المجـ[illegible] الثالث

[illegible] قانون في الطب
[illegible] كتاب من تصنيف
[illegible] الأعز وحيد عصره
[illegible] علاء الدين أبي
[illegible] ابن أبي الحزم القرشي
[illegible] ابن النفيس رحمة الله عليه
[illegible] واسعة

المجلد الثالث

من شرح القانون في الطب
وبتمامه تم الكتاب من تصنيف
الأستاذ العلامة وحيد عصره
وفريد دهره علاء الدين أبي
الحسن علي بن أبي الحزم القرشي
المعروف بابن النفيس رحمة الله عليه
رحمة واسعة ٥

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

الفن الرابع عشر في الكبد وأحوالها وهو أربع مقالات المقالة الأولى في كليات أحوال الكبد

إن تشريح الكبد ومنفعتها وبيان الاحتياج إليها وموضعها من البدن مما استوفينا الكلام فيه عند كلامنا في التشريح ونحن نذكر هاهنا ما يتعلق بها كلاما مختصرا ولا نبالي إن عرض عن ذلك تكرار بعض ما سلف فنقول قد علمت مما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الأول أن في البدن هضوما أربعة وأن الأول منها هو في المعدة وبه يصير الغذاء كيلوسا وأن هذا الهضم ابتداؤه من الفم ويزداد انهضامه في المري ويكمل له الهضم الأول في المعدة فيصير حينئذ كيلوسا وأما الهضم الثاني فقد علمت أنه يتم في الكبد وبه يصير الغذاء أخلاطا وابتداء هذا الهضم يكون في الأمعاء فيأخذ الكيلوس في هذا الانهضام من حين حصوله في الأمعاء ويزداد في ذلك عند نفوذه في الماساريقا فلذلك إذا منزلة الأمعاء لهذا الهضم الكبدي كمنزلة الفم للهضم المعدي ومنزلة الماساريقا لهذا الهضم كمنزلة المري لهضم المعدة لكن انهضام الكيلوس في الأمعاء أكثر كثيرا من انهضام الطعام في الفم وذلك لأمور أحدها أن الهضم في الأمعاء أقوى منه في الفم وثانيها أن بقاء الكيلوس في الأمعاء أكثر كثيرا من بقاء الطعام في الفم وذلك لأنه يفتقر إلى طول بقاء الكيلوس في الأمعاء ليمكن استيفاء ... معها ولا كذلك الفم وخصوصا والفم يحتاج فيه كثيرا إلى خلو من الطعام لكي يتمكن الإنسان من الكلام ويسهل التنفس من غير أن يعرض ... الطعام غصص ولا كذلك الأمعاء وثالثها أن هضم الكبد إنما يتم بأن تخلع الطعام صورته النوعية وتصيره أخلاطا ولا كذلك هضم المعدة فإنه يتم بتغيير أعراض الطعام ولا شك أن الاستحالة التي يلزمها الكون والفساد أعسر كثيرا مما لا يلزمها ذلك فلذلك يحتاج في هضم الكبد أن يكون المعد له أقوى قوة من المعد لهضم المعدة فلذلك كان انهضام الكيلوس في الأمعاء أكثر كثيرا من انهضام الطعام في الفم وأما إعانة الفم للمعدة على هضم الطعام بغير هذا الوجه فربما كان أكثر من إعانة الأمعاء للكبد على هضم الكيلوس وذلك لأن الفم بما يصغر أجزاء الطعام بالمضغ يعين على الهضم المعدي إعانة كبيرة والأمعاء لا تفعل ذلك وأما الماساريقا فلا شك أن إعانتها للكبد على هضم الكيلوس أكثر كثيرا جدا من إعانة المري للمعدة على الطعام وذلك لأن الماساريقا تصغر أجزاء الكيلوس النافذ فيها إلى الكبد بسبب ضيق تجاويفها فلا ينفذ فيها إلا الصفاوة من ذلك في الطعام فلذلك كان لا إعانة له للمعدة على الهضم إلا بما فيه من الهضم فقط وذلك فيه قليل جدا بل العلل إعانته بذلك للمعدة أقل من إعانة الماساريقا وذلك لأن بقاء الكيلوس في تجاويف الماساريقا الظاهر أنه أكثر من بقاء الطعام في المري وذلك لأجل سعة المري وكونه موضوعا إلى أسفل بخلاف الماساريقا وكان الهضم الأول إذا وقع فيه تقصير فقد يبقى في المعدة بعض الطعام غير تام الكيلوسية بل ربما بقي بعضه على حاله لأن الهضم الثاني قد يقع فيه تقصير فلا يتغير فيه بعض الكيلوس فيصير خلطا بل يبقى على كيلوسيته بل ربما بقي بعض الطعام كيلوسا إلى أن ينفذ إلى الأعضاء الطرفية ولولا ذلك لما كان يوجد غذاء وأي بقي في الأطراف فإن الموثق في البدن إنما ... إذا كان ... وهو باق على صورته لم يفسده أيضا ولذلك لما كان يظهر في البول أجزاء صغار من المأكول بل أعليها لكن حال المعدة تخالف حال الكبد في أمور كثيرة ونحن نذكر هاهنا بعض ذلك واحد تلك الأمور أن المعدة إذا كان هضمها قويا أو كان الطعام فيها قليلا أو سريع القبول للاستحالة إلى الخلطية فقد تقوى على إحالة بعض الطعام أو كله خلطا بل كثيرا ما تولد المعدة البلغم وإن كان هضمها ضعيفا بل كثيرا ما تولد الصفراء إن كان من أجلها حارا ولا كذلك الكبد فإنها لا يمكن أن تتعدى فعلها إلى الكيلوس حتى تهضمه هضم العضو الذي بعدها فلذلك لا يمكن أن يصير فيها الكيلوس مطبوخا ثانيا وإن كان هضمها في غاية ما يمكن من القوة وثانيها أن مدخل الغذاء إلى المعدة واحد ولا كذلك الكبد وذلك لأن إيراد الغذاء إلى المعدة إرادي فيمكن إيصاله إلى ذلك المدخل متى احتيج إليه فلذلك يكفيها مدخل واحد ولا كذلك الكبد فإن الغذاء إنما يصل إليها بقوى طبيعية لا إرادة معها فلو كان لها مدخل واحد للغذاء لكان إذا عرض أن يفسد الغذاء ويسد ذلك المدخل أو كان الذي يليه من الغذاء فاسدا لا يصلح للتغذية أدى ذلك إلى فساد الكبد إذ لا يمكن ذلك المدخل الانتقال إلى موضع آخر ونظير هذا حال الحيوان والنبات فإن الحيوان لما كان يتناول الغذاء إراديا اكتفى بمدخل واحد للغذاء وهو الفم وأما النبات فاحتاج إلى مداخل كثيرة جدا وثالثها أن نفوذ الغذاء إلى المعدة في منفذ واحد وهو المري وأما نفوذه إلى الكبد فإنه في منافذ كثيرة وهي الماساريقا وسبب ذلك

أمران

أمران أحدهما أن مدخل الغذاء إلى المعدة لما كان واحدا حسن أن يكون المجرى المتصل به إلى المعدة واحدا وأما الكبد فلما كان مدخل الغذاء كثيرا حسن أن يكون ما يتصل بتلك المداخل لينفذ فيه إلى الكبد كثيرا والثاني أن الغذاء الواصل إنما يصل إلى المعدة قبل تصغره فتصغره كان نفوذه في مجاري ضيقة كما في مجاري الغذاء إلى الكبد فلذلك وجب أن يكون ذلك المجرى واسعا فأمكن أن يكون النافذ فيه كثيرا واستغني به عن تكثيره ولا كذلك مجاري الغذاء إلى الكبد فإنها يجب أن تكون ضيقة جدا وذلك ليكون الغذاء النافذ إلى الكبد متصغر الأجزاء جدا فيكون فعلها فيه أتم وأقوى فلو كان هذا المجرى واحدا لم يمكن أن يكون النافذ فيه مقدارا كثيرا فكان لا يكفي لفعل الكبد ورابعها أن المعدة تخلو لها معينات على هضمها بإفادتها إياها تسخينا كالكبد من اليمين والطحال من اليسار والثرب من قدام والشريان والوريد الممتدين على الصلب من خلف ولا كذلك الكبد مع كون الكبد يحتاج إلى هضم أقوى لأنها تحتاج أن تزيل الغذاء الوارد عن صورته النوعية ولا كذلك المعدة وسبب ذلك أن الكبد لكونها لحمية كان شأنها على الهضم قويا والغذاء فيها متفرقا إلى أجزاء صغار فلذلك استغنت عن الأشياء المعينة لها بالهضم والحرارة ولا كذلك المعدة وخامسها أن العضو الذي يبتدئ منه هضم المعدة وهو الفم قد جعل سطحه متصلا بسطح المعدة الملاقي للغذاء ولا كذلك العضو الذي يبتدئ منه هضم الكبد وهو الأمعاء فإنه لم يجعل سطحها متصلا بسطح الكبد الملاقي للغذاء ولا من جنسه بل جعل سطح الأمعاء أشبه بسطح المعدة منه بسطح الكبد وسبب ذلك أن سطح الأمعاء لم يرد فيه أن يكون هضمه من جنس هضم الكبد بل من جنس هضم المعدة إذ لو كان هضمه من جنس هضم الكبد لكان يتولد من الكيلوس دما أكثر من حاجة ذلك السطح في تغذيته وحينئذ يؤدي ذلك إلى فساد حال البدن لأن الدم الحاصل في الأمعاء فإنه كثيرا ما يجمد فيها ويستحيل إلى السمية وأما الفم فالأولى فيه أن يكون هضمه من جنس هضم المعدة فلذلك كان الأولى أن يكون سطحهما واحدا ولأغراض أخرى ذكرناها في موضع آخر وسادسها أن كبد الإنسان قد خلقت أعظم من كبد كل حيوان يقاربه في القدر ولم يجعل كذلك في المعدة وسبب ذلك أن الإنسان لما احتيج أن يكون جماعه كثير التكون الوصول إلى بقاء نوعه ميسرا وإنما يمكن أن يكون كذلك إذا كان يغتذي كثيرا واحتيج مع ذلك أن يكون بقاء الغذاء في معدته ليس بكثير لأن ذلك يلزمه كثرة تصعد الأبخرة إلى رأسه لأنه موضوع على سمت معدته وفي ذلك ضرر شديد بقواه النفسانية ولا كذلك باقي الحيوان فإن وسطها ليس تحتها تصعد البخار إلى من معدها ولما كان بقاء الغذاء في معدة الإنسان قليلا لا جرم كان ينفذ فيها وهو بعد غير شديد الاستعداد للانهضام في الكبد فلذلك احتيج أن يكون كبده كبيرة جدا ليكون فعلها في الغذاء قويا وسابعها أن منفذ الغذاء إلى المعدة وهو المري قد جعل أوسع كثيرا من مخرجه فيها وهو البواب ولم يفعل كذلك في الكبد وسبب ذلك أن الغذاء إذا انهضم في المعدة فلا بد وأن تتصغر أجزاؤه التي كانت عند النفوذ كبارا فلذلك لم يحتج أن يكون مخرج الغذاء منها متسعا وخصوصا وذلك المخرج موضوعا إلى أسفل فيكون نفوذ الغذاء منه سهلا ولا كذلك الكبد فإن الغذاء الوارد إليها تتصغر أجزاؤه قبل وروده إليها فيها ومخرجه منها موضوعا إلى فوق . قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **الوجوه التي منها يستدل على أحوال الكبد** قد يستدل على إلى قوله تفصيل وجوه هذه الدلائل أما المثال **الشرح** الأشياء التي يستدل بها على حال الكبد لا تخلو إما أن يكون فعلا من أفعالها وذلك هو الاستدلال بالأفعال الكائنة منها أو ما يحدث عن تلك الأفعال في المواد التي تزاولها وذلك هو الاستدلال بما تزاوله فيها وتبعث عنها وإما أن لا يكون ولا من هذين فلا يخلو إما أن يكون محسوسا فيها أو لا يكون كذلك والأول إما أن يكون الحاس مختصا بالعليل وذلك هو كالاستدلال بما يحس فيها من الأوجاع التي تخصها أو لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال بما يحس فيها عند اللمس من الأورام أو الحرارة أو البرودة وغير ذلك والثاني وهو أن يكون ما يستدل به غير محسوس في الكبد فإما أن يكون محسوسا في غيرها أو لا يكون كذلك والأول إما أن يكون ذلك الغير هو جملة البدن وذلك كالاستدلال بلون البدن وملمسه وحال خشونته أو يكون بعض أجزائه فذلك الجزء إما أن لا يكون من الأعضاء وذلك كالاستدلال بالشعر الذي ينبت في نواحي الكبد أو يكون من الأعضاء فإما التي هي شديدة الاتصال بالكبد وذلك هو كالاستدلال من حال الأوردة أو التي ليست كذلك فإما أن يكون قريبة من الكبد وذلك كالاستدلال من حال الأعضاء المشاركة للكبد القريبة منها أو لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال من حال الأعضاء المشاركة لها البعيدة منها والثاني وهو أن يكون

ما استدل به غير محسوس في الكبد ولا في غيرها فاما ان يكون خاصا بالكبد وذلك كالاستدلال بالموافقات لها والمخالفات او لا يكون
كذلك وذلك كالاستدلال بالاسنان والعادات • قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تفصيل وجوه هذه الدلايل اما المثال
الماخوذ الى قوله في مخالفة القلب والكبد في الكيفيات الشرح عبارة الكتاب في هذا الفصل ظاهرة ونحن نحقق كل واحد من احكامه
في موضعه فنقول نعلم ان الموافق مشاكل للمزاج الطبيعي غذايا في مواضع كثيرة ان هذا لا يصح وان الموافق في كل واحد من هذه الاحوال
لا بد وان يكون مخالفا للمزاج الخارج عن الاعتدال ولو كان خروجا يسيرا جدا وان ما نقل من حفظ الصحة بالمثل انما هو قول
مشهور وليس بصحيح • والله اعلم • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في مخالفة القلب والكبد في الكيفيات اعلم ان حرارة
القلب الى قوله علامات امزجة الكبد الشرح ربما قال قايل ما السبب في ذكر الشيخ المخالفة بين القلب والكبد في الكيفيات ولم يذكر
ذلك في اعضا اخرى كالدماغ والمعدة وما يشبههما فنقول السبب في ذلك ان انفعال كل واحد من القلب والكبد عن كيفية الاخر
شديد جدا وذلك لاجل ما يتصل بينهما من العروق مع تقاربهما في المكان ولا كذلك باقي الاعضا وكل كيفية طبيعية لعضو فان احالتها
للاعضا المجاورة لها والمشاركة اكثر لا محالة من غير الطبيعية الا ان تكون التي ليست بطبيعية شديدة جدا وذلك لان
الطبيعية دايمة او ثابتة في اكثر الاوقات ولا كذلك التي ليست بطبيعية فانها اذا دامت اضرت بافعال العضو الذي هي فيه
بارضته وحينيذ في اكثر الامر لا تدوم بعد ذلك بل اما ان تزول او تعتدل وكذلك ايضا كل كيفية هي بالطبع في عضو اشد من كيفية
اخرى فان احالتها للاعضا الاخرى اشد لا محالة من الكيفية التي هي اضعف وذلك لان التي هي بالطبع اشد في غالب الامر تكون قوتها
قوية جدا وكذلك ايضا كل كيفية هي في عضو طبيعية او اقوى بالطبع فان انفعال ذلك العضو من الاعضا المخالفة له في تلك
الكيفية اقل لا محالة مما اذا كانت تلك الكيفية فيه غير طبيعية او ضعيفة بالطبع وفعل الحرارة على الاطلاق اشد من فعل البرودة
وكذلك ما يلزم اليبوسة اشد مما يلزم الرطوبة وتجفيف الحرارة اشد لا محالة من تجفيف اليبوسة وكل هذا سهل معرفته مما سلف
من كلامنا فحرارة القلب تقهر برودة الكبد قهرا اشد بليغا جدا وذلك لان الحرارة للقلب طبيعية وغريزية والبرودة للكبد
غير طبيعية ومع ذلك فان الحرارة اشد قوة واقوى تاثيرا من البرودة ولاجل هذه الاوصاف كانت برودة القلب تقهر حرارة
الكبد قهرا ضعيفا وكانت برودة الكبد تقهر حرارة القلب قهرا ضعيفا جدا فان قيل كان يجب ان لا تكون برودة الكبد
قاهرة لحرارة القلب البتة لان البرودة مع كونها اضعف من الحرارة هي للكبد غير طبيعية قلنا انما نعول على ذلك لان برد
الكبد يلزمه كثرة ما يرد الى القلب من الغذا الفج وذلك مبرد لا محالة له واما ضعف قهر حرارة الكبد لبرودة القلب فلان القلب
اذا ضعف الحار الغريزي ضعفا شديدا ويلزم ذلك ان يكون شفا الامراض كلها خصوصا القلبية منها عسرا جدا اذ الة الطبيعة برده
في شفا جميع الامراض هو الحار الغريزي واما رطوبة القلب فلا تقهر يبوستها جدا اما اولا فلان الرطوبة اضعف من اليبوسة
واما ثانيا فلان الكبد اذا كانت يابسة كان الغذا الواصل منها الى القلب كذلك ايضا فيكون مضعفا للرطوبة التي فيه فلا تقوى
على قهر يبوسة الكبد ولذلك كانت يبوسة الكبد قاهرة جدا لرطوبة القلب واما يبوسة القلب فربما قهرت رطوبة الكبد
اما انها قد تقهرها فلان اليبوسة اقوى من الرطوبة واما ان ذلك لا يكون دايما فلان الكبد الرطبة يكون ما يصل منها الى القلب
من الغذا رطبا فيضعف يبوسته ولذلك كانت رطوبة الكبد تقهر رطوبة القلب ولكن هذا القهر يكون ضعيفا لان الرطوبة
اضعف من اليبوسة وقهر برودة القلب لحرارة الكبد اكثر من قهر يبوسته لرطوبتها لان برد القلب يلزمه انطفا الحار
الغريزي وذلك يلزمه ضعف الحرارة في كل عضو وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد اكثر من قهر يبوستها لرطوبته وذلك لان
الحرارة تقهرها بتحليلها وتجفيف شديد • والله ولي التوفيق علامات امزجة الكبد الطبيعية والكلام في هذا يشتمل على
مباحث البحث الاول في علامات المزاج الحار الطبيعي في الكبد • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه • المزاج الطبيعي الحار
علاماته الى قوله المزاج البارد الطبيعي الشرح قد ذكر الشيخ المزاج الحار الطبيعي الذي يكون في الكبد خمس علامات
العلامة الاولى ان الاوردة تكون واسعة ظاهرة وذلك لان مزاجها يكون حارا لاجل اتصالها بالكبد العلامة الثانية
ان

ان الدم يكون حارا وكذلك البدن كله اما حرارة الدم فلاجل تولده في عضو حار ويعرف ذلك بسخونة ملمسه اذا اخرج مثل الفصد
والرعاف واما حرارة جملة البدن فلاجل حرارة الدم ولاجل غلبة الحرارة على المزاج بسبب حرارة الكبد وهذا انما يكون اذا
لم يكن في البدن عضو بارد يعدل ذلك كالقلب قوله فان حرارة القلب تقهر برودة الكبد قهرا قويا هذا الكلام جليل الفايدة فانما
فانه لا يلزم من كون حرارة القلب شديدة القهر لبرودة الكبد ان تكون برودته معدلة لحرارتها تعديلا يعتد به لمزاج البدن عند كون
البدن حارا العلامة الثالثة ان يكون تولد الصفرا كثيرا وخصوصا في منتهى سن الشباب وكذلك يكون تولد السودا الاحتراقية كثيرة
حينيذ وبعده بقليل يكون تولدها اكثر لان اليبوسة حينيذ تكون شديدة فتكون معينة على تولد السودا واذا كانت حرارة
الكبد مع يبوسة كان تولدها للصفرا والسودا اكثر كما اذا كانت مع حرارتها رطبة العلامة الرابعة ان يكون الشعر في
الشراسيف كثيرا وذلك لاجل الحرارة المدخنة للاخلاط هناك العلامة الخامسة ان تكون شهوة الطعام والشراب قوية ونريد
بالشراب هاهنا لا الخمر بل المشروبات باسرها وخصوصا المستعمل منها للري وحده وهو الماء وذلك لاجل ما يلزم ذلك من كثرة
العطش لفرط الحاجة الى تعديل الكبد الى حاط الغذا ايما كبيرا لا تحترق منها واما قوة شهوة الطعام فذلك لا يكون دايما اذ قد
تكون حرارة الكبد مسقطة للشهوة بل انما يكون ذلك اذا كانت تلك الحرارة مما يلزمها قوة الجذب والتحليل البحث الثاني
في علامات المزاج البارد الطبيعي في الكبد • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المزاج البارد الطبيعي علاماته اضداد الى قوله المزاج
اليابس الطبيعي الشرح رقة الدم قد تكون بسبب لطافته وقد تكون بسبب غلبة المائية عليه وبهذا الوجه يكون صاحب
برد الكبد رقيق الدم اذ هذا لا يمكن ان يكون دمه لطيفا لان البرد مكثف مغلظ ولان البلغم يكون في دمه كثيرا وانما يكون دمه كثير
المائية لقصور نضجه فلا يكمل تميز المائية منه والمراد هاهنا بالدم مجموع الاخلاط لا النوع الواحد منها المخصوص باسم الدم
وانما يكون لون هذا الانسان ضعيفه لفقدان دمه المتانة التي تكون الاعضا معها قوية وكان ارواحها تكون قليلة لان دمه لا يكون
شديد الصلوح لتولدها لان تولد الروح انما يكون من دم لطيف حار نضيج شديد النضج وانما يكون كثير الحميات اعني الحميات العفونية لان
كثرة المائية في الدم تهيئه للعفونة والغليان البحث الثالث في علامات المزاج اليابس الطبيعي في الكبد • قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه المزاج اليابس الطبيعي الى قوله المزاج الرطب الطبيعي الشرح قد ذكر الشيخ هاهنا لهذا المزاج خمس علامات
العلامة الاولى ان دم صاحبه يكون قليلا وذلك لقلة تولده لاجل مضادة اليبوسة لمزاج الرطب العلامة الثانية ان دمه يكون
غليظا وذلك لغلبة الارضية عليه لاجل احالة الكبد اليابسة له الى طبيعتها ولا بد وان يكون نضجه يسيرا لان الهضم يقوى بالرطوبة
فلا محالة تضعف باليبوسة العلامة الثالثة ان اوردته تكون صلبة وذلك ليبوستها بسبب اتصالها بالكبد العلامة الرابعة
ان البدن كله يكون يابسا وذلك لقلة ترطيب الدم له العلامة الخامسة ان الشعر يكون كثيرا جدا وذلك لغلبة الارضية على
مادته البحث الرابع في علامات المزاج الرطب الطبيعي في الكبد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المزاج الرطب الطبيعي الى
قوله المزاج الحار اليابس الطبيعي الشرح قوله لكن رطوبة الكبد تقهر يبوسة القلب قهرا قويا لقايل ان يقول انه قد
تقدم اولا ان رطوبة الكبد انما تقهر يبوسة القلب قهرا ضعيفا فكيف جعله هاهنا قويا وجوابه انه لا منافاة بين ان يكون
هذا القهر مع ضعفه قويا بالنسبة الى قهر يبوسة القلب لرطوبة الكبد البحث الخامس في علامات المزاج الحار اليابس
الطبيعي في الكبد • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المزاج الحار اليابس الطبيعي الى قوله المزاج الحار الرطب الطبيعي الشرح
قد ذكر هاهنا لهذا المزاج ست علامات العلامة الاولى ان يكون دم صاحبه غليظا وذلك لاجل غلبة الارضية عليه ويكون
هذا الغلظ اكثر مما يكون بسبب اليبس وحده وذلك لان الحرارة اذا قارنت اليبوسة اعانت على زيادة التجفيف وقلة الرطوبة
العلامة الثانية ان شعره يكون كثيرا اسود اما كثرته فلاجل كثرة الدخانية واما سواده فلان احتراق الاجزاء الدخانية
يكون شديدا وهذا الشعر لا بد وان يكون غليظا جدا ويكون كذلك في البدن كله لكنه يكون عند الشراسيف اكثر في ذلك كله
العلامة الثالثة ان اوردته تكون واسعة صلبة اما سعتها فلاجل الحرارة واما صلابتها فلاجل اليبوسة العلامة الرابعة ان

يكون هناك امتلا اما ان ذلك مما يظن كثيرا اي ان الاطبا كثيرا ما يظنون بصاحب هذا المزاج ان بدنه شديد الامتلا وذلك لاجل ما يشاهدونه
من سواد دمه وغلظه واما ان هذا الامتلا يكون ... كثيرا ... الكثرة تولد الدم فان الدم انما يكثر تولده حيث المزاج
الحار رطبا ... الاعضا لما تتولد منه لان هذا الدم ... ويبوسته يقل استعمال الطبيعة له لكراهتها له ولاجل قلة انحلال السبب
صلابة الاعضا العلامة الخامسة ان الصفرا والسودا يكثر تولدهما في آخر الشباب اما الصفرا فلاجل الحرارة واما السودا فلاجل
اليبوسة العلامة السادسة ان البدن يكون حارا صلبا وذلك لاجل الحرارة واليبوسة **البحث السادس** في علامات
المزاج الحار الرطب الطبيعي في الكبد قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المزاج الحار الرطب الطبيعي الى قوله المزاج البارد اليابس الطبيعي
الشرح قد ذكر الشيخ هاهنا لهذا المزاج سبع علامات العلامة الاولى ان يكون الدم غزيرا جدا وذلك لاجل قوة الهضم لان
الهضم يقوى بهذا المزاج واعلم ان هذا انما يكون اذا لم يكن هذا المزاج خارجا عن الاعتدال خروجا كثيرا فان كل افراط مضعف للهضم
العلامة الثانية ان الدم يكون حسن القوام وذلك لجودة انهضامه وانما يكون كذلك اذا لم يكن الخروج عن الاعتدال كبيرا كما بينا
العلامة الثالثة ان الاوردة تكون واسعة لاجل الحرارة الموسعة مع الرطوبة التي يكون الجسم معها قابلا للتمدد العلامة الرابعة
ان اللون يكون احمر وذلك لاجل كثرة الدم مع لين الجلد ورخاوته العلامة الخامسة ان الشعر يكون متوسط الكثرة العلامة السادسة
ان البدن يكون ناعما لاجل الرطوبات وسيلانها بالحرارة فيفقد القشف الذي يكون مع اليبوسة والتكاثف الذي يكون مع البرودة
العلامة السابعة ان الامراض العفونية تكون كثيرا وخصوصا اذا كانت الرطوبة غالبة **البحث السابع** في علامات المزاج البارد
اليابس الطبيعي في الكبد قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المزاج البارد اليابس الطبيعي الى قوله امراض الكبد **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا
لهذا المزاج ست علامات العلامة الاولى ان دم صاحبه يكون قليلا وذلك لمضادة هذا المزاج لمزاج الدم فلذلك يكون هذا الدم قليلا
جدا العلامة الثانية ان دم صاحبه وبدنه يكونان قليلي الحرارة اما قلة حرارة الدم فلاجل البرد واما قلة حرارة البدن فلذلك
ولاجل قلة الدم والروح لان الارواح لا بد وان تكون مع هذا المزاج قليلة لانها انما تكثر حيث يكون الدم لطيفا حارا رطبا العلامة الثالثة
ان عروق صاحبه تكون ضيقة خفية وذلك لاجتماع البرد واليبوسة الجامعين لهذا الضيق والخفا كونهما في الاوردة لانها اكثر اتصالا
بالكبد ولان الدم اذا كان قليلا اوجب ان تضيق العروق لئلا يعرض الخلا العلامة الرابعة ان العروق تكون صلبة وذلك لاجل البرد
واليبوسة المكثفين العلامة الخامسة ان الشعر يكون في المراق قليلا وذلك لاجل قلة الدخانية بسبب فقدان الفاعل الذي هو
الحرارة مع عصيان المادة عن التدخين لاجل يبوستها العلامة السادسة ان جميع البدن يكون يابسا قحلا واما المزاج البارد الرطب
الطبيعي فالنسخ التي وقفنا عليها لم يوجد فيها العلامة ذكره ويشبه ان يكون ذلك قد اسقطه الناسخ الاول غلطا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
امراض الكبد ان الكبد يعرض له الى قوله دلايل سو مزاج الكبد سو المزاج الحار **الشرح** قوله والمعاجين خاصة عند الغشا انما كان
كذلك لان حدوث ... في اكثر الامر انما يكون في ظاهر الاعضا وذلك هو عند الغشا قوله يحمل ... اكثر من اعضا اخرى ولا يحتاج
منه الموت العاجل الا ان صحبه انفجار الدم من عرق عظيم قد يكون خرق الكبدي بحيث يقتل سريعا وان لم يلزمه انفجار الدم من عرق عظيم وذلك
اذا كان الخرق في ظاهر الكبد حتى يسيل منه الدم الى فضا البطن فان الدم الذي يسيل الى هناك يعرض له ان يجمد ويصير سما وقد قال الامام
ابقراط اذا حدث في المثانة خرق او في الحجاب او في الدماغ او في القلب او في الكلى او في بعض الامعا الرقاق او في المعدة او في الكبد فذلك قاتل
دلايل سو مزاج الكبد والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول** في علامات سو المزاج الحار قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
سو المزاج الحار الى قوله سو المزاج البارد **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا لسو المزاج الحار العارض للكبد اربعة عشر علامة العلامة الاولى
ان صاحبه كثيرا ما يعرض له عطش وذلك لاجل الحرارة المجففة واعلم ان العطش قد يعرض لحرارة الكبد وقد يعرض لحرارة المعدة وقد يعرض لحرارة
القلب والرية ويفرق بين هذه بامور ... يذكرها هاهنا وجها واحدا وهو ان الكاين عن ... واستنشاق الهوا البارد اكثر
من شرب الما والكاين عن ... العطش بالعكس ... استنشاق الهوا البارد في الكبدي ... واما السكون بشرب الما
ما كان في المعدي ... ذلك الما الى الكبد وكذلك الكبدي فانه انما يسكن بذلك بعد مضي مدة على الشرب في مثلها يكون وصول
ذلك

ذلك الما الى الكبد ولذلك فهذا العطش لا ينقطع مع شرب الما اي انقطاعه وشرب الما لا يكون نافعا لان شرب الما لا يقطعه بان يكون
العطش يبقى بعد شرب الما وذلك لان الما اذا وصل الى الكبد بردها لا محالة فازال سبب العطش العلامة الثانية ان شهوة
الطعام تقل وذلك لاجل كثرة المواد ولان الطبيعة حينئذ انما تشتاق الى البارد الرطب الذي هو الما لا الى الغذا الذي هو في اكثر الامر لا
يبل الكبد فلذلك ما كان من الاغذية يفعل ذلك كالبزر خصوصا الحامض لاجل برده وكذلك البطيخ الرقي وما شبه ذلك فان الشهوة لا
تكون مقصرة بالنسبة اليه واعلم ان سقوط الشهوة انما يحدث عن حرارة الكبد اذا لم تكن تلك الحرارة معينة على الجذب والتحليل والا فقد
تكون مقوية للشهوة العلامة الثالثة انه يعرض التهاب وذلك اذا كان سو المزاج الحار قويا وهذا الالتهاب يكون في نواحي
الكبد اكثر العلامة الرابعة ان البول يكون اصفر ويريد بذلك انه يكون ناريا او زعفرانيا وما شبه ذلك وذلك لاجل كثرة تولد
المرار حينئذ فيكون ما يخرج منها في البول كثيرا واما البول الشبيه فذلك ما يكون حينئذ عند برد الكبد قوله وصفرة البول وانصباغه الزايد
على الطبيعي فان الشبيه ينصبغ ايضا العلامة الخامسة ان النبض يكون سريعا متواترا وذلك لاجل وصول السخونة الى القلب العلامة السادسة
ان الحميات يعرض لصاحبه ذلك كثيرا وذلك لاجل غلبة المواد الحارة على الاخلاط العلامة السابعة ان يعرض في البدن كله نسوط ولكن هذا
النسوط يكون في الدم واللحم اكثر واظهر اما زيادة ظهوره في الدم فلانه يتكون في الكبد ويليها الدم هاهنا مجموع الاخلاط واما زيادة
ذلك في اللحم فلانه اقبل لذلك بسبب لينه ودسومته مع انه بطبعه حار ولا كذلك العظام والغضاريف واما الشحم والسمين فانهما يذوبان
جدا العلامة الثامنة ان صاحب ذلك يتضرر بالاشيا الحارة وهذا التضرر يكون بالمشاكل الحارة اكثر ما يكون بالهوا الحار ومع
ذلك فلا يكون التضرر بالمشاكل لا سيما في اول وروده كثيرا جدا اذ ذلك انما يكون عند وصولها الى الكبد العلامة التاسعة ان هذا
المزاج يتبعه ذوبان وذلك اذا كان شديدا لحدة غالبا وهذا الذوبان يعرض اولا في الاخلاط لان قبولها له اكثر من الاعضا لاجل صلابة
الاعضا ثم بعد ذلك يعرض في لحم الكلى لان الفاعل ملاق له ولا كذلك في انواع اللحم ولا يبعد ان يكون ذوبان شحم الاعضا سابقا الى ذلك
او حادثا معه وذلك لشدة قبوله لذلك مع قربه من الحرارة الفاعلة العلامة العاشرة انه يعرض لصاحبه سحج وذلك لكثرة
مرور المواد الحادة الحارة الى الامعا ويعرض هذا السحج حينئذ اكثر من العارض في آفات البول لان مجاري البول اصلب والبول لا
يدوم بقاؤه فيها ولا كذلك حال الامعا العلامة الحادية عشر ان الطبيعة تعتقل كثيرا وذلك لاجل تجفيف الحرارة لما يكون في الامعا من
الثفل وانما يكون ذلك دايما لان ما يندفع من الاخلاط او الاعضا اذا اندفع الى الامعا احدث الاختلاف قوله من غير وجع في
الاضلاع او ثقل غرضه بهذا التفرقة بين ما يكون من هذه الاعراض عن سو مزاج حار فقط وبين ما يكون عن الورم الحار فان ما
يكون من ذلك عن الورم يكون معه وجع في موضع الكبد وثقل اي ثقل هناك واما ثقل البطن فيكون عند اعتقال الطبيعة وان لم يكن بسبب
ورم واعلم انه قد يكون عن سو مزاج الكبد الحار وجع في نواحي الكبد وان لم يكن هناك ورم وذلك لكثرة ما يتولد حينئذ من المواد
اللاذعة وقد يكون في الكبد ورم صلب ولا يكون هناك وجع الا ما يعرض بسبب الثقل الممدد لعلاقة الغشا فقط وذلك اذا كان الورم
غايرا في جرمها بعيدا عن الغشا ولم يحدث مرارا لاذعا للغشا العلامة الثانية عشر ان صاحب هذا المزاج يلزمه كثرة القي
الاصفر والاخضر الكراثي وذلك لكثرة ما ينصب الى معدته من المرار وكذلك يكثر به القي الاحمر اي الكاين من المرة الحمرا واما
القي الزنجاري فانما يعرض حينئذ اذا كان سو المزاج غالبا قويا جدا وقد يكثر حينئذ القي السوداوي وذلك لما يندفع الى المعدة
من الاخلاط المحترقة وحينئذ يعرض في اكثر الامر اعراض الماليخوليا المراقي العلامة الثالثة عشر ان البراز المري يكثر لصاحب
هذا المزاج وذلك لما يندفع الى الامعا من المواد المتولدة بالحرارة قوله وان لم يكن قل الدم وخشن اللسان ونحف البدن
ويريد ان هذا يعرض اذا لم يكن يعرض من البراز مري وذلك لان الصفرا المتولدة في الكبد اذا لم يندفع حينئذ الى الامعا في الاكثر
يندفع مع الدم ويلزم ذلك حصول هذه الاعراض اما قلة الدم ويريد بذلك قلة تولده فلذلك قلة استعمال الاعضا لما يكون
عندها لاجل كراهتها له بسبب ما يخالطه من المواد ويلزم ذلك ان يكون اعتنا الطبيعة بتوليد الدم قليلا واما ما يكون من
الدم في العروق فيكون حينئذ كثيرا جدا لقلة استعمال الاعضا له ولذلك يحتاج هؤلا الى الفصد كثيرا جدا واما خشونة

اللسان فلاجل غلبة الحرارة على الغذا الواصل اليه ولاجل سخونته المفرط لحرارة مواد البدن وانما اختص هذا باللسان لان عروق
الخشونة فيه تسهل لاجل لينه وقبوله لها واما نحافة البدن فلاجل قلة ما يستعمل حينئذ من الدم العلامة الرابعة عشر ان يكون
السن والفصل والتدبير السالف وما يشبه ذلك من شانه ان يكون الكبد معه حارة قوله واذا ابتدا الاسهال الغسالي مع سقوط
الشهوة فاكثره لضعف الكبد من مزاج حار الاسهال الغسالي انما يكون اذا كانت الكبد ضعيفة جدا لم تقصر عن تمييز المائية عن الدم
حتى صار ما يندفع من المائية بالبول وبالاسهال غساليا واما اذا كان ابتداؤه مع سقوط الشهوة ففي الاكثر يكون ذلك الضعف
المزاج حار اذ في غالب الامر انما يكون ذلك الضعف لسوء مزاج ولو كان ذلك المزاج باردا لم يلزمه سقوط شهوة الطعام اذ البرد
قد يعين على الشهوة كثيرا واما سوء المزاج الحار فانه وان كان قد يعين على قوة الشهوة ولكن ذلك انما يكون اذا كان يحدث عنه
زيادة تحليل وهضم وذلك مما لا يكون معه اسهال غسالي قوله وليس كل شي اسود يخرج رديا قد يكون خروج الاسود لاندفاع
مادة سوداوية على سبيل البحران فلا يكون ذلك رديا بل كان محمودا فلذلك كثيرا ما يبرى من الاوجاع القديمة في الرحم
وما يشبه ذلك قوله وربما قام الغسالي والصديدي المائي ثم غلظ وصار اسود غليظا منتنا كما يكون في اصحاب الوبا ويقول
قام انه ينتشر بعده وفي الاكثر انما يسهل الغسالي والصديدي المائي الى ان يصير اسود غليظا اذا كان سوء المزاج الحار قد قوي حتى
احرق الاخلاط ولذلك يكون ذلك الخارج منتنا وانما يكون هذا كثيرا في اصحاب الوبا لان الحرارة الغريبة تستولي على الرطوبات في الوبا
استيلاء شديدا وذلك لاجل عفونة الهوا المستنشق قوله وما خرج بعد الصديدي دم ثم سودا رقيق اما خروج الدم بعد الغسالي
ففي الاكثر انما يكون اذا بلغ ضعف جذب العروق الدم الموجب لقلة تميز الدم عن المائية الى حد لا تقوى على جذب ما يعتد به فلا يصل
اليها من الدم مقدار ما يعتد به بل يخرج بالاسهال واما خروج السودا الرقيق بعد ذلك ففي الاكثر يكون اذا بلغ سوء المزاج الى حد
الاحراق وانما يكون ذلك الخارج المحرق رقيقا لاجل مخالطة المائية **البحث الثاني** في علامات سوء المزاج البارد قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه سوء المزاج البارد علاماته الى قوله سوء المزاج اليابس **الشرح** قد ذكر هنا لسوء المزاج البارد العارض
للكبد اثنتي عشرة علامة العلامة الاولى ان يبيض اللسان وذلك لاجل قلة الدم في الاعضاء العالية لقلته في نفسه حينئذ مع قلة تحركه الى
فوق لان البرد مانع من ذلك وانما يظهر هذا في اللسان والشفتين اكثر لان لون هذه الاعضاء الصحي شديد الحمرة وما ذلك لاجل
لون جوهرها بل لما تقبله من الدم لاجل سخافة جوهرها فاذا قل ما يرد اليها من الدم ظهر لونها الاصلي وهو البياض لان جوهرها
كثير الاعصاب العلامة الثانية ان يقل الدم ويعسر جريه اما قلته فلاجل نقصان الهضم وضعفه واما عسر جريه فلاجل
تكثيف البرد له ولان الحركة انما تكون بالحرارة فيكون البرد مانعا منها العلامة الثالثة ان البلغم يكثر وذلك لاجل نقصان
الهضم وضعفه العلامة الرابعة ان العطش يقل وهذا انما يكون اذا لم يعرض حينئذ بلغم مالح معطش العلامة الخامسة
ان لون الجلد يفسد ويذهب ما يليه ورونقه وذلك لاجل احداث البرد للكمودة ولقلة الدم وغلظه المنافيين لحدوث اشراق
اللون الاول انما يكون اذا كان الدم رقيقا لطيفا كثيرا وربما اسود اللون حينئذ وكان الى الخضرة اما السواد فلما يوجب البرد من
الكمودة واما الخضرة فلما يتركب مع هذه الكمودة من الصفرة اللازمة لقلة الدم وربما صار اللون حينئذ اصفر الى فستقية اما
الصفرة فلاجل قلة الدم فان الصابغ للحمرة اذا قل صبغ الى الصفرة ولذلك الشراب الاحمر اذا كثر ما يمزج به من الماء صار الممزوج
اصفر واما الفستقية فلما يتركب مع تلك الصفرة من الكمودة العارضة للبرد العلامة السادسة ان البول يكون ابيض غليظا
بلغميا وذلك لغلبة البلغم وقلة المرار الصابغ وقد جعل الشيخ علة ذلك هو الجمود وهو مشكل فان جمود البلغم في اكثر الامر لا
يعرض عنه غلظ البول لان البلغم الجامد لا يكاد يمتزج بالمائية حتى يصير لمجموعها قوام واحد بل يتميز عنها راسبا العلامة السابعة
ان النبض يعرض فيه تفاوت وذلك لما ينال القلب والروح من البرد العلامة الثامنة ان يكون الجوع شديدا وهذا انما يكون اذا
شاركت المعدة الكبد في البرد فان البرد اذا كان مختصا بالكبد ففي الاكثر لا يكون هناك شهوة يعتد بها وذلك ظاهر حينئذ من
ضعف الجذب العلامة التاسعة ان يكون الاستمراء قليلا وذلك لاجل ضعف جذب الكبد العلامة العاشرة ان البراز في

اكثر الامر يكون رطبا وذلك لقلة جذب الكبد لرقيقه الذي هو الصفاوة وقد يلبس لطول احتباسه في الامعاء وذلك لقلة المرار اللاذع
ولذلك يكون ابيض ويكون ايضا بلا رايحة وذلك لاجماد البرد لها واذا كان رقيقا كان لنقصان دائحة اكثر الا ان يكون رقته لاجل ضعف
انهضامه في المعدة وذلك لان الذي يطول احتباسه في الامعاء يتبرز بعد ان يعرض فيه عفونة مما يوجب زيادة في الرايحة قوله
وفي آخره يخرج شي مثل الدم المتعفن ليس كالدم الغاسب ربما ان هذا الاختلاف اذا خرج في آخره دم كان ذلك الدم كالمتعفن لا
كالغاسب كما يكون حيث سوء المزاج حار وانما يكون كذلك لان المزاج البارد لا يمكن ان يكون محرقا ولا مذيبا لكنه يهيئه للعفونة بسبب
ان الحار الغريزي يكون معه ضعيفا فاذا كان اذا افسد في هذا المزاج دم وخرج في آخر الاختلاف كان عفنا العلامة الحادية عشر ان
الحميات العفونية قد تكثر في هذا المزاج ولذلك لقبول الدم الرقيق الكاين في هذا المزاج للعفونة اعني في ذلك الذي هو رقيق بكثرة المائية
لا ما يكون رقيقا لاجل لطافته فان ذلك لا يكون في هذا المزاج وهذه الحميات تكون عسرة لشدة قبول الدم معها للعفونة لاجل رقته
وذلك لضعف الحار الغريزي قوله وربما كان في اوله صديد رقيق ثم يغلظ ويسود اما خروج الصديد في اول هذه الحميات فلاجل
حصول العفونة في مادة كثيرة المائية واما غلظ ذلك الخارج وسواده آخرا فلاجل احراق العفونة للمواد اذا طال زمانها فيها واذا
ابتدا الاختلاف الغسالي مع حصول شهوة الطعام فضعف الكبد المحدث له عن برد والا ففي الاكثر لا يكون معه شهوة وقد يعرض ذلك
مع سقوط الشهوة ويكون مع ذلك عن البرد وذلك اذا كان سبب آخر مثل فساد اخلاط يستدعي شهوة الطبيعة الى الدفع المنافي
لاشتهائها الجذب وهذا السقوط ايضا في ما يكون عن الحرارة لان هذا لا يدوم ويختلف حاله باختلاف قوة السبب الاخر وضعفه
ولا كذلك الكاين عن الحرارة قوله واكثر دلالته هو على ضعف عن برد يعني ان اكثر دلالة الاختلاف الغسالي هو على ان ضعف الكبد
الحدوث له عن برد وذلك لان الحرارة وان كانت خارجة عن الطبيعة ففي الاكثر لا يكون معه ضعف الجاذبة للعروق الذي يكون التمييز الثاني
بقوتها وكذلك ايضا لا يكون اضعافها للهضم شديدا لم مفرط قوله وفي الاكثر تعود الشهوة وتفرط في اكثر الامر ربما ان الشهوة اذا
كانت في ابتدا الاختلاف الغسالي ساقطة فانها في اكثر الامر تعود في آخره وذلك لان سقوطها في الابتدا انما يكون في غالب الامر من
الحرارة فاذا طال الزمان برد المزاج بفرط ضعف الحار الغريزي وبما يلزم ذلك من قلة الدم وحينئذ تعود الشهوة الا ان يكون القوة
قد سقطت جدا فان سقوط القوة مسقط للشهوة لا محالة ولذلك كثيرا ما تسقط الشهوة في آخر هذا الاختلاف الكاين عن البرد
لان دوام البرد يضعف القوى لا محالة واذا طال هذا الاختلاف فلا بد وان يعرض تشنج في المراق وذلك لعفونة الغذا الى ما تحت
هذا بالمراق لان رطوبته اسهل انحلالا مع قلة لحمه وقربه من موضع العلة ولذلك فان ظهور الهزال يكون في المراق اولا
العلامة الثانية عشر ان يكون السن والفصل والبلد والتدبير السالف والصناعة والعادة وما يشبه ذلك مما يقتضي برد الكبد
قوله وربما كان الى السواد والخضرة دون الصفرة والحمرة يعني ان البراز الخضر الكاين في هذا الاختلاف الكاين عن البرد يكون الى
السواد ولا يكون الى الصفرة والحمرة. **البحث الثالث** في علامات سوء المزاج اليابس العارض للكبد. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
سوء المزاج الحار علاماته الى قوله سوء المزاج الرطب **الشرح** قد ذكر هاهنا لسوء المزاج اليابس العارض للكبد خمس علامات
العلامة الاولى ان يعرض في الفم واللسان يبس وذلك لاجل مشاركة المعدة التي لا بد في اكثر الامر وان يعرض لها عند يبوسة الكبد
جفاف العلامة الثانية ان يعرض لصاحب ذلك عطش وذلك لما يعرض في الفم واللسان والمعدة من اليبوسة العلامة الثالثة
ان النبض يعرض له صلابة وذلك لاجل ارضية الغذا الواصل اليه بسبب احالة الكبد للدم الى مزاجها اليابس العلامة الرابعة
ان البول يكون رقيقا وذلك لقلة الدم والاخلاط اذا كانت ارضية كان ما ينفصل منها الى الاجزاء اللطيفة المعيدة لقوام الدم قليلا جدا
العلامة الخامسة ان يكون البدن ربما عرض له حينئذ ان يسود وذلك لاجل سوداوية الاخلاط وارضيتها [illegible]
البحث الرابع في علامات سوء المزاج الرطب العارض للكبد. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه سوء المزاج الرطب يدل عليه الى
قوله قول كلي في معالجات الكبد **الشرح** اذا عرض للكبد سوء مزاج رطب كانت رطوبتها لا محالة مفرطة وفي اكثر الامر يلزم
ذلك انغمار حارها الغريزي وغلبة البرد فلذلك يضعف الهضم ويكثر البلغم والرطوبات ويصير صاحبه كما لاصحاب سوء

القلبية من التهيج [illegible] ويعرض في اللون بياض وصفرة وذلك لقلة الدم وغلبة البلغم واذا اشتد البرد استحال
اللون الى الخضرة لاجل تركب صفرة قلة الدم مع كمودة البرد. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **قول كلي في معالجات الكبد**
ان الكبد الى قوله الاشيا الضارة بالكبد اعلم **الشرح** اما ان علاج امراض الكبد وغيرها من الاعضاء يجب ان يكون بالضد فذلك امر
حق واجب وقد بينا لميته مرارا كثيرة واما ان حفظ صحتها وصحة في الاعضاء يجب ان يكون بالشبيه فقد ذكرنا ايضا مرارا انه كاذب
بل فان حفظ الصحة يجب ان يكون بالغذا الفاضل لما يكون خروجه عن الاعتدال الخروج الذي يعالج به المرض الا ان يكون عضو مزاجه
معتدل الحقيقة فان هذا ان امكن وجوده وجب ان يكون حفظ صحته بالمثل ولكن هذا ان امكن فهو نادر جدا قوله ويجب ان لا يقع في
سقي الادوية لامراض الكبد خصوصا لاجل سدد الكبد ونحوها الوقت الذي يحدث فيه ان ما نفذ من الاطعمة المعدة الى الكبد وحصل فيها
قد انهضم وتميز ما يجب ان يتميز الغرض بهذا ان لا يكون في طريق الدوا من الماكول والمشروب ما يقاومه عن النفوذ الى الكبد وان
يكون الدوا اذا انفذ الى الكبد يجدها خالية عن التصرف في الوارد المتقدم حتى لا يشتغل به عن التصرف في الدوا ولا يكون فيها ايضا ما
يخالط الدوا فيضعف فعله وانما ينبغي ان يكون سقي الدوا في ذلك الوقت اذا لم يكن ذلك الدوا من شانه ان يتاخر نفوذه تاخرا يلزمه خلو
الكبد مدة تستولي عليها الحرارة والجفاف فان ما يكون من الادوية كذلك ككثير من السفوفات والاقراص يجب ان يكون استعمالها
قبل ذلك الا ان يكون مرض الكبد من جنس البرد والرطوبة حينئذ قد يجوز التاخير الى ذلك الوقت ولذلك ايضا لو كان المتناول ادوية ما
الغرض منه معالجة الكبد فقط يجب ان يكون استعمال الدوا الآخر عقيبه او بعده بمدة يسيرة ولا يجوز تاخير سقيه الى ذلك الوقت واذا كان
مرض الكبد مثل السدد كان تاخير الدوا ايضا استعمال الاغذية مدة اطول اولى لئلا يكون قد بقي من الغذا بقية في ممر الدوا فيحركها
الدوا الى الكبد قبل الوقت فيزيد في السدة ونحن قد بينا في شرحنا الكتاب الاول ان الاعضا الرئيسة كلها لا يجوز ان يبرد بمفرط ولا ان يحلل
موادها بغير قابض يحفظ قوتها والدوا المفتح للسدد في حكم المحلل فلذلك ينبغي ان لا يخلي الادوية المفتحة لسدد الكبد من قابض وكذلك
يجب ايضا في كل عضو رئيس ان لا يستفرغ بافراط اذ كل افراط فهو لا محالة موذ ومضعف للقوة الا ان يكون المرض المقابل له مفرطا جدا وحينئذ
فالاولى ان يكون استعمال الضد المفرط المقابل بالتدريج ومن الخطا في علاج الكبد ان يدر حيث ينبغي ان يسهل وبالعكس وذلك
لان في امراض الكبد انما ينبغي الاسهال اذا كانت المواد في مقعرها وما يقرب منه وحينئذ فاذا استعملت المدرات تلك المادة الى
جهة محدب الكبد ويلزم ذلك عموم الضرر بها وكذلك انما ينبغي الادرار اذا كانت المواد في الحدبة او ما يقرب منها وحينئذ يكون استعمال
المسهل محركا لها الى المقعر ومعمما للضرر قوله والادوية الكبدية يجب ان يكون لطيفة الجوهر لتصل اليها انما ينبغي
في ادوية الكبد ان يكون كذلك بالنسبة الى ادوية المعدة والماساريقا من شانها لان وضع الكبد ابعد عن مدخل الادوية من تلك الاعضا
واما بالنسبة الى ادوية العروق او القلب او الرية فيجب ان يكون ادوية الكبد اغلظ جوهرا من تلك [illegible] والادوية الملطفة
لا بد وان يحدث في الوجنة ونواة في الكبد مواد حادة وذلك اذا ادم استعمالها فلذلك ينبغي ان يعقب حينئذ بما يلين الطبيعة
ليخرج ما تولد من تلك المواد الحادة في الكبد وانما ينبغي ان لا يخرج تلك المواد بدوا مسهل لان الدوا المسهل يجذب ما في العروق
ويحيل الى الكبد مواد اخرى فقد يكون ضرره بذلك اشد وانما ينبغي ان لا يخرج ايضا بدوا مدر لان الدوا المدر في غالب الامر يكون
بالقرب من مقعر الكبد ضرورة انما يكون دون السدة وحدوث سدد الكبد في جهة المقعر اكثر ان شعب الباب اصغر من
شعب العرق الصاعد. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الاشيا الضارة بالكبد** اعلم ان ادخال الى قوله الاشيا الموافقة للكبد
اما من الادوية **الشرح** قوله اعلم ان ادخال الطعام على الطعام واساة ترتيبه من اضر الاشيا بالكبد قد بينا في شرحنا الكتاب
الاول متى يكون ادخال الطعام على الطعام ضارا ومتى لا يكون كذلك وبينا اصناف سوء ترتيب الطعام هناك ايضا ولا شك ان
ذلك كله ضار بالاعضاء جميعها لكن ضرره بالاعضاء الغذائية اشد ضرورة انها هي المتكلفة التصرف في الغذا وان تصرفها في
الفاسد منه يكون اعسر ويطول مقامه فيها فيشتد تاثيره فيها وتضرر المعدة بذلك اكثر من الكبد ضرورة ان الواصل منه
الى الكبد يكون اقل وقد انكسر شره في المعدة واعلم ان جماعة من الاطبا المتقدمين يلومون مزج الماء الذي يخرج العطش

الى شربه على الريق او على اثر الحمام او الجماع شراب والمحدثون من الاطبا يظنون ان مرادهم هاهنا بالشراب هو الخمر فيامرون بمزج هذا
الماء بالخمر وهم لا يشعرون ان ذلك اشد ضررا من الماء الصرف بكثير بان شرب الشراب في هذه الاحوال قد بينا مضادته في شرحنا
الكتاب الاول والذي ينبغي ان يكون مراد القدماء هاهنا بالشراب انما هو المشروب المتخذ من السكر او العسل مع بعض الفواكه
او الزهور وغيرها فان تلك المشروبة بما فيها من الغذائية تبقى في المعدة الى ان ينكسر بردها والحنطة انما يكون مسددة
للكبد تسديدا ظاهرا اذا استعملت نية او مطبوخة مثل الحنطية والرشتا واما الخبز المتخذ منها الجيد الصنعة المعتدل الملح
الخمير فانه لا يلزم ان يكون مسددا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الاشيا الموافقة للكبد** اما من الادوية الى قوله علاج
سوء المزاج الحار في الكبد يجب ان **الشرح** لما كانت مجاري الكبد ضيقة جدا وكان الغذا يصل اليها وهو كثير في اكثر الامر
لا يكون منقشا بها كان لا محالة مستعدة لكثرة حدوث السدد فلذلك ينفعها كل ما فيه تفتيح وجلا وغسل لان كل ذلك ينحي
الفضول الكاينة فيها ويمنع حدوث السدد ولان انتفاع الفضول المائية بهذه اذا كانت تلك الفضول نضيجة فلذلك ينتفع بكل ما فيه
انضاج وتلطيف ولان جوهرها رطب لحمي مستعد للعفونة بذاته وبما يرد اليه من الكيلوس الموطب فلذلك ينتفع بكل ما فيه
قبض وتقوية وكل ما من شانه منع العفونة ولانها تحتاج الى قوة قوية للهضم فيحتاج ان يكون حارها الغريزي كثيرا وانما يكون
ذلك اذا كانت الارواح فيها كثيرة فلذلك ينتفع بكل ما فيه عطرية واذا اجتمع في الدوا جميع هذه الخواص او اكثرها فلا شك انه يكون
نافعا لها فان كان مع ذلك [illegible] كان نفعه اكثر لان قبول الطبيعة عليه يكون اشد والدوا المر وان كان ضعيف التفتيح من
الحريف هو انفع من الحريف لاجل شدة الحريف وضعف تسخينه قوله اذا لم يبلغ في الادخال [illegible] العسل
القوي الظاهر واما الادخال الذي يفعله مطلق العسل فانه قد لا يضر والا لم ينبغ استعمال ما فيه عسل. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
علاج سوء المزاج الحار في الكبد يجب ان يتلطف في الى قوله تدبير المزاج البارد مما ينفع هو **الشرح** قد بينا ان الكبد يحتاج
الى ان يكون الحار الغريزي فيها قويا جدا فلذلك يتضرر مما فيه تبريد شديد ولان جوهرها كما بينا جوهر رطب مستعد للعفونة فلذلك
يتضرر بكل رطب مائي اذا كان ذلك مفرطا فلذلك يجب ان يكون الادوية المستعملة في تبريدها خالية من هذين الوصفين اعني
التبريد الشديد والترطيب ولذلك يجب ان لا يكون مسددة لان مجاري الكبد شديدة الاستعداد للسدد ويجب ان لا يكون
مخدرة لان المخدرات كلها ضارة بالروح وبالحار الغريزي وقد بينا ان الكبد يحتاج ان يكونا فيها كثيرين. قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه **تدبير المزاج البارد** مما ينفع هو الى قوله في صغر الكبد الكبد يصغر **الشرح** ان العادة هاهنا ظاهرة بينة
صريحة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في صغر الكبد** الكبد يصغر الى آخر المقالة **الشرح** صغر الكبد قد يكون خلقة وذلك هو
الاكثر وقد يكون عارضا وذلك قد يكون بعرض لها ما يعرض لساير الاعضاء من الضمور واذا كان ذلك خلقة فالمعدة اما ان يكون مع ذلك
صغيرة حتى يكونا على النسبة الطبيعية او لا يكون كذلك فان كانت المعدة على نسبتها فالبدن كله اما ان يكون صغيرا ايضا على
نسبتها او لا يكون كذلك فان كان البدن صغيرا على النسبة لم يعرض من ذلك امر خارج عن الطبيعي المعتاد وكان التدبير هو التدبير
العام المشترك وان لم يكن البدن صغيرا فهذا ينبغي ان يكون غذاؤه ما يكثر تغذيته مع قلة مقداره كاللحوم والخبز المتخذ من
الحنطة الجيدة النقي من النخالة وتحجر الفواكه والبقول كلها وان لم يفعل ذلك فلا بد وان يكون البدن شديد الهزال واكثر
هولاء يموتون بالدق واما اذا لم يكن المعدة صغيرة فهنا يكون القدر من الطعام المسكن للشهوة اكثر لا محالة من المقدار الذي
تغتذي به الكبد فاذا اكل هذا الانسان شهوته فلا يخلو اما ان يكون جاذبة الكبد والماساريقا انما تجذب من صفاوة الكيلوس
مقدارا ما تحمله جرم الكبد فقط وحينئذ يلزم ان يهزل البدن وان يعرض الاختلاف لاجل ما يبقى في الثفل من الرطوبات الزايدة وان
لم يكن كذلك فان كان المجذوب الى الكبد اكثر عرض من ذلك سدد فيها وفساد في الغذا او ضعف انهضامه ويلزم ذلك
ان يحدث في الكبد ثقل وتمدد ورياح واستعداد للعفونة وان يشتد نحافة البدن لان الغذا الواصل اليه يكون مع قلته
فاسدا او ضعيف الانهضام وقد يعرض حينئذ الاختلاف لتراجع الرطوبات من الكبد لاجل السدد وان كان المجذوب مع كثرته

لا يصعد كله الى الكبد بل يبقى في الماساريقا فيعرض من ذلك ان يكثر فيها عروض السدد والنفخ ويكون احساس الثقل في موضعها وحينئذ لا يلزم
من ذلك فساد الغذا النافذ في البدن ولا ضعف نحافته فلذلك لا يلزم ان يكون نحافة البدن شديدة جدا واما ان كان صغر الكبد
ليس طبيعيا بل عارضا كما في الاحوال التي ذكرناها غير حاصله من اصل الخلقة بل عارضة **المقالة الثالثة** في ضعف الكبد وسددها
واوجاعها **ضعف الكبد** والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهيته وذكر اسبابه قال الشيخ الرئيس رحمه الله
قال جالينوس المكبود هو الذي الى قوله العلامات ان اللون من الاشيا **الشرح** اما المفهوم المتعارف عند الجمهور من لفظ المكبود
هو الذي في كبده وهن وعلة سوا كان ذلك ظاهر الحس او غير ظاهر لكن العلل الظاهرة في الكبد كالاورام وما اشبهها لما اختصت باسما
مخصوصة تعرف بها خص ما كان من العلل غير ظاهر الحس بالاسم العام فلذلك اذا قيل مكبود فانما يبادر الى فهم الاطبا ان بكبد ذلك
الانسان علة خفية مضعفة لها قوله واذا صارت المواد لا تجذب صفرا تضرر بذلك الاعضا كلها وكان تضرر الكبد اكثر
اما تضرر كل الاعضا بذلك فلاجل فساد حال الغذا الواصل اليها وذلك لاجل كثرة ما خالطه حينئذ من المواد التي كان تندفع الى
المرارة واما زيادة تضرر الكبد فلان الاعضا حينئذ تقل جذبها للاخلاط وخصوصا المرارية فتبقى المواد عندها فتحيل مزاجها وذلك
مفسد لمزاجها مضعف لها وكذلك اذا صار الطحال لا يجذب السودا واما تضررها نفعا ان جذب الكلية والمثانة للمائية فذلك
مثل يحتاج لامور احدها ان الفضول المندفعة في حال الصحة الى هناك كثيرة جدا فاذا لم تندفع كان التضرر بها شديدا لا محالة
وثانيها ان الفضول المندفعة الى الكلى والمثانة اردى وابعد عن طبيعة الغذا وكذلك الفضول المندفعة الى الطحال والمرارة
لان هذه من جنس الاخلاط الصالحة لتغذية بعض الاعضا ومع ذلك من شانها الاعانة على التغذية باندفاعها الى بعض اعضا الغذا
وذلك لان المندفعة الى الطحال تنفع في التغذية بتنبيه القوة الشهوانية وذلك اذا اندفعت الى فم المعدة والمندفعة الى المرارة
تنفع في التغذية بتنبيه القوة الدافعة للفضول وذلك اذا اندفعت الى الامعا وثالثها ان الفضول المندفعة الى الكلى والمثانة
ليست من جنس ما يجذبه الاعضا الاخرى فيكون ما يحتبس منها في الكبد عند فقدان جذب الكلى والمثانة لها اكثر لا محالة ويلزم ذلك
ان يكون تضررها بها اشد ويشبه النزف يبرد الاعضا كلها وذلك لامرين احدهما ما يلزم ذلك من قلة الدم الحار في الاعضا كلها
وثانيها ما يلزم ذلك من قلة الارواح لاجل ما يستفرغ منها بالنزف ويبرد الكبد بذلك اكثر لان الدم اذا قل في الاعضا كلها
اشتد جذبها له من الكبد والخارج بالنزف يعين على جذبها بانجذابه منها الى جهته لئلا يلزم الخلا وكل ذلك يلزمه ان يكون ما يبقى
في الكبد من الدم ليغذوها قليلا جدا ويلزم افراط برد مزاجها ويشبه احتباس دم الطمث يفسد دم جميع الاعضا لاجل احتباس
الفضول التي يحتبس فيه في الطمث لكن هذا الفساد يكون في دم الكبد اكثر وذلك لان باقي الاعضا اذا كثرت فيها الفضول لم تجذب
من الكبد شيئا يعتد به فلذلك يكون مورد الفضول منقطعا عنها ويلزم ذلك ان يكون ما يحتبس في الكبد من الفضول اكثر والله اعلم
البحث الثاني في علامات ضعف الكبد قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات ان اللون من الاشيا التي الى قوله علاج
ضعف الكبد **الشرح** انما كان لون المكبود الى صفرة وبياض لان دمه يقل فيحصل من ذلك صفرة قلة الدم مع بياض لون الجلد الذي يقل
ظهور عنه لون الدم كثيرا غالبا عليه وانما كان هذا في الاكثر لان ضعف الكبد اذا كان لمزاج غالب فقد يكون لذلك المزاج
تاثير في تغيير اللون الى حالة اخرى كما اذا كان البرد شديدا فانه يجعل اللون الى الخضرة وكموده وذلك لاجل جمود الدم بقوة البرد
فيتركب سواد جموده بصفرة قلته ويلزم ذلك حصول الخضرة والكمد قوله ويصير في الحار المزاج صديديا ثم يصير كالدردي وكالدم
المحترق سبب ذلك ان الحرارة اذا دام فعلها في المادة احرقتها وذلك انما عرض ما كان من المادة رقيقا فيصير كالصديد فاذا احترق
الغليظ منها صار كالدم المحترق قوله ويكثر قبله اسهال الصفرا الصرف سبب ذلك ان الحرارة المضعفة للكبد حتى يحدث الاسهال
والبول الغسالي لا بد ان يولد الصفرا قبل ذلك لا محالة بالقدر الضعيف لان احالة الحار صفرا اسرع لا محالة من اضعاف الكبد
الضعف الذي يلزمه هذا البول والبراز ويلزم كثرة هذه الصفرا كثرة الاسهال الصفراوي لان هذه الصفرا تكون رديه
فلا تقبلها الاعضا وتدفعها بالاسهال قوله يؤديان جميعا الى خروج اشيا مختلفة الكيفيات والقوام سبب ذلك ان الهضم
اذا

اذا ضعف لم يكن فعله في المواد متشابها لان ذلك يختلف باختلاف حال المواد في غلظها ورقتها في كيفياتها وان كان ذلك الاختلاف
يسيرا جدا واما اذا كان الهضم قويا فانه يقوى على احالة جميع اجزا المادة الى هيئة واحدة ما لم يكن اختلاف اجزايها شديدا جدا
قوله الذي من به ضعف في كبده يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذا وجع لين يمتد الى القصيري سبب هذا الوجع هو ما يتولد هناك
من الرياح الممددة ويكون هذا الوجع عند نفوذ الغذا اعني نفوذه الى الكبد اكثر لان تكون الرياح يكون حينئذ اكثر لاجل حصول مادتها
ولان الكبد يعرض لها حينئذ ثقل بالغذا وذلك موجب لانحطاطها الممدد لعلاقتها الى اسفل والقصيري من اجزا الاضلاع وسميت
بذلك لقصرها قوله والذي يكون بسبب المواد فقد يدل عليه اللون اليرقاني وربما كان معه براز ابيض اسهل اذا كانت السدة بين المرارة
والامعا ليس من شرط بياض البراز في الكاين عن المرارة ان تكون السدة في هذا المجرى فانها لو كانت في المجرى الذي بين الكبد
والمرارة ابيض البراز ايضا ولكن ذلك البياض لا يكون من اول الامر ولا كان دفعة بل انما يعرض قليلا قليلا ولا كذلك اذا كانت السدة
في المجرى قوله اللهم الا ان يكون من ضعف الماسكة فلا يمسك ريث الهضم يريد ان العلامات التي ذكرناها لضعف القوة الهاضمة
انما تكون دالة على ذلك اذا لم يكن الماسكة ضعيفة فانها اذا كانت ضعيفة كان الحال كما يكون عند ضعف الهاضمة وقد يفرق بعد
هذا بين الامرين بوجهين احدهما ان ذلك لما كان لضعف الهاضمة كان اشد واكثر وهذا الوجه كانه لا يظهر به الفرق وذلك لان
ضعف الهاضمة اذا كان يسيرا فقد يكون تلك العلامات اضعف مما اذا كان ضعف الماسكة شديدا والوجه الثاني ان ثقل
الامتلا الذي يكون في الكبد يزول بسرعة اذا كان الضعف في الماسكة ولا كذلك اذا كان الضعف في الهاضمة وهذا انما يصح اذا
كانت الكبد يعرض لها عند نفوذ الغذا اليها ثقل وذلك ليس بلازم دايما واذا كان الضعف في الدافعة حصل في اللون توهل مع صفرة وسواد
مخلوطين ببياض اما التوهل فلاجل كثرة المائية في الدم لقلة اندفاعها بالبول واما الصفرة فلاجل كثرة الصفرا في الدم لقلة ما يندفع
منها الى المرارة فلذلك قد يعرض الغثي بسبب نقصان تنبيه القوة الدافعة على دفع البراز من الامعا واما الاسود فلاجل كثرة
السودا في الدم لقلة اندفاعها الى الطحال ولذلك قد يقل الشهوة واما البياض فلاجل كثرة المائية مع قلة نفوذ الدم الى الجلد لاجل
ضعف الدفعة واما رقة البدن انما يكون ان عند رقة الهضم من الفضول والله ولي التوفيق **البحث الثالث** في معالجات
ضعف الكبد قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج ضعف الكبد يجب ان نتعرف الى اخره **الشرح** قوله واكثر ضعف الكبد يكون لبرد
ولرطوبة او يبوسة ولمواد ردية محتبسة اما ان اكثر الضعف يكون لبرد ولرطوبة او يبوسة فذلك عام في كل عضو اذ قد بينا ان
الحرارة انما تضعف اذا كانت شديدة الافراط ووجود ذلك لا محالة قليل واما اذا لم تكن الحرارة كذلك فانما يعرض في الافعال تشويشا لا
ضعفا وبطلانا والكبد بهذا اولى لان فعلها وهو الهضم شديد الاحتياج الى الحرارة ولانها عضو يهضم هضما مشتركا لجميع البدن فيكون
ما يرد اليها من الغذا الذي يحتاج الى هضمه كثيرا جدا وكثرة المواد مما يغمر الحار الغريزي في كل عضو ويضعفه فلذلك كان حدوث الضعف
عن البرودة كثيرا جدا ولا كذلك حدوثه عن الحرارة واما كثرة حدوث الضعف فيها عن المواد المحتبسة فلانها مع كثرة الوارد اليها
من المواد ضيقة العروق جدا واذا عرفت هذا فظاهر ان اكثر علاج ضعفها يكون بالتسخين والتفتيح والانضاج والتليين لان التفتيح
يحي المواد المحتبسة في عروقها وذلك انما يسهل بعد نضج تلك المواد وتليينها وينبغي ان يكون هذا التسخين لطيفا والا حلل اللطيف المواد
المحتبسة فيها فيعسر خروجها واما ان هذه الادوية ينبغي ان تكون مخلوطة بقابض فلان هذه الافعال كلها مضعفة لجرم العضو محللة
للروح والقابض يتدارك ضرر ذلك وينبغي ان يكون مع ذلك مما يمنع العفونة لان المواد المحتبسة وخصوصا في عضو رطب بجوهره
كثير الرطوبة بما يرد اليه مهيئة للعفونة ويلزم ذلك فساد جوهر الكبد وعفنه واما مقدار كل واحد من هذه الافعال
بالنسبة الى الاخر فذلك مما يوقف عليه عند معرفة حال الكبد وحال ما فيها ولا بد ان يشير فيما بعد الى قوانين يعرف بها ذلك
وحينئذ فقد يجد الطبيب دوا مفردا يقوم بتلك الافعال على قدر ما يحتاج اليه في مقدار قوة كل واحد منها وحينئذ لا يحتاج الى
التركيب وقد لا يجد ذلك فيضطر الى التركيب قوله ومن هذا القبيل الزبيب بعجمه بعد جودة المضغ اما ان الزبيب ينبغي ان يكون
بعجمه فليكون فيه قبض واما انه ينبغي ان يجاد مضغه فلتصغر اجزا العجم فيمكن نفوذها عند نفوذ لحم الزبيب واذا كان المواد

المحتبسة في الكبد في جانب تقعيرها فالاولى ان يكون اخراجها بالاسهال لان ذلك لا يلزمه عبور تلك المواد على باقي جرم الكبد فيعم ضررها
وكذلك اذا كانت في جانب محدبها كان الاولى ان يكون اخراجها مثل الفصد والادرار قوله وربما احوج الاسهال والزحير الطبيب
الى ادوية قابضة فيجلب منها ضررا عظيما هذا في الاكثر انما يكون اذا كان ذلك الاسهال من سدد في الكبد وقد يوجد هذا على وجه
اخرى وهي هكذا وربما عسر الاسهال والزحير فاحوج الطبيب الى ادوية قابضة فيجلب منها ضررا عظيما ومعنى الشيخ من معاودة …
يريدها هنا ان يكون الاسهال عسرا انه عسر العلاج وذلك لاجل صعوبته وتواتره وينبغي في هذا الاسهال ان يعالج بمثل السفرجل
وحب الرمان وخصوصا المنقوع في ماء الهندبا قوله واما الزبيب فقد جعل وزنه اقل كثيرا من الحلاوة ولكون اوفق وهو من الادوية
الصديقة للكبد المناسبة لها وهذه الصداقة من افضل خواص الدواء النافع وفيه ايضا انضاج وتعديل للاخلاط وينبغي ان يكون قوله
اقل منه وقع غلطا في النسخ وان الواجب ان يقال فقد جعل وزنه كثيرا لان الوزن المذكور في الدواء وهو خمسة وعشرون مثقالا وزن كثير
لا محالة بالنسبة الى باقي مفردات الدواء ولذلك فان ما ذكرناه من الخواص لا يصلح ان يكون علة لتقليل الدواء بل لتكثيره واعلم ان
الاطلية والاضمدة كثيرا ما يكون في امراض الكبد انفع من المشروبات لان ايصالها قوة الدواء الى الكبد اسرع من المشروبات ومن
مسافة اقصر اللهم الا ان يكون الحاجة داعية الى … فحينئذ يكون المشروبات افضل لان العلة … نفوذه في المسام فلذلك
ضعف الجذب مختصا بان الاطلية والاضمدة فيه انفع

سدد الكبد

والكلام في هذا يشتمل على مباحث

البحث الاول في اسباب ذلك قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه السدد قد تعرض في خلل الحجب الكبدي الى قوله العلامات
جملة علامات السدد ان لا **الشرح** سدد الكبد اما ان يكون واقعة في عروقها والواقعة في خلل الحجب اما ان يكون سببها امرا في الدم
الغادي لها او لا يكون كذلك والاول كما اذا كان ذلك الدم غليظا او لزجا او كثيرا وكثرته اما ان يكون لسبب في نفسه كما يكون عند
افراط الامتلاء او لا يكون كذلك كما اذا قويت جاذبة الكبد وضعفت دافعتها فان ذلك يلزمه كثرة حصول المواد في جرمها والثاني
وهو ان يكون سبب علة السدد ليس امرا في الدم الغادي للكبد فكما يكون عندما يعرض للكبد برد شديد مكثف او يبوس جامع للاجزاء
مضيق ما بين اجزائها ويلزم ذلك حدوث السدد هناك واما السدد الواقعة في عروق الكبد فسببها اما ان يكون امرا في الكبد او امرا
في العروق او لا يكون كذلك والكائنة لامر في الكبد فكما اذا افسد شكلها ضرر لها التوا لزم ذلك ضيق العروق بسبب انعطافها الذي
يكون عند الالتواء وهذا اما ان يكون اصليا فيكون بكل الكبد متهيئة للانسداد من اصل الخلقة او يكون عارضا فيكون الكبد بعده متهيئة
الى ذلك الى قوله والكائنة لامر في العروق اما ان يكون ذلك لفا بها وذلك كما اذا كان ضعفه اما في اصل الخلقة او بان عرض لها ذلك
كما اذا عرض لها كيفية مضعفة او لا يكون ذلك بسببها فكما يعرض اذا حصل في الكبد ورم او ريح فاوجب ذلك ضغط العروق حتى ضاق
فانسد والكائنة لا لامر في الكبد ولا لامر في العروق فكما يكون لامر في داخل تجاويف العروق وذلك اما ان يكون خلطا او لا يكون
كذلك وان كان خلطا فاحداثه السدد قد علمت انه يكون بكثرته وقد يكون بغلظه وقد يكون بلزوجته وان كان غير خلط فاما ان يكون
امرا غريبا وذلك كما اذا احتبست هناك حصاة او لا يكون غريبا فاما ان يكون في جنسه طبيعيا وذلك كما اذا نبت في داخل العروق لحم زايد
او لا يكون كذلك كما اذا حصلت في داخل العروق ثاليل والسبب الفاعل للاخلاط السادة وهو مثل ضعف هضم الكبد او ضعف دفعها فلا
يندفع الفضول منها ويكثر فيها والسبب المادي لها هي المتناولات التي من شانها احداث السدد اما في الكبد خاصة كالشراب الحلو وفي
الكبد وفي غيرها كاللحوم الغليظة وهذه المتناولات منها ما هي معتادة مالوفة فمنها ما هي كالارز … واجناس من الكمثرى ومنها ما
ليس كذلك كالفطر واللحوم الغليظة ومنها ما هي غير معتادة وذلك كالمشتهيات الفاسدة كالطين والجص قوله وربما كان حارا
غليظا بسبب غلظه فاورث السدد … فاورث السدد بسبب غلظه قوله ويظهر اخلاطا مختلفة غليظة وكثيرا ما تقوى الطبيعة
على دفع المواد السادة وتظهر الطبيعة حينئذ اخلاطا مختلفة غليظة وكل هي المواد السادة وغرضه بهذا بيان ان السدد انما يكون في
الاكثر من المواد الغليظة **البحث الثاني** في علامات سدد الكبد قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات جملة علامات
السدد الى قوله علاج السدد الادوية المحتاج **الشرح** قوله ان لا عذوبة الكبد الكيلوس لانه لا يجد منفذا او لان القوة الجاذبة

لا محالة بسبب آفة فيها واستدل الشيخ على ان القوة الجاذبة التي في الكبد تترك الجذب عند حصول السدد بامرين احدهما ان الغذاء
حينئذ لا يجد منفذا عند النفوذ فيه فلا يكون لجذب الجاذبة تاثير وثانيهما ان القوة الجاذبة لا بد وان ينالها عند حصول السدد آفة
والموجب لبطلان فعلها واعلم ان كلا الوجهين باطل اما الاول فان الجذب اذا كان بالطبع لم يبطل بكون المجذوب لا يجد سبيلا فان
القوة اذا كان من شانها الجذب فهي تفعل ذلك دائما وان كان المجذوب لا يتمكن من النفوذ ولذلك فانا لو وضعنا بين الحديد وحجر
المغناطيس حايلا يمنع الحديد من التوجه الى الحجر لما بطل جذب الحجر بل يجد الحديد حينئذ يتحرك فاذا لاقى الحايل وقف عنده وتوقف
ملازما له حتى لو دام انسان ازالته عن ملاقاة الحايل ليجعل الحديد مانعه من ذلك واما الثاني فان القوة الجاذبة انما يلزم ان
يلحقها عند السدد آفة اذا لزم عن المواد المحتبسة حصول سوء مزاج في الكبد وحينئذ لحصول تلك الآفة لا يكون عن السدد بما هي
سدد بل لما عرض من سوء المزاج فاذا لم يكن عرض ذلك لم يلزم ان ينال تلك القوة ضرر البتة ثم اذا نالها الآفة لا يلزم من ذلك
ان يبطل فعلها اذ قد تضعف او تتشوش قوله وذلك لان المندفع الى الكبد اذا حصل فيه قبل ان يندفع عنه الى غيره ولو الى
البراز … وان كان لا يندفع اصلا فانه يكثر ويثقل منه ما ينفذ فيها الى السبيل الحاير عن النفوذ ويثقل ويكلف اذا كان لا يندفع
انما قال ان المندفع الى الكبد ولم يقل المنجذب اليها لانه قد تبين ان الجاذبة التي في الكبد يبطل فعلها عند السدد ومراده
بهذا الكلام ان الغذاء النافذ الى جهة الكبد في الماساريقا لا بد وان يعرض له عند سدد الكبد ان يثقل منه الماساريقا ويحدث هناك
ثقلا وذلك لان الغذاء اذا حصل في الماساريقا ولم ينفذ في الكبد او نفذ في بعضها ووقف باقيها ان يكون من شانه ان يرجع ثانيا الى
الامعاء او لا يكون كذلك فان كان الثاني فظاهر انه لا بد وان يكثر ويثقل وان كان الاول فذلك الغذاء انما يندفع الى الامعاء
اذا بقي هناك مدة حتى يفسد وتدفعه الدافعة اذ قبل فساده يكون الماسكة متشبثة والجاذبة تجذبه على ما هو الحق واذا
كان كذلك فلا بد وان يعرض عنه ثقل في ذلك الموضع وقد فرق الشيخ بين الثقل العارض عن السدد في الكبد وبين الورم العارض
فيها بامور احدها ان ثقل الورم انما يكون في جهة الورم فقط واما ثقل الكبد فيكون حيث السدد وفي جميع المجرى الذي ينتهي
الى حيث هي وذلك بسبب ما ينفذ فيه من المواد وثانيها ان ثقل الورم لا يكون ثقيلا ولا شديدا جدا وذلك لانه انما يكون
بالمادة المورمة فقط واما ثقل السدد فيكون لجميع المادة المحتبسة في المجرى وثالثها ان ثقل الورم يكون معه وجع شديد
وهذا الوجع ربما يكون من جنس الناخس او اللاذع وما اشبههما واما ما يكون تابعا لتمديد العلاقة فقد يكون في السدد
اشد وذلك اذا كانت السدد في عمق الكبد حتى يكون الكبد قد احتبس فيها مادة كبيرة وهذا الفرق انما يكون حيث الورم حار
ورابعها ان ثقل الورم يكون معه حمى وهذا انما يلزم اذا كان الورم حارا اذ الورم البارد لا يلزم ان يكون معه حمى واما ثقل
السدد فلا يكون معه حمى الا اذا عرض للمادة المحتبسة بسببها عفونة وخامسها ان ثقل الورم يكون معه دلايل الورم ظاهرة
ولا كذلك ثقل السدد وسادسها ان صاحب السدد يتغير دمه ويفسد لونه فسادا يتبع قلة الدم ولا كذلك صاحب ورم الكبد ثم
بعد هذا ذكر الشيخ فروقا بين اصناف من السدد وكلامه فيها ظاهر قوله وقد يتبع السدد عسر في النفس لما يلزم السدد من الثقل
المدد للعلاق اذا لزم ذلك تمدد الحجاب وذلك لانه يحاله معسر لحركته ويلزم من ذلك عسر النفس **البحث الثالث**
في معالجات سدد الكبد قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج السدد الادوية المحتاج اليها الى آخره **الشرح** قوله الادوية
المحتاج اليها في علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط هي الادوية الجالية والتي فيها الجلاء معتدل وازداد بحسب الحاجة قد عرفت
مما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الثاني وهو الكتاب المعروف في الادوية المفردة ان الادوية المفتحة للسدد منها ما يفعل
ذلك لانها لطيفة محللة ومنها ما يفعل ذلك لانها لطيفة مقطعة ومنها ما يفعل ذلك لانها لطيفة غسالة ومنها ما يفعل ذلك
لانها ملطفة ومنها ما يفعل ذلك لانها جالية ومنها ما يفعل ذلك لانها مستفرغة وانما اقتصر الشيخ هاهنا على الادوية الجالية
والادوية المستفرغة لان هذين النوعين تفتيحهما ضعيف وذلك لامرين احدهما ان العضو قريب تكفيه الادوية المتوسطة
القوة ولا كذلك السدد الكائنة في الاعضاء الاخرى وثانيهما ان المفتحات القوية اذا استعملت هاهنا لم يؤمن منها اضرار

بجوهر الكبد ولذلك ينبغي ان تخلط الادويه المفتحه المستعمله في علاج سدد الكبد بادويه قابضه ونعني هاهنا بالادويه التي مايميل اليها المعروفه والادويه الغساله واعلم ان المستفرغات المستعمله في علاج هذه السدد مختلف حكمها فان المسهلات انما يجوز ان يستعمل اذا كانت ضعيفه ولا كذلك المدرات فان المادة السادة اذا كانت قد نضجت وجب ان يكون مدراتها قليلة الا القوة وقد علل الشيخ وجوب كون المسهلات ضعيفة بوجهين احدهما ان المادة من شأنها ان يكفي فيها الدواء الضعيف وثانيهما ان العضو الذي هو الكبد اما ان يكون له قوة ما تكفيه في دفع ادنى معين او لا يكون كذلك فلا تكون المسهلات تنفع وان كانت قوية وهذا الوجه فاسد فانه لا يلزم من كون العضو له قوة ما ان يكفيه المعين الضعيف والا وجب ان يكون في الاعضاء الاخرى كذلك ونقول ان هاهنا وجها آخر وهو ان المسهلات القوية لا تقتصر جذبها على مواد الكبد ولا بد ان تجذب من الاعضاء البعيدة وذلك مع كونه غير محتاج اليه هو ضار من وجهين احدهما ان المادة التي تجذب قد لا تجد سبيلا الى الخروج لاجل السدة فتقف وتزيد في الانسداد وثانيهما ان المادة المنجذبة اذا وقفت حيث السدة ففي الاكثر يعرض لها ان تعفن وكيف لا والطبيعة قد تخلت عنها ويلزم ذلك حدوث امراض عفونية هذا واما المدرات فانما ينبغي ان تكون قوية جدا لان المادة حينئذ لا ينبغي ان تكون ضعيفة لان اخراج المادة السادة من مجاري البول لا يلزمه ضرر كما في المسهلات فان قيل ان المدرات القوية قد تحرك المواد التي في المعدة والامعاء الى حيث السدة ويلزم ذلك حصول الضرر المذكور في المسهلات قلنا ليس كذلك لان استعمال هذه المدرات انما يكون بعد نقاء المعدة والامعاء وخلوها عن المواد التي يمكن تحركها الى الكبد ولا يمكن ان يشترط هذا في المسهلات لان البدن لا يمكن ان يخلو عن مادة يمكن جذبها بالمسهل القوي لها. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **النفخ والريح في الكبد** قد يجتمع في اجزاء الكبد الى قوله وجع الكبد الذي يحدث بها وجع **الشرح** قد علمت مما سلف من كلامنا مرارا ان الفرق بين النفخ والريح وان كلاهما من ريح لكن الاطباء خصصوا ما كان من تلك الريح ساكنا باسم النفخة وما كان منها متحركا باسم الريح قوله قد يجتمع في اجزاء الكبد ويحتاج اجزاء غشائه بخارات يريد بهذه البخارات البخارات اليابسة الدخانية فان البخارات المائية لا يكون منها ريح لان الريح دخان قد برد وتكاثف. قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **وجع الكبد** الكبد يحدث بها وجع الى آخر المقالة **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة مستغنية عن الشرح والله ولي التوفيق ○

تمت المقالة الرابعة في اورام الكبد وتفرق اتصالاتها
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قول كلي في اورام الكبد
وما يليها والحمد لله وحده وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم
رب اختم بالخير بفضلك آمين ○

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وبه استعين

المقالة الرابعة في اورام الكبد وتفرق اتصالها. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **قول كلي في اورام الكبد وما يليها** الاورام الحادثة الى قوله علامات كلية لاورام الكبد بالشركة **الشرح** قوله الورم الذي في الحدبة اردى من الذي في التقعير سبب ذلك من وجهين احدهما ان ورم الحدبة تشتد اضراره بالحجاب وذلك يحدث آفة في التنفس ويلزم شدة تضرر القلب والرئة ولا كذلك ورم التقعير وثانيهما ان اورام الكبد لا بد وان يحدث في عروقها سدة ما وان كانت قد لا تكون تامة وسدد الحدبة اضر كثيرا من سدد المقعر لان سدد الحدبة يلزمها ان يكون الغذاء يحتبس في الكبد كثيرا وذلك مؤد الى فساده وفساد جوهر الكبد ومزاجها ولا كذلك اذا كان الورم في المقعر فان المحتبس من الغذاء حينئذ يكون اكثره في الماساريقا فان قيل كما ان سدد الحدبة يفعل ما قلتم كذلك اذا كان الورم في المقعر فانه حينئذ يسد مجاري الصفراء والسوداء فيحتبسان في الكبد ويكثران في الدم وذلك مؤد الى امراض رديئة قلنا انما يحدث ورم المقعر سد هذين المجريين اذا كان ذلك الورم متصلا الى الباب وذلك غير لازم دائما في اورام المقعر فلا يكون ورم المقعر يحدث هذا الضرر دائما وعندما يكون يحدثه فانا نسلم انه يكون حينئذ اردى من ورم الحدبة ولكن ذلك في الاقل والاكثر ان يكون ورم الحدبة اردى والاستسقاء الحادث عن ورم الكبد يكون في اكثر الامر لحميا او زقيا وقد يكون طبليا وذلك اذا كان احداثه بفساد مزاج الكبد والمعدة ونواحيهما حتى يلزم ذلك كثرة الرياح والنفخ اكثر كثيرا من احداثه للكثير الآلية في الدم وكان عندنا صبي عرض له ورم في كبده بلغمي فعرض له استسقاء طبلي وعندما تحلل ذلك الورم زال ذلك الاستسقاء في زمان قصير جدا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علامات كلية لاورام الكبد بالشركة** اما العلامة العامة الى قوله الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليها في المراق **الشرح** قوله اما العلامة العامة فان يجد العليل ثقلا يحتال الى اسفل لان هذا انما يكون اذا كان الورم غير ريح فان الورم الريحي لا يكون معه ثقل يعتد به واما اذا لم يكن الورم عن الريح فانه لا بد وان يحدث ثقلا ضرورة ان ما سوى الريح من المواد فانه لا محالة ثقيل والثقل المحسوس هاهنا لا بد وان يزداد عند نفوذ الغذاء الى الكبد قوله ويجد هناك وجعا ناخسا احيانا اما ما يكون من الوجع ناخسا بعلاقة الكبد بسبب الثقل فلازم دائما لكل ورم مثقل واما غير ذلك من الاوجاع كالناخس والضاربان فانما يلزم اذا كان الورم حارا ومع ذلك يقرب الغشاء وخاصة في التقعير اذ هناك عصب يسير منبث في الكبد فيكون الوجع لاجله ولاجل مشاركة الغشاء للكبد في التضرر بسوء مزاج الورم وتمدده ان كان له قدر يعتد به قوله وتتغير معه السحنة لا كما في النفخة الشحمية اذ كانت مورمة للكبد فلا بد وان يعرض عنها تغير في السحنة الا ان ذلك التغير لا يكون كبيرا وان كان غير مورم لم يلزم ان يعرض عنها تغير البتة قوله ويكون معه انجذاب الترقوة الى اسفل في كثير من الاوقات ليس دائما انجذاب الترقوة العارض في ورم الكبد يختلف باختلاف حال الورم في عظمه وصغره وفي كونه في مقعر الكبد او في محدبها ولذلك يختلف باختلاف الوقت الذي ينفذ فيه الغذاء الى الكبد اما اختلافه باختلاف مقدار الورم فان الورم ان كان عظيما جدا كان هذا الانجذاب كثيرا وكان الاحساس به دائما وان كان صغيرا لم يكن كذلك واما اختلافه باختلاف اين الورم فانه ان كان في الحدبة لم يكن هذا الانجذاب شديدا الا ان يكون الورم مفرط العظم وذلك لان التمدد بهذا الورم لجرم الكبد انما هو الى جهة الاضلاع وذلك لا يلزمه انجذاب شديد في الجوف وان كان الورم في التقعير كان هذا الانجذاب اكثر لان هذا الورم لا بد وان يمد جرم الكبد الى جهة المعدة ويلزم ذلك انجذاب الجوف والمعاليق الى تلك الجهة وهذا الانجذاب يظهر عند المراق المحدب فلذلك يكون ظهوره عند الترقوة اليمنى واما اختلافه بوقت نفوذ الغذاء الى الكبد فان الكبد اذا انفذ فيها الغذاء ازداد لا محالة ثقلها فيكون الاحساس حينئذ بهذا الانجذاب اكثر وربما كان الورم صغيرا فلم يحس فيه بهذا الانجذاب الا عند نفوذ الغذاء في الكبد وانما لا يعرض حينئذ مثل هذا في حال الصحة لان الكبد وعلائقها اذا كانت قوية صحيحة لم ينفعل عن ذلك الغذاء لا يظهر له هذا الانجذاب قوله ولا يعرض في اورام الكبد الحارة وغيرها ضربان لان الشريانات التي تتفرق في غشائها وفي نفسها الا قدر غير محسوس ويريد هاهنا بالضربان الوجع الضرباني اذ الضرباني يشترط في حصوله ان يكون العضو الحار

له ذا شريان وكذلك الوجع الضرباني قوله واصحاب اورام الكبد خصوصا الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن يريد هاهنا بالنوم الاضطجاع والسبب في تألم اصحاب هذا الورم بالاضطجاع على اليمين هو تحرك المواد حينئذ الى جهة الورم وميل الكبد الى ملاقاة الاضلاع وذلك لا محالة يحدث للالم واذا كان الورم في الجانب المقعر كان اكثر هذا التألم هو ميل المواد الى الكبد لان ذلك يوجب حينئذ ملاقاة الورم واذا كان الورم في الجانب المحدب كان اكثر هذا الوجع ملاقاة موضع الورم من الكبد للاضلاع قوله فان كان الورم في جانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس بامتداد عند المعاليق ووقع اللمس على الورم وقد يظهر لقائل ان يقول ان هذا انما يصدق اذا كان الحس يقع عليها الكبد وقوعه على التقعيري احق وذلك باطل لان جرم الكبد يحول بين الحاس وبين الورم التقعيري فلا يمكن وقوع الحس عليه وجوابه ان مراده هاهنا بوقوع الحس على الورم ليس ان اليد الحاسة تلاقيه بلا وسط فان هذا مما لا يتصور حيث الورم باطن بل ان الحس يكون الاعلية ولا شك ان الورم التقعيري اذا كان عظيما يوجب دفع الكبد الى جهة الاضلاع فاذا المس ذلك الموضع احس بجرم الكبد فدل ذلك على امر اوجب له ذلك وهو الورم التقعيري فصدق ان الحس يقع على هذا الورم بمعنى انه يدل عليه قوله ويحدث سعال يابس وضيق نفس سبب هذا السعال مزاحمة الكبد الحادثة للحجاب والرئة وقد يرطب هذا السعال فيكون معه نفث ولكن في اوقات متباعدة وذلك لما يلزم هذا الورم من الغذاء الواصل الى الرئة فيكثر فيها الفضول ويحتاج الى اخراجها بالنفث وهذا مختص بالورم المحدبي اذ لا يكون في التقعيري ايضا واذا تنفس صاحب هذا الورم بقوة كان حدوث السعال اليابس اكثر وذلك لان قوة التنفس يوجب زيادة تضرر الرئة والحجاب بمزاحمة الورم قوله وقل البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما بما يحدث من السدة في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة اما احداث ضعف الدافعة لقلة البول فظاهر واما احداث السدة لذلك فيشبه ان يكون والله اعلم ان اكثر هذا انما يكون اذا كان الورم موجبا لانسداد العرقين المسميين بالطالعين وهما اللذان ينفذان بالمائية الى الكليتين ويشبه ان يكون انسداد هذين العرقين بالورم بان يحدث الورم مزاحمة هذين العرقين ودفعهما الى جهة الاضلاع فينضغطان بين الورم وجرم المراق قوله ويكون الثقل فيه اكثر وانجذاب الترقوة الى اسفل اليمين اقل وخصوصا فيمن كانت خلقة كبده غير شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع اذا كانت الكبد متبرية عن ملاقاة الاضلاع كان لها من جهة الاضلاع فضاء واسع فاذا عرض لمحدبها ورم كان اكثر تمدد ذلك الورم لجرمها انما هو الى جهة الاضلاع وذلك لا يلزمه تمدد المعاليق والجوف بل قد يلزم ذلك تجمع اجزائها في الطول وذلك مما لا يكون معه انجذاب الترقوة الى اسفل واما من كانت كبده شديدة الملاقاة للمراق في حال الصحة فان كبده اذا تورمت في محدبها لم يكن ذلك الورم عظيما جدا الى جهة المراق لضيق المكان فيضطر الى ان يكون تمدده لجرمها انما هو الى جهة المعدة وذلك يلزمه تمدد المعاليق والجوف ويلزم ذلك ان يكون انجذاب الترقوة اكثر قوله واما اذا كان الورم في التقعير والجانب الاسفل كان الثقل اقل لاعتماده على المعدة ولم يكن سعال وضيق نفس يعتد به اكثر ما يحدث من السعال حينئذ يكون رطبا وسببه كثرة حصول الفضول في الرئة لرداءة الغذاء الواصل اليها من الكبد وورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك اما ان كان ذلك الاسهال بسبب ما يحدثه الورم من السدد المانعة من نفوذ صفاوة الكيلوس فظاهر وذلك لان البدن حينئذ يعدم الغذاء فيضعف وذلك مع ورم الاحشاء قتال واما ان كان ذلك الاسهال اخلاطا تندفع من البدن فلان تلك الاخلاط لا بد وان تمر بالكبد ومرور المواد الرديئة بالعضو الوارم لا شك انه من اضر الاشياء فاذا كان ذلك العضو في شرفه كالكبد فلا شك انه يكون قتالا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الفرق بين ورم الكبد** وبين ورم العضلات الموضوعة عليه في المراق الى قوله الورم الحار اسبابه من **الشرح** قوله اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد فقد لا يظهر ووضع العضل به وكونه في ظاهر البدن او في باطنه فيكون امتداده في طول البدن او عرضه او غير ذلك كالانطباع على التوريب وكونه اميل الى ظاهر البدن يلزمه ان يكون الحس به اكثر قوله اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما اشبه فكذلك لانه اميل الى ظاهر البدن من الكبد ولذلك ورمه يظهر دائما بخلاف ورم الكبد قوله واما في الشكل فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي لان هذا غير لازم فان الورم لا يلزم ان يكون في جانب الكبد فقط حتى يحس هلاليا والمتوهم يحس على شكل

محدب

محدب مستدير كانه قطعة من كرة يلاقي محدبها واما شكل العضل فيكون آخذا اما في طول البدن او في عرضه او على التوريب قوله يحس بفصل انقطاعه المشترك واما العضلي فهو مستطيل الحدود طرفيه غليظ والآخر دقيق اما ان الكبدي يحس بانقطاعه فلان الكبد تمتد جرمها دونها فاذا انتهى الورم الى آخرها انقطع فلم يكن بعده شيء يحس فيحس الفصل المشترك بين الورم وعدمه ولا كذلك في ورم العضل فان العضل ممتد امتدادا كثيرا فاذا ورم منه موضع واحس به كان ذلك الورم ممتدا الى الموضع الصحيح قليلا قليلا فلا يحس بفصل الانقطاع ○ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الورم الحار** اسبابه من جملة اسباب الورم الى قوله في الماشرا الثقل في الكبد **الشرح** قد علمت من شرحنا للكتاب الاول معنى قوله الورم انه حار وان مرادهم بذلك لا ان مادته حارة بجوهرها كالدم والصفراء بل انما هو اعم من ذلك وهو كل ورم عن مادة ذات حرارة اما بنفسها كالدم والصفراء او بالعفونة كالبلغم العفن قوله اسبابه من جملة اسباب الورم ما فيه حرارة يريد ان اسباب هذا الورم هو ما فيه حرارة من جملة اسباب الاورام ولقائل ان يقول انه لا يلزم ان يكون جميع اسباب هذا الورم ما فيه حرارة فان ضعف الكبد من اسبابه ولا يلزم ان يكون ذلك الضعف عن حرارة وكذلك ضعف دافعة الكبد من اسباب الورم الحار وغيره وان لم يكن هناك حرارة والعبارة الصحيحة ان يقال اسبابه هي اسباب الورم واذا كان مع تلك الاسباب حرارة قوله واما علاماته فالعلامات المذكورة للاورام الجامعة والتي في بعض الاجزاء يريد ان علامات هذا الورم هي بعينها العلامات التي تقدم ذكرها وهي العلامات المذكورة للاورام الجامعة لجميع اجزاء الكبد والاورام التي تكون في اجزائها كالتي تكون في الحدبة والتي تكون في التقعير ويريد بذلك ما هو من تلك العلامات دال على حرارة اذ علامات الاورام مطلقا لا تكون بانفرادها علامة على الورم الحار بمعنى انها بانفرادها تدل على ورم حار بل اذا كان معها ما يدل على الحرارة كان مجموع ذلك دليلا على ورم حار قوله ويكون هناك حمى حادة اذا كان الورم في اللحمية يريد ان الحمى تكون حينئذ شديدة الحدة ولا مطلق الحمى الحادة فانها تلزم ورم الكبد الحار وان لم يكن في اللحمية قوله وشدة العطش وقلة الشهوة سبب اشتداد العطش في هذا الورم امور احدها تسخن الحجاب وما في آلات التنفس بمجاورتها وثانيها تسخن المعدة بذلك وتجفف رطوباتها ورطوبات الكبد والامعاء والماساريقا وثالثها فقدان ما يصل الى الاعضاء من الرطوبات او قلة ذلك وذلك لاجل ما يحدثه الورم من السدد فيبقى الاعضاء دائما مفتقرة الى الترطيب وخصوصا وحرارة الورم وحرارة الحمى اللازمة له مما يوجب زيادة تجفيف رطوبات البدن واما قلة الشهوة فسببه امران احدهما فقدان جذب الكبد الذي يلزمه خلو فم المعدة وانصباب السوداء اليه من الطحال وسبب فقدان هذا الجذب هو تضرر الكبد بما فيها من المواد واشتياقها الى الدفع المنافي للجذب وثانيهما ما يعرض للمعدة من التسخن ومن كثرة المواد وذلك مما ينافي الشهوة قوله ويحدث الفواق والغثيان وقيء الصفراوي ثم الزنجاري والكراثي ثم السوداوي اما سبب حدوث الفواق فقد علمته مما سلف ومن ذلك يعلم اسباب حدوث الغثيان واما القيء الصفراوي فلاجل كثرة ما ينصب الى المعدة من المواد وما يحدث فيها من ذلك بسبب تسخنها ويكون هذا القيء اولا اصفر لان الصفراء تكون بعد غير محترقة فاذا اخذت في الاحتراق صار القيء كراثيا ثم زنجاريا وانما يكون كذلك اذا كان المواد الحمى كثيرا حتى يتولد من احتراقها الكراثي والزنجاري واما اذا لم يكن كذلك فقد يصير القيء بعيدا لا يتقدم من المواد الاحمر واما في آخر الامر فان القيء يصير سوداويا وذلك اذا بلغ من حرارة الكبد ان احرقت الاخلاط وجعلتها سوداوية بحرارتها وفي عبارة الشيخ وهن وذلك لانه قال وقيء الصفراوي ثم الزنجاري والكراثي والكراثي والزنجاري ليسا خارجين عن الصفراء والاولى ان يقال والقيء الاصفر ثم الزنجاري والكراثي قوله ويحدث برد الاطراف واسوداد اللسان والغشي اما برد الاطراف فلاجل اجتماع الحرارة بالقرب من الورم تبعا لتحرك الطبيعة الى هناك لاصلاح الورم فيتبعها في ذلك الدم والروح ويلزم ذلك ان يقلا في الاطراف فيبرد وخصوصا اذا كان مع ذلك ضعف من الحار الغريزي حتى لا يقوى على دفع الحار الغريب الى الاطراف واما اسوداد اللسان فلاجل احتراق ما يكون فيه من الدم بسبب الحرارة وحرارة النفس وهذا الاسوداد انما يكون اذا اخذ الورم في التزيد واما في الابتداء فيكون لونه احمر اذا كان الورم دمويا او اصفر ان كان الورم صفراويا وربما كان اللسان اولا مع صفرته مائلا الى بياض وذلك اذا كان الورم من بلغم عفن واما الغشي فلاجل نفوذ القلب وآلات النفس بالمشاركة ولاجل قلة ما يصل الى القلب من الدم وفساد ذلك الواصل وذلك لاجل تضرر الكبد قوله كل ذلك وخصوصا اذا كان الورم مقعريا يريد ان هذه الاعراض كلها توجد وخاصة اذا كان الورم مقعريا فان عروضها

يكون حينئذ اكثر ويكون حينئذ اشد واعلم ان في الصفرا انما تلزم ان يكون عند كون الورم مقعريا اكثر اذ الممكن ذلك الورم بحوثه لا انسداد مجرى
المراره فانه اذا انسد ذلك المجرى وتعذر نفل الصفرا في المعده وفي الامعا انصب فى الدم بسبب نقص البراز واحتبس ويلحق من ذلك القولنج قوله
ويكون سو ضو والم ممتد الى خلف الى الترقوه والفع وخصوصا اذا كان الورم في الحدبه اما عروض سو النفس فلاجل مزاحمة الكبد لو
للحجاب والرية وهذا في الاكثر انما يكون حيث الورم في الحدبه وقد يكون حيث هو في التقعير وذلك اذا كان الورم عظيما جدا وقد يكون
ورم الكبد الحاد محدثا لسو النفس بما يحدثه الحراره من تجفيف رطوبات آلات التنفس فلا تطاوع على الحركه بسهوله وبهذا الوجه يحدث
فيه الحدبي والتقعيري اختلافا كبيرا واما عروض الالم الممتد الى خلف ونعني بذلك الممتد من المراق الى ناحيه الظهر فسببه اعواز علاقة
الكبد لا بما تتصل الصفاق المستبطن لعضل البطن فاذا اعوجت لا رجحان الكبد يجذب ذلك الصفاق وعرض من ذلك الم الاحا
الالم الممتد الى الترقوه فسببه انجذاب الاجوف فان هذا العرق اذا اعوج اعوج بكل متصل به واطرافه فعرض من ذلك الم وهذا انما
يكون انما هو من الحجاب لان الاجوف ما صعوده يتفرع منه عرقان يسان في جرم الحجاب فاذا اعوجا آلما الحجاب ولزم ذلك الم
الترقوه فهو لم والالم الذي يعرض عن ذلك يكون عند كون الورم مقعريا للكثره ما هناك في العلامات الكليه لاورام الكبد وقد
اعترف الشيخ بذلك هنالك واما الفع فيكون حيث الورم حدبي وذلك لقرب الحدبه من الاعضا الحساسه التي يعرض لها الفع بحراره الورم
وتغير لون اللسان والجسد كله اذا كان الورم في الحدبه اكثر وذلك لقربه من اخلاط البدن وورم الكبد ان عرضت عنه سدد كان مقتضى
تلك السدد ان يكون الطبيعه لينه رخوه لما علمناه في السدد وان لم يعرض عنه ذلك كان مقتضى الورم الحاد ان يكون الطبيعه معتقله وذلك
لتجفيف حرارته لرطوبات الثفل فيجف ويعسر خروجه اللهم الا ان يتفق مع ذلك ان يكون القوه ساقطه فيسترخي الامعا وينزل الثفل بلا ...
كما يعرض عند الغشي الشديد او يكون المعده ضعيفه جدا فلا تتم هضم الكيلوس فلا يجذب الكبد منه صفاوة كبيرة فيبقى رطوباته كثيره فيكون
الطبيعه لينه واذا كان الورم مقعريا كان احراقه لتجفيف الطبيعه اكثر لقرب الورم حينئذ من الامعا والبراز الاسود الحادث انما يكون في
اول المرض الحاد اذا كان هناك احتراق شديد وفي الاكثر يكون ذلك الورم حارا في الكبد لان الحراره حينئذ تكون قويه جدا في العضو الفاعل
للاخلاط وفي الاكثر يكون اذا كان هذا الورم عظيما جدا صفراويا لانها تكون من الاورام كذلك فان حرارته تكون مفرطه جدا فيكون احراقها
للاخلاط اشد قوله ويكون النبض موجيا عظيما متواترا سريعا اما تواتره فلاجل حرارة المزاج وذلك لسرعته وذلك اذا كان مع هذا
الورم قوه ما واما عظمه فلترطيب الشريان وابتلاله بمادة الورم وهذا انما يكون اذا كان الورم الحاد دمويا وعن بلغم عفن واما
اذا كان صفراويا فانما يعظم النبض اذا عرض عن سخونته فرط تحلل جوهر الروح هذا كله بنا على ما هو الحق في النبض وهو الذي ذهبنا اليه
واما على رايهم فان عظم النبض هاهنا يكون لزيادة الحاجه ويشترطون في ذلك ان يكون القوه قويه جدا اقوى من القوه التي يحتاج
اليها في السرعة واما تموج النبض فيريد بذلك انه يكون هاهنا اكثر مما في ذات الجنب اعني انه يكون هاهنا اميل عن المنشاريه الى الموجيه
مما يكون هناك وهذا النبض لا يبعد ان يكون فيه منشاريه ما ضروره ان الورم حار وهذا الورم وكل ورم حار فانه اذا لم يتحلل فلا بد ان يعرض
منه احد امور ثلثه اما ان يتحلل واما ان يجمع ويتقيح واما ان يصلب وذلك لان طبيعة العضو الوارم اما ان تقوى على تنحيه الماده المورمه فتكون
تامه فيكون ذلك التحلل وهو افضل عواقبها او لا تقوى على ذلك فاما ان تقوى على انضاجها واصلاحها فيعرض من ذلك التقيح او لا تقوى
على ذلك فيطول مدة الورم ويحتبس ... لطيف مادته لاجل قوة الحراره المحلله ويلزم ذلك ان يصلب غليظها فيتحول ذلك الورم الى
الصلابه وتحلل الاورام يكون على ثلثة اوجه وذلك لان مادتها اما ان يفارق الكبد بالكليه او لا يكون كذلك والثاني يكون بان ينتقل الماده
من العضو المتورم الى عضو اخر فيكون ... لا محاله ويكون من ذلك انتقال الورم والاول اما ان يكون مفارقته تلك الماده للبدن باستفراغ
محسوس وذلك كما اذا عرض بحران برعاف او عرق او لا يكون كذلك وذلك بان يتحلل تلك الماده ... وهذا المرض تشبه كثير ابدانه
الجنب حتى يغلط في ذلك كثير من متميزي الاطبا وذلك لما يلزمه من ضيق النفس والسعال والنبض السريع المتواتر المختلف في وضع الاجزاء
والوجع العارض في الصدر فبالضروره يحتاج ان يفرق بين المرضين فان علاجهما مختلف وقد فرق الشيخ بينهما بست علامات
العلامه الاولى ان السعال هاهنا لا يعقب نفثا اعني انه لا يعقب نفثا يعتد به اذ قد بينا انه يكون هناك سعال مع نفث العلامه الثانيه
ان

ان الوجع هاهنا يكون في اليمين اعني انه لا يوجد الا في اليمين ولا كذلك ذات الجنب فانها قد تكون في الجانب الايسر واعلم ان التفرقه بهذا
الوجه مما لا يتم الا اذا كانت ذات الجنب حاصله في اليمين العلامه الثالثه ان الوجع يكون هاهنا ثقيلا اعني بذلك الوجع العارض في
اليمين لان هذا الوجع انما يكون هاهنا لاجل انجذاب ما يتصل بالكبد وبعض الصدر كالاجوف واما في ذات الجنب فان الوجع الكبدي
يكون هاهنا ناخسا العلامه الرابعه ان لون اللسان ولون الجلد يتغير في هذا المرض اعني تغيرا كثيرا ولا كذلك في ذات الجنب
لان المرض هاهنا في مبدا تولد الاخلاط التي يتبعها اللون العلامه الخامسه ان منشاريه النبض يكون هاهنا قليله ولا كذلك
في ذات الجنب العلامه السادسه ان الورم هاهنا قد ينال باليد وذلك اذا غمز على الموضع الذي دون الشراسيف من الجانب
الايمن وحينئذ نعلم جزما ان المرض هو ورم الكبد لا ذات الجنب ويسهل ادراك اليد لهذا المرض في الحدبيه اكثر مما له بما
اذا كان في المقعر لما بيناه فيما سلف قوله ويدل عليه تكلف النفس العظيم والاستنشاق الكبير اذا كان في المقعر لضغط
الورم للحجاب ومدافعته اياه بيان الورم اذا كان في التقعير وتكلف دال عليه ان صاحبه اذا تكلف النفس العظيم والاستنشاق
الكبير عرض له حينئذ ضيق في ذلك النفس والم وذلك لاجل ضغط الورم الحجاب ومدافعته اياه وانما لا يظهر هذا عند التنفس
المعتاد لان الورم لبعده انما يحدث ذلك اذا كان النفس عظيما ولا كذلك اذا كان الورم في الحدبه قوله وربما هاج حينئذ سعال
هذا انما يكون اذا كان النفس عظيما ولا لذلك الورم مقدار وعظم به حتى يكون مزاحمته للحجاب حينئذ وضغطه اياه شديدا مولما
يحدث عنه سعال قوله والمقعريه يكون بعرق واختلاف مرارا وفي ... ينبغي ان يكون بدل قوله بعرق بتزوق لان الورم
المقعري قد جدا ان يعرض بالعرق ولا كذلك التزوق وسبب ذلك بعد موضع المقعري عن ظاهر البدن والله ولي التوفيق
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الماشرا في الكبد الفصل في الماشرا الى قوله الاورام البارده في الكبد هذه الاورام
الشرح الماشرا اسم للورم الحادث الحار من دم وصفرا مجموعين وهو الحمره الفلغمونيه واما تخصصه في العرف الحادث ما يكون
من ذلك في الوجه فسببه ان الترعرع وضعه بحيث يظهر لحس البصر انما يكون هنالك وقد يراد به ما يكون من الاورام عن صفرا صرفة بحيث لا
يخالطها من الدم الا القليل جدا وهذا المعنى هو المراد وقد ذكر الشيخ هاهنا للماشرا ثمان علامات العلامه الاولى ان الثقل
هاهنا يكون اقل اعني انه يكون اقل مما في باقي الاورام الحاره وسبب ذلك خفه الصفرا العلامه الثانيه ان اللذع يكون هاهنا اشد
مما في باقي الاورام الحاره وذلك لاجل حدة الصفرا العلامه الثالثه ان اسوداد اللسان يكون هاهنا اشد العلامه الرابعه
ان انصباغ اللسان اعني انصباغه الشديد يكون هاهنا اكثر العلامه الخامسه ان اللون هاهنا يكون الى الصفره وذلك لاجل
غلبه الصفرا على البدن وقلة الدم اما غلبه الصفرا فلاجل شده الحراره واما قله الدم فلاجل فساد حال الكبد ولحالة الحراره القويه
لما في الكبد من الدم الى الصفرا العلامه السادسه ان نوايب اشتداد الحمى يكون في هذا الورم غبا وذلك لان نوايب حمى الصفرا كذلك
العلامه السابعه ان انتفاع صاحب هذا الورم بالاشيا البارده الرطبه اكثر واشد وذلك لان مادته اشد حراره وهي مع ذلك يابسه
العلامه الثامنه ان النبض هاهنا يكون اشد منشاريه واسرع واكثر تواترا واصغر اما شدة منشاريته فلما يلزم هذا المرض من زيادة
التصعيد واما زيادة سرعته وتواتره فلاجل قوة حرارة الصفرا واما صغره فلاجل تجفيفه بالحراره واليبوسه والله ولي التوفيق
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الاورام البارده في الكبد هذه الاورام الى قوله الورم البلغمي يدل عليه تهيج الاجفان الشرح قد علمت
انا نعني بالورم البارد ما مادته خاليه عن الحراره البته فليست حاره لا بجوهرها ولا بالعفونه فلذلك يجب ان يكون هذه الاورام خاليه عن
اعراض الحراره مثل العطش وسواد اللسان والحمى وينبغي ان يكون الثقل فيها اكثر لان البرد علة للثقل فلذلك يجب ان رجحان الكبد فيها وميلها
الى اسفل اشد فلذلك يجب ان يكون انجذاب ما يتصل بها من الاجسام المتصله بالكبد فيها اكثر فلذلك التحس في المعده شبه نسف وذلك لاجل ما
يعرض للمعده من الانجذاب وهذا التحس في الاورام الحاره الا ان يكون عظيمه ويكون مع ذلك عظيمه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
الورم البلغمي يدل عليه الى قوله الورم الصلب السرطاني الشرح ان عبارة الكتاب هاهنا ظاهره بينه صريحة غنية عن الشرح والله اعلم
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الورم الصلب السرطاني الى قوله الادلة اكثرها يكون بعد ورم حار الشرح قد علمت مما سلف من

كلامنا الفرق بين الورم الصلب وهو المسمى بالصلابه وبين السرطان وان الصلابه ورم سوداوي متداخل لجوهر العضو الذي هو ساكن
هادي مبطل للحس او ناقصه والوجع معه وان السرطان ورم سوداوي متداخل لجوهر العضو الذي هو فيه متحرك مع ذلك اصول ناشيه
في العضو لا يبطل معه الحس الا ان يطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه ... وخصوصا الصلابه انما يكون على سبيل
الاستحاله وذلك لان السوداء الغليظ وارضيتها شديد ان ينفذا الى ... الاعضا واكثر استحالتها انما هو عن الورم الحار الاموي
لان العضو ... انما يشتد ان يستحيل الى السودا والبلغ لعفنها فالحراره التي يحلل لطيف الماده يشتد وتماغنه وهذه الاورام شديده
الاحداث للاستسقا لانها بطبعها مفسده لمزاج الكبد قد يحدث الاستسقا قبل ان يعظم حتى ينال باليد وخصوصا فيمن يكون كبده على
قريبه جدا من موافقه ولو لم يحدث الاستسقا كانت تنال باليد وان لم يكن حجما عظيما جدا وذلك لما يلزمها من ... المراق فيكون
الوصول اليها سهلا وانما يلزمها ذلك لان مزاجها بالطبع مناف للسمن والخصب ولذلك ... البدن كله ويسقط الشهوه لقلة
جذب الكبد للغذا جدا ويكمد اللون لغلبه المزاج السوداوي على الدم ويقل البول لقلة الواصل الى الكلى من الرطوبات بسبب ضعف جذبها
وذلك لمضادة مزاجها للمزاج الصحي للكبد وخصوصا البرد نفسه مانع من الجذب وايجاب هذه الاورام لعسر النفس اكثر من ايجاب
الاورام الحاره لان السودا ... لشدة افسادها لمزاج الحجاب قوله بل ربما آذى عند تناول الطعام وخف عند الجوع سبب هذا
فالمظن ان السودا يكون مع هذه الاورام كثيره في المعده ويكون تلك السودا في قعر المعده فاذا تناولوا الطعام ارتفعت الى قرب فمها
فالمت واذا انحدر الطعام عن المعده خف ذلك الالم لانحدار تلك السودا عن فم المعده ونواحيه فيكون قوله بل ربما آذى عند
تناول الطعام معناه ان هذا الورم ربما صدر عنه هذا الاذى ولا يلزم ان يكون ذلك في الموذي للكبد بل في المعده واذا كان الوجع في
السرطان اشد كان سقوط الشهوه اكثر ضروره ان الاوجاع كلها مسقطه للشهوه وخصوصا وقوة الوجع انما يكون هاهنا لزياده
فساد الماده ويلزم ذلك ان يكون افسادها للقوى كلها اشد وكذلك انما يكون ما يحدث من فساد اللون اكثر وذلك لان الماده اذا كانت
اشد فسادا كان افسادها للاخلاط اكثر لا محاله وربما يحدث حينئذ فواق وغثيان وذلك لشدة اضرار الماده الفاسدة للمعدة
وفمها قوله لم يحس بالوجع فكان في طريق اماتة العضو فيشبه ان يكون هذا الكلام فيه غلط وان يكون المراد به ان السرطان اذا لم
يكن معه احساس بالوجع فهو في طريق اماتة العضو قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الدبيلة اكثرها يكون الى قوله وورم الماساريقى
مشارك في علاماته ورم الكبد الشرح قد عرفت مما سلف من كلامنا الفرق بين الدبيله والخراج وان الدبيله عبارة عن ورم تقيح واما
الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا وتجمع الورم الحار اكثر لان الاورام البارده كثيرا ما تودي الى الاستسقا والى العطب قبل مضي الزمان
الذي في مثله يكون جمعها واعراض جمع اعراض اورام الاحشا وانفجارها قد ذكرناه مرارا كثيره فلا حاجه الى تطويل الكلام فيه هاهنا قوله
والماده تختلف فيها فيكون في الغائره سودا وفي غير الغائره الى البياض مع انها تكون في الاسافل الغائره اميل الى السواد مما يكون في غير
الغائره قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وورم الماساريقى مشارك في الى قوله علاج الورم الحار الدموي اول ما يجب عليك الشرح
قد فرق الشيخ هاهنا بين الورم الحار الكائن في الكبد وبين الكائن منه في الماساريقى باموره احدها ان الحمى يكون هاهنا اضعف وذلك
لان جوهر العروق بارد والكبد بحرارتها تزيد في تسخين الماده وتسخين البدن عنها وثانيها ان الثقل هاهنا يكون مع تمدد اغور الى الباطن والى
المعده وثالثها ان الثقل لا يكون هاهنا اكثر من الثقل هناك لان جرم الماساريقى مع قبوله للتمدد ليس بعظيم جدا حتى يكون ورمه شديد
الثقل واقول مما يفرق بينهما بامور اخر احدها ان ورم الكبد قد ينال بالحس ولا كذلك ورم الماساريقى لانها غائره جدا وثانيها
ان ورم الكبد قد يكون معه وجع وذلك لاجل غشائها ولاجل العصب المبثوث فيها ولا كذلك ورم الماساريقى وثالثها ان فساد لون
البدن واللسان يكون في ورم الكبد اكثر لانه اشد اضرارا للاخلاط وبمادة الغذا ورابعها ان سقوط الشهوه وفساد حال الهضم
يكون في الكبدي اكثر كثيرا مما هاهنا وخامسها ان ورم الكبد في الاكثر يلزمه ضيق في النفس وفساد فيه وسعال ووجع ممتد
الى الترقوه ولا كذلك هاهنا وسادسها ان القي الكراثي والزنجاري والسوداوي كل ذلك يكثر في الورم الحار الكبدي ولا كذلك
هاهنا وسابعها ان النبض يكون في الكبدي اميل الى الموجيه وهاهنا يكون شديد المنشاريه وقد يفرق بينهما بوجوه اخر تركناها
للاختصار

للاختصار قوله ويحدث البراز كيلوسا وهذا ليس بسبب ضعف الهضم في المعده ينبغي ان يكون بدل قوله المعده الكبد فان ضعف هضم المعده
لا يوجب ان يكون البراز كيلوسا اذ الكيلوس انما يتم اذا كان هضم المعده قويا تاما قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الحار الدموي
اول ما يجب عليك الى قوله علاج الحمره قريب الشرح قوله فصد ... من الباسليق والابطي والاكحل والاقرب الفصد المستعمل
في علاج ورم الكبد اما ان يكون استعماله بعد تكون الورم او قبل ذلك وذلك في كون المواد متوجهه اليها فان كان في حال توجه المواد اليها
سوا كان شيء قد حصل في الورم او لم يكن بعد لكنها متهيئه لذلك وجب ان يكون الفصد من عضو بعيد وينبغي ان يكون ذلك العضو بحيث
يكون الموضع الذي ينصب فيه الماده واقعا بين الكبد وبين ذلك العضو حتى يكون الفصد حينئذ مانعا من حركة تلك الماده الى الكبد باستفراغها
وتحريكها ضد حركتها واما لو كان ذلك العضو في جهة حركة الماده فقد يكون ذلك الفصد معينا على توجهها الى الكبد بما يوجب من تقويه
حركتها بالجذب فحينئذ ان كان توجه الماده من اسفل البدن وجب ان يكون الفصد من الرجل فلو كان تصعدها من اسافل الرجل فانه لا
لا يمكن ان يكون العضو المفصود على ما قلناه فلذلك ينبغي ان يكون الفصد حينئذ من موضع تصعد الماده وان كانت الماده منحدره الى الكبد
من اعالي البدن فقد كان ينبغي ان يكون الفصد من الراس الا ان ذلك يخشى منه اضعاف الدماغ وتهيئته للنوازل ويلزم ذلك زيادة تحرك
المواد الى اسفل فلذلك ينبغي ان يكون الفصد حينئذ من اليد ويختلف العرق المفصود باختلاف الموضع الذي ينزل منه الماده في كثرة ارتفاعه
وقلته هذا واما ان كان استعمال الفصد بعد استكمال تكون الورم وانقطاع المدد اليه فينبغي ان يكون من عضو قريب من الكبد لان
جذبا لماده المستقره الى خلاف الجهة البعيده مما يعسر جدا وهذا العضو قد يكون في جهة اعالي البدن وقد يكون في جهة اسافله لكن الفصد
من جهة اسافل البدن مما يصعب كما بيناه في شرحنا للكتاب الاول وذلك محذور جدا في اورام الاحشا فلذلك ينبغي ان يكون ذلك الفصد
من جهة اعالي البدن اللهم الا ان يكون ذلك محركا لماده اخرى الى موضع الورم فحينئذ يسهل ان يكون من اسافل البدن وليس في جهة
اعالي البدن عضو قريب من الكبد يسهل فصده الا اليد اليمنى فلذلك ينبغي حينئذ ان يكون الفصد فيها والاشيا القابضه يخشى منها في هذا الورم
امران احدهما الاعانه على تصليب الورم وذلك لما في الاشيا القابضه من اليبس الجامع للاجزا وثانيهما تضييق مجاري المواد فيكثر احتباس
الصفرا في الكبد ويلزم ذلك زيادة حجم الورم ورداءته هذا مع كونه مما لا بد منه في علاج هذا الورم اما في الابتدا الى الانتها فلما فيه من
الردع واما بعد ذلك فلما فيه من حفظ القوه بالتقويه وخاصه اذا كان منه عطريه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الحمره
علاج الحمره قريب الى قوله علاج الدبيله ان الدبيله يجب ان الشرح قوله ولكن يجب ان يكون الاسهال والادرار ارفق ان هنا مما لا يجب
وذلك لان الاسهال والادرار المستعملين في علاج الفلغموني ليس المراد بهما اخراج مادة الورم فان الدم لا ينبغي اخراجه بالاسهال
والادرار بل المراد بهما اخراج ما يكون في الكبد من الفضول لئلا يزيد في المزاحمه وفي سوء مزاج الكبد ولا كذلك هاهنا فان المراد بالاسهال
والادرار هاهنا ليس اخراج تلك الفضول فقط بل واخراج الماده المورمه ايضا وذلك يقتضي ان يكون الادويه المستعمله في ذلك قويه
فان قيل ان المسهلات والمدرات القويه اكثرها حاره والحراره هاهنا شديدة الاضرار قلنا نحن لا نقول انه ينبغي ان يستعمل
هاهنا المستفرغات القويه الحاره بل البارده منها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الدبيله ان الى قوله علاج الاورام البارده
يحتاج ان يستعمل فيها الشرح اما ما دام الورم لم يجمع فعلاجه هو العلاج الذي تقدم ذكره واما اذا اخذ يجمع فحينئذ لا بد ان يستعمل
المفتحات وذلك لان تجمع الورم يلزمه زيادة حجمه لاجتماع الماده المجتمعه الى موضع واحد واذا ازداد حجم هذا الورم فلا بد وان يزيد في تسديد
مجاري الكبد وذلك محوج الى المفتحات ويحتاج مع ذلك الى المقطعات ثم الملطفات اما اولا فلتصغر اجزا الفضول التي تكون في مجاري
الكبد فيسهل على المفتحات اخراجها واما ثانيا فلان الورم لم يجتمع الا ومادته ذات قوام غليظ اذ لو كانت لطيفه لتحللت ولم تجتمع
واذا كان كذلك فلا بد من تعديلها بالملطفات والمقطعات المعدة لماده التلطيف ليسهل على الطبيعه انضاجها مده واما الحاجه عند
الجمع الى الانضاج فظاهر واما الحاجه الى التليين ونعني بها هاهنا ازالة الجمود والانعقاد الذي في الماده فلان ... لسهولة
النضج وقوله ولا بد من تليين بحل الخلط مستعدا للتحليل معناه بحل الخلط مستعدا للانحلال الذي يعرض عن الدوا المنضج اعني يهيئ
الانحلال بما يضاد الانعقاد قوله فان حفظ المثانه في هذه العله وعند انفجار القيح بنفسه او بدوا ... واجب الاحتياج هاهنا الى

حفظ المثانه عن النصو بمرور القيح فيها الا من احدها ان هذا القيح يكون لا محاله كثير لانه عن انفجار ورم فاذا تحرك الى المثانه بالدوا القوى الادرار نفذ اليها منه شى كثير دفعه وذلك لا محاله مقرح لها ومفسد لمزاجها وثانيها ان تقرح المثانه العارض حينئذ مع كونه اضرارا بالمثانه فهو ايضا مضر بالكبد المتورمه لان المثانه عصبيه قويه الحس فيكون الالم العارض لها عن التقرح شديدا وذلك مما يمنع الطبيعه من دفع المادة اليها فتحتبس في الكبد ويلزم ذلك افسادها واذا انفجر هذا الورم الى ناحية الكلى لتخرج بالبول لم يجز حينئذ ان يستعمل المر... بلعا وذلك لانا ان كان قد شرع في الانفجار الى هناك ولم ينفجر الثم الا ان يكون بالمثانه آفه شديده فيخشى من مرور القيح بها ما ذكرناه فحينئذ يكون ان يستعمل وان كانت الوسله آخذه في الانفجار الى جهة البول قوله واما عند القيح فيجب ان يستعمل المدرات المذكوره على ترتيبها كلما كان النضج ابلغ استعمل ما اقوى هذا انما يكون اذا كانت الوسله منفجرا الى ناحيه البول اما لو كان انفجارها الى جهة الامعا لم يجز استعمال المدرات البته . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج الاورام البارده** يحتاج ان الى قوله علاج الورم الصلب في الكبد انه لم يتبين **الشرح** لكون الورم باردا لا يمنع من وجوب دفعه في الابتدا لان منع الماده التوجه الى العضو الوارم ما لا بد منه كانت تلك الماده حاره او بارده لكن رادع هذه الاورام لا يجوز اخلاه من قوه تلطيف وجلا اما التلطيف فلان الماده غليظه فلو استعمل الرادع الصرف لزم من ان يزداد الماده غلظا يوجب عسر انحلالها واما الجلا فلمعنى على التفسح فلا يعرض سده قويه بسبب البرد المضيق للمجارى . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج الورم الصلب** انه لم يتبين الى قوله علاج اورام المراق والعضل هي قريبه من علاج **الشرح** السبب في عسر برء الورم الصلب العارض للكبد بعد استفراده امور احدها ان الملينات والمرخيات التي لا بد منها في تحليل الماده الغليظه السوداويه لا يمكن استعمالها في علاج الكبد على صرافتها بل لا بد وان تخلط بما فيه قوه قابضه وانما يكون ذلك باليبوسه وهي مانعه من تحلل الماده السوداويه وثانيها ان الماده السوداويه شديده المضاده لمزاج الكبد ففي مدافعته الاضرار بها شديده الاضعاف لطبيعتها وذلك مما يوجب عسر البرء ولانه انما يكون بفعل الطبيعه وثالثها ان الماده الغليظه انما علاج برؤها بان يرق جلوذلك انما يكون بانضاج قوى وبرد الماده السوداويه ويبوستها شديده المضاده للنضج وخصوصا اذا كان ذلك في العضو الذى هو الاصل في الانضاج والهضم قوله ودونها يعاوق الغرضين الآخرين معا . اقول اما تعاوق الغرضين التليين والنضج قوله فيجب ان يكون نومه على الجانب الايمن فان ذلك مما يعين جدا على تحليله سبب ذلك ان المعده تكون حينئذ كالراكبه على الكبد فيقبل ما تحوته لينه او حرارة المعده لسنت قويه . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج اورام المراق والعضل** هي قريبه الى قوله الضربه والسقطه والصدمه على الكبد انه قد يعرض **الشرح** ان عباره الكتاب في هذا ظاهره ينبغي صرف عنه عن الشرح

المقاله الرابعه

في الرطوبات التي تعرض لها بسبب الكبد ان تندفع بلونه او يحصر كامنه **اصناف** اندفاعات الاشيا من الكبد والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول** في تعديد اصناف الاشيا المندفعه المختلفه بامر في نفسها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قد تختلف الاندفاعات في جوهرها تندفع الى قوله واما السبب الذى لم تندفع فربما كان **الشرح** الاشيا التي تندفع من الكبد تختلف اما لامر في غيرها كما يكون ذلك باختلاف السبب الفاعل لها والتي تختلف لامر في نفسها اما ان يكون في نفسها من جوهر الرطوبات او لا تكون كذلك والتي لا تكون من جوهر الرطوبات هي كالاشيا المندفعه من جوهر لحم الكبد والتي تكون من جوهر الرطوبات اما ان يكون قد حصل لها الاستحاله الى الخلطيه او لا تكون كذلك والتي لم تستحل الى جوهر الخلط اما ان يكون من شانها الاستحاله الى الخلط وذلك كالكيلوس او لا يكون كذلك وذلك كالمائيه والتي حصل لها الاستحاله الى جوهر الخلط اما ان يكون قد حصل ذلك لجميع اجزائها او لا يكون كذلك والثانيه كالرطوبات الغساليه والاولى اما ان يكون باقيه على خلطيتها او لا يكون كذلك والباقيه على خلطيتها اما ان يكون دمويه او مريه او صفراويه او بلغميه والتي ليست باقيه على خلطيتها اما ان يكون قد عرض لها نضج تام وذلك كالمدة او لا يكون كذلك وذلك كالصديد على ان الصديد قد تكون لامر الاخلاط ثم المندفع قد يكون مسا وقد لا يكون كذلك والدم المندفع قد يكون على حالة الطبيعيه وذلك من الدم الخالص وقد لا يكون كذلك كما اذا كان قد غلظ وصار كالدردي والمره المندفعه قد يكون كراثيه وقد يكون زنجاريه وغير ذلك من اصناف الصفرا وكذلك السودا المندفعه قد يكون دسوميه وقد يكون محترقه

مسوده

مسوده اما غليظه او رقيقه وكذلك ايضا البلغميه تختلف بحسب اختلاف اصناف البلغم ولم يتعرض الشيخ هاهنا لذكرها قوله فتختلف الاندفاعات في جوهر ما يندفع قد علمت ان للجوهر يقال على الموجود لا في موضوع ويقال على ذات الشي وان كان عرضا وهذا هو المراد به هاهنا فقوله في جوهر ما يندفع اى في ذات الشي الذى يندفع واعني بذات الشي هاهنا نفسه فكانه قد قال قد تختلف الاندفاعات في بعض ما يندفع اى في امر في ذلك الشي نفسه فلذلك قد يكون ذلك الامر الذى به تختلف جوهرا بالمعنى الاول مثل اختلاف المندفع بانه كيلوسى او موى او مدى وما يشبه ذلك وقد يكون عرضا مثل اختلاف المندفع بانه اسود او منتن ودسم وما اشبه ذلك والكيلوس انما يكون بروزه من الكبد اذا كان قد عرض لها بطلان تام من الهضم ولو هضما يسيرا لم يبق ما يرد اليها من الكيلوس على حاله بل كان يستحيل ولو الى البلغم واذا عرفت هذا فاندفاع البلغم منها انما يكون اذا كان قد ضعف هضمها . قوله وقد يكون اسود دسما واسود كالدردى وما اسود سوداويا لقائل ان يقول ان هذه الاصناف السوداء الثلثه كلها سوداويه فما السبب في تخصيصه بذلك الصنف الاخير منها قلنا مسلم ان الاصناف كلها سوداويه ولكن الصنف الاخير منها محترق عن السودا ولا كذلك الصنفان الاولان فقوله واسود سوداويا معناه واسود احله سودا قوله وقد يكون شيا غليظا اسود هو جوهر لحم الكبد قد يخرج جوهر لحم الكبد في الاسهال وذلك قد يكون باقيا على صورته وهيئته اللحميه كما قد يخرج قطع من لحم الكبد في ذوسنطاريا الكبدى وقد لا يكون كذلك كما اذا عرض لحم الكبد لاحتراق يفرق له الى اجزا صغيره جدا فيخرج حينئذ اسود غليظ اما سواده فلاجل احتراقه واما غلظه فلانه من اجزا لحميه فلا بد وان يكون هذا مخالطا لرطوبه محترقه اذ الاجزا اللحميه بانفرادها لا تقدر ان تسيل وتلك الرطوبه المحترقه قد تكون من ذوبان لحم الكبد فيكون صديديه وقد يكون دما محترقا فيكون اشد سوادا . والله اعلم بغيبه **البحث الثاني** في تعديد الاسباب الغريبه لاندفاع ما يندفع الى الكبد ومن ذلك يعرف اختلاف اصناف ما يندفع باختلاف اسبابه . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما السبب الذى له يندفع فربما كان الى قوله ودم عالم مثل السبب في الكبد نفسه بل في الماساريقى **الشرح** كل ماده تندفع لامر في الكبد فسبب اندفاعها اما ان يكون خلل قوة في الكبد او لا يكون كذلك فان كان الاول فالقوه التي تعرض الاندفاع بسبب خللها اما ان يكون في الجاذبه وذلك كما اذا ضعفت جاذبه الكبد فلم تجذب الكيلوس بل في الامعا واحوج طبيعتها الى دفعه او يكون هي الماسكه وذلك كما اذا عرض لماسكة الكبد ضعف مفرط حتى لا يمكنها امساك المنجذب اليها من الكيلوس ريثما تهضمها فحينئذ يعرض ان لا يغذو البدن ذلك الكيلوس لانه لم ينفعل في الكبد انفعالا يصلح به للنفوذ في البدن بل يعرض له ان يسيل بطبعه الى الامعا السفلى ويخرج او يكون تلك هي القوه الهاضمه وذلك كما اذا عرض لها ضعف مفرط فلم تهضم الوارد اليها من الكيلوس وحينئذ لا يصلح للنفوذ في الاعضا بل يخرج الى الامعا بطبعه او بدفع الدافعه له ولذلك اذا عرض لها تشوش حتى صارت تفسد الغذا الوارد او يكون تلك القوه هي القوه الدافعه وذلك كما اذا عرض لها ضعف مفرط فلم تبعد الغذا من الكبد الى البدن لان نفوذ الغذا انما يتم بدافعه العضو النافذ منه وجاذبة العضو النافذ اليه وكذلك ايضا لا تبعد الفضول الى الاعضا التي من شانها قبول تلك الفضول فتكثر في الكبد وتخرج من جهة الامعا اما بعضها او ثاني تفسد هو في الكبد وحينئذ يبعض الدافعه وان كانت ضعيفه الى دفعها او يكون تلك القوه هي المغذيه للكبد كما اذا ضعفت فلم تستعمل الغذا الذى ينبغي غذوها من الغذا فكثر فيحتاج الدافعه الى دفعه ولم يذكر الشيخ هذا القسم وان كان الثاني وهو ان يكون سبب اندفاع ما يندفع ليس خللا في قوة من قوى الكبد فاما ان يكون بسبب مرض فيها الحاو لا يكون كذلك والثاني لمرض في الكبد اما ان يكون ذلك المندفع من شان نوعه ان يندفع دايما ويكون من شان نوعه ان يحتبس دايما او يكون تاره من شانه ان يندفع وتاره من شانه ان يحتبس والذى دايما من شان نوعه ان يندفع اما ان يكون تولده طبيعيا وذلك كالماده المنفجره من الاورام او لا يكون كذلك وذلك كالماده الذايبه والصديد العارضين عن فساد مزاج الكبد والذى دايما من شان نوعه ان يحتبس فهو كالدم الخارج لتفرق اتصال في جرم الكبد او في عروقها والذى يكون تاره من شان نوعه

ان يحتبس وتاره من شان نوعه ان يندفع فهو كالماده المندفعه عن انفجار سدة في الكبد وذلك لان تلك الماده قد يكون زمان احتباسها قد طال حتى تسيف وصارت تامر شانه ان يندفع وتاره لا يكون كذلك فيكون صالحه ومن شان نوعها ان تحتبس والكاين لمرض في الكبد فهو كما اذا عرض فيها امتلا يحوج الى الدفع وذلك الامتلا قد يكون بحسب الاوعيه فقط كما اذا كان الدم فيها مع كثرته صالحا وقد يكون بحسب القوه فقط كما اذا كان فيها دم يسير ولكنه حاد لذاع وقد يكون بحسب الاوعيه والقوه معا كما اذا كان فيها دم حاد قوله بسبب قطع او ضربه او وا او قرحه او تاكل وهذه هي اسباب لتفرق الاتصال الواقع في الكبد ويكون اسبابا بعيده لاندفاع ما يندفع منها فلذلك حصرنا الكلام فيها وفي اسباب الامتلا والضعف هاهنا واحوال القرحه التاكل وغير ذلك والتاكل يكون عن قرحه وقد يكون عن ماده اكاله تحدثها ولذا نهامع فسادها قوله او قوه من الدافعه ما دافعه قوه دافعه الكبد لا تصلح ان يكون لذاته سببا لاندفاع ما يندفع منها وذلك لان كل قوه ما فانها اذا قويت كانت تفعل افعالها كما ينبغي وليس من شان دافعة الكبد دفع المواد الى الامعا الا اذا كانت فاسده رديه فيكون السبب حينئذ في الاندفاع ليس قوة الدافعه بل فساد الماده ولذلك لو كانت هذه القوه حينئذ متوسطه ولم يكن مانع لكان هذا الاندفاع يحصل ضروره حصول ماده فاسده مع كون الدافعه لم يصبها آفه ولا هناك مانع آخر من سدة او غيرها **البحث الثالث** في ذكر جمل من احكام المندفعات من الكبد قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وربما لم يكن السبب في الكبد نفسه بل في الماساريقى الى قوله والسبب في الاسهال الكيلوسي الذى بسبب الكبد **الشرح** قوله وربما لم يكن السبب في الكبد نفسه بل في الماساريقى معناه ان هذه الاصناف التي تقدم ذكرها من الاسباب المندفعه قد يكون اندفاعها لا لسبب في الكبد بل في الماساريقى ولقايل ان يقول ان مراد الشيخ في هذا الفصل اما ان يكون ذكر الاندفاعات المختصه بالكبد فحينئذ لا يكون لذكر ما يكون عن الماساريقى وجه او لا يكون كذلك بل ذكر مطلق الاندفاعات فحينئذ كان ينبغي ان يذكر ما يكون من ذلك عن كل واحد واحد من الاعضا وجوابه ان مراده ذكر ما كان من الاندفاعات لسبب في الكبد فاما ذكر ما يكون عن الماساريقى لانه يشبه الكاين عن الكبد حتى يظن به انه هو فكانه في الظاهر من الكبد ايضا اعني انها منها في بادي النظر وفي ظاهر الامر قبل الاستقصا في التعرف قوله وان كان بعيدا لا يمكن ان يكون الكبد يجوف والماساريقى لا يجوف فيعرض منه امر يعتد به معناه انه يبعد ان يكون الكبد بحيث في حال يكون الماساريقى لا يجوف ويعرض من ذلك اسهال يعتد به يكون تابعا لضعف الجوف وذلك لان جوف الماساريقى ضعيف جدا لا قدر له بالنسبة الى جوف الكبد اعني بذلك ما كان من الجوف لاجل الغذا المشترك واما جوف الماساريقى لغذايها نفسها فلا يقصر عن جذب الكبد وغيرها من الاعضا قوله وكثيرا ما يكون القيام الكبدى لان البدن لا يقبل الغذا فيرجع لسدد او غير ذلك معناه ان البدن لا يقبل الغذا لسدد فيه فيرجع الغذا الى الامعا ولقايل ان يقول انه اذا كان كذلك كان هذا القيام ليس كبديا بل بدنيا وجوابه انه وان كان بدنيا فهذا القيام انه كبدى وذلك لان الدافع له حينئذ الى الامعا انما هو الكبد لان البدن اذا لم يقبل الغذا الذى هضمته الكبد بقى محتبسا فيها فتثقلها لا محاله وربما فسد فيها فيضرها بوجه آخر وحينئذ يحتاج الى دفعه حتى يرجع فيهيء ان يحصل في الامعا فيكون الدافع له انما هو الكبد فيكون الكبد هي السبب القريب واما عدم قبول البدن له فسبب بعيد يكتب هاهنا ما بين العلامتين الليين في الوجه الآخر واول العلامتين هذه وثانيهما ثم يكتب بعد ذلك قوله اذا اخرج الدم منتنا فليس يجب ان نظن به ان هناك ضعف فقد يتبين لطول المكث ثم يندفع يعني ان نتن الدم ليس دايما يدل على ضعف فانه قد يكون للضعف وذلك كما اذا كان لضعف الهاضمه الذى يلزمه فساد الغذا او عفنه وقد لا يكون لانه طال احتباسه فعفن وان كان انهضامه اولا قد كان على غايه ما يكون من الفضيله ولقايل ان يقول ان طول احتباس الدم اما ان يكون مع الاحتياج اليه فانما على ان يبقى محتبسا الى ان يعفن من غير ان يستعمله الطبيعه اذا كانت القوه الغاذيه ضعيفه جدا وان كان ذلك لا مع الاحتياج اليه لم يمكن ان يكون ذلك الا للضعف مفرط في الدافعه والا كانت تدفعه من اول الامر ولا تتركه يحتبس الى ان يعفن لان ذلك اضرار بالبدن فاذا خروج الدم المنتن وغيره من الرطوبات المنتنه لا بد وان يكون على كل تقدير من ضعف قوة ما وليس لكم ان تقولوا انه يجوز ان يكون طول الاحتباس لا لاجل ضعف قوة بل لاجل سدد عاقته عن الدفع وان كانت القوى كلها قويه تامه لانا نقول لم يكن هناك ضعف قوة ما والا كانت الطبيعه تفتح السدة وتدفع

المحتبس

المحتبس وجوابه ان العجز عن دفع السدة او عن دفع الماده من اول الامر لا يلزم ان يكون من ضعف قوة ما اذ يجوز ان يكون ذلك لفقدان قبول الماده السادة للخروج او لفقدان طاعة الماده المحتبسه للاندفاع وذلك بان يكون نيه غير نضيجه وليس لكم ان تقولوا ان كون الماده نيه او الماده السادة غير قابله للخروج من المجرى انما يكون ايضا لضعف قوه الانهضام والنضج لانا نقول لئن وان سلمنا ذلك ولكن لا يلزم ان يكون ذلك الضعف حاصلا الآن اذ يجوز ان يكون ذلك الضعف قد كان في القوه الهاضمه مثلا ثم زال الآن ويكون القوه الهاضمه المنضجه الآن في غاية الصحه لكن انضاجها لتلك الماده لا يمكن ان يكون في آن واحد بل لا بد ان يكون في زمان ما وفي ذلك الزمان يكون الماده نيه والقوه قويه فمسلم ان خروج الماده المنتنه لا بد ان يكون لضعف ما ولكن لا يلزم ان يكون ذلك الضعف حاصلا الآن وهذا هو مراد الشيخ من موضع هذه العلامه وهي الى موضع العلامه الاخرى يكتب بعد العلامه المكتوبه في الوجه الآخر من هذه الصفحه وتلك العلامه هي قوله فيكون السحجي والقروحي والمنسوب الى سوء المزاج وضعف القوه من جنس الصحى ينبغي ان يكون مراده بذلك يكون الاندفاع مستندا الى ضعف انه يكون معه ضعف وان لم يكن ذلك الضعف هو سببه فان السحجي لا يلزم ان يكون من ضعف لكنه اذا عرض لزمه الضعف فان قيل لو كان كذلك لكانت الاندفاعات كلها ضعيفه ومستنده الى الضعف لانها كلها لا بد وان يعرض معها ضعف اذ نفس الاستفراغ مضعف قلنا فرق بين كون الاستفراغ مضعفا وبين كون سببه مضعفا فيكون الاندفاع المستند الى الضعف هو الذى لا يكون سببه الا مع ضعف فيكون الضعف العارض مع ذلك الاندفاع الذى نسب اليه ذلك الاندفاع ليس هو العارض عنه بل المصاحب لسببه قوله واذا لم يكن المنتن في حال رديا فالاسود اولى ان لا يكون في حال رديا اما ان الاسود قد لا يكون رديا فلانه قد يكون على سبيل دفع الطبيعه لماده محترقه سوداويه ولذلك كثيرا ما يكون بحرانا للمرض سوداوى واما بيان لزوم هذا من كون المنتن ليس دايما يكون رديا فلان الدم المنتن لا بد وان يكون اسود ضروره انه اذا عفن فلا بد وان يحدث فيه بحرارة العفونه احتراقا فيسود فيكون اذا بعض الاسود المنتن ليس بردى واذا كان كذلك فلا اولى ان يكون بعض الاسود الذى ليس بمنتن ليس بردى قوله ولذلك قد يكون في اندفاعات الوان مختلفه سيما اما ان هذا قد يكون رديا فلان اندفاع تلك الالوان قد يكون على سبيل دفع الطبيعه لمواد مختلفه واما دلالة هذا على ان بعض الاسود ليس برديء فلان الالوان المختلفه اذا كانت قد تكون مع قوة من الطبيعه ودفعها المواد في البدن فاللون الواحد لا يمكن ان يكون معه ذلك لان اختلاف المواد اشد اضرارا لاحالته من الماده المتشابهه **البحث الرابع** في ذكر اسباب كثيره من اصناف الاندفاعات الكبديه . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والسبب في الاسهال الكيلوسي الذى بسبب الكبد الى قوله قال ابقراط من اختلف كبده مات ثم المخوف **الشرح** قوله والسبب في الاسهال الكيلوسي الذى بسبب الكبد ما يليها اما ضعف القوه الجاذبه التي في الكبد او السدد والاورام في تقعيره و في الماساريقى حتى لا يجوف ولا غير ذلك الاسهال يكون كيلوسيا تاره بسبب الكبد وما يليها وهو الماساريقى وتاره يكون لغير ذلك كالكاين بسبب بطلان ماسكة الامعا فلا يبقى فيها الكيلوس الى ان يأخذه منه الكبد فلا ما يعتد به بل يخرج منها من ساعته وكلام الشيخ هاهنا انما هو في الكاين بسبب الكبد وما يليه والاسهال الكيلوسي الكاين لسبب في الكبد اما ان يكون خروجه بعد نفوذه الى الكبد وهذا انما يكون اذا كان هضم الكبد قد بطل البته وهذا القسم وجوده نادر ويكون خروجه من غير ان ينفذ في الكبد اذا كان لسبب في الكبد فلا بد وان يكون لاحد امرين اما فقدان جذب الجاذبه له او جذبها ولكن المسلك غير ممكن للنفوذ فيه وانما يكون كذلك اذا كان هناك سدد اما مع ورم او من غير ورم وتلك السدد اما ان يكون في الكبد نفسه او في الماساريقى والكاين لسدد في الكبد انما يكون اذا كانت تلك السدد في التقعير اذ السدد الكاينه في الحدبه لا تمنع من انهضام الكيلوس الوارد الى التقعير هضما كبديا وحينئذ لا يكون الخارج كيلوسا بل من جنس الاخلاط الفاسده قوله وهو مما اذا اهمل اذبل واسقط القوه سبب ذلك هو فقدان الغذا الذى من شانه النفوذ الى الاعضا فيقل فيها الدم جدا ويكثر ذلك لذبولها لقلة اغتذايها وسقوط القوه لقلة مادة الروح قوله واذا احتبس نفع في الاعالي وآذاها وضيق النفس يريد بذلك اذا كان حبسه لا كما ينبغي فانه لو حبس كما ينبغي لحصل الشفا ولم يعرض من ذلك ضرر البته وحبسه الذى ينبغي هو ان يكون بحيث يلزمه نفوذ الكيلوس الى الكبد ثم الاعضا واما

اذا احتبس بحيث منع الخروج من الامعا من غير ان ينفذ الى الكبد فانه تعرض عنه اعراض احدها انه ينفخ الاعالي واكذلك انه لا ينفخ البتة الاسافل
اعني سافل البطن بل انه لا بد وان ينفخ الاعالي واما الاسافل فقد ينفخها وذلك اذا كان حبسه في الامعا السفليه وقد لا ينفخها وذلك اذا
كان حبسه في الامعا العلويه والسبب في توليد النفخ عند انه اذا طال زمانه في الامعا فلا بد وان يحل فيه سخونه باطن البدن ضرورة ان
الحرارة الغريزيه لا تكون حينئذ فاعلة فيه اذ فعلها فيه الذي يكون في المعدة وفي الامعا يكون قد تم واذا فعلت فيه تلك السخونه فلا بد
وان يتبخر ضرورة مصادفة الحرارة الغريبة لجسم رطب ما يقابل للتبخر ولا سيما وان يتدخن بعضه وذلك اذا طال زمانه باكثر من ذلك
ويلزم تبخره وتدخنه احتباس كثير من البخار والدخان المتولدين عنه في الامعا لانها ليست كلها موضوعة على استقامة البدن حتى يكون لذلك
البخار طريق الى النفوذ الى ما فوق الامعا نفوذا سهلا وما هو من الامعا مستقيم فلا بد وان يحتبس فيه شي من ذلك ايضا وذلك لان البواب
لا بد وان يكون منسدا بعد تمام نفوذ الكيلوس الى الامعا وذلك مانع من نفوذ اكثر البخار والدخان الى المعده بل ومن حال النفوذ كيلوس آخر
الى الامعا يكون ذلك النافذ مانعا من نفوذ كثير من ذلك البخار والدخان الى المعده فلذلك لا بد من احتباس الكيلوس في الامعا نفخ الى المعدة
الا اذا طال الزمان وكان الامر عظيما جدا وحينئذ لا بد وان يكون نفخ الامعا اكثر واشد وانما يكون هذا النفخ في اعالي الامعا اما اذا كان
احتباس الكيلوس في الامعا العليا فظاهر واما اذا كان في الامعا السفلى فلان البخار والدخان بطبعهما التصعد فلذلك يكون اكثر النفخ
في الامعا العليا واذا كان احتباس الكيلوس في الاسافل وثاني هذه الاعراض انه تضيق النفس وذلك بسبب ما يتصعد من ذلك البخار والدخان
الى فضا الصدر وذلك في خلل جرم الامعا والمعده وهذا المتصعد الى هناك انما يكون من لطيف ذلك البخار والدخان لكنه بعد ان ينفذ الى فضا
الصدر يكون نفوذه عنه اعسر لصفاقة الغشا هناك وحينئذ يحتبس كثير منه في ذلك الفضا ويزاحم الريه ويضغطها فيعرض من ذلك ضيق في
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاخلاط الرديه خارجه لها واذا زالت تلك الرطوبات لاقت الاخلاط الحادة جرم الامعا وكذلك الصفرا التي لا بد من انصبابها في الامعا وذلك
لا محاله موجب لثلمها وانجرادها ويكون ذلك الالم اشد لان جرمها اى الجرم عصبي والصفرا منصب اليها دايما فيكون سبب الالم متجددا دايما
وثانيها ان الاسهال المعوى يكون قليلا قليلا على الاتصال وذلك لان الامعا تكون ضعيفه فكلما حصل فيها مادة رديه وتاذت بها بادرت الى
دفعها فلا تتركها تجتمع وكذلك اذا كان الاسهال كبديا فان الامعا لم تشاركها من التضرر يكون قويه سليمه من السحج فاذا اندفعت اليها من
الكبد مادة يسيره لم يعرض لها من التضرر ما يحوجها الى الدفع فتبقى الى ان تجتمع من تلك المادة شي كبير وحينيذ يحوج الى الدفع فلذلك يكون المجالس
في الاسهال الكبدي كبارا ويكون بينها بعد زمانى متطاول وثالثها ان نوع المجالس في الكبدي يكون بعد البراز ولا يكون الاختلاط به كثيرا
واعلم ان هذا الفرق ليس دايما صادقا وذلك لان المندفع من الكبد اذا لم يكن له حدة تحوج الى سرعة الدفع بقى في الامعا زمانا طويلا فكان اختلاطه
بالبراز اكثر واشد ويخرجان معا ولذلك فانما يكون من المعوى خارجا من الامعا العليا يكون اختلاطه بالبراز اكثر مما يكون خروجه من الامعا السفلى
حتى ان الخارج من المعا المستقيم قد يخرج متميزا عن البراز تميزا تاما ولكنه يخرج قبله واما اذا كان الكبدى حادا بحيث لا يمهل الطبيعه ان تتركه الى
ان يختلط بالبراز فانه يخرج متميزا عنه تميزا تاما وخصوصا اذا كان اندفاعه من الكبد بعد تمام تكون البراز وخاصة ان كان اندفاعه الى معا اعلى
من التي البراز فيها فانه حينيذ تكون شديد التميز عن البراز ويكون خروجه بعده وربما كان قليل اللزوجة واندفع بعد ما اندفع البراز الاول ولم
يخرج بل بقى في بعض الامعا السفليه فاذا ورد اليها البراز الثاني حركه واخرجه قبله وحينيذ يقع من ذلك غلط ويكون الفرق بينه وبين الكاين من
الامعا السفل بان الكاين من تلك الامعا يكون خروجه قليلا قليلا ومتواترا متصلا ولا كذلك هاهنا ويفترق بين الاسهال الكبدى والمعوى بوجود
علامات امراض الكبد في الكبدى وفقدانها في المعوى ومن جملة تلك العلامات ان اللون يكون في الكبدى شديد التغير ولا كذلك في المعوى واما
الاسهال الكبدى والمعدى فقد فرق الشيخ بينهما هاهنا بامور احدها ان الكبدى يكون الخارج فيه قد تم عمل المعدة فيه ولا كذلك المعدى قوله
ان الكبدى يخرج كيلوسا هذا ليس بواجب دايما بل اذا كان الاسهال الكبدى حاصلا لاجل فقدان فعل الكبد في مادة الغذا وثانيها ان المعدى لا بد
وان يعرض يكون ما يسيل فيه شي غير منهضم وثالثها ان المعدى لا بد ان يعرض معه ثقل في المعدة وعلامات افاتها واما الكبدى فيكون معه
علامات افات الكبد والله ولي التوفيق **البحث السابع** في العلامات المفرقه من اسباب كل واحد من اصناف الاسهال الذي تقدم ذكره
قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه والفرق بين الاسهال الكيلوسي الذي من الكبد اى قوله سو القنيه اذا فسد حال الكبد **الشرح** اما الاسهال
الكيلوسي فقد فرق الشيخ بين الكبدى منه وبين الماساريقى بان الكبدى يكون معه علامات افات الكبد في اللون والبول وغيرهما وذلك لان الكبد انما
يبلغ بها فساد الحال الى حد يخرج بها الكيلوسى على حاله اذا كان ذلك الفساد عظيما جدا ومتى كان كذلك فلا بد من ظهور اثار ذلك الفساد وينبغى ان
لا نقتصر في الاستدلال على ذلك باحوال اللون فان اللون لا بد وان يفسد عند هذا الاسهال وان كان سببه ما كان وذلك لما يلزمه من نقصان دم البدن
نقصان الغذا الواصل اليه واما الاسهال الصديدى فقد فرق بين الكاين منه على سبيل الرشح من ورم والكاين عن قرحه ومن الكاين عن الجهات
الاخرى كاحتراق الاخلاط واحتراق جرم الكبد بان الاولين يكون قبلهما حمى ولا كذلك الاخر وهذا الفرق ما لا يصح وذلك لان احتراق الاخلاط
واحتراق جرم الكبد وذوبان لحمها انما يكون اذا كان هناك حمى قويه ثم نفارق ما يكون من هذا الصديدى عن سبب في الماساريقى وبين الكاين عن
سبب في الكبد سوا كان ذلك السبب ورما او غيره بوجوه احدها ان الكاين عن سبب في الكبد يكون معه علامات افات الكبد ولا كذلك
الماساريقى وثانيها ان الحمى اللازمه لذلك السبب يكون في الماساريقى اضعف وذلك لان الكبد اسخن جوهرا واشرف وثالثها ان الصديد
الكبدى يميل الى بياض وحمره كانه صديد قيح ودم اى قيح مخلوط بدم ولا كذلك الماساريقى فانه يميل الى بياض وصفره كانه صديد قرحه وسبب ذلك
ان لون الكبد يميل الى الحمره والسواد فيكون صديدها اشد حمرة من صديد الماساريقى اذ لون جوهرها ابيض واما الاسهال الدموى الحادث
لاندفاعه عن قوه من القوه وذلك كما يكون بحرانا للحميات السوداويه وعلل الطحال واوجاع الظهر والرحم والافات العارضه من احتباس
دم الطمث ودم افواه العروق المحتبس بعد اعتياده والفرق بين الكاين عن ذلك وبين الكاين عن الاسباب الاخرى ان هذا تعرض معه حمى
ويخرج معه الوان مختلفه وذلك بسبب ما يندفع معه من الاخلاط الاخرى لان هذه الامراض قد يكون موادها من نوع واحد
ولا بد وان يكون الخارج اذا عرض لانه كان عن دفع طبيعي قوله ولا يكون معه علامات اورام ونحوها كان يعلله سدد وكيف كان فلا
يتقدمه

يتقدمه حمى وقد يقول هذا انما يكون اذا لم يكن بحرانا لهذه الامراض اذ ما يكون بحرانا للربع مثلا فلا بد وان يتقدمه حمى الربع وكذلك الكاين بحرانا
لاورام الطحال لا بد وان يتقدمه ورم في الطحال واما السوداوى التي يكون قبل هذا الاختلاف فهي كالسوداوى التي يوجب احتباس الدم حتى يغلظ ويثقل
السوداوى اذا قويت عليها القوه حينيذ دفعها دفع المحتبس بسببها وقد صار اسود حاشيا قوله ولا يتقدمه اسهال غسالى او دموى رقيق
او صديدى الاسهال الدموى الحادث قد يكون عقيب هذه الاختلافات وحينيذ فانه لا على ان يكون اندفاعه بقوه القوه فلذلك الكاين
عن القوه لا يكون عقيب هذه قوله والذي يكون بسبب ورم جبس الدم فاحدثه وليست دلالات فعلامته ان يكون هناك ورم ليس
هناك علامته ويكون اولا وصفا صديديا وشيا ثم يغلظ اخرا الامرا اما ان هذا يكون مع علامه الورم ومع فقدان علامات الجمع فظاهر
اذ لو كان هناك جمع لكان ذلك الورم قد صار دبيله ولعله انه يكون اولا وصفا رشحا فهذا انما يكون اذا كان خروج ذلك الدم من الورم
نفسه وكان خروجه من غير ان ينضج الورم وان كان يحتمل جمع اولا وفي غالب الامر انما يكون ذلك اذا كان العضو الوارم ضعيفا وحينيذ
فلا بد وان يتقدم اندفاع المادة ونضجها تطيفها ضرورة انها اقبل للاندفاع واسهل النفوذ في المسام ثم ذلك الرشح قد يكون صديديا وذلك
اذا كانت حرارة الورم قويه قوله والذي يكون لضعف الكبد المبتدى من الغسالى والمايل الى الوردى فانه يتقدمه ذلك وقل ما يكون
بحته اما الاسهال الدموى الحادث الذي يبتدى اولا غساليا ثم بعد ذلك يصير كالوردى فانه لا بد ان يتقدمه ذلك ظاهرا اذ كل امر
يتدرج من امر الى اخر فان الامر الذي يبتدى منه لا بد ان يكون عارضا قبل الامر الاخر واما ان هذا قل ما يكون بحته من غير ان يتقدمه ذلك
فهذا انما يصح اذا لم نعتد به كونه مبتديا من الغسالى وكونه عارضا عن ضعف الكبد بل يكون كما قلنا وهذا الاسهال الحاد الذي هو
كالوردى قل ما يعرض بحته بل لا بد وان يتقدمه اسهال من نوع اخر وذلك لان مثل هذا انما يكون عن تغير عظيم والتغير العظيم لا بد ان
يتقدمه لا محاله تغير ما فلا يعرض عن التغير اليسير المتقدم لا بد وان يكون عارضا قبل هذا اللهم الا ان يكون ذلك التغير اليسير ما يمضى
عليه زمان محسوس بل كان انتقاله الى التغير العظيم في زمان قصير لا يظهر في مثله شي من الاسهالات وحينيذ يكون عروض هذا الاختلاف
بحته وذلك قليل نادر لانه انما يكون اذا كان ذلك التغير العظيم عن سبب قوى جدا ويعرض بغتة وهذا نادر جدا قوله
فان كان بحته مع تغير لون وسقوط شهوه فهو ايضا عن ضعف معناه فان كان الاختلاف الدموى الشبيه بالوردى بحته وكان
معه تغير اللون وسقوط الشهوه فهو ايضا كاين عن ضعف الكبد ولا بد وان يكون هذا الضعف مع قوته شديدا قد عرض بحته والا
كان يتقدمه الغسالى واما اذا لم يكن سقوط شهوه ولا تغير لون فهو في الاكثر انما يكون لدفع طبيعي لمواد غليظه كما في الحميات السوداويه
وما ذكرناه معها من الامراض وخصوصا اذا كانت تلك الامراض قد تقدم حدوثها قوله في علامات الاختلاف الشبيه بالوردى
الكاين عن الحراره وربما كانت معه حميات ينبغي ان يكون مراده ان هذا يكون في الاكثر لانه يكون في الاقل وان الحراره لا بد وان تبلغ في
قوتها الى حد تشتعل في الاخلاط والاعضا فلا يحدث عنه هذا الاختلاف ويكون مع ذلك غير مسخنة للاعضا السخونة التي هي حمى ولذلك
فان البراز هاهنا لا بد وان يكون شديد النتن وما ذاك الا لقوة العفونه ومثل هذه العفونه لا تخلو من حمى لجوار الحمى واما انه
يمكن ان يكون هذا من غير حمى فانه لقايل ان يقول ان هذه الحمى لا بد وان تكون لازمه دايما اذ الحرارة المذيبه للاخلاط وللاعضا
لا يبعد ان يكون مسخنة لها سخونه ظاهره وذلك هو الحمى وجوابه ان هذا يمكن بان يكون العفونه الحادثه لذلك لا يصل تاثيرها
الى القلب وذلك بان يكون غير مخرجه بخارا يسخن القلب وذلك شرط في حدوث الحمى على ما سنبينه في كلامنا في الحميات قوله
والذي سببه البرد فسببه الدم المتعفن في نفسه ليس كاللحم الذايب يريد ان هذا لا يشبه ذوبان الاعضا بل يشبه ما يكون من
الاختلاف الذي كالوردى عارضا عن حرارة الدم وعفونته فلا يريد بذلك انه يشبهه في كل الصفات بل في حدوثه وكونه من
جوهر الدم قوله ولا يكون شديد النتن جدا لقايل ان يقول انه ينبغي ان يكون هذا فاقدا للرايحة البته لان البرد المجمد
يحبطها لو اعتبر لا محاله وجوابه انه لو لم يعرض الا البرد المجمد فقط لكان ينبغي ان لا يكون له نتن وليس كذلك فان الدم اذا عرض
له برد مجمد فقد عرض لما فيه من الحراره الغريزيه انطفا لا محاله وذلك مما يعده للعفونه والى ان يخرج ففي الغالب لا بد وان
تعرض عفونه يسيره هي الموجبة للنتن واما اذا لم يعرض ذلك ففي الغالب انما يكون كذلك اذا كان البرد قد اشتد استيلاوه على

البدن كله حتى لم يبق هناك حراره معتبره قوله ويكون ايضا اقل نوابا من الحار واقل لونا اما انه يكون اقل نوابا من الحار فلشده لذعه
واضراره للامعا وغيرها من الاعضا يحوج الى دفعه من اوله وروده فلا يبقى محتبسا زمانا له قدر يعتد به ولا كذلك البارد فانه لا
لذع له ولا كيفيه مولمة الا نعتد به فلذلك لا تهتم الاعضا بدفعه من اول وروده ولذلك يكون مجالسه اعظم من مجالس الحار لان الحار
يبقى الى حيث يجتمع منه مقدار كبير بل يخرج اولا فاولا واما انه يكون اقل لونا من الحار فلان الحراره اقوى صبغا ويكون الحار الى اشراق واما
البارد فالى كمودة قوله ويكون استمراره غساليا الاكثر معناه ان هذا الاختلاف اذا كان ابتداوه من الغسالى كان استمراره غساليا اذا كان
سببه بردا اكثر احتمالا من استمرار الحار وذلك لان الحراره انما يصدر عنها ضعف اذا كانت مفرطة جدا وحينيذ يكون مع ذلك احتراق الدم فلا
يخلو احواله واما البروده فاليسير منها ما كان في اضعاف الكبد واما الجاد الدم فانما يكون بما هو منها قوى جدا فلذلك يدوم ما يحوجه من
الغسالى الى ان يقوى البرد قوة تصلح لاجماد الدم قوله وربما تادى في اخره للعفونه الى حميات وسقوط الشهوه ايضا معناه ان هذا
الحادث عن البرد ربما تادى اخر الامر لاجل ما يحدث فيه من العفونه الى حميات وسقوط الشهوه وسبب هذه العفونه هو ما ذكرناه من
استعداد الدم لها بسبب ضعف حرارته الغريزيه قوله ويودي الى الاستسقا معناه انه يودي اليه اكثر من الحار وذلك لامرين احدهما
ان البرد انسب للاستسقا من الحراره وثانيهما ان هذا يدوم اكثر فيكون احداثه لشدة ضعف الكبد المودي الى الاستسقا اكثر قوله
والذي يكون عن قرحة او اكله فيكون مع وجع في ناحيه الكبد سبب هذا الوجع اما ان كان للقرحه وللاكله عند غشا الكبد فظاهر واما
ان ذلك في باطنها فان الوجع يحدث لسيلان المده والقيح الردى الى عضو له حس وهو غشا الكبد قوله ويقع قليلا ما يخرج ونتنه اما
ان هذا يكون خروجه قليلا اعني بذلك انه يكون قليلا في كل مرة فلانه يكون على قدر ما يترشح من القرحه ويحوج الى دفعه فيمنع من بقايه في الامعا
الى ان يجتمع منه مقدار كبير واما انه يكون منتنا فلان القيح بعينه منتن فكيف اذا مضى عليه زمان يتاتى فيه البروز من الكبد الى الخارج
وخصوصا ونفوذه في مجرى البراز قوله والذي يكون عند تفرق لحم الكبد معناه والذي يكون من الاسهال الشبيه بالوردي بتفرق لحم الكبد
كما اذا انخرق ويخرج في الادويه المستعمله للاسهال الطويل اذا كانت غذاييه كان نفعها اكثر وذلك لشدة احتياج البدن حينيذ الى
الغذا لا افراط التحلل فيكون جذبه لها اكثر ويلزم ذلك ان يكون الانتفاع بها اشد قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه **سو القنيه** اذا
فسد حال الكبد الى قوله في الاستسقا الاستسقا مرض **الشرح** للحالة التي هي مقدمه الاستسقا تسمى سو القنيه وتسمى فساد المزاج اما
تسميتها سو القنيه فلان القنيه عند الحكما هي الحاله والملكه ويعنون بها كون الشي في محيط ينتقل بانتقاله كالملبوس وجلد الانسان محيط به
ينتقل بانتقاله فيكون نسبته عنه الجده وهو في هذا المرض سو حال فلذلك يقال لهذا المرض سو القنيه وكان الاستسقا اولى بذلك لكنه
اختص باسم خاص فبقى هذا الاسم خاصا بهذه الحاله واما تسميتها فساد المزاج فلان حصولها عن فساد مزاج الكبد وكذلك الاستسقا
ايضا وامراض اخرى الا ان تلك الامراض اختصت باسامي على حدة فصار هذا اولى بهذا الاسم ويعرض في هذا المرض استحاله اللون وخصوصا
في الوجه الى صفره وبياض اما البياض فلاجل غلبه البلغم والرطوبات المائيه على الدم اما غلبة البلغم فلاجل ضعف الهضم واما غلبه المائيه
فلاجل ضعف مميزة الكبد ولان الدم اذا قل ظهر لون الجلد الاصلي وهو البياض واما الصفره فلاجل قلة الدم الصابغ بالحمره اذا قل صبغ اصفر
ويكون هذا اللون في الوجه اظهر لان جلدها سخيف واقبل لظهور الالوان ويعرض ايضا تهبج وذلك لاجل غلبة المائيه على الدم فلا تتولد
منه لحم متين وهذا التهبج يكون اولا في الوجه والاجفان والاطراف ثم بعد ذلك في البدن كله اما عروضه للوجه فلان الابخره ترتفع
اليه اكثر وجلده سخيف فيقبل ذلك البخار قبولا تاما وتلك الابخره تستحيل مائيه فيكون حصول المائيه في الوجه اكثر واكثره في الاجفان
اما العلويه فلاجل ما يصعد اليها من السحاق وذلك لان البخار اذا انفذ في القحف وبرد بعد نفوذه في السحاق لاجل بعده حينيذ عن الحراره
الباطنه تكاثف حينيذ واستحال ما وينزل الى الاجفان العليين لان اطراف السحاق متصله بها وانما لا ينزل حينيذ الى موخر الراس وجانبيه
لان الجلد هناك مستحصف فلا تتمكن ذلك الما من النزول فيه واما الاجفان السفليه فلان اعلاها لا استحصاف فيمنع تحلل الابخره منها
محتبس فيها ولا كذلك باقي جلد الوجه والابخره تتخلص منه صاعدة فيه واما عروضه مع ذلك للاطراف قبل باقي الاعضا فلان الاطراف
بعيده من الحار الغريزى ومن سخونه باطن البدن فيكون ما تحلل منها من ذلك البخار اقل ومع ذلك فالبخار يتوجه اليها كثيرا وذلك لان
البخار

البخار الذي يحصل في البدن تحلله من ظاهر جلدها فلا بد ان الاكثر يندفع الى ان ينتهى الى اخر اليد وحينيذ يقف هناك ويتراكم ويستحيل ما جيه
لاجل قوه كثر ولاجل برد العضو ويلزم هذا المرض فساد الهضم وضعفه اما هضم الكبد فظاهر واما هضم المعدة فلاجل مشاركتها الكبد في فساد
مزاجها وكثيرا ما يكون فيه الشهوه قويه وخصوصا اذا كان حصول هذه الحاله بعد امراض طالت فرققت الاخلاط وكثرة السوداء حتى صار
يندفع منها الى فم المعدة كثير لجداره وقد تقوى الشهوه ايضا لاجل ما يعرض للطعام من الحموضه لاجل غلبة برد المعدة ويكون مع الطبيعه انطلاق
على غير ترتيب وذلك لسببها يعرض من شدة ضعف الهضم تاره وقلته اخرى فان الهضم اذا ضعف جدا حتى بقي الطعام في الامعا غير منهضم
كان ذلك موجبا لسرعة خروجه واذا لم يكن كذلك فقد يطول البقاء في الامعا لكن يسو في الكبد الضعف من ما تحدر به وكذلك حال
النوم والسهر فانهما يكونان في هذا المرض بغير ترتيب وذلك بحسب ما يعرض من الابخره فانه تاره يكون تلك الابخره كثيره ملطفه فيمنع النوم
وتاره يكون قليله فيعين على النوم ويقل البول في هذا المرض لانصراف كثير من المائيه التي كانت تندفع بالبول بصحبة الدم الى الاعضا
وذلك لقله تميزها عن الدم ولذلك ايضا يقل العرق لان المائيه لم تميزها عن مادة الغذا عند الجلد وذلك لان اختلاطها يكون اختلاطا موحدا
ولا كذلك في حال الصحه فان ما يصحب الدم في حال الصحه من المائيه يكون اختلاطها به اختلاط مجاوره اذ تميزها عن الدم قد يكون في الكبد
ايضا ولذلك ايضا يكثر الرياح في هذا المرض وذلك لان الهضم اذا ضعف لم تشتد تصرف الحراره الغريزيه في مادة الغذا بل تصرف فيه
سخونه باطن البدن فيتولد منه ابخره كثيره والابخره من شانها ان تستحيل رياحا لاجل غلظها وقلة حرارتها لان حراره الباطن لا تكون في
هذا المرض شديدة جدا كما بيناه كما يكون في المحمومين ويشتد انتفاخ المراق وذلك لكثرة الرياح والنفخ ويختص المراق بان ذلك يكون
فيه اكثر لقربه من الكبد مع قبولها التمدد وربما انتفخت الخصيه وذلك اذا تولدت فيها رياح كثيره وانما تختص الخصيه بذلك لان
رطوباتها كثيره بجوهرها ولما ينصرف اليها من مادة المني واذا عرض لاصحاب هذا المرض قرحه عسر اندمالها لكثرة الرطوبات في اعضايهم
مع فسادها لسبب ضعف انهضامها في الكبد مع ان القوى الهاضمه والمغيره يكون في الاعضا ضعيفه لاجل فساد مزاجها بما فيها من الرطوبات
ويعرض لهم في الورود في الشمس حراره وحكه بسبب البخار الفاسد المتصعد ويختص ذلك بهذا العضو لاجل شدة لينه مع انه موضوع بحذا
تصعد الابخره ويكون البدن كله كانه مسترخيا لكثرة الرطوبات المائيه المرخيه للاعصاب واذا اجتمع في الريه مائيه تصعد منها لا محالة
بخارات كثيره لاجل حرارة مكانها فلذلك يعرض حينيذ حاله شبيهه بسو القنيه الا ان التهبج والانتفاخ يكون هاهنا اكثر في الوجه
والاجفان ولا يكون في باقي الاعضا فلا يهيج تعتد به ولا كذلك في سو القنيه فان التهبج يكون في البدن كله كثيرا والله ولي التوفيق
في الاستسقا والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهيه الاستسقا وتعديد انواعه
قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه الاستسقا مرض مادي الى قوله وللاستسقا اسباب واحكام عامة لكل **الشرح** المرض المذكور في
هذا الحد كالجنس البعيد للاستسقا يدخل جميع الامراض ويخرج باقي الاحوال وجميع الاسباب والاعراض وقوله مادي يخرج جميع الامراض
الكاينه عن سو مزاج ساذج وجميع امراض التركيب وتفرق الاتصال فيكون قوله مرض مادي كالجنس المتوسط للاستسقا وفصلا هو
مادي وقوله هو سببه مادة غريبه بارده كالجنس المتوسط وهو اقرب من المتوسط الاول وفصل هذا الجنس هو كون المادة بارده ضروره
ان كل مرض مادي فلا بد وان يكون سببه مادة غريبه اى غير غريزيه للعضو العارض له ذلك المرض وانما لا يكون مادة الاستسقا الا
بارده لان كل ورم حار فانه اذا لم ينحل بسرعه ولم يتحلل بسرعة ايضا فلا بد وان يعرض له احد امرين اما تعفن واما استحاله الى الصلابه كما
بيناه مرارا ولا شي من الاستسقا كذلك والصفرا اذا حصلت في داخل صفاق البطن الاسفل فوجدت الاحشا التي هناك عن ان يكمل
البطن حتى يمكن ان يقال له كالاستسقا اما الدم فاذا اجتمع هناك جمد ولزم ذلك كبر البطن وقتل سريعا فان قيل الكلام الاستسقا
فما دته القريبه تكون هي الرياح النافخه لا الدم فيكون ذلك استسقا طبليا وذلك لان الدم اذا جمد ضعف الحار الغريزي جدا وتولدت
من ذلك رياح بارده نافخه للبطن وقوله تحلل الاعضا فربما خرج ما يكون من الامراض الكاينه عن مادة بارده ليس ذلك كالحمى
البلغميه والسوداويه وغيرها فيكون ما ذكره في الحد هاهنا كالجنس القريب للاستسقا وفصله وهو ان هذه المادة تخلل الاعضا
ضروبها ويعني بهذا التخلل ما يعم الدخول في مسام الاعضا والدخول في الخلل الواقع بين اعضايها حتى يدخل فيها جميع انواع

الاستسقا ان منها ما يكون المادة فيه نافذة في مسام الاعضا الظاهرة وهو اللحمي ومنها ما يكون المادة فيه نافذة في الخلل الواقع بين الترب
والصفاق وذلك هو الاستسقا الزقي والاستسقا الطبلي وقوله اما الاعضا الظاهرة كلها واما المواضع الخالية معناه ان تلك الاعضا
التي يتخللها المادة ضربة لابد وان يكون في الاستسقا احد هذين النوعين وما سوى الاستسقا من الامراض المادية فليس من شانه ان يكون
الاعضا التي يعرض لها هي احد هذين النوعين فلذلك يكون هذا كالفصل للاستسقا يميزه عن جميع ما يغايره ويريد بقوله اما الاعضا الظاهرة
كلها انه لابد وان يكون في كل تلك الاعضا اذا كان في الاعضا الظاهرة بل انه اذا كان فيها فمن شانه ان يعمها ولا يلزم من ذلك ان يعمها دايما
فلذلك قد يحقق الاستسقا بتخلل المادة في الاعضا الظاهرة ويكون بعضها سليما وقد يعترض على هذا الحد بوجهين احدهما ان قوله اما الاعضا
الظاهرة كلها واما المواضع الخالية ترديد وشك وذلك مناف للحدود وثانيهما ان لفظ الغذا لفظ مشترك على معان احدها ان الجسم
الذي من شانه اذا ورد البدن ان يستحيل حتى يخلع صورته ويتصور بصور الاعضا وهذا كالخبز واللحم وثانيها الجسم الحروفي في البدن الذي
من شانه ان يستحيل حتى يخلع صورته ويتصور بصورة الاعضا وهذا كالاخلاط وثالثها الجسم الذي هو بالقوة جزء عضو وهو الذي قد كملت
استحالته وقد حصلت له صورة العضو بالفعل واذا كان كذلك لم يجز ذكر هذا اللفظ في الحد لان اللفظ المشترك يوجب الخلل في الفهم وذلك مناف
للحدود اذ المراد منها تعريف الحقيقة والجواب عن هذين اما الاول منهما فان المراد ههنا ليس الشك والتردد بل تعريفنا ان الاعضا
التي يتخللها مادة الاستسقا يكون تارة هذه وتارة هذه الاخرى واما الثاني فان لفظ الغذا وان سلمنا انه مشترك بين هذه المعاني
الا ان الاول منها فهو المتبادر الى الفهم عند اطلاق لفظ الغذا فلذلك لا يستقبح ذكره في الحد اذ كان المراد به هو هذا المعنى كما ههنا هنا
تمام تقرير الفاظ الكتاب في هذا الحد وهو فاسد لامور احدها ان المفهوم من كون المرض ماديا هو ان يكون سببه مادة غريبة واحد ما يكون ذكرها
معا فتكرار وهو غير جائز في مثل هذا الحد وثانيها ان قوله تتخلل الاعضا ضربا بها المفهوم منه ان الاعضا التي هي التي يتخللها تلك المادة
وليس ذلك بلازم دايما في جميع انواع الاستسقا فان المائية في الزقي تكون في الخلل الواقع من آلات الغذا والذي يوجد ليس بتلك الالات
بل البطن وثالثها ان قوله تتخلل الاعضا ضربا بها اما الاعضا الظاهرة كلها واما الخالية المفهوم منه ان الاعضا التي يتخللها تلك
المادة هي اما الاعضا الظاهرة كلها واما الاعضا التي هي المواضع الخالية وهذا لا يصح لان المواضع الخالية ليست باعضا وانما هي فرج
من اعضا متجاورة واذا عرفت هذا فالعبارة الجيدة ان يقال الاستسقا مرض ذو مادة باردة من شانها ان ينفذ بتلك المادة تارة في
الاعضا الظاهرة كلها ضربا بها وهي تارة فيما بين اعضا من البطن فيحصل لذلك البطن واما اقسام الاستسقا فلتعلم انه ينقسم اولا الى
مفرد ومركب وذلك لان كل استسقا تحقق فيه اما ان يكون من نوع ينضاف اليه نوع آخر من انواع الاستسقا وذلك هو المركب او لا يكون كذلك
وهو المفرد والاستسقا المفرد انواعه ثلثة وذلك لان كل استسقا مفرد فلا يخلو اما ان يكون من شانه ان يكون الاعضا التي يتوصله
يتخلل المادة هي الاعضا الظاهرة كلها او لا يكون كذلك والاول هو الاستسقا اللحمي والثاني اما ان يكون مادته سيالة وهو الاستسقا
الزقي او لا يكون كذلك وهو الاستسقا الطبلي واما الاستسقا المركب فهو ما تركب من هذه الانواع الثلثة فلذلك يكون انواعه
اربعة وذلك لان تركبها اما ان يكون من اللحمي والزقي ومن اللحمي والطبلي ومن الزقي والطبلي ومن اللحمي والزقي والطبلي **البحث الثاني**
في تحديد اسباب الاستسقا قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه وللاستسقا اسباب واحكام عامة ثم كلل الى قوله واردى الاستسقا
ما كان عن مرض حاد من الناس **الشرح** قوله وليس يحدث استسقا من غير اعتلال الكبد خاصا او مشاركة يريد ان الاستسقا اذا
وجد فلابد ان تكون الكبد معه عليلة ولا يلزم ذلك ان لا يكون حدوثه الا بسبب اعتلالها فانا سنبين انه كثيرا ما يحدث بغير اعتلالها
وانما كان الاستسقا يلزمه اعتلال الكبد لان المادة الباردة التي يحدث منها اولا لابد وان يضعف لها والغريزي اذا ويفسد مزاج الدم
والاعضا والارواح وذلك لا محالة يلزمه فساد مزاج الكبد فعلا لا محالة وهذا الاعتلال قد يكون لها اصليا وقد يكون بالمشاركة اما
متوسط الاستسقا او بدون توسطه والذي يحدث الاستسقا هو عن اعتلال الكبد سواء كان ذلك الاعتلال خاصا او بالشركة وذلك
لان غلبة المواد الباردة حتى يحدث الاستسقا في غالب الامر انما يكون اذا كان هضم الكبد ضعيفا اذ الاغذية وان كانت مولدة لتلك
المواد فليس يكثر عنها تلك المواد في اكثر الامر كثرة يحدث الاستسقا اذا كانت الكبد سليمة لان الكبد السليمة تصلح الاغذية فلا يكون

ما

ما يتولد عنها من المواد الرديه الباردة وغيرها المقدر بعتد به وكذلك ضعف المعدة لا يكاد يكثر عنه هذه المواد ما لم يكن شديدا جدا وذلك يلزمه
ان يكون الكبد معه ضعيفه بسبب مشاركتها للمعدة وضعف هضم الكبد اما ان يكون لضعف القوة الهاضمة التي فيها او لا يكون كذلك
والاول هو الاكثر اذ ضعف كل فعل فانما يكون في غالب الامر لضعف الفاعل له اعني بذلك اذا كان ذلك الضعف مستمرا الا ما يكون حادثا في
... ما عن سبب بادي وغير ذلك والثاني اما ان يكون ذلك لضعف قوة اخرى في الكبد او لا يكون كذلك والكاين لضعف قوة اخرى
في الكبد هو ما يكون عند ضعف دافعتها فتكثر الفضول في الكبد ويلزم ذلك ضعف هضمها وكما يكون عند ضعف ماسكتها فلا يمسك الغذا
قدر تمام الهضم فيلزم ذلك ضعف الهضم وان كانت القوة الهاضمة لا قلبة بها والكاين لا لضعف قوة في الكبد فكما يكون عند ضعف جاذبة
الكلية للمائية فيبقى منها شي كثير في الكبد ويلزم ذلك ضعف هضم الغذا الآتي بعد ذلك ثم ضعف الكبد قد يكون اصليا وقد يكون بالمشاركة
والمشاركة اما ان يكون مع الكبد كله اذا برد لامتلا او سخن او لا يكون كذلك كما اذا انشح عضوا واعضا والعضو الذي يشاركه الكبد
اما ان يكون من الاعضا العامه الخدم للغذا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون متاخر الفعل عن فعل الكبد وذلك هو العروق او لا يكون كذلك
فاما ان يكون قريبا من الكبد وذلك هو الماساريقا او بعيدا عنه فاما ان يكون هضمه كبيرا جدا وهو المعدة او لا يكون كذلك وهو المعا والثاني
وهو ان يكون بالمشاركة مع عضو ليس تام الهضم فاما ان يكون من الاعضا التي تندفع اليه فضول الكبد اي انه يخلو من الطبع او لا يكون كذلك
والذي يندفع اليه فضول الكبد اما ان يكون الفضل المندفع اليه خلطا فقط وذلك هو الطحال والمرارة او لا يكون كذلك فاما ان يكون قريبا
من الكبد وذلك كالكلية او لا يكون كذلك وذلك كالمثانة والتي لا تندفع اليه فضول الكبد اما ان يكون من اعضا النفس او لا يكون كذلك
والثاني كالرحم والاول اما ان يكون ذلك العضو مماسا للكبد وذلك هو الحجاب او لا يكون كذلك وذلك كالرية قوله واسباب الاستسقا
بالجملة اما خاصية كبدية واما مشاركة غرضه الآن تعديد اسباب الاستسقا الكبدي اي الحادث لضعف الكبد وقوله اما خاصية
كبدية معناه اما كبدية هي في الكبد خاصة بها اي نافية اصلية وليست بالمشاركة قوله والاسباب الخاصية اولها واعمها ضعف الهضم
الكبدي يريد ان هذا اولى بان ياخذ الاستسقا واعم احلالا له من ضعف باقي قواها قوله وكانه هو السبب الواصل السبب الواصل
في الحقيقة للاستسقا هو تحرك المادة الباردة الى الاعضا التي يتخللها لان هذا السبب يتصل به حدوث الاستسقا من غير حاجة الى سبب
آخر يتوسط بينهما واما ضعف هضم الكبد فيحتاج معه في حدوث الاستسقا الى توسط سبب آخر لحدوث المادة الباردة التي من
شانها ان يكون منها الاستسقا وايضا تحرك تلك المادة الى الاعضا التي عند الاستسقا يتخلل تلك المادة لها فلذلك قال وكانه هو السبب
الواصل ولم يقل وهو السبب الواصل لانه شبيه الواصل في ان الاستسقا لا يتاخر عنه كثيرا قوله والمزاجية هي الملهبة يريد هي الامراض
الحارة الملهبة والمبردة والمرطبة المفرطة والمجففة والترطل الامراض الحارة للاستسقا انما هو بتوسط احداثها للبرد لان الحرارة
لا تحدث بذاتها ضعفا خصوصا الهاضمة ما لم يفرط افراطا عظيما جدا واما اليبس فضعف الهاضمة ان لم يكن شديد الافراط وهو
بعد نعم الامراض الحارة وان لم يكن افراطها عظيما قوله وكل نفضا ذلك يتلاحق من تحليل الغريزية او باطفايها دفعة يريد ان كل واحد
من الامراض الحارة والباردة يفعل الاستسقا اما بتدريج من تحليل الغريزية او باطفايها دفعة قوله اعني بالتحليل ههنا ما يعاد به
الاطبا من ان الغريزية يعرض لها تحلل قليلا قليلا او طفو اي يعني ان مراده ههنا تحليل الغريزية لا ما هو المفهوم من مطلق التحلل بل ما هو
المفهوم عند الاطبا عند قولهم انحلال الغريزية وهو ما يعم معنى التحلل والانطفا اذا كانا بالتدريج كانه قال يعني ان الغريزية يعرض لها اما
تحلل قليلا قليلا او طفو كذلك قوله والمجففة بعد الدوا ماثات والاستفراغات المفرطة انما خصص الامراض المجففة بما يكون حدوثه
بعد هذين الامرين لان الترحدوثها بعد احدهما قوله واضرا استفراغات استفراغات الدم انما كان كذلك لان الدم مادة الغذا
فاذا قل في البدن كان استيلا اليبوسة اكثر لا محالة لان الحار الغريزي يقل باستفراغه كثيرا ويلزم ذلك ضعف الهضم يكون اكثر
قوله او كثرة استفراغ سودا يودي افراطا الى نهك الكبد بما يسلب من قوة السودا المتحركة الى الكبد وبردها افراط استفراغ
السوداوية ينهك الكبد ويوذيها بامور احدها ما يلزم الاستفراغ المفرط من خروج ارواح كثيرة ويلزم ذلك ضعف الحار الغريزي
وثانيها ما يلزم الاستفراغ المفرط من غلبة اليبوسة على مزاج الاعضا ويلزم ذلك ضعف هاضمة الكبد وتضررها باليبوسة

واعلم ان تضرر الكبد بهذين الامرين انما يكون اذا كان الاستفراغ السوداوي شديد الافراط واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون مفيدا للمرض
لحرارة ورطوبة فيكون ذلك نافعا للكبد وذلك لان السودا باردة يابسة فاذا نقصت استولت الحرارة والرطوبة وثالثها ان كثرة
استفراغ السودا يلزمها كثرة ورودها وورودها وذلك اذا كان الاستفراغ بالاسهال والقي لان كليهما انما يكونان بان يتحرك المادة
المستفرغة في العروق الى الكبد ويلزم ذلك افسادها لمزاجها بسبب بردها ويبوستها قوله وانصباب اذاها اليه كما يوصل الى الا...
فتشوش يريد ان افراط استفراغ السودا يوذي الكبد بايصال اذى السودا الى الكبد كما يوذي الدماغ ويشوش افعاله اذا وصلت
اليه وذلك بسبب ما يلزمه استفراغ السودا من كثرة عبورها على الكبد قوله وعظم الطحال يودي الى الاستسقا والى ضعف الكبد
لسببين احدهما كثرة ما يحدث عن الكبد فيسلبها قوتها اما اذا كان عظم الطحال مرضيا كما اذا عرض له ورم فان هذا لا يصح البتة لان
الامراض كلها تمنع من قوة جذب العضو المريض للغذا وخصوصا اذا كان المرض من افراط الامتلا كما في الاورام واما اذا كان عظمه
طبيعيا كما اذا خلق عظيما جدا ومفرط السمن فههنا قد يكون جذبه للغذا قويا ولكن ذلك لا يودي الى سلب قوة الكبد في اكثر الامر
لان جذبه انما هو لما هو فضل في الكبد ولما هو مضاد لمزاجها الطبيعي وذلك لا يكون سالبا للقوة نعم قد يكون عظم الطحال المرضي ضارا
بالكبد ضررا هذا وذلك لانه اذا ورم قل جذبه للسودا فكثرت في الكبد لان الذي يجذبه الطحال من السودا ليس من شان البدن جذبه
فيبقى في الكبد يضرها بجوهره ومضادة مزاجه لمزاجها قوله ولسدد فيها وصلابة فلا يجذب المائية وان كان الكبد لا قلبة به يريد
ان الكلية اذا لم يجذب المائية لم يجذب بالها وان كان الكبد لا قلبة به وغرضه بهذا بيان ان اجتذاب المائية انما هو بقوة جاذبة في الكلية
ولا يلقى فيه دفع الكبد والاوجاع كلها سوا كانت في المعا او في الرحم وغيرهما تضعف الكبد بما يلزمها من تحلل الروح والمشاركات
التي يلزمها الاستسقا هي ما يكون من الكبد والكلية والمعدة والماساريقا والصايم والطحال وذلك لان هذه الاعضا شديدة القرب
من الكبد واما ذلك المثانة والرحم والمقعدة وما يقول بعضهم ان الاستسقا قد يعرض للاورام الحادثة في المواضع الخالية وللدم
السوداوي الذي يحتقن فيها فينبغي ان يكون مراده بتلك الاورام ما يعرض من كبر البطن بسبب مزاحمة المواد المحتبسة فيها بين الاحشا
وذلك موجب للاستسقا اما الزقي فيكن المواد نفسها لان هذه المادة لابد ان يكون باردة واما الطبلي فبما يتولد عن تلك المواد
من الرياح النافخة واما اللحمي فبما يضعف تلك المواد من الكبد باساءتها لمزاجها واما الدم السوداوي فينبغي ان يكون مراده به السودا نفسها فاذا
احتبست في الخلل الواقع بين اعضا البطن اذ الدم لا يمكن ان يحصل هناك الا ويجمد وحينئذ يفسد سريعا واما السودا فانها اذا احتبست هناك
ولدت الرياح فكان من ذلك استسقا طبلي وقد يحدث الاستسقا اللحمي بطريق اضعاف الكبد وهذه السودا لابد ان يحدث
السدد فيما يجاورها من الاحشا وذلك بسبب ضغطها لذلك العضو وما لا ينعقد لتلك المواد الرطبة المائية لا بها لا افراط سيلانها ولينها
لا اشتداد ضغطها لشي من الاحشا وتحدث السدد قوله وخصوصا النازلة وذلك لان جميع المواد الرطبة المائية التي تحصل بين الاحشا
لابد وان يكون نازلة الى اسفل البطن كلها لكنها اذا كانت يسيرة لم يكن لها هناك ثقل يعتد به فظن انها ليست هناك واما اذا كانت
كثيرة استقامت لها الاسفل البطن فيظن انها هناك فقط وفي الحقيقة يكون حينئذ هناك وفي اعالي البطن فلذلك يكون اضرارها بالكبد
حينئذ اشد وذلك لسببين احدهما انها اذا كانت كثيرة كان مزاجها الردي قويا جدا غالبا وثانيهما انها اذا كانت كثيرة كانت لا محالة
واصلة الى الكبد والى القريب منها قوله فيكون تاثيرها فيها اشد لا محالة واما توليد السودا المحتبسة هناك للادرب فلاجل افسادها
لمزاج الامعا والرطوبات المائية وان كانت كذلك لكنها قد يكون كثيرة جدا فيضغط الامعا ويضيقها فيقل نزول ما ينزل فيها ولا كذلك
السودا فانها لا تكثر حتى يوجب ذلك قوله ويكون الاول مودعا الى الاستسقا بعد مقاساة الم راسخ في نواحي الحقو سببه الالم
هو حصول بعض هذه المادة هناك طلبا للتسفل والنزول الى ناحية الرجل وانما يحصل هذا عن السودا لانها لغلظها لا تتمكن من النفوذ الى هناك
وكون هذا الالم لا يخلل بعلاج واستفراغ ظاهر لان المادة لا تتمكن من الخروج من هناك بفعل الادوية اما المشروبة فظاهر لان خروج المواد
المستفرغة يكون من العروق واما المستعملة من خارج فلان هذه المواد يكون في مفصل الحقو ويكون جوهر العظم محيطا بها وذلك مانع
من سرعة خروجها الى ظاهر البدن **البحث الثالث** في احكام الاستسقا على الاطلاق قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه

واردى

واردى الاستسقا ما كان عن مرض حاد الى قوله سبب الاستسقا الزقي بعد الاسباب المشتركة **الشرح** قوله واردى الاستسقا ما كان
مع مرض حاد سبب ذلك ان تدبير الاستسقا يفتقر فيه الى المحللات والمدرات القوية وانما يكون ذلك بادوية حارة والمرض الحار
يمنع من ذلك ولان المرض الحار لا بد فيه من استعمال الاشيا الباردة وذلك مضاد في الاستسقا فان قال قايل ان المرض الحار المقارن
للاستسقا ينبغي ان يكون موجبا لشفايه ضرورة ان الحرارة معينة على تحليل المواد قلنا انها وان كانت معينة على التحليل ولكنها موجبة لعفونة
تلك المادة فيكون اضرارها اكثر وقال الامام ابقراط واما الاستسقا الذي يكون من الامراض الحادة فكله ردي وذلك ان صاحبه
لا يتخلص من الحمى ويولم الماشرا ويقتل وقد اختلف الاطبا في ان اي نوع الاستسقا اشد رداءة فقال بعضهم ان اللحمي ارداها واستدل
على ذلك بان الفساد فيه يعم الكبد وجميع عروق البدن واللحم واما باقي الانواع فانما يلزم ان يكون الفساد فيه في الاعضا التي في البطن فقط وهي
اقل من الاعضا التي يفسد في اللحمي وما كان الفساد فيه في اعضا اكثر فهو اردى والقايل ان يقول ان دعوى هذا القايس ممنوعة وذلك لانه لا
يلزم من كون الفساد في اعضا اقل ان يكون آفته اقل فان السرطان اردى واعسر برءا من الجذام مع ان السرطان يكون في عضو واحد من البدن والجذام
عام في البدن كله وايضا اذا كانت الافة من نوعين مختلفين فلا امتناع ان يكون العارضة منهما في اعضا اقل ارداه واشر وبعضهم ذهب
الى ان الاستسقا الزقي اردى وهو الذي يذهب اليه الشيخ ههنا ولهم ان يستدلوا على انه اشد رداءة من اللحمي بامور احدها ان مادة اللحمي يسهل
استفراغها لانها منبثة في اللحم والعروق فيمكن استفراغها بالادوية المستفرغة المشروبة والمستعملة من خارج كالمجففات ولا كذا مادة
الزقي فانها اذا حصلت في داخل الصفاق فليس لها سبيل الى الخروج من الامعا ومن غيرها الا على سبيل الرشح اذ ليس بين مكانها وبين شي من المخارج
عرق يمكن نفوذها فيه فلذلك يكون خروجها عسرا جدا وما كان من الامراض اصعب علاجا فهو لا محالة اردى وثانيها ان الفساد في الزقي
يكون في الاعضا الباطنة وهي لا محالة اشرف من الاعضا الظاهرة التي يكون الفساد فيها في اللحمي وثالثها ان اضرار الزقي بالنفس اكثر وذلك
لاجل مزاحمة مادته لآلات الغذا وبتوسط ذلك مزاحمة آلات النفس ولذلك منعه من استعمال الغذا اكثر لشدة مزاحمة مادته المعدة وما كان
كذلك فهو اردى ولهم ان يحتجوا على انه اشد رداءة من الطبلي لان مادة الطبلي الطف وخروجها بالتحليل والتنفيه اسهل من خروج مادة الزقي
وللقايل ان يقول انه يجب ان يكون الطبلي اردى وذلك لان مادته اشد تمديدا للاحشا والبطن فيكون ما يحدث عنها من الالم اكثر واشد
وايضا فان الريح انما يتولد اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا ولا يلزم ذلك في المائية فانها قد تحصل في البطن بسبب تفرق اتصال واقع في مجرى
البول من غير ان يكون ذلك لافة في الكبد او في الحار الغريزي وايضا فان زيادة الزقي قد يسهل اخراجها وذلك بالبول ولا كذلك مادة الطبلي بهذا
الوجه ويمكن ان يستدل على ان اللحمي اخف من الطبلي هذا الحكم المقايسة بين الانواع واما اذا اعتبر ذلك في الاصناف فقد يكون من اصناف كل
واحد من هذه الانواع ما هو اشد رداءة جدا من اصناف كثيرة من الانواع الاخر قوله واسلم الناس خطرا اذا اصابه الاستسقا هو الذي مزاجه
الطبيعي حار يابس لانه لم يخرج عن مزاجه الا بامر عظيم هذا انما يكون اذا كان الاستسقا في الحار والبارد قد بلغ في كل واحد منهما الى حد واحد
في الخروج عن الحالة الطبيعية مطلقا واما اذا كان خروجه عن الحالة الطبيعية لكل واحد منهما معا وبافة في الحار اليابس يكون اسلم
واقل خطرا لان طبيعته يكون معاونة للادوية على المرض وفي البارد المزاج يكون طبيعته معاونة للمرض مقتضية لحصوله وكذلك ايضا لو كان
الاستسقا في البارد المزاج من نوع هو اردى من نوع الكاين في الحار المزاج لم يلزم ان يكون الكاين في الحار اردى قوله والاستسقا الواقع
بسبب صلابة الطحال اسلم كثيرا من الواقع بسبب صلابة الكبد سبب ذلك ان صلابة الكبد اشد رداءة جدا من صلابة الطحال فان صلابة الكبد
شديدة جدا ان يقول ولا كذلك صلابة الطحال واما انها اردى الكاين عن صلابة الطحال او الكاين بامر آخر في الكبد غير الصلابة فههنا قد يكون
الكاين عن الكبد اسلم لان الافة في عضو واحد وفي الآخر في ذلك العضو وفي عضو آخر قوله وربما علت مادة الاستسقا حتى احدثت الربو
وضيق النفس والسعال وذلك يدل على قرب الموت في الايام الثلثة قد يعرض في الاستسقا الزقي ان يتحرك مادته ويتصعد كثير منها الى فضا
الصدر ثم يتكاثف ويستحيل مائية كما كانت اولا ويحدث هذه الاعراض لمزاحمتها آلات النفس وبلها لتلك الآلات حتى يسترخي ويعسر
بسطها وهذا قاتل بسرعة لافساده مزاج القلب والرية والروح وذلك بما يعرض عنه من ضيق النفس وتكثفه المائية واما في الاستسقا
اللحمي فقد يحدث هذه الامراض لان مادته علت بل لانها اكثر فتحتاج زاحمت آلات النفس وبلتها وحينئذ يكون الحال في كون الموت سريعا كما

من

في الزقي وقد تنقل تلك الاعراض بل انها آلات النفس من غير احاطة مزاحمة فتكون ذلك امر فتلا ورداه مما اذا كان تفعل ذلك بالتربيع المزاحمة واما
في الاستسقا الطبلي فقد تحدث هذه الاعراض بالمزاحمة فقط وذلك اذا لعظم البطن حتى تزاحم آلات النفس وكذلك قد تعرض مثل هذا في الزقي ايضا
وذلك انما له امر رداة من الكاين في الزقي للبل والمزاحمة معا وقد قال الامام ابقراط اذا حدث بصاحب الاستسقا سعال كان دليلا رديا
ومراده منه كما اذا حدث السعال بسبب الاستسقا كما بيناه اولا اما لو كان ذلك لعروض نزلة وما شبه ذلك لم يكن بذلك الرداءة والاستسقا
يبرئ من الماليخوليا من الجنون وذلك بسبب ما تلزمه من حدوث البلغم والرطوبات الكاسرة ليبوسة السودا وشرها فتمنعه من الجنون اكثر
لان اكثر الآفة في الجنون انما تكون من جهة المواد وذلك مما يزول بالترطيب العارض عن الاستسقا واما الماليخوليا فليس حدوثها لاجل اليبوسة بل
جوهر السودا نفسها لان السودا ابدا تاتي محقق الجنون وسو الفكر والاستسقا لا يزيل السودا اذا كان نطلها والاسهال في الاستسقا مهلك
لا ان الاسهال انما تشد اوا يضر نه بكثرة التغذيه وذلك في الاستسقا متعذر قوله وصاحب الاستسقا يحب ان يتحرى [illegible] العانه
والرحلان والظهر وناحيه الكليتين والعطن اذ هذا ما يحب ان تعرف لان لاختلاف المواضع التي تبتدي منها الانتفاخ تكون لاجل اختلاف مبادي
الاستسقا وذلك ما يختلف به التدبير لا محالة قوله وناحيه البطن والكليتين من المعا معا واو هو ناحيه البطن من كل واحد من الامعا وذلك
لان لكل معا ناحيه من البطن فاذا كان السبب في عاما كان الانتفاخ ابتداء من الناحيه التي ذلك المعا بالقرب منها فاذا كان ابتدا الانتفاخ
مثلا من اسفل السرة وبالقرب منها فالآفة في الصايم وان كان دون ذلك فهو في القولون وغيره بحسب موضع ابتدا الانتفاخ وفي بعض النسخ
وفي بعض ناحيه الكليتين والعطن من الامعا ولا يظهر له معنى صحيح قوله فان طبيعته يابسه اجود منها لينه خصوصا في المتبدي من العطن
والكليتين هذا الحكم اكثري وليس بواجب دايما فان صاحب الاستسقا ربما يكون طبيعته يابسه لانه بدا استسقايه ودم حار في الكبد ولا شك
ان ذلك ردي مما اذا كانت طبيعته لينه لان جفافها انما تكون حينئذ لاحتراق حرارة الورم الثفل وضعف رطوباته وانما تكون حينئذ لينة اذا لم يكن
حرارة الورم تقوى على ذلك ولا لذلك المتبدي من العطن والكليتين اي الذي يكون ابتدا الانتفاخ فيه من هناك فان هناك قد تكون الطبيعه فيه يابسه
تاره لشده حراره الورم التي في تلك الناحيه واحراقها الثفل وتاره با فراط عظم الورم حتى يزاحم الامعا فيضغطها ويمنع من نزول الثفل منها
في المده الطويله لحرارة الورم وفي هاتين الصورتين يكون يبس الطبيعه اردى من لينها اذا لم يكن ذلك اللين مفرطا مسقطا للشهوه قوله
ويجب ان تتعرف حال مواضع السره والعانه هل هي ضعيفه الحجم ان هذا الذي قاله مما يجب تعرفه في كل مريض وقد قال الامام ابقراط
ان الجيد في كل مريض ان تكون ما يلي السره والسفل ثخين ومتى كان رقيقا جدا منهوكا فذلك ردي ومتى كان كذلك فالاسهال معه خطر
واما كان كذلك لان ثخن هذه المواضع يدل على صحتها وجودة استعمالها الغذا وانما تكون كذلك اذا كانت الكبد وغيرها من آلات الغذا صحيحه
ولان هذه المواضع ثخينه كان ستر هذا لآلات الغذا عن ضرر البرد الخارج اكثر وكان بحسبها لها وذلك بما تفعله الشحم من الحراره واما اذا كانت
هذه المواضع رقيقه فان ذلك يدل على رداة حال الحاجي لا يمكنها استعمال الغذا كما ينبغي وكان ذلك [illegible] البرد الخارج من الوصول
الى الاحشا ويلزم ذلك ايضا ان يكون احتمال الاسهال اقل وذلك لامور احدها ان اصحاب ذلك يكونون ضعفا قليلا جدا والاسهال مع ذلك
ردي وثانيها ان الاسهال ينقل الاخلاط فيقل غذا هذه المواضع ويلزم ذلك زياده رقتها وثالثها ان هذه المواضع اذا كانت رقيقه
كانت لا محاله ضعيفه والاسهال انما تكون بمرور الاخلاط المخرجه بها ومرور الاخلاط بالاعضا الضعيفه لا شك انه خطر قوله والوشم معذب
موقع في قروح حيث عسره البرء اما ان الوشم موقع في القروح فلما تلزمه من تفرق اتصال الصفن حتى يكون خروج المادة منه
واما ان تلك القروح تكون حينئذ عسرة البرء فلاجل فساد مزاج المستسقين كما قلناه في اصحاب سو القنيه وخصوصا ما كان في القروح
من الصفن لان قروحه رديه دمويه الى العفونه والى سقوط الصفن كما بيناه عند كلامنا في امراض آلات التناسل **البحث الرابع**
في تعديد اسباب الاستسقا الزقي وذكر جمل من احكامه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه سبب الاستسقا الزقي بعد الاسباب المشتركة
الى قوله اسباب اللحمي بعد الاسباب المشتركه **الشرح** قوله السبب الواصل فيه هو ان تفصل المائيه ولا تخرج من ناحيه مخرجها
لقايل ان يقول ان هذا لا يصح وذلك لان السبب الواصل لهذا الاستسقا ليس مجموع هذا المذكور بل حركة المائيه الى حيث تحتبس فيه
واما ان تلك المائيه فصلت او لم تخرج من مخرجها الطبيعي فذلك سبب لتلك الحركه فيكون من الاسباب السابقه وايضا لو فرضنا ان كون
المائيه

المائيه قد فصلت بنفسها واصلا لم يكن سبب الجميع اضافة هذا الاستسقا وذلك لانه قد يحدث من تفرق اتصال مجرى المائيه فيسيل الى البطن
وان لم تكن في نفسها قد تغير مقدارها عن المقدار الطبيعي قوله وتحص الى غير مغيضها الضروري يريد يكون مغيض المائيه الطبيعي
ضروريا انه ضروري في الحيوان الذي يبول انه ضروري ان تكون حركة المائيه اليه في حال صحة الانسان وحركة المائيه الى غير مغيضها الطبيعي
لا بد وان تكون اما من مسام عضو ما او من منفذ حادث غير طبيعي كما اذا عرض لمجرى البول انخراق والاول هو الاكثر ونفوذ المائيه وقد تكون
وهي باقيه على صورتها وذلك هو الرشح وقد لا تكون كذلك وذلك بان تبخر فيكون نفوذها حينئذ في المسام سهلا ثم بعد نفوذها فيها الى الخارج
العضو الذي تبخر فيه لو اعرض لها تكاثف تعيدها الى المائيه لا بد وان يسيل الى محاله لا فضا ما بعدها وهذا التكاثف قد يكون لبرد يعرض لها
حينئذ وهذا قليل نادر فان باطن البطن لا يحصل فيه من البرد ما يفعل ذلك وقد يكون لكثرة ذلك البخار فان البخار اذا كثر اجتمع بعضه الى بعض
فاتصلت اجزاء المائيه بعضها ببعض وصار المجموع ما وقد يكون لا لذلك بل لان العضو الذي حصل فيه البخار اجتمع لدفعه فضاق مكانه
ولزم ذلك تكاثفه وهذان الوجهان هما الاكثر قوله او لشدة من دفع يدفعه الطبيعه عن ضرورة قاهرة في المجاري التي للفضول
الى فضا البطن اما ان شدة الدفع قد يحيل البخار مائيه فقد بينا كيفيه ذلك واما ان الدفع تكون حينئذ عن ضرورة قاهرة في مجاري
الفضول فذلك هو الاكثر اذ قد يكون الداعي الى شده الدفع حينئذ هو تضرر العضو الذي فيه البخار دفعا وكيفيه واما ان مجاري الفضول كيف
يعرض عنها الضروره القاهرة للطبيعه على شده الدفع فلذلك لان المائيه تتولد دايما فاذا لم يمكنها النفوذ الى مغيضها وكانت تبخر كان بخارها
يحدث دايما ويلزم ذلك ان يكثر في العضو المنصب اليه ويملاه وحينئذ يضطر الى دفعه وكذلك الاضرار بسببه هو مجاري الفضول لانها تكون
ممدوده لذلك البخار بما يحتبس فيها من المائيه قوله الى فضا البطن يعني ان الرشح ودفع المائيه التي كانت بخارا تكون الى هناك وهذا انما
يكون اذا كانت تلك المائيه يحدث منها الاستسقا وذلك اذا لم يكن لذلك كما اذا انفذ بخار الما في الحجاب الى فضا الصدر فانه حينئذ اذا استحال
مائيه وسال فانما يكون سيلانه الى ما في فضا الصدر كالربو وحينئذ يعرض عنه اجتماع الما في الربه وهذا قليل جدا وذلك لان البخار الحادث
عن المائيه في غالب الامر اذا وصل الى الحجاب استحال الى المائيه قبل النفوذ الذي في مثله ينفذ في مسام الحجاب فيه فقد يفعل ذلك وذلك لشده
استحصاف جرم الحجاب مع ان ذلك البخار شديد الاستعداد للاستحاله الى المائيه وذلك لان الحراره التي تبخره الحادثه عن احتقان الما به
لا تكون كثيره جدا قوله والاكثر وقوعها انما هو بين الثرب وبين الصفاق الباطن يريد ان هذا يكون هو الاكثر اذا كان حصول تلك المائيه في
فضا البطن هو بطريق التبخر وذلك لان البخار اذا صعد يعني الاكثر ينفذ في جرم الثرب من اعلاه ولا ينفذ في جرم الصفاق لشده استحصافه فاذا
استحال ماءا مائيه سال في الخلل الذي بينها ولم ينفذ الى داخل الثرب لانه بعد استحالته مائيه تغلظ فلا يسهل نفوذه في جرم الثرب اللهم الا ان تعرض
لجوهر الثرب تاكل فحينئذ تنفذ تلك المائيه الى داخله واما اذا كان حصول المائيه في داخل البطن هو على سبيل الرشح او على سبيل تفرق اتصال عرق
ففي اكثر الامر يكون وقوعها في الخلل الذي بين الاحشا التي في داخل الثرب ويكون ذلك في اسافل البطن لان المائيه من شانها السيلان الى اسفل
قوله وقد علمت ان الدفع الطبيعي ربما انفذ القيح في العظام وجه ذكر هذا هاهنا هو دفع عسى ان يظن ان اندفاع هذه الماده من الصفاق
والثرب لا يتم اذ لا فرجه منها بالطبع فان هذا غير صحيح اذ الدافع لمده في العظام وهو الطبيعه لا يعجز عن دفع المائيه الى هناك قوله واما
على سبيل انصداع من بعض المجاري التي للغذا الى الكبد فصاحب المائيه عندها دون الكبد هذه المجاري هي الماساريقا والمائيه لا تنفذ فيها
مفرده لان تميزها انما يكون بفعل الكبد واذا كان كذلك فانما تعرض عند انصداعها ان يسيل الكيلوس الى فضا البطن لا المائيه وحدها
اللهم الا ان يكون الانصداع يسيرا جدا بحيث يحتمل نفوذ المائيه فيه ولا يحتمل نفوذ الكيلوس قوله وخصوصا اذا كان في الكليه ورم صلب
لم تتميز المائيه السبب في ان الورم الصلب اكثر منعا لنفوذ البول هو انه مع قوة سده يبطل برده فعل القوه الجاذبه والورم الرخو
وان كان يفعل ذلك الا ان سده لا يكون قويا لان ما ينفذ في المجرى قد يقوى على ضغط الورم الرخو حتى يتسع له المجرى ولا يقوى على
ذلك في الورم الصلب قوله او لسدد لا يسري معها الى الكبد ما يعتد به فيدوم العطش لقايل ان يقول ان هذه السدد اذا
منعت من نفوذ مائيه كثيره الى الكبد لم يعرض من ذلك استسقا بل ربما عرض اسهال وجوابه ان الاستسقا قد يعرض كثيرا حينئذ
لكثرة ما يحتبس في الماساريقا من المائيه فيتحرك منها الى حيث يحدث الاستسقا اما على طريق الرشح او على طريق التبخر على ان الشيخ

هاهنا لم يلزم ان يكون هذه السدد محدثة للاستسقا بل انما تكون من اسباب العطش قوله واما القسم الآخر فاذا لم ينهضم الغذا
هذا القسم هو ان تكون المائيه غير جيده الانهضام وانما تكون كذلك اذا لم ينهضم الغذا قوله واذا برا المستسقي عاد الانتفاخ في مدة
في مده قليله ايام وفي الاكثر يكون ذلك من ريح سبب ذلك ان دوام بقا المائيه في الموضع الذي تحتبس فيه لا بد وان يبرد ذلك الموضع
ويضعف هضمه ويلزم ذلك ان تتولد الرياح فيه لكنها ما دامت تلك المائيه موجوده هناك كان بردها مانعا من تولد ريح كثيره فاذا زالت
زال هذا المانع فتتولد الرياح وخصوصا وخروج المائيه لا بد وان يصحبه خروج ارواح كثيره وهي الارواح التي كانت قواها تحفظ تلك
المائيه من ان يعرض لها فساد شديد يهلك سريعا ويلزم خروج هذه الارواح ان يكون ضعف الحار الغريزي اكثر وذلك يلزم زياده تولد
الرياح ويحصل هذا الريح النافخه في مده يسيره لان داخل البطن يكون كثير الرطوبه فيكون ما فيه من المواد شديد الاستعداد للتحلل والتبخر
وربما كان الانتفاخ الكاين بعد البرء من مائيه وذلك اذا كان في المجاري مائيه كثيره محتبسه فما دام البطن ممتليا لا يكون لها مكان
تنصب اليه فاذا برئ وجدت مكانا فارغا فتحركت اليه سريعا ولفظ الامام ابقراط هكذا من عرض فيه بلغم فيما بين المعده والحجاب فاحدث
به وجعا اذا كان لا منفذ له ولا الى واحد من الفضايين فان ذلك البلغم اذا جرى في العروق الى المثانه تحلت عنه علته والظاهر
انه يريد بقوله فيما بين المعده والحجاب فيما بين الثرب والصفاق لان ذلك المكان هو ايضا بين المعده والحجاب اذ لو كان هذا البلغم فيما بين
المعده والثرب لم يحدث وجعا يعتد به ولم يلم بقاه الى هناك ولم يصح ان يقال فاحدث به وجعا اذ كان لا منفذ له ولا الى واحد
من الفضايين فان تعليل كون ذلك البلغم موجعا بانه لا منفذ له لا يتم اذا كان فيما بين المعده والثرب لانه حينئذ يكون سهل الخروج عن
مكانه ولا كذلك اذا كان فيما بين الثرب والصفاق قوله فان ذلك البلغم اذا جرى في العروق الى المثانه تصريح منه بان جريان ذلك البلغم
الى هناك انما هو في العروق وهذا ممكن بان ينفذ ذلك البلغم في العروق التي في الثرب ويتحرك حينئذ الى المثانه قوله ثم استقيت ولم تمت
الى ان يموت معناه وقد تعرض ان ينفتح البطن كالمستسقي فيمن كان به قروح الامعا الى ان يموت اعني الى ان يموت من شده الانتفاخ وذلك
اذا اتسعت تلك الامعا التي فيها القروح ولم يمت صاحبها في حال الاتساع بل عاش حتى صار الثفل ينزل في فضا بطنه **البحث الخامس**
في تعديد اسباب الاستسقا اللحمي وشي من احكامه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اسباب اللحمي بعد الاسباب المشتركه الى قوله
اسباب الطبلي اكثر اسباب الطبلي **الشرح** قوله السبب المتقدم فيه فساد في الهضم الثالث الى الفجاجه والمائيه والبلغميه القابل
ان يقول ان هذا الكلام غير صحيح من وجهين احدهما ان السبب المتقدم قد يراد به تارة السبب الواصل وتارة السبب الذي هو العمده في
حصول ذلك الشي وكلا المعنيين لا يصح هاهنا اما الاول فلانا سنبين ان السبب الواصل لهذا الاستسقا هو فساد الهضم الرابع وثانيهما
ان الهضم الثالث هو الذي يحيل الاخلاط الى ان تصير رطوبه بانه فلا يمكن ان يكون فسادها محيلا لها الى البلغميه لانه ان بطل بقيت
الاخلاط على حالها وان نقص احالها عن الخلطيه احالة يسيره فازدادت لا محاله عن الحالة الخلطيه نضجا وان تشوش احالها احالة فاسدة
وصارت فضولا اما خلطيه او غير خلطيه وكل ذلك لا يمكن ان يستحيل معه الى البلغميه اصلا ونقول ان هذا الاستسقا محال الا ان
يعرض لاجل الهضم الرابع وهو الذي يكون عند كل عضو لما يخصه من الغذا فقد عرض فيه خلل حتى يصير ما يحصل من الغذا عند الاعضا الظاهره
غير تام الانهضام فلا يكون تشبهه ولصوقه بالاعضا كاملا وهذا قد يكون لخلل في القوه الهاضمه لهذا الهضم وقد لا يكون كذلك والاول
كما اذا عرض للاعضا سو مزاج ردي [illegible] هضمها وهذا قليل نادر والاكثر ما يعرض عن اسباب بادية حتى يمكن ان سو مزاج الاعضا
الظاهره كلها من غير ان يعرض ذلك للاعضا الباطنه وذلك كما يكون اذا عرض للانسان برد ولم يكن متدثرا فان البرد حينئذ قد يضر
اعضاه الظاهره ولا يفعل في الباطنه فعلا يعتد به واذا عرض هذا عن سبب بدني فاكثره يكون عاما للاعضا الباطنه فلا يكون
لذلك الاستسقا مختصا بالاعضا الظاهره وحدها والثاني وهو ان يكون عروض هذا الاستسقا لا لخلل في القوه الهاضمه للهضم الرابع
فلا بد وان يكون لخلل في القوه الهاضمه اما الهضم الثالث والثاني او الاول او الاغذيه الوارده وان كانت رديه لا يكاد يتولد عنها
بانفرادها هذا الاستسقا ما لم يعرض في احدى هذه القوى الهاضمه خلل واذا عرف هذا فاقول حصول هذا الاستسقا عن
خلل في القوه الهاضمه للهضم الاول نادر جدا وذلك لان الهضم الاول اذا لم يكمل ففي الغالب لا يحدث من الذي من ذلك الغذا قدر يعتد
به

به بل ولا الكيفيه ايضا فلا تكفي عن حفظ اخلاق [illegible] ما ينقذ في البدن ولا استسقا لحمي واما حصوله عن خلل القوه الهاضمه للهضم الثالث
فنادر جدا وذلك لان خلل هذه القوه انما يكون اذا عرض للعروق فساد مزاج وذلك اما ان يكون عاما في الاعضا كلها فلا يكون الخلل
في هذه القوه فقط بل وفي القوه الهاضمه للهضم الاول والثاني والرابع ايضا واذا كان كذلك لم يكن ما يعرض حينئذ من الاستسقا عارضا
عن خلل القوه الهاضمه للهضم الثالث بل عن خلل الاعضا الهاضمه كلها ولا يكون كذلك المزاج الفاسد عارضا للاعضا كلها بل للعروق
فقط حتى يكون مفسدا للقوه الهاضمه التي فيها فقط وهذا نادر جدا بل كانه مما لا يقع واذا ثبت هذا فعروض هذا الاستسقا اكثره
انما يكون اذا عرض للقوه الهاضمه للهضم الثاني خلل وانما يكون ذلك اذا عرض للكبد فساد فلذلك اكثر هذا الاستسقا انما يعرض اذا كانت
الكبد قد عرض لها مرض لقايل ان يقول ان هذا باطل من وجهين احدهما وذلك ان الخلل الواقع في الهاضمه للهضم الرابع وجب ان
يكون عروض هذا الاستسقا للاعضا كلها فلا يكون خاصا بالاعضا الظاهره ولوجب ايضا ان يكون العظام وغيرها مما يعرض لها ذلك
لا اللحم وحده وان لم يكن موجبا لذلك وجب ان يكون عروض هذا الاستسقا لشي من الاعضا والجواب عن هذا انه لا يلزم من كون الفساد
العارض للاخلاط موجبا لحصول الاستسقا في لحم الاعضا الظاهره ان يكون موجبا لحصوله في كل الاعضا وذلك لانا بينا مرارا كثيره ان حرص
الطبيعه على تغذيه الاعضا الباطنه اشد من حرصها على تغذيه الاعضا الظاهره بل انما تغذي الاعضا الظاهره بما يفضل عن غذا الاعضا
الباطنه واذا كان كذلك ففساد الاخلاط اذا لم يكن مفرطا جدا فلا بد وان يكون بعضها صالحا وحينئذ فان الطبيعه تصرف ذلك الصالح
الى تغذيه الاعضا الباطنه فلا يعرض لها هذا الاستسقا وتوفر الفاسد من الاخلاط على تغذيه الاعضا الظاهره فيعرض لها ذلك وانما
يعرض في اللحم والسمين لان الخلل اكثره فيهما بحسب لينهما واذا كان كذلك فاغتذاهما اكثر من باقي الاعضا فلذلك يظهر فيهما الفساد العارض
عن فساد الغذا قبل ظهوره في غيرها بل لعل الموت ان يسبق ظهوره في غيرها وخصوصا العظام قوله فاذا ضعفت الهاضمه والماسكه
والمميزه في الكبد وقصرت الجاذبه في الاعضا وضعفت الهاضمه فيها كان هذا الاستسقا اما اشتراطه ضعف الهاضمه والمميزه اللتين
في الكبد فظاهر واما ضعف الماسكه فلان ذلك يلزمه ان يكون الهضم اضعف وذلك لان الماسكه الضعيفه لا تقوى على امساك
الغذا في الكبد الزمان الذي في مثله يتم انهضامه لو كانت الهاضمه قويه واما قوة جذب الاعضا فلانها حينئذ تجذب الغذا مع قلة
انهضامه وفقدان قبوله للانهضام التام في الاعضا وليس يريد انه لا بد وان يكون هذه القوه قد قويت في نفسها اذ قد يكون ذلك
الجذب لفقدان الغذا الجيد في الاعضا فيضطرها ذلك الى جذب غير الجيد واعلم ان حصول هذه الامور كلها ليس شرطا في حصول هذا
الاستسقا اذ بعضها يكفي في بعض لكنها اذا اجتمعت كلها كان حصول هذا الاستسقا اوجب وكان ما يعرض منه اشد واصعب قوله
واكثره لبرد في الكبد نفسها او مشاركه وان لم تكن اورام او سدد تمنع نفوذ الغذا معناه وان لم يكن هناك اورام وسدد تمنع نفوذ الغذا
الجيد المتين حتى لا ينفذ حينئذ الا المائي فان العروق اذا كان فيها سدد تفعل ذلك حدث هذا الاستسقا ومع ذلك فان اكثر حدوث هذا
الاستسقا لا يشترط فيه ذلك بل يكفي فيه برد الكبد ويمكن ان يقرا هذا هكذا واكثره لبرد في الكبد نفسها او مشاركه ان لم تكن اورام
وسدد تمنع نفوذ الغذا فيكون معنى هذا ان برد الكبد يفعل هذا الاستسقا بشرط ان لا يكون في العروق ما يمنع نفوذ الغذا الذي يكون
انهضامه جيدا فانه لو كان فيها حينئذ سدد لم يعرض هذا الاستسقا اعني بذلك اذا كان فيها سدد تامه حتى يكون مانعه لنفوذ المائيه
ايضا بل كان يعرض حينئذ هزال شديد سببه فقدان الغذا وقد يحدث بسبب حراره مذيبه للبدن والاخلاط فاذا وقعت سدة لا
يكون معها استفراغ الخلط الصفراوي والذوباني في نواحي الكلى تفرق في الكبد والاكثر هذا يكون دفعه ان هذا الكلام ليس بجيد وذلك
لان منع السده من استفراغ الخلط الصفراوي والذوباني في نواحي الكلى لا يلزمه تفرق ذلك الخلط في البدن اذ قد يندفع من طريق الامعا
وايضا لو تفرق في البدن فانما كان يعرض عنه قروح وبثور عامه رديه لا هذا الاستسقا لان الخلط الذايب المحترق لا يرهل
اللحم بل يقرحه بحدته ولذعه ثم ولو حدث عن هذا الاستسقا لم يمكن ان يكون لما يعرض من ذلك قدر يعتد به اذ البدن لا يمكن ان يبقى
حيا في حالة يذوب منه قدر ما يرهل اللحم كله دفعه والذي اظن والله اعلم ان هذا الاستسقا ان عرض عن حراره مذيبه فانما
يكون ذلك اذا كان هناك احد امرين احدهما ان يكون هناك بلغم كثير غليظ فاذا عرضت له هذه الحراره رق وصار كالمائيه فانحل

الالم فعل هذا الاستسقا وخصوصا ومزاج الاعضا يكون قد فسد ويكون هضمها ضعيفا وثانيها ان يكون تلك الحراره قد اضعفت الكبد اما بافراطها او بما يمر على الكبد حينئذ من الاخلاط الرديه المحترقه لكي يندفع من الامعاء واذا اضعفت الكبد ضعف هضمها فارسلت الى الاعضا غذا غير تام النضج وحينئذ يعرض هذا الاستسقا وخصوصا والاعضا تكون حينئذ قد ضعف هضمها وزاد جذبها لاجل خلوها من الغذا بسبب فرط التحلل وخروج ما فسد من الغذا الموجود عندها ولكن بهذا الوجه لا يعرض الاستسقا دفعه بل بالوجه الاول والاحلاك قد يقع من الاستسقا اللحمي دفعه اذا كان من نوع مادته كما قد يتفق كثيرا ان يعرض لكثير الاوعية يقل في عصابهم فاذا داموا اسا كالقولنج رووا من ذلك دفعه قوله والطبيعه قد تجهد في ان تدفع الفضل المائي يشبه ان يكون من هاهنا الى قوله اسباب الطبلي قد كان الشيخ كتبه في اسباب الاستسقا الزقي ثم ان الناسخ نقله هاهنا سهوا اذ لا تعلق له البته بالكلام في اسباب الاستسقا اللحمي ونقول قد تعجز الطبيعه عن دفع المائيه لاحد اسباب العجز عن دفع ما من شانه ان يندفع فيحتبس تلك المائيه ويعرض عنها الاستسقا الزقي بما قلناه في البحث الرابع وذلك قد يكون بعودها الذي ليس بطبيعي في الوجوه المذكوره التي هناك التي بها تولد ذلك الاستسقا مما يقع على استيلا الطبيعه عليها بالدفع فيعرض ذلك الاستسقا ايضا وكذلك ايضا قد تدفعها الطبيعه ولكن المجاري لا تقبلها فيحتبس لا محاله ويتولد الاستسقا الزقي وكذلك ايضا قد تدفعها القوه الدافعه الى الكبد اذ من شان المائيه ان يكون دفعها من الامعاء الماساريقا وغيرها الى الكبد كي يخرج بالبول فاذا لم تقبلها الكبد وما يليها احتبست لا محاله فتولد ذلك الاستسقا قوله فاذا لم تقبلها الكبد وما يليها لضعف القابل ان نقول ان الضعف لا يصلح ان يكون مانعا من القبول الا موجبا له قوله او لان البدن لا يقبلها بسبب سدد القابل ان يقول ايضا ان كون البدن لا يقبل نفوذ هذه المائيه فيه بسبب ما فيه من السدد لا يمنع قبول الكبد لها لانها اذا انفذت في الكبد قد تندفع في مجاري البول من غير ان تنفذ بعد ذلك في البدن بلى قد يكون تقدم قبول البدن لها بسبب حدوثها ... هاهنا لا يقبلها الكبد ايضا لاجل ذلك قوله يرشح من الرقيقين معناه انما يصير حينئذ في الفضا الذي بين الرقيقين ويريد بالرقيقين هاهنا دفع الطبيعه لها من العضو الذي كانت فيه وفقدان قبول الكبد لها كان ذلك بمنزله الدفع قوله وقلما يتقدم في الترب الا الناكل في الترب يريد ان هذه المائيه المنفجره قلما يتقدم في الترب الى ما سوى سمت الصفاق بل لا بد وان تنجذب الى الفضا في فضا البطن

البحث السادس في اسباب الاستسقا الطبلي. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اسباب الطبلي اكثر اسباب الطبلي الى قوله العلامات المشتركه لجميع **الشرح** السبب الواصل لهذا الاستسقا هو كثره تولد الرياح النافخه في البطن الاسفل وقد علمت مما سلف من كلامنا ان تولد الرياح في البدن قد يكون عن الحراره الغريزيه وذلك اذا كان هناك ماده من شانها ان تحلل الا انها تكن بان تستحيل الى ... وهذه الريح لا يمكن بحدوث الاستسقا منها لان الحراره الفاعله لها لا تتركها ان تجتمع حتى يوجب ذلك بل لا بد وان تحللها اولا فاولا وقد تكون عن السخونه الباطنه اما الطبيعيه او المفرطه وذلك كما اذا عرضت سخونتها يابده على المجرى الطبيعي وهذه الريح هي التي تولد هذا النوع من الاستسقا لكن حصول الاستسقا عن الريح الكائنه عن سخونه البدن المفرطه قليل جدا وذلك لان السخونه المفرطه في اكثر الامر لا تقوى على تحليل ما تولد من الرياح اولا فاولا فلا تجتمع حتى تولد الاستسقا اللهم الا ان تكون المواد كثيره جدا فيكون فعل تلك الحراره فيها مقتصرا عن التحلل لان المنفعل كلما كثر كان فعل الفاعل فيه اضعف وكذلك ايضا اذا لم يكن افراط هذه الحراره شديدا بل يكون بحيث تقوى على احداث الرياح ولا على تحليلها واما حصول الاستسقا عن الريح الكائنه عن سخونه البدن الطبيعيه فانما يمكن اذا كان هناك ضعف في الهضم لان تلك السخونه انما تقوى على احداث الرياح اذا كانت الماده لم تتصرف فيها القوه الهاضمه تصرفا وذلك اما لان تلك الماده غير قابله لذلك وهذا كما يكون عند استعمال الاغذيه الغليظه المنفخه او لا لذلك بل لان القوه الهاضمه ضعيفه وهذا هو الذي يتولد عنه الاستسقا في اكثر الامر وذلك لان الاغذيه الغليظه قلما يدام على المحدث منها للرياح الكثيره حتى يجتمع منها ما يحدث الاستسقا ولو اديم عليها وكانت القوه الهاضمه قويه في اكثر الامر تقوى تلك القوه على احالتها فلا يجتمع منها رياح تقعد تولد هذا الاستسقا فاذا اكثر حدوث الاستسقا انما يكون اذا كان الهضم ضعيفا ولما كانت الريح المولده لهذا الاستسقا انما هي في البطن الاسفل فضعف الهضم الثالث والرابع لا مدخل له في ذلك وكذلك الهضم الثاني لان الرياح المتولده عن ضعف الهضم الثاني تتولد في الكبد وحينئذ فانما اكثر تعقد في العروق فيكون

ما

ما يتولد من النفخ حينئذ انما هو في العروق فلا يكون من ذلك استسقا فاذا هذا الاستسقا اذا كان عن ضعف الهضم فانما يكون في اكثر الامر عن ضعف الهضم الاول وهو الذي في المعده قوله وقد عملت فيها الحراره الضعيفه فعلا ما غير قوي منع مذهبهم ان الفاعل للرياح والنفخ هو الحراره الغريزيه وذلك ان تلك الحراره اذا كانت قويه فعلت الهضم وان لم تقو على ذلك فعلت الرياح والنفخ والبخار وهذه الاشيا عندهم مصدر اذا كان فعل الحراره الغريزيه نصف الفعل واما نحن فقد بينا مرارا كثيره ان ضعف الحراره الغريزيه لا يصلح البته لان يكون مولدا للرياح والبخار لكنه شرط في تولدها اذا لم يكن سخونه الباطن مفرطه وذلك لان هذه السخونه اذا كانت على اعتدالها فانما تؤثر عندنا الرياح والبخار اذا كانت الحراره الغريزيه مقصره عن هضم الماده وانضاجها اما لامر في ذاتها او لامر في الماده بان يكون غير مطاوعه لذلك قوله وكرهها البدن ومجها كان اولى ما يستحيل اليه هو البخاريه والريحيه اذ كانت المواد كذلك بحيث كانت الطبيعه مضطره الى تحليلها وكان تحليلها انما يتم بان تستحيل الى الريحيه والبخاريه فحينئذ قد يكون الفاعل لذلك هو الحراره الغريزيه ولا شرط عندنا ان حينئذ يكون يضعفه قوله ومما كانت هذه المواد مطيعه بنواحي المعده والامعا تفعل ما ضد ذا بالان الحراره الغريزيه المسعله اذا فعلت فيها تحليلا ضعيفا احالها رياحا وقد قال الامام ابقراط من كان به مغص واوجاع حول السره ووجع في القطن دائم لا يحل بدوا مسهل ولا بغيره فان امره يؤول الى الاستسقا اليابس وبينا نحن في شرحنا لكتاب الفصول للامام ابقراط ان مراده بالاستسقا اليابس الاستسقا الطبلي وان سبب هذا المغص وهذه الاوجاع هو ان يكون هناك ماده رديه التولد حتى كلما استفرغ منها شي عاد بدله ولا محاله ان هذا انما يدوم اذا كانت الحراره الغريزيه مقصره وذلك مما يهيئ هذه المواد للاستحاله الى الريحيه فيحدث عن ذلك هذا الاستسقا وقد يكون دوام هذا المغص وهذه الاوجاع لا لان الماده رديه التولد بل لانها في داخل الصفاق وليست في تجويف المعده ولا في تجويف الامعا فحينئذ لا يكون الدوا المسهل قوه قويه على اخراجها فيبقى هناك الى ان تستد فعل سخونه باطن البدن فيها فتستحيل الى الريحيه والبخاريه فانتفاخ البطن في اخر الامراض الحاده وفي الحميات الوبائيه انما يكون اذا عرض للحار الغريزي ضعف مفرط حتى بقي الثابتين في الرطوبات للسخونه الموجوده في البدن وذلك لا محاله من علامات الموت السريع

البحث السابع في العلامات العامه المشتركه لانواع الاستسقا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات المشتركه الى قوله واذا كان الاستسقا من ورم في الكبد استدت الطبيعه **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا للاستسقا على الاطلاق عشر علامات العلامه الاولى ان يعرض فساد اللون وذلك لان لون البدن تابع للاخلاط وهي تفسد في هذا المرض فيفسد اللون بفسادها والاستسقا الطبلي يختص بان فساد اللون فيه الى خضره وسواد وذلك لاجل غلبه السودا في الاخلاط لقله جذب الطحال لها ... العلامه الثانيه انه يعرض في العين وفي الاطراف كلها تهيج وقد ذكر الشيخ عله تهيج الاطراف واما تهيج العينين فلما ذكرناه في سوء القنيه ويريد بتهيج العينين تهيج اجفانها العلامه الثالثه انه في اكثر الامر يكون معه عطش شديد وسبب ذلك قله ترطيب الاعضاء بالرطوبه الغريزيه لاجل قلة الغذا الصالح وذلك مما يوجب السوء الا كالعرض للعاطش العلامه الرابعه انه يعرض ضيق في النفس وذلك اما في اللحمي فلاجل ربو اعضا الصدر وتزاحم الات النفس واما في الزقي والطبلي فلمزاحمه الماده للحجاب والريه واذا كان هناك ورم في الكبد كان ضيق النفس اكثر واشد العلامه الخامسه انه كثيرا ما يكون مع قله شهوه الطعام وقد علل الشيخ ذلك بان شهوه الماء كثيره اقول ويمكن ان يكون ذلك لامر اخر وهو ضعف القوى الغاذيه وقله جذب البدن للغذا وضعف الهضم العلامه السادسه ان البول قليل وذلك لضعف القوه المميزه للمائيه عن الدم وهذا يكون في الزقي واللحمي اكثر اما في الزقي فلاجل انصراف المائيه الى البطن واما في اللحمي فلاجل انصرافها الى الاعضاء واذا كان الزقي عارضا عن احتراق بعض المجاري حتى يكون المائيه تسيل الى البطن قل البول جدا بل ربما فقد خصوصا اذا كان الاحتراق في مجاري البول جميعا العلامه السابعه ان البول يكون في اكثر الامر احمر وقد ذكر الشيخ سبب ذلك العلامه الثامنه انهم يعرض لهم كثيرا حميات فاتره اما عروض الحميات فلاجل ما يعرض في رطوباتهم من العفونه لاجل ضعف الحار الغريزي فيهم واما ان تلك الحميات تكون فاتره فلاجل غلبه الرطوبات عليهم فان تلك الرطوبات وان كانت غريبه لا بد وان تطفي من حراره الحمى وتزيل حدتها العلامه التاسعه انهم كثيرا ما يعرض لهم بثور سعفيه عن ما اصفر اما كثره عروض البثور فيهم فلاجل فساد رطوباتهم واذا اندفع منها شي الى الجلد احتبس

هناك لغلظه فتولد البثور واما ان هذه البثور سعفيه عن ما اصفر فلانها عارضه عن المائيه التي فيهم ولونها اصفر لقله تميزها عن الاخلاط فيبقى منصبغه بها كالبول العلامه العاشره انهم يكثر بهم الكرب وذلك اما في اللحمي فلاجل مزاحمه الاعضاء الظاهره التي في الصدر لالات النفس ولاجل ايضا دسام الاعضا فيقل ما يعرض لها من النسيم المروح واما في الزقي والطبلي فلاجل مزاحمه البطن لالات النفس ويكون هذا في الطبلي اكثر من الزقي لان ماده الزقي لسيلانها الى اسفل البطن يقل مزاحمتها لالات النفس

البحث الثامن في علامات اصناف الاستسقا المختلفه باختلاف اسبابه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واذا ابتدا الاستسقا من ورم الكبد الى قوله علامات الزقي الزقي يكون معه **الشرح** قوله واذا ابتدا الاستسقا من ورم في الكبد استدت الطبيعه انما تستد الطبيعه في هذا اذا كان الورم حارا حتى يكون بحرارته مجففا لرطوبات الثفل واما اذا كان من الاورام البارده وخصوصا الصلبه التي معها تنسد مسالك الكبد فان الطبيعه يكون معه شديده اللين وذلك لاجل قله اجتذاب الكبد حينئذ لرطوبات الغذا قوله وورم القدمين اي ورم القدمين غير مختص بما يكون من الاستسقا عارضا عن ورم في الكبد لكنه يكون في هذا متاخرا على ما يعرض لصاحبه من السعال اليابس وذلك لان عروض هذا السعال بسبب الورم نفسه لاجل مزاحمته للحجاب والريه واما ورم القدمين فانما يعرض اذا كثرت المائيه في الدم وضعف الهضم فهاو ذلكما انما يكون بعد الشروع في الاستسقا قوله ويحدث اورام في الجانب الايمن والايسر تصلب ثم يظهر قد جا هذا في كلام الامام ابقراط وفسره جالينوس فقال ان مراده بهذه الاورام ما يحدث في بطن المستسقي من اجل انه يصير لينا مسترخيا حتى يكون اذا كبس بالاصبع انخفض فاذا دفعت الاصبع عاد الى حاله قال ويمكن ايضا ان يكون مراده بذلك ان الاورام المحدثه للاستسقا تعرض لها في ابتدا كونها ان تسكن حتى يظن انها قد تحللت البته ثم تعود ونحن قد بينا ان مراد ابقراط غير هذا وهو الانتفاخات التي تعرض في بطن المستسقي من الرياح فان هذه الاورام تعرض اذا تولدت الرياح النافخه وتزول اذا انحلت تلك الرياح وهذا يعرض في كل استسقا لكنه يكون عن الكائن في الورم الحار في الكبد اكثر اما اولا فلان حراره الورم تعين على تولد الرياح واما ثانيا فلان الطبيعه تكون في هوكا محتبسه وذلك مما يكثر معه تولد الرياح في البطن ويكون هذا في الزقي اكثر لان احشاه ... الضعف بسبب مجاوره المائيه وذلك من اسباب تولد الرياح في البطن قوله وان ابتدا من الخاصرتين والقطن اسقا الورم من القدمين هذا ايضا غير خاص بما يكون من الاستسقا مبتدا من القطن والخاصرتين بل ان هذا يعرض فيه ذلك قبل حصول الاعراض الاخرى التي من شانها ان تعرض فيه مثل الذرب وسبب حصول الذرب لهو ما ضعف كلاهم عن جذب المائيه فيعرض لها ان ترجع الى الامعا وهذا انما يكون اذا لم تكن المائيه كلها تمضي الى البطن فانها اذا كانت كذلك لم تنصرف الى الامعا فلا يعرض من ذلك الذرب واذا كان مبتدى من الخاصرتين والقطن عارضا عن ورم في الكلى صلب مسدد لمجاريها كان يحدث هذا الذرب اكثر وكان مع ذلك اشد وهذا الذرب لا يستفرغ الما الفاعل للاستسقا وذلك ان ذلك الما يكون في خارج الامعا والخارج بالذرب انما يكون مما في تجويفها فلذلك لا ينتفع البطن بهذا الذرب وقد قال الامام ابقراط واما الاستسقا الذي يكون من الامراض الحاده فكله ردي وذلك لان صاحبه لا يتخلص من الحمى ويوجعه الما شديدا ويقتل واكثر ما يبتدي من الخاصرتين والقطن ومنه ما يبتدي من الكبد فمن ابتدا به الاستسقا من الخاصرتين فان قدميه يرمان ويعرض له ذرب يدوم مده طويله ولا يتحلل عنه الاوجاع الا وجعا في خاصرته وفي قطنه ولا ينقرع بطنه واما الاستسقا الذي يكون من الكبد فيعرض لصاحبه ان يدعو نفسه الى ان يسعل من غير ان ينفث شيا يعتد به وتورم قدماه ولا ينطلق بطنه ولا يتخلى منه الا شي يابس صلب باستكراه ويحدث في بطنه اورام بعضها في الجانب الايمن وبعضها في الجانب الايسر تظهر احيانا ثم لا تلبث ان تسكن قوله وينقلب تيبس البدن هذا انما يتصور في الاستسقا الطبلي والزقي وهو في الطبلي واما في اللحمي فيستبعد لان اللحمي انما ... البدن وزياده ترطيبه ... وذلك لا يكون مع شده اليبوسه قوله واذا كان من جنس ما كثر فيه الذوبان والمدفع لا الى المجرى الطبيعي دل عليه كثره الصفرا وعلامات الذوبان وتقدم مرار ومول عالى وصداع ويبتدي من ناحيه الخاصرتين والقطن وكذلك جميع الاستسقا الكائن عن امراض حاده ان هذا الاستسقا وجميع ما يكون عن امراض حاده لا يلزم ان يكون ابتداه من هناك فانا قد كان عن الامراض الحاده او كان حدوثه

عنها

عنها بما يحدثه من سوء المزاج المفسد للهضم فذلك مما لا يلزم ان يكون مبتدا حدوثه من هاهنا البته اذ سوء المزاج غير مختص بالافساد بهذه الناحيه وما يجاورها وكذلك الحادث عن الذوبان واما الحادث عن الامراض الحاده مما يكون منها من الاورام الحاده الكثره يكون ابتداه من هناك وذلك لان هذا الموضع يقرب منه كثير من الاحشا واي واحد منها عرض فيه ورم حار وكان الاستسقا الحادث عنه مبتدا من هناك قوله والاستسقا الذي سببه ورم صلب فيعرض بعلاماته وبالذرب الذي يتبعه الذرب انما يتبع الاستسقا سوا كان الورم الصلب في الكبد او في الكلى اللهم الا ان تكون المائيه اذا تراجعت عن الكلى سالت بجملتها الى داخل البطن فان الطبيعه حينئذ تكون معتقله وخصوصا اذا كان الورم مزاحما للامعا مضيقا لتجويفها قوله والذي يكون بسبب ورم حار فانه يبتدي من جهه الكبد ان هذا الكلام مما لا يصح وذلك لان الورم الحار المحدث للاستسقا قد يكون في الكلى وقد يكون في بعض الامعا وحينئذ يكون ابتدا ذلك الاستسقا من الخاصرتين والقطن بل اكثر الاستسقا ما يكون عن ورم حاد انما يكون من هذه الناحيه كما اشار اليه الامام ابقراط قوله ويعتقل معه الطبيعه هذا انما يكون اذا كان ذلك الورم في الكبد ولم يكن مع ذلك محدثا للسدد يمنع نفوذ صفاوه الكيلوس الى داخل الكبد والى البدن اذ لو كان مسددا يفعل ذلك لوجب ان يعرض الذرب وان كان الورم الحار كبيرا

البحث التاسع في علامات الاستسقا الزقي. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات الزقي يكون معه الى قوله علامات اللحمي يكون معه انتفاخ **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا للاستسقا الزقي سبع علامات العلامه الاولى ان يحصل في اسفل البطن ثقل محسوس وذلك لاجل ثقل المائيه ولا كذلك الطبلي فان الريح لا ثقل لها العلامه الثانيه ان يكون عند الخضخضه والانتقال من جنب الى جنب يسمع عندها صوت الما المخضخض واذا قرع بطن صاحبه لم يسمع منه صوت الطبل وكل هذا خلاف الطبلي العلامه الثالثه ان يكون مس بطن صاحبه كمس الزق المملو ما ليس كالزق المنفوخ وهذا ايضا خلاف الطبلي العلامه الرابعه ان يكون اعضاء غير عبله ولا كبيره الحجم وهذا خلاف اللحمي بل يكون اعضاه ذابله وذلك لقله نفوذ المائيه المرطبه الى الاعضا فتضعف ويقل اغتذاها العلامه الخامسه ان يكون على جلده البطن صقاله الجلد الرطب الممدود واما الطبلي فان جلده البطن وان كان فيه ممتدة فهي غير رطبه العلامه السادسه انه كثيرا ما يعرض عليه مائيه وذلك اذا انزل شي من الما الى الصفن وذلك كثيرا ما يورم فيها الذكر وذلك لكثره الرطوبات والفضول المتحركه اليه العلامه السابعه ان نبض صاحبه يكون صغيرا متواترا صلبا ممتدا وذلك لاجل تمدد الحجاب والصفاق وشبههما في ذلك تمدد الغشا المستبطن للاضلاع ويلزم ذلك غشا الشرايين فلا يتمكن من الانبساط فلذلك يصغر الانبساط ويتمدد ويصلب ويلزم ذلك ان يكون متواترا وربما كان النبض في اخر هذا الاستسقا وذلك لدوام الرطوبه فيعرض للنبض ... الى الرطوبه ورطوبه جوهره وحينئذ قد يزداد عرضه زياده ما لا محاله

البحث العاشر في علامات الاستسقا اللحمي. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات اللحمي يكون معه الى قوله علامات الطبلي الطبلي يخرج **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا للاستسقا اللحمي خمس علامات العلامه الاولى ان يربو الاعضا الظاهره كلها العلامه الثانيه ان يكون الغمز على الجلد يحصل فيه حفره ثم لا تعود الى الغامز سريعا العلامه الثالثه ان الاعراض الخاصه بالزقي والطبلي كانتفاخ البطن والخضخضه يكون فيه مفقوده العلامه الرابعه انه في اكثر الامر يكون معه لين من الطبيعه وذرب وذلك لفساد هضم الكبد العلامه الخامسه ان النبض يكون فيه موجيا وذلك لاجل ترطيبه وابتلاله مع فقدان التمدد الذي يكون في النوعين الاخرين

البحث الحادي عشر في علامات الاستسقا الطبلي. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات الطبلي الطبلي يخرج فيه السره الى قوله المطلقات علاج سوء القنيه **الشرح** وقد ذكر الشيخ ايضا هاهنا للاستسقا الطبلي سبع علامات العلامه الاولى انه يخرج فيه السره خروجا كبيرا وذلك لاجل تمديد الريح للبطن وخصوصا واكثر ذلك التمديد يكون في اعالي البطن حيث السره ولا كذلك الزقي العلامه الثانيه انه لا يكون فيه ثقل في البطن يعتد به اذ الريح ليس لها ثقل العلامه الثالثه ان الاعضا لا تعبل فيه بل تذبل وذلك لقله ما ينالها من الغذا لاجل ضعف الهضم العلامه الرابعه ان بطنه اذا ضرب باليد كان كالزق المنفوخ ويكون له صوت كصوته العلامه الخامسه ان صاحبه يشتاق كثيرا الى الجشا ويستريح به وبخروج الريح من اسفل وذلك لما يلزم ذلك من نقصان ماده المرض العلامه السادسه ان النبض يكون فيه سريعا متواترا ممتدا صلبا طويلا ليس بشديد الضعف ما

تفرده فلاجل تمدد الحجاب والغشا المستبطن للاضلاع فيتمدد لذلك الغشا الذي على الشراسيف لانه الميذ لكل الغشا واما صلابته فلاجل تمدده مع فقدان الرطوبه البالة او امادته فلا كذلك ولم يتعرض الشرح هاهنا لذكر الوقه لان ذلك معلوم واما الطوله فلاجل تمدده مع فقد ان الامتلاخ في اللحم الذي يستره كما في الاستسقا اللحمي ومع فقدان الثقل الذي يصعب معه بسطا كثيرا منه بسطا يظهر الحس كما في الاستسقا الزقي واما سرعته وتواتره فلاجل دقته وهذا انما يكون اذا لم يكن ذلك الاستسقا مع برد في المزاج واما انه لا يكون شديد الضعف فلاجل ان الريح حقيقة لا يشتد الثقل كما في الزقي العلامه السابعه ان جميع الاطراف يكون فيه عليلا وذلك لفقدان الرطوبه واما المنبثه في الاعضا الظاهره كما في اللحمي والمستجره كما في الزقي **البحث الثاني عشر** في علاج سو القنيه قال الشيخ الرئيس رحمه الله علما المعالجات علاج سو القنيه الى قوله علاج الاستسقا الزقي العارض العلم **الشرح** سو القنيه مرض مادي صاحبه انما ان يكون علاجه بالاستفراغ وقد يعرض اشا وقد يعرض عقيب الحميات الكاينة من اخلاط مراريه مختلفه حتى يكون اختلاف موادها سببا لطولها خصوصا اذا انتقى ذلك الجوف وقد يعرض عقيب الاستفراغات مثل الاسهال وخروج دم البواسير وافراط الحيض والنفاس او الرعاف والكرج وغيره عقيب الحميات الطويله وخصوصا اذا انتفى الناقه منها تخليطا في تدبيره ولذلك يجب ان ينظر اولا هل في ابدانهم اخلاط مراريه مختلفه فيخرج تلك الاخلاط بالاسهال لا بالقي لان هذه الاخلاط يكون في عروقهم وقد ترمدت وغلظت بطول المرض المتقدم وبسو التدبير فلذلك يكون اخراجها بالقي كالمتعذر قوله واعلم ان اخلاطهم لزجه غليظه هذا في اكثر الامر انما يكون اذا كان يعرض سو القنيه عن الاكثار من الاغذيه الغليظه فان كان ذلك عقيب حميات ففي الغالب يكون تلك الاخلاط مخالطة للمراد فقد غلظ ايضا وحينئذ يكون الاعاديقون سديدا النفع لانه يستفرغ الاخلاط الغليظه كلها وان كان عروض ذلك ابتدا ففي الغالب يكون تلك الاخلاط الغليظه اللزجه صرفه وحينئذ لا يحتاج الى استفراغ المراد واما اذا كان عروض سو القنيه عقيب الاستفراغات ففي الغالب يكون هناك رطوبات كثيره مائيه واخلاط فجه وذلك لاجل ضعف الهضم

[illegible]

[illegible]

البحث الحادي عشر … **الشرح** …

[illegible]

[illegible]

لها عفونة لم يكن ما يحلل منها الفاعل منها للبرقان من الحمى الحادة فعند ما يبعد جدا عن القلب بل لا يكاد تلك السخونة تصل الى القلب حتى يحدث عنها حمى وكذلك اذا كان نوع البرقان حمى ما تبعه لمادته وكانت تلك الحمى بسددة تعلم انها ليست تابعة لعفونة المادة الغريبة من الظاهر الفاعلة للبرقان بل لعفونة ما هو من تلك المادة ادخل في عمق البدن من تلك وقلنا بل ان نقول اذا كانت الطبيعة انما دفع مادة البرقان الى ظاهر البدن لا جل ما ذكرتم وجب ان يكون اندفاع المادة العفنة الى هناك اكثر لان ضررها بالعفا وغيرها اكثر واشد واذا كان كذلك وجب ان يكون مادة الغب والربع مندفع كلها الى ظاهر البدن ويلزم ذلك امران احدهما ان لا يوجد غب ولا ربع شديد بين وثانيهما انه لا يوجد غب او ربع الا مع برقان فان قلتم ان مادة هاتين الحميين قد يكون داخل العروق وحينئذ لا يمكن اندفاعها الى ظاهر البدن فهنا يشكل الكلام الى ما اذا كانت تلك المادة خارج العروق وحينئذ يلزم ان لا يوجد غب وربع دائرين الا حصص جدا ومع برقان ولا شك ان هذا باطل والجواب عن هذا ان العفونة في غالب الامر انما يعرض للاخلاط اذا كان هناك سدد على ما نبينه عند كلامنا في الحميات وتلك السدد تمنع نفوذ تلك المواد الى ما هو قريب جدا الى الظاهر واذا وجد في هذه المواد عفونة من غير سدد كان شاذا على البرقان مع الحمى المطبقة وهذا الجواب مبني على ما هو المشهور من رايهم في الحميات الدايرة واما الحق الذي نبينه عند كلامنا في الحميات فان الحميات الحادثة عن عفونة الاخلاط كلها لازمة وعفونتها في داخل العروق واما الخامس فان البرقان وان كان في الحقيقة هو المرض الذي يلزمه هذا التغير ولكن لما كان هذا المرض خفيا وانما يعلم منه هذا التغير صار هذا الاسم انما يفهم منه هذا التغير فصار في عرف الاطبا انما يعني به هذا التغير واما السادس فان تحديد البرقان بهذا التغير هو بحسب الاصطلاح الحادث للاطبا وذكره في هذا الكتاب لانه في الحقيقة مرض خاص بعضو والله اعلم

البحث الثاني في الاعضا التي يكثر تولد البرقان · قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وسبب الاصفر في اكثر الامر الى قوله فنقول ان البرقان الصفراوي اما ان يكون لكثرة **الشرح** لما كان البرقان الاصفر حادثا عن الصفرا وجب ان يكون العضو الذي يكون فيه هذا البرقان كثيرا هو العضو الذي يكثر فيه الصفرا وذلك هو عضوين اما المولد لها كثيرا وهو الكبد واما الذي هو خزانة لها وهو المرارة واما المعدة فانها وان كانت تقبل الصفرا الاعدية الكبد فلذلك تندفع من الامعا او بالقي ولا تصعد الى البدن ولذلك لا يمكن ان يعرض بسببها يرقان واما العروق فانها وان تولدت الصفرا الا ان ذلك نادر جدا ان يكون لحارها فقط ان تفتد ان تسخن العروق حتى تحيل الاخلاط التي فيها صفرا ويكون مع ذلك البدن خاليا عن تلك الحرارة ولا كذلك الكبد فانها قد تولد الصفرا كثيرا ان كان انما عرض لها حرارة يسيرة لا يلزم ان يكون عامة للبدن وخصوصا اذا كان الغذا من شانه توليد الصفرا انما كان كذلك لان الكبد من شانها توليد الاخلاط كلها فاذا عرض لها مزاج مناسب لاحد الاخلاط كان توليدها لذلك الخلط اكثر وان كان ذلك المزاج غير مفرط جدا ولا كذلك العروق فانها ليس من شانها توليد الاخلاط فانما تحيل ما فيها الى طبيعة خلط اذا عرض لها امر خارج عن الطبيعي جدا وذلك انما يكون اذا كان سوء المزاج العارض لها شديدا جدا وذلك المزاج اما ان يكون خاصا بعرق ما فيكون ما يتولد بعض الصفرا انما هو في ذلك العرق فقط فلا يكون له من الكثرة ما يولد البرقان او لا يكون خاصا بعرق بل يعم العروق كلها او اكثرها وذلك يلزمه ان يكون عاما للبدن كله فلا يكون ذلك البرقان حادثا عن عضو بل عن البدن جميعه وحدوث هذا البرقان عن المرارة اكثر من حدوثه عن الكبد وذلك لان المرارة اذا كانت عليه فقد تقوى على جذب ما يتولد في الكبد من المرار الزايد واكثره فلا يبقى منه قدر يولد البرقان ما لم يكن ذلك المرار كثيرا جدا وانما يكون كذلك اذا كان سوء المزاج العارض للكبد مفرطا وذلك قليل جدا واما البرقان الاسود فلما كان حدوثه من السودا وجب ان يكون العضو الذي يكثر حدوثه عنه هو العضو الذي فيه السودا كثيرة وذلك كما قلنا في الاصفر اما الطحال واما الكبد لكن حدوث هذا البرقان عن الكبد اقل جدا من حدوثه عن الطحال وذلك لان السودا وان كان تولدها في الكبد الا انها انما تتولد هناك من الكبد فقد يحدث البرقان اذا عرض امر خارج عن الطبيعي خروجا جدا مفرطا وذلك لان السودا الكثيرة استعمال الاعضا بها انما يبقى منها قدر يعتد به ويولد البرقان اذا كان ما يتولد منها كثيرا جدا وذلك انما يكون عند افراط في الخروج عن المزاج الطبيعي للكبد لان مزاجها الطبيعي معتد لمزاج السودا وانما كان استعمال الاعضا السودا كثيرا لانها تغذو وتجمع العظام والجلد في اللون اقل ولذلك كثر حدوث هذا البرقان انما يكون بسبب الطحال وانما كان تولد البرقان مطلقا عن المزاج العام للبدن كله قليلا لان البدن اذا عرض له مزاج غالب فان ذلك المزاج في غالب الامر يعفن الاخلاط

ولا

ولا سيما الى الجلد البعيد وعروض الاصفر عن مزاج البدن جميعه اكثر من عروض الاسود عن ذلك وذلك لان المزاج المولد للسودا يحتاج ان يكون خروجه عن الاعتدال اشد فيكون عروضه اقل **البحث الثالث** في تعديد اسباب البرقان الاصفر · قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فنقول ان البرقان الصفراوي اما ان يكون لكثرة الى قوله واما البرقان الاسود الطحالي **الشرح** اليرقان الاصفر لا محالة انه انما يكون عن صفرا كثيرة تندفع الى قرب الظاهر واندفاعها الى هناك اما ان يكون على سبيل الطبيعة على مادة مرض وذلك هو البحراني او لا يكون كذلك وهو غير البحراني والصفرا يكون اكثر من المقدار الطبيعي اما لان ما يتولد منها اكثر من المقدار الطبيعي او لا يكون كذلك فلا بد وان يكون ما يستفرغ منها بالطبع قد نقص او فقد اصلا ضرورة ان تولدها لو كان كما في الطبع وما يستفرغ منها بالطبع باقيا على حاله لكان الموجود منها في البدن هو المقدار الطبيعي لا زايدا عليه فلم يكن حينئذ كثرة ولا يرقان وتولد الصفرا اكثر مما في الطبع اما ان يكون لسبب اخذ بدني او بسبب امر من خارج والامر الخارجي المولد للصفرا الكثيرة اما ان يكون فعله لذلك بان يرد الى داخل البدن او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون من شانه الاستحالة الى ما يشابه جوهر الاعضا وهو الغذا او لا يكون كذلك كالاجسام السمية مثل مرارة النمر والافعى والغذا المحيل للصفرا الكثيرة اما باعانته للبدن على احالته الى الصفرا وذلك كالاغذية الحارة او لا يكون كذلك وذلك كالاغذية السريعة الاستحالة الى الصفرا سوا كانت تلك الاغذية بطبعها مناسبة للصفرا كاللبن او لم يكن كذلك كالاغذية الحلوة والدسمة والثاني وهو ان يكون الامر خارجي يحصل الصفرا لا بان يرد الى داخل البدن فاما ان يكون مشتملا على البدن وذلك كالهوا الحار او لا يكون كذلك فاما ان يفعل ذلك بان يلسع كالجرادة والحية وضروب من الحشرات او لا يكون كذلك كالذي يحدث ذلك بان يعض كعلة البسوة والامر البدني المولد للصفرا الكثيرة اما ان يكون من اجتماع ما يعارض الجميع اجزايه وذلك كما اذا سخن البدن سخونة احال بها دما كثيرا من الموجود فيها الى الصفرا او لا يكون كذلك وذلك كما اذا عرض للكبد وحدها سخونة يكثر معها توليد الصفرا وعروض تلك السخونة للكبد اما ان يكون بسبب ورم او لا يكون كذلك والكاين بسبب ورم اما ان يكون ذلك الورم في الكبد نفسها وذلك كما اذا عرض لها ورم حار او لا يكون كذلك فاما ان يستوطن ان يكون ذلك الورم حارا وذلك كما يعرض اذا عرض للكلي ورم حار فسخن الكبد او لا يستوطن ذلك وذلك كما اذا عرض لمجرى الصفرا ورم منع نفوذ الصفرا الى المرارة ويلزم ذلك ان يكثر الصفرا في الكبد ويسخنها وان لم يكن ذلك الورم حارا والكاين لا بسبب ورم اما ان يكون بسبب سدة وذلك كما اذا عرض لمجرى الصفرا سدة فكثرت الصفرا في الكبد او لا يكون كذلك وذلك كما اذا عرض للمرارة سخونة زايدة جدا فسخنت الكبد وبطلان استفراغ الصفرا بالطبع او نقصانه اما ان يكون من عضو معين او لا يكون كذلك والثاني كما يعرض عند شدة برد الهوا ان يقل استفراغ ما من شانه ان يستفرغ من الصفرا بالعرق وغيره فيحتبس ويكثر عند قرب الظاهر ويكون من ذلك يرقان والاول وهو ان يكون نقصان ما من شانه ان يستفرغ من الصفرا ونقصان ذلك من عضو معين فذلك العضو اما ان يكون هو الكبد او المرارة او غيرهما وذلك كالامعا ونقصان استفراغ الصفرا من الكبد وبطلانه اما ان يكون لامر في الكبد او لا يكون كذلك والثاني كما اذا ضعف نفوذ الصفرا الى المرارة فانها حينئذ يقل استفراغها من الكبد لان استفراغها من الكبد يكون باندفاعها الى المرارة والى مجرى البول وما يندفع منها الى المرارة اكثر وذلك لان ما يندفع في البول من الصفرا اكثر مما يندفع من البول وقد بينا هذا في شرحنا الكلام على البول فاذا لم يندفع الى المرارة نقص لا محالة ما يستفرغ منها من الكبد ونفوذ الصفرا الى المرارة ونقصانه يكون تابعا لما للقوة فيه او لضعف قوة فيها وغير ذلك والتابع لقوة قوية في المرارة كما اذا قويت جاذبيتها حتى جذبت من الصفرا مقدارا كبيرا امتلات به فانها حينئذ يعرض لها ان تتخذ نفوذ شي اخر اليها وان تخلى الجاذبة عن الجذب فكثر الصفرا في الكبد والتابع لضعف قوة فيها كما اذا ضعفت جاذبيتها فلم تجذب شيئا من الصفرا وان كانت المرارة خالية منها والتابع للقوة فيها ولا لضعف قوة فيها كما اذا عرض في المجرى الاتي اليها من الكبد سدة وتلك السدة قد تكون من الصفرا نفسها كما تعرض عند سيلان شي كثير منها الى المرارة فيضيق المجرى وقد لا يكون كذلك فاما ان يكون من خلط اخر كما يكون عن بلغم سال في ذلك المجرى فسدده او لا عن خلط كما يكون عن نبات لحم زايد في ذلك المجرى او ثالول والامر وهو ان يكون بطلان استفراغ الصفرا من الكبد ونقصانه لامر في الكبد فذلك اما ان يكون تابعا لحال القوة فيها او لا يكون كذلك والتابع لحال القوة في الكبد اما ان يكون الصفرا مع تلك الحال متميزة عن ساير الاخلاط

وذلك كما اذا عرض لقواها بطلان او ضعف او لا يكون متميزة وذلك كما اذا عرض للقوة المميزة سقوط او ضعف والتابع لحال قوة في الكبد كما اذا عرض انسداد للمسالك التي تسلك فيها الصفرا الى المجرى المتصل بين الكبد والمرارة وذلك الانسداد اما ان يكون بسبب ورم حار او غيره حار في الكبد نفسها او عضو مجاورها فيضيق تلك المسالك بالضغط واما ان لا يكون بسبب ورم كما اذا عرض للكبد برد شديد يقبض تلك المسالك واما نقصان استفراغ الصفرا من المرارة او بطلانه فلا يخلو اما ان يكون لامر في الكبد او لا يكون كذلك والكاين لامر في المرارة اما ان يكون لامر في قواها او لا يكون كذلك والثاني كما اذا عرض لها برد شديد او يبس فلزم ذلك انسداد فوهة مجرى الصفرا منها الى الامعا والاول اما ان يكون ذلك تابعا لحال قوة فيها وذلك كما اذا سقطت قوتها الدافعة او ضعفت او لا يكون كذلك وذلك كما اذا امتلات من الصفرا بسبب قوة قوتها الجاذبة فلزم ذلك انسداد فوهة مجراها المذكور والكاين لا لامر في المرارة نفسها اما ان يكون لامر في المجرى المذكور كما اذا عرضت فيه سدة او لا يكون كذلك وذلك كما اذا امتلات الامعا من الثفل او من غيره فامتنع لذلك نفوذ الصفرا فيها اذا ما واما نقصان استفراغ الصفرا من الامعا او بطلانه فاما ان يكون لانسداد وقع فيها اما لورم او لغير ورم كالثفل الكثير اليابس او لا يكون ذلك لانسداد وذلك كما يكون اذا سقطت قوتها الدافعة فلكثرت فيها الصفرا حتى يمنعه نفوذ صفرا اخرى وهذا نادر جدا واذا لم تندفع الصفرا من الامعا لم ذلك لان لا تندفع من المرارة ويلزم ذلك ان لا تندفع اليها من الكبد وحينئذ يعرض البرقان وعروض البرقان قد يكون في زمان قصير كما اذا كانت اسباب تولد الصفرا او فقدان استفراغ ما يستفرغ منها قوية وقد يكون قليلا قليلا كما اذا كان كل واحد من هذين السببين ضعيفا قوله ان البرقان الاصفر اما ان يكون لكثرة الصفرا او لامتناع استفراغها يريد هاهنا بامتناع الاستفراغ ما يعم بطلان الاستفراغ ونقصانه والا لم يكن الاسباب محصورة في هذين القسمين قوله فانه اذا اسخن جدا للاسباب المسخنة والاورام في الكبد وفي مجاري الصفرا الاورام الكاينة في الكبد تسخنها تارة بذاتها وذلك كما اذا كانت حارة وتارة بالعرض كما اذا منعت نفوذ الصفرا الى المجرى الذي يندفع فيه وان تلك الصفرا تحتبس حينئذ في الكبد وتسخنها وذلك كما اذا كانت تلك الاورام عند المقعر فلم تمكن الصفرا من النفوذ الى مجرى المرارة واما اورام مجاري الصفرا فمسخنة للكبد اما الحارة منها فبالحرارة مع منع الصفرا من النفوذ واما الباردة فبمنع الصفرا من النفوذ من الكبد قوله وقد تفعله الادوية المشروبة كمرارة النمر والافعى في لفظ الشيخ هاهنا مواخذة وذلك لان هذين المثالين ليسا من الادوية بل من السموم المطلقة قوله والسمى في الاكثر يظهر دفعة بسبب ذلك قوة سمية بافراط قوله وقد يتولد قليلا قليلا وفي الايام اذا كان ما يتولد لا يتحلل اكثر فيه الجلد ولغلظ المادة لقايل ان يقول ان هذا لا يصح من وجهين احدهما ان ما يتولد اذا كان كثيرا لم يلزم من انه لا يتحلل ان يكون حدوث الكثرة قليلا قليلا بل قد يكون حينئذ من اسباب يحدثها دفعة وثانيهما ان هذا لو سلمنا انه من اسباب حدوث الكثرة قليلا قليلا فليس اسباب ذلك محصورة فيه فانه قد يكون لما من المتولد من الصفرا يسيرا زايدا على المقدار الطبيعي زيادة كثيرة فلا يجتمع كثرة يعتد بها الا في زمان طويل والاحسن ان يكون عبارة الكتاب هكذا وقد يتولد قليلا قليلا وفي الايام كما اذا كان ما يتولد زايدا على الطبيعي لا يتحلل اكثر فيه الجلد او لغلظ المادة قوله والباردة او لى بتوليد المواد الاسود الاورام الباردة تولد المواد الاسود اما اذا كانت في الكبد فبان يكون شديدة البرد حتى يكون مجمدة للدم سودا وهذا نادر جدا واما اذا كانت في غير الكبد فقد يفعل ذلك بهذا الوجه وقد يفعله بحصول السدد فيحتبس الدم في العروق ويمده الى ان يسكن ثم يغلظ ويستحيل سودا وهذا هو الاكثر **البحث الرابع** في تعديد اسباب البرقان الاسود · قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما اليرقان الاسود الطحالي فسببه الى قوله وقد يجتمع البرقانان معا اما **الشرح** حدوث البرقان الاسود اما ان يكون ايضا اذا كثرت السودا واندفعت الى ظاهر البدن اما دفعا بحرانيا فيكون ذلك البرقان دفعة او غير بحراني فيكون في اكثر الامر حدوثه قليلا قليلا وفي ايام لان السودا الغليظة لا يسهل اندفاعها الى الظاهر بسرعة وكثرة السودا في البدن اما ان يكون لكثرة تولدها او لفقدان استفراغ ما من شانه ان يستفرغ منها وكثرة تولدها اما ان يكون لامر من خارج كما اذا عرض حر في الهوا قوي فاحال اخلاط البدن سودا وجذبها الى ظاهر البدن او يكون لامر من داخل فاما ان يكون عاما للعروق والبدن كله وذلك اذا عرض هناك حرارة مفرطة محرقة للاخلاط سودا او برودة مفرطة مجمدة لها سودا او لا يكون كذلك وذلك كما اذا عرض للكبد

الكبد مزاج ردي مولد للسودا كالحرارة القوية المحرقة والبرودة القوية المجمدة سواء كان ذلك تابعا لورم فيها او في غيرها او لم يكن كذلك وسوا كان ذلك المزاج باردا او ساذجا وفقدان استفراغ ما يستفرغ من السودا اما ان يكون من البدن كله كما اذا عرض برد مانع من التحلل وهذا نادر جدا فان تحلل السودا من ظاهر البدن قليل جدا فلا يكون لما يحتبس بفقدان ذلك التحلل قدر يحدث البرقان كثيرا او لا يكون من البدن كله بل من عضو مخصوص وذلك العضو اما ان يكون هو الكبد او لا يكون كذلك والكاين لامر في الكبد اما ان يكون لامر في قواها او لا يكون كذلك والكاين لامر في قواها اما ان يكون السودا معه متميزة وذلك كما اذا ضعفت قوتها الدافعة او لا يكون كذلك وذلك كما اذا ضعفت قوتها المميزة والكاين لا لامر في قواها كما اذا عرضت سدة مع نفوذ السودا الى مجراها سواء كانت تلك السدة لورم او لغير ورم والكاين لا لامر في الكبد اما ان يكون في الطحال وذلك كما اذا لم يجذب السودا لما قلناه في جذب المرارة في الصفرا او لا يكون كذلك كما اذا عرض للمجرى الاتي من الكبد الى الطحال سدة واما اذا كان فقدان استفراغ السودا لا من الكبد فكما اذا كان ذلك من الطحال لضعف قوته الدافعة او لسدة في المجرى الاتي منه الى فم المعدة وحدوث هذا البرقان عن البرد الداخلي قليل الصلوة لان السودا الحادثة بالجمود يكون بسبب الغلظ عسر النفوذ الى ظاهر البدن نفوذا يحدث عنه البرقان قوله من حيث يكون لضعف بعض القوى وقوة بعضها اما حدوث هذا البرقان عن ضعف بعض القوى فكما يعرض عن ضعف القوة المميزة او ضعف القوة الدافعة او ضعف القوة الجاذبة التي في الطحال واما حدوثه عن قوة بعض القوى فكما يحدث عن فرط قوة القوة الجاذبة التي في الطحال فاذا امتلا من السودا تعذر بعد ذلك حدوث شي اخر كما قلنا في البرقان الاصفر قوله فقد يكون ذلك البرد مع يبس وقد يكون مع رطوبة اذا كان البرد مع رطوبة فاكثر ما يحدث حينئذ من البلغم دون السودا لان السودا يابسة وانما يكن حدوثها مع الرطوبة المصاحبة للبرد لان الرطوبة لا تمانع البرد من الاجماد واما الحرارة المحرقة للسودا فلا يمكن ان يكون مع رطوبة لان الرطوبة مانعة من الاحراق ولان الحرارة انما يكون مع رطوبة اذا كانت غير مفرطة وحينئذ لا يكون مولدة للسودا **البحث الخامس** في ذكر جمل من احكام البرقان · قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وقد يجتمع البرقانان معا الى قوله علامات اسباب الاصفر اعلم ان الثور **الشرح** اذا اجتمع في البدن برقانان فلا يخلو اما ان يكون مادة احدهما مستحيلة عن مادة الاخر او لا يكون كذلك والاول كما اذا عرض للبدن اولا يرقان اصفر ثم ان تلك احترق بعضها مع شي مما خالطه من الدم فصار ذلك سودا وحدث عنه برقان اسود والثاني كما اذا كثر في البدن الصفرا والسودا واندفع كل واحد منهما الى ظاهر البدن ثم كل واحد من هذين القسمين اما ان يكون سببهما واحدا بالشخص او بالنوع او لا يكون كذلك واللذان يكون سببهما واحدا بالشخص فكما اذا عرض حرارة فولدت اولا الصفرا ثم لما استمر فعلها بدوام ملاقاتها للصفرا ولدت السودا بالاحراق واللذان يكون سببهما واحدا بالنوع كما اذا عرضت اولا حرارة ضعيفة فولدت الصفرا ثم بعد ذلك عرضت حرارة اخرى قوية فولدت السودا وكما اذا عرضت سدة في مجرى المرارة وسدة في مجرى الطحال فانه حينئذ يعرض للبدن برقانان من نوع واحد من السبب وهو السدة واللذان يكون سببهما ليس واحدا لا بالشخص ولا بالنوع فكما اذا عرضت الكبد ان سخنت فولدت الصفرا وعرض لمجرى الطحال ان انسد فكثرت السودا ثم كل واحد من هذه الانواع فلا يخلو اما ان يكون السببين احدهما تاثير في سبب الاخر او لا يكون كذلك والاول كما اذا عرضت اولا سدة في مجرى الطحال فلما كثرت السودا في الكبد وضعف هضمها تولد من ذلك البلغم احدث سدة في مجرى المرارة وهذان السببان من نوع واحد وكما اذا عرضت اولا سدة في مجرى المرارة فلما كثرت الصفرا احدث من ذلك حرارة مولدة للسودا وهذان السببان نوعهما مختلف والثاني وهو ان لا يكون لسبب احدهما تاثير البتة في سبب الاخر فكما اذا عرضت سدة في مجرى المرارة وسدة في مجرى الطحال وكان حدوثهما معا وهذان السببان من نوع واحد وكما اذا حدثت في الكبد حرارة مولدة للصفرا واحدث سدة لمجرى الطحال وهذان السببان نوعهما مختلف واذا كان حدوث سبب البرقانين في وقت واحد كان حدوث الاصفر اولا فكيف اذا كان سبب الاصفر متقدما وذلك لان الصفرا اسرع نفوذا واسهل واما اذا كان حدوث سبب البرقان الاسود اولا فقد يكون حدوث الاسود اولا وقد لا يكون كذلك واذا اجتمع البرقانان فقد يكون احدهما اشد ظهورا وقد يكونان متساويين قوله وقد ظن قوم ان الاصفر قد يعرض بغتة والاسود لا يعرض بغتة ان عنوا بهذا ان حدوث الاصفر بغتة اكثر من حدوث الاسود بغتة فكلامهم صحيح وذلك

لان السودا في اكثر الامر لا تستفرغ سريعا ولا يخرج منها شي كبير دفعة ولكن الصفرا فانها كثيرا ما تتولد منها شي كبير دفعة فلذلك كما اذا استعمل
غذا كثيرا من شانه الاستحاله الى الصفرا وخصوصا اذا كانت الكبد حاره وكذلك ما يعرض عند لسع الجراره واذا تولد ذلك امكن ان يتحرك دفعة
الى ظاهر البدن واما ان ارادوا ان الاسود لا يمكن البته ان يعرض بغتة فهذا باطل فانه قد يعرض للبدن حراره قويه دفعة كما عند هبوب
السموم فيعرض عن تلك الحراره استحاله كثيره مجاوزه للدم الى السودا ويكون ذلك عند قرب البلاد لان سببه من خارج ويكون مع ذلك ظاهر
البدن قد تحلل بالحراره فتندفع تلك السودا من الاندفاع الى الظاهر بغتة وكذلك اذا كان حدوث اليرقان الاسود على سبيل البحران
قوله وذهبوا الى ان سبب تولد الصفرا اقوى ان عنوا بذلك ان سبب تولد الصفرا اقوى في تولد الصفرا اي انه اذا عرض سبب تولدها
كان ما يحدث من السودا اذا عرض سبب تولدها فكلامهم صحيح وان عنوا بذلك ان سبب تولد الصفرا لا بد وان يكون في نفسه اقوى من
سبب تولد السودا فذلك غير صحيح لان الحراره المولده للصفرا اضعف لا محاله من الحراره المولده للسودا قوله وقد يتفق ايضا
ان يكون اليرقان الاسود بحرانا لامراض الطحال وما يشبهها اذا لم تهتد الطبيعه الى جهه النفض بسبب تفرق معناه اذا كان هناك
سبب مفرق فمنع الطبيعه ان تهتدي الى الجهه التي ينبغي ان يدفع اليها السودا وهي جهه الامعا وذلك لاجل تحريك السبب المفرق للرطوبات
الى الجلد قوله واكثر اصحاب اليرقان الاصفر يعقل طبيعتهم لاجل الخبا من الخلط الذي يدله اما اذا كان حدوث اليرقان
الاصفر عن منافع استفراغ الصفرا فان اعتقال الطبيعه يكون لما قال واما اذا كان لكثره تولد الصفرا فلان السبب المولد للصفرا الكثيره
في غالب الامر يجفف الثفل وخصوصا والصفرا يكون حينئذ متحركا الى الجلد غير مندفعا الى الامعا الا ان يكون كثيرا جدا وذلك قليل الوجود
قوله وان كان به يرقان فان ترك لم يعالج ولم يحلل مادته خيف منه العطب وكثير منهم يصيبه الموت فجاه سبب ذلك ان الماده اذا
هيجت في الاعضا فقد يعرض لها ان تتحرك وتسيل الى جهه القلب فيقتل فجاه قوله وشر اصناف اليرقان الكبدي ما كان عن ورم سبب ذلك
من جهه ان اجودها ان اورام الكبد قد تؤدي فيها اذا كان معها يرقان وذلك لان الصفرا تكثر فيها حينئذ ويزداد تضرر الورم جدا
وما سببها ان ذلك اليرقان يكون عند الاستسقا لان زواله انما يكون بزوال السبب وهو الورم وهو عسر جدا واذا كان ذلك الورم
صلبا كان زوال ذلك اليرقان عسرا فلذلك كثيرا ما يعرض حينئذ الاستسقا قبل انحلال هذا اليرقان وكلام
ابقراط هكذا اذا كانت الكبد به يرقان صلبه فذلك دليل ردي **البحث السادس** في علامات اليرقان الاصفر
قال الشيخ الرئيس رحمه الله علامات اسباب الاصفر اعلم ان الحق ان اسباب اليرقان الاسود اما الكاين عن الطحال **الشرح**
قوله اعلم ان اكثر اليرقانات الصفراويه والسوداويه فان زبد البول يصبغ فيها انما كان ذلك لان اكثر اليرقانات تكون بحال يندفع منها شي
من مادتها الى جهه البول فيكون مخالطا لما فيه من الرطوبات الدهنيه اكثر من ماده اليرقان فيكون لاحتباس الاجزا الدهنيه اكثره في
الاجزا الرطبه فلذلك يكون الزبد ملونا بلون قريب من لون ذلك اليرقان ولذلك يكون الزبد في اليرقان الاصفر اصفر وفي اليرقان الاسود
الى سواد قوله وكلما كان البول اكثر صبغا فهو اجود المراد باجودها هنا لانه يكون
اشد بل ان مدته يكون اقصر وانما كان كذلك لان زياده الصبغ انما يكون لزياده اندفاع الماده مع البول
وكذلك يكون هذا دليلا على سلامه الكبد وذلك لانه دال على قوه قوتها المميزه والدافعه وعلى خلوها عن ورم عظيم حتى يسد مجاري
المايه الى الكلى قوله واما الكاين عن سوء مزاج حار في الكبد فعلاماته العلامات المعلومه كانت تلك العلامات مع علامه الورم
الحار وان لم يكن اذا لم يجتمع معها الوجع ايضا فانه في الصدر معناه ان تلك العلامات اذا لم يكن معه شده بياض الرجيع كان ذلك
علامه على ان اليرقان عن سوء مزاج حار في الكبد واما اذا كانت تلك العلامات توجد فانها لا تدل على ذلك اذ يجوز ان يكون ظهور
تلك العلامات لاجل سخونه الكبد بما احتبس فيها من الصفرا وان كان اليرقان عن سده او ضعف قوه وغير ذلك وبياض الرجيع
في هذا اليرقان ليس بيانا لانه اذ يجوز ان يكون الصفرا حينئذ لكثره تولدها يندفع بعضها الى جهه الامعا على ما هو الامر الطبيعي او
اكثر من ذلك فيكون مع ذلك ما فضل من تلك الصفرا يفي بتوليد اليرقان والسبب في بياض الرجيع في هذا اليرقان ان الصفرا
اذا كثر منع في الاكثر تحثيث الطبيعه الى تحريكها من جهه الامعا وحدوث سحج واسهال ردي فيكون فضل اندفاعها حينئذ هو
الى

الى ظاهر البدن وخصوصا اذا قارن ذلك سبب مفرق محرك للمواد والرطوبات الى جهه الجلد ومع ذلك فانه كان هذا الباب
في اكثر الامر لا يكون كما في اليرقان السددي وذلك لان اليرقان السددي يكون الصفرا فيه محتبسه مع تحركها الى جهه الجلد
فيمنعه التحرك الى جهه الامعا لاجل السده وهذا اليرقان كثيرا ما يكون معه اسهال حاد وذلك اذا كان المندفع من الصفرا
الى جهه الامعا كثيرا جدا وانما يكون كذلك اذا كان تولد الصفرا مفرط الكثره حتى يكون مع كثره ما يندفع منها الى الامعا وافيه بان
اليرقان وربما كان مع هذا الاسهال الاصابع شديد في البول وهذا انما يكون اذا كانت الصفرا شديده الافراط في الكثره قوله
ولا عسر ثفل محتبس في السددي اذا كان سوء المزاج الكبدي ساذجا لم يكن هناك ثقل البته انما يكون عند نفوذ الغذا لاجل ضعف
واما اذا كان ماديا وخصوصا اذا كان بورم فانه يكون هناك ثقل وربما كان هذا الثقل اكثر من ثقل السددي الذي يكون السده فيه
في مسالك الصفرا في الكبد الى مجراها ادنى ولا ذلك المجرى ويثقل في هذا اليرقان الشهوه لان المعده يعرض لها ان يسخن بسخونه
الكبد ويكثر العطش لاجل الحراره ويضعف البدن لقله تولد الدم حينئذ بسبب فساد حال الكبد ويحمر اللون وهذا في الاكثر كما بيناه
ويندر وجود هذا اليرقان دفعة لان ذلك انما يكون اذا كان ما يتولد من الصفرا كثيرا جدا وخصوصا اذا كان البراز والبول منصبغين
قوله اذا كان بسبب شده حرقه المره في المراره والتهابها فعلامته دوام اصفرار لون البدن وسواد الوجه وحده وبياض
اللسان هذا يكون فيما الخرج الساعه اذا كان سخن المراره والتهابها عارضا مع سده في مجراها الى الامعا والى المعده حتى ينقطع
عنهما ما يرد الى الصفرا فيكثر الثقل ويتبرد مزاجها ويلزم ذلك بياض لون اللسان واما لون البدن فيكون اصفر لاجل انبثاث
الصفرا فيه واما لون الوجه فيكون مائلا الى سواد مع صفره وذلك لان الصفره يعرض لها عند اشتعال المراره احتراق وذلك
المحترق يكون متصعدا الى اعالي البدن فيحمر لون الوجه كذلك قوله والهزال واعتقال الطبيعه اما الهزال فلاجل غلبه المراره حينئذ
على الدم ولاجل افراط التحلل بزياده السخن واما اعتقال الطبيعه فقد جعل الشيخ علته تجفيف المراره للثفل وهذه كون الاعتقال
ها هنا يكون اكثر ما اشد ما يكون عند انسداد مجرى المراره اذا لم يكن معه مشتعله فان هناك يعتقل الطبيعه ايضا ولكن لا يكون
ذلك الاعتقال كما هو ها هنا قوله وبياض البول ودقته في الاول سبب ذلك ان الصفرا هاهنا لشده اشتعالها يكون صعودها التحرك
الى فوق والى الجلد ويلزم ذلك ان يكون ما يندفع منها الى مجرى البول قليلا جدا فيرق البول ويبيض ثم بعد ذلك اذا تضرر ظاهر البدن
بما حصل عنده من الصفرا ولم يمكنه دفعها بالعرق لاجل غلظها بسبب فناء رطوبتها بالاحتراق دفعتها الاعضا الى كل الى جهه مخارجها
الطبيعيه وفي اكثر الامر لا يمكنها النفوذ فيها لرداءتها فتخرج من مجاري البول فيلزم من ذلك ان يغلظ البول وتشتد صفرته ويسود
بعد ذلك ويكون نتنه شديدا جدا لاجل فرط الحراره وكثيرا ما يعرض حينئذ تقرح في المثانه وفي مجاري البول لاجل حده ما يسلك فيها من
ذلك قوله واما الكاين عن سوء مزاج حار في البدن كله فان يكون البدن كله حار الملمس وفيه حكه اي الحكه قد يكون ايضا في
اليرقان الكاين عن اشتعال المراره ولكنها يكون ها هنا اكثر لان الاعضا الظاهره ها هنا يكون حاره المزاج فيكون يسخن ما عندها
من الصفرا حتى يكون ما عندها حكاكا ولا كذلك في تلك الصوره فان الصفرا وان كانت في اصلها شديده الحراره الا انها اذا اندفعت
الى ظاهر البدن ولم تصادف هناك سخونه فهي لا تكثر بعد دقيقا قليلا فلا يبقى على حدتها قوله ويكون الشهوه قليله مع قبول الغليظ
والحلو اما قله الشهوه فلاجل المزاج الحار ولان الصفرا يكون منتشره في الاعضا كلها العموم سببها فيكون في المعده ايضا وذلك
مسقطا للشهوه واما قبول الغليظ اعني الغليظ من الاغذيه فلان صاحب المزاج الحار اقبل للاغذيه الغليظه من غيره بل كثيرا
ما يعرض للاغذيه اللطيفه ان تحترق في معدته وتتدخن ولا تنهضم واما قبول الحلو فمريد بذلك ان قبوله له يكون اكثر من صاحب
ورم الكبد او ما يجاورها لان اورام هذه الاعضا تتضرر بالحلو شديدا واما صاحب سدد المراره فكثيرا ما يكون قبوله للحلو شديدا
وذلك لغلبه البلغم والبرد على معدته وامعائه قوله ويكون البراز قريبا من المعتاد الى لين سبب ذلك ان الصفرا اذا كان
تولدها عاما فلا بد وان يحصل منها في الامعا ما يلين الطبيعه ولا يجفف الحراره المزاجيه للثفل والا كان يكون هذا اللين شديدا
جدا والبول ايضا يكون قريبا من المعتاد لان الاصفر وان كانت كثيره فهي متحركه الى ظاهر البدن فلا يكون ما يسيل منها الى مخروج

البول خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا قوله وان يكون العروق يحس حاده جدا متغيره اللون سبب ذلك قوه ما يكون فيها من المواد وكيفيه
الاحساس بحراره العروق ان يلمس ظاهر البدن بحيث لا عروق كبيره هناك ثم يلمس الموضع الذي فيه عروق كبيره فان يجد ذلك الموضع اسخن
كثيرا اعلم ان العروق شديده الحراره وهذا اليرقان في اكثر الامر يكون دفعة كما في كثير من السددي وذلك لان كونه دفعة انما يكون
اذا كانت الحراره المولده للصفرا شديده جدا وكانت المواد شديده الاستعداد لذلك حتى يمكن ان يحدث صفرا كثيره جدا في زمان قصير
ولا شك ان هذا قليل الوجود قوله واما السددي فمن علاماته اللازمه ابيضاض الرجيع في اكثر الاوقات اذا عرضت سده تمنع استفراغ
الصفرا اما من الكبد او من المراره الى الامعا فلا شك ان البراز تفقد ما كان يندفع اليه من الصفرا فيصبغه فلذلك يبيض اللهم الا ان يكون
الصفرا تنصب حينئذ الى قعر المعده ثم لا تخرج بالقي بل تندفع الى الامعا فان الحال حينئذ يكون كما اذا كانت تنصب الى الامعا على حالها وكذلك
لو عرض عن امتناع نفوذ الصفرا الى الامعا ان كثرت في المراره او في الكبد فلزم ذلك سخونه المعده حتى صار تتولد من المواد ما يفي بصبغ
البراز وكذلك قد يعرض استعمال الاغذيه تصبغ البراز اما باستحالتها صفرا او بغير ذلك بان يكون مغيره له بلونها ولكن عروض هذه
الاحوال نادر فلذلك في اكثر الاوقات يبيض الرجيع او يقل صفرته وذلك اذا كانت السده غير تامه حتى كان ينفذ الى الامعا شي من
الصفرا فتنصبغ بعض الصبغ قوله وشده اصفرار البول سبب ذلك ان الصفرا اذا لم تنفذ الى الامعا ولم تندفع الى المعده فلا بد وان
تكثر في الكبد ومن شان البول ان يندفع معه صفرا يسيره وذلك اذا كانت الصفرا في الكبد على المقدار الطبيعي واذا صارت اكثر من
ذلك فلا بد وان يكون المندفع منها الى هناك اكثر لا محاله اذ هذه الصفرا لم تخرج عن الامر الطبيعي في كيفيتها خروجا كثيرا فلا يكون هناك
خوف من اندفاع كثير منها في البول ولا كذلك ما يكون عند شده اشتعال المراره وفي اكثر الامر يكون زياده انصباغ البول ها هنا متقدما
على حدوث اليرقان لان اندفاع الصفرا الزائده بالبول اسهل واقرب البدن من تنفيذها الى ظاهر البدن فلذلك انما يعرض اليرقان حينئذ اذا
كثرت الصفرا جدا حتى يصادف بحيث لا يمكن اندفاع كلها مع البول اما لعصيان المجاري لها او لاجل الحذر على تلك المجاري من الانسحاج
بكثره الصفرا قوله وثقل في المراق والجنب الايمن سبب ذلك كثره ما يجتمع من الصفرا في الكبد او في المجاري وان كانت السده فيما
هو اقرب الى الامعا من الكبد وهذا الثقل لا يكون شديدا جدا لان الصفرا اخف الاخلاط قوله ونفخه عند الغذا يحتمل ان يكون معناه
عند موضع الغذا اي موضع تدبيره وهو المعده ونواحيها ويحتمل ان يكون معناه عند استعمال الغذا والاول اجود وسبب هذه النفخه برد
المعده والامعا لاجل فقدان ما كان ينفذ اليها من الصفرا وايضا ولاجل ما يحتبس في الامعا من الرطوبات اللزجه لفقدان ما كان يغسلها من
الصفرا ويكون هذه النفخه دائما ويكون في الامعا اكثر ويكون عند استعمال الغذا اكثر لان ماده النفخ يكثر حينئذ وخصوصا ولا بد وان يضعف
الهضم لاجل برد الامعا والمعده وذلك يلزمه كثره تولد الرياح والنفخ قوله وحكه في جميع البدن سبب ذلك نفوذ الصفرا الزائده في
البدن كله وليس يريد ان هذه الحكه علامه تختص بهذا الصنف ولا انها يكون فيه اكثر بل يريد ان الحكه يحدث في هذا ايضا ليبين ان
حدوث الحكه عام لجميع اصناف اليرقان فانه ربما ظن ان الحكه لا تعرض ها هنا لان الصفرا ها هنا لم تخرج عن المقدار الطبيعي سخونه كثيره
فاحتاج لذلك الى بيان انها تعرض ها هنا ايضا قوله ويخف النوم على الجانب الايسر يريد ان الاضطجاع في هذا اليرقان يكون على الجانب
الايسر خفيفا اي سهلا ومع ذلك فيكون اسهل من الاضطجاع على الجانب الايمن وذلك لان الاضطجاع على الجانب الايمن يحرك الصفرا
المحتبسه في المجرى الى جهه الكبد فيزداد تضررها واما الاضطجاع على الجانب الايسر فيبعد تلك الصفرا عن الكبد فلذلك يكون
اسهل ومع ذلك فلا يخلو من ثقل وذلك لان الصفرا المحتبسه في المجرى يبقى حينئذ كالمعلقه فيكون ايجاعها بالثقل اكثر هذا واما اذا
كان اليرقان عن حراره البدن كله فان النوم على الجانبين يكون سهلا واما اليرقان الكاين عن ورم الكبد او ورم ما يجاورها فان
النوم على الجانبين يكون عسرا لكنه يكون على اليمين اعسر لما بيناه في كلامنا في اورام الكبد قوله لكن المراري منه يبيض معه البراز دفعة
ابيضاضا شديدا فيبيض البراز اذا لم تحدث اليرقان والكبدي لا يبيض معه البراز الا بتدريج اليرقان الكاين عن سده في مجرى
المراره قد يكون في المجرى الاتي اليها من الكبد وقد يكون في المجرى الاتي منها الى الامعا والاول لا يخالف في حاله ما يكون عن سده
في الكبد مخالفه كثيره ولا يكون بياض البراز فيه دفعة لان ما عند المراره من الصفرا يرسلها حينئذ الى الامعا فيصبغ البراز بذلك
الى

الى ان يفنى ما عندها ويقل هذا الصبغ قليلا قليلا لان ما يدفعه المراره في اليوم الثاني لا يكون بقدر ما يدفعه في اليوم الاول لان ما يكون
عندها من الصفرا في اليوم الثاني يكون اقل وكذلك ايضا يكون حدوث اليرقان في هذا متقدما على كمال بياض البراز لان كمال بياضه انما يكون
بعد فراغ المراره وذلك انما يكون في ايام بخلاف نفوذ الصفرا الى الاعضا الظاهره فانه يكون سريعا وخصوصا والصفرا اذا كثرت في
الكبد سخن مزاجها فكان توليدها للصفرا كثيرا جدا فلا لذلك يمكن حصول ما يفي باحداث اليرقان في زمان قصير واما الثاني وهو ان
يكون اليرقان المراري عن سده في المجرى الاتي منها الى الامعا فها هنا يكون بياض البراز دفعة لان السده عندما تعرض ينقطع انصباب
الصفرا الى الامعا ويلزم ذلك ايضا ان يكون كمال بياضه متقدما على حدوث اليرقان لان اليرقان انما يحدث اذا اجتمع من الصفرا مقدار
كثير جدا وذلك انما يكون في زمان له قدر وظاهر بل ها هنا يكون حدوث اليرقان ابطا مما اذا كانت السده في المجرى الاول او في الكبد لان
الاسخن الكبد من اول زمان حصول السده لان السده من حين يحصل من هناك تكثر الصفرا في الكبد ولا كذلك ها هنا لان الصفرا انما
في الكبد بعد ان يمتلي منها ما فوق السده من المجرى الاتي الى الامعا وتجويف المراره وجميع المجرى الاتي اليها من الكبد وذلك
لا محاله انما يكون في زمان له قدر يعتد به ولا كذلك بياض البراز ها هنا فانه يكمل من حين فراغ ما كان في الامعا من الصفرا وذلك يحصل
باول براز لان الامعا لا يمكن ان يكون فيها صفرا مجتمعه بل انما ينصب اليها في وقت مقدار ما يخرج به البراز المجتمع فيها فاذا اخرج ذلك
البراز لم ينصب شي اخر الى ان يرد براز اخر وانما كان كذلك لئلا يتضرر جرم الامعا بحده الصفرا ولذعها قوله واذا وقعت السده
في مجرى المراره الى الامعا لم يكن في افعال الكبد افه سالفه ولا في الوقت الا بعد ما تتادى به من احتباس المره فيها ولا يجد سبيلا الى
المراره الممتليه لا شك ان السده انما تحدث في عضو ما اذا عرضت له حاله غير طبيعيه هي المحدثه للسده وتلك الحاله مثل افراط الامتلا
ومثل حصول خلط لزج او برد تكثيف جماع او ورم وما يشبه ذلك فلذلك اذا كانت السده المحدثه لليرقان في الكبد فلا بد وان يتقدم
حدوث تلك السده افه في الكبد وتلك الافه لا بد وان يحدث افه في افعالها وذلك في حال حدوث السده لا بد وان يكون في افعالها افه
لا محاله واما اذا كانت السده في مجرى المراره الى الامعا فان تلك السده قد يحصل وان لم يكن في افعال الكبد افه سالفه ولا في
حال حدوث السده لكنها انما تتضرر بذلك اذا اجتمع فيها صفرا كثيره وذلك لعله امتلاء المراره حتى لا يبقى هناك مكان يندفع اليه فضل الصفرا
وذلك انما يكون بعد زمان ما وبهذا الوجه يمكن ايضا ان يفرق بين السده العارضه لمجرى المراره الى الامعا وبين العارضه في مجراها الاتي
من الكبد وذلك لان في الحالين انما يكون تضرر الكبد بعد احتباس المره فيها لكن ذلك الاحتباس يكون عند كون السده فيما بين الكبد
والمراره سريعا جدا لانه انما يتاخر الى ان يمتلي ما فوق السده من ذلك المجرى فقط ولا كذلك اذا كانت السده في مجرى الامعا الى المراره
فان احتباس الصفرا في الكبد انما يكون حينئذ بعد امتلا ما فوق السده من ذلك المجرى وبعد امتلا المراره وامتلا المجرى الذي بينها
وبين الكبد وذلك انما يكون في زمان طويل جدا بالنسبه الى الزمان الذي يحتبس فيه عند كون السده في المجرى الاخر وكذلك ايضا يمكن
ان يفرق بهذا الوجه بين كون السده في الكبد وبين كونها في المجرى الاتي من الكبد الى المراره لانها اذا كانت في الكبد كان تضرر الكبد
متقدما عليها وحاصلا معها او حصولها ولا كذلك اذا كانت في ذلك المجرى لان تضرر الكبد حينئذ انما يكون بعد امتلا ما فوق السده من
ذلك المجرى من الصفرا وذلك لا محاله انما يكون في زمان ما قوله ويكون مراره الفم اشد والعطش قويا وخصوصا اما اذا كانت
سده المجرى الاتي من المراره الى الامعا فيندفع معها شي من الصفرا الى المعده فلا شك ان مراره الفم والعطش يكونان حينئذ اقوى
واما اذا لم يكن كذلك فانما يكونان اقوى مما اذا كانت السده في الكبد اذا كانت الكبد قد كثرت فيها الصفرا وانما يكون ذلك
بعد مضي مده على حدوث السده وانما يكون العطش والمراره حينئذ اشد لان المعده حينئذ متسخنه بمشاركه الكبد وبما هو محتبس
في المراره ومجاريها فان المعده لا شك انها تسخن بذلك شديدا لان المراره موضوعه تحتها كالنار تحت القدر فاذا كانت المراره
ممتليه من الصفرا كان تسخينها لها اشد ولا كذلك اذا كانت السده في الكبد فان المعده حينئذ انما تسخن بمشاركه الكبد فقط وربما
لم يكن ذلك مقدارا كالمانع لها من البرد لفقدان ما ينصب اليها والى الامعا من الصفرا ولفقدان تسخين الصفرا التي تكون
بالطبع في المراره قوله والمراري كثيرا ما يهيجه القولنج او يتبعه على الوجه الذي ذكرناه اما تهيج القولنج للمراري فان المراري

فان يكون هو سببه وذلك مثل ان يكون الخلط اللزج المحدث القولنج معترضا بوجه المجرى في الامعا فيمنع من انصباب الصفرا اليها وحينئذ فانها
اذا لم تندفع من طريق المعدة او من طريق البول لم يكن بد من ان يحدث اليرقان وللقايل ان يقول ان السبب المحدث لهذا اليرقان ليس
هو القولنج بل سببه المادي لان المادة اللزجة هي التي تحدث القولنج بسدها للمعا وهي التي تحدث اليرقان بسدها افواه مجاري المرار
فيكون اذا هذا اليرقان هو والقولنج حادثين عن سبب واحد لا ان احدهما سبب الاخر واما القولنج المصاحب فهو كما اذا حدث سدة
في مجرى المرارة فاحدثت اليرقان بحبس الصفرا في البدن واحدثت القولنج بكثرة الرطوبات والثفل اللذين انما يخرجان بانصباب
الصفرا في الامعا قوله وما كان السبب فيه ضعف القوة الدافعة من الكبد او المميزة لم يكن صبغ البول فيه شديدا جدا ربما قال
قايل ان القوة المميزة التي في الكبد اذا ضعفت وجب ان يكون صبغ البول فيه شديدا جدا بل يجب ان يكون حينئذ احمر لان الدم لا ينفصل
عن المائية بالتمام بل يخرج معها فيكون البول احمر وجوابه ان هذا انما يكون اذا كان ضعف التمييز بالنسبة الى المائية وتمييزها عن
الدم واما اذا لم يكن كذلك بل كانت المائية منفصلة عن الدم تمام الانفصال لكن الصفرا لم تتميز من الدم وجب ان يكون صبغ البول
سخيفا وذلك لان اكثر انصباغه انما هو بما يخالط المائية من الصفرا وانما يتم ذلك اذا تم تمييزها عن الدم واما ضعف دافعة الكبد
فيلزمه ضعف انصباغ البول لقلة الفضول المندفعة مع المائية فان قال قايل ان الدافعة اذا ضعفت فكما تقل اندفاع
فضول الاخلاط كذلك ايضا تقل ما يندفع من المائية فيكون اذا ما يخرج من الفضول ومن المائية على النسبة الطبيعية ويلزم ذلك
ان يكون صبغ البول كما كان اذ الكمية تكون اقل قلنا ليس كذلك وذلك لان الكليتين من شانهما جذب المائية وليس من شانهما جذب
الفضل الصفراوي فلذلك يجب ان يكون نقصان اندفاع المائية اقل ويلزم ذلك ان يكون الصبغ اضعف مع كون البول قليلا قوله
ولا يستحيل البول اسحاحا سبب ذلك ان الصفرا اذا لم يكن مانع من اندفاعها الى المرارة والى الامعا لم ينقطع ذلك الاندفاع وان كانت
قوة الكبد الدافعة قد سقطت وذلك لان نفوذ الصفرا الى المرارة ليس بدفع دافعة الكبد فقط بل ذلك مع جذب جاذبة المرارة فاذا
بطلت دافعة الكبد لم يلزم ذلك بطلان فعل جاذبة المرارة بل لا بد لا محالة وان يكون النافذ اذا اقل فلا يكون سبيل المرار ساحا حينئذ قوله
ووجد في سائر افعال الكبد ضعف سبب ذلك كثرة ما يكون فيها من الفضول فان الفضول اذا كثرت في عضو اضعفت افعاله وسا
تصرفه في الغذا قوله وربما صحبه ذرب سبب ذلك ان الفضول اذا كثرت مع ضعف الدافعة تعرض في الكبد واضطرت الدافعة حينئذ
الى تكلف دفعها ويكون ذلك من الجهة التي منها تندفع فضول البدن اكثر لان الدفع هناك اسهل ولان الفضول اذا اندفعت بطول الاختبا
فقد تقبلها الاعضا التي من شانها اندفاع تلك الفضول اليها كالطحال للسودا والمرارة للصفرا فلذلك تضطر الدافعة الى ان يكون دفعها
الى جهة الامعا ويلطف الاذى بحينئذ لا بهذا الوجه بل لان الكبد اذا امتلات من الفضول لم تجذب الغذا جذبا قويا ولا تستوفي الثفل
من صفاوة الغذا تصفيا تاما ويلزم ذلك حدوث الاسهال واعلم ان سقوط الشهوة في هذا اليرقان يكون شديدا جدا وذلك لما اجتمع فيه
من ضعف جذب الكبد للغذا بسبب كثرة الفضول مع قلة اندفاع السودا الى فم المعدة بسبب ضعف الدافعة ومع قلة المرار المنفصل عن
الغذا قوله وما كان السبب فيه ضعف من قوى المرارة وكان مع غثيان شديد ومرارة الكائن عن ضعف من قوى المرارة قد يكون عن
ضعف قوتها الجاذبة للمرار عن الكبد وقد يكون عن ضعف قوتها الدافعة للمرار الى الامعا ويلزم ذلك ان تضعف جذبها له ايضا
وذلك لان المندفع الى الامعا اذا قل كثرت الصفرا في المرارة وذلك يوجب قلة جذبها فاذا ضعفت كان الغوص يلزمه قلة جذب الصفرا
عن الكبد ويلزم ذلك ان يبقى الصفرا في الكبد كثيرة واذا كانت الكبد لا تفي بها كلها لا محالة ما يندفع من تلك الصفرا الى مجاري البول فلذلك
يكون البول حينئذ شديد الصبغ واندفع منها شي الى الطحال صحبة السودا وذلك لان الطبيعة حينئذ تنقي البدن من المرار بدفعه
الى حيث امكن الدفع فلذلك يعرض ان يكون السودا المنصب الى فم المعدة مخالطه لشي من الصفرا وربما اندفعت الصفرا الى فم المعدة من
غير اندفاع السودا وذلك لان الصفرا لا تصلح لغذا الطحال فهو يدفعها عن نفسه مع استقاله بعض السودا المنصب اليه فلذلك
يحدث الغثيان ومرارة الفم وهذا غير مختص بهذا الصنف من اليرقان فان الكائن عن انسداد مجرى المرارة قد يعرض فيه ذلك ايضا لكنه
في هذا الصنف يكون عروضه اكثر ودايما وذلك في الكائن عن انسداد مجرى المرارة لان السدة اذا حصلت في ذلك المجرى ففي الغالب
يكون

يكون المحتبس في الكبد من الصفرا كثير المقدار جدا وذلك لا محالة مضعف للكبد ففي الاكثر لا يكون حينئذ لقوتها الدافعة قدرة على
معاونة دافعة الطحال حتى تدفع شيا من الصفرا اليه قوله وكان بوله قليلا قليلا السبب في ان هذا اليرقان يكون بوله قليلا ان الصفرا
لا ينقطع توجهها فيه الى المرارة والى الامعا بل يقل ذلك فلذلك يكون ما يحتبس من الصفرا في الكبد غير كثير جدا فلذلك انما يكثر في زمان
طويل ويلزم ذلك ان يكون حدوث اليرقان قليلا قليلا لا دفعة وان يكون البراز ايضا غير عادم الصبغ بل يكون صبغه فيما
بين الابيض والاصفر قوله ولكنه اذا كثر فيه البول اسحج مع اليرقان وقليل الصبغ فهو لحدوث واحوج ان يقع صاحبه في الاستسقا
لا تدل على ان السدد من برد معناه ان هذا اذا كان لسدد فتلك السدد في الاكثر تكون من برد ولذلك اضعفت قوى الكبد فلم تدفع
المرار الى مجاري البول دفعا قويا يكثر معه الصبغ والعرض في السي تغير في لون البول الى البياض لان حدوثه عن كثرة الصفرا اللهم
الا ان يعرض عن ذلك ضعف في قوى المرارة او في قوة الكبد الدافعة او المميزة قوله ويكون معه علامات اخر البحران مثل غشيان وتهوع
وتي مراد للقايل ان يقول ان هذا انما يتقدم البحران اذا كان المرار منصبا الى المعدة وذلك ينافي حدوث اليرقان بل انما يكون اذا
كان البحران بالقي وجوابه ان مراده ليس ان هذه الاحوال تكون كثيرة وعارضة عن قرب البحران بل انها تكون عارضة في ذلك المرض وذلك
لان البحران انما يكون باليرقان الاصفر اذا كان المرض صفراويا وذلك لا محالة يلزمه عروض هذه الاحوال فكون هذه الاحوال دالة على كون المرض
بحرانيا اي امكن فيه ذلك لا انها تدل على كون البحران يرقانا قوله والسمن في اليرقان الاصفر في اكثر الاحوال ضعيف لضعف
الكبد لا شك ان الكبد تضعف وضعفها مود الى ضعف القوى والقلب فالمتلزم ذلك من تغير حال الغذا الواصل الى البدن ويلزم
ذلك ان يكون السمن ضعيفا وهذا غير مختص باليرقان الاصفر بل هو فيه اقل مما في اليرقان الاسود قوله لكنه صلب لشدة اليبوسة
هذا ايضا يكون في اليرقان الاسود اكثر لان اليبوسة فيه اشد ضرورة ان اليبوسة في السودا اشد منها في الصفرا قوله وليس
يدل ذلك الورم لان القوة ليست بذلك القوية اما ان السمن لا يكون هاهنا بذلك الورم فلا شك فيه وذلك لان الصفرا وان كانت كثيرة
الحرارة ولكنها لا تكون هاهنا بعيدة عن القلب لاشتدادها الى ظاهر البدن واما تعليله وذلك بان القوة ليست قوية بعيون صحيح لان
القوة هاهنا لا تضعف الى حد تاتي بالسرعة وايضا لو كان ذلك لاجل ضعف القوة لكان يجب ان يكون النبض شديد التواتر ○

الصنف السابع في علامات اليرقان الاسود. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اسباب اليرقان الاسود اما الكاين عن الطحال
الى قوله علاج اليرقان الاصفر اعلم ان الغرض **الشرح** قوله اما الكاين عن الطحال وحده فقد يدل عليه بان لا يكون كان اصفر ثم صار
اسود وهذا بانفراده لا يدل على ان اليرقان الاسود طحالي بل يلزم اليرقان الطحالي وذلك لانه انما يخرج عنه ما يكون من اليرقان الاسود
كاينا على سبيل الاستحالة من الاصفر وذلك بان يكون مادة الاصفر بعينها صارت مادة للاسود وذلك بان استحالت الصفرا سودا وهذا
لا يكون الشي عن الطحال لان الطحال لا يمكن ان يولد السودا بتوسط توليد الصفرا اذ لا تولد فيه الصفرا البتة وقد يعرض عن الطحال وحده
يرقان اسود بعد يرقان اصفر وذلك بان يكون حدث اولا يرقان اصفر فلزم ذلك ضعف الكبد وعرض عن ضعفها ان تولدت رطوبة غليظة
جدا فسدت مجاري الطحال وعرض عن ذلك يرقان اسود ولكن ذلك اليرقان الاسود لا يعرض عنه انه كان اصفر ثم صار اسود لانه ليس مستحيلا
عنه بل عارض بعده وحينئذ قد يجتمعان وقد يكون عروض الاسود بعد مفارقة الاصفر فاذا اليرقان الاسود الذي يقال انه كان اصفر ثم صار
اسود لا يمكن البتة ان يكون من الطحال والفرق بين هذا اليرقان وبين اليرقان الاسود العارض بعد الاصفر لا على سبيل الاستحالة كما
قلنا ان الكاين على سبيل الاستحالة توجد معه انسداد من المرارة حتى يحيل الصفرا سودا ولا كذلك الاخر وايضا الكاين على سبيل الاستحالة له
نشاهد انتقال اللون فيه من الصفرة الى السواد ولا كذلك الاخر فان اللون فيه وان كان اسود فان ذلك السواد نشاهده عارضا مع
بقا الصفرة بحالها او عارضا بعد مفارقتها بالكلية لا بانتقال في الصبغ وايضا فان الانتقال لا بد ان يكون السواد فيه مشوبا بصفرة
ولا يكون سواده شديدا ولا عاما في البدن على السوا اذ ما يكون منه في الاعضا القليلة الحرارة اقل لان احتراق الصفرا فيها لا يكون شديدا
قوله لكن الاسود الطحالي اشد سوادا وهذا انما يصح اذا اريد بالطحالي ما يكون عن سودا مندفعة عن الطحال لضعفه كما في بحرانات
امراضه واما ما يكون عن سدد مجاريه فلا يلزم فيه ذلك اذ السودا وان كانت في الطحال اشد اسودادا فان الفاعلة لليرقان عند

مجرى سودا الطحال انما يكون من التي لم ينفذ اليه بعد وذلك اما اذا كانت السدة في المجرى الاتي اليه من الكبد فظاهر واما اذا كانت في المجرى
الاتي منه الى فم المعدة فلان ذلك انما يوجب اليرقان بان يمنع نفوذ السودا الى الطحال بعد امتلايه مما يقبضه بعد السدة فيكون اذا
حدوث اليرقان انما هو من السودا التي في الكبد وتلك السودا قد يكون في امراض الطحال اقل سوادا منها في امراض الكبد لان الكبد اذا سا
مزاجها فقد يكون ما يولده من السودا اشد سوادا مما اذا كان تولده في حال الصحة قوله وقد يكون البراز والبول فيه اسودين اما
سواد البول في اليرقان الطحالي فهو في الاكثر وذلك لان السودا اذا كثرت في الكبد كان ما يندفع منها في مجاري البول اكثر لا محالة
ما كان يندفع اولا وخصوصا والسودا الغليظة لا يسهل نفوذها الى ظاهر البدن فلذلك يكون المندفع منها حينئذ مع البول اكثر من المندفع
من الصفرا اذا كثرت في الكبد كان البول في اليرقان الاصفر يكون الى سواد مع ان لون الصفرا المندفعة معه ليس باسود فيجب ان يكون
عند اندفاع السودا الكثيرة فيه شديد السواد جدا واما سواد البراز فيكون هاهنا نادرا اما انه يوجد فلان السودا بعد نفوذ لا
الى ظاهر البدن قد تدفع الطبيعة كثيرا منها في الماساريقا الى الامعا كما تدفع المواد التي بالطبع لدفع الفضول بخروجها بالاسهال ويلزم ذلك
ان يسود البراز واما ان ذلك يكون نادرا فلان الماساريقا ليست معدة بالطبع لدفع الفضول بل لنفوذ الغذا وعبور الفضول فيها مما
تفسد الغذا فلذلك في اكثر الامر يكون البراز في هذا اليرقان اقل سوادا من الطبيعي وذلك لفقدان ما كان ينصب الى المعدة من السودا
ثم يخالط البراز واعلم ان سواد البول والبراز غير مختص بما يكون من اليرقان الاسود عن الطحال فان الكاين عن الكبد يكون الحال فيه
كذلك ايضا قوله وربما خرج في البراز درديء اسود وهذا الدرديء ليس يريد ان هذا يدل على رداءة حال اليرقان فانه قد يكون فيه
محمودا كما يجد فيه البول الشديد السواد ذو الغلظ وذلك لا يدل على قوة الطبيعة على دفع الفضول بل يريد ان خروج ذلك الدرديء في
نفسه وذلك ظاهر قوله وربما سلم البول اذا لم يكن في البدن افة او كان لم ينفذ اليها الا قد بعد بافراط ليس يريد هاهنا بسلامة
البول كونه غير اسود فان ذلك مما لا يشترط فيه ان يكون الكبد غير ماووف فيه بل انها اذا كانت ماووفة فقد يكون سلامته من السودا
اكثر وذلك لعجزها حينئذ عن دفع الفضل السوداوي اليها كل بل يريد بسلامة البول كونه على الحالة الطبيعية في النضج فان الكبد اذا كانت
غير ماووفة لا تنفعل ولا تعدى الافة اليها من الطحال فان البول يكون في اكثر الامر نضيجا فيكون سليما اي صحيحا ولا كذلك اذا حصلت
فيها افة والغرض بهذه التفرقة بين كون هذا الطحالي عن اليرقان وعن الكبد او عن اليرقان او عن الطحال قوله فيكون سلامته حينئذ دليلا
على ان اليرقان طحالي يريد ان سلامة البول التي كانت تابعة لسلامة الكبد فيكون اذا سلامة الكبد التي تتبعها سلامة البول دالة على ان
اليرقان طحالي اي غير حاصل عن الكبد ولا عن البدن كله لان ذلك لا يكون الكبد معه سليمة ولا البول نضيجا قوله وفي هذا اليرقان يكون المراق
ممتدة يريد انها تكون كذلك عن الجانب الايسر وسبب ذلك الثقل العارض من اجتماع السودا هنالك وهذا انما يكون اذا كان هذا اليرقان
سدديا واما لو كان عن ضعف جاذبة الطحال فانه لا يكون في ذلك الموضع ثقل البتة قوله مع وجع وثقل اما الثقل فيكون عن كون اليرقان
الطحالي سدديا دايما واما اذا كانت السدة في مجاري الطحال الى فم المعدة كان الثقل اكثر لا محالة مما اذا كانت في المجرى الاتي اليه من
الكبد واما الوجع فيكون حينئذ في اكثر الاحوال وذلك لان السودا المحتبسة في اكثر الامر يتولد عنها رياح ممددة فيعرض من ذلك وجع
في الجانب الايسر قوله وفي اكثر الامر يكون الطبيعة معتقلة الظاهر انها تكون في اكثر الاحوال لينة وذلك بسبب قلة جذب الكبد
لصفاوة الغذا لاجل ما يكثر عندها من السودا وخصوصا والهضم لا بد وان يضعف وذلك مما يكثر معه لين الطبيعة وسبب ضعف
الهضم ورداءته هاهنا هو كثرة السودا فانها بطبعها منافية للهضم لانه انما يكون بالحرارة والرطوبة قوله ويكون معه خبث نفس
وغم ووسواس بلا سبب سبب ذلك كثرة السودا وهذا غير مختص بالطحال لكنه يكون في الطحالي الكاين عن سدة مجرى الطحال الى
فم المعدة اكثر وذلك لاجل ما يكثر من السودا في الطحال لعدم مجريه قوله وربما خرج معه عرق اسود هذا ايضا غير مختص بالطحالي
فان الكبدي قد يكون معه ذلك ايضا وكذلك ما يكون عن حرارة في البدن كله لكنه يكون في الكبدي اقل اذا كان كثرة تولد السودا
فيها كثيرا لاجل برد مزاجها اقول ولا بد من سقوط الشهوة في هذا اليرقان اعني الطحالي وذلك لاجل فقدان ما كان ينبه على الشهوة
من السودا بانصبابها الى فم المعدة والكاين عن سدة في مجرى الطحال الى فم المعدة مفارق الكاين عن سدة في المجرى الاتي اليه من
الكبد

الكبد بان سقوط الشهوة يكون في الاول دفعة وكانما جل اليرقان بعده ويعظم معه الطحال ويكون الثقل وتمدد المراق والوجع في
الجانب الايسر اكثر واشد ورداءة الهضم اكثر قوله والكاين لسدة في المجاري يدل عليه الثقل الشديد وصعوبة النوم على الجانب
الايسر اما الثقل الشديد في الجانب الايسر فانما يكون اذا كانت السدة في المجرى الاتي الى فم المعدة واما اذا كان في المجرى الاخر
فان الثقل يكون يسيرا ويكون مايلا الى وسط البطن بل وقد يكون عند قرب الكبد وذلك اذا كانت السدة في اوايل ذلك المجرى واما صعوبة
النوم على الجانب الايسر فانه مما يكون هاهنا وذلك لان ميل الثقيل الى اسفل لانه في طبعه فلا يكون مجوفا الم بل النوم على اليمين ينبغي
ان يكون من هذا مولما وخاصة اذا كانت السدة في مجرى الطحال الى المعدة لان ذلك يلزمه ان يبقى العضو الثقيل معلقا ويلزم ذلك
تمدد علايقه وذلك مولم لا محالة قوله ولا يكون السواد شديدا جدا كما في الطحالي سبب ذلك ان الكبد الضعيفة الماووفة
لا تكاد تقوى على تمييز السودا من باقي الاخلاط تمييزا ظاهرا قوله فان كان الفساد من جانب الحرارة واليبوسة كان السواد الى
الصفرة وان كان من جانب الحرارة والرطوبة كان هناك صفرة مع حمرة ما كشقرة سبب ذلك ان الحرارة مع اليبوسة لا بد وان تولد
الصفرا فيكون ما يتولد من السودا مشوبا بالصفرا واذا كانت الحرارة مع رطوبة كان ما يولده مع ذلك الدم فيكون السودا والصفرا
مع خلط من حمرة الدم قوله وان كانت من جانب البرد واليبوسة والبرد اغلب كان الى الخضرة يريد بهذه الخضرة اللون المسمى
بالسلقي او الاسمانجوني وما اشبههما وانما لا يكون ذلك الا مع كون البرد اغلب لان اليبوسة اذا كانت غالبة كانت لا محالة الى الارضية
قوية فيكون السودا اشد به الارضية والسودا قوله وان كانت من جانب البرد والرطوبة كان الى صفرة ما وفستقية ان هذا
مما لا يصح فانا بينا فيما سلف ان اللون الفستقي انما يكون للحرارة المولدة للصفرا والذي ينبغي ان يكون اللون هاهنا ان يكون مع السواد
المشتد بياض ما لاجل الرطوبة قوله فان كانت البرودة اغلب كان الى الخضرة يريد بالخضرة هاهنا اللون السلقي والاسمانجوني
قوله والطحالي فلونه واحد يريد انه يكون كذلك ما لم يكن للطحال اثر في تغير حال الكبد وانما كان كذلك لان فما الطحال سوا كانت
عن حرارة او برودة او غير ذلك فان ما يحتبس فيه من السودا لا يكون عنه اليرقان وانما يحدث اليرقان حينئذ من السودا المتولدة
في الكبد وتلك السودا ما لم يكن الكبد اصابتها افة فان لونها لا يتغير عن حالته الطبيعية **البحث الثامن** في علاج
اليرقان الاصفر. قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج اليرقان الاصفر اعلم ان الفصل الى قوله علاجات اليرقان الاسود
واحكام اليرقانين اما الطحالي **الشرح** اليرقان وكل مرض فلا بد في علاجه من امرين احدهما ازالة سببه فان زوال المرض مع بقا
سببه محال وثانيهما ازالة المرض نفسه وذلك يحتاج اليه اذا لم يكف ازالة سببه فان قيل كما ان ازالة المسبب مع بقا سببه محال
كذلك بقا المسبب مع زوال سببه محال فكما استحال زوال المرض مع بقا سببه كذلك يستحيل بقاوه مع عدم سببه قلنا قد اجبنا عن هذا
في شرحنا الكتاب الاول وبينا ان المسبب في الحقيقة عن السبب الذي يقصد ازالته ليس هو المرض بل كون ذلك السبب محدثا للمرض
وذلك لا محالة يزول مع زواله ولكن لا يلزم من زوال كون هذا محدثا لهذا زوال ذلك المحدث كما لا يلزم زوال الباني زوال الحايط بل
زوال كونه محدثا له ولا يلزم من ذلك زوال الحايط اذ قد يبقى لعلة اخرى مثل اليبوسة الحافظة لشكل الحايط وما يشبه ذلك واما بقا
البنا في حال كونه مبنيا للحايط فيجب ان يزول معه الحايط فلذلك محال ان يزول المرض ويكون سببه المحدث له باقيا لان ذلك السبب
ما دام فيكون محدثا للمرض وما دام محدثه يستحيل ان لا يحدث عنه لان كلامنا انما هو في السبب التام واما اذا عدم ذلك السبب فانما
يلزم ان يعدم احداثه للمرض ولا يلزم من ذلك عدم المرض وهذه الاشيا وامثالها انما يليق تحقيقها وبسط الكلام فيها في علم اخر
لا الى الطب قوله مما يحلله عن الجلد وعن العين بالادوية المعروفة الغسالة لقايل ان يقول ان التحليل انما يكون بالادوية
المحللة لا بالغسالة فان قلتم ان المراد هاهنا بالتحليل ليس ما هو المشهور عند الاطبا بل ما هو اعم من ذلك وهو اخراج مادة المرض
من ظاهر البدن قلنا هذا لا ينبغي ان يكون بالادوية الغسالة فان المحللة والجلاية والمفتحة للمسام اولى في ذلك من الادوية
الغسالة بكثير والاستفراغ المستعمل في تدبير اليرقان بادره يكون المقصود به ازالة السبب كما اذا كان الغرض به قطع المدد
للمادة المولدة له وهذا ينبغي ان يكون من الجهة المقابلة للجهة التي يحدث اليرقان بتحركها اليها فلذلك ينبغي ان يكون تحلل

الاسهال والقيء حتى يكون مع كونه يقطع مدة المادة يمنعها ايضا عن التحرك الى حيث يحدث اليرقان وتارة يكون المقصود بالاستفراغ
ان الدم المرض نفسه كما اذا كان الغرض ان الذي به اليرقان نفسه فيها هنا لا يخلو اما ان يكون سبب تولد تلك المادة قد انقطع حتى لا
يخشى عوده بمادة اخرى الى ظاهر البدن فحينئذ ينبغي ان يكون الاستفراغ من الاعضاء الظاهرة وذلك مثل المعرقات والسعوطات
وخصوصا اذا كانت المادة رديئة حادة كالحادثة عن السموم فانه حينئذ يخشى من جذبها بالمسهلات او بالمدرات ان تحركها الى عضو رئيس او
شريف فيحدث حينئذ آفة واذا لا يكون كذلك بل يكون سبب تولد المادة باقيا فحينئذ ينبغي ان لا يكون الاستفراغ من ظاهر البدن لان
ذلك ربما جلب مادة كثيرة الى هناك فيزداد في اليرقان فان قيل ان حركة المادة الى ظاهر البدن وان كان مزيدا في اليرقان الا انه
يلزمه نقاء الباطن منها وذلك لا محالة مطلوب فان باطن البدن اشد خطرا من ظاهره قلنا الامر وان كان كذلك ولكن تحريك المادة
التي في عمق البدن الى الظاهر يلزمه ان يرد تلك المادة اعضاء كثيرة فيكون ذلك اضرارا بها ومع ذلك فانها تحرك الى هناك لا يسهل اخراجها من البدن
بسرعة لان ظاهر البدن من المنافذ الواسعة فيلزم حينئذ ان تقيم تلك المواد الرديئة عند تلك الاعضاء مدة مديدة ولا شك ان ذلك اضرار بالبدن
ولا كذلك الاستفراغ بمثل الاسهال فانه وان حرك المواد التي في ظاهر البدن الى داخله ولكن تلك المواد قد علم انها ليست شديدة الرداءة
لانها قد نفذت الى الاعضاء ولم تحدث بها آفة ولا كذلك المادة التي لم تتحرك بعد وكذلك اذا تحركت تلك المادة لم يدم بقاؤها في الاعضاء الباطنة
بل تخرج بالاسهال سريعا فلا يكون ضررها بما تمر عليه شديدا فلذلك ينبغي ان يكون الاستفراغ هاهنا بالاسهال ان كان مبدأ المادة دون
محدب الكبد وبالادرار ان كان مبدؤها في محدب الكبد وذلك لان الاسهال يلزمه مرور المادة كلها بالكبد فيخشى من ضرر آفتها بها وربما
احتج ان يكون الاستفراغ بالقيء اذا كان مبدأ المادة دون محدب الكبد وذلك كما اذا كان بالامعاء آفة فيخشى من مرور المواد بها حدوث
ضرر شديد واكثر ما يحتاج الى الفصد في اليرقان اذا كان قد عرض له ان كرهته الطبيعة لاجل اختلاط المواد الكثيرة به فيبقى في العروق
كثيرة تهيأ للغليان والتحرك الى بعض الاعضاء الشريفة وفصد عرق اللسان انما ينبغي اذا حصل شيء من الدم المراري في الدماغ فيخاف من
ذلك حدوث آفة به وكذلك ايضا لو حصل ذلك الدم في الحلق واما الحجامة فيمنع استفراغها المواد من الاخلاط بجذب الصفراء فيمنع تحركها الى
حيث يحدث اليرقان وسيلها الى حيث يخرج بالاستفراغ فلذلك اذا كانت المادة قد استقرت في ظاهر الاعضاء او كانت متحركة من محدب الكبد
فينبغي ان تكون الحجامة فوق موضع الكبد لكي يجذب المادة الى حيث تخرج بالاسهال قوله والاستفراغ بالقيء فانه نافع في كل يرقان سبب
ذلك انه مع استفراغه يحرك مادة اليرقان الى ضد حركتها الموجبة لليرقان قوله واعلم انك اذا ابتدأت بالاسهال لم توثر وعليك بالمفتحات
القوية ثم مسهل قوي السبب في احتياجنا الى ذلك ان المسهل اذا لم يؤثر شيئا في الاسهال فلا بد ان يحرك المواد ويحركها تحريكا شديدا وذلك
مما لا يؤمن معه توجهها الى عضو شريف وخصوصا والمواد الحادة والصفراوية شديدة القبول للتحرك ومن حصولها في الاعضاء الشريفة
عظيم فلذلك ينبغي حينئذ ان يبادر الى اخراجها بمثل الاسهال او الفصد بحسب الواجب وينبغي ان يتقدم ذلك بتقديم استعمال ما هو قوي التفتيح
وذلك لان يتقدم عمل المسهل الاول لعدم يكون لسدد قوية في طريق نفوذ المواد فيمنع خروجها وتلك السدد ويمنع من نفوذها بالمسهل
الآخر وان كان قويا قوله ويجب ان يسقى بعده بحسب القوة يريد ان استعمال المسهل الثاني ينبغي ان لا يؤخر بعد استعمال المفتحات
زمانا طويلا وذلك لئلا تتحرك المادة في ذلك الزمان وخصوصا وقد تهيأت لها الطرق باستعمال المفتحات القوية قوله فان كانت السدة
من جنس ثقل وذلك مما يدل عليه البدن يريد ان حال البدن يكون حينئذ دالة على سبل تلك السدة واعلم ان النظر الى اسباب الصفر
تحرك الصفراء الى ظاهر البدن فلذلك ينتفع به صاحب اليرقان لذا وبه يستفرغ ما دون ظاهر بدنه من الصفراء ولم يكن هناك مادة كثيرة
يخشى من تحركها فلذلك انما ينبغي ان يستعمل بعد تنقية باطن البدن وقطع سبب اليرقان **البحث التاسع** في علاج اليرقان الاسود
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاجات اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين الى قوله اذا اجتمع اليرقانان معا **الشرح** الحاجة الى
الفصد والاقتصار عليه في هذا اليرقان اقل منها في اليرقان الاول وذلك لان الصفراء بحرارتها تحدث في الدم غليانا تحدث به حمية وتجوهرها
تجعل الدم كريها الى الطبيعة فيقل استعمالها مما يستعمل منه ويلزم ذلك ان يصير الدم في العروق اكثر ومع ذلك حاد وارد واما هاهنا
فان السوداء ببردها ويبوستها تجمع اجزاء الدم وتكثفه فيقل فلذلك انما ينبغي هاهنا ان يقصد اذا علم ان في البدن امتلاء كثيرا وكيف لا
والدم

والدم بطبعه يكسر عادية السوداء ويقلل شرها فاذا نقص اسبوكت ولا كذلك الصفراء فان الامتلاء من الدم ربما زاد في السخونة فاعانها
على اضرار البدن وايضا انما ينبغي هاهنا ان يستعمل الفصد اذا كان اليرقان حاليا اي الكائن عن مزاج حمل البدن والكائن لامر في الكبد لان
الدم معها قليلا فلا يحتمل الفصد واعلم ان الحاجة الى ذلك في اليرقان الاصفر وذلك الاسود احدها ان خروج السوداء عن الامر الطبيعي
والاعضاء الاكثر كثيرا من خروج الصفراء وثانيها ان السوداء اذا كثرت كان استحالتها للدم والاعضاء الى طبيعتها اكثر استحالة ويلزم ذلك
استحالة المزاج الى السوداء وان يصير البدن سوداويا ولا كذلك الصفراء ولذلك كانت امراض الصفراوية من اواهي وتاثيرها سريعة ولا كذلك
الامراض السوداوية وثالثها ان الاستفراغ المستاصل للمادة في كل واحد من اليرقانين انما يكون بعد النضج ونضج السوداء انما يكون في مدة
طويلة وذلك يمنع من تاخير الاستفراغ بعده لئلا يدوم البدن متضررا بالخلط اللزج الخارج عن المجرى الطبيعي خروجا كثيرا زمانا طويلا
جدا والاستفراغ بالاسهال في هذا اليرقان اولى من جميع انواع الاستفراغات وذلك لان السوداء لغلظها او رضيتها قلما يمكن خروجها
بالعرق وبالقيء والادرار فضلا عن العرق والتحلل من المسام والاستفراغ في جميع انواع اليرقان بالهليلج هاهنا اوجه وذلك لشدة قبضه
المقبض للمسالك واذا كان اليرقان بعاقبة السدة او ورم فكراهية له اكثر فان كانت المادة مع ذلك غير نضيجة فكراهية له اكثر ۝
البحث العاشر في علاج اليرقانين اذا اجتمعا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واذا اجتمع اليرقانان معا وكان مثلا الى آخر
المقالة **الشرح** الفصد في اليرقان الاصفر ينبغي ان يكون في الجانب الايمن لان المرارة التي هي منشأ الصفراء هي في اليمين ولذلك ينبغي ان
يكون في اليرقان الاسود في الجانب الايسر لان الطحال الذي هو منشأ السوداء في ذلك الجانب فيكون الفصد عن اليسار اكثر استفراغا للسوداء
الزائدة فاذا اجتمع اليرقانان معا فينبغي ان يكون الفصد من الجانبين لتكون اليساري مستفرغا للسوداء واليمني مستفرغا للصفراء ثم الفصدان
قد يستعملان معا وقد يستعملان في وقتين وفي اكثر الامر انما يستعملان معا اذا كانت الصفراء غليظة وكانت السوداء لطيفة او كان اليرقان
الاسود متقدما في الوجود او بالتدبير وذلك لان الفصد ينبغي ان يكون في اليرقانين بعد نضجهما لعرض في المادة ونضج السوداء انما
يكون في وقت نضج الصفراء اذا كان الامر كما قلناه لان الصفراء الغليظة يبطؤ نضجها فقد يكون في زمان نضج السوداء ولذلك السوداء اللطيفة
يسرع نضجها فقد يكون في زمان نضج الصفراء فاذا لم يكن الامر كذلك فانما يكون نضجهما معا اذا كان انضاج السوداء في زمان اكثر وانما يكون
كذلك اذا كان حدوث اليرقان الاسود اولا او كان عروضهما معا فكان الطبيب قد استعمل تدبير الاسود مدة ما ثم بعد ذلك شرع
في تدبيرهما معا واما استعمال الفصدين في وقتين فانما يكون اذا لم يكن نضج المادتين في وقت واحد فيفصد اولا لاخراج الخلط الذي قد
نضج ثم يفصد ثانيا لاخراج الخلط الآخر ويكون الزمان بينهما مقدار ما ينضج فيه الخلط الآخر وفي اكثر الامر فان الفصد اليمني يجعل اولا
لان نضج الصفراء اسرع ۝ **فصل** قد راينا ان نختم كلامنا في اليرقان بكلام كلي في احكام كل واحد من نوعيه اعني
الاصفر والاسود فنقول لما كان وجود الصفراء في البدن اكثر واسباب حدوثها اكثر وتحركها الى ظاهر البدن اسهل وجب ان يكون
وجود اليرقان الاصفر اكثر وظهور اليرقان مطلقا في الوجه اكثر وذلك لتخلخل جلده فيكون قبوله لنفوذ المواد فيه اكثر ولكن زيادة ظهور
الاصفر في الوجه اكثر من زيادة ظهور الاسود فيه وذلك لان الصفراء للطافتها وخفتها اسهل تحركا الى الوجه ولا كذلك السوداء وظهور
الاصفر في العينين كثير جدا حتى ربما بقيتا فيه كلون الذهب وذلك لصفاء لونهما فيكون ظهور الالوان فيهما اكثر واما اليرقان الاسود فقليل
ظهوره في العينين وذلك لقلة نفوذ السوداء من العروق الى ظاهرها لان العروق التي العينين بالعطاء صغيرة فلا يتسع لنفوذ سوداء كثيرة
فيها ولهذا يشتد وجود سوداوي واليرقان الاسود كان وجوده اقل لان تحلله ابطأ واعسر وذلك لعسر قبول السوداء للتحلل وصاحب
اليرقان الاسود تتولد الرياح كثيرا في عروقه وذلك لاجل برد السوداء وغلظها وارضيتها واضعافها الحار الغريزي ولذلك تكثر
الرياح في اصحاب السوداء والماليخوليا ولذلك يكون السوداوي اقوى على الجماع لكثرة ما يعرض لهم من الانتشار واصحاب اليرقان
الاسود اشد قوة على ذلك لان الرياح المتولدة فيهم تكون اكثر في عروقهم واما اصحاب اليرقان الاصفر فتولد الرياح في عروقهم قليل جدا وذلك
لكثرة المواد فيها فلا تكون حرارتها مقوية محللة للرياح فلهذا تكون قوتهم على الجماع ضعيفة ولا ما عاهم ومعدهم تتولد فيها الرياح كثيرا
وكذلك اذا كان اليرقان سدديا وسبب ذلك كثرة ما يحتبس في امعائهم من الرطوبات اللزجة وكذلك في معدهم لفقدان ما كان

في امعائهم ومعدهم من الصفراء المخرجة لتلك الرطوبات ولان معدهم وامعاءهم برد لفقدان الصفراء التي كانت تنصب اليها فحينئذ لان
طبعهم يكون في اكثر الامر معتقلا وكل ذلك من اسباب تولد الرياح في البطن واذا عرفت هذا فقول الامام ابقراط من كان به يرقان
فليس يكاد ان يتولد في بطنه الحمى ينبغي ان يكون مراده بذلك اليرقان الاصفر وانما صح ان نقول الاصفر لان لفظ اليرقان اذا اطلق فانما يفهم
منه الاصفر لقلة وجود الاسود ويصح ان يكون مراده بكون ان الرياح لا تكاد تتولد في عروقه لا في بطنه واعلم ان اليرقان الاصفر
قد يحدث في الحميات تارة على سبيل دفع الطبيعة للصفراء الى ظاهر البدن على سبيل البحران المحمود لكي يخرج عرقا فيحتبس في الجلد لغلظها او
لكثافة في الجلد اصلية او عارضة كما اذا عرض حينئذ برد او هبت رياح شمالية فحينئذ يحدث اليرقان وهذا انما يكون اذا كان حدوث هذا
اليرقان في الحمى في اليوم السابع او التاسع او الرابع عشر كما قال الامام ابقراط متى عرض اليرقان في الحمى في اليوم السابع او التاسع او
الرابع عشر فذلك محمود الا ان يكون الجانب الايمن مما دون الشراسيف صلبا فان كان ذلك فليس بمحمود وقد يحدث تارة في الحميات لا
على هذا الوجه بل لعروض سدد او استحالة اخلاط الى الصفراء او لورم حار وما اشبه ذلك وذلك كما اذا كان عروض الحمى قبل اليوم
السابع وذلك كما قال ابقراط اذا عرض اليرقان في الحمى قبل اليوم السابع فهو علامة رديئة وانما كان كذلك لان اليرقان انما يحدث
من مادة غليظة ولا يحتبس في الجلد بل كانت تخرج عرقا واذا كانت المادة كذلك لم يمكن ان تدفعها الطبيعة بالبحران قبل اليوم السابع
واعلم انه ليس كلما احتبس في الكبد صفراء او سوداء عرض عن ذلك يرقان سواء كان احتباسها لسدة او لغيرها حتى ولو كان مجرى
البول لا يكفي ان دفعها فيه فذلك لانها قد تندفع في الماساريقا الى الامعاء او لاجل اصلاحها الماساريقا اليك فلا يمكن عروض اسهال
بدني اي في البدن كله واذا عرفت هذا فاعلم ان ابيضاض البراز ليس بواجب دائما في اليرقان الاصفر السددي وان كانت السدة
تامة اذ قد تندفع الى الامعاء من الماساريقا ما يفي بصبغ البراز **المقالة الثالثة** في احوال الطحال قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه كلام كلي في امراض الطحال يعرض للطحال الى قوله علامات امزجة الطحال الحار يدل عليه **الشرح**
زيادة مقدار الطحال قد تكون صحية وقد تكون مرضية والاول قد يكون اصليا كما يخلق الانسان عظيم الطحال وقد تكون عارضا
كما اذا عرض للطحال سمن والثاني كما يكون اذا عرض للطحال ورم وكيف كان عظم الطحال فلا بد وان يلزمه امور احدها
ضعف الكبد وذلك لاجل استيلاء مزاجه البارد اليابس المنافي للمزاج الطبيعي للكبد ولاجل زيادة ما يجذب منها من المادة التي لا بد من
كثرتها في غذاء عضو عظيم وذلك اذا كان زيادة مقداره صحيا ولانه لم يكن عظيما الا والمادة التي يتكون منها والتي يتغذى منها او
يتورم كثيرة متوفرة وانما يكون كذلك اذا كان مزاج الكبد مائلا وخاصيته يكون مناسبا لتولد تلك المادة ويلزم ذلك ان يكون الكبد ضعيفة ويلزم
ويلزم ضعفها جميع ما ذكرناه انه يعرض عند ضعف الكبد وثانيها ان الدم الجيد يقل تولده وذلك لمضادة مزاج الكبد اذا المزاج
الطبيعي للدم ولاجل اضعافها ايضا وثالثها ان البدن كله يهزل وذلك لاجل قلة الدم الجيد فان كان الطحال مع عظمه قوي الجذب
لمادة السوداوية وانما يكون كذلك اذا كان عظمه صحيا فلا بد ان يكون دم صاحبه رقيقا ان لم يكن الكبد شديدة التولد للسوداء بمزاجها
الفاسد السوداوي وان لم يكن الطحال كذلك فلا بد وان يكون دم صاحبه غليظا سوداويا وخاصة اذا كان الطحال مع عظمه ضعيف الجذب
جدا كما اذا كان به ورم او كان في احوال جرمه سدة وخاصة ان كان مزاج الكبد مع ذلك سوداويا ولا بد ايضا ويلزمه ان يكون صاحبه
مستعدا للنزلات لاجل رقة دمه واخلاطه فيكون مستعدا للنفوذ في خلل الاعضاء ويكون بياض عينيه نقيا من الكدورة والثاني
يلزمه ان يكون الاستعداد للنزلات قليلا لان اخلاطه يعسر نفوذها في خلل الاعضاء ويكون بياض عينيه كدرا وهذا هو الغالب
من اصحاب الطحال العظيم ورابعها ان لون البدن يتغير الى صفرة وسواد اما الصفرة فلاجل قلة الدم الجيد واما السواد
فلاجل غلبة المزاج السوداوي ويلزم عظمه لوازم اخرى والاولى ذكرها في غير هذا الموضع قوله وبالجملة فان هزال الطحال
يدل على جودة الاخلاط ان هذا مما لا يصح فان هزال كل عضو يكون لقلة غذائه وقلة السوداء غير محمود مطلقا فان الواجب
ان يكون الاخلاط كلها على النسبة الطبيعية فان نقص بعضها عن تلك النسبة كان لا محالة رديا وخصوصا اذا كان نقصان غذاء
الطحال لقلة جذبه للسوداء بسبب ضعفه فان هذا مذموم دائما والمحمود في الطحال وغيره من الاعضاء ان يكون على مقاديرها الطبيعية
فلذلك

فلذلك انما يكون هزال الطحال محمودا ودالا على جودة الاخلاط اذا اريد بذلك الهزال عوده الى المقدار الطبيعي بعد زيادة مقداره فان
هذا انما يكون اذا صار الناقص ليعطي المقدار الطبيعي وذلك انما يكون اذا كانت الاخلاط على النسبة الطبيعية وقد تتولد امراض الطحال
الحميات مختلطة وذلك لاجل قلة تولد الدم الجيد وتستولي الفضول المختلفة وكثيرا ما تتولد امراض السوداء عن الغب غير الخالصة وعن
الحميات الوبائية والمختلطة وذلك لما يلزم هذه الامراض من تزيد الاخلاط واستحالتها الى السوداء فيكثر ما يرد الى الطحال من
ذلك واكثر امراض الطحال خريفية لان السوداء يكون في الخريف اكثر منها في سائر الفصول وقد يتولد في الطحال المعدة تارة دبالة وتارة
لكثرة ما ينصب فيها من الفضل السوداوي فيقوى شهوتها وذلك اذا كان ذلك الفضل غير خارج عن الامر الطبيعي خروجا مفرطا وطورا تضعف
شهوتها وذلك اذا كان ذلك الفضل مفرط الخروج عن الحال الطبيعية حتى يحمل المعدة شدة الاستياق الى دفعه وقد يكون ما ينصب منه
في المعدة رديا جدا سريع الغليان والحموضة الا انه يكون ما دامت المعدة خالية في موضعها فلا يكون الاحساس بشره وردائته سديدا
فاذا اكل الانسان شيئا ارتفع ذلك الخلط الفاسد الى اعالي معدته وخصوصا عند عقار به الهضم لا زمان في المعدة حينئذ يتوجها واذا اصعد
ذلك الخلط الى اعالي المعدة اشتد الهائجة وعرض لذلك الانسان القيء واذا صار ذلك البول في امراض الطحال دمويا اي شديد الغلظ والحمرة
حتى يكون شبيها بالدم كان ذلك محمودا وخاصة اذا كان ذلك في آخر تلك الامراض لان البول يصير حينئذ كذلك لكثرة اندفاع مادة تلك
الامراض اليه ولا كذلك الحال في البول الذي فيه كعلق والعلق الذي فيه تعلو شتئت وانما يكون هذا البول مشتتا لان حدوثه من مواد
محترقة فلا يكون اجزاؤها متشابهة المزاج بل مختلفة لا تكون متقاربة قوله وربما اعقب حمى من حماة من امراض الطحال معناه ان
ذلك البول ربما اعقب حمى الذي يكون عنه حماة كانت من امراض الطحال والله اعلم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علامات**
امزجة الطحال الى قوله علامات ذلك وهي قريبة من علامات الكبد **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا للمزاج الحار في الطحال اربع علامات
العلامة الاولى ان يكون بصاحبه عطش وذلك لاجل تسخينه المعدة العلامة الثانية ان يكون في الجانب الايسر التهاب وهذا يكون
اذا كانت الحرارة شديدة العلامة الثالثة ان يكون في صاحبه فسادا وذلك لاجل ما ينصب الى معدته من السوداء وعلياتها بقوة
حرارة الطحال العلامة الرابعة ان يكون الطحال قوي الجذب للسوداء لان الحرارة تعين على الجذب ويلزم ذلك ان يكون في البدن منها
قليلا جدا وان يكون ما ينصب منها الى المعدة كثيرا فلذلك يكون الشهوة عالية وكل هذا انما يكون اذا لم تكن الحرارة شديدة جدا مضعفا للقوة
واما مزاج الطحال البارد فقد ذكر له ايضا اربع علامات العلامة الاولى ان يكون جذبه للسوداء ضعيفا لان البرد يضعف الجذب
ويلزم ذلك ان يكون السوداء في البدن كثيرة واما ما ينصب منها الى المعدة فلا يلزم ان يكون قليلا لانه قد يكون ما عنده لا يستعمل منه في
اغذيته مقدارا كثيرا بل ينصب معظمه الى المعدة وذلك لان البرد يضعف القوى الغاذية ويكون ما ينصب من السوداء الى المعدة غير سديد
الحموضة لان ذلك انما يحصل لها اذا سخنت في الطحال بل يكون تفهة ما بين حلاوة وعفوصة لانها يكون غير متغيرة عن طبعها الكبدي تغيرا كثيرا
العلامة الثانية ان يكون شهوة صاحبه ساقطة وهذا انما يكون اذا كان البرد شديدا جدا حتى يكون حسن الجذب الطحال ودفعه فلا يكون
المعدة لا تنصب اليها شيء من السوداء واما اذا لم يكن البرد كذلك فقد لا تكون السوداء ناقصة عن المجرى الطبيعي نقصا كثيرا وعلى كل حال فلا بد
وان تضعف الشهوة لان السوداء المنصبة الى المعدة وان لم يكن نقصت فهي لا محالة تكون قليلة الحموضة فلا يكون تنبيهها للقوة قويا
العلامة الثالثة ان يكون بياض عيني صاحبه كدرا وذلك لكثرة السوداء في دمه انما يظهر هذا في العين لان بياضها نقي ۝
فان قيل الم تذكر في اليرقان الاسود ان ظهوره في العينين ليس بكثير وعللتم ذلك بان عروق العينين ضيقة فلا ينفذ فيها من السوداء
مقدار كبير فكيف نسيتم هذا هاهنا قلنا ان ظهور السوداء في العين يكون اكثر ولسنا لا ننافيه من ان يكون ظهور لون السوداء في
العينين اقل مما في اليرقان الاصفر لكنه اكثر في باقي البدن العلامة الرابعة ان يكثر بصاحبه القراقر والجشاء وذلك لكثرة تولد
الرياح في معدته بسبب بردها ما ينصب اليها من السوداء وفجاجتها واما المزاج اليابس فقد ذكر له ايضا اربع علامات
العلامة الاولى ان يكون الطحال صلبا وهذا انما يكون اذا كان المزاج اليابس مفرطا حتى يكون السوداء في الطحال كثيرة فيكون جرمه
زائدا حتى يمكن ان يناله الحس العلامة الثانية ان يكون البدن نحيفا وذلك ليبوسة الكبد لما يوجبه الطحال من ذلك وهذا انما

يكون اذا كان ذلك اليبس شديدا جدا حتى يحيل مزاج الكبد الى اليبوسة العلامة الثالثة ان يكون دم صاحبه غليظا وذلك لاجل استحالة مزاج الكبد الى اليبوسة فيكون الدم المتولد فيها ارضيا العلامة الرابعة ان يكون اللون شديد السواد وذلك لاجل سواد الدم بسبب سوداوية عارضة واما المزاج الرطب فقد ذكر له ايضا ثلث علامات العلامة الاولى ان يكون الجانب الايسر خصوصا تحت الشراسيف لينا العلامة الثانية ان يكون بدن صاحبه رهلا وذلك لاجل رطوبة الطحال مع ان الكبد لا بد وان يرطب مزاجها وهذا لا بد وان يكون اذا كانت الرطوبة غالبة جدا وذلك ظاهر العلامة الثالثة ان يكون لون البدن اسوديا اي بين بياض وسواد وذلك لان كثرة الرطوبات تحدث البياض واما السواد فلاجل كثرة السودا في الدم لضعف جذب الطحال المرطوب لها والله اعلم

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاجات ذلك** هي قريبة من علاجات الكبد الى قوله اورام الطحال الحارة والباردة **الشرح** قوله ويحتاج ان يكون الادوية اقوى يريد اما ان ادوية الطحال يحتاج ان يكون اقوى من ادوية الكبد فذلك لامور احدها ان جوهر الطحال كثيف وذلك مما يحوج الى دوا قوي لان انفعال الكثيف عسر وثانيها ان وصول الادوية اليه في طريق ابعد وذلك لانها انما تنفذ اليه بعد مرورها بالكبد وثالثها ان الطرق التي تنفذ اليها الادوية منها اقل لان نفوذ الادوية الى الكبد يكون من جميع الماساريقا ولا كذلك الطحال فان نفوذ الادوية اليها انما هو في العرق الذي ياتي اليه نافذا من مقعر الكبد واذا كانت طرق الادوية الى العضو يسيرة احتيج ان يكون ادويته اقوى واكثر وذلك لان ما ينفذ منها في الطرق القليلة يكون لا محالة اقل مما ينفذ في الطرق الكثيرة لان ما يتفرق من الادوية في الاعضا الاخرى يكون عند كثرة الطرق الى العضو اقل ورابعها ان الكبد لشرفها وكثرة الارواح فيها لا يحسن فيها دوا اقوى فلذلك يحتاج ان يكون ادويتها اضعف من القدر الذي يفي بدفع مرضها ولا كذلك الطحال فلذلك يحتاج ان يكون ادويته اقوى لانها يحتاج ان يكون بقدر ما يفي بدفع مرضه واما ان ادوية الطحال يحتاج ان يكون انفذ فلامرين احدهما انه بعيد فاذا لم يكن الدوا شديد النفوذ اليه لم يصل اليه الا وقد بطلت قوته او نقص في زمان نفوذه اليه وثانيهما ان جوهره كثيف فلا يقوى على الوغول الى باطنه الا دوا قوي النفوذ قوله ويحتال لنفوذها بما ينفذ فربما يحفظ القوة عليها الى ان يفعل فعلها يعني ان الدوا المنفذ يحفظ القوة على الادوية المستعملة في الطحال بان يسرع نفوذها اليه قبل احالة الاعضا الاخرى لها وفي بعض النسخ وبما يحفظ القوة عليها الى ان يفعل فعلها وهي نسخة جيدة فان ادوية العضو البعيد ينبغي ان تخلط بها ما ينفذ وما يحفظ قوتها مدة بقائها **اورام الطحال الحارة** والباردة والصلبة وصلابته التي دون التورم والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول** في تعديد انواع اورام الطحال

قال الشيخ الرئيس رحمه الله اعلم انه يقل في الطحال عروض الاورام الحارة الى قوله كان انفراط ان وجد المطحول **الشرح** انما قال في الترجمة والباردة الصلبة مع ان الاورام الباردة اعم من ذلك وذلك لان عروض الاورام الباردة الرخوة وما اشبهها للطحال قليل جدا وذلك لان البلغم قليل جدا ان ينفذ الى الطحال واعلم ان عروض الاورام البلغمية للطحال وان كان اقل جدا من عروض الاورام الحارة له الا ان البلغمية اذا عرضت فقد يستمر على الطحال زمانا طويلا ولا كذلك الاورام الحارة فانها في الطحال تبادر جدا الى التصلب وذلك لانه بدا انه يحيل المواد الى السوداوية لان جوهره سوداوي وما كان من اورامه الحارة دمويا فاستحالته الى الصفرا اسرع جدا وذلك لان الدم النافذ اليه لا بد وان يكون سوداويا وعروض الورم الصفراوي للطحال قليل جدا لان الصفرا قد يجد نفوذها فيه لانه بطبيعته يحيل ما فيها من المواد الى الارضية واما نفوذها اليه من الكبد فقليل ايضا وذلك لان المجرى المشترك بينهما انما خلق لنفوذ الدم السوداوي لا الصفراوي خصوصا وطبع الطحال مناف للصفرا فهو يدفعها عن نفسه لا يجذبها الى عروض الاورام الصفراوية له وان كان نادرا فهي لا محالة اكثر من عروض الاورام البلغمية له لان نفوذ الصفرا اليه اكثر وذلك لاشتراك مجراه ومجرى المرارة في انهما في مقعر الكبد ومن شان الكبد دفع فضل السودا والصفرا من مقعرها واما البلغم فليس من شان الكبد ان يدفع له فضله وكذلك ايضا تولد الصفرا فيه اكثر من تولد البلغم لانه اذا سخن مزاجه امكن ان يولد من الدم الذي فيه صفرا وذلك باحراقه المميز للطيفه عن كثيفه وليس يمكن ان يفعل مثل ذلك في البلغم اذا برد مثلا واما انه كيف يمكن تولد البلغم في الطحال فذلك بان ينفذ اليه مادة فجة يكون من شانها اذا انهضمت هضما ما ان يستحيل بلغما ولا شك ان نفوذ مثل هذه المادة الى الطحال قليل جدا واذا انفذت فعلى الاكثر

انما

انما يكون نفوذها صحبة الدم السوداوي فلذلك يكون مثل المادة حينئذ غير مستعدة في الاكثر اذا عرض لها ان تصير بلغما لم يكن لاجل البلغم وحده بعد نضجه ورم واشكال الورم الصلب العارض للطحال اربعة وذلك لان هذا الورم يكون في اسفل الطحال فلا يخلو اما ان يكون في طوله وعرضه على النسبة التي لاسفل الطحال عليها فحينئذ يكون مستديرا لان شكل اسفل الطحال لو ناله اللمس لادركه مستديرا او لا يكون كذلك فلا بد وان يكون احد هذين القطرين اطول فاما ان يكون الاطول هو العرض فحينئذ ذلك الورم عريضا او يكون هو الطول فلا يخلو اما ان يكون العرض مع ذلك له قدر محسوس فحينئذ يحس ذلك الورم طويلا غليظا او لا يكون كذلك فيحس طويلا دقيقا والله اعلم **البحث الثاني** في ذكر جمل من احكام اورام الطحال

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قال ابقراط ان وجد المطحول الى قوله العلامات المشتركة لاورام الطحال **الشرح** اعلم ان الاحساس بوجع الورم انما يكون محمودا لانه دالة على حس باق وذلك اذا كان ذلك الورم سرطانا وكان بحاله لا بالفعل فقط بل بردائة كيفية فان السرطان شديد الايلام برداءة كيفية مادته وذلك اذا ما دام حس العضو باقيا وانما يبطل ذلك الايلام اذا كان حس العضو قد بطل اصلا وهذا السرطان من الاورام ليس كذلك واذا عرفت هذا فالذي قاله انه مطحول لاجل عروض ورم صلب للطحال لا يلزم منه ان يكون ذلك الورم هو الورم المعروف بالصلابة اذ قد يكون سرطانا ولذلك عبر الامام ابقراط عن صاحب السرطان في الطحال بالمطحول ومعنى قوله هكذا ان صاحب الورم في الطحال الذي من شانه ان يكون له وجع اذا وجد ذلك الوجع في الباطن فهو سالم وانما خصص ذلك بما يكون من الوجع في الباطن لان احساس الوجع حينئذ في الظاهر ليس بمحمود ولا يدل على خير وذلك لانه انما يكون اذا كان الطحال قد بطل حسه حتى لا يكون له احساس بالوجع ويكون الوجع الظاهر انما هو لاجل تضرر الصفاق بمجاورة السرطان او لحصول شيء من مادته فيه ولا شك ان ذلك ردي ومعنى بطلان حس الطحال بطلان حس غشائه اذ جوهر الطحال لا حس فيه وقال الامام ابقراط اذا حدث بالمطحول اختلاف دم فهو محمود وبيناه في شرحنا لكتاب الفصول ان مراده بذلك اذا كان على سبيل الرشح ودفع مادة الطبيعة للمرض وحينئذ لا يمكن ان يكون ذلك الاختلاف طويل المدة ولا بد وان يكون ذلك الدم الخارج الى سواد كمد فلو كان خالص الحمرة لما امكن ان يكون من الطحال فلم يكن من مادة الورم فلذلك يكون رديا جدا لا سيما وهو من غير نفع في الورم وقال ايضا اذا اصاب المطحول اختلاف دم فطال به حدث استسقا او ذلق الامعا وهلك لان طول هذا الاختلاف مانع في كونه من مادة الورم واذا كانت تستفرغ في مدة يسيرة فلا يدوم ذلك الاختلاف واذا كان ورم الطحال مع هذا الاختلاف باقيا جزمنا حينئذ انه ليس من مادته وفي هذه الحالة لا بد من عروض امور احدها ضعف الكبد وذلك لاجل الطحال ولاجل اختلاف الدم فان كل واحد من هذين شديد الاضعاف للكبد وثانيها ضعف الامعا وذلك لكثرة الاختلاف لان دوام الاختلاف وخاصة من اخلاط حادة لا بد وان يهلهل نسجها ويضعف جرمها وثالثها ضعف المعدة وذلك لاجل الطحال ولاجل دوام الاختلاف ويلزم هذه الامور احد امرين وهما الاستسقا وذلق الامعا وذلك لان ضعف المعدة والامعا ان كان اشد من ضعف الكبد حدث ذلق الامعا والا حدث الاستسقا وكل واحد من هذين لا شك انه قتال في الاكثر واما ما يكون منهما في هذه الصورة فهو قتال دايما لموافاته ضعف الحار الغريزي وقلة الدم الجيد وضعف البدن كله وخصوصا الاعضا الغذائية منه واما ان صاحب النوازل لا يعرض لطحاله والسبب فيه ان صاحب النوازل لا بد وان يكون اخلاطه رقيقة حتى يكون سهلة النزول في خلل الاعضا وذلك في اكثر الامر لا تكثر فيه المواد الغليظة السوداوية حتى يورم طحاله واذا عرض له امر يوجب كثرة مواد ارضية كالحميات مع ترك الاخلاط كما يكون عقيب حميات مختلطة فانه حينئذ يعرض له الطحال وبحسب رطوبته الزايدة المهيئة للنزلات فتقل نوازله قوله وعسى ان يكون نوازله تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك عرضة لاسبا اورام الطحال في الرطوبة لانها في الاكثر انما يكون صلبة سوداوية ورطوبة المزاج مانعة من كثرة تكون المادة المحوجة لذلك وقد تندفع مادة اورام الطحال بالبحران تارة الى اسافل البدن فتخرج بالبول او بالاسهال وقد تحدث عنها جراحات في الرجل او في الاوسة وذلك قليل لان المادة لغلظها يقل ان تنفذ في خلل الاعضا الى موضع بعيد وتارة يكون اندفاعها الى اعالي البدن واما في العروق فتخرج بالرعاف او بالعرق بل في خلل الاعضا لان يكون مصيرها بخارا دخانيا فيحدث من ذلك اورام خلف الاذن وقد يبعد جدا ان تخرج هذه المادة بالعرق

وذلك لافراط غلظها قوله واحمد ابوالهم هو الغليظ الدموي والبول الذي فيه ثفل منتشر ويدل على برء الطحال او ابلاله سبب ذلك ان هذا البول قد يكون بحرانا لاورام الطحال وانما يكون ثفله منتشرا لانه يكون من مواد مختلفة وغليظة ومن عضو ضعيف الحار الغريزي فلذلك في غالب الامر لا يتم النضج الى حيث يكون الثفل مجتمعا ولان هذه المادة لا بد وان تكون رياحية لاجل غلظها وبردها وارضيتها وتلك الرياح لا بد وان تنفذ الثفل وتحركها وكذلك اذا خرج في بول المحموم المطحول كالعلق دم ذبل طحاله لان ذلك يكون لا محالة من مادة حارة الحمى ثم بعد ذوبانها يبرد وتتكاثف حتى تصير كالعلق وكل هذا انما يكون اذا كانت المادة الخارجة هي من ورم الطحال فلو اتفق ان كان ذلك من مادة اخرى وذلك نادر جدا لم يدل ذلك على خير ولما كان الطحال اخس من الكبد واصبر على مقاساة الاورام وكانت لوازمه اقل اضرارا بالبدن واسلم لاجرم كان انتقال اورام الكبد الى اورامه اجود من العكس والله اعلم بغيبه **البحث الثالث** في العلامات المشتركة لاورام الطحال

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات المشتركة لاورام الطحال كلها الى قوله وتشترك اورامه الحارة مع الاعراض المذكورة **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا من العلامات التي يشترك فيها جميع اورام الطحال ثمان علامات العلامة الاولى ان يعرض ثقل في الجانب الايسر تحت الشراسيف وذلك لاجل ثقل المادة المورمة ويكون هذا الثقل شديدا لان المادة تكون ارضية العلامة الثانية انه يعرض في الطحال عظم وذلك لاجل زيادة حجمه بالورم ويكون ظهور هذا الورم للحس اكثر كثيرا من ظهور عظم الكبد المتورمة وذلك لان الطحال اسفل موضعا من الكبد فيكون استتاره باضلاع الخلف اقل ومع ذلك فهي اقرب الى ظاهر الجنب كي يكون ابعد عن مماسة المعدة ولا كذلك الكبد فانها يحتاج ان يكون ملاقية للمعدة لكون افادتها اياها قوة هضم اكثر العلامة الثالثة انه يعرض لصاحبه وجع يمتد الى الحجاب من الجانب الايسر وربما بلغ الى الترقوة وذلك اذا كان الورم عظيما وسبب هذا الوجع الحجاب بعلائق الطحال لاجل رجحانه بالمادة المورمة وانما يمتد الى الترقوة اذا كان الورم عظيما بخلاف ورم الكبد لان الطحال ابعد عن الترقوة لان موضعه من اسفل وابعد موضعا من الكبد من جهة اليمين وقد يورم ورم الطحال الحجاب لا بهذا الوجه بل بمزاحمته له وذلك اذا كان الورم مرتفعا وشديد العظم واذا امتد وجع الطحال الى الترقوة كان موجعا للمنكب الايسر لاجل مشاركته للترقوة وذلك لاجل اتصال غشائها بغشائه والمتالم في المعدة هو ذلك الغشا وهذا قد يعرض ايضا في اورام الكبد اعني ان المنكب الايمن قد يتالم فيها لمشاركة الم الترقوة اليمنى العلامة الرابعة ان صاحب ورم الطحال قد يعرض له ان يكون نفسه متضاعفا وذلك اذا كان الحجاب يعرض له ضعف انبساطه لمزاحمة الطحال فيضعف عنه الانبساط الى ان يشغل الحاجة فيحتاج لا يكفي انبساطه الواحد وخصوصا اذا صغر فيحتاج الى انبساط من ثانيا يسير وانما يكون ذلك اذا كان الورم عظيما جدا قوله فان الحس يصيب انتفاخ الطحال والبدن نحيف يريد ان الحس يصيب لانتفاخ الطبيعي للطحال حجما اذا كان البدن نحيفا ولا كذلك في الكبد والغرض بهذا الاستدلال على ان موضع الطحال اسفل من موضع الكبد فلذلك يكون الكبد في حال الصحة مستترة باضلاع الخلف ولا كذلك الطحال فانه يكون اسفل منها فيمكن الحس ان يناله وفي بعض النسخ والبدن نحيف اولى واحسن العلامة الخامسة ان دم صاحب ورم الطحال قد يكون ارق من الدم الطبيعي وقد علل الشيخ ذلك بان الطحال قد يشتد جذبه لعكر الدم وهذا فاسد فيما انه لا يلزم فان الامراض لا توجب قوة في جذب الغذا وخصوصا المادة وخصوصا المورمة بل هذا انما يكون اذا كان حصول المادة المورمة للطحال بدفع الطبيعة لا بكثرة عكر الدم اليه وذلك بان يكون مثلا قد عرض لذلك العكر ما يحتمل مخالطة الدم وهو ما فرق الدم لذلك ثم صار ما يتولد من العكر يندفع منه الى الطحال المقدار الطبيعي فلا يبقى منه ما يعيد الدم الى القوام الطبيعي بل يبقى دم رقيقا ولهذا فان هذا اكثر ما يكون اذا كان ورم الطحال في اسفله لان المادة يكون حينئذ من العكر الخالص لانها تكون سوداوية الثقل ولذلك تتسفل وامارته قوام الدم رقيقة جذب الطحال العكر الدم فانما يكون اذا كان الطحال قويا صحيحا سمينا واكثر ذلك اذا كان الطحال بطبيعته عظيما العلامة السادسة ان صاحب الطحال يعرض له ان يحمر وجهه وركبتاه وقد علل الشيخ ذلك بان الحرارة الغريزية تعرض لها عند انصباب الخلط السوداوي الردي من الطحال ان تنهزم من فم المعدة الى الاطراف القوية وهذا الكلام سهو فان الحرارة يستحيل عليها الانتقال بنفسها وانما هو حاملها وهو الحار الغريزي فذلك انما يتحرك هاربا الى جهة ما لا لحركة الطبيعة اليها هناك لان الطبيعة اذا هربت من المؤذي فانما يكون هربها الى الجهة المقابلة له وعلى بعضها وذلك ينافي تحركها الى الاطراف التي هو موضعه بل السبب في ذلك والله اعلم ان الدم في هذين الموضعين يكون اكثر مما في الاعالي لغلبة السودا عليه المثقلة المحركة

الى

الى اسفل ولذلك يكون دمه في الاعالي رقيقا قليلا ولذلك ايضا يسفل منه هذان الموضعان فلا تقوى على مشي كثير ولذلك يكثر للمطحولين قروح الساقين العلامة السابعة ان اطراف المطحول اذا نحس تعرض لها برد وذلك لاجل رقة الدم وقلته فيكون ما في هذه الاعضاء منه سريع الوقف والقلة فيعرض لها البرد بسرعة العلامة الثامنة ان صاحبه يعرض له عند المشي وجع وذلك لما يلزم المشي من حركة الطحال فيتالم علاقته بثقله **البحث الرابع** في علامات انواع ورم الطحال

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وتشترك اورامه الحارة مع الاعراض المذكورة الى قوله معالجات اورام الطحال الحارة جدا تقرب **الشرح** اذا كان ورم الطحال صفراويا كان لون البدن الى حمرة وذلك لغليان الدم لحرارة الورم التي ليست شديدة جدا لكونها في عضو بارد ولما كانت صفرا اللون تغلب المواد كما اذا كان هذا الورم في الكبد وما اشبهه واما اورامه الصلبة فيحدث خبث نفس مع غم ووسواس وذلك لاجل ما يتصعد من بخار ذلك الورم الى القلب والدماغ ويكون هذه الاحوال في بعض الاوقات لا دايما لبعد الطحال ولبرد مزاجه فلا يكون ما يتصعد عنه كثيرا فلذلك يتاخر حدوث هذه الاعراض الى ان يجتمع في الدماغ والقلب بخار كثير من المتصاعد عنه قوله واما اختلاط الذهن فقلما يعرض الا عند كثرة ما له لان المادة السوداوية متحركة الى غير جهة الراس اما اذا كان ورم الطحال الصلب بسبب كثرة تولد السودا كما يكون في المراقيين فلا شك ان اختلاط الذهن يكون حينئذ كثيرا واعني باختلاط الذهن فساد الفكر وهو المالنخوليا وذلك ان السودا يكون حينئذ كثيرة فيكون ما يتصعد منها الى القلب والدماغ كثيرا واما اذا كان ورم الطحال لاجل ذلك الضعف في نفسه حتى يكون ما يتوجه اليه من السودا ان على القدر الطبيعي فانه لعجزه عن التصرف فيه كما ينبغي يحدث فيه ورم فهاهنا يعد عروض المالنخوليا لصاحبه فان قيل الكلام فيما سلف ان الطحال اذا تورم وكثر جذبه للسودا لاجل ضعف جذبه حينئذ واذا كان كذلك وجب ان يكثر السودا حينئذ في الدم وكان على ما قلتم يجب ان يعرض المالنخوليا دايما قلنا هذا لا يلزم لان السودا وان كثرت حينئذ في البدن فلا يلزم ان يكون لها كثرة مولدة للمالنخوليا دايما لان المالنخوليا انما يتولد عن سودا كثيرة جدا وذلك عسر وجوده عند اورام الطحال التي يلزم ان يعرض كثيرة دون ذلك وذكر يلزم صاحبه ان يكون حال صاحبه في اخلاقه قريبة من احوال اصحاب المالنخوليا وذلك مما لا شك فيه وقوله لان المادة السوداوية يكون متحركة الى غير جهة الراس اما في ابتدا حدوث الورم الصلب الحادث ابتدا فلا شك ان الامر يكون كذلك واما بعد ذلك وعندما يكون حدوث هذا الورم على سبيل الانتقال فانما يكون ذلك بنا على مذهبه وهو ان الطحال المتورم ورما صلبا يكون جذبه للسودا وقد علمت ما قلنا فيه مرارا قوله وان كان قد يعرض من جهة اخرى وهو مشاركة الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يعرض عند عظم ورم الطحال حصول الم في الحجاب وهو شديد بالمشاركة للدماغ فلذلك قد يعرض حينئذ اختلاط الذهن لا بمعنى المالنخوليا بل من جنس البرسام او الماليا وما يشبههما وقد يسود اللسان في صلابة الطحال وذلك اذا كان هناك حرارة متصعدة بسودا كثيرة الى جهة الراس فيقبل اللسان كثيرا من ذلك المتصعد ويعرض له منه ان يسود قوله ولا يكون معها حمى لازمة بل ربما كانت على نظام حصول الحمى مع صلابة الطحال لا يكون لاجل الصلابة فان اورام الاحشا اذا كانت باردة لا يلزم ان يكون معها حمى فلذلك اذا كان هناك حمى فانما يكون لسبب اخر وفي اكثر الامر يكون حينئذ لمواد مختلفة لان مواد المطحولين كذلك فلذلك يكون بغير نظام لا يمتنع ان يكون لازمة وذلك اذا كانت عفونتها داخل العروق وقد يكثر مع صلابة الطحال قروح الساقين وذلك لان السودا قد يكون في الدم حينئذ كثيرة وغير مخالطة للدم مخالطة شديدة لانها يكون قد عرضت في الكبد وانما ضعف الطحال عن جذبها اوجب بقاها في الكبد فلما نفذت مع الدم لم يكن الاعضا شديدة الاحتياج اليها في التغذية حتى يمزجها بالدم فلذلك يبقى متميزة عنه ومن شان المواد الثقيلة الارضية التسفل فاذا انحطت في الساق عرض عنها قروح ويكون تلك القروح عسرة البرء لفساد مزاج المطحول وقلة الدم الجيد فيه فلذلك يدوم بقاها في الساقين ولهذا السبب يكون دم المطحول في اسافله غليظا جدا وذلك لكثرة ما يخالطه من السودا وفي اعاليه رقيقا وذلك لانه لقلته يكون ما يجذبه الاعضاء لتغذيتها كثيرا بالنسبة اليه واكثر الاغتذا انما هو بالاجزاء الارضية من الدم لان جوهر الاعضا ارضي فلذلك يبقى ذلك الدم رقيقا وخصوصا ما يكون في غاية علو الانسان فلذلك يكون في الانف والاذن شديد الرقة ويكثر مع صلابة الطحال ان ياكل الانسان والثة لفساد ما يتصعد اليها من البخار السوداوي وينبغي ان يكون هذا التاكل في الجانب الايسر اكثر لان

ذلك على سمت الطحال فيكون الواصل اليه من بخار الفاسد اكثر قوله وربما كان في فروج الساهين بحران لذلك قد يجرى اورام الطحال تقروح في الساهين يكون ذلك ... بصير قرحا وذلك كما اذا عرضت لمادة المورمه ان سالت الى فضا البطن ثم نزلت في القيل الذي في الدرنه الى الساهين وقد يكون لمادة المورمه للطحال غليظه جدا بارده فلا ينحل منها شي الا اذا عرضت رياضه قويه وحاجته هنا يكون قارورته كما في الاصحا العقد ان انحلال شي من السودا اليها المورمه فاذا راض بعضه وانحل شي من تلك السودا وخالطه الدم ... سوادا لا محاله قوله ولو كان السبب فيه الكلي لدم السودا فقد يعرض في القاروره تارة لاجل ورم الطحال وتارة لاجل افراط حراره الكلي حتى يكون محرقه للاخلاط المائيه من الفضول المندفعه معها فيصير لونها اسود لكن هذا الانسان الذي يكون قارورته في حال الراحه كالاصحا وبعد الرياضه الى سواد لا يمكن ان يكون سواد قارورته لاجل الكلي بل لاجل ورم الطحال لان ذلك لو كان لاجل حراره الكلي المفرطه لكان يجب ان يكون دايما وغير مختص بكونه بعد الرياضه ولقايل ان يقول انه يجوز ان يكون لحراره الكلي وذلك بان يكون تلك الحراره غير مفرطه جدا فما دام الانسان لم يتحرك لا يكون لتلك الحراره قوه على احراق المواد المندفعه فيكون القاروره كما في الاصحا وبعد الحركه يشتعل تلك الحراره وتشتد جدا فتحرق ما يرد اليها من المواد ويلزم ذلك سواد لون القاروره وجوابه ان الكلي اذا كانت حاره حراره تصير بعد الحركه محرقه فلا بد ان يكون عند الراحه مسخنه لا محاله ... على الامر الطبيعي ويلزم ذلك ان لا يكون القاروره حينئذ كما في الاصحا قوله والفصد الكبير يورم الطحال سبب ذلك ... هذا الانسان الذي يكون قارورته في حال الراحه كما في الاصحا وبعد الرياضه الى سواد اذا فصد كثيرا في هذه الحاله يورم طحاله اكثر وذلك لانه في هذه الحاله لا يمكن ان يكون المادة المورمه نضيجه والا كان يخرج منها شي في القاروره في حال الراحه فلا يكون القاروره كما في الاصحا واذا كان كذلك فالفصد انما يخرج منه غير هذه المادة لان هذه المادة لكونها بارده غليظه ومحصوره في عضو كثيف وغير نضيجه يبعد جدا ان يخرج في الفصد فيكون اذا ما خرج بالفصد من غير هذه المادة فلا يكون ... الورم وكثره الفصد مما يبرد المزاج فتزداد هذه المادة بردا وذلك موجب لقلة انحلال ما يحلل منها ويلزم ذلك زيادة الورم وخصوصا والكبد اذا بردت بكثره الفصد كان تولدها للسودا البارده اكثر فيكون المادة الوارده الى الطحال ازيد قوله والخريف عدو ... يمكن ان يكون معناه والخريف عدو هذا الانسان وذلك لان حاله فيه يكون ادوى من حاله في الفصول اما في الصيف فان حراره الهوى تحلل ... سودا ... قليلا ويعدل مزاجها واما في الشتا فلان الحار الغريزي المنحصر فيه يكون في باطن البدن قويا فيقوى على انضاج تلك السودا ... وكذلك الربيع بخلاف الخريف فان حراره الهوا القويه تحلل ... مع كون الحار الغريزي الباطن يكون فيه ضعيفا قوله والمطحولون ازيد شهوه الطعام من غيرهم هذا هو في اكثر الامر اذ قد يكون الطحال ضعيفا عن دفع السودا الى المعده فيضعف الشهوه وذلك اذا كان مجراه الى فم المعده قد عرضت له سده وقد يكون السودا المندفعه منه الى المعده رديه كثيره فيكون المعده شديده الشوق الى الدفع وذلك ما في شوقها الى الجذب هذا واما في اكثر الامر فانها تندفع الى معدة المطحولين من السودا الكون ... الشهوه فلذلك يكون شهوتهم في اكثر الامر اكثر من غيرهم قوله والقي يعسر عليهم جدا سبب ذلك ان اخلاط معدهم يكون سوداويه وهي عسرة الاجابه الى القي وهذا انما اكثري اذ قد يكون السودا المنصبه الى المعده رديه حاره فيكون طبيعه المعده معينه جدا على دفعها بالقي وخصوصا اذا كانت من الصفرا ... لوجع المعده عند هضم الطعام وجعا لا يزول الا بالقي قوله ويكون طبايعهم معتقله في الاكثر سبب ذلك ... الطحال الوارم للامعا مضيق تجويفها يحتبس البراز فيها الى ان يجف وقد يكون طبايعهم لينه لما يعرض لهم من سوء الهضم وضعفه قوله ويحتاجون في القي والاستفراغ الى الادويه قويه جدا اما احتياجهم في ذلك الى اخراج المواد التي في طحالهم فظاهر لان الطحال عضو كثيف بعيد بارد ومع ذلك فمواده غليظه عسره الحركه واما احتياجهم الى الادويه القويه في اسهال المواد الاخرى وقيها فهو مفصل وذلك اما في القي فقد علمت ان اكثر المطحولين يكون قيهم عسرا فهو لا محاله انهم يحتاجون في القيء الى دوا قوى وبعضهم ليس كذلك فيكون كثيرهم في ذلك دوا ضعيف وقد يحتاجون في نفيه غير السودا الذي في معدتهم الى دوا اقوى وذلك كما اذا كانت لسقه باخراج المواد من الاسافل وان تلك المواد يكون غليظه ارضيه لماينا فيكون اسهالها عسرا يفتقر فيه الى دوا قوي جدا واما في الاسهال فان كان لاخراج المواد من الاعالي لغلظها في اكثر الامر يكفي فيه الدوا الضعيف وان كان لاخراجها من الاسافل احتيج فيه الى دوا اقوى وخصوصا ومجاري المطحولين

يكون

يكون في غالب الامر ضيقه يعسر نفوذ الادويه فيها وذلك كما اخرجناه البردا ... على المزاج بسبب الطحال فلذلك الاستفراغ من الاعالي وان كان يحصل به اضعف من ذلك الا انه لابد ان يكون فيه قوه ما لاجل ضيق المجاري **البحث الخامس** في معالجات اورام الطحال الحاره قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه معالجات اورام الطحال الحاره جدا تقرب معالجته الى قوله معالجات صلابات الطحال **الشرح** اما ان الاحتياج في معالجات الاورام الحاره التي في الطحال الى مراعاة القبض اقل مما في الكبد فلان جوهر الطحال كثيف مع ذلك فالبرد والارياح التي يخشى بعضها ان القبض يحللها هي في الطحال اقل واما الحذر هاهنا من التسخين الشديد المستعمل لاجل التحليل فهو اشد مما يكون في معالجات الكبد وذلك اذا كان الحذر منه تحليل لطيف المادة وابقا كثيفها فان استحاله مواد الاورام الى الصلابه هو في الطحال اكثر بكثير مما في الكبد واما اذا كان الحذر من التسخين هو تحليل الارواح فلا شك انه يكون هاهنا اقل لان الارواح هاهنا قليله ... هاهنا على الفالج اكثر مما في الكبد واما التبريد فان كان الخوف منه اماتة الحار الغريزي واضعاف الروح فالجبار ... عليه هاهنا اكثر وان كان الخوف منه نقل الاورام الى الصلابه فالجبار عليه هاهنا اقل بكثير **البحث السادس** في معالجات صلابات الطحال قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه معالجات صلابات الطحال اذا علمنا الى قوله علاج الورم البلغمي في الطحال علاجه هو المعدل **الشرح** قوله والمطحول اذا اشتكى فيما ما لا دم فيه ولا ... ثلاثة ايام كل يوم وزن ثلاث دراهم وجعل غذاه نصف ما كان يغتذيه فان ... طحالي والبدن ليس يقبل الدم ليس يريد هاهنا بكون القيام طحاليا ان ما يخرج يكون من الطحال فانه لو كان كذلك لكان فيه دم او كالدم وكان يكون الواجب فيه ان لا يعتبر البته بل يريد بالقيام الطحالي كونه بسبب الطحال وذلك لان الطحال باصاده المزاج والهضم فتحدث العجز عن تمام هضم الغذا المعتاد فيخرج بالاسهال فلذلك اذا نقص مقدار الغذا حينئذ تقوى القوه بتمام هضمه فلا يحدث اسهال البته واما قوله والبدن ليس يقبل الدم فهذا مما لا يصح لانه لو كان هذا الاسهال لذلك لوجب ان يكون دمويا لان الدم اذا لم يقبله البدن بقي في الكبد ... الى اخراجه بالاسهال ونحوه فلذلك ينبغي ان يقول والبدن ليس يقبل الغذا وذلك لان الغذا الذي ... لا يقبله البدن ... ان شرب الما الكثير عقيب ادويه الطحال او معها مما يصرفها عن ناحيه الطحال وذلك لانها اذا ادفت بالما سهل نفوذها الى محدب الكبد وحصل لا يكون لها طريق الى الطحال لان الطريق الى الطحال هو من مقعر الكبد ولان الما المشروب من شانه ... الى محدب الكبد ليخرج بالبول فاذا كان غالبا على الادويه معه الى هنالك فلذلك ينبغي ان يكون الما الممزوج به اشربه الطحال والمراد قليل المقدار جدا والله ولي التوفيق **البحث السابع** في علاج الورم البلغمي الكاين في الطحال قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الورم البلغمي في الطحال هو المعدل من معالجات الى قوله سدد الطحال قد يكون من ريح **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهره بينه صريحه غنيه عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **سدد الطحال** سدد الطحال قد يكون من ريح الى قوله الريح والنفخه في الطحال النفخه في **الشرح** اكثر حدوث السدد عن الريح يكون بان علاد تلك الريح جرم العضو فينطبق اجرام مجاريه بعضها على بعض قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الريح والنفخه في الطحال** النفخه في الطحال الى قوله وجع الطحال اما ان يكون لريح **الشرح** قوله النفخه في الطحال هي ان يحس فيها بتمدد وصلابه وتنوسع الى قرقره وجشا معناه هي ان يحس في الطحال بتمدد وصلابه ونتوء ... يتوقى من اعاده قراقر وجشا ولو قال بعرض لم يحس فيه ذلك لكان اولى اذ النفخه ظاهر من امرها انها لا يستشعر ذلك بالاحساس بل الحاله التي من شانها ان يكون فيها ذلك وسبب احساس التمدد والنفخه ظاهر لان الريح من شانها التمديد واما الاحساس بالصلابه فلما يحدثه الريح من تمدد الطحال في اقطاره فيعسر انغماده لان ذلك انما يكون بان يزداد ظاهر جرمه اشتدادا فيزداد ... السطح المستوى اقصر من المقعر والمحدب اذا تساوى نهايتاهما واما النتو فلاجل ازدياد الطحال في سمكه بتمديد الريح له واما ان هذا النتو يحوج الى جشا وقرقره فلذلك مما يعرض احيانا وليس بدايم فان الجشا انما يعرض اذا خرج شي من الريح التي في الطحال منعصرا من العامر وصعد في العرق الاتي الى فم المعده فاذا بلغ الى هنالك استمر في حركته الى فوق حتى يخرج من الفم فيكون من ذلك الجشا واما القرقره فانما يحدث اذا نفذ شي من تلك الريح في الطحال الى تجويف الامعا وذلك لاجل انعصاره بالغمز واتفق مع ذلك ان كان هنالك رطوبات فتحركت تلك الريح الخ

وحينئذ يحدث القرقره كما سنبينه فيما بعد قوله فانها تعالج ايضا الى معجون حلال ... فاستعمل قويه اكثر من قوة التحليل لان المادة ريحيه ضعيفه اما الاحتياج في علاج النفخه الى المفتح ملينا المسام لنفوذ الريح منها بالتحلل واما الاحتياج في ذلك الى ... اخراج المادة المولده للريح فانه لو لم يكن في الطحال وحوليه ... الريح لم تتكون كثرته واما الاحتياج الى المحلل فظاهر واما الاحتياج الى القابض فليقوى جرم الطحال وارواحه فلا يعرض لها ضعف بسبب التحليل والحلال والتفتيح واما ان القوة القابضه ينبغي ان يكون اكثر من قوة المحلل فليس بصواب لان المقصود في علاج هذا المرض في المعتمد انما هو التحليل والقوة المحلله وان لم يحتج هاهنا الى انها يكون قويه جدا بسبب ان المادة المراد تحليلها هي الريح سهلة التحلل فينبغي ان يكون اقوى من القوة القابضه لان التقويه السوديه انما يفتقر اليها عند تحليل مواد الحشا اذا كان ما يستعمل من المحللات قويا جدا وهاهنا ليس كذلك وخصوصا وجرم الطحال كثيف وكذلك ارواحه وذلك ... الحاجه الى قبض قوى نعم ينبغي ان يكون القوه القابضه هاهنا نسبتها الى القوة المحلله اكثر مما يكون في علاج الاورام الماديه لان القوة المحلله في الاورام الماديه يحتاج ان يكون قويه جدا ولا كذلك القوة القابضه واما هاهنا فليس يحتاج ان يكون واحده منهما قوى قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **وجع الطحال** وجع الطحال اما ان يكون لريح الى اخره **الشرح** حدوث الوجع في الطحال اما ان يكون لامر في الطحال او لا يكون كذلك والثاني لا بد ان يكون في عضو يجاوره والالم ينسب اليه وهذا كما يعرض عند اشتباك شي من الغشا والصفاق جوار الطحال والاول اما ان يعرض تفرق اتصال او سوء مزاج او اجتماعهما كما يعرض عند اورام الطحال وسوء المزاج المورم قد يكون ماديا وقد يكون كذلك وكذلك الاورام فقد يكون ريحيه كالنفخه وقد لا يكون كذلك كالصفراويه قوله واذا كان الوجع انما يصيبه الحس في نهايه الطحال عند الجنب فهو وجع مشتبك من الغشا والصفاق يريد بنهايه الطحال نهايته من الجهه التي تلي ظاهر البدن ويريد بكون الوجع بسبب هنالك انحسر ... في داخل الطحال وهذا قد يكون لاحساس ماده بين جرم الطحال وبين غشايه وهذا قليل جدا وقد يكون لاحساس ماده بين الغشا والصفاق جوار الطحال واكثر ذلك ان يكون تلك المادة ريحا اذ ... في اكثر الامر يحتبس هنالك بل يميل الى اسفل والله ولي التوفيق **الفن السادس عشر** نذكر فيه احوال الامعا والمقعده ونقسمه الى خمس مقالات وجعل المقاله الاولى في تشريح الامعاء في الاستطلاق المستطلق ونحن فقد اشبعنا القول في تشريح الامعا في كلامنا في التشريح وهناك بينا وجه الحاجه اليها والى كل احد منها ومنفعته كل واحد منها ومكانه وكيف هو ونقول الان ان اجناس الامراض كلها تعرض للامعا فيعرض لها الامراض المفرده والمركبه اما المفرده فمنها المختصه باسم المتشابهه وهي امراض المزاجيه اما الساذجه او الماديه بماده خلطيه وغير خلطيه ومنها المخصوصه باسم التركيبيه وذلك بان يكون الامعا مثلا في شكلها على غير الامر الطبيعي او في مقدارها او منفذها تجويفها وكما تنسد مجاريها او تتغير وضعها او تزول عن موضعها كما في بعض انواع الفتق ومن الامراض العارضه لها الامراض المخصوصه باسم المشتركه وهي تفرق الاتصال وذلك قد يكون بخادشا جرمها وقد يكون شاجا لسطحها او خادشا واما الامراض المركبه فكالاورام العارضه لها الحاره والبارده والاسلات وانواع القروح ويعرض لها الاوجاع اما في الاعالي منها اما الكاينه مع سده كايلاوس او التي ليست كذلك كالمغص الصفراوي او في الاسافل منها كالقولنج وقد يكثر تولد الرياح والديدان فيها وربما عرضت عن ذلك اوجاع وقد يكون امراضها خاصيه وقد يكون شاركه ويشغل امراضها الى امراض اعضا اخرى كانتقال القولنج الى الفالج وقد تشاركها اخرى في امراضها ولامزجتها الاصليه والعارضه المرضيه وغير المرضيه علامات يدل عليها وعلى اسبابها ونحن نستقصي الكلام في ذلك في كتابنا الكبير واما هاهنا نقتصر على شرح ما اورده في الكتاب من الامراض والله ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في استطلاق البطن** من جميع الوجوه والاسباب حتى زلق الامعا والهيضه والدوسنطاريا واختلاف الدم والنفاخ الاشيا من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن وفي الزحير والكلام في هذا كله يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهيه الاسهال واسبابه بقول كلي قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اعلم ان كل استطلاق فاما ان يكون الى قوله والكاين من الكبد فعقد فرغنا منه وذكرنا **الشرح** الاسهال مرض يحدث في المواد البدنيه حركه الى طرف الخارج المستقيم لينفصل عنه ازيد من المقدار الطبيعي وسبب كل اسهال اما ان يكون ماديا او بدنيا والسبب المادي الذي يكون عنه اسهال اما ان يفعل ذلك بان يرد الى داخل البدن او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون من شان ذلك الوارد ان يخشبه بالبدن وذلك كالاغذيه المحوجه للاسهال او لا يكون كذلك

كالادويه

كالادويه المسهله والثاني وهو ان يكون السبب المادي المحدث للاسهال ليس يفعل ذلك مشروطا ان يرد الى داخل البدن وذلك كالهوا البارد الفاعل للاسهال بالعصر وما اشبه ذلك والسبب البدني الذي يكون عنه الاسهال اما ان يكون مختصا بعضو او لا يكون كذلك والثاني كما اذا كان الاسهال عن جميع البدن والاول اما ان يكون ذلك العضو من اعضا الهاضمه هضما مشتركا او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون من الاعضا المعينه على الهضوم المشتركه وذلك كالطحال او لا يكون كذلك وذلك كالراس والاول اما ان يكون ذلك العضو من الاعضا الصلبه في الهضم العام او لا يكون كذلك والعضو الاصلي في الهضم العام اما ان يكون هضمه ذلك الطبيعي من شانه ان يفارق به الاغذيه الوارده صورها وذلك هو الكبد او لا يكون كذلك وذلك كالمعده والعضو الذي ليس باصلي في الهضم العام اما ان يكون من مفاوة الغذا الى الكبد وذلك هو الماساريقا او لا يكون كذلك وذلك هو الامعا وحصول الاسهال سواكان عن البدن كله او عن عضو معين اما ان يكون تابعا لقوه من القوى الطبيعيه الجاذبه او لا يكون كذلك والتابع لضعف قوه من تلك القوى اما ان يكون تابعا لضعف القوه الجاذبه كما اذا ضعفت جاذبه الكبد فلم تجذب صفاوة الغذا فيضطر الامعا الى دفع ذلك بالاسهال او لضعف القوه الماسكه او الهاضمه او الدافعه كما اذا ضعفت الكبد عن دفع الفضول حتى كثرت وفسدت فاحتاجت الطبيعه الى دفعها بمثل الاسهال وضعف اي هذه القوى كان لا بد وان يكون تابعا لمرض مادة لذلك المرض اما ان يكون مركبا وذلك كالقروح او مفردا فاما ان يكون مزاجيا او لا يكون كذلك والمزاجي اما ان يكون ساذجا او ماديا ومادة المادي اما ان يكون ملاقيه للعضو من غير مداخله لجرمه او لا يكون كذلك كما اذا كانت مشتبكه في جرمه مورمه او غير مورمه واما المرض المفرد الذي ليس بمزاجي فاما ان يكون من الامراض الاليه وذلك كالسده او من الامراض المشتركه وذلك كالفتق والرض والذي لا يتبع ضعفا من القوى الجاذبه الطبيعيه اما ان يكون تابعا لقوه قويه وذلك كما يكون عند قوه القوه الدافعه او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند كثره الاخلاط الحاده اللذاعه المحوجه للطبيعه الى كثره الدفع قوله اعلم ان كل استطلاق فاما ان يكون من الاطعمه والاغذيه والهوا المحيط واما ان يكون من الاعضا وعاقا لـ ... قايل ان الاسهال غير منحصر في هذه الاقسام بان الكاين عن الادويه خارج عنها فان قلتم ان كلامه انما هو في الاسهال المرضي قلنا والاسهال الكاين عن الادويه قد يكون مرضيا وذلك كما اذا احلفنا الدوا المسهل قوة في المعده او في الامعا فعرض من ذلك دريب وجوابه ان الاسهال العارض عن الادويه اذا كان مرضيا كان تابعا لعضو من الاعضا كالمعده مثلا او الامعا وحينئذ يكون ذلك الاسهال عن الاعضا فلا يكون خارجا عن الاقسام المذكوره في الكتاب قوله ويشترك جميع ذلك في الاسباب يعني بذلك ان الاسهالات كلها مشتركه في انها يكون عن احد الاسباب التي يذكرها لا انها مشتركه في انها يكون عن كل واحد من تلك الاسباب فان الماساريقي لا يمكن ان يكون عن كل واحد من هذه الاسباب كما بيناه فيما سلف قوله فانه اما ان يتبع سوء مزاج يضعف الماسكه او الهاضمه او الدافعه او يقوي الدافعه لقايل ان يقول الاشكال على هذا من وجوه احدها ان القوى التي تضعف لسوء المزاج فيعرض عن ذلك الاسهال لا يلزم ان يكون احدى القوى فان الاسهال قد يعرض عن ضعف القوه الجاذبه كما بيناه اولا وثانيها ان سوء المزاج قد يعرض عنه اسهال وذلك لا باضعاف احدى هذه القوى بل باسقاطها مثلا او بافساد المادة ولحالتها الى حاله تحوج الطبيعه الى دفعها وثالثها ان سوء المزاج لا يمكن ان يكون مقويا للقوى اصلا لان الخروج عن الاعتدال منافي للقوه كيف لا وان زياده قوة القوه انما يكون لجودة وزياده كمال وذلك ينافي الخروج عن الاعتدال **البحث الثاني** في تحديد الاحوال التي يكون معها الاسهال دماغيا ومعديا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والكاين من الكبد فقد فرغنا منه الى قوله واما الكاين عن الامعا فلنذكره اولا لما يكون من الامعا الخمس **الشرح** الاسهال الكاين عن الدماغ اما بان يعرض عنه آفه في الاعضا الغذائيه وتلك الافه تلزمها الاسهال او لا يكون كذلك والاول كما اذا عرض عن آفة الدماغ ضعف في المعده فلزم ذلك خلل في الهضم واسهال وهذا الاسهال انما يقال انه دماغي اذا لم يكن آفة المعده ظهرت علاماتها ظهورا بينا وكانت علامات آفة الدماغ بينه ظاهره فحينئذ ينسب ذلك الاسهال الى الدماغ واما اذا لم يكن كذلك بل كانت اعراض آفة المعده قد ظهرت فان ذلك الاسهال لا يقال انه دماغي وان كان مرض الدماغ ظاهرا لان امراض كل عضو انما ينسب الى عضو آخر اذا لم تظهر في عضوها آفه يمكن صدور ذلك المرض عنها والثاني وهو ان يكون عروض الاسهال عن الدماغ لا بان يعرض عنه آفه في الاعضا الغذائيه

واما ممكن ذلك بان يتراكم مادة الجيش يكون خروجها مستمرا للاسهال وتلك المادة اما ان يكون مما صعبها ما تمر عليه من المواد كما اذا
كانت رطبة مزلقة لما تمر عليه او حادة او باردة او لا يكون كذلك فان كان الثاني لم يعرض من ذلك اسهال يعتد به لان الدماغ لا يمكن ان
يكون فيه من المواد ما يحصل بخروجها وحدها اسهال يطول زمانه ويكثر حتى يعد مرضا لان ذلك انما يكون عن مواد كثيرة جدا والراس
لا يتسع لذلك وان كان الاول فقد يطول زمان الاسهال ويكثر جدا لان المادة النازلة قد يكون مع خلطها قوية الاخراج لما تمر عليه
من المواد والتزحير وشبه الاسهال الدماغي هو على هذا الوجه فاما ما يكون بطريق افساد الدماغ الاعضاء الغذائية في غالب الامر انما يكون
اذا كان ما يعرض في تلك الاعضاء من آفة ظاهرا والالم اقوى على احداث الاسهال وحينئذ يقال ان ذلك الاسهال انه دماغي كما بيناه ولذلك انما
ذكر الشيخ ما يكون سبب النوازل انما يكون بالسبب الآخر ... اما الاسهال المعدي فانما يكون اذا كان الهضم المعدي غير كامل اذ لو
كان ذلك الهضم كان اندفاع الغذاء من المعدة حينئذ طبيعيا فلا يكون محدثا للاسهال الا لم يكن في الاعضاء الاخرى خلل فيكون الاسهال حينئذ منسوبا
الى ذلك العضو لا الى المعدة وكون الهضم المعدي غير كامل اما ان يكون لسبب في الطعام نفسه وهذا خارج عن مقصودنا ها هنا او يكون لسبب
في المعدة وهو الذي نتكلم فيه الآن فنقول قد علمت مما سلف من كلامنا ان الهضم المعدي انما يكمل اذا كانت القوة الهاضمة صحيحة تامة
القوة ودفع الطعام في المعدة المدة التي في مثلها يتم انهضامه وكان احتواء المعدة عليه جيدا وعلمت ان حال المعدة مهما كان كذلك وكان
الطعام قابلا للانهضام خاليا عن الحالات الموجبة لخلل في الهضم فان هذا الهضم لابد وان يكون حينئذ تاما كاملا فاذا لم يكمل هذا الهضم فالسبب
في الطعام فاما ان يكون ذلك لامر في القوة الهاضمة او لآفة في الامساك او في احتواء المعدة وكون القوة الهاضمة لم يكمل هضمها لامر فيها اما ان
يكون لآفة عرضت لها وذلك كما اذا كانت ضعيفة او ساقطة او مشوشة ويكون ذلك على انحاء الامراض التي تقدم ذكرها او لا يكون كذلك وذلك كما
اذا عرض للنفس اشتغال بامر مهم صارف القوى الى جهة اخرى فلا تدع القوة الهاضمة تشتغل بعملها وذلك كما يكون في الحوادث وعند الاهتمام بامر
خطير ولم يذكر الشيخ ها هنا هذا لانه نادر جدا وغير دائم وآفة الامساك اما ان يكون لخلل في القوة الماسكة نفسها وذلك كما اذا كانت ضعيفة او
ذاهلة عن فعلها بانصراف النفس الى امر مهم او لا يكون كذلك فاما ان يكون لامر في جرم المعدة نفسه او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذلك
مولما يمنع طول لقاء الطعام وذلك كما اذا كان في المعدة قروح وذلك كما اذا كان ذلك في المعا الذي يجاورها فكان يعرض لها عند طول لقاء الطعام الم
بسبب ذلك والثاني وهو ان يكون الامر الذي في جرم المعدة غير مولم فاما ان يكون مزاجيا وذلك كما اذا كان بالمعدة سوء مزاج مانع من
طول لقاء الطعام فيها والكثير حدوث هذا الاسهال انما يكون باضعاف القوة الماسكة او لا يكون مزاجيا وذلك كما اذا كان في المعدة اندمال قروح
مزلقة للطعام كما يحدث من الملاسة في سطحها والثاني وهو ان يكون الخلل في الامساك لا لامر في جرم المعدة فاما ان يكون لامر يرد اليها من
الاعضاء الاخرى وذلك كما اذا كان ينصب اليها من الطحال ما يخرج الطعام قبل تمامه وهذا انما نسب الاسهال فيه الى المعدة اذا كان ذلك المنصب
قد احدث فيها آفة ظاهرة والا فيكون منسوبا الى العضو الذي منه تنصب المادة او لا يكون ذلك لامر يرد اليها بل لامر في تجويفها وذلك كما اذا
كان فيها اخلاط لزجة مزلقة للطعام قبل تمامه او اخلاط حادة لذاعة او باردة وآفة الاحتواء اما ان يكون لامر في جرم المعدة وذلك اذا كانت ذات
ضعف مرعة ولم يذكر الشيخ هذا ايضا لقلته وذلك اذا كانت قروح يولمها جودة الاحتواء او لا يكون لامر في جرم المعدة فاما ان يكون
لامر في تجويفها وذلك كما اذا كان هناك رياح مولمة مانعة من الاحتواء التام او لا يكون وذلك كما اذا عرض للنفس اشتغال بامر اذهل المعدة
عن الاحتواء قوله وهذا هو المودي بطوله الى الاستسقا يعني بذلك ضعف الامساك الكاين للبرد والرطوبة وانما كان هذا كثير التادي
بطوله الى الاستسقا لان المعدة الرطبة الباردة يكثر تولد الرياح والبخارات فيها وذلك مودي الى الاستسقا الطبلي وخصوصا وكثرة
الاسهال مما يضعف الحار الغريزي والاعضاء الهاضمة كلها وذلك شديد الاحداث للاستسقا قوله وهو بالجملة صعب العلاج اذا
استحكم قد عرفنا في شرحنا الكتاب الاول ان المزاج البارد اذا استحكم كان صعب العلاج وصعوبته ها هنا اكثر لان المعدة لابد من ايراد
الغذاء الكثير عليها لاجل تغذية البدن كله وذلك مما يعين على رداءة مزاجها فيضعف تاثير الادوية وخصوصا والغذاء الكثير مما يكثر
معه الرطوبات وذلك مما يزيد في سوء المزاج الرطب ويلزم ذلك زيادة الرطوبة باطفاء الحار الغريزي قوله وهذا اكثر في ان
ذلك يودي الى الاستسقا يعني ان هذا الصنف من الزلق من اكثر الاسباب التي بها يودي الى الاستسقا وذلك لاجل الرطوبة

فانها

فانها اكثر تادية الى الاستسقا قوله ويحمد ابقراط فيه الجشا الحامض انما يكون الجشا الحامض في هذا محمودا اذا كان قد حدث فيه بعد
ان كان قد بطل وذلك بعد تطاول العلة واما حدوثه اولا فغير محمود لدلالته على ضعف الهضم وذلك اذا كان في ابتدا العلة اما لو كان
بعد تطاولها وكان حدوثه بعد ان كان قد حدث وبطل فلا شك ان ذلك محمود لان بطلانه بعد حدوثه في هذه العلة لا يكون لاجل تمام
الهضم وقوته والا كانت العلة قد زالت فلا بد وان يكون ذلك لافراط برد المعدة حتى لا يكون فيها حرارة تفعل الغليان المحمض فاذا حدث بعد
ذلك دل على ان المعدة قد انتقص ما كان عرض لها من البرد وسخنت سخونة ما فلذلك تحمض الطعام ولذلك فان كلام ابقراط هكذا اذا احدث
الجشا الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء بعد تطاولها ولم يكن قبل ذلك فهو علامة محمودة واما لم يقل في زلق الامعاء لان هذه العلة في
المعدة ليست زلق الامعاء قوله بل في الماكول لا كيفيته بل كميته فانه اذا كثر قهر القوة الماسكة فخرج كما دخل ان ذكر
الاسهال الكاين عن الاغذية ها هنا خارج عن المقصود لان المقصود ها هنا هو ذكر اقسام الاسهال المعدي والله ولي التوفيق

البحث الثالث في ماهية السحج وتعديد اسبابه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الكاين عن الامعاء فلنذكر اولا
ما يكون من الامعاء الى قوله وهي اما ان يكون في الامعاء الغلاظ وهي اسلم **الشرح** نقول اولا ان لفظ السحج يقال حقيقة
عند الاطبا على تفرق اتصال منبسط في سطح عضو يزول معه شي من ظاهر ذلك السطح عن موضعه اما بان ينفصل بالتمام او بان يبقى
متصلا ببعض اطرافه ويسمى هذا انجرادا فان الجرد هو ان الظاهر الجسم انه يقال انجرد لملاقاة جسم آخر هو الفاعل لذلك ثم السحج
والانجراد بهذا المعنى قد يكون في عضو حساس كالامعاء والمعدة ويلزم ذلك وجع وقد لا يكون كذلك كما يعرض للعظام والغضاريف
والاربطة وحينئذ لا يكون له وجع اعني انه لا يكون له وجع في هذه الاعضاء وامثالها واما الغشاء الذي يحيط بها فقد يعرض له من ذلك
الم ويقال عندهم تجوزا على ما كان من هذا الانجراد مختصا بالسطح الباطن من الامعاء ثم اشتهر عندهم هذا المجاز حتى صار في اكثر الامر
اذا اطلق لفظ السحج يراد هذا المعنى الى ان تجمع فصار هذا المعنى للفظ السحج مجازا داخلا ثم لما كان هذا السحج بهذا المعنى يلزمه
حصول وجع يسمى بالمغص صار في اكثر الامر يطلقون لفظ السحج على ذلك الوجع وهذا هو المراد من كلام الشيخ فلذلك قال هو
وجع انجراد من سطح الامعاء معناه انه وجع موجبه انجراد من سطح الامعاء اي هو وجع ذلك الانجراد لان الوجع يعم اشياء كثيرة
وهذا تابع لذلك الانجراد وسبب انجراد المعا المسمى سحجا اما ان يكون امرا يرد من خارج وذلك كما يعرض عن شحم الحنظل وحب النيل
اذا شرب لاجل الاسهال او لا يكون كذلك فاما ان يكون سببه رطوبة تمر على سحج الامعاء او لا يكون كذلك والثاني كما يكون عند
انجراد المعا بما في تجويفها من الثفل الغليظ الخشن واليابس والاول اما ان يكون تلك الرطوبة خلطية وذلك كالصديد الكاين من
ذوبان اللحم او يكون خلطية فاما ان يكون باقية على خلطيتها او لا يكون كذلك والباقية على خلطيتها اما ان يكون من الاخلاط الحادة
بالطبع او لا يكون كذلك والتي من الاخلاط الحادة بالطبع اما ان يكون من الخلط السريع الحرارة وهي الصفرا او لا يكون كذلك وذلك
كالدم اذا عرضت له حرارة والتي من الاخلاط التي ليست بالطبع حادة اما ان يكون الطبع يابسة الجوهر وهي السودا او لا يكون
كذلك وذلك هو البلغم المالح والتي لا يكون باقية على خلطيتها فاما ان يكون تغيرها من ذلك بالنضج وذلك كالمدة او لا يكون كذلك
وذلك كالصديد الحادث من الاخلاط اما على سبيل الرشح من ورم او ليس كذلك وانبعاث المادة الساحجة اما ان لا يكون من
الامعاء وذلك كما اذا كانت من الكبد والطحال او المرارة او من جميع البدن او من قروح في المعدة وما اشبه ذلك او يكون انبعاثها
من الامعاء وذلك اما ان يكون تابعا لورم فيها او لا يكون كذلك والورم يعرض ذلك بما يسيل منه من الصديد او بما ينفجر منه
والذي لا يكون تابعا لورم في الامعاء اما ان يكون تابعا لتفرق اتصال بها او لا يكون كذلك والثاني كما اذا كان في الامعاء مرار
كبير فانسحج بعض الامعاء بمروره عليه والاول اما ان يكون ذلك التفرق مقيحا او لا يكون كذلك والثاني كما اذا انفتح في احد
الامعاء عرق فسال منه دم حاد ساحج والاول كما اذا كان فيها قروح فسال منها ما يحدث السحج وتلك القروح اما ان يكون
ساعية متعفنة او غير متعفنة ووسخة او غير وسخة فهذه اسباب حدوث السحج والاسهال الذي يكون معه سحج وقد يكون
سبب ذلك السحج هو الاسهال وقد يكون السحج هو سبب الاسهال كما اذا انفتح معا فسال منه صديد بخروج لما يكون في الامعا

من الرطوبات وقد يكونان معا حادثين عن سبب واحد كما اذا احتبس في الامعاء مرار كبير فاسحج واحدث الاسهال بذاته لا بتوسط السحج
وقد يكونان عن سببين كما اذا كان السحج عن مرور مدة والاسهال عن ضعف في الامعاء غير تابع لذلك قوله والكبدي من الثفل
هذا وبدا ان السحج الكاين عن الاسهال الكبدي هو من قبل ما يكون انبعاث المادة الساحجة مما فوق الامعاء قوله والكبدي الورمي
اسلم من الكبدي الضعفي واقبل للفلاح معناه ان الاسهال الكبدي الكاين عن ورم الكبد اسهل من الكاين عن ضعفها وانما كان كذلك
لان الاسهال يزيد الكبد ضعفا ولا يزيد في ورمها بل ربما ينفع فيه قوله او للذع مرار او دم انصب من الكبد شديد الحرارة فهذه
استند الى علة السحج وذلك لان الكلام في علامة ما يكون عن السحج من مادة من بعض الاعضاء غير آتية اليها مما فوقها والدم المنصب من
الكبد ليس كذلك ولا كذلك قوله او من دواء مسهل جرح الامعاء مثل شحم الحنظل **البحث الرابع** في تعديد اسباب قروح الامعا
وجمل من احكامها واحكام السحج السوداوي قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وهي اما ان يكون في المعا الغلاظ وهي اسلم الى
الى قوله واصناف السحج دموي وصديدي ومدي **الشرح** قد علمت مما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الاول ان كل قرحة فهي اما
من ورم متفجر او جراحة متقيحة واما من بثور فاكثر قروح الامعا لابد وان يكون من احد هذه الامور ولذلك يكون من جميع اسباب السحج اذا
عرض له ان انقرح فهو يكون تلك الاسباب هي للقروح اسباب بعيدة والعلل السحج كالملح بان يكون صلبا خشنا والخلط الشديد اللزوجة يجرح
الامعا باقلاعه بان يستلزم شيا من سطح المعا فاذا انقلع قلعه معه وهذا في اكثر الامر انما يكون اذا صادف تلك اللزوجة مزيد حتى يشتد
الالتصاق بسطح الامعاء وقروح الامعاء الدقاق اصعب من قروح الامعاء الغلاظ وذلك لامور احدها ان جرمها رقيق يكون مغمورا وما
يتضرر بالقرحة نسبته الى جملة جرمها نسبة عظيمة ولا كذلك في الامعاء الغلاظ وثانيها انه قريبة من المعدة فيكون مشاركتها في الآفة
اكثر وثالثها انها قريبة من الكبد وتكون يتضرر بها الكبد بذلك اكثر ويلزم تضرر المعدة والكبد ان يكون تضررها في مادة الغذاء ويلزم
ذلك تضرر الامعاء فان العضو المقرح يحتاج ان يكونها بائنه من الغذا جيدا جدا وما كان من القروح في المعا الصايم فهو اصعب من الكاين في
باقي الدقاق وقد ذكر الشيخ علة ذلك قوله وما كان من السحج السوداوي واقعا على سبيل الامتلاء فهو قتال لانه يدل على سرطان يتعفن
ان الاسهال السوداوي الواقع في ابتدا الامراض قتال فكيف اذا كان معه سحج وذلك لانه لا يدل على افراط الاحتراق مع كونه ممتنع ان يكون
حقيقيا على سبيل البحران لمرض سوداوي ضرورة ان البحران وخصوصا في الامراض السوداوية لا يمكن ان يكون في ابتدا المرض ولان الحرارة
اذا كانت في ابتدا المرض محرقة للاخلاط فعند انتهايه يكون لا محالة قتالة قوله لانه يدل على سرطان يتعفن فيها اشكال وذلك لان دلالة
هذا على الموت اظهر من دلالته على السرطان وكذلك احوانه على الموت في ابتدا الامر اكثر من احواله للسرطان وقد قال الامام ابقراط
اي مرض خرجت في ابتدايه المرة السودا من اسفل او من فوق فتلك علامة دالة على الموت قوله وما كان في آخر الحميات فهو قتال جدا واولى
بسحجها هذا انما يكون كذلك اذا لم يكن خروج السودا على سبيل البحران او لشرب دواء استفرغ السودا فانه اذا كان لاحد هذين فقد يكون
اسهال السودا نافعا واما اذا كان لاجل احتراق الاخلاط فهو لا محالة قتال واما انه يكون حينئذ اشد قتلا من الكاين في ابتدا المرض فانما
يكون كذلك اذا كانت القوة قد ضعفت بالمرض واما اذا لم يكن كذلك فان الكاين في الابتدا يكون اكثر قتلا لان سوء المزاج يكون في ابتدا
المرض اضعف لا محالة مما يكون في تزيده وعند انتهايه فاذا كان في الابتدا محرقا للاخلاط دل على شدة افراطه ولا كذلك اذا كان خروج
المحترق بعد التزيد والانتهاء لان الاحتراق حينئذ انما يكون عند شدة قوة المرض وقد قال الامام ابقراط من كان قد انهكه مرض
حاد او مرض مزمن او اسقاط او غير ذلك ثم خرجت منه مرة سودا او شبه الدم الاسود فانه يموت في غد ذلك اليوم قوله واما اذا لم
يكن له هذه الخاصية ولم يكن غليان ولا رايحة حامضة فهو فضل سوداوي تدفعه الطبيعة هذا هو في الاكثر كذلك لا دايما اذ قد يكون اخبث
اقل من الكاين في الذي له تلك الخواص قوله وعن السوداوي بعد ايام قد يعرض يوما هذا انما يكون اذا كانت السودا لا من النوع الذي له الحموضة
والغليان فان ما يكون من السودا كذلك فانه يكون اشد لذعا وجردا للامعاء من الصفرا فلذلك قد يحدث السحج في اقل من اسبوعين بل من اسبوع
او اقل قبل ذلك **البحث الخامس** في تعديد اصناف السحج بحسب ما يخرج منه واسباب كل واحد من ذلك الخارج وفي جمل من احكام
الاسهال والسحج قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واصناف السحج دموي الى قوله واما الذي يكون من الامعاء من سحج ودم ومن غير

سبب

سبب **الشرح** السحج ينقسم باعتبارات احدها باعتبار كيفيته وهل هو شديد صعب او ضعيف هين وثانيها باعتبار مكانه وهل هو في الامعا
الدقاق او في الامعا الغلاظ وثالثها باعتبار زمانه وهل مضى عليه زمان طويل فيكون قد تقيح او هو في اول حدوثه فلم يتقيح بعد ورابعها
باعتبار مقداره وهل هو لنحو كان كثيرا من الامعا او صغيرا قليل المقدار وخامسها باعتبار وضعه وهل هو غايص في جرم الامعا او شديد
القرب جدا من ظاهر سطحها وسادسها باعتبار المادة الفاعلة له وهل هو عن مرة صفرا او مرة سودا او بلغم مالح وغير ذلك مما استوفينا
الكلام فيه وسابعها باعتبار الاسهال الكاين معه وهل ذلك الاسهال معدي او صديدي او كيلوسي ولا يلزم ان يكون هذا الخارج هو الفاعل
للسحج اذ قد يكون السحج عن مادة اخرى ولا يلزم ايضا ان يكون السحج هو سبب ذلك الخارج اذ قد يكون ذلك لامر آخر اتفق مع السحج وليس
احدهما سببا للآخر وثامنها باعتبار المادة الخارجة اسهالا بسبب السحج والاصناف التي يذكرها الشيخ ها هنا هي لا محالة ماخوذة بهذا
الاعتبار والا لم يكن محصورة في العدد المذكور فانها لو كانت مثلا ماخوذة باعتبار المادة التي هي سبب السحج لكان السحج السوداوي والبلغمي
داخلا في تلك الاصناف ولم يكن العشودي والخراطي داخلين فيها ايضا ولو كانت ايضا ماخوذة باعتبار ما يكون مع السحج
من الاسهال لكان الكيلوسي ايضا داخلا في تلك الاصناف وكذلك الكبدي وغيرهما ونقول قد علمت ان السحج انما يحصل بان ينفصل بعض
اجزا سطح الباطن عن موضعه اما انفصالا تاما بحيث يخرج معه الاسهال او انفصالا لا ينفك به معلقا ببعض اطرافه ثم هذا قد يلزمه ان ينفتح
مخرج بسبب ذلك قيح وقد لا يلزمه ذلك وقد يودي الى انفتاح عرق وقد لا يكون كذلك واذا انفتح من ذلك عرق فقد يكون ذلك العرق وريدا
فقد يلزم ذلك خروج دم وقد يكون ذلك العرق مجرى المرارة فيكون الخارج حينئذ صفرا فلذلك يخرج بسبب السحج اما ان
يكون رطوبة او لا يكون كذلك والثاني هو ان يكون الخارج من جرم الامعا نفسه وذلك هو العشودي والاول اما ان يكون تلك الرطوبة
مما يجب فيها ان يكون خلطيا او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون تلك الرطوبة مما يجب فيها مخالطة جرم هوائي وذلك كما اذا كان الخارج زبديا
او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان الخارج صديديا فان الصديد قد يتولد من المائية وقد يتولد من الاخلاط وقد يكون من ذوبان الاعضاء
اللحمية فنوع الصديد لا يلزم ان يكون من مادة خلطية والاول اما ان يكون تلك الرطوبة باقية على خلطيتها او لا يكون كذلك والاولى اما
ان يكون سيالة رقيقة والحدة وهي الصفرا او لا يكون كذلك وذلك كالدم والثانية وهي الرطوبة الخلطية التي هي غير باقية على خلطيتها اما
ان يكون استحالتها عن خلطيتها الى جوهر الاعضاء لاجل التغذية او لا يكون كذلك والمستحيلة الى ان يصير غذاء اما ان يكون استحالتها قد بلغت
الى حد الانعقاد حتى قاربت جدا ان يصير من جوهر الامعا وذلك اذا كان الخارج خراطة او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان الخارج من
الرطوبة المخاطية الملبسة على السطح الباطن للامعاء والمستحيلة لا الى ان يصير غذاء هي كالمدة والقيح فيكون الخارج مدة وقيحا ثم ان الشيخ ذكر
بعد هذا اسباب اسهال كل واحد من هذه الاصناف مطلقا اما يكون من ذلك حادثا عن السحج فقط ونحن نشرح ما كان من كلامه في ذلك خفيا
قوله واما ان لا يكون معه ذلك او لا يكون في الاعضاء الباطنة ورم نضيج ينفجر فيكون من جهة سرطان متعفن في الامعا الاسهال المدي
اما ان يكون الخارج فيه شبيها بالمدة وهذا قد لا يكون رديا بل قد يكون نافعا وذلك كما قد يعرض بعد الرياضة اذا تركها مدة مديدة ان
يجتمع في بدنه رطوبات ثم يستحيل الى مشابهة المدة ويعرض له من ذلك ترهل وحالة تشبه سوء القنية فاذا عرض لها ان اندفعت تلك
الرطوبات منه بالاسهال عرض له اسهال شبيه بالمدة ويعقب ذلك انما يعرض لبدنه من النقاء وعاد الى ... وربما ان يعرض
مثل هذا النقا لمن يقطع منه عضو وخصوصا اذا كان ذلك العضو مما يتوجه اليه مواد كثيرة كالانثيين واما ان يكون الخارج في
الاسهال المدي مدة حقيقة هذا انما يمكن اذا كان في البدن قرحة يخرج منها تلك المدة وتلك القرحة اما ان يكون عن دبيلة انفجرت او
عن بثور تقرحت او عن جراحة في البدن طال زمانها حتى تقيح ولكن لا يلزم ان يكون تلك القرحة حاصلة وقت خروج المدة اذ قد يكون
حدوث تلك القرحة عن دبيلة انفجرت ثم التحمت تلك القرحة قبل اندفاع المدة الى الامعاء وهذا في اكثر الامر اذا كان حدوث الدبيلة في
عضو بعيد عن الامعاء وخصوصا اذا كان ما يخرج منها من المدة يجتمع في مكان يحتبس مدة الى ان يندفع الى الامعاء وذلك كما اذا كانت الدبيلة
في اعضاء الصدر فان المدة حينئذ تحتبس في فضاء الصدر الى ان يلتحم القرحة ثم يندفع الى الامعاء والقرحة اذا كانت عن جرح وبثور عن
ناكل بثور وتقرحها ففي غالب الامر لا يكون لما يخرج منها من المدة قدر يحدث عنه اسهال وكذلك الجراحة التي يتقيح فلذلك

الكثر الامر انما يحدث الاسهال من قرحة عن دبيلة فاذا كانت اعضاء الباطنة الاخر كلها سليمة فلا شك ان ذلك في غالب الامر يكون
لاجل القروح في الامعاء نفسها وقد تعرض عن مادة كبيرة واما ان ذلك يكون عن سرطان في الامعاء متعفن فكما نعيده وذلك لان السرطان
المتعفن في اكثر الامر لا يكون ما يخرج منه مدة بل من جنس الصديد مائل الى سواد لاجل سواد لون مادته ولو كان الخارج منه مدة لم تكن
لها قد تعرض عنه اسهال مدي واعلم ان الاسهال المدي اذا كان عن انفجار دبيلة في غير الامعاء فقد يؤدي الى اسهال المدة من الامعاء
نفسها وذلك بان تحدث في الامعاء هذه المدة سحجا في مواضع كثيرة ويسوء ذلك السحج فيكون الخارج منه من المدة كثيرا جدا وربما كان
هذا الاسهال بحيث لا ينقطع وذلك كما اذا عرض لتلك القروح عفونة وتأكل حتى تعسر برؤها فصارت المدة سيلانها دائما وربما
كانت هذه المدة الخارجة حينئذ مخالطة لدم كثير وذلك اذا ادى ذلك القروح الى انفتاح عرق في الامعاء واما كان الاسهال الصديدي
الكثير لا يكون عن الامعاء فان كان من ذلك عن الذوبان فليس يكون عن الامعاء لان الامعاء لرقتها لا تعرض لها اجزاء مذيبة لجرمها ويكون
مع ذلك باقي الاعضاء وخصوصا الحارة كالكبد والكلى سليمة من ذلك واما اذا كان مع ذوبان هذه الاعضاء فان ذلك الذوبان لا يكون
منسوبا الى الامعاء واما ما يكون من الصديد على سبيل الرشح من الورم فمعروضه من الامعاء قليل لان الامعاء قلما تعرض من الاورام الحارة ولو
كان ذلك يكثر فيها لكان لا محالة اقل مما يعرض لجملة الاحشاء التي تندفع ما يسيل منها الى الامعاء وقد يحدث الاسهال الصديدي عن الامعاء
بان يكون ذلك الصديد سيلانا من قروح فيها فلذلك قد يكون ذلك مع الاسهال المدي بان يكون الخارج مخالطا من مدة وصديد
وقد يكون متأخرا عن ذلك ووجه هذا قليل جدا لان صديد قروح الامعاء قلما يبلغ الى حد يكون منه اسهال صديدي قوله واذا كان
الشتاء يابسا شماليا ثم عقبه ربيع مطير جنوبي وصيف مطير كثر اسهال الدم سبب ذلك ان كثرة رطوبات الربيع والصيف ترطب الابدان
لا محالة رطوبة غريبة وهذه الرطوبة لا بد وان تكون حارة لاجل حرارة الصيف وتقدم يبوسة الشتاء ولا بد ان يكون اكثرها سيالة
متحركة لاجل حرارة الصيف ويلزم ذلك ان تكون النوازل كثيرة وتكون تلك النوازل بحيث يمكنها النزول الى الامعاء لاجل رقة المادة
فاذا نزلت الى هناك قرحت الامعاء وسحجتها ولزم ذلك اسهال الدم بما يسحج من العروق وخصوصا اذا كان البدن رطبا كابدان النساء
والمرطوبين لان الرطوبة النازلة تكون حينئذ كثيرة جدا فيكون تقريحها الامعاء اكثر قوله وذلك اذا كان الشتاء جنوبيا والربيع شماليا
قليل المطر وخصوصا في الابدان الرطبة كابدان النساء ... ان اسهال الدم يكون في هذا اكثر وقد قال الامام ابقراط اذا
كان الشتاء جنوبيا كثير الامطار والربيع شماليا يابسا فان النساء الحوامل اللاتي يتفق ولادهن في فصل الربيع اذا كان وقت ولادتهن
فيه وان ولدن اولادهن ضعفا سقاما ممن ليست لهم قوة فاما ان يموتوا من ساعتهم واما ان يعيشوا مهازيل سقاما ومرض ...
ساير الناس فمنهم من يعرض له اختلاف الدم ... وقد تحدثنا عن هذا كاشفا في شرحنا لكتاب الاهوية والمياه والبلدان وقال في كتاب
الفصول في هذه الحالة انه يعرض لهم اختلاف الدم ولا منافاة بين الكلامين اذ تعرض حينئذ اختلاف الدم ... فانه لا بد من ذلك الى ان
تقرحت الامعاء حينئذ اختلاف الدم قوله واما الذي من اسهال الدم بعقب اسهال مراري وسحج مراري ومع وجع فهو ادوى
وخصوصا اذا سبقه الخراطة ثم جاء دم صرف اما ان هذا ادوى من الكائن بلا وجع في الامعاء فلان هذا انما يكون اذا كان جرم الامعاء
قد عرض له تقرح حتى بلغ القرحة الى ان فرضنا انقطاع عرق ولذلك اذا لم يكن في الامعاء وجع فان ذلك الغالب اذا كان معويا انما يكون
اذا كان خروج ذلك الدم من انفتاح فوهة عرق ولا يلزم من ذلك ان يكون جرم الامعاء نالته آفة واعلم ان هذا انما يكون كذلك
اذا لم يكن هذا العادم للوجع قد تقدمه وجع وسحج والا فقد يكون بطلان الوجع حينئذ لبطلان حس الامعاء بسبب ما جرى بها التأكل
والعفونة فيكون ذلك حينئذ من اشر العلامات وانما كان الكائن مع وجع اذا سبقته الخراطة وحاصله وهو دم صرف ادوى لان
تقدم الخراطة يدل على تقدم السحج واخذه مكانا واسعا من المعاء وكذلك اذا خرج من الخراطة شيء كثير حتى حدث سحج اخراطي واما
اذا لم يكن السحج اخذ موضعا كبيرا فانما يحدث من الخراطة يكون قليل المقدار لعله لا يظهر واذا ظهر كان مقداره قليلا بحيث لا
يقال انه اسهال خراطي واما كون الدم الخارج بعد ذلك صرفا والمراد بذلك انه يكون صرفا في الحس فانما يكون اذا كان العرق
الذي قد تعرض انفصاله عظيما حتى يكون ما يخرج من الدم كثيرا جدا فلا يظهر لما يكون معه من البراز اثر بل يكون كالدم الصرف في الحس

والاختلاف

والاختلاف المخاطي الواقع في الجماعة قد يكون من الرطوبات المغشية لسطح الامعاء وذلك بعد السحج وانما يكون ذلك اذا كانت المواد
سائلة لا لزوجة لها ... عليه من الاعضاء والاكثر هذا انما يكون اذا كانت تلك الجماعة وبائية لان العفونة الموجبة لحدة المواد
تكون في الوباء شديدة ... بلا اندفاع مواد غليظة بلغمية قد انعقدت بالحرارة وصارت كالمخاط وهذا في الاكثر انما يكون
اذا كانت تلك الحميات من الحميات المركبة والمخاطية وكذلك البلغمية ايضا اذا كان البلغم المحرق لها غليظا وقد استدل على العفونة فيه بما اكثر
ما يكون في الحميات الوبائية يكون زبديا وذلك لاجل شدة الغليان العارض فيها وربما كانت الخلفة السوداوية اذا احتقن السوداء
انما يكون حتى يطول زمان احتباسها اذا كان قد عرض في المزاج فساد عظيم وذلك لا محالة مما يضعف الطبيعة ولان الاعضاء التي تمر عليها
تلك السوداء عند خروجها لا بد وان تفسد مزاجها لشدة منافاة السوداء للمزاج الطبيعي الذي هو للحرارة والرطوبة واذا كان استفراغ
مثل الماء ثم دما ومثل المرهم فانما يكون رديا اذا كان غلظ قوامه لذوبان الاعضاء الاصلية وذلك هو الذي يكون فيه دسومة واما اذا كان
غلظ قوامه لنضج فانه لا محالة يكون محمودا واما ان الاسهال الحادث عقيب الاستسقاء ردي فذلك لانه يزيد في ضعف القوى وخصوصا
الهاضمة واما ان الخلفة العارضة بعقب مرض دالة على الموت فذلك انما يكون اذا لم تكن مخرجة لشيء من مواد المرض وكان حدوثها
من سبب مرضي فانها حينئذ يكون منافية لما فاتها ضعف القوى واما ان عروض الكزاز والفواق وذهول العقل لصاحب المغص
دليل على موته فسنتكلم فيه كما ينبغي في كلامنا في القولنج البحث السادس في تعديد اسباب الاسهال المعوي عن السحج قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الذي يكون من الامعاء من غير سحج ودم الى قوله واما الذي يكون عن المعاء المستقيم وهو الشرح
الاسهال المعوي انما يكون اذا عرض خلل في الامساك وذلك لان هضم الامعاء لا قدر له حتى يكون ما عرض فيه من الخلل موجبا للاسهال
ولذلك لا حاجة الى الغذاء فان للخلل الواقع في جودة احتوائها وربما ادى فرط اعتقال الطبيعة كما يكون في القولنج الريحي على ما نبينه في
كلامنا في القولنج ولا كذلك الاسهال المعوي وقوع الخلل في امساك الامعاء للغذاء اما ان يكون لامر في الغذاء وذلك خارج عن مقصودنا ها هنا
او لا يكون كذلك فاما ان يكون لامر في القوة الممسكة نفسها او في نفس الامعاء والكائن لامر في القوة الممسكة اما ان يكون لضعف
عرض لها او لا يكون كذلك وعروض الضعف لهذه القوة اما ان يكون بالتدريج كما يكون عقيب حصول امراض كثيرة بالامعاء او بغير تدريج وذلك
كما يعرض عند الغشي ولذلك كثيرا من يعرض له الغشي يطلق زبله والكائن لامر في القوة الممسكة غير الضعف كما يكون عند اشتغال النفس بامر
آخر كما يعرض للعضيوط من القاء زبله عند الجماع لاجل اشتغال النفس بلذة الجماع عن امساك الثفل والكائن لامر في الامعاء نفسها اما ان
يكون لامر في نفس جرمها او لا يكون كذلك والثاني كما اذا كان في تجويفها مادة تزلق الثفل وتمنعه من طول البقاء في الامعاء الزلق كالمادة
الملسة بلزوجتها كالبلغم اللزج او لحدتها ولذعها كما اذا كثر المرار في الامعاء والاول اما ان يكون لامر في جرم الامعاء يعرض ما يلزمه تقليلها
بامساك الغذاء وذلك كما اذا كان بها قروح او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان بها اعلال فروح مملسة لسطحها مزلقة للغذاء قوله
ولكن الكائن عند العلل الماء القروح فيها اكثر لكنه لا يكون الا فيها ينبغي ان يكون الكائن عن القروح والكائن عن الاعلال كل واحد منها يكون
في الامعاء اكثر مما في المعدة وذلك لان عروض القروح والاعلال للامعاء اكثر من عروضها للمعدة لان الامعاء بالطبع معرض للفضول
وخصوصا المرارية ولا كذلك المعدة وما ينصب الى المعدة من السوداء وان كان قد يكون مفرطا فهو قليل جدا لان المنصب اليها من
السوداء بالطبع لو كان كثيرا لكان يفسد الهضم كما يعرض لمن يكثر انصباب السوداء في معدته وايضا فان ذلك مع قلته اذا انصب في المعدة
وجدها واسعة فلا يكاد يماس من جرمها الا اليسير جدا ولا كذلك حال الامعاء قوله وربما اتفق ان يحتقن شيء من هذا الدم
المنصب في البطن مدة اعله برد الاطراف ودفعه بغتة وانتفاخ البطن وسقوط النبض ويأدي الى الغشي سبب هذا هو ما يعرض عند
جمود الدم في البطن من ضعف الحرارة الغريزية كما نبينه في كلامنا في السموم البحث السابع في اسباب الاسهال الكائن عن المعاء
المستقيم وفي ماهية الزحير واسبابه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الذي يكون عن المعاء المستقيم وهو المعاء السادس
الى قوله واما الكائن عن جميع البدن فانا على سبيل الشرح الاسهال الكائن عن هذا المعاء قد يكون مع زحير وقد لا يكون كذلك
وقد عرف الشيخ الزحير بانه وجع تمددي وانجرادي في المعاء المستقيم ولقائل ان يقول ان هذا الحد لا يصح لان وجع الزحير لا

يلزم ان يكون محصورا في احد هذين النوعين من الوجع وذلك لانه قد يكون مع بردة وقد يكون عن حرارة نارية وقد يكون عن بوسيرية متعفنة لان
كل واحد من هذه الاسباب قد يعرض لها ورم هذا الامعاء فيعرض عنه لا محالة وجع ويكون ذلك الوجع زحيرا لانه وجع في المعاء المستقيم
ومع ذلك فان ذلك الوجع لا يكون من احد هذين النوعين وجوابه ان المراد بقوله وجع في المعاء المستقيم اي انه وجع مختص بهذا الامعاء
كما ان الصداع وجع مختص بالراس واما قوله تمددي وانجرادي فمراده ان ذلك الوجع يكون كذلك في اكثر الامر فيكون هذا حكما من
احكام الزحير لا داخلا في تعريفه على انا نقول ان المراد ها هنا ليس تعريف الزحير على الاطلاق بل الذي يكون معه اسهال لان الكلام
انما هو في الاسهال الكائن مع الزحير وما ذكرتموه من الاسباب وان كانت محدثة للزحير الا ان ذلك الزحير انما يكون معه اسهال
اذا صادف جمعه من احد هذين النوعين ولما كان الزحير وجعا ما وكل وجع فحدوثه انما يكون عن احد اسباب ثلثة اما سوء مزاج
واما تفرق اتصال واما اجتماع الامرين معا كما يكون في الاورام وجب ان يكون اسباب الزحير محصورة في هذه ايضا والاورام الفاعلة
للزحير اما ان تكون صغيرة وذلك كالبواسير او كبيرة وفعلها هذا الوجع اما بالمادة كالاورام الحارة او بالعرض وذلك كالاورام
الصلبة فانها نفسها لا تحدث عنها وجع وانما توجع ها هنا لما يلزم لعلها من تمديد المقعدة فيحدث عنها الوجع بتفرق اتصال
الاورام للتمدد وسوء المزاج الفاعل للزحير اما ان يكون وروده من خارج او من داخل والذي من خارج فكما يعرض كما يصيب
المقعدة برد اما من هواء بارد او من جلوس على مثل الحجر او لا يكون كذلك كما يعرض لمن اطال المقام في الماء البارد والذي من داخل
البدن اما ان يكون حارا او لا يكون كذلك والحار اما ان يكون عن مادة حارة بجميع اجزائها وذلك كما يكون عند كثرة حصول المرار هناك
سواء كان ذلك لاختصاص هذا المعاء اذا كان ... الجرم ... او لا يكون كذلك كما يعرض في ذوسنطاريا ما يكثر مرورها على المقعدة من المواد
الحارة والدم الحار او يكون من مادة حارة لا بجميع اجزائها وذلك كما يكون عن خلط ملح او بورقي او الذي ليس بحار كما يعرض من عن
الكيموس الغليظ البارد وتفرق الاتصال الفاعل للزحير اما ان يكون ظاهرا في المقعدة محسوسا او لا يكون كذلك والاول اما ان
لا يلزم فيه ان يكون مفتوحا وذلك كالشقوق العارضة في المقعدة او يلزم فيه ذلك فاما ان يكون منفرجا كالافواه وذلك هو
البواسير او لا يكون كذلك وذلك كالتأكل وبالقروح والثاني وهو ان يكون تفرق الاتصال غير محسوس في المقعدة فاما ان يكون
حصوله عن مرض آخر في المقعدة يلزمه ذلك التفرق او لا يكون كذلك والكائن عن مرض آخر فاما ان يكون ذلك المرض مما يلزمه بروز
المقعدة الى خارج وذلك كما يكون عند استرخائها فان ذلك يلزمه سقوطها الى اسفل ويلزم ذلك حصول تفرق اتصال غير محسوس لما يلزم
بروزها من تمدد العضلة المشيلة لها او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند عروض الكزاز والتمدد للمقعدة فان ذلك يوجع لما يلزمه
من تفرق الاتصال والكائن لا عن مرض آخر فاما ان يكون سببه امرا طبيعيا اما بمحاسة كالثفل الصلب المحتبس كما يكون في الزحير
الكاذب او لا يكون كذلك كالثفل الغليظ الصلب اذا فرق اتصال اجزاء المقعدة بخروجه او لا يكون سببه امرا طبيعيا وذلك كالكائن عن
الريح الممددة المحتبسة في المقعدة قوله واكثر ما يكون عن خلط مخاطي ويعلم ان يكون مخاطيا اصح خراطيا ليس يريد ان الزحير في اكثر
الامر يكون سببه ذلك بل انه اذا وجد في اكثر الامر يلزمه خروج ذلك وسببه ان الطبيعة يدوم عند هذا الوجع اخراج ما يكون في
المقعدة مطلقا ولذلك ان اله الموجع وقد علمت مما سلف من كلامنا ان السطح الداخل من جميع الامعاء عليه رطوبة لزجة مخاطية فيخرج
تلك اولا ثم بعد ذلك يخرج الرطوبات التي قد قاربت الاستحالة الى جوهر الامعاء وهي التي قد انعقدت انعقادا ما وخروج تلك الرطوبة
يكون الخراطة كما علمت مما سلف واما استبعاد جالينوس خروج الحجر بالزحير فان عنى بذلك ان وجود هذا نادر جدا فصحيح لان
تكون الحجر في غالب الامر انما يتم في مدة طويلة ويبعد ان يدوم بقاء خلط في نحو يصلح لتكون الحجر في الامعاء مدة يتم فيها تكونه وذلك
لان الصفرا المنصبة الى الامعاء تخرج ذلك الخلط بقوة جلائها وان عنى ان وجود هذا محال فذلك غير صحيح فان الحجر قد يكون في مدة
قصيرة اذا كانت المادة شديدة القبول وصادف فاعلا شديد القوة وخصوصا اذا اتفق مع ذلك ان كان انصباب الصفرا
الى الامعاء منقطعا وانغلق للامعاء مع ذلك ... سدة ولكن اجتماع هذين الامرين لما كان نادرا جدا لا جرم كان تولده في الامعاء
قليل الوجود جدا وانما كان اجتماعهما نادرا لان انقطاع انصباب الصفرا الى الامعاء يلزمه برد الامعاء ان لم يعق لها مسخن قوي

التسخين

التسخين كالمقوي ان يعرض حينئذ ورم شديد الحرارة في عضو مجاور كالكلى والكبد قوله واسهال الزحير ما لم يكن عقب الدوسنطاريا
ينبغي ان يكون مراده بكون هذا الزحير اسهل ان صاحبه يكون اجود حالا وذلك لان الكائن مع الدوسنطاريا يكون معه الكبد مادة فيه
وكذلك جميع الامعاء لاجل كثرة مرور المواد الرديئة بها ولا شك ان من كانت حاله كذلك فان امره يكون اعسر ممن يكون هذه الاعضاء
معه سليمة واما اذا لم يرد هذا بل ان الزحير الذي لا يكون عقب الدوسنطاريا فانه دائما في نفسه يكون اسهل من الكائن عقبها لم يكن
ذلك صحيحا لان الزحير الذي لا يكون عقب الدوسنطاريا اردى لا محالة من الذي يكون عقب الدوسنطاريا وكذلك الكائن عن
نواصير او بواسير في المقعدة وكذلك الكائن عن الكزاز او التمدد او الفالج لان كل واحد من هذه الامراض فان برؤه معسر جدا
قوله واما الذي يكون عن برد المقعدة بلا وجع فيكون دما غير مريد بذلك الاسهال الذي يكون اسهاله مادته من المقعدة فقط لا
من الامعاء وهذا لا بد وان يكون دما اعني بالدم ها هنا مجموع الاخلاط لا الخلط الواحد منها المخصوص باسم الدم وذلك لان الخارج عند
انفتاح افواه عروق المقعدة لا يكون دما خالصا بل مجموع الاخلاط وفي اكثر الامر يكون السوداء فيه اكثر مما توجبه النسبة الطبيعية
لانه لو لا ذلك لما كان يسيل الى اسفل معاونا للطبيعة على اخراجه من هناك معاونة شديدة وهذا انما يسمى في عرف الاطباء اسهالا
اذا لم يكن من افواه عروقها الباطنة واما اذا كان من الافواه الظاهرة فانه يسمى افواه العروق ولا يقال له في عرفهم اسهال وقد
يكون الاسهال المنبعث من المقعدة بعضها خلطا باردة وذلك كما يكون عند حصول نواصير في المقعدة ولكن هذا يكون معه زحير لاجل
ايلام النواصير للمقعدة البحث الثامن في تعديد اسباب الاسهال الكائن عن البدن كله قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
واما الكائن عن جميع البدن فاما الى قوله واما الحيضة فهي حركة من المواد الفاسدة الشرح الاسهال الكائن عن البدن كله اما ان
يكون الغذاء معه نفذ الى البدن او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون خروج ما يخرج بالاسهال تابعا لقوة قوية في البدن او لا يكون كذلك
والتابع لقوة قوية في البدن اما ان يكون على سبيل الدفع لمادة مرض حاصل وذلك كالاسهال البحراني او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند
دفع القوى لمواد الامتلاء اما الامتلاء الذي بحسب القوة وعقلا كما اذا كانت الاخلاط قد فسدت بحميات رديئة او سموم او الامتلاء الذي
بحسب الاوعية مطلقا وذلك كما يكون عند كثرة المواد في البدن لاجل عروض سبب من اسباب ذلك كقطع عضو وما اشبه ذلك مما عددناه
فيما سلف او الامتلاء الذي بحسبهما معا وذلك كما يكون اذا عرض للبدن امتلاء من مواد كثيرة فاسدة وذلك كما اذا عرض مع الامتلاء بحسب
الاوعية عفونة مفسدة للاخلاط والذي لا يكون تابعا لقوة قوية في البدن اما ان يكون تابعا لفعل ضعيف لقوة فيه او لا يكون كذلك
والتابع لضعف فعل قوة في البدن اما ان يكون ضعف فعل تلك القوة لضعفها في نفسها او لا يكون كذلك والذي يكون لضعف القوة
في نفسها اما ان يكون ذلك الضعف لمرض قد تطاول وذلك كما يكون في آخر السل والدق او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند الغشي
والذي يكون من ضعف فعل القوة لا لضعفها في نفسها فكما يعرض عند استعمال ... لامر مهم فيخلي عن امساك الرطوبات فيخرج بالاسهال
كما يعرض للمذعور والذي لا يكون تابعا لضعف فعل قوة في البدن فهو كما يعرض عند الذوبان كما يعرض في بعض اصناف الدق
والثاني وهو ان يكون الاسهال البدني مع فقدان نفوذ الغذاء الى البدن ففقدان ذلك النفوذ اما ان يكون لوجود ما يمنع النفوذ
وذلك كما يكون عند السدد او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند ضعف جاذبة العروق ولقائل ان يقول ان وجود الاسهال البدني
عن ضعف فعل القوة الممسكة او عن السدد وذلك مما يمكن لان حركة المواد عند ضعف فعل القوة الممسكة انما يكون الى اسفل
فانما يكون ان يخرج بالامعاء ما كان منها في غير الاعضاء التي يأتيها الغذاء في الوريد النازل وهو القسم الاعظم من شعب الوريد الصاعد من
حدبة الكبد وحينئذ يكون الاسهال من بعض الاعضاء لا من جملتها وكذلك السدة الواقعة في العروق انما تمنع نفوذ الغذاء الى الاعضاء
التي يأتيها الغذاء من هناك وحينئذ لا يكون الاسهال من جملة البدن ولو عرضت سدة تمنع نفوذ الغذاء الى جميع اعضاء البدن كما لو كانت
في الماساريقا او في عروق البدن باسرها او في الوريد الصاعد من حدبتها قبل انقسامه او بعد انقسامه ولكن كانت عامة للقسمين لم
يقل لذلك الاسهال انه بدني بل يقال انه ماساريقي او كبدي وما اشبه ذلك وجوابه ان مرادنا بكون الاسهال بدنيا هو ان
سببه الغذاء امر يعم البدن كله وفي هاتين الصورتين يكون الامر كذلك اما الاسهال الكائن عن ضعف فعل القوة الممسكة فظاهر

واما الكائن عن السدد فينبغي ان يعلم ان المراد بالاسهال السددي الكائن عن جميع البدن هو ما يكون عن سدد في اطراف العروق الآتية الى
الاعضا كلها بالقياس فان تلك السدد تمنع نفوذ الغذا الى الاعضا فيبقى المواد مخزونة في العروق مدة ثم تتراجع وتخرج بالاسهال مع
ذلك فلا يحدث العروق شيا لاجل امتلائها فمعنى ذلك على حدوث الاسهال بوجه آخر فان قيل ان وجود هذا وان لم يكن فهو غريب
بعيد جدا وذلك ان اتفاق عروض السدد لجميع اطراف العروق مما يستبعد قلنا ليس ذلك بمستبعد اذ يجوز ان تدفع الطبيعة فضله في
العروق الى اطرافها لكي تخرج بالعرق ونحوه ويكون تلك الفضلة اغلظ من ان تنفذ في اطرافها فعند حصولها هناك يحدث فيها السدد
ويكون ذلك عاما لجميع تلك الاطراف على انا لسنا ندعي ان هذا الاسهال اكثري الوجود بل المدعي انه ممكن وجوده ولا ينافي ذلك ان يكون
غريبا ونادرا قوله ويشتد رقة ثم يصير خاثرا فاذا اشتد خاثرا فلسلف [illegible] هنا وهو ان الذوبان في آخر الامر يكون في الاعضا
الاصلية وذوبها يكون خاثرا واما اولا فيكون في اللحم والشحم والسمن وذوب هذه الاعضا يكون رقيقا قوله ويشتد الجوع ويسقط
الشهوة المراد بالجوع هاهنا لا ما هو المعروف وهو احساس فم المعدة بالخلو ويلذع السودا المنصبة اليه من الطحال بل المراد به
الحاجة الى الغذا وذلك لا محالة مما يشتد عند الذوبان لان الحرارة المذيبة مع كونها تذيب الاعضا فهي ايضا تحلل ما فيها من الرطوبات
الغاذية فيحوج الى زيادة بدل واما سقوط شهوة الغذا حينئذ فلاجل افراط سوء المزاج واما عروض العطش حينئذ فلاجل ما ينصب الى
تجويف المعدة من المواد الذائبة واما عسر البول فلاجل ما يعرض للعضلة الحابسة للبول وهي التي على فم المثانة من التشنج والتجفف لاجل
افراط تجففها بالذوبان ولان الرطوبات التي على مجرى البول [illegible] ان تتحلل الحرارة المذيبة فيكون خروج البول وخصوصا
المحتد بافراط الحرارة [illegible] وذلك مما يعسر خروج البول واما حدوث الرياح والقراقر فلاجل ما يعرض للحار الغريزي حينئذ
من التحلل والضعف مع ان باطن البدن يكون شديد السخونة [illegible] والاحتباس وذلك يلزمه كثرة حدوث الرياح واما كمودة اللون فلاجل
انطفا الحار الغريزي في الاعضا الظاهرة

البحث التاسع في ماهية الهيضة وتعديد اسبابها وجمل من احكامها

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فاما الهيضة فهو حركة الى قوله واما الاسهال الواقع بسبب امتناع نفوذ الغذا وهو السددي

الشرح

قد عرف الشيخ الهيضة بانها حركة من المواد الفاسدة التي لم تنهضم الى الانفصال من طريق الامعا راجعات اليها من البدن عن حده
وعنف من الدافعة فقوله حركة كالجنس البعيد ويريد بالحركة الحركة المكانية وهي الجنس القريب [illegible] من الحركات لا يكون نحو خروج
المواد من البدن الى الامعا المخرج وانما لم يحتج الشيخ الى ان يقول مكانية لان لفظ الحركة اذا اطلقت فانما يتبادر الى فهم الاطبا المكانية
وقوله من المواد الفاسدة يخرج بذلك حركات المواد الصالحة الى الاعضا لتغذوها وما اشبه ذلك وقوله الغير المنهضمة يريد الى [illegible]
منسحبة فيخرج بذلك الاسهال البحراني لان المتحرك فيه من المواد الى الامعا انما هو المواد النضيجة لان البحران انما يكون بعد النضج وكذلك
ايضا يخرج الاسهال السددي لان المندفع فيه انما هو المواد النضيجة الصالحة لتغذية الاعضا لولا السدد العائقة وكذلك ما يكون
عن دفع الطبيعة لكن لا بعنف كما يكون عند اسهال الدم فان ذلك انما يكون في زمان طويل وقليلا قليلا وقوله الى الانفصال من طريق
الامعا لا يلزم منه ان يكون انفصالها ذلك بالاسهال فقط وذلك لان المواد المتحركة الى الامعا قد يصعد منها شي الى المعدة فيخرج
بالقي ولذلك لا يلزم ان يكون اندفاع المواد في الهيضة بالاسهال فقط بل يكون مع ذلك بالقي ايضا قوله راجعات اليها من البدن يخرج
ما اذا كانت حركة هذه المواد من عضو مخصوص كالمعدة والكبد والماساريقا وما اشبه ذلك وذلك كما في الاسهال المعدي والكبدي
والطحالي وغير ذلك وقوله عن حده وعنف من الدافعة يخرج بذلك ما يكون من الاسهال على سبيل الذوبان وعلى سبيل ضعف القوة
الماسكة وكذلك الاندفاع في الهيضة فانه يكون دفعة في زمان قصير واعلم ان المتحرك بالذات في هذا الاسهال وان كان هو
المواد الفاسدة الفائقة للنضج فان تلك المواد لا بد وان يستصحب معها شيا من المواد الصالحة اما بان تفسدها عند ورودها فتستحيل
الى طبيعة تلك الفاسدة وتتحرك معها بدفع الطبيعة واما ان تصادفها في طريق اندفاعها فتخرج معها بالقسر ولذلك يكون
الخارج في الهيضة اكثر من المواد التي كانت في البدن فاسدة قوله فان الاغذية اذا لم تنهضم جدا استحالت الى اخلاط غير
موافقة للبدن فتحركت الطبيعة الى دفعها اذا اعلنت عليها من الجهات معا وتحركت الطبيعة الى دفعها من الجهات اذا اعلت

عليها

عليها ويريد بذلك الجهات الممكن دفعه منها وغرضه بهذا بيان كيفية حدوث الهيضة فان قيل ان وجود الهيضة غير ممكن وذلك
لان الطبيعة اما ان تكون قوية على دفع المواد الفاسدة او لا تكون فان كانت قوية على دفعها وجب ان تدفعها قبل تجمعها بل كلما
حصل في البدن شي من الفاسدة دفعته فيكون الخارج حينئذ قليلا جدا فلا يكون عنه هيضة وان لم تكن قوية على الدفع وجب ان لا تدفعها
بعد التجمع الا اذا اعانها معين خارجي فيكون اسهالها اندفاعا وذلك كما اذا [illegible] وحينئذ يكون الاسهال العارض عن ذلك هيضة بل اسهالا
بحرانيا وانا قلنا انها حينئذ يجب ان لا تدفعها بعد التجمع الا اذا انبعثت لان القوة اذا لم تقو على دفع الشي القليل فلان لا تقوى على دفع الكثير
بطريق الاولى لان المنفعل كلما كثر ضعف تاثر الفاعل فيه وجوابه ان المنفعل كما انه اذا كان كثيرا جدا كانت قوة الفاعل عليه
ضعيفة كذلك اذا قل جدا فان قوة الفاعل تضعف عنه ايضا ولذلك فانا نعجز عن دفع الشعرة الواحدة والقائها الى مكان بعيد ولا نعجز
عن ذلك لو كان اثقل من ذلك بمقدار متوسط واذا علم هذا فالمواد الفاسدة تكون في اول حصولها في البدن يسيرة جدا وكاللطيفة فلا
تتمكن الطبيعة من دفعها ولانها تكون حينئذ غير متضرر بها لقلتها فاذا كثرت على طول الايام اجتمع منها شي لمقدار يعتد به وكانت قوة
الطبيعة على دفعه حينئذ اكثر فلذلك لا يلزم من عجزها عن الدفع عند كون المواد قليلة ان تكون ايضا عاجزة عن ذلك عند كونها كثيرة
اذا كانت الكثرة بمقدار متوسط وخصوصا وما دامت تلك المواد قليلة يكون تضرر الطبيعة بها يسيرا فلا يكون لها بدفعها اهتمام ولا
كذلك اذا كثرت قوله والهيضة الرديئة يبتدي اولا ابتدا خفيفا ثم تحدث مغص ووجع في البطن والامعا اما ان ابتدا الهيضة
الرديئة يكون خفيفا فلان القوة يكون منها عن تمام القوة وذلك لاجل شدة رداءة المادة فلا يكون دفعها في اول الامر ظاهرا واما
حدوث الوجع والمغص في البطن فلاجل شدة لذع المادة الرديئة وهذا العارض وان كان قد يعرض في الهيضة الخفيفة السليمة الا ان حدوثه
فيها لا يكون في اول الامر بل اذا كثر الاسهال [illegible] يكون حدوثه لاجل دوام تاثير المؤثر لا القوة القوية قوله وفي الاكثر يكون
اسهال قوي معا اما اذا حصل الوجع في المعدة وكثرت فيها المواد الرديئة المدفوعة فلا بد ان يكون مع الاسهال العارض ويكون
الاسهال الهيضي في اكثر الامر يكون مع قي غير خاص بالهيضة الرديئة بل ومطلق الهيضة كذلك فان الهيضة وان كانت في الاكثر
يكون مع الاسهال الكائن فيها في الحال [illegible] التي يكون في الهيضة الرديئة اكثر لان الطبيعة لشدة تضررها بالمواد الشديدة
الرداءة تدفعها من جهات مختلفة ليكون اندفاعها اسهل وذلك لان بعض المواد يكون اندفاعه بالقي اسهل وبعضها يكون اندفاعه
بالاسهال اسهل فيكون اندفاع الكل من جهة واحدة اعسر لا محالة قوله مبتديا باسهال مراري ثم مائي حامض فهكذا ينبغي مراده ان
هذا يكون في الهيضة الرديئة ولا يلزم ان يكون كذلك في مطلق الهيضة [illegible] فان الابتدا بالاسهال المائي ينبغي ان يكون
اولى من المراري لان المائي ارق واقبل لسرعة الخروج [illegible] المرار [illegible] كذلك لان المائي وان كان اقبل لسرعة الخروج
الا ان المرار لشدة حدته والذعه للاعضا يحوج الطبيعة الى المبادرة الى نفضه وهذا المائي لا يلزم ان يكون من المائية وحدها
بل ومنها ومن البلغم الذي يذوب بالحرارة الغريبة وانما لا يخرج حينئذ اخلاط سوداوية لانها اخلاط بعيدا ما تقوى الطبيعة
على دفعها الا بعد نضج وفي زمان طويل فلا يكون ذلك هيضة بل اسهالا سوداويا بحرانيا ان كان بعد النضج ومقدم مرض
سوداوي وغير بحراني ان لم يكن كذلك وانما لا يخرج الدم في الهيضة وان كان قد يكون فيه فساد وذلك لان الدم اذا انفصل عن
المخالطات الرديئة باندفاعها عنه سهل على الطبيعة اصلاحه فلذلك انما تقصد الطبيعة اولا اخراج الاخلاط الفاسدة المخالطة
للدم ثم ان امكنها اصلاحه بعد ذلك اقتصرت على اخراج تلك المخالطات [illegible] دفعت بعد ذلك الدم الفاسد وحينئذ لا يقال لذلك
هيضة بل يقال انه قيام الدم وما يشبه ذلك لان الزمان يكون حينئذ قد طال والهيضة انما تكون في زمان قصير وقد يعرض
ان يخرج مع الاسهال المائي [illegible] من الدم الفاسد [illegible] وذلك يكون في آخر الامر [illegible] هذا الغسالي
في آخر الهيضة لا بهذا الوجه بل بان يضعف الكبد [illegible] للاخلاط الفاسدة فلا تقوى على تمييز المائية عن الدم فيكون
ذلك وهذا في الحقيقة لا يكون داخلا في الهيضة بل تابعا عنها قوله ثم تودي الى استرخا النبض والغشي والعرق البارد
والى الموت وهذه الاشيا كثيرا ما تودي اليها الهيضة الرديئة اما استرخا النبض فذلك بما يضعف من القوة لاجل

كثرة استفراغ الارواح واما التشنج فلاجل جفاف العصب بكثرة خروج الرطوبات الطبيعية تبعا لخروج الفاسدة واما العرق
البارد فلاجل ضعف القوة الماسكة عجزا عن الرطوبات وقد سمعت بما فيها من الحار الغريزي فتخرج باردة واذا اوطت هذه الامور
فلك الهيضة ولقايل ان يقول لسا ان اندفاع المواد في الهيضة قد علم انه بدفع الطبيعة والطبيعة من شانها ان تفعل ما هو
الاصلح للبدن فكيف تفعل افراطا الا وهلاك دفعت من تلك المواد الفاسدة قدر احتمله قوى البدن ثم تعد حين دفعت الباقي وتبقى البدن مع
حفظ قوته وجوابه ان هذا انما يستنكر لو كان فعل الطبيعة بارادة واختيار وليس كذلك فانها انما تفعل ما تفعله بتسخير من
غير شعور بالمنفعة ومن شانها دفع المؤذي فهي تدفعه بقوتها واما ان ذلك المؤذي قد يكون كثيرا اذا اخرج اضعف البدن
او قتله فذلك ليس من فعل الطبيعة بالذات بل بالعرض وبتوسط ما يلزم ذلك من خروج الارواح وغير ذلك وهذا كما ان الغذا
لا شك انه من فعل الطبيعة وقد يتفق ان يكون الوارد كثيرا او كثير التغذية بالنسبة الى مقدار البطن فيعرض من ذلك امتلا او
سمن رديء مؤذ فيكون ذلك لا من فعل الطبيعة بالذات بل بالعرض [illegible] هذا وصاحب الهيضة يكثر [illegible] معدته
وامعايه وكبده بكثرة مرور الاخلاط الحادة بهذه الاعضا واذا شرب الما [illegible] الى بدنه بسرعة لان اعضاه واوعيته قد
جفت وافتقرت الى الترطيب الكثير [illegible] انما تكون مشغولة بدفع ما عندها وذلك [illegible] من الجذب فلذلك يلزم [illegible] المشروب
في معدهم ولاجل ضعف المعدة [illegible] بما يوجب اليها من المواد لا تقبل على اصلاح ذلك الما [illegible] في حال الصحة [illegible]
يسخونه بباطن البدن واذا سخن تضررت به المعدة [illegible] فاحتاجت الى اخراجه بالقي او بالاسهال فلذلك كان شرب
الما الكثير يزيد في ضررهم فلذلك كان الصبر على العطش نافعا لهم فلذلك انما ينبغي ان يشربوا من الما القليل المستعمل في حال الصحة او
ازيد يسيرا لاجل احتياجهم الى زيادة التطفية والى الترطيب . قوله وكثيرا ما يعرض لهم بطلان النبض على سبيل الضعف والتاذي
ولسبب الامراض القاتلة الفاحشة فاذا سكنت الاعراض عاد النبض اما بطلان النبض [illegible] فذلك بان يحصل شي من
المواد المتحركة من ناحية القلب فيمنع القلب والشرايين من الحركة لظاهرة واما الاعراض الفاحشة فليست [illegible] بطلان النبض
وسببا وهو حصول شي من المواد الفاسدة عند القلب وهذه الاعراض هي مثل الكرب [illegible] ثم الخفقان ثم الغشي ويعود النبض
بعد سكون هذه الاعراض لان سكونها يكون لزوال السبب [illegible]
وسو [illegible]
يسهل خروجها بالاسهال [illegible] واما الاسهال [illegible] الكاين قليلا قليلا وهو الذي يسمى هيضة فهو في الشتا اكثر من جميع الفصول
وذلك لاجل [illegible] في الشتا **البحث العاشر** في بعض اسباب الاسهال الكاين عن الاغذية والاسهال الكاين
عن الهوى: قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الاسهال الواقع بسبب امتناع نفوذ الغذا الى قوله [illegible]
لهم [illegible] **الشرح** [illegible] الاسهال [illegible] الاسهال الكاين [illegible]
كونه [illegible]
ابدان [illegible]
استفراغ [illegible]
في الغذا نفسه او لامر في المعدة او لامر خارج عنهما والكاين لامر في الغذا اما ان يكون ذلك الامر حاصلا في الغذا بالفعل او بالقوة
والذي هو حاصل فيه بالقوة كما اذا كان الغذا سريع القبول للفساد وهذا كاللبن والذي هو حاصل في الغذا بالفعل اما ان يكون تابعا
لمادته او لصورته او لاعراضه والتابع لمادته اما ان يكون باعتبار جوهرها [illegible] الغذا [illegible] او لا باعتبار جوهرها
وذلك كما اذا كان الغذا عسر [illegible] الغذايه والهضم [illegible] والتابع لصورته كما يكون في الاغذية
السمية كالفطر الردي والتابع لاعراضه اما ان يكون تابعا للكمية وذلك بان يكون مقداره خارجا عن الاعتدال خروجا كثيرا
اما الى جانب الكثرة او الى جانب القلة او لا يكون تابعا للكمية فاما ان يكون تابعا للكيفية او لا يكون كذلك والتابع للكيفية
الغذا

الغذا اما ان يكون لكل الكيفية من الكيفيات الفاعلة وذلك كالغذا اللذاع كالبصل او لا يكون كذلك وذلك كالغذا الرطب اللزج والذي لا
يكون تابعا للكيفية اما ان يكون تابعا للقوام وذلك كما اذا كان قوامه شديد الرقة [illegible] ويخرج من البواب قبل تمام انهضامه او
لا يكون تابعا للقوام وذلك كما اذا كان [illegible] حتى يكون [illegible] موجبا لخروجه قبل الوقت والكاين لامر في المعدة وذلك كالقوة [illegible]
منها ما يخرج الغذا قبل وقته اما بان لا يقدر [illegible] اذا لا يكون كذلك كما اذا كان [illegible] او شديد الجلا والكاين لامر خارج عن المعدة
وعن الغذا فاما ان يكون ذلك له تعلق بالغذا وذلك كسو الترتيب في الاغذية او لا يكون كذلك فاما ان يكون متعلقا بما لا بد منه في
الغذا او لا يكون كذلك والثاني كما اذا اتفق على الغذا حركة كثيرة قبل تمام هضمه فاخرجته غير منهضم والاول كما اذا كان الما
المشروب على غير ما ينبغي اما في مقداره بان يكون اكثر من الواجب او اقل منه او لغير ذلك كما اذا كان ذلك شديد الجلا [illegible]
الغذا قبل الوقت وهذا ان القسمان لم يذكرهما الشيخ وهذا ان يكون ذلك لعله الملكية الذي في مقعر الكبد [illegible] قوله و [illegible]
يحتبس عند الباب اظن هذا وقع من غلط الناسخ فان الباب اسم للعرق الذي في مقعر الكبد الذي ينتهي اليه اطراف الماساريقا واما
المنفذ الذي في اسفل المعدة الذي يخرج منه الغذا الى الامعا فيسمى بالبواب لا بالباب واما الاسهال الكاين عن الهوا المحيط فاما
ان يكون لاجل حرارته المسيلة للرطوبات وخصوصا اذا كان مع ذلك رطبا كما في البلاد الجنوبية وعند هبوب الجنوب او لاجل برودته
العاصرة كما يكون في الشتا وفي البلاد الشمالية وعند هبوب الشمال قوله وهوا ان الهوا الحار [illegible] قد يكون الهوا الحار [illegible]
لذلك [illegible] الاسهال و[illegible] اذا كان مع حرارته يابسا كما يكون في الحجاز وخصوصا اذا كان [illegible] البدن [illegible]
اكثر الامر فان الهوا الحار يطلق الطبيعة بتسييله الرطوبات . قوله والبارد [illegible] هذا انما يكون اذا لم يكن قويا عاصرا
فانه حينئذ [illegible] الرطوبات التي في الباطن فتحركها الى اسفل ولهذا [illegible] والرياح [illegible] يكون سببا للاسهال [illegible]
[illegible] وتحرك الرطوبات وهذا كالرياح الجنوبية [illegible] بعض الابدان وتحرك رطوباتها الى اسفل وذلك كالرياح الشمالية لـ
البحث الحادي عشر في الابدان المستعدة للاسهال: قال الشيخ الرئيس رحمه الله قال ابقراط الذين تعرض لهم الزرب
الى قوله واما الزلق فيدل على الفرق بينه وبين **الشرح** قال ابقراط اللثغ [illegible] يعني [illegible]
يكونون مستعدين لذلك [illegible] الطويل هو المسمى بالزرب وانما كان كذلك لان اللثغة في غالب الامر انما يكون لرخاوة اللسان وذلك
في اكثر الامر انما يكون لافراط رطوبته وسطح اللسان متصل بسطح المعدة وانما يكون اللسان رطبا [illegible] اذا كانت المعدة كذلك وذلك
[illegible] الاستعداد لكثرة الاختلاف خصوصا واللسان في اكثر الامر انما يكون رطبا اذا كان الدماغ كذلك لان هذه الاعضا اعني اللسان والعينين
وما معها في اعضا الراس [illegible] يكون مشاركة الراس في مزاجه واذا كان الراس رطبا ففي الاكثر تكون النوازل كثيرة فاذا انزلت
الى المعدة اوجبت الاسهال واللثغ يختلفون في ذلك كما كان اللثغة بحروف اكثر كان الاستعداد للزرب اشد لان ذلك انما يكون لافراط
الرطوبة المرخية فمن اللثغ من يلثغ باكثر الحروف [illegible] كلامه وهو لا يكونون مفرطي الرطوبة والرخاوة فلا يكون [illegible]
وهو لا محالة يكون استعدادهم للزرب مفرطا والحروف التي يلثغ فيها في الغالب هي الحروف التي انما يتم تحريكها [illegible]
وهي كالطا والقاف والكاف والشين والجيم والراي واللام واي حرف لثغ به دل على الاستعداد للزرب [illegible] على ذلك هي اللثغة
بالراء [illegible] الراء انما يتم تحريكها [illegible] فقول الشيخ ان ابقراط يعني باللثغ الذين [illegible]
يعرف ان حالهم يكون كذلك بطريق الاولى لانه يقول ان اللثغة توجب الاستعداد للزرب وان كانت [illegible] قال [illegible] انه لا
يوجد [illegible] فاقا قوله وهو [illegible] ان [illegible] معناه انه اذا احتبس [illegible] الاسهال [illegible] يكون ذلك [illegible]
وقوله قال الامام ابقراط من كان بطنه في شبابه لينا فانه اذا شاخ يبس بطنه ومن كان بطنه في شبابه يابسا فانه اذا شاخ لان
بطنه وسبب ذلك ان لين بطن الشاب [illegible] ان يكون [illegible] الضعف [illegible] في الشيخ كما [illegible] ان الماسكة
تكون في الشباب ضعيفة لكثرة الرطوبة ثم تقوى في المشايخ فان هذه [illegible] ضعف الماسكة بسبب الرطوبة لا يجوز ان
يكون من الشاب لاجل الرطوبة الغريزية لان رطوبات الشاب معتدلة ولو كانت كثيرة لم يكن شابا بل كان يعد في سن النمو فاذا

لا يعني بالشاب ههنا من اغتذى وطوبانه حتى جاوز القدر الوافي بحفظ الحرارة فقط فان زكان ضعف هذه القوة في الشاب لاجل الرطوبة
الغريبة وجب ان يشتد هذا الضعف جدا في الشيخوخة لان الرطوبات الفضلية تكثر حينئذ جدا اذ لا يجوز ان يكون لين بطون الشاب
لا لفناه ففي الغالب انما يكون لكثرة انصباب الصفرا الى امعايه فاذا شاخ وجب ان يعتقل طبيعته لان تلك الصفرا تقل حينئذ لاجل برد
المزاج وكذلك ايضا في غالب الامر انما يكون يبوسة بطن الشاب انما لاجل ضعف شهوتهم بسبب قوة حرارة معدهم واما بسبب قوة
حرارة احشايهم فيجفف الثفل وكلا السببين يزول عند الشيخوخة لان المعدة يبرد فتقوى الشهوة ويبطئ الهضم والاحشا يبرد فلا تجفف
الثفل ويلزم ذلك لين البطن وقد قال الامام ابقراط من كانت بطنه لينة فانه ما دام شابا فهو احسن حالا ممن بطنه يابسة ثم يؤول
حاله عند الشيخوخة الى ان يصير اردى وكذلك من بطنه يجف اذا شاخ على الامر الاكثر وانما كان لين الطبيعة احسن حالا لان فضوله يندفع
مع الطبيعة فيكون بدنه نقيا ولهذا يكون واحد علله قوله ولكن من كان ذا بالين الطبيعة في الشباب لم يوافقه في شيخوخته دوامه
يشبه ان يكون هذا الكلام قد غلط فيه النساخ وان الصواب ان يكتب هكذا لم يوافقه في شيخوخته حاله وذلك لانه يكون في الشيخوخة
يابس البطن وذلك بما لا يوافق • والله ولي التوفيق **البحث الثاني عشر** في تعرف الفرق بين الاسهال الزلقي الكاين عن زلق الامعا وبين
الزلقي الكاين عن زلق المعدة وفي التفرقة بين اصناف الزلقي الكاين عن زلق الامعا قال الشيخ الرييس رحمه الله واما الزلقي فيدل
على الفرق بينه الى قوله والفواق اذا لحق صاحب البطن خصوصا **الشرح** يشبه ان هذا الكلام قد كتبه الناسخ على سبيل الغلط
وذلك لا مكانه عند الكلام في العلامات وكذلك الكلام الذي ياتي في البحث الذي بعد هذا قوله واما الزلقي فيدل على الفرق بينه وبين زلق
المعدة هضم يسير يكون في الطعام الزلق ان كان في الامعا كان الهضم في الطعام اكثر مما اذا كان الزلق في المعدة وذلك لان زلق الامعا
وان كان لا بد ان يكون خروج الطعام معه من المعدة قبل الوقت الا ان بقاه فيها يكون لا محالة اكثر مما يكون في زلق المعدة ويلزم ذلك ان
يكون انهضامه فيها اكثر فاذا خرج بان اظهر فيه الهضم اكثر مما يكون في زلق المعدة فقوله هضم يسير اي ويدل به ان هذا الهضم يكون يسيرا بالقياس
الى ما يكون في حال الصحة واما بالنسبة الى ما يكون في زلق المعدة فانه يكون كثيرا والسبب في ان الهضم ههنا يكون اقل مما في حال الصحة
امران احدهما ان خروج الطعام من المعدة حينئذ لا بد وان يكون في اكثر الامر قبل الوقت وذلك لان خلو الامعا عن الغذا في اكثر الامر لا بد وان
يستدعي جذبه له وذلك مما يحوج الى انفتاح البواب وخروج الغذا الذي في المعدة الى الامعا وكلما خرج منه شي اليها لزق فلم يجوبها
حصول الغذا فيها وكذلك اذا كان زلقها من قروح تنال معها من
وثانيهما ان الطعام من شانه ان ينهضم في الامعا هضما تاما وذلك لما فيها من القوة الهاضمة وذلك لما يستفيده قوة الهضم من مجاورة
الكبد فاذا لم يكن زمان بقا الطعام فيها طويلا لم ينهضم الطعام الهضم المعوي فكان انهضامه لا محالة اقل مما يكون في زمان الصحة وان
كانت المعدة قد تممت الهضم الذي يحسبها واعلم ان الزلق ان كان في الامعا الدقاق كان انهضام الطعام اقل مما اذا كان فيما سوى الاعور
من الامعا الغلاظ وذلك لامرين احدهما ان خروج الطعام من المعدة قبل الوقت يكون حين الزلق في الدقاق اكثر لا محالة لاجل قرب
الدقاق من المعدة وانما جذبها اليها والمعدة شديدة المشاركة للامعا الدقاق ففي الغالب لا بد ان يحدث بها زلق ما عند كون
الزلق في الامعا الدقاق اكثر مما يحدث فيما سوى الاعور من الدقاق فاذا كان الزلق في الدقاق كان الطعام يبقى اكثر واما اذا كان
الزلق في المعا الاعور فان نقصان انهضام الطعام يكون مقاربا لما اذا كان الزلق في الامعا الدقاق وذلك لان هضم المعدة وان كان
يقل عند كون الزلق في الدقاق اكثر مما اذا كان في الاعور الا ان ما يفوت من الهضم عند كون الزلق في الاعور يتدارك ذلك وذلك
لان الطعام ينهضم في الاعور هضما كثيرا لبقايه لاجل قربه من الكبد مع طول بقا الطعام فيه فان قال قايل اذا قد منتم ان في الامعا هضما
فيمتنع ان يكون الانهضام في زلق الامعا مقاربا لما يكون في زلق المعدة وذلك لان زلق المعدة كما انه يفوت فيه تمام الهضم المعدي
كذلك زلق الامعا يفوت فيه الهضم المعوي قلنا هذا لا يصح من وجهين احدهما ان هضم الامعا بالنسبة الى هضم المعدة قليل
وذلك لاجل حرارة الامعا فلا يكون ما يفوت عند زلقها من الهضم كما يفوت من ذلك عند زلق المعدة وثانيهما ان هضم المعدة انما يكون

لما

لما تقدم في المعدة فاذا كان هضم المعدة ضعيفا جدا او باطلا في الاكثر لا يقبل الطعام قابلا للهضم الامعا بل يكون شديد الاستعداد للفساد
لو دام بقاه في الامعا فلذلك في اكثر الامر يخرجه الماسريقا قوله فاذا انحدر عن المعدة لم يلبث في الامعا بل بادر الى الخروج هذا
ايضا فرق بين الزلق المعوي والمعدي وذلك لان الطعام اذا انحدر في الامعا فانه في الزلق المعوي يبادر الى الخروج جدا لا كذلك في
الزلق المعدي فانه قد يبقى فيها زمانا له قدر يعتد به وذلك لان الامعا تكون غير ماووفة ولا تعرف طول بقا الطعام في الامعا وقصره
بامرين احدهما طول مدة الاحساس بالثقل العارض عن حصول الطعام في الامعا وقصرها وثانيهما طول الزمان الذي يكون بين … انقطاع
الطعام من المعدة وقصره ويعرف وقت اندفاع الطعام من المعدة بما يحس من انتقال ثقل الطعام من مكان المعدة الى مكان الامعا
البحث الثالث عشر في احكام تتعلق بالاسهال • قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه والفواق اذا لحق صاحب الى قوله العلامات
قال انه اذا كان **الشرح** الفواق الذي يحدث بصاحب البطن قد يكون لاجل ما ينصب الى فم المعدة من الاخلاط اللاذعة وهذا
قليل الوجود وقد يكون لاجل جفاف مفرط عرض لفم المعدة وهذا اردى من الاول وفي اكثر الامر لا يعيش صاحبه بل يموت بعد ايام او …
من حين حدوث ذلك الفواق وانما كان كذلك لان هذا الجفاف يكون يسيرا يسيرا او عارضا في زمان طويل فلا بد ان يحتاج في عوده الى المعدة
الى الاعتدال الى زمان طويل وذلك مما يسبقه الموت في الاكثر ويعرف الفرق بين الكاين لافراط اليبوسة ومن الكاين لحدة الاخلاط بان
الكاين بافراط اليبوسة يكون بعد اسهال كثير جدا ومع علامات اليبوسة من السهر وتحول اللون وغير ذلك واما ان هذا الفواق يكون في
صاحب الزحير اردى فلان وجع الزحير يقلل النوم وذلك مما يعين على اليبوسة ولانه ايضا يضعف الهضم وذلك مما يمنع من سرعة بروه
لان الزحير يحتاج فيه الى تكثير الغذا وذلك لا يمكن مع ضعف الهضم وقد قال الامام ابقراط اذا حدث الفواق بعد استفراغ
مفرط فهو علامة رديه وان اعتدى البطون المسهف فلم يرد بحسبها الغذا قوة … يدل على ان الغذا لم … القوة وانما
يكون ذلك اذا كانت قواها قد سقطت وذلك لا محالة يعقبه الموت وانما كان المسهول يبقى ذهنه صحيحا وانكانت قواه قد سقطت لان
الدماغ يكون مع الاسهال المفرط نقيا وذلك يوجب صفا الذهن وقوته حتى لو لم يعرض من قلة الروح وضعف القوى بسبب ذلك لكان
يجب ان يكون ذهن المسهول اصح واقوى من ذهن الصحيح كثيرا … مع كونه … من الاسهال اذا كان ذلك
الاسهال اسهالا له من مواد رديه في بدنه فلذلك اذا حبس هذا الاسهال بعث تلك المواد في البدن ولكنها … لانها كانت
او لا ساكنة والان قد تحركت بدفع الطبيعة لها فلذلك يحدث حينئذ امراض صعبة واورام … لاجل رداة تلك المواد • والله اعلم
البحث الرابع عشر في علامات الاسهال الدماغي والمعدي • قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه العلامات قيل انه اذا كان البول في
الحميات اصفر او يبا الى قوله واما المعوي … **الشرح** قوله اذا كان البول في الحميات اصفر او يبا ابيض مع
سلامة الدلايل وثبات العقل وفقدان الصداع ونحوه فتوقع سحج الامعا قد بينا هذا في شرح الكتاب الاول وبينا ان هذه الحال في غالب الامر
يعقبها حدوث اسهال سحجي وذلك لان كون الدلايل سليمة مع كون هذا البول يمنع ان يكون … لسقوط القوة عن دفع الصفرا الى جهة
البول وان يكون ذلك لاندفاع تلك الصفرا الى بعض الاحشا لان ذلك مما يلزمه حصول الورم وذلك لا يكون معه سلامة الدلايل وكون العقل
ثابتا وليس هناك صداع يمنع من كون الصفرا متحركة الى جهة الراس والى جهة المعدة لانها لو كانت متحركة الى المعدة لخرج بالقي مثلا لم يكن به
من حدوث صداع ما تصعد الى الراس حينئذ من البخار الحاد … ان يحركها حينئذ اما الى ظاهر البدن او الى جهة الامعا وتحركها الى ظاهر البدن وان
كان قد يكون كثيرا ولكن ذلك في اكثر الامر لا يكون مع … البول لان المتحرك الى ظاهر البدن في غالب الامر يكون هو اللطيف من الصفرا والمندفع
مع البول الغليظ ما فلذلك في اكثر الامر يكون الصفرا حينئذ مندفعة الى جهة الامعا وذلك لا الورم بها وان لم يكن ذلك مع سلامة الدلايل
فلا بد حينئذ من حدوث اسهال صفراوي وهو في اكثر الامر سحج الامعا وخصوصا والصفرا تكون حينئذ قد ازدادت حدة لاجل مرورها
بالكبد قوله ثم الفرق بين الدماغي والمعدي ان المعدي لا ترتيب له ولا اوقات باعيانها تشود فيه بل يكون بحسب التدبير اما ان
الاسهال الدماغي يكون على ترتيب في اوقات مخصوصة … الاسهال الدماغي ههنا ما يكون على سبيل النزلة من الدماغ بان يكون الدماغ
ينزل حينئذ الى المعدة والى الامعا مواد تخرج بنفسها وما يصحبها من المواد التي يمر عليها اسهالا وهذه النزلات تكون اكثرها بعد النوم

الاطول وهو نوم الليل فلذلك يكون اكثر هذا الاسهال هو في اوايل النهار ويقل في النهار قليلا قليلا الى ان ينقطع في الليل وذلك في حال النوم وسبب
ذلك ان المواد التي في الراس يكون في حال النوم ساكنه وذلك لاجل سكون ارواحه فيجتمع في زمان النوم فاذا حصل الانتباه وتحركت ارواح الدماغ
منتشره في البدن حادثت تلك المواد كثيره مستعده للاندفاع والسيلان فسالت الى تحت سيلا دفعيا ويكون اول ما سيل منها اكثر السيلانات
يكون حينئذ كثيرا جدا وكلما سال منها شي نقص ما يسيل منها بعد ذلك قليلا وخصوصا ويجمع تلك المواد في حال اليقظه من الفضلات لاجل تحليل
ضوء النهار واذا اتفق ان كان النوم عقيب الامتلاء من الطعام وخصوصا اذا كان ذلك في النهار لمن لا يكون معتادا لذلك وطال زمانه كطول زمان
نوم الليل فان الاسهال الدماغي يكون بعده كثيرا جدا فاحشا وذلك لان الدماغ يشتد امتلاء في هذه الحاله فيكون ما ينزل عنه كثيرا جدا فاحش
الكثره واما الاسهال المعدي فحصوله انما يكون من الطعام الوارد على المعده اذ المعده اذا خلت من الطعام لا يمكن ان يخرج عنها اسهال يعتد به
فلذلك يكون الاسهال المعدي في كثرته وقلته بحسب التدبير فان كثر من الطعام كان ذلك الاسهال كثيرا وان قل او اصلح كان ذلك الاسهال قليلا
قوله وان كانت الهاضمه ضعيفه خرج بلا هضم وان كانت الماسكه ضعيفه خرج سريعا الاسهال المعدي قد بينا فيما سلف انه يكون لاجل ضعف
المعده وقد يكون لاجل ضعف ماسكتها وقد يكون لامور اخرى وغرضه الان التفرقه بين هذه الاصناف وتميز كل ضعف الهاضمه وضعف الماسكه
بان الغذا فيها لا يتم انهضامه لكن عند كون الهاضمه ضعيفه يكون الانهضام يفقد وزمان بقا الطعام فيها فيكون بحسب لبث الطعام في المعده
المقدار الطبيعي لكن هضمه قوله خرج بلا هضم هذا مستقيم لانه يكون كذلك اذا كانت الهاضمه قد بطلت اصلا لا اذا كانت قد ضعفت لوبها
فلو كان الضعف في الهاضمه والماسكه جميعا خرج الطعام سريعا ويكون انهضامه مع ذلك اقل من المقدار الذي تقتضيه زمان بقا الطعام في
المعده حتى يكون بحسب لبث الطعام في المعده المده الطبيعيه لم يكمل هضمه ايضا واذا كانت الماسكه ضعيفه فان كانت القوه الدافعه مع
ذلك قويه كان خروج الطعام مع كونه سريعا في زمان قصير وذلك لان القوه الممسكه اذا تحللت عنه فلا بد وان تقويه الدافعه واما
اذا كان ضعف الماسكه مع ضعف الدافعه ايضا فلا بد وان يكون خروج الطعام سريعا الا انه لا يبقى في المعده مقدار الزمان الطبيعي
ومع ذلك يكون خروجه قليلا قليلا لا دفعه وذلك لان القوه الدافعه الضعيفه لا تقوى على دفعه دفعه فيلزم من ذلك ان يكون بعض اجزاء
الطعام يبقى في المعده اكثر مما اذا كان ضعف الممسكه مع قوه الدافعه ويلزم من ذلك ان يكون بعض اجزاء الطعام اكثر انهضاما من بعض
وذلك لان الاجزاء التي تاخرت دفعها يبقى في المعده زمانا اطول فيزداد انهضامها قوله وان كانت الماسكه والدافعه جميعا ضعيفتين
خرج سريعا ولم يخرج كثيرا دفعه بل تواتر القيام انما يلزم ان تواتر القيام اذا كان الخارج من المعده من الطعام لا يبقى في الامعاء يخرج منها
حتى يكون كلما ورد اليها شي خرج وذلك انما يكون اذا كانت الامعاء … اما اذا لم يكن كذلك بل كانت الامعاء … حتى يكون ما
يرد اليها من الكيلوس … يبقى فيها الى ان يجتمع كله فان القيام لا يكون بحال … اذا كان ضعف ماسكة المعده مصاحبا لقوه دافعتها قوله
وان كان الضعف في غير الهاضمه خرج ما يخرج غير عادم الهضم كله هذا غير مختص بما اذا كان الضعف في غير الهاضمه فان الهاضمه اذا كانت ضعيفه
كان الحال كذلك ايضا فان الهاضمه اذا لم يسقط فلا بد وان يكون لحاق الطعام فعل ما لا محاله واما الذي يختص بذلك فهو ان ما يكون حينئذ في
الطعام من الهضم يكون على قدر زمان بقا الطعام في المعده قوله والذي يكون عن زلق رطوبي يخرج معه رطوبات هذا غير مختص بما يكون
عن المعده او عن الامعاء والغرض هاهنا انما هو تمييز الزلق الرطوبي عن القروحي وغيره ويختص المعده بان يكون تلك الرطوبات يخرج كثيرا
بالقي وان يكون طعم الفم يشتد به الميل الى طعم تلك الرطوبه قوله وقد قال الامام ابقراط من كان به زلق الامعاء فالقي له ردي
الذي يحضرني الان من كلام ابقراط في هذا هو هكذا من كان به زلق الامعاء في الشتاء فاستفراغه بالدواء من فوق ردي وعلة ذلك ظاهره
وذلك لان الزلق ان كان من قروح فالقروح فيه معلوم لما يلزمه من الحركه العاديه بالقروح وان كان من سوء مزاج ساذج فلا يستفرغ بغير
محتاج اليه فضلا عن القي وان كان عن خلط لزج فلان ذلك الخلط يكون بطبيعه مايلا الى اسفل وان كان عن خلط حاد فهو وان كان بطبيعه
مايلا الى فوق الا ان فصل الشتاء يمنع من ذلك وقد قال بعضهم ان معنى الكلام المذكور في الكتاب هو ان زلق الامعاء اذا كان معه
قي فهو ردي قال لان ذلك انما يكون لعموم الافه للمعده والامعاء وهذا ليس بشي فان اجتماع الامراض في البدن لا شك انه اردى من
حصول بعضها فاي فايده في هذا الكلام ويمكن ان يكون معناه ان من كان به زلق الامعاء من قروح فاستعمال القي له ردي وذلك لامع

محركه

٤٢

محركه الفضول بالقروح وما اصعد شيا من قيح القروح وصديدها الى المعده وذلك لشدة انعصارها **المبحث الخامس عشر**
في علامات الاسهال المعوي الكاين مع السحج قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما المعوي دمويه وغير دمويه فيدل عليه الى ان قوله واما
الزلقي فيدل على الفرق بينه وبين زلق المعده **الشرح** الاسهال المعوي قد علمت انه يكون تاره معه سحج وتاره لا يكون كذلك وما كان
منه بغير سحج فانه يختص باسم الزلقي ولذلك اذا اطلق لفظ الاسهال المعوي فانما يتبادر الى فهم الاطبا ما يكون من ذلك مع سحج وهذا هو
المراد هاهنا بقوله واما المعوي دمويه وغير دمويه اي الاسهال المعوي ينقسم الى الدموي وذلك ان السحج تاره يكون مع دم وتاره لا يكون
كذلك حاله فيدل عليه وجع الامعاء والمغص من هاهنا يعلم ان مراده بقوله واما المعوي اذا كان هو المفهوم اللغوي وهو الاسهال
الكاين عن الامعاء كيف لم يصح ما ذكره هاهنا لان بعض الاسهال المعوي لا وجع معه ولا مغص واعلم ان دلالة المغص ووجع الامعاء على كون
الاسهال معويا مع سحج انما اذا لم يكن ذلك الوجع والمغص لحدة ما يخرج من المندفع من الكبد او الطحال او غير ذلك قوله ويخالف
الكبدي بما علمت من ان ذلك اكثره له نوايب ومرات وكل نوبه اردى من التي قبلها واشد احراقا وعلامات … الكبد معه
اظهر قد فرق الشيخ هاهنا بين الاسهال الكبدي والمعوي بوجوه احدها ان الاسهال الكبدي يكون اكثر اي ان مجالسه يكون كبيرة المقدار
ولا كذلك المعوي وانما كان كذلك لان الاسهال المعوي لا بد وان يكون الامعاء فيه ضعيفه وذلك مما يوجب له قلة الصبر على ما ينصب في تجويفها
من الرطوبات الرديه فلذلك كلما انصب الى تجويفها مادة دفعتها فلا تتركها الى ان يجتمع ويكثر وخصوصا اذا كانت شديدة الالم بما ينصب
فيها ولا كذلك في الاسهال الكبدي فان الامعاء لا يلزم فيه ان يكون فيه ضعيفه ولا متالمه بما يرد اليها فلذلك انما تدفع منها اذا تجمع منه شي
كثير وخصوصا اذا كانت المادة قليلة الحدة وهذا الفرق انما يستقيم اذا كان مقدار جملة ما يخرج في الاسهال الكبدي والمعوي متساويا اما اذا لم
يكن كذلك فقد يكون المنفصل عن الكبد قليل المقدار ويكون مجالسه وان ابطات صغارا ويكون المنفصل عن الامعاء كثيرا جدا فيكون مجالسه
وان تعاقبت كثيره جدا وثانيها ان الاسهال الكبدي له نوايب ومرات ومعنى ذلك انه يكون بين مجالسه ازمنة متباعدة فيكون بحال
الراحه المريض ولا كذلك الاسهال المعوي فانه يكون متتابعا فلا يظهر له واحد وسبب ذلك ما قلناه اولا وثالثها ان القيام الكبدي
يكون نوايبه كل نوبه اردى من التي قبلها … ليس ان هذا يكون كذلك … ما دام المرض في التزيد واما اذا كان قد انحط
فان نوبه يكون اقل رداه لا محاله من التي قبلها فان قيل والاسهال المعوي كذلك ايضا بل جميع الامراض ذوات الاوقات ما دامت في
التزيد فان كل حاله يكون فيها اردى من التي قبلها وجوابه انه ليس كذلك لان الاسهال المعوي لا يلزم فيه ان يكون الماده الخارجه
في جودتها ورداتها على حسب المرض في تزيده وانحطاطه وذلك لانه اذا كان مثلا عن قرحه فقد يكون الخارج اولا صديدا وقيحا رديا
فاذا بلغت القرحه الى حد عرفت انقطاع بعض عروق الامعاء فقد يخرج حينئذ دم جيد طبيعي فيكون الخارج قد انصلح والمرض الذي هو القرحه
قد ازدادت رداءه ولا كذلك الكبدي فان اختلاف حال الخارج فيه هو على حسب اختلاف حال المرض وذلك لان الخارج فيه انما هو مما يتولد بسبب
المرض فلذلك كلما ازداد المرض كان ما يتولد بسببه اشد رداه لا محاله واما في المعوي فقد يكون الخارج شي اخر طبيعي كما بيناه في القرحه
ورابعها ان اضرار الكبدي بقوة البدن اشد وذلك لان البدن يكون في القيام الكبدي ضعيفه ويلزم ذلك ان يكون توليدها للغذا
اقل وذلك سبب لاضرار بقوة البدن وذلك لاجل احتياجهم الى الدم كبيرا جدا ولا كذلك المعوي وخامسها ان القيام الكبدي يكون معه
علامات فساد الكبد اظهر وذلك لان فساد … اشد ضرورة ان المرض فيها نفسها واذا كان الاسهال مع وجع في موضع الامعاء
ومغص وخراطه فهناك لا محاله آفة في الامعاء ولكن لا يلزم ان يكون ذلك الاسهال معويا اذ قد يكون كبديا او طحاليا او مريا وغير ذلك
وقد اذى الامعاء بحده ما يخرج ولذعه وكذلك الامعا اذا كان الاسهال مع هذه الاشياء لم يلزم ان لا يكون عن الامعاء فانه اذا لم يكن
هناك مغص وخراطه فانه حينئذ يجوز ان يكون ذلك الاسهال معويا ولكنه يكون زلقيا واما اذا كان هناك مغص بغير خراطه فانه حينئذ يجوز
ان يكون معويا ويكون الامر فيه بعد الى احداث الخراطه اما اذا كان هناك خراطه بغير مغص فانه حينئذ يجوز ان يكون فقدان المغص
حينئذ لبطلان حس المعا المسحوج اما بسبب غريب كما اذا كان العصب الآتي الى ذلك المعا بطل الحس وقد عرض له سدة او لا بسبب
غريب وذلك كما اذا كانت الماده المسحجه شديدة الرداه جدا مفسده لمزاج العضو كما اذا كان هناك سرطان متعفن قوله واعلم

[illegible]

ان حال الوجع والمغص والخراطه اغلظ مارجع الدعم عند وجوده انه من الامعا لا محالة وان كان مع علامه فقد يكون ايضا من الامعا
ان عند وجود هذه الاسباب اعلم ان تلك الاشيا من الامعا اعني المغص والخراطه والوجع الذي يكون في موضع الامعا وعند عدمها فقد يكون
الاسهال من الامعا. قوله والسحج واسهال الدم الخالص [illegible]

[illegible]

[illegible]

البحث السادس عشر

[illegible]

الشرح

[illegible]

البحث السابع عشر

[illegible]

الشرح

[illegible]

البحث الثامن عشر

الشرح

[illegible]

ومن زمان ما من الوجع والقيام فانه ان كان الزمان اطول فهو في الرقاق سبب ذلك ان نفوذ المادة في المسافة الاطول يحتاج الى زمان
اطول وهذا يختلف باختلاف شدة حدة المادة وضعف حدتها وباختلاف قوة القوة الدافعة التي في الامعاء وضعفها فان كانت المادة شديدة
الحدة وكانت القوة الدافعة قوية اخرجت المادة بسرعة ذلك وقد يطول ذلك الزمان وان كانت القرحة في الامعاء الغلاظ فلذلك ينبغي ان
تعتبر بالاستدلال بذلك ما يشبه هذه الاحوال قوله ومن حال ما يصحبه البراز فانه ان كان كيلوسا وشبيها بماء اللحم فهو في الرقاق
سبب ذلك ان القرحة اذا كانت في الدقاق لم تترك الغذاء النافذ اليها من المعدة ان يتشبث بل تخرجه قبل ان ينفعل فيخرج وهو بعد كيلوس ولا كذلك
اذا كانت القرحة في الامعاء السفلية فانها انما تخرج الغذاء بعد ان ينفعل في الامعاء الدقاق فيكون قد تغير عن الكيلوسية تغيرا ظاهرا وخصوصا ان
كانت القرحة تحت المعاء الاعور لان الغذاء يكون قد انهضم في الاعور وانهضامه هناك كثيرا وانت تعلم من هذا ان ما يخرج من براز الغذاء المتناول
يكون حين القرحة في الامعاء الغلاظ اغلظ واثقل لان كثيرا من صفاوته يكون قد انجذب الى الكبد ولا كذلك اذا كانت القرحة في الامعاء الرقاق وبهذا
الوجه يكون القرحة التي في الرقاق ادعى لان [illegible] الغذاء الذي [illegible] واما خروج ما هو شبيه بماء اللحم حين القرحة في الرقاق فقد يكون ذلك من
الكبد وقد لا يكون كذلك اما كونه من الكبد فذلك بان يكون قد حدث في الكبد ضعف وفي اكثر الامر فان قروح الامعاء الغلاظ يعرض لها ذلك بخلاف
قروح الامعاء الغلاظ [illegible] عن الكبد واما كونه لا عن الكبد وهو الذي الكلام فيه فسببه ان ما يخرج من قروح الامعاء الرقاق من الدم
يختلط بمائية الغذاء او بالمائية الخارجة من القروح فيصير كغسالة اللحم وسبب هذا الاختلاط طول زمان اجتماعهما مع سلوكهما في تعاريج الامعاء
ولا كذلك اذا كانت القرحة في الامعاء الغلاظ فان ما ينفصل منها من الدم لا يبقى حتى يختلط بالمائية بل يخرج سريعا وانما كان الخارج من الامعاء الرقاق
اشد نتنا لان زمان بقائه في الامعاء بعد انفصاله من القرحة يكون اكثر وذلك موجب لزيادة عفنه وفساده قوله ومن الدم الذي ربما خرج فانه
[illegible] في الدقاق غالبا لا مختلطا بالزبل بل قد علمنا ان هذا اليسير انما يكون كذلك بل ربما يكون ذلك الدم مختلطا بالبراز وتارة يكون في اعلاه وتارة في
اسفله واذا كان ما يخرج من القرحة المزمنة [illegible] ولم يكن هناك وجع [illegible] من ذلك الخارج والقرحة وهذا انما يلزم اذا
كان حصر المعاء المتقرح [illegible] وكانت المادة الخارجة الى محل الوجع ملاقية للقرحة ليست قاصرة [illegible] اذا لم يكن [illegible]
ان على سطح القرحة ما يكفها عن [illegible] المادة الخارجة وذلك هو الوسخ وهو شيء خاثر جامد يكون على سطح القرحة قوله والقروح
المتوسخة المتآكلة ان المتآكلة اشد وجعا وما يخرج اشد نتنا والى السواد اما ان وجع المتآكلة اشد من المتوسخة فلان المتوسخة
يكون وجعها قليلا كما مر واما ان وجعها اشد من سائر القروح فلاجل ما تفعله من تفرق اتصال المواضع العصبية وذلك لاجل سعيها وخصوصا
اذا انتهت الى عضو واما ان ما يخرج منها يكون صديدا [illegible] انما يلزم اذا كانت متآكلة وفي اكثر الامر انما يكون قروح الامعاء متآكلة اذا كانت
[illegible] واما ان ذلك الخارج يكون الى السواد فذلك لاجل احتراقه بالحرارة العفونية قوله والوسخ ما يكون صديديه مائيا الى بياض وزهومة
الصديد الذي يكون في القروح هو ما يكون من جلل اللحم رقيقا وصديد الوسخ يكون مائيا لان ما يكون من الرطوبات اغلظ ما يكون منها الوسخ
[illegible] ويكون مع ذلك [illegible] في اكثر الامر ان لون الوسخ في اكثر الامر [illegible] ويكون المتغير منه مائلا الى ذلك اللون
ويكون ذهبا [illegible] الوسخ قوله واذا خرج بعد الخراطة دم كثير دل على ان القرحة [illegible] الكثير [illegible] يجوز ان يكون خروج
ذلك الدم لانفتاح عرق في غير موضع القرحة او لسبب آخر في الامعاء وخصوصا اذا كان وجع القرحة قد نقص او لم يعرض له اسكاد قوله
فان كان السحج لانفتاح عروق تقدمه استفراغ دم صرف لا اختلاط [illegible] ان السحج الذي يكون مع دم تارة يكون ذلك السحج علة خروج
ذلك الدم وتارة لا يكون كذلك وذلك كما هو [illegible] بالدم العرقي الذي هو خالص [illegible] العروق اذا انفتحت لا يكون الخارج هو
ذلك الخلط فقط بل مجموع الاخلاط ذكرنا مرارا كثيرة ان اسم الدم قد يقال على مجموع الاخلاط وقد يكون ذلك صرفا انه يكون [illegible]
من القيح والمدة والصديد وما يشبه ذلك [illegible] خروجه اولا يكون قبل القيح و[illegible] ذلك الدم له اختلاط الى اختلاطه بالبراز يكون اكثر
مما اذا لم يكن الدم متقدما على السحج وسبب ذلك ان الامعاء اذا كانت منسحجة لم تمهل المادة التي فيها بل تدفعها بسرعة للاذى فلا يتمكن
فيه دائما اختلاطها بالدم ولا كذلك هذا الدم فان الامعاء تكون معه غير متألمة بها فيبقى فيها زمانا يختلط بالدم اختلاطا كثيرا وقد يكون مع
هذا الدم وجع وذلك لاجل السبب الموجب لانفتاح العروق او لاجل ما يكون في هذا الدم من الحدة ومع ذلك فلا يكون دفع الامعاء لما فيها كما
اذا

٤٩
اذا كانت منسحجة وربما كان بعد هذا الدم ادوار وذلك كما يكون الدم الخارج من افواه عروق المقعدة وذلك لاجل الطبيعة عادة دفع الفضول
الطبيعية من هناك وحينئذ لا بد وان يتقدم على الادوار علامات الامتلاء من الامتلاء وحينئذ انما يأتي اذا امتلأ البدن وكذلك حدوث نوائب [illegible] الامتلاء
الامتلاء قوله وان كان عن بواسير واشباه سرطانية في اعالي الامعاء كان رقيقا وبعده دم اسود اما انه يكون بعده دم اسود فلان البواسير والاشياء
السرطانية انما يحدثان السحج بحدة ما يسيل منهما وذلك هو الدم السوداوي واما الرقيق فلان ما يسيل من هناك لاجل فساده لا بد وان يعفن ما يتوله
نسيجه من القروح ويلزم ذلك ان يكون ما يسيل منها رقيقا وهذا يكون بعد مدة ما واما الدم الاسود فيخرج من قبل حدوث السحج قوله ويكون دليلا
متصلا بحسب امتلاء البدن واستفراغه اما ان الخارج مع هذا السحج يكون قليلا فذلك انما يكون في ابتداء الامر وما دام ما يخرج هو من البواسير والاشياء
السرطانية واما اذا انتهت القرحة الى حد يسيل منها شيء فقد يكون ذلك السائل كثيرا وخصوصا اذا فرقت القرحة اتصال بعض العروق وان كان عن
رطوبات مالحة وبورقية او غليظة لزجة دل عليها استفراغها المتقدم اما السحج الكائن عن رطوبات مالحة او بورقية فلا شك انه في غالب الامر
يتقدمه استفراغ تلك الرطوبات وذلك لان حدوث السحج عن تلك الرطوبات انما يكون اذا كثر مرورها بالامعاء ويلزمه كثرة خروج تلك وفي اكثر
الامر يظهر من ذلك اسهال وقد لا يظهر ذلك اذا كانت تلك الرطوبات مع قوة كيفيتها قليلة المقدار بحيث لا تظهر للحس منفردة بل تختلط بالبراز
ولا تظهر للحس وخصوصا اذا كانت الامعاء مع ذلك شديدة الاستعداد للانسحاج حتى يكفيها في ذلك قدر يسير جدا من تلك الرطوبات واما الكائن
عن الرطوبات اللزجة ففي اكثر الامر لا يتقدمه اسهال عن تلك الرطوبات وذلك لان هذه الرطوبات انما تفعل ذلك اذا كانت شديدة اللزوجة والتشبث
بجرم الامعاء وهذه في اكثر الامر تلتصق بجرم الامعاء من اول ورودها من غير حاجة الى تكرر مرورها بالامعاء قوله وحدوث الرياح والقراقر
هذا في اكثر الامر يكون وذلك لان البلغم اذا كثر في الامعاء ففي الغالب لا بد وان يكون عنه ذلك وقد لا يكون كذلك وذلك كما اذا كانت تلك
الرطوبات مع شدة لزوجتها قليلة المقدار ارضية قوله ويكون الوجع اللازم لانفصال الجرم ما كان من السحج عن خلط حاد صفراوي فان
ذلك الخلط لحدته وما يلحق الموضع المسحوج عرض لا محالة منه الم وذلك الالم لا يلبث زمانا طويلا لان الصفراء لسرعة حركتها تسرع بنفوذها عن ذلك
الموضع من ايلامها ولا كذلك هذا السحج فان الخلط المالح والبورقي بطيء الحركة لا محالة بالنسبة الى الصفراء فاذا مر هذا الخلط بالموضع
المسحوج لم يفارقه بسرعة فلذلك يبقى وجعه زمانا طويلا وهذا انما يكون اذا كان الحدوث للوجع بعد الانسحاج هو من نوع الخلط السادج
اما اذا لم يكن كذلك فان الوجع يلزم ان يدوم ههنا قوله وان كان عن صفراوي سحجا دل عليه استفراغها المتقدم والمخالطة لخراطه ان
كان ساذجا لم يرد وصفه معناه وان كان سحج الامعاء عن صفراوي دل على ذلك الصفراوي استفراغها المتقدم ودل عليها ايضا الشيء المخالط للخراطة
ان كانت تخرج او للبراز فان الخلط الفاعل للسحج اذا استمر خروجه فلا بد وان يكون مخالطا للبراز وهذا انما يكون اذا استمر اندفاع ذلك
الخلط واما اذا كان ذلك الخلط قد احدث السحج ثم انقطع فلا شك ان الخارج مع الخراطة حينئذ ومع البراز لا يكون من الخلط الفاعل للسحج
فذلك يكون دالا على الخلط الفاعل للسحج اكثرية لا وجوبية وكذلك دلالة الاستفراغ المتقدم فانه يجوز ان يكون الاستفراغ من نوع ما
ثم عرض في اثناء ذلك الاستفراغ عروض سبب آخر سحج قوله والسحج السوداوي يكون معه كرب لان السوداء من شانها ان تفعل ذلك
على ما نشرحه فيما بعد وقد ذكرها هنا الاسهال الدموي الذي هو ردي علامات احدها انه يكون تابعا اما لسحج او اسهال منتن
ورديء فقوله مولم انه يكون مع ألم شديد جدا وسبب رداءة هذا الاسهال ظاهر لان السحج الشديد الالم مسقط للقوة وكذلك الاسهال المنتن
ولا شك ان ذلك مع اسهال الدم ردي سواء كان معه او لم يكن وثانيها ان الشهوة تبطل معه ويسقط النفس هذا ردي من حيث هو
علامة ومن حيث هو سبب اما من حيث هو سبب فلانه يؤدي الى تقليل الغذاء او الى عدمه بالكلية ولا شك ان ذلك مع خروج الدم مسقط
للقوة وخصوصا وذلك تابع لاسهال منتن او سحج مولم واما من حيث هو علامة فلانه يدل على سقوط القوة الشهوانية وذلك يدل على
ضعف الطبيعة ويدل على ان القرحة قد تعدت عنها واخذت الى المعدة والى فمها ولذلك حدث سقوط النفس وقد قال الامام ابقراط
الامتناع من الطعام في اختلاف الدم المزمن ردي وثالثها انه يؤدي الى الجرادة والخراطة وكون هذا رديا ظاهر قوله ويهلك كثيرا
سريعا وهذا الاسهال يهلك كثيرا فيكون ذلك حكما من احكام هذا الاسهال لا دليلا على رداءته قوله فطر اسهال صعب وفيه الهلاك
معناه مستعمل فيه الحوابس وذلك مما يزيد الثفل غلظا وتحجرا ولا يلزم ذلك ان يحبس العصارة بل كثيرا ما يزداد بذلك وذلك لزيادة

لا محالة الى جميع الاجزاء فاذا ضعف تمكنت منه فلا قوة لها لمقاومته ومنعه من الاستيلاء على جميع الاجزاء واما البراز الاسود
الكائن عن الجمود فان الاخضرار الذي يمكن انتهاؤه اليه هو الذي من جنس السلقية والاسمانجونية ويدل ذلك على ان المادة العريزية قد عرض لها من ذلك
البرد المجمد انطفاء واما الخضرة التي من جنس الكراثية فان الكائن عن الجمود لا يمكن انتهاؤه اليها اذ البرد المجمد لا يمكن ان يتبعه احتراق واما
البراز الاسود الكائن عن دفع الطبيعة المواد السوداوية فقد يمكن انتهاؤه الى الخضرة التي من جنس الاسمانجونية وذلك بان يكون بعض السوداء
المندفعة حادثة عن الجمود وهذا نادر جدا فان دفع الطبيعة للمواد السوداوية انما يكون اذا كانت قوية متمكنة من الدفع وذلك يبعد
ان يكون مع عروض البرد المجمد وقد ينتهي الى الخضرة التي من جنس الكراثية والزنجارية وذلك اذا كان في البدن مواد صفراوية محترقة فدفعتها
الطبيعة بعد دفعها السوداء وكذلك اذا لم يكن تلك الصفراء محترقة لكنها لما لاقت خالطها شيء من السوداء المندفعة فتركب منهما لون كراثي
او زنجاري وانت تعلم من هذا ان البول الاسود اذا انتهى الى الاخضرار فان حاله يكون احسن كذلك قوله واعلم ان من كان به قيام واحتبس
وهو باق على حاله لا يثوب اليه قوته فالسبب فيه ان بدنه ليس يقبل الغذاء انما كان كذلك لان بدنه لو قبل الغذاء لازدادت قوته وكانت تثوب
اليه قوته فان قال قائل ان هذا غير لازم فان عدم وثوب القوة قد يكون لكثرة ما تناول من الغذاء قلنا الجواب عن هذا من
وجهين احدهما ان الذي يتناول الناقهون من الغذاء اكثر ما ينبغي فيها لبث الامر يكون طبيعته كثيرة منطلقة وكلامنا انما هو فيما اذا كان
الاسهال قد احتبس وثانيهما ان كون البدن لا يقبل الغذاء اعم من كونه لذلك لامر في البدن او لان الغذاء اكثر مما ينبغي حتى لم ينهضم فلا
يكون صالحا لتغذية البدن قوله واعلم ان من يقوم بالنهار اكثر منه بالليل بل يعتريه القيام كلما تناول شهوته نهارا فالسبب ضعف معدته
واذا كان بالليل اكثر فالسبب ضعف كبده كون القيام في الليل اكثر او في الليل اكثر فقد يكون لاجل برد الليل وطول النهار وزيادة طول الليل
وليس الكلام في ذلك وقد يكون لان صاحبه ينام بالليل فتشتغل طبيعته عن الدفع فيكثر القيام نهارا او لانه ينام نهارا او يكون فيه مشغولا
بعمل مهم فيكثر القيام ليلا وليس الكلام ايضا في ذلك وقد يكون لان حرارة النهار تعين على اسهال المواد فيكثر نهارا او لان الطبيعة
تشتغل في الليل بدفع المواد لاجل تحللها عن شواغل اليقظة النهارية فيكثر القيام ليلا وليس الكلام ايضا في هذا وقد يكون لاجل ان ذلك
الوقت هو وقت حصول الغذاء في العضو الضعيف الذي ضعفه يحدث الاسهال وهو الذي نتكلم فيه الآن ولا شك ان في غالب الناس
يكون حصول الغذاء في معدهم هو في النهار وحصوله في كبدهم في الليل فلذلك كانت المعدة ضعيفة كان اكثر الاسهال نهارا واذا كانت الكبد
ضعيفة كان اكثر الاسهال بالليل واما من يكون حاله بالعكس من هذا بان يكون تناوله الغذاء انما هو في الليل فقد يكون الامر فيه بالعكس
ويختلف ذلك بحسب الوقت الذي يوكل فيه من النهار او الليل فان من يأكل في اول الليل فان اسهاله الكبدي قد يكون في آخر النهار ومن
يأكل في اول النهار فقد يكون اسهاله الكبدي في اوائل الليل قوله واعلم ان كثيرا ما اعقب القيام باخراجه اللطيف ويخلفه الكثيف قولنجا
شديدا هذا في اكثر الامر انما يكون اذا كان القيام من حرارة الثفل وذلك بان يكون الطبيعة شديدة الخلط فان عصرها الامعاء الحرجة
خروج رقيقا بالانعصار ويبقى عليها ان يزداد غلظا مما كان اولا فاذا دام ذلك ايما اشتد يبوسة الثفل وحدث من ذلك قولنج شديد وقد
يحدث ذلك من القيام الحمقي الخلطي وذلك كما اذا كان ذلك الخلط لزجا فالتصق بعضه بالامعاء ولا يخرج منه الا ما لم يلتصق لزوجته فاذا دام
ذلك ايما اجتمع في تجويف الامعاء من ذلك الخلط شيء كثير وعرض من ذلك القولنج البحث التاسع عشر كلام كلي في حوابس الاسهال
مطلقا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الاسهال مطلقا اقول ولا يحتاج الى قوله في الادوية المفردة الباردة مطلقا او بحسب
قوة الحابسة الشرح ثم اقول ان الاسهال يمنع من حيث هو اسهال بالمقبضات ومغلظات المواد وبالمغريات وربما احتيج الى المخدرات
الاسهال قد يمنع من حيث هو اسهال فقط وذلك بمثل هذه الاشياء المذكورة وقد يمنع من حيث هو اسهال عن برد فيحتاج في ذلك الى
المسخنات ونقول الاسهال قد يعرض تارة لامر في المادة وقد يعرض لامر في الاعضاء وقد يعرض لامرين معا اما الاول فكما
يكون اذا كانت المادة رقيقة فتسيل من نفسها وهذا يعالج بالمغلظات والثاني كما اذا كانت المجاري ضعيفة فلا تقوى على امساك
الرطوبات وكما اذا كانت شديدة السعة منفتحة الفوهات فلا تصلح لحبس المواد كما ينبغي وفي هاتين الصورتين يعالج بالمقبضات
لتقوى او لتضيق ويعالج ايضا بالمغريات لتسد فوهات المجاري والثالث كما اذا كانت المواد حادة لذاعة وكانت في عضو حساس
متضرر

متضرر بلذعها ويدفعها وهذا يعالج بالمخدرات فانها تبردها بكسر حدة المادة ولذعها وبافسادها الحس يمنع العضو المتضرر
باللذع فلا يكون هناك ما يحوج قوله والضماد يعالج الاسهال بالمخدرات والمغريات وموسعات المسام بالمفتحات هذا في اكثر الامر انما
يستعمل اذا لم يكن المواد كثيرة جدا حتى يعسر نفوذها في مجاري البول او في المسام الظاهرة ليخرج عرقا وكذلك اذا كانت عسرة النفوذ
والخروج بالقيء ولا كانت اعضاء ما يلزم تحركها الى جهة تحركها اليه ضرر عظيم بعضو او باعضاء كما قد يكون شديد الحدة فيقرح آلات البول او يحدث
في فم المعدة ما يسيل او قد يعالج الاسهال بتحريك المادة الى خلاف جهة الامعاء وان لم يكن مع استفراغ وفي اكثر الامر انما يستعمل ذلك اذا كان
الاسهال من الطعام كما يعالج الاسهال الكائن عن ضعف المعدة او الامعاء بما يسرع نفوذ الغذاء الى البدن وبربط الاطراف قوله او احر منها
المبردات واستعمال الموسعات للمسام والمعرقات اذا كان علاج الاسهال بالمبردات كانت الحاجة الى موسعات المسام والمعرقات اكثر لا محالة
مما اذا كان العلاج بالمسخنات وذلك لان المبردات من شانها ان تضيق المجاري وتغلظ المواد وذلك مانع من تحركها الى ظاهر البدن ويلزم ذلك
زيادة الاسهال ولا كذلك اذا كان العلاج بالمسخنات قوله واعلم ان التنويم من انفع الاشياء لمن به اسهال وما قيل ان النوم ينبغي ان يكون ضارا
بالمسهول لان المواد تتحرك في حال النوم الى الباطن وذلك مما يعين على الاسهال واما اليقظة فان المواد يكون فيها متحركة الى الخارج تبعا لحركة
الروح الى هناك وذلك نافع في الاسهال وجوابه ان من هذه الجهة لا شك ان اليقظة انفع ولكن هاهنا جهات كثيرة بها يكون النوم انفع وذلك
لان الطبيعة المتصرفة في الغذاء تزداد بالنوم قوة وذلك مما يمنع الاسهال وخصوصا الكائن من الاطعمة وايضا فان المواد يكون في حال النوم ساكنة
وذلك يعين على حبس الاسهال ولا كذلك في حال اليقظة فان المواد تكون كلها متحركة وايضا اذا تحركت مادة الى الامعاء في حال اليقظة احس
بها وان كانت قليلة فكان ذلك محركا للقوة الدافعة الى دفعها ولا كذلك في حال النوم فان الاحساس بتلك المادة انما يكون اذا كانت كثيرة جدا
شديدة الاضرار بجرم الامعاء فبهذه الامور كان النوم انفع للمسهول من اليقظة قوله فصار البارده والمعزية يشبه ان يكون قد وقع ههنا
غلط من الناسخ فان الاشياء الباردة ليس من شانها النفع من السعال وينبغي ان يكون الصواب ههنا ان يقال فصار من الباردة المغرية
اي ان الاسهال الكائن مع السعال اذا احتيج فيه الى ادوية باردة فينبغي ان تختار منها المغرية لان المغرية تسد ايضا الاسهال والبرد
قوله وكذلك كل ما جرمه صلب وفيه تقوية للبدن الذي يتغذى منه مثل الاسوقة [illegible] انما يكون كذلك ينبغي ان يختار لصاحب الاسهال مع
مع السعال فان اكثر الاسوقة ضار بالسعال [illegible] هذا الكلام من انفع الاشياء لمن به اسهال مطلقا كانه قال واعلم ان التنويم من انفع
الاشياء لمن به اسهال وكذلك كل ما جرمه صلب وفيه تقوية قوله واعلم ان الرُّبوب الحلوة كثيرا ما تضر بتهييج العطش هذا انما يكون اذا
كان استعمال تلك الربوب صرفة كما هو الاكثر من استعمالها فانها حينئذ قد تعطش بما فيها من الحلاوة فيحتاج الى شرب ماء كثير وذلك ضار بالمسهول
ولا كذلك اذا استعملت ممزوجة بالماء كما جرت العادة باستعمال الاشربة قوله وكثيرا ما يحلب الصفراء المادة الى ظاهر البدن من المروحات
والدلوكات ينبغي ان يكون ههنا قد وقع غلط من الناسخ وان الصواب ان يكون هذا الكلام هكذا وكثيرا ما يجذب الى ظاهر البدن من
المروحات والدلوكات وحينئذ يكون الكلام مستقيما قوله ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم على البطون من به اسهال او سحج ينبغي ان
يكون بدل قوله سحج ومغص وذلك لان السحج لا ينتفع بالمحاجم واما المغص فقد ينتفع بها وخصوصا ما كان منه عن ريح قوله ومن
حوابس الاسهال اذا كان سبب الاسهال اخلاطا تنصب الى المعدة والامعاء قبل الطعام و[illegible] ويستفرغه ويلزم استمرار نقيه الاخلاط
فاذا استولت ذلك واستفرغ ها وجه الذي [illegible] الظاهر ان الشيخ انما كتب هذا هكذا ومن حوابس الاسهال الاسهال وظن الناسخ ان لفظ
الاسهال قد تكرر ههنا على سبيل الغلط فحذف احدى اللفظتين جهلا منه بمعنى اللفظ وحبس الاسهال انما يكون بما ينسب الى الفعل
او بما ينسب الى الانفعال والمنسوب الى الفعل اما ان يكون من احدى الكيفيات الاربعة وذلك كالاشياء المبردة المجففة او لا يكون كذلك
وذلك كالاشياء المقبضة والمنسوب الى الانفعال اما ان يكون انفعالا من الكيفيات الاربعة وذلك كالاشياء المبيسة المجففة او لا يكون كذلك
وذلك كالاشياء المغرية المسددة فان المغري هو الذي يعسر انفصال بعض اجزائه عن بعض عند الانسداد وذلك منسوب الى الانفعال
لا محالة البحث العشرون في تعديد الادوية الحابسة للاسهال قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والادوية المفردة
الباردة مطلقا بحسب الى قوله اما اغذيتهم فيجب ان لا يكون فيها لذع ولا ملوحة الشرح قوله اما ادوية المفردة الباردة مطلقا او

بحسب قوته الحابسة ينبغي ان يكون الكلام هكذا البارد مطلقا او بحسب قوتها الحابسة ومعناه اما البارد بجميع اجزائها والتي هي باردة
بحسب قوتها الحابسة اي ان قوتها الحابسة يكون فاعلة بجزء بارد وان كان الغالب حارا وهذا كالراوند فانه قد عده في الادوية الباردة
والحق انه حار ولكن القوة الحابسة منها فاعلة بجزء بارد فان قيل ان الاطبا انما يستعمل الراوند لتسهيل [illegible] فكيف يكون قاطعا
للاسهال بافعاله قلنا هو مركب القوى فيه جزء بارد كاسر [illegible] البطن وفيه جزء حار [illegible] وهو الغالب [illegible] ولهذا
اذا استعمل وحده اسهل الغليظ وكان اسهاله ضعيفا لاجل القوة القابضة وان استعمل مع المسهلات قوى اسهالها وكان اسهاله قويا
اما تقويته المسهلات فلاجل تفتيحه [illegible] لاجل قوتها لنفوذ المواد المستسهلة بسهولة واما ان اسهاله يكون حينئذ قويا فلان القوة
القابضة التي تكون فيه حينئذ ضعيفة جدا عن مقاومة المسهلة التي فيه وذلك لاجل قهر الادوية المسهلة لها واما استعمال الراوند مع القوابض فانها
تعلي قوة القابضة وتضعف المسهلة فلا [illegible] شديدة القبض [illegible] للطبيعة هذا واما قول بعضهم ان الراوند الموجود في زماننا غير الذي
كان في القدم في النوع او انه قد تغيرت طبيعته بتغير الاحوال الفلكية فذلك من جنس الخرافات والحمق هو ما ذكرناه قوله وعصارة بزر البقلة
الحمقا ينبغي ان يكون الكلام هكذا وعصارة البقلة الحمقا او بزرها [illegible] وبزر [illegible] المحلوق في الخل ينفع من الاسهال الكائن من [illegible]
[illegible] مع [illegible] المستفاد من [illegible] وليس [illegible] من الاسهال [illegible] وذلك [illegible] كثيرا وذلك لاجل [illegible]
المتولد في الكبد قوله ومن حيث [illegible] الحاجة الى القيام [illegible] اللذع [illegible] الحاجة الى القيام الكائن بسبب حس اللذع

البحث الحادي والعشرون في اغذية المسهولين. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اما اغذيتهم فيجب ان لا يكون فيها لذع [illegible] الى قوله
ويجب ان لا يكون تاما من المطر فان فيه قبضا واملا **الشرح** يجب ان يكون اغذية المسهولين خالية عن اللذع والملوحة والحموضة القوية اما اللذع فلانه
يهيج القوة الدافعة على الدفع واما الملوحة فلانها مسهلة بجلائها واما الحموضة القوية فلانها تقطع الرطوبات [illegible] على اسالتها واذا كان مع
الاسهال سحج كان وجوب اجتناب ذلك كله اكثر وخصوصا الحامض الشديد الحموضة وافضل اغذيتهم ما كان فيه تغرية ولذلك كانت الاكارع شديدة
الموافقة لهم وخصوصا المطبوخة بمثل الارز المقلي **البحث الثاني والعشرون** في [illegible] الذي يشربه المسهولين فيقوى [illegible] اغذيتهم
ومشروباتهم. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ويجب ان يكون تاما من المطر فان فيه قبضا الى اخر المقالة **الشرح** السحاب الذي يكون منه ماء
المطر اما ان يكون تكونه من ابخرة تصعدت من الارض او من الهواء اذا استحال بالبرد وتكاثف حتى صار في طبيعة الماء والاول يكون بعيدا لا سيما
[illegible] الذات [illegible] الذي بالذات فهو ان فيه فضا وذلك لاجل ما فيه من الارضية التي لم يتحلل [illegible] عنها وسبب ذلك
الارضية هو ما بيناه في شرحنا الكتاب الاول [illegible] في الثلج وهو ان هذا السحاب لا بد ان يكون فيه دخانية كثيرة وذلك لان البخار المتكون منه
لا بد ان يخالطه [illegible] قليل ارضية فاذا عرض لهذا السحاب ان جمد وصار ثلجا كانت الدخانية فيه كثيرة جدا وذلك لان الجمود [illegible]
فلذلك اذا ابرد الثلج الذي هو فيه بالفعل [illegible] تلك الدخانية ولذلك يكون الماء الذي يذوب عنه الثلج بعد ان ابرد اسخن من باقي المياه
ولذلك [illegible] ذلك الماء بذوبان ما اذا لم يجمد ذلك السحاب بل بقي [illegible] وهو المطر تحلل اكثر ما فيه من الدخانية فلذلك لا يكون ماء المطر
[illegible] يكون فيه [illegible] ما فيه من الارضية التي تكون في تلك الدخانية واما النفع من الاسهال الذي بالعرض فهو الذي
[illegible] وهو [illegible] والنوع الثاني من ماء المطر وهو الذي يكون سحابه من الهواء
اذا ابرد [illegible] ان يكون فيه ارضية فلذلك انما ينفع الاسهال في الوجه الذي بالعرض وهو الذي ذكره الشيخ هاهنا والاغذية الكثيرة
[illegible] المسهولين [illegible] لا تاكلها [illegible] كبير [illegible] وذلك لحاجة الطبيعة الى مباشرة
[illegible] كثيرة كما بيناه في شرحنا الكتاب الاول وكذلك ايضا تكثير مرات استعمال الغذاء [illegible] ورود الثاني من الغذاء يكون المعدة عن الهضم
[illegible] الاسهال [illegible] الفضول في معدهم وامعائهم وذلك محرك للاسهال [illegible] ومع ذلك فلا يجب عليه
[illegible] على مرة واحدة وذلك [illegible] عادته ان ياكل [illegible] له انه اذا اكل مرة واحدة ان [illegible] الطعام في معدته ويعرض
عن ذلك اسهال فلذلك يجب [illegible] العادة فهذا فاذا لم يكن عادة [illegible] وجب ان [illegible] مرة واحدة ويجب ان يقللوا من
شرب الماء ما امكن لان الماء [illegible] الطعام [illegible] الخروج بالاسهال والحركة على الطعام ردية لهم لانها تحدر الغذاء [illegible] على
الاسهال

الاسهال وخصوصا اذا السمن [illegible] الواجب **المقالة الثالثة** يذكر فيها معالجات اصناف الاستطلاقات المختلفة التي تقدم ذكرها
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج الاسهال الكبدي** قد علمت اسهال الى قوله الاسهال المعدي والمعوي بلا سحج وبداياتها بالزلق
الشرح اذا كان السبب مبدؤه في الكبد ينفع الورد السمين وينبغي ان يجاد مضغه لئلا يعود [illegible] الى الكبد وان مضغ منه شيء مع حبة لئلا يفسد
[illegible] الاسهال بقبضه وينبغي ان يكون المقدار المضوغ من الحب قليلا فان الكثير يضر بزيادة القبض والسفرجل الني والمشوي والشراب المتخذ منه في
هذا الاسهال ينفع ظاهرا وكذلك الرمان المزوز والورد جيد وينبغي ان يكون نقع الادوية في ماء الهندبا وكذلك مزج الادوية التي تشرب في هذا
المرض واذا كان القيام الكبدي دمويا وجب ان لا تحبس من حيث انه لا يجوز وضع الادوية القابضة على الامعاء وكذلك لا يجوز استعمال الحقن
القابضة وذلك لئلا تحتبس شيء من الدم في البطن فيحدث ما علمناه من الاعراض اللازمة لجمود الدم في البطن والصواب في هذا اصلاح حال البدن
والكبد وتعديل المزاج واستعمال ما يحبس الدم ويمنعه من الخروج من الكبد [illegible] في هذا عظم جرمه وشرابه ودمه ومن خواصه الجيدة
انه لا يعقل البطن فيكون الخوف معه من جمود الدم في البطن قليلا والحال الرابع [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
علاج الاسهال المعدي والمعوي بلا سحج وبدايتها بالزلق الى قوله علاج الاسهال السوداوي وهو الطحال الذي فيه لبس سحج
الشرح مهما لم يكن هذا المرض من حرارة وما كان هناك مانع من استعمال المسخنات القوية وجب ان يكون ادويته قوية التسخين لان
ذلك مما يقوي الحرارة الغريزية ويعين على هضم الثفل ونفوذ الغذاء الى الاعضاء وينبغي ان يكون ادويته القابضة قوية القبض لتشد
اجتماع اجزاء الامعاء على الغذاء وهذه الادوية في اكثر الامر لا يكون وافية بالتسخين المحتاج اليه في هذا المرض فلذلك ينبغي ان تخلط
بادوية القوية القبض ادوية مسخنة وينبغي ان يكون تلك المسخنة ايضا لتكون القبض قويا وانعاش الحرارة الغريزية تقوية الرياح
نافع جدا في هذا المرض لانه في الحقيقة ضعف او بطلان في القوة الماسكة والملاقات [illegible] وطوبات الثفل وصرفها المادة الى
جهة اخرى واذا كانت العلة من الصفرا وكان ذلك في غير الشتاء وجب ان يكون استفراغ تلك الصفرا بالقيء وان كان في الشتاء استفراغها
بالقيء مع صعوبته ردي لانه انما تم بحركة قوية للامعاء والمعدة غير طبيعية وذلك لا محالة مضعف لها فان منع عن الاستفراغ بغير القيء مانع
ينبغي ان يستعمل القيء بعد اعداد المكان بقوة والاولى ان يكون ذلك في الحمام لان حرارة الهواء مما يعين على تحريك المواد الى خارج وكذلك
ينبغي ان يكون ذلك بعد تحريك البدن حركة عنيفة وان كانت العلة من بلغم وخصوصا زجاجي كان القيء فيه عسرا ورديا وخاصة في الشتاء لان
مادة هذه العلة لا بد وان يكون نازلة واستفراغ المادة من ضد جهة ميلها لا شك انه صعب فان لم يكن من القيء بد فعلى الوجه الذي
ذكرناه ويكون ذلك في الصيف واما ان كانت هذه العلة من ضعف القوة الممسكة بغير مادة فان الاستفراغ مطلقا لا يجوز فضلا عن
القيء واما ان كان مع قروح فان القيء يكون شديد الرداءة لانه يؤذي جرم الامعاء بتحريكها ومع ذلك فربما اجتذب شيء من قيح القروح الى
المعدة فافسدها فان كان سبب تلك القروح خلطا حادا ينصب الى المعدة جاز ان يستعمل القيء لئلا يخرج ذلك الخلط منفعا والا كان ردي من
الماء في هذا الاسهال الشديد الرداءة لانه مع توقف الغذاء ونفيه [illegible] ولانه يلاقي جرم الامعاء بروحه واذا كان ذلك الماء حارا كان ضرره
اشد كثيرا لانه اشد ارخاء وان لا ما والشراب الصرف العتيق ينفعهم بتسخين الامعاء وتقويته الحار الغريزي وتنفيذ الغذاء الى الاعضاء
وانما يكون ذلك اذا لم يكن هناك مانع من التسخين كما اذا كان المرض عن صفراء وقروح وينبغي ان يكون هذا الشراب قليلا لان الكثير قد
يطلق وينبغي ان يكون قابضا فان اعوز ذلك بالعتيق خلط به ما فيه قوة قابضة او يتنقل عليه بالفواكه [illegible] قوله وما يخالف ذلك
يضرهم يريد ان اكثر الشراب المخالف للشراب المذكور يضرهم لا انه كله كذلك فان الشراب الاسود القابض ينفعهم ايضا وخصوصا
اذا استعمل معه الملاوف ويحتاج في علاج الاسهال المعوي الى تقوية القوة الدافعة وان كان ضعيفة لانها اذا ضعفت كان
دفعها للبراز [illegible] ويسكر خروجه ويقال ان ذلك اسهال. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج الاسهال السوداوي** وهو الطحالي
الذي ليس فيه سحج الى قوله علاج اسهال الدم بغير سحج فقد علمت ان هذا **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صحيحة غنية عن الشرح
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج اسهال الدم بغير سحج** فقد علمت الى قوله علاج السحج وقروح الامعاء يجب ان لا **الشرح** ما كان
من اسهال الدم خروج الدم فيه من الامعاء العليا فان قوتها [illegible] كان حبسه بالمشروبات اوفق [illegible] بالمشروبات ما تنتنا ولا من الفم

وان كان متماسكا وذلك لان الادوية حينئذ يسهل وصولها الى موضع مبدأ العلة ومع ذلك فلا يخشى منه حبس الدم في البطن وعروض الجمود بخلاف
ما اذا كان العلاج بالحقن القابضة وما كان خروج الدم فيه من الامعاء وجب ان يكون تدبيره بالحقن لانها تصل الى موضع مبدأ العلة سريعا
وهناك يكون فعلها فلا يدع الدم يخرج الى حيث يحتبس في البطن لان فعلها في موضع العلة يكون اقوى فاذا لم يمنع خروج الدم منه فلان لا يمنع
خروجه مما هو دون ذلك اولى [illegible] عند كون خروج الدم من الامعاء العليا لان فعل الحقن يكون حينئذ في موضع العلة اضعف من فعلها فيما هو
دون ذلك لاجل بعد موضع العلة جدا وقد لا تقوى حينئذ على حبس الدم من موضع العلة وتقوى على حبس ما يخرج منه فيما دون ذلك فيجمد واما
اذا كان خروج الدم من الموضعين او مما بينهما وجب ان يكون التدبير بالمشروبات والحقن معا حتى يكون كل واحد منهما يقوى بالفعل الاخر في موضع
العلة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج السحج وقروح الامعاء** يجب ان لا الى قوله علاج الاسهال الكائن بسبب الاغذية العلاج
المعلوم لها **الشرح** قوله من انفساق او انحلال او ورم باق او هو محتبس منقطع قد بطل ونفي اثره يريد بقوله او هو محتبس انه يكون محتبسا عن
التكون اي انه يكون ممنوعا عنه وذلك بان يكون مادته قد بطلت والعضو قد قوي حتى لا يقبل حدوث الدم كرة اخرى قوله وقد ذكر بعضهم في ادوية
هذا الباب رجل العقعق والمزاندة رجل الغراب انما ينبغي ان يستعمل رجل الغراب هاهنا اذا كان الاستفراغ واجبا لان رجل الغراب يسهل ومع اسهاله
فيه قوة قابضة فيكون نفعه في هذا المرض كنفع الهليلج وربما كان هذا النفع من الهليلج لاجل شدة خشونة الهليلج قوله واذا وضع بسبب دوا
مشروب فمن الاشيا النافعة ان يحقن بالسمن ودم الاخوين يريد بذلك اذا كان وقوع القرحة بسبب تعاطي الدواء المشروب لا اذا كان وقوع السحج
عن ذلك لان السمن ضار جدا في السحج السادج ومع ذلك ينفع عند عروض الاكل في السحج وذلك لاجل تنقية المتاكل والسقوط والخروج في السحج
وانما كان هذا مختصا بما يكون عن التاكل عن الفعل لان الدواء في غالب الامر انما يفعل ذلك اذا كان شديد الحدة لان السمن يتدارك ذلك بتليينه وترطيبه
قوله ثم اذا نقيت القرحة جراحة فالمجففة القابضة مع المغرية والادسمة يريد بذلك اذا كانت القرحة قد نقيت حتى لم يبق فيها وضر ولا قيح بل بقي
توقف الاتصال فانها حينئذ ينفع بالادوية المجففة القابضة لانها تجمع الاجزاء المتفرقة وتلحم وينفع بالمغرية والادسمة لانها تحمل على سطح
الجراحة ما يكبهاعن ملاقاة ما يمر بها من المواد الى ان يلتحم وينبغي ان يكون هذه المغرية والادسمة قليلة جدا لئلا ترطب الجراحة وتعيدها قرحة
قوله ومما كان من الصواب ان يبدأ بشيء مخدر ثم يستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتملها العليل يريد بذلك ان استعمال الحقن الحادة يكون اذا لم يحتملها
بل ان تقدم المخدر يكون اذا كان العليل كذلك قوله وحقن الحادة والروحية يخاف عليها ان يكشط جلدة بعد جلدة حتى يثقب الامعاء وكذلك يجب
ان يكون المبادرة الى استعمالها كما يعلم ان القرحة قد عفنت وربما قيل ان كون شيء ما يخشى منه حدوث امر ردي ان يمنع من استعماله لا انه يبادر
اليه وجوابه انما يكون الامر اذا امكن ترك استعمال ذلك الشيء واما اذا لم يمكن ذلك وكان استعمال الدواء انما يفوز به [illegible] فلا شك ان
المبادرة اليه تكون اولى وهاهنا يكون كذلك لان جرم الامعاء انما يخشى عليه الانفتاق والانكشاط من تلك الحقن اذا كان فساد قد استحكم لا
اذا كان في اول حدوث ذلك الفساد لان طبيعته لا يكون حينئذ قوية فيتمكن من حفظ جرمه وخصوصا وهذه اذا استعملت في اول حدوث هذا
الفساد فقد يعوض البرء من غير حاجة الى تكرر استعمالها ولكن كما اذا كان الفساد قد استحكم فانه قد يحتاج حينئذ الى تكرر مرارا كثيرة
وذلك مما يكثر معه الخوف على الامعاء قوله واعلم انه اذا اعتيد الحقن الحادة فيجب ان يتبعها [illegible] المتخذة من القوابض والمغريات وذلك
حين يعلم ان اللحم الصحيح ظهر يريد بقوله ظهر ان [illegible] ما كان يستره من المدة والجرم المتاكل ويريد باللحم هاهنا ما هو المفهوم المتعارف
فان جرم الامعاء ليس لحما اذ هو منتسج من الياف عصبية ورباطية بل يريد بذلك نفس جرم الامعاء ولا شك ان اطلاق لفظ اللحم على ذلك فيه تجوز
بعيد قوله وقد اعدها [illegible] انما يستعمل في باطنها يريد في الحامات المنسوبة اليها هي التي تشار [illegible] في النفع من هذا المرض قوله
واما الشيافات للسحج فان امهاتها ادويتها المر والكندر والزعفران والصمغ [illegible] والسب والميعة والجلنار يريد اذا كان اصول
معناه ان الجند بيدستر يكون من امهات السحج اذا كان في الدواء المركب افيون وقال ان يقول كيف ان الجند بيدستر حينئذ يكون من امهات
ادوية السحج بل انما يستعمل حينئذ لاصلاح الافيون ويتدارك مضرته لا لاجل السحج لانه سحج وجوابه انه وان كان حينئذ مصلح الافيون
فهو ايضا نافع من السحج وهو من ادويته [illegible] لاجل قوة حرارته انما يستعمل فيه اذا كان في الدواء الافيون. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
علاج الاسهال الكائن بسبب الاغذية العلاج المعلوم لها الى قوله علاج الاسهال الدماغي يجب ان لا تمام **الشرح** حدوث الاسهال عن
الاغذية

الاغذية اما ان يكون ونفس تلك الاغذية بعد في المعدة او يكون وقد انحدرت الى الامعاء فان كان الاول وجب ان يبادر الى اخراج تلك الاغذية من
المعدة بالقيء لتحصل تلك حركة المادة الى خلاف الجهة وان كان الثاني وجب ان يبادر باحدار تلك الاغذية من الامعاء وذلك باخراجها بالاسهال فان
ذلك وان كان تكثيرا للاسهال في الوقت فهو لا محالة قاطع لسببه قوله العلاج المعلوم لها اولا ان لا يمنع عن انحدارها يريد بذلك ان لا
يمنع انحدارها عن الامعاء وذلك اذا لم تكن بالمعدة لان الاسهال بعد حصولها في الامعاء فانه ربما ظن ان يمنعها عن الانحدار عن الامعاء حينئذ واجب
لان ذلك انما يكون بالاسهال وهو تكثير للمرض وقد علمت ان هذا الظن فاسد فان تكثير الاسهال في تلك الحال كان قاطعا للسبب حتى يلزم ذلك انقطاعه
لم يكن ذلك محذورا وان لم يذكر الشيخ غير القسم الاول وهو ان يكون احداث الاغذية للاسهال وهو بعد في المعدة لان ذلك عليل جدا ومع
ذلك فتدبيره معلوم قوله ما لم يحدث هيضة قوية مفرطة يريد ان احدار الاغذية من الامعاء بالاسهال لا يمنع الا ان يكون ذلك الاحدار
محدثا هيضة قوية فانه حينئذ يكون الاولى ان يستعمل اصلاح تلك الاغذية وتثبيتها في الامعاء الى ان ينهضم ويصلح قوله اما ان كان من كثرة
الغذاء فعل ذلك واستعمل الجوع بعده يريد ان احداث الاغذية للاسهال ان كان لاجل كثرتها فينبغي ان يحدر الامعاء ثم بعد ذلك يستعمل
الجوع ليكون ذلك كالضد لكثرة الغذاء قوله واذا انحدر تناول بعض الربوب القابضة يريد ان هذه الربوب ينبغي ان يستعمل بعد انحدار الغذاء المحدث
للاسهال اعني بعد انحداره مطلقا سواء كان من المعدة او من الامعاء اما بعد انحداره فظاهر لان تلك الربوب لتقويتها الامعاء تمنع من دوام الاسهال
بعد ذلك واما بعد انحدار الغذاء من المعدة فقط فلان تلك الربوب يخرج ذلك الغذاء من الامعاء سريعا لاجل عصرها للامعاء فلا يدعها تلبث فيها قدرا
يشتد بآثارها فيها ومع ذلك فانها تقوي الامعاء فلا يكثر الاسهال قوله فيجب ان يتناول بعدها الاغذية الحسنة الكيموس وكاهنه ليس يريد
ان يتناول هذه الاغذية يكون عقيب تناول الغذاء المحدث للاسهال بل ان ذلك يكون بعدها بمدة وذلك بعد ان يخرج من الامعاء ويمضي بعد ذلك زمان
يعرض فيها الجوع الصادق ويكون المعدة والامعاء قد نقيت مما يخشى معه افساد الاغذية الحسنة الكيموس التي تستعمل قوله فليصلح المعدة عن
اثر ما حدث بعده فانه في اكثر الامر يحدث سخونة معناه فليصلح الطباشير المعدة عن اثر ما احدثه الغذاء الذي سريع هضمه من الفساد بسبب تغيره
اي بسبب الغذاء الذي تقدم عليه فان الغذاء السريع الهضم اذا اخر فليس يضر الامعاء والمعدة ويحدث الاسهال بنفسه بل لانه اذا تم هضمه فلا يجد
سبيلا لاجل الغذاء الذي تحته وهو الذي قدم عليه فيسد وافسد ذلك الغذاء فالموجب لفساده ليس الغذاء السريع الهضم بنفسه بل الغذاء الاخر
بل المتقدم عليه لانه مانع السريع الهضم على النفوذ فيبقى في المعدة الى ان يفسد وانما كان الطباشير المتقدم عليه مصلحا لهذا الفساد لانه في اكثر
الامر يعرض منه حرارة والطباشير يصلح ذلك بتبريده قوله فان احدث في المعدة برودة لحموضة الطعام في بعض احوال الغير هذا التدبير تناول
الطباشير يريد بهذا التدبير التدبير المستعمل في العلاج بل الذي اخر فيه الغذاء السريع الهضم معناه انه ان احدثت تلك الاغذية في بعض
احوال ذلك التدبير برودة لاجل ما يعرض في الطعام من الحموضة نادرا فينبغي ان يتناول الطباشير بالجوارشات الحارة بدل ما كان الطباشير برودة
الطباشير وانما كان حدوث الحموضة عند تاخير الاغذية السريعة الهضم نادرا لان فساد الطعام بعد انهضامه انما يكون في اكثر الامر الى جهة
الحرارة لا الى جهة البرودة لان هذا الفساد انما يكون لزيادة عمل السخونة الباطنة واما انه كيف يمكن حينئذ حدوث الحموضة فذلك بان يكون
الطعام السريع الانهضام رطبا مائيا فاذا استعمل السخونة الباطنة فيه عرض له غليان ويلزم ذلك حدوث الحموضة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
علاج الاسهال الدماغي يجب ان تمام ما حبه الى قوله علاج الاسهال السددي الاسهال السددي **الشرح** قد بينا اولا ان اكثر حدوث
الاسهال الدماغي انما يكون بان ينزل منه الى المعدة والامعاء مادة مفسدة للغذاء ويخرجه ويخرج معه ايضا فلذلك يحتاج في تدبيره الى امور
ثلثة احدها تدبير حال الدماغ وثانيها تدبير حال المعدة والامعاء وثالثها تدبير حال المادة النازلة اما تدبير حال الدماغ فيكون
بامرين احدهما حصر المواد فيه وثانيهما ازالة ما فيه من المواد من جهة اخرى والاول من هذين يتم بامرين احدهما اصلاح حال الراس وتقويته
وذلك كاستعمال الكمادات الحارة لتعديل مزاجه البارد وكما يذر عليه القرنفل وما شبهه لتقوى فلا يتولد فيه الفضول وثانيهما اجتناب
الاسباب المكثرة للمواد في الراس وذلك كاجتناب النوم على القفا وفي النهار وعلى الطعام وما شبه ذلك والثاني منهما باستعمال الاشياء
المخرجة للمواد من الراس اما خروجا ظاهرا وذلك كما يكون بالسعوطات والعطوسات وغيرها واما خروجا خفيا كما يكون باستعمال الكمادات
المحللة والكي وما شبه ذلك واما تدبير حال المعدة والامعاء فذلك باخراج المواد النازلة اليها قبل ان تفسد الغذاء اما التي تكون في

المعدة مثل القي واكثر نزول المواد من الراس يكون عقيب النوم الطويل وذلك لان المواد تجتمع في النوم لاجل السكون فاذا احدث الفضلة سالت
وتحركت فلذلك ينبغي ان يكون اكثر استعمال القي هو عقيب ذلك النوم واما التي تكون في الامعا فليسهلها ولو بالحقن الحادة هذا مع تقويه
والامعا حتى لا يكون قبولها لتلك المواد كثيرا وحتى يكون الهضم جيدا فلا يرتفع الى الراس بخارات يتولد منه مواد كثيرة واما تدبير المادة النازلة فبامور
احدها منعها عن النزول من الراس وذلك بالاشيا التي ذكرت في منع نزول المواد الى المعدة وباستعمال العطاسات للمواد واما منعها عن ذلك
بالاشيا القابضة فيحترز لان تلك المادة ربما نزل لعابها شي الى المعدة ومنعته القوابض عن النزول [illegible] وكان اجزاوه بالمعدة شديدا وثانيها
اخراجها من المعدة والامعاء وذلك كما قلناه وثالثها اصلاح تلك المادة حتى لا يكون افسادها للغذا واخراجها له شديدا وذلك اذا لم يمكن
افعادها وحصل ذلك بكسر حدتها بالباردة الغذا او بتغليظها [illegible] له وما شبه ذلك والله الموفق• قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
علاج الاسهال الكبدي الى قوله علاج الاسهال الذرباني الشرح اما ان الاسهال السددي يكون في اكثر الامر باردا وقد عرفناه فيما سلف
واما ان الغذا المندفع عن السدة ينبغي ان يستعمل قبل استفراغ الغذيه المفتحة فلامور احدها ليسهل نفوذ تلك الادويه الى موضع السدة واما
اذا لم يستفرغ ذلك الغذا بقي في طريق تلك الادويه فعاقها عن النفوذ الى هناك وثانيها لئلا تنفذ تلك الادويه بانفرادها فيكون نفوذها غير منكسرة
بمخالطة ذلك الغذا وثالثها لئلا يعين بكسر السدة [illegible] الادويه المفتحة بعض ذلك الغذا الى موضع السدة فيما بعد [illegible] على زيادة السدة واذا
استفرغ المادة السادة من طريق ثاني الاسهال كان ذلك اولى علاجا لان القي في هذا المرض شديد النفع قوله ياكل في كل مرة القدر الذي يحتمله
بدنه من الغذا اي يكون المأكول في كل مرة بالقدر الذي يظن انه يتعدى [illegible] الى حين ورود الغذا الآخر وانما كان [illegible] فعالا لان الواصل
الى موضع السدة اذا كان قليلا لم يحوج الطبيعة الى دفعه [illegible] زمانا طويلا [illegible] وكذا اذا كان
الغذا الوارد كثيرا • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الاسهال الذرباني اما في الى قوله علاج الاسهال الكائن عن الكائف الشرح
ينبغي ان يكون الغذا في هذا المرض قليلا [illegible] وذلك لكون ما سوى [illegible] كذلك فلا يبادر اليه الهضم والتحلل وعادة الكاتب في هذا ظاهر [illegible]
صريحه غنية عن الشرح • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الاسهال الكائن عن الكائف [illegible] الى قوله علاج الهيضة للهيضة تدبير
الشرح ان عبارة الكاتب في هذا ظاهره منه صريحه غنيه عن الشرح • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الهيضة للهيضة تدبير الى قوله
علاج الاسهال الذرباني هذا فقد افردنا له بابا الشرح ان عبارة الكاتب في هذا ايضا ظاهره منه صريحه • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
علاج الاسهال الذرباني فقد افردنا له بابا الى قوله تدبير الاسهال البحراني الشرح الغرض من الالبان كسر حدة الدوا والتغرية على
سطح الامعا فيقل شعورها بحدة الدوا [illegible] من المواد الحادة والغرض [illegible] الحار [illegible] بجرم الامعا من جوهر الدوا
وينبغي ان يكون استعمال الحار [illegible] في دفعات فان الكثير دفعة [illegible] الامعا فيهيجها الاسهال مع كونه [illegible] على العسر
المواد في كل دفعه في اخراج المنتفض زيادة كبيرة • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تدبير الاسهال البحراني الى قوله في
الزحير واما يحتاج ان يعلم من حال الشرح ان عبارة الكاتب في هذا ظاهره منه صريحه غنيه عن الشرح • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
في الزحير اوليا يحتاج ان يعلم الى آخر المقاله الشرح كثيرا ما يشبه الزحير الحق بالباطل فيعالج احدهما بعلاج الآخر ويكون في ذلك
هلاك [illegible] جماعه ما نواتيك وذلك اذا كان مع الزحير قيام حقيقي في [illegible] من عصارة الثفل [illegible] المعقده في
الباطل وكثيرا ما يحدث مع الزحير الباطل الفزح [illegible] في الامعا وذلك لاجل احتياج الثفل [illegible] وحينئذ يكون الغلط في توهم ان
ذلك الزحير اكثر [illegible] الى الفرقة بين الزحيرين عند كلامنا في العلامات بحسب ما يليق بهذا الكتاب واما استقصا الكلام في ذلك
فانا نوخره الى كتابنا الكبير وفي اكثر الامر كان الزحير يتضرر بالهوا البارد و [illegible] بالبادات بالفعل وان كان ذلك الزحير
عن حرارة وسبب ذلك كون العضو عصبيا واكثر انواعه يتضرر بالاغذيه المولده للكيموس الغليظ واللزوجات وذلك لان هذه المادة من
شانها تولد الزحير كثيرا بل اكثر حدوث الزحير هو عن مادة كذلك [illegible] فان [illegible] في طريق المعا المستقيم حتى يفعل الزحير
وقد اشرنا الى هذا في ذكر الاسباب المقاله الثالثه يتذكر فيها وجاع المعا وقد ابتدانا بالمغص واسبابه والكلام في
هذا المرض مشتمل على مباحث البحث الاول في ماهيته واسبابه • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اسباب المغص اما ريح

محققه ا

محتقنه او خلط حاد الى قوله العلامات اما الريحي فيكون مع قراقر الشرح وسبب المغص اما ان يكون امرا في جرم الامعا او لا يكون كذلك
والاول اما ان يكون مما يزيد في حجمها وذلك هو الورم او لا يكون كذلك وذلك اما ان لا يكون معه تفرق اتصال ظاهر وذلك كما اذا احتبس
من لطف المخالط حادا و يكون معه تفرق اتصال ظاهر واما مع وذلك هو القروح العارضة في الامعا او لا يكون كذلك وذلك كما اذا عرض
لها تشنج والثاني وهو ان لا يكون سبب المغص في جرم الامعا بل في تجويفها فاما ان يكون ذلك امرا غريبا عن البدن وذلك كما اذا كان
يجوفها دود وحيات وذلك هو الحيات او لا يكون كذلك وذلك كحب القرع او لا يكون كذلك غريبا عن البدن فاما ان يكون من الاخلاط او لا
يكون كذلك والذي من الاخلاط اما ان يفعل المغص بلذع الامعا او لا يكون كذلك والثاني كالخلط الغليظ اللزج والاول اما ان يكون
ذلك الخلط الحاد في الاصل او حادا وذلك كالبلغم المالح والبورقي او لا يكون كذلك وذلك كالفضل الحاد اللذاع والذي ليس من الاخلاط
اما ان يكون ذا قوام يعتد به وذلك كالبراز الحاد كما يعرض للمسهولين اسهالا حادا او لا يكون كذلك وذلك كالريح المحتقنة المترددة
والمغص البحراني منه ما يكون متقدما على الاسهال البحراني وهذا يكون لاجل حصول اوائل المادة المندفعة في الامعا ويكون هذا علامة منذرة
بالبحران ويكون ناسهاليا ومنه ما هو مع الاسهال البحراني وهذا يكون لاجل لذع المواد عند خروجها بالبحران وفي اكثر الامر يكون هذا
مع سحج لاجل تكرار لذع المواد المندفعة واما الماء فاكثره يكون غذيا لاجل تمديد المادة لتجويف المعا والمغص المري اذا عولج
بعلاج القولنج انما يكون حظوا اذا كان العلاج القولنجي ليس علاجا للقولنج المري كما اذا كان علاجا للقولنج الريحي وما اشبه ذلك
البحث الثاني في علامات المغص • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات اما الريحي الى قوله العلاج يجب في كل
مغص الشرح ان عبارة الكاتب بها هنا ظاهره ومشابهة المغص المراري للقولنج هو لاجل شدة اوجاعه وذلك بسبب شدة حدة المواد
وفي الاكثر انما يكون كذلك اذا كان المرار غليظا حتى لا ينفذ بسرعة او كان ممنوعا عن النفوذ كما اذا كان ما معه ثفل يابس وخصوصا
اذا احتبس من ذلك المراد معقدا وكثير البحث الثالث في علاج المغص • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه يجب في كل مغص الى
قوله في القراقر وخروج الريح بغير اراده الشرح ما ذا المغص اما ان يكون لمادة او لا يكون كذلك والتي لمادة يجب في
تدبيره ان يستعمل القي او لا وذلك لاجل قطع المادة لان حصول هذا المدد انما يكون من فوق والقي يحركها الى خلاف الجهة مع كونه يستفرغه
وهذا لا يتحقق فيه كون المغص تحت السرة او فوقها لان الغرض في ليس اخراج نفس المادة المحدثة للمغص الفاعل بل قطع المدد عنها واما اذا لم
يكن المادة للمغص مددا فانما يجب استعمال القي اذا كان المغص فوق السرة وكان يرجى اندفاعها بالقي واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون القي •
شديد الضرر وخصوصا اذا كان ذلك المغص مما يخشى معه انتقال الى ايلاوس وفي مثل هذا يجب المبادرة الى الاسهال وخصوصا بالحقن واذا
كان المغص عن بلغم مالح فيجب مع الاستفراغ ان يقلل مقدار الغذا الى الاسهال لئلا يتولد البلغم وان يكون ذلك الغذا مرطبا دسما يصلح الملوحه
ويكسر شوكتها • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في القراقر وخروج الريح بغير اراده القراقر يتولد الى قوله القولنج واحتباس الثفل
القولنج مرض الشرح تولد القراقر يكون في اكثر الامر من رياح متحركة في البطن وقد يكون من رطوبات وهو قليل واسباب تولد الريح قد
ذكرناه مرارا فلا حاجة الى اعادة ذلك هاهنا ومنفعة الهوا المصوت او الريح المصوته كلما كان اضيق كان الصوت احد يعرف ذلك •
بتامل المزامير والشبابات فلذلك اذا كانت الريح المولده للقراقر في الامعا الدقاق كان صوتها احد واذا كانت في الامعا الغلاظ كان
صوتها اثقل والقراقر تكون من علامات البحران اذا كان حدوثها في وقته ولم يكن لافة في البطن او الحشا والفعل ذلك [illegible] كان الحادث
الغرس [illegible] ضعف حتى لو [illegible] بسبب ذلك ريح وما خروج الريح بغير اراده فلاجل ضعف المعا المستقيم ولست ان الحقن كتبه ذلك
القولنج واحتباس الثفل والكلام في هذا مشتمل على مباحث البحث الاول في ماهية القولنج • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
القولنج مرض معوي الى قوله واسباب القولنج اما ان يقع خاصه الشرح حد الشيخ بانه مرض معوي مولم يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع
فقوله مرض كالجنس وقوله معوي يخرج جميع الامراض التي لا تنسب الى الامعا كامراض الكبد والمعده وغيرها وقوله مولم يخرج ما يكون
من امراض الامعا غير مولم كزلق الامعا وقوله يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع يخرج المغص والقروح المعويه وللقائل ان يقول
ان هذا الحد لا يصح لان الزحير الكائن لورم في المعا المستقيم يصدق عليه هذا الحد وجوابه ان الامر وان كان في الحقيقه كذلك الا انه

في العادة لا يقال لهذا الورم وذلك الوجع انه من امراض الامعا بل من امراض المقعده فقوله مرض معوي معناه منسوب في عرف الاطبا الى الامعا
فيخرج بذلك ما ذكرتم واعلم ان اسم القولنج كان يقع في القديم على كل مرض هو بهذه الحال سوا كان في الامعا او في الامعا الدقاق وهذا المعنى
هو المقصود بهذا الحد القولنج العارض في الامعا الدقاق لما كان عسر البرء صعب الاعراض خصه المتاخرون باسم ايلاوس وغيره كما قال
الامام ابقراط المستعاذ منه فصار هذا القولنج مختصا بها حتى صار بحيث لا يفهم عند الاطلاق لفظ القولنج بل انما يفهم اذا قيل ايلاوس فبقي
المفهوم عند اطلاق لفظ القولنج عند المتاخرين انما كان هو الكائن في الامعا الغلاظ فصار هذا المعنى عند المتاخرين هو حقيقة لفظ القولنج
بحيث يفهم عند اطلاق لفظ القولنج والشيخ لم يقصد بهذا الحد هذا المعنى بل المعنى القديم هو ما يعم هذا والكائن في الامعا الدقاق وهو ايلاوس
ولو اراد ما هو المفهوم عند المتاخرين لوجب ان يزيد في التحديد آخر وهو ما يبين ان ذلك المرض مختص بما يكون في الامعا الغلاظ كما اذا اريد
تحديد ايلاوس فيجب ان يزيد في الحد كون المرض المولم المعوي الذي يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع مختصا بالامعا الدقاق والقولنج
بالحقيقه اسم لما كان السبب فيه الامعا الغلاظ ويدل على هذا ان ذلك عند المتاخرين لا انه كذلك عند الجميع والا لم يكن تحديده تاما • قوله لكنه
ربما سمي ايلاوس في بعض المواضع قولنجا لشده مشابهته له يريد ان المتاخرين لما كان لفظ القولنج حقيقة على الكائن في الامعا الغلاظ صار
يقال عندهم على ايلاوس على سبيل التجوز والاستعاره وذلك لاجل مشابهته المعنى المقول عليه القولنج بالحقيقه واما المتاخرون فلم يكن
الامر عندهم كذلك بل كان المعنى للقولنج عندهم هو القدر المشترك بين ايلاوس وما يسمى الآن باسم القولنج وهو المرض المعوي المولم الذي يتعسر
معه خروج ما يخرج بالطبع وهو المعنى الذي قصده الشيخ عند تحديده القولنج فلذلك يكون لفظ القولنج يقال على ايلاوس عند القدما [illegible]
[illegible] انه مقول عليه بالحقيقه لا بالاشتراك وكذلك اذا اطلق لفظ القولنج عندهم على الكائن في الامعا الغلاظ كان ذلك بالتواطؤ لا على انه
اسم له خاصه اذ كان اسم القولنج يعم هذا المعنى والمعنى المسمى الآن بايلاوس ولذلك قال الامام ابقراط اذا حدث عن القولنج
المستعاذ منه قي وفواق واختلاط ذهن وتشنج فذلك دليل سو وقال ايضا من حدث به من تقطير البول القولنج المعروف بايلاوس
وتصيره المستعاذ منه فانه يموت في سبعة ايام البحث الثاني في تعديد اسباب القولنج التي يقع اصليه في قولنج • قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واسباب القولنج اما ان يقع خاصه في قولنج او يقع في غيره الى قوله واما الذي يعرض بالمشاركة فمثل ان يعرض في
الكليه الشرح لما كان القولنج مرضا مولما موجعا وكل وجع فسببه اما سو مزاج واما تفرق الاتصال فلذلك الاسباب التي تعرض لهذا المعا
ولمرضها حدوث الوجع لا بد وان يكون احد هذين فسو المزاج العارض له الموجع اما ان يكون ساذجا او ماديا والساذج اما ان يكون منفعلا
وهو اليابس اذ الرطب اليابس الساذج غير مولم كما بيناه في شرحنا للكتاب الاول او يكون فاعلا فاما ان يكون اقوى الفاعلين وهو الحار او
اضعفهما وهو البارد وسو المزاج المادي اما ان يكون من شانه احداث الالم بما هو سو مزاج وبما يلزمه من تفرق الاتصال او لا يكون كذلك
والثاني كما يكون في المادة اليابسة السوداويه وذلك اذا كان احداثها للقولنج بسبب ما فيها من البرودة • مثلا بل اليبوسه والاول
اما ان يكون ذلك المزاج قوي التاثير وذلك هو الحار خصوصا اذا كان مع شدة حرارته يابسا كما في الصفرا الملتهبه او لا يكون كذلك
وذلك هو المزاج البارد كما يكون عن البلغم الزجاجي وغيره واما تفرق الاتصال العارض لهذا المعا المحدث للالم القولنجي فاما ان يكون مع
انسداد في هذا المعا او لا يكون كذلك والثاني كالتفرق الحادث عن سو المزاج الساذج او المادي والاول اما ان يكون بسبب تلك السدة
امرا في جرم هذا المعا او امرا في تجويفه او امرا فيهما معا ضرورة انها عارضة له بغير مشاركة اذ الكلام في ذلك الامر العارض في جرم
هذا المعا الموجب لانسداده هو كالورم العارض له اما الذي يلزمه حمى وهو الحار او الذي ليس كذلك وهو البارد بلغميا كان او سوداويا
والامر العارض في تجويف هذا المعا السادّ له اما ان يكون امرا غريبا عن البدن وذلك كالدود او لا يكون كذلك فاما ان يكون مادة خلطيه
وذلك كالبلغم اللزج او لا يكون كذلك فاما ان يكون له قوام يعتد به وذلك كالثفل اليابس واما الامر المحدث لانسداد هذا المعا
الكائن في جرمه وتجويفه معا فكالالتوا العارض له فان الالتوا لا بد وان يلازم جرم الامعا وغيره عن وضعه ولا بد وان يصير تجويفه
لاجل الانعطاف الذي لا بد وان يلزم جميع الاجسام المنفعله وهذا الالتوا اما ان يكون بحيث يزول معه المعا بحاله عن موضعه او لا يكون
كذلك والثاني كما يكون عند عروض رياح فائله والاول اما ان يكون ذلك الزوال محسوسا بحيث يظهر لنا ملموسا وذلك كما يعرض في الفتق

الذي

الذي ينزل فيه المعا الى ناحية الانثيين وذلك كما في القيلة المعويه او لا يكون كذلك كما يكون في الفتق الواقع فوق ذلك او لا يكون ذلك الزوال
محسوسا وذلك كما يكون عند انهتاك اربطة هذا المعا فيعرض من ذلك ان ينزل ثقله الى اسفل تجويف البطن ويحدث الثقل السادّ لهذا المعا اما
ان يكون السبب بدنيا او السبب باديا والكائن لسبب بدني اما ان يكون في عضو مخصوص او لا يكون كذلك والذي يكون في عضو مخصوص اما ان
يكون ذلك العضو هو الامعا او لا يكون كذلك والكائن لسبب في الامعا نفسها اما ان يكون ذلك منسوبا الى الكيفيا المزاجية او لا يكون كذلك
والمنسوب الى الكيفيات المزاجية اما ان يكون الى الكيفيات الفاعلة وذلك كما يكون اذا عرض للامعا حرارة شديدة مجففة للثفل اما سا دجوا اما
ماديه كما يكون بادر اعند كثرة مرار الى الامعا او الكيفيات المنفعلة وذلك كما اذا عرض للامعا يبوسه شديدة والذي لا يكون منسوبا الى
الكيفيات المزاجية اما ان يكون لامر في قوى الامعا الغلاظ وذلك كما اذا لم تشعر بلذع الثفل فلا تنتبه الدافعة لدفعه وفقدان شعورها كذلك اما
ان يكون لامر في القوة عصبيا وذلك كما اذا بطل حس الامعا وضعف لامر وارد كما يكون عند استعمال المخدرات او لامر ابدي كما يكون في الفالج
والذي لا يكون في القوة عصبيا فكما يكون اذا اتصل بالمواد اللاذعة الغسال الى الامعا كما يعرض في اليرقان السددي والذي لا يكون لامر في
قوى الامعا المدركة فكما يكون لعجز الامعا عن دفع الثفل وذلك اما لامر في نفس القوة الدافعة كما اذا كانت ضعيفة او متأخرة او لامر في غيرها
وذلك كما يكون عند ضعف عضل البطن المعينة للقوة الدافعة ما كان معينا على اخراج الثفل واما الكائن لامر في عضو مخصوص ليس هو الامعا
فاما ان يكون ذلك العضو متصلا بالامعا او لا يكون كذلك والعضو المتصل بالامعا اما ان يكون اتصاله بها من اسفله وذلك كما يكون جفاف
الثفل لخلوه [illegible] او لا يكون اتصاله بها من اسفلها وذلك كما يكون جفاف الثفل لشدة جذب الماساريقا لرطوبته واما الكائن لامر في
عضو مخصوص غير متصل بالامعا فكما يكون عند ما يعرض لو كليه والكائن لامر بدني لا في عضو مخصوص فاما ان يكون فاعلا لذلك بالذات
او بالعرض والفاعل لذلك بالذات اما ان يكون من الكيفيات الفاعلة كما اذا عرض للبدن سخونة سديدة او لا يكون كذلك كما اذا عرض
للبدن يبوسه مجففة والفاعل لذلك بالعرض كما اذا عرض للبدن تحلل يستلزم معه تحلل الرطوبات حتى تشتد جذب البدن لرطوبات الثفل
مجففة والكائن من جفاف الثفل لسبب باد اما ان يكون امرا في الهوا او لا يكون كذلك والكائن لامر في الهوا اما ان يكون في هوا حار
وذلك كما يعرض بسبب الحمام الحادة او لا يكون كذلك فيفعل ذلك الهوا اليبوسه الثفل اما ان يكون بالعرض وذلك كما يكون بارد الهوا لذات
فاما ان يكون بكيفيه فاعلة فيقوى ذلك كما اذا كان شديد الحرارة او لا يكون كذلك كما اذا كان شديد اليبوسه والكائن لسبب باد
لا لامر في الهوا فاما ان لا لامر متناول وذلك كما اذا كان الغذا شديد اليبوسه مجففا الثفل او لا يكون كذلك كما يكون عند عروض حركات
مجففة اما بذاتها كما يكون عند التعب او لما يتصل بها كما يكون لاصحاب الصنائع المجففة كالزجاجين وما اشبهها • والله الموفق
البحث الثالث في بيان كيفية حدوث القولنج • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه عن كل واحد من هذه الاسباب اما سو المزاج
الحار المفرد فانه وان عرض عنه بما هو سو مزاج وبما يحدث من تفرق الاتصال الالم الا ان ذلك الالم لا يكاد يبلغ الى حد يسمى قولنجا لان
جوهر الامعا وخصوصا القولون بارد فلا يعرض له بالحرارة ما لم تشتد حتى يسمى قولنجا الا اذا كانت تلك الحرارة شديدة جدا وذلك انما يكون
اذا كان هناك صفرا كثيرة محتبسة فيكون ذلك المزاج الحار صفراويا لا ساذجا في اكثر الامر انما يكون سو المزاج الحار الساذج محدثا للقولنج
بطريق تجفيف الثفل قوله بالحار يفعل تجفيفه وشده توجيه الغذا الى الكبد ودفعه اليه هذا الكلام مشكل فان كل سخونة فان
سخونة تكون سببا لجذب الرطوبات اليه لا لدفعها منه الى عضو آخر فالمعا اذا سخن سوا كانت تلك السخونة معتدلة او لم تكن لا يمكن ان تكون
تلك السخونة سببا لزيادة نفوذ الغذا الى الكبد بل ذلك لا محالة يكون سببا لنقصان نفوذ ذلك وذلك لامرين احدهما ان الحرارة تجفف الكيلوس
وتجذب رطوبته فتقل ما من شانه النفوذ الى الكبد لا محالة وثانيهما ان الكيلوس اذا سخن زيادة سخونة لم تكن شديد الصلاحية لتغذيه الكبد
ولا لتغذيته الكبد فيكون جذبها له اقل لا محالة ما اذا كان مما اذا كان على اعتدال ثم العجب ان الحرارة من شانها جذب الرطوبات فكيف
يكون دافعا لها الى عضو آخر هذا واما سو المزاج البارد الساذج العارض لهذا المعا فقد يفعل القولنج بما هو سو مزاج مختلف
وذلك لان جرم المعا بارد فيشتد تالمه عن البرد وان لم تكن شديدا جدا واما ما يحدث عنه من تفرق الاتصال فلا يمكن ان يحدث
القولنج بذلك كله وانه اضعف في ذلك من سو المزاج الحار وقد يحدث المزاج البارد للقولنج بامرين احدهما بان يعرض عنه تجميد

الرطوبات فلا سيلان واكثر حدوث القولنج بمادة تسيل بها الامعا وبيادة بما يحدث عنها من المزاج وباسها بان تضعف الهضم فكثر تولد الرياح واما
سو المزاج اليابس المفرد فلا يمكن ان يحدث عنه بسبب تفريقه الاتصال قولنج وذلك بان يحيله ذلك اصعب من ان ... البارد فضلا عن الحار
فلذلك انما يحدث عن هذا المزاج قولنج بسبب ما يحدثه في الثفل من الجفاف وذلك لامرين احدهما بذاته وبما هو يابس وثانيهما ما يلزمه من
قلة رطوبات المعا فلا يكون هناك ما يزلق الامعا ويبقى زمانا طويلا ويحفظ رطوبته ويحفظ من اول احتباسه واما سو المزاج المادي فطالما منه
لقوته يفعل القولنج بما هو سو مزاج مختلف وبما يفرق الاتصال وقد يمكن ان يعرض ذلك لسبب المعا وذلك اذا كان عن صفرا لطيفة
وهنا ... اذ الصفرا من شانها ان تهيج الامعا واحوجها ايامها الى دفع ما فيها باللذع فلا يحتبس الجوف بحدوثها مع عظمه واما سو المزاج
البارد فلا يكاد يبرد الامعا يحدث عنه قولنج بما هو سو مزاج مختلف واما ما يحدث عنه من تفرق الاتصال فلا يمكن ان يحدث عنه قولنج كيف
كان بل ان يكون المادة لزجة متشبثة تشبثا بجرم الامعا فاذا تحركت نافذة لزم ذلك انقلاعها عن مكانها وذلك يلزمه تفرق اتصال
[illegible]

[illegible]

البحث الخامس

[illegible]

البحث السادس

[illegible]

[illegible]

البحث السابع

[illegible]

العدام يكون الا المشرو يعطل القوه الى الكبد لاجل انسداد فوهات الماساريقي عند المعا بالسبب المحدث للقولنج فلذلك يكون هذا العطش في الوجه
اقل العلامه الثانيه عشر ان صاحب ذلك ما عرض له مشروبه بلا سبب ظاهر وذلك لاجل تالم الامعا وما جاورها من الاعضا الحساسه
بحدة المادة او بردها العلامه الثالثه عشر ان ما يخرج من الموضع يكون يابسا كالبعر ومع ذلك ضعيفا فقد يطفو في الما وخصوصا في
القولنج الريحي وذلك لاجل مخالطة الريح لجوهر البراز وما يخرج البراز كثيرا ككثرة ذلك في الثفل العلامه الرابعه عشر ان صاحب
ذلك ما عرض له في مراري يلقي اما المحسه فلاجل كثرة الفضول وضعف الهضم واما مرارته فلاجل كثرة انصباب الصفرا الى المعده لاجل الوجع
ولاجل بعد نفوذ الصفرا محلها الى الامعا لاجل امتلائها ودماقد نوابت سوداويا وقد ذكر الشيخ ذلك وعلة عروض القي العلامه
الخامسه عشر ان بول صاحب القولنج قد يكون احمر وقد ذكر الشيخ علة ذلك وقد يكون في اول الامر مثل ما الحمص او ما الجبن العلامه السادسه عشر
ان صاحب القولنج يعرض له خفقان عظيم وذلك لاجل ما يتصعد الى جهة القلب من البخارات الرديه المتفصله من الثفل المحتبس العلامه
السابعه عشر ان صاحبه كثيرا ما يعرض له غشي وذلك لاجل سقوط القوه بسبب قوة الوجع البحث الثامن في علامات السليم
والردي من انواع القولنج قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامة سلامة القولنج واسلم القولنج الى قوله فرق ما بين القولنج وحصاة
الكليه الشرح اما العلامات الجيده الداله على سلامة القولنج فقد ذكر الشيخ منها هاهنا ثلث علامات العلامه الاولى ان الاحساس
لا يكون شديدا وذلك انما يكون محمودا في القولنج اذا كان ذلك القولنج لاجل سوء مزاج وخصوصا الحار الصفراوي فان ذلك مع رداءة وشدة المه
لا يكون الاحساس فيه لان الصفرا تحدث لذعا للبطن فكيف يوجب فرط اعتقاله فلو كان الاحساس في هذا اسدا وعاقا يكون ذلك لاجل حده
الصفرا لا لزيادة سلامتها واما في القولنج السددي فلا شك ان قلة الاحساس انما يكون لفرط السبب العلامه الثانيه ان الوجع يكون
متنقلا وذلك لان ذلك انما يكون اذا كان سببه متنقلا وانما يكون ذلك اذا لم يكن كالسده شديدا ومانعه من انتقال السبب الموجع
العلامه الثالثه ان يكون صاحبه يجد راحه ظاهره وذلك بخروج ما يخرج من ذلك لان هذا انما يكون اذا كانت الماده مطلقه حتى يكون ما يخرج
نسبته ظاهره الى ما بقي منها واما العلامات الرديه الداله على صعوبة القولنج فقد ذكر منها هاهنا خمس علامات العلامه الاولى
ان يعرض اضداد العلامات المحموده التي تقدم ذكرها العلامه الثانيه ان يكون الوجع شديدا لان ذلك انما يكون اذا كان سببه شديد
المنافاة للامر الطبيعي العلامه الثالثه ان يكون القي متواترا لان ذلك انما يكون اذا كانت المواد كثيره وكان اندفاعها بحارك
المراره الى الامعا شديدا حتى يكون ما يندفع منها الى الامعا شديدا جدا العلامه الرابعه ان يعرض العرق البارد وبرد الاطراف
وقد ذكر الشيخ علة ذلك العلامه الخامسه ان يتادى حال صاحب ذلك الى الفواق واختلاط العقل والكزاز وسقوط الاحساس
وسنذكر سبب هذه الاعراض وسبب دلالتها في كلامنا في الايلاوس البحث التاسع في الفرق بين القولنج وحصاة الكليه قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فرق ما بين القولنج وحصاة الكليه ولا يعرض في الى قوله علامات تفاصيل القولنج منها علامات السلعي
الشرح هاهنا مرادان كلا مرضين فاما بينهما مع الى ذكر الفرق بينهما اذا كان بينهما اشتباه يعرض بسببه ان يغلط الاطبا فيطنون باحدهما
انه هو الاخر ويعالجونه بعلاج ذلك الاخر ويكون في ذلك مضره والاشتباه الذي يقع بين حصاة الكليه وبين القولنج هو بسبب ان
مكانيهما متقارب وكذلك نوع الوجع الحادث عنهما لان وجع كل واحد منهما يكون كثيرا بالقياس ويكون في الطبيعه قد يكون احتباسها
معاهده في دفع شي مجمع ويكون احدهما مؤديا الى الاخر فلذلك يكون عظم تقاربه قوله وقد يعرض في
حصاة الكلى الاعراض القولنجيه المذكوره حاله ان يكون نوعه في الكليه مع ان الوجع الذي يحصل هذا الكلام فيه
اشكال وذلك لان المقصود هاهنا ذكر الاسباب الواقعه بين القولنج وحصاة الكلى حتى يشرع بعد ذلك في التفرق بينهما وما
ذكره هاهنا من وقوع الوجع في القولنج وحصاة الكلى لان الوجع الحاد يعرض لهما في الابتداء
يعرض من ذلك مشاركه الكليه والمنقي في تلك الامعاء بالنسبه اشتراكها في الاعراض فاذا بين ذلك الفرق بينهما فانا
ونحن نقول ان هذا هو المقصود في ذلك ووجه مشترك الشيخ هاهنا بين القولنج وحصاة الكلى حتى يشرع بالاعراض فاذا هي مثل ذلك في ما
صحيحه القولنج كبيرا وذلك ان الوجع يكون في الحاد مستحكما والجلد في الكليه في الوجع الحاد ولذا حصاة الكلى الاولى ان الوجع المحركه
لا يكون في الوجع الحادث في الخصر الاول الخصر ولذا الاسباب ناحيه الحصاه في الوجع المحصوري والمحد السابق
في

[illegible]

البحث العاشر في علامات القولنج ...

البحث الحادي عشر ...

[illegible]

[illegible]

سواد لون السودا العلامه الثالثه ان يكون البطن يبسا وذلك لاجل كثره تولد الرياح بسبب افساد السودا للهضم العلامه الرابعه
ان يكون الوجع قليلا يعني بذلك ان الكاين عن الانتفاخ يكون اقل مما تقتضيه مثل ذلك الانتفاخ اذا كان عن غير السودا وذلك لان الرياح
السوداويه لغلظها يكون قليله الحركه فيكون اوجاعها بالجمله يسيرا واما ما الحق في هذا القولنج من الوجع بسبب السودا فقد يكون شديدا
جدا **البحث الثالث عشر** في علامات القولنج الكاين عن الاورام • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات القولنج الورمي اما علامات
الالتواي العنقي وعلامه الالتواي **الشرح** فقد ذكر الشيخ هاهنا للقولنج الكاين عن ورم حار اثني عشر علامه العلامه الاولى ان يكون هناك
وجع ممتد ثابت في موضع واحد اما الوجع فلان الورم في عضو حساس واما ان ذلك الوجع يكون ممتدا فلاجل تمدد المادة المورمه لجرم الامعا
واما ان ذلك الوجع يكون ثابتا في موضع واحد فلان الوجع يكون حيث المادة الموجعه وهي في الاورام فيكون لازمه لموضعها وهذا بخلاف الوجع
فان وجعها المادة في اكثر الامر يكون مع انتقال العلامه الثانيه ان يكون هناك ثقل وذلك لان الورم عن مادة ذات قوام العلامه الثالثه
ان يكون هناك ضربان وذلك لان الورم حار العلامه الرابعه ان يكون هناك التهاب العلامه الخامسه ان ذلك يكون مع حمى حاده
وذلك لاجل الورم الحار الباطن ولذلك يكون هذه الحمى لازمه العلامه السادسه ان صاحب ذلك يكون به عطش شديد وذلك لاجل تسخين الورم
للمعده وتجفيفه لرطوباتها العلامه السابعه ان صاحب ذلك يعرض له حمره شديده في اللون وذلك لاجل غليان الدم بحراره الورم وتحركه الى
الجلد لاجل التسخن العلامه الثامنه ان صاحب ذلك يعرض له تهيج في العين وذلك لكثره ما يتصعد اليها من الابخره لاجل حراره الورم
المصعده لرطوبات الامعا والمعده الى جهه الراس ويشتد قبول العين لها لاجل رطوبتها العلامه التاسعه ان صاحب ذلك يحتبس بوله
وهذا انما يكون اذا كان الورم بحيث يسد مجرى البول فلذلك كانت علامه رديه العلامه العاشره ان صاحب ذلك به اسهال اعني بذلك
الاسهال الذي يكون حركه المواد المستحيره فيه من موضع اعلا من موضع الورم لان هذا الاسهال لا محاله يلزمه عبور المادة المستسهله على الموضع
الوارم وذلك لا محاله موذ ومع ذلك فانه صعب خطر يخشى منه ان يزيد الورم زياده كبيره بعبور العضو للماده واما اذا كان الاسهال مما هو دون
الورم وهو يلين الطبيعه التي هي تحت موضع الورم او في جواره فان ذلك مما ينتفع به صاحب هذا القولنج جدا ويخف معه وجعه خفه ظاهره لاجل
ان الله ما ازاح الورم العلامه الحاديه عشر ان هذا الوجع قد يكون مع لين الطبيعه وذلك لان الورم قد يكون تحته ما يسيل تجويف المعا
وانما يكون كذلك اذا كان سد بعد الميل الظاهر العلامه الثانيه عشر ان هذا الورم اذا كان عظيما كان معه برد في الاطراف وفرط حراره في
البطن وذلك لشده توجه الطبيعه الى موضع الورم العلامه الثالثه عشر ان هذا الورم ربما ظهر له حجم في البطن وذلك اذا كان مايلا الى
خارج وقد فرق الشيخ من كون هذا الورم صفراويا ومن كونه دمويا ان الصفراوي يكون معه العطش والغثيان والعطش والحمى والالتهاب واللذع
اشد اما شده الالتهاب والحمى واللذع فلان حراره الصفرا اشد واما قله الضربان فلان اكثر وجع الصفرا لذع
ودم بارد بلغمي فقد ذكر له هاهنا ست علامات العلامه الاولى ان يكون هناك وجع متصل يظهر في موضع واحد وذلك لان المادة الموذيه بانيه
لا محاله في موضع واحد من عضو حساس وهذا الوجع يسكن عند انحدار شي مما يتحدر من البطن وذلك اذا كان انحداره من موضع اعلا من موضع
الورم لان ذلك المتحدر لابد وان يمر بموضع الورم فيزاحمه وذلك مما يوجب زياده تالمه العلامه الثانيه ان يكون في موضع من
البطن انتفاخ مع لين يظهر لليد وذلك لاجل زياده مقدار المعا بالورم ويكون مع ذلك لين لان المادة بلغميه العلامه الثالثه ان يكون
في السحنه ترهل وذلك لاجل كثره الابخره البلغميه المتصعده من الورم العلامه الرابعه ان ما يوجب كثره البلغم ويسبق حدوثه ان
كثره البلغم ابدان ... حصول اسبابها العلامه الخامسه ان يكون نبض صاحب ذلك باردا رقيقا وذلك لاجل مجاوره البلغم الكثير
للاوعيه العلامه السادسه ان يكون البراز بلغميا وذلك لاجل حصول كثره البلغم في المعا وهذا انما يكون في الاكثر لا دايما اذ قد يجوز
ان يكون البلغم المنصب الى الامعا قد نفذ كله في جرمها ولا يمتنع ان يكون البراز مع ذلك صفراويا وذلك اذا كانت الصفرا مع ذلك كثيره ...
الى الامعا ولم يذكر الشيخ هاهنا علامات الورم السوداوي لان عروضه نادر جدا بل عروض الورم البلغمي قليل جدا لان جرم الامعا صلب فيكون قليل
... **البحث الرابع عشر** في علامات القولنج الالتواي العنقي • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامه الالتواي العنقي وعلامه
الالتواي الى قوله علامه الاصناف الباقيه من القولنج ... من الكاين **الشرح** قد ذكر هاهنا للقولنج الالتواي العنقي ثلاث علامات

العلامه

العلامه الاولى ان حدوثه يكون دفعه بعد حركه عظيمه ... وانما كان كذلك لانه لا يفتقر في حدوثه على حدوث العنق الى اشتغاله ولا الى
تجمع ماده ... ما يقع العنق ويحصل التوا المعا وحصول حيث يقتضي ذلك العنق العلامه الثانيه ان الوجع يكون فيه شبيها ...
متدرج الى الزياده وذلك لانه يكون من حين اول حصوله ولا كذلك ما يكون حدوثه باشتغال الماده ... فانه يكون اولا ضعيفا ثم يزداد بزياده
سببه ... يكون هذا القولنج كذلك ان ذلك يكون ... وما يعده انه يمنع نفوذ الثفل والريح فيحتبسان في المعا
فان الوجع حينئذ يزداد كل وقت بزياده ذلك ولكن ذلك الوجع لا يكون حينئذ لاجل العنق ولا الالتوا العلامه الثالثه ان يكون هناك حجم
ظاهر فيدل ذلك على ان القولنج منه **البحث الخامس عشر** في علامات الاصناف الباقيه من القولنج • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
علامات الاصناف الباقيه من القولنج ... من الكاين الى اخر المقاله **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا ما كان من القولنج علامات
اما القولنج الكاين عن برد الامعا فقد ذكر له ست علامات العلامه الاولى ان يكون العطش قليلا العلامه الثانيه ان يظهر علامات البرد
في البراز كهيه الصبغ وقله النتن وما يشبه ذلك العلامه الثالثه ان يكون البراز ... وهذا انما يكون اذا كان ذلك البراز متولدا معه
رياح واما اذا لم يكن كذلك فان البراز يكون ... لاجل البرد العلامه الرابعه ان يحس في الامعا برد وذلك لاجل حصول البرد في
عضو حساس العلامه الخامسه ان الوجع يكون خفيفا وذلك لضعف سببه وخصوصا والبرد نفسه يضعف الحساس بالوجع وغيره
لا يحدث من ضعف الحس العلامه السادسه ان ينتفع صاحبه بما كان باردا وذلك ... بمجاوره المعا البارد واما الكاين عن المره
الصفرا فقد ذكر له ... علامات العلامه الاولى ان يكون الاسباب المولده للصفرا قد تقدمت العلامه الثانيه ان يكون الحال
الحاضره تقتضي كثره المواد وذلك كالسن والفصل والبلد والسحنه العلامه الثالثه ان يوجد في الامعا علامات غلبه الصفرا كاللذع
والالتهاب والاحتراق العلامه الرابعه ان يكون صاحب ذلك يتضرر بالحقن الحاره ... ما يسهل ... من المواد اما ما ادي بالحقن
الحاره فلاجل تسخينها ولاجل زياده لذعها واما ما يسهل فلان ذلك يلزمه حركه ما في الامعا من المواد واما ... المواد فلان ذلك مما يزيد
في السبب اعني بذلك اذا كان ... المواد مما فوق موضع الوجع واما اذا كان ... من ذلك الموضع فقط ... يكون مخرجا لما يكون في موضع
الوجع فان ذلك مما ينتفع به ويحس عنده الراحه العلامه الخامسه ان صاحب ذلك يتضرر بالجوع وذلك لما يلزمه من غلبه المواد
وهيجانه العلامه السادسه ان صاحب ذلك ينتفع بالمولدات المبرده واستفراغ المواد ان لم تكن الماده منشربه وذلك لان المواد
المنشربه اعني الداخله في جرم الامعا اذا اخرج بالمستفرغ وسال على سطح ... وازدادت الاعراض اعني بذلك ان هذا لا يكون
في الحال والابعد خروج تلك الصفرا فان الاستفراغ لا شك انه يظهر العلامه السابعه ان هيجان هذا الوجع يكون غبا لان نوايب حركه
المواد كذلك العلامه الثامنه ان هذا قد يكون معه حمى ويكون تلك الحمى من جنس حمى الربع النايبه ... العلامه التاسعه
انه ربما كان معه غشي ... ذلك اذا كانت الصفرا مايله الى ... واما الكاين عن ضعف الدافعه فقد ذكر له ثلاث علامات
العلامه الاولى ان يكون قد تقدمه لين من الطبيعه وحاجه الى القيام متواتر كثيره وقليلا اما الحاجه الى القيام المتواتر فلان الدافعه
الضعيفه لا تقوى على دفع الثفل جمله واحده بل قليلا قليلا واما لين الطبيعه فلانه ربما من شانه الانصراف الى الكبد من صفاوه الثفل
تعذر عند ضعف الدافعه لان نفوذه انما يتم بدافعه الامعا وجاذبه الكبد والماساريقا فاذا ضعف احدى هذه القوى فلابد ان يكون
نفوذه اقل فيبقى الرطوبات في البراز اكثر والقايل ان يقول انه كان النفوذ يضعف فان بقا الثفل في الامعا يطول زمانه ويلزم
ذلك ان يكون انشراب ما يحوده منه اكثر فيجوز ان يكون مراده ... بطول الزمان مشاركا لما يقتضيه ضعف الدافعه وجوابه
انه ليس كذلك لان الثفل اذا بقي في الامعا بعد تمام هضمه مال الى الفساد فلا يكون ما فيه من الرطوبات صالحا للنفوذ فلا ...
لان الجذب انما يكون للصالح المنتفع به العلامه الثانيه ان يكون قد تقدم ما يسهل القوه العلامه الثالثه انه كثيرا ما يكون
البراز حينئذ على المجرى الطبيعي ومع ذلك فلا يخرج تمام الخروج بنفسه بل يحتاج في ذلك الى مثل الحقن والغمز وذلك لعجز القوه
الضعيفه عن دفعه بعد ذلك قوله وربما كان ذلك لناصور يريد ان الحاجه في خروج الثفل الى الدفع كونه على المجرى
الطبيعي قد يكون لا لضعف الدافعه بل ... اخراجها لما يلزم ذلك من الالم اذا كان هناك ناصور فلذلك ينبغي ان يرجع الى العلامات

المذكوره واما الكاين من ضعف الحس فقد ذكر له علامتين العلامه الاولى ان يكون الاحساس بلذع البراز قليلا وذلك ... في الاشياء •
الحاره كالحقن والحوامل ويعرف قله الاحساس بلذع البراز ان يكون ... ان الحاجه للبراز كذلك ... العلامه الثانيه
ان يكون ما عرض من الاسهال الكثير عن ... والرياح لا يوجع فقد ما تقتضيه ذلك لاجل ضعف الادراك • والله ولي التوفيق
المقاله الرابعه ذكر فيها علاج القولنج الكلام في الالام واشباهه من امراض الامعا واحوال الماء • قال الشيخ الرئيس رحمه الله
قانون علاج القولنج يجب ان لا يدافع الى قوله علاج القولنج البارد واما القولنج البارد فلا شك **الشرح** لا شك ان الواجب
ان يبادر الى تدبير كل مرض من اول ظهور علامات ابتدائه لانه اذا لم يفعل ذلك بل ... فانه يستحكم ويكون تدبيره
بعد ذلك اعسر وما كان من الامراض يلزمه الم فوجوب هذه المبادره اكد وذلك لان الاوجاع تضعف القوى وتفسد امزجه الاعضا
وقواها فيكون قوه الطبيعه على دفع المرض اضعف وخصوصا اذا كان ذلك الالم مما اشتد جدا ... مثل القولنج هاهنا يجب
في تدبير القولنج هجر الامتلا والمبادره الى السقيه واما اذا كان الوجع من ماده فظاهر ان ذلك يكون ... واما اذا لم يكن
كذلك كما اذا كان عن برد ساذج مولم للامعا بما هو سوء مزاج مختلف فلان ذلك يمنع من ... ماده في الامعا لاجل ضعفها ويكون الوجع اشد
قوله لما فيها لاخلاط ... قليلا قليلا ويريد انه ينبغي ان يستعمل الحقنه اللينه اولا لما فيها الاخلاط والثنادق الكثيره التي كان
يخشى منها منع الاخلاط المستسهله من النفوذ والخروج من اسفل قوله وان امكن ان ... بالقي المتواتر فعل ...
السادة في القولنج كالثنادق والاخلاط الغليظه فقد يوثر ان يكون السقيه من فوق وذلك عند امور احدها ان يكون مبدا الماده من
المعده ويكون ممتليه وثانيها ان يكون في الامعا سحج او قرحه او يكون في المقعده بواسير ونواصير فانه حينئذ يخشى من كون السقيه من
اسفل ... مواد كثيره موضع المرض فيزداد افه وثالثها ان يكون ذلك في الصيف وكذلك اذا كان صاحب ذلك ... فيخشى ...
الاسهال به قوله فان كان ... ان يستعمل من فوق اذا كان الاطبا الاستفراغ من فوق فقد يعنون بذلك ان خروج الماده يكون من
هناك يعني بالقي وقد يعنون به ان يكون ... المستفرغ من هناك وان كان خروج الماده المستفرغه من اسفل فالقولنج الذي ينبغي ان
يستفرغ من فوق بسبب كون المعده ممتليه وكذلك الامعا العليا يجوز ان يستعمل فيه الامران اعني القي والاسهال بالدوا المتناول
من فوق واما الذي يكون كذلك لكونه عارضا عقيب السحج وما يشبه ذلك من امراض الامعا والمقعده فان استفراغه الذي ينبغي ان يكون
من فوق هو الذي يكون بالقي فقط قوله وهذا القريب من القولنج هو الذي ابتداوه من المعده والاعالي الاشاره هاهنا الى القولنج العارض
مع امتلا المعده لا الى العارض عقيب السحج قوله واذا لم يجب ... الدوا من فوق لضروره بينه فالاحب ان لا يسقى من فوق البته ويريد
ان سقي الدوا من فوق انما ينبغي في القولنج اذا كان هناك احد الامور التي ذكرنا انه يجب الاستفراغ معها من فوق ومن عدم ذلك ينبغي ان لا
يستفرغ من فوق وقد ذكر الشيخ عله ذلك وذكر من وجهين احدها ان اكثر القولنج سببه خلط لحج لزج لا يخرج بتمامه بالمسهلات
اي المسهلات التي من فوق بل انما يخرج بالحقن الحاده فلذلك لا يكون الاستفراغات التي من فوق بحسبه وثانيها حصول ان الدوا
المتناول لا يقتصر على استفراغ ما في المعده والامعا بل يخرج ايضا من العروق وذلك غير محتاج اليه في القولنج مع كونه لابد وان يضعف
وربما اورث السحج وكذلك اذا انحدر الى الامعا اخلاطا رديه من البدن **علاج القولنج البارد** والكلام في هذا يشتمل على مباحث
البحث الاول في كلي علاج القولنج البارد على الاطلاق • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما تدبير القولنج البارد الى قوله
القوانين الخاصه بالريحي من بين القولنج البارد يجب ان يستعمل الحقن **الشرح** اذا عولج القولنج البارد بالحقن كان الوجع بعد يوم او
يومين او ثلاثه وذلك حين يعود الحس الى سلامته ويكون الوجع حينئذ اشد وذلك بسبب تقويه الحقن للسبب المحدث للقولنج فلذلك ما ينبغي ان
يستعمل الحقن واذا كان الوجع من القوه بحيث لا يمهل الى حين تمكن من العلاج ... دون ذلك واعلم ان تحلل في اكثر الامر يكفي فيه حراره
لا تبلغ الى حد تحلل مثل البلغم الغليظ فالحال ان الريح للطافتها امكن تحللها بالحراره الضعيفه واما تحلل البلغم فظاهر انه انما يكون بحراره
قويه واذا كان كذلك فينبغي ان لا يبادر في علاج هذا القولنج الى الادويه شديده التسخين فان ذلك وان حلل الرياح وعدل المزاج الا انها
يهيج رياحا اخرى لحدها من الرطوبات البلغميه ومع ذلك فانها يجعل ذلك البلغم عسر الانحلال مفرط الغلظ وذلك لاجل استحاله الطبيعه

ورياحا

ورياحا فان قال قايل ان هذا الوجه لم كان استعمال الادويه القويه التسخين ولا في اخر هذا القولنج وليس كذلك قلت انما هذا لان
وذلك لان الماده في اخر الامر يكون قد نضجت فيمكن تحللها عن الادويه القويه وان استعمل ذلك ... واما في اول الامر فقد لا
يمكن ذلك لان ... الماده حادثا رياحا فلذلك قد يجوز التعدي في التسخين عند اخر هذا المرض ولا يجوز ذلك البته في اوله قوله ولذلك فان
التكميد مما يهيج وجعا شديدا فيضطر حينئذ الى ترك التكميد واما الى الاسهال والاستفراغ ومنه لتحلل ما هيجه الاول ويريد انه لو لم يكن
التسخين الشديد قد يهيج رياحا اكثر من الرياح التي تحللها والا لما كان التكميد يهيج وجعا شديدا مع كونه يحلل الرياح الموجعه فان ذلك يكون
لاجل ما يحدثه الكماد من الرياح الكثيره اذ لو لم يحدث رياحا اشد لكان يسكن الوجع البته لاجل تحليله الريح الموجعه ولو كان ما يحدثه من الرياح اقل
من التي يحللها لكان الوجع يخف لاجل نقصان سببه ولو كان ما يحدث من الرياح مساويا لما يحلل منها لكان الوجع يبقى على حاله فاذا انما وجد في هذا
الوجع اذا كان يحدث من الرياح ما يزيد على الرياح الاولى وحينئذ فانما يكون بتلك المواد التي تتولد منها الرياح كثيره وكلما ... حينئذ ذلك
الكماد والتليين ... ما هو اقل تسخينا من الاول لانه لا يكون كذلك بل يكون بتلك المواد قد صادفنا ما تحللها رياحا او الفضل الذي ليس ... منها وحينئذ
يجب تكثير الكماد والتكميد لتحلل ما يحدث بسببه اولا من الرياح ... ولقايل ان يقول انه يجوز ان يكون شده الوجع لاجل ... عن الكماد لا
لتوليد الرياح بل لانه لما سخن الريح الاولى ازداد حجمها وانبسط فازداد تمديدها ويلزم ذلك زياده اوجاعها واذا كان كذلك لم يلزم من ... الكماد
يحدث وجعا شديدا ان يكون المسخنات القويه يحدث من ماده المرض رياحا وجوابه ان ما ذكرتموه من الاحتمال ... صحيح ولكن تولد
الرياح عن التسخين الشديد عن الكماد ... انه يحتمل ايضا ... ان يكون ما يحدث من الوجع بالكماد ثانيا ... يحلل الريح وحينئذ يكون
التكميد ... بالتمام ويجوز ان يكون لاجل تولد الرياح الكثيره واذا كان كذلك فلا اشك ان التسخين الشديد ... الحراره ان يفعل ذلك ... اوجاع
اما لتوليد الرياح او لتحليل جرم الريح الموجعه قوله هذا ان كان ويحتاج بان يكون هذا الكلام كتب في غير موضعه غلطا من النساخ
يكون مكانه بعد قوله لتحلل ما هيجه الاول من الريح وحينئذ يكون معنى الكلام هذا الذي ذكرناه من النهي عن التسخين الشديد ومن ان الكماد قد
يحدث وجعا شديدا هو اذا كان القولنج ريحيا فاما اذا لم يكن كذلك فان التسخين الشديد قد يحدث من الرياح لكونه لا يحلل ... التكميد
حينئذ ... عاده الكماد وهكذا ثم اذا استعملت الحقن المستفرغه ... ان كان الثفل يجب ان ... الثفل الغايب ... ومواده
وادويه بعده وهي التي تصلح لعلاج القولنج الثفلي ... ثم بعد ذلك يستعمل الحقن المستفرغه قوله وربما كفى الدلك اللطيف للبطن مع ذلك
قوي للساق ... البطن المراد به تحليل الرياح الباقيه في المعا قد يكون بغير دهن وهذا ينبغي ان يكون كثيرا والكثير جدا من ذلك الساق اذ قد لا
يحتاج حينئذ الى ذلك الساق بل يقتصر على ذلك البطن وحده وقد يكون بالادهان المحلله وحينئذ ينبغي ان لا يكثر منه ليلا يرخي الدهن الكثير عضل
البطن وهذا ينبغي ان يكون ذلك الساق اكثر فانه منه ومن الساق يشاركه ما بالعصب ... اليه فيه والعروق ... البارد ...
... تحلل الريح ما يحدث في ظاهر البدن من الكاف فان كان بحيث يغوص الى داخل البطن كان اضرار ... اشد كما يكون في ...
المراق وخصوصا ... بارده ... وهو انما يكون ... حدوث القولنج ولهذا ... كان الهوا والماء البارد ...
البحث الثاني في تدبير القولنج الريحي من جمله انواع القولنج البارد • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه القوانين الخاصه بالقولنج الريحي
من بين القولنج البارد يجب ان يستعمل الى قوله في ... والمطولات ... **الشرح** جميع انواع القولنج
يعرض فيه الاكثار من الغذا وذلك لامور احدها ان الاوجاع كلها مانعه من الهضم ... من اسباب القولنج وثانيها ان المعده
شديده المشاركه للامعا فهي لا محاله تتضرر عند عروض امراض الامعا وخصوصا الموجعه ويلزم ذلك عجزها عن التصرف في الغذا كما ينبغي
وثالثها ان الامعا يكون لا محاله شديده الضعف فلو تم انهضام الغذا في المعده لم يتم انهضامه في الامعا وحينئذ يكون الزياده في القولنج
ورابعها ان الطبيعه يكون لا محاله في القولنج مشغوله بالوجع منصرفه اليه وذلك مما يصرفها عن الجذب والهضم فلا يكون تصرفها في الغذا
كما ينبغي ... واذا كان القولنج عن برد وريح فلا شك ان وجوب منع الغذا اولى لان الكاين من المواد ... وكذلك
ربما كان تولد الرياح من ... لحراره البطن ... قد ينتفع باستعمال الغذا ... فلذلك ينبغي ان ... ذكره ... وربما
ادى منع الغذا حينئذ الى ... ولذلك ... جميع انواع القولنج ينتفع فيها بالنوم وذلك لامرين احدهما انه يسكن الوجع فان الاحساس

بالوجع في حال النوم متنوذ وما بها ان المواد الغريبة والروح وجميع قوى الطبيعة يكون فيه اميل الى الباطن فيكون اقوى على الانضاج والدفع والتحليل وما كان من القولنج عن برد او ريح فلا شك ان النوم فيه انفع فان الكائن عن المواد وما يعرض في النوم الطويل ماطول توليده وقد بينا في شرحنا لكتاب الاول اذا اعاد من الخلط مراره سخن جوهره غريبه ولكن السخونه تزيد في المراره لا حاله في جوهره ولهذا ذكرناه كان السهر من اضر الاشيا باصحاب القولنج اذا لم يحتش في القولنج الريحي من ماده اذ اسخن استحاله ربما صحب التسخين بانواع المسخنات اللهم الا ان يكون ذلك الريح عن حراره قوله وان كانت الطبيعه مجيبه فليستعين بالدلك ليس يريد ان هذا انما ينبغي ان يستعمل اذا كانت الطبيعه مجيبه بل انما اذا كانت معتقله ينبغي ان لا يقتصر على ذلك بل يبدا اولا باطلاق الطبيعه فان ذلك مهيج للتحليل الريح قوله فيجب ان يحقن بالاشياف والرطب موضعه مصف وطل هذا اختلف النسخ بل هذا في اكثرها هكذا حقنه قويه لا سطر لها الا ان كان لعل عارض مع بلاغ شديد اللزوجه متناهيه في القوه والصبان وعلى هذه النسخه يجب ان يقال انه يجب ان يحقن وانه صح ان يقال فيجب ان يحقن وفي بعض النسخ وبالحقنه حقنه قويه اذا كان لعل عارض مع بلاغ شديد اللزوجه متناهيه في القوه والصبان وعلى هذه النسخه يصح ان يقال فيجب ان يحقن بالاشياف والله اعلم بالصواب

البحث الثالث كلام مختصر في الابزن والحمامات والنطولات قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الابزن والحمامات والنطولات الابزن شديد النفع الى قوله كلام في كيفيه الحقن والاتها اما الانبوبه **الشرح** اما نفع الابزن فعام لجميع انواع القولنج وان كان من حراره قويه او مواد شديده لكن الابزن من ما متوسط الحراره ينفع من ذلك بالارخا والتليين واما ما يكون من القولنج عن برد او ريح فنفع الابزن له ظاهر وخصوصا اذا كان من ادويه مسخنه وانما ضرر الابزن في القولنج اذا كان من ورم فان الابزن حينئذ يكون سببا للزياده في الورم بارخا العضو وتهيئته لقبول الماده واماله الماده الموردمه مع ذلك فانه ينفعه من حيث انه قولنج اي من حيث هو ذو وجع يسمى القولنج وربما كان تسكينه الوجع ما يقاوم زياده قبول العضو للورم فانا بينا ان الاوجاع كلها معده الاعضا التي يكون فيها القبول الاورام وحينئذ ربما كان نفعه اكثر من اضراره بالورم قوله لكن الابزن يحدث الكرب والغشي بما وهن من القوه احداث الابزن الغشي قد يكون بما وهن من القوه كما ذكروا وذلك قليل جدا وانما يكون اذا كان الابزن شديد التحليل كالمتخذ من الزيت او من مياه طبخ فيها الادويه القويه الحراره وفي غالب الامر انما يحدث ذلك ويكرب بما يلزمه من سخن الروح والقلب وذلك لا سخونه انه لا منعه دخول الهوا المعتدل الحار من المسام ولذلك فان الابزن الذي يكون في الحمام يفعل وان كان ماوه اقل سخونه من هوا الحمام مع كون ذلك الهوا لا يفعل ذلك بل والجلوس الماشي في ابزن من ما معتدل لا يحس منه بسخونه واطال الزمان يعرض له من كرب سواد وربما ادى الى الغشي ولهذا فان الذين يستحمون في الما البارد يعرض لهم من نوائب النفس اكثر بما يقتضيه الحركه وانحصار الحراره في الداخل ببرد الظاهر وقد يحدث الابزن الكرب لا لهذا الوجه بل بما يكون فيه من السخونه وذلك يكون في اول الامر قبل سخن الروح والقلب بمنع التنفس من المسام قوله فيجب ان يستعمله الضعيف على جوع اما اذا كان الابزن بحيث يحدث الغشي بارخا القوه بالتحليل فلا شك ان الضعيف اذا استعمله ينبغي ان يكون على جوع من زياده الضعف به واما اذا لم يكن لذلك بل كان احداثه لذلك الوجه الذي ذكرناه فان الضعيف انما ينبغي له المقدمه اذا كان ماوه لا يحتمل التسخن قوله والخبز الحار وما يستلذ ويسكن اليه انما يكون هذا نافعا عند استعمال الابزن ومعونا له اذا كان اضعاف ذلك الابزن بتحليل الروح واما اذا كان اضعافه بالوجه الذي ذكرناه فان الخبز الحار مما زاد في المضره لاسخانه الهوا المستنشق **البحث الرابع** في كيفيه الاحتقان وهيئه المحتقن قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه كلام في كيفيه الحقن والاتها اما الانبوبه المحتقنه الى قوله في تدبير سقي دهن الخروع في علاج القولنج البارد لمن يعتاده ان يسقى دهن الخروع **الشرح** اما كون انبوبه المحقنه ينبغي ان يكون بحواليه معقوفا للصمين فقد ذكر الشيخ عله ذلك وهو ان يكون الرياح المحتبسه في البطن طريق النفوذ الى خارج على احد جرم الدوا المحقون بها وانما ينبغي ان يكون منفذ الدوا العظم من منفذ الريح لان جرم الريح الطف فينبغي ان يكون الفم الاعلا من منفذ الريح تحت المكان الذي يسد وطرف المحقنه وهو الذي يصير السبح عنده بالاول وينبغي ان لا يكون تحته بكثير لانه يحتاج ان يكون تحت الاحتقان مفتوحا الى خارج غير داخل في المكان الذي يدخل فيه الانبوبه فان ذلك مما يحتاط الطرف بكثير في الانبوبه شي كثير من خارج وحينئذ يعسر الحقن واما الفم الاسفل من هذا المنفذ فينبغي ان يكون من الجانب المقابل للجانب الذي فيه منفذ الدوا لانه يكون في طريق الانبوبه والا كان يحجز الانسداد كثيرا

عند

عندما يدخل الانبوب في المعا المستقيم وذلك بلا شك يكون هناك من ثقل ورطوبه ولذلك جعل منفذ الدوا من جانب الانبوب ايضا ويخلف المنفذان بوجه اخر غير اختلافهما بالسعه والضيق ويكون منفذ الدوا ينتهي اعلاه الى جوف الطرف ومنفذ الريح لا ينتهي اليه وذلك بان منفذ الدوا يجب ان يكون فمه الاعلا وهو الذي في جوف الطرف اكثر سعه من فمه الاسفل اما سعه الفم الاعلا فليسهل نفوذ الدوا فيه ويكون ما يسقط فيه له قدر معتد به واما ضيق الفم الاسفل فليكون اندفاق الدوا فيه قويا مع كثره حركته الى موضع العله وذلك لان المجرى اذا كان منفذه اشد سعه من اخره كان اندفاق السيال من فمه اقوى لانه او اطا عنه اشد اذ كان المجرى يكون ادفع لما يتلقوه ولهذا كان يعمل انابيب المياه في الحمامات وغيرها واما منفذ الريح فينبغي ان يكون الحال فيه بعكس ذلك اعني انه يكون فمه الاسفل اكثر سعه جدا من فمه الاعلا لان فمه الاسفل هو الذي يحتكى فيه نفوذ الريح وخروجه فيكون من الخلا منه في ذلك بعكس ما في منفذ الدوا ومع ذلك فان الفم الاعلا من منفذ الهوا ينبغي ان لا يكون زياده سعته على سعه الفم الاسفل منه زياده كثيره وذلك لئلا يكون اندفاق الدوا فيه بقوه فربما نفذ في موضع العله ولان ذلك يحوج الى ان يكون اعلى الانبوبه شديد الغلظ وبما ام يدخوله واما الفم الاسفل من منفذ الريح فينبغي ان يكون زياده سعته على سعه الفم الاعلا منه زياده كثيره وذلك لسهل نفاذه الريح له عند ما يتحرك في تجويف الامعا حتى انه ينبغي ان يكون سعه هذا الفم قريبه من سعه الفم الاعلى من منفذ الدوا والحاجه في هذا المنفذ الى ضيق فمه الاعلا لكون اندفاق الريح فيه قويا فان ذلك غير مطلوب في الريح بل بالا يتهيا الانبوب للانكسار لانه يحتاج ان يكون غير غليظ جدا فلو جعل هذا المنفذ واسعا مع سعه الفم الذي يليه من منفذ الدوا كان انكسار الانبوب سريعا ويخلف المنفذان بوجه اخر ايضا وذلك ان الفم الاعلا من منفذ الدوا يجب ان يكون على طرف الانبوب لا الى جانبه وان يكون مستديرا اما انه يكون على طرف الانبوب فليكون نفوذ الدوا فيه سهلا وليلا ينسد بجرم الطرف لو كان في جانب الانبوب واما انه يكون مستديرا فليكون مع سعته غير مضعف للانبوب ضعفا كبيرا وذلك لان الشي ينبغي ان يكون مستديرا ليسهل نفوذه في المكان الذي يدخل فيه من غير ايلام ظاهر ويحتاج ان يكون اعلاه ايضا كذلك ليكون انسداد الطرف عليه محكما فلو جعل فمه الاعلا مستطيلا او ذا زوايا لكان جرمه يضعف عند الزاويه وعند انتها القطر الاطول فكان يتهيا للانكسار ويجب ان يكون منفذ الدوا كلما بعد من هذا الفم المستدير نقصت استدارته من الجهه التي فيها منفذ الريح حتى يكون عند محاذاته الفم الاعلا من منفذ الريح على هيئه قطعه من دائره ولا يزال على هذه الهيئه الى اخره واما منفذ الهوا فيجب ان يكون فماه مستطيلين اخذين في طول الانبوب وكذلك الفم الاسفل من منفذ الدوا وذلك لان اي ولحد من هذه جعل غير مستطيل فانه اذا كان على السعه التي ينبغي ان يكون عليها الضعف بجرم الانبوب جدا بل ربما لا يمكن ذلك الا ان يكون الانبوب غليظا ويخلف المنفذان ايضا بوجه اخر وذلك لان منفذ الهوا ينبغي ان يكون اوله وهو الذي يفضي الى الطرف اشد سعه من اخره وان يكون ذلك بالتدريج لان اندفاق الدوا يكون حينئذ اشد واقوى اذ يكون الدوا حينئذ في كل موضع من الانبوب فما يحرجه ويحوجه الى سرعه الخروج واما منفذ الريح فلا يحتاج الى ذلك بل ذلك انما ينبغي ان يكون زياده سعه اسفله على اعلاه زياده يسيره لان عند اسفله يكون جرم الانبوب دقيقا لان اخر الانبوب ينبغي ان يكون ادق من اوله الذي عند الطرف لئلا يولم عند اول دخوله وليكون دخول العليا منه بتدريج ولو جعل منفذ اسفل الريح شديد السعه لتهيا الانبوب للانكسار لما كان اسفلها المنفذ واسع جليلا واسفل الانبوب ادق يجب ان يكون ما على منفذ الريح من جرم الانبوب عند اسفله ادق لا محاله ما هو عليه عند اعلاه فلذلك يجب ان يكون صغر اسفل منفذ الريح بالنسبه الى اعلاه اكثر من دقه اسفل الانبوب بالنسبه الى اعلاه ليكون ما يحيط باسفل هذا المنفذ من جرم الانبوب اثخن فلذلك بقدر ما يحيط باسفل منفذ الريح فلا يتهيا اسفل الانبوب للانكسار قوله ان يكون الانبوبه على قسم ذا ثلث ونما سلث وثلث هذا يختلف باختلاف الامراض التي يستعمل لاجلها الحقنه فاذا كان المرض مثل القولنج الريحي فينبغي ان يكون منفذ الريح له سعه ما ويكون قريبا من منفذ الدوا واما اذا كان المرض مثل الحيات فينبغي ان يكون اضيق من ذلك لان الامعا في هذه الامراض يكون خاليه من الريح وانما يحتاج الى هذا المنفذ حينئذ ليخرج منه ما يكون في الامعا من بخار يحتبس تصعده عند الاحتقان الى جهه العلب وينبغي ان يكون الخشبه المتخذ منه الانبوب لا تقع في الموضع الذي يحتقن به لاجله كما يتوقف لينبغي ان يكون في الحمائم من القصب ومن الاسقال المتخذ من الصندل وفي القولنج الريحي من الابنوس قوله وحمل فيها حجاب من الجسد المتخذ منه جرم الانبوب ينبغي ان يكون هذا الحجاب اما من الجسد المتخذ منه جرم الانبوب او من جسد يشابهه في الطبيعه حتى يكون

مثله في المنفعه التي لاجلها اصير ذلك الجسد وربما احتيج ان يكون من جسد يخالفه في الطبيعه وذكر كما اذا احتيج ان يكون الانبوب مشتملا على منفعتين وان لم يوجد من الاجسام الصلبه ما يصلح لان يتخذ منه انبوبا ويكون مع ذلك وافيا بالمنفعتين فهناك يجب ان يتخذ جرم الانبوب من جسد القوم باحدى المنفعتين وحجابه من جسد القوم بالاخرى وقد يكون احدى المنفعتين تتم بمزاج مضاد للمزاج الذي يتم به المنفعه الاخرى فعند ذلك يجب ان يكون الحجاب من جسد مضاد مزاجه لمزاج الجسد المتخذ منه جرم الانبوب مثال ذلك انه قد يحتاج في القولنج الريحي مثلا الى ما يحلل تحليلا شديدا وذلك انما يكون باشيا حاده والى ما يقوي جرم الامعا وذلك انما يكون باشيا قابضه ادويه وفي الاكثر يكون ذلك الاشيا بارده فعند ذلك ينبغي ان يكون جرم الانبوب من مثل الابنوس وحجابه من مثل القصب او بالعكس بحسب اي المنفعتين الحاجه اليها اشد فان كانت الحاجه الى التحليل اشد جعل جرم الانبوب من الابنوس وان كانت الحاجه الى التقويه اكثر جعل جرم الانبوب من القصب وذلك لان جرم الانبوب الذي اعظم لا محاله من حجابه فيكون قوته اقوى واما الحجام فينبغي ان يكون من جسم له نفع في ذلك المرض وكذلك الطرف قوله وكثيرا ما يسوق ان يدفع الحقنه في مثل ذلك الى البعيد فوق مكان الحاجه والصواب عند مثل ذلك وعند اندفاع الحقنه الى فوق ان يمد شعر الراس ويرش الما البارد على الوجه ويعان على حدر الحقنه الى اسفل قد راسا من حقن فاندفعت الحقنه فيه الى موضع حتى خرج شي منها من منخريه فمات في الوقت والمراد برش الما البارد على الوجه وبمد الشعر هو منع الغشي لان ذلك مما يوجه الطبيعه الى خارج فيمنع الغشي لانه انما يكون بحركه الطبيعه والروح الى داخل وسبب حدوث الغشي عند صعود الحقنه هو ما يلزم تصعدها من تصعد البخارات الرديه التي يكون في الامعا الى جهه القلب قوله واذا اندفعت الحقنه ومالت الى الخروج فلا يمنع من ذلك بسبب ذلك ان منعها يخشى منه ما يخشى من ممانعه السفل عن الخروج قوله ويجب ان لا يحتقن المريض وهو يعطس او يسعل بسبب ذلك ان حركه السعال والعطاس تقلل الحقنه وتدفعها الى اسفل او فوق وينبغي ايضا ان لا يحتقن في حال الفواق فربما جذبت تلك الحركه الحقنه الى فوق **البحث الخامس** في تدبير دهن سقي الخروع في مثل هذا المرض قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في تدبير سقي دهن الخروع في علاج القولنج البارد لمن يعتاده ان يسقى دهن الخروع الى قوله صفه ادويه ينفع اصحاب القولنج البارد على سبيل الهضم والاصلاح والخاصيه ليس على سبيل الاستفراغ **الشرح**

البحث السادس في تعديد ادويه نافعه للقولنج بغير طريق الاستفراغ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه صفه ادويه ينفع اصحاب القولنج البارد على سبيل الهضم والاصلاح والخاصيه ليس على سبيل الاستفراغ الى قوله علاج القولنج الصفراوي هذا المحققه **الشرح** ان عباره الكتاب في هذا ظاهره غنيه عن الشرح والعسل الذي هو الذي طبخ مثير ابورث القولنج وسببه ان يكون ذلك لما فيه من الرطوبه والظاهر انه للطافه دهنيته وظلها انما يولد القولنج في من امعاه ضيقه بالطبع كمن يحلو كذلك او لعارض كالجبلي ولهذا فان المواد التي تعتريها القولنج عندنا وليس العسل عند القوم بدل ذلك على اتحاد مما قال الامام ابقراط وانا اعرف جماعه بدمشق يعتريهم القولنج عند اكل العسل ولو مطبوخا مع اشيا اخر وهذا العلا الكعزدوسي واقاربه كلهم كذلك قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج القولنج الصفراوي** هذا المحققه الى قوله علاج القولنج الكائن من احتباس الصفرا **الشرح** قوله هذا المحققه يجب ان يعد من باب المعض انما يكون كذلك اذا كان احداث الصفرا للوجع هو بكيفيتها من غير احداث سده سفلها او بما يجففه من الثفل واما اذا كان تفعل الوجع بطريق سدها للمعا فلا شك ان ذلك يكون قولنجا حقيقيا الا انه نادر الوجود جدا اذ من شان الصفرا اطلاق الطبيعه وفتح السده لا سدا للمعا فلذلك كثر الاوجاع العارضه في الامعا عن الصفرا داخل في الحقيقه في باب

القولنج

القولنج والله ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج القولنج** الكائن من احتباس الصفرا الى قوله علاج القولنج الورمي الحار والبارد **الشرح** يريد بكون هذا القولنج من احتباس الصفرا انه حادث من احتباسها عن النفوذ في الامعا الذي يكون من احتباسها في تجويف المعا فان ذلك قد ذكرناه في القولنج الصفراوي واولى ما ينبغي ان يفعل في علاج هذا القولنج هو اخراج السبب القريب المحدث له وهو ها هنا الثفل الذي قد طال احتباسه فقوانه المنبه على اخراجه واما الوجع الذي تتولد لا جل برد الامعا فعند انصبابها بالصفرا المنصبه اليها ثم بعد ذلك يستعمل الاشيا المذكوره في الكتاب لان المقصود منها هو ازاله السبب البعيد قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج القولنج** الورمي الحار والبارد الى قوله علاج القولنج السوداوي يجب ان يستفرغ **الشرح** اول الاشيا التي ينبغي ان يستعمل في علاج هذا القولنج هو اخراج ما احتبس في الامعا بسبب الورم فان ذلك هو الفاعل القريب للقولنج ثم بعد ذلك يستعمل ما يزيل السبب البعيد وهو الورم وذلك بالتدبير المذكور في الكتاب ويجب ان يكون المستعمل اولا بعد ذلك ما فيه نفع من القولنج ومن الورم جميعا وينبغي ان يكون الفصد الواجب فيه تقدم فلا يخرج فيه دم كثير جدا بل يحلى في البدن بقيه لتحليل الاوجاع القولنجيه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج القولنج السوداوي** يجب ان الى قوله علاج القولنج الثقلي اما الكائن **الشرح** اما ان كان حدوث القولنج من السودا فهو بتوسط احداثها للرياح فان القولنج يكون هو علاج القولنج الريحي واما ان كان ذلك كان عن السودا لا بما هي سودا فان علاجه هو المذكور في الكتاب واعلم ان الشيخ الى هذا الفصل لان الكائن عن ريح يسمى قولنجا ريحيا لا سوداويا كما بينا فيما ان الماده المولده للريح لا تخرج بالقولنج عن كونه ريحيا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج القولنج الثقلي** اما الكائن الى قوله علاج القولنج الكائن من ضعف الدافعه **الشرح** ان عباره الكتاب في هذا ظاهره بينه صريحه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج القولنج** الكائن من ضعف الحس وذهابه **الشرح** وان عباره الكتاب ها هنا ايضا ظاهره بينه صريحه غنيه عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج القولنج الالتوائي** الى قوله علاج الكائن عن دود **الشرح** العلاج المذكور في الكتاب ينبغي ان يستعمل اولا فاذا لم ينجع الامر صاحب هذا فربما احتيج الى ان يشق المعا فان تحقق في المقعده الانبوب المتصل بالزراق منفاخ الحدادين ثم ينفخ به تلك الطرق وقد لا يبلغ الى حد ربما شق بعض الامعا فحينئذ ربما عادت المعا الملتوي الى وضعه الطبيعي عند ما يمتلي من الهوا وربما لم يجبر ذلك واحتيج الى شق المراق والصفاق وادخال اليد في البطن فيرد الامعا الى وضعه ثم تحيط ويعالج الجراحه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج الكائن عن دود** يحتاج الى قوله علاج الفتق اصلاح الفتق **الشرح** ان عباره الكتاب في هذا ظاهره بينه غنيه عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج الفتقي** اصلاح الفتق الى قوله تدبير المجرورات قد ذكرناه في التدبير الكلي **الشرح** اذا خرج المعا من موضعه في الفتق فقد يمتلي من الثقل الى ان يرده قليلا قليلا وحينئذ يمتنع عوده الى موضعه الا بان يشق على الامعا ثم يوضع الموضع المعقود ويمسح وما اشبهه ان كان الى ذلك سبيل وبدخل المعا ويعاد الى وضعه ثم يستعمل بعد ذلك علاج القولنج والجراحه وقد لا يكون كذلك فيكفي فيه العلاج المذكور في الكتاب ولذلك ينبغي عندما اراد خروج المعا من الفتق ان يجتهد في منع نزول الثقل فيترك الغذا ويستعمل القي وربما احتيج الى القي ان كان في المعده وما يليها غذا وان كان قليلا لئلا يتولد منه ثقل صاحب لي كان له فتق عند السره وكان كثيرا ما يندفع فيه معاه ثم يخرج ويعود الى موضعه فاتفق مره ان دخل شي من امعائه في الفتق وامتلاء الى ان احتيج فيه بفعل كثير وعالجه بعض الاطبا بالحقن فلم يرده الاشرا فعرض له ان كان الرجيع يخرج من فيه بالقي وعفن ذلك المعا ومات في ثلثه ايام قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **تدبير المجرورات** قد ذكرنا في التدبير الكلي الى قوله تغذيه القولنجين اما ان جميع اصناف **الشرح** ان عباره الكتاب في هذا ظاهره بينه صريحه غنيه عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **تغذيه القولنجين** اما ان جميع اصناف الى قوله ما يضر القولنجين الاشيا التي تضر **الشرح** قوله واما ان ترك الغذا اصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر يجري مجرى القانون يريد ان ذلك امر كلي اي انه حكم يعم ذلك القولنج مما لم يعرض فيه امر موجب للتغذيه كالضعف الشديد وحينئذ ينبغي ان يكون الغذا من امراق اللحوم الحميده وقد جعل فيها الابزار والادويه النافعه من ذلك القولنج قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **ما يضر القولنجين** الاشيا التي تضر الى قوله في الملاوس وهو مثل القولنج اذا عرض في الاعماق **الشرح** اما الاغذيه الضاره باصحاب القولنج فكل غليظ لان الغليظ يتولد عنه الرياح والنفخ ويكثر عنه البلغم فيسد الامعا واذا كان الغذا الغليظ يابسا مع ذلك كان اضراره اكثر لانه يكون بغلظه عاقدا لما فيه ويبوسته مولدا للثفل اليابس

ولذلك يضرهم لحوم الوحش الغليظة ولحم الخنزير وكل غذا لزج يضرهم ايضا لان الغذا اللزج يكثر عن ذلك فان كان الغذا مع غلظه لزجا كان ضرره اكثر فلذلك يضرهم القطايف والفطير والسميد وبطون الحيوانات وكل ضار بالاعضا العصبية يضرهم لان جوهر الامعا عصبي فلذلك يضرهم السكباج والمضيرة والملوخية [illegible] والجبن وكل حامض كذلك السفرجل والزعرور ولذلك يضرهم كل ما من شانه ان يطول بقاه في الامعا كالبقول الشامي . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه

في ايلاوس والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهيته واسبابه وجمل من احكامه . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وهو مثل القولنج واذا عرض في الدقاق وقد يعرض من جميع الاسباب الى قوله العلامات علامات ايلاوس ان يكون الوجع **الشرح** قوله وهو مثل القولنج اذا عرض في الدقاق قد عرفت فيما سلف ان اسم القولنج كان يستعمل في القديم على كل مرض معوي يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع فعلى هذا الاصطلاح يكون قول القولنج على ايلاوس بالتواطو ويكون نوعا من القولنج لا شبيها به واما في العرف الحادث عند الاطبا فان اسم القولنج انما يقال حقيقة على ما يكون في الامعا الغلاظ واذا قيل على ايلاوس فانما يكون ذلك على سبيل المجاز فعلى هذا الاصطلاح يكون شبيها بالقولنج لا نوعا منه ونحن فيما سلف تخصيص المحدثين لفظ القولنج بذلك وان ذلك لاجل اختصاص الحادث في الامعا الدقاق باسم ايلاوس قوله ان ايلاوس قد يعرض من جميع الاسباب التي يعرض عنها القولنج سبب ذلك ان الامعا الدقاق تعم مخالفة للامعا الغلاظ في كونها حساسة وقابلة للانسداد ولتفرق الاتصال وغير ذلك من الاشيا التي بها استعدت الامعا الغلاظ للانفعال عن تلك الاسباب فلذلك كما جاز انفعال الامعا الغلاظ عن كل واحد من تلك الاسباب كذلك يجوز انفعال الدقاق عنها ايضا قوله فيجب ان يرجع في اسبابه واعراضه وعلاجاته الى ما قيل في باب القولنج ليس يريد ان اعراض جميع القولنج تعرض في ايلاوس بل اكثرها يكون كذلك فان من جملة اعراض القولنج ان يكون الوجع فيما دون السرة وعلى الهيئة التي ذكرناها في المغرفة ممتدة مع جمع المصاة وبلك الاعراض لا حال مما لا يوجد في ايلاوس قوله وقد يعرض لشدة قوة المعا الماسكة هذا الكلام وامثاله مما يوجد كثيرا في كلام الاطبا وليس محققا وذلك لان القوة الماسكة انما يجب ان يكون امساكها اشد احكاما وعلى الوجه الافضل لا انه يكون ازيد من المقدار الطبيعي فان اشتداد القوى انما يكون لقوة الطبيعة وهي انما تفعل الافضل للبدن بما تقتضيه فلذلك اذا طال زمان بقا الممسوك وضره في الامعا فينبغي ان ينسب ذلك الى ضعف القوة الدافعة او بطلانها بان يكون فعلها قد تاخر فيبقى ذلك الممسوك في المعا على حاله وفي تلك الحال فان الماسكة لا تكون متشبثة به لانها اذا كانت صحيحة قوية فانها انما تفعل الفعل الذي ينبغي فانما تمسك حيث ينبغي لها الامساك ولكن اذا تركت الامساك لا يلزم ان يندفع الممسوك من مكانه بل قد يحتاج في ذلك الى فعل من الدافعة ولذا لم تفعل فقد يبقى هناك مدة طويلة ويظن ان ذلك لزيادة فعل الماسكة وليس كذلك قوله وعروض ايلاوس عن سوء المزاج المفرد اكثر من عروض القولنج عن ذلك وسببه سهولة انفعال الامعا الدقاق عن ذلك لرقة جرمها وتخلخله والكثير عروضه عن سوء المزاج المفرد هو اذا كان ذلك المزاج باردا وسبب ذلك قوله وخصوصا اذا اتفق ان كانت المعدة

قوله والتوا المعا وسدة الريح والبلغ هذا الكلام ظاهر انه كتب في غير موضعه وشبه ان يكون موضعه قوله وربما كان سببه شرب ما بارد على غير وجهه وانه قدم عن ذلك لغلط من الناسخ وحينئذ يكون الكلام هكذا وربما كان سببه شرب ما بارد على غير وجهه والتوا المعدة وسدة الريح والبلغ يعني انه ربما كان عن كل واحد من هذه الاسباب قوله والوجع منه ايلامه بانقطاع السدة اكثر من ايلامه بتمزق الطبقات هذا مما خالف به هذا المرض القولنج وذلك لان الامعا التي يعرض فيها القولنج متسعة وجرمها غليظ متكاثف فلا جرم صعب تجويفها فقل ان يعرض لها من الريح انسداد واذا عرض لها ذلك لم يكن الوجع شديدا جدا لانها لاجل كثافة جرمها غير شديدة القبول للتمدد عن الريح وخصوصا والريح يكون فيها في فضا واسع فلا يكون محتاجا الى تمديد كبير فلذلك يكون تالم هذه الامعا بسدة الريح قليلا ولاجل كثافة جرمها اذا احتبس من طبقاتها كان تخلل تلك الريح عسرا فلذلك يحتاج حتى تتخلل الى حركات قوية وتفرق مزيد فيكون تالمها لا محالة عن ذلك شديدا واما ايلاوس فان عروضه في الامعا الدقاق وهي ضيقة التجويف متخلخلة الجرم رقيقة الطبقات فلاجل ضيق تجويفها امكن عروض انسداد لها عن الريح كثيرا ويكون ذلك شديد الايلام لان تلك الريح لضيق مكانها يكون محتاجة الى زيادة التمديد وجرم الامعا لتخلخله يكون قابلا للتمدد فلذلك يكون ما لها من التمدد المفرق

للاتصال

للاتصال كثير احتبس ويلزم ذلك ان يكون التمدد شديدا واذا احتبس من طبقات هذه الامعا كان تخلل تلك الريح سريعا لاجل رقة جرم تلك الطبقات مع رخوه ولذلك تتخلل الريح من هناك بسهولة من غير حاجة الى حركة شديدة الممزق فلذلك يكون تالم هذه الامعا بالريح الممزقة المحتبسة من طبقاتها اقل من تالمها بالريح السادة لتجويفها والامعا الغلاظ بالعكس من ذلك قوله والورم فيه اكثر منه في القولنج سبب ذلك ان الامعا الدقاق تتخلخل جرمها يسهل نفوذ المواد الموجبة فيه ولا كذلك الامعا الغلاظ ويكون الورم في ايلاوس اردى وذلك لاجل شدة تضرر المعدة والكبد والدماغ بذلك قوله والتعالي منه شديد الوجع جدا سبب ذلك ضيق هذه الامعا فيكون يحتاج الثفل المحتبس الى تمديد اكثر مما يكون في الامعا الغلاظ قال الامام ابقراط اذا حدث عن القولنج المستعاد منه قي وفواق واختلاط ذهن وتشنج فذلك دليل سو وسبب حدوث هذه الاعراض عن ايلاوس هو ان المقصود والثفل علت بعده وتعوده الى اسفل تعسر الطبيعة الى دفعها الى فوق فلذلك يحدث القي ويكثره ذلك لشدة تضرر المعدة وفيها لاجل كثرة مرور الفضول بها ويكون تضرر فم المعدة لاجل كثرة قوة حسه فلذلك يعرض الفواق ولاجل ما يلزم احتباس الثفل والفضول من الامعا القريبة من الدماغ يعرض تضرر الدماغ وادوخة وابتصعاد ابخرة الفاسدة فلذلك يختلط الذهن وخصوصا والدماغ لا بد وان يشارك المعدة في التضرر ولاجل مشاركة الاعصاب للدماغ والمعدة يعرض لها حينئذ تاذ بتلك الابخرة الفاسدة فيعرض اليبس لها ويعرض حينئذ التشنج واما ان عروض هذه الاعراض دليل سو فلانها علامة استحكام السدد حتى عرض عنها ذلك فلذلك يكون دليل سو في ايلاوس واما انها في نفسها دليل سو فظاهر قال الامام ابقراط من حدث به من تقطير البول القولنج المعروف بايلاوس وعسره المستعاد منه فانه يموت في سبعة ايام الا ان يحدث به حمى فيجري منه بول كثير وينبغي ان نفهم من هذا ان حدوث ايلاوس يكون من تقطير البول نفسه فان نفس تقطير البول وهو تواتر خروجه قليلا قليلا لا يقتضي احداث ذلك بل ان حدوث ايلاوس يكون عن سبب تقطير البول وذلك بان يكون حدث بانسان تقطير البول ثم حدث بعد مرضه ايلاوس واسباب تقطير البول كثيرة وسنذكرها في موضعها والذي يصلح منها لاحداث ايلاوس هو ورم المثانة والكلى والرحم واما الامعا فقد بينا فيما سلف ان هذه كيف يكون سببا لايلاوس فان قيل لو كان كذلك لما كان حدوث الحمى نافعة من ذلك وموجبة لجريان البول الكثير قلنا مراده بهذه الحمى الحمى التابعة للاورام بل التي تحدث عن انفجار الخراجات ولا شك ان اورام هذه الاعضا اذا انفجرت فقد زال المانع من جريان البول وحينئذ يجري من صاحب ذلك بول كثير لان بوله يكون قد احتبس بعضه بسد الورم لسبيله وعند انفجار الورم يزول السد لا محالة فيجري ذلك البول ويكون هذه الحمى لازمة لا ما نع ان يكون قد كان لصاحبها حمى قبله واما جالينوس فانه منع ان يكون ورم المثانة يحدث القولنج فضلا عن ايلاوس واحتج على ذلك بانه شاهد خلقا احتبس بولهم حتى تمادت مدتهم ومع ذلك فلم يصبهم قولنج وذكر ان هذا الفصل اما ان يكون دونا على الاقراط ويكون مراده بذلك ما يكون من تقطير البول عارضا عن بلغم غليظ لزج قال ولولا ذلك لكانت الحمى يسقع منه ونحن فقد بطلنا كلامه وبينا صحة هذا الفصل في كلامنا في شرح الفصول وهناك بسطنا القول في معناه فليقرا من هناك قوله وجودة القارورة في حال العلة غير كثيرة الدلالة على الخير وكيف لا وانها جودة القارورة انما يكون اذا كانت الكبد سليمة واذا كان ذلك كذلك في هذا المرض دل على انه لم يبلغ الى حد يوجب الكبد وذلك لا محالة خير لكنه ليس بكبير جدا لان مشاركة المعدة والدماغ والاعصاب للامعا في التضرر في هذا المرض اكثر من مشاركة الكبد لها اما المعدة فلاجل شدة اتصالها بهذه الامعا مع كونها اليها اقرب وهي على سمتها ومع ذلك فان فضول المعدة يحتبس عن النفوذ الى هذه الامعا عند عروض هذا المرض واما الكبد فانما يتضرر عن هذا المرض بسبب فساد ورد المفسدة لمزاجها وبسبب ان الغذا الواصل اليها يقل اما السبب الاول فمشاركة فيه المعدة واما السبب الاخر فان الضرر بقلة الغذا يسير كالضرر باحتباس الفضول الكبيرة واما الدماغ فلاجل كونه موضوعا في جهة تصعد الابخرة الرديئة اليها تتصاعد من الثفل المحتبس خصوصا في مكان قريب مع كون جرم الدماغ لضعفه ولرطوبته سريع قبوله لذلك ولاجل تضرره يتضرر المعدة واما الاعصاب فلاجل شدة مشاركتها للدماغ والمعدة فلذلك كانت افعال هذه الاعضا ادل على الخير في هذا المرض من صلاح افعال الكبد واذا كثر احتباس الثفل في الامعا لزم ذلك اشتداد ... لا محالة لا يعفنه يزداد لاجل رطوبة المكان وسخونته لان الامعا لا تخلو من رطوبات في سطحها الداخل وباطن البدن لا محالة كثير السخونة واذا ازداد تعفن الثفل تزيد لا محالة النتن مما يتحلل منه من بخار ورياح لكن ظهور النتن في الرياح الخارجة من اسفل او لا يكون لان تلك الرياح يكون من الثفل الذي هو من اسافل موضع السدة حزوزة ان

احتباس الثفل يكون اذا هناك ثم كلما ورد شي اخر احتبس فوقه فيكون الذي اسفل اقدم فلذلك يكون ظهور النتن اولا هو في الرياح المنفصلة منه وتلك هي الخارجة من اسفل ثم بعد ذلك يكون الثفل الذي هو فوق ذلك قد طال زمانه فيستن ايضا الريح المنفصلة عنه فيكون المتصاعد منتنا ثم بعد ذلك اذا كثر ما يتصاعد منه عن ذلك الثفل من البخار وغيره حتى يصعد الى فضا الصدر او حيث ما يكون في الريه من الهوا فيصير النفس كلها فصير العرق منتنا ثم بعد ذلك اذا كثر الثفل واعجز ما الطبيعة الى دفعه ولم يكن لها سبيل الى الدفع من اسفل اضطرت الى الدفع من فوق فيحدث في الوجيع وانما يكون هذا متاخرا عن ايام النتن المذكورة لا زمن الثفل وتخاره وما يتحرك منه من الريح يكون لا محالة قبل ازدياده المحوج الى الدفع من فوق فلذلك كان ايلاوس هو الذي يتقيا صاحبه الزبل من فوق ويسمى المستن لان صاحبه انما يصير كذلك بعد ان يسن جسده لما ذكرناه ثم بعد هذا في شدة الرداءة هو الذي يكون العرق فيه منتنا وليس المراد بذلك ان يكون العرق وحده منتنا فان ذلك مما لا يكون اذ في غالب الامر انما يستن العرق بعد نتن النفس والجشا والريح الخارجة من اسفل كما قلناه وبعد ذلك في شدة الرداءة ما يكون النفس فيه منتنا ثم الذي يكون فيه الجشا ثم الذي يكون المنتن فيه هو الريح السافلة فقط **البحث الثاني** في علامات ايلاوس قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات علامات ايلاوس ان يكون الى قوله العلاج ان علاج ايلاوس يقرب **الشرح** قد ذكر الشيخ ها هنا لايلاوس على الاطلاق تسع علامات العلامة الاولى ان يكون الوجع فوق السرة وذلك لان الوجع يكون حيث السدة وهي ها هنا في الامعا الدقاق وانما تنزل اليها الى السرة ولا تؤدي لا نعتدبه العلامة الثانية ان يكون احتباس الطبيعة مع طلبها وذلك لان هذه الامعا لضيقها يكون يعسر خروج ما خرج منها اكثر اقول لا يبعد ان يكون الطبيعه لا تتهيا بشي من غير الامعا الدقاق وذلك بان يكون المعا الاعور قد كان فيه ثفل كثير واستمر الانقطاع منه مع حصول هذه السدة وحينئذ يعرض من ذلك غلط عظيم في تمييزه العلامة الثالثة ان صاحب هذا المرض يقل انتفاعه بالحقنة وذلك لعسر نفوذ قوتها الى الامعا الدقاق العلامة الرابعة انه ربما اندفع الثفل من فوق وذلك اذا اشتدت السدة وطال زمانها حتى اضطرت الطبيعة الى الدفع من هناك وحينئذ قد لا يخرج بالقي ما في تلك الامعا من الاوساخ الثفل اذا لم تحرك الى فوق عند اندفاعه الى هناك العلامة الخامسة ان صاحب ذلك يعرض له نتن الفم ونتن الجشا وما يتنفس به ونحو ذلك اذا طال الزمان بالسدة حتى صار بخار الثفل ينبث في البدن العلامة السادسة ان حركة القي والتهوع يكون ها هنا اكثر منها في القولنج العلامة السابعة ان الغثي والعرق والسهر وبرد الاطراف يكون ها هنا اكثر منها في القولنج وذلك لاجل قرب السدة ها هنا من القلب والمعدة والدماغ فيكون تضرر هذه الاعضا بالثفل المحتبس ها هنا اكثر العلامة الثامنة ان نقل الثقل ها هنا على الثقل اشد مما يكون في القولنج الكائن عن ذلك العلامة التاسعة ان تهيج العطش ها هنا قد يكون اشد مما في القولنج وذلك لان صعود الابخرة الى الوجه والعطش ها هنا اكثر واسرع لاجل قرب مكان السدة من اعالي البدن **البحث الثالث** في معالجات ايلاوس . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج ان علاج ايلاوس يقرب الى قوله ابطا القيام ومن بعد ذلك يشتغل اما **الشرح** قوله ان علاج ايلاوس يقرب من علاج القولنج الا انه اقوى انما كان كذلك لان السدة ها هنا اشد لاجل ضيق مكانها والمشروبات ينفع فيه لان الحقن يقل ما يصل قوتها الى موضع السدة والمشروبات تصل بسرعة قوله ويجب ان يقدم ويحل الاخر بسعف قوله وقوم يرون ان من الصواب ان يسقى الامعا او لا موضعا فيها بالرفق ثم يحقن سبب ذلك ان هو لا يظنون ان هذا المرض في اكثر الامر انما يكون من التوا المعا كما علمت في القولنج لان التوا اذا لم ينجع فيه التسويه باليد والمس وغيرها احتيج الى التسوية بالمنفاخ وها هنا لا يكون ذلك عسرا لان الامعا الدقاق يقل وصول المس اليها فلذلك يحتاج فيه في اكثر الامر الى المنفاخ وانما يحتاج الى تقدمة على الحقن لان الامعا وان كان يستوي به فان نفوذ الحقن الى موضع هذه العلة عسر جدا لبعده كانفوذها كالمشروب قوله والفصد ها هنا اوجب قد ذكر الشيخ لوجوب الفصد في هذه العلة سببين احدهما ان هذا المرض اما ان يكون عن ورم او لا يكون كذلك فان كان الاول كان وجوب الفصد ظاهرا وان كان الثاني وجب الفصد للاستظهار وكان فيه مع جمع كل عضو بقوله الورم والقايل ان يقول انه لو كان كذلك لوجب ان يكون الفصد في القولنج اوجب لان وجعه اشد فيكون خوف الورم اكثر وايضا كان وجع القولنج اشد لان السدة فيه يكون فيه

اكثر

اكثر الامر عن مادة كثيرة مندفعة الى الامعا دفعة لانها في اكثر الامر يكون من مواد منصبة في الاعور كما بيناه فيما سلف . وثانيهما ان هذا المرض يعرض له تفرق اتصال لا خلاط الرديه والابخرة الفاسدة الى البدن لاجل احتباسها عن الدفع فلذلك يوجب الفصد لنقل اخلاط الدم ولا تكون مستعدة للفساد بسبب الامتلا وعظم فساد عن ذلك التابد فان قيل ان هذا غير مختص بايلاوس فان الاخلاط والبخارات الفاسدة تنفذ الى البدن في القولنج ايضا قلنا انما نفوذ من تلك الابخرة والاخلاط في القولنج الى البدن يعتد او يسير جدا لان اتصال الماساريقا بالامعا الغلاظ قليل وذلك يسن البدن في ايلاوس دون القولنج قوله وكذلك تمريخ البدن بالزيت المسخن انما كان نافعا في ايلاوس لان تليينه الاعصاب يلين الامعا فتسهل انزلاق ما هو محتبس فيها قوله والفتق يعالج بوضع مناسب لعودها اندفع في الفتق وسدد هذا انما يكون اذا لم يكن المندفع في الفتق من الامعا فتامتلا من الثفل واما اذا كان قد عرض ذلك حتى صار الفتق بحيث لا يمكن نفوذ ذلك المعا الممتلي فيه وجب ان يشق الجلد ويوسع الفتق ويدخل المعا باليد ثم يخيط ويعالج الجراحة كما قلنا في القولنج . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ابطا القيام ومن بعد ذلك يشتغل اما الى اخر المقالة **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة عنه غنية عن الشرح . والله اعلم

المقالة الخامسة يتكلم فيها في الديدان والكلام في الديدان يشتمل على مباحث **البحث الاول** في كيفية تكونها واصنافها وموادها واسبابها وجمل من احكامها . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اذا حصلت مادة وليس مزاجا الى قوله العلامات اما العلامات المشتركة **الشرح** انما كانت تكون الديدان بان يحصل مادة ذات مزاج صالح للدودية في مكان صالح لتولد الدود وهي حينئذ ان تحلل اذا الحل على الحالة التي كانت وقد قالوا ان هذه المادة هي البلغم العفن اما انها لا بد وان يكون من البلغم فلان كل واحد من الاخلاط الاخرى غير صالح لذلك اما الصفرا فلحدتها واما السودا فلبردها ويبوستها المنافيين لمزاج الحيوة واما الدم فلشدة صيانة الطبيعة له لانه شديد المناسبة للحم الانسان وعظمه ومزاج الانسان مناف لمزاج الدود فيكون المناسب له مباينا لمزاج الدود ولان الاعضا كلها شديدة الحاجة اليه لانها كلها تغتذي منه وهو اصل غذائها ولما كان جذبها له قويا فلا يترك منه ما يمكن تولد الدود عنه واما ان ذلك البلغم لا بد ان يكون عفنا فليحصل له مزاج تقرب به من الاغذية او نحوها الدود المفرط واما نحن فنقول الدود منه ما تكونه في الامعا ومنه ما تكونه في اعضا اخرى اما المتكون في الامعا فلا يمكن ان يكون من الدم لان تكونه انما يتم في مدة من الزمان وفي تلك المدة لا يمكن بقا الدم في الامعا لانه يسير ارسها وحينئذ اما ان يندفع منها واما ان يعفن ويستحيل بسبب ذلك في كلامنا في السموم وكذلك ايضا لا يمكن تكونه من المرارا الصفرا اما الاسود فلانه مع افراط يبوسته لا يبقى في الامعا زمانا طويلا لان كيفيته موذية للامعا محوجة لها الى الدفع واما المرار الاصفر فلانه مع حدته ومرارته القاتلة للحيوانات لا يمكن بقاه في الامعا زمانا في مثله يتم تكون الدود لان الصفرا اذا حصلت في الامعا كانت سببا لاخراج ما يكون فيها من الرطوبات والثفل وكيف يكون مع ذلك عدم تعفنه هذا اذا كان المرار صرفا واما اذا كان مخلوطا ببلغم كثير فانه لا يمتنع حينئذ ان يتولد عنه مجموع ذلك الدود ولا يمتنع ان يكون تولد الدود مما لا يحتاج فيه الى عفونة لان مجموع تلك المادة يكون ممتزجا وقريبا من الاعتدال ويكون ما فيها من الصفرا قايما مقام العفونة المعدلة لمزاج البلغم ولا يبعد ايضا عندي ان يكون هذا الدود من الاغذية وان لم يكن بقاها مستحيلا وذلك بان يطول بقا شي من جرم الاغذية في الامعا حتى يعفن ويستحيل دودا كما يعرض في الخارج واما الدود المتكون في غير الامعا فقد يتكون من الدم وذلك كالعرق المديني فانا سنبين انه حيوان وانه يتولد في اكثر الامر من دم ردي عفن وربما تولد من دم صفراوي وهذا ما نقوله واما شدة صيانة الطبيعة للدم فلا يمنع تولد الدود منه بل ان تولده منه يكون قليلا ومع ذلك فان الدم لا تصونه الطبيعة فضل صيانة وكان ينبغي ان يكون منه الدود فلما كان يكون الدود في البدن فهو يخلصه من فساد المادة التي يكون منها ويسلطه على افنا المواد الفاسدة بان يغتذي منها كما هو شبيه لها وهذا كما في الحشرات المتولدة في العالم واما اقسام الدود المتولدة في الامعا فاربعة وذلك لان المادة التي يكون منها اما ان يكون سليمة من التفرق والتقسم فيكون من ذلك الحيات او لا يكون كذلك فاما ان يكون تفرقها شديدا فيكون منها الدود الصغار او لا يكون كذلك فاما ان يكون تلك المادة مايلة الى اليبوسة والتجمع فيكون من ذلك الدود العراض المستديرة او لا يكون كذلك فيكون من ذلك حب القرع والحيات يكثر تولدها في سن الترعرع والحداثة في سن الصبى ايضا وذلك لاجل كثرة البلغم في هذه الاسنان واما حب القرع والمستديرة فيكثر ان

في الشبان لان بلغمهم يكون تفاهة لقوة حرارتهم وما الى اليبوسة قليلا ولان قواهم اقوى بها تدفع فضولهم عن اعالي اعضايهم قوله واما الملاورة
فيكون اكثر ذلك في الصبيان ويريد بالصبيان هاهنا الذين هم في سن النمو فينبغي ان يكون مراده ان اكثرها يكون في آخر ذلك السن وهو عند
سن المراهقة لان البلغم حينئذ يكون اكثر مما في الشبان وانما يكثر هذه في الشبان عند اول سن الشباب واما بعد ذلك وبعد هذه المراودة فان
تولد الدود مطلقا يكون قليلا وانما يقل تولد الدود في المشايخ مع كثرة البلغم فيهم لان بلغمهم يكون ردئيا ملحا واما تولده في الخريف اكثر من الشتاء
والربيع مع كون البلغم في الشتاء والربيع اكثر فان البلغم في الخريف يكون اكثر فسادا فيكون العفونة فيه اكثر وسبب فساده هو ما يعرض في
الخريف من فساد الهضم وهي تهيج عند المسا وعند النوم وذلك لاجل توجه الرطوبات اليها في ذلك الوقت مع سخونة الباطن وتهيج ايضا عند
الجوع الشديد لاجل فقدان الرطوبات وغلبة المرارة والتعب لاجل تسخينها بما يحدث من الحرارة المهيجة وتحرك من المرارة المحوجة لها واذا خرجت
الديدان حية من صاحب الحمى دل ذلك على ان مواد الحمى ليست من الرداءة بحيث تقتل الديدان وعلى ان قوته قوية على الدفع حتى تمكنت من اخراجها مع
تشبثها بقوتها واذا كان ذلك مع الاختلاط كانت دلالته على الخير اتم لان الدود يكون لم تمت في طول المرض ومع التزيد وان خرجت ميتة كانت
علامة ردية لا لانها على قوة المرض ولكنها تدل على قوة ما والالم يمكن من دفعها وان كان خروجها مع دم دل ذلك على تفرق اتصال في الامعا
وانصباب مادة ساحجة اليها قوله واما خروجها بالقي فيدل على اختلاط ردي في المعدة هذا انما يكون اذا كان تحركها في المعدة بدفع القوة
الدافعة لها الى هناك فانها حينئذ لابد وان تصحبها رطوبات لتنعم [illegible] وجودها فاذا خرجت حينئذ بالقي وجودها تخلفت تلك الرطوبات في
المعدة واما اذا لم يكن كذلك فان خروجها بالقي لا يدل على ذلك وقد تكلمنا في شرحنا للكتاب الاول كلاما مختصرا في الدود فليقرا مع
هذا **البحث الثاني** في علامات الدود قال الشيخ الرئيس رحمه الله العلامات اما العلامات المشتركة الى قوله العلاج
الغرض المقصود **الشرح** قوله وسيلان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل سيلان اللعاب يكون اكثره في حال النوم وان كان ذلك
النوم نهارا الا انه اذا كان في الليل كان اكثر وقد يكون في غير النوم وذلك في الليل ولكنه لا يكون حينئذ كثيرا [illegible] وسبب تزيده في النوم ان عود
الرطوبات الى داخل يكون في حال النوم شديدا جدا وقد يكون سيلان اللعاب لاجل كثرة رطوبات المعدة وتصعدها الى فوق الا ان ذلك لا يكون معه
جفاف الشفتين في النهار [illegible] الا عن الدود واذا كثر الدود كثر ما يتصعد منه من البخارات القذرة وخصوصا اذا كثرت مادته [illegible]
العفن [illegible] الى القلب والدماغ [illegible] فلذلك يعرض عن ذلك اختلاط عقل وغشي وصرع وما اشبه
ذلك قوله ويعرض له اعراض [illegible] لا سقط الزهرة لا تصدع [illegible] سبب ذلك ان هذا البخار يكون رطبا مائيا لاجل لطيفه
المادة ومع ذلك فلا يكون صاعدا منه الى الراس كثيرا جدا فلعله مادته مع خلوه من اللذع لا يعرض عنه صداع ويكون قليلا متصعدا الى وسط
الراس دون جانبيه لا يعرض عنه طنين الاذن وخصوصا وهو لمائيته لا يكون له قرع شديد لحاسة السمع حتى يحدث منه صوت ولكونه
لا يبلغ مقدم الراس لاجل قلته لا يعرض عنه [illegible] لان ذلك انما يكون عند فساد الخيال وانما يكون الفساد في مقدم الراس وهذا البخار
لا يكون سميا شديد الرداءة فلذلك يوجب اختلاط العقل وان كان قليلا قوله ويعرض له تصريف الاسنان وخصوصا ليلا ويكون في كثير من
الاوقات كانه يمضغ شيا يقال له تصريف الاسنان وتصريف الاسنان وهو حك بعضها ببعض حتى يسمع لذلك صوت وانما يكون ذلك
اذا عرض لعضلات الاصداغ والماضغين حركات شبيهة ويكون ذلك هاهنا لتضرر الدماغ بما يتصعد اليه من البخارات الفاسدة
ولذلك يعرض لصاحب ذلك ان يكون كانه يشتهي ان يدلع لسانه وذلك لاجل القوة المحركة للسان واسترخايها ويعرض له [illegible] في النوم بسبب
ذلك مزاحمة البخارات المتصعدة حينئذ لالات النفس وطلب الطبيعة الجلوس لكي يسهل النفس لان اجزاء الريه يكون عند الاضطجاع
منطبقة بعضها على بعض فيكون فعل تلك الابخرة في تضييق النفس اكثر وخصوصا عند الانتباه من النوم [illegible] تلك الابخرة [illegible] الرطوبات
التي تعين على حدوثها الى الخارج وذلك بما يحرص الطبيعة على الجلوس دفعة لتحصل الانتباه ويعرض له الصراخ في النوم وسبب ذلك
تالم الحجاب وتغشيه الدماغ بالابخرة الكثيرة التي تتصعد حينئذ وحدوث خيالات مفزعة لاجل ذلك البخار كما يعرض عند فساد الطعام
في المعدة ويعرض له ايضا تململ واضطراب فيه لاجل تكربه بما يحمه ذلك البخار لالات النفس وتضيق صدره [illegible]
ان يكون ذلك لتالم الدود بمفارقة الرطوبات الغاذية دفعة وفي غير الوقت فيهيج وتولم ويعرض له على الطعام غثيان وكرب
وذلك

و ذلك لاجل تحرك الدود حينئذ للاغتذاء عند استشمام رايحة الطعام الماكول [illegible] ان يكون ذلك لكثرة ترطيب الحنجرة وقصبة الريه
بما يتصعد من البخارات واللعابات فلا يكون لا قراعها صوت يعتد به ويضعف نبضه ايضا لاختلال قلبه لما يتصاعد اليه من تلك الابخرة السمية
وكلما كثرت تلك الابخرة ازداد ضعفا حتى انه يسقط [illegible] اي عند هيجان الدود الذي يلزمه كثرة البخارات وفسادها ويكون برازه
في اكثر الامر رطبا لاجل فساد الهضم بفساد حال المعدة والامعا لاجل رداءة جوهر الدود وربما عرض لصاحب ذلك عطش لا يروى معه وذلك
بسبب ما يكون في المعدة من البلغم الكثير الفاسد المشوق للطبيعة الى غسله واخراجه وكلما شرب الما عرض لذلك البلغم زيادة تمدد فيكون
شوق الطبيعة الى دفعه اكثر وهذا البلغم يحدث عن فساد الهضم بافساد الدود ارواح المعدة ولزاجتها فكان الدود يتولد في
الاكثر عن البلغم كذلك اذا كثر اوجب كثرة البلغم واذا كثر الدود جدا وهاج اشتدت العلة وعرض عن ذلك سقوط وتشنج والتوا كما
يعرض للمصروعين بل ذلك في الحقيقة نوع من الصرع وسببه الابخرة الكثيرة الفاسدة المؤذية لاغشية الدماغ والالم يجعل ذلك
الشيخ صرعا لان الذهن يكون مع ذلك سليما وتختلف حال الوانهم ووجوههم واعينهم فتاره تحول وتاره تعود الى الصحة وذلك بحسب كثرة
البخارات وفسادها وفساد الهضوم وربما تهيجوا واسفي وجوههم واعينهم وذلك اذا كان البخار وفساد الهضم كثيرا جدا وربما انتفخ
بطونهم وثقلت شبه انتفاخها في المستسقين وذلك اذا افرط فساد الهضم وكثرت الدود جدا وهذا التمدد يكون كتمدد البطن في الاستسقا
الطبلي الزقي وربما ورمت حالبهم وذلك اذا افرط فساد الهضم وتولد الرياح والابخرة وهذا الورم في اكثر الامر يكون ريحيا وربما
كان مائيا وذلك اذا كان ضعف الهضم وفساده مفرطا حتى يكون الدم كثير المائية كما في سوء القنية ويعرقون عرقا باردا كثيرا [illegible]
وذلك لكثرة ما يستحيل من تلك الابخرة من المائية الى سطح الجلد [illegible] قوله ثم الطوال
يدل عليها دغدغة فم المعدة [illegible] وعسر بلع هذا انما يكون اذا كانت تلك الدود متصعدة الى المعدة والى فمها ولذلك
الفواق وعسر البلع يكون حينئذ لتعري المعدة عن الغذاء ومزاحمة الدود لالات البلع واما اذا لم يكن كذلك فان الدغدغة والالام العارضة
عنها انما يكون في اعالي الامعاء وفي اكثر الامر يعرض عنها سقوط الشهوة ونفرة من الطعام اما اذا كانت متحركة الى المعدة فظاهر
وذلك لاجل كراهة المعدة لها لتقذرها واما اذا لم يكن كذلك فلاجل افسادها المعدة بالمشاركة فان موضعها قريب جدا من المعدة وقد يعرض
ان يشتد شهوة الطعام وذلك اذا كانت غير متحركة الى جهة المعدة وكانت مع ذلك تختطف الغذا فلا يدعه يصل جملة الى البدن فيبقى جوع
الاعضا متصلا قوله وربما ادت الريه والقلب [illegible] سعال يابس وخفقان [illegible] الريه والقلب عن الدود وهو سبب ما يصعد
اليهما من الابخرة الفاسدة وهذا يكون كثيرا عن اكثر اصناف الدود [illegible] لكنه يكون عن هذا الصنف اكثر وذلك لاجل قربه
من الريه والقلب فيكون تاذيهما عن بخاره اكثر ويلزم هذا التضرر حدوث خفقان من تضرر القلب وسعال يابس عن تضرر الريه ويعني بكون
هذا السعال يابسا انه يكون بغير نفث وذلك لان تضرر الريه يكون بسبب البخار [illegible]
[illegible] ذلك البخار الى داخل الريه [illegible] ويعرض ايضا اختلاف النبض لاجل تضرر القلب والريه قوله ويكون النوم والانتباه
لا على الترتيب هذا ايضا يكون كثيرا عن كثير اصناف الدود لكنه اكثر ما يكون عن هذا الصنف وذلك لاجل قربه من الدماغ فيكون وصول
بخاره الردي اليه اكثر وذلك البخار تارة يحدث النوم بترطيبه وتارة يحدث الانتباه باضراره بحجب الدماغ والمعدة والحجاب ويكون
كل واحد من هذين اعني النوم والانتباه [illegible] على حسب ذلك البخار وذلك ما ليس لوقت معين ولا منتظم قوله ويكون كسل وتغمض العين [illegible]
والتمطي والتثاؤب وفتح العين سبب ذلك استرخاء الاعصاب والمفاصل بكثرة البخارات وهذا ايضا مما يكون كثيرا عن اكثر اصناف الدود ولكنه
يكون عن الطوال اكثر قوله ويعرض لعيونهم ان تحمر تارة وتكمد اخرى هذا ايضا مما قد يكثر عن اكثر اصناف الدود ويكون عن هذا الصنف اكثر
وذلك لان البخارات الواصلة من هذا الصنف الى العينين اكثر وذلك لاجل قربه منها وتلك الابخرة في ابتدا وصولها تحمر العين في اكثر
الامر لما تحدث في عروقها من التمدد واذا بردت تلك الابخرة فيها اكمدت لونها بالبرد وانما كان ظهور ذلك في العين اكثر لصفا لونها فيكون
ظهور الالوان الغريبة فيها اكثر قوله وربما تمددت بطونهم صاروا كالمستسقين هذا ايضا مما يكثر عن اكثر اصناف الدود ولكنه عن
هذا الصنف اكثر وذلك لاجل زيادة مقادير هذا الصنف فيكون بخاراته ورياحه كثيرة جدا ولا لكثرة اجزائه بالمعدة يكون شديد القرب

منها لاجل ذلك كثيرا ما يعرض عن هذا الصنف سعال وان كان ذلك قد يعرض عن الاصناف الاخرى وذلك لان اضرار هذا الصنف بالهضم اشد
قوله ويختطف الغذا ويتحرك عند الجوع حركة [illegible] منهكة للقوة مرخية [illegible] السبب في ان هذا يكون عن العراض والمستديرة
اكثر ان الطوال يوجد عندها الغذا وهو البلغم كثيرا القريب من المعدة ولان الصفرا المنصبة الى هناك قليلة لان انصباب الصفرا [illegible]
الامعا الغلاظ مع المنصب الى تلك الامعا واذا كان البلغم هناك كثيرا كان الدود الذي هناك شديد الشبع فلا يعرض لها جوع شديد سريعا ومع
ذلك فذلك البلغم لا يكاد يعدم خلو المعدة من الطعام ان يبلغ به النقصان الى حد يقل عن تغذيه ما عندها من الدود واما الدود الصغار [illegible]
لصغر مقدارها تقنع بالغذا الذي عندها وان كان قليلا ومع ذلك فان مكانها [illegible] تختلف حالها في كثرة البلغم وخلوه بحسب حال المعدة في الامتلا
والخلا [illegible] لبعده عن المعدة ولا كذلك الدود العراض والمستديرة فان مكانها غير شديد البعد عن المعدة ويكون حركات هذه
الدود مرخية انها مرخية للقوة اي مضعفة لها ولجرم الامعا قوله يجد صاحبها عند اجتماعها في امعايه [illegible]
[illegible]
[illegible]
البحث الثالث في علاج الدود قال الشيخ الرئيس رحمه الله المعالجات الى قوله الغرض المقصود علاج السقطة والصدمة
من البطن الصواب في جميع ذلك **الشرح** ان المقصود بالعلاج هاهنا متوجه نحو غرضين احدهما علاج الدود نفسها وثانيهما علاج ما يلزمها
من فساد الشهوة فان ذلك [illegible] يكثر عروضه عنها جدا بخلاف باقي الاعراض وعلاج الدود نفسها نقصد به امورا ثلثة احدها قتلها وذلك
هو في الحقيقة العلاج المطلق وثانيها اخراجها [illegible] بما يتصعد من بخاراتها وانما يحتاج الى ذلك اذا لم يمكن الطبيعة دفعه
بنفسها وثالثها منع تولد شي اخر وذلك بازالة المادة التي منها يتولد وهي في الاكثر البلغم كما بيناه وهذان في الحقيقة تقدم بالحفظ
وازالة البلغم يتم باخراجه وذلك بمثل القي والاسهال وبالاحتماء عن المولدات له من الاغذية [illegible] قوله واما الحيوانات فهي احق
بان تخرج من ان تقتل [illegible] في المستقيم انما كان كذلك لان قوة [illegible] لا تكاد تنتهي الى هناك والى الامعا الاعور [illegible]
الدقاق فلذلك لا يتمكن من قتل ما يكون هناك من الدود واما اخراجه فقد يتمكن منه باطلاق البطن فيخرج تلك الدود [illegible] قوله
وربما احتيل [illegible] الدسم والحلو ليجذب اليها الدود المحبه ويخرج معها هذه حيلة باخراج الدود الصغار وذلك بان يتخذ فتيلة من اللحم
والسكر مثلا وتحشى منها المقعدة ويترك ذلك لحظة ثم تخرج وقد تعلق بها الدود قوله [illegible] انما يعالج بالمشروبات وقت خلا
البطن سبب ذلك من وجهين احدهما ان الدوا يبقى على صرافته فلا تضعف قوته بمخالطة الطعام وثانيهما ان الدود تكون حينئذ
[illegible] فتجذبها الى تناول الدوا المراد به قتلها واعلم انه ما سوى الانسان من الحيوانات كلها من شانها اجتناب السموم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
القتال للدود فقد وضع في لبن في مكان بعيد جدا عن المريض فاذا اشتد هيجان الدود احضر ذلك اللبن وقد سد المريض منخريه حتى لا
[illegible] فيصحبه الهوا المستنشق [illegible] الدود وترك الامتصاص وحينئذ يشرب ذلك اللبن دفعة
[illegible] الدود فاتحة افواهها ممتصة له بسرعة فيتمكن حينئذ الدوا القتال من الفعل فيها قوله واذا استعملت الحقن السمية
لها فالاولى ان يطلى المعدة بالقوابض وخصوصا ما فيه قوة قاتلة للدود والغرض بذلك ان يمنع حركة الدود الى المعدة هربا من
الادوية القتالة لها الواردة من اسفل الامعا واللبخ شجرة تشبه النخل ثمرته طيب الطعم يوكل كثيرا بارض مصر [illegible]
وليس هو من نوع السدر ولا شبيه به قوله والعرطنيثا وبخور مريم هذان اللفظان مترادفان على معنى واحد فان الذي يقال له بخور مريم
وشجرة مريم هو بعينه العرطنيثا قال الشيخ الرئيس رحمه الله **علاج الصدمة** والسقطة على البطن الصواب الى اخر الفن **الشرح**
ان

ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة مثله صريحة غنية عن الشرح **الفن السابع عشر** يذكر فيه مقالة واحدة في علل المقعدة
قال الشيخ الرئيس رحمه الله كلام كلي في علل المقعدة اعلم ان الى قوله في البواسير اعلم ان كثيرا **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا
ظاهرة مثله صريحة **في البواسير** والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اقسام البواسير وجمل
من احكامها قال الشيخ الرئيس رحمه الله اعلم ان كثيرا ما يعرض الى قوله العلاج بحسبان **الشرح** قوله البواسير كثيرا ان يحدث
البواسير دون ان ينفتح افواه العروق التي للمقعدة سبب ذلك ان حدوث البواسير انما يكون لدفع الطبيعة لفضول الاخلاط الغليظة
الى اسافل البدن وحيث [illegible] الفضول الخروج من هناك وهذا الدفع اذا كان من الكبد الى الماساريقا ثم الى تجويف الامعا حدث
من ذلك اسهال ولم يكن من ذلك بواسير وان لم يكن كذلك فاما ان يكون من العروق وحينئذ انما يخرج تلك الفضول من العروق اذا
انفتحت فوهاتها ضرورة ان تلك الفضول لغلظها لا يمكن خروجها من مسام العروق وان لم يكن في العروق بل بان يندفع الى هناك من تحت الجلد
حدث من ذلك اورام وبثور عند المقعدة وما يشبه ذلك من البواسير قوله ولذلك يكثر مع رياح الجنوب وفي البلاد الجنوبية فاستدل
بهذا على ان حدوث البواسير انما يكون عن انفتاح افواه عروق المقعدة وهذا الدليل ضعيف جدا فان الجنوب وان كان يكثر عنه انفتاح افواه
هذه العروق لما يعرض عنه من استرخايها فلا يلزم منه ان يكون حدوث البواسير انما يكون بذلك الوجه اذ قد يكون ما يحدثه الجنوب من
سيلان الاخلاط وهيجان الفضول [illegible] اذا كان شي يكثر عنه حدوث سبب فلا يلزم ان يكون حدوثه انما يكون بذلك السبب بعينه
ان يكون [illegible] حدوث البواسير انما هو من ذلك لا انما يحدث عنه قوله والبواسير المنفتحة السايلة يجب ان لا يحبس الدم السايل منها
حتى ينتهي الى الضعف واسترخا الركبة واستيلا الخفقان حدوث البواسير لما كان على سبيل دفع الطبيعة للفضول ومهما كان الاستفراغ
من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ فكذلك مهما كان السايل من البواسير من النوع الذي يستفرغ ولم يحدث للمريض ضعف واسترخا في
الركبة وما اشبه ذلك فيجب ان لا يقطع لان البدن يكون حينئذ محتملا له بسهولة وكون ذلك السايل مما ينبغي ان يستفرغ قد يكون
[illegible] يكون لانه في البدن اكثر مما يجب وان كان صالحا كما يكون في الامتلا الذي بحسب الاوعية فلذلك لا يكفي في وجوب
قطع هذا السايل بان يكون دما غير اسود اذ قد يكون دما صالحا ومع هذا هو في البدن كثير فيجب حينئذ ان يترك الى ان يعتدل مقداره ويعرف
ذلك بشروع صاحبه في الضعف لان ما يستفرغ بعد [illegible] ذلك الدم في البدن يكون لا من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ ومتى
كان كذلك لم يكن البدن محتملا له فيعرض لا محالة الضعف ويسترخي الركبة اولا [illegible] وذلك لان حركتها انما تتم بقوة قوية
جدا لان العضو المتحرك به مع عظمه حركته كبيرة ظاهرة واما مفصل [illegible] فان المتحرك به وان كان عظيما فان حركته ليست بشديدة ظاهرة
ويعرض حينئذ الخفقان لاجل تضرر القلب [illegible] الاستفراغ [illegible] كثيرا وانما
يجب قطع السايل عند حدوث هذه الاعراض اما اذا كان ذلك مع لون [illegible] فظاهر لان البدن يكون حينئذ قد نقي واما اذا لم يكن كذلك
فلان الاستفراغ حينئذ قد افرط فاذا لم ينقطع مع ذلك بلغ الغاية القصوى وكان ذلك خطرا قوله واجود [illegible] ان يحتبس قليلا قليلا لا
دفعة سبب ذلك انما يكون في الاستفراغ لذلك فان [illegible] يكون اقل فيمكن ان يبلغ به الى حد ينقى البدن من غير اضعاف [illegible] قوله
ولا كثر اصحاب السودا لون [illegible] الى الخضرة حدوث البواسير قد يكون لدفع الطبيعة لفضوله مع صلاح الباقي وحينئذ يكون
اللون صافيا مشرقا لاجل صفاوة الدم ونقايه من الفضول وقد يكون لاجل فساد الدم وغلبة الفضول السوداوية عليه وحينئذ يكون
اللون مائلا الى خضرة وصفرة اما الصفرة فلاجل قلة الدم الطبيعي واما الخضرة فلاجل غلبة السودا ولاجل جمود الدم لاجل برد الحار
الغريزي بكثرة الاستفراغ وذلك اذا كانت البواسير مفرطة السيلان وهذا هو الاكثر في اصحاب البواسير وذلك لان الدم اذا كان
صالحا في الاكثر انما تدفعه الطبيعة من فوق بالرعاف وفي الاكثر انما تدفعه من اسفل بالبواسير او غيرها اذا كان ردئيا سوداويا
البحث الثاني قول كلي في معالجات البواسير قال الشيخ الرئيس رحمه الله العلاج بحسبان الى قوله واعلم ان الدم الذي
يسيل من البواسير **الشرح** قوله [illegible] البدن ويستفرغ دمه الردي حتى [illegible] اما اذا كانت البواسير [illegible]
فظاهر ان الفصد والاستفراغ فيها واجب واما اذا كانت سيالة فلان ذلك انما يكون من امتلا البدن فيجب ان يستفرغ لينقى

ولا يعتمد في ذلك على ما يسيل من البواسير وان كان بدفع الطبيعة لان دوام سيلان الدم من هناك مضعف للعضو ومحوج لهذا النوع
من المرض وفي الاكثر يكون محوجا لوجع مضعف. قوله ثم ان لم يكن وجع ولا ورم ولا انفتاح فلا كبير حاجة الى علاجها ويريد بذلك انه لا كبير
حاجة حينئذ الى علاجها بالحديد مثلا او بالادوية الحادة وما اشبه ذلك فان هذا هو في الحقيقة علاج البواسير واما ما يستعمل عليها
من الملينات ومنومات الجروح ومسكنات الوجع فذلك في الحقيقة ليس علاج البواسير بل لما يشبهها ولذلك قال فان عالجها ربما ادى
الى نواصير او الى شقاق ومن المعلوم ان الملينات والمنومات ومسكنات الاوجاع لا تصلح لاحداث ذلك البتة. والله ولي التوفيق

البحث الثالث في منافع سيلان دم البواسير. قال الشيخ الرئيس رحمه الله واعلم ان الدم الذي يسيل من البواسير الى
قوله واذا احدث السيلان يخشى ان خوسوس السعير يطباشير **الشرح** قد علمت ان حدوث البواسير انما يكون اذا عرض الامتلاء ودفعت
الطبيعة ذلك الامتلاء من افواه عروق المقعدة فاذا خرج ذلك المندفع فظاهر انه يخلص البدن من الآفات التي تحدث عن تلك المادة المندفعة
ولذلك كان حدوث البواسير معافيا من امراض كان شفاؤها ولذلك قال الامام ابقراط اصحاب الوسواس السوداوي واصحاب البرسام
اذا حدث بهم البواسير كان ذلك دليلا محمودا فيهم واما اذا لم يخرج ذلك بل ردع بما يورث منع الخروج ازداد لا محالة بالحركة شيئا وحدة
فلذلك يحدث حينئذ ان يحدث الامراض التي من شان تلك المادة احداثها ومع ذلك يكون اشد رداءة لزيادة رداءة المادة ولهذا لك ثروح رديه
عفنه يحدث عن مادة رديه عفنه وذلك مما لا يكون عند نقاء الدم اللازم لسيلان دم البواسير وكذلك باقي الامراض المعدودة كالحول
واما البول والحبن المراد ان سيلان هذا الدم انما ينفع من هذه الامراض فقط بل انه ينفع من جميع الامراض المادية لان جميع تلك الامراض
انما تكون عن امتلاء البدن وهو يزول بسيلان هذا الدم وانما ذكر هذه الامراض على سبيل المثال لكن الانتفاع بذلك في الامراض الكائنة عن
المواد الحادة والسوداوية اكثر من الحادثة عن البلغم لان اكثر الخارج بذلك الدم هو ما كان من الاخلاط كذلك بل كثيرا ما يكون خروج هذا
الدم ضارا في الامراض البلغمية وذلك اذا كان خروجه مفرطا لان ذلك يضعف الهضم ويلزم ذلك ان يكثر البلغم والمراحه. والله اعلم

البحث الرابع في تعديد انواع ادوية البواسير بقول كلي. قال الشيخ الرئيس رحمه الله واذا احدث السيلان غشيا انقذ
سويق الشعير الى قوله بل بعد قطع البواسير وجرمها اسقاط **الشرح** البواسير كثيرا ما تكون مع وجع فلذلك يكون من ادويتها مسكنا
الاوجاع واذا حدثت البواسير فلا يخلو اما ان يكون معها سيلان او لا يكون كذلك فان كان الثاني احتيج الى المفتحات وان كان الاول فالدم
الذي يسيل لا يخلو اما ان يفرط فيحتاج الى حوابس الدم ويلزمها افراط حدوث ضعف فيحتاج الى المقويات ومن ذلك السويق بالطباشير المذكور
او لا يفرط بل ينقطع بعضه فحينئذ ان لم ينزل البواسير بعضها احتيج الى المرملات وان بقت البواسير بعد ذلك احتيج الى ما يسقطها ٥

البحث الخامس في كيفية اسقاط البواسير. قال الشيخ الرئيس رحمه الله تدبير قطع البواسير وحرمها اسقاط
البواسير تدبير بعضها البواسير الصم وادرارها حيلة ولا **الشرح** اسقاط البواسير قد يكون بالقطع وقد يكون بالادوية الحادة
وذلك قد يحتاج فيها الى الحزم وقد لا يحتاج الى ذلك وقد قال الامام ابقراط من عولج من بواسير مزمنة حتى يبرا ثم لم يترك منها واحدة
فلا يؤمن عليه ان يحدث به استسقاء او سل وانما كان كذلك لان البواسير انما يكون مزمنة اذا كان مزاج البدن مولدا للدم الكثير الفاسد
اذ لو كان ما يولده من الدم صالحا لم يمكن ان يعرض عنه كثرة شديدة يحوج الى دوام الاستفراغ فلا يكون ما يحدث من ذلك مزمنا ولذلك لو
كان ذلك الدم الفاسد قليلا لكان ينبغي بالبواسير بسرعة ولم يكن مزمنة واذا كان كذلك فاذا عولجت تلك البواسير حتى برئت
من غير ان يترك منها واحدة يسيل منها الدم فبقي ما يتولد في البدن من الدم الكثير الفاسد محتبسا وحينئذ فظاهر انه لا يؤمن حدوث
الاستسقاء اما بطريق افساد ذلك الدم لمزاج البدن ومزاج الكبد او بطريق سوء مزاج الكبد او لان ذلك الدم يتولد منه لحم كثير لاجل
كثرته ويكون ذلك اللحم رديا غير تام التكوين لفساد ذلك الدم وذلك يحدث للاستسقاء اللحمي وكذلك لا يؤمن حينئذ حدوث السل اما
بان الدم الكثير الفاسد يلزم ان يكون الرطوبات كثيرة فاسدة وذلك مهيئ للنزلات الرديئة الحادة وهي موجبة للسل او لان ذلك الدم
الفاسد اذا كثر في الرئة ونواحيها عرض لبعض عروقها انصداع عرض عن ذلك السل لان الدم الخارج يكون رديا مفسدا لمزاج
الموضع الذي يفرق اتصاله وذلك مما يوجب تقيحه ويلزم ذلك السل واذا عولجت البواسير بالقطع فالاصوب ان لا يكون قطعها جملة

واحدة

واحدة لان ذلك مما يسقط القوة بل الاصوب ان يكون قطعها واحدة بعد واحدة الى ان يبقى منها واحدة فقط فيترك لسيلانها الدم هذا
ان كانت تلك البواسير مزمنة فان لم يكن كذلك فلا يجوز قطع الجميع وذلك اذا كان مزاج البدن صحيحا وانما حدثت البواسير اما لامتلاء عرض
من دم محمود او من دم فاسد لكن عروضه كان لسبب صار يرجع زواله وكذلك اذا كان مزاج البدن من شانه تولد الدم الكثير الفاسد لكن
يرجع مع ذلك اصلاح مزاجه حتى لا يكون من شانه ذلك واذا اريد القطع فالاصوب ان يبدا اولا بفصد الباسليق لئلا يكون الدم في
البدن كثيرا فيعرض عن الم القطع ورم في المقعدة واذا قطعت البواسير فيجب ان لا يكون القطع مستقصيا اصلها فان ذلك ربما اوجب ورما
عظيما يحوج منه الاسر والحصر. قوله بل ربما حال الوجع دون استعمال الدواء الحاد في مرة واحدة فاحتيج ان يستعمل الدواء الحاد فاذا
قرح الموضع عولج بالعلاج المذكور ثم عود به ان الوجع قد يمنع كون الاحتمال استعمال الدواء الحاد في مرة واحدة فيحتاج ان يكرر
استعماله وذلك بان يستعمل اولا فاذا فاذا عرض عنه وجع يقرح ازيل وعولج بالعلاج المذكور وهو المسكن للوجع ثم اعيد ذلك الدوا

البحث السادس في تدبير البواسير الصم. قال الشيخ الرئيس رحمه الله تدبير تفتيح البواسير الصم وادرارها يجب
اولا الى قوله الكلام في الادوية البواسيرية الشيافات والادوات **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا بينة صريحة. والله اعلم

البحث السابع في الادوية والاغذية المستعملة في علاج البواسير. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الادوية البواسيرية
الشيافات والادوات الى قوله الورم الحار في المقعدة والحمرة فيها مسددين وكامنين بعد اوجاع البواسير وقطعها **الشرح**
وان العبارة ها هنا ايضا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الورم الحار** في المقعدة والحمرة فيها مسددين وكامنين بعد
اوجاع البواسير وقطعها الى قوله شقاق المقعدة الشقاق في المقعدة قد يكون **الشرح** جراحات المقعدة في اكثر الامر يصير نواصير
وذلك من جهة اندفاع الفضول الى اسفل سعيها وجرمها عصبي غير سهل الالتحام وهي ممر للثفل فيدم جرحها ويوسع تفرق اتصالها
وحسها قوي فيكون وجعها شديدا وذلك مما يوجب انصباب المواد اليها ومع ذلك فعروقها كثيرة فيكون ما يندفع من الفضول اليها كثيرة ويجمع
ذلك مستور عن الهواء ذلك يوجب تعفن قروحها واذا كان كذلك وجب ان لا يؤخر بط جراحاتها الى كمال النضج بل يستعجل عند اول
ظهور النضج على المادة الى ان يحكم نضجها لابد ان تفسد اللحم ويعده للتضرر. قوله فيبادر الى البط قبل النضج الكامل او قبل مطلق
النضج فان ذلك مما يبعد الضرر اكثر لان الوجع يزداد فيكثر انصباب المواد الى موضعه وذلك مما يلحق طول زمان القرحة وذلك
مما يجعلها ناصورا. قوله لئلا يميل المادة الى الغور هذا فيه اشكال وذلك لان مادة الخراج اذا انضجت مالت الى خارج لان يكون
حينئذ اسهل اندفاعا وينبغي ان يقول لئلا يصير فسادها اعظم وذلك لان فساد المادة يعم مقدارا كبيرا من اللحم فيكون الفساد لا محالة
اكثر. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **شقاق المقعدة** الشقاق في المقعدة الى قوله استرخاء المقعدة قد يكون من مزاج فالجي
الشرح اليبوسة العارضة لجرم المقعدة والشفة وغير هما من الاعضاء قد يكون حقيقية وهي العارضة عن نقصان الرطوبات الغريزية
لذلك العضو وهذه تهيئ ذلك العضو لعروض الانشقاق عن ادنى سبب لان اتصال الاجزاء اليابسة انما يكون بالرطوبة فحيث يكون الرطوبة
قليلة لابد ان يكون ذلك الاتصال واهيا وقد يكون تلك اليبوسة غير حقيقية وهي العارضة عن انعقاد الرطوبات وهذه يلزمها ان
يكون العضو اشد انعقادا واصلب والورم الحار يحدث شقاقا والمقعدة بفرط تمدد به لجرمها وكذلك الورم والسوداوي واما اللذع
فيما يرد في بلد المقعدة ورخاوة جرمها لا سيما انفعالها عن تمدد به انفعالا شديدا وقوة لاندفاع الدم الى افواه العروق يوجب
انشقاق المقعدة بفرط تمدد به ذلك الدم لجرمها حتى يخلو بعضه مكانا يخرج فيه والهواء البارد شديدا يكسفه الذي يلزمه التفرق
والهواء الشديد الحرارة يحدث انشقاقا بتحليله الرطوبات وفي الاكثر فان الشقاق العارض عن الهواء الحار والبارد انما يكون في
الشفة لان المقعدة مستورة عن ملاقاة الهواء وينبغي لاصحاب شقاق المقعدة اجتناب القوابض لئلا يعقل طبيعتهم فيولم الشق
خروجها وكذلك جميع ما يعقل ويجرم الحوامض للذعها الشق. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **استرخاء المقعدة** قد يكون عن
مزاج فالجي الى قوله فروح المقعدة قد يكون اشده **الشرح** استرخاء المقعدة اما ان يكون لامر في المقعدة وما يتصل بها او لا
يكون كذلك والثاني كما اذا اصاب القوة الممسكة لها آفة فيبطل فعلها وهذا نادر جدا فان تلك القوة انما يبطل فعلها في غالب الامر اذا

كان هناك آفة في آلتها وحينئذ لا يكون الآفة في القوة بل في عضو ولذلك لم يذكر الشيخ هذا القسم والاول وهو ان يكون ذلك لامر في
المقعدة وما يتصل بها فاما ان يكون ذلك لامر في المقعدة نفسها او في عضلها الممسكة لها او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان لامر في
مبدا تلك العضلة والكائن لامر في المقعدة او في العضلة الممسكة لها اما ان يكون مزاجيا او تركيبيا والمزاجي اما ان يكون ساذجا
وذلك كما اذا عرض برد فالجي او برد دون او يكون ماديا وذلك كما اذا عرض هناك رطوبة مرخية اما مفردة او مع حرارة ما تضعف
القوة تضعف وتمنع ارخاء الرطوبة والتركيبي كما اذا اصاب العضلة الممسكة للمقعدة آفة من تفرق اتصال امامع تعفن او تصلب في اللحم
كما يكون عند النواصير او ليس كذلك كما يكون عند جرم البواسير او قطعه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **خروج المقعدة**
قد يكون لشدة استرخاء الى قوله في النواصير في المقعدة **الشرح** قوله وعلاج الزاحر اسهل من علاج المتورم الذي لا يرجع هذا
ليس دائما كذلك فان الزاحر اذا كان سببه قالبا مستحكما فقد يكون علاجه اشد عسرا بكثير من الذي لا يرجع اذا كان الورم غير
مفرط الرداءة بل وقد يكون علاج الزاحر متعذرا وذلك اذا كان لاجل انقطاع العصب. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في النواصير**
في المقعدة قد تتولد هذه الى قوله حكة المقعدة قد يكون **الشرح** لقائل ان يقول ان النواصير من الامراض التي لا تختص
بعضو فكان ينبغي ان يكون ذكرها في الكتاب الرابع لا في هذا الكتاب والكلام في ماهية الناصور وفي كيفية حدوثه وفي احواله في موضعه
الى الكتاب الرابع وما كان من نواصير المقعدة نافذا فهو اردى اما ان كان الوجع يسيل فيه فظاهر واما اذا لم يكن فلانه لا بد وان ينفذ
فيه شيء من رطوبات البراز وذلك يشتد به الضرر بالناصور. قوله وان كان ناصور افعالم يعالج بعد

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **حكة المقعدة** قد يكون للديدان الى آخر الفن **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة
بينة صريحة ٥ **الفن الثامن عشر** يذكر فيه مقالتين في احوال الكلية **المقالة الاولى** في كليات احكامها
وابتداء وتشريح الكلية ونحن فقد ذكرنا ذلك في التشريح فلا حاجة الى اعادته ها هنا لكنا نذكر ها هنا كلاما مختصرا في الحاجة الى الكلية
فنقول قد علم ما سلف من كلامنا ان نفوذ الغذاء في الماساريقا وفي شعب الباب وشعب العرق الصاعد اللاتي في الكبد انما يتم بمائية
زائدة على القدر الكافي في الغذاء زيادة كبيرة وذلك لان هذه المسالك لابد وان يكون شديدة الضيق اما التي يكون في الكبد فلئلا يكون الغذاء
فيها متصغرا لاجزاء فيكون الغذاء غير ملاق لجوهر الكبد ولا مستحيلا الى الدموية سهلا واما الماساريقا فيكون النافذ فيها مهيئا مصفرا
للنفوذ في الكبد وجوهر الغذاء لابد وان يكون شديد الميل الى الارضية ليكون شبيها بجوهر الاعضاء الذي الغالب عليه لا محالة الجوهر الارضي
واذا كان كذلك فظاهر انه لا يسهل نفوذه في تلك المسالك الا اذا عرض له ترقيق والجوهر الارضي انما يترقق اذا عرض له احتمام او ذوبان
كما يكون في الغذاء الذي يستعمل للجوارح وذلك مما لا يكون في بدن الانسان لان حرارة بدن الانسان معتدلة والاذابة الارضية انما تتم
بحرارة مفرطة جدا واما مخالطة كثيرة من المائية كما في بداية الماء لذلك يحتاج ان يكون الغذاء النافذ في الماساريقا وفي الكبد مائية كثيرة جدا
فاذا تم انهضام هذا الغذاء في الكبد رق لا محالة وسهل نفوذه في العروق الضيقة وان لم يكن معه من المائية الا مقدارا يسيرا فاستغنى عن
بعض المائية المخالطة له خصوصا والمجاري التي ينفذ فيها بعد ذلك اوسع فلا يحتاج في النفوذ فيها الى رقة وتلك المائية المستغنى عنها
لو بقيت مخالطة للغذاء بعد ذلك لهيأته للغليان من غير ضرورة اليها فوجب حينئذ ان تدفع عنه وينبغي ان يكون ذلك الاندفاع في مجرى
ينفذ الى خارج والا كان يسيل الى فضاء البطن ويحتبس فيه فيحدث من ذلك استسقاء زقي وينبغي ان يكون ذلك المجرى متصلا بعضو جاذب للمائية
والا لم يكن اندفاعها اليه اولى من الاندفاع الى مكان آخر وينبغي ان يكون ذلك العضو لحميا ليكون حارا فان الحرارة تعين على الجذب وينبغي ان
لا يكون واحدا واما احتيج ان يكون عظيما ليكون بحيث يسع المائية الكثيرة المندفعة اليه وذلك حيان يكون اثنين وهما الكليتان فان قيل
الاشكال على هذا من وجهين احدهما لو كانت المادة المندفعة بالبول يتقدر لاتسع لها عضو واحد فلو جاز ذلك يكون المثانة عضوا واحدا بل اعضاء
كثيرة لان البول يكون فيها مجتمعا وثانيها لو كان اندفاع فضل المائية محوجا الى عضو كالكلى لوجب ان يكون عند كل عضو من المائية ما يحوج

الى

الى ذلك فكان يجب ان يكون في ظاهر البدن كلا كبيرة جدا وجوابه اما الاول فلان جرم المثانة رقيق فامكن ان يكون مع صغرها واحدة
الحجم تتسع بحيث تسع شيئا كثيرا ولا كذلك الكلى فان جرمها لحمي ولو جعل واسعا مع صغرها لكان يكون جرمها واهيا فكان يخرق بالبول بسرعة وكان
البول يرشح منها الى فضاء البطن فيحدث الاستسقاء الزقي واما الثاني فلان الاعضاء التي في ظاهر البدن والتي تفضل عند كل واحد منها كثير من المائية الا
ان اندفاع تلك المائية لا يحتاج فيه ان يكون من موضع معين فاذا خرجت تلك المائية من اطراف العروق الصغار واندفعت من المسام وخرجت عرقا
ولا كذلك المائية التي تفضل عند محدب الكبد. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في امراض الكلى** الكلية قد يعرض لها الى قوله العلامات
التي يستدل بها على احوال الكلية **الشرح** ليعلم ان بين الكبد والكلية مشاركة فلذلك يعرض كل واحد منهما عن مرض الآخر ولكن مشاركة الكلى
للكبد في الامراض اكثر من مشاركة الكبد للكلى وذلك لان الكبد اذا عرضت لها آفة كان الغذاء الواصل الى الكلى رديا او ناقصا وذلك لا محالة
قوي في احداث الامراض ويحدث كثير من الامراض ما تشابه مرض الكبد واما الكلى فانها اذا عرضت لها آفة فانما تضر الكبد بذلك باحد
وجهين احدهما بان تغلظها لفضول الكبد او يكثر وهذا ليس شديد الايجاب لامراض الكبد لان للكبد مدافع اخرى للفضول فلا
تشتد تضررها برداءة واحد منها ولا يحدث بها من ذلك مرض لم يلزم ان يكون من جنس مرض الكلى وثانيهما بان ينتهي سوء مزاج الكلى الى الكبد
بالمجاورة وهذا الوجه غير مختص بالكلى فان سوء مزاج الكبد قد ينتهي الى الكلى بطريق المجاورة ايضا ولما كانت مشاركة الكلى للكبد في امراض
الكبد اقوى من العكس لاجرم كانت الكلى في اكثر الامر ينالها الضرر والمرض من ادنى عروض المرض للكبد ولا كذلك حال الكبد بالقياس
الى الكلى فانها في اكثر الامر انما تضره وتضعف لمرض الكلى اذا كان ذلك كبيرا او دام مدة طويلة والبول انما يكون غليظا لزجا اذا كان ما يخالطه
من المواد كذلك وهذه المواد لما ان يكون في الكلى فيدل ذلك لا محالة على طول امراضها وان الكبد لا تعب الموجود في البول على طول امراض
الكلى ولذلك قال الامام ابقراط من كان في بوله عكر دل على ان علته في الكلى وانه مدة منها يطول واما ان يكون تلك المواد ليست
في الكلى ولكنها واردة اليها كان ذلك لا محالة مزيلا في امراضها واوجاعها لان هذه المواد يكون لا محالة فضول اعضاء اخرى وما كان من
الفضول غليظا لزجا فلا شك انه لا بد وان يتشبث بكل عضو يرد عليه فلا بد وان يتشبث بالكلى ويلزم ذلك لا محالة زيادة الامراض
والاوجاع. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **العلامات** التي يستدل بها على احوال الكلية يستدل من البول الى قوله لا الحرارة
الكلية يستدل على **الشرح** ما يستدل به على امراض الكلية اما ان يكون هو تلك الامراض انفسها وذلك كما يستدل بحرارة ملمس موضع
الكلية على حرارتها وببرودة ذلك المكان على برودتها او لا يكون هو تلك الامراض فاما ان يكون ما يحسه المريض من تلك الامراض وذلك
كالاستدلال بالاوجاع او لا يكون كذلك فاما ان يكون تابعا لفعل من افعالها او لا يكون كذلك والتابع لفعل من الافعال اما ان يكون ذلك
الفعل من افعال الكلية وذلك كما يستدل بحال البول فان ذلك لا يستدل بفعلها فيه او لا يكون ذلك من افعال الكلية فاما ان يكون من الافعال
المتعلقة من المنافذ وذلك كالاستدلال بالعطش او لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال بشهوة الجماع والذي لا يكون تابعا لفعل من
الافعال اما ان يكون حال عضو من الاعضاء او لا يكون كذلك والثاني كالاستدلال بما يوافق ويخالف والاول اما ان يكون ذلك العضو متصلا
بالكلية وقريبا منها وذلك كالاستدلال بحال الظهر او لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال بحال الساقين وامراض الكلية قد يصحبها قلة البول
وذلك كما اذا كانت ضعيفة فلم تجذب المائية او لم تدفعها العليل ويعتريان بانها في ضعف الدفع يكون يحس بعسله ولا كذلك في ضعف
الجذب وامراض الكلية اذا عرض عنها آفة في الشهوة لم يكن ذلك شديدا كما يكون عند امراض الكبد لقلة ذلك وذلك لاجل بعد
الكلية عن فم المعدة الذي به الشهوة وقد قال الامام ابقراط من كان في بوله عكر دل على ان علته في الكلى وانه مدة منها يطول
ويريد بذلك اذا لم يكن سبب ذلك امر خارج كتناول الاغذية الغليظة وقد اثر التخمة وما اشبه ذلك واذا كان هذا لا لامر بدني فانه
يدل على طول المرض لان الحصاة انما تكون من ريح كثيرة ومخالطة الرطوبة وانما يكون ذلك اذا كانت تلك الريح غليظة باردة عسرة
الحركة وكانت الرطوبة غليظة لزجة ضرورة ان الريح لو كانت لطيفة لكان المقدار الكثير منها يقوى على خروج الرطوبة والانفصال
منها ولو كانت الرطوبة معتدلة القوام او لطيفة لوصلت تقوى الريح الكثيرة ولو كانت غليظة على الانفصال منها واذا كان كذلك كان
المرض لا محالة طويلا لعسر تحلل مادته وهذا المرض لابد ان يكون في الكلى لانه لو كان في عضو اعلى موضعا منها لكانت الريح يلطف

دروق وعروق نفعل الكلى الصحيحه وكانت الرطوبه لطيفه جدا فلم يكن عسر وكثير العضو اسفل موضع من الكلى الكائنه الكلى الصحيحه تولد لطف الرطوبات والوجع منه فلم يكن حدوث الحصى وقال الامام ابقراط الصامت كان في قوله وهو غليظ فقطع لم اودمه له الشعر وذلك يخرج من كلامه وتحرير
بيانها اكما ينبغي في شرحنا لكتاب الفصول للامام ابقراط في شرحنا الكلام الاول من كتاب القانون فليرجع اليه ولنقتصر ههنا كل قوله والكرسي
المنضج اكامال النضج مثل الرسوب الكرسني واللحمي اذا لم يكن البول نضيجا فهو الاكثر يكون من الكبد • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
دلايل حرارة الكليه يستدل على حرارة الى قوله علاج سخونة الكليه يعالج بشرب الشرح قد ذكر الشيخ ههنا للمزاج الحار في الكلى
ستة علامات العلامة الاولى ان يكون البول اصفر وذلك منصبغا اي يكون صبغه شديدا وذلك كالنادي والزعفراني وانما يدل هذا
على حرارة الكليه اذا علم انه لا يسبب غيرها واما كيفيه دلالة البول الذي هو كذلك على الحراره فقد ذكرناه في شرحنا للكتاب الاول
العلامه الثانيه ان يكون شحم الكليه قليلا وهذا انما يكون دالا على حرارة الكلى اذا لم يكن عن يبوسه فان قلة الشحم قد يكون لليبوسه ايضا
لان اليبوسه تقل معها ماده الشحم فان لو كانت الحراره سببا لقلة الشحم لوجب ان لا يكون على القلب شحم وليس كذلك فان شحم القلب كثير جدا مع قوه
حرارته قلنا الحراره سببا لقلة الشحم اذا لم يكن عاقده لمائية الدم بل محلله او معينه لمادته بفرط التحليل وحرارة الكلى اذا لم يكن
طبيعيه لم يكن قوته على عقد مائية الدم بل على زياده ضعفها فيقل شحمها وان كانت غريبه لم يمكن ان يصدر عنها تخلق عضو فلذلك يكون اما رقعه
لمائية الدم او معينه لها ولا كذلك حرارة القلب فان الطبيعيه منها شديده جدا بالنسبه الى الحراره الطبيعيه التي للكليه فلذلك تقوى على عقد
مائية الدم شحما متوسط اليبس لمحلل العاقد لا المعين للماده واما غير الطبيعيه فانها تكون شديده جدا معينه لمائية الدم مقلله للشحم العلامه
الثالثه ان لمس الكليه اي لمس ناحيتها يكون حارا العلامه الرابعه ان الامراض الحاره تسرع اليها كالاورام الحاره ونحوها من الحاد
وذلك لان العضو الحار يكون شديد الاستعداد للسخونات والمستعد للشي يكفيه اضعف اسبابه فيوجد لا محاله كثيرا العلامه الخامسه
ان شهوة المباضعه تكون شديده وذلك لان الحراره المني تسخن بحرارة الكليه واذا كانت الحراره في الكليه اليسرى كانت شهوة المباضعه
اشد وذلك لان مشاركة الكليه اليسرى لاعضاء المني اكثر من مشاركة الكليه اليمنى لها العلامه السادسه ان العطش يكون كثيرا وذلك
لا لاجل سخن المعده والكبد ولكثرة جذب الكلى الحاره للرطوبات واما المزاج الكائن في الكلى فقد ذكر له ههنا اربع علامات العلامة الاولى
ان يكون البول ابيض وذلك لاجل ما تخالطه من البلغم الكثير الذي لا بد وان يكثر في الكلى البارده ولان الكليه البارده تقل جذبها للاخلاط فتكون
المائيه غالبه جدا في البول ويلزم ذلك بياضه واعلم ان هذا البيوض انما يلزم برد الكليه فان الكلية اذا كانت بارده فقد تقل استحالتها لما تجذب
المائيه من الاغذيه فيكون ما يخرج من البول كغسالة اللحم العلامه الثانيه ان تكون شهوة المباضعه ضعيفه وذلك لفقدان المني الحاد
المهيج للشهوه العلامه الثالثه ان يكون الظهر ضعيفا وذلك لقلة الرطوبات والبلغم عليه لاجل برد مجاوره الكليه البارده والامراض
البارده قد يكثر في الكلى لا مرض احدها بعدها عن القلب ومجاورتها لاعضاء بارده وهي فقارات الظهر ومائيتها كثيرة مرورا لمائيه بها • قال
الرئيس رحمه الله عليه سخونة الكليه تعالج بشرب الى قوله هزال الكليه قد يعرض للكليه ان يهزل الشرح ان عبارة الكتاب ههنا
ظاهره بينه صريحه • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه هزال الكليه قد يعرض للكليه ان الى قوله ضعف الكليه وقد يكون ضعف الكليه لسوء
مزاج الشرح الافراط في الجماع يهزل الكليه ويذيب شحمها وذلك لاجل ضعفها بضعف آلات المني المجاوره لها ويعرض الهزال عن ذلك لكون الكليه
اليسرى اكثر وذلك لان مشاركتها لانثيين المني اكثر وقد ذكر الشيخ ههنا لهزال الكليه ست علامات العلامه الاولى ان يكون شهوة
الباه ساقطه وذلك لاجل ضعف آلات المني بمشاركة الكليه في ذلك العلامه الثانيه ان يكون لون البول ابيض وذلك لضعف هضم الكليه له
لان الهضم كاملا يحتاج جدا عند الجفاف وذلك لازم لهزال الكليه وربما كان البول غساليا لما عظماه اولا العلامه الثالثه ان خروج البول
كثير وذلك لاجل عجز الكليه عن امساكه الى ان يجتمع فيها بل كلما ورد منها شي خرج العلامه الرابعه ان الصلب يكون ضعيفا وذلك لاجل
ضعف الكليه بسبب الهزال لان هذا الضعف لازم برد مزاجها لفقدانها السخونه بما يعلمه الشحم من السخونه العلامه الخامسه ان يكون في
الصلب وجع لين وذلك لاجل برده العلامه السادسه ان يكون البدن نحيفا لمشاركة الكبد للكليه في اليبوسه بطريق المجاوره • قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ضعف الكليه وقد يكون ضعف الكليه الى قوله ريح الكليه وقد يتولد في الكلى ريح الشرح قوله وما كان اتساع

المجاري مثلا ليشبها المكن معه وجع الا في احيان اما ان هذا لا يكون معه وجع فلانه لا يحدث في غشاء الكليه سوء مزاج ولا تفرق اتصال
والاحساس بوجع الكليه انما يكون في غشائها واما انه يكون في الاحيان وجع فذلك لا لاجل ذلك التهلهل بل لاجل ما يحدث في الكليه من رياح او
سوء مزاج وما اشبه ذلك مما لا بد وان يكثر عروضه في كل عضو ضعيف ضعفا شديدا قوله وتقل معه شهوة الطعام بسبب ذلك ان الكليه اذا
كانت شديدة الضعف لم يكن جذبها الفضول من الكبد تاما فتكثر فيها الفضول ويلزم ذلك ان يكون جذبها للغذاء من المعده ضعيفا وذلك موجب
نقصان الشهوه قوله ويكون البول قبل الانهضام الثادي الى العروق في اكثر الامر مائيا يريد بهذا الانهضام الانهضام الذي يكون
في الكبد والسبب في ان البول يكون حينئذ مائيا هو ان الكبد انما تدفع الفضول بعد تمييزها من الغذاء وانما يكون ذلك بعد تمام الهضم وذا
تم الهضم كانت الكليه قويه جذبت الفضول وجذبت العروق الغذاء وكانت الكبد دافعه لهما فلذلك يكون حينئذ حصول الفضول للكليه
وحصول الغذاء في العروق هما معا في وقت واحد فلذلك ينصبغ البول وهي حال الصحه عند اول تمام الانهضام الكبدي واما اذا لم يكن كذلك
بل كانت الكليه ضعيفه فان جذبها للفضول يتعسر ويبطل فاذا تم هضم الكبد ودفعت الغذاء والفضول بعد الغذاء الى العروق قبل نفوذ الفضول
الى الكليه وذلك لان جذبه العروق يكون معاونه لدافعه الكبد في نفوذ الغذاء اليها ولا كذلك جذبه الكليه فيكون لا محاله نفوذ الغذاء الى
العروق متقدما على نفوذ الفضول الى الكبد فلذلك يكون البول قبل نفوذ الغذاء الى العروق وفي اول النفوذ اليها مائيا واكثر مائيه مما يكون
في حال الصحه قبل تمام هضم الكبد وذلك لان الكليه اذا كانت قويه فهي لا محاله تجذب الفضول من الكبد وان كانت الكبد بعد غير دافعه
لها واذا انفذت تلك الفضول انطبخت ونضجت في الكليه الصحيحه فيحصل البول قواما ونضجا ولا كذلك اذا كانت الكليه ضعيفه فانها قبل تمام
الانهضام لا تندفع اليها شي من الفضول لانها في نفسها ضعيفة الجذب والكبد في ذلك الوقت لا تكون دافعه فلذلك لا ينفذ الى الكليه حينئذ مائيه
تفي تحمرها خاليه من الفضول فلذلك يكون البول حينئذ مائيا وكذلك اذا تم الهضم وكان الغذاء لم يندفع بعد الى العروق او كان في اول
زمان اندفاعه وكون الفضول لم تندفع بعد الى الكليه واما بعد ذلك فان البول يكون في الاكثر غساليا لان تلك الفضول اذا انفذت الى الكليه
وهي ضعيفه لم تفعل فيها فعلا يعتد به ولذلك يخرج البول على الحاله التي نفذ بها الى الكلى فلذلك يكون غساليا وانما كان هذا في الامرين هاهنا
في الاكثر لا دائما لان الكبد قد يكون عندها فضول من الكبد الدم قد دفعها الى الكليه قبل تمام هضم الغذاء الوارد فيكون البول حينئذ غساليا او
قريبا من الغسالي وكذلك قد يكون الفضول المندفعه الى الكليه بعد تمام الهضم ونفوذ الغذاء الى العروق قد فعلت فيها نضجه فيكون البول
حينئذ قريبا من البول النضيج الصحيح قوله ويعرض كثيرا ان يرسب دموي وطني شبيه بماء اللحم وذلك اذا كانت العروق طلبه اذا ادفعت
الفضول من الكبد الى الكليه الضعيفه بعد تمام الهضم الكبدي ونفوذ الغذاء في العروق فلا يخلو اما ان يكون العروق التي في الكليه ضعيفه ايضا
ما ودته او سليمه فان كانت ضعيفه ايضا فهي في الاكثر يخرج البول غساليا كما بيناه او شبيه ذلك لفقدان فعل الكليه وعروقها فيه واما اذا
كانت تلك العروق سليمه فلا بد وان تفعل فعلا ضرورة ان فعل تلك العروق فيها قوة هاضمه ولكن هاضمته لا تقوى على انضاج البول
بالتمام بل تفعل فيه كالغليان ويلزم ذلك في اكثر الامر ان يتميز ما فيه من الدمويه وترسب لاجل ثقله ويطفو فوقه شي كزبد البحر لاجل الغليان
وانما يكون ذلك الرسوب كزبد البحر لان الماده تكون غليظه لفقدان تلطيف الكليه لها فيكون زبدها كانه اشبه بما زبد البحر لان ماء البحر
لغلظه يكون زبده كذلك قوله وسبب ضعف الكليه كيف كان وهو الحافظ للبول دما قال قايل ان الشيخ ذكر في هزال الكليه
ان يكون معه ادرار البول فكيف لم يذكر ههنا وقال انه حينئذ قلة البول وجوابه انه لا منافاه بين ان يكون البول كثيرا وبين ان يكون
مع ذلك قليلا عند ضعف الكليه وهو انما يكون البول قليلا لاجل قلة جذب الكليه ويكون مع ذلك كثير الخروج لعجز الكليه عن امساكه الى ان
يجتمع ويخرج شي كثير في مره وقلته بل كلما ورد اليها شي منه خرج ويعرض عند ضعف الكليه عجز عن الجماع وذلك لفقدان اعانة الكليه لاعضاء
المني على انضاجه فيكون المني قليلا لا محاله ويعرض ايضا ضعف في البصر وذلك لان الروح يكون كدره لاجل كثرة الفضول في الدم الذي
يكون منه وذلك بسبب نقصان تنقية الكليه الكليه منها لمائية الدم وتكدره فيكون الروح المتولد عنه كذلك ويظهر ضرر ذلك
في البصر وحده اذ هذا الكبد لا يكون شديده جدا فلذلك لا يتضرر به باقي الحواس واما البصر فلاجل احتياجه الى روح شديدة الصفاء
جدا يتضرر بذلك الكدوره وان كانت يسيره وانما يكون هذه الكدوره يسيره لان الكبد لاجل سلامتها تدفع اكثر الفضول فلا يبقى منها

الا ما يحتاج منها في المفاصل المعاونه من ضرب الكليه ويعرض لها الصداع وذلك لما يتولد في الكليه من الابخره لانها العيرها عن النفوذ به
كما ينبغي تولد فيها الابخره وبلك الابخره متصعدا الى الراس فتصدعه ولا يمتنع ان يكون هذه البخارات من اسباب ضعف البصر ايضا • والله ولي التوفيق
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ريح الكليه قد يتولد في الكلى الى اخر المقاله الشرح ان العباره ظاهره • والله اعلم بغيبه كل
المقاله الثالثه متكلم فيها في اورام الكليه وتعرف اسبابها ونقدم اسقاطها اولا في ورام الحاره في الكليه والاسطعها والكلام في هذا
مشتمل على مباحث البحث الاول في اسباب ذلك قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الاورام الحاره في الكليه قد يحلقا الى قوله
العلامات علامة الورم الحار في الكليه الشرح قد يختلف الاورام الحاره في الكلى بامور فاختلاف بحسب نوع الماده فانها اما ان تكون دمويه
او صفراويه او من بلغم عفن او من دم وصفرا او من دم وبلغم عفن وذلك يختلف بحسب صنف الماده وغيره ذلك لانا نقتصر ههنا على الاختلافات
التي اوردها الشيخ احدها الاختلاف بحسب قوام الماده فانها اما ان يكون من ماده غليظه او من ماده رقيقه او من ماده متوسطه القوام
وقول الشيخ بعضها يكون من دم غليظ وبعضها يكون من دم رقيق صفراوي لا ينافي انها قد يكون من صفرا سادجه وقد يكون من بلغم عفن لكن
اكثر الامر انما يكون هذه الاورام دمويه وذلك لان اكثر تورم الكلى انما يكون من المواد المندفعه اليها من الكبد واكثر ذلك هو الدم وثانيها
الاختلاف بحسب موضع الورم وذلك لان هذه الاورام اما ان يكون في جميع جرم الكلى وذلك هو المراد بقوله في جرم الكليه او لا يكون في جميع
جرمها فاما ان يكون مما يلي ظاهرها ومقعرها او لا يكون كذلك والتجاويف بعضها يكون الى جانب الغشاء المجلل لها او مما يلي باطنها فيكون
الى جهة مجرى المثانة او الى جهة علاها فيكون في جهة المجرى الى فوق او لا يكون كذلك فاما ان يكون الى امامها فيكون الى جهة الامعاء او الى ورائها
فيكون الى جهة الصلب او الى يمينها او يسارها وقد اهمل الشيخ هذين القسمين وثالثها باعتبار كون الورم في كليه واحده او في الكليتين
جميعا فيكون هذا الاعتبار على قسمين ورابعها باعتبار كونه يجمع او لا يجمع فيجمع اما ان يتحلل او يصلب او يقبل سريعا واذا اجتمعت اما
ان يكون الى مجرى من مجاريها او لا يكون كذلك واذا انفجرت الى احد مجاريها فاما ان يكون ذلك الى مجرى المثانه فيخرج القيح والماده من المثانه
بالبول وذلك اجود من باقي الانفجارات لانه لا يلزمه تفرق اتصال في عضو ولا عبور القيح والماده على اعضاء كثيره او يكون ذلك الانفجار الى المجرى
الاخر وحينئذ في اكثر الامر ينفذ الماده والقيح الى الكبد ومنها الى الامعاء ويخرج مع البراز وفي الاقل ينفذ الماده في الشعبه الاتيه من ذلك
المجرى الى الاسفل فيخرج من ذلك لانه عظيم في الاسفل واذا انفجرت لا الى المجرى فاما ان يكون ذلك الانفجار الى جوانب عروق من العروق
الاتيه الى الكليه بالغذاء او بالروح وذلك كما اذا انفذت الماده الى الامعاء في الشراسيف المتفرقه حول الامعاء الاتيه الى الكلى او لا يكون انفجارها الى
هناك فحينئذ لا بد وان يحرق الغلاف ويجد مهالك منها اما ان يخرج مع ذلك جرم غشائها او لا يكون كذلك فان كان الثاني نفذت الماده الحنيه في الكليه
وغشائها وهذا قليل وان كان الى المواضع المذكوره لا بد وان يحصل الماده والقيح في فضاء البطن الاسفل وحينئذ فاما ان ينفذ الى جوانب الامعاء
فاذ هي في جرمها فتخرج مع البراز او لا يكون كذلك بل يبقى ذلك القيح والماده في فضاء البطن فيحدث ان لا محاله الى اسفله ينقلها وحينئذ قد يعين
لها ان يتخذ الى الجهه السافل في الغضون اللذين في الخاصره وحينئذ في الاكثر يحدث بها عندها قروح كثيره وقد يحدث ان الى هناك قنات بها ويفتحها
الى الظاهر وقد يحدث ان زهاك حوالها اولا يكون كذلك فيحتاج حينئذ الى اخراجها بالبط وكذلك اذا انفجرت مختبسين بين الكليه وغشائها او نفذت
في جرم الكليه وذلك اذا لم ينفجر فهذه اقسام انفجار المواد الكليه وقد ذكر الشيخ ما هو الواقع منها في الاكثر ولذلك اقتصر على ذكره
بعض هذه الاقسام قوله واذا كان ورم حار في الكليه وذلك ان الحمى حمى ثم حدث اختلاط العقل وذلك بسبب مشاركة الحجاب
لعظم الورم وهو هنا الدماغ وورم الكلى الحار لا يخلو من حمى وذلك لان الكلى عضو باطن واما ان ذلك الورم اذا لحق عنه اختلاط العقل
كان ذلك بسبب مشاركة الحجاب فذلك غير لازم دائما فان اختلاط الذهن قد يعرض في هذا الورم تاره بسبب ايصال الماده الى الدماغ
وتاره بسبب ما ينفصل من الورم من البخار المتولد عن الحار فان ذلك البخار اذا انصعد الى الراس فقد يحدث اختلاط العقل قوله
وذلك بسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم معناه لاجل عظم الورم وذلك لان ورم الكلى اذا كان عظيما فقد يشارك الحجاب الكليه في
الضرر بحرارته ويلزم ذلك تضرر الدماغ لاجل مشاركته للحجاب وذلك قد يعرض عنه اختلاط العقل واعلم ان اختلاط العقل العارض
عن الورم الحار في الكلى بتوسط الحجاب قد يكون لا على هذا الوجه بل بان ينتقل الماده الى الحجاب فيعرض من ذلك اختلاط العقل لاجل

ما يعرض حينئذ من البرسام وسواء كان اختلاط العقل الكائن في هذا المرض بتوسط الحجاب لاجل عظم الورم كما قال او لاجل انتقال الماده اليه
فهو كما قال انما كان يعرض انتقال الماده الى الحجاب خلاف اورام الحجاب فانه مطلقا فكيف اذا كان حدوث الورم على سبيل الانتقال الوردي لان هذا
الانتقال يكون من عضو اخس وهو الكليه الى عضو اشرف وهو الحجاب ومع شرفه فهو ايضا قريب من القلب وشديد تضرر القلب بتضرره لما يلزم تضرره
من حصول الافه في التنفس وان كان ذلك اختلاط عن تضرر الحجاب بعظم الورم فلان ذلك في اكثر الامر انما يكون اذا كان الورم عظيما جدا
ويكون مع ذلك ردي الماده ولا شك ان ذلك في اورام الاحشاء قاتل فكيف اذا كان معه تضرر القلب واذا اقترن مع هذا الاختلاط علامه
رديه فلا شك ان قتله يكون اكثر لا سيما اذا اقترن معه علامات قاتله فلا شك ان السلامه تكون اكثر لكنه ان كان تضرر الحجاب حينئذ وهو
بانتقال الماده اليه فينبغي ان يتوقع لصاحب ذلك النفث اعني حصول القيح في فضاء الصدر من جرم الصدر والريه وذلك لان ورم الحجاب اذا
كانت معه علامات حالة فهي في الاكثر ينضج ذلك الورم واذا انتضج انفجر في الاكثر الى ذلك الفضاء ومنه يخرج بالنفث واما اذا كان تضرر الحجاب
انما هو بالمشاركه لاجل عظم الورم فينبغي ان يتوقع حينئذ انفجار ورم الكلى وذلك لان هذا التضرر بعظم الورم انما يكون مع العلامات الصالحه
اذا كان ذلك التضرر عن الورم انما هو لاجل انتقوه في النضج لان الورم اذا استوى نضجه فلا بد وان يشتد حرارته بعظم حجمه وحينئذ يكون تضرر العضو
المجاور له اشد واذا كان هذا الورم قد اخذ في النضج وكانت العلامات صالحه فلا شك ان انفجار الورم يكون متوقعا وحاصل هذا ان تضرر الحجاب
بعظم ورم الكليه ان كان معه علامات صالحه دل ذلك على ان ذلك التضرر لاجل اخذ ذلك الورم في النضج فيندر بانفجاره وان كان معه علامات
رديه دل ذلك على ان ذلك التضرر لاجل رداءة ماده ذلك الورم وذلك لا محاله ينذر بالموت وقد قال الامام ابقراط فاما الاوجاع
التي يكون معها حمى في البطن وفي المواضع السفليه فانها ان لا تشتد الحجاب بعد ان تفارق المواضع السفليه كان ذلك قاتلا جدا فينبغي ان
تتدبر بعقلك سائر الدلايل فانك اذا رايت مع ذلك دليلا رديا من سائر الدلايل الطبيعي رجي ذلك المريض وان كان المرض قد نفا من الى الحجاب
وسائر الدلايل السته الرديه فليرجو بكل ذلك ان ذلك المريض يؤول امره الى النضج ونحن قد بحثنا ما هذا كما ينبغي في شرحنا لكتاب
تقدمة المعرفه للامام ابقراط فليقرا من هناك قوله وربما خرج في بوله من شحم الكليه شي يريد ان في مثل هذا الورم العظيم ربما خرج
شي من شحم الكليه ذائبا وذلك لاجل شدة الحراره بسبب عظم الورم وهذا الشحم قد يخرج منه قطعه منضحبا لولمان وذلك اذا لم يكن الذوبان
شديدا وقد يخرج كالدم مجتمعا في اعلا القاروره وذلك اذا كان الذوبان شديدا وانما يكون ذلك اذا كانت الحراره قويه جدا ولذلك
قال الامام ابقراط من راى فوق بوله دسما جمله دل ذلك على ان في كلاه عله حاره قوله وربما خرج شي كالشعر سبب ذلك
انعقاد ما يكون في الكليه من الرطوبات بمددا بسبب قوة الحراره العاقده البحث الثاني في علامات الاورام الحاره في الكلى
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات علامة الورم الحار في الكليه الى قوله العلاج اول العلاج قطع السبب لعضد الشرح
قد ذكر الشيخ للورم الحار في الكليه عشر علامات العلامه الاولى ان يكون المريض حمى لازمه مع قرائنه هيجانا غير منتظمه وبرد في
الاطراف واقشعرار ومع ذلك فلا يصغر النبض في ابتداء نوائبها اي نوائبها اشتدادها كما يصغر في ابتداء سائر الحميات وسبب ذلك اما الحمى
اللازمه فلاجل الورم الحار في الباطن فانه يسخن حرارته القلب بحدوث الحمى ولسبب كون هذه السخونه ثابتا دائما فيكون الحمى دائمه واما ان هذه
الحمى يكون لها قرائن اي قرائن ظاهره بالحس فلاجل كون العضو المتورم بعيدا عن القلب فلذلك انما يشتد سخونته للقلب في اوقات
وتلك الاوقات هي الاوقات التي تزيد فيها حرارة الورم اما عن سبب من خارج كما اذا اتفق عروض حركه او نيا واستحمام وحصوصا اذا كان
مفرطا او لسبب من داخل وذلك كما اذا كانت المائيه قد اندفعت الى الكليه فزادت في سخونتها وكما اذا اتفق سيلان ماده اخرى زايده في
الورم او تحركه واما في غير هذه الاوقات فان سخن الورم للقلب يكون قليلا فلا تظهر الحمى سوره قويه واما ان هذه القرانات
تكون بغير نظام فانها لا تكون تابعه لطبيعة الماده حتى يكون بحسب نوائبها بل انما تكون بحسب عروض الاسباب التي تزيد في سخونة
الورم ولا شك ان عروض تلك الاسباب ووقتها لها مما لا نظام له واما ان هذه الحمى يكون مع برد في الاطراف فلان ذلك في اكثر الامر
يعرض عن اورام الاحشاء وذلك لاجل انصراف الطبيعه الى موضع الورم ويكون هذا البرد في هذا الورم اكثر لاجل ما يكثر فيه من الاقشعرار
فان الاقشعرار يبرد معه الاطراف لاجل تحرك الطبيعه الى الجهه الباطنه فيه علمه من السبب المحدث للاقشعرار وامّا

كان الاشتعار يكثر في هذا الورم لان العضو كثير الحس جدا لما يحصل فيه من الابخرة القابلة للتبخر فاذا تصعد ذلك البخار وكان حار القوة حرارة الورم
لذع الاعضا الحساسه فاحدث القشعريره خصوصا والاعضا الحساسه بالقرب من هذا العضو كثيره وهذا الاقشعرار يكون مخالطا للالتهاب
لان هذا البخار انما يكون حارا في الاوقات التي يتزيد فيها حراره الورم وفي ذلك الوقت يكون البدن ملتهبا واما ان النبض اشد صغرا في ابتدا
نوايب هذه الحمى خلاف نوايب هذه الحمى ليست تابعه لحركة خلط عفن كما في باقي النوايب بل لتزيد حراره الورم ولا اشك ان ذلك مما يلزم ان يصغر
فيه النبض صغره في ابتدا تلك النوايب الاخر لان الخلط المتحرك في تلك النوايب يضغط النبض فيصغره صغرا كبيرا ظاهرا   العلامه الثانيه   انه
يعرض لصاحب هذا المرض تمدد وثقل في ناحيه الكليه وذلك عند القطن وسبب ذلك اما الثقل فلاجل الماده المورمه واما التمدد فلاجل انجذاب
علاقه الكليه بثقل الماده المورمه ويكون هذا دايما لدوام سببه وهو الورم   العلامه الثالثه   ان صاحبه يكون بحضرة الكلى مدد وحرقة
ولذع وحامض اما المدد فلاجل تحريكه المواد الى موضع الورم واما الحريف والمالح والحامض فيما يحدث من الحده واللذع   العلامه الرابعه
ان صاحبه يكون به التهاب بحسب الماده اي بحسب قوة الماده في شده حرارتها وضعفها فان حراره الصفرا شديده جدا فيكون الالتهاب حيث
الورم هذا صفراوي كبيرا لا محاله وحراره الدم دون ذلك فيكون الالتهاب دون ذلك   العلامه الخامسه   ان صاحب هذا المرض يكون به
وجع يهيج تاره ويسكن اخرى ويعني بهذا الوجع لا الثقل ولا المدد فانهما في هذا المرض دايمان بل ما يكون من جنس النخس وما اشبه ذلك
وسبب هيجانه تاره وسكونه اخرى ان هيجانه يكون عند عروض الاسباب الزايده في سخونة الورم او حركه مادته وسكونه يكون عند فقدان
تلك الاسباب واذا كان هذا الورم قد صار دبيلة كان اختلاف هذا الحال بهيجان هذا الوجع وسكونه اكثر وذلك لان حجم الورم يكون حينيد
اعظم ويكون الماده فيه مجتمعه في موضع واحد فيكون تضررها عند ورود تلك الاسباب اكثر لان ذلك الضرر يكون عاما لجميع اجزايها ولا كذلك
اذا كانت الماده متفرقه فانها حينيد وان كانت اكثر انفعالا لان المنفعل فيها انما يكون هو الجزء الملاقي للسبب العارض ولكون حجم الورم يكون
حينيد اعظم يكون مزاحمه الماده الوارمه اليه اكثر سوا كانت تلك الماده فيه مائيه او غير هذا واذا كان هذا الورم في جرم الكليه كان عروض هذا
الوجع وقوته اقل مما اذا كان في غشايها او عند علاقتها وذلك لان جرم الكليه غير حساس بنفسه فيكون التضرر بورود الاسباب المهيجه
في غير موضع الحس واذا كان الورم عند العلاقه كان التضرر وقوة الوجع عند عروض الاسباب المهيجه اكثر مما يكون عند عروض الاسباب
الزايده في السخونه وان كان عند الغشا كان الامر بالعكس   العلامه السادسه   ان صاحب هذا المرض يعرض له عند اشتداد الوجع ان
يعسر عليه الانتصاب والسعال والعطاس فلاجل تحريكها للاعضا كلها   العلامه السابعه   ان صاحب هذا المرض يكون حاله عند الاستلقا
على الظهر اخف وذلك لان الكلى يكون حينيد مستقره على باطن الصلب ويكون الصلب كالمهاد لها ولا كذلك في باقي الاوضاع فان الكليه يكون
فيها معلقه   العلامه الثامنه   ان الحمى التابعه لهذا الورم قد تشتد حتى يحدث اختلاط العقل وقد تكلمنا في ذلك في ابحاث المتقدم
العلامه التاسعه   ان هذا الورم قد تشارك المعده الكليه في التضرر به فيحدث من ذلك قي مواد وهذه المشاركه تكون بتوسط الكبد
اذ لا اتصال بين المعده والكلى   العلامه العاشره   ان البول في هذا المرض يكون اولا ابيض وذلك لاجل نفوذ المواد الصابغة له في
جرم الكليه ثم بعد ذلك يصفر وذلك اذا تم ذلك الورم الحار لان المواد تصير حينيذ مع البول ويزداد بحراره الورم حدة وزياده صبغ
وذلك يكون في اخر الامر خصوصا اذا كان الورم يتحلل من مادته شي فيخالط البول ابيض دل ذلك على ان المواد دايمه النفوذ في الكلى والورم
لا محاله يزداد حجمه زياده كبيره ومع ذلك لا يتحلل منه شي ولما كان ذلك المتحلل يصبغ البول فلا كان هذا الورم لا يتحلل فهو اذا لم ينفجر اما
ان يصلب او يجمع فيكون دبيله وكذلك اذا دام البول بعد الايام الاول رقيقا مع ان ذلك انما يكون اذا كانت الكلى تشرب المواد
المتوجهه مع المواد ومع ذلك لا يتحلل منه شي واما اذا كان البول مع بياضه لزجا دل ذلك على ان الماده لزجه غليظه مايله الى البلغميه ولا كذلك
يكون ذلك دليلا على طول المرض واذا اخذ البول يرسب رسوبا محمودا فقد دل ذلك على انحلال المرض لان ذلك انما يكون اذا كانت طبيعه الكليه قويه
حتى يكون فاعله في الماده التي في البول ولا شك ان فعلها في الماده المورمه يكون حينيذ اكثر فلذلك يتحلل هذا الورم من غير استحاله الى
الصلابه وقد ذكر ههنا لصيروره هذا الورم دبيله خمس علامات   العلامه الاولى   ان الثقل يعرض وذلك لاجل تجمع الماده وحصولها
في موضع واحد ويحس الكليه حينيد كانها كرة في البطن وذلك لان شكل الكليه قريب من الاستداره   العلامه الثانيه   ان صاحب

وذلك

ذلك يعرض له نخس مانع في المواضع العاليه والمراد بهذه النخس انما يكون من رجع ساكن مثل ان ذلك الموضع يجذبه وذلك لاجل عظم الورم
العلامه الثالثه   ان الاعراض كلها تشتد جدا وذلك لاجل زياده الوجع والحمى اما الوجع فلاجل زياده تمدد الماده لما اجتمعت في موضع واحد
واما الحمى فلاجل قوه الحراره بجمع الماده وباخذ الطبيعه في الانضاج ولاجل زياده الوجع   العلامه الرابعه   انه يحس حينيد بوجع شديد في
البطن وذلك اذا كانت الماده قريبه من الغشا واما اذا كانت غايصه في جرم الكلى فانه لا يكون كذلك واذا كانت الدبيله في الكليه اليسرى احس
بالنخس فوق الاخشي لان الكليه اليسرى قريبه جدا من هناك   العلامه الخامسه   انه تعظم الورم في عظم الصلب وذلك لاجل شده مزاحمه الكليه
له حينيد واذا انفجر هذا الورم خفت الاعراض لاجل فراغ الطبيعه من الطبخ وزادت القشعريره وذلك لكثره ما يخرج من المده وغلظ البول
اي انه يكون غليظا ما كان رقيقا وذلك لانه حينيد يزداد رسوبه ولذلك يكثر فيه الرسوب المحسوس واذا انفجر هذا الورم زالت الحمى اي الحمى الحادثه عن
الورم وذلك لزوال سببها وزوال النافض ايضا اعني بذلك القشعريره الحادثه من الورم وربما حدث حينيد نافض آخر وذلك لاجل سيلان المده
وكذلك انما قد يحدث حينيد حمى حصفيه وذلك لاجل سحج المده السايله للاعضا فان كانت المده حينيد بيضا ملسا غير منتنه وخرجت بالبول
فهو اجود لان المده انما يكون كذلك اذا كانت نضيجه وخروجها من هناك اقل اضرارا بالاعضا كما قلناه اولا   **البحث الثالث**
في معالجات الورم الحار في الكليه ٠ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج اول العلاج قطع السبب بالفصد الى قوله الورم البلغمي في
الكليه قد يحدث عن   **الشرح**   قوله بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا يريد ان الدم ان كان غالبا فينبغي الفصد اولا وذلك الفصد ينبغي ان يكون
من الباسليق واقول ان هذا انما ينبغي ان يكون كذلك اذا لم يكن حركه الدم الماده المورمه انما هي من اسافل البدن فانه حينيد لو فصد من الباسليق
فقد يكون ذلك سببا لانجذاب ماده كثيره الى ناحيه الكليه وكذلك ايضا لو كانت الاخلاط في ابتدا حركتها من فوق فانه حينيد ينبغي ان يكون الفصد من
الاكحل او من الصافن لا من الباسليق ليكون الجذب حينيد الى الخلاف البعيد فاذا انما يجوز الفصد من الباسليق ههنا اذا كانت الماده غير متحركه من اسفل
فقط وكانت مع ذلك حركتها من فوق ان كانت قد نقصت وربما احتيج مع فصد الباسليق الى الفصد من عابض الركبه او الصافن وذلك اذا كان للماده حركه
من اسفل فلذلك انما يكون الفصد لاجل الجذب بها من هناك واما انه حينيد يقدم فصد الباسليق على العرق الاسفل فذلك بحسب اي الحركتين اقوى
فان كانت حركه الماده من اسفل البدن اقوى فينبغي ان يبدا بفصد العرق الاسفل والا تبدا بالباسليق وذلك هو الاكثر فان الماده ان كانت غالبها
الدمويه او كانت دما صرفا فعلى الاكثر يكون حركتها الى اسفل لا الى فوق لان الدم ثقيل وان كانت صفراويه فعلى الاكثر لا يجوز الفصد البته لان ذلك مما
يزيد في حده الصفرا والاسهال بالحقن في هذا المرض اصوب من المشروبات وذلك لان جذب الحقن الى الامعا اقوى من جذب المشروبات فلذلك لا يرى
عند الاسهال من المشروبات ان حركة شي من المواد المجذوبه الى جهه الكلى يزيد في المرض ويجب ان يكون مسهلا تمر حاليه من جميع الملينات كبزر القثا وما
اشبه ذلك وينبغي ان يحتاط في اسهالهم النضج ليكون المواد المجذوبه قد اعتدلت كيفياتها واذا تحرك منها شي الى جهه الكلى لم يكن ضرره عظيما ولم ينكي الاعضا
مما يشبه جرم الكلى بل يندفع عنها لاجل ما استفاد بالنضج من سهوله الاندفاع وكذلك يجب ان لا تكون اسهالهم بعنف فربما كان الجذب كثيرا جدا
لا يتسع له مسالك الكبد فاضطر الى النفوذ في مجاري البول الى الكلى فضاعف الضرر وقد عرض ذلك وجدوا ان لم ينفذ الى الكلى شي بل كان المندفع
الى الامعا كبيرا جدا اضر لمزاج الكليه وبنودها ولذلك سعي الى تحريك الثفل يخرج في الامعا بل يخرج منها كما وقف ينبغي ان يكون بعد النضج ماده الورم ويبردها
بادويه خارجيه والحقن وذلك لان المشروبات انما تفعل ذلك اذا كان فيها قوه النفوذ الى ناحيه الكليه وانما يكون كذلك اذا كانت ملطفه والمدرات
كلها ضاره لم يتحرك بها المواد الى جهه الكلى فقط بل بحسب مواد البدن واما الماده التي في الورم بعينها فان المدرات ينبغي ان يستعمل عند تمام نضجها
للبدن ليكون المدر مستفرغا لها واذا كان البدن غير نقي كان التضرر بالمدرات اكثر لا محاله فاذا ان عند استعمال المدرات من حركه شي من المواد
الى الكلى وذلك بان البدن يكون قد نقي ولم يبق فيه ماده يخشى انجذابها الى هناك بالمدرات فحينيد قد يحتاج الى استعمال المدرات لاخراج ما في الكلى
وخصوصا اذا كان ذلك المدر فيه اصلاح لماده الورم وجلا واذا عرفت هذا فقوله اذا صح النضج لا ادويه فيها استفراغ اذا النضج وحده لا
يكفي في جواز استعمال المدرات بل وربما كان انجذاب المواد الى ناحيه الكليه حينيد اكثر لان النضج يهيي المواد لسهوله الاندفاع باي وجه اتفق
الجذب المستفرغ فلذلك انما يجوز استعمال المدرات اذا كان البدن قد نقي وانما يكون اذا كان قد حصل بعد تمام النضج استفراغ المواد باجمعها
هذا مع ان نفوذ قوى الادويه بالحقن اسرع وعلى قوى تلك الادويه يكون اكثر ويجب عليهم اجتناب اللحوم والحلاوات اما اللحوم فلانها تكثر

المواد واما الحلاوات فلانها مع سخونتها تزيد في توليد المواد ولا الحار تشتد به الضرر لاجل ازدياد اشتداد الورم من حرارته عند النفوذ ولا
القوي البرد تشتد به الضرر ايضا للاعضا ولانه يمنع المواد واما لا المعتدل البرد فانه وان ضر بتكثيفه وادراره فانه ينفع بتبريده
وترطيبه هذا في وقت ما المرض واما عند المنتهى والانحطاط فضرره ايضا يكون كبيرا لانه يبرد الورم حينيد فيما يقصر والحمام يضر جدا
لتحريكه المواد وتسهيله لها الى الكلى فيوجد جاير لهذا الورم اللهم الا ان يكون ذلك في الانحطاط وما بعده فحينيد يكون الحمام نافعا بتحليله لبقايا الماده
هذه الاورام الحاره واما البلغميه فان الحمام فيها نافع مطلقا ٠ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الورم البلغمي** في الكلى يحدث عن الى قوله
الورم الصلب في الكليه وقد يكون منذرا   **الشرح**   قد ذكر الشيخ ههنا للورم البلغمي الكاين في الكليه سبع علامات   العلامه الاولى
ان يكون في ناحيه الكليه ثقل البلغم وهذا الثقل يكون اكثر مما يكون في الورم الحار اما اولا فلان البلغم اثقل واما ثانيا فلانه بارد خابه لعلاقه الكليه
يكون تضررها لاجل الثقل اكثر   العلامه الثانيه   ان يكون في ناحيه الكليه واعلا موضع منها تمدد وذلك لاجل تمدد اللفافه التي على الكليه
والعلاقه المتصله بها وذلك لاجل ثقل الكليه   العلامه الثالثه   انه يعرض في افعال الكبد قصور وذلك لاجل برد البلغم ويلزم ذلك ان يكون
البول الى بياض وفجاجه   العلامه الرابعه   انه لا يكون هناك علامات الاورام الحاره فلذلك لا يكون هناك التهاب   العلامه الخامسه
ان هذا ربما كان معه ترهل في الوجه والعينين وفي سائر البدن وذلك لامرين احدهما مشاركة الكبد الكليه في سوء المزاج وثانيهما كثره الابخره
المنفصله من الورم   العلامه السادسه   ان مني صاحبه يكون رطبا جدا رقيقا باردا وذلك لعدم النضج التام لاجل برد الكليه ٥
العلامه السابعه   ان لا يكون هناك العلامات الخاصه بالورم الصلب ٠ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الورم الصلب** في الكليه
قد يكون منذرا الى قوله في قروح الكليه اسباب قروح الكليه   **الشرح**   هذا الورم انما يكون عن ماده سوداويه ويكون تلك الماده كذلك اما
ان يكون من اول نفوذها الى الكليه وذلك اذا كان هذا الورم مبتديا او لا يكون كذلك وذلك اذا كان استحاليا وفي اكثر الامر يكون استحاليا لان
نفوذ الماده السوداويه الى الكلى لغلظها قليل جدا ونادر جدا ان يكون استحالة عن ورم بارد لان البلغم انما ينقلب ويجف حتى يصير سوداء اذا عرضت
له حراره شديده جدا وذلك مما لا يكون مع كون الكليه بارده بالبلغم الا اذا عرضت له حراره شديده جدا من خارج وذلك مما يقل فلذلك اذا
كان هذا الورم استحاليا فعلى اكثر الامر انما يكون استحالته من ورم حار ولكن لا كل ورم حار فانه يبعد ان ينتقل من الورم الصفراوي لبعد
الصفرا عن قوام السودا فان في اكثر الامر انما يكون استحالته من ورم اما عن دم صرف او عن دم مخالط لشي من الصفرا وهذا اقل من الاول
والاستحاله للرطب الى طبيعه الارضيه اما ان يكون لجمود من المائيه او لتجففها باليبوسه الحادثه من قوه الحراره المحلله للطيف الماده
فلذلك كان اسباب هذا الاستحاله اما حراره مفرطه او برودة مجمده وكلاهما يمنعان النضج لانه انما يكون مع الاعتدال في الحراره فلذلك لا
يمكن حصول النضج معها لانه انما يكون بالنضج وقد ذكر الشيخ ههنا للورم الصلب الكاين في الكليه ست علامات   العلامه الاولى   ان يكون في
ناحيه الكليه ثقل شديد اي انه يكون اشد من ثقل الدموي وذلك لان السودا ارضيه فهي شديده الثقل واما الورم البلغمي فليس يجب ان يكون
اثقل كثيرا من هذا كثير وذلك لان البلغم وان كان في نفسه اخف من السودا لكنه بتثقيله وارخايه للعلاقه واللفافه يكون انفعالها عن
الثقل اكثر فلذلك الورم البلغمي وان كان في نفس الامر اقل ثقلا من الورم الصلب بكثير فانه لا يكون في الحس كذلك بل ينقص عنه
نقصانا يسيرا   العلامه الثانيه   ان هذا الورم يكون مع ثقله غير موجع اي انه لا يكون هناك وجع يعتد به اما الثقل والمدد كالنخس مثلا
واللذع وما اشبه ذلك واما الوجع العارض عن الثقل وعن التمدد الحادث بسببه فانه يكون ههنا اكثر مما يكون في الورم الحار واذا
كان هذا الورم استحاليا من ورم حار فقد يكون فيه اولا ذلك الاستحاله وجع وذلك لما يبقى في الماده غير تام الاستحاله الى طبيعه السودا
البارده   العلامه الثالثه   ان يحدث الخدر من جانبه وهذا انما يكون اذا كان هذا الورم قد طال زمانه وسبب ذلك امران احدهما
استيلا البرد واليبوسه للقوه الغاذيه في الاعضا المجاوره للكليه وثانيهما مزاحمه هذا الورم للعضو الخدر بالعدد وانما لا يكون ذلك عن
باقي الاورام لان تلك الاورام يكون لينه فتتمكن تلك العروق من دفعها لها فتدفعها عن تمام حجمها   العلامه الرابعه   ان الخدر يعرض لها
بعد وذلك لاجل مزاحمه هذا الورم للاعصاب الاتيه اليها فيعرض لها من ذلك كما يعرض عند الاتكا على عصب بعض الاعضا
العلامه الخامسه   انه يعرض ان يضاخور في الوركين وربما خدر الساقان وذلك لما قلناه   العلامه السادسه   ان الساقين يضعفان

وذلك

وذلك لاجل نقصان الغذا الاتي اليهما لاجل انضغاط العروق الاتيه اليهما بالعدد ولذلك يهزلان اذا تطاول الامر   العلامه السابعه   ان
الاعضاء السافله كلها تعرض لها هزال وذلك لما قلناه وانما يكون اذا طال زمان هذا الورم   العلامه الثامنه   ان البول يكون مع هذا الورم
رقيقا قليلا جدا اما قلته فلامور منها ضعف جاذبه الكليه ومنها ضعف دافعتها ومنها انسداد المجاري بالورم وانما يكون هذا في كل
الاورام لان تلك الاورام الاخرى لاجل لينها لا تقوى على مدافعه المائيه من النفوذ كما تقوى هذا الورم واما رقته فلاجل منع السدد لنفوذ
الغليظ من الاجزاء واما فجاجته فلاجل ضعف هضم الكليه لسوء المزاج السوداوي مع ضعف هضم الكبد بالمشاركه   العلامه التاسعه   ان صاحب
هذا الورم قد يعرض له بسبب الاستسقا وذلك لاجل امتناع كثير من المائيه عن النفوذ ورجوعها الى البدن وفسادها وافساد مزاج الكليه
ولذلك ينبغي في هذا الورم ان يدام ادرار البول ولكن بما فيه تليين يكون له نفع في الورم ولكن ايضا تقلل بعد الحين لا يقوى على اخراج شي من
الماده فيزيد في حجمها قوله كلما علقنا ادر ... يكون البول ههنا ... وانما يكون كذلك اذا كان قد بقي منجما ما وجانبه السدة
في قروح الكليه والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اسباب قروح الكليه وجمل من احكامها ٥
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اسباب قروح الكليه هي بعينها الى قوله العلامات علامات قروح الكليه   **الشرح**   الاسباب القريبه
لقروح الكلى هي بعينها الاسباب القريبه لساير القروح وذلك لانها اما ان تكون مع زياده في حجم العضو او لا يكون كذلك والثاني كما اذا عرض
جراحه لم تلتحم والاول اما ان يكون تلك الزياده كبيره وذلك كما يكون عن دبيله انفجرت او لا يكون كذلك وذلك كما يكون بثور تاكلت وتقسم
قروح الكليه باعتبارات انما المذكور منها ههنا خمسه   احدها   باعتبار محلها فانها قد تكون في عرق وقد تكون في جرم الكليه   وثانيها
باعتبار سببها فانها قد يكون عن شي عرض من البدن كالحصاة اذا احدثت وقد لا يكون كذلك وذلك كما اذا كانت عن اخلاط ساحجه املاحها
وحدتها وذلك اذا كانت مراريه او بورقيه اذا كانت شديده الملوحه او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كانت سببه القروح فيها النصفه
ثم بعد ذلك عرض لها انقلاع لزوم انفصال السطح التي التصقت به   وثالثها   باعتبار حالها في التاكل فانها قد تكون متاكله وقد لا تكون
ورابعها   باعتبار هيئتها فانها قد تكون نواصير وقد لا يكون كذلك   وخامسها   باعتبار ما يكون عنها من المده فان المده التي تكون عنها
قد تكون جيده وقد تكون رديه منتنه وقد قال الامام ابقراط اذا حدث في المثانه خروق او في الحجاب او في الدماغ او في القلب او في الكلى
او في بعض الامعا الدقاق او في المعده او في الكبد فذلك قاتل وقد شرحنا هذا كما ينبغي في شرحنا لكتاب الفصول   **البحث الثاني**
في علامات قروح الكليه ٠ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات علامات قروح الكليه ان يخرج في البول الى قوله العلاج اول ما
يجب ان يقصد في علاج قروح الكليه   **الشرح**   قوله ان يخرج في البول مده واجزا شعريه وكرسنيه حمر لحميه اما خروج المده في البول
فلا شك انه انما يكون عن قرحه ولكن تلك القرحه لا يلزم ان تكون في الكلى اذ قد يكون في المثانه وقد يكون في الكلى وقد يكون في عضو
اعلا منهما والفرق بين الكاينه في الكليه وبين غيرها ان الكاينه في الكلى يكون معها باقي العلامات ويكون من المده ويعدل لونها الى البياض جدا
ويكون البول معها فيه نضج ما غير كامل واما خروج الاجزا الكرسنيه الحمر في البول فانها قد تكون من الكليه وقد تكون من الكبد وقد
تكون من دم محترق منعقد والفرق بين الكاين من الكلى وبين غيره ان الكاين من الكلى يكون شديد الشبه بجوهر اللحم واميل الى الصفره
ومع ذلك فان الكليه والكاين عن الكليه لا بد وان يكون سببه تفرق اتصال اجزايها واما ان ذلك لا بد وان يكون عن قرحه فغير
لازم اذ يجوز ان يكون لتفرق اتصال لم يتسع بعد ولكن ذلك قليل وانما يكون في اول الامر واما بعد ذلك وبعد ان طال زمانه فلا خلاص
ان يكون لها القرحه فان الجراحه اذا طال زمانها فلا بد وان يتسع ولا كذا الكاين من جرم الكبد واما الكاين عن الدم المحترق فلا يلزم
ان يكون معه قرحه البته واما خروج الاشيا الشعريه في البول فلا دلاله له على القرحه اصلا واخطا من ظن ان ذلك من جرم
الكلى فان جرم الكليه لا يشبه الشعر ولا القرحه يمكن ان ينفصل منه شي كالشعر فان هذا قد يكون طوله اشبارا وايضا فان هذا
الشعر فضل اذا لما جرم الكليه لا يمكن فيه ذلك بل سبب هذا انعقاد رطوبه غليظه لزجه واكثره عن البلغم والفاعل له حراره
عاقده كما في الحصاه الا ان ماده هذا الطف من الحصاه واكثر ما يكون المعتقدون ان هذا يكون من جوهر الكليه هو قول الامام ابقراط
من كان في بوله وهو غليظ قطع لحم صغار وبمنزله الشعر فذلك يخرج من كلاه وقد بينا في شرحنا لكتاب الفصول ان خروج الشي

من يحتو ما الا ملزم منه ان يكون ذلك الخارج جزا من ذلك العضو بل قد يكون منه او افته قوله وربما احس صاحبه بالم في مواضع الكليه
انما يكون القرحه في الكلي بوله اذا كانت القرب من غشا فان جوهر الكليه لا يحس له وانما يحس بما عليها من الغشا ولكن وجع هذه المواضع لا
يدل انفراده على القرحه اذ قد يكون بسبب اخر بالريح وسوء المزاج وغير ذلك لكن هذا الوجع اذا كان مع سائر العلامات فلا شك انه يكون من
القرحه قوله وربما تقدمه بول دم او دم او رمله كليه او الم مع انصلاع حصاه وقد يدل عليه ضربة وعيت او صدمه هذا الاستدلال استقدم
وجود السبب ولا شك ان هذا بانفراده لا يدل على وجود القرحه اما الضربه والصدمه فظاهر اذ قد يعرض كل واحد منها في موضع الكليه
ولا يلزم ذلك وقوع تفرق فيها فضلا عن قرحه واما رمله الكليه فانها وان كان لا بد ان يلزمها قرحه ولكن لا يلزم ان يكون تلك القرحه
باقيه الا ان يكون العهد بانحدار الرمله قريبا جدا واما بعد ذلك فيجوز ان يكون تلك القرحه قد برئت واما بول الدم فيجوز ان يكون
لانفتاح فوهة عرق ثم ان ذلك العرق اسفل والتحم من غير تقيح البته وكذلك الم انقلاع الحصاه قد يكون لاجل تمددها عند نفوذها من
غير ان يكون هناك تفرق اتصال البته ويجوز ان يكون لاجل ما حدثته الحصاه من السحج ولكن ذلك السحج قد برئ من غير تقيح او يتقيح وقد زال
ولكن اذا كان هناك ما يدل على قرحه وجع مع ذلك احد هذه الامور كلها كان ذلك دليلا على كون تلك القرحه في الكلي وكذلك اذا كان هناك فانه
يكون القرحه وقد يكون لغيرها كالالم الذي يكون في مواضع الكليه فانه ان وجع حسبنا لمزيه من القرحه كرمله الكليه دل على ان ذلك الالم هو
الم القرحه ومع هذا فلا يكون هذه الدلاله قاطعيه بالطبيه اذ يجوز ان يكون بوجود الكليه سبب من اسباب القروح ويكون هناك قرحه في عضو
اخر جادته مثلا بعد ذلك السبب ويجوز ان يكون قرحه الرمله قد برئت ويكون ذلك الالم لسبب اخر قوله واما الانفتاح فقد لا
يكون معه وجع ويدل عليه خروج الدم قليلا قليلا يريد هاهنا بالانفتاح انفتاح فوهة من عرق الكليه وهذا لا يلزم ان يكون معه وجع
ولا كذلك ما يكون من تفرق فيها من تفرق لا تصال العرق وكذلك ما يكون من انفجار دبيله ويكون الدم الخارج بعضه قليلا قليلا وذلك لان افواه العروق
لضيقها لا تتسع لخروج دم كثير منها دفعة كما كان ذلك انصداع العرق قوله فان بول الدم اذا كان من انفجار دبيله او انصداع عرق من فوق
جاز ان يدوم بعض يومه يريد بانصداع العرق من فوق اي انصداعه يكون فوق فوهته لانه يكون فوق الكليه فان ذلك في غالب الامر
لا يكون معه بول الدم بل اسهال الدم او نفث الدم او قي الدم او رعاف وما اشبه ذلك قوله جاز ان يدوم بول الدم يوما بليله انه
يدوم هذه المده وحدها من غير ان يكون معه قيح واما بعد هذه المده فقد يبقى بول الدم فلا بد وان يكون معه قيح فلا يكون الدم
الخارج صرفا وذلك لان تفرق اتصال العرق اذا انقى هذه المده فلا بد وان يتقيح وحينئذ لا بد وان يخالط قيحه الدم الخارج ولا كذلك
ما يكون من انفتاح فوهة العرق فان ذلك لا يلزمه حدوث التقيح فلذلك قد يدوم اياما كثيره وهو بول الدم صرف قوله فاما ان
طال ذلك فقد يكون لانفتاح او لقرحه يريد ان بول الدم اذا طال فلا بد وان يكون لاحد امرين اما لانفتاح او لقرحه وذلك لان ذلك
الدم الخارج لا يخلو حينئذ اما ان يكون معه قيح او لا يكون فان كان الاول فهو لا محاله لقرحه اذ حصول القيح بدون القرحه محال ولا يريد
بذلك ان يكون القرحه هي المفرقه لاتصال العرق حتى خرج الدم بل اعم من ذلك وهو انه سواء كانت القرحه هي سبب التفرق او كان التفرق
هو سبب القرحه وان كان الثاني فهو لا محاله لانفتاح عرق اذ لو كان لتفرق اتصال لكان ذلك العرق قد تقيح وكان يلزم ان يكون ذلك
الدم معه قيح قوله واذا طال وكان هناك تغير من لون ويخالطه صديد عليس الا القرحه في الكلي او المثانه معناه ان الدم الخارج
بالبول اذا طال زمانه وكان قد تغير لونه اي تغير الى لون القيح او كان يخالطه صديد فليس الا من قرحه في الكلي او في المثانه وانما
كان كذلك لانه لا يكون الا القرحه فلاجل الصديد وتغير لون الدم الى لون القيح واما ان تلك القرحه لا يمكن ان تكون في عضو اخر
فلانها لو كانت في عضو اعلى من مجاري الكليه لم يعد ان يطول زمانه بل ان كان يتكرر فانما يتكرر مرارا يسيره ويعد ذلك ان بقي
شي يخرج فانما يكون قيحا او مده ولا يكون معه دم اذ الدم يختلط بدم البدن وشبه الخارج مده او قيحا فقط ولو كانت القرحه في عضو
دون المثانه كالقضيب لم يكن ما يخرج منه من الدم قدر نعتد انه بول دم بل انه بول يخالطه دم فيكون ذلك الدم يخرج اكثره قبل
البول واما ما من الكلي والمثانه فهو ان يخرج منه دم بال في زمان طويل وقد قال الامام ابقراط من كان يبول دما وقيحا فذلك
يدل على ان به قرحه في كلاه او في مثانته وهو اذا انما اشار هاهنا الى ما نريد به اذا كان ذلك البول قد طال زمانه واما اذا لم يرد ذلك
فانه

فانه قد يكون لحرقان او من بول وما اشبه ذلك وقد حققنا هذا نحن في شرحنا لكتاب الفصول للامام ابقراط وقال الامام من بال دما من غير
سبب متقدم دل على ان عرقا في كلاه انصدع وقد فرق الشيخ بين قروح الكلي وقروح المثانه بامور احدها ان قروح الكلي يكون معها سلس
البول وقروح المثانه يكون معها عسر البول ويريد بسلس البول خروجه في مرار كثيره وكثيرا لمقدار ايضا وانما كانت قروح الكليه كذلك
لانها تضعف الكليه عن كثرة استعمال الغذا فيتوفر في البول مع زياده ما يخالطه من القيح والدم وان كانت القرحه معها خروج دم فكثر البول
لا محاله ويكون مع كثرته لا يمهل المثانه الى ان تجتمع فيها وذلك لاجل لذع القيح بل كلما ورد اليها شي خرج فيكون البول مع كثرته كثير المرار متواترا
واما قروح المثانه فانها اذا صادفت عضل البطن عليها وعصرها لحال البول والبول لان ذلك يكون حينئذ مولما واما اذا لم يعصر تلك العضل عسر خروج
البول لا محاله وثانيها ان قروح الكلي اذا اخرجت فيها قشور وكانت تلك القشور حمرا لان جوهر تلك الكليه احمر اللون واما قروح المثانه
فيكون قشورها بيضا وذلك لان لون جوهرها كذلك ثم ان الشيخ فرق هاهنا بين قشور المثانه وبين قشور المجاري بان المثانيه يكون كبارا
غلاظا ويعني بذلك انها يكون اكبر واغلظ من التي من المجاري لانها في نفسها كبار جدا ولا غلاظا لان جرم المثانه رقيق وثالثها ان الوجع
يكون في قروح الكلي في الخاصره وفي قروح المثانه في العانه وفي قروح المجاري فيما بين هذين وفي قروح مجرى العصب تعلا الجميع اي يعده
بالنسبه الى علو البدن ورابعها ان الوجع في قروح المثانه اصعب وخامسها ان الدم الخارج في قروح المثانه يكون اقل قدرا واقل
اختلاطا بالبول وما قله مقداره فلان الدم في المثانه قليل لان عروقها صغار واما قله اختلاطه بالبول فلاجل تعفن ما احاط بها
وقال الامام ابقراط من كان يبول دما وقيحا وكان بوله له رائحه منكره فذلك يدل على ان به قرحه في مثانته والله ولي التوفيق
البحث الثالث في معالجات قروح الكليه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلاج اول ما يجب ان يقصد في علاج الى قوله
جرب الكليه والمجاري هو من جنس قروحها الشرح ينبغي اولا ان يعدل الاخلاط ويصلح مزاجها حتى يكون الغذا الواصل الى الكليه والمثانه
صالحا ولان فضول الاخلاط تندفع الى الاجزاء الاعضا فيجب ان يعدل وينقى ويصلح ليكون ما يندفع اليها من تلك الفضول قليلا وصالحا فلا يكون له
ضرر بالقرحه وينبغي ان يمال بالاخلاط الى كيفيه موافقه للقروح فيجعل غذائه غير رديه ويراد به ولذلك يجعل الغذا خاليا عن كل مالح وحريف
ومر وحامض وشديد الحلاوه ويجب ان يقللوا شرب الما ما امكن ولكن الصبر على العطش ربما لا يحل المواد ويهيج المرار فلذلك يجب ان يستعملوا
الاشيا المبرده المرطبه لتقل حاجتهم الى شرب الما وهذه مثل بزر قطونا واما البطيخ فانا نكرهه لهم وان كان غسالا لاوذلك لما فيه من الادرار
وجميع المدرات تزيد في الضرر لهم لما تحرك من المواد والفضول الى جهة الكلي واما ما ينبغي ان يستعمل بعد تنقيه البدن وعند الحاجه الى اخراج الماده
والوسخ عن القروح وحينئذ يحتاج ان يكون تلك المدرات خفيفه يكون مع ذلك ذات جلا يسير وسقيه للقروح والقي في علاج قروح الكليه
خير من الاسهال والادويه اقوى جدا بالاخلاط والفضول عن جهة الكلي لانها اقوى جدا لما تجذبها الى المعده الى جهة هي معارضه لفعل
الطبيعه التي تدفع الفضول من الامعاء ولا كذلك المسهلات فانها انما تقوى على جذبها الى الامعاء وتقوى على جذبها الى جهة هي فانا ينبغي ان
المسهل يفعل وهو في المعده الا انه لضعف جذبه لا يقوى على معارضه الطبيعه وتدفع الفضول من حين حصولها الى الامعاء ويبطل جذب
المسهل وينبغي ان يكون القي بوفق من غير حركه عنيفه تقلق الماده وتهيجها فلذلك انما ينبغي ان يستعمل لمن كان معتادا للقي وكان القي عليه
سهلا والاسهال بالحقنه افضل من الاسهال بالمشاورات لما بيناه في كلامنا في علاج اورام الكليه قوله وينبغي ان يدبر اولا بالمبرد
ثم يقبل على القي يريد بالمبرد هاهنا المبرد المعدل له للماده لا المليه فان المدرات ينبغي ان تؤخر وانما ينبغي ان يكون المدبر بالمبرد لانها في
الاكثر لا تخلو من قوه تقود الى المجاري للبول فيكون فعلها فيها اتم واقوى قوله ويجب ان يكون القي على الطعام بما يسهله مثل البطيخ
يعني بما يسهل القي والغرض بذلك ان يكون غير محتاج فيه الى حركه موجعه وانما اختار البطيخ لانه غذا مع نافع لقروح الكليه والمثانه
واما ما يغادي ان الغذا المستعمل للقي ينبغي ان يكون من جنس المرق ثم الاحسا وما السعير ونحوه احود غذا في مدو واذا كان مع
القرحه وجع علج الوجع اولا لا يعدل الى الموضع اخلاطا وربما احدث ورما وذلك من اضر الاشيا بالقروح قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه جرب الكليه والمجاري هو من جنس قروحها الى قوله في حصاه الكليه تشترك الكليه الشرح ان
عبارة الكتاب هاهنا ظاهره بينه صريحه والله اعلم في حصاه الكليه والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث

البحث الاول في

الفن التاسع عشر ذكر فيه مقالتين في احوال المثانه والبول وجعل الاولى منهما في احوال المثانه وابتدا اولا بتشريحها واما
نحن فقد تكلمنا في التشريح فيما سلف وحذفنا الكلام فيه هاهنا ولا بد وان نشير هاهنا الى كلام مختصر في منفعه المثانه ونسير من
الاحكام المتعلقه بتشريحها فنقول قد علمت ان جوهر الكلي يجب ان يكون لحميا وان ذلك يمنعها من ان يكون تجويفها شديد السعه ولما
كان يجب ان يكون عظيمه جدا فكانت تزاحم الامعا وتحوج الى زياده عظم البطن وكان ذلك يثقل البدن ويعسر عليه الحركه كما يكون لكبيري
البطون فلذلك لا امكن ان يجتمع فيها بول كثير فلو لم يكن في البدن عضو اخر وهو المثانه يمكن ان يجتمع فيه بول كثير ولما كان الحيوان الذي يبول
يحتاج الى تواتر القيام الى البول كما يكون لصاحب تقطير البول ولا شك ان ذلك مشق وخصوصا وان كان تجويف الكلي واسعا لاحتياج الى
هذا العضو ايضا لان الكلي لا يمكن ان يحتبس فيه البول مده طويله وذلك لان اعد بها كما علمت ينبغي ان يجذب البول من الاوعيه فاذا ورد اليها
مائيه يسيره وليعد تنضها الغذا لتلك المائيه خالصه عن الجوهر الغاذي وهي مع ذلك فضله مستعده الفساد والعفن فلو بقيت محتبسه
في الكلي الى ان يجتمع منها مقدار كبير حتى يكون خروج الكل دفعه واحده لكانت تفسد ما في الاوعيه الوارده تعودها من الجز الغاذي وكان يعطل
على الكليه الغذا وهذا العضو الذي هو المثانه ينبغي ان لا يكون جرمه عظيما ولا عصبانيا والا لم يكن قابلا للتمدد الذي يقتضيه البول
الكثير وكان يعرض منه ان يثقل البدن وان يكون له تحت يعتد به مع شده سعة تجويفه فكان يجب ان يكون عظيما ايضا محوجا الى كبر
البطن فظاهر انه لا يمكن ان يكون لحميا فوجب ان يكون من جرم متوسط الصلابه بين اللحم والعضاريف حتى يكون بما فيه من الصلابه يحبس
لا تخرقه البول مع كون تحته يسيرا وبما فيه من اللين يقبل التمدد والانبساط الذي يقتضيه البول الزايد ويحتاج ان يكون مع هذا الحس
حتى يكون شاعرا بما يحوج الى القيام البول وذلك هو التمدد العارض من كثرته واللذع العارض عن المراد المخالطه له وقد علمت ان الحس انما
يكون بالعصب ولا امكن ان يكون هذا العضو كله من جوهر العصب ولا كان يكون احساسه بلذع ما يخالط البول من المراد من اول وروده
الكاينه اليه فكان لا بد عليها ان يجتمع فيه بل يخرج اولا اولا كما يكون من صاحب قروح المثانه فلذلك احتيج ان يكون المثانه من طبقتين طبقه
رباطيه وهي الباطنه الملاقيه للبول وطبقه عصبيه وهي الخارجه فلكون الطبقه الباطنه رباطيه يكون حسه بعيدا فلا يعرض لصاحبه البول
المحدبه احتراق ولا كذلك حسه وتحته ولكون الطبقه الخارجه عصبيه لعرض الاحساس بتمدد البول الكثير ولسنا نعني بكون هذه الطبقه
عصبيه ان جميع جرمها من جوهر العصب بل انها تخالطها اجزا عصبيه كثيره وينبغي ان يكون هذه الطبقه اوسع يسيرا من الداخله لا يكون
تمددها لكثرة البول لتمدد الداخله وكانت تحتاج ايضا ان يكون تو سعا كانت يحتاج ان يكون تحته ولا ينبغي ان يكون الطبقه الداخله غير وافيه
للحس تجمع اجزايها والا لم يمكن ان يحس بلذع البول وكان اماسه الطبيعه لاخراجه ودفعه اذا اعرض له من الكثره ما يمدد الطبقه الخارجه
فكان اذا كان مقداره دون ذلك امكن ان يبقى في المثانه زمانا طويلا جدا وان كان يشتد الحده واللذع وذلك لا محاله يفسد جوهر
المثانه ويوذي القلب ولغيره من الاعضا الكريمه بما يتصعد اليها من بخار ذلك البول فلذلك اضطروا الى ان يكون بعض اجزايها حساسا
وذلك انما يكون بالعصب فلذلك احتيج ان ياتي ذلك الجزء شا من ليف العصب ولا يمكن ان يكون الحساس هذا الجزء بلذع المابيه من اول
وروده بل عندما يحتاج الى اخراجها وذلك عند تجمع ما يجتمع منها والا كان الحال يكون كما لو كانت الطبقه الداخله بكليتها حساسه
وانما يمكن ان يكون شعور هذا الجزء بذلك اللذع في وقت دون وقت اذا كان في الوقت الذي لا يشعر فيه بذلك اللذع غير ملاق
لمائيه وفي الوقت الذي ينبغي ان يشعر به ملاقيا لها ولا يمكن ان يفعل في ذلك كما فعل في الامعا وهو ان يجعل على سطحها الباطن رطوبه
لزجه تكنها عن ملاقاه الشي وعند الحاجه الى الشعور به لحروج شي بما يجوفها من المراد وما يعرض في تلك الرطوبه ويشعر الامعا حينئذ
باللذع

باللذع لان هذا لا يمكن هاهنا لان المائيه لطيفه جدا نفاذه بالقياس الى الثفل وكانت تنفذ في تلك الرطوبه وتلاقي ذلك الجزء الحساس من اول
وروده فلذلك احتيج ان يكون ذلك الجزء الحساس بحيث يخفى تاره ويظهر اخرى بوجه اخر وهذا يمكن بان يكون جرم المثانه منعطفا عند ذلك
الجزء حتى يخفيه فاذا كثرت المائيه وتمددت المثانه ولو تمددا يسيرا انبسط ذلك الموضع فامكن نفوذ شي من المائيه الى الجزء الحساس وذلك
اذا ادامت ملاقاة المائيه لذلك الموضع حتى ابتل واسترخا انقباضه قليلا وينبغي ان يكون هذا الموضع عند منفذ البول الخارج حتى يكون
الاحساس بذلك اللذع موجبا لزوال ذلك الانقباض وينفتح المجرى ويخرج منه البول وينبغي ان يكون ليس في اسفل المثانه والا ربما قوي البول
من اوله يعود ما سفل منه الى المثانه على العود الى الجزء الحساس فلذلك ينبغي ان يكون هذا الموضع مرتفعا الى فوق يظهر اسفل البطن حتى انما
يصير البول اليه اذا كثر في المثانه وقد علمت ان حركة الانقباض انما يمكن ان يكون بقوه ارادته فلذلك يجب ان يكون انقباض هذا الموضع من
المثانه بقوه اراديه وينبغي ان يكون هذه الاراديه من الارادات المطلقه هي التي يشعر الانسان بها وبكونه مريدا لها حتى يكون بحيث يمكن
الانسان ابعاد كما امر اكثر ما يقتضيه الاحساس باللذع اذ ليس كل وقت وكل موضع يصلح لان يخرج فيه البول فلذلك احتيج ان يكون هذا
الانقباض هو بفعل عضل ولذلك احتيج ان يكون على فم المثانه يجمع اجزاءها هناك فاذا اريد خروج البول تركت فعلها فانفتح فم المثانه ثم يدد
البول له بنفسه وبعصر المثانه له بانقباضها بالطبقه الخارجه منها فعند ذلك البول يخرج ويعين على هذا الامر وانعصار عضل البطن للمثانه
ولذلك تحتاج الى عضله اخرى باسطه لذلك الموضع وينبغي ان يكون موضع المثانه اسفل من موضع الكليه ليكون جريان المائيه اليها اسهل
وليكون ابعد عن القلب والاعضا الكريمه فلا يعرض لتلك الاعضا ضرر لقربها بالبول المجتمع فيها وينبغي ان لا يكون هذا البعد مفرطا حتى يكون
المثانه في الساق او في الفخذ لان ذلك كان يحوج المكان يسعها فكان يحتاج ان يكون الساق او الفخذ عظيما جدا وكان ذلك مثقلا ومعسرا
الحركه ومضرا بذلك العضو بجريان البول فيه من غير ضروره تدعو الى ذلك وينبغي ان يكون في امام البدن ليكون موضعا للعصر ويكون الانسان
مع ذلك بحيث يمكنه الاحتراز عن سيلان البول على جسده او ثيابه فلا ينالها منه اذى في البول فلذلك كان موضع العانه اولى بان يكون المثانه
فيه وقد كان ينبغي ان يكون المجرى الذي يسلك البول فيه الى خارج مستقيما لكون المسافه قصيره فلا يطول زمان مرور الماده الحاده العفنه
في البدن خصوصا والبول غير يحتاج فيه الى ان يشفع في المسافه الطويله فضل شحم ماء مائيه ما لا يسمع به بعد انفصاله لحافا المني وكذلك
اتفا لمن يوجد منه عند نفوذه في ذلك المنفذ على انه يحتاج ان يطول مسلكه لكي يكون الماخوذ منه من الغذا كبيرا فلذلك كان ينبغي ان يكون هذا
المجرى خاليا عن التعاريج الشديده الا عرض هاهنا امر اخر احوج الى ذلك وذلك انا سنبين ان مجرى المني الى مستقره لا بد وان يكون بحيث يجمع هو
وهذا المجرى في عضو واحد وذلك العضو يحتاج ان يكون في وقت نفوذ المني فيه ممتدا حتى يسهل ايصاله الى الموضع المقصود واستقراره فيه
واذا امتد اضطر هذا المجرى الى زياده طول فلو كان مستقيما لم يوات على ذلك وكان يمنع زيادة تمدد ذلك العضو فاضطر لذلك ان يكون معوجا
والعضو الذي يجتمع فيه هذا المجرى ومجرى المني هو القضيب في الذكران وعنق الرحم في الاناث ولما كان عنق القضيب يحتاج ان يكون تمدده عند دوق
المني شديدا فلزم ان يكون هذا المجرى مجتمعا فيه مع مجرى المني مسافه طويله جدا ولا كذلك عنق الرحم احتيج ان يكون تعريج هذا المجرى في الذكور اكثر
منه في الاناث فلذلك هو فيه في الذكور مثل تعاريج وفي الاناث تعريج واحد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه امراض المثانه تعرض ايضا
الى قوله فيسحق المثانه المدرات الحاره الشرح ان بين الدماغ وبين المثانه مشاركه اكثر من المشاركه التي بينه وبين الكليه وذلك لاجل
العصب الذي بينه وبين المثانه ومشاركة المثانه للدماغ اكثر من العكس وذلك لان المثانه تشتد اضرارها بتضرر القوى الاتيه اليها من الدماغ
وهي الحس والحركه الاراديه واما الدماغ فمشاركته للمثانه اكثره بطريق البخار المتصعد من البول المحتبس في المثانه وقد يكون بما يتادى اليه
في العصب الاتي اليها من سوء المزاج وغيره والمشاركه التي بينها وبين الكبد اقل من التي بين الكبد والكليه وذلك لقرب الكليه من الكبد
ولكثرة العروق الاتيه اليها منها ومشاركة الكبد للمثانه اكثر من العكس وذلك لان الكبد تشتد تضررها اذا بطل فعل المثانه وهو جمع البول
واخراجه لان المائيه حينئذ لا تندفع عن الكبد ولا كذلك المثانه فانها لا تشتد تضررها ببطلان فعل الكبد اكثر من سائر الاعضا شده
تعلقها به ويكثر امراض المثانه في الفصول والبلدان البارده وعند هبوب الرياح الشماليه وذلك لا جل برد جوهرها لكونه عصبيا وباطنها
والادويه التي تعالج بها المثانه ان كانت مشاركه لادويه الكليه يكون اقوى من الادويه المشاركه المستعمله في علاج الكلي لان موضع المثانه ابعد

ولذلك ينبغي ان يكون اشد تسخينا لان الفصول يجتمع فيها الكثير وذلك لاجل تجمع البول فيها واما ان كانت تلك الادويه من خارج فينبغي ان يكون اضعف قوة
لان وصول قوتها الى المثانه سهل لانها اقرب الى الظاهر وليس بينها وبين موضع الدواء من خارج اعضاء صلبه كما في الكلي قوله في الورد في العود بل
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **فيما يسخن المثانه** المبلدات الحاره الى قوله في حصاة المثانه علاماتها صحيحا **الشرح** الادويه المستعمله
في تسخين المثانه ينبغي ان يكون حاره بالفعل سواء كان استعمالها من داخل البدن او خارجه واما الادويه المستعمله في تدبيرها فان كانت من خارج وجب
ان يكون مفتره وذلك لان جوهر المثانه عصبي وكذلك ان كانت مشروبه واما ان كانت مستنا وله فيجوز ان يكون بارده بالفعل لان موضع المثانه
بعيد فلا يصل اليه البرد المتناول الا وقد سخن **في حصاة المثانه** والكلام فيها يشتمل على

الورم الحار في المثانه والدبيله فيها والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اسباب هذا المرض قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قد يعرض وان كان ليس بكثير الى قوله العلامات تدل على ان ورما في المثانه حارا **الشرح** جميع الاورام
يقل عروضها للمثانه وذلك لان جرمها شديد الاستحصاف فيقل نفوذ المواد فيها وخصوصا وعروقها صغيره لا يتسع لنفوذ المواد الكثيره المورمه وما
كان من المواد باردا فلا شك ان عروضه يكون اقل لبعد نفوذ المواد البارده في الجرم المستحصف اعسر وما كان مع برده لزجا كالبلغم فلا شك ان نفوذه
عسر جدا فلذلك قل جدا ان يعرض في المثانه ورم بلغمي وان كان قد يعرض … واكثر ما يوجد فيها من الاورام البارده هو الورم الصلب وفي الاكثر
لا يكون ذلك متقدما بل على سبيل الانتقال واكثر ما يوجد فيها من الاورام هو الحار وكان القياس يقتضي ان يكون عروض الورم الصفراوي لها اكثر من
الدموي لان جرم الدم لغلظه ونفوذه في الجرم المستحصف اعسر لكن الموجود هاهنا اخر وهو ان اكثر عروض الاورام لها انما يكون بعد حدوث الم
شديد وذلك انما يوجب الورم الدموي لا الصفراوي وانما كان كذلك لان جرمها لاستحصافه لا يقبل الورم الا اذا عرض له انجذاب شديد من المواد
البارده كما انما يكون اذا عرض لها الم شديد واكثر ما يعرض للمثانه من الالام هو الذي يعرض لها لحصاه او قروح صعبه فلذلك كان اكثر عروض اورام
المثانه هو عن ذلك وهذه الاورام رديه لامور احدها ان العضو عصبي وثانيها انه يحتاج … الفصول الحاده اليه وثالثها
انه يلزمه احتباس البول وذلك لا محاله مما يزيد في الالم ويحرك اعراضا رديه ورابعها انها يلزمها احتباس البراز ويلزم ذلك زياده
الوجع بالمزاحمه وزياده السخونه لاجل مجاوره الثفل العفن وهذا المرض يكثر بالصبيان وذلك لامرين احدهما كثره فضولهم وقله قوتهم على
دفعها الى الاعضاء العروه وثانيهما كثره حدوث حصاه المثانه فيهم وذلك يوجب تورم مثانتهم عما يعرض فيها من وجع الحصاه ووجع خدوشها
البحث الثاني في علامات الورم الحار في المثانه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات تدل على ان ورما الى قوله معالجات
ورم المثانه يجب في الاول ان يفصد **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا للورم الحار في المثانه تسع علامات العلامه الاولى ان صاحبه
يكون به حمى وذلك لاجل الورم الحار الباطن وهذه الحمى في اكثر الامر يكون ذا فترات بغير نظام كما في اورام الكليه لكن هذه الحمى يكون اشد
مما يكون في ورم الكليه وذلك لقوه الوجع هاهنا لكون العضو حساسا العلامه الثانيه انه يكون به احتباس البول او عسره او تقطيره
اما احتباس البول فاذا كان الورم سادا للمجرى واما عسره فاذا كان مضيقا للمجرى واما تقطيره فاذا كان الورم في غير موضع المجرى حتى لا
يكون البول ملازما لاجل المثانه بجمعه فيحتاج ان يخرجه قليلا قليلا متواترا فهو كما اذا كان مستلقيين كان خروج البول اسهل لان اجزاء المثانه
يكون حينئذ متباعده فيكون المجرى اكثر انفتاحا وكذلك يكون احتباس البول عند الاستلقاء اكثر وذلك لان الاجزاء العاليه من المثانه تكون حينئذ
منطبقه على السافله فيكون انسداد مجراها اكثر العلامه الثالثه انه ربما عرض لهم احتباس الغائط وذلك اذا كان الورم مائلا الى
جهه الامعاء وسبب ذلك سده للمجرى لما يلزمه من الضغط وحرارته المجففه للثفل العلامه الرابعه انه يعرض لهم انتفاخ في العانه والخاصره
اما العانه فلاجل زياده الورم في حجم المثانه وهي هناك واما الخاصره فانما يكون اذا كان الورم عظيما حتى يكون قد زاحم الامعاء الى هناك
ويعين على ذلك ما يحدثه من احتباس الثفل العلامه الخامسه انه يعرض لهم وجع ناخس وضربان وذلك لاجل كون العضو حساسا والورم

حارا

حارا والنخس يكون في الصفراوي اكثر والضربان في الدموي اكثر العلامه السادسه انه ربما ظهر لهم فيه حمره لون من خارج وذلك عند
العانه وانما يكون كذلك اذا كان الورم اميل الى ظاهر المثانه العلامه السابعه انهم يستريحون الى الكمادات وذلك لاجل عطشها ولكون
العضو عصبيا يعرض له بالكمادات التليين العلامه الثامنه انه يعرض لهم الاعراض التي تعرض عن هذا الورم للحلوه وهي العطش الشديد وقي المرار الصرف
وربو وبرد الاطراف وهذيان وسواد اللسان والاستفراغ بكل حريف ومدد اما العطش وقي المواد الصرف فلاجل
شده تسخن المعده والكبد وكثره ما يتولد من المواد لاجل حراره الورم وقوه الوجع وشده الحمى واما الربو فلاجل تسخن المعده
ونواحيها وكثره ما يتولد من الريه ونواحيها وتضرر الحجاب بذلك واما شده برد الاطراف فلاجل شده انصراف الطبيعه بكليتها الى
ناحيه هذا الورم لتدبيره فيتبعها الروح والدم الى هناك فيقل في الاطراف وخصوصا ولا بد وان يكون القوى في هذا الورم ضعيفه
فلا يكون الطبيعه والحاله هذه شديده تدبير هذا الورم مع الانبثاث في الاطراف واما الهذيان فلاجل اسعاد الدماغ بسبب مشاركته للمثانه
واما سواد اللسان فلاجل شده تسخن المعده والات النفس واما الاستفراغ الحريف فلاجل زياده في حده الماده واما الاستفراغ
بالمدد فلاجل شده تحريكها المواد الى جهه الورم واذا كانت اخلاطهم حاره فلا شك ان تضررهم بذلك يكون اكثر لانها حينئذ يزداد
اشتعالا واستفراغ المدد الى جهه الورم فيحدثها العلامه التاسعه ان يكون السن والاسباب السالفه الحاضره مما تقتضي
حصول هذا الورم وقد ذكر من العلامات الرديه في هذا المرض اربع علامات العلامه الاولى ان يكون حراره الحمى الحاده متصله
اي انه لا يكون لها فترات ظاهره لان هذا انما يكون اذا كان تسخن الورم شديدا متصلا وانما يكون كذلك اذا كان عظيما جدا العلامه
الثانيه ان يكون احتباس البول والغائط شديدا لان هذا انما يكون اذا كان الورم عظيما جدا حتى يمكن من سد المخرجين العلامه
الثالثه ان يكون الوجع شديدا لان هذا انما يكون اذا كانت الطبيعه ضعيفه جدا عن الانضاج العلامه الرابعه ان البول يكون
عديم النضج لان هذا انما يكون اذا كانت الطبيعه ضعيفه جدا عن الانضاج واكثر قتل هذا الورم اذا صار دبيله وذلك لان الاعراض حينئذ
والاحتباس يكون اشد واما اذا ظهر في البول علامات النضج التام وهي الرسوب الابيض الاملس فان المريض حينئذ يرجى لان ذلك انما يكون
اذا كانت الطبيعه شديده الاقتدار على النضج فيرجى مع ذلك ان يكون مقتدرا على اصلاح المرض ودفعه واكثر ما يحدث المثانه نحو
عنقها لان ذلك الموضع فيه لحميه فيكون قبول الورم … الامام افراط ومتى كانت المثانه صلبه مولمه فانها رديه في جميع الاحوال
… اذا كان … وذلك انه اذا كان ورم المثانه قد يتعدى على ان العقل والبطن … في ذلك الوقت وقد يحل ذلك البول
اذا بيل … الهلاك في
الادوار … مرضه وهذا النوع يصيب الصبيان منذ يكونون ابناء سبع سنين الى ان يبلغوا الخمسه عشر سنه ونحن قد بينا كلنا في هذا في شرحنا
لكتاب تقدمه المعرفه **البحث الثالث** في معالجات الاورام الحاره في المثانه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه معالجات ورم
المثانه يجب في الاول الى قوله الورم الصلب في المثانه وقد يحدث **الشرح** قوله يجب في الاول ان يفصد الباسليق الايسر

قوله ويستعمل ان كانت حراره شديده الى الضمادات الرادعه مده قصيره لا يفرط فيها ولا يطول اما وجوب الاستعجال الى استعمال الاشيا
الرادعه فظاهر لان الغرض ان الحراره شديده جدا فيكون انجذاب المواد بسببها قويا واما ان تلك الرادعات ينبغي ان يكون ضمادات فلان
المشروبات ما يخرج نفوذها الى المثانه ويكون عند النفوذ ضعيفة القوه وفي حكم الضمادات النطولات والاشياء التي يورق في المثانه لان
الضمادات لعابها على العضو مده لكون اقوى من النطولات ضروره ان العضو غير بعيد عن ظاهر البدن حتى يحتاج ان يكون ذو …
الظاهره سريعه النفوذ واما … اشتد استعمالها في هذا الوقت للا يولم فيكون سببا لزياده انجذاب المواد ويكون الادويه
الرادعه المضمد بها والمنطل وغير ذلك غير شديده البرد بالفعل لان ذلك شديد المضره بالاعضاء العصبيه وربما كان سببا لتصلب
الورم ولهذا ينبغي ان لا يطول زمان استعمال الرادعات ولا يفرط فيها فان اورام المثانه شديده القبول للتصلب وكيف لا والمواد يستحيل

فيها جدا قوله فان انحط الورم فالمرخيات ولم يكن عن ذلك مانع من حس شديد فهو اولى وما قال السائل ان شده الحس يوجب الى استعمال
المرخيات لانها تسكن الاوجاع التي تشتد عند شده الحس فكيف يكون ذلك مانعا من استعمالها وجوابه ان ذلك في هذا الامر مع
وذلك لان قوه الحس يلزمها ان يكون الوجع شديدا وذلك شديد الاعداد للعضو لقبول انصباب المواد الحاده اليه فاذا استعمل مع ذلك
المرخي كان الحذر من انجذاب المواد وقبول المثانه لها اكثر قوله ولا يجب ان يفصد في الصافن وما قال السائل ان الورم اذا انحط فقد
اخذ في التحلل بفعل الطبيعه وحينئذ ينبغي ان تقوى الطبيعه لا انها تضعف بالفصد وخصوصا من الصافن مع عدم الحاجه اليه بسبب وفا
الطبيعه بالتحلل وجوابه ان الغرض بهذا الفصد هو سرعه النقل ليسهل تحريك البول والغائط بسرعه فلا يكون احتباسهما … الاحتباس
لماده اخرى واما ينبغي ان يكون هذا الفصد من الصافن لان الاستفراغ من اسفل يكون قد تقدم بفصد الباسليق وحكم فصد ما يحس الركبه قريب من
حكم الصافن من ههنا قوله واعلم ان ادامه الجلوس في الابزن نافع جدا حتى اذا جاء البول فليخرج الصواب ان يبول … انهم
لهم ان يخرجوا من الابزن ولا لاجل البول بل يبولوا في الابزن واعلم ان البول في الابزن قد ينفعهم وذلك لان البول يكون حينئذ اسهل لاجل
تليين الابزن للمجرى وكان البول بعد ما الابزن بحرارته مليته محلله قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الورم الصلب** في المثانه قد
يحدث الى قوله قروح المثانه قد يكون عن اسباب القروح المعلومه **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا لهذا الورم اربع علامات العلامه
الاولى انه يعسر معه البول ثم الغائط والمراد بذلك ان تعسرهما … يكون اكثر مما في الورم الحار وذلك لان الورم الحار يمكن … من عبوره
للخروج … وكذلك الثفل ولا كذلك هذا الورم لاجل صلابته العلامه الثانيه انه يحس معه بثقل في موضع المثانه وهذا الثقل
يكون اكثر مما يكون في الورم الحار لان السوداء ازيد ثقلا من الاخلاط الاخرى العلامه الثالثه انه يحس معه بخدر في الساقين واضطراب
وضعف فيها وقد علمت سبب ذلك من كلامنا في اورام الكليه وذلك لاجل مزاحمه هذا الورم للعروق الاتيه الى الساقين بالغذاء فيضعف ويلزم
ذلك ان يقل غذاءها فيهزل ويضعف ويضطرب حركتها ولاجل مزاحمته للاعصاب الاتيه اليها يعرض لها الخدر وانما يكون ذلك في الورم …
لانه يكون مع كونه مائلا الى الخارج غير شديد الصلابه حتى يتمكن من ذلك العلامه الرابعه ان هذا الورم قد يؤدي الى الاستسقاء كما في اورام
الكليه الصلبه والله ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **قروح المثانه** قد يكون عن اسباب القروح الى قوله جرب المثانه
تعلم جرب المثانه من **الشرح** ان عباره الكتاب في هذا ظاهره بينه صريحه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **جرب المثانه** تعلم
جرب المثانه من ان الى قوله جمود الدم في المثانه يدل عليه عروض **الشرح** يعرض في هذا المرض حكه في البول لاجل ايلام البول بحدته للجرب وهذه
الحكه قد يكون قبل ان يبال وذلك عند تجمع البول في المثانه حتى ينتهي الى موضع الجرب ويكون هذه الحكه بالقرب من فم المثانه اذ جرمها هناك
حساس كما مضى فيما سلف ولذلك … ان يعرض في المثانه جرب يخرج له قشور كثيره في البول ولا يكون معه حكه في البول وذلك اذا كان
ذلك الجرب بعيدا عن فمها … واذا عرض في القضيب قروح او في المجرى الذي بين … المثانه كان عروض الحكه … ما
بال البول ويكون البول مع ذلك على … وكذلك … الالم لا يميل الى حيث يمنع البول … ويكون هذا الوجع شديدا لاجل
قوه حس الجزء الحساس من المثانه ويكون معه حكه لان الجرب من شانه ذلك كما بيناه في كلامنا في شرح الكتاب الذي بعد هذا وهو الكتاب
الرابع من كتب القانون ويكون البول منتنا اي شديد النتن وذلك لما يخالطه من القيح الذي يشتد نتنه لما يخالطه البول ويكون معه رسوب
نخالي وذلك لاجل ما ينفصل بسبب حده البول من القشور التي تكون على الجرب وكلما كان الجرب اجرب وكانت مادته اشد احتراقا كانت هذه
القشور اكثر وقد يبال مع البول في بعض الاوقات رطوبات ودم وذلك بسبب ما يخرج من الجرب من ذلك وكلما كان ذلك الجرب اقل يبسا كان ما
يسيل من تلك الرطوبات اكثر وهذه الرطوبات تكون من جنس الصديد واما الدم فانما يكون اذا كان ذلك الجرب قد ادى الى انفتاح عرق او تاكله
وقال الامام ابقراط من خرج في بوله وهو غليظ بمنزله النخاله فمثانته جربه وانما يكون هذا البول غليظا لانه … من المثانه
لا منع من النضج اذا النضج قوتها والبول النضيج يكون قوامه معتدلا لانه يعرض لهذا البول ان يخالطه ما يكون في الجرب من القيح الذي لا يحس
بالعراق لصغر اجزائه ولكنه يزيد لا محاله في غلظ القوام المعتدل فيكون البول لذلك غليظا وقال جالينوس ان ابقراط يريد هاهنا
بالغليظ المعتدل القوام لانه غليظ بالنسبه الى البول الرقيق وهذا ليس … فانه كما يصح ان يقال ان ذلك البول غليظ بالنسبه الى

البول

البول الرقيق يصح ايضا ان يقال انه رقيق بالنسبه الى البول الغليظ … قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **جمود الدم في المثانه**
يدل عليه عروض الى قوله خلع المثانه واسترخاؤها يعرض خلعها من **الشرح** يستدل على جمود الدم في المثانه بامور ثلاثه احدها ان يكون قد
تقدم سبب يقتضي حصول الدم فيها مثل ضربه او سقطه وثانيها ان يكون قد تقدم بول دم وثالثها ان يكون اعراض جمود الدم فيها قد ظهرت
وهذه الاعراض منها ما هي تابعه لسقوط الحار الغريزي وضعفه كالغشي وبرد الاطراف والعرق البارد ومنها ما هي تابعه لتضرر المعده
ومنها بالمشاركه وذلك كالغثيان ومنها ما هي تابعه لتضرر القلب والات النفس كصغر النبض والنفس مع تواترهما ومنها ما هي مشتركه بين المعده
والقلب كالكرب والقلق … قد يقع هذا المرض … للمعده عن زوال الغثيان وبحصول الكرب قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
خلع المثانه واسترخاؤها يعرض خلعها من الى قوله اوجاع المثانه قد يكون من سوء مزاج **الشرح** يعرض خلع المثانه بزوالها عن
موضعها وهذا في اكثر الامر انما يعرف اذا امتلات المثانه فيحال الامتلاء من البول فانها اذا كانت متخلعه فمع الامتلاء ظهر للامس واما
معرفه استرخائها اي استرخاء عضلها فبخروج البول من غير اراده والخلع قد يكون بسبب الرطوبه اذا ارخت علاقاتها فاثقلت المثانه الى جهه
بسبب ثقل بول فيها او حصاه وما اشبه ذلك وقد يكون بسبب ريح … فخرجها عن مكانها وقد يكون بسبب ضربه او سقطه على الظهر
يلزم ذلك انقطاع بعض علاقات المثانه فيميل الى جهه ما واما الاسترخاء فيكون بجميع الاسباب التي ذكرناها للفالج قوله ويتبع الاسترخا
والخلع تاره عسر البول وتاره سلس البول اما عروض عسر البول عن الخلع فذلك اذا كانت المثانه تنفذ الى موضع ينطوي له مجراها او يضيق
فيها فيكون خروج ما يخرج منه عسرا واما عروض سلس البول عن ذلك … وكذلك عروض سلس البول عن الاسترخا ظاهر وذلك
لان العضله اذا استرخت ترك فعلها في فم المثانه مفتوحا واما عروض عسر البول من ذلك … قوله وبحسبها يعرض العضله من
التمدد والاسترخا … فان استرخا العضله لا يعرض عنه تمددها وكذلك الانخلاع لا يلزمه استرخا العضله … ان يعرض لها بسبب الاسترخا
فيكون الحاصل اذا هو استرخا وانخلاع المثانه الكائن عن الضربه والسقطه انما يمكن برؤه اذا لم يكن بسبب انقطاع بعض الاربطه فان الرباط
اذا انقطع لم يمكن اعادته وانما يكون ذلك اذا لم يمكن الضربه على الظهر وكذلك السقطه بل ان كانت على موضع بحيث يكون يدفع المثانه فيميلها
من مكانها ومكان المثانه من جهه مقدم البدن خلفه انما يمكن برء انخلاعها الكائن عن الضربه او السقطه اذا كان وقوع الضربه او السقطه
هو على اسافل البطن فان وقوع ذلك اذا كان على الظهر لم يحدث عنه انخلاع المثانه الا بان ينقطع بعض اربطتها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
اوجاع المثانه قد يكون من سوء الى قوله الوجع في المثانه قد يكون **الشرح** قوله واذا ضعفت المثانه لم تحتمل ثقل كثير البول واسرعت
الى استفراغه وربما ضعف عضلها عن المعونه على الافراغ فطال لذلك افراغها فكان من اجتماع الامرين تقطير غير مبسوط الظاهر انه يريد بقوله
غير مبسوط ان خروج البول لا يكون سهلا ومعنى هذا الكلام … انه اجتمع مع ضعف المثانه ان كانت عضلها ضعيفه عن الادفاع عنها اي
عن تركها القبض فم المثانه فيكون حينئذ ضعيفه عن اعانه المثانه على اخراج ما فيها من البول فيعرض عن ضعف المثانه ان لا تصبر بول كثير او لا تشتاق
الى دفعه وان كان ما فيها منه قليلا جدا فلذلك يكون دفعها البول في ازمنه متقاربه لانه يكون في كل وقت يحصل فيها بول وان كان قليلا فيعرض
من ذلك تقطير البول ويعرض ذلك من ضعف العضله عن استرخائها وتركها السد فم المثانه ان يبقى فيها غير ممتنع لخروج ما يدفعه المثانه
من البول فيكون خروجه عسرا فان قيل ان العضله اذا ضعفت لم يكن انقباضها اذا ارادها الانقباض تاما واما اذا لم يرد الانقباض
فظاهر انها لا يكون حابسه اصلا لان الحبس يحتاج فيه الى فعل … استرخاؤها فانه في الحقيقه عدم الفعل فلذلك اذا ضعفت هذه
العضله ينبغي ان يكون الحادث هو سلس البول لا عسر خروجه قلنا لا اشكال ان نفس العضل يلزمه ذلك والكلام هاهنا ليس فيما اذا
كان قد عرض للعضله ضعف كيف كان بل اذا كان قد عرض لها ضعف عن تركها القبض فم المثانه وسده وذلك كما اذا كان قد عرض تعسر
الانبساط لا مانع منه اصلا وذلك بان يكون بسبب ذلك التشنج ضعف حقيقي فيكون تلك العضله وان كانت في غايه القوه عاجزه عن
الاسترخا التام وهذا في الحقيقه لا يقال له ضعف على الاطلاق اقول وقد يمكن ان يكون ضعف المثانه وحده موجبا لهذا
التقطير الذي يكون معه عسر خروج البول وذلك بان يكون المثانه كانها قد صارت لا تحتمل كثره البول لذلك انما صارت
ضعيفه عن دفعه ولاجل قلته حينئذ لا تقوى على توسيع فم المثانه بفضه فيخرج ويكون عضل البطن للمثانه لا يبلغ الى حد يوجب لذلك

البول اليسير قوة على فتح فم المثانة وتوسيعه فان الجسم المحوي اذا كان يسيرا لم يمكن انعصاره باجتماع اجزاء ما يحويه سوءها فلذلك امتنع حينئذ
ان يحدث تقطير وعسر وان كانت العضلة غير منقبضة الشبه • والله ولي التوفيق • قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الريح في المثانة
قد يكون الى اخر المقالة الشرح ريح المثانة متولدة من جميع اسباب تولد الرياح كسوء الهضم وما اشبهه قوله والسبب الغالب اغذية نافخة
او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة يريد ان ذلك هو الاكثر وليس يريد بهذه الاغذية النافخة ما يكون احداثها النفخ هو في المعدة
فان نفخ المعدة في اكثر الامر لا يدوم الى حد يميل الى المثانة بل يريد بذلك ما يكون احداثها النفخ في العروق واذا كانت الريح ساكنة فقد يكون
معها ثقل البرد قد يعتد به وذلك لما يكون مخالطا لها من الرطوبات ولان هذه الريح لا بد وان تكون كثيرة الارضية والا لم يكن ساكنة وذلك
ما يوجب لها ثقلا ما ولا كذلك الريح المتحركة فان جوهرها لا بد وان يكون كثير الهوائية لان الحركة بالحرارة وذلك مما يوجب الخفة وما يخالطها
من الرطوبات يكون مستقلا باستقلالها فلا يبقى له ثقل ولذلك يكون هذه الريح اخف ۞ والله اعلم انتهى ۞

نجز المجلد الرابع من القانون للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن سينا البخاري
قدس الله روحه بشرح الامام الفاضل علاء الدين ابي الحسن علي بن ابي الحزم
مكي القرشي المعروف بابن النفيس تغمده الله برحمته والحمد لله وحده وصلواته
على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين واصحابه اجمعين وسلم كثيرا
ربنا اختم بالخير بفضلك امين

٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

المقالة الثانية ذكر فيها الآفات العارضة للبول وقدم ابتداء كلاما في بيان كيفية خروج البول الطبيعي الى قوله آفات البول
هي حرقة الشرح قد علمت مما سلف من كلامنا وجه الحاجة الى البول ونحن الآن نريد ذكر شرح ذلك نظرا الى باعادة ما سلف فنقول
البول يحتاج اليه لامور احدها ان الغذاء كما علمت انما يمكن نفوذه في مسالك الكبد اذا كان مخالطا للمائية لرقة مخالطة الدم لا فرد منه
وهيأته للعفونة والغثيان واحتيج ان ينفصل منه وان يخرج من البدن ولا يمكن ان يكون ذلك بان يرجع فيندفع الى الامعاء ان كانت ربما
منعت نفوذ الغذاء في حال نفوذها وافسدته فاحتيج ان يكون اندفاعها من مسلك آخر ويحتاج ان يكون ذلك المسلك على الصفة التي ذكرناها
فيما سلف وحينئذ يكون خروجها بولا وثانيها ان الهضم الكبدي لا بد وان ينفصل فيه فضول كثيرة وتلك الفضول يحتاج ان تندفع واما
اندفعت الدم راجعة الى الامعاء مما يلزمه اضرار بالغذاء النافذ فوجب ان يكون اندفاعها من موضع آخر وينبغي ان يكون ذلك من جهة
محدب الكبد لان اندفاعها من جهة المقعر انما يكون بان ينفذ معاودة في مسالك الكبد الى جهة التقعير وينبغي ان يكون من قرب الكبد لانها
لو نفذت في عروق الدم مسافة كبيرة لكانت تفسد الدم واندفاع هذه الفضول بانفرادها مما يعسر يكون معها مائية كثيرة
تسيلها وتلقيها وحينئذ يكون مجموع ذلك هو البول وثالثها ان الهضم الثالث وهو في العروق والهضم الرابع وهو عند كل واحد من
الاعضاء لا بد وان ينفصل من كل واحد منها فضول وتلك الفضول قد يخرج بعضها من المسام عرقا ورشحا وبعضها يبقى غليظا لا يتسع له المسام
فلو بقي عند الاعضاء لافسد مزاجها واحدث فيها الاورام والبثور وغير ذلك الا ان تلك الفضول تندفع من جهة اخرى ولا يمكن ان يكون
ذلك في مجرى في ظاهر البدن لان ذلك المجرى انما كان يندفع فيه ما قرب منه واما ما يكون في الاعضاء البعيدة فانه كان يعسر اندفاعه
منه فلا بد وان يكون ذلك المجرى آخذا في باطن البدن وذلك يحوج ان يكون تلك الفضول كلها تتحرك وترجع فتنفذ الى ناحية
ذلك المجرى فلو جعل او كانت هذه الفضول باجمعها تخرج دائما من الامعاء مع البراز بان ينفذ في الكبد ثم الى الامعاء لكان يعرض
من ذلك اضرار بالغذاء الوارد كما علمناه فاحتيج ان يكون اندفاعها في مجرى آخر وهو مجرى البول وللقائل ان يقول ان عبور هذه الفضول
اعني فضول الهضم الثالث والرابع بالغذاء اما ان يكون مما يحدث فيه فسادا او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب ان لا يوجع هذه
الفضول نافذة في العروق الى مجرى البول لان ذلك يكون مفسدا للغذاء وان كان الثاني وجب ان يكون اندفاعها من الامعاء وحينئذ لا
يكون الى خلقة مجرى آخر حاجة واذا كان كذلك كان ينبغي ان يكون اندفاع فضول الهضم الثاني والمائية الزائدة ايضا وجوابه ان
نفوذ فضول الهضم الثالث والرابع في العروق وان كان مضرا بالدم الا ان ذلك الضرر يكون يسيرا جدا لان تلك الفضول يكون قد ازدادت
بالهضم لطفا فلا يكون لها كيفية مفسدة ومع ذلك فان نفوذها في تلك العروق يقطع بطريق الضرورة لتعذر ان يكون في ظاهر البدن
منفذ يندفع منه واما مسالك الكبد فلم يكن ضرورة في نفوذ تلك الفضول فيها مع ان تلك المسالك ضيقة فلا يكون لها سعة لنفوذ
تلك الفضول فلذلك ينبغي ان يكون لها منفذ آخر فان قيل ان ما ذكرتموه لو صح لوجب ان يكون الحيوانات كلها تبول قلنا
هذا غير لازم وذلك لان بعض الحيوانات يحتاج ان يكون على ظاهر ابدانها اجسام زائدة كالريش وفلوس السمك وشوك القنفذ
وما اشبه ذلك فهذه الحيوانات يحتاج ان ينجذب دمها الغاذي لاعضائها الظاهرة من المائية ما هو زائد جدا على القدر الكافي
في تغذية تلك الاعضاء لينصرف ذلك القدر الزائد مع اكثر فضول هضمها الى تغذية تلك الاجسام وما يفضل من تلك الفضول عن ذلك
يجتمع ويتكون منه البيض وكذلك ما يفضل من المائية عن ذلك ينصرف الى الامعاء ولذلك يكون برازها رطبا رقيقا فان قيل
الاشكال على هذا من وجهين احدهما ان نفوذ المائية الزائدة جدا وفضول الهضم في العروق اما ان يكون ضارا بالدم او لا يكون
كذلك فان كان الاول وجب ان لا يوجد ذلك في عرق شيء من الحيوانات وذلك يوجب احتياج الكل الى البول وان كان الثاني
وجب ان يستغني الحيوانات كلها عن البول لا آلة بان ينفذ المائية وتلك الفضول الى ظاهر البدن وثانيهما انه ان كان تلك الحيوانات
على ظاهر ابدانها اجسام زائدة فلذلك الحيوانات التي على ظاهر ابدانها مثل الشعر والصوف والوبر ينبغي ايضا ان يكون
محتاجة الى نفوذ مائية زائدة الى ظاهر ابدانها فكان ينبغي ان لا يكون لها بول والجواب اما الاول فان تلك الحيوانات لاجل
احتياجها

٧٨

احتياجها الى تغذية ما على ظواهرها افتقرت الى نفوذ تلك المائية الزائدة في عروقها فاضطرت الى تحمل ما يوجد ذلك من الضرر وحصل ما
تولد منها من البيض معا لما انفصل وبسبب ذلك عن الدم ولا كذلك الحيوانات الاخرى فانها لم يكن لها احتياج الى ذلك فوجب فيها ان
يكون انصراف تلك المائية من مخرج آخر ثم ان الحيوانات التي لا تبول غير محتاجة الى ان يكون المائية النافذة مع الغذاء في مسالك اكبادها
كثيرة جدا وذلك لانها اما لقوة معدها موافق الغذاء ثم فتفتته جدا فيستغني به عن تلك المائية المفرطة وذلك كما في الطيور ولذلك جعلت
معدها كثيرة اللحم جدا لتكون هضمها اشد جدا واما لرقة اغذيتها فيسهل الاستحالة الى القوام الرقيق في المعدة كما في كثير من السمك واما
الاشكال الثاني فالجواب عنه ان الشعر والوبر وما اشبههما البرد يحسم بطبخه ويحتمل انصراف المائية الزائدة الى تغذيته اذ غذاؤه
هو البخار الدخاني ولا كذلك الريش وما اشبهه واعلم ان المائية المندفعة من الكبد لتخرج بالبول لا تكون في اول اندفاعها من هناك
على هيئة البول الطبيعي عند خروجه في قوامه ولونه وذلك لان نفوذ تلك المائية الى الكلى انما هو بجذب الكلى لها او لما فيها من الدم لتغتذي منها
فلذلك يحتاج ان يكون تلك المائية مخالطة لما فيها من الدم فلذلك يكون لونها شديد الحمرة ولكن تلك الحمرة لا تكون متشابهة في
المائية بل تكون كغسالة اللحم الطري المغسول بغيره ثم في الكلى ينفصل من المائية كثير من ذلك الدم والباقي يشتد اختلاطه بالمائية بسبب
انضاج الكلية للبول ويتم هذا الاختلاط والنضج في المثانة فان قيل ان الحاجة الى نضج رطوبات البدن ما السبب المقوية عضو ما
وهذا لا يوجد في البول ولتسهيل اندفاعها وهذا مستغنى عنه في البول لان المائية لفرط سيلانها يسهل خروجها من غير احتياج الى
ذلك قلنا الغرض بالانضاج هاهنا ليس تسهيل خروج المائية بل تسهيل خروج ما خالطها من فضول الاخلاط لان تلك الفضول اذا
كانت غير شديدة الاختلاط بالمائية فقد يحتبس في المجاري فيحدث ضررا عظيما فلذلك وجب ان يكون في الكلى والمثانة قوة منضجة للبول
لتكون تلك الفضول شديدة الاختلاط بالمائية فيكون خروجها معا سهلا واما كيفية خروج البول من المثانة فذلك بان تنقبض عليه
المثانة من جميع الجوانب وهذا الانقباض ينبغي ان يكون بانقباض الطبقة الخارجة من المثانة لان الداخلة رباطية لا قوة ارادية فيها
وقد عرفنا فيما سلف ان الحركات الانقباضية انما تقوى ارادية فلذلك ينبغي ان يكون ذلك الانقباض هو بفعل الطبقة الخارجة فاذا
انقبضت عصرتها في الاجتماع وعصر البول الطبقة الداخلة فاندفق البول من فم المثانة اذا كان منفتحا وكان عضل البطن بانقباضه حينئذ
معينا للمثانة في عصر البول • قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه آفات البول هي حرقة الى قوله في حرقة البول سببه الشرح
الآفات العارضة في البول تنحصر في اجناس سبعة وذلك لان كل بول فاما ان يكون على المقدار الطبيعي او لا يكون كذلك والاول اما ان
يكون خروجه بغير ارادة مطلقة وذلك هو سلس البول او بارادة مطلقة فاما ان يكون مع ذلك الم وذلك هو حرقة البول او لا يكون كذلك
فاما ان يكون خروجه عسرا وذلك هو عسر البول او لا يكون كذلك فاما ان يكون على مرات خروجه اكثر من الامر الطبيعي وذلك هو
تقطير البول او لا يكون كذلك وذلك هو البول الصحيح والثاني وهو ان لا يكون البول على المقدار الطبيعي فاما ان لا يكون بول اصلا او يكون
هناك بول لكنه انقص من المقدار الطبيعي او ازيد فان لم يكن بول او كان ولكنه انقص فذلك هو احتباس البول وان كان هناك بول ازيد
من المقدار الطبيعي فاما ان يكون هناك كثرة مفرطة من شرب الماء وذلك هو ذيابيطس او لا يكون كذلك وذلك هو كثرة البول وقد تتركب
بعض هذه مع بعض فيتركب مثلا تقطير البول مع عسره وذلك اذا كان خروج البول مع ايلامه عسرا وربما تركب هذا مع احتباس البول
فكان البول مع كثرة مرات خروجه وايلامه بالخروج قليلا جدا وعلى ذلك باعتبار التراكيب الثلاثة والله ولي التوفيق • في حرقة البول
والكلام في هذا الموضع يشتمل على مباحث البحث الاول في اسباب حرقة البول قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حرقة
البول سببه اما حدة الى قوله وعلامته الاولى حدة البول ولا يكون معه الشرح حرقة البول اما ان يكون لسبب في البول وذلك كما اذا
كان حادا او بورقيا كما يكون عند افراط سخونة البدن وغلبة المرار عليه او لا يكون لسبب في البول فاما ان يكون لسبب في آلاته وذلك
كما اذا كان في المجرى قروح وجرب او كان ذلك عند فم المثانة او لا يكون كذلك وذلك كما اذا احتقنت الرطوبة اللزجة التي من شأنها
السيلان قبل البول معه لتكسر عاديته واضراره بالمجرى فلذلك اذا كانت هذه الرطوبة اقل من الواجب وعدمت هذه الرطوبة
او نقصانها اما ان يكون لسبب مرضي وذلك كما يكون في الدق وفي الامراض المحرقة للرطوبات والمذيبة لها ذوبانا يعرض عنه تجفيف

الرطوبة او لا يكون لسبب مرضي وذلك كما يكون عند الافراط في الجماع فان ذلك مما يجفف رطوبات البدن باسرها خصوصا ما كان منها مجاورا
لآلاته قوله فان هذه الرطوبة قد تخرج مع الجماع وقبله ومجاورة المني خروجا كثيرا القائل ان يقول ان هذا مشكل وذلك ان الرطوبة التي
تخرج مع الجماع هي الرطوبة التي تخرج بالآلة اليسيرة وهي التي تسمى المذي وهذه الرطوبة ليست تمر في مجرى البول ولا تكون سيالة معه والرطوبة
التي تخرج مع البول هي التي تسيل في مجراه وهي التي تسمى الودي وجوابه انه وان كان كذلك ولكن مجرى البول ومجرى المني ابتداءان
ملتقيان عند راس القضيب ويلزم ذلك اخراج ما يخرج من المني المذكور هنا كمني الودي فلذلك يعرض حينئذ الحرقة في البول عند راس القضيب
واما ما يعرض منها عند اصل القضيب فانما يعرض عن الجماع اذا كان زهد الجماع كثيرا بسبب افراط حتى يلزمه تخفيف الودي **البحث الثاني**
في علامات اصناف حرقة البول . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وعلامة اما لحدة البول الى قوله علاج حرقة البول ان كان مع مدة **الشرح**
قوله علامة اما لحدة البول يريد بذلك ان يكون البول يحدث بحس حرقة وقد يستدل على ذلك بشدة صبغ البول وحصول علامات
المزاج الحار او كثرة المرار وكذلك يستدل على بورقية البول بعلامات غلبة البلغم المالح وبكون لون البول وقوامه كما دل على ذلك
قوله وان لا يكون مدة يريد بذلك انه لا يكون هناك علامات قروح المجرى وجربه والا كان يستدل الحرقة لاجل القروح او الجرب لا
لحدة البول وبورقيته وينبغي ان يقول ولا علامات فقدان الرطوبة المغرية فان الحرقة الكائنة عند فقدان تلك الرطوبة لا يكون معها
مدة قوله وعلامة الثاني بول الدم والمدة يريد بالثاني ههنا ما يكون عن القروح او الجرب واما الكائن عن فقدان الرطوبة المغرية
فلم يذكر له علامة ويمكن ان يعرف ذلك بوجود الاسباب المفنية لتلك الرطوبة كحمى الدق وتقدم كثرة الجماع او الافراط في الجوع وان
يكون الاسباب المرطبة من تلك الحرارة كالحمام المرطب واستعمال المرق والادهان **البحث الثالث** في معالجات حرقة
البول . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج حرقة البول ان كان مع مدة الى قوله قلة البول يكون لقلة شرب **الشرح** ان عبارة الكتاب
في هذا ظاهرة بينة صريحة غنية عن الشرح . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **قلة البول** يكون لقلة شرب الى قوله عسر البول
واحتباسه عسر البول **الشرح** قلة البول يكون لقلة شرب اما ان يكون مع امتلاء وعنه في احتباس البول ولا يكون كذلك وهو الذي
ينبغي ان يخص باسم قلة البول وقد يقال لقلة البول لاحتباس البول كيف كان بسبب تلك القلة وهذا هو الذي ينبغي ان يكون مراد الشيخ عند
تعديده آفات البول والا لم يكن تلك الآفات محصورة في تلك الاقسام السبعة التي ذكرها هناك وقد استوفينا القول في اسباب
قلة البول عند شرحنا الكتاب الاول قوله واعلم ان الحوجات تعرض والجماع يزيد في علتهم اما تقليل الحوجات للبول فقد يكون بتسكينها
العطش فتقل لذلك المشروب وهذا لا يقال انه يعرض وقد يكون لما يزيد في تلك الحوجات من التقشف الحابس للبول او اضعاف الحوجات
للقوة الجاذبة التي في الكلية بسبب البرد وهذا ما يقال انه ضار وكذلك الجماع قد يقلل البول لتجفيف وذلك لا محالة ضار لا من جهة انه
يقلل البول بل من جهة انه يذهب رطوبات البدن وقد يقلله باضعاف رطوبات الكلية فلا يكون لا محالة ضارا في العلة **عسر البول واحتباسه**
والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اصناف عسر البول واحتباسه . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه عسر البول
اما ان يكون الى قوله العلامات فاما علامة ما سببه **الشرح** عسر البول واحتباسه اما ان يكون لامر في عضو او لا يكون كذلك والثاني
اما ان يكون لامر في البول او لا يكون كذلك فلا بد وان يكون لامر في قوة ما ضرورة ان القوى اذا كانت كلها كما ينبغي وكذلك الاعضاء كان
البول على ما هو الامر الطبيعي فانه لا يعرض في فعل من الافعال المتعلقة بالبول آفة البتة والكائن لامر في عضو اما ان يكون ذلك العضو من
اوعية البول ومجاريه او لا يكون كذلك فلا بد وان يكون من الاعضاء التي لها في دفع البول مدخل فاما ان يكون من الاعضاء التي تفعل ذلك
بارادة او لا يكون كذلك والكائن لامر في عضو من اوعية البول فاما ان يكون ذلك الوعاء واحدا في البدن وهو المثانة او اكثر من واحد
وهو الكلى والكائن لامر في المثانة هو ان تكون المثانة عاجزة عن دفع البول بتمامه بسهولة وعجز الطبيعة عن ذلك لا بد وان يكون
لآفة فيها اما من سوء مزاج او سوء تركيب او تفرق اتصال وسوء المزاج الفاعل لذلك اما ان يكون ساذجا او ماديا موديا او مع ورم وسوء
اما ان يكون لامر من خارج او من داخله واما سوء التركيب المحدث لعجز المثانة عن دفع البول بتمامه سهلا فاما ان يكون جرم المثانة
معه سليما وذلك كما اذا عرض لها انخلاع زال به عن موضعها فصار بحيث لا تتمكن من دفق البول او لا يكون كذلك وذلك كما اذا
عرض

عرض لها انعقاد شديد اعجزها عن الانقباض العاصر كما يكون عند افراط حبس البول واما تفرق الاتصال الحادث في المثانة ما دام فاما
ان يكون مع تقيح وذلك كالقروح الحادثة في المثانة او لا يكون كذلك وذلك كالجراحة العارضة والسحج ونحو ذلك اذا كان في ابتداء
حدوثه والكائن لامر في الكلى انما يكون اذا كانت الكلى عاجزة عن تمام جذب المائية من فوق او عن تمام دفعها الى تحت اذ لو قويت على هذين
الامرين لم يقل البول بسببها ولم يكن في خروجه عسر وعجزها عن ذلك اما ان يكون لضيق مسالك المائية فيها او لا يكون كذلك والثاني كما يكون
عند ضعفها بسبب من اسباب الضعف التي ذكرناها في المثانة والاول اما ان يكون ذلك الضيق مع تزيد حجم الكلى وذلك اذا كانت متورمة
او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان فيها حصاة واولى الاورام بحدوث ذلك هو الحارة والصلبة واولى المادة (?) ... تمديدها
واما الكائن لامر في المجرى فاما ان يكون في مجرى البول عن المثانة او لا يكون كذلك والثاني كما يكون عند انسداد مخارج البول الآتية الى المثانة
او العروق الآتية الى الكلى ولم يذكر الشيخ هذين والاول اما ان يكون ذلك لسدة في هذا المجرى او لا يكون كذلك والثاني كما اذا كان في هذا
المجرى قروح مولم عند خروج البول فلا يحتمل صاحبها مقاساة ذلك الالم فلا يدفع البول دفعا يسهل معه خروجه والاول هو ان يكون السبب
في هذا المجرى انسداده وذلك الانسداد اما ان يكون لامر فيه نفسه او لا يكون كذلك والانسداد العارض له لامر فيه اما ان يكون لشيء يحصل
في داخله او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون معه تزيد في حجمه وذلك كالاورام الحارة والصلبة او لا يكون كذلك فانما يكن ذلك بان
ينضم بعض اجزاء المجرى الى بعض فاما ان يكون ذلك مع التصاق تلك الاجزاء بعضها ببعض وذلك هو الالتحام او لا يكون كذلك وذلك هو التقبض
العارض للمجرى اما عن سبب من خارج كالبرد او البرد الشديد او عن سبب من داخل ... الجماع للاجزاء والاول وهو ان يكون
انسداد هذا المجرى لشيء يحصل في داخله وذلك الشيء اما ان لا يكون له قوام وهو كالريح الممددة للمجرى في موضع ما عرضا فصعد واجزاءه من
فوق ذلك الموضع واسفله ويلزم ذلك انسداده هناك او يكون له قوام فاما ان يكون متصلا بجرم هذا المجرى وذلك كالثآليل واللحم الزائد
او لا يكون كذلك فاما ان يكون مستحيلا عن الحالة الطبيعية او لا يكون كذلك والثاني كالرطوبة الغليظة والاول اما ان يكون كلما استحال الى
جسم غير غريب وذلك كالمدة او الى جسم غريب فاما ان يكون شديد الصلابة وهو الحصاة او لا يكون كذلك وهو كالعلقة واما الانسداد
العارض لهذا المجرى لامر في غيره فذلك اذا عرض له انضغاط عن مجاوره وذلك اما ان يكون لتزيد حجم ذلك المجاور او لا يكون كذلك والاول كما اذا
حدث ورم في الرحم او في الامعاء او في المقعدة او في اسفل الصلب والثاني اما ان يكون لحصول شيء في العضو المجاور او لا يكون كذلك والثاني
كما اذا عرض لاسفل الصلب التواء وزوال الفقرة واحتد للمعاء ولزم ذلك مزاحمة مجرى البول والاول اما ان يكون ذلك الحاصل مما لا قوام له
وذلك كالريح الحاصلة الممددة له الى جهة تضغط البدن فتضغط مجرى البول او يكون له قوام فاما ان يكون من الاعضاء وذلك كما يعرض
عند اندفاع خصية الى المراق او لا من الاعضاء فاما من الفضول وذلك كالثفل اليابس الكثير اذا احتبس في المعاء او لا من الفضول وذلك كالبلغم
الكثير الذي يحتبس في المعاء وورم العضو المجاور الموجب لانسداد مجرى البول قد يكون حارا وقد يكون صلبا وحدوثه قد يكون تبعا لالم
تقدمه وقد لا يكون كذلك بل عن ابتداء والالم المحدث لهذا الورم قد يكون بسبب زحير او قطع باسور او ام باسور او استفاق ... وقد لا
يكون كذلك كما اذا كان بسبب ضربة او صدمة واما الكائن من عسر البول واحتباسه لامر في عضو غير ما ذكرناه وفعله ارادي فذلك العضو
اما ان يكون من الآلات المطوقة لاجل البول وذلك هو العضلة التي على فم المثانة او لا يكون كذلك وذلك كالعضل التي على البطن فان هذا
العضل يعين على سهولة خروج البول بعصرها للمثانة عند ارادة البول فاذا عرض لهذا العضل آفة من ضعف او نحوه ... عسر
ذلك عسر خروج البول واما العضلة التي على فم المثانة فيحدث عنها عسر البول اذا لم يحسن استرخاؤها لينفتح فم المثانة وذلك اما ان يكون
لبطلان حركتها او ضعفها او لا يكون كذلك وذلك كما اذا استحى فلم يسهل انبساطها او ورمت فازداد حجمها حتى امتنع انبساطها
فتمنع وجميع هذا انما يكون لامر عرض لها نفسها وقد يكون لامر عرض لمباديها ومبادي العضل هي العصب والرباط والعلاقي العصب
النخاع والدماغ واما الكائن من عسر البول لامر في عضو ليس من نوع البول ولا مجرى وفعله غير ارادي فكما اذا عرض للكبد عجز عن تمييز
المائية التي تخرج بولا واما الكائن من ذلك لامر في قوة ما فتلك القوة اما ان يكون لفسادها او لا يكون كذلك والثاني كما اذا عرض
للقوة الدافعة للبول ضعف اما لافراط حبس البول المعارض لفعل هذه القوة او لسوء مزاج عرض ساذج او مادي والكثرة البارد

اذ الدفع حركة وهي انما تقوى بالحرارة والاول وهو ان يكون القوة التي عرض عسر البول لامر فيها قوة بعينها نفسه اما ان يكون تلك القوة مدركة
او محركة والمدركة اما مدركة في الباطن وذلك كما اذا حدث نسيان يعطل منعه عن ارادة خروج البول كما يحدث في ليثرغس (?) ... او مدركة
في الظاهر وهي الحساسة وذلك كما اذا بطل حس المثانة او ضعف فلم تحس باجزاء البول فلم ... القوة الدافعة الى الدفع واما القوة المحركة
فحدوث عسر البول لامر فيها اذا عرض لها ضعف او بطلان وذلك كما في القوة المحركة للعضلة الحابسة للبول بانقباضها او في القوة المحركة
لعضل البطن حتى يفقد ... له خروج البول بانقباضها وعصرها المثانة هذا بحسب الرأي المشهور واما الحق الذي ذهبنا اليه فان القوة الدافعة
للبول بعصر المثانة قوة لنفسه ... هذا واما الكائن من عسر البول واحتباسه لامر في البول فكما اذا كان البول
حادا شديد الايلام بحدته فلا يحتمل صاحبه مروره بالمجرى فيعسر عليه خروجه ويقل قوله او ورما فلا يجود عند الدفع استرسالها على البول
معناه ان استرسال المثانة حينئذ لا يكون جيدا وذلك لان الورم يمنع من ذلك وفي بعض النسخ فلا يجود عند الدفع ومعناه ظاهر والكل
صحيح قوله والسبب في المجرى اما اولي او بمشاركة والاولي اما سدة في نفسه او سدة بالمشاركة هذا فيه اشكال وذلك لان السدة
التي بالمشاركة لا يكون السبب فيها اوليا فكيف يقسم السبب الاولي الى سدة في المجرى نفسه والى سدة بالمشاركة فهذا غير صواب والصواب
ان يقال والسبب في المجرى اما اولي واما بمشاركة وذلك اما سدة في نفسه او سدة بالمشاركة معناه ان ذلك السبب الذي في المجرى اما
ان يكون سدة في نفسه او يكون سدة بالمشاركة وفي بعض النسخ والسبب في المجرى اما اولي واما بمشاركة الاولي واما سدة في نفسه
واما سدة بالمشاركة وهذه النسخة مع قلتها صحيحة ومعناها والسبب في المجرى اما اولي واما بمشاركة من الاولي واما السبب
المجرى اما سدة في نفسه واما سدة بالمشاركة وفي بعض النسخ اما سدة فيها نفسها واما سدة بالمشاركة وليست ايضا بصواب قوله
وقد يكون لسبب تمدد يعرض لها شديد بسادة كما يعرض من عسر البول واحتباسه لمن افرط في حبس البول معناه وقد يكون السدة الاولية في المجرى
بسبب تمدد يعرض للمثانة شديد يسد المجرى وذلك لان التمدد الشديد اذا عرض للمثانة جذب اطرافها ... ويلزم ذلك انجذاب عرضها طولا
فينقص سعته ويعرض منه السدة وفي بعض النسخ وقد يكون بسبب تمدد يعرض لها شديد سادا ومدة وكبيرا اما يكون المدة سببا للسدة كما يعرض
من عسر البول واحتباسه لمن افرط في حبس البول ومعنى هذه النسخة هو معنى الاولى والمثال المذكور انما هو على تمدد المثانة لا على المدة وقد
وقع ذكر المدة بين ذكر التمدد والمثال لعله حشوا والنسختان لا تخلوان من قبح في العبارة وذلك لان الضمير في قوله يعرض لها يعود الى المثانة
وهو مستقبح لبعد ما بين ذكر المثانة وهذا الكلام وفي بعض النسخ لمن افرط في حبس البول من كون المثانة وهذه النسخة مع قلتها صحيحة ... لان
اكثر النسخ فيه هكذا فاركون المثانة والظن ان ذلك وقع غلطا من النساخ وان الصواب ان يكون كما في النسخة الاولى او يقال فاركون
المثانة قوله فيما ان يكون في الامعاء او الرحم او في السرة ورم حار اما احداث الورم الحار او الصلب العارضين في المعاء او الرحم انسداد
مجرى البول بالمشاركة فظاهر واما احداث ورم السرة ذلك فليس ما اعرفه قوله ومثل ان يكون في ناحية اسفل الصلب ورم او التواء يريد
ههنا بالالتواء التواء بعض فقرات الصلب ولو قال او زوال الفقرة لكان ذكرا اولى لان زوال الفقرة الى قدام ظاهرا يسد مجرى البول لاجل
مزاحمة الفقرة الزائلة لها ويلزم ذلك مزاحمة المعاء لهذا المجرى واما التواء الفقرة فقليل السد لهذا المجرى جدا لانه انما تزاحم المعاء من
جانب فلا يكون تلك المزاحمة على سمت هذا المجرى قوله وخصوصا اذا كان مع ذلك في العضل ضعف او تشنج يريد ههنا بالتشنج التمدد
فان تشنج هذه العضل لا يمنع انعصار المثانة بل يقويه بوجه واما تمدده فانه شديد المنع من ذلك لان التمدد يمنع الانقباض الذي
يكون به العصر والتشنج يمنع الانبساط لا الانقباض قوله ولسوء الكائن بسبب قوة محركة فان لا يكون العضلة ان يطلق بعضها وفي اكثر النسخ
فلا تكون العضلة ان يطلق بعضها والاول اجود قوله ان يطلق بعضها ويحرك عن انقباضها الى انبساطها مخلية عن انقباضها معناه ان
ان آفة اذا عرضت لهذه القوة لم يمكن للعضلة التي على فم المثانة ان يطلق بعضها اي تهملها حتى يحسن ان يطلق بعضها من الانقباض الذي
يكون به حبس البول في المثانة فلا تتمكن من انبساطها وكذا لذلك الانقباض وفي بعض النسخ مخلفة عن انقباضها ومعناها مخلفة له اي
تاركة وفي بعض النسخ مخلية عن انقباضها ومعناها مخلاة عن ذلك الانقباض من الاخلاء لا الشيء وهو تركه وفي بعض النسخ مخلفة عن انقباضها
وقد قيل ان المراد بذلك انها تكون غير مطيعة لقوة بل عاصية غير مجيبة وهذا ما لست افهمه من كلام الشيخ قوله او آفة
عصبية

عصبية من تشنج او استرخاء اما احداث تشنج العصب لعسر البول فظاهر وذلك لان العضلة التي على فم المثانة تمتنع حينئذ انبساطها فلا يجد
البول سبيلا الى الخروج والسيلان واما احداث استرخاء العصب لذلك فلان تلك العضلة تبطل حينئذ فعلها فلا تنقبض كما ينبغي ولا تنبسط فيبقى
فم المثانة ضيقا لا يتسع لبول كثير فلذلك يكون هذا البول معسر خروج مقدار كبير منه دائم السيلان اذ كل مقدار يحصل منه في المثانة لا
يكون له عائق عن الخروج فلهذا يعرض حينئذ مع عسر البول سلس البول قوله وقد جرب في كثير من الاوقات وجرت كان به عسر البول واحتباسه
تعقبه زحير مات في السابع لما ان عرض حمى وعدد ادرارا كثيرا الذي نعرفه من كلام الامام ابقراط في كتاب الفصول هكذا من حدث به
من تقطير البول القولنج المعروف بايلاوس تقتضيه المستعاذ منه فانه يموت في سبعة ايام الا ان يحدث به حمى فيجري منه بول كثير ونحن قد
فرغنا من تحقيقه في شرحنا الكتاب الفصول فليرجع اليه من هناك . والله ولي التوفيق والعافية **البحث الثاني** في علامات عسر
البول واحتباسه . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات علامات ما سببه الى قوله العلاج لما كان السبب علة **الشرح**
قد ذكر الشيخ ههنا ان الكائن من هذا المرض عن برد علامات العلامة الاولى بياض البول وسبب ذلك ان البرد يلزمه بياض البول وهذا
البرد ان كان ساذجا كان البياض الكائن في البول بمعنى الاشفاف فيكون البول شبيها بالماء في لونه ويكون ايضا رقيقا جدا مع ذلك ان المواد يكون
مع ذلك الى كدورة لاجل ضعف الحار الغريزي وان كان هذا البرد ماديا كان البول غليظا لما يخالطه من تلك المادة ويكون بياضه بالمعنى الحقيقي
وهو ان يكون له لون معروف المبصر لكن بتلك المادة ان كانت بلغما كان بياض البول اخلص واشد وغلظه اكثر مع لزوجة وان كانت سوداء كان
بياض البول الى كمودة وغلظه اقل لان السوداء تقل امتزاجها بالمائية ولا يكون هناك لزوجة ظاهرة ثم هذا البرد ان كان في المثانة كان ما يحدثه
من فجاجة البول لان نضج البول في المثانة قليل جدا ولما يحدثه من الغلظ لما يخالطه المواد فيكون اكثر لان ما يخالطه المائية من تلك
المواد ليس بمعنى في مسافة خروجه زمانا طويلا حتى يفارق المائية ولا كذلك ما يكون في عضو بعيد عن مخرج البول فلذلك ان كان هذا البرد في
الكبد كان ما يحدثه من بياض البول وفجاجته كبيرا جدا وربما خرج البول الى حمرة لعجز الكبد حينئذ عن تمييز الدم عن المائية تمييزا تاما واما ما
يحدثه من غلظ البول فانه لعلة المادة الباردة فيكون قليلا لان تلك المادة لا بد وان تستفل في مسافة خروجها بعضها ولا بد وان يصفى
منها شيء كثير فلا يكون الغلظ اللاحق للبول لما خالطها شديدا وان كان قد يكون شديد الغلظ بسبب عجز الكبد عن تمييز المائية عن الاخلاط
تمييزا تاما وان كان هذا البرد في الكلى كان حال ما يحدثه من البياض والغلظ متوسطا لتوسط مكان الكلى بين مكاني المثانة والكبد العلامة
الثانية كثرة الحاجة الى القيام فان حدوث العسر في البول والاحتباس يكون البول اقل في اكثر المرات ثم يقل او يعسر وذلك لان البرد من
شانه تكثير البول وتكثير عدده لما يلزمه من قلة التحلل وانما يعرض عند احتباس البول لانه يحتبس اذا افرط وان كان هذا البرد في البدن
كله كان ما يحدثه او لا من كثرة البول مفرطا لان التحلل يقل حينئذ من البدن كله ويكون جذب العروق والاعضاء كلها للمائية اقل فيتوفر على البول
اللهم الا ان يكون شرب الماء مع برد البدن قليلا جدا فقد يكون زيادة البول حينئذ يسيرة لاجل قلة المادة في الاصل وان كان في المثانة لم يكن
زيادة البول وكثرته لان المتوجه اليها حينئذ لا يكون زائدا على المعتاد الطبيعي فلذلك انما يكثر بسبب قلة التحلل من المثانة ولكنه مع
ذلك يكون زيادة عدده كثيرة لان العضلة الحابسة لا بد وان يعرض لها اولا بالبرد العارض استرخاء ما يمنعها من قوة القبض وان
كان هذا البرد في الكلى فقد يكون زيادة البول وكثرته لعجز الكلى حينئذ عن جذب ما لا بد منه للغذاء وقد يكون قليلا لان البرد ضعف جاذبة
الكلى فلا يجذب من المائية مقدارا كبيرا وقد تضعف دافعتها فلا يكون ما تدفعه كثيرا وان كان هذا البرد في الكبد فهذا الاكثر يقل البول
اولا وذلك لاجل عجز الكبد حينئذ عن تمام تمييز المائية عن الدم فيبقى المخالط منها للدم كثيرا فيصل بما يندفع الى البدن ولذلك يقل البول
فيلزم حدوث الاستسقاء العلامة الثالثة ان يكون التدبير المتقدم يقتضي حدوث برد في المثانة وغيرها مثل كثرة الاستحمام وخاصة
بالماء البارد وفي معنى ذلك كثرة الاستنجاء بالماء البارد كما يعرض لمن يعتريه الوسواس في الطهارة العلامة الرابعة الاحساس بالبرد
وهذا يكون اما من المريض كما اذا احس ببرد في موضع العانة وفي القضيب واما من غيره كما اذا وضعت اليد على العانة فاحس هنالك
ببرد زائد على ما في باقي البدن وفي بعض النسخ واحتباس البول والظن ان هذه النسخة من غلط النساخ العلامة الخامسة الخلو
عن سائر العلامات اعني العلامات الدالة على سبب غير البرد لان اسباب الاحتباس اذا لم يوجد ما يدل عليها كان ذلك مما يدل على ... (?)

العلامات على البرد واما ما يكون من هذا المرض عن حرارة فقد ذكر له علامتين وهما حدة البول والالتهاب وذلك ان الحرارة انما تحدث عسر
البول واحتباسه اذا كانت مفرطة اذ من شان الحرارة الاعانة على الانفعال وافراط الحرارة يلزمه هذان الامران ولا بد وان يكونا محسوسين
لان سببها وهو الحرارة الفاعلة لهذا المرض لا بد وان يكون قويا كما بيناه ولا بد ايضا وان يكون هناك احساس بالحرارة ويكون ذلك في العضو الآلم
به الآفة وان كانت الحرارة في الكبد فلا بد وان يكون الدم معها حادا احريفا ويكون هناك تغير في اللون وعطش شديد وان كانت في الكلى ففي
الاكثر يكون ذلك مع الم في الخاصرة ووجعه في اعلا القطن وان كانت في المثانة والعضلة التي على فمها كان في البول سبب العليان لان نعاه
يكون في موضع شديد الحرارة واذا كانت هذه الحرارة في المثانة او في الكلى ففي الاكثر يكون في البول عللا احمرار كانت في الكلى او رمادي
ان كانت في المثانة واين كانت هذه الحرارة فلا بد وان يكون صبغ البول كثيرا واذا كانت برده فلا بد وان يكون تلك المادة صفراوية اذ
الدم لا يبلغ سخونته الى حد يحدث هذا المرض فلا بد وان يكون البول حينئذ شديد الصفرة واما ما يكون من هذا المرض عن ضعف تابع للبرد فقد ذكر
له علامة واحدة وهي الانتفاع بما يسخن وهذه العلامة عامة في الاسباب كلها اذ في كل سبب فانه يعرض الانتفاع بورود حرارة لان شفاء
الامراض بالضد ولا بد وان يكون علامات البرد ظاهرة لان البرد انما يحدث الضعف اذا كان شديدا جدا واما ما يكون عن ضعف تابع للذوبان
فقد ذكر له علامتين احدهما العلامة العامة التي ذكرناها وهي الانتفاع بورود الحرارة وثانيهما ان البول ان كان قليلا كان احتباسه وتعسيره
اكثر مما اذا كان كثيرا وتعرف قلة البول وكثرته بما ذكرناه ... وذلك ان كان العهد بالبول بعيدا كما اذا كان بعد نوم الليل
تعرفنا ان ذلك البول كثيرا وان كان العهد به قريبا ففي الاكثر يكون ذلك البول قليلا قوله غير الفرق الكائن من الاسر الكائن عن الورم والكائن
عن غيره ان الورم يقع قليلا قليلا لا دفعة هذا الفرق مشكل فان جميع ما يحدث عن سوء مزاج ونحوه مما يشتد ويضعف فانه يقع قليلا قليلا
لانه يكون اولا قليلا لاجل ضعف سببه ثم يتزايد بتزايد قوة ذلك السبب والفرق الصحيح ان الكائن مع الورم يكون معه انتفاخ عن ثقل
وتمدد وثقل انما يكون على ما توجبه ما يكون محتبسا من البول قوله ويعلم ما يكون من سدد عند المثانة بعسر المرض بها او ضاغط لها ركاد
المثانة وانتفاخها وتمددها وفي اكثر النسخ ما يكون عن سدد في المثانة والاولى الصحيح ان السدة الحابسة للبول والمعسرة لخروجه لا
يكون في نفس المثانة بل في عنقها وهو مجرى البول منها واذا كانت هذه السدة في ذلك العنق وهو فم المثانة لزم ذلك حدوث هذه
الاعراض وهي تمدد المثانة وركادها وانتفاخها وذلك لاجل كثرة ما يحتبس فيها من البول واما لو كانت هذه السدة في الطرف الآخر من عنق
المثانة او في وسطه لم يلزم ما يعرض من تلك الاعراض في المثانة ظاهرا لان ما يحتبس حينئذ من البول يكون اكثره في ذلك العنق من فوق السدة
فلذلك يكون التمدد والانتفاخ والثقل اكثر هناك والفرق بين هذه الاعراض اذا عرضت في المثانة عن هذه السدة وبينها اذا كانت عارضة
لها لاجل تورمها ان هذه الاعراض يكون في تورم المثانة شديدة جدا لانها تكون عارضة بسبب الورم وبسبب ما يحتبس لاجله في المثانة من البول
وايضا اذا عصرت المثانة وغمزت فانه في الورم يزداد الوجع جدا ولم يحصل خفة بسبب ما يخرج حينئذ من البول واما لو فعل ذلك حين هذه
الاعراض لاجل السدة فان البول قد يخرج بالعصر ويزول بذلك الاعراض بجملتها ويكون الاعتدال بذلك الغمز اخف مما يكون حيث تلك الاعراض
لاجل الورم ومع ذلك فانه يخف كلما خرج البول لا ان يزداد الثقل حتى يزول الوجع الشديد حين فراغ المثانة قوله وعلامة استرخاء العضلة
حدوث الاحتباس وان يحس انسان بالطن بالحجة الى العصر قد بينا كيف كان استرخاء هذه العضلة يحدث العسر البول واما ان
ذلك يلزمه هذه الاعراض فلبين كذلك لان سبب العسر واحتباسها البين عند خروج البول عن اراده وانه حبسه وسد فم المثانة واذا اريد
البول فان هذه العضلة ينبسط لينفتح المجرى فاذا عرض لها استرخا بطل انبساطها وبطلت اعضاء كلها الانبساطا عليه من فتح المجرى غير
متسع وغير منسد تمام الانسداد ولذلك يخرج البول حينئذ لكن يخرج جاسيا العنق المجرى واما ان الخارج لا يكون حينئذ على قدر ...
فان الخارج من منفذ ضيق اكثر لا محالة من الخارج من منفذ متسع واما الاحساس حينئذ بان شيئا ينجيا الى العصر فليس
كذلك بل يحس شيء البتة فان حركات العضل كلها غير محسوسة ولو احس بذلك لكان الحس ان شيئا في الباطن ينجيا الى الانبساط قوله
واذا كان البطن لينا ولم يكن علامات سدد الكلية والمثانة وضعفا للمثانة وغيره ذلك موجودا فالسبب ضعف جذب الكلية السبب
ان ضعف جذب الكلى يكون البطن معه لينا في اكثر الامر لان الآلية لا يتوفر في الدم لان دفع الكبد حينئذ لا يقوى باستيفاء ما يجب نفوذه

الى

الى الكلية من المائية بل اما في ذلك اذا اعانه جذب الكلى فاذا اضعف ذلك الجذب بقي من المائية شيء كثير يخالط الدم ويلزم ذلك ان يكون جذب
الكبد لطوبات البراز ضعيفا وقليلا وذلك يلزمه لين البطن لا بد وان يحدث مع ذلك حالة شبيهة بسوء القنية لتجاوز زيادة المائية في الدم
البحث الثالث في معالجات عسر البول واحتباسه • قال الشيخ الرئيس رحمه الله علاج ما يجب ان كان السبب الى قوله في
تقطير البول بقطير البول الا ان يكون الشرح الكزج وث هذا المرض هو من السدد فلذلك ينبغي ان يكون علاجه بالمفتحات وينبغي ان يكون مع
ادوية توصلها الى موضع العلة فلذلك ينبغي مزج هذه المفتحات بالمدرات اللهم الا ان يكون في المدرات مواد تحتي تحركها الى موضع المرض زيادة
في السدد محتقنا فانما ينبغي ان يعطي ذلك بعد تنقية البدن بمثل القي والاسهال والفصد وينبغي ان يكون هذه الادوية اعني المفتحة والمدرة من
الادوية القوية لان العضو الذي فيه المرض بعيد جدا عن ورود الادوية المشروبة ولذلك ينبغي ايضا ان يستعمل في علاج هذا المرض الادوية الموضعية
كالضمادات والنطولات والمروخات ونحو ذلك لان الادوية المشروبة تضعف قواها جدا الى ان تصل الى موضع هذا المرض وينبغي ان يكون مع الملاحة
والمفتحة ما تقوي المثانة ونحوها من اعضاء البول لانها لا بد وان تضعف لاحتباس البول وما يلزم ذلك من الآلام والانما يجود الدفع اذا كانت القوى
قوية وينبغي ان يكون هذه المقويات مما تقوي بالعطرية لا ما تقوي بالقبض فان ذلك مضاد للغرض وينبغي ايضا ان يكون مع ذلك ادوية مسكنة
الوجع لان الوجع مضعف للقوة ومع ذلك مانع من خروج البول عاملنا في الاسباب وينبغي ايضا ان يخلط لذلك ادوية معرقة لان البول
اذا احتبس ففي الاكثر يعرض له احتداد وذلك مع الادوية المدرة مما يحتي معه انسحاج المجرى وينبغي ان يكون هذه الادوية كلها سيالة
ليسهل تحركها ونفوذها الى موضع العلة فان ذلك انما يكون فيما اكثر ضعفه وينبغي ان لا يكون من السائلات والقويات لان هذه ضعيفة القوة
فلذلك ينبغي ان يكون من العصارات ولكن العصارات ليست مما توجد دائما لانه انما يكون ان يجادها اذا كان المعتصر رطبا فلذلك قد يحتاج ان يتخذ ادوية
يابسة ويمزج باشيا سيالة لتصير المركب منها سيالا لا موافقا له ادوية وينبغي ان يكون هذه الادوية اليابسة مثل البزور ونحوها ليكون لطيفة
فيكون نفوذها اسهل وقد يكون مع لطافة الكيفية وذلك هو اكثر الادوية القوية في الاكثر كذلك فلذلك يحتاج ان يعدل الادوية بخاد كيفيها
وينبغي ان يكون مما ينفع في هذا المرض فلذلك يستعمل مع بزر الكرفس ونحوه بزر القثاء ونحوه وينبغي ان يكون المزاج من هذه الادوية قويا
لكن يقودها الى موضع العلة ولا تفارق احدهما بعضا بعد ذلك فلذلك ينبغي ان يجمع الادوية اليابسة ويجعل مثل شادنج ونحوها ويمزج في جملة
عقيقها وانما ينبغي ان يجعل مثل الشادنج لا مثل الاقراص لتكون مجتمعة تخينة فيطول مدة جفافها وهذه المقاصد كلها تتم بوجودها في دوا مفرد
فلذلك ينبغي ان يكون العمدة في علاج هذا المرض على الادوية المركبة واما السيالات التي يستعمل مع الادوية فتارة يراد منها افعالها بالادوية
اليابسة مثل عصارة الفجل وعصارة الشبث فانها تقوي فان الادوية المفتحة بقوة تفتيحها وتارة يراد منها اصلاح المادة السادة وتهيئتها
للخروج بالتقطيع والتلطيف ونحو ذلك مثل السكنجبين العنصلي وتارة يراد منها تدارك ما تحدثه البول بحدته والادوية بجلائها ونحو ذلك
كاللبن فانه بدسومته يمنع ما يتوقع حدوثه من سحج المثانة وعنقها وتارة يراد منها التقوية مثل الشراب الريحاني والمثلث والتنقيض وتارة
يراد منها الادهان للتليين وذلك مثل الادهان واكثر ما يستعمل ذلك اذا لم يكن ازالة السادة في الحال كما اذا كانت السدة من ثالول او نحو ذلك
او لحم زائد او ورم واذا كان ورما صلبا حينئذ ان يكثر من التعريق لتقل ما ينصرف من المائية الى جهة البول وينبغي ان يكون هذا التعريق مثل الحمام
ليصير الى ذلك ملينا او لا وكذلك ينبغي ان يكون هذا الحمام مائيا اي يكثر فيه من استعمال الماء ورش الماء في هواءه وانما ينبغي التعريق بالحمام اذا
كان البدن نقيا لئلا يجذب الاخيف فتحركه ادائه الى احتشا الورم من بدنه وفي الاسر وهذا التعريق ينفع حيث السدة من غير الورم ايضا لكن
الورمية يحوج اليه لما يلزمه من تحرك المواد الى ما يضعه هذا الورم والذي ينبغي في علاجه تقليل شرب الماء وترك المدرات وتقليل الغذا ايضا
لتقل المادة فيضعف الورم والحواسر والفوالق انفع في السدة الثالولية والتي عن لحم زائد من جميع السدد لانهما في علاج هذين النوعين قد
ينفعان اما الحواسر فبتقطيع المادة السادة واما الفوالق فبجمع اجزائها وتصغير حجمها قوله وربما يجعت وربما تحمع برد ذلك المرخات
فانها قد تجمع في هذه السدة وذلك اذا كان السادة صغير المقدار وربما لم يجمع وذلك اذا كان عظيما ويجوز ان يكون مراده وربما تجمع الحواسر
والفوالق في علاج ما سوى هذين النوعين من السدد وذلك ما ما لمادة من نفعهما في المادة وربما لم يجمع الفصد في السدة الورمية اولى
لاجل نفعه للورم وينبغي ان يكون هذا الفصد من العروق الداخلة اي التي في داخل البدن وهي التي في الجانب الانسي كالصافن ونحوه •

لان هذه العروق اكثر مشاركة لاعضاء البول فيكون استفراغها منها اكثر وقد قال الامام انفراط فصد العروق على عسر البول وينبغي ان يقطع
العروق الداخلة واذا كان السبب بردا اقدم على المسخنات بغير توقف وان كان حرا لم يبالغ في التبريد لان العضو عصبي بارد ولان البرد يزيد في
القبض وضعف الدفع فلذلك ينبغي ان يخلط بدهن البنفسج والقرع المراد بها البريد ودهن البابونج او دهن الشبث • والدم الى الوحق
في تقطير البول والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول في اسباب هذا المرض • قال الشيخ الرئيس رحمه الله تقطير
البول انما يكون الى قوله العلاجات اما الاورام والسدد الشرح الفرق بين تقطير البول واسر البول وسلس البول ان اسر البول
يكون خروج ما يخرج بعسر ومع ذلك يكون الخارج مسترسلا وبارادة مطلقة وسلس البول يكون الخارج بغير ارادة مطلقة وفي اكثر الامر يكون
مع ذلك مسترسلا ويعقبه بول مسترسل واما تقطير البول فهو ان يكون خروجه قليلا قليلا مع الارادة المطلقة لا من مستول البول يحوج الى
ذكر وانما شرطنا هذين القيدين لانه لو خرج قليلا قليلا بدون الارادة المطلقة لكان ذلك سلس البول لا تقطيره ولو لم يكن ذلك لا من متعلق البول
يحوج الى ان يكون خروجه قليلا قليلا بل كان النايل فعل ذلك اختيارا منه لم يكن ذلك مرضا البتة فضلا عن تقطير البول قوله تقطير البول اما
ان يكون لسبب في البول او لسبب في آلة البول مراده ان هذا هو الاكثر اذ قد يكون لغير هذين كما اذا كان لسبب في قوة اما القوة الحسية
فكما اذا عرض للحس آفة غير مستمرة بل تفقد تارة فلا يدرك الحاسة اذى البول فيتحرك الدافعة الى دفعه وحدث تارة فيبطل الشعور باذى البول
فلا تدفعه الدافعة وهذا كما يعرض في مرض السرسام وحيانا في البرسام واما القوة الدافعة فكما اذا عرض لها ضعف فلا تنهض لدفع البول لا
اشتد اضراره بكثرته فاذا دفعت منه مقدارا يسيرا اعرض عن الدفع لضعفها ثم اذا كثر البول اشتد التضرر به فعادت الى الدفع
ويكون ذلك في ازمان متقاربة لان المدفوع في كل مرة يكون قليلا جدا فيسرع امتلاء المثانة مما يندفع اليها ولو كان يسيرا جدا وحدة البول
قد ذكر انها تحدث التقطير بوجهين احدهما ان يكون الطبيعة غير محتملة لاستبقائها لا دفعه لا لكثرته في المثانة مضطرا الى الدفع اولا فاولا نو
وثانيهما ان يكون اليسير من البول غير محتمل فيدفع كل ما يحصل منه في المثانة ويعرف الفرق بين الوجهين بان النايل به الاول لو تكلف
الاسترسال لم يقو وخرج بول كثير وانما ذكر في الثاني لان المثانة في الوجه الثاني يكون دايما فارغة وفي الاول يكون دايما ممتلية وايضا
الاحساس لالم يكون في الوجه الاول قبل خروج البول ويخف كلما خرج منه بول واما في الوجه الاول فان الوجع يكون قبل البول لحدة المثانة
بكثرته ويكون في حال خروجه لتضرر المجرى بحدته فيكون الوجع اولا في المثانة وثانيا في عنقها واما في الوجه الاول فقد لا يكون وجع الا في
المثانة وحدها قوله ضعف الدافعة وان لم يكن بارادة يريد وان لم يكن بارادة مطلقة واما سمي الارادة فلا بد منه فان العضلة التي
على فم المثانة مهما كانت هي قوية صحيحة لم يمكن خروج البول بدون الارادة لكن هذه الارادة تارة فتكون من الارادة المطلقة وهي التي
يشعر الانسان معها انه يريد شعورا ظاهرا وتارة يكون من الارادة الطبيعية وهي التي انما يشعر الانسان معها بانه يريد اذا تامل كما في حركة
التنفس وتارة يكون من الارادة الطبيعية وذلك وهي التي يشعر الانسان بانه يريد البتة كما في حركة العضل فانها بلا شك ارادية ومع ذلك
فلا شعور للانسان بها البتة بل انما يشعر بحركة الاعضاء المتحركة بحركتها قوله وارتخاء العضلة الى انفتاح ليسيره ان لم يستدع اليه
الارادة وربما كانت الارادة المطلقة فان سمي الارادة لا بد منه في انفتاح فم المثانة اذا كانت العضلة التي هناك صحيحة وكذلك
قواها واعلم ان كثرة البول انفرادها لا تصلح ان يكون سببا للتقطير ما لم يعرض في القوة الدافعة او في القوة المحركة للعضلة آفة
او في العضلة نفسها ونحو ذلك وذلك لان هذه الاشيا اذا كانت سليمة واوجبت كثرة البول فتح فم المثانة فان ذلك الانفتاح لا يزال
مستمرا الى ان يستفرغ ما يجب استفراغه من البول الا ان يريد الانسان حبسه بعد ذلك وحينئذ لا يكون ذلك مرضا البتة فان البول
الطبيعي انما يحوج العضلة التي على فم المثانة الى الانفتاح اذا كثر في المثانة فلو كانت كثرة البول في المثانة تحدث التقطير لكان هذا التقطير
امرا طبيعيا لا مشكل عنه فان قيل ان الكثرة المحوجة للتقطير هي الكثرة المفرطة والبول الطبيعي لا يلزم ان يكون عن كثرة مفرطة قلنا
هذا لا يصح ايضا وذلك لان الكثرة المفرطة انما تحدث التقطير اذا عرض عنها آفة في القوة الدافعة او المحركة للعضلة ونحو ذلك ولا يكون كذلك فان
كان الاول كان سبب التقطير هو تلك الآفة والكثرة معينة عليه وسبب بعيد وان كان الثاني لم يعرض تقطير البتة بل يسترسل البول في
الخروج كما هو المعتاد قوله فمثل استرخاء مفرط او مع جود استرخاء العضلة الحابسة للبول انما يعرض عنه سلس البول التقطير لان

هذه

هذه العضلة اذا استرخت لم تحبس البول بل كلما يحصل منه شيء في المثانة يخرج بغير ارادة وذلك هو السلس قوله لا ضعف اله الماسكة
فلا تعدد على امساك كل قليل الحابس هو البول الاول يجتمع في المثانة ويكثر ليس هو القوة الماسكة بل العضلة التي على فم المثانة وذلك بان ينقبض
فتنسد المجرى وتمنع البول من الخروج فلذلك ضعف ماسكة المثانة اذا لم يكن معه ضعف في هذه العضلة لم يلزم منه خروج البول البتة
فضلا عن تقطيره وقوله وان لم يكن بارادة فيه ايضا اشكال وذلك لان خروج البول اذا لم يكن بارادة لا يسمى تقطير البول بل سلس البول
والله الى الموفق العافية البحث الثاني في علامات اسباب تقطير البول • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات اما
الاورام والسدد الى قوله المعالجات فقد علمت ايضا ما سلف الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهره وهو بحث عنه عن الشرح • والله اعلم
البحث الثالث في معالجات تقطير البول • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المعالجات فقد علمت ايضا الى قوله سلس البول هو
ان يخرج بلا الشرح لما كانت العضلة من الاعضاء العصبية الباردة فاكثر امراضها يكون من البرد لان المستعد لشيء يكفيه في حصوله ايسر
اسبابه ولذلك اكثر ما يعرض تقطير البول وعسره وسلسه في الاوقات والبلدان الباردة وحدوث التقطير من البول البارد ان البرد يحدث
استرخاء في العضلة الحابسة للبول لكان الحادث حينئذ هو سلس البول لا تقطيره بل لان البرد مع اضعافه للمثانة ولهذه العضلة والقوة
الدافعة فانه ايضا يجمد البول وذلك بسبب الفضول الحادة عن التحلل من الجلد ونحوه لمنعه العرق ونكسفه الجلد سلس البول
والكلام في هذا يشتمل على بحثين البحث الاول في اسباب سلس البول • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه هو ان يخرج بلا ارادة
وقد الى قوله العلاج ما كان من الحرارة وهو النادر الشرح لما كانت العضلة المحوقة على فم المثانة من شانها ان ينقبض فيسد مجرى
البول فلا يخرج الا بارادة باسطة لها فحدوث هذا المرض وهو البول اي خروجه بغير ارادة انما يكون اذا عرضت لهذه العضلة آفة لكن تلك الآفة
قد تكون لها وحدها وقد يكون لمشاركة لها المثانة او العصب او الدماغ كما في الفالج العام وقد يكون سبب عروض هذه الآفة لها سبب ظاهر
اما من خارج كما يعرض لمن يكثر المشي في الماء البارد كالصيادين او من داخل كما اذا احسن غذائها لغلوم بردها او ضعفها وقد يكون لغير ذلك
البحث الثاني في علاج سلس البول • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج ما كان من الحرارة وهو في الى قوله البول في الفراش
سببه استرخاء العضلة الشرح لما كان هذا المرض انما يحدث كما بيناه من ضعف فعل الطبيعة التي على فم المثانة او من بطلان فعلها وهو
الاكثر والضعف هو البطلان كما بيناه اولا اذا كان سببها سوء مزاج ففي الاكثر يكونا من البرد وقد يكونان من الحرارة وهو نادر فلذلك
هذا المرض نادرا ان يكون من الحرارة وفي الاكثر يكون من البرد وينفع الكموني فيه لاجل تسخينه وتعديله مزاج المثانة وعضلتها وان كان
المعقد ضارا بادراره البول وكذلك النوم ونحوه والسبب في انه ينبغي ان يجاد سحق ادوية الكموني انه اذا لم يفعل به ذلك كان خلطها الطبيعة
لا مدر البول وذكر لانه نفوذ حينئذ ما ينفذ منه الى المثانة بل الى جهة الكبد واذا كان كذلك لم تكن تاثيره في اصلاح مزاج المثانة وعضلتها
شديدا • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه البول في الفراش سببه استرخاء الى قوله دياسطس هو ان يخرج الشرح ان اكثر انواع
هذا المرض في الحقيقة داخلة في سلس البول وكانها من جملة انواعه وذلك بان استرخاء العضلة التي على فم المثانة في سلس البول اشد جدا
حتى يخرج البول بغير ارادة وان كان النايل في حال اليقظة التي من شانها ان يكون الافعال الارادية بها ظاهرة وكذلك في البول في الفراش
فان النوم من شانه ان يبطل فيه الحركات الارادية كلها فلا عجب اذا خرج البول فيه بلا ارادة مطلقة واذا كان البول حادا كان اعون على
الاندفاع في النوم لانه لشدة اضراره يستدعي الطبيعة الى دفعه والذي يتوقف بوله في الفراش على حكم بعض ان البول فضله مثانته
اقوى لانها اقوى ما يمانع القوة الدافعة فلا يسترخي الا بارادة ظاهرة فيمنع ذلك الحكم دياسطس والكلام فيه يشتمل على بحثين
البحث الاول في حقيقة هذا المرض واسبابه • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه دياسطس هو ان يخرج الماء الى قوله العلاجات
اكثر ما يعرض الشرح قوله هو ان يخرج الماء كما شرب في زمان قصير ان دياسطس غير هذا فان خروج الماء كذلك عن المدرات القوية
كالشراب الرقيق ليس هو دياسطس وكذلك لو خرج الماء كما شرب لعموم الشخص لم يكن ذلك دياسطس بل دياسطس مرض يكون الانسان معه دايم
العطش واذا شرب الماء لم يحصل به الري المعتاد في الصحة ويدر اليه البول فيخرج ذلك الماء كما هو وانما يتغير تغيرا يسيرا حتى لا يخالف الماء مخالفة
كبيرة وتمام تحقيق هذا المرض وكيفية حدوثه يوخره الى الكتاب الكبير الذي نعمله في هذه الصناعة وقد عدوه من امراض المثانة لان ضرر

الصلوة فيه سلس البول و في المقعدة ليس ومن اعراضها لانه لو كان من اعراضها لكان بعد الخارج فيه لا يزيد على ما يحصل في المثانة في حال الصحة لان
حدوث المثانة اسلم الى حد بعاده ماسكة الكلى حتى بعثت منها المائية وذلك لان المثانة عضو بارد ضعيف الجذب وانما يسيل اليها ما يجلو جوهره
المثانة اذ الكلى في توجيهها اليه ومع الكلية الخاصة والسائل يسهل حركته الى اسفل وليس كذلك فظاهر انه ليس من امراض عنق المثانة فلا بد وان
يكون في عضو لطل موضعها من المثانة بعد ذلك اما الكلى او الكبد او المجاري ولا يجوز ان يكون من امراض المجاري بانفرادها فان الكلى والكبد لو كانا سليمين
لم يندفع المائية منها الا بالقدر الطبيعي وفي الوقت الطبيعي لان ماسكة كل واحد منهما تمنع خروجه قبل ذلك فعلا و لا بد عليه يبقى ان يكون اما من
امراض الكبد او الكلى او امراض المجاري مشاركة منها او من احدهما ولا يجوز ان يكون من امراض الكبد لان الكبد لو كان [illegible] وقد لم يتم هضم الغذا
ولم يتميز المائية عن الدم [illegible] فكان يكون البول [illegible] وذلك ضد هذا المرض فبقي ان يكون من امراض الكلى وحدها او مع مشاركة
المجاري التي بين الكلى [illegible] في هذا المرض لا يجذب الكلى المائية من الكبد اذا كان قويا حتى يحدث هذا المرض [illegible] نفوذ المائية في تلك
المجاري ولو كانت على غاية الصحة بل صحة هذه المجاري انما تكون تامة اذا لم يكن فيها مانع عن نفوذ ما تجذبه الكلى منها فلا [illegible] هذا المرض من
امراض الكلى [illegible] من المجاري التي بينهما لان هذه المجاري اذا كان اكثر سعة من المقدار الطبيعي فان امساك الكلى لما عندها
من المائية يكون اضعف لان المجرى يحتاج حينئذ ان يكون القدر الذي [illegible] حتى لا يلزم الخلا [illegible] ويلزم ذلك زيادة الجذب [illegible] ماسكة
الكلى واما كيف يحدث هذا المرض فذلك بان تضعف ماسكة الكلى حتى لا يمكن من حبس ما يجذبه من المائية مدة [illegible] الغذا [illegible]
[illegible] المائية الى النزول [illegible] وجذب الكلى لمائية اخرى [illegible] ان السبب للجذب والنزول [illegible] من المائية
ولا [illegible] في المثانة حتى [illegible] القدر الذي [illegible] المثانة [illegible] الجذب [illegible] من الكبد عن القدر الذي في لها
والبدن [illegible] الى الجذب من المعدة [illegible] ما فيها من المائية وذلك يلزمه العطش فالجرم يكون صاحب هذا المرض دايم العطش [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] بالشرب [illegible] مع ضعف ماسكة الكلى [illegible]
مجاريها او المجاري التي [illegible] اسرع فيكون المرض اشد وكذلك ان [illegible] ضعف ماسكة الكلى قوة [illegible]
كان [illegible] المائية اكثر وكان المرض اشد وضعف ماسكة الكلى [illegible] ضعف جرمها [illegible] ان يكون لسوء مزاجها لكن
الرطوبة وان كانت [illegible] فان هذا المرض [illegible] زيادة [illegible] الكلى [illegible] زيادة جذبها المائية فان هذا المرض
اذا حدث عن سوء مزاج الكلى فلا ان يكون عن الحرارة و عن البرودة وعن اليبوسة واذا كان عن الحرارة كان جذب الكلى اشد واذا كان عن اليبوسة
كان [illegible] الكلى [illegible] ضعفها اشد و يكون المجاري اوسع [illegible] فيكون الدفاع
المجاري [illegible] واذا كان عن البرودة كان ضعفها الماسكة اشد [illegible] ان يكون هذا المرض من البرودة واذا كان منها لم
يكن قويا جدا واشدها يكون اذا كان من الحرارة [illegible] جرم الكلى [illegible] اليبوسة قوله وقد يكون ذلك من البرد
المستولي على البدن هذا انما يكون سببا لديابيطس اذا ابرد الكلى [illegible] فيكون السبب هو برد الكلى لا برد البدن وان كان برد البدن قد
يلزمه كثرة البول [illegible] ديابيطس [illegible] البول انه لا يكون معه عطش شديد و ديابيطس [illegible] ما يحصل منه لان
تقويه ماسكة الكلى [illegible] ان يكون [illegible] وذلك مما لا يكون في هذا المرض [illegible] البدن [illegible]
و يبوسته [illegible] المائية [illegible] الدم [illegible] الرطوبة المائية المسيلة الى الاعضا وقد
[illegible] ما يولده من الغذا [illegible] وسوء قنيه [illegible] الرطوبات [illegible] الغذا
و [illegible] وصول المائية الى الاعضا البحث الثاني في علاج ديابيطس قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
العلاجات [illegible] الى قوله كثرة البول اكثره البول على وجوه الشرح كلما يجذب الرطوبة المائية [illegible] عن جهة الكلى الى جهة اخرى
فهو نافع جدا في هذا المرض [illegible] الرطوبة الى فوق و [illegible] الطبيعة [illegible] الرطوبة [illegible] التوجه الى الكلى و [illegible]
[illegible] من رطوبات البدن و [illegible] الاعداد [illegible]
[illegible] الكلى [illegible] ان يكون [illegible]

وصول

وصول ماثر الادوية الى الكلى اكثره الترياق شديد النفع لم يجذب الرطوبات المائية الى جهة الكلى ولكن استعمال العسر [illegible] الى الهوا
البارد والسكون وذلك مانع من العرق واذا استعمل [illegible] يكون [illegible] لا [illegible] في تجفيف البدن [illegible]
[illegible] الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه كثرة البول كثرة البول على وجوه الى قوله في بول الدم والمدة والبول
الغسالي الشرح كثرة البول قد يكون باعتبار المرات وقد يكون باعتبار المقادير وقد يكون باعتبارهما معا والثالث لا يخلو ان يكون المرض
المثانة او عضلها او عنقها لان ذلك مما لا يكثر معه [illegible] ما يتوجه الى المثانة من المائية [illegible] وكذلك الثاني [illegible] ان يكون كثرة المقادير
مع قلة المرات عن العدد المعتاد [illegible] يكون لضعف حس المثانة او ضعف [illegible] ولا يدفع البول [illegible] الى ان [illegible]
يكون كثرة البول المرض في المثانة او عنقها او عضلها اذا كانت [illegible] الكثرة في العدد [illegible] سلس البول ونحو ذلك قوله وليس هو الذي يكون
معه عطش [illegible] الذي [illegible] يخرج [illegible] كثرة البول الذي [illegible] ديابيطس ليس يكفي فيها ان يكون فيها
عطش [illegible] يكون مع ذلك بالوصف المذكور قوله ومن ذلك ما يكون معه عطش وليس معه [illegible] ديابيطس [illegible]
انواع كثرة البول ما يكون معه عطش ولكن لا يكون من ديابيطس وذلك انه لا يكون معه [illegible] ديابيطس [illegible] لا يكون
[illegible] ديابيطس [illegible] يكون العطش معه ضعيفا واذا [illegible] مع الشرب وما يخرج من البول [illegible]
ويكون [illegible] لان السبب [illegible] واما الذي لا يكون [illegible] ديابيطس [illegible] كثرة البول [illegible] برد الهوا مع قلة
[illegible] قوله ومن ذلك ما لا يكون معه عطش [illegible] ديابيطس [illegible] العطش
و [illegible] ديابيطس [illegible] ماسكة الكلى [illegible] مانع من العطش [illegible] شديدة
الرطوبة العذبة قوله فان كان هناك حرقة [illegible] السبب [illegible] البول [illegible] انما يكون اذا كانت الكثرة باعتبار المرات
واما اذا كانت المقادير كبيرة جدا فانه لا يكون السبب هو ذلك بل ذوبان الرطوبات [illegible] مع حرارة المزاج ونحو ذلك قوله
واذا لم يكن هناك اسباب سلس البول هذا انما يكون اذا كان خروج البول مع كثرته بلا ارادة مطلقه و [illegible] سلس البول قوله
و [illegible] الباطن [illegible] كثرة البول [illegible] زيادة شرب الماء ولذلك يكون هذا البول الكثير مع عطش وقد يحدث [illegible] الهوا
كثرة البول بوجه آخر [illegible] وذلك [illegible] من البدن [illegible] البول [illegible] خروجها بالعرق [illegible] البدن
[illegible] الكلى في بول الدم والمدة والبول الغسالي والشعري وما اشبه ذلك والكلام فيه
يشتمل على مباحث البحث الاول في اسباب هذه الابوال الغريبة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اما بول الدم الصرف
الى قوله العلامات ما كان من بول الشرح الدم الخارج بولا اما ان يكون صرفا او مخالطا لغيره فان كان صرفا فهو في الاكثر يكون
لانصداع عرق في الكلية كما قال الامام ابقراط [illegible] في كلاه انصدع وذلك ان ما فوق الكلى
اما الكبد فان الدم الخارج منها لا يكون صرفا لان الدم في الكبد مخالط للمائية [illegible] في مجاري الكبد واما البدن
فان الدم المندفع منه انما يكون كثيرا حتى يكون بوله صرفا اذا كان من عرق عظيم وذلك انما يعرض له انصداع ونحوه [illegible]
واما اذا لم يكن كذلك فانه انما يكون من عرق صغير وذلك انما يكون [illegible] البدن فيكون اندفاع ما يخرج منه الى ظاهر البدن لا بالبول
واما ما دون الكلى فالبرابخ [illegible] بولا واما المثانة فان عروقها صغيرة [illegible] ولا يخرج منها دم كثير حتى يكون ذلك الدم
صرفا [illegible] البول [illegible] صرفا اذا كان من الكلى في الاكثر يكون ذلك لانصداع عروقها [illegible] ان يخرج منه دم كثير
دفعة وان كان الاول [illegible] ان يكون مع بول الدم تقطير في البول ووجع في اسفل البطن والعانة فان هذا يدل على قرحة ووجع في جوار
المثانة كما قال الامام ابقراط [illegible] تقطير البول واصابه وجع في اسفل بطنه وعانته فان بالمثانة منه وجع وقد
[illegible] الفصول للامام ابقراط وان كان الدم الخارج بولا مخالطا لغيره فاما ان يكون المخالط له رطوبة فقط او جسما
غير رطوبة او مجموع الامرين [illegible] رطوبة فقط فاما ان يكون خلطية او لا يكون كذلك وهي المائية فان كان المخالط له مائية فاما
ان يكون تلك المائية كثيرة غالبة وذلك في الاكثر يكون من الكلى لضعف [illegible] المائية [illegible] ويخرج

المائية مخالطة [illegible] لا يكون المائية كثيرة غالبة فذلك في الاكثر يكون من الكبد لضعف [illegible] الدم عن المائية وان كان المخالط للدم
الخارج بولا رطوبة خلطية فاما ان يكون مستحيلة عن الحالة الخلطية او لا يكون كذلك فان كان الثاني فذلك كما اذا خرج مع البول اخلاط غليظة وهذا
يكون في الاكثر لضعف [illegible] الكلى حتى لا يتمكن من احالة تلك الاخلاط الى اغذائها وان كان الاول وهو ان يكون المخالط رطوبة مستحيلة عن الخلطية
وذلك كما اذا خرج مع الدم قيح او مدة او نحوها فذلك يكون لانفجار دبيلة في آلات البول [illegible] من الصدر ونحوه فهي في الاكثر لا يكون مع المدة
الخارجة دم وان كان المخالط للدم جسما غير رطوبة وذلك كما اذا خرج مع الدم قطع لحمية فهذا في الاكثر يكون لقرحة في الكلى [illegible] وقطعت
[illegible] وان كان المخالط للدم الخارج بولا رطوبة وغير رطوبة [illegible] اذا خرج مع الدم قيح وقشور فان هذا يكون لقرحة في المثانة كما
قال الامام ابقراط [illegible] قيحا وقشورا وكان لبوله رايحة منكرة فذلك يدل على ان به قرحة في مثانته قوله لامتلا مفرط منفرق
اتصال العروق على الانحا الثلثة الانحا الثلثة هي الفتح والشق والصدع ولعلم ان خروج هذا الدم من البدن على هذا الوجه بعيد جدا وذلك
لان العرق الذي يتفرق [illegible] لما ما ان يكون من العروق الصغار التي تقرب الجلد فيكون اندفاع الدم الذي يخرج منه انما هو الى ناحيته
[illegible] من ذلك الدم او البثور [illegible] او يكون من العروق التي في داخل البدن [illegible] يكون اندفاع الدم الى فضا البطن او الصدر ونحو ذلك ولا
يخرج بالبول لان خروجه بالبول انما يكون بان ينفذ الى المثانة وذلك انما يكون من العروق فان خرج من العروق لا يكون له منفذ الى المثانة الا
نعم قد يكون الدم الخارج بالبول خارجا من البدن كله وكذلك اذا انفق [illegible] الدم كما [illegible] القوية الشديد فان الاخير قد يتحرك
من العروق [illegible] مجاري الكبد الى آلات البول وكذلك مما يكون [illegible] البحران قوله وهذا في الاول [illegible] خروج الدم بولا
من البدن كله قليل وذلك لان الدم اذا اندفع من البدن كله الى المثانة بعد عن موضعه بعدا كثيرا فبرد [illegible] في المثانة [illegible]
فلذلك بعد جدا ان يمكن الطبيعة الدم من الخروج هناك قوله او ريح او برد او حار [illegible] انما تفرق الريح لاتصال العروق وغيره فذلك
[illegible] انفصال اجزائه بعضها عن بعض واما تفرق البرد فذلك بان يكون موضعا من العرق [illegible] ذلك الموضع على
الدم الذي فيه [illegible] موضع آخر [illegible] المكان [illegible] قوله وقد [illegible] عن [illegible] اذا كان التمدد
[illegible] انفطار العرق [illegible] من الدم الذي فيها الى آلات البول فيخرج بولا قوله وقد يكون ضرب من بول الدم بسبب
ذوبان اللحم [illegible] دم بل شي يشبه الدم وهو الصديد [illegible] لما تخلط من الدم صار المجموع كانه دم
صرف [illegible] انه بول الدم قوله فان هذا اذا اتفق مع قوة من الكلية جذب الدم الكبير [illegible] من الاعضا اذا كانت قوية [illegible]
[illegible] فلذلك بول الدم في الصورة الاولى [illegible] قوة الكلية بل [illegible] دفع البدن واذا كانت الكلية
مع ذلك ضعيفة كان ضعفها اعون على بول الدم بهذا الوجه لان العضو الضعيف قبل لما يندفع اليه من الفضول قوله او اوقع [illegible]
في [illegible] السيلان من الدم [illegible] معنيان [illegible] السيلان [illegible] القوام [illegible] من الفضول واما الثاني وهو الدم
[illegible] الرقيق [illegible] القوام [illegible] القوام الرقيق [illegible] السيلان [illegible] كان سيلانه [illegible] او بدفع واما
كون الشي [illegible] السيلان اذا كان سيلانه بالدفع او بالجذب [illegible] القوة الجاذبة في كل عضو انما يجذب الملايم [illegible] العضو
وان كان [illegible] وذوبان اللحم ليس [illegible] الكلية بوجه ما [illegible] الى الجهة المخرج
بالبول قوله فاذا جذبها الكلية [illegible] الى المثانة [illegible] من الناسخ والصواب ان يقال فاذا جذبها الكلية [illegible]
[illegible] الى المثانة [illegible] وذوبان اللحم والدم الرقيق [illegible] الصواب في بعض [illegible] هذا هو الذي كتبه الشيخ اذ الدم
الرقيق وذوبان اللحم لا يجوز ان يشار اليه [illegible] بينا ان ذوبان اللحم ليس مما
يمكن ان يكون [illegible] الى الكلى [illegible] يدفع البدن [illegible] الكلى والنسخ في هذا مختلفة وذلك لان بعض النسخ كما كتبناه وبعضها
هكذا فان هذا اذا اتفق مع قوة من الكلية جذب الدم الكبير الاول وله معنيان قوله واما بول الدم المشوب باخلاط غليظة فيكون اكثره
لضعف الكلى لما كان جرم الكلى غليظا [illegible] ان يكون [illegible] اذا خرج مع البول اخلاط غليظة دل ذلك على
ضعف الكلية [illegible] في بول [illegible] في البول [illegible] الى على شدة

ضعفها

ضعفها الا ان يعرض استعمال الادوية [illegible] قوله وكذلك بول شي يشبه الشعر فانه ربما كان سببه ضعف هضم الكلى وربما كان سببه ضعف هضم
العروق لا انه يدل على ضعف الهضم [illegible] الحاضنة [illegible] المادة التي يكون منها هذا الشبيه بالشعر ويعرف بها
واما ان هذا يكون من الكلى او من العروق فان ما كان منه احمر فهو لا محالة من الكلى وما كان ابيض فقد يكون من عروق الكلى وقد يكون من البرابخ
وذلك [illegible] الحرارة [illegible] الرطوبات [illegible] الحرارة من [illegible] الشعر [illegible] رطوبة الطف
وارق من مادة [illegible] في هذه طويلة و [illegible] الرطوبة الى مشابهة
العضو الذي [illegible] الكلية [illegible] ان هذا يكون في لحم الكلية بل انه يكون في عروقها
ولكنه يشبه الكلية [illegible] وقد قال الامام ابقراط من كان في بوله غلظ [illegible] صغار بمنزلة الشعر فذلك
يخرج من كلاه قوله واما بول القيح وبول الدم المخالط للقيح فقد يكون لانفجار دبيلات في الاعضا العالية من الرية والصدر [illegible]
ان لا يكون [illegible] المادة [illegible] مع البول من هذه الاعضا فانه لا يمكن ان يكون معه دم فلذلك اذا كان مع المدة دم لم يكن ذلك الا من عضو
قريب من مخرج البول قوله واما الابوال [illegible] السلسة الخروج [illegible] الشيخ البول الدسم الذي [illegible] سلس البول [illegible] البول [illegible] ان يحصل
البول [illegible] خروجه [illegible] وهو [illegible] بحقيقة الحال [illegible] والله ولي التوفيق البحث الثاني في علامات اسباب هذه الابوال الغريبة قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات ما كان من بول الدم الى قوله المعطيات اما الكاين عن الامتلا الشرح قد ذكر الشيخ اولا
علامة تعم جميع انواع بول الدم الصرف وهي وجود سبب ذلك البول او وجود علامة ذلك السبب ان كان خفيا ثم بعد ذلك ذكر ما يخص كل
نوع قوله وما كان لانفتاح عرق فيكون بلا وجع ويكون دما غليظا [illegible] ان يكون مراده هاهنا بانفتاح العرق [illegible] المفهوم عند
الاطبا بل المفهوم اللغوي وهو المعنى المراد [illegible] العرق [illegible] لان هذا المذكور لا يختص بما يكون عن انفتاح فوهة
العرق بل مع ذلك وما يكون عن انصداع عرق او انفجاره وانشقاقه [illegible] الاعضا [illegible] الكلى دم الانفتاح يكون
[illegible] الانفجار والانشقاق يكون كثيرا ومراده هاهنا بالانفتاح الانفتاح المفهوم الطبي لا اللغوي [illegible] يعم
الانفجار والانشقاق واعلم ان الدم الخارج [illegible] عرقا [illegible] ان يكون بلا وجع اذا لم يكن [illegible] قرحة ونحوها
وكذلك الدم الذي من انفجار العروق او انشقاقها [illegible] ان يكون كثيرا [illegible] المثانة فان عروق المثانة [illegible] في
[illegible] في جرمها بخلاف الكلى وذلك لان الكلى [illegible] جرمها يحتاج ان يكون الدم الواصل اليها للغذا كثيرا [illegible] الدم
[illegible] الى الاعضا الاخرى [illegible] مع المائية فانه يحتاج ان [illegible] شي كثير الى [illegible]
الدم [illegible] الكلى [illegible] فلا بد وان يكون الدم الواصل اليها كثيرا [illegible]
يكون العروق التي فيها كبيرة عظيمة [illegible] مع الدم المائية لان المائية [illegible] لا بد وان يكون هذه العروق على هيئة
[illegible] الدم فيها عن الكلى [illegible] ذلك الدم الكبير [illegible] ان يكون تلك العروق [illegible] الكلى حتى يكون [illegible]
نفوذ الدم فيها مع صغر المكان [illegible] لا يمنع [illegible] جرم الكلية [illegible] يحتاج ان يكون كثير من هذه العروق
[illegible] جرم الكلى [illegible] لحدوث تفرق الاتصال وخصوصا والمواد الحادة النازلة مع المائية [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] التفرق [illegible] منها كثير العظيم [illegible] المثانة فان جرمها [illegible] ان يكون
[illegible] عصبيه [illegible] لا يحتاج في نفوذها الى دم كثير [illegible] في عروقها فلا يحتاج [illegible]
الى عروق [illegible] الكلى [illegible] الكلى يحتاج ان [illegible] المائية حتى [illegible] المخالطة لها من الادوية [illegible]
فيها حتى [illegible] ان يكون فيها [illegible] المثانة [illegible] عروق المثانة [illegible] ان يكون [illegible]
جرمها [illegible] المائية الحادة التي هي البول فلذلك صار حصول التفرق
لهذه العروق قليلا واذا حصل لم يكن الدم الخارج منها كثيرا كما في عروق الكلى قوله [illegible] من كتاب [illegible] هو الذي [illegible]

وهو الكبد فاذا فعل به ذلك فلا بد وان يخرج منه دم رقيق يسيله ... ومثل ذلك يكون البول الكائن عن ذوبان قوله واما الذي
لونه دم البدن فيدل عليه ان ما يخرج من الفصد يكون رقيقا جدا ولاصحاب علامات اخرى اما ان ما يخرج من الفصد يكون رقيقا ظاهر واما
انه لاصحاب لونه دم البدن علامة اخرى فليس كذلك فان هذا قد يكون العرق معه دمويا يصبغ الثوب الى الحمرة ويكون صاحبه ...

[illegible]

البحث الثالث

الشرح

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفن العشرون

المقالة الاولى

[illegible]

الشرح

سبب الامتلاء

[illegible]

يمكن مجامعته وحفظ في غير ذلك الوقت غايات المصلحة وغير ما يعوا الصالح ام اختياري صرف والا كان الحيوان يتمكن من الجماع متى شاء
فتعرض بامتلاء لو خلق دائما على الحيلة التي معها يمكن الجماع فلذلك خلق اختلاف هذه الحالات تبع امر طبيعيا وامر اختياري معا
وكان لاحد منهما معين على حصول الآخر فاذا ضعف الارادة او الاختيار تحرك الامر الطبيعي بحسب احتمال قوى البدن واذا حصل
الامر الطبيعي اشتد تحرك الارادة والاختيار الى الجماع فلذلك يحتاج في انتشار القضيب الى اطلاق تحرك بالارادة او الى امر طبيعي يحدث
حينئذ وهو حصول الروح والريح اللتين بهما ينتفخ القضيب ويتمدد واي هذين الامرين كان قويا مع الغالب يكون الآخر كذلك
وايهما ضعف فعلى الغالب يضعف الآخر فهذا هو السبب الغائي في انتشار القضيب واما السبب الفاعلي فهو رياح وارواح كريمات
[illegible]

[illegible]

[illegible]

البحث الاول

[illegible]

البحث الثاني

[illegible]

[illegible]

البحث الثالث

[illegible]

واصحاب المعلم ارسطوطاليس خلاف ما طال بحثه وانما كل على الاطالة فيه اما هو اد الاعراض وذلك ان جالينوس فهم عن المعلم انه يعتقد
ان المراة لا مني لها وان المني للرجل فقط وان مني الرجل اذا حصل في الرحم انعقد رطوبة المراة فيه قوة التوليد والتصوير ثم لما عقل ولما فهم عنه
هذا شنع وبالغ في الرد فجعل ذلك اصحاب المعلم على مقابلة جالينوس بتضعيف رايه وتزييف مقاله ومنهم الشيخ الرئيس فانه بالغ في كتابه
المعروف بكتاب الشفا فنسب جالينوس الى سوء الفهم وانه لم يفهم غرض المعلم ونقل عنه ما يدل على ان للمراة منيا ذا قوة بجملته على ما
فهم وبين صحة ذلك الراي وسخف حجج جالينوس واما نحن فانا لما لم يتفق لنا الوقوف على كلام المعلم في هذا المعنى حتى نفصل الخصام
بين اصحابه وجالينوس ولكنا نقول انه ان عنى بالمني ما قلناه وهو انه جسم رطب سيال مستحيل عن انضاج البدن استحالة يصلح معها ان
تتكون منه شخص اخر فللمراة مني قطعا لان لها رطوبة مستحيلة اشيا عن اخلاطها وتلك الرطوبة صالحة لان تتولد عنها شخص اخر وهذا
متفق عليه واما ان عنى بالمني لا هذا المعنى فقط بل ما تكون فيه مع ذلك قوة التوليد وتخرج من القضيب زرقا ونحو ذلك بما يراه الشيخ
فليس للمراة مني اذ ليس لها رطوبة كذلك بل اقول ايضا انه ان اريد بالمني ذلك لم يكن للرجال ايضا مني فانا بينا بالبرهان ان الرطوبة
التي في الرجال التي سميناها منيا ليس فيها الا قوة توليد وان قوة التوليد انما تفاض على تلك الرطوبة اذا مازجت رطوبة المراة وذلك
في الرحم وبهذا تحقيق هذا الموضع ولنذكر الان حجج جالينوس ونتكلم عليها على عادتنا في الانصاف من غير تحامل الحجة الاولى انا شرحنا
جماعة من النسا فوجدنا في انثييهن منيا الثانية ان امراة عرض لها اختناق الرحم لبعد عهدها عن الجماع فجرى منها مني كثير خرج كما
لذة الجماع وبرئت ولقائل ان يقول انا لا نسلم ان ما وجد في هاتين الصورتين كان منيا اذ لا شك ههنا ان الرطوبة بسطح الرحم
ونحن لا نمنع ان يكون للنسا ذلك انما نمنع ان يكون لها مني الثالثة لو لم يكن للمراة مني لكانت خلقة الانثيين لها عبثا ولقائل ان يقول انه
يجوز ان يكون ذلك لاحالة الدم الى حالة يكون التولد معها اسهل لا ليصير ذلك الدم منيا الرابعة ان تولد الاعضا الاصلية كالعظام
والعروق والعصب من رطوبة بيضا لزجة اسهل لا محالة من تولدها من الدم ولو لم يكن يتولد الجنين من الرطوبة التي في النسا على هذه الصفة
لكانت طبيعتهن تدفع هذه الرطوبات ثم يحتاج ان يحيل الدم الى تلك الرطوبة حتى يصلح لتكون الجنين الخامسة شبه المولود بابيه وبامه
لا بد وان يكون لامر ما ولا بد وان يكون ذلك الامر مما يوجد فيهما ودم الطمث لا يشبه الرجال فليس هو علة الشبه فلا بد وان يكون هو المني
اذ لا ثالث يمكن اضافة الشبه اليه فلا بد وان يكون للمراة مني ولقائل ان يقول انه يجوز ان يكون الامر الذي يقع به الشبه للاب
هو المني والامر الذي به يقع الشبه للام هو دم الطمث فان الشي الواحد يكون له علل مختلفة السادسة لو كانت الاعضا كلها تتولد
من الدم لامكن عود كل واحد منها بعد الفوات واتصاله بعد الانقطاع ضرورة وجود المادة والفاعل واحتج الى ابطال ما فهمه من كلام المعلم
ان مني الرجل يخرج من الرحم بعد افادته قوة التوليد بان قال ان الرحم شديد الشوق الى جذب المني يعلم ذلك من حركته عند الجماع ومن انه
مشتملا مساكه له فلا تنزلق منه مع سيلانه وان المراة اراد ان تخرج مني الرجل منها فلا تحيل فلم تتمكن من ذلك الا بطول ان يلطف واذا
كان كذلك استحال ان يدفعه وجعله الا كان مطلوبا بالطبع مدفوعا بالطبع ولقائل ان يقول يجوز ان يكون المطلوب وهو بحال ما
مدفوعا اذا صار بحال اخرى واذا سعي عنك كما يجذبه الكبد فاذا انحل مجوها دفعته ليخرج بالبول فلذلك يجوز ان يكون جذب المني
ليفيد القوة او ليعدل مزاج رطوبة المراة ونحو ذلك فاذا تم المقصود منه احتيج الى دفعه اما وهو على حاله او لانه يفسد حينئذ يدفع
لفساده فهذا ما اردنا ايراده ههنا ولعلنا نبسط الكلام في هذا في كتابنا الكبير الذي نعمله في هذه الصناعة ان شا الله عز وجل
البحث الرابع في القوى التي في المني قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وفي كل واحد من الزرعين قوة التصوير والتصور الى
قوله ولنقل الى قوله ما معناه فان جمهور مادة المني هو **الشرح** ان الاطبا والفلاسفة قد بالغوا في تعظيم شان المني اجلالا لانفس
حتى جعلوه من الاعضا الرئيسة كما بيناه وجعلوا في المني قوة يخلق الجنين حاصلة وهو في الانثيين ثم اختلفوا فذهب جالينوس
واكثر الاطبا الى ان كل واحد من المنيين فيه قوة التصوير والتصور معا الا ان القوة المصورة في مني الرجل اقوى ومني المراة
اضعف والقوة التي بها القبول للتصور في مني المراة اقوى ومني الرجل اضعف وذهبت الفلاسفة الى ان القوة العاقدة وهي
المصورة الطابعة انما هي في مني الرجل فقط وان القوة القابلة للانعقاد والتصور انما هي في الرطوبة التي للنسا وهي الرطوبة التي
يجعلها

يجعلها الاطبا منيا لهن والاطبا ان يحتجوا بان المني في الرجال والنسا الحقيقة واحدة كما بيناه في البحث الثاني ومقتضى الحقيقة الواحدة
لا يختلف في افرادها فاذا كان مني الرجل يقتضي لذاته ان يكون فيه قوة التصوير وجب ان يكون مني المراة كذلك واذا كان مني المراة
يقتضي لذاته ان يكون القوة التي بها القبول وجب ان يكون مني الرجل كذلك ولقائل ان يقول انا نمنع ان يكون كل واحد من
المنيين يقتضي تلك القوة لذاته بل يجوز ان يكون مني الرجل انما استحق القوة المصورة لانه مني الرجل لا لانه مني مطلقا وكذلك نقول في
مني المراة وحينئذ لا يلزم استكمال المنيين في كل واحد من القوتين ولذلك كان مني الرجل زائد الحرارة ولم يلزم من ذلك ان يكون مني
المراة كذلك واما الفلاسفة فقد احتجوا بانه لو كان في مني المراة كل واحدة من القوتين لكان الحبل يمكن بدون مني الرجل فان قيل
ان ذلك لا يمكن لضعف القوة قلنا هذا لا يصح لان القوة الضعيفة تفعل فعلا ضعيفا لا انها لا تفعل اذ لا معنى للقوة ههنا الا ما يمكن
ان يصدر عنه الفعل فاذا لم يكن صدور ذلك الفعل ممكنا لم يكن هناك قوة البتة ولقائل ان يقول لم قلتم ان الحبل يستحيل بدون
مني الرجل بل ذلك عندنا جائز وواقع لكنه قليل وذلك لان القوة الضعيفة انما يصدر عنها الفعل اذا كانت المادة شديدة القبول وانما
يكون مني المراة شديد القبول للتصور اذا كان معتدل المزاج وفي الاكثر انما يكون كذلك اذا مازجه مني الرجل فلذلك انما يحصل الحبل
اذا اجتمع المنيان ومع ذلك يحصل في النادر الحبل من مني المراة وحده ولو كان في الرجال موضع يصلح لان تتكون فيه الجنين لامكن ان
يحصل الحبل من مني الرجال ايضا لكن تعذر ذلك لتعذر المكان لا لانه لا يستحق ان تجول المادة هذا ما يحتج وقد علمت من عادتنا انا لا ناخذ
في الحق لومة لائم وانما نستحسن من هذا الا الاجلال ولو كان له الناس اجمعون فنقول انه ليس في واحد من المنيين قوة مصورة البتة وكذا
ولعل منها ليس فيه الا قوة القبول فقط اي انه يصلح لان يتولد منه الجنين وكل واحد منهما هو فضلة الهضم كالمني فضله الهضم الرابع
كما بيناه فيما سلف ويدل على ذلك امور احدها لو كان قوة التصوير مستفادة المني وهو في الانثيين لكانت تلك القوة فايضة لا محالة
من نفس صاحب ذلك المني فاذا حصل ذلك المني في الرحم فاما ان يبقى تلك القوة او لا يبقى فان لم يبق لم يكن لوجودها تاثير والا فان بقيت
وهو الذي يعتبرونه وجب ان يكون نفس صاحب ذلك المني متعلقة به والا لم يبق قوتها واذا كان كذلك وجب ان يمتنع فيضان نفس
الشخص على ذلك المني لانه لو افيض عليه نفس اجتمع على ذلك المني على راي الفلاسفة نفسان وعلى راي الاطبا ثلاث نفوس النفس الحادثة
ونفس الاب ونفس الام لان قوة الطمث يلزم على مذهبهم ان يكون حينئذ متعلقة بالمني فان قيل ان وجود النفس الحادثة للشخص
مشروط بفقدان تعلق نفس الاب وكذلك نفس الام على راي الاطبا فاذا حدثت تلك النفس علم يقينا ان تلك النفوس بطل تعلقها
قلنا هذا لا يصح لانه اذا كان بين وجود الحادث والباقي منافاة كان عدم الحادث لوجود المنافي اولى من العكس كما بيناه في كلامنا في
الحكمة وثانيها لو كانت قوة التصوير التي في المني مستفادة من نفس صاحب ذلك المني بعد فيضان النفس الحادثة للشخص على ذلك المني اما
ان يبقى تلك القوة او لا يبقى فان لم يبق يلزم ان لا يحدث تصوير اخر وحينئذ كان يلزم ان يكون فيضان النفس الحادثة انما يكون بعد تمام الخلقة
والا استحال كمالها مع ذلك فكان اذا مات بعد الولادة بعض الاعضا الاصلية كاللحم ان يكون عوده محالا لان عوده انما يكون بفعل القوة
المصورة والفرض انها غير باقية وان كانت تلك القوة المصورة باقية بعد فيضان النفس التي للشخص فتلك انما تكون اذا كانت النفس
التي افيض عنها تلك القوة بعد متعلقة فيلزم ان يكون البدن الواحد متعلق به على راي الفلاسفة نفسان وعلى راي الاطبا ثلاث نفوس
وذلك مما بينا في الحكمة استحالته وثالثها لو كانت القوة المصورة التي في المادة التي تتكون منها الشخص غير حادثة من نفس ذلك
الشخص بل من نفس ابيه او من نفس ابيه ونفس امه لاستحال ان يكون من شخص من غير اب وام وكان يكون الولد مستحيلا وقد بينا في
الحكمة انه واجب وكيف يكون مستحيلا وقد وجد ادم عليه السلام من غير اب وام وكان يكون الولد مستحيلا وقد بينا في الحكمة انه واجب
لكان اذا انقطع النوع بافة من الافات العامة كالطوفان والوباء اذا كانا عامين يلزم ان لا يعود البتة وقد بينا في الحكمة استحالة ذلك ما دام
العالم موجودا هذا واما كيف يكون التخلق من المنيين وليس في واحد منها قوة فاعلة للتخليق والتصوير كما هو الحق وقد بينا فنعلم ان
كل واحد من المنيين فانه مادة للجنين وصالح لان يتكون الجنين منه وذلك اذا كان على المزاج المعتدل وذلك مني الذكر اكثر حرارة
ويبوسة من المعتدل ومني المراة اكثر برودة ورطوبة من المعتدل فلذلك لا يتولد من واحد منهما شخص الا ان يتفق ان يكون ذلك الواحد

معتدل المزاج وذلك نادر جدا فلذلك انما يقع هذا في احيان طويلة وفي الاكثر يكون كل واحد من المنيين خارجا عن الاعتدال كما ذكرناه
فلذلك انما يصلح كل واحد منهما لان يتكون عنه شخص اذا مازج الاخر حتى حصل منهما معا مزاج معتدل وذلك يكون في الرحم وكيفية ذلك ان
الرحم بطبعه شديد الشوق الى مني الذكر فاذا حصل فيه لذ به لحدته وفرط سخالته في مواضع كثيرة لعروقه احس كل واحد منها باللذة ويكون
الالم الحاصل عن تلك الحدة القليلة لانه الم بمماسة المعشوق الذي قد حصر مع تلك الحالة وحينئذ يشتد شوق الرحم الى مني المراة
ليكسر سورة مني الذكر ويدفع اضراره فيحتاج ان يجذب كل واحد من المنيين الى مماسة جرمه اما مني الذكر فللاشتياق اليه لذاته واما مني
المراة فلذلك لكسر عادية مني الذكر ويلزم من ذلك اختلاطهما اختلاطا محكما ويلزم ذلك اختلاطهما ان يمتزجا ويلزم امتزاجهما اذا كانا
طبيعيين ان يحصل منهما مزاج معتدل ويلزم من ذلك ان يكون هذه المادة مستعدة لقبول النفس الشخصية والله عز وجل جواد فيفيض عليها من
ذلك بل يفيضها عليها من كرمه فلذلك يفاض حينئذ نفس الشخص وهي اذ المادة غير قابلة لشي من القوى غير القوى النامية وهي التي يسميها
الاطبا طبيعية فيفيض تلك الشخص حينئذ على ذلك المني قوى التغذية والنمو وما يحتاج اليه مثل قوة الجذب والامساك والهضم والدفع ويكون
المني يتغذى وينمو ثم يفاض عليه قوة التصوير والتشكيل فيتولد منه اولا الروح لان تكونها اسهل واذا حدث الروح استعد المني بسببها
لقبول القوى الحيوانية وهي التي يسميها الاطبا نفسانية كقوة الحس والحركة الارادية الا ان تلك القوى تكون في اول الامر غير تامة فالاول
الارادية من الارادة المطلقة بل تكون حينئذ من الارادات الطبيعية ويكون الحس ايضا غير كامل وذلك لان الرطوبة تكون حينئذ متوفرة فلذلك
يكون الجنين حينئذ كالمسبوت وتمام الكلام في هذا غير لائق بهذا الموضع قوله ان مني الانثى يدفع من فرج لتزاوجها هذا صاحب
الطوخي ان امراة الحكم فرج جارية عنده بعد ان نزع ذكره منها فلم يكن بعد ان فرغ الا رايت منها كالعصارة
الشعر من ساعده الى فوق وهذا هو الصحيح لانه لو كان دفق المراة للمني من داخل الرحم كما يقولون لما كان اعرض في عنق الرحم حينئذ رطوبة
يحس بها المجامع ولكان ذلك الموضع مبتلا عند الجماع قوله وان مني الانثى فيه مبدا التصور في الامر الخاص به يعني ان مني الانثى
ليس له فيه قبول الصورة مطلقا بل فيه قبول الصورة المشابهة لصورة الام او ما يقارب الصورة وهو اشد بل هو ههنا استعداد
وصلاحية للامر الخاص به قوله فان القوة المصورة في مني الذكر تنزع في التصوير الى شبه ما انفصلت عنه الا ان لا يكون عائق
مراده ليس ان هذه القوى يقصد هذا فقط بل يقصد ان يتخلق المادة ويلاقت عليه والاحدث ما الاقرب منه فان مقصود
القوة اذا فات لاجل العائق لم يفعل شيا البتة لانها اذا كانت تنزع الى الصورة المشابهة فاذا فاتت تلك الصورة لم تنزع الى
شي اخر فلم يوجد شي اخر فلذلك ينبغي ان يكون انزاعها ليس الى الصورة المشابهة فقط بل اليها والى ما يقرب منها فاول
مقصودها اذا احد امور واحدها الصورة المشابهة فلذلك العبارة الجيدة ان يقال ان القوة المصورة تنزع الى شبه
ما انفصلت عنه او ما يقرب من ذلك **البحث الخامس** في الاعضا التي منها ابتدا مادة المني قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
وانفع ما نقول ما معناه الى اخره **الشرح** لا بد وان يكون في الولد مشابهة ما لابويه وحكمة ذلك ان يكون بين الولد
والوالد مناسبة ويكون ذلك التالف بينهما وتعلق الترابط ليدعو ذلك الى جودة التربية فلا بد وان يكون في المني الصورة المشابهة
في الاكثر حتى اذا فعلت القوة المصورة كان حصول تلك الصورة اولى من غيرها فلذلك ينبغي ان يكون كل عضو انما هو من المني الاتي
من ذلك العضو ليكون ذلك العضو لاجل ذلك الجزء اتى مشابهته ويكون تلك الاجزاء عند اجتماع الكل منيا متمايزة تميزا ما فاذا
فعلت القوة المصورة في كل واحد من تلك الاجزاء تشكل كل واحد منها بشكل العضو الذي انفصل منه وعلى هيئته فيصير جملة الولد
كجملة صاحب ذلك المني لكن لو كان كذلك لكان المولود من الاعضا لا يتولد من جنسه الا كذلك وكان ايضا الفاقد لعضو لا بد وان يكون
المتولد من جنسه كذلك وفي ذلك من الضرر ما لا يخفى فلطف الخالق تعالى وجعل جمهور مادة المني اتيا من الاعضا التي لا تفقد
ولا يعرض لها افة الا ان يكون اكثر الاعضا ما ووقفا وهذه هي الاعضا الرئيسة وجعل ما ياتي منها يختلط ويصير مجموع ذلك مادة
واحدة قابلة لجميع الاعضا فاختلف عن الفقد الذي يحتاج اليه تلك الاعضا الرئيسة وجودها فلذلك امكن ان يكون من فاقد بعض
الاعضا شخص كاملا ويكون شبيها به لان المشابهة اذا حصلت في الاعضا الرئيسة لزم ذلك حصولها في الاعضا الاخر لان جميع
الاعضا

الاعضا الاخر كالتبع للرئيسة ولذلك احتاج ان ياتي المني من كل عضو رئيس اما الكبد فالاتي منها ياتي في الاوردة واما القلب
فالاتي منه ياتي في الشرايين وذلك بان ينتهي كل واحد من هذه الاوردة والشرايين الى الانثيين وما يقرب منهما واما الدماغ فليس
يمكن ان يكون الاتي منه ياتي في العصب لان العصب لا ينتهي لشي من ذلك فلذلك خلقت اذن عروق تاتي من الدماغ ويتصل بالنخاع للعلة المذكورة
ثم تاتي الى الانثيين كما هو المذكور في الكتاب والضرر الحاصل عن قطع هذه العروق انما يدل على ان جمهور مادة المني من الدماغ بل على ان شيا منها
من هناك فاذا بطل ذلك منعه من قبول المني تحصل العقر وهذا العرق الاتي من الاعضا الرئيسة يكون كافيا لجميع البدن ويكون الاتي من الاعضا
الاخرى يسيرا لذلك على تكون الاعضا التي ياتي منها وغيره قوله والامام ابقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني هو من الدماغ
ان كلام ابقراطيس يلزم ان يكون معناه هكذا وذلك لانه قال اولا ان المني يخرج من جميع الجسد ثم بعد ذلك قال وبدا من الدماغ والراس
ينزل في عروق خلف الاذنين الى يجاوي في الظهر ولذلك اذا قطعت العروق التي خلف الاذنين لم يولد له لان المني لا ينزل وهذا الكلام
انما يدل على ان ابتداء المني من هناك لا يدل على ان جمهوره من هناك وانما كان ابتداؤه من هناك لان الراس اكثر الاعضا بعدا عن
الانثيين فلو لم يكن النزول منه قبل الاعضا كلها لما امكن حصول الجميع في الانثيين في وقت واحد وقول ابقراط ان المني لا ينزل ليس معناه
ان المني كله لا ينزل عند قطع هذه العروق بل ان المني النازل من الدماغ لا ينزل حينئذ فيفقد جزء ياتي من احد الاعضا الرئيسة وذلك مانع
اذ قد عرفنا ان المني لا يكون الا اذا اتى المني من الاعضا الرئيسة كلها قوله واما ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ
وحده او ارادان هذا هو رايه وانه مخالف لراي ابقراطيس ليس بصحيح فان ابقراط يقول ايضا ان المني ياتي من الاعضا كلها لا من الدماغ
وحده وقد صرح بذلك في كتاب المني مرارا والشيخ ايضا قد نقله عنه عند كلامه في العقر فلذلك ينبغي ان يكون مراده ما نعيده صحة هذا
الراي لا انه اصححه من نفسه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **كلام في امزجة اعضا المني الطبيعية** علامات المزاج الحار الى قوله في
مضار الجماع ان الجماع المعتدل **الشرح** الامور التي يستدل بها على امزجة اعضا المني بعضها ماخوذ من هيئة هذه الاعضا
فان سعة العروق التي في القضيب والصفن تدل على الحرارة لما بيناه لك في الاول ان الحرارة من شانها تعظيم الاعضا وتوسيعها
وان البرودة من شانها جمع الاجزا وتصغير مقادير الاعضا وكذلك ان عظم القضيب والانثيين وكثرة الصفن دليل الحرارة
وضد ذلك دليل البرودة وبعضها ماخوذ من الشعر وكثرة شعر العانة ونواحيها دليل الحرارة وكذلك غلظ ذلك الشعر وخشونته وسرعة
نباته واضداد ذلك يدل على البرودة وقد بينا السبب في ذلك في شرحنا الكتاب الاول وبعضها ماخوذ من المني ودفق المني وقصانه
حريه دليل الرطوبة وضده دليل اليبوسة وبعضها ماخوذ من الانعاظ فقوة ذلك للحرارة واليبوسة اذا كان بلا فوق ومتوسط فان
افراط الحرارة قد يبطل الانعاظ بتحليل الروح والريح الذين بهما الانعاظ وضعف الانعاظ في الاكثر للرطوبة وخاصة اذا كان معها برد
وبعضها ماخوذ من الشهوة فقوة الشهوة للحرارة واليبوسة لان المني يكون في هذا المزاج حادا وضعف الشهوة للبرد والرطوبة
وبعضها ماخوذ من الايلاد فكثرة الايلاد وخصوصا الذكور للحرارة وقلة ذلك للبرودة وبعضها ماخوذ من امور تعرض عن الجماع
مثل ان كثرة الانتفاع به تدل على الحرارة والرطوبة وكذلك كثرة التضرر بتركه وضد ذلك للبرد واليبوسة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
في منافع الجماع ان الجماع المعتدل الواقع الى قوله في مضار الجماع واحواله واشكاله ان الجماع يستفرغ **الشرح** لما كان الجماع حركة بدنية
يلزمها حركة نفسية وهي اللذة واستفراغ من الرطوبات وذلك بخروج المني واستفراغ من الريح ومن الروح وذلك بسبب ما يتحلل منها
فلذلك منافعه ومضاره بعضها تابع للحركة البدنية فان هذه الحركة اذا كانت بقدر معتدل اخفت البدن واعانت على جودة الافعال
الغذائية كما بيناه في كلامنا في الحركات وذلك عند شرحنا الكتاب الاول واذا كانت مفرطة جففت البدن وانهكت حرارته الغريزية
واضعفت العصب وحللت الروح وبعضها تابع للحركة النفسية فان هذه الحركة اذا كانت بقدر متوسط حللت فضول الروح وانعشتها
وعدلت خواصها وزادتها انارة واذا كانت مفرطة حللت جوهر الروح واضعفت الهضم والقوى كلها وبعضها تابع لاستفراغ الرطوبات
فان هذا الاستفراغ اذا كان متوسطا خفف البدن واصلح مزاجه وهياه لقبول الغذا واذا كان مفرطا جفف البدن وبرده
واضعف قواه كلها وبعضها تابع لاستفراغ الريح فان هذه الريح اذا كان متوسطا اذهب الرياح التي يتكون منها الريح وكذلك

الرطوبات الفضلية التي من شانها ان تصير ريحا واذا كان مفرطا برد المزاج بفرط اخراجه للمادة التي تفعل التسخين وبعضها تابع استفراغ
الروح وذلك اذا كان متوسطا نقى الروح من الفضول وعدل قواها واذا كان مفرطا اضعف القوى كلها وبعضها يتبع اثنين من
هذه مثل رخاوة البطن وحدوث القولنج فان ذلك يتبع افراط الحركة وافراط اخراج الرطوبات وبعضها يتبع ثلثة منها مثل ضعف القوى
فانه يتبع افراط الحركة واستفراغ الرطوبات والارواح وبعضها يتبع الكثير من ذلك مثل الصور عن الجماع فانه يتبع افراط الحركة
وافراط استفراغ الرطوبات وافراط استفراغ الارواح وافراط اخراج الرياح النافخة قوله كانه اذا اخذ من الغذاء [illegible]
شي كالمغصوب تحركت الطبيعة لاستعاضة انما يكون الجماع بالغذاء القصد اذا كان ما يستفرغه من مادة المني بالقدر الواجب وانما
يكون كذلك اذا كان ذلك بعد المستفرغ فضله ولا شك ان الفضلة اذا كانت بعد الاعضاء [illegible]

[illegible]

اذا كانت الشهوة ضعيفة وهذا قد يكون مع كمال الانتشار وكما يكون في المرض المسمى بوماسيموس وقد يراد بنقصان شهوة الجماع وهو خروج
المني وهذا يكون من قلة تولد المني او جودته وضعف الانتشار اما ان يكون لامر في القضيب نفسه او لامر في غيره وذلك اما عضو او ليس
بعضو وغير العضو كما اذا قل المني او قلت الريح او الروح التي لا بد منها في الانتشار وكما بيناه اولا واما العضو فاما ان يكون ما يفعل
ذلك بالمجاورة وهو كما يكون عند قطع البواسير او لا بالمجاورة فاما ان يكون ذلك العضو من الاعضاء الرئيسة او لا يكون كذلك فاما ان
يكون من اعضاء التناسل او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان من الاعضاء المتوسطة بين الرئيسة واعضاء التناسل وانما كانت الاعضاء
الرئيسة لها في ذلك مدخل لانه يتوقف عليها الانتشار ومادة المني كما بيناه اولا قوله فاما لسوء مزاج بارد مفرطا او مع يبس وهو اردى
وفي اكثر النسخ فاما من سوء مزاج مفرد مفرطا او مع يبس والاولى مع علتها اصح فان اليبس من جملة سوء المزاج المفرد فلا يصلح ان يكون
قسيما له وان يكون اعلا الكلام هكذا اما لسوء مزاج مفرد مفرطا غير اليبس وحده او مع اليبس وانما كان البرد والبرد واليبس من الامزجة المفقدة
للباه لان هذا المزاج مضاد للمزاج المكثر للمني الذي يكون معه الباه كبيرا وقويا قوله وقد يكون لقلة حركة المني وفقدانه اللذع المهيج
المحوج الى الباه والمهيج لهما يلائم المني المحتبس ومشتاق الطبيعة الى دفعه وكذلك الجماع فاذا فقد المني ذلك لم يضطر ولم يكن هناك ما يحوج الى
الجماع فلا يكون هناك ما يحوج الى الانتشار قوله واما من جهة القلب فبقطع مادة الروح والريح الناشزة فلدا ذلك ان الروح
التي تاتي الى القضيب من القلب عند الانتشار انما هي الروح التي بها اللذة واما الريح فانما تاتي من العروق التي تقرب الاشد ومن الانثيين
ايضا وذلك لاجل ما يتولد هناك من الرطوبة اللازمة لطبخ المني واما القلب فلا تاتي منه ريح البتة لان الحرارة التي تتولد في القلب تندفع
من الرئة ومن مسام الشرايين ولو بقي منها شيء لتحلل ولم تتولد منه رياح لان الريح انما تتولد عن الحرارة اذا عرض للدخان ان يبرد
ويتكاثف وذلك مما لا يوجد في القلب الا ما قل جدا فلا يكون له من القدر ما يعتد به لانتشار العصب قوله واما من الكبد فبقطع مادة
المني الذي ينقطع حينئذ هو المادة البعيدة وهو الدم القريب العهد بالتكون واما المادة القريبة التي هي الدم التام النضج فليست تاتي من
الكبد كما بيناه بل من القلب والدماغ وسائر الاعضاء وسوء هضم المعدة مما يقطع مادة المني لانه يلزمه سوء هضم الدم وقلته فتقل المني
لا محالة قوله واصحاب السوداء كثيرو الانعاظ لكثرة النفخ اما كثرة انعاظ السوداويين فسببه ما ذكروا واما كثرة تولد المني فيهم مع
مضادته لمزاجهم وذلك لاجل كثرة ما يتولد في عضو منهم من اعلى من الفضول الرطبة لان ذلك يحيل الى قبول الاستحالة الى طبيعة اجزائهم
ليبوستها وارضيتها فلذلك يكون مادة المني فيهم كثيرة فلذلك هم اقوياء على الجماع جدا وقوة الاصرار على الجماع لانهم في الغالب سوداويون
قوله واحدر ذلك العصب المشترك من المعقدة وعضلتها ومن القضيب الحكمة في مشاركة القضيب للمعقدة في العضل هو ان الجماع كما علمت
لا بد وان يكون لذيذا واللذة المفرطة من شانها ان تسترخي فيها القوى وتخلي عن افعالها فلو لا مشاركة القضيب للمعقدة في ذلك لكانت المعقدة
عند الجماع ترتخي فكان يلزم من ذلك خروج الثفل كما في المرض الذي يعرض للمضبوط فلذلك خلق القضيب مشاركا للمعقدة في العضل حتى يلزم من
انتشاره الذي لا بد منه في الجماع ان يتوتر ذلك العضل فيضيق المعقدة فلا ينزل الثفل ولذلك فان جماعة ممن لم يقدم في اللواط اذا انتشروا
الغلام قبضوا على احليله لينتشر فيضيق المعقدة فيكون الجماع الذ قوله مما يوهن الجماع ويعوق عنه امور وهمية قد بينا ان للامور
الوهمية لها في الافعال الطبيعية تاثير عظيم وذلك في هذا الفعل او لان الجماع مبناه على المحبة واللذة وذلك من الامور الوهمية
قوله واعلم ان الانعاظ سببه ريح تنبعث عن مني او غير مني ليست الريح كل السبب في الانعاظ الطبيعي بل بعضه فان سبب ذلك الانعاظ
هو الريح والروح الحساس والشهواني واما الانعاظ الذي ليس بطبيعي فقد يكون سببه الريح فقط كما يكون في الطفل او في العلة التي
يقال لها رياسموس وانما كان ركوب الخيل ما عدا العقوي للباه لانه يسخن الكلى تسخينا متوسطا ويقرب المني ولذلك كان يسخن
الظهر باعتدال وخاصة باعتناق الساله مما يقوي على الباه وذلك لاجل يسخن الكلى واذابة المني البحث الثاني في
علامات اسباب نقصان الباه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات اما الكائن بسبب الى قوله المعالجات اذا عرف ان السبب
في الاعضاء **الشرح** قوله فيعرف من انه يكون له انتشار ولا يتقلص في الماء البارد اذا لم انتشار الشيء فان ذلك يحدث في نقصان الباه
بل بطلانه فالحدث اذا النقصان الباه وهو قلة الانتشار او ضعفه ولذلك عدم التقلص في الماء البارد فانه يكون لفرط استرخاء القضيب
وعلته

وعلته وذلك مما لا يكون معه انتشار البتة ولا يكون بسبب النقصان الباه بل بطلانه والقائل ان يقول انكم بينتم اولا ان الانتشار قد يكون
من الريح والروح الناشزين وقد يكون من الريح وحدها وكل ذلك لا ينافي ان يكون القضيب معه متقلصا في الماء البارد فما باله يقبل الانتشار
لفقد ان المانعة التي يكون في الصحيح لكان ذلك جائزا ان زادة الحجم بالريح والروح او بالريح وحدها زيادة بالفعل المقلوح اقبل لذلك
لكنه ضعيفه عن ما نعه القاسر وجوابه ان العمدة في الانتشار انما هو على الريح النافذة في ربطة القضيب والروح النافذة في
اعصابه وهي الروح الحساسة والقضيب المقلوح لا يقبل ذلك لان علته انما تكون من برد مكثف او رطوبة مرخية وذلك مما يلزمه انسداد
مسالك الاعصاب والاربطة فلا يتمكن الريح والروح من النفوذ فيها واما ما سفل من ذلك في الاوردة والشرايين فليس له من القدر ما يحوج الانتشار
بل العلة تقوى على ايطاء القضيب طولا وعلى زيادة يسيرة في طوله ولقوى على انتفاخه على انا لا نسلم ان حركة القضيب في انتشاره الطبيعي حركة بالقسر
فانها لو كانت القسر لكان انتشاره يكون كما في رياسموس وكما يكون انتشار قضيب الميت المشنوق فكان يكون استفاخا عن حركة الى جهة من
الجهات وليس الانتشار الطبيعي كذلك لان القضيب يتحرك فيه تارة الى فوق وقرب البطن وتارة يتباعد عنه فلذلك لا بد وان يكون هذه الحركة ارادية
لكنها مشروطة بحصول الروح والريح الناشزين فلذلك لا بد وان يكون هذه الحركة مركبة من طبيعية وارادية كما بيناه فيما سلف قوله وربما
كان مع نحافة البدن وضعفه اما النحافة فقد يحدث ضعف الانتشار لانه في القضيب وذلك اذا كانت مفرطة وسبب ذلك فرط جفاف
القضيب وعسر مطاوعته لقبول التمدد واما ضعف البدن فيحدث ذلك لان الاعضاء تكون حينئذ كلها ضعيفة ومن جملتها القضيب واذا كان
ضعيفا لم يقو على حركة الانتشار اذ قد بينا انها ارادية قوله وان كان اليبس وقلة المني فان المني يكون عسر الخروج قليلا مهما كانت هذه
الاعضاء يابسة فلا بد وان يكون المني قليلا لان اغتذاءها بالرطوبة فلذلك يكون المني غليظا ارضيا وذلك مما يعسر خروجه خصوصا ويعوده
في المجاري ويكون اعصاب الاجل قحلها وفي الاكثر يكون البدن نحيفا لان هذه الاعضاء بالطبع كثيرة الرطوبة فلا يكون جافة الا والاعضاء الاخرى
كذلك فلذلك لا بد وان يكون الدم واللحم قليلين قوله فان كان من الكبد والكلية قلت الشهوة اما قلة الشهوة اذا كان ضعف الانتشار
لاجل الكلية فظاهر وذلك لانها اذا كانت ضعيفة قل توليدها للمني ويلزم ذلك قلة الشهوة واما اذا كان ذلك لاجل الكبد فلان الدم يقل
عوضا عن ذلك الكبد ويقل مع ذلك نضج ما يتولد منه ويلزم ذلك ان يقل المني جدا لان تولده كما بيناه اولا انما يكون من الدم البالغ في النضج
قوله وما كان من القلب قل الانتشار وربما قال قائل ان هذه الاسباب كلها لا بد وان يقل فيها الانتشار فما الذي يختص به الكائن عن القلب
قلنا المختص ان الانتشار يكون فيه اقل مما يقتضيه حال المني مع قلة المادة وذلك لان الآفة الحادثة في القلب لا تمنع تكون المني ولا توجب نقصانه
لان اكثر مادته من غير القلب لكنها تحدث ضعف الانتشار لقلة الروح المتحركة لاجل اللذة فلذلك لا بد وان يكون قلة الانتشار مع قلة المادة اذا استعمل
الجماع مع ان المني ليس فيه نقصان ولذلك لا يكون آفة في القضيب فان ذلك مما يوجب نقصان اللذة بل زيادتها لانها لا تتمكن معه من الجماع الكثير
فيبقى المني محتبسا ويكون اللذة كما يكون عند هجر الجماع مدة قوله وكان النبض ضعيفا ليا اما ضعفه فظاهر وذلك لاجل ضعف القلب واما
لينه فلاجل ما هو في هذا في الاكثر انما يكون اذا عرض للقلب برد ويلزم ذلك ابتلال الشرايين ولينها قوله ويدل عليه احوال الحواس والعين خاصة
اذا كان في الدماغ آفة يلزمها نقصان الباه ويلزم ذلك تضرر الحواس كلها لمشاركة الدماغ فكان ذلك الضرر في العين اكثر لان هذه الآفة تكون
في الاكثر من غلبة الرطوبات والعين اقبل التضرر بذلك لرطوبتها قوله واما الكائن لقلة النفخ في الاسافل فان ترى قوى الاعضاء سليمة
وترى الضعف في الانتشار فقط قد ذكر لهذا علامتين لحدها هذه وهي يغني عن علامات غيره من الاسباب وثانيها ان يكون زيادة المفتحات
ومولدات الرياح نافعا وبوجد لذلك ان نفعها يكون اكثر مما في غيرها وذلك لما كان نفعه هذه المفتحات ويتولد بها الرياح هو في غير
هذا ولذلك العروق واما ما يتولد منه ذلك في المعدة وتواحيها فقد لا يحصل به نفع والقول يمكن ان يكون الاستدلال عليه بامور
احدها ان يكون تزراق المني ضعيفا فان قوته انما يكون لكثرة الرياح التي تخرج معه وثانيها ان يكون زيادة عظم القضيب عند الانتشار
ليست كثيرة وذلك لقلة الريح النافخة وثالثها ان القضيب لا يكون عند الانتشار شديد الصلابة ورابعها ان يكون انتفاخ
الاوردة عند الانتشار غير كثيرة وخامسها ان يكون استعمال الجماع على الامتلاء اسهل لان الرياح والنفخ يكون حينئذ اكثر
والمهازيل منهم من هو الى الاجل يبوسة مزاجه وقلة دمه وهذا يكون قدرته على الجماع اقل من السمان ومنهم من هو الى الجدة دمه وذلك

لاجل غلبة الحرارة على كبده فهذا يكون اقوى على الجماع من السمان لان دم هذا يبقى محرورا في العروق تنكره الاعضاء فلا تستعمله فيكثر ما يتولد منه
من المني ويكون ذلك المني حادا اشد ما اللذع فلذلك يكون الشهوة فيهم اشد وقد يعرض الايضا والعرق يحرك الرطوبات الى خارج البدن وذلك ينافي قوة
الجماع لما يفقد معه من المني كذلك الاستحمام وفي الاستحمام زيادة اخرى وهي انه يرطب القضيب فيوجب ضعف الانتشار والله الموفق
البحث الثالث في علاجات نقصان الباه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المعالجات اذا عرف ان السبب الى آخره وهو عند قوله
في كثرة الشهوة ان كثرة الشهوة **الشرح** العمدة في علاج هذا المرض على الاغذية اكثر منها على الادوية وذلك لامرين احدهما ان العمدة
في علاج هذا المرض هو تكثير المني وزيادة الرياح والارواح وتقوية البدن والاعصاب وكل ذلك مما ينفع فيه الاغذية اكثر من الادوية
فانها لا مدخل لها في تكثير المني والدم الا العرض من حيث تصلح المزاج ونحو ذلك ولذلك لا يعوض عنها تقويته يعتد بها وثانيها ان اعضاء المني بعيدة
جدا عن مدخل الادوية فلا تصل اليها الا بقوة منقوية وذلك لطول ما يقطعه من الطبيعة وذلك مما لا يوجد هاهنا لان اكثر عناية الطبيعة
بما تعتمد به الى بقاء الشخص وذلك مما لا يتوقف على قوة الجماع فلذلك يقل وصول اثر الادوية الى هذه الاعضاء بخلاف الاغذية فان الدم اذا كثر
كثرت عناية الطبيعة بصرف الفاضل منه الى هذه الاعضاء او لان لحتاجها في اخراجه بالرعاف ونحو ذلك فلذلك اذا احتيج الى تعديل امزجة هذه الاعضاء
فان الاولى ان يكون ذلك بما يستعمل من خارج كالمسوحات والادهان ونحوها لان صول هذه الى هذه الاعضاء مع سرعته لا يتوقف على المرور بالاعضاء
الاخرى والتغيير امزجتها وضررها ويحتاج ان يكون الاغذية المستعملة في هذا المرض كثيرة الغذاء ليكون الدم المتولد عنها كثيرا فيمكن ان يفضل منه عن
كفاية الاعضاء ما يتكون منه المني وينبغي ان يكون مع ذلك متينة ليكون الدم المتولد عنها كذلك فلا يتحلل بسرعة وينبغي ان يكون مع ذلك
رطبة فان اليبوسة منافية لكثرة الغذاء والمني وينبغي ان يكون مع ذلك مقوية فان الضعف يمنع من الباه جدا وينبغي ان يكون مع ذلك سريعة
الهضم جيدة الغذاء ليمكن ان يكون عنها دم نضيج فان ذلك هو المادة للمني كما بيناه اولا وينبغي ان يكون مع ذلك لذيذة ليكون جود المعدة عليها اكثر
وينبغي ان يكون مع هذا كله مولدة للنفخ والرياح ليكون ذلك لانتشار القضيب كما ينبغي وينبغي ان يكون ما يتولد عنها من ذلك غير مولم فان
الالم مناف للشهوة التي لا بد منها في الجماع وينبغي ان يكون تولدها لذلك ليس في المعدة ونواحيها فان ذلك مما لا غاية له ان يكون ما يتولد عنها
من ذلك يتولد في العروق ليمكن نفوذه الى اعضاء المني ولم يتحلل فلذلك ينبغي ان يكون هذه الاغذية ذوات رطوبات غليظة وان يكون معها مع ذلك حرارة
لطيفة فان الحرارة القوية تحلل الرياح والنفخ والبرد يمنع حدوثهما وينبغي ان يكون هذه الرطوبة غليظة عسرة الانهضام ليتاخر انعقادها ويحدث
الرياح والنفخ الى العروق ولا تستعمل في الهضم الاول ولا في الثاني انعقادا كبيرا وينبغي ان يكون مع ذلك لزجة فان اللزج اعسر انعقادا وانحفاظا ما
فيا خرما ينفصل منه ليكون الرياح منه والنفخ والحبوب والبزور اولى لان هذه كلها لابدها من رطوبات فضلية ليمكن ان يتكون عنها شخص آخر
وكذلك السخن اولى لانه في الحقيقة كالمني لانه يعد مادة ليتكون منها الشخص واما تناول الانسان منيه نفسه فقد بلغنا ان جماعة من الاقويا في
الجماع ان قوتهم فيه انما كانت لانهم كانوا اذا جامعوا شربوا منيهم فيعاودهم القوى على الباه كما كانت وليس ذلك ببعيد وجماع الخائف مما تعرب
النفس عن الجماع لعذاره المكان وذلك مما ينفر النفس عنه فيضعف الباه وكذلك المجذومة ونحوها مما تنفر عنها النفس وكذلك العجوز لقلة
الالتذاذ بجماعها وكثرة الفضول في المكان مع سعته وبرده وكذلك المراهقة وخاصة المستورة المرض وخاصة ما كان من الامراض في
نواحي الفرج كالرتق والبرص والعرق والقروح فان ذلك مما يشتد نفرة النفس عنه وكذلك الصغيرة جدا لان الشهوة لا تدعو الى مثل ذلك
وكذلك التي لم تجامع مدة حين لان المكان يكون كثير الفضول وكذلك البكر لما يلزم جماعها من سيلان الدم الذي تنفر معه النفس ويقال ان
النظر الى الفرج مضعف للباه جدا البحث الاول في كثرة الشهوة والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول في اسبابه قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة الى قوله العلامات علامة صحة البدن **الشرح** تولد المني تقوي القلب
والبدن وتصحح الذهن لكن ذلك لاجل اخراج الفضول التي تتولد منها عن مواضعها وانما يكون النفع بذلك اذا اخرج ذلك المني بالجماع او خرج هو
بالاحتلام واما اذا بقي محتبسا فان اضراره يكون اكثر من نفعه لانه اقبل للفساد منها بسبب زيادة انطباخه قوله فان احتاج
تحلل البدن وسهولة العرق استعمل الرياضة الاستفراغ دواستحموا ان امكنهم بالماء البارد ان هذا الكلام لا اعرف وجه ذكره هاهنا
ولعله نقل عن موضعه اللائق به او سقط منه شيء كان به موجها قوله بل انما يحتاج ان يكسر الشهوة ما كان لغرط امتلاء من حرارة او
رطوبة

رطوبة الذي ينبغي حينئذ ان يعالج ليس كسر الشهوة بل تعديل المواد والمزاج لئلا يعرض من ذلك ضرر ويلزم ذلك انكسار الشهوة واما هذه
الشهوة فلا يعرض عنها بدا انا من البدن فلذلك لا يقصد العلاج اللهم الا ان يدعوا الى الجماع ويكون حينئذ خطرا لاجل تحرك المواد الرديه
قوله والرجال اشد شهوة منهم في البلدان والاهوية والفصول الباردة ان هذا مما لا اجد وجهه ولذلك لان الحرارة الخارجية كيف كانت محركة
للمني مثيرة للشهوة ولذلك كان سكان البلاد الحارة كثيرو الجماع لا يصبرون عنه البحث الثاني في علامات اسباب كثرة شهوة الباه
وهي العلة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات علامات صحة البدن الى قوله العلاجات ما كان عن الامتلاء **الشرح** قوله ويحدث في اصول
حركة هذه الحرقة يكون في طرف القضيب بسبب انسحاج ذلك الموضع بمرور المني الحاد قوله ويتبعه ضعف انما يتبع خروج هذا المني ضعف
لانه اخرج الكثير من القدر الواجب وذلك هو الاكثر لان قوة الشهوة يكثر معها ذلك واما ان اخرج بالقصد فانه يتبعه قوة وخفة لاجل اندفاع
الفضلة الرديه الحادة قوله وعلامة الحكة ان يكون الجماع يزيد في الشهوة سبب ذلك ان الحركة الجماعية وحركة الروح والريح الى جهة
موضع الحكة مما يزيد في السخونة وانصباب المواد الحادة الى ذلك الموضع ويلزم ذلك زيادة الحكة التي هي زيادة سبب الشهوة ولذلك
يتبع الجماع الم لاجل السخونة والمادة المنصبة البحث الثالث في معالجة العلة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات
ما كان عن الامتلاء الى قوله مجففات المني الباردة العدس **الشرح** قوله ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء
وتناول المبردات استعمال هذه الاشياء انما ينبغي ان يكون لعلاج السبب وهو الامتلاء الحار اي الامتلاء من الخلط الحاد فان ذلك هو
الذي اضراره في العلة الحادثة عنه قوله وما كان من الامتلاء الرطب فعلاجه ما نورده من المجففات ينبغي ايضا ان يكون المقصود
به ليس علاج العلة بل سببها وهو الرطوبة الزائدة فلذلك ينبغي ان لا نشترط في هذه المجففات ان يكون من جهة قلة المني قوله مع
ادوية باهية ليوصل الادوية الى الاوعية لما كانت الاعضاء الباهية بعيدة عن مدخل الادوية لم تحتج في علاجها الى ادوية يوصل اليها الادوية
النافعة في امراضها وهكذا الادوية الموصلة لا بد وان يكون من الادوية التي لها اختصاص بهذه الاعضاء وهي الادوية الباهية واما
في هذا الموضع فان الغرض ليس الا ازالة الرطوبة الزائدة لئلا يلزمها اضرار بالبدن فلذلك المقصود ليس علاج مرض من امراض هذه الاعضاء
فلذلك يحتاج الى هذه الادوية الموصلة اللهم الا ان يكون تلك الرطوبة الزائدة مختصة بهذه الاعضاء ويكون مع ذلك مما يخشى منها حدوث
مرض فحينئذ يحتاج الى تلك الادوية والله ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه مجففات المني الباردة العدس الى قوله
مجففات المني الحارة السذاب **الشرح** ان الشيخ هاهنا لم يقتصر على ذكر المجففات فقط اذ قد ذكر اشياء رطبة كالبقلة الحمقاء والخس
والنيلوفر وذلك لان الغرض هذه تفعل فعل المجففات لانها باجمادها المني يصير حجمه قليلا فيكون فعلها في تقليله فعل المجففات ومع ذلك فلم يقتصر
ايضا على البارد من المجففات لانه ذكر من جملة ذلك الشهدانج وهو حار قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه مجففات المني الحارة
الشونيز المقلو الى قوله كثرة ذرو المني والودي والمذي السبب في ذلك **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة غنية عن
الشرح كثرة ذرو المني والمذي والودي والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول في اسباب هذا المرض قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه السبب في ذلك اما في المني واما الى قوله العلامات ما كان السبب فيه **الشرح** لما كان هذا المرض من رطوبة
تخرج من اوعيتها على خلاف الامر الطبيعي فيجب ان يكون اما ان يكون لامر في تلك الرطوبة او لامر في الاوعية او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان
لامر في الكلى والكائن لامر في الرطوبة اما ان يكون تابعا لكميتها وذلك بان يكون كثيرة او لكيفيتها وذلك بان يكون رقيقة او حادة يحوج
الطبيعة الى دفعها والكائن لامر في الاوعية اما ان يكون تابعا للزيادة في فعلها او لا يكون كذلك وكذلك الزيادة اما ان يكون لآفة في العضو نفسه
وذلك كما اذا عرض هناك شيء يعصر الرطوبة فيخرجها او لا يكون كذلك فاما ان يكون لامر خارجي وذلك كما يكثر المذي لفكره في الجماع
او مهارسة من يشتهي جماعه او لا يكون كذلك وذلك كما اذا اشتدت القوة الدافعة فصارت تدفع اكثر مما ينبغي ونقصان فعل هذه الاوعية
الفاعل لهذا المرض كما اذا ضعف امساك الماسكة فيخرج الرطوبة اما بذاتها او بدفع الدافعة لعلة ممانعة الماسكة لها عن ذلك وضعف امساك
الماسكة قد يكون لآفة فيها نفسها وقد يكون لآفة في العضو الذي هي فيه كما اذا استرخى او اتسعت مجاريه والكائن لامر في الكلى كما اذا
كثرت بان شحمها فكثر ما يسيل منه بعد البول وهذا في الحقيقة ليس من المرض الذي يتكلم فيه لكنه يشبهه فان هذا الخارج يشبه الودي في

خروجه بعد البول قوله او تمدد بنقطر الى حركات منكرة محرك الدافعة فلكسة دفع المني اما خروج كثرة الودي بسبب التمدد فظاهر لانه يخرج من
مجرى البول وذلك المجرى على فمه عضلة تحبس ما يخرج منه بانقباضها فاذا عرض لها آفة بطل ذلك الانقباض فلم تحبس واما كثرة خروج المني بذلك
فلان الوعا اذا تمدد ذهل عرضه لا محالة ولزم ذلك ان يضيق على ما يحتوي عليه فيعصره قوله واعلم ان تشنج اوعية المني مسيل وتشنج عضل المقعدة
حابس تشنج العضلة ان كان دون المجرى كان حابسا لانه يسد المنفذ وهذا كتشنج عضل المقعدة فان هذه العضل دون الثقل الذي يكون في
المعا المستقيم فاذا تشنج سدها فلم يتمكن من النفوذ فيحتبس وكذلك العضلة التي على فم المثانة فان هذه دون البول لانه يكون في المثانة
فاذا تشنجت هذه العضلة سدت فم المثانة فلم يتمكن البول من الخروج وان كان تشنج العضلة ليس كذلك فانه يكون مسيلا مخرجا لان تلك المجرى
وذلك كما ان التشنج يحصل البطن مما هو بحذا المثانة فان هذا يحوج الى خروج البول لانه يعصر المثانة ويحوجها الى اخراج ما تحتوي عليه وكذلك
العضل التي على اوعية المني قوله واما السبب في العضلة الحافظة فتشنج ايضا واسترخا اما الاسترخا فظاهر وذلك لانه اذا استرخت العضلة
الماسكة للبول لم تحبس فيخرج البول بغير اراده واما التشنج فان تشنج العضلة انما يكون سببا لسيلان الرطوبة اذا كان على محيط وعا بها د ما
كان كذلك لم يكن من العضلة الحافظة **البحث الثاني** في علامات اسباب هذا المرض • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قوله وما كان من
تشنج كان معه الانعاظ ويعان الكائن من التشنج لا يمتنع ان يكون معه انعاظ فان التشنج لا يمنع من ذلك بخلاف الاسترخا **البحث الثالث**
في علاج هذا المرض • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج تقليل الغذا الى قوله كثرة الاحتلام واسبابه **الشرح** وقته مما فيه بحث وتسخين
اما التقبيض فظاهر لانه يحدث اجتماع الاجزا وذلك مما يحفظ القوام واما التسخين فلان المني قد يعرض له بالبرد جمود ... حتى يعسر خروجه
كما ذكرناه الا ان هذا انما يكون اذا كان ذلك البرد مفرطا وقد يعرض له بالبرد رقة قوله وذلك هو الاكثر لان المني يخالط بالحرارة فيكون البرد
مرفقا له فلا يتفع بما فيه تسخين اذ يبعد ان يكون رقته لافراط الحرارة المذيبة لان الحرارة لا يبلغ الى هذا الحد واعلم ان ذلك والجمود
الذي يعرض له بالبرد وان كان للحرارة مفرطة فانها لا تبلغ في ترقيقها له الى ان يصير ارق القوام المعتدل • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
كثرة الاحتلام اسبابه الى قوله المني وخروجه محيطا يكون **الشرح** ان عبارة الكتاب ها هنا ظاهرة يغنيه ... عن الشرح ۞
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **قلة المني** وخروجه محيطا يكون الى قوله باب في تدبير من يضره الجماع وتركه **الشرح** ان العبارة في هذا
الفصل ظاهرة يغنيه عن الشرح • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **باب** في تدبير من يضره الجماع وتركه الى قوله في تدبير من
استكثر من الجماع فاضر به واضعفه **الشرح** قوله بتدبير باذن الله تعالى بما يتم العرض بذلك تحريك الرطوبات الى نوق ... في ناحيه
توليد المني • قال الشيخ الرئيس رحمه الله **في تدبير من استكثر من الجماع** فاضر به واضعفه الى قوله في كثرة الانعاظ لاسباب الشهوه •
الشرح لما كان الجماع يخرج فيه المني وهو حار رطب وجب ان يكون تدبير من استكثر منه بالتسخين والترطيب الا انه لا يكون عرض له ثوران
من المواد فحينئذ يكون الواجب في تدبيره التبريد والترطيب وينبغي ان يكون ذلك بالاغذية لانها تولد الدم فيقوم بدل ما انفصل منه بخروج المني
بخلاف الادوية وينبغي ان يكون هذه الاغذية جيدة الغذا ليمكن ان يتولد عنها دم يصلح بدلا لما يخرج من المني وينبغي ان يكون مع ذلك بحيث
يكون القدر اليسير منها يغذو غذا كثيرا وذلك لان المعدة في هذا تضعف فلا تحتمل هضم الغذا الكثير والدم في البدن قد نقص جدا فيحتاج الى
تغذية كثيرة وانما يمكن ذلك بان يكون الغذا كما قلناه واما الحمامات فانها ينبغي ان يستعمل فيهم المرطبة منها وهي التي يكثر فيها من استعمال
الماء الكثير الحار وذلك لان التي يكثر فيها من استعمال الهوا ومن التعرق يحفظ ... في جفف رطوبة واما العطش فيضعفهم بتقويه القلب
والدماغ اذ ابعم ضعفهما عقيلا لاستكثار من الجماع اما القلب فلاجل كثرة استفراغ الروح الشهواني ولما يلزم ذلك من ضعف الحرارة الغريزية
واما الدماغ فلاجل كثرة استفراغ الروح الحساس وما يعرض له من الجفاف لكثرة ما يتحلل عنه من مادة المني وهذا اذا استعمل العطر اشتيا ما
واما اشباه الاشيا العطرة فينفعهم بتقوية المعدة فان الاغذية المعطرة في غالب الامر يكون كثيرة الغذا محبة الطبيعة لها فتكون تقويتها
اكثر قوله ولا يتدبير بدبا انه يجب ان يستعمل تسخينه وترطيبه بالاغذية التي ذكرناها وبالتدبير وهو التصرف في الاشيا الضروريه
وذلك بانه يحصل كلها مسخنه مرطبة **في كثرة الانعاظ** لا بسبب الشهوة وفي برياسموس والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث
البحث الاول في اسباب هذا المرض • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه السبب القريب كثرة ... الى قوله العلامات ان يعرف **الشرح**

قوله فاما

قوله فاما ان يكون كثرة هذا السبب النافخ في عضل العصبة المجوفة او وارد اليها من الشراين واوعية المني وقد يكون هذا السبب النافخ ما يعس
العصبة وقد يكون في الاوردة التي في القضيب وقد يكون في الشراين وقد يكون في الرباط المجوف وقد يكون في اثنين من هذه او اكثر
واذا كان تولد الريح في القضيب فيلتما اكثر يكون ذلك في الرباط او في العصب وهو في الرباط اكثر لان ما يتولد في غيره فيما اكثر ينبث في
جميع ذلك العضو فلا يكون القدر الذي يحصر العصب له قدر يشتد معه انتفاخه وخاصة ما يكون من ذلك في الاوردة او الشراين لسعة
تجويفها واتصاله فان ذلك العبارة الجيدة في هذا ان يقال فاما ان يكون كثرة هذا السبب النافخ متولدا في القضيب او وارد اليه من اوعية المني
او يكون من الامرين جميعا والثاني اكثر ان كان سبب ذلك ترك الجماع مع الفكر فيه فان المني حينئذ والريح المتولد عنده يعرض لهما ان يتحرك الى
القضيب حركة قوية يحدث عنها ذلك والاول اذا كان قد تقدم اختلاج كثير من القضيب والثالث اكثر اذا كان الامران قد اجتمعا اعني ان يكون
قد تقدم ذلك ترك الجماع مع الفكر فيه واختلاج كثير من القضيب قوله او سعة افواه العروق المنجيه اليه كما يعرض لمن يشد حقوه كثيرا
عروض الامتشار لهذا السبب فحال شده حقوه فان ذلك يمنع الامتشار بسبب افواه العروق المتجهة الى ناحيه القضيب فلا يصل اليه من
الريح والروح ما يعيد بل ذلك انما يعرض له بعد حل ذلك الشد فانه حينئذ يتحرك ما يكون احتبس هناك من الريح والروح ويندفع بجملته الى القضيب
فيعرض عنه قوة الامتشار وخاصة اذا كان حل ذلك الشد دفعة بغير تدريج فان الذي يتدرج يتحلل معه ما يسبق القضيب قليلا قليلا فلا يعرض
عنه انتفاخ يعتد به والاغذية الحارة الحريفة قد يعرض عليها ايضا انها ما يحدث في اعضا المني من الرطوبات الى طبيعة الريح واما شد الحقوين
بالمناطق او العمايم فانما يوجب اتساع افواه العروق بعد حل ذلك الشد وذلك لاجل شده حركة المني والريح حينئذ الى جهة القضيب فيوسع
ما ينفذ فيه واما في حال ذلك الشد فان يكون الافواه كلها تضيق وتنسد اما تنسع **البحث الثاني** في علامات اسباب هذا المرض
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات تعرف على علاماته الى قوله العلاج علاج النوشا الدايم **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهرة
واذا كان اكثر الريح في اعضا مثل الاربطة كان انتفاخ العروق والشراين قليلا وبالعكس ان كان اكثر ذلك في العروق او الشراين
البحث الثالث في علاج هذا المرض • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج علاج النوشا الدايم الى قوله في العضيوط العضيوط
الشرح قوله لما يخاف من انحدار الاسهال مواد من فوق جميع الاساكنة والاورام يخاف معها تحرك مواد الى جهتها وفي هذا
المرض يخاف من ذلك اكثر لان مجاري المواد والريح في هذا العضو واسعة ومع ذلك فزيادة عدده تخشى معها تفرق اتصال يعرض فيه قوله
ويهجر الجماع الا الضرورة مضرة معناه الا الضرورة تقتضيها مضرة يحدث من ترك الجماع وذلك اذا كان سبب هذا المرض هو ترك الجماع حتى
من استمرار الترك يزيد هذا المرض ومع ذلك فان امكن العلاج بدون الجماع فهو افضل لان الجماع لا بد وان يزيد في حركة الريح والمني الى هذا
العضو فيزيده فقدانا وانتشارا والحومات لا يحدث النعوظ لانها في الاكثر مادة فجة • قال الشيخ الرئيس رحمه الله **في العضيوط** هو
الذي الى قوله الابنة الابنة بالحقيقة **الشرح** الشهوة لا يكونون منزولين وذلك لامرين احدهما ان هذا المرض انما يحقق اذا كان الشبق
مفرطا وذلك انما يكون بما يحصل من اللذة مرخيا لعضل المقعدة ولقوة الماسكة حتى لا ينزل الثقل بسقطه وانما يكون الشبق كذلك اذا كان
المني كثيرا وحادا وانما يكون كذلك في غالب الامر اذا كان الدم كذلك ويلزم ذلك ان يكون البدن بحيفا لان مثل هذا الدم يكرهه الاعضا
ونقل ما يستعمل منه ونانيها ان هذا المرض انما يحقق اذا كانت اللذة المفرطة يحدثه في البدن شبه الغشي من استرخا البدن وتحليله القوى
عن افعالها وانما يكون كذلك اذا كانت الارواح سهلة التحلل وذلك انما يكون اذا كان البدن متخلخلا ويلزم ذلك ان يكون نحيفا قوله
واما ما نقا ان اجاده تغذيتهم وتجويد اغذيتهم وتلطيفها فامر اذ قوله في هذا المعنى اجادة التغذية ينفع في هذا المرض من جهة ان
ذلك مما يقوي ويصلح الاعصاب واما تجويد اغذيتهم فينفع من جهة انه يكسر حدة المني ويقلل تحلل البدن ويغلظ الروح فلا يبادر
اليها التحلل واما تلطيف اغذيتهم فينفع من حيث يقلل المني ويقل تولد الفضول عنها فلا يتولد منها ما يزيد في ضعف العصب فلذلك هذا
التدبير مدخل عظيم في علاج هذا المرض قوله ولذلك الحقن الدسمة المبردة التي هي كونها لا اقامة فيها الغاية في هذه الحقن لهم ٥
عظيمة وذلك انها تكسر حدة المني فيقل الشبق فلذلك ينبغي ان يكون احتقانهم بها وهم على ظهورهم ليكون تاثيرها في تبريد الكلى قويا ۞
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في الابنة** الابنة بالحقيقة الى قوله في الحبسى ان منه هو حبسى **الشرح** ان هذا المرض منه طبيعي ومنه

مكتسب والطبيعي انواع وذلك لان حصول الطبع اما ان يكون لامر في الابوين او لا يكون كذلك والاول كالذي كان لاب به هذا المرض فيحصل
في الولد كما يكون ذلك في كثير من الامراض كما اذا جومعت الام في الدبر كثيرا فصار لها في الالتذاذ بذلك عادة فيحصل ذلك في الولد ايضا ولذلك
من اكثر مباشرة زوجته في الدبر يوشك ان يكون ولده بهذا المرض خاصة اذا فعل ذلك في حال الحمل او في مدة الرضاعة والثاني وهو ان
يكون ذلك لا لامر ليس في الابوين فاما ان يكون لمخالفة الاعضا لحال النفس او لا يكون كذلك والاول كما اذا فاض على المني نفس انوثيه وكانت
الاعضا اقبل للشكل المذكور فحينئذ يكون المولود مع انه في الظاهر رجل فانه في الحقيقة امراه وكذلك قد يتفق هذا وهو ان يفاض على المني نفس
ذكوريه ويكون الاعضا غير قابلة الا الشكل الانثى فيكون المولود في الظاهر امراه وهو في الحقيقة رجل والثاني كما اذا خلق القلب والدماغ
ضعيفين وخلق الانثيان او المني كثيرا وكان ذلك المني قليل الحرارة غير مولد للرياح فلذلك يكون هذا المولود شبقا لكنه عاجز عن الجماع لضعف
قلبه ودماغه ... الانتشار الذي فهو مشتاق الى الجماع ولا يقدر عليه فاذا جومع التذ لمشاهدة المحبوب والاحساس بوجوده ثم
يعرض له انه اذا جومع انزل اما باستمنايه او بدون ذلك فيلتذ مع تلك اللذة بلذة الانزال وبعضهم لا ينزل لكنه يعرض له اكاف منيه ان يسخن
بحركة المجامعة ... لذلك انتشار فيلتذ مع تلك اللذة لذة القدره واما المكتسب من هذا المرض فانما يكون اكتسابه لامر يحدث للبدن او لا يكون
كذلك والامر الحادث للبدن اما ان يكون بانحا المزاج وذلك كما اذا غلب البلغم وعرض له طول الجنابة فتولد حب بها حكه في اسافل الامعا
يحوج الى حك الحافر داخل الدبر كالقضيب في ابنه • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الحبسى** ان منه هو حبسى الى قوله

الكتاب الرابع من كتب القانون للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله بن
سينا البخاري قدس الله روحه مشروح الامام العالم العلامه علا الدين ابي الحسن علي بن
ابي الحزم مكي القرشي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته وغفر له ولكاتبه ولقاريه
ولجميع المسلمين امين ۞

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

قال مولانا الامام العالم العلامة علا الدين ابو الحسن علي بن ابي الحزم مكي القرشي نفع الله به فقد حان لنا ان نشرع في شرح الكتاب الرابع
من كتب القانون للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري رحمة الله عليه ولنكن كلامنا في ذلك على نسق كلامنا السالف في شروح
الكتب الماضية والله يوفقنا لذلك **بحث مفرد** قد راينا ان نتعدى به على ما دنا في شرح باقي الكتب كل مرض فاما ان
يكون مختصا بعضو ما او لا يكون كذلك والخاص بعضو اما ان يكون ذلك العضو مفردا او مركبا والخاص بعضو مفرد اما ان يكون ذلك
المفرد جزءا من عضو آلي حتى يلزمه من ضرره ضرر ذلك العضو الآلي او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون ذلك العضو مما يلزمه تغير
في ظاهر الاعضا كلها وذلك كالسدة العارضة في مجرى المرارة فانها يلزمها تغير اللون الى الصفرة اليرقانية او لا يكون كذلك وذلك
كالحصاة السادة لمجرى الكلية الى المثانة والاول وهو ان يكون ذلك العضو المفرد جزءا من عضو آلي ويكون ضرره يلزم ضرر ذلك الآلي
فهذا اما ان يكون مختصا بنوع واحد من الاعضا الآلية او لا يكون كذلك والثاني كالسدة العارضة في العصب فانها يلزمها استرخا
العضو الذي ياتيه ذلك العصب والاول اما ان يكون الموجود في البدن من ذلك النوع عضوا واحدا فقط كقرح سطح المعدة الذي
يلزمه زلق الطعام منها او اكثر من ذلك وذلك كانسداد الثقبة العنبية الذي يلزمه ضرر فعل العين والخاص بعضو مركب اما ان
يكون يختص باختصاصه بذلك العضو او لا يكون كذلك كالفواق والاول اما ان يكون تحققه بذلك معلوما من اسمه وذلك كالسرسام فان
معناه ورم الراس او لا يكون كذلك وهو الصداع فان حقيقته الم في الراس وذلك غير معلوم من اسمه والمرض الذي لا يختص بعضو اما
ان يكون من شانه اذا عرض ان يعم الاعضا كلها وذلك كالحمى او لا يكون كذلك فاما ان يكون بحيث يمكن عروضه لكل واحد من الاعضا على السوا وذلك
كتفرق الاتصال او لا على السوا بل يكون امكان عروضه لبعض الاعضا اظهر وذلك كالورم فان امكان عروضه للحم ونحوه ظاهر وليس كذلك عروضه للعظام
والدماغ او يكون بحيث لا يمكن عروضه لكل واحد من الاعضا بل لبعضها وهذا كالقروح اذا اختصت بعضو عضو وقد سبق الكلام فيها في الكتاب الثالث
والله ولي التوفيق والهداية **المقالة الاولى** من الفن الاول من الكتاب الرابع من كتب القانون كلام كلي في الحميات وهذا الكلام يشتمل على
مباحث **البحث الاول** في ماهية الحمى قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الحمى حرارة الى قوله من الناس من قسم الحمى الى **الشرح**
الحرارة في هذا الحد هي الجنس وباقي الحد فصول تتميز بها الحمى عن المشاركات لها في الحرارة وقد عرفت ما هي وعلى كم قسم تقال وهي كيفية محسوسة فعلية
من شانها تصعيد الرطب وترسيب اليابس وقوله غريبة يخرج الحرارة الغريزية كحرارة سن النمو والشباب ونحو ذلك وقوله تشتعل في القلب
ليس المراد ههنا بالاشتعال نحو ازدياد الحرارة بل نفس حصولها وذلك لان من الحميات ما لا تكون الحرارة فيها قوية جدا [illegible] في القلب ككثير من
حميات اليوم وانما وجب في الحمى ان تحصل الحرارة اولا في القلب لانها من شانها تسخين الاعضا كلها واقبل الاعضا لذلك هو القلب لزيادة حرارته
بالطبع ولان الحمى من شانها تسخين البدن كله دفعة وانما يمكن ذلك اذا سخن القلب اذ تسخينه مسخن للارواح واذا سخنت ثم اندفعت في
الشرايين عند انقباض القلب كما قلنا في النبض لم يكن يسخن القلب دفعة وكذلك كل واحد من الاعضا والمراد بحصول هذه الحرارة في القلب لا انها لا بد
وان يحصل فيه ابتدا بل اعم من ذلك وذلك لانها ربما لم يكن حدوثها في القلب اولا كما في كثير من انواع حميات اليوم كالغضبية والغمية ونادرة يكون
حدوثها فيه بعد تسخن بعض الاعضا كما في الحميات التابعة للاورام والعفونة التابعة لحادثة في مادة خارجة من العروق قوله وتنبث منه المراد
بالانبثاث ههنا الانبساط ومعنى ذلك ان هذه الحرارة اذا حصلت في القلب سخنت الروح وانبسطت الروح في الاعضا كلها فسخنتها وبهذا
المعنى يخرج ما اذا كان التسخن خاصا بالقلب وحده كما في الغيظ الخفيف وقوله بتوسط الروح والدم في الشرايين في جميع البدن المراد بهذا الفصل
ليس تمييز الحمى عن غيرها مما ذكرنا بل بيان كيفية انبثاث الحرارة فيها في جميع البدن وذلك لان حرارة الحمى اذا حصلت في القلب فلا بد ان تسخن ما فيه
من الروح والدم ثم هذا الروح والدم ليسا دايمي المقام في القلب بل لا بد من تحركهما الى الرية والى بقية الاعضا عند انقباض القلب ويلزم ذلك
تسخن جميع ما في الشرايين من الروح والدم وتسخن الشرايين ايضا ويلزم ذلك تسخن الاعضا التي تكون فيها تلك الشرايين ويلزم من تسخن تلك الاعضا
تسخن الاعضا المجاورة لها كالعظام والغضاريف ونحوها واما العروق التي تسخن منها قبل الاعضا الاخر هي التي في القلب وهي النابتة منه
ويلزم من تسخن تلك تسخن الرية لان الدم الذي ينفذ من القلب عند انقباضه في غير الشرايين انما ينفذ في الوريد الشرياني وهو انما ينفذ من القلب

الى

الى الرية وحدها واما العروق الاخر فان الدم لا يوجد فيه من القلب عند انقباضه ثم من الحميات ما يكون حصول الحرارة منها في البدن كله بتوسط
الروح اكثر وذلك كما في الحميات الوبائية خصوصا الغضبية ومنها ما يكون حصولها فيها بتوسط الدم اكثر وذلك كما في الحميات الوبائية التي بمادة
العفونة فيها الى دم القلب واما الشرايين فليس يمكن ان يكون عموم الحرارة للبدن بتوسطها بدون ان يكون بتوسط الروح والدم سابقا على
ذلك وذلك لان حمى الدق وان سخنت جرم الشريان قبل تسخينها للروح والدم اللذين في القلب فان ذلك انما يكون لما هو قريب جدا من القلب
لا الشرايين البعيدة وحينئذ فلا بد وان يكون تسخن الروح والدم سابقا على تسخن الشرايين البعيدة من القلب وعند تسخن تلك الروح تسخن الارواح
التي في الشرايين البعيدة قبل سخونة جميع الاجسام لان هذه الروح اذا انقبض القلب تفرقت في شرايين البدن وهي شديدة الحرارة والروح التي
تكون في تلك الشرايين شديدة الاستعداد للتسخن ويلزم ذلك ان يبادر اليها التسخن قبل تسخن الدم الذي في الشرايين فضلا عن جرم الشرايين
قوله وتشتعل منه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية انما شرط ان يكون هذا التسخن بحيث يضر بالافعال لانه لو لا ذلك لم يكن هذه الحركات نفسها
مرضا واما اذا لم يحصل في الافعال ضرر البتة فظاهر واما اذا حصل فيها ضرر لا للحرارة بل لامر آخر لم يكن تلك الحرارة هي المرض بل عسى ان يكون عرضا له
وقد يقول ان الافعال الطبيعية لا الافعال المتعلقة بمادة الغذاء والنوع بل الافعال الجارية في الطبع فيدخل في ذلك الافعال النفسانية والحيوانية وليس
معنى انه لا بد ان يحصل الضرر لكل واحد من هذه الافعال فانا نعلم يقينا ان من حميات اليوم ما لا يؤثر في فعل البصر والحس ضررا البتة بل المراد انه
لا بد ان يحصل ضرر في الافعال او اكثرها وان يكون ذلك في بعضها ولا شك انه اذا حصل في فعل ما ضرر صدق ان يقال ان تلك الافعال حصل فيها ضرر
اعني في تلك من حيث هي جملة لا ان كل واحد منها يكون قد تضرر ويخرج بهذا الفصل جميع الحرارة التي لا يحدث في الافعال ضررا ما هي حرارة وذلك
كحرارة الغضبية والفرح ونحو ذلك اذا لم تبلغ الى حد يوجب الحمى فاما اذا اوجبت الحمى فان اضرارها بالفعل حينئذ لا لان تلك الحرارة حرارة غضب او حرارة
فرح ولا لكان الغضب [illegible] ذلك بل لان تلك الحرارة حمى وقوله للحرارة الغضبية النضب الى آخره ومثال قولنا اضر بالافعال الطبيعية
يخرج مثل هذه الحرارة فيكون حرارة الحمى لا كهذه الحرارة [illegible] اشكالات احدها ان من الحميات انواعا يكون ظاهر البدن فيها باردا او اذا
كان كذلك [illegible] الحمى بدون انبثاث الحرارة في البدن وثانيها ان من الحميات انواعا يظهر فيها الحر ويظن البرد واذا كان كذلك لم يكن تلك
الحرارة منبثة الى ظاهر البدن من باطنه فان الاعضا البادرة لا يمكن ان يكون مسخنة للاعضا الحارة وثالثها ان الحمى التي يظن فيها البرد يستحيل
ان يكون تلك الحرارة مشتعلة اولا في القلب ولا احسن الحرارة فحينئذ كان يستحيل ان يحس فيه البرد والجواب عن هذه الاشكالات يحقق
بتمام تفسير الحد وذلك لان قوله انها حرارة غريبة يستلزم العلة وقوله كذا وكذا معناه انها حرارة غريبة من شانها كذا وكذا ولكون الفصل في
الحقيقة هو كونها من شانها ذلك وهذه الحرارة التي ذكرتموها فهي ايضا من شانها ما ذكرناه والمعطوف عليه انما وقع لامر خارج عن حقيقتها اما بسبب
المادة او لامر آخر يذكره في موضعه وهذا كما نقول في تحديد الماء انه جسم بسيط من شانه ان يكون باردا رطبا ولا يمنع ذلك ان يوجد ما هو حار
البحث الثاني في تقسيم مشهور للحمى وذكر اعراض الشيخ واضداد ذلك الاعراض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ومن الناس من قسم الحمى
الى قسمين الى قوله ولقائل ان يقول لما كان جميع من لا اشتراك له **الشرح** قد بينا فيما سلف في شرحنا للكتاب الاول ان الواحد من السبب والمرض
والعرض يمكن ان يصير بعينه الآخر والمرض قد يصير سببا كالقولنج اذا اوجب الغشي او الفالج وكالحمى اذا احدثت الصداع القوي وكقرحة الرية
فانها تحدث الحمى السلية وقد يصير العرض عرضا او العرض يصير مرضا كالوجع العارض عن القولنج اذا اوجب الغشي والصداع العارض عن الحمى اذا اجلب
السرسام ونحو ذلك وهذا ما ذكره الشيخ قال واذا كان كذلك فالحمى قد يكون عرضا لمرض آخر كالحمى التابعة للاورام فانها مع كونها مرضا هي عرض
ايضا لمرض آخر وهو الورم فكونها حمى عرض لكونها تابعة للعفونة او للوجع ونحو ذلك بل لانها تابعة لمرض والتابع للمرض عرض كما عرفت ما تبع المرض
وهذه الحمى لما كان العلاج المستعمل فيها مصروفا الى الورم غلب عليها حكم العرض فسموها حمى عرض ولا تنافي ذلك ان يكون مرضا وهذه كالحمى
العارضة في ذات الجنب وذات الرية ونحو ذلك فان التدبير في هذه ونحوها مصروف الى تدبير الورم فعندهم ان الحمى منها حمى عرض ومنها حمى مرض
معنى ان منها حمى مرض فقط ومنها حمى هي مع ذلك عرض وكلا القسمين مرض لكن احدهما مع ذلك عرض والآخر ليس كذلك هذا تحقيق هذا التقسيم
واما قوله ان كون الحمى التابعة للورم حمى عرض اما ان يكون لكونها تابعة لوجع او لحرارة فيكون كثير من حميات اليوم عرضا لان منها ما يتبع الوجع
ومنها ما يتبع التسخن بالشمس ونحو ذلك او يكون لكونها تابعة لعفونة فيكون حمى العفونة حمى عرض لان مبدا هذه العفونة الحادثة في الورم

لكونها في الورم بل لانها عفونة او يكون لكونها تابعة لشي ما فيكون الحميات كلها من حميات العرض لانها كلها تابعة لاسباب وهو كلام لا تتم لان الحمى تسمى
حمى عرض لا للشي من هذه الاقسام بل لما ذكرناه وهو الصحيح كونها مرضا هي ايضا عرض لمرض آخر تابعة له ولا يلزم من كون الشي يسمى باسم مخصوص لانه
تابع لمرض ان يسمى بذلك الاسم اذا تبع شيا آخر ومع ما قلنا ان هذا الجواب يمنع الحصر واما قولنا ان الاشتغال يحل هذا خروج الطبيعة من ساعة تجب
فان الحفظ عن هذا البيان ما وجد في ساعة اخرى البتة وانما يتكفل به الطبيب غيره والله اعلم بغيبه **البحث الثالث** في بيان انحصار الحميات
في ثلثة اقسام خلطية ويومية ودقية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ولنقل انه لما كان جميع ما الى قوله وقد تقسم الحميات من جهات اخرى
الشرح اما المحتاج الى ان يكون في البدن هذه الاجناس الثلثة من الاجسام فلان المقصود من البدن ان يكون آلة النفس في افعالها
وانما يتم ذلك بالاعضا وافعال النفس انما تتم بالقوى وهي انما توجد في الارواح وهذه الاعضا والارواح كلها قابلة للتحلل كما بيناه في شرحنا للكتاب
الاول فلا بد من غذا يحيلها الى بدلها ما يحلل منها الى البقا وهذا الغذا لا يمكن ان يكون ورود داريا فلا بد من رطوبات تكون في البدن معدة لان يقوم بدل
المتحلل الذي هو مستمر دايما ويكون باعدا من الغذا في الاوقات التي يرد فيها مددا لهذه الرطوبة حتى تكون امدادا للاعضا والارواح بتوسط هذه
الرطوبة فلذلك وجب ان لا يخلو البدن من هذه الاجسام الثلثة وههنا اشكال مشهور وهو ان السبب المسخن اذا لحق كان قبول الارواح
للانفعال عنه اشد من قبول الرطوبات وذلك لاجل لطافة الارواح وكونها بالطبع حارة وكان قبول الرطوبات لذلك اشد من قبول الاعضا لاجل
كثافتها وصلابتها بحسب انفعالها واذا كان كذلك كان حصول هذا التسخن اولا في الاعضا وفي الرطوبات محالا فكان يستحيل وجود حمى دق او
حمى خلط او كان يجب ان يكون الحميات كلها حمى يوم ان كان المراد بهذه الحميات ما قلتموه والجواب عن هذا الاشكال من وجهين احدهما ان قبول
الالطف انما يكون اكثر اذا لم يمكن السبب قريبا الى الاكثف واما اذا كان قريبا جدا منه كما اذا حاذى المسخن جرم القلب فان التسخن حينئذ يبادر
الى جرم القلب مع شدة صلابته وافراط لطافة ارواحه وذلك لان البعيد عن السبب يوجب ضعف تاثيره لان الفعل انما يكون من الملاقي
والسبب البعيد انما يؤثر بان يفعل اولا في الملاقي وذلك الملاقي يفعل فيما يلاقيه وكذلك حتى ينتهي الى البعيد ولا شك ان المنفعل يكون في الكيفية
الحادثة اضعف منها في الفاعل فلذلك يكون تلك الكيفية في كل واحد من تلك المتاثرات اضعف مما هي في الاقرب منه ويلزم ذلك ان يكون في
المنفعل البعيد ضعيفة جدا ويلزم ذلك ان يكون تاثيرها ضعيفا جدا اذا كان كذلك كان الاعضا فيها بطيئا وان كان جرم ذلك المنفعل في غاية
اللطافة وثانيها ان المراد ههنا بكون المسخن للحرارة يسخنه عنها اولا ان يكون بحال الوطى ويرد لزم ذلك يرد آخر من غير عكس ولا يلزم ذلك
ان يكون تسخن هذا مستقدما في الزمان وانما سميت الحمى المتشبثة بالرطوبات اولا حمى خلط لان المعتبر ههنا بالخلط ما يعم رطوبات البدن لا ما يختص
باسم الخلط الذي يحدث من عفونتها الحمى ونحوه من اقسام الرطوبات الثانية واما تسميته المتشبثة بالارواح اولا حمى يوم فلانها في غالب الاحوال انما
تقوم يوما واحدا ولا تزيد عليه بل اما ان ينقى البدن بعد ذلك او يحدث فيه حمى اخرى واما تسميته المتشبثة اولا بالاعضا حمى دق فلانها من شانه
الاعضا وهو الهافيف وهذا وان كان لازما لجميع الحميات الا انه يكون في هذه الحمى اكثر قوله فان شبت الحمى بالاعضا الاصلية ليس يريد بهذه
الاعضا ما تكون من المني كما فسرناه في شرحنا للكتاب الاول وانما لم يلزم انحصار الحميات في هذه الاقسام الثلثة اذ لقايل ان يقول انه يجوز ان
يكون تسخنه متشبثا اولا باللحم او الشحم فيكون ذلك حمى خارجة عن هذه الثلث بل يريد بكون الاعضا الاصلية انها اصلية في الحاجة الى هذه
الاجناس الثلثة من الاجسام وذلك لان ما يحتاج اليه البدن بالذات انما هو الاعضا واما الارواح فانما يحتاج اليها لتقوم بها القوى وكذلك
الرطوبات انما يحتاج اليها لامداد الاعضا بالغذا فقوله بالاعضا الاصلية معناه بالاعضا التي هي اصلية في هذه الاشيا القابلة للتسخن من حيث الحاجة
اليها في تمام حال البدن **البحث الرابع** في تقاسيم مشهورة للحميات قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وقد تقسم الحميات من جهات الى
آخر الفصل **الشرح** الحمى المزمنة هي الطويلة المدة وهي التي مدتها بعض يوما فاما الحمى الحادة هي التي مع قصر مدتها تشتمل على خطر فلذلك لا يكون
من الحميات قصيرة المدة غير ذي خطر لا يكون حادة ولا مزمنة وذلك كالحمى الوبية فلذلك يكون انقسام الحمى الى الحادة والمزمنة غير حاصر فلذلك قال
الشيخ فمنها حادة ومنها غير حادة ولم يقل ومنها مزمنة ولذلك قال في التقسيم الآخر ومنها مزمنة ومنها غير مزمنة ولم يقل ومنها حادة قوله ومنها
حارة ومنها باردة يريد بالحارة ما يحس فيها بالحر فقط وبالباردة ما يحس فيها مع الحرارة ببرودة وسياتي تحقيق هذه الاقسام فيما بعد **البحث الخامس** في ذكر مراتب الناس في الاستعداد للحميات قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه من المستعدين للحميات

اشد

اشد الى قوله في اوقات الحميات ان للحميات **الشرح** لو لم يكن للابدان مخالفة في الاستعداد لقبول الامراض لكان اذا عرض تغير في امر ما كالهوا
لزمه عموم المرض الذي يحدث عن ذلك التغير للناس كلهم والاستعداد للمرض تارة يكون لامر بدني وتارة يكون لامر من خارج والذي يكون لامر من
خارج تارة يكون لاجل المسكن فان ساكني المواضع الغائرة الكرية الهوا اكثر استعدادا للحميات العفنة من سكان الجبال وتارة يكون لاجل الوجه
فان المترفين والمكثرين من الفواكه الكابية اكثر استعدادا للحميات من المرتاضين المقتصرين على الاغذية الجيدة وتارة يكون لاجل العادة فان الكثير
الاشتغال التعب عادة اكثر استعدادا للامراض من الذي ليس كذلك والذي يكون لامر بدني تارة يكون لاجل مزاج البدن وذلك كالامثلة المذكورة
في الكتاب وتارة يكون لاجل ما يغلب عليه من الاخلاط فان الكثير المرار اكثر استعدادا للحميات من المعتدل الاخلاط وتارة يكون لاجل القوة فان البدن
الضعيف اكثر استعدادا للحميات وغيرها من الامراض من البدن القوي الصحيح وتارة يكون لغير ذلك وان الاطفال والشبان والهرم اكثر استعدادا
للحميات ونحوها من الكهول قوله وخصوصا اذا كانت الرطوبة اقوى من الحرارة معنى انها اقوى من الحرارة انها تكون غالبة لها فاهرا ايا ها
وذلك يلزمه استيلا العفونة لما بيناه في شرحنا للكتاب الاول ان كل رطوبة فلا بد وان تتصرف فيها احدى حرارتين اما الغريزية او الغريبة
فيكون ايلولها السلطان الغالبة منها واذا كانت الغريزية مغلوبة استولت الغريبة لا محالة ويلزم من ذلك ان يظهر تصرفها وهو العفونة والفساد
ولذلك يكون عروق هو كامنا لعفنه وكذلك ساير فصول الحميات الحادة اليابسة يكون ايضا مستعدا للحميات ولكن لا يكون هذه الحميات من
جنس التي يستعد لها المرطوبون بل يكون هذه اشد حدة وادق وافقر حدة واسرع انتهاء وانقطاعا بخلاف المرطوبين ويكثر بهم حميات اليوم
لان الارواح لهم يكون مشتعلة شديدة السخونة والاسخن بعكس اصحاب الرطوبة واليبوسة اقل استعدادا للحميات من هذين القسمين اما قلة
استعدادهم عن المرطوبين فظاهر واما عن اليابسي الامزجة فلاجل لزوم اليبوسة من اعتدال المزاج واما المعتدلون بالحرارة والبرودة الاخس
بغلبة عليهم الرطوبة فهم ايضا مستعدون للحميات لاجل غلبة الرطوبة اذ يكونون يعرض استيلا الحرارة الغريبة ولكنهم في ذلك اقل من الاولين
لان استيلا الحرارة يشتد بها اعداد الحميات اذ ذات الحمى الحرارة مفرطة واذا كان كذلك فاصحاب البلاد الرطبة مستعدة ايضا للحميات
ولكن دون هولا **البحث السادس** في تحقيق اوقات الحميات قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في اوقات الحميات ان للحمى اوقات
الى قوله تعرف اوقات المرض **الشرح** لما كانت الحمى من الامراض التي تكون باستحالة تعرض شيا بعد شي فلا بد لها من اوقات وما كان من الامراض
ذا اوقات فاوقاته اربعة كما بيناه في شرحنا للكتاب الاول فالحمى لها اوقات اربعة وهذه الاوقات اما ان يكون معتبرا بحسب الحمى كلها من اولها
الى آخرها وهي الاوقات الكلية او بحسب نوبة نوبة وهي الاوقات الجزئية والاوقات الكلية للحمى تعرف بطريقين احدهما بطريق ظهور قوة
الحمى وضعفها فالذي فيه ذا ظهرت فاما ان يظهر مع ذلك اشتدادها وهو وقت التزيد او انتقاصها وهو وقت الانحطاط او لا يظهر لا احدهما
الا مرض فاما ان يكون ذلك قبل الاستداد وهو وقت الابتدا او بعده وهو وقت الانتها وثانيهما بطريق تصرف الطبيعة في المادة وهذه الحمى للخلطية
فكل حمى خلطية فانها اذا ظهرت فاما ان يظهر مع ذلك تصرف الطبيعة في مادتها او لم يكن كذلك وتعني بهذا التصرف حركة الطبيعة في المادة
لاجل دفعها سوا ظهر مع ذلك استيلاؤها عليها او خلاف فان لم يكن ظهر بعد تصرفها فيها فذلك هو وقت الابتدا وان ظهر تصرفها سوا كان ذلك
مع اعداد المادة للنضج والصلاح او لم يكن كذلك فلا يخلو اما ان يكون الطبيعة مع ذلك قد اخذت في المقاومة والدفع او لم يكن والثاني هو
وقت التزيد والاول اما ان يكون قد ظهر مع ذلك استيلا الطبيعة ودفع المرض دفعا تاما او غير تام وهو وقت الانحطاط او لم يكن ظهر ذلك
بعد وهو وقت الانتها وهذا الطريق ولي بالاعتبار في الحميات لان بين ظهور الاوقات في نوب وحس يختلف الحال والاعظم منها ما يتزيد دايما
وما ينقص دايما وما يتشابه في احواله فلا يتبين فيها الاوقات بالطريق الاول قوله ان للحميات اوقاتا كما لساير الامراض يريد بها ساير
الامراض التي يكون معها تغير او يحدث فيها نضج ادعا ليس لذلك كالامراض التي تحدث دفعة ولا تغير مثل تفرق الاتصال ولا زيادة بعض الاعضا
او نقصانها كمن خلق ذا اصبع زايدة او ناقص سلامية فهذه لا اوقات له قوله والمخاطرة من الابتدا الى الانتها يريد الى آخر الانتها وذلك لان مدة
الانتها هي الخطر فيها لان المادة لا تكون بعد قد تحركت حركة يخشى معها في الاكثر ما يعرض الموت حينئذ انما يعرض لاختناق الحرارة الغريزية تحت
المادة القاهرة قوله واما عند الانحطاط فلا يهلك عليل من نفس الحمى سبب ذلك ان الانحطاط انما يكون باستيلا الطبيعة عليها بالدفع
ومع الاستيلا بعد ان تقهر وتغلب حتى يشتد استيلا المرض حينئذ قوله والانتها هو وقت اختناق الحرارة الغريزية عن المادة القاهرة

هذا في المعتقد هو وقت [illegible] النوبة لا وقت هذا المرض فان المادة [illegible] والمرض قد يكون بطلبه الفساد وغير [illegible] بعد حركة تعرض عنها
اختناق قوله ما لا يكون طبها النضج او خلافه معناه [illegible] النضج [illegible] بل ان يكون قد ظهر ما يدل على فقدان [illegible] واما فقدان
النضج عنه فلا بد وان يكون في الابتدا [illegible] لا بد وان يكون المادة [illegible] الطبيعة [illegible] فكيف تعرض عنها
النضج ثم الابتدا قد يطول زمانه [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مخالفة لم اشابه نوبة ان نوبة النوائب في السرعة او في المدة ومقتضاها في ذلك قد يكون مختلفا غير متشابه قوله ان يكون زيادة نوبة على اخرى
بساعة وزيادة لاخرى بازيد من ذلك او اكثر ويكون ذلك على غير نظام ولعل ان تزيد النوبة العشر اضافي كل نوبة بالقياس الى التي قبلها ساعة لقياس
الى ما كان في هذه الامثلة مثال ذلك كانت النوبة تطول في الابتداء عشر ساعات حتى اول التزيد الثاني عشر ساعة فالنوبة الثالثة من التزيد
الزائدة في تزيدها على الاولى لا بد وان يكون اكثر من اثني عشر ساعة فلو كانت اثني عشر ساعة لم يكن تزيدها اذ لم يمكن ان يكون المرض في التزيد
كاملا فعلى هذا اذ كانت اكثر من اثني عشر ساعة ولو لم يكن المعتبر ما قلناه لكان تزيد النوائب متزايدا دائما وليس كذلك الامر الرابع
ظهور النضج او حدوثه ما دام المرض لم يظهر فيه شيء من ذلك اي لم يظهر فيه نضج واظهر فيه ما نعه من النضج فالمرض في الابتداء واذا ظهرت
مخايل النضج او لا ما نع منه فالمرض في التزيد واذا تكاملت آفات ذلك فالمرض في الانتهاء واما الاستدلال على الوجه المذكور في الكتاب
فانما هو في مرتبة المرض لا اوقاته والصلاة الى الموضوع الغاية **الفن الثالث** في طرق تعرف الاوقات الجزئية للامراض قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه واما تعرف الاوقات الجزئية فان وقت النوبة الى قوله كلام كلي في حميات اليوم ان اسباب كل صنف **الشرح** قد دل البرهان
على ان الاوقات الجزئية اربعة ولكل واحد منها لوازم فاذا عرف لوازم وقت منها واشتف لوازم غيره علم قطعا حصول ذلك الوقت وهذه
اللوازم تحتاج الى تبيين كل واحد منها في الموضع اللائق به ونشير الى ذلك هاهنا اشارة خفيفة فنقول لا شك ان المادة الموجبة للمرض اذا احدثت في
احداث النوبة فلا بد وان يحرك لها حينئذ تغيير واستحالة لانها لا بد وان اصبح حينئذ سخن البدن فان كانت غير قابلة لذلك اذا عرضت لها هذه
الاستحالة فلا بد ان يسيل واذا سالت فلا بد وان يلاقي اعضاء غير التي كانت ملاقية لها فلا بد وان ينفعل عنها وشعر الحاسة منها بايلامك
المادة ومنافاتها واذا لم تجتمع القوى حينئذ عن القلب لكون قوته على ما تغير شيء من تلك المادة من الوصول اليه لم يؤمن تحرك شيء منها نحوه وفي
ذلك فساد عظيم فدبر الخالق تعالى بان يكون النصر الحاضر للبدن عند ادراكها ايذاء تلك المادة من توجيه القوى كلها او اكثرها الى جهة القلب
وانما يمكن ذلك بحركة الارواح الحاملة لتلك القوى كلها وكذلك لا بد وان يتحرك معها الدم اللطيف اذ الارواح التي تكون في القلب قدومها انه
لا بد وان يكون دم يصلح لغذائها ويلزم ذلك امور احدها انضغاط النبض بسبب انفعال القوى عن تلك المادة وتوجهها الى جهة النبض
وثانيها برودة الاطراف لقلة الحار الغريزي فيها لانصراف الروح والدم الى جهة القلب وثالثها برد الاطراف كذلك ويكون هذا البرد
في اول الاذى والاعضاء اكثر بان يظهر العصور دمها قليل في الاصل فيكون استعدادها لذلك اكثر هذه الاشياء لا بد من عروضها في ابتداء كل نوبة
وقد يعرض في بعض النوائب حينئذ كسل وغم وابطاء حركات وسبات واستر خاء جفن وثقل كلام وذلك اذا كانت المادة ذات رطوبة مرخية للعصب
وسبب استرخاء الجفن مع خفته في الاصل ان اجزاء المادة يكون حينئذ متصعدة لاجل الحرارة التي تعارضها ولقصد العين وطبيعتها فيكون اقبل
للترطيب والاسترخاء واما الغم فاكثر ما يعرض اذا كان في المادة رداءة ما يعرض مع ايحاشه النفس انقباض القوى الى الباطن وذلك
من اسباب الغم وقد يعرض في بعض النوائب قشعريرة وذلك اذا كانت المادة صفراوية لان الصفراء لرقتها تخالطها وتنفذ فتشتد بعودة في المسام
فتحدث الحس الحار واصلا انما هذه القشعريرة تكون من الصلابة وخارج هذه الذي اكثر استعمالها من مقدمه واول ما تسيل من بخار المادة هو
الطف اجزائها وذلك البخار يعرض له في خارج البدن احتباس في مسامه لضيقها واما في مقدم البدن فهو خروج مسامه من غير احتباس مع لم
يا جل سعتها واول ما يحكى في الصلب اما في النساء فلان اسفله لان الاعضاء المساسة في النساء الكثرة لان الجزء هناك الرحم واما في الرجال فكثيرا
ما يحكى فيها من الكفين لان البخار اذا انفصل عن المادة تصعد واعلا البدن ما يلي الرأس واكثر احتباس هذا البخار من الكفين لانه على
سمت تصعده وقد يعرض في بعض النوائب انقباض قوي وذلك اما لشدة برد المادة في الاصل وغلظها ولزوجتها فيضيع الاعضاء في دفعها
الى حركة قوية واما لسد الدلالة الاعضاء فيحتاج ان يكون الحركة الدافعة لها قوية وهذا يعرض في المواد الصفراوية الرديئة ويفرق بين الامرين
بالعلامات التي تذكر لكل واحد منها واما سيلان الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين والعطاس فيعرض اذا كانت المادة ذات رياح
وابخرة متصعدة الى فوق واما تمدد الاعضاء فانما يعرض اذا كان الامتلاء شديدا مع رطوبات تولد منها رياح تمددها لتقل الحرارة ثم
تحلل عند قوتها واكثر ما يضعف القوة هو في الانتهاء والانتهاء انما في الاعضاء فلاجل حركة المادة ومقاومتها قوة لم يكن بعد اخذت في تدبير
الخلاص منها واكثر ذلك اذا القوى تعود شيء الى جهة القلب واما في الانتهاء فلاجل سعة الاعراض حينئذ لان فساد المادة يكون في ذلك

الوقت

الوقت اشد مما في غيره ولما كان وقت التزيد زمان ظهور تزيد المرض والانحطاط زمان ظهور النقصان فيه وذلك مما يطول ويختلف فيه حال
المرض اختلافا كبيرا امكن ان يقسم كل واحد منها الى اقسام بخلاف زمان الابتداء والانتهاء فان المرض يكون حاله في كل واحد منهما متشابها لكن
آخر وقت الانحطاط لا يكون المرض فيه الا بعد عود الصحة وذلك غير معدود في العادة من المرض فلذلك اقتصر الشيخ على تقسيم وقت التزيد والانحطاط
ان اوله يكون البدن فيه مستقلا في حاله في الانتقال الى حاله في قوة المرض فلذلك يكون النبض حينئذ آخذا في الظهور والعظم والسرعة لانه كان
قبل ذلك صغيرا منضغطا لاجل حركة المادة وهكذا لان يتنقل الى ما يوجب احكام الحرارة والقوة التي تقتضي اعضاء العاق عن بقية فعلها قوله وكثيرا ما
تعرض عند الموت حالة كالانحطاط وجه ذكره هاهنا ان هذه الحالة قد تشتبه بالانحطاط كثيرا فيحتاج الى التنبيه على الفرق بينهما وتحقيق
الكلام في هذه الحالة وبيان سببها فيما بعد قوله ثم يستوي النبض يريد بذلك اذا لم يكن عائق وسبب هذا الاستواء هو زوال ما كان يوجب
برد الاطراف وصغر كيفية البدن واما اذا كان هناك عائق كما اذا كان في الاحشاء ورم مع ضعف القوة او كانت القوة ساقطة فان برد الاطراف
لا يعاود مفارقة تامة وان كان يخف **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه **كلام كلي** في حميات اليوم اسباب كل اصناف الاخر **الشرح**
سبب الحمى اليومية اما ان يكون بدنيا او لا يكون كذلك والبدني اما ان يكون مرضا نفسه وذلك كالاورام الظاهرة او لا يكون في نفسه مرضا وهو
اما الخارج عن الامر الطبيعي والا لم يكن سببا للمرض فاما ان يكون مع ذلك عرضا للمرض وذلك كالوجع الظاهر او لا يكون كذلك وذلك كالسدد
اذا لم يبلغ الى سخين غير الارواح وغير البدني اما ان يكون نفسانيا وذلك كالسهر والاحداث النفسانية او لا يكون بدنيا فاما ان يكون الشيء يرد عليه
وذلك كالسكنى والاشياء الحارة او لا يكون كذلك فاما ان يكون حارا في الخارج ككثرة الحرارة والهواء وذلك كالحر او لا يكون كذلك وذلك كالتعب في اكثر
ما يعرض هذه الحمى من الاسباب البادية وذلك لان البدن في الغالب لا ينتصر سخنا على سخن الروح بل يتجاوز ذلك الى تسخين الاخلاط والاعضاء
بالاجل ذلك كان ما يوجب هذه الحمى من الاورام هي الاورام الظاهرة لان الباطنة يتجاوز سخنها سخن غير الارواح واكثر حدوثها عن الاسباب البادية
هو عن الاحداث النفسانية وذلك لان حدوث هذه الحمى هو سخن الروح الذي في القلب والشرايين وما سوى الاحداث النفسانية فعل ما يخص
بهذا الروح واما الاحداث النفسانية فانها انما تفعل بحركة فتورية هذه الارواح فعلقها بها شديد فلذلك اكثر اسبابها انما يكون عنها قوله
ان اسباب كل حمى يوم هي الاسباب البادية ليس يريد ان الاسباب البادية فقط هي اسباب كل اصناف حمى يوم بل ان كل اصنافها سببه هي الاسباب
البادية والاسباب الاخرى التي يذكرها بعد قوله وهذه الحمى سهلة العلاج صعبة المعرفة وكذلك اشفقا الوقت اما سهولة علاج هذه الحمى
فلاجل سهولة قبول الروح للتطفئة لان الفعل الطبيعي القلب وهو الترويح والتنقية يعينان على علاج هذه الحمى واما صعوبة تعرفها فلانها غير متعلقة
بخلط فيظهر امارات غلبته كالمرارة في الفم عن الصفراء ونداوة الجلد وافراط البيض عن البلغم ونحول البدن والدسم على السوداء وغالب الحميات
الواقعة هي الخلطية ولا تكاد تخلو بكل حمى يوم عن ذلك القبيل قوله واسرع الى حمى يوم مع قشعريرة سبب هذه القشعريرة ان المواد
تكون في البدن الحار اليابس كثيرا فاذا عرض له جوع وعطش وكسل سهرا وتعب تحرك ذلك المواد لا محالة فيحدث عن تحركه القشعريرة قوله
فان لم يتدارك بعلاج في الحال اسرع اليه حمى العفونة في اكثر الامر انما اسرع اليه حينئذ حمى الدق وقد يسرع اليه حمى العفونة لاجل تلك
المواد **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه **العلامات** الخاصة بحميات اليوم المميزة لها عن الحميات الاخرى من جهة اصنافها الى قوله
اسقاط الوجع حمى يوم اذا كانت **الشرح** لما كانت الحمى الى ثلث وكل واحدة منها لوازم فالاستدلال على كل واحدة منها انما يكون بوجود لوازمها
اما المساوي لها في العموم او الذي هو اخص منها ضرورة انه يلزم من وجود الخاص وجود العام ومن وجود المساوي في العموم وجود ما
هو مساو له ومادة يكون باسقاط لوازم القسمين الاخيرين اما معا او كل واحد منهما اذ يلزم من اسقاط اللازم اسقاط الملزوم فيلزم اسقاط ذلك
القسمين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذلك كانت العلامات الدالة على واحد من الحميات قسمين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت خفية عليه
ما جرم كان الاعتماد في الاستدلال عليها هو باسقاط لوازم القسمين الاخرين واما لوازم الحمى الخلطية فلما كانت كثيرة ظاهرة كان الاعتماد في
الاستدلال عليها هو بوجود اللوازم المساوية او الخاصية واما حمى الدق فلما في هذا كالمتوسط بين القسمين اما الاستدلال على هذه
الحميات باسقاط لوازم غيرها فجل الاستدلال انها لا تكون من اسباب بسقادة معه واما الاستدلال عليها باسقاط لوازم الحمى الدقية فالاستدلال
بان الحرارة لا يكون صعبة لذاعة واما الاستدلال باسقاط لوازم الحمى الخلطية فتارة يكون باسقاط اللوازم لكل الحمى وذلك مثل ان الحرارة

لا يكون شديدة جدا وتارة يكون باسقاط لوازم اوقات تلك الحمى مثل الاستدلال بان هذه لا يبتدئ بما يغلظ نبض وتغيير لون ونحو ذلك
ولوازم الحميات التي يستدل باسقاطها على هذه الحمى بعينها عند كلامنا في تلك الحميات واما لوازم هذه فنقول السبب في ان حرارة هذه
هادية لينة ان متعلقها بجرم الروح وهو لطيف جدا فلو قويت حرارته لتحلل وفني ولزم ذلك الموت والسبب في ان حرارة الروح لا
تشتد امران احدهما ان لحدوده القلب وغيرها دائما في ترويح هذه الروح وتنقية فضولها المحترقة ويلزم ذلك ان لا يستولي عليها الاحتراق
شديدا وثانيهما ان حرارة الحمى غريبة فانما تشتد وتقوى بالعفونة وهي انما تكون في جسم رطب ورطوبة مائية وذلك قليل في جرم الروح قالوا
والنبض في هذه يكون انبساطه اسرع من انقباضه وهذا بناء على مذهبهم وهو ان انبساط الشرايين يكون مع انبساط القلب وانقباضها مع
انقباضه وانبساط القلب في هذه الحمى يكون اسرع من انقباضه لان الحاجة الى الترويح لاجل سخونة الروح اكثر من الحاجة الى نفض الفضول
المحترقة فان تلك الفضول انما تكثر حيث العفونة واما الحق فلان انقباض النبض يكون اسرع من انبساطه لان انقباضه يصادف انبساط
القلب وانبساطه يصادف انقباض القلب فزمن انقباض النبض يكون كما قالوه لاجل انبساط النبض هو لاجل الترويح وانقباضه لاجل دفع الفضول فيكون
الخارف كالحار في القلب قوله بلا وجع عارض في ابتدائها شبيه بالبرد او قشعريرة هذا انما يكون في الابدان المرارية اذا هاج مرارها بالحرارة
الحادثة ونضج البول واعتدال قوامه ولونه دليل قاطع على هذه الحمى لان ذلك لا يمكن مع القسمين الآخرين ولكن ليس ذلك بلازم في هذه الحمى اذ قد يتغير
لاجل السبب المحدث لهذه الحمى كالوجع والسهر والغضب ونحو ذلك وانما لا يلزم هذه الحمى تغيير في البول لان المنضج للبول هو الكبد وحرارة هذه الحمى
في الروح الذي في القلب وتلك الحرارة لضعفها غير مفيدة لفعل الكبد وهذه الحمى تفارق بعرق يسير لان حرارتها شبيهة بحرارة الحمام فلذلك تفعل
فعل الحمام في التعريق وانما يكون هذا العرق عند مفارقتها لان الطبيعة حينئذ تكون في دفع الفضول التي احدثتها حرارتها **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه
انتقال حمى يوم حمى يوم اذا كانت الى قوله علامات انتقال حمى يوم الى حميات اخرى **الشرح** لا بد لهذه الحمى من سخونة زائدة على المجرى الطبيعي
وتلك السخونة لا محالة تؤثر في الاخلاط والاعضاء التنفس فاذا انفق وقوع خطأ في تدبير هذه الحمى حتى قويت حرارتها فعلت الحمى ما يعرض لسخن احد الامرين
وهو اما الاخلاط واما الاعضاء ويلزم من ذلك حصول حمى اخرى ويكون الذي يسخن هو المعتاد الذي استعداده للتسخن اكثر اما بسبب امر البدن المسخن
الاعضاء في اليابس المتوجه لحارها وما لا يسخن الاخلاط في الحادي لا من جمع رطوبة واما بسبب امر التدبير لسخن الاخلاط اختلال تفتح المسام
وتحلل البدن في الحمى لاستحصافه وحيث لم يسق البدن في الحمى المحبة وسخن الاعضاء حينئذ لعطوم الطليل في الجوعية والعيبة والله الموفق
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علامات** انتقال حمى يوم الى حميات اخرى دليل ذلك الى قوله معالجات حمى يوم **الشرح** اما انتقال
هذه الحمى الى حمى اخرى فان لا تعود البدن الى حالة الطبيعية بعد مفارقة هذه الحمى وان لا تفارق بعرق يتوقع معه النقاء وذلك لان استقلال الطبيعة
بتدبير ما حدث من الحمى منعها من الاشتغال بدفع ما احدثته هذه من الفضول التي كانت تخرج بالعرق واما علامات انتقال هذه الحمى الى نوع
نوع من الحميات الاخرى فيدل عليه علامات ذلك النوع قوله وكانت الحرارة لا تصابه هذا انما يكون اذا كان تسلخ الحمى العفونية التي انتقلت اليها مرارية
وانما لم يصرح الشيخ الى بيان ذلك لان غالب انتقالات الحميات العفونية يكون كذلك **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه **علاجات** حمى يوم
تعرض لكل جميع اصحاب الى قوله اصناف حمى يوم حميات اليوم **الشرح** لما كانت هذه الحمى من الامراض المزاجية الساذجة وجب ان يكون علاجها
تعديل المزاج ولما كان الخروج فيها عن الاعتدال ليس بكثير جدا مفرطا كما في الحميات وكان الموضوع لها وهو الروح سهل الانفعال لم يحتج في علاجها
الى الادوية قوية بل ولا الى الادوية الصرفة اذ يكفي فيها الاغذية الا وانه وبالجملة فان تدبيرها قريب من تدبير الاصحاء لان الخروج فيها عن الصحة ليس
كثيرا جدا فلذلك تساعد في تدبيرها هو على اصلاح الاغذية والحمام ونحو ذلك مما هو معتاد في حال الصحة وانما تكلم الشيخ في علاجها الكلام في
الغذاء لامرين احدهما ما ذكرناه وثانيهما ان اكثر خطأ الاطباء في تدبيرها انما يقع من جهة الغذاء وذلك لان اكثر الحميات الواقعة هي الحميات
العفونية والصواب فيها تقليل الغذاء والاطباء عادتهم بتدبير الامراض كلها بما هو الغالب الى ان تبين لهم خصوصية المرض فلذلك يدبرون
هذه الحمى والامر في العفونية من تقليل الغذاء ولطفه لطيفا شديدا وفي ذلك جلب مضرة عظيمة على المرضى وينبغي ان يكون غذاؤهم
سريع الهضم لانهم في الحقيقة مرضى وحاجتهم شيء ان يكون بعد انقضاء الحمى لانه في حال الحمى يزيد في سخن الروح لاجل سخونة الهواء قوله
عند انقضاء نوبتهم اطلاق لفظ النوبة هاهنا تجوز لان هذا المرض لا نوبة له لان حقيقته يوم واحد وانما عبر عنه بالنوبة لانه يسمى عند الاطباء

نوبة

نوبة مرض عفوني قوله وصاحب الزكام لا يحم ان يكون احواها سبب ذلك ان من تدبير الزكام والنزلة للحار من دخول الحمام في الغذاء والبارد
تاخير الحمام الى بعد النضج **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه **اصناف** حمى يوم حميات اليوم الى قوله حمى تحميه مما يعرض **الشرح** اخباره الكلي
هاهنا ظاهر وشرحه بينه عند تفسير الشرح **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه **في حمى يوم غميه** قد يعرض الى قوله حمى يوم هميه **الشرح**
قوله حتى يحس بحزنه سبب غلبة اليبس اليبس انما تغلب في الاحداث النفسانية غلبة كثيرة اذا كان ذلك الحدث مما يلزمه تحليل كثير
كطول الحزن والسهر الشديد فانه يوجب حركة الروح والدم الى داخل وذلك يلزمه قلة التحلل فلذلك ان حصل في بول احتراق فانما يكون
ذلك لاجل احتداد الروح والدم بالاحتقان قوله ويكون العين غائرة سبب غؤور العين هاهنا هو حركة الروح والروح الى داخل وقلما يكون
منها في العين فيبطل طعمها العالية الى السافلة فيرى غائرة واما التحلل فقد بينا انه غير لازم لهذا الحدث واما علاج هذه الحمى بالمعطرات والمفرحات
الباردة فظاهر لان هذا تحرك الروح الى الخارج مضادا لسبب المرض ولذلك كان الشراب الممزوج نعم العلاج واما كثرة استعمال الحمام
فلما فيه من التبريد والترطيب والغوص في البريد اكثر لاجل حرارة الحمى واما على قول الشيخ ان هذه الحمى يكثر فيها اليبوسة فلعله يحصل الترطيب اكثر
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **حمى يوم همية** حمى يوم همية قد يعرض الى قوله حمى يوم فكرية قد يعرض من كثرة الفكر **الشرح** اما التحلل
هاهنا فلكون اكثر مما في الغمية لان حركة الروح والدم هاهنا الى الخارج وذلك يلزمه كثرة التحلل واما غؤور العين فكانه مما لا يعرض هاهنا لان
حركة الروح والدم الى الخارج فاذا حصلت فانما يكون شيئا كثيرا جدا فيكون سببه التحلل فقط **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه **حمى يوم فكرية**
قد يعرض من كثرة الفكر الى قوله حمى غضبية قد يحدث **الشرح** هذه الحركة ليست الى الداخل ولا الى الخارج فلذلك يكون العين فيها متوسطة في الغؤور
والبروز ولكنها الى الغؤور اميل لاجل تحليل الفكرة وكذلك في اعتدال حال النبض لان الحركة ليست الى احدى الجهتين ولكنه يختلف فيكون شاهقا
ولذلك لا يلزم الفكرة خروج حركة الروح الى الخارج كما اذا لم يحدث غضبا او فرحا وتارة مختصا وذلك اذا لزم الفكرة حركة الروح الى داخل
كالغم ونحوه **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه **حمى يوم غضبية** قد يحدث افراطا الى قوله حمى يوم سهرية قد يعرض ايضا **الشرح** قوله لا
ان تخالطه فزع هذا في الحقيقة لا تقال له غضب بل غيظا فان الغضب انما يكون مع حركة الروح الى الخارج لطلب الانتقام وذلك مما لا يكون معه
فزع لان الفزع انما يحقق بحركة الروح الى الداخل هربا من المؤذي قوله وانتفاخ الوجه منه يشبه ما في الرقية المشابهة من هذه الحمى لكون
في اصل الانتفاخ ومع ذلك يختلفان فانه في الغضبية مع حمرة شديدة وجحوظ في العين وفي الرقية مع صغره وغؤور من العين لان
الاذى ها هنا لان الروح يصفر اللون واغور العينان وكثير ما يعرض لبعضهم اختلاج الشفة لاجل انصباب الصفراء اليها من حدة قوله ولا دائما
نصيص سبب هذا ما يخالط البول من الادخنة التي يذيبها الحرارة **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه **حمى يوم سهرية** قد يعرض الى قوله
حمى يوم نومية واحدة **الشرح** سبب ثقل الاجفان في السهر زيادة الرطوبة فيها ولذلك تهيج مع قلة ميل الطبيعة الى التغميض طلبا
للنوم **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه **حمى يوم** نومية واحدة ان الروح قد يختلف الى قوله حمى يوم فرحية قد يعرض مع الفرح **الشرح**
قد يجعل سبب هذه الحمى هو فقدان تحلل الفضول الحادة وهذا فيه اشكال وذلك لان فضول الروح ونحوها اذا كانت حارة بخصتها تحللت وتم تحتج
الى حركة وانما يحتاج في تحلل الفضول الى الحركات اذا كانت تلك الفضول غليظة فلا تنفذ في المسام والحركة تلطفها بحرارتها فيسهل خروجها او
كانت غير سائلة والحركة انما يحدث فيها من الحرارة سيلانا فيسهل اندفاعها بل سبب هذه الحمى والله اعلم ان الفضول اذا كثرت لاجل ترك الرياضة
عرض لها عفن وقوى لذلك العفن بكون ما يعفن منها قليلا لا يقوى على تسخين غير الروح قوله واجب ان تشربوا الماء الشراب غير واجب
لو فعل هو واحد الامر جواز لا الظاهر انه لا يجوز ايضا لاجل تحريكه الفضول المحتبسة في الوقت وتهيئتها للعفونة **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه
حمى يوم فرحية قد يعرض من الفرح الى قوله حمى يوم فزعية قد يعرض من الفرح حمى **الشرح** انتفاخ الوجه والعين واحمرارهما لما كان في
الغضبية الى حركة الروح الى الخارج هاهنا قليلا قليلا والعين يكون في الغضبية ملتهبة مضطربة وهاهنا دون ذلك **قال الشيخ الرئيس**
رحمه الله عليه **حمى يوم فزعية** قد يعرض الى قوله حمى يوم تعبية ان التعب قد **الشرح** الشراب شديد النفع في هذه وفي الغمية لانه يحرك
الروح والدم الى الخارج حيث ضد فعل الغم والفزع **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه **حمى يوم تعبية** ان التعب الى قوله حمى يوم استفراغية
انفعال **الشرح** ان التعب شديد الجفف للبدن لفرط تحليله الرطوبة شديد الاضعاف للقوى لفرط تحليله الروح فلذلك يجب ان يكون غذاء القوي

ما بعد وقليله كبيرا وانما يكون كذلك اذا كان كبير الرطوبة ولا بد وان يكون مع ذلك سريع الهضم لما يتبع التحلل من ضعف الهضم واما ايجاب تعصمه لما لطف بغذائهم فان عني بذلك تقليل مقداره فصواب وان عني تقليل تغذيته فخطا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حمى يوم استفراغيه قد تعرض من الى قوله حمى يوم وجعيه ان الوجع قد يسخن الروح الشرح قوله وان تغذى العليل بما يقوى اكثر من مقداره ما يهضم معناه ان غذا هو كما يجب ان يكون بما يقوى وان يكون مقداره اكثر [illegible] الوطوبة [illegible] في التعبية [illegible] اولى لان الضعف وقلة [illegible]

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حمى يوم وجعيه ان الوجع قد الى قوله حمى يوم غميه قد تعرض الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهره بينة صريحة غنية عن الشرح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حمى يوم غميه حمى يوم غميه قد تعرض لمن الى قوله حمى يوم جوعيه قد الشرح ان عبارة الكتاب ها هنا ظاهره بينة صريحة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حمى يوم جوعيه قد تحدث الى قوله حمى يوم عطشيه هذه قريبة الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهره بينة صريحة غنية عن الشرح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حمى يوم عطشيه هذه قريبة من الى قوله حمى يوم سدديه الشرح قد بينا فيما سلف ان لما للاعضاء منزلة الهوا للروح [illegible] الروح اشتعلت [illegible] الاعضا [illegible] والاستسقا ونحوها [illegible] الاعضا [illegible] الروح [illegible] الا لعسر انفعال الاعضا وسهولة انفعال الروح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حمى يوم سدديه السدد الى قوله العلامات اذا عرض حمى يوم لمن سبب بارد الشرح السدد المحدثة للحمى اما ان تكون في العروق [illegible] للبدن فلا تقتصر تسخينها على [illegible] حمى يوم بل تبلغ الى تسخين الاخلاط وذلك بان يمنع التنفس عنها فيحدث العفونة واما ان تكون في مسام الجلد [illegible] عنها حمى يوم [illegible] ففي الموضعين [illegible] في ابعد العروق [illegible] فالحمى التي تعرض عن هذه هي التي تسمى حمى يوم سدديه وان كانت اقوى [illegible] ان كانت القوة بحيث يمنع النفس والاحتقان الى حد يوجب العفونة قوله واما لوقوع شي من اسباب السدد في آلات الاعما في المجرى [illegible] او ورم ضغطا وبابانة شي معناه ان هذه السدد تكون تارة بسبب في العروق انفسها وذلك كالاخلاط التي [illegible] بان تكون كثيرة او غليظة او لزجة وتارة يكون السبب من خارج وذلك ان يكون في آلة [illegible] الاعضا [illegible] النفس [illegible] العروق حتى تسدها بالمزاحمة [illegible] والبرد [illegible] السدد ظاهر واما الورم [illegible] هذه السدد [illegible] ليست في موضع معين [illegible] الروح حينئذ [illegible] الموضع [illegible] البته اذا امكن [illegible] لعروق البدن باسرها [illegible] في آلات في المجرى [illegible] السدد لو وقع شي في غير المجاري [illegible] اسباب هذه السدد المحدثة للحمى. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات اذا عرض حمى يوم الى قوله العلاج ان كان السبب كثرة الاخلاط الشرح قوله وخصوصا اذا انحطت بلا استفراغ معتاد [illegible] اذا انحطت الانحطاط الجزوي [illegible] السدد [illegible] لم يكن السدد [illegible] يكثر [illegible] مع اضرارها بالبدن [illegible] قوله فان افرطت السدد [illegible] منعت ما كان يتحلل من الابخرة [illegible] الشرايين [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج ان كان السبب كثرة الى قوله في حمى يوم الحميه امتلاييه قد تحدث الشرح قوله واذا لم [illegible] او قوله ان يكون ضرورة [illegible] فيه الاستفراغ [illegible] الفاسد [illegible] الفضول

قد

قد حصلت [illegible] بالقي [illegible] ان ذلك في الحمى [illegible] الفصد ممنوع لان الموجب [illegible] حصر [illegible] المواد [illegible] الفاسده في الفصد [illegible] الى المعتبر [illegible] القصد [illegible] ان كان باردا وبه من خارج [illegible] المواد الى الحشا [illegible] الى جهة السدد وعن ذلك السدد. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حمى يوم الحميه امتلاييه قد تحدث الى قوله العلامات علامات تغير الحشا الشرح فساد الهضم الذي يكون في الحميه ان كان مع برد المعده [illegible] وان كانت المعده مع ذلك حارة كان الحشا [illegible] هذا الفساد [illegible] الى الاحتراق وذلك [illegible] الروح [illegible] الانطلاق [illegible] المواد المحترقة الى الامعا [illegible] الى العروق [illegible] الطبيعه [illegible] الاسهال [illegible] ازدادت بالحركة [illegible] قوله يدل عليه الخفقان وسواد اللسان معناه يدل على ان هذا الفصد [illegible] الاسهال الكبدي الخفقان وسواد اللسان [illegible] الاحتراق شديدا حتى يسود اللسان واما احداثه الخفقان [illegible] ابخرة [illegible] الفاسده الى القلب ولا شك ان ذلك دليل على [illegible] المواد بالكبد [illegible] لضعف [illegible] للقيام الكبدي. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الدلالات علامات تغير الحشا الى قوله حمى يوم [illegible] التابعه الشرح اذا كانت الطبيعه [illegible] الطعام الفاسد [illegible] بعد في المعده [illegible] الطعام الفاسد [illegible] الطعام [illegible] اي الامر [illegible] الطعام الفاسد في المعده [illegible] الطبيعه [illegible] سبب المرض [illegible] النعاع [illegible] الامعا [illegible] قوله فان كان [illegible] الطعام [illegible] في المعده [illegible] الناسخ [illegible] في المعده [illegible] الى الامعا [illegible] هذه الاشياء [illegible] الطعام [illegible] الحضم [illegible] وذلك بان يكون [illegible] ان فساد الطعام [illegible] الهضم [illegible] ذلك الغذاء ومع ذلك [illegible] الطبيعه [illegible] في الصدر [illegible] الهضم [illegible] في المعده [illegible] الغذا اللطيف السريع الهضم الجيد الكيموس [illegible] في الغذا [illegible] الطبيعه [illegible] او ما هو دونه في الانهضام واما اذا كان الخارج [illegible] مده طويلة [illegible] الغذا [illegible] من الاستعمال [illegible] ذلك [illegible] قوله الغصد [illegible]

[illegible] ذكر انه [illegible] المواد التي [illegible] الى جهة الكبد والى جهة العروق وذلك باطنة العروق قوله حتى [illegible] معناه انه اذا [illegible] الى الفصد وذلك [illegible] قوله او اسقاه ماء الشعير يريد ان هذا اولى [illegible] ماء الشعير [illegible] قوله واقراص الكافور [illegible] الكافور [illegible] السواد [illegible] كادويه [illegible] الكافور. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حمى يوم ورميه الحيات التابعه للاورام الى قوله العلامات علاماتها ما ذكرنا الشرح [illegible] الورم [illegible] على الروح [illegible] الاخلاط والاعضا [illegible] القلب [illegible] الاورام الخارجه [illegible] عن القلب [illegible] الروح [illegible] في الاعضا [illegible] عن اسباب باديه [illegible] الاورام [illegible] الحمى [illegible] العفونه [illegible] التوديم. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات علاماتها ما ذكرناه الى قوله العلاج يجب ان يقدم فيها الشرح ان العلامات المذكوره ها هنا [illegible] الاورام [illegible] العلامات [illegible] في اكثر [illegible] هذه الحمى. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج يجب ان يقدم الى قوله حمى يوم شمسيه الشرح الشراب يمنع من هذه الحمى لانه يحرك المواد الى ظاهر البدن [illegible] في الاورام [illegible] الحراره المحدثه للحمى. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حمى يوم شمسيه هذه انما الى قوله حمى يوم حريه الشرح حدوث الشمسيه [illegible] الجلد [illegible] يعرض لهم ذلك [illegible] المسام للجلد. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حمى يوم حريه قد تعرض الى قوله حمى يوم استحصافيه الشرح حدوث هذه الحمى [illegible] الروح [illegible] الشمس [illegible] الراس [illegible] القلب [illegible] الحراره [illegible] القلب [illegible] الحراره [illegible] والله اعلم

قال الشيخ

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حمى يوم استحصافيه من البرد قد تعرض الى قوله حمى يوم استحصافيه من المياه القابضه الشرح ان البول قد يحتبس في هذه الحمى [illegible] البرد [illegible] وذلك موجب لبياض البول [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حمى يوم استحصافيه من المياه القابضه انه قد تعرض الى قوله حمى يوم شرابيه قد تحدث الشرح ان سد المسام يكون في هذه الحمى [illegible] الاستحصاف عن البرد [illegible] من البرد [illegible] الشراب [illegible] قوله [illegible] البول [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حمى يوم شرابيه قد تحدث الى قوله المقاله الثالثه من الكتاب الرابع الشرح يحتاج في الشراب الى الاسهال [illegible] المواد [illegible] الراس [illegible] الشراب [illegible] المواد الى الراس [illegible] الكبد [illegible] الروح الطبيعي [illegible] القوى الطبيعية [illegible] والله ولي التوفيق

المقاله الثالثه من الكتاب الرابع كلام كلي في حميات العفونه والكلام في هذا يشتمل على عشر مباحث البحث الاول في ماهيه العفونه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العفونه فساد يعرض للرطوبه عن فعل الحراره الغريبه [illegible] عن الاستعداد لما اعدت له مع بقا نوعها [illegible] تغيير خارج عن الامر الطبيعي [illegible] الغريبه مضاده [illegible] الرطوبه [illegible] الحراره الغريبه [illegible] الحراره الغريبه [illegible] الرطوبه [illegible] بلوغ العفونه [illegible] الاخلاط [illegible] الاحتراق والفساد الذي يكون [illegible] البحث الثاني في الاسباب الفاعله للعفونه الاخلاط قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العفونه تحدث لاسباب الغذا الى قوله والعفونه قد تكون عامه للبدن كلها الشرح قد علمت من حد العفونه ان الفاعل لها هو الحراره الغريبه وان القابل هو الجسم الرطب [illegible] الاستعداد لما اعدت له [illegible] السبب الظاهر [illegible] اقسام القسم الاول ان يكون السبب هو الغذا [illegible] العفونه [illegible] العفونه لرداته [illegible] الذي يقبل العفونه لرداته اما ان يكون هذه الرداة في جوهره [illegible] الغذا [illegible] العفونه [illegible] والغذا [illegible] العفونه [illegible] الغريبه [illegible] فيها يتصرف فيها الحراره الغريبه [illegible] يكون المتصرف فيها [illegible]

النواكه في الخارج وكذلك اضا الغذا الغليظ اللزج مهيا للعفونه لاجل قصر الحراره الغريزيه عن النضج فيه القسم الثاني ان يكون السبب
الفاعل للعفونه امرا بدنيا وهذا اما ان يكون سددا تمنع التنفس والترويح فيحتبس الحراره الغريبه وتعفن او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان مزاج البدن
رديا حتى يكون مفسدا للاخلاط او مولدا لاخلاط فاسده او لا يكون كذلك وذلك كما اذا فسد الهضم فيفسد ما يرد من الغذا ويلزم ذلك فساد الاخلاط
وحدوث العفونه والسدد تحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها كما بيناه في شرح الكليات القسم الثالث ان يكون
السبب الفاعل للعفونه امرا من خارج غير الغذا وهذا اما ان يكون امرا يورد البدن وذلك مثل المسخنات او لا يكون كذلك فاما ان يكون امرا في الهوا او
لا يكون كذلك والثاني كالحركات والاستحمامات الواقعه على الامتلاء والاول اما ان يكون ذلك الهوا فاسدا وذلك كما يكون في الوبا او لا يكون كذلك
وذلك كما في الشمس على الامتلاء البحث الثالث في محل العفونه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والعفونه قد يكون عامه للبدن كله وقد
يكون في عضو لضعفه الى قوله وانما كانت العفونه الخارجه تقطع الشرح هذا المحل اما ان يكون معتبرا بحسب الخلط الفاعل للعفونه وذلك هو
الاخلاط الاربعه او لا يكون كذلك بل بحسب اجزا البدن وذلك اما ان يكون معتبرا بحسب العروق او لا يكون كذلك والثاني كقولنا العفونه اما ان تكون
عامه في جميع البدن او خاصه بجزء منه مخصوص واما الاول كقولنا العفونه اما ان يكون داخل العروق او خارجها واذا انفعلت الحراره العفونيه
في رطوبه فلا بد ان يتصعد من تلك الرطوبه اجزا الى الطف اجزايها وذلك المتصعد يخلف ما صار بخلاف تلك الرطوبه فالمتخرج من الصفرا
اي المتصعد منها لا بد ان يكون لطيفا لاجل لطافه الرطوبه اعني انه يكون لطيفا بالنسبه الى ما تصعد من باقي الاخلاط اذ المتصعد من الكل لا بد ان
يكون لطيفا ولا بعد ان يكون دخانيا لان الصفرا قليله المائيه شبيهه بجوهر النار فاذا انفعلت فيها الحراره احرقتها فكان المتصعد منها اجزا ارضيه
لانها تكون كالرماد وتلك الاجزا يخالطها الحراره متصعده ولا معنى للدخان الا اجزا ارضيه صعدتها حراره والمتخرج من الدم لا بد وان يكون بخارا لطيفا
اما انه بخاري فلاجل مائيه الدم فان البخار اجزا مائيه صعدتها حراره واما انه لطيف فلان غلظ الدم غير مفرط وللحراره الفاعله فيه تزيده لطافه
ولا بد وان يكون هذا البخار مخالطا لاجزا دخانيه لان مائيه الدم غير كثيره جدا وارضيته ظاهره والمتخرج من البلغم لا بد وان يكون بخارا كثيفا اما انه
بخاري فلاجل المائيه الكثيره التي في البلغم واما انه كثيف فلان البلغم بارد فلا تقوى الحراره على تلطيفه تلطيفا شديدا والمتخرج من السودا لا بد وان
يكون دخانيا كثيفا غباريا اما انه دخاني فلان السودا ارضيه واما انه غباري فلان الحراره المصعده تتشرب عنها اجزا هوائيه تستخرجها من الاجزا
الرطبه ولا معنى للغبار الا اجزا ارضيه التي يخالطها الهوائيه ولما كانت هذه الدخان فلاجل غلظ السودا البحث الرابع في اختلاف مقتضى
عفونات الاخلاط في الدوام والدور قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ولما كانت العفونه الخارجه تقلع ثم تنوب الى قوله وهذه الحميات التي لها
نوايب اقلاع وتعسر الشرح اعلم ان الاطبا لم تتفق على كلام الاطبا في هذا يرجع منه الى شي محقق وذلك انهم قالوا ان كل واحد من الصفرا والبلغم
والسودا قد يعفن داخل العروق وقد يعفن خارج العروق ولم يثبتوا ان كل واحد من هذه كيف يكون خارج العروق مع انا نعلم علما قطعيا ان كل
واحد من هذه الاخلاط فان مكانه الطبيعي هو العروق وانما يخرج عنها بالطبع بعد ان يصير رطوبه بما يشبه اذ لو اندفع الى العضو وهو باق على دعمه
ما يحدث في ذلك العضو ورما على ان ذلك المندفع اعني ان كان المندفع كثيرا مجتمعا حدث عنه ورم عظيم وان كان كثيرا متفرقا حدث عنه بثور
وقروح كبيره وان كان قليلا حدث عنه ورم صغير او بثور وقروح قليله العدد بحسب اجتماعه وتفرقه ثم لو جوزنا ان الصفرا مثلا تخرج
من العروق ولا تحدث ورما في الموضع الذي تخرج فيه فالذي يوجب خروجها في البدن كله حتى يوجب الحمى في البدن على السوا وكون ذلك انما اوجبت
ان يكون اندفاعها الى عضو من الاعضا او عضوين وحينئذ كان يلزم عفونتها اما حراره خاصه بذلك العضو او حراره عامه لكنها اشد في
من ذلك العضو ويكون السخونه فيه اكثر كثيرا مما في باقي البدن ويكون الاشتعال ... ذلك انما يبتدي من ذلك العضو وليس
الواقع كذلك والحق في هذا والله اعلم ان العفونه انما تقع خارج العروق اذا كانت في الرطوبه المائيه فان الرطوبه التي هي هناك
بالطبع هي هذه الرطوبه ولذلك يمكن ان يكون حراره هذه الحمى عامه البدن كله على السوا لان هذه الرطوبه بالطبع في الاعضا كلها وحينئذ
يكون قولنا ان الحمى صفراويه او سوداويه مثلا ليس معناه ان العفونه في هذه الاخلاط وهي باقيه على نوعها بل في الرطوبه المائيه التي
تغلب عليها تلك الاخلاط فيكون قولنا ان هذه الحمى صفراويه عفنها خارج العروق انها رطوبه مائيه تغلب عليها الصفرا وسبب هذه الغلبه
غلبه الصفرا في العروق على وجه يكون المتولد من الرطوبات المائيه تغلب عليها الصفرا وانما خصصنا بهذا الوجه لان الصفرا قد
تكثر

تكثر في العروق ولا يلزمها ذلك وذلك كما في اليرقان الاصفر وكذلك السودا في اليرقان الاسود وفي الجذام والماليخوليا ونحو ذلك
ولا كذلك البلغم في الاستسقا اللحمي ونحو ذلك وذلك اذا كان الخلط الغالب جيدا لا يصلح ان يتولد عنه رطوبه مائيه وذلك بان يكون غير صالح
الغذا وهذا كله في اليرقانين او يكون بحيث يتولد عنه رطوبه مائيه ولكن تلك الرطوبه لا تكون مستعده للعفن فالحاصل ان العفونه خارج العروق
انما تحدث في الرطوبه المائيه المستعده للعفونه الحادثه عن خلط غالب صالح للتغذيه فلذلك تظهر اثار كل واحد من الاخلاط عند حدوث
العفونه التي تنسب اليه فتظهر مثلا في العفونه الحادثه في الرطوبه المائيه المتولده عن الصفرا مراره الفم والعطش واللهيب ونحو
ذلك مما تقتضيه الصفرا وما ذاك الا لغلبه الصفرا على تلك الرطوبه لا ان العفونه فيها وليس ما ذكرناه مختصا بهذه الاخلاط الثلاثه بل الدم ايضا
كذلك ولكن العفونه التي تكون في الرطوبه المائيه الحادثه عن غلبه الدم يكون دايما لازما لها وهم يظنون ان ما كان كذلك من الحميات
عفونتها داخل العروق ولا شك انه لا فرق بين الدم وغيره في ذلك فكما ان الدم لا ينفصل عن العروق وهو دم الا احدث ورما ونحوه في العضو
الذي ينفذ فيه كذلك الصفرا والسودا والبلغم وليس يخرج من العروق بالطبع الا الرطوبه المائيه ثم العجب انهم يجعلون هذه العفونه
كلها انما تحدث في الاخلاط ويجعلون حميات اليوم متعلقه بالارواح وحمى الدق متعلقه بالاعضا فالرطوبه المائيه كيف لا تحدث لاجلها
حمى وكيف لزم ان يكون الحميات ثلاثه وفي البدن شي يمكن ان يتولد عنه حمى رابعه وما سبب غلطهم في هذا الا انهم يجدون عند حمى الغب يظهر
اثار الصفرا وعند حمى الربع تظهر اثار السودا وعند الحمى النائبه تظهر اثار البلغم فيظنون ان العفونه الحادثه لكل واحده من هذه الحميات
قائمه بالخلط الذي يظهر عليه واعلم انهم لم يتفطنوا ان ذلك يكون لغلبه ذلك الخلط على الماده التي العفونه فيها هنا تحقيق هذا
المكان فلنبين الان انه لما كانت الحمى الحادثه عن عفونه خارج العروق مقلعه او ان اقلاعها على الوجه المخصوص بالحادثه عن العفونه
داخله في العروق دايمه فنقول اما دوام الحمى حيث العفن داخل العروق فظاهر وذلك لان الماده هناك كثيره مجتمعه فيكون ما يخرج عنها
كثيرا جدا يسهل الوصول الى القلب لاتصال العروق به فلذلك يصل اليه ذلك البخار من اول حصول العفونه ويدوم ابدا ولكنه يقل تاره ويكثر
اخرى وذلك بحسب الماده التي تبتدي العفونه فيها ثم تنفذ منها الى ماده اخرى اذا تزيدت تلك الماده فيكون المتخرج عند اول العفونه في
ماده وعند ابتدا عملها في الاخرى قليلا لان الماده عند التزيد يكون قد خف ونقصت الحراره فيها لنقصان مادتها التي هي الرطوبه وعند ابتدا
الاخذ فيها تكون بعد لم تكمل عفونتها واما فيما بين ذلك فتكون الحراره قويه لكمال العفونه مع ان الرطوبه لم ينقص نقصانا كثيرا فلذلك
تكون لهذه الحمى استعدادات وفترات واما الحمى التي عفونتها خارج العروق فتكون مقلعه وذلك لان الماده هناك قليله وهي الرطوبه المبثوثه
على الاعضا كالطل ومع قلتها في متفرقه ومع ذلك فنفوذ بخارها الى القلب عسر وبعيد فلذلك انما ينفذ اليه اذا كثر جدا فلذلك لا يتقدم سخونه
القلب فهذه العفونه استعدادا وتفتر ونحو ذلك واذا تعفنت الماده وهي قليله تزيدت بسرعه وكان تزيدها اسرع من نفوذ ماده
تقوم مقامها من العروق فلذلك عند تزيدها لا تجد الحراره ماده اخرى تقوم بها فتنحل جدا حتى تصير كالنار الباقيه في رماد الحطب ولا تزال
كذلك حتى تجتمع ماده اخرى وتلك الماده ليست تعفن من اول ورودها بل لا بد وان تبقى حتى تستعد للعفن بالحراره الباقيه في الرماد فلذلك
يلزم الاقلاع الحمى الى ان تكثر تلك الماده وفي تلك المده يكون قد استعدت للعفن فتعفن وتعود فيه الحال كما كان اولا ولا تزال كذلك الى ان
ينقى البدن من ذلك الخلط الغالب حتى يكون ما يخرج من الرطوبه المائيه من العروق جاء غير مستعد للفساد والعفونه فلا تقبل العفونه من
الحراره الباقيه في الرماد مع قلتها حينئذ لان هذا الرماد يكون قد قل لقله الماده فتبطل الخلط الغالب لما يعرض عنه تلك الماده من قبول
العفونه وتفارق الحمى التام هذا واما بيان اختلاف نوايب هذه الحميات فان الماده كلما كانت ارطب كانت لا محاله اقبل للعفونه وكان
الرماد الباقي منها ارطب فكان يبقى فيه من الحراره اشد وان كانت الماده مع رطوبتها حاره كانت للعفونه اقبل فلذلك كانت العفونه الحادثه
في رطوبه متكونه عند غلبه الدم دايمه لانها تكون مع حرارتها ورطوبتها كثيره جدا لان الدم يسهل الاستحاله الى الرطوبه المائيه فاذا كثر
وغلب كان المستحيل منه اليها كثيرا جدا بخلاف باقي الاخلاط واذا كان كذلك كانت تكثر نوايبها موجبه لا محاله العفونه لان تجمعها يسبق
تزيدها فتفصل ... واذا اجتمع منها قدر العفونه به كان شديد الاستعداد للعفونه لاجل حرارته ورطوبته فيتقدم الحمى وظن ان العفونه
داخل العروق وليس كذلك واما البلغم فلانه بارد ومع برده ليس في كثره الدم فلذلك يفارق جدا ولكن لا مفارقه تامه وكما

رطوبه الماده وذلك لان زيادته تكون كثير الرطوبه فيكون الحراره الباقيه فيه قويه لكن لا تقدر توجب حمى بل دون ذلك بقليل وتبقى كذلك الى ان
يكثر ماده اخرى وتستعد للعفونه وذلك وان كان في زمان اطول مما في الدم لزياده كثره الدم وزياده ميوله ما يتولد منه للعفونه ولذلك
كانت نوبه البلغم اطول نوبه باقي الاخلاط فلذلك ينوب كل يوم واما السودا فلاجل بردها ويبسها تقل قبولها للعفونه جدا ولاجل قلتها كانت
وعسر تكون الرطوبه المائيه عنها اذا انتفت العفونه على ماده بردها لم تصادف ما يبقى في ذلك الرماد من الحراره مع قلتها وصعوبه من احاله
ما يجده مادي يتعلق بها الى مده طويله فلذلك يفارق هذه الحمى يومين وتاخذ يوما واحدا واما الصفرا فلاجل يبوستها تقل قبولها للعفونه
ولاجل حرارتها تستعد لقبول العفونه ولقلتها وعسر تولد الرطوبه المائيه عنها ليس كما في السودا ولا كما في البلغم فلذلك كانت لها
نوبتها كالمتوسط بين حال السودا والبلغم فلذلك تنوب يوما وتفارق اخر قوله حتى ينقطع لها معناه ان الحراره العفونيه لا تزال
تتعدى الى ... حتى ينقطع لها المشترك بين المشتعل والقابل للاشتعال والله ولي التوفيق البحث الخامس في سبب خروج
الحميات عن النظام الذي ذكرناه عن حد المعتاد والمركب المذكور قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وهذه الحميات التي لها نوايب اقلاع وتعسر الى
قوله ونوايب المقلعه تبتدي في اكثر الامر بقشعريره الشرح ان المواد التي ذكرناها لهذه الحميات المقلعه وتركها انما هو بحسب الاكثر
وبحسب كون المواد على الاحوال المعتاده لها وقد يتغير عن ذلك فيتغير تلك الماده وذلك لان تقدير تلك المواد انما كان لاجل اختلاف المواد في الكثره
والقله وفي سهوله قبول العفونه وعسره وسهوله التحلل وعسر الاقلاع فيجوز ان يزداد ذلك في بعض المواد وينقص فيقتضي ذلك تغيير تلك
المده ولذلك فان السودا اذا قلت او ازدادت غلظا ويبوسه فان قبولها للعفونه يزداد لا محاله تعسرا فلذلك ينتقل نوبتها من الربع الى
الخمس بل الى السدس والسبع وما يعدان بعده من ذلك قوله وقد يترك نظامها يريد بالنظام الذي ذكره قبل وهو النظام الذي بين معتاد
زمان النوبه وزمان الراحه قوله ولاختلافها في الجنس بان ينتقل بعض المواد فيصير من جنس ماده اخرى لقايل ان يقول ان هذا لا يلزمه
اختلاف ذلك النظام لان الماده اذا انتقلت الى نوع اخر صار زمان اخذها وتركها هو زمان اخذ الماده التي انتقلت الماده اليها وتركها فيكون
النظام في المادتين محفوظا وجوابه ان هذا انما يكون اذا كان المنتقل جميع الماده واما اذا انتقل بعضها فان ذلك البعض الذي انتقل يكون
حكمه حكم الماده المنتقله والبعض الاخر يكون حكمه حكم الماده الاولى فيختلط النوايب لذلك ويضطرب وان كان نظام كل منها محفوظا في نفس
الامر ولكن المشاهد حينئذ يكون مختلفا لانه يكون مركبا من اقتضا المادتين قوله وقد يكون من سوء تدبير العليل وذلك لانه يخلط الغذا او يكثره
فيكثر غلظ الماده وذلك يوجب عسر تحللها فيطول النوبه وربما خالط مع الماده غيرها فتركب الماده ويكون ما تقتضيه مركبا من مقتضى المادتين
وذلك كما اذا زاد في الغذا مولد فيتولد بلغم كثير وكان به حمى صفراويه فيصير الخلط حينئذ مركبا من ماده صفراويه يخالطها بلغم فيصير به حمى بلغميه مع الحمى
الصفراويه واما ضعف العليل فلان القوى اذا كانت ضعيفه لم تقو على سرعه تحليل الماده فيطول النوبه وتقصر الفتره واما كثره حسه
فلان الحس اذا كان قويا ادرك النوبه من اول حركه الماده الى اخرها فيكون النوبه اطول ولا كذلك اذا كان الحس ضعيفا فانه حينئذ لا يدرك
اول حركه الماده ولا اخر حركتها لان اثارها حينئذ تكون ضعيفه فيكون النوبه في ادراك المريض اقصر وان كانت في الامر سواء فيه للقوي
قوي الحس البحث السادس في سبب ابتدا حركه الماده في المقلعه ببرد ونافض وقشعريره وانحلالها بالعرق بخلاف اللازمه قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ونوايب المقلعه تبتدي في اكثر الامر الى قوله وقد يتركب في بعض الحميات برد وقشعريره معا الشرح اما
ابتدا النوايب بالبرد والقشعريره او النافض فقد ذكرنا سببه واما مفارقتها بالعرق فسببه ان الحراره العفنيه تحل الماده العفنه وتتبعها
في ذلك الرطوبه المائيه التي تخالطها والتي تجاورها وتحتبس ذلك البخار تحت الجلد لضيق مسامه واذا تمكنت الطبيعه من دفع تلك الماده بسبب
النضج الذي حصل لها بحراره النوبه دفعتها واندفع معها ذلك البخار وقد استحال اجزا مائيه لاجل انه تحت الجلد فخرج من المسام عرقا واما لم
يحصل مثل هذا الابتدا والمفارقه حيث العفونه داخل العروق لان الماده المحتبسه في العروق تكون عفونتها متصله فلا تكون لعفونتها ابتدا
يعتد به تتاثر منه الاعضا والمريض وحينئذ فان الماده اذا تحركت وسالت لم يكن سيلانها على عضو حساس لان داخل العروق لا حس له
فلذلك لا يعرض نافض ولا اقشعرار واما البرد فانه قد يعرض حينئذ لعله يسيره لان عفونته في المقلعه انما تكون لقوه توجه القوى الى
جهه القلب لاجل شعورها بابتدا الماده وهاهنا لا تشعر بذلك واما العرق فلاجل استفراغها لا يستفرغ ما يخرج من المواد الى جهه
الجلد

الجلد بل يبقى محتبسا في العروق الى ان يحصل الدفع الكلي وهو دفع البحران وما يخرج من رطوبات البدن الى هناك لا يندفع في الجلد لعدم دفع الطبيعه
الماده الى خارج فيبقى ... بحران الحمى فتحلل الحمى ... الاكثر وقد يعرض خلاف ذلك اما في المقلعه فان الماده تكون عسره السيلان او سهله
السيلان جدا فتنضج بحراره العفونه يحمل السيلان الذي يلزمه البرد والقشعريره والنافض ولذلك قد يكون غليظه قليله المائيه فلا يكون لما يتخرج
عنها قدر يعتد به او يكون بخارها لطيفا جدا سهل التحلل فلذلك يفارق بغير عرق واما في اللازمه فان الماده قد تكون كثيره جدا فاذا اشرعت
ازدادت تلك الماده كثره فلم يتسع لها تجويف العروق واضطر الى ان يخرج بعضها فيفعل ما فعلته من البرد وغيره فاما لا تفعل ذلك جدا لاستعداد
الحمى حتى يكمل العفونه لان الماده تكون حينئذ قد تسخنت فيكون حال ما يخرج منها كحال ما يعفن خارج العروق في وسط النوبه ولذلك قد
يكون القوى ضعيفه فيكون القدر اليسير المتحرك منها الى جهه القلب عنده او الى الخروج يلزمه برد الظاهر لاجل قله الروح ويلزم ذلك حصول برد
يسير وكذلك الحال قد يكون الماده لفرط غلظها وكثرتها وضيق افواه العروق بحيث يكون ما يخرج منها يحتبس تحت الجلد لتقدم يعقد به فيخرج
بالعرق على سبيل السيلان لا على سبيل دفع الطبيعه للماده لان الطبيعه لا تتمكن من ذلك لاجل عسر دفعها الى هناك قبل النضج التام فلذلك كان
حصول البرد والاقشعرار والنافض والعرق في الحميات اللازمه من العلامات الرديه قوله اما لسبب برد الخلط هذا يكون سببا للبرد
بلا القشعريره وانما يكون الماده بارده اذا كانت بلغما او سوداء فلذلك انما يعرض البرد لهذا السبب في العفونه التي عن غلبه احد هذين
الخلطين او كلاهما وفي البلغميه اكثر لان برد البلغم اقوى من برد السودا فاذا لم يكن حراره العفونه قد قويت يكون بعد باردا بعقوه
فيقوى على احداث البرد بهذا الوجه قوله واما الدفع اللذاع العمل يريد ان هذا يكون سببا للبرد والقشعريره اما القشعريره فبالذات واما
البرد فبالعرض وذلك لحركه القوى حينئذ الى جهه القلب فان قيل ان هذا لا يستقيم وذلك لان البرد والقشعريره اذا كان سببها لذع
الماده فهذا اللذع لا شك انه يزداد بزياده العفونه وقوه الحراره وليس كذلك قلنا اما البرد فلانه يكون اول المده توجه
الطبيعه الى القلب خشيه عليه من تلك المواد الرديه اللذاعه وبعد استمرار العضو بدوام الطبيعه على القلب يصرف اكثر القوى الى
ظاهر البدن لاجل تدبير تلك الماده واصلاحها ويلزم ذلك زوال البرد واما القشعريره فان شرطها الشعور بها وهو البرد الحاصل وذلك
لان هذا البرد يلزمه جمع اجزا الاعضا وضيق منافذها وحادث ذلك غلظ من المتخرج من الماده لاجل ضعف الحراره العفونيه حينئذ فيحتبس ذلك
البخار في الاعضا ويلذعها ولا كذلك اذا زال البرد فان المسام حينئذ تكون منفتحه وما يتخرج يكون قد لطف فلا يحتبس ويلزم ذلك ان لا يوثر اثرا
ظاهرا على انه قد يظهر حينئذ اقشعرار وقد يخالط الحمى القويه وذلك انما يكون لشده رداه الماده حتى تحوج الطبيعه الى التوجه الى القلب
في غير وقت الابتدا وضعف القوى جدا فيكون القدر الذي يبقى في الاعضا من الروح قليلا جدا فيكون البرد دايما وحينئذ قد يظهر القشعريره
وخاصه ان كانت الماده مع ذلك غليظه ولذلك قد يبقى في وقت قوه الحمى اقشعرار بلا برد يعتد به وذلك اذا كانت الماده شديده الرداه
والغلظ فلذلك يكون هذا كله من العلامات الرديه قوله واما لغور الحراره الى الباطن متجهه نحو الماده والسبب الذي ذكرناه اولا للبرد
وهو توجه القوى الى القلب وهاهنا جعل السبب توجهها الى جهه الماده فيكون هذا السبب غير الاول وهذا التوجه لا يكون كالتوجه
الى القلب فلذلك لا يظهر اثر هذا وقت قوه الحراره بالعفونه لان تلك الحراره تتدارك ما يحدث هذا من البرد اليسير جدا قوله لغور
الحراره يريد انها حينئذ تكون في الغور تبعا لغور حاملها واما الحراره بالعرض فانها انتقال من محل الى اخر قوله واما الضعف
القوى فضعف القوى ليس يوجب البرد والاقشعرار الا لاجل ان الباقي في الاعضا الظاهره من الروح الى الباطن قليل جدا فلا يكون سببا
مستقلا فلا يصلح لان يكون قسيما لما ذكره من الاسباب قوله واما البرد فقوي هذا مشكل جدا فان برد القوى المحض يمنع النوبه
ولكنه يصلح لتطويل زمان برد ابتدا النوبه لزيادته فلذلك لا يصلح ان يكون قسيما للاسباب المذكوره البحث السابع في تراكيب
تعرض في الحميات قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وقد يتركب في بعض الحميات الى قوله واوايل الحميات قد تطول وقد الشرح ان اصناف
تركيب الحميات كثيره الا انا نقتصر هاهنا على القدر المذكور في الكتاب قوله برد وقشعريره معا لان الماده التي تعفن يكون مركبه من بارده
ومن لذاعه اما تركب البرد مع القشعريره بسبب القوى الى جهه القلب مع كون الماده صفراويه فظاهر واما تركبها لهذا السبب فهو ان
يكون العفونه في مادتين احداهما بارده وهي المتولده حيث البلغم غالبا والاخرى لذاعه وهي المتولده حيث الصفرا غالبه وذلك انما

يكون اذا اغلب على البدن هذان الخلطان ولم يكن ما يتولد منهما ممتزجا منهما والا لكان يكون كالمتوسط من طبيعتيهما وكالشي الواحد فلذلك قوله مركبه من بارد ومن لذع وعلى هذا التركيب لا المخالطه بل الاجتماع في البدن قوله وقد تتركب بعض حميات العفونه تركيبا تصير في هيئه اللازمه هذا بان يكون مفارقه كل واحده منهما عقيب ابتدا نوبه الاخرى التي هي احدها وهذه الحميات اذا كان نوايبها عرقي واقشعرار او برد وانقص كانت المتفرقه منها ومن اللازمه سهله جدا والعسر ذلك **البحث الثامن** في بقيه الكلام في اسباب طول النوبه وقصرها وتقدمها وتاخرها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واطوار الحميات قد تطول الى قوله وادوار الحميات هي اللازمه التي **الشرح** غلظ الماده ولزوجتها يوجبان طول النوبه لعسر تحلل الماده واما كثره الماده موجب طول النوبه لضعف الطبيعه عن التصرف فيها مع كثره استيلايها لكثرتها واما ما ساوى الماده فموجب طول النوبه لا بذاته بل بما يدل عليه من قله قبولها وعسر تحللها من لزوم انتقالها لوقت واحد واما ضعف القوه فموجب طول النوبه للعجز عن سرعه الانضاج والدفع واما ضعف الحس فلا مدخل له في تطويل النوبه اذ اندفاع ماده الحمى لا يعسر عليه حركه الحس حتى يكون ضعيفا وبطالته موجبا لتاخيره نعم قد ذكرنا انه يقتضي قصر النوبه لعدم الشعور بها ولحاق اخرها لضعفها حتى يكون النوبه اقصر في الحس وان كانت في نفس الامر لم تختلف ولما الاسباب المذكوره لسرعه النوبه وابطايها فظاهره والله ولي التوفيق والعافيه **البحث التاسع** في جمله من احكام الحميات قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وادوار الحميات هي اللازمه التي تكون الى قوله واما النبض فانه تختلف احواله **الشرح** اكثر اضداد العفونه للطبيعه انما هو وقت اخذها ودوام وجود الضار لا شك انه اشد ضررا مما اذا لم يدم فلذلك كانت الحمى اللازمه ادوى الحميات وخصوصا والمقلعه تريح الطبيعه وفيها الراحه ولذلك كلما كانت مده الراحه اطول فهو اهون واسلم مما هي اقصر راحه من ذلك النوع وخصوصا والعفونه في اللازمه تكون داخل العروق لا مانع لها من نفوذ فسادها وبخارها الفاسد الى القلب وغيره من الاعضا الكريمه وخاصه وعفونتها اعسر تحللا واطول زمانا واشد استيلا على المواد لا تصل لها بعضها ببعض وخاصه وموجودها يقرب من الارواح فيكون استيلاها على تحليل الروح اكثر واذا كانت عفونه المقلعه اكثر تشوقا للاعضا واقربا الى القلب فهي لا محاله ادوى مما ليست كذلك والمشايخ كما قال الامام ابقراط لبرد مزاجهم لا يكون حمياتهم شديده الحده لان ابدانهم غير مستعده لشده السخونه قوله وقد التخمه فيهم يوجد قلة الخمر التي يستحيل الغذا فيها الى الدخانيه والمره الموجبه لقوه العفونه واما التخم التي يستحيل فيها الغذا الى الحموضه فهي فيهم كثيره ولكن تلك لا توجب شده العفونه وقوه حرارتها **البحث العاشر** في نبض المحمومين قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما النبض فانه تختلف احواله الى قوله في الحميات الى اخر الفصل **الشرح** ان اقوى الاسباب التي تختلف فيها الكلام في النبض ما يكون منها متعلقا بالقلب والروح لان حركتها تابعه لذلك والحمى لابد وان يسخن فيها القلب والروح والدم الذي في القلب فلذلك كان تغير النبض في الحمى اكثر من تغيره في جميع الامراض قوله بحسب اختلافها في احكامها لما كانت العفونه تاره يكون في ماده بارده رطبه غليظه لزجه هي البلغم وتاره يكون في ماده حاره يابسه لطيفه ما يليه للزوجه وهي الصفرا ولا شك ان الاختلاف بين هذين شديد جدا فلذلك ما يوجب من اختلاف حال النبض يكون كبيرا جدا وكذلك العفونه الحادثه في نوع واحد من المواد قد تختلف باختلاف اصناف ذلك النوع في الغلظ واللطافه والقله والكثره ونحو ذلك وذلك موجب لاختلاف حال النبض وكذلك قوه الاعراض وضعفها فان عفونه الصفرا مثلا قد يكون ذات اعراض شديده كالكرب والقلق وقوه الاستعال وشده العطش والغشي واعتقال الطبيعه وقوه السهر ونحو ذلك وقد يكون بخلاف هذا كله ولا شك ان ذلك مما يختلف النبض بحسبه اختلافا كبيرا واما تغير النبض بسبب الاورام فقد ذكر في المحققه الاجل الحمى بل لاجل الورم وما في عباره الكتاب في هذا البحث ظاهره بينه صريحه غنيه عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **قول كلي** في علامات حميات العفونه مدل على حميات العفونه الى اخره **الشرح** هذه العلامات اما ان يكون ماخوذه من نفس المرض كقوه الحراره او من سببه كتقدم التخم وفساد الاغذيه او من عوارضه كقوه العطش والصداع او من امور اخرى اما متقدمه على الحمى كالكسل والمليله او متاخره عنها كالاطراقات التي بعضها وجدان ادله النضج التام قوله والنبض والنفس الذي يسرع انضباطه بريد ان هذا اذا لم يظهر في النبض والتعبير في النفس وبحق فقد بينا ان النفس لا شك انه يجب كذلك يكون واما النبض فيجب ان يكون انبساطه في هذه الحمى قوله يتقدمها المليله سببه ذلك ان العفونه في اكثر الامر انما تحدث بتدريج فقبل ان يستحكم حتى توجب الحمى تحدث المليله لا محاله واما الاعيا والكسل والتمطي والتثاوب فلان

الماده

الماده اذا ابتدت تسخن بالعفونه تحرك منها لا محاله ابخره وتلك الابخره يوجع العضلات والاعصاب فيحدث من ذلك الكسل ومن تمديدها ومداخلتها لجرم العضل الاعيا كما قد يحدث عقب الحركه الكثيره بسبب سيلان المواد عند تسخن الحركه ونفوذها في العضل الزياده تسخينها لانها هي الات الحركه واما التمطي فيحدث لحرص الطبيعه على تحليل ما هو محتبس في العضل من الفضول وذلك بالحركه المحلله واما التثاوب فلان هذه الفضول تكثر في عضلات الفكين لاجل طوبتها بالطبع بسبب القرب من الدماغ فاذا رامت الطبيعه تحليل تلك الفضول بحركه الفك حدث ذلك والتوخيم ضرب من الكسل والتكسير والرض اذ الوجع هو الصداع الذي لا يكون معه ابانه والبدن المتلي يحس كان اعضاءه قد رضت والرض كالمصدوع يكثر في المرضى قوله واضطراب نوم وسهو وضيق نفس وتمدد عروق وشراسيف وصداع وضربان راس سبب هذا كله هو كثره ما يتحرك من الماده بسبب ما يحدث فيها من الحراره التي اذا قويت صارت حمى فان ذلك البخار اذا انفذ الى الدماغ صدع واوجب ضربان الراس واضطراب النوم لتحريكه ارواح الدماغ حركه خارجه عن الطبع وعرض السهر خاصه ان كان ذلك البخار يابسا فاذا فقبل نفوذه الى الدماغ لابد ان يملا الشراسيف ويملا الحجاب الحاجز من ابخه الغذا والا تبا السفر لا استحصافه ومنعه من سرعه النفوذ فيحتبس منه هناك مقدار كبير وذلك موجب لتمدد ذلك المكان وهو ما دون الشراسيف ثم اذا انفذ ذلك البخار في الحجاب فقبل تصعده الى الدماغ لابد من نفوذه في فضا الصدر وحينئذ لابد وان تزاحم الريه فيضيق مجاريها وذلك يلزمه ضيق النفس وعند صعوده من الصدر الى الراس لابد من تخلله العنق وتسخينه اياها وما سعد من هذا البخار لا من تجويف البطن والصدر بل من الاعضا الاخرى فانه يتعلق في العروق فلذلك يتمدد العروق وتسخنوا والحداثة العفونه الحمى يحدث ضعف لا بعاد القوى بحث المواد وصفره لون لان حركه الارواح الى جهه القلب لوقايته عن المؤذي وربما صحب المليله المتقدمه على الحمى كثره مصار وعطاس وغيان وبول كثير وبراز كثير عفن وسبب ذلك كثره الفضول السيال للماده وتحللها بالحراره التي يحدث فيها التي اذا اشتدت فيها صارت حمى وعرض انضاحه ثقل راس وتحقيق لكثره الابخره المتصعده التي ذكرناها او لاولذلك يعرض تواتر في النبض وذلك لاجل الحراره التي تحدث في الماده التي ارجعت على العفونه قوله واما الاختلاف في الاشتدا والتزيد فهو من خواص حميات العفونه سبب هذا الاختلاف ثقل الماده على القوه المحركه ولذلك يكثر هذا الاختلاف حتى يكاد يظهر حيث يكون الماده ضعيفه وذلك في الغب ولما كان هذا من خواص هذه الحمى لان غيرها من الحميات ليس لها ماده مستقله وانما يكون هذا في الاشتدا والتزيد لان الاشتدا يكون الماده فيه كبيره مستقله وكذلك التزيد وفي المنتهى تحللها بالحراره واخراجها بالاستفراغ ونحوه ولما في الانحطاط فيكون الماده قد قلت جدا والطبيعه قد اشتد استيلاها عليها فلا يعرض الاختلاف البته قوله ومن علاماتها ان الحمى عفنه خلو الاوراد عن العرق والنداوه انما كان هذا من خواص هذه الحمى لان الدق لا يرد فيه البته واليوميه لابد من عرق ونداوه يعرضان عند تغيرها قوله وان يكون بدوها مختلطا غير متناسب متشابه ليس موريا ان هذا ليس منه في هذه الحمى بل ان هذا اذا عرض في الحمى لا محاله عفنيه لانه انما يعرض لاختلاف الماده في قبول النضج والتحلل وذلك لا يوجد في غير العفنيه وانما يكون هذا في التزيد لان في المنتهى يكون المواد كلها في غالب الاحوال قد تشابهت في النضج وعلامه لانه لو بقي فيها بعض غير نضيج مع نضج الباقي لكانت الطبيعه تعمل في انضاج ذلك النضيج ويلزم ذلك اشتداد الحراره فلا يكون ذلك هو وقت المنتهى ولا كذلك لو كانت المواد كلها غير نضيجه لان الطبيعه حينئذ يكون ايسه من النضج فلا يكون عامله لاجله قوله وطول التزيد بدل الاضاع على عفنيه سبب ذلك ان التزيد اذا طال فلابد وان يشتد الحراره اشتدادا كبيرا جدا لانها في وقت تتزيد فاذا طال ذلك الزمان حصلت تزيدات كبيره جدا وحينئذ لا يمكن ان يكون دقيه ولا يوميه قوله ثم ان يكون لاما مقلعه معناه ان من علاماتها ان يكون لاما مقلعه بهذه الصفات المذكوره ولا زمه مع تغيرا بعيرا يتغير بحيث لا يشبه اليوميه في النبض والبول ولا تمام النقا وسكون الاعراض واكثر الحميه معها اعراض كثيره من العطش والصداع وسواد اللسان وذلك لاجل قوه الحراره فيها ولهذا كلما اشتدت حرارتها اشتدت هذه الاعراض وكثرت وذلك في المنتهى وسبب العطش تسخن القلب والريه وتحلل الرطوبه من البدن كله وسبب الصداع شده الحراره وتبخيرها للمواد الى فوق وسبب سواد اللسان احتراق ما يكون فيه من الرطوبات لان الحراره اذا عملت في جسم رطب سودته ما لاجرم كان غير هذه الحميات اما غير ذي ماده البته كالدقيه واليوميه او لها ماده ولكن لا تحتاج الطبيعه لتلك الماده الى النضج اكثر ولا الى معالمه يجري منها كسوء حس لاجرم كانت اعراض هذه المعالمه من خواص هذه الحمى وهذه الاعراض كالقلق والاضطراب

والاختلاف احوال المريض في القوه والضعف وجوده الحال ورداتها قوله وما لم يصر النبض قويا ولم يسرع السرعه المذكوره فالحمى بعد يوميه اما اذا كانت سرعه النبض لم يشتد فالحمى بعد يوميه فظاهر لانها لو كانت عفنيه لكانت سرعه النبض شديده لان حراره الحميات كلها اشد مما في اليوميه واما قوه النبض فان اليوميه يكون النبض فيها لا محاله اقوى ولكن تلك القوه لا يكون عادته بعد ضعف شديد كما يكون ها هنا لان النبض ها هنا يضعف اولا بانضغاط القوه تحت الماده الرديه ثم تقوى قوه ظاهره لرجوع القوه الى ظاهر البدن وفقدان انغمارها فيكون الدال على ان هذه الحمى عفنيه هو صيروره النبض قويا بعد ضعفه لا انه قوي مطلقا وربما كان البول في ابتدا هذه الحمى حادا لما يخالطه من الماده التي عفنت ولم ينضج بعد وفي اكثر الامر فان الطبيعه تعجز عن دفع جميع ماده الحميات المهلكه دفعا تاما لاجل شده اضرارها بها فلذلك في اكثر الامر يكون اندفاع بعض تلك الماده على سبيل وفي اكثر الامر يكون اندفاعها الى المفاصل لانها اقبل للمواد بسبب الخلا الذي بين العظمين لان كل عضو يدفع عن نفسه تلك الماده الى موضع الانفصال لخلوه عن عضو يدفع فلذلك يكون قبوله للمواد اكثر واذا حصلت تلك الماده في المفصل وهي رديه فعلى الاكثر يعرض لها ان يفسد ذلك المفصل لانها لا تكاد تنضج وينفتح منها المفصل بسرعه فلذلك في الاكثر يحدث فيه مثل النواصير وشبهها ويلزم ذلك زمانه العضو الذي فيه ذلك المفصل واذا عرضت الحمى بعد سكون الورم في ذات الجنب ونحوها فذلك السكون ليس لخروج الماده من البدن والا كانت الحمى تفارق فهو اذا لانتقال الماده الى موضع اخر ويعرف ذلك الموضع بما يظهر من الوجع قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علامات اللازمه** ان اللازمه يكون اختلافات الى قوله في امور يشترك فيها بعضها حميات العفونه **الشرح** قوله يكون اختلاف النبض الذي بحسب الحمى فيها فظاهر جدا اختلاف النبض الذي بحسب الحمى هو ان يكون احدى حركتيه اشد سرعه من الاخرى ومعناها يكون ذلك ظاهرا جدا لان الفضول الدخانيه تكون ها هنا اكثر جدا لاجل فقدان تحللها بسبب استحصاف العروق فلذلك يكون انقباض القلب اشد سرعه من انبساطه ويلزم ذلك ان يكون انبساط النبض اشد سرعه من انقباضه بخلاف ما تقولون واما النبض فيكون حاله في ذلك كما في القلب لا يكون النبض في هذه الحمى في اكثر الامر بنظام ولا ذلك وذلك لاجل شده اضرار الماده فيها بالاعضا الكريمه ولهي القلب قوله وشده اختلاف حالها عند التزيد معناه ان شده هذا الاختلاف حينئذ يدل على ان هذه الحمى لازمه وسبب هذا الاختلاف في التزيد ان الطبيعه حينئذ يكون مشغوله بنضج الماده ويلزم ذلك زياده قوه الاعراض لاجل حراره الطبخ وكلما كمل نضج جزء من الماده سكنت سوره الغليان حينئذ لاجل تمام الغليان وهذا لازم للتزيد كل مرض مادي لكنه في هذه الحمى اكثر واشد ظهورا لان الماده لا تصالها بالاعضا الكريمه وقربها من القلب يسرع وصول ما يتولد لما يعرض فيها من نفع او ضرر **في امور** يشترك بعضها حميات العفونه ويشتمل على بعض والكلام في هذا يشتمل على سبعه مباحث **البحث الاول** في الحمى الصفراويه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ما كان من الحمى لعفونه الصفرا فيكون الى قوله وما كان من عفونه الدم فانها **الشرح** قد عرفنا ان العفونه ان كانت داخل العروق كانت في الاخلاط انفسها اذ الرطوبات التي في العروق هي الاخلاط وان كان خارج العروق لم يمكن ان يكون في الاخلاط انفسها اذ ليس هناك من الاخلاط شي الا ما كان في عضو ما ودم فقد يكون ذلك الورم من خلط احتبس في ذلك العضو خارجا من العروق بل انما يكون حينئذ في الرطوبه الثانيه وملكها الرطوبه يكون حالها كحال الخلط الغالب في البدن لانها يكون على طبيعه ذلك الخلط فلذلك يكون حكمها مثل حكمه فاذا قلنا في الحمى انها صفراويه فان كانت داخل العروق كان معناه ان عفونتها في الصفرا نفسها وان كانت خارج العروق كان معناه ان عفونتها في الرطوبه الثانيه المتولده عن ماده تغلب عليها الصفرا وهذا قد حققنا من قبل وقصدنا باعادته تذكاره وقد بينا فيما ان مقتضى الصفرا ان يكون نوبتها غبا وكذلك اشتدادها اذا كانت حماها لازمه لكن المحرقه لقرب مادتها من القلب ونواحيه لا يظهر فيها تفتير فيكون نوبتها دايمه على حال واحده من الشده والغب الصرف هي التي مادتها خالصه من البلغم وغيره حاده على الاطلاق اما انها حاده فلان حرارة مادتها واما ان حدتها على الاطلاق فلان مادتها لطافتها لا تقتضي الطول ولكونها خارج العروق فيكون لها زمان راحه لا تقتضي سيلانا القصر حتى يكون حادا جدا وفي الغايه فلذلك يقتضي في سبعه ادوار لان المرض الحاد على الاطلاق بحرانه في اربعه عشر يوما كما نبينه بعد وذلك سبعه ادوار واما غير الخالصه فيكون اطول مده من الخالصه لان جميع ما يخالط مادتها فهو لا محاله اغلظ منها وزياده غلظ الماده يمنع سرعه تحللها وذلك يقتضي واما الغب اللازمه فهي حاره جدا ويقتضي في اسبوع لان كل يوم منها فهو اشد ضررا من دون المفارقه فكان ينبغي ان يكون انقضاها في دون هذه المده لكن استحصاف العروق الموجب لعسر التحلل يقتضي طول المده فلذلك كان

اعضاها

انقضاها في سبعه ايام وقد اشرنا الى هذا فيما سلف من السؤال التوفيق والعافيه **البحث الثاني** في الحمى الدمويه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وما كان من عفونه الدم الى قوله واما البلغميه المواظبه كل يوم **الشرح** هذه الحمى منها ما هي غليانيه ومنها ما هي عفونيه وكلامنا ها هنا مختص بالحميات العفونيه فلذلك حذف الكلام ها هنا في الغليانيه والحمى الدمويه العفنيه دايما لازمه وهم يعللون ذلك بان عفونتها انما تكون داخل العروق واستدلوا على ذلك بان الدم مكانه داخل العروق فعفونته انما تكون هناك فيقول ان عنوا بقولهم ان مكان الدم داخل العروق ان مكانه الطبيعي هناك فكل خلط كذلك ايضا فلا معنى لتخصيصهم هذا بالدم وان عنوا به انه لا يخرج البته من العروق الا في الاورام ونحوها فالاخلاط الاخر ايضا كذلك بل الحق ان سبب دوام هذه الحمى ان الماده التي يحدث فيها يكون كثيره جدا ورطبه حاره فلكثرتها يكون متصله كاتصال الاخلاط الاخر التي داخل العروق ولحرارتها ورطوبتها يسرع قبولها للعفونه فلا جرم لا تتاخر عفونتها حتى يظهر لها فتره وحرارتها يكون كبيره عامه لكثره الماده وعمومها ولكنها مع لين لرطوبه الماده وربما انتهت في اربعه ايام فكان ينبغي ان يكون انقضاء هذه الحمى في هذه المده من الغب اللازمه اما اذا كانت عفونتها خارج العروق فظاهر واما اذا كانت داخل العروق فلان ماده هذه اشد غلظا من الصفرا واعسر تحللا لا بقاها للطبيعه اقل لكنه قد يعاود لانا نجيب عن ذلك بان فساد الدم اعظم خطرا فكون جنايته الطبيعه له اكثر فيكون اهتمامها بدفعه اكثر وهذا الجواب ليس بشي فان الطبيعه من شانها دفع الضار بقدر الامكان فيستحيل ان يتهاون بمرض حتى يطول لاجل قله نفع مادته بل اهتمامها بما هو اعلا الاشيا كلها كاهتمامها بما هو ادناها فلا ينسب اليها تقصير بل كل مرض يقتضي في مده فانه لا يمكن ان يكون انقضاه في اقل من تلك المده البته بل الحق في ذلك والله اعلم ان العفونه لو دامت الدم اكثر من ذلك لاستحال اكثره موته وصار خلطا اخر فلذلك انما يقتضي الحمى في هذه الحمى اللطيفه او يصير الحمى غير دمويه فيصدق قولنا ان الحمى الدمويه لا تدوم اكثر من هذه المده اي لا تدوم اكثر من هذا وهي حمى دمويه وانما اختص الدم بذلك لان الدم بطبيعه سريع الاستحاله الى الاخلاط الاخر لانه يحتاج ان يدخل في غذا كل عضو وانما يكون كذلك اذا كان سهل الاستحاله الى ما يشابه مزاج كل عضو ويلزم ذلك سهوله استحالته الى مزاج كل خلط واذا استحال الى مزاج خلط فلا بد ان يتصور بصورته اي المزاج لابد وان يتبعها الصوره المناسبه له فلذلك يكون باقي الاخلاط **البحث الثالث** في الحمى البلغميه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما البلغميه المواظبه كل يوم الى قوله اما الربع فانها غير حاده **الشرح** اما ان حراره هذه الحمى بالقياس الى الصفراويه فظاهر واما ان الحمى اللين هذه ام النوبه فانه قد يتوهم ان هذه البرد ذلك لامرين احدهما ان البلغم اكثر رطوبه من الدم وما نعا ان البلغم بارد والبرد يمنع قوه الحراره واذا امكن الحراره قويه لم تشتد تحليلها للرطوبات واذا انفعلت الرطوبه كثيره كانت الحراره الين والحق انه ليس كذلك وذلك لان الدم لا يمكن ان يكون حراره حماه قويه جدا لانها لو كانت قويه لما انتقل الصفرا لم يبق على دمويته فلا يكون حماه شديده اللذع لكن الخلط في الصفراويه من جهه الحده واما الاستواء المزاج والخطر في هذه من جهه قله زمان الراحه فيها فيكون شبيهه باللازمه والسبب في انها لا تخلو من فساد وضعف في فم المعده ان اكثر وجود البلغم في البدن انما هو في المعده واكثر ذلك في اعلاها وذلك لامرين احدهما ان اعلاها اضعف هضما لقله حرارته وثانيهما ان اسفلها ينصب اليه شي من الصفرا وذلك يحللها ويخرج ما يكون هناك من البلغم فاذا حصل في البلغم عفونه كان اكثر تلك العفونه في اعالي المعده وعند فمها وذلك الموضع يحتاج ان يكون ارواحه كثيره لكون قوى الحس والحراره العفونيه من اضر الاشيا بجوهر الروح وبالحراره الغريزيه فلذلك يكون اكثر التضرر بهذه الحمى هو فم المعده وتضرره مودي الى الغشي والضعف وسقوط الشهوه والخفقان لان هذا العضو لكثره ارواحه شبه القلب فلذلك يكون امراضه مشابهه لامراض القلب ولما كانت هذه الحمى قل خلوها كانت اقصر مده لان الذي يخالط هذه الماده غير السودا انما هو الصفرا والدم اعني البلغمين على نوعيهما او المستحيلين الى الرطوبه الثانيه وكلا المادتين اقصر مده من حمى البلغم هذا هو الاكثر وقد تعرض من مخالطه الصفرا البلغم ان يصير المده اطول منها في البلغميه الصرفه وذلك لان نضج الماده الواحده قد يكون اسهل على الطبيعه من نضج مادتين مختلفتي الطبيعه وذلك كان الحاله الماده البارده العديمه الاوجه الى القوام المعتدل والثالثه التي يسهل معها الدفع عسر اماله الماده الحاده اللطيفه الى ذلك واذا اختلف الغليان فقد يكون عمل الطبيعه لها اعسر واطول مده من عملها الواحد منهما وان كان الواحد عسر ايضا **البحث الرابع** في الحمى السوداويه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الربع فانها غير حاده الى قوله والربع والغب الدايمه والمفتره يقتضي **الشرح** هذه الحمى الطويله مزمنه لان مادتها بارده غليظه يابسه فيقتضي

البرء عسر الانفعال وغير المنافعه اعسر منه لان جميع ما خالط مادتها فهو اسرع تحللا ونضجا اللهم الا ان يوجد ذلك عسر فعل الطبيعه بسبب اختلاف الاخلاط فربما كان الخالص اعسر وذلك كما ان الخالص الطبيعيه اغلظ من الزجاجي وحراره هذه الحمى اشد من حراره البلغميه لان الحراره مشتعله في الماده اليابسه ويكون حرارتها الى حد ولكن كما في الصفرا وذلك لاجل برد مادتها وقد عرفت ان الخطر في الغب لاجل افراط سوء المزاج ومن الماده لاجل قله الفتره والامراض هاهنا مستغنيان عن ذكر هذه الحمى واخطرها **البحث الخامس** في اندفاعات بعضها بانواع. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والربع والغب الدايمه والفتره الى قوله واعلم ان الاستفراغ يطول في الغب **الشرح** اما انفصال الحميات الادواريه بالعرق فظاهر لان موادها تكون قريبه من الجلد وخروجها بالعرق مالوف للطبيعه لانها تدفع بعضها بالعرق في نوبه اما اندفاعها بغير ذلك من انواع الاستفراغات فلقليل ان يقول ان ذلك كالمستحيل لان الطبيعه انما تدفع الفضل من حيث يكون اندفاعه اسهل ومن ادنى قرب ونفوذ المواد من اللحم ونحوه الى المعده لتخرج بالقي او الى الامعا لتخرج بالاسهال او الى المثانه لتخرج بالبول بالادرار اما ان يكون بان تعود تلك الماده الى العروق ثم منها او بان تنفذ الى هذه الاعضا على سبيل الرشح وكلاهما محال اما العود فلانه اما ان يكون بجريها وهو محال فلانها لا تجري الا في الفضول خصوصا العفنه واما بدفع من الاعضا الاخرى وهو ايضا محال لان العروق اذا لم تملؤها حتى يكن تعود تلك المواد في منافذ الاعضا الى الظاهر اولى لان تلك المنافذ اوسع من منافذ العروق واما النفوذ على سبيل الرشح فهو ايضا محال لان ذلك انما يحتاج فيه الى النفوذ في اعضا كثيره مستحصفه وذلك لا محاله اعسر واشق وتحقيق الكلام في هذا المقام موخر الى كلامنا في البحران هناك يستقصي الكلام في كيفيه الاندفاعات كلها ان شا الله عز وجل

البحث السادس في نسبه اوقات كل واحده من حميات العفونه بعضها الى بعض في الطول والقصر. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واعلم ان الابتدا يطول في الربع الى قوله والحميات اذا لم تعالج عليها **الشرح** يعني ان نتكلم هاهنا في نسبه كل واحد من الاوقات الاربعه التي لكل واحده من هذه الحميات الى الواحده منها ولكن ذكرنا ما يطول فلذلك اقتصرنا على تعبير ما في الكتاب واما استيفا الكلام في ذلك فهو موخر الى كتابنا الكبير الذي نعمله في هذه الصناعه والابتدا يطول في الغب اعني انه يكون اطول اوقاتها واعني بذلك انه اذا نسب الى جميع اوقاتها كان نسبته اليها اعظم من نسبه ابتدا كل حمى الى سائر اوقاتها وانما كان كذلك لان ماده هذه الحمى لسهوله قبولها للنضج تقصر مده تزيدها ولسهوله قبولها للاندفاع تقصر مده انتهايها ولسهوله قبولها للتحلل تقصر مده انحطاطها فلذلك انما تطول فيها زمان الابتدا وحده وانما كان نضجها سهلا وذلك لانها لرقتها سهل اندفاعها من الغليظ واذا كان كذلك كان ايسر فعل من الطبيعه سهل مع انفعالها والمواد هاهنا النضج ان تصير الماده سهله الاجابه للاندفاع وانما كانت سهله القبول للاندفاع لعقدانها اللزوجه التي بها تكون التشبث بالاعضا وانما كانت سهله التحلل لرقتها سهل نفوذها في المجاري التي فيها والاعتبار بطول في المطبقه هذا اذا كانت عفونتها داخل العروق لان ما في داخل العروق يعسر اندفاعه لاجل انحصاره بغيره مما هو صالح تاما اذا وقعت عفونتها خارج العروق على ما يجوز ونحن نلتاهر ان الابتدا يكون فيها قصيرا لان اندفاع مادتها يكون حينئذ سهلا لاجل عقدان اللزوجه في الدم وكان ينبغي ان يطول انحطاطها ايضا لاجل غلظ الدم لكن فضلات الدم اذا تعفنت حتى لا تزال ساعيه دما بل تستحيل خلطا آخر كالصفرا من الفضول الرقيقه والسودا من الغليظه واذا تميزت تلك الفضول لم يلزم ان يكون عفنه فلم يلزم ان يدفعها الطبيعه بل ربما تبقيها وربما تصلحها لكي تستعملها في الغذا ولا كذلك فضول باقي الاخلاط واما تزيد هذه الحمى فيقصر جدا لسرعه قبول الدم للنضج وكذلك يجب ان تقصر انتهاها ايضا لان الطبيعه في الدم لا انضاج مظهر يسرعه لشده قبوله لذلك والانحطاط يطول في المحرقه لازدياد مادتها وان كانت لطيفه لكنها في عمق البدن وحرارتها قويه جدا وكل يلزمه تزيد مادتها وما تزيد في داخل العروق فتحلله عسر لا محاله وانها انما انحطاطها لزياده مادتها في داخل العروق ولكن طول ليس كطول انحطاطها ولذلك انما انتقالها [illegible] وانقصرا وقتها التزيد لسرعه قبول مادتها للنضج اذ هي بذاتها سهله القبول للاندفاع [illegible] الطبيعه والانحطاط يطولان في المواظبه وذلك لان البلغم للزوجته وغلظه يعسر اندفاعه وتحلله قوله على انه قلما يوجد ربع دايره ومواظبه تامه الاقلاع وجه ذكر هذا هاهنا ان الربع قليل ان جميع اوقاتها يجب ان يكون طويله لانها ليبوستها وغلظها عسره النضج عسره التحلل والاندفاع ويدل على ذلك عسر انفعالها ولاجل عسر انفعال المادتين العفونه فتاخر انفعال جزء منها عن انفعال الجزء الذي تقدم بالعفونه فلا تنفصل عفونتها وان كانت داخله

العروق

العروق ويعين على ذلك انها لثقلها في البدن لا تنفصل بعضها بعضا فيكون حالها في داخل العروق كغيرها في خارج العروق في عدم الانفصال ومن هذا اعلم انه قد يكون الحمى دايره الربع وعفونتها داخل العروق اذ قل وجود الدايمه لان عفونه السودا في داخل العروق لان ذلك ليس باعسر من عفونتها خارج العروق بل لما ذكرناه وهو عسر القبول مع قله الانفصال واما المواظبه فليان عسر انحلال البلغم ولذلك يبقى منه بعد مفارقتها النوبه ما يقوى بالسخونه الظاهره فلا تكون المواظبه تامه الاقلاع الا نادرا **البحث السابع** في ذكر امور محذوره في علاج الحميات اذا كان علاجها غير صواب. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والحميات اذا لم تعالج عليها ما ينبغي الى قوله في دلايل اعراض الحميات اعلم ان **الشرح** الاولى بهذا ان يكون العلاج والاكثر هاهنا انه من جمله ما يشترك فيه حميات العفونه وانما كانت لو وعيه اولى بان تؤول الى الذبول لان الحاجه فيها الى استفراغ الماده وتقليل الغذا ومنع سقي الما البارد اكثر مع ان الحمى فيها تكون دايمه ومع دوامها طويله لاجل عسر تحلل الاخلاط الباطنه قوله التي يجب ان يغذى فيها ما يجب فلا يغذى لغرض ان يعان الطبيعه على الماده الغذا يطلب في المرض لاجل القوه ومنع ان يقع لاجل شغل الطبيعه بنضج ماده المرض فقط فيكون معلما في ذلك ما يقوي بما لو اشتغلت معه بهضم الغذا وكل واحد من هذين الامرين يجب مراعاته والخطا يقع تاره بان يراعى الطبيب القوه اكثر من مراعاه الماده فيحصل زياده الماده وتاره بان يراعى الماده اكثر فيوجب سقوط القوه ويوجب الذبول ايضا بتجفيف البدن لفقدان الكفايه من الغذا فمعنى كلام الشيخ ان التغذيه قد يكون واجبا في بعض الامر ومنعها الطبيب لغرض انضاج الطبيعه للماده ويكون ذلك المنع خطا لانه يكون قد راعى حسم الماده اكثر وكذلك الحال في سقي الما البارد فانه لا يجب في الحمى لاجل تطفيه حرارتها ومنع الموت بتقطيعه او اضراره بالمعده مثلا وقد يكون مراعاه الحراره اولى فيجعل الطبيب ذلك يراعي النضج والمعده اكثر ولكن لو فعل ذلك وتدارك الحراره بتطفيه اخرى لم يكن في ذلك ضرر لحصول الغرضين بذلك ولذلك قال الشيخ فلا تدارك بتطفيه اخرى فلا ينبغي ان يعالج الخطا في ذلك بتطفيه اخرى. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في دلايل الحميات** **الشرح** اعلم ان ماخذ المقصود هاهنا ذكر اجناس الدلايل التي يستدل بها في الحمى سوا كان الاستدلال على نفس الحمى او على سببها كالدلايل الداله على انها صفراويه او على جنسها البعيد كالدلايل الداله على ان الحمى عفونيه او على جنسها القريب كالدلايل الداله على انها لازمه او مقلعه او على نوعها كالدلايل الداله على انها سلبيه او ورديه حسنه او طويله او قصيره او ليليه وغير ذلك وسوا كان ذلك الدليل متعلقا بنفس الحمى وبنوبتها وما يكون فيه كالدلايل الداله على ان الحمى في التزيد والداله على البحران او على نوعه ونحو ذلك والفاظ الكتاب ظاهره غنيه عن شرحه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **كلام كلي** في النافض والقشعريره والتكسير والكلام في كل ذلك يشتمل على مباحث **البحث الاول** في حقيقه كل واحد من هذه الاشيا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه القشعريره هي حاله يحس الى قوله وربما كان برد قوي ولم يكن نافض قوي **الشرح** كل واحد من هذه فهو حال في البدن ويتميز كل واحد منها عن غيره بامر ما قوله القشعريره هي حاله يجد البدن فيها اختلافا في برد ونخس في الجلد والعضل ويقدمها التكسير فقوله حاله كالجنس البعيد وكان ينبغي ان يقول حاله بدنيه ليخرج الاحوال النفسيه فيكون ذاتي بالجنس القريب لكنه انما حذف ذلك لانه معلوم ولانه ان حاله لان هذه الاشيا ليس من شانها الدوام فلذلك لا يصدق على شي منها انه ملكه بل حاله هي كيفيه تختص بمعرض ومن شانها ان يفارق وباقي التعريف كالفصل قوله يجد البدن فيها اختلافا في برد ونخس معناه يحس البدن في تلك الحاله احوالا مختلفه وهي البرد والنخس وانما اخذ البرد في حد القشعريره لان ما يحس فيه النخس بدون البرد لا يسمى قشعريره وذلك كالنخس الذي يجده من غلبت عليه البخار الصفراوي وهو نخس يجده البدن في جميع اجزايه ولا يكون معه برد ولا اهتزاز الاعضا بسبب حركه تلك البخارات الى خارج لينفذ في التخلخل ليست القشعريره هي مجموع البرد مع النخس بلا النخس وحده بل الحاله التي يحس فيها بالنخس المصاحب للبرد قوله في الجلد والعضل يعني ان هذا البرد والنخس يحس في ظاهر البدن وذلك هو الذي يكون في الجلد وبعضه يحس داخلا من ذلك وهو الذي يحس في العضل قوله ويقدمها التكسير التكسير هو ما يكون من القشعريره ضعيفا وهو نوع منها فيكون داخلا في حقيقتها وكل شي يحدث قليلا قليلا فلا بد وان يكون اوله ضعيفا ثم يقوى ويشتد لكن سعى قوله يقدمها مشكل وهو ان معنى يقدمها انه يتقدم القشعريره المحدوده وهي مطلق القشعريره بلا القشعريره المخصوصه بالقويه اذ الحد انما هو لمطلق الحقيقه لا نوعا منها وحينئذ يلزم ان يكون التكسير خارجا عن حقيقه القشعريره وجوابه ان التكسير داخل في حقيقه القشعريره اذا فسرنا بالمعنى اللغوي وغير داخل في حقيقتها اذا فسرنا بالمعنى المتعارف

بين الاطبا وذلك لان الحاله التي يجد البدن فيها اختلافا كثيرا من برد ونخس يسمى في اللغه قشعريره سوا كان قويا او ضعيفا واما الاطبا فانهم يخصون باسم القشعريره ما يكون من ذلك قويا ويخصون باسم التكسير ما يكون منه ضعيفا فيكون التكسير نوعا من القشعريره بالمعنى اللغوي وخارجا عنها بالمعنى المصطلح عليه عند الاطبا قوله واما البرد فهو ان يحس في اعضايه ويسود عضله برد اعلم ان لفظ البرد يطلق على نفس الكيفيه القابله للحراره ويطلق على الاحساس بذلك وهو المراد هاهنا وقوله برد احترازا ليس يريد بالعرض ان البرد الذي لا يحس لا يكون معه غيره ولما كان البرد المحسوس مع نخس القشعريره ومع النافض خارجا عن حقيقه ما يسمى بردا وليس كذلك بل يريد بذلك برد لا يشترط فيه ان يكون معه شي آخر اي لا يشترط ان يكون معه نخس او اهتزاز قوي او ضعيف بل ان يكون المحسوس هو البرد وهذا هو المسمى عند الاطبا بالبرد سوا كان معه نخس واهتزاز او لم يكن ولقايل ان يقول ان هذا التعريف فاسد فانه اخذ البرد في تعريف البرد وجوابه ان البرد الماخوذ في الحد غير البرد المحدود لان البرد الماخوذ في هذا الحد هو البرد بالمعنى اللغوي وهو البرد المصطلح عليه عند الاطبا ولكن في غير هذا الموضع وهو نفس الكيفيه واما المحدود فهو فليس نفس تلك الكيفيه بل الاحساس بها وكانه قال البرد الذي يجده الانسان هو ان يحس الانسان بالشي الذي يسمى في اللغه بردا قوله واما النافض فهو ان لا تملك الاعضا عن اهتزاز وارتعاد دفع فيها حركات غير اراديه يريد هو حاله يكون الانسان فيها بحيث لا يملك اعضاه عن اهتزاز وانما نعني عدم ملكه ذلك فليس هو النافض فعدم هذا الملك لا ثبوت له في الخارج ولا كذلك النافض ولان عدم هذا الملك يكون محسوسا بخلاف النافض ولذلك ينبغي ان يقول هو حاله بدنيه يكون الانسان فيها كذلك قوله وحركات غير اراديه يريد غير ماثوره اي انها تستغني اثباتا والمراد بها انها غير صادره عن القوى النفسانيه المحركه للعضل فان هذه الحركات كلها اراديه بهذا المعنى لكنها من الارادي الحق كحركه النفس لانها انما تشعر الانسان بارادته لها بالتامل بخلاف حركات المشي والجلوس ونحوهما فاذا هذه الحركات اراديه لكنها غير ماثوره اي ليست تشتهيها فان الانسان يريدها لا تشتهيه ولا يؤثره والله ولي التوفيق والعافيه **البحث الثاني** في احكام تتعلق بهذه الثلاثه اعني البرد والقشعريره والنافض. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وربما كان برد قوي ولم يكن نافض الى قوله وهيجان الدهش والدوار منذر بدور والمشايخ يكون حمام مدفونه **الشرح** قوله وربما كان برد قوي ولم يكن نافض قوي في مثل حميات البلغم والربع وقد يوجد برد شديد بدون نافض قوي وذلك على وجوه احدها ان يكون البرد لفرط من الطبيعه الى داخل لحمايه القلب ويكون الماده الموذيه النافذه الى الاعضا الحساسه غير محوجه في بعضها عنها الى دفع قوي وذلك كما اذا كانت الماده في هذين النوعين من الحميات غليظه جدا بحيث لا تسيل عن اتها العفونه الى الاعضا الحساسه بل انما تنفذ الى تلك الاعضا حينئذ بخارها فقط ويكون ذلك البخار لاجل اضراره يحوج الى توجه قوي من الطبيعه الى القلب ومع ذلك يسهل اندفاعه عن الاعضا بادنى حركه منها للطافته وثانيها ان يكون البرد لفرط توجه من الطبيعه الى داخل لهضم الغذا الوارد بعد الخوا الشديد فان هذا يلزمه ان يبرد الظاهر بردا اشد بدا ومع ذلك فلا يكون هناك نافض قوي لان الاعضا حينئذ لا يكون محتاجا الى دفع شي عنها وثالثها ان يكون ذلك البرد لفرط برد الهوا الخارج مع قله الحرارات فان هذا لا يلزم ان يكون فيه نافض قوي قوله ومن اسباب اشتداد النافض شده القوه الدافعه يريد شده دفع تلك القوه ولذلك استدل على هذا بقوله ولذلك كلما كان السبب المنفض الزج كان النافض اشد ولا شك ان زياده لزوجه السبب المنفض لا يلزمها ان يكون القوه الدافعه اقوى بل ان يكون دفعها اقوى وانما كان كذلك لان قوه الدفع انما يكون بحركه قويه ويلزم ذلك ان يكون النافض اشد قوله لما الدم [illegible] مع النافض الى داخل المراد بهذا بيان السبب في اصفرار اللون عند النافض هنا وانما كان هذا يلزمه زياده البرد عن القدر الذي يوجبه الماده ببردها والذي يوجبه تحرك الطبيعه الى داخل قوله وكثيرا ما يعرض عن البلغم الزجاجي المنتشر في البدن نافض لا يودي الى حمى وربما كان له ادوار وسبب ذلك ان هذا البلغم شديد البرد شديد الغلظ فاذا عرض فيه حراره غريبه وكانت من الضعف بحيث لا يوجب الحمى وجب لا محاله تحرك اجزايه وكان ذلك لا محاله موجب تحركه شديد البرد فاذا بعد عن موضع الحراره عاد الى طبعه وبرد لحسا ونفذ في الاعضا الظاهره وبردها الى ان يسخنه بحرارتها الغريزيه ويحلله ومع ذلك فلا يحدث الحمى لضعف الحراره الغريبه وانما كان هذا مختصا بهذا النوع من البلغم لان الصفرا والدم حاران فاسخن عنهما لا يكون مبردا بذاته بل

مسخنا

مسخنا واما السودا فلا رخيبها انما تنفصل عنها بخار بعفونيه اذا كانت الحراره المعفونه شديده جدا وتلك الحراره يلزمها حدوث الحمى واما باقي انواع البلغم فان اكثرها سريع القبول للعفونه فاذا عرضت له حراره عفونيه فانما اكثر يشتعل فيه فيحدث منه الحمى واما ان البرد قد يكون بادوار فلاجل ادوار الحراره العفونيه قوله ولا يكون معه قوه النافض المودي الى الحمى حسب ذلك ظاهر لان هذا البخار للطافته يقبل الاندفاع بادنى حركه ولغلظ برده يكون ما يوجبه من البرد غير شديد جدا وانما كان برد هذا قليلا لانه لا يعد ان يبقى فيه شي من آثار الحراره العفونيه قوله والماده التي تفعل الاعيا [illegible] النافض [illegible] فان لم يعفن لم تود الى الحمى الماده المعيبه اما ان يكون حاده كما يكون في الاعيا القروحي وهذه اذا كثرت وحيثما كانت قشعريره فاذا افرطت حدث النافض اعني الاهتزاز لدفع المودي واما ان يكون حاده كما في الاعيا المتمددي وهذه قد توجب النافض بدون ايجاب القشعريره وانما كان كذلك لان الماده انما توجب الاعيا لانها تنشا في العضل فتزاحم [illegible] فاذا كثرت تلك الماده او كثر اذاها احتاجت العضلات الى التحرك لدفعها ويلزم ذلك النافض فاذا كانت تلك الماده حاده حتى يلذع العضل لدفعها نحو جهاتها الى دفعها وحينئذ النافض القشعريره باللذع واذا لم يعفن هذه الماده لم يلزمها حدوث الحمى فاذا قد يحدث اقشعرار ونافض بدون الحمى على هذا الوجه ايضا قوله وقوه الدافعه يريد قوه دفع القوه الدافعه كما بيناه قوله كان البرد يجتمع واللذع للماده عندنا الغشا الباطن اذا كان البرد يهرب الحار الغريزي عن الموذي للحار بل يدعه كان الموضع الذي يحس فيه الحراره من البدن ادخل من الموضع الذي يحس فيه البرد وذلك لان ظاهر البدن يكون ابعد عن المسخن الغريزي فيستوي البرد الخارج فيكون ذلك الظاهر باردا والموذي بحرارته ولذعها انما يوجب ذلك اذا كان في العضل ونواحيه وذلك ادخل من ظاهر البدن فلذلك يكون البرد كالمستمل الحر قوله واما القشعريره فيكون من اسباب اقل من اسباب النافض معناه اقل اذا من اسباب النافض وهذا اذا كان النافض عن ماده حاده حتى يكون العضل لدفع الموذي بحره ولذعه واما ما يكون عن ماده بارده فانه لا يلزم ان يتقدمه قشعريره والله ولي التوفيق والعافيه **البحث الثالث** في احكام تتعلق بالحميات. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وهيجان الدهش والدوار منذر بدور الى قوله اشاره الى معالجه كليه لحمى العفونه **الشرح** قوله وهيجان الدهش والدوار ينذر بدور وفي بعض النسخ هيجان الراس والكل صحيح لان هذا انما يكون من البخار المرتفع وهو منذر بالدور لان الحراره العفونيه اذا اخذت تعمل في الماده لا بد ان يتصعد منها الابخره وتلك الابخره يهيج ذلك والمشايخ يكون حمام مدفونه لان موادهم غليظه لا يسهل نفوذها الى الخارج وقواهم ضعيفه عن دفعها فيبقى محتبسه في الباطن حتى تكون الحمى غير محسوسه بل حتى قد لا يظهر اثرها في النبض بل يكون النبض وظاهر البدن والسحنه كما في الاصحا وربما كان البول ايضا كذلك والاكثر ما يظهر من آثاره يكون في اللسان فيظهر صفره وسواد والظاهر ان ذلك لان اكثر عمل هذه الحراره هو في القلب والمعده ونواحيها ويكون اكثر عملها هو افساد الرطوبه ولا يظهر لها سخونه شديده واكثر هذه الحمى انما تحدث من الهوا الوبائي فلذلك انما تكثر في اوقات الوبا قوله ولعود جلاه ان عاده الاطبا في هذا الزمان عند عنايتهم بطول المرض ان يوقفوا [illegible] على اغتذايهم وكان هذا اولى فان مد الوطين لا يخلو من تمديد للبطن قوله وحلق الراس مما [illegible] البخارات [illegible] الحمى لا سيما ان صح الحلق لا يجب ذلك بل يوجب انفتاح المسام وتحلل الابخره التي تكون محتبسه في الراس فلذلك ربما صح الذهن وربما خف به الحمى ايضا وانما الموجب لذلك هو ان يعرض الراس بعد الحلق للهوا البارد ولذلك ينبغي ان يخص هذا بما اذا كان الحلق في الشتا ولم يدثر الراس. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **اشاره** الى معالجه كليه لحمى العفونه والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول** في تعداد الاعراض التي يحتاج اليها في علاج هذه الحميات. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اعلم ان الغرض في مداواه الى قوله والغذا بحسب ما يبقى القوه من جهه نفسها وعلله **الشرح** الاعراض التي يحتاج اليها في مداواه هذه الحميات اربعه وذلك لان هذه الحميات هي سوء مزاج عن ماده كثيره رديه ويتبعها لا محاله اعراض والعرض الذي ينحوه الطبيب في علاجها اما ان يكون مصروفا الى سو المزاج وذلك يحتاج فيه الى التعديل او الى الماده المتولده او الاعراض التي تحدث فيه فهذه ثلثه اعراض وانما يمكن ذلك كله اذا كانت القوه محفوظه وانما يمكن ذلك بالغذا فلذلك يحتاج مع هذه الاعراض الى تدبير امر الغذا فلذلك كانت هذه الاعراض اربعه والمذكور منها في هذا البحث عرضان فقط وهما تدبير سو المزاج وتدبير مادته وهذان هما المقصودان بالذات في هذا العلاج واما تدبير الغذا والاعراض فذلك لامر آخر وراء هذا العلاج ونقول لما كان كل واحد من سو المزاج ومن الماده المولده خارجا عن الامر الطبيعي فيحتاج في تدبيره الى ازالته وانما يمكن ذلك بمضادته فان العلاج هو بالضد وهذا المزاج هو حراره

يلزمه لا محاله حبس وتحليل الرطوبات فلذلك يكون علاجه بالتبريد والترطيب واما المادة فلما كانت رديه وكثيره فيحتاج في علاجها الى اصلاحها والى
تقليلها وانما يمكن اصلاحها بالانضاج وذلك هو اصلاح المقصود وانما يمكن تقليلها بالاستفراغ وهو انما يحوج الى الانضاج فانه يسهل خروجها
فلذلك احتيج في تدبير هذه الحميات الى تبريد وترطيب لاجل سوء المزاج والى انضاج واستفراغ وذلك لاجل المادة وانضاج الفضول ان يجعل سهله
الخروج وانما يمكن ذلك بان يجعل قوامها متوسطا فلا يكون رقيقه تنتشر في الاعضا وتدخل في خللها فلا يسهل خروجها ولا غليظه ولزجه فتتشبث
بالاعضا فلا يسهل اندفاعها فلذلك يحتاج في انضاج الرقيقه الى تغليظ وفي انضاج الغليظه الى تلطيف وفي انضاج اللزجه الى تقطيع والتقطيع يتم
بالتبريد والتكثيف وذلك لانا في الغرض في علاج سوء المزاج واما التقطيع والتلطيف فربما احتيج فيهما الى مسخن فلذلك ربما اضاد الغرض في علاج
سوء المزاج وكذلك الاستفراغ ربما احتيج فيه الى ادويه تضاد المقصود في علاج سوء المزاج وذلك كما احتيج الى السقمونيا لاسهال الصفرا وهي
شديده الحراره وذلك كما اذا احتيج الى الاهليلج في اسهالها الصفرا وهو قوي التجفيف وها هنا يحتاج الى النظر في مراعاة الاهم ولذلك يحتاج ما
يستعمل للتبريد والترطيب وما كان موجبا لزيادة المادة او لزيادة رداءتها كمياه الفواكه فانها يخشى منها الغليان اذا كانت في المزاج الحار
لهاذلك [illegible] بدن المحموم اشبه [illegible] من الهوا الخارجي فيكون غليان هذه المياه فيه اولى ويلزم ذلك زيادة المادة الرديه العفنه فهنا
ايضا موضع نظر لكنا نعلم انا اذا وجهنا الغرض نحو المزاج وحده لم يلزم من ذلك خلاص البدن من المادة الرديه ويعسر اخراجها اذا كانت غليظه
او لزجه واما اذا وجهنا الغرض نحو المادة فانضجناها واستفرغناها كان ذلك لا محاله وان لم يلزمه زوال سوء المزاج فان تعديله
يكون بعد ذلك اسهل ضروره ان سببه هو تلك المادة وقد ارتفع وارتفاع السبب يلزمه ارتفاع مسببه وكذلك اذا كثرنا المادة بما يستعمله
لتعديل المزاج لم يلزم من ذلك [illegible] المزاج وقوته لتقويه سببه فلذلك كان الاهم مراعاة المادة في الامرين جميعا اعني في الاستفراغ والانضاج بما
بينا ان المقصود في المادة ولقائل ان يقول بل مراعاة سوء المزاج اولى وذلك لان التبريد والترطيب يزيل سوء المزاج في الحال واذا ان قويت
القوه بالاعتدال فكان تدبير المادة من الانضاج ثم الاستفراغ سهلا مع ارواحه بدن العليل وكذلك اذا راعينا المادة فان ضررها انما يؤول باخراجها
وذلك انما يمكن بعد انضاجها وذلك انما يتم في زمان طويل فاذا استعمل في ذلك ما يقوي سوء المزاج افرط الضعف وتعذر الاستفراغ وافرط المرض
وليس لكم ان تقولوا ان التبريد انما يمكن ايضا في مده طويله وبعد اخراج المادة التي هي سببه لانا نقول انما يمكن [illegible] استعمال الادويه القويه التبريد جدا
كالكافور وكذلك الادويه تبرد المزاج وتبرد المادة ايضا تبريدا في مده لطيفه جدا واعلم ان الحزم في هذا ان يراعى الامران ان امكن والا وجب
المادة بشرط ان لا يكون ما يلزمه افراط ضاد في سوء المزاج وذلك لان التبريد القوي انما يمكن بادويه قويه وتلك الادويه لا بد ان يكون منافيه
للطبيعه منافاه شديده وذلك لا محاله يلزمه اضرارها وعطلها وضعفها الا ان يكون سوء المزاج مفرطا وتكون الخوف من افراطه اكثر من الخوف
من زيادة غلظ المادة او كثرتها فها هنا يجب ان يراعى اولا المزاج فاذا صلح قليلا روعيت المادة فلذلك ها هنا بعد ان [illegible] تعديلا ما ثم روعي
المادة بالانضاج فهذا ما تقتضيه اصل النظر في تدبير الامرين فقط واما اذا نظرنا مع ذلك في القوه كان التدبير بحسب ما علمناه وذلك لان
القوه لا تخلو حينئذ اما ان تكون قويه او ضعيفه فان كانت ضعيفه لم يتمكن من الاستفراغ وكان الانضاج غير مفيد فانه يعد بها فيجب صرف
التدبير حينئذ الى سوء المزاج لتعدل فتقوى القوه وحينئذ يمكن الاستفراغ فيفعل ما عملناه اولا وان كانت القوه قويه فاما ان يكون كذلك اذا لم يكن
سوء المزاج مفرطا والا كان يشتد الاضرار بها فكان يضعفها فلذلك يكون الاولى حينئذ تدبير [illegible] المادة ولكن لا على وجه يلزمه افراط في سوء
المزاج مضعف للقوه قوله وعلى قطع سببه ان كان مشاكلا للمرض وفي بعض النسخ وان كان ليس مشاكلا للمرض وها هنا صحتان اما الاولى
فمعناها ظاهر وهو انه ينبغي قطع سبب المرض وان كان ذلك القاطع له مشاكلا للمرض في كيفيته كما اذا استفرغ ها هنا بما هو حار واما
الثانيه فمعناها انه ينبغي ذلك وان كان ذلك القاطع غير مشاكل لتدبير المرض وذلك ايضا كما اذا استفرغ ها هنا بما هو حار فان الحار
غير مناسب لتدبير هذا المرض لان تدبيره هو التبريد والتطفيه لا التسخين **البحث الثاني** في امر يتعلق بغذا المحمومين . قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والتغذيه بما يحفظ القوه من جهه نفسها الى قوله ولا يحرك في يوم النوبه شيئا ما امكن والعلاج **الشرح** قد
ذكر الشيخ ها هنا ثلثه قوانين تتعلق بالغذا وباقي قوانين المحمومين جاء في فصل مفرد وانما فعل ذلك لان تدبير تغذيه المحمومين عسر جدا
فلذلك يحتاج في تعليمه الى كلام طويل واما هذه القوانين فهي من اهم قوانين التغذيه فلذلك قدمها ها هنا والاول منها انه ينبغي ان يكون
غذا

غذا المحموم بقدر هو اقل مقدار لا يمكن بقا القوه بدونه ولنا اعني بقا القوه بقاها على حالها اوان بقاها والفضل كيف اتفق بل انما ينبغي على حال يمكنها
عند المنتهى دفع المرض فان هذا هو القدر المحتاج اليه من القوه في تدبير المرض وما نقص عنه او زاد فمذموم اما النقصان فلان القوه اذا لم يكن
عند المنتهى بقدر يدفع المرض استولى المرض فقتل واما الزياده فلان الغذا كما يزيد في القوه يزيد في المرض فزيادته في زيادته وزيادة المرض ضرر فيكون
هذا الضرر قد فعل من غير حاجه وذلك لا محاله ردي وكذلك الزياده في المرض بالغذا الذي لا بد منه في ابقا القوه لان زيادة المرض
اولى من سقوط القوه قوله والتغذيه بما يحفظ القوه من جهه نفسها وذلك لانها تقويها وتحفظها قوله وعلاوة القوه من جهه
انها صديقه علاوتها من هو المادة يريد ان الغذا يكثر المادة ايضا ويلزم ذلك الاضرار بالقوه وانما قلنا انه يزيد في المادة لان مادة
المرض يكون حينئذ غالبه على البدن والقوى المتصرفه في الغذا ضعيفه لاجل سوء المزاج ولاجل انصراف الطبيعه الى تدبير المرض واذا
كان كذلك فحيل ان يحيل تلك المادة بعض اجزا الوارد الى طبيعتها لقلتها ويلزم ذلك ازديادها القانون الثاني ان المرض الحاد يقتضي
تقليل الغذا وتلطيفه كما بيناه اوثما والمرض المزمن يقتضي تكثير الغذا وتغليظه فاذا جعلنا المرض من هذا الوجه فما الذي ينبغي ان يفعل
في تلطيف الغذا او تقليله او تكثيره وتغليظه الذي يفهم من كلام جالينوس في شرحه لكتاب الفصول للامام ابقراط انه يكثره ويغلظه وهو الذي
يذهب اليه كافه الاطبا وما يناسبه ما قرب منه ويعللون ذلك بان مضار التغليظ انما هو الزياده في المرض ومضار التلطيف هو سقوط القوه
ولا شك ان الضرر الاول اهون والشيخ ها هنا جعل الواجب تلطيف التدبير وذلك قال الامام ابقراط في كتاب تدبير الامراض الحاده
وذلك لان ضرر التلطيف يمكن تداركه بان يكثر الغذا اذا عرض للمرض او بان شرعت القوه تضعف ولا كذلك تغليظ الغذا وتكثيره
فانا اذا استحقنا ان القدر الذي غذونا به المريض في اليوم الماضي مثلا كان ازيد من الواجب لم يمكن ازالة ما اوجبه من الضرر وهو الزياده
في المرض لان ذلك انما يمكن باستفراغ ما احدثته من زيادة المادة وانما يمكن بعد انضاجها وذلك مما يحوج الى زمان طويل ولكنا قد
عكسنا تداركه في تقليل الغذا وتغليظه لكن ذلك وان كان مما ينتفع به فليس مزيلا للضرر الذي احدثته الاول فلذلك العدد به
بعد الحفظ والتقليل فانها تقوي القوه فيزيل ما احدثته التقليل وهو ضعف القوه ويمكن صدق القولين معا ولكن على تفصيل ذلك لان المرضى
على نوعين فمنهم من يباشره الطبيب من اول مرضه الى اخره وهو لا الواجب في تدبيرهم عند الجهل بالقدر الواجب هو التلطيف لان الطبيب
يكون متمكنا من تدارك الخطا في ذلك في كل وقت ومنهم من لا يراه الطبيب الا مره او مرتين واحده كسكان الصحاري والذين يبعدون
عن الاطبا وهو لا يحتاج الطبيب ان يقدر لهم الغذا من اول مرضهم الى اخره وهو لا اذا جهل الطبيب القدر الذي يوجبه المرض كان تكثير الغذا
وتغليظه اولى لما قلناه اولا القانون الثالث ان النوبه ينبغي ان تردد لا غذا في المعده وكذلك يمنع الغذا حال النوبه ايضا وقد
ذكر ما سبب ذلك في شرحنا للكتاب الاول **البحث الثالث** في امور تتعلق باستفراغ المحمومين . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
ولا يحرك في يوم النوبه شيئا الى قوله واصعبه النوم في ابتدا الحميات خصوصا اذا كان يقشعر به **الشرح** قوله لا يحرك في يوم النوبه
شيئا ما امكنه لا تعالج بريد الا تعالج بالاستفراغ ونحوه واما العلاج بتعديل المزاج فهو واجب حتى في يوم النوبه وانما يمنع
الاستفراغ والتحريك في يوم النوبه لامور احدها ان ذلك يزيد في التسخين بحركه المواد وثانيها بما يشوش على الطبيعه فعلها لانها
يكون حينئذ مشغوله بدفع المرض اعني الجزئي اذ الدفع الكلي انما يكون في منتهى المرض لا في كل نوبه وثالثها ان التحريك والاستفراغ ان
وقعا على وفق استفراغ الطبيعه وتحريكها عرض من ذلك افراطا وان وقع مخالفا له كان معارضا لفعل الطبيعه مشوشا لها قوله
ثم اتبع اسهاله فصدا لطيفا هذا هو التدبير الواجب في الترجيات الحميات العفنه لان اكثرها هو الصفراويه فيجب ان يعقب الفصد فيه اسهالا
ليلا تغلي الصفرا حينئذ بخروج الدم ويجب ان يكون هذا الاسهال لطيفا لان المقصود به انما هو تخفيف الغذا ومنع هيجانها بسبب تقدم حركه
الدم بالفصد لا استيصالها فان ذلك انما يمكن بعد النضج وهو لا يكون عقيب الفصد فان الفصد في الاكثر انما يقع في ابتدا المرض واذا
كان هناك يبس من الطبيعه كانت المبادره الى هذا الاسهال اولى ليلا يحتبس مع تحريك حركه الدم بخير من الثفل المحتبس فيكثر الكرب
والصداع ونحوها قوله ويكون الغايه التليين لا الاسهال يريد ان هذا يجب في ابتدا الامر وهو عقيب الفصد واما بعد النضج فلا بد من
الاسهال والفرق بين المسهل والملين قد ذكرناه في شرحنا للكتاب الاول وهو ان الملين يخرج ما في الامعا ولو اجيبا والمسهل يخرج من

العروق ولحقون حينئذ اولى من الشراب لان المنافع الحاصله من تحريك المواد وفي الحقنه نفع اخر وهو جذب المواد الى الجهه المنافيه لحركتها المرضيه
لان الصفرا في غالب الامر لا بد وان يتصعد منها شي الى الدماغ في اول الحار ولذلك يحدث الصداع ونحوه والادرار بعد الحقن والاسهال انفع لخروج
الصفرا مع البول على ان الحدات لا خاصيه في النضج وذلك نافع في حميات العفونه لانها تخلو في الغالب من سدد واجود المدرات حينئذ حب بزر القثا
وبزر الخيار والسكنجبين وقد جرت العاده باستعمال ذلك في اواخر النهار لان النهار له يستعمل فيها الملين والمزلق ونحو ذلك والتعريق وتفتيح المسام
جيد لان امتلا ما العفن فليسهل بعض الروح التي في الشرايين فيقل الكرب ولا يحتاج الى نفض كبيره لتهيا المسام لخروج ما يخرج بالعرق وبالتحلل
الخفي واما التعرق فلاجل استفراغ المادة التي تولدت من البخار المتصعد في حال الحمى قوله فان كانت الحمى محرقه جدا فاحترس من الترنح والنطل
لان ما يستعمل في ذلك ان كان باردا كثف وان كان حارا سخن فاحدث الحمى . والله الى التوفيق والعافيه **البحث الرابع** في امور
تتعلق بنوم المحمومين . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وامنعه النوم في ابتدا الحميات الى قوله ولا تمنعه الما البارد الا ان يكون الطاقه فيحاجه
الشرح المراد بهذا النوم نوم النهار فانه هو الذي يمنع في الوقت المذكور واما نوم الليل فلا يمنع البته لشي من ذلك ونحن قد بينا في شرحنا
للكتاب الاول مضار نوم النهار لكنه في الامراض محمود اذا كان المرض في انحطاطه لان القوى في ذلك الوقت تطلب الراحه والاجتماع الذي به
يحصل القوه لتدارك بذلك ما عرض لها من الضعف ويستريح من اعيا جهادها في دفع المرض وانما يكون هذا النوم محمودا اذا كان معه نوم
الليل معتادا اما اذا كان معه قلق في الليل وسهر فليس بذلك المحمود واما في ابتدا المرض فان الاعيا والضعف لم يكن بعد لكي تعرض الطبيعه فلا
يكون ذلك النوم من فعل الطبيعه فلذلك انما يكون لسبب في المادة بان يكون بخرها ابخره رطبه ويكون الدماغ ضعيفا فلذلك هو علامه ردي ومع ذلك
فهو ايضا سبب ردي لانه يخلط المواد ويحبس فضولها عن التحلل لان الغطاء بعضها انما يتم باستمرار حركتها الروح الى الخارج والحركه على كوها تحلله
فلذلك يجب على الطبيب منع نوم النهار في ابتدا الامراض وكذلك في تزيدها لكنه في الابتدا اولى لنفع انه في التزيد يكون استعانه الطبيعه على انضاج
المادة واما في انتهائها فلا يمنع البته فانه في اكثر الامر انما يكون لطلب الطبيعه القوه بالاجتماع لتقوى على دفع المرض هذا بحسب الاوقات الكليه
واما بحسب النوائب فينبغي منع نوم النهار في جميع زمان النوبه الا في انحطاطها فانه في الاكثر يكون لطلب الطبيعه الراحه من مجاهده النوبه
ومنعه في ابتدا النوبه اكثر لانه يحبس المواد ويمنعها التوجه الى الخارج والى البعد عن القلب واذا كان في ذلك الابتدا برد وقشعريره فاذ
ان قدر كان وجوب منعه اولى لانه حينئذ يزيد في طول ذلك بما يمنع من تحلل الابخره الفاعله له وبما يمنع من حركه الطبيعه الى الخارج واذا كان في
الاحشا ورم كان وجوب منعه حينئذ اولى لانه يجمع المواد في داخل البدن ويمنعها عن الانصراف الى الخارج فيزيد في الورم قوله ويمنع اختلاط
سببه انه اذا امتنع ما يحلل كثرت المواد ويكون تصرف الطبيعه فيها اضعف **البحث الخامس** في امور تتعلق بسقي المحمومين . قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ولا تمنعه الما البارد الا ان يكون الخلط الى قوله وعند الانحطاط وظهور علامات النضج والاستفراغ **الشرح**
قوله واعلم ان الفصد اذا انفع ثم استعمل طريقه رديه لم يكن شيئا هذا موجود في بعض النسخ التي كتبناها والثانيه هكذا ولم يكن ينبغي مثلي معنى
الاولى ان الطريقه الرديه في العلاج لا يكون معها شيئا وان تقدمها الفصد النافع ومعنى الثانيه ان الجمهور يعلق بالفصد ينبغي ان يكون التدبير
بعد ذلك صوابا فانه كثيرا ما يكون البدن حينئذ في مكان ايقاء فاذا استعملت طريقه رديه يتلف البدن وهذه النسخه كانها اولى وان كان بعضهم
يرجح الاولى وكلاهما لا وجه له في هذا الموضع والظاهر انه مما كتبه الناسخ في غير موضعه ولسقي الما البارد في الحميات شروط الاول ان
لا يكون المادة فجه الثاني ان لا يكون عليلة فان الما البارد يزيد في عفنها الثالث ان لا يكون شي من الاحشا ضعيفا وخاصه المعده والكبد
فان الما البارد يزيدها ضعفا وربما عسر فعلها وانما كانت المعده والكبد اولى بذلك لان الما البارد ملاقيها قبل اكثر الاحشا الرابع
ان لا يكون شي من الاحشا باردا اي يكون مزاجه الاصلي باردا لان البارد اكثر انفعالا عن البارد وكذلك المعده والكبد اولى بذلك الخامس
ان يكون في شي من الاعصاب افه وخاصه من جهه البرد فان الاعصاب بارده بالطبع وربما اصابها من الما البارد تشنج السادس ان
لا يكون في شي من الاحشا ورم فان الما البارد حينئذ يغلظ مادته ويعسر تحليلها بتكثيفه جرم العضو السابع ان لا يكون الحراره
الغريزيه ضعيفه في الاصل الثامن ان لا يكون البدن في الاصل قليل اللحم ولا كان حاره الغريزي ضعيفا التاسع ان لا يكون البدن
في الاصل قليل اللحم ولا كان حاره الغريزي شديد الحر الى العكس اعضاه كالمغراء فيصل اليها نكايه برد الما خاصه ان كان هذا مع كونه
دمه

دمه العاشر ان يكون معتادا لشرب الما البارد فانه اذا لم يكن كذلك كسكان البلاد الحاره فربما هلكوا بشرب الما البارد تشنجا وخوانيق
الحادي عشر ان لا يكون القوى ضعيفه فانها حينئذ لا تقوى على مكابده برد الما الثاني عشر ان لا يكون البدن مستعدا لانسداد المسام عن ذلك
فانه حينئذ ربما احدث حمى الثالث عشر ان لا يكون ممن يتضرر بشرب الما البارد في صحته فان هذا انما يكون لذلك لامر في البدن يقتضي
ذلك وربما يقتضي ذلك وهذا اولى الاسباب بوجوب منع الما البارد لان اضراره في هذا كالمحقق واذا احتج بسبب من هذه او اكثر كان وجوب
المنع اولى وانما يكون هذه الاسباب مانعه اذا لم يكن الحاجه الى شرب الما البارد شديده واذا تحقق من منفعته شي بحصول الذبول فان هذا
مقدم عليه ولو كان في الاحشا ورم واولى استعمال الما البارد ان يكون بعد نقا البدن بحيث لم يبق من المادة مانع قوله فرخص حينئذ في الاستفراغ
من الما البارد يعني في الاكثار من الما البارد حتى يعصر البدن كالمستنقع فيه **البحث السادس** في تدبير الحمى عند كمال انحطاطها .
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وعند الانحطاط وظهور علامات النضج الى قوله فاذا استعملت القوانين المذكوره في اوائل عروض الحمى
الشرح ان تدبير الحمى عند الانحطاط قريب من تدبير الناقهين وستعرفه وقد ذكر الشيخ في هذا التدبير امورا احدها الحمام والغرض به تحليل
ما بقي من المواد بقرب الجلد وتفتيح المسام ليسهل تحلل ما بقي من المواد الفاسده وترطيب البدن بما الحمام وتبريده ايضا وازالة الاوساخ والاراح
الرديه المكتسبه من العرق وما يكون في الحمى فيطيب نفس العليل ويسعده بذلك زيادة فرح النفوس لان الحمام شديد التنويم والنوم نافع عند
الانحطاط كما بيناه وثانيها شرب الشراب الممزوج والغرض به التفتيح والادرار والتعريق والتبريد والترطيب وانضاج ما بقي مما عسر
خروجه بالمسهلات وتلطيفه واخراجه ولان يقوي على الهضم بانعاش الحار الغريزي وتطييب النفس وتقوي الشهوه بعطريته وينبغي ان يكون هذا
الشراب من الابيض المائي خاصه في الحمى الصفراويه والشبان وان يكون مزاجه كثيرا لئلا يكون حارا فيسخن ويصدع وربما اعاد الحمى
وينبغي ان يمزج قبل شربه بست ساعات ليعدله برد الما ويحد بقوته فيقوى على تنفيذ الما الى عمق البدن واطرافه وينبغي ان يتقدمه الحمام
فان بما يكون على البدن من الاوساخ وروايح المرض ربما اقتضت الغثي عند شرب الشراب فيكون مضره اكثر فان الغشي حينئذ لا تقبل على الشراب
فلا ينفعه وينبغي ان لا يكون شربه عقب الحمام فربما احدث بردا او وقع حينئذ في الذبول وثالثها التمريخ بالادهان المحلله والمراد بها تفتيح
المسام وتحليل بقايا المواد وترطيب البدن وتليينه بدهنيتها **البحث السابع** في بيان وجوب الانضاج قبل الاستفراغ . قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فاذا استعملت القوانين المذكوره في اوائل عروض الحمى فيجب الى قوله واعلم ان الفصد ليس من قبيل ما تشترط فيه النضج
انتظاره في المسهلات **الشرح** اما اخراج ما في الامعا من الاثفال بالحقن ونحوها فلا يفتقر الى النضج البته وكذلك اخراج ما قرب من الامعا
وكذلك الاستفراغ المقصود به تقليل المادة لا يفتقر فيه الى النضج وعنده لان المواد اذا كانت كثيره كانت الطبيعه شديده الدفع فلذلك يسهل
خروج بعضها ولو لم تكن القوه ضعيفه اللهم الا ان يكون تلك المادة غليظه جدا فحينئذ لا يسهل خروج شي منها الا بعد النضج ولكن بشرط ان يكون ذلك النضج
تاما واما الاستفراغ المقصود به استيصال المادة فاما ان يكون بالفصد ونحوه كالترعيف فهذا سياتي حكمه او لا يكون كذلك بل بالمسهلات
فلا يخلو اما ان يكون المادة غليظه او لزجه فلا يجوز الاستفراغ الا بعد الانضاج ايضا او لا يكون كذلك بل يكون رقيقه فلا يخلو اما ان يكون هائجه
اي قلقه متنقله من عضو الى اخر فيجب استفراغها قبل النضج اتفاقا او لا يكون كذلك بل ساكنه وحاده فالاكثرون يمنعون استفراغها قبل النضج وبعضهم
لا يمنعه ابدا واجود ذلك قال الرازي والخلاف ليس في الجواز فمنع عليه بل في الاولى والخلاف في هذا مبني على خلاف اخر وذلك لان نضج
الفضول هو ان يصير بحال يسهل معها اندفاعها فهل يشترط في ذلك الما اعتدال القوام او لا يشترط فلا ولون قالوا باشتراط اعتدال
القوام والرازي ومن وافقه قالوا الشرط ان لا يكون القوام غليظا ولزجا ويجوز ان يكون رقيقا فعلى هذا لا يمتنع استفراغ الخلط الرقيق
قبل اعتدال القوام ويمنعه للخلط الغليظ واللزج فان قيل ما ذكرتم كذلك فهذا اتفق على منع استفراغ ما ليس بنضيج اذ الرقيق عندكم
يجوز استفراغه قبل التعديل بل يصح بنفسه فاذا الخلاف انما هو في ان هذا الرقيق نضيج او ليس والمفهوم من الكتاب غير ذلك قلنا الامر
كما قلتموه ويقول الشيخ ان بعضهم لا يمنع الاستفراغ معناه قبل النضج باصطلاح الشيخ وهو الاصطلاح المشهور وكان الرازي يقول ان
استفراغ المواد الرقيقه يجوز ويحسن قبل النضج بالمعنى الذي يقولونه انتم وهو تعديل المزاج والدليل على هذا ان الرازي يحتج على مذهبه
بان الغرض من النضج هو توفيق القوام اي التوسط من الغلظ الزايد عن الاعتدال ولولا ان النضج عنده عبارة عن ذلك لما صح هذا الكلام

وهذا محقق محل النزاع وحاصله ان استفراغ المواد الرديه قبل نضجها يقويها او الى ان تاخيره الى بعد ذلك اولى فلنتكلم الان في حجج الفريقين وما
يرد عليها من الاعتراضات واجوبتها اما الشيخ فقد احتج على مذهبه بحجج احدها ان استفراغ الخلط قبل النضج مما اوجب الزياده فيه وذلك
باستحالة غيره اليه وذلك لان ما ليس بنضيج فخروجه عسر لان النضيج من الفضول ما خروجه سهل فما ليس بنضيج يكون خروجه عسرا اذ لو كان سهلا لكان
نضيجا اذ لا معنى للنضج في الفضول الا انها تكون بحال يسهل معها خروجها واذا كان خروجه عسرا فربما عجز الدواء عن اخراجه ولا بد ان يكون يحركه
اذ من شانه جذبه واذا تحرك فلا بد ان يخالط ما يكون في مسيره او ما يكون حيث ينتهي اليه حركته واذا خالط به غيره وكان ذلك الخالط يسيرا
بالنسبه اليه استحال الى طبيعته فان من شان المخالطين المختلفي الطبائع ان يحيل كل واحد منهما الاخر وما كان منهما اقل المقدار فهو الاخر عليه فحاله
اليه من غير ان يستحيل هو اليه استحال له غيره فاذا استفراغ الخلط الذي ليس بنضيج موجب لتكثيره وذلك مضاد للمقصود من الاستفراغ ومعنى قولنا
ان الاستفراغ يكثر بان خروج الخلط يكثر له بل استفراغ الادويه المخرجه له قبل نضجه تكثيره وذلك اذا لم يخرجه فكان يقول ان ينبغي

[illegible]

البحث الثامن

[illegible]

البحث التاسع

[illegible]

[illegible]

البحث العاشر

[illegible]

[illegible]

البحث الحادي عشر

[illegible]

البحث الثاني عشر

[illegible]

هو أن المحمومين اعلم ان الشرح المسهلات المذكوره هاهنا انما توافق من المحمومين من كانت حماه حاده لا سيما في الربع والمواظبه والهليلج الاصفر اولى بذلك الا ان يخاف من الاسهال افراط فحينئذ فاستعمال الهليلج لانه يعقب القبض والتبريد والتطفيه نظيره ... من اول لان معظم المقصود في تدبير الحميات الحاده هو تطفيه الالتهاب ونواحيه والامراض يتاخر نفوذها الى ... الكبد والمعده ونواحيها فلذلك انما ينبغي ان يستعمل الادويه التي ... بالمعده ونحوها البحث الثاني عشر في تغذيه المحمومين ولنجعل بحثنا في ذلك على اقسام القسم الاول في قوانين تتعلق بغذائهم. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اعلم ان اوفق الاغذيه للمحمومين الى قوله واعلم ان من التغذيه والادويه ما هو لطيف جيد الكيموس وما هو غليظ الشرح الاغذيه الرطبه توافق جميع المحمومين لانها برطوبتها تضاد ... الحمى من اليبوسه بالتحليل لا سيما النسا والصبيان والمدعون والمعتادون للاغذيه الرطبه لان هولا يكون ابدانهم رطبه فيكون التحلل منهم كثيرا فيكون حاجتهم الى الترطيب بالتغذيه اكثر قوله فيما يوافق هو من حيث هو شبيه المزاج هذا بنا على الامر المشهور وهو ان الغذا ينبغي ان يكون شبيها بالمغتذي وهو عندنا باطل فان اليابس المزاج ليس ينبغي ان يكون غذاوه يابسا والبارد المزاج ينبغي ان يكون غذاوه باردا وكذلك الحار انما ينبغي ان يكون الغذا شبيها بالمعتدل على قول من يقول بذلك اذا كان مستعملا في حال الصحه لان حفظ الصحه عندهم هو بالشبيه واما المستعمل في حال المرض فلا ينبغي ان يكون كذلك قوله فاذا الحدود الحمى والطبيعه نابته فلا تغذ الشدة ما لم تخرج النوبه بتمامه معا اذا كانت الحمى في الاغذيه والتغذيه مطلقا مع اشتغال الطبيعه ردية لان الغذا لا يكون له سبيل الى الانهضام الجيد وذلك في المحمومين اردى وذلك لان كربهم يزداد بذلك ولان الغذا اذا بقي في معدتهم زمانا طويلا بما تقتضيه الحمى استحال الى ... ويتحلل ويعين في تكرر الحمى قوله ويجب ان تقاوم النوائب الدائره او النوائب المشتده واجوافهم خاليه من الغذا فيها البته قد جنا مرارا ان الغذا يجب منعه في حال النوبه وكذلك قبلها بقليل وبيا اسباب ذكر وجملتها ما اشار اليه الشيخ هاهنا وهو ان الطبيعه ما ان تشتغل حينئذ بالمرض وحده فيفسد الغذا او بالغذا وحده فيستولي المرض ... واما يعينها فيكون عملها في كل واحد منهما ضعيفا فتطول النوبه وتشتد ويكون انهضام الغذا ضعيفا ويستولي عليه الحراره الغريبه فتفسده وفي الاكثر يكون فساده الى مشابهه الماده الفاعله للمرض فيعين عليها على مواد البدن ويلزم ذلك ازدياد المرض قوله وان اتفق وقت الانحطاط وقت العاده في الغذا فهو اجود مما يجب ان يراعى في الغذا وقت عاده المريض فان من اعتاد الاغتذا في حال الصحه في اوايل النهار ينبغي ان يجعل غذاوه في المرض كذلك لان الطبيعه يكون لها في ذلك الوقت استعمال الغذا فاذا منعت منه بغير ضروره حتى اذا اكثر ذلك ... لمن اخر غذاه في حال الصحه ولذلك يراعى مراتب الغذا ايضا من اعتاد الوجبه والوجبتين ان يجعل غذاه في مرضه كذلك الا لضروره وذلك لئلا يجتمع على البدن مع الخروج عن الحاله الطبيعيه خروج اخر عن الحاله المعتاده. القسم الثاني من هذا البحث في مراتب الاغذيه المستعمله للمحمومين. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واعلم ان من الاغذيه والادويه ما هو لطيف الى قوله وكشك الشعير نعم الغذا فانه الشرح التدبير هو لغة التصرف واما في اصطلاح الاطبا فقد يعني به التصرف في الاسباب الضروريه وذلك عند كلامهم في مطلق العلاج وقد يعني به التصرف في الغذا فقط وذلك عند كلامهم في اغذيه المرضى وقد يصفونه باوصاف الغذا من اللطافه والغلظ ونحو ذلك وقد علمت ان مراد الاطبا بالغذا اللطيف ما يكون الدم المتولد عنه رقيقا وبالغذا الغليظ ما يكون الدم المتولد عنه غليظا واما هاهنا فليسوا يقتصرون على ذلك بل يعنون بالغذا اللطيف ما يكون مع ذلك قليل التغذيه وبالغذا الغليظ ما يكون مع ذلك كثير التغذيه ويجعلون لكل واحد من الغذا اللطيف والغذا الغليظ مراتب ولكل واحد من تلك المراتب فقد يكون لكل بحسب الاحتياج وقد يكون بحسب المرضى وقد عد الشيخ امثله الاغذيه هاهنا القسم الثالث في احكام اغذيه يكثر استعمالها في المحمومين. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وكشك الشعير نعم الغذا فانه الى قوله وتلطيف التدبير يقتضيه طبع ماده المرض وتليين الطبيعه الشرح قد ذكر الشيخ هاهنا لكشك الشعير اوصافا محموده اولها انه يجبر القوام فان الدقيق جدا الذي يطول تغذيه جدا اذ الغذا التام الارضيه كثيرة لان الاعضا اكثرها ارضيه فانما يستحيل اليها ما هو كذلك الثاني انه متصل الاجزا اي متصل الارضيه بالمائيه وذلك لانه لزج واما تام اللزوجه بشده تلازم الاجزا الارضيه بالمائيه ويلزم ذلك ان يكون صالحا لتكون الاعضا لانه يكون شبيها بجوهر المني الذي هو مادتها الثالث انه املس اي متشابه الاجزا ويلزم ذلك ان يكون جميع اجزايه قابلا الى استحاله الغذاييه فحو ما متشابها ويلزم ذلك ان لا يتخلف منه شي عن التغذيه والا لكان المتخلف الاجزا فانه ان تاخر في الاعضا الهاضمه الى ان تم انهضام اجزايه العسره

القبول

القبول فيفسد الاجزا السهله القبول المجاوره للمنضج وان لم يتم انهضامها فلم يكن جميعه غاذيا الرابع انه زلق ومعنى ذلك انه المنصوص بالماء محبس عن النفوذ الى حيث يغذو الخامس انه جلا ويلزم ذلك ان يكون مزيلا لما يلتصق على سطوح الاعضا من الفضول فيكون جلاوه لذلك الاعضا انعم فعله في استحالتها اليها اكثر السادس انه رطب وغذيا ان الغذا الرطب اوفق للمحمومين السابع انه لين ويلزم من ذلك ان يكون سهل القبول والاستحاله الى الاعضا فان الاشيا الصلبه يعسر استحالتها اليها الثامن ان فيه مضاده للحمى وذلك ببرودته ورطوبته التاسع انه مسكن للعطش وذلك لترطيبه وتبريده مع جلايه وحقه وتسكين العطش مما يحتاج اليه في تدبير المحمومين العاشر انه سريع النفوذ ويلزم ذلك ان يكون سريع التقويه وان يكون انحداره عن المعده سريعا فلا يطول زمان بقائه فيها فيكثر اكثر الحادي عشر انه سريع الانغسال ويلزم ذلك ان ما يبقى منه في الاعضا فضولا يخرج الى خارج الثاني عشر انه بجلوه عن القبض لا يحدث ضيقا في المسالك وخشونه كما يفعله الهليلج ونحوه مما هو ردي في الحميات الثالث عشر انه اذا اجيد طبخه فارقه ما يخشى منه من النفخ وهو تولد النفخ وذلك بتحليل ما فيه من الرطوبه الفضليه التي تتولد الرياح منها فلذلك ينبغي ان يكون طبخه جيدا محكما وسنذكر كيفيه ذلك وكشك الشعير اعظم الاكثر تغذيه من مايه وما العسل انما يغذو به من ما الشعير لانه ارق قواما منه واقل لزوجه واضعف منه انما الكثر نطنا على سبيل البرد وذلك لا يفيد العسل لكنه يسبب جلاوته التي يجر بها الاعضا المحبها للحلاوه ولذلك العسل حلاوه وعفصي وادراره اكثر مما في ما الشعير وكشك لانه ادغل منه لعدمه وانفله زيادته في القوه ما فيه من التغذيه ويلوه السكنجبين اعني انه يتلوه في كثره الغذا فانه اكثر تغذيه من ما العسل لان ما العسل متخذ من عسل وما والغاذي منه هو العسل وحده والسكنجبين فيه زياده على ذلك وهو الخل وفي الخل تغذيه وان كان عليه هذا المرض قوله هو مشكل فان المقدار المساوي لما العسل من السكنجبين يكون فيه من العسل مقدارا اقل لان فيه زياده الخل فاذا اشكال ان العسل الغاذي الخل فكون ما العسل اكثر غذايه من السكنجبين وقد جعل الشيخ الغذا الغاذي من ما العسل وهو ايضا مشكل لان الخل مع شده تلطيفه الطف من قوام العسل لكثير والمركب من غليظ ولطيف الطف لا محاله من ذلك الغليظ وحده قوله واما الذي فان عسل القصب وهو السكر خصوصا النقي افضل من عسل النحل يشير هاهنا الى ان القدما انما كانوا يختارون ما العسل والسكنجبين العسلي لانهم لم يكن عندهم هذا السكر الموجود في زماننا واما بعد ان وجد هذا السكر فهو افضل من العسل وما يتخذ من هذا السكر من السكنجبين ونحوه افضل مما يتخذ من العسل وذلك لان هذا السكر اقل حراره لا يوذي المحمومين بالحراره التي يوذي بها العسل واكثر الناس يظنون ان الاولين انما كانوا يتخذون اشربتهم والادويه من العسل لان السكر لم يوجد بعد وليس هذا بصحيح فان السكر كان موجودا لكن لم يكونوا يتقنوا صنعته حتى صار على التقا الذي هو الان في زماننا وكذلك الموجود عندهم منه شديد الحراره والبوسه ولذلك قال جالينوس واما السكر فهو شي يجلب من بلاد الاهواز وهو حار في الثانيه وابرد من العسل واما بعد ان عمل هذا السكر النقي فقد اتفق الاطبا على انه افضل من العسل في تدبير الامراض الحاده ولذلك عدلوا الاشربه عنه وهجروا العسل وما هو احلا وعندي انهم بهذا اصنعوا فان السكر وان كان اقل حراره ولكن في العسل خاصيه عظيمه النفع لا توجد نظيرها في السكر وذلك انه يحفظ البدن عن الحراره الغريبه ويمنع العفونه ولذلك انه يحفظ بدن الميت من الفساد واي نفع اعظم من هذا في تدبير الحميات العفنه ولقد استعملته مرارا كثيره في الامراض الحاده مكان السكر فكان نفعه يزيد على نفع السكر بكثير السبح نحو في الامراض الحاده لان جهة موادها حره كثيرا ولا نه اذ لعله لا تاذن من صواب تدبير تلك الامراض بان افضل تدبيرها الاسهال وتليين الطبيعه والسبح يعيق عن ذلك القسم الرابع في كيفيه التدبير بالغذا في لطافته وغلظه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وتلطيف التدبير يقتضيه طبع ماده المرض الى قوله والذي زعم ان التغذيه والتقويه في المرض الحاد اولى الشرح ان الكلام في هذا ونحوه اكثره قد بحثناه كما ينبغي في شرحنا الكتاب الاول وبحثنا كلما في معالجه المرضى فلذلك ينبغي ان يكون كلامنا فيه هاهنا باختصار وقد بينا مرارا كثيرا ان الحاجه في المرضى الى الغذا انما هو لاجل القوه وان الحاجه فيه الى منع الغذا او تقليله انما هو لاجل ماده المرض ليلا تزيد بالغذا ولتكون تصرف الطبيعه متوفرا عنها فيكون عملها فيها اتم واقوى ومثال ذلك الغذا كما يزيد في القوه يزيد في المرض وان عدم الغذا كما يضعف من القوه يضعف من المرض بتقليل الماده وتوفير الطبيعه على تدبير ماده المرض فلذلك ينبغي ان يكون الغذا المستعمل اقل ما يمكن حفظ القوه به لانه متى لا يمكن حفظها على حال يتمكن من دفع المرض عند المنتهى فان ما هو ازيد من ذلك مزيد ماده المرض باكثر من الغذا الذي لا بد منه وما هو اقل من ذلك يسقط معه القوه وهذا القدر يختلف في الامراض اما

بحسب مرتبه المرض على كونه حادا او مزمنا فان المرض الحاد المقصود فيه الظاهر ان القوه يقنع فيه بالغذا القليل والمرض المزمن بالخلاف واما بحسب المرض فان وقت الانتها يكون القوى قد تم سحره وبعد في الماده تغيرا كثيرا فينبغي ان يختم استعمال الغذا فان القوى بعد ذلك يحتاج ان تنصرف بجملتها الى تدبير ماده المرض فيحتاج ان يتوفر عن الغذا وما وقت المنتهى فهو وقت القتال الذي لا يعرض من الطبيعه وماده المرض فيكون الغذا فيه كالنجده لتلك الماده فلذلك الواجب فيه منع الغذا البته واما في التزيد فان الطبيعه يكون عمالة في انضاج الماده وذلك وان كان مما يعاوقها عن التصرف في الغذا ولكن تلك المعاوقه لا تكون كبيره كما في المنتهى لان الانضاج والهضم كالمتقاربين فلا يكون احدهما منافيا للاخر فيمكن مباشرتهما معا ولا كذلك الهضم مع مقاتله الماده ودفعها فان الدفع شديد المنافاه للهضم لان الهضم يحتاج فيه الى امساك الموجود ماده الهضم والدفع ينافي ذلك واما عند الانحطاط فان عمل الطبيعه لا انضاج والدفع قد فرغ اكثره والحاجه فيه الى القوه بشدته لتتدارك بها ما عرض للطبيعه من الضعف بمقاساه المرض ومجاهدته والعمل فيه فلذلك يحتاج فيه الى تقويه كبيره جدا اكثر كثيرا مما يكون في الابتدا وقد يختلف بحسب امور اخرى كالفصل والبلد والسن ونحو ذلك ونحن قد استقصينا الكلام في ذلك في شرحنا للكتاب الاول فليرجع اليه من هناك ولنقتصر الان على تفسير الفاظ الكتاب قوله وما تقتضي التلطيف ان يكون الى قصد اطلاق بطن وحقنه او تسكين وجع حاجه يريد بذلك ان ما كان له حاجه تدعو الى فعل ذلك كما لاجل الحقنه يجب تقليل الغذا وتلطيفه اما في الفصد فلان الاغتذا بالغذا وهو بعد فيجذبه على قاحيه ان العروق اذا افتصدت ما حلها واذا كان كذلك حتى ينتهي الى الغذ اوا ما اطلاق البطن ونحوه فذلك مما يكون بتناول الملطفات فان تلك الملطفات اذا صادفت في المعده غذا اخر جته ولم ينهضم بعد وانضاف انه يختلط بالغذا فيفسد كل واحد منها الاخر واما الحقنه فلانها اذا حذبت مافي الامعا فلا الا اكثر يجذب لذلك ما في المعده فاذا كان لم يتم بعد انهضامه في المعده اخرج اقول ان استعمال الحقنه على الخوا غير جايز ايضا لان المعده الخاليه لا مانع فيها عن نفوذ شي من الحقنه اليها وفي ذلك ضرر عظيم فلذلك ينبغي ان يكون في المعده حينئذ غذا لطيف حتى يكون لاجل لطافته لا يخشى من نفوذه غير منهضم ولانه يثقلها ويسهل عليه فيسدا سفلها ويمنع نفوذ شي من الحقنه الى فضا المعده واما تسكين الوجع فالمراد به ما يكون في مثل الامعا ونحوها واما ما يكون في مثل السن فلا مدخل له في لطف الغذا ولا كذلك ما يكون من الاوجاع في فم المعده فقد يكون استعمال الغذا الكثير مسكنا له وكذلك كثير من اوجاع الراس قوله وفي الشتا بالعكس قد علمنا ان حال المرضى في الشتا يخالف حال الاصحا وذلك لان الاصحا يفتقرون في الشتا الى غذا كثير غليظ كثير التغذيه والمرضى يحتاجون فيه الى غذا لطيف قليل المقدار وقليل العدد الذي يستعمل فيه ايضا وسبب ذلك ان حاجه الاصحا الى الغذا غير حاجه المرضى فالحاجه اليه للمرضى هو حفظ القوه والقوه في الشتا لا يكون قويه والتحليل قليل فلا يخشى من عروض ضعف فلذلك يكفيهم فيه الغذا القليل القليل التغذيه واما الاصحا فحاجتهم الى الغذا الشديد بدل ما يتحلل من ابدانهم وذلك في الشتا وان كان قليلا من جهه قله التحلل فهو كثير من جهه الكائن الذي يجب حصوله في الشتا لاجل البرد وذلك صعب لجمع الاخلاط ولزم ذلك خلو بعض تجاويف العروق وذلك محوج الى غذا كثير كثير التغذيه لتتولد عنه من الدم ما يملا محلها قوله وان اشكل عليك الحال في المرض فلم تعرفه فلان تميل الى التلطيف اولى من ان تميل الى الزياده قد بينا هذا في البحث الثاني وهذا الخلاف ومن يلزم القول بين على حالتين والمرجع اليه من هناك القسم الخامس في ابطال مذهب قيل في تغذيه المرضى. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والذي زعم ان التغذيه والتقويه الى قوله ومن الاطبا ان ابدان مرادبه يقتضي تدبيرا مخالفا لما قلناه الشرح هذا المذهب متفرع على المذهب الذي ابطلناه في البحث السابع وذلك لان تقليل الغذا في المرض انما يكون لاراده شغل الطبيعه بانضاج الماده المولده للمرض والمرض الحاد عند هذا مادته تنضجه بذاتها فلا حاجه الى تقليل الغذا فيه بل ينبغي ان يكون كما كان في حال الصحه لكي يحفظ القوه ويقوم بدل ما يحلله المرض ولان هذه الماده تنضجه بذاتها فلذلك ان يستفرغها من شيث قوله فعلت الطبيعه او لم تفعل معناه فعلت الطبيعه استفراغها او لم تفعل فان الطبيعه قد تستفرغ بذاتها بعض الماده ويبقى الباقي يحتاج فيه الى الاستفراغ الصناعي واما اذا استفرغت الطبيعه الماده المولده للمرض باسرها فان الاستفراغ الصناعي حينئذ لا يجوز البته وهذا المذهب يكفي في ابطاله ابطال اصله فانا منعنا ان مواد الامراض الحاده تنضجه بذاتها لان النضج عندنا انما يحصل باعتدال القوام واعلم ان هذا المذهب وان كان باطلا فسلوكه احوط من سلوك المذهب الحق وذلك لان طريقه المذهب الحق خطرة لانه لا يرخص بترك الغذا او تنقيصه تنقيصا كثيرا ومعرفه ذلك للسقيم عسره واذا اتفق خطا فيه الغالب يقتل والظاهر ان المرضى في هذا الزمان وما قرب منه انما يموتون بخطا الاطبا ولذلك فان اهل البراري والذين يتعذر عليهم احضار الاطبا

الكرهم

الكرهم اذا لحقتهم الحميات لا يكون لهم طريق في تدبيرهم الا انهم يقتصرون من الاغذيه على الاغذيه المستعمله في حال الصحه مما هي مشهوره بانها لطيفه كالفراريج والجديه والمزاوير ونحو ذلك ولا يتركون الغذا البته ومع ذلك فلا يستفرغون ولا يتناولون ما يعدل او يغير ذلك ومع هذا فان الموت يكون فيهم اقل مما اذا احضر الاطبا وذلك لانهم يدبرونهم بالتدبير الذي على الراي الحق ومع هذا فلا معرفه لهم بتحقيق الصواب فيه فيكون خطاهم فيه اكثر واذا كان كذلك فالذين يستفرغون ويقتصرون على الوجه الصواب مع استعمال الاغذيه بطريق اولى ان يكون سالمين اكثر القسم السادس في تدبير الذين لا يصبرون على الجوع. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ومن الابدان ابدان مراد به يقتضي تدبيرا مخالفا الى قوله وكثيرا ما يخطي الاطبا في امثال هولا المرضى على وجه الشرح الابدان التي لا تصبر على تقليل الغذا اما ان يكون كذلك لاجل مراد به الاخلاط او لا يكون كذلك وذلك كالذين حرارتهم الغريزيه شديده جدا او قليله جدا مفرطه الضعف فان قوه هذه الحراره تحوج الى الغذا الزياده التحليل وضعفها قد يحوج الى الغذا القليل اللذين لان الابدان التي حرارتها الغريزيه قليله ضعيفه لا بد وان يكون الدم فيها قليلا جدا واذا كان قليلا احتاج الى ما يمده في كل وقت لتبقى بغذا البدن ولا كذلك ما اذا كان الدم كثيرا فان الغذا اذا انقطع عنه امكن البدن ان يتغذى من ذلك الدم مده مديده من غير ضعف لعدم تغذيه والذين هم كذلك انهم مرادبون اما ان يكون المراد غالبا على معدهم خاصه او لا يكون كذلك بل او كالذين يعرض لهم عند الجوع ان ينصب المرار الى معدهم ونحوه كالذين يعرض لهم الغشي لذلك لا لضعفهم فاذا اغتذوا افاقوا وان لم يطعموا شيا والثاني هم الذين يعرض لهم الغشي لتحلل قواهم فلا يعود اليهم قوتهم الا بالاكل وعلامتهم انهم في الغشي اذا لم يبادروا بالغذا وقد يكون من الذين لا يصبرون على الجوع لقوه الحراره الغريزيه هو موفور اللحم لكن شده التحلل فاذا تاخر الغذا عنه ولو بقليل بسير ذبل بدنه وهزل بسبب ذلك من سرعه تحلل رطوبا ته لاجل تحلل بدنه والصبيان لا يصبرون على الجوع لقوه حرارتهم الغريزيه مع سرعه تحلل ابدانهم لتحللها لرطوبتها فان الرطب اسهل تحللا من اليابس الصلب واما المشايخ فقله صبرهم على الجوع لضعف حرارتهم الغريزيه مع قله دمهم الجيد وكذلك الكهول والصغار اشد صبرا على الصوم لاعتدال حرارتهم الغريزيه مع غلظ موادهم وسلوكهم في ذلك الشبان لكن الشبان حرارتهم الغريزيه قويه ولولا كثره دمهم وغلظه لكانوا اسعار من الصبيان في قله احتمال الصوم والله اعلم بالصواب العافيه القسم السابع في نوع من الخطا يعرض للاطبا في تدبيرهم الامراض الحاده بالغذا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وكثيرا ما يخطي الاطبا في امثال هولا المرضى الى قوله الكانون في سقي السكنجبين وما الشعير الشرح ان هذا النوع من خطا الاطبا قد ذكره الامام ابقراط في كتابه المعروف بما الشعير وبالغ في انكاره ومع ذلك فان الاطبا الى الان لم يرجعوا عنه وخاصه اطبا زماننا وما قرب منه فانهم اذا لم يشاهدوا المريض حافظ القوه لم يراعوا في الغذا سوى الشهوه فمن يكون له شهوه يدعوه الى الغذا اطلقوه له والا منعوه اياه وجعلوه لطيفا جدا كما الشعير بالسكر واكثر المرضى ينفرون من الغذا في ابتدا مرضهم فلذلك يقتصرون بهم على ما الشعير ونحوه فلذلك في غالب الامر اذا اشتد المرض جدا ضعفت المرض فاحتاجوا الى تقويته حينئذ بامراق الفراريج ونحوها قوله فيكون قد اخطاوا من وجهين هاتان الجهتان احدهما تقليل الغذا في المبدا وثانيهما تكثيره في المنتهى ولو كانوا اكثروه في الابتدا وكان ذلك اكثر من الواجب لم يفتقروا الى تكثيره في المنتهى فيكون الخطا حينئذ من جهه واحده فلذلك يكون الميل الى التغليظ في ابتدا المرض اقل خطا من الميل الى التلطيف وذلك اذا كان الطبيب يقدر الغذا للمريض كله في مره ولحده واما اذا كان شاهده في اليوم مرة او مرارا فان الميل الى اللطيف اقل خطا لانه يمكنه تداركه متى تحقق الخطا فيسهوله فان حيل يلزم من ذلك وقوع الخطا من الجهتين وذلك لان الغذا ينبغي ان ينقص كل بعد من المبدا فاذا لطف في اليوم الاول مثلا باكثر مما ينبغي ثم تحقق الخطا في اليوم او الوقت الثاني اضطر الى ان يجعل الغذا بعد ذلك ازيد فيكون اولا قد اخطا بالتقليل وثانيا بالتكثير في غير وقته اذا لو احتيج حينئذ اذا لم يتقدم ذلك الخطا ان يكون الغذا اقل والطف مما كان والا نجوابه ان التقليل الذي قلنا انه اقل خطا انما يشترط ان يكون تقليلا في جميع اليوم او في جميع ذو بل المره التي يعطى فيها الغذا وهذه المره اذا كانت اقل مما ينبغي امكن ان يعطى الغذا مره اخرى في ذلك النهار بعينه فيكون جمله ما استعمل من الغذا بالعدد الصواب وان كان قد يلزم خطا في تكثير المرات ومثل هذا لا يلزم لو كان المستعمل من الغذا اكثر من العدد الواحد قوله وقد يعرض لاوليك المرضى ان يصيبهم ندامه بخيه بسبب ذلك فحاجة ما نعنا ولو من الغذا عند الاحتياج

بالضعف وذلك لاجل كثرته مع ضعف القوه فتكون مقصره عن تدبيره واذا كان ذلك الغذا فيما كثر ما يتحير منه وكان ذلك المتحير فيما
وحراره الحمى حسبه فيسيل ذلك الذي يصعد بالتبخر وينزل الى اسفل ويسمى حينئذ بوله ويكون ذلك البول فيه الخلط جما مادتها وهو البخار الذي
يصعده وقد يكون مراده وذلك اذا كان الغذا المستعمل فاسد واستحال الى الطبيعه المراره وذلك لاجل تقصير القوه عن هضمه مع حراره
المزاج بالحراره الغريبه واما السهر الذي يعرض لهم فلاجل تشوش البخار المتصعد للنوم واذا كان فساد الغذا الى الحاده والمراره كان هذا
السهر اشد لاجل لذع ذلك البخار وهو اولى بان يحدث لهم اختلاط الذهن واختلاج الشفه واما الاختلاج فهو لاجل [illegible] يستحيل الغذا فيه الى الفجاجه
والمده الى النهوه [illegible] البحث الرابع عشر في سقي السكنجبين وما الشعير. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه القانون في سقي السكنجبين
وما الشعير المتولد في معالجات الحميات الحاده اما ما قبل الشرح قد ذكر الشيخ هاهنا كيفيه اتخاذ السكنجبين وما الشعير والصفه
التي ذكرها في السكنجبين رديه فانه اذا طبخ كذلك [illegible] شديد [illegible] قوله والجمع بين السكنجبين وما الشعير معا مكروه
هذا انما يكون اذا كان السكنجبين متخذا على الوجه الذي ذكرناه لان الممتزج حينئذ منه ومن ما الشعير يكون كريها الى الطبيعه ذا طعم ردي فلا تقبل عليه
المعده فيفسد ويكرب واما اذا كان متخذا من خل جيد اضيف اليه من الخل مقدار ما يغير طعمه فقط فان هذا الاجتماع بينه وبين ما الشعير
لم يكن به باس. في معالجات الحميات الحاده. والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول في وجوه تطفيه حراره الحمى
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اما ما قيل من تدبير التلبين والادرار الى قوله واذا كان هناك نزله الشرح تبريد الهوا شديد النفع في هذا
لانه يحيل الهوا الذي يصل الى القلب باردا [illegible] ويلزم ذلك [illegible] انما يكون مع تسخن القلب فان قيل لو كان الامر كذلك لما استحال
وجود الحمى في الشتا لان هوا الشتا شديد البرد واذا برد القلب استحال ان يسخن بعد ما قلتم واذا استحال ذلك استحال وجود الحمى وايضا
كان يلزم ان تكون انقضا الحميات في الشتا اسرع حدوثا منه في الصيف وليس كذلك قلنا هذا غير لازم وذلك لانه قد يحدث في الشتا عفونه
في الرطوبات وتلك العفونه تسخن القلب ومع ذلك فلا يمكننا ان ناخذ من الهوا مقدارا ما يعدله لانا انما نتمكن ان ناخذ منه مقدار
ما يحتمله تجويفه ومجاري النفس ومقدار ما يكون اختلاطه بالدم صالحا لان يكون منه روح وقد يكون ذلك القدر غير واف بمقاومه حراره
العفونه اما دوام الحمى في الشتا فلانها تدوم ما دامت العفونه في الاخلاط مثلا وتلك العفونه انما تزول بزوال ما قد عفن من تلك
الاخلاط وذلك في الشتا لعسر التحلل والاستفراغ منه فلذلك تطول مده الحمى اكثر من الصيف مع دوام تطفيه الهوا لها والحقن المتخذه من
العصارات البارده ونحوها شديده التبريد للامعا ونواحيها فلذلك يشتد نفعها اذا كان في الكلى حراره وخاصه اذا كانت هي سبب الحمى
قوله وتطلي الكبد بالمبردات اعظم شي واقطعه فانه اذا اعتدل كان فيه العلاج وربما طلع [illegible] معناه فانه اذا اعتدل مزاجها كان فيه
حل العلاج وربما صلح الطالبول بسبب ذلك وذلك لان اعتدال مزاج الكبد يلزمه اعتدال البول البحث الثاني في امور
تعرض مع الحمى ويحتاج العلاج بسببها. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واذا كان هناك نزله وسعال الى قوله ذكرنا اعراض يصعب
الحميات الحاده شكايا وتاليها الشرح من عادات الحميات ان يلزمها تبخر المواد واذا كثر البخار في الراس ثار منه رطوبات وصادف ذلك
هوا باردا وحرا مسيل ونحو ذلك فيعرض منه نزله اما بحدوثه للسعال او غير ذلك وتارة تبقى تلك الرطوبات محتبسه في الراس فيحدث عنها
ثقل وصداع وتارة لا يتولد عن ذلك البخار رطوبه بل رياح ممدده او تبقى على حالها فيعرض الراس ثقلا يسيرا وفي هذه الاحوال كلها يجب
التحرز من امور احدها الروادع لمنعها التحلل وتحريكها المواد الى اسفل او حبسها اياها في الدماغ وهذه مثل الما البارد والخل والعصارات
البارده وثانيها القوابض لحبسها تلك المواد عن التحلل فتضيق المسام وهي مثل عصاره حي العالم ولسان الحمل وثالثها المرخيات
لانها تزيد في قبول الدماغ وتهيئته للاورام وهي مثل الماء الحار يصب على الراس ومثل دهن البنفسج ونحو ذلك وافضل العلاج حينئذ الاشياء
المحلله مع تبريد وقبض يسير للتقويه كالاكباب على بخار طبيخ البابونج والشاهترج ونحو ذلك [illegible] ومنها التصعد
والفاظ الكتاب ظاهره البحث الثالث في تعديد اعراض تعرض للمحمومين يحتاج لاجلها الى تدبير خاص. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
ذكرنا اعراض يصعب في الحميات الحاده شكايا وتاليها الى قوله في تدبير النافض والقشعريره والبرد اذا افرط الشرح هذه الاعراض
منها ما يتبع النوائب اما في اوائلها مثل البرد والنافض والقشعريره او في اواخرها مثل العرق ومنها ما لا يتبع النوائب فمن ذلك ما

هو

هو الشي الوحود في الحميات كالصداع ويبس اللسان ومنها ما يتولد الجود فيها كالشهوه الكلبيه والفواق ومنها ما حاله في ذلك كالمتوسط
ويميل الى الكثره كالسهر او الى القله كالسعال التي يحتاج الى الطبيب تدبيرها كلها مع تدبير الحمى لملازمتها في الضعف البحث الرابع
في تدبير ما يتقدم النوائب. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في تدبير النافض والقشعريره والبرد اذا افرط ما كان منه ذكرنا الى قوله تدبير افراط
العرق في الحميات الشرح ما كان من هذه خفيفا فهو ونتيجه فلا حاجه له الى تدبير الا ان يكون جمعا حاكما ربط الاطراف والقي بالما
الحار مع السكنجبين وما كان منها قويا فما كان منها تابعا للعرق اي حادثا لاجل العرق الذي يحدث وذلك لاجل سيلان الماده التي يستخرجها العرق
على العضل فهذا الضرب لا يحتاج فيه الى علاج لانه يزول بسرعه لانه انما يكون حينئذ لاندفاع الماده الى العضل شديدا حتى يسال
منها الى هناك شي كثير دفعه وانما يكون ذلك اذا كانت القوه الدافعه قويه الدفع ويلزم ذلك ان يخرج الماده بالعرق سريعا ويلزم ذلك بطلان
هذه الاشيا وانما الرديه منها فالما الحار يطلا به ويحمل تحت الثياب ليسخن العضل بذلك وتلين الجلد وتتفتح المسام ليسهل خروج ماده
العرق منها وجميع انواع هذه لا يجوز تدبيرها بان يعارض بما يضاده ويدفع ونحو ذلك فيمنع اكثرها وما كان منها بحرانيا فهو اولى بذلك اذ يخشى حينئذ
من الرادع عود الماده وابطال تحريك الطبيعه والفاظ الكتاب ظاهره البحث الخامس في تدبير ما يعقب النوائب. قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تدبير افراط العرق في الحميات البحرانيه الى قوله تدبير الرعاف المفرط ان لا الشرح العرق في الحمى قد
يكون لسقوط القوه والغشي وهذا يجب ان يبادر الى حبسه وقد يكون عقيب النوائب لاندفاع مادتها الى الجلد وهذا انما يحبس اذا افرط جدا
حتى يخيف سقوط القوه وذلك لانه من ماده المرض وقد يكون على سبيل البحران وهذا لا يجوز حبسه البته وان افرط لان حبسه معارض
لفعل الطبيعه ورد لماده المرض لتحقق البدن اللهم الا ان لا يبقى في القوه احتمال البته فيحبس بالصندل ودهن الورد ونحوها مما يسد المسام فقطا كالاد
واللعابات القابضه اذا لم يكن بارده جدا ولا يحبس بالهوا القوي البرد ولو بالما البارد لان ذلك كله مما يرد الماده الى العمق والغاية في
حبس البحراني ما هو قوي الحبس اذا كان تقدما وغير بحراني وذلك بان يكون الدفع البحراني قد انتهى وبقي العرق بعده فهذا يجوز حبسه
بالروادع ونحوها ما يحبس قويا وهو الذي ينبغي ان يحمل عليه التدبير المذكور في الكتاب البحث السادس في حبس الرعاف
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تدبير الرعاف المفرط يحب ان لا يبادر الى قوله تدبير القي الذي يعرض لهم بالافراط البحراني ايضا الشرح
والبحراني من الرعاف ايضا لا يجوز حبسه ما دام بحرانيا الا الضروره عظيمه وانما يستعد وقوع مثل ذلك اعني ان يفرط البحراني من العرق
والرعاف ونحوهما الى ان يقارب سقوط القوه واما الذي يجوز حبسه من البحراني فهو الذي يفرغ الطبيعه من الدفع ويبقى بعد ذلك
لسيلان شي من المواد الى هناك تبعا لما سال بالدفع الطبيعي قوله وربط الاطراف ووضع المحاجم على الجانب الذي يلي المنخر الراعف
ينبغي ان يكون ربط الاطراف ووضع المحاجم من جهه المنخر الراعف فان الجذب البعيد ينبغي ان يكون المباعده فيه في قطر واحد فقط
ولا يضرها هنا ربط العلوي الآخر بل يكون ينفع لمعاونته والمحاجم توضع تحت الشراسيف ونحو ذلك قوله ثم اتبع تدبير ذلك
الموضع تبريد الموضع من الراس الذي يخرج الدم من جهته وحبس هذا الرعاف بالمبردات اولى من وضع المحاجم لان المحاجم ربما جذبت
بالكثره ما ينبغي فاحدث هناك ورما البحث السابع قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تدبير القي الذي يعرض لهم بالافراط
البحراني ايضا الى قوله تدبير الاسهال الذي يعرض لهم قد الشرح اذا كان الخلط المؤذي الفاعل للقي غليظا منتشرا نفع الاسهال بمثل
الصبر والايارج وانما لا يستعمل حينئذ القي لان الخلط الغالب الغليظ المتشرب انما يخرج بالقي اذا حرك حركه عنيفه وذلك ما يخشى
معه زياده القي وقد ينفع هذا وان لم يكن ذلك الخلط منتشرا بل اضا بل هو نافع دايما باخراج الماده المعينه وان كان بالاضر بالتسخين
البحث الثامن في حبس الاسهال. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تدبير الاسهال الذي يعرض لهم قد ذكرنا الى قوله تدبير عطشهم
المفرط يحتاج الى دهن الشرح قوله الماش المقلو والعدس المقلو يجب ان يكونا مع الكزبره اي يكون احدهما مع الكزبره لانها مطيبه
للغذا فاضل الغذا ولذلك قال ايضا كان البحث التاسع في تسكين العطش. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تدبير عطشهم
المفرط يحتاج الى دهن الى قوله السبات الذي يعرض لهم يحتاج الشرح عطش المحمومين في اكثر الامر يكون اما بسبب تسخين آلات
النفس ويسكن كثيرا بالهوا البارد وهكذا العطش الذي يعرض للمحمومين في داخل الحمام واما بسبب تسخين آلات الغذا اذ جففها كالمعده

عان

وحبس القوه

والكبد وهذا لا يعارضه الهوا البارد فعلا كثيرا بل الما اما البارد جدا ان كان السبب التسخن او العليل البرد ان كان السبب التجفيف واما
تسخن الدماغ فقل ما يكثر انما يوجب العطش تجفيف اللسان والحلق ولا يكون ذلك العطش حقيقيا والنوم ينفع العطش السببي بالترطيب واما
السهر فانما ينفع العطش الكائن من الحراره البالغ حتى يبرد المزاج وقيل ذلك يحدث اضراره له بزياده التسخين البحث العاشر
في منع السبات. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في السبات الذي يعرض لهم يحتاج ان يوجد الى قوله في ثقل ووسهم يحتاج الشرح السبات
انما يعرض للمحموم من ضعف الدماغ وصعود الابخره الرطبه اليه فلذلك الواجب في تدبيره تقويه الراس بشم ما الآس والخل مع تليين الطبيعه
وربط الاطراف وحكها لاماله المواد الى اسفل ومع ذلك ينفع الحديث الصوت القوي فان الحديث الرقيق ربما نوم البحث الحادي عشر
في مداواه ثقل الراس. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في ثقل ووسهم يحتاج الى تحدر الى قوله في اوقات نوائب الحميات وغيرهم اما دهن
الشرح ثقل ووسهم انما يكون لكثره امتلائه من الرطوبات او من الابخره فلذلك يضرهم جميع المرخيات لانها تزيد الدماغ قبولا وربما اعانته
للورم وكذلك يضرهم الروادع لمنعها التحلل البحث الثاني عشر في منع الارق. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في اوقات نوائب
الحميات وغيرهم اما دهن الى قوله في وجع الجوف الذي يعرض لهم يكون من الشرح السبب الموجب لسهر المحمومين هو السبب لا كثره لحصول السهر
مطلقا لان ذلك السبب الذي هو الجفاف او الماده الحاده التي تحصل في ادمغتهم وذلك هو السبب الاكثر فلذلك كان التدبير المذكور هاهنا هو
التدبير الذي يستعمل في اكثر الامر لاجل السهر فلذلك قال هاهنا في اوقات نوائب الحميات وغيرهم ولم يقل ذلك في باقي الاعراض لان تلك الاعراض
في اكثر الامر يكون سببها غير الاسباب التي تحدث لاجلها في هوا فلذلك يكون علاجها مختصا بهولا وحدهم قوله واذا وجدهم مفعا وسكوما من
النوبه او من السدد اذام غسل الوجه بما طبخ فيه الخشخاش غسل الوجه بهذا الطبيخ فيه ضرر للحمى وانما اخره الى بعد سكون النوبه لان النوم
لا يطلب في وقت النوبه لانه حينئذ غير محمود البحث الثالث عشر في تسكين وجع الجوف. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تسكين وجع
الجوف الذي يعرض لهم يكون من انصباب الى قوله خشونه اللسان ولزوجته الشرح السبب المذكور هو الاكثر فيه وقد يكون لرطوبات
في المعده جعلتها الحراره رياحا وهذا يكون البطن معه منفوخا وفي الاكثر يكون معه اسهال من الوجع البحث الرابع عشر في
ترطيب اللسان. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في خشونه اللسان ولزوجته الى قوله في العطاس الملح يعرض الشرح
انما يعرض للمحمومين في اكثر الامر لما يصعد الى الحمي من الابخره الحاده الى الدماغ ويفعمهم ذلك الجبهه ونحو ذلك كعفن الفم والتعلب بالتحليل
واما سبب الادهان ونحو ذلك لترطيب اعصابهم اعني القي في الوجه كعضل الصدغين فلتسكين حده تلك الاعراض بالترطيب قوله ووضع
تحت اقفائهم مرافق وريد الحاد الذي يشكى عليها بالمرتق والنوم فذلك برفع العنق حتى يصير الراس عند الاستلقا بحيث يكون الوجه
مستا به الارتفاع فان هذا يعين على تسكين العطاس البحث السادس عشر في تسكين الصداع. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
في الصداع الذي يعرض لهم من ربط الاطراف الى قوله في سعالهم الشرح سبب هذا الصداع هو ما يتصعد الى الراس من ابخره المواد التي يحركها
حراره الحمى ويكون تلك الابخره حاره لان مصعدها حراره قويه فلذلك يحتاج في تدبير هذا الصداع الى امور احدها جذب المواد من
الراس ويكون ذلك للجذب الى الخلاف البعيد لان الماده تكون بعد متجهه الى الراس ومن هذه [illegible] الجواذب استعمال الغسل المسهله
وكذلك ربط الاطراف وخاصه الفخذين لان الاعصاب فيها كثيره لاجل كثره العضل ويلزم ذلك ان يكون تشنجها المشاركه للدماغ
وكذلك اسفل القدمين وذلك لاجل العضله التي تبسط في اسفل كل قدم وتلك العضله تشارك الدماغ وثانيها تقويه الراس حتى
لا تقبل الابخره قبولا كثيرا وذلك مثل اشتمام دهن الورد وما الآس والخل وثالثها تعديل المزاج وذلك بالمبردات المعلومه ولما
كان الصداع وجعا والوجع احساس بالمنافي من حيث هو مناف فمن مبطلاته ابطال الحس وذلك بالمخدرات البحث السابع عشر
في تسكين السعال. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في سعالهم ان السعال لهم الى قوله في بطلان شهوتهم ربما الشرح السعال العارض
للمحمومين تاره من الحراره وتاره من اليبوسه فيجب ان يكون علاجه التبريد والترطيب وينبغي ان يكون ذلك بادويه يسهل نفوذها
الى موضع السعال وهذه اما ان يستعمل من داخل وذلك كالمعوقات المذكوره وكذلك الاشيا التي تمسك في الفم واما من خارج وهذه كالقيروطيات
التي تستعمل على الصدر البحث الثامن عشر في تقويه الشهوه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في بطلان شهوتهم ربما كان سببه

الى قوله

الى قوله في بولموسهم يحتاج الشرح قوله وخصوصا اذا قدمت شيئا مرا او حامضا اما المري فظاهر يوجب بطلان الشهوه فان
المراره متقدمه عن الغذا واما الحامض فانما يسقط الشهوه اذا كان شديد الفساد فان الحموضه نفسها تقوي الشهوه والدوا الذوق
البحث التاسع عشر في علاج بولموس. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في بولموسهم يحتاج الى قوله في سواد لسانهم يجب ان لا
يترك الشرح ان عباره الكتاب في هذا ظاهره غنيه عن الشرح البحث العشرون في سواد اللسان يجب ان لا يترك الى قوله في
شهوتهم الكلبيه يعالجون الشرح وعباره الكتاب في هذا ايضا ظاهره غنيه عن الشرح البحث الحادي والعشرون في الشهوه
الكلبيه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في شهوتهم الكلبيه يعالجون الى قوله في الغشي الذي يعرض لهم الشرح عروض هذه الشهوه في
حال الحمى الحاده قليل جدا والاكثر بطلان الشهوه فيه بسبب ما يكون من غلبه الصفرا من شانها بطلان الشهوه واما عروض ذلك للناقهين فكثير جدا
والاكثر عروض بطلان الشهوه حينئذ البحث الثاني والعشرون في الغشي. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الغشي الذي
يعرض لهم قد يعرض لهم الى قوله في ضيق نفسهم ضيق النفس الشرح اذا اجتمع الغشي والحمى فالغشي اولى بالعلاج لاشكال ان تدبير الغشي
في امر الغذا يخالف تدبير الحمى في ذلك واما في الادويه فلا منافاه بينهما والغشي اولى بالمراعاه لامرين احدهما ان الغشي احق بتدبير
الاحداد اي كما بيناه فيما سلف وثانيهما ان من جمله تدبير الحمى حفظ القوه وانما يمكن ذلك بتدبير الغشي فكان تدبير الغشي هو من جمله تدبير الحمى
التي عرض فيها العليل قوله فعليل خبز ممزوج بثلثه دراهم شراب عتيق يجوز ان يكون المراد هاهنا بالمزج فت الخبز في الشراب كما
قال الله تعالى كان مزاجها كافورا وكان مزاجها زنجبيلا ويجوز ان يكون لفظ ممزوج كان في الهامش فكتبها الناسخ في غير موضعها
ويكون كلام الشيخ هاهنا هكذا فعليل خبز بثلثه دراهم شراب عتيق البحث الثالث والعشرون في تدبير ضيق النفس
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في ضيق نفسهم ضيق الى قوله في شده كربهم اذا كثر الكرب الشرح الغرض بتبريد المعده في
الكائن عن ضعف العصب ان هذا العصب في غالب الامر انما يكون في الحمى الحاده لافراط تسخن الدماغ وذلك انما يكون في الاكثر لكثره ما يتصعد
اليه من الابخره الحاده وذلك في الاكثر انما يكون من المعده البحث الرابع والعشرون في تدبير الكرب. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
في شده كربهم اذا الى قوله يحبس الازدراد يعرض لهم ان كان الشرح ان عباره الكتاب في هذا ظاهره بينه صريحه غنيه عن الشرح
البحث الخامس والعشرون في تسهيل الازدراد. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه عسر الازدراد يعرض لهم الى قوله برد الاطراف
يعرض لهم الشرح الغرض من تسكين حركه الدم وبالجواذب عن اعضا الحلق وما قرب منه البحث السادس والعشرون في
تدبير برد الاطراف. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه برد الاطراف يعرض لهم الى قوله كلام كلي في الحمى الصفراويه الشرح سبب هذا قد يكون
ورم في الحشا ويكون تدبيره تدبير ذلك الورم مع التدبير المذكور وقد يكون سقوط القوه وضعف الحراره الغريزيه فيحتاج مع التدبير المذكور
الى ما ينعش القوه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه كلام كلي في الحمى الصفراويه الحميات الحمى الصفراويه ثلاث الى قوله في الغب
مطلقا وتسمى طوريطاوس الشرح الحمى الصفراويه على ثلاثه اقسام وذلك لان عفونتها اما ان تكون في خارج العروق وتسمى الغب الدائره او في داخل
العروق فاما ان تكون بالقرب من الاعضا الكريمه كالقلب والكبد وفم المعده وتسمى المحرقه او لا تكون كذلك وتسمى الغب الدائره وان كانت
المحرقه لازمه ايضا الا انها لما خصت باسم خاص وهو المحرقه خصوا هذه باسم العام وكل واحد من هذه الثلاثه فاما ان تكون ماده من
الصفرا وحدها وهي الخالصه او لا تكون كذلك وهي غير الخالصه قوله والغب الخالصه معناه والغب سوا كانت دائره او لازمه او محرقه
فهي على صنفين وغير الخالصه اما ان يكون المخالط فيها للصفرا هو البلغم فقط فلذلك يكون اما من صفرا محيه او من سوا صفرا والكائنه من
المره الصفرا اسلم والمقصود من الكائنه من المحيه وانما لا يكون المحرقه لان الصفرا المخالطها غير ذلك الكائن اما دم او سوداء فقد عنا
في شرحنا الكتاب الاول ان المخالط للدم لا يسمى صفرا بل يقال الدم صفراوي لانه يكون قريبا من لون الدم الطبيعي وكذلك قوامه فيكون نسبته
الى الدم اولى ثم ذلك المحتمع من الدم والصفرا اذا اعرضت فيه العفونه سخنت ذلك الدم المخالط له فصار الكل في حكم الصفرا بل صار
الكل صفرا فتكون الحمى حينئذ غبا خالصه وهاهنا كان مضا ان الصفرا المخالطه للسودا قليله الوجود جدا ومع ذلك فاذا عرضت لها
العفونه احرقت ما فيها من الصفرا فصار الكل سودا محترقه عن صفرا فتكون الحمى ربعا فلذلك انما توجد حمى عن ماده صفراويه غير خالصه

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في سواد لسانهم

اذا كان المخالط للصفرا هو البلغم فقط فلذلك يكون هذه الحمى قليله اللطف لبرد البلغم لكنها تطول لعسر تحلل البلغم والعفونه في هذه الحمى في
ماده واحده لكنها ممتزجه من مادتين بلغم وصفرا ولا كذلك في شطر الغب فان العفونه فيها في مادتين متميزتين احدهما البلغم والاخرى صفرا
فلذلك كانت نوبتان نوبه للصفراويه ونوبه للبلغميه ولا كذلك هذه فان مادتها واحده فتكون الحانوبه واحده قوله واما الغب فان الصفرا
تكون في اللحم والى الجلد اذا اطلقوا لفظ الغب ارادوا الدايره وسبب ذلك اختصاص كل واحده من الاخرى باسم خاص وقد عرفت ان
مذهبنا ان العفونه التي تقع خارج العروق لا تكون في الاخلاط البدنيه بل في الرطوبه الثانيه المتولده من الاخلاط وتلك الاخلاط اذا غلب عليها
خلط كانت هذه الرطوبه الثانيه في طبيعتها مقاربه لطبيعه ذلك الخلط وتكون دور عفونتها شبيها بدور اشتداد العفونه الكائنه في ذلك
الخلط الغالب وان العفونه للخلط في الاخلاط لا بد ان يكون لازمه وكون الاعراض تكون اعراض ذلك الخلط انما هو لاجل غلبته وكذلك
نفع العلاج المصروف الى تبريد ذلك الخلط واصلاحه انما هو لاجل اصلاح تلك الرطوبه لاجل اصلاح الاخلاط واعتدالها في نسبة بعضها الى
بعض [illegible] للحميات الصفراويه تلزمها الاعراض المذكوره في الكتاب فلان هذه الاعراض تتبع غلبة الصفرا اما العطش فلاجل الحراره
واليبوسه اللازمتين للصفرا واما الكرب فقد يكون لفرط سخونة القلب وفي الاكثر يكون لحصول الصفرا في فم المعده واما القلق فلاجل الكرب
واما الارق فلاجل ما يتصعد الى الدماغ من الصفرا واما الهذيان فلذلع الصفرا المتصعده للدماغ وتشويشها لهواه واما الغثيان ومراره
الفم فلما يحصل في المعده من الصفرا واما يبس الشفاه وتشققها فلاجل يبوسة الابخره واما الصداع فلما يتصعد الى الدماغ ولافراط سوء مزاجه
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الغب مطلقا وسمى طريطاوس نوبه الغب الى قوله الفرق بين الغب الخالصه وغير الخالصه الخالصه
اللطيفه الشرح قد عرفنا انهم اذا اطلقوا لفظ الغب ارادوا الدايره وقوله في الغب مطلقا معناه في الغب التي تسمى بالغب مطلقا ونحن قد
بينا السبب في ان هذه الحمى تبتدي ببرد او قشعريره او نافض ولعل في هذا بحسب [illegible] اعلم ان البدن [illegible] يبرد [illegible] ان يكون ذلك البرد حقيقيا
شبه البرد العارض من الهوا البارد ثم يحس بحصول القشعريره ولا تزال تتزايد ثم تشتد ذلك البرد ويحدث النافض فيكون حدوث النافض اخر
هذه الثلاثه ثم كلما اخذ البدن يسخن بعض النافض والبرد الى ان تكمل الحراره فيبطل تلك الثلاثه وان كانت القشعريره تبطل اولا وبعدها النافض
والسبب في ذلك ان العفونه عندما تبتدي لا بد وان يتحرك من تلك الماده شي ما وذلك البخار الفاسد اذا خالط الروح شعرت به الطبيعه
فحركت القوى الى جهه القلب لحمايته عنه فيلزم ذلك برد ظاهر البدن لانصراف الدم والروح تبعا لانصراف القوى الى الداخل واذا برد
ظاهر البدن تكثف واحتبس ذلك البخار في المسام فاذا احس وكان من ذلك القشعريره ثم اذا عرض ذلك ازدادت الطبيعه خشيه
على القلب فزادت في توجيه القوى نحوه فيزداد البرد واذا ازداد البرد ازداد التكاثف فيزداد احتباس ذلك البخار واضراره
ويصادف ذلك زياده من العفونه المكثره لذلك البخار ويحدث حينئذ اضراره ويلزم ذلك ارتعاد الاعضا لدفعها وذلك هو النافض
ثم اذا قويت العفونه وسخنت الماده فحصل بسخونتها سخن القلب وسخنت الارواح التي عنده وتلك الارواح كما علمت تنفذ الى الشرايين عند كل
انقباض بقبضه القلب فيفيد تلك الارواح وهي شديده الحراره فيسخن الاعضا الظاهره ايضا ويصادف ذلك زياده سخن البخار
المتحلل من الماده المتعفنه فيسخن تلك الاعضا ويلزم ذلك زوال التكاثف الذي كان من البرد فيوجب ذلك بطلان احتباس ذلك البخار في المسام
فيزول الاحساس به فيبطل النافض والقشعريره ولحاجه الطبيعه الى العود الى خارج لدفع ما فسد من الماده وتحليله فانبثت
القوى في الاعضا ويلزم ذلك قوه سخونتها قوله ما حرارتها قشعريره القشعريره كما عرفت حاله يحس فيها اختلاف في برد وحر وذلك
هو البرد والحر اللذين ذكرنا انهما يعرضان اولا قوله ثم برد او ياخذ في نافض ويريد بهذا البرد البرد الذي يعرض لانصراف الطبيعه
ثانيا عند الاحساس بالقشعريره وهو البرد القوي الذي يتاخر عن القشعريره قوله نافض صعب جدا اشد من ساير النوافض سبب
قوة هذا النافض زياده حاجه الاعضا الى دفع ما حصل عندها من بخار الماده المتعفنه لشده اضراره بها ولما كان اضرار هذا البخار
اشد من اضرار ابخره ساير المواد كانت حاجه الاعضا الى قوه هذه الحركه الدافعه اكثر لان ما في المواد بارده وبردها غير شديد وحراره
العفونه تنقص بردها جدا فلا يكون اضرار بخارها كبيرا ولا كذلك هذه الماده فانها بنفسها شديده الحراره والعفونه تزيدها حراره
ولانها لا تكون اضرارها اشد والبلغم وان كان لاجل لزوجته موجبا ان تكون هذه الحركه الدافعه له قويه ولكن لا يجاب زياده الضرر لقوه
تلك

تلك الحركه اكثر لان اللزج تمل الطبيعه من دفعه بقوه الحركه وبدوامها لان الدفع الضعيف اذا دام مع القوى ولا كذلك السوداوي
فانه اذا طال فانه كان اضراره اكثر فانه تمل الطبيعه من دفعه بان يكون لجرم السوداوي ومع قوة هذا النافض لا يكون برده قويا لان برده
انما هو لتوجه الطبيعه الى القلب ولا كذلك في الحمى البلغميه والسوداويه فان البرد حينئذ كان لذلك ولبرد البخار الواصل الى الاعضا
فلذلك يكون البرد في البلغميه والسوداويه اكثر واشد والنافض اقل واضعف مما هاهنا وكذلك يكون البرد في البلغميه اكثر منه في السوداويه
لان برد البلغم اشد من برد السودا وكذلك النافض يكون في البلغميه اكثر مما في السوداويه للزوجه البلغم قوله يقود الحراره الى الباطن
نحو الماده هذا لا يصح لان الماده هاهنا في اللحم وبقرب الجلد لا في الباطن والصواب ان حركتها الى الباطن انما هو الى جهه القلب لحمايته
كما ذكرناه قوله وهذا النافض مع غلبته سريع السكون سبب ذلك قوه دفع الطبيعه مع قبول الماده للاندفاع لان هذا البخار
لطيف سهل تحلله وانه فاسد ولا كذلك البلغمي والسوداوي وايضا فان هذه الماده يسرع تسخنها لانها بالطبع حاره وذلك موجب لشده
اشتعال الحمى وهو موجب لزوال النافض قوله ويكون النافض فيه في الايام الاول اقوى واشد وفي الربع بخلافه سبب ذلك ان الماده
تكون اولا غير نضيجه والصفرا [illegible] كانت حده الدفع فيكون نافضها اشد واما السودا فيكون ابطا [illegible] للسخن والسيلان
فيكون ما يصل منها الى الاعضا ما يوجب النافض اقل وبعد النضج يكون اكثر فلذلك يكون النافض في الربع بعد النضج اشد لان [illegible] يكون تلك الماده
قد نضجت ولطفت جدا فانه يصير حينئذ اقل فلذلك يكون النافض في طرفي الربع اضعف وفي وسطها اشد قوله فان النافض يبتدي بقوه ثم
يلين قليلا قليلا وينقضي بسرعه وفي الربع بخلافه والنافض هاهنا [illegible] بالكثره [illegible] ظاهر البدن من الاجزا اللذاعه لشده قبول
الصفرا للسيلان والتصعد ثم ياخذ في اللين سريعا وتدرج فيه الى ان ينقضي بسرعه وذلك لشده ميل الصفرا للتسخن والسودا بخلاف ذلك
فيكون نافضها اولا ضعيفا لقله ما يتصل منها الى الظاهر ويطول مدته لعسر قبولها التسخن وقوله هاهنا صفرا او سودا انما يريد به الرطوبه
التي تعفن نسبا الى ذلك الخلط اذ قد بينا ان العفونه اذا كانت خارج العروق فانما تكون في الرطوبات الثانيه لا في الاخلاط قوله والعرق
كثير في الغب عند الزوال سبب ذلك سهوله قبول الماده للخروج من المسام لاجل لطافتها ولذلك يكون العرق في البلغميه قليلا لاجل لزوجه الماده
قوله واليد كلما لمست [illegible] سبب ذلك ان في الغب الدايره تكون السبب الملهب
وهو الماده العفنه تقرب الجلد جدا فلذلك [illegible] قويا [illegible] ذلك الالتهاب القوي [illegible] ثم [illegible] الحاسه تكون [illegible]
فعل اشتعالها من العفونه فيظن ان ذلك لنقصانها في بعض الامر واما في المحرقه فان السبب المسخن بعيد عن الملامسه فيكون [illegible] ضعيف
واذا دامت اليد لامسه منعت تحلل ما يتحلل من الابخره فتحتبس من البخار شي كثير عند الجلد فيسخنه وهذا لا يحصل في الدايره لان ما يحتبس من
بخارها تحت اليد لا يزيد على ما كان يتحلل [illegible] كثيره اذ الماده [illegible] والغلط الحس ان حرارتها حينئذ نقصت في المحرقه لا يكون لهذا الغلط
تاثير كبير لان ازدياد السخن شديد قوله والعوارض التي تعرض في الغب السهر ويريد بالغب هاهنا ما يعم الانواع الثلاثه وسبب حدوث
السهر [illegible] المتصعده الى الراس من الماده ولكون هذا السهر بلا ثقل كثير في الراس لاجل خفة الصفرا لا يكون من البلغم المالح والسودا
المحترقه ولذلك فان غير الخالصه من الغب تكون سهرها مع ثقل في الراس لما في مادتها من البلغم المخالط ويكون العطش فيها ازيد مما في غيرها
من الحميات لقوة الحراره مع اليبس ويعرض فيها الضجر لاشتعال الدماغ فلا يحتمل [illegible] الثبات على حال واحد وانما الغضب لاشتعال
الروح وتاديها فيكون شديد [illegible] الاستعداد للحركه الى خارج دفعه فيعرض لذلك [illegible] سبب وبذلك يكون الغضب وخصوصا والقلب
لشده تسخنه وتسخن ما فيه من الدم يسرع قبول ذلك الدم للغليان الذي يقتضيه الغضب وكذلك يعرض تخبط الكلام لانه يوذي اشتعال
الراس ولقوه الحراره يكون النبض حادا سريعا ولان حراره هذه الحمى ازيد مما في ساير الحميات فيكون ذلك فيها ازيد مما في غيرها من الحميات
ويختلف كل واحد من الانقباض والانبساط فيكون اخرها واحدا منها اسرع لان الحراره لقوتها تزداد الطلب بزياده الطلب عند اخر الانقباض
حاجه الى السرعه لزياده ما حصر فيه من الروح [illegible] عند اخر انبساطه لزياده الحاجه الى الترويح لان السبب القوى
الذي يظهر تزيدا [illegible] في اوقات متقاربه فيظهر ذلك في انتهاء كل واحد من انبساط القلب وانقباضه ويلزم ذلك ان يكون النبض كذلك
لان حركته عندنا تابعه لحركه القلب على ان انبساط النبض تابع لانقباض القلب وانقباضه لانبساط القلب قوله لان الخلط يحتد

ويميل لان حراره الخلط يحتد اي يلزمه بسرعه الحركه عند اخرها لان الحاجه الى تلك الحركه تشتد حينئذ ولكن هذا الاختلاف سببه اشتداد قوه
الحراره عندما تكون تلك الحركه اذ يزيد تكون هذا الاختلاف اكثر فلذلك يكون عند المنتهى ازيد قوله والاختلاف فيه دون ما في ساير الحميات الخلطيه
واكثر مما في غيره اما الاختلاف الذي ذكرناه وهو ان يكون اخر كل واحد من الانقباض والانبساط اسرع من باقي اجزايه فهو في هذه الحمى ازيد مما
في غيرها لان سبب هذا الاختلاف هو قوه الحراره وذلك [illegible] في تلك الحميات يعرض في الحميات الخلطيه اختلاف اخر في النبض وهو الاختلاف الذي
يوجبه ثقل الماده وهذا الاختلاف يكون في هذه الحمى اقل لان مادتها اخف ثم هذا الاختلاف يشتد في كل حمى عند المنتهى لان اعيا القوه بثقل
الماده يكون حينئذ اكثر لكنه في هذه الحمى يكون في المنتهى اقل مما في غيرها في الاوقات الاخر فيكون معنى كلام الشيخ ان الاختلاف في النبض اعني الاختلاف المعهود
وهو الذي سببه ثقل الماده وهو في هذه الحمى دون ما في ساير الحميات [illegible] وقت المنتهى [illegible] النبض يكون في هذه الحمى [illegible] لضعف
بقوه الحراره الغالبه ومع ذلك يكون قويا لقله اضرار الماده بالقوه لاجل خفتها قوله بل الاختلاف فيه في اكثر الامر انما الاختلاف الخاص بالحمى
معناه ان الاختلاف الذي يوجبه الحمى اعني الحراره من حيث هي حمى وذلك هو الاختلاف الاول العارض لقوه الحراره فكانه يقول ان الاختلاف العارض
لاجل الثقل قل في هذه الحمى بل في الاكثر لا يوجد قوله في الابتدا لابد من تفاوت النبض سبب ذلك اعتدال الماده حينئذ على القوه لان القوى
تكون حينئذ كالمجموده لانها تكون مجتمعه عند القلب والماده متحركه في البدن ويكون هذا في غير الحمى اشد لان ثقل موادها اكثر قوله فاذا تركب
غبان كانت النوايب لازمه هذا انما يكون اذا كان التركيب مبادله كما نبينه بعد والغرض هنا بيان ضعف [illegible] النوايب على نوع الحمى
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفرق بين الغب الخالصه وغير الخالصه الخالصه اللطيفه الى قوله الغب اللازمه تعرف باشتداد
الشرح ان الغب الخالصه وغير الخالصه متشابهان لاشتراكهما في الدور واكثر الاعراض وتدبيرهما يختلف فالى معرفه الفرق بينهما قوله
وترى الحراره تنبعث من البدن والاطراف بعد بارده الغرض هاهنا بيان ان سخونة البدن يكون فيها بسرعه فيكون نافضها قصير المده وذلك
لان حراره البدن اشد قبولا ان يفارق البرد مفارقه تامه بل تكون الاطراف بعد بارده وذلك لسرعه اشتداد الحراره فيها اذ لو كانت تشتد
قليلا قليلا كما في غيرها لكان اشتدادها انما يتم في زمان طويل في مثله يقع البرد بالتمام والسبب في ان الباقي من البرد في اخرها يكون في
الاطراف ان عود الحراره الغريزيه الى الاطراف ابطا وذلك لبعدها عن ينبوع تلك الحراره وهو القلب ولان الاطراف اخس وعود القوى والحراره
الغريزيه ينبغي ان يكون الى الاعضا الشريفه اولا قوله وكذلك الخالصه لا تزيد اذا لم تقع غلطا على سبعه ادوار سبب ذلك ان هذا المرض
من الامراض الحاده جدا [illegible] مطلق وما كان كذلك فبحرانه في اليوم الرابع عشر كما ستعرفه وانما تقع في هذه الايام من ادوار سبعه ادوار
لان دورها يومان قوله ويظهر النضج في البول في اول يوم او في الثالث او في الرابع او في السابع هذه الايام هي الايام التي تقع فيها النضج
الماده اللطيفه السريعه القبول وانما لا تقع في اليوم الثاني لان فعل الطبيعه في الماده في اكثر الامر انما تقع في يوم نوبه والثاني يوم
راحه واما وقوع ذلك في اليوم الرابع فلانه يوم انذار لانه يوم منتصف بحران [illegible] كثيرا ما يقع [illegible] زياده في الغايه القصوى واما
ما بين الرابع والسابع [illegible] النضج فيه لان الطبيعه انما تتوخى العمل في الماده الى بعد الرابع اذ [illegible] عاجزه عن الانفعال ومتى كانت
كذلك فهي الاكثر تتاخر النضج الى السابع [illegible] ولان اليوم الرابع منذر بالسابع فاذا انعقد النضج في الرابع دل على ان السابع لا تقع فيه البحران
ومتى كان كذلك لم تقع النضج قبل السابع لانه لو وقع قبله لامكن دفع الماده فيه لانه قوي في البحرانيه فكان يقع البحران في السابع مع فقدان
النضج في الرابع وذلك بعيد [illegible] المتقدم قوله وكذلك اذا طالت نافضها طول مده النافض انما يكون لعصيان الماده عن سهوله قبول
التحلل والتسخن وانما يكون كذلك اذا كانت غليظه فانما يكون من الصفرا الساذجه وما يرد في الاصل وانما يكون الصفرا كذلك اذا كانت مخالطه البلغم والخالصه
تكون نوايبها في دورها ونافضها وغير ذلك متشابهه متماثله لان مادتها متشابهه الاجزا لانها من نوع واحد ولا يلزم ذلك في غير الخالصه
لان مادتها مركبه من لطيف وغليظ وقد يختلف اجزاؤها في ذلك فاذا كانت النوبه لماده غليظه طالت وطال النافض واذا كانت لماده لطيفه كان
الامر بالعكس ومواد الملازمين لا تلزم ان يكون [illegible] متشابه قوله والغالب انه اذا شرب ماء حارا انبعث في بدنه بخار رطب كانه يريد
ان يعرف سبب ذلك ان الحراره تعتري ذلك الماء حرا فيصعد الى اقاصي البدن وكذلك في غير الخالصه فان المعده في غالب الامر يكون فيها بلغم كثير
فيخالطه ذلك الماء في حره ويطفئه فلا يصعد بخارا الا المفرد قوله وغير الخالصه يوجد معها ثقل كبير في الراس وامتداد سبب ذلك
ان

ان المتصعد منها يكون مايلا الى البلغميه ومن شان البلغم انه يفعل ذلك لانه شديد الثقل ومع ذلك فانه يرخي الاعصاب [illegible] فلا تقوى
على اقلال الراس وان كان يفعله اقل في بعض الامر مما في السوداوي فيكون ذلك الثقل في الحس اكثر ولا كذلك الخالصه لان مادتها خفيفه
فلا يكون لما يتصعد منها الى الدماغ ثقل يعتد به واما الماده العارض في غير الخالصه فبسبب عسر تحلل ما يتصعد من مادتها الى الدماغ فيحتبس فيه
ويمدده ولا كذلك الخالصه فان ما يحصل من مادتها في الدماغ يتحلل سريعا فلا يكون له مزاحمه [illegible] ولغلظ ماده غير الخالصه يبطو النضج فيها
ولا يظهر في السحنه فيضعف سريعا ولاجل التحلل يكون كذلك اقل ولاجل ذلك فان هذا [illegible] وبطول المرض [illegible] بعرق واقرب [illegible]
نافض قوي ولم يكن حرارتها شديده وذلك لان مادتها متوسطه من البلغم والصفرا في احكامها والاعراض الصعبه اعني التابعه
للاشتعال والالتهاب تكون فيها اقل لقله حراره مادتها وعسر قبولها التسخن الشديد والله ولي التوفيق [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
الغب اللازمه تعرف الى قوله علاج الغب الخالصه [illegible] الشرح قوله تعرف باشتداد النوايب غبا لا اشتداد الا بعد [illegible]
[illegible] وهو انه تركيب غبين لازمين تركيب مبادله فتكون الاشتداد في كل يوم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الخالصه
يجب ان تذكر ما اعطيناك الى قوله علاج الغب غير الخالصه الامور التي بها [illegible] الشرح التدبير المشهور في هذا الزمان لهذا المرض
وهو التدبير الصواب ان يبادر الى الفصد ان كان في الدم كثره والا فلا ويجتهد في تليين الطبيعه حتى لا تحتبس الثفل في الامعا ويجف
ويكون [illegible] يؤذي الدماغ وذلك يكون بالثفل المسهله واقوى منها الحقن اللينه والمشروب في بكرة النهار شراب الاجاص
بالسكنجبين المكرر او الساذج على قدر الحاجه او شراب التمر هندي ان كان هناك غثيان او [illegible] شراب النيلوفر دون السكنجبين وكذلك النقوع
الحامض اما ان كان الغثيان موجودا فيكثر فيه التمر هندي والا خفف او جعل فيه بقدر متوسط والعشا في اول يوم ماء الشعير بالسكر
وقد اعتاد اطباء هذا الزمان وما قرب منه ان يكون سقيه شراب النيلوفر والسكنجبين [illegible] وان كان الغثيان موجودا فليجعل
عوض ماء الشعير سويق الشعير بالسكر او شراب النيلوفر كما هو الان غذاء وكذلك [illegible] ماء الشعير هذا اذا كانت الحمى نوبيه والا كان الغذا
مثل المزاوير [illegible] يستعمل الفراريج وخصوصا في المتخلخلي الابدان واواخر النهار [illegible] يستحب على شراب الاجاص او السكنجبين والنيلوفر
وان كانت الحراره اقوى من ذلك زيد مع ذلك بزر بقله وان كان الغثيان موجودا لم يستعمل بزر البقله هذا مع الحرص على مجيء الطبيعه وفي اليوم
الثامن يشرب المسهل وهو النقوع المشهور بالترنجبين او الشيرخشك والخيار شنبر وكذلك ماء الرمانين مقويا بالهليلج وذلك اذا كان
النضج فان اقلعت الحمى بذلك والا سقي مسهلا اخر في اليوم الثاني عشر ولا يستعمل المسهل قبل ذلك الا ان يكون الماده هايجه او كثيره جدا
او شديده الرداءه ويكون المسهل حينئذ خفيفا واما اذا لم يكن شي من ذلك فالتاخير اولى ومع ذلك فلابد من مجيء الطبع في كل يوم مجلسين
ثلثه اما بتلك المشروبات ان كفت والا بالحقن والغسل فهذا هو التدبير الصواب المامون واما سقي المسهلات التي قد ذكرها الشيخ في
اول المرض لتنقيص الماده فانما يجوز بشروط احدها ان يجزم بان الغب الخالصه فان الصفرا لو كانت مخالطه للبلغم غليظ لم يامن عسر
فعل المسهل وتشوشه وان يكون احتماله [illegible] لماده فتختلف [illegible] ويزداد بذلك غلظها فيطول المرض وثانيها ان يكون الوقت
صيفا او ربيعا فان في الشتاء والخريف خصوصا اخره يكون الاخلاط غليظه عسره الحركه فيعسر فعل المسهل ويتخلف الغليظ وثالثها
ان لا يكون المريض كهلا او شيخا [illegible] بارد المزاج في الاصل والا كانت المواد غليظه ورابعها ان لا يكون تدبيره الغليظ المتقدم
مما يلزمه غلظ الاخلاط كما اذا كان مكثرا من الاطعمه الغليظه كالهرايس ولحم البقر ونحو ذلك وخامسها ان لا يكون المريض
عقيب تخم وامتلاء [illegible] يلزمها لحاجه الاخلاط وغلظ فضولها وسادسها ان لا يكون البلد شديد البرد فيكون الحال في ذلك
كما في شتاء البلاد الحاره والمتوسطه وسابعها ان لا يكون القاروره شديده النجاجه فان ذلك يلزمه غلظ المواد وثامنها
ان يكون الصفرا كثيره جدا اذ المقصود بهذا الاسهال التقليل والقليل لا يحتاج فيه الى التقليل وتاسعها ان يكون قوه المريض قويه جدا
فان الضعف وان اقدم على استفراغه فانما يقدم عليه اذا كان ذلك الاستفراغ سهلا بان يكون بعد النضج وبفتح المجاري وعاشرها
ان لا يكون المسهل مما فيه قبض وعصر مثل الهليلج وشراب الورد وماء الرمانين بل مما فيه تليين مثل الترنجبين ومثل الشيرخشك والنقوعات
المشهوره بلا هليلج قوله ولا ملتفتا الى قول من يرخص في اسقاء المسهلات القويه والهليلج نحوه الا بما ذكرناه من الصفه

ومزيد انه لا مرخص في الاستفراغ بالمسهل القوي الا ان يكون المرض هائجا واما الطبيخ فلا يستعمل في الابتدا البتة ولو كان المرض هائجا قوله
بل يجب ان يبادر في اول الامر على تليينا بمثل ما ذكرنا هنالك اما التليين الواجب في الابتدا فهو بالدواء الذي يكون بمثل الاشربة المذكورة
والفتل والحقن وبالجملة ما يخرج ما في الامعا بمثل الادوية التي يذكرها الشيخ على ذلك واجب بل انما يجوز بالشروط التي ذكرناها ومع تلك اماه
الشروط لا يكون تفاوتا اذ التاخير معها جائز بل في الاكثر يكون اولى لاجل انتظار النضج قوله على ان الاسهال في الابتدا في الحمى
الغب الخالصة اقل غائلة من مثله في غيرها وان كان له ايضا غائلة عظيمة وبما كان الاسهال حينئذ له غائلة عظيمة وكيف قلت
قبل هذا المواجب وجوابه ان الذي يجب اولا انما هو المسهل المقصود به التليين والغائلة العظيمة انما هي للمسهل المقصود به الاستفراغ
فلا منافاة بين الكلامين مع ان هذه الغائلة العظيمة ما هي المشهور من ... ان المسهل حينئذ ربما اخرج الرقيق وخلف
الغليظ فيزداد غلظا ويطول المرض وهذا لا يصح وذلك لان المادة المعتدلة القوام اسهل اخراجا بالمسهل من الرقيقة كما عرفته فيما سلف
وقوام الصفرا الخالصة رقيق فما فيها من الاجزاء الغليظة التي هي اغلظ بالنسبة الى الاجزاء الاخرى هي اقرب الى القوام المعتدل فيكون
اخراج الدوا لها اسهل بل الغائلة في ذلك ان المواد الردية كلها الصفراوية وغيرها تكون في ابتدا الامراض عسرة التميز عن المواد المحمودة
لانها تكون مخالطة معها في المواضع التي عرضت لها فيها العفونة واذا كان كذلك فاما ان تقوى بالمسهل حينئذ على اخراج تلك المواد ومعها
المواد المحمودة فيسلب البدن تلك المواد ويضعفه لان خروج المواد المحمودة شديد الاضعاف او لا تقوى على ذلك بل يحرك المواد ولا تقوى
على اخراجها فتختلط الخبيث بالطيب وتفسد الطيب وتحيله فاسدا وتشوش البدن واما اذا صبر عليها الى بعد النضج فان المواد الردية
تتميز عن الصالحة بما تحدثه الحمى والعفونة من الغليان ونحو ذلك فيكون خروجها بانفرادها سهلا ولو اذن ... الطبيعة يوخر دفع تلك
المواد الى بعد النضج لان القوام المعتدل وان كان اسهل في الدفع لكن ليس النضج ... في سهولة الدفع ...
يحوج الطبيعة بانفرادها الى انفاد المرض لاجله التي يكون فيها النضج بل المقصود بالتاخير مع ذلك التمكن من تمييز الفاسد عن الصالح قوله
واذا امكن ان لا تفصد الى ثلثة ادوار فعل هذا في غاية الحسن لان المقصود بالفصد في هذا المرض ليس استفراغ المواد فان مادة المرض
ليست مما يناسب الفصد وخروج المواد بالفصد لا سيما انه اسهل واقل غائلة ومع هذا فهذا امر بتاخيره ثلثة ادوار واوجب المسهل في
الابتدا بل الحق ان الدم ان كان كثيرا فصد في الحال الا ان يكون قد تقدم تخمة فيوخر الى انهضامها او هناك اعمال يشغل عن الطبيعة
فيوخر الى بعد تكميلها لكن لا يوخر ذلك التاخير بل حين الطبيعة في الحال ثم يحقق وان لم يكن الدم كثيرا لم يحتج الى الفصد البتة وخاصة بعد
ثلثة ادوار قوله بل يجب ان يسقى السكنجبين كل بكرة السكنجبين لا شك انه انفع لهم واما انه يجب ان يسقى كل بكرة وليس لذلك
فان شراب الاجاص انفع منه لتليين الطبع ولذاذته وتسكين الحار وكثر ... فلذلك هو انفع الاشربة لهم واعم ومع ذلك
فلا دفع في جهته ولا احد ولا قبض فلذلك لا يضر ... للسعال ولا التي من امراض الحلق والصدر التي تكون مع هذه الحمى وهو مع ذلك جلب
جدا لكن السكنجبين اولى منه في تنقية المعدة وتقطيع ما قد يكون فيها من الرطوبات واحدارها ... قبل الغذا والا اذا لم يكن حاجة انفع
الى شي من الخواص التي لشراب الاجاص قوله في يوم لا نوبة فيه مجي الحمى اما ان يكون في اوائل النهار فلا يجوز ان يسقى ماء الشعير في الوقت
المذكور بل يوخر الى بعد النوبة او بعدها بحيث يسعها انهضام ماء الشعير ويقدم عليها ... وتعلم ان المعدة عند ورود النوبة تكون
خالية فلا بد ان يكون ذلك الشراب المذكور والبكرة النهار بعد ويكون ذلك الشراب ... المعدة واقل ذلك ساعتان قوله
ويسقى بعد النوبة اغذا ماء الشعير ليس المراد به انه يسقى ماء الشعير مرة اخرى في النهار بل ان ماء الشعير يسقى اغذا بعد النوبة اي
ليس انه انما يسقى قبل النوبة ... ويسقى بعدها ... ذلك لمن لم يكن سقي بعدها قوله واذا وجب تلطيف التدبير سقي مثل ماء الرمان
وماء البطيخ الهندي ونحوه ان المراد ان هذا السقي بدلا عن ماء الشعير وذلك انه اذا وجب تلطيف التدبير ... على التلطيف بماء
الشعير لان ماء الشعير يسقى في منتهى المرض واذا قرب المنتهى وجب ان يزاد في التلطيف فيعدل حينئذ بما هو الطف من ماء الشعير
وذلك مثل هذه المياه المذكورة واعلم ان ماء الشعير ينبغي ان يكون في اوائل الحمى غليظا ثم يتدرج الى ما هو ارق منه قليلا قليلا حتى
يكون عند اخر استعماله رقيقا جدا قوله وفي اوائل المرض يغذى بكشك الشعير والخبز المثرود في الماء البارد اما كما هو ...

وما

وما يتصل من القي والعطش هذا انما ينبغي ان يستعمل في اوائل هذه الحمى اذا كانت ضعيفة جدا وكان يشتهيه المريض الغذا فقويه واما اذا
لم يكن كذلك لم يجز الزيادة على مثل ماء الشعير الخلط قوله والاجاص النضيج والتمر الهندي النضيج والى استعماله اذا كانت الطبيعة معتقلة
واما التمر الهندي فالى استعماله اذا كان مع الحمى اسهال قوله وربما لم يضر الاستنشاقات هذه هي النوع من البطيخ الطيب الريح الصغار
وهو المسمى بالشمام قوله ولا تفرط في التبريد جدا وخصوصا في الابتدا التبريد المفرط هو الذي يطفي القوة والذي يستحق الحرارة وهو
ممنوع مطلقا ومنعه في الابتدا اولى لانه مانع من النضج اذ النضج انما يتم بالحرارة والحاجة الى النضج في الابتدا اكثر لان المادة يكون
بعد لم يبتدي في النضج فاما بلوغ الى تمام نضجها فنضج كثير او في المنتهى يكون النضج او خالطه متمم فلا يكون الحاجة حينئذ الى الانضاج
بل الى الدفع والتبريد المفرط لا يمنع منه اذ التبريد قد يعين على الدفع كما بيناه فيما سلف فلذلك كان منع التبريد المفرط في الابتدا اكثر
واقوى ... ان منعه في الانحطاط اولى بكثير لانه حينئذ يمنع التحليل لكن الاطبا لم يجر عادتهم بالاقدام على التبريد في الانحطاط
بخلاف الابتدا فانه قد يتوهم جوازه فيقدم عليه فلذلك احتاج الى النهي عنه جدا قوله ويخاف انقلابها الى محرقة او لازمة انما يخشى هذا
اذا كانت الاخلاط في العروق مستعدة للتعفن فيخشى من قوة حرارة هذه العفونة ان تعفن تلك الاخلاط فيحدث حمى في داخل العروق اما محرقة
ان كانت العفونة ... قريبة من الاعضا الكريمة او لازمة لان هذه الحمى لا ... الى احدى هاتين الحالين ... معها قوله فان
ادركا البحران ... وهو الرسوب المحمود معناه ... النضج ... وذلك لان الرسوب المحمود اذ النضج ليس مما يرى وانما
يرى اثاره وليس النضج هو الرسوب المحمود بل ذلك الرسوب من اثاره قوله وما يوافقهم ايضا اقراص الطباشير المسهلة وما هي
هذه نسختها وهي معناه التي هذه نسختها اي والشربة التي هذه نسختها وفي بعض النسخ وهذه نسختها وهي غير صحيحة فان المذكور
ليس هي نسخة اقراص الطباشير وفي بعض النسخ نسخة كذلك وهي غير صحيحة ايضا ومعناها هذه نسخة ذلك اي الاسهال المستعمل في هذا
المرض وقد يسقى بعد استفراغ هو اخرا ... فينبغي ان يستعمل فيها التبريد القوي وخصوصا بما فيه تطفية شديدة مثل الكافور وذلك
لان هذه الحرارة يخشى منها كثيرا الاضعاف ... لان البدن اذا لم يبق فيه مادة كثيرة تقوم بها الحرارة وانما يكون فيه حرارة قوية اذا كان الاكثر
فعلها بالاعضا لكنها لعدم مادة كثيرة ... الحرارة فاذا ... الحرارة ... دقيقة ... لا
يحرك الاخلاط ... عفونة لحرارته ورطوبته ويحركه لاجل الحرارة المسيلة لكنه في ... هذه الحمى مع
لطيفها ... من الجلد سهلة التحلل ... بعد النضج يجوز اذا امن منه تحريك مادة او زيادة في العفونة وذلك بان يكون الامتلا
البدني كثيرا ... الوقت الذي يستعمل فيه الاطبا ... وهو بعد ... الحمى بيومين ثلثة فان ذلك هو الاحوط
وان كان بعد النضج فهو العلاج اذا امن ضرره قوله ولا يبقى بعد البحران شي من الحرارة اللازمة فعليك بالسكنجبين مع العصارات المذكورة
ويريد ها هنا باللازمة التي تعرض لها ... داخل العروق وهذه هي الحرارة ... التي قد ... في ابدان الناقهين ...
ان ... استفراغ ... من المواد عسرة ... والقوى يكون ضعيفة لا تحتمل الاستفراغ واما كان استفراغ هذه
المواد ... لان المواد التي ... ان كان ضعيفا لم تقو على استفراغها لانها تكون متفرقة في الاعضا غير مجتمعة وان كان قويا اخرج
معها غيرها فيضر البدن ويزيده ضعفا ... مع السكنجبين اخراج هذه المواد الباقية بالادرار قوله واعلم
ان علاج الغب اللازمة هو علاج الغب لكنه اميل الى ... النضج ... ان ... استفراغ المواد التي في داخل العروق
بالمسهل اسهل لان التي في خارج العروق ... الى الاسهال ... في العروق التي يصير منها الى الكبد ثم الى الامعا فان كان خروج
العروق اسهل كانت الحاجة الى النضج اقل وجوابه ان اخراج المواد انما يكون بعد تميزها والتي في العروق لا تتميز ... بعد التميز
سهل خروجها ولكن تميزها عسر لاختلاطها في العروق ... الاخلاط ... التي في خارج العروق فان تميزها سهل خروجها فلذلك
فيكون خروجها ... اسهل ما في داخل العروق فلذلك كانت حاجة التي في داخل العروق الى الانضاج اكثر التميز فيسهل خروجها فكانت تحتاج
الى الانضاج لامرين احدهما سهولة التميز والثاني سهولة الانضاج واما التي في خارج العروق ... وان احتاجت الى الانضاج
لهذين الامرين فان حاجتها ... في التمييز الذي هو معظم الحاجة الى الانضاج ... لان تميزها سهل جدا واما حاجة اللازمة الى

النضج والى الادرار فكثير جدا وذلك ان الادرار يقوى على ما في العروق اكثر والمنضج يخرج المادة من العروق فيسهل تحللها وكذلك حاجة التي في
داخل العروق الى تلطيف الغذا اكثر ... لان ... الغذا الى داخل العروق اكثر ... ان يكون ... التي في داخل
العروق الى الانضاج اكثر فالمنع فيها من سقي المسهلات في الابتدا اشد لكن حاجتها مع ذلك الى تليين الطبيعة اكثر لان الحرارة فيها اقوى
واشد فيكون الحاجة الى اخراج المسهل اكثر فلذلك كانت الحاجة فيها الى الحقن اليه في الابتدا اكثر مما في التي عفونتها خارج العروق والله اعلم
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج الغب غير الخالصة الامور التي بها تخالف الى قوله في الحمى المحرقة وهي المسماة قاوسوس ان الحمى
المحرقة الشرح لما كانت المخالفة بين هذه الحمى وبين الخالصة انما هو بان مادة هذه يخالطها البلغم وهو بارد ... العلاج انما يكون بما
يوافق به هذه الخلطان البارد ... المخالفة بين هذه والخالصة هو بحسب المشاركة بينها وبين ... الكائنة عن مواد باردة وخاصة
البلغمية لان ذلك يختلفان في امور احدها ان الانضاج ههنا ان يكون اكثر وذلك في الاستفراغ وفي الحمام اما في الاستفراغ فلان
مواد هذه غليظة والغليظة اعسر خروجا من الرقيق ... فهو لا ... غير مفرطة لاجل مخالطة الصفرا لها ...
الرقة ايضا غير مفرطة لاجل مخالطة البلغم فلذلك يكون موادها قريبة الى الاعتدال في القوام واعتدال قوامها من مواد الخالصة ... اذا كان كذلك وجب ان
يكون خروجها اسهل فيكون جواز الاستفراغ فيها في الابتدا اولى والجواب ان ذلك وان زادها لزوجة لاجل البلغم ... يعسر
تميزه واخراجه كثيرا فلذلك وجب ان يكون حوب التاخير اولى واما في الحمام فلان حرارة الحمام تقوى على تحليل مواد الخالصة ولا تقوى على
تحليل مواد هذه لما فيها من الغلظ ولاجل اللزوجة واذا لم تقو على ذلك ... تسيلها وذلك يلزمه خلط الصالح بالردي ويحلل اللطيف المادة
فيزداد الباقي غلظا وثانيها ان الحمام في هذه انما يجوز بعد حصول النضج ... وفي الخالصة ... عسر تحليل الحمام لمواد هذه فان
كانت بعد كثيرة لم تومن افساد الردي للصالح وثالثها ان التبريد بالغذا ينبغي ان يكون في هذه اغلظ لان زمانها اطول ... والحاجة
القوة على ... اذ انضاج الغليظة اللزج اعسر من انضاج الرقيق وكذلك في الدفع وينبغي ان يكون غلظ التدبير في هذه ... غلظ الغذا او
بكثرته ... اما انه ينبغي ان لا تغلظ الغذا فلان المعدة في هذه اضعف ... والغليظ من الغذا عسر انهضامه في اكثر الامر من اللطيف واما
انه ينبغي ان لا يكون بكثرة الغذا فلان البلغم في معدهم ... الكثرة والجوع انفع لمن هو كذلك ... تكثير الغذا ... الجوع فلذلك ينبغي ان يغذى في
كل يوم بل ... يوم الراحة للغذا ويوم النوبة للجوع خاصة ... يكون طويلة ... ما يستعمل في وقت لا يكون ...
النوبة منه شي في المعدة ... عن ذلك فهذه ... ينبغي ان يكون غلظ التدبير في هذه الحمى ... التغذية في الغذا المستعمل
اعني ان يكون الغذا المستعمل فيها من الاغذية التي ... القليل منها مقدارا كثيرا ... لاجل ضعف الهضم وكثرة ...
لشدة الحاجة الى القوة ورابعها ان التبريد ينبغي ان يكون في هذه اقل ... الترطيب ... الحرارة والترطيب لاجل البلغم
المخالط وينبغي ان يكون هذا التبريد بما فيه اصلاح لحال المعدة ... اللزوجة ... ولذلك شراب الليمو والسكنجبين في هذه
اجود من شراب الاجاص والتمر هندي ونحو ذلك وخامسها ان استعمال ... المدرة والاشيا المقطعة والمعرقة في هذه ينبغي ان
يكون اكثر اما المدرة والمقطعة فلان مادة هذه كثيرة ... لاجل اللزوجة والغلظ واما المعرقة فلان خروج هذه المادة بالعرق اقل
لغلظها ... اللطافة التي بها سهل النفوذ في المسام وسادسها ينبغي ان يكون استعمال المسهلات في هذه الحمى اكثر ... تحللها
وخروجها بالعرق ... وينبغي ان يكون مسهلات هذه اقوى ... لاجل غلظ المادة ولزوجتها وينبغي ان يكون الاقدام فيها على الحبوب والايارجات
اكثر لان ... والنقوعات ... عن البلغم قوله ويخلط بالخلط الردي بالعفونة معناه ويخلط بالردي الذي ... العفونة
قوله ثم يتدرج الى تلطيف فوق تلطيف الغذا اذا اطلق تلطيف الغذا كان فهم الخالصة اولى لان غيرها المخالطة للبلغم ... تشارك المواظبة فقوله
فوق تلطيف الغذا معناه فوق تلطيف الغب الخالصة وفي بعض النسخ ثم يتدرج الى تلطيف الغب وهذه النسخة اجود وذلك لان التلطيف
في هذه الحمى هو في اوائلها ... انقص من الخالصة ... الى الغليظة ... فلذلك ينبغي ان يكون ... ثم
يتدرج الى تلطيف فوق تلطيف الغب في الابتدا كانه يقول ان التدبير في هذه الحمى ينبغي ان يكون في ابتدائها اغلظ مما في ابتدا الخالصة
وبعد ذلك يتدرج في التلطيف حتى يكون اكثر لطافة كما في ... الخالصة اي ان تدبيرها في غير الابتدا ينبغي في لطافته الى ان يكون الطف

من

من ... الخالصة في التدبير قوله وان يكون التلطيف فيها ... الحاجة الى التلطيف بالغذا اللطيف جدا ... الجوع يحتاج ان
يكون في هذه الحمى اكثر وينبغي ان يكون ذلك في ابتدائها ... البلغم في ... الحرارة ... الى الجوع قوله فاذا
فصدت لم يخرج الحقنة لان ... المواد في الخالصة يكون شديدة الحركة الى فوق والفصد مما يزيدها في ذلك لانه يجذبها ويخرج الدم المشتغل
... اذا فصد فيها يحتاج ان يتبع ذلك الفصد بحقنة ... المواد الى اسفل ... واما ههنا فالبلغم ...
الى فوق فيكون الحاجة الى الحقنة بعد الفصد فيها اكثر قوله من الايارج خمسة دراهم ومن عصارة ...
فانها ... الخبز المرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الحمى المحرقة وهي المسماة قاوسوس ان الحمى المحرقة الى قوله العلامات
علاماتها اللزوم وخفة الفترات الشرح كما ان الغب الدايرة على قسمين خالصة وغير خالصة كذلك ايضا كل واحدة من المحرقة واللازمة على
قسمين خالصة وهي التي من الصفرا الساذجة وغير الخالصة وهي الحادثة من صفرا ... بلغم كما قلنا في الغب الدايرة وهذه المحرقة هي الحادثة
عن بلغم مالح لان ذلك البلغم ... مركب ... اقسام هذه المحرقة كاقسام الدايرة قوله ويكون من بلغم مالح قد عفن في
العروق التي تلي نواحي القلب اما الخالصة من المحرقة فان عفونتها قد يكون بقرب القلب وهي اشد وقد يكون بقرب الكبد وفم المعدة واما هذه
فلا يكون عفونتها الا بقرب القلب وذلك لان البلغم ... حرارة الصفرا فلا يكون من الشدة ... بحيث يسمى الحمى محرقة الا اذا كان العفن بقرب
القلب فلذلك ما يكون عفنها من هذه التي ليست خالصة بقرب الكبد وبقرب فم المعدة يدخل في اقسام اللازمة التي ليست بخالصة قوله والمشايخ
قلما يعرض لهم الحميات المحرقة ... بالحمى المحرقة ما يكون عفونتها داخل العروق وبقرب الاعضا المذكورة فالحمى المحرقة يعرض للمشايخ كثيرا بل
ربما يكون ذلك فيهم اكثر مما في الشبان لان اكثر حمياتهم ... الاعراض جدا شديدة لدفع الحرارة وهذه ... المشايخ لان
ابدانهم باردة غير مستعدة لشدة ... فلذلك يكون هذه الحمى في المشايخ من اقسام اللازمة ... لا تكفي في تحديد الحمى المحرقة ان يكون
عفونتها بقرب الاعضا الكريمة او بقرب القلب وحده بل لا بد من زيادة ان اعراضها شديدة جدا ولكن ... في تحديدها لا يصح لان الشدة
والقوة ... في الحد ... غير معلومة ... حرارة ... شديدة قوية بالنسبة ... ضعيفة بالنسبة الى اخرى فيكون
التحديد بشي غير معلوم فسبيل التصحيح ... ان يقال الحمى ... عفونتها داخل العروق بقرب ... ولم يبلغ في شدة الاعراض مبلغا
... غيرها ... ليست كذلك قوله فان عرضت لهم هلكوا لانها لا تكون فيهم الا ... السبب قوي جدا لا شك ان حرارة هذه الحمى
ان بلغت في المشايخ الى ... في الشبان هلكوا لان ... سببها يكون قويا جدا ... ابدانهم مع بردها الى هذا
الحد واما اذا لم يكن كذلك لم يلزم ان يهلكوا ولا ان يكون سببها قويا واما شرح فصل ابقراط فقد ذكرناه ... في شرحنا لكتاب الفصول
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلامات علاماتها اللزوم الى قوله علاج المحرقة علاجها هو علاج الشرح اما وجوب اللزوم في
هذه الحمى فظاهر لان عفونتها داخل العروق واما خفة الفترات فلان العفونة لقربها من القلب يكون تاثيرها ... الوصول اليه وقوي
... فيكون ... تسخينا شديدا ... خفة الفترات لان الحرارة يكون دايما قوية ولذلك يلزمها شدة الاعراض
... اللسان لاجل ... الحرارة وصفرته ... الصفرا ويكون ... غير محترقة فيكون بخارها اصفر ثم
يعرض لذلك عند الاحتراق ... اللسان فلا ... يكون اللسان ... غير خالصة ما يلائم صفرته الى
... اما احتباس العرق فلان ... داخل العروق ويكون احتباسه في هذه اكثر مما في اللازمة لان بعد هذه المادة عن ظاهر البدن
اكثر ... حرارة ... الجلد ويجففه ... من الرطوبات ... الى خارج العروق ...
واما السعال ... فان ابقراط انما قال ... لا بد وان يكون ... الرطوبة التي ... السعال
يعرض في اوقات ... تسكين العطش ... وقد شرحنا هذا الفصل ... في شرحنا لكتاب الفصول الحرارة في هذه الحمى
يكون في باطن البدن اشد منها في ظاهره وذلك لاجل قرب موضع العفونة من الباطن واما التكسير فيكون فيها اخف لانه انما يكون
... من المادة التي في داخل العروق ... قوله واستطلاق البطن بالصفرا المحضة يريد انه
اذا حصل في هذه الصفراوية استطلاق البطن كان من صفرا خالصة ... ان هذا الاستطلاق يكثر حصوله فيها فان

البطن يكون فيها اشد لعفنها وحسا مما في غيرها لاجل قوة الحرارة . قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج المحرقة علاجها هو علاج
الى قوله في حمى الدم فقط جالينوس الشرح قوله واذا احتجنا الى استفراغ شيء ما ابتداء فالعليل اولى لان الاستفراغ الذي يقصد به تنقيص
المادة يستفرغ ما يقرب من الامعاء ونواحيها فيها هنا ينبغي تعجيله لان هذه الحرارة في هذه الحمى شديدة الالهاب بالعليل فيعسر المادة مما
يقلل الهابها فلا يدوم ذكر الالهاب على قوته واما الاستفراغ الذي يقصد به استيصال المادة وقلعها فينبغي ان يكون بحسب انتظار النضج فلهذا
هاهنا اولى لان غير النضيج كما لا يخشى من المسهل ان يحرك ولا يخرج وحركة هذه المادة اشد ضررا لانها تقرب اعضاء كريمة ويخشى توجيهها
اليها بالحركة قوله والفصد ربما الجئهم هذا اذا لم يخرج من الصفرا معا اوكثيرا فيجب الباقي بازالة ما كان يكسر حدته ويطويه وهو
الدم وهذا العرض في الامراض الصفراوية لكنها هاهنا اكثر لان الصفرا هاهنا بعيدة عن موضع الفصد فيقل ما يخرج منها به قوله فلكنها
تحتاج الى تلطيف وتدبير اشد ونحو بدا الفعل لما تناوله اما احتياج هذه الحمى الى زيادة التلطيف فلانها اشد حرا فما اقرب ما انها تحتاج
الى تدبير اشد فلانها تفتقر الى انضاج كثير وذلك يمنع منه قوة التبريد والحرارة فيها شديدة الافراط وذلك يحوج الى زيادة التبريد وما دونها
داخل العروق مفتقرا الى التفتيح والادرار وذلك يحوج الى قلة التبريد وهو محذور فيها لانه يخشى فيها الاستحالة الى الدق وكذلك يحتاج فيها
الى تبريد ما اقاويل بالفعل والقوة لكثرة الحرارة الحالة الروح القوي في فم المعدة بعض بهم كثيرا ابو البوس وما عشر في هذه الحمى افراط الرعاف لان
دمهم يشتد غليانه والعفونة المسخنة في داخل العروق وحدة الدم فلذلك كثيرا ما تفور العروق التي في الانف وتخرج رعافا واذا احتاجوا
الى تبريد قوي فان كان ذلك في المنتهى او قبلها فالكافور حينئذ وان كان بعد ذلك فاقراص الكافور انفع لما فيه من الادوية المطلقة واما لا
يوافقهم فلذلك لما فيها من القبض والتسخين فاذا استعملوا هذه الاقراص ينبغي ان يتبعوها سكنجبين بحليب بزر البقلة وبزر القثاء والخيار
ونحو ذلك لتسكين العطش الذي قد يحدث بعد الاقراص . قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في حمى الدم فقط جالينوس الى قوله العلامات
علامات الحمى الدموية لزوم الحمى الشرح لفظ الدم يقال على معنيين احدهما جملة الاخلاط وهذا العرض له العفن لا محالة ويكون حمى دايمة ولا
تترك بسبع حمى لحوى بحكلية لانه لا يوجد خلط اخر غير مادتها مركبة عفونته مع عفونة مادتها وثانيهما الخلط الذي هو احد الاخلاط الاربعة
وهذا فيه نظر او والله اعلم انه اذا حصلت فيه عفونة لم يبق على حاله بل يتولد من تلك العفونة حمى بل تلك العفونة تلطفه ويحدث منه
غليانا يصير به صفرا فتكون الحمى حينئذ صفراوية لا دموية واما كان ذلك لان الدم بطبعه سريع الاستحالة الى باقي الاخلاط الا البلغم وانما
جعل كذلك لانه مادة غذا الاعضا كلها فيحتاج ان يكون سهل الاستحالة الى مزاج تلك الاعضا واي عضو استحال الى مزاجه فقد استحال
الى طبيعة الخلط الذي على مزاج ذلك العضو وهذا وان كنت لا اجزم به فاني اميل اليه فيكون قول جالينوس انه لا يكون عن الدم حمى عفونته
يريد بالدم الخلط الذي هو احد الاخلاط الاربعة وقوله ان حمى الدم لا تتركب مع ساير الحميات يريد بالدم مجموع الاخلاط فلا يكون
بين الكلامين منافاة ويكون قول الاقراط محمولا على هذا المعنى ايضا وما ذكره الشيخ في الرد على جالينوس حاصله مناقشة له في قوله
ان الدم اذا عفن صار صفرا وليس يخص بل امكان وجود حمى دموية عفونته ومع ذلك ففي مناقشته واهية فقوله ان الدم اذا
عفن استحال وصفه صفرا وكيفية سوداء هذا انما يلزم العفونة اذا ادت الى الاحتراق واما دون ذلك فلا يلزم ان يتميز الدم الى
هذين الخلطين ولو سلمنا انه يلزم العفونة لكان ذلك لا عتراف من الشيخ بصحة كلام جالينوس وهو ان الدم يتولد منه حينئذ صفرا
واما انها تتولد معها غيرها فان جالينوس لا ينكره وقوله ان ذلك يكون بعد العفونة وتطرنا في حال العفونة ليس بجواب فان جالينوس
لا يدعي ان الدم اول زمان يحدث فيه العفونة يصير صفرا بل يقول انه لا يوجد حمى دموية عفونتة معناه ان الدم لا يبقى على عفونته زمانا
في مثله يتولد عنه حمى وهو دم فتكون الدم انما يصير صفرا بعد العفونة لا ينافي كلام جالينوس وقوله ان تلك الصفرا لا يلزم ان تكون
عفنة فلا يلزم ان يكون عنها حمى فضلا عن حمى صفراوية الجواب عنه من وجهين احدهما ان يكون معنى كلام جالينوس انه ان كانت
هناك حمى عفونة فان تلك الحمى لا تكون دموية بل صفراوية ولا ينافي ذلك ان تلك الصفرا قد لا تكون عفنة وثانيهما ان تلك الصفرا
لابد وان تكون عفنة لانها هي بعينها الدم الذي عفن وانما تغير عن قوامه ولونه وطعمه بان رق وصار الى الصفرة وصار طعمه مرا
وكان ذلك لا يعجب زوال ما كان عرض له من العفونة بل العفونة هي التي جعلته كذلك فكيف يكون سببا لاعدام عفنها قوله
ان

ان حمى الدم حميات حمى عفونة وحمى سونوخس وغليان التي سلبها الاقراط سونوخس اي المطبقة دون غيرها معا ما التي سببها الافراط دون غيرها
سونوخس اي ان سونوخس اسم خاص بها وانما اختص الدم بهذا دون ساير الاخلاط لان الدم كثير جدا في البدن فاذا سخن ذلك سخونة جميع
الاخلاط سخونة جميع البدن والارواح والاكثر باقي الاخلاط فانها لقلتها في البدن لا يلزم من سخونتها سخونة البدن كله بل ولا سخونة جميع
الاخلاط فلذلك انما يحدث عنها الحمى بالعفونة فقط ولما كانت سونوخس من سخونة لا يبلغ الى حد العفونة ولكنها على كل حال يجب ان يكون
اقوى من سخونة الارواح لان الارواح لو اشتدت السخونة فيها تحللت لاجل افراط لطافتها فلذلك لا يكون سخونتها شديدة جدا فلذلك
يكون هذه الحمى بين النوعين في القوة اعني بين الحمى اليومية والحمى العفونية فتكون اشد من اليومية واضعف من العفونية قوله فكثيرا ما
ينتقل الى حمى عفونية او الى حمى دق اما انتقالها الى حمى العفونة فانه ظاهر لان الاخلاط اذا سخنت استعدت جدا للتعفن لان هذه الحرارة
غريبة واذا اشتعلت الحرارة الغريبة في الرطوبة كان ذلك عفنا واما انتقالها الى الدق فكانه بعيد لانها تحدث لكثرة من الدم وذلك
ما في الدق لانه انما يكون مع شدة اليبوسة والحمى الحادثة عن عفونة الدم يكون لازمة لان مادتها داخل العروق بل لو فرضنا الدم خارج العروق
وكان على حاله وهي في العروق الكبيرة لكان يجب ان يكون حمى دايمة لانه يكون لكثرته متصلا وبحرارته ورطوبته يسهل قوله للعفونة
تتصل عفونته لاتصال اجزايه ويكون الحمى لازمة فكيف وهو داخل العروق وهذه الحمى اقسام ثلثة وذلك لان الدم لشدة قبوله العفونة
وكثرته التي يكون بها متصلا اذا عرض في بعضه عفن لزم ذلك سريان ذلك العفن في جميعه فيصير كله عفنا وحينئذ اما ان يكون ما
تحلله الطبيعة من بخارات هذه العفونة مساويا لتزايد العفونة وسريانها او اقل من ذلك او اكثر فان كان الاول كانت هذه الحمى
متشابهة من اولها الى انقضائها وان كان الثاني كانت تزايده الى ان ينقضي ويقتل او ينتقل الى حمى اخرى وان كان الثالث كانت هذه
الحمى متناقصة من اولها الى ان ينقضي ذلك انها تبتدي في اشتدادها ثم لا تزال تتناقص الى ان تفارق وانما كانت هذه الاقسام مختصة بالدموية لان
الاخلاط الاخر طبيعته فاذا عرض لبعض اجزايها عفونة لم تتصل في الحال بباقي الاجزاء بل انما تتصل بعد ان تتقضى الاوقات التي تقتضيها بعفن
ذلك الجزء ولذلك يكون حمى الدم كانها كلها نوبة واحدة ومع ذلك فالنوايب تنتقل من ضعف الى قوة ومن قوة الى ضعف وذلك ان العفونة
الحادثة فيها ناخذ وقتا في التزيد ويلزم ذلك استداد النوبة لان التحلل في هذه الاخلاط يكون اقل من التعفن لان العفونة تعاود مادة
غليظة فيكون تحللها فيها قويا واما التحلل فانما يكون بالقدر الذي تستحقه مقدار المادة لان الطبيعة انما تحلل من كل مادة بالقدر الذي تستحقه
فلذلك تشتد النوبة الى ان يحدث تحادثها وتتزيد الى ان تفنى بالكلية فحينئذ النوبة حدا او تفارق ان كانت دايمة وفيها من الازدياد والانتقاص
وقوف لا محالة وهو وقت انتهاء النوبة واما الدم فليس كذلك لان العفونة اذا شرعت في بعضه سرت في جميعه لاتصال اجزايه بعضها ببعض
لاجل كثرته مع شدة قبوله للتعفن بحرارته ورطوبته فاذا تعفن كله كانت تلك العفونة في مقدار كثير جدا فلا يكون مستوليه عليه استيلا
كثيرا فلذلك استدت هذه العفونة اشتدادا كثيرا واما التحلل فلا يكون قليلا لان الطبيعة كما قلنا تحلل من كل مقدار ما تستحقه ذلك المقدار
وهذا المقدار كثير جدا فلذلك يكون التحلل كثيرا جدا فلذلك يكون مقاوما للتعفن او انقص او ازيد فلذلك يكون هذه الحمى اما
متزايدة دايما واما متناقصة دايما واما متشابهة دايما وشرها المتزايدة لان العفن فيها اقوى فيكون المرض اقوى من فعل الطبيعة
واسلمها المتناقصة لان فعل الطبيعة فيها اقوى من المرض والمتشابهة حالها في ذلك متوسطة لان الطبيعة معرض بان يغلب عن المرض
او يغلب فيستولى المرض . قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلامات العلامات الحمى الدموية الى قوله علاج حمى الدم الغرض
في علاج حمى الشرح حاصل علامات هذه الحمى وهو امتلا كثير لان مادتها هي الدم وهو كثير جدا ومع ذلك فيكون حرارتها طيبة لاجل رطوبة
الدم وضيق فيها النفس كثيرا لاجل امتلا العروق العظيم مزاحم الرية لان ما سفد حصد في الوريد الشرياني من القلب الى الرية يكون كثيرا ويلزم
ذلك ان يزاحم مجاري الهوا فيها . قوله وكثيرا ما يقع عليهم سبات وعسر كلام وهو دون حيث كان هذا انما يحصل من ضعف
الدماغ فكثر فيه الابخرة وهو رطب فيجلب النوم ويرخي العصب فيثقل الكلام وانما يكون احتلاف النبض فيها اذا ما في المحرقة والغب
مع ان مادة هذه وهي الدم كثيرة جدا وذلك لان هذا الدم لا يخرج عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا لما قلناه وهو ان الكثير انما قوي عليه سبب
العفونة فلذلك لا يكون كلا على الطبيعة مع كثرته واما ذلك عفونة باقي الاخلاط فانها لافراط خروجها عن الامر الطبيعي تصير كلا على

الطبيعة فعلها وذلك يوجب لشدة اختلاف النبض . قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج حمى الدم الغرض في علاج حمى الدم الى قوله في الحمى
البلغمية فلعلمنا ان الشرح الحرارة في هذه الحمى ليست شديدة لان الامتلا كثير جدا فلذلك ينبغي ان يكون العمدة في علاجها هو الاستفراغ
واستفراغ الدم هو الفصد لكن الفصد لا يلطف بعض الاخلاط ادو لو بعضها فخرج مثل الدم ما فوقه لا المرارة ولذلك ينبغي ان يتبع الفصد فيها
بالاسهال اللطيف وعبارة الكتاب في هذا ظاهرة . قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الحمى البلغمية قد علمت الى قوله علامات البلغمية
الدايرة وهي التي يسمى امفمريموس الشرح هذه الحمى قد تكون ايضا لازمة وقد تكون دايرة وقد علمت ان هذه الدايرة لا تحدث الا ان
تكون عفونتها في الخلط نفسه بل في الرطوبة الثانية المتولدة عنه فاسدة فلذلك لا تخلو الحمى عن الم اما ان كانت الحمى لازمة فظاهر ان العفن
يكون في نفس البلغم ومعدن البلغم واكثر وجوده انما هو في المعدة ففي الاكثر لا تخلو التي فيها من فساد فيها واما ان كانت الحمى دايرة
فلان البلغم حينئذ لابد وان يكون فيه فساد وفي الغالب انما يكون كذلك اذا كان فساده شاملا لما في المعدة ايضا ولو كانت العفونة
الخارجة في الاخلاط الكاينة عفونة هذه الحمى مبداها عند المعدة فكثيرا ما يعرض منها من الكرب والقلق والالتهاب اكثر مما يعرض في
الغب لا في المحرقة ليس كذلك ولما كانت مادة هذه الحمى باردة غليظة لزجة وذلك يوجب لطول المرض لانه ليس للمرض نفسه
حرارة الحرارة تقتضي قصر المرض وحدته فلذلك ينبغي ان تكون هذه الحمى بين المرض المزمن والحاد فكان ينبغي ان يكون انقضاها في
اربعين يوما لتكون حادة لانها حادة ومزمنة لان مادتها مزمنة واليوم الاربعون آخر بحارين الامراض الحادة واول بحارين الامراض المزمنة
لكنه لما كان مقتضي المادة فيها اكثر واقوى لان حرارتها ليست قوية وغلظ مادتها ولزوجتها وبردها قوي فلذلك غلب في هذه الحمى
مقتضى الازمان فطالت عن ذلك فلذلك يكون انقضاها ما بين الاربعين والستين وبمقدار اختلاف مادتها في الرقة والغلظ واللزوجة
ومقابلها يختلف انقضاؤها في الطول فلذلك ما يكون منها من البلغم الزجاجي يحقق ان يطول جدا بخلاف ما يكون من البلغم المالح قوله
والطول اجزاؤها اعني الصعود لقايل ان يقول انه قد تقدم ان الانتهاء والانحطاط يطولان في هذه الحمى فلم يقول هاهنا
ان الطول اوقاتها الصعود وجوابه انه لا منافاة بين الكلامين فان قولنا اولا ان الانتهاء والانحطاط فيها طوال معناه ان هذين
الوقتين هما فيها طويلين اذا نسبا الى جميع اوقاتها كانت نسبتهما اليها اكثر واعظم من نسبة نظيرهما من ساير الحميات اذا نسبا الى ساير
اوقاتها تلك وذلك لا ينافي ان يكون زمان التزيد اطول بمعنى انه اطول زمانا من زمان كل واحد من باقي اوقات هذه الحمى وانما كان ذلك كذلك لان
زمان التزيد هو زمان اشتغال الطبيعة بنضج مادة المرض وهذه المادة لبردها وغلظها ولزوجتها يعسر نضجها جدا فلذلك انما يتم نضجها
في زمان طويل جدا قوله ان لا يكون معها برد ونفس النبض وصغره غرضه بهذا بيان ان النبض في هذه الحمى كيف هو فبين ان الرطوبة من
شانها الزيادة في عرض النبض وتهيئته للعظم وسبب ذلك الصغر والضيق هو برد المادة . قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات البلغمية
وهي التي تسمى امفمريموس اما ما كان الى قوله علامات الحمى اللازمة وهي التي تسمى اللثقة ان يكون كما يكون الشرح قوله اما ما كان السبب فيه
بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكون فيه جدا بسبب ذلك ان هذين النوعين مع قوة بردهما في انفسهما عسرا التسخين بالعفونة لغلظ جرمها
بخلاف البلغم المائي فان برده وان كان شديدا فهو سريع القبول للتسخين بالعفونة والنفش في الزجاجي اشد لانه ازج والبرد يابس
وهذه الحمى دمنه لان البلغم يعسر نفوذه حارة في الاعضا ويستفرغ منها لاما لطف وقليلا قليلا فلا يكاد يكون لشدة بردها كذلك قوله
في الاطراف لقايل ان يقول ان الاطراف لبعدها كان ينبغي ان يكون بردها متاخرا وجوابه ان بردها عن البلغم اشتداده متاخر
ولكن بردها الاول اليسير عن البلغم بل عن توجه الحار الغريزي والدم الى جهة القلب تبعا لتوجه الطبيعة الى هناك وحينئذ يلزم ان
يبرد الاطراف ولانها ابعد عن القلب فيكون بعدها عن الحار الغريزي اكثر ولهذا يكون هذا البرد يسيرا واما اذا نفذ اليها بخار البلغم
المتحلل وصادفها باردة عادت الطبيعة فيبرد جدا فلذلك يصير كالثلج ولا يستغرق هو والبدن كله الا على تدرج لعسر قبول المادة
للتسخين بالعفونة ويكون ذلك مع عود من البرد لاجل ما يتحلل من الاجزاء الغليظة الباردة التي لغلظها تلحق في العود وتتاخر
تسخينها النضا وربما خالطها برد هذه الحمى في ابتدا قشعريرة سببها النفع مما قد تعفن من الاجزاء التي تتخلل الاعضا فان تلك الاجزاء اذا
عفنت حارة حالة حتى صار فيها اجزاء صفراوية وهي يحدث القشعريرة واعلم برد هذه الحمى ونافضها ما يكون في ابتداء المنتهى لان
البلغم

البلغم يكون حينئذ قد لطف فيكون نفوذه وحركته اكثر وانما يكون نقوة النافض حينئذ لقوة البرد وان كان في الاول فيكون اقوى لاجل الكثرة وجه
وتاخراته هذه الحمى ثقل وسبات اما الثقل فلما يحصل من المادة في العضو واما السبات فلما يتبخر الى الراس وهذا السبات يكون في التي
بلغمها مالح اقل قوله وكثيرا ما يبتدى في النوايب او في الابتداء لا نافض بسبب ذلك ان البلغم يكون شديد الغلظ كالزجاجي فلا يتحلل منه مادام
نيا ما يفعل ذلك ويحتاج تعويز تلطيفه بالنضج قوله وكثيرا ما يبتدى بغشي ولا يكون بغتي يبتدى ولا يكون وسبب ذلك ان ذلك الغشي يكون سببه
سيلانا في المعدة من البلغم فيؤذي فمها بيرده ثم يسخن قليلا ويحدث ذلك الغشي قوله وقد يظهر فيها في ابتداء الحرارة في الماء واخر
يقل ذلك وقد علل ذلك بان العفونة يسبق الى المحاولة الاملح والرقيق ثم الى مقابلات هذه وذلك لان العفونة يسبق الى ما هو اكثر
استعدادا والارق كذلك لما بينه والمالح لان يكونه بالعفونة والحلو لانه رطب واذا كانت العفونة في هذه كانت الحرارة اشد اما
المالح فلاجل حرارته في الاصل وميله الى طبيعة الصفرا واما الحلو فلقربه من طبيعة الدم فيكون ميل الى الحرارة واما الماي الرقيق فلانه
شديد القبول لقوة التعفن لاجل رطوبته اذ الرطوبة هي مادة العفونة وسر الحرارة اولا لا يكون بخاره ضعيفا لنفاذه الحادة ثم اذا الطيل
وضع اليد على العضو احس بحرارة وحدة غير متشابهة وسبب ذلك ظهور آثار الاجزاء المرة فانها لا تظهر اولا لانكسارها بالرطوبة المائية
اذا ما تحلل يكون اكثره مائيا اذ الاجزاء الارضية يعسر تحللها وتظهر بعد ذلك لا حقانها لتحلل المائية لان اليد اذا غرزت الجلد يحتمل مساسه
فانما تحلل منه ما يكون لطيفا جدا فيكون من المائية الصرفة وتختلف الاجزاء الارضية المرة المالحة ولا يكون هذه الحرارة والحدة متشابهة لان
اليد انما تشابه سطح المسام المخلخل بحيث يكون سدها اكثر لكون احتباس هذه الارضية اكثر ويعرض لحرارة هذه الحمى توقفات في تزيدها وانحطاطها
وذلك لان ما يكون من اجزاء البلغم اغلظ فهو اعسر تعفنا وتحللا ويعرض في هذه الحمى كثيرا الجبن لكثرة تولد الرياح والنفخ فيها لبرد المادة وغلظها
وربما كان جلد المحسنع تمدده وقلا لكدرة الدم فيه لاجل ضعف الهضم قوله واما لون صاحب هذه الحمى فالى خضرة وصفرة بحرانا في بياض اما
الخضرة فلجمود الدم بسبب البرد واما الصفرة فلقلة الصابغ للحمرة فان ذلك هو الدم السائل واما البياض فلون البلغم الغالب قوله
وصغره ومتواترة اشد من تواتر الربع والغب بسبب ذلك انه يصغره وضعفه عن احتمال السرعة ينقاد الى ذلك بزيادة التواتر والله اعلم
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات الحمى اللازمة وهي التي تسمى اللثقة ان يكون الى قوله حميات هي في اكثر الاحوال من
جنس البلغميات الشرح هذه الحمى تشارك الدايرة في انها بلغمية وتفارقها بان هذه لازمة وتلك دايرة فلذلك تشارك هذه تلك في
علامات البلغم واحكامه وتفارقها باللزوم واسعاء اللوازم المفارقة وهي اشبه الحميات بالدق لان الحمى فيها مع دوامها لا يكون شديدة
ولابد من مخالفة المرض لضعف الهضم الذي يلزمه قلة الاغتذا واكثر العروق منها ان النبض يكون في هذه لينا وكذلك الجلد ولا كذلك في
الدق قوله ويكون هناك تغير في ست ساعات ونحوها نوب التي يكون في الدايرة فان الدايرة انما لا يخلو من بعضه الا انها يكون خفية
عن الاخرى يشبه ان يكون هذا الكلام قد وقع فيه غلط من الناسخ ويكون الصحيح هكذا ويكون هناك تغير في ست ساعات ونحوها
دون التي يكون في الدايرة فان الدايرة انما تخلو من بعض معناه ان هذه اللازمة قد يكون فيها تغير من الحمى اي خفة منها ويكون هذه
الخفة في مدة مفارقة الدايرة وهي ست ساعات الا ان هذه الخفة لا يكون كخفة الدايرة بل دونها بكثير لان الحمى لازمة وانما نسب خفة هذه
الى التي في المفارقة لان المفارقة انما لا تفارق بالتمام بل يبقى فيها بقية تحدث حمى خفيفة ولاجل ذلك صحت هذه المقابلة اذ لا يصح ان
يقاس خفة الحمى الى مفارقتها بان ذلك اقل او اكثر . قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حميات هي في اكثر الاحوال من جنس
البلغميات وقد يكون من الصفرا الى قوله الحمى التي يبطن فيها البرد ويظهر فيها الحر وهي حمى ليفوريا الشرح قد ذكر الشيخ هاهنا انواعا من
الحميات وبحث عنها الكلام في كل واحد منها تبين انها من اي مادة يكون دون غيرها واقسام الحميات التي يظهر فيها حر وبرد ثلثة لان كل واحد
من الحر والبرد اما ان يظهر امعا في جهة وهي التي يظهر فيها كل واحد من الظاهر والباطن حر وبرد او لا يكون كذلك بل يظهر في كل جهة واحد
منهما فاما ان يكون الباطن هو الحار وهي التي يظهر فيها البرد ويبطن الحر او لا يكون كذلك وهي التي يكون بعكس ذلك . والله اعلم بغيبه
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الحمى التي يبطن فيها البرد ويظهر فيها الحر وهي حمى ليفوريا الى قوله علاماتها المذكورة بعينها الشرح
هذه الحمى ليس يمكن ان يكون عفونتها داخل العروق والا لم يحدث عنها برد في الباطن اذ داخل العروق باطن له فلابد وان عفونتها في غير
العروق

الاخلاط كانت ساذجة وما امكن ان يكون ذلك من مادة يغلب عليها الصفرا وحدها او الدم وحده ولا امكن ايضا ان يكون من السودا وحدها ولا
من البلغم وحده ولا منهما لانه لا يمكن ان يسخنها الظاهر مع تبريده الباطن على نائبة بعد ولا ايضا يمكن من السودا والبلغم مع الدم لان الدم مع كل
واحد منهما لا يمكن فلا يكون منها شي ينفصل منه ما يبرد ناحية ويبقى منه ما يسخن الاخرى فبقي ان ذلك انما يمكن ان يكون من مادة يغلب عليها
البلغم او السودا مع الصفرا وذلك على وجه لا يكون منها امتزاج مستحكم بل على وجه ينفصل كل واحد منهما عن الاخر بادنى سبب ولا بد
[illegible]

[illegible]

[illegible]

وسمي [illegible] الى قوله العلامات ان الربع [illegible] **الشرح** قد علمت ان كل رطوبة فهي قابلة للعفونة وان العفونة قد تكون داخل
العروق فتكون في الاخلاط وقد تكون خارج العروق فتكون في الرطوبة الثانية على ما ذهبنا اليه وان كان من هذه الرطوبة الثانية على طبيعة خلط
بان تكون متولدة من [illegible] ذلك الخلط [illegible]
[illegible] ذلك الخلط فان الحمى التي تتولد عن عفونتها تكون [illegible]
وان السودا قليلة جدا في البدن لانها منافية [illegible] الطبيعة [illegible]
وذلك [illegible] الاخلاط في الكبد
[illegible] السودا [illegible]
[illegible] الرطوبة الثانية التي على طبيعة [illegible] السودا [illegible]
كثيرا جدا فان قيل الاشكال على هذا من وجهين احدهما ان السودا اذا كانت قليلة لزم ان يكون الرطوبة الثانية الشبيهة بها قليلة [illegible]
تكون الكبير من الشي الصغير [illegible]
من عفونتها اكثر من جميع الحميات قلنا الجواب عن هذا اما الاول فان هذه الرطوبة الثانية انما يلزم ان تكون قليلة [illegible]
السودا وليس كذلك بل هذه الرطوبة [illegible] الدم [illegible]
[illegible]
كانت السودا في نفسها قليلة واما الثاني فان الغب [illegible] الصفرا [illegible]
ذلك الدم صفرا [illegible] الصفرا في البدن فان قيل [illegible]
تكون [illegible] الربع قد
فتكون ربعا [illegible] الربع كثيرا جدا قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] العفونة [illegible]
[illegible]
[illegible] العفونة [illegible]
داخل العروق [illegible]
كون الشي قابلا للشي [illegible] فهي قابلة للعفونة وفرق بين
ذلك [illegible]
ان السودا والرطوبة الثانية الشبيهة بها [illegible]
امراض [illegible]
للعفونة [illegible]
هذا [illegible]
ذلك ان يكون [illegible]
لا تخلو [illegible] السودا [illegible]
فتكثر في البدن [illegible] الحمى [illegible]
او يكون [illegible] الاستسقا [illegible]
نفسه [illegible] الاستسقا والى
[illegible] الاستسقا الزقي

وان

وان [illegible] هذه الحمى [illegible] في شرحنا الكتاب الاول [illegible]
اليه من هناك. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **العلامات** [illegible] ان الربع [illegible] العلاج [illegible] هذه العلامات هي **الشرح**
لما كانت المادة المولدة لهذه الحمى قد تكون من سودا طبيعية وقد تكون من سودا محترقة [illegible] انواع الاخلاط ومن
[illegible] هذه الحمى [illegible]
تحتاج في جميع الحميات [illegible] الاعراض المناسبة [illegible] انواع الاخلاط [illegible] هذه الحمى قوله ان الربع [illegible]
[illegible] الربع الدايرة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
هذا البرد [illegible]
[illegible]
[illegible]
والحرارة [illegible]
ذلك [illegible] السودا [illegible] هذه الحمى [illegible]
[illegible] اختلافها في القدر الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العظام [illegible]
[illegible] العفونة [illegible]
العظام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible] النوبة قوله [illegible]
الحمى [illegible] الصيف [illegible]
في الصيف [illegible] سودا [illegible] الربع [illegible]
الاختلاف [illegible]
قوله [illegible] الحميات [illegible] البلغم [illegible] قوله
واما البول [illegible]
من [illegible] السودا [illegible]
للمزاج [illegible] هذه الحمى [illegible] السوداوية والعرق في هذه الحمى
[illegible]
فيكون [illegible] الصفراوية [illegible] العطش
[illegible] السودا والله الموفق [illegible]
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **العلاج** [illegible] الى قوله ذكر مسهلات [illegible] **الشرح**
الحاجة في علاج هذه الحمى الى الترطيب [illegible] في جميع الحميات [illegible]

[illegible] البوسة [illegible] البرء [illegible] الحمى [illegible]
في البلغمية [illegible]
هذه الحمى [illegible] العلاج والحاجة
[illegible]
في هذه الحمى [illegible]
[illegible] البلغمية [illegible] الصفراوية والدموية
[illegible]
[illegible] هذه الحمى [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله
[illegible]
[illegible] الشعير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **ذكر مسهلات** [illegible]
[illegible] ان **الشرح** [illegible] والله اعلم
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **تدبير اصحاب الربع** [illegible] الى قوله علاج الربع اللازمة [illegible] هذه الحمى [illegible] **الشرح** قوله
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بعين

بعين [illegible] والله ولي التوفيق
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج** الربع اللازمة [illegible] هذه الحمى [illegible] في الحمى الخمس والسدس والسبع ونحو ذلك وسمي [illegible]
وقوم يسمون [illegible] **الشرح** [illegible] هذه الحمى [illegible] الوجود [illegible]
السودا [illegible] داخل العروق وتكون الربع دايرة [illegible] السودا [illegible] في العروق [illegible]
موجودة في بعض العروق وغير موجودة في بعضها [illegible] في جميع العروق [illegible]
[illegible] الحمى [illegible] السودا في البدن [illegible] العفونة [illegible]
قليل الوجود [illegible] الرطوبة الثانية الشبيهة بالسودا [illegible] السودا [illegible] عفونة
هذه الرطوبة [illegible] ربع دايرة وان عفونة السودا [illegible] ربع لازمة [illegible] الربع اللازمة قليلة الوجود والربع الدايرة
وان كانت قليلة الوجود [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في الحمى** الخمس والسدس والسبع ونحو ذلك وسمي [illegible] وقوم يسمون
[illegible] الى قوله علاج اصناف هذه الحميات [illegible] هذه العلة **الشرح** هذه الاصناف من الحميات [illegible]
العروق [illegible]
وهذه الرطوبة [illegible]
الباقية من العفونة [illegible]
[illegible]
من السدس والسبع ونحو ذلك [illegible]
[illegible] هذه الحميات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله **علاج** اصناف هذه الحميات [illegible] الى قوله في الدق فقد علمت ان في الاعضا **الشرح**
مادة هذه الحميات [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في الدق** قد علمت ان في الاعضا
الى قوله [illegible] **الشرح** الكلام في هذا يشتمل على ثلث مسايل المسلة الاولى في ماهية الدق [illegible]
[illegible]
[illegible]
مزاجها [illegible] الارواح والرطوبات فان
ذلك [illegible] الرطوبات
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدق [illegible]
الدق في [illegible]
نوع من انواع [illegible] المسلة الثانية في حصر انواع الدق [illegible] في الاخلاط

واصلاح [illegible]

وذلك في اوايل شرحنا للكتاب الاول ان الرطوبات التي في البدن منها ما هي من فضول البدن كالمني واللبن والمخاط ومنها ما ليس كذلك وهذا منها
ما يعرض من الاعضا كالدماغ والرطوبة الجليدية والبيضية ومنها ما ليس كذلك وهذه منها ما هي محروسة في العروق معده لان يغتذى منها الغذويه
الاعضاء وهي الاخلاط ومنها ما ليس كذلك وهي الرطوبات التي تسمى الرطوبة الثانية وقد عرفناها وعرفنا اقسامها وحقايق تلك الاقسام وعرفنا ان
اقسامها اربعة احدها الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار وهي التي اذا انفصلت منها حصلت على الاعضا وثانيها الرطوبة المنبثة على
الاعضا كالطل وهي تلك الرطوبة بعينها اذا انفصلت من تلك العروق وثالثها الرطوبة التي استحالت الى مشابهة الاعضا وصارت من جواهرها
لكنها لم تصلب بعد تمام الصلب فهي اقبل للتحلل من الاجزا المتقدمة من الاعضا ورابعها الرطوبة التي بها اتصال اجزا الاعضا وهي الحاصلة فيها
من المادة التي تكونت منها وعند الاطبا ان الرطوبة الاولى هي الاخلاط في الموضوعة للحمى العفنية وبعضها هو الدم مع كونه موضوعا للكلف على راى
الاكثرين هو ايضا موضوع للحمى اليوميه واما الرطوبة الثانية فليست عندهم موضوعة للحمى البته اعني انها لا تتعلق بها حمى البته ولكنها تفنى وتتحلل
بالحمى التي تتعلق بالاعضا وهي هذه الحمى التي تسمى بالدق فهذا مذهبهم واما الحق الذي ذهبنا اليه فان الامر ليس كذلك وذلك لان كل رطوبة
فلا بد وان تتصرف فيها الحرارتين اما غريزية فيفعل فيها الهضم والطبخ ونحوهما واما غريبة فيفعل فيها العفونة ونحوها وقد تتصرف في
الرطوبة مجموع الحرارتين فيفعلان فيها مثل النضج والاستفراغ والاستحالة الى المدة ونحو ذلك مما اوجبنا الحق فيه ولا بد وان تكون الغلبة والسلطان
لا لغلبة منها فتارة تغلب الغريزية فيهزم الغريبة ويمنعها وتارة تغلب الغريبة فيعفن ويفسد ويكون الغريزية حينئذ مقهورة محروقة عند ما
لكنها تجتهد في دفعها وازالة اثارها كما سنبينه عند كلامنا في البحران فقط واذا كان كذلك فمتى ضعفت الحرارة الغريزية في رطوبة كان
ذلك سببا للتمكن للحرارة الغريبة من التصرف فيها وما من رطوبة الا والحرارة الغريزية فيها قابلة للضعف ويلزم ذلك قبول تلك الرطوبة لتصرف
الحرارة الغريبة فاذا كل رطوبة فلها قبول لتصرف الحرارة الغريبة فلا بد وان تكون هذه الرطوبة الثانية كذلك واذا كانت قابلة لذلك التصرف
فهي لا محالة قابلة للعفونة واذا عفنت فلا بد وان تنحرف عفونتها اخرة حارة وتلك الاخرة اذا اسخنت القلب وانبثت السخونة
منه الى الاعضا الاخر كان ذلك لا محالة حمى وكانت تلك الحمى عفنية لان مبداها ومحدثها هو العفونة وقد بينا ان هذه الحمى يجب ان تكون
دايرة وان الحمى الحادثة عن عفونة الاخلاط يجب ان تكون لازمة وكذلك الحادثة عن غليانها وان هذه الرطوبة الثانية لا يمكن ان يحدث غليانها
بانفرادها حتى ما لم يحدث سبب اخر ان حرارة غليانها تنصرف عن ذلك وكذلك ما سوى الدم من الاخلاط فيكون الحمى العفنية نسبة الدم والعفونة
بعض الاخلاط والرطوبة الثانية وهذا قد حققناه كما ينبغي فيما سلف فلا حاجة الى الاطالة به هاهنا ولنتكلم فيما حرره الان بصدده فنقول
ان الحرارة اذا تعلقت بالاعضا فلا محالة لا بد وان تاخذ في تحليل رطوباتها واول تحليلها واخره تكون الرطوبة القريبة منها وهي التي بها
اتصال الاجزا الاعضا لكن كل رطوبة يفعل فيها حرارة ونحوها فانما يعرض لها ان تفنى اذا لم يبق لها ما يمدها اذ ما دامت تمدها رطوبة اخرى فان
تلك الرطوبة تخلف بدل ما تحلل منها فلا يعرض لها فناها الا ان تنقص المدة لها فحينئذ يكون فنا تلك المدة لها اولا ولكن تلك المدة انما تفنى ايضا اذا فنى
ما يمدها وهكذا ينتهي الامر الى اول اقسام هذه الرطوبة وهي المحصورة في اطراف العروق الصغار وتلك ايضا محال ان تفنى الا بعد
فنا ما يمدها ولكن الذي يمدها ليس هو مجموع الاخلاط بل ما هو منها كامل النضج الذي به يصلح لان يستحيل الى هذه الرطوبة فلذلك قد تفنى هذه
الرطوبة اعني التي في اطراف العروق الصغار وتكون الاخلاط بعد كثيرة ولكن الاجزا من الاخلاط التي تصلح لان تستحيل الى تلك الرطوبة
لا بد وان تكون قد فنيت اولا فاذا تحقق هذا كذلك لان الاخلاط ليست معدة لان تستحيل الى هذه الرطوبة فقط بل ولان تغذو الروح ويحفظ
الاعضا من الجفاف ونحو ذلك فلا يلزم من فنا الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار وفنا الاخلاط لان الموت يلزم ذلك فهذا هو
السبب الغايي واما الفاعلي فان جوهر الاخلاط اغلظ قواما واعسر تحللا من هذه الرطوبة لان هذه الرطوبة قد لطف بعضها اذ فيها من
عظم الاخلاط فهي لذلك اقبل للتحلل منها فلذلك يجوز ان تتحلل قبل تحلل الاخلاط بل قبل انهضام الاخلاط الى الجيد التي تصلح بها لامداد
هذه الرطوبة ولكن هذه الرطوبة انما تفنى بعد فناها في الاخلاط من الاجزا الصالحة لامداد هذه الرطوبة اذا عرفت هذا فالحرارة
التي تتعلق بالاعضا لا بد وان تشرع في اول زمان تعلقها بها في افنا ما فيها من الرطوبات واول ما تقع الفنا في الرطوبات الثانية
يكون في القسم الاول منها وهو المحصور في اطراف العروق الصغار وفنا ما يمدها من الاخلاط ما سبق ذكره ولكن الاجزا التي

تم

١٢٩ تكلاهذه من الاخلاط غير محسوسة لانها غير متميزة بين باقي اجزا الاخلاط فلذلك انما يعتبر الاطبا من فنا الرطوبات ما يكون في الرطوبة الثانية
ولا يميز هو ذلك في شي من مباحثهم فان الحرارة وان كانت اولا تفني اجزا الاخلاط المعدة للرطوبة الثانية فانما يصدق عليها اولا انها تاخذ في
افنا الرطوبة الثانية وان كان وقوع ذلك انما يكون بعد افنا تلك الاجزا من الاخلاط ولذا كان كذلك فالحرارة المتعلقة بالاعضا من اول تعلقها
بها الى ان تفني القسم الاول والثاني من اقسام الرطوبة الثانية تسمى بالدق ومن اول زمان تفرغ فيه من افنا هذين القسمين تاخذ في افنا القسم الثالث
ومن ذلك الوقت الى ان تفني القسم الثالث تسمى بالذبول ومن اول زمان تفرغ من افناها القسم الثالث تاخذ في افنا القسم الرابع ومن ذلك الوقت
تسمى الحمى الى الموت وهذا هو التحقيق قوله فما دام يفني الرطوبات التي من القسم الاول يريد القسم الاول للرطوبة المنبثة على الاعضا كالطل
لانه جعل اصناف الرطوبة الثانية ثلثة وذلك لان الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الصغار لما لم تكن متميزة في الحس عن الاخلاط صارت
كانها اجزا المدة للرطوبة الثانية من الاخلاط ولما لم يعتبر الاطبا تلك الاجزا ولا لذلك هذه الرطوبة لان عدم اعتبارها انما كان لعدم تمييزها ولذلك
هذه الرطوبة ومع ذلك فليس يضر وذلك فان الحرارة في زمان افنايها للرطوبة المحصورة في اطراف العروق الصغار وصدق عليها انها حينئذ تفني الرطوبة
المنبثة على الاعضا كالطل لان افنا هذه انما يتم بافنا تلك فيكون افنا تلك طرفا لافنا هذه والقايل ان يقول انه كان ينبغي ان تكون طبقات
هذه الحمى اربعا لان الرطوبات اربع فينبغي ان يكون بعدد افنا كل رطوبة طبقة وجوابه ان هذا انما لو وجب ان تكون هذه الطبقات اربعا
لو كانت الرطوبات اربعا وليس واحدة وهي الاولى اجزا من الاخلاط المعدة للرطوبات الثانية وانما لم يجعلوا هذه الطبقات اربعا لان هذه الاجزا من الاخلاط
غير محسوسة ولا معلومة القدر فلا يكون العلم بفنائها طريق يتوصل الى تعرفه لعروق الحرارة بلغنا الى ذلك ولم يبلغ وانما لم يجعلوا ذلك
احدها ان الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار غير محسوسة ولا متميزة فيكون لها ذلك كما في تلك الاجزا من الاخلاط وثانيها ان رطوبات
البدن في اول شروع هذه الحمى تكون بعد كثيرة فلا يكون لها عند فنا الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار مخالفة لحالها عند فنا الرطوبة المنبثة
على الاعضا مخالفة شديدة ظاهرة بل يكونان كالمتشابهين فلا يصلح جعلها طبقة واحدة ولذلك لها اطال زمان هذه الحمى فان الرطوبات حينئذ
تقل فيظهر التفاوت بين احوال البدن بفنا يسير منها لان القدر اليسير له الى المقدار اليسير نسبة ظاهرة ولا كذلك اذا انسب الى المقدار الكبير
وقال فانك اذا انقصت من مائة عشرة لم يكن لذلك النقصان اثر ظاهر ولو نقصت هذه العشرة من عشرين كان ذلك النقصان ظاهرا كثيرا
وان كان القدر المنقوص في الحالين واحدا وذلك لان نسبته الى المنقوص منه في الاولى واحد لا انه من مائة العشر ومن العشرين النصف ولذلك
ها هنا انما يفنى فنا الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد وان كان اقل مما يفنى فنا الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار ولكن ظهور النقصان
من الرطوبات بفنا الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد اكثر اذ نسبة ما يفنى حينئذ الى القدر الباقي من الرطوبات نسبة عظيمة ولا كذلك
نسبة ما يفنى عند فنا الرطوبة التي في اطراف العروق الى الباقي من الرطوبات فلذلك جعلوا ما يفنى فيه الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد طبقة
ولم يجعلوا ما يفنى فيه الرطوبة التي في اطراف تلك العروق طبقة فلذلك صارت طبقات هذه الحمى ثلثا المسلة الثالثة في بيان امكان حدوث
الدق اولا اي لا عن انتقال من حمى اخرى ومباد ذلك بين حتى يعلق الحرارة بجرم ما اولا فنقول معنى ذلك ليس ان حصولها وظهورها هو في ذلك
الجرم اولا بل اضافة الى الجرم بين بردها بعد ما سواه والملزم من برد ما سواه ببرده فاذا قلنا مثلا ان حمى الدق تعلقها اولا هو بجرم القلب
فليس المراد بذلك ان جرم القلب يسخن فيها اولا اي قبل سخونة الروح او الدم فان ذلك كالممتنع لان جرم القلب لكثافته يبعد ان ينفعل عن المسخن
والروح لهوايته لم ينفعل بل المراد ذلك ان هذه الحمى في القلب لو برد جرمه لبرد ما يحتوي هو عليه من الرطوبات والارواح ولو برد
كل واحد منهما لم يلزم ذلك برد جرم القلب واذا كان المعنى بالتعلق الاول هو هذا فلا يبعد ان يكون السبب المسخن مجاورا لنفس جرم القلب
او مداخلا له فلا يكون له تعلق بالروح والرطوبات الا بتوسط جرم القلب واذا كان كذلك جاز حينئذ ان يكون جرم القلب اذا برد لزمه
برد الروح والرطوبات لفقدان المسخن لها حاذا برد كل واحد من الروح او الرطوبات لم يلزم من ذلك برد جرم القلب لوجود السبب
المسخن واذا كان كذلك لم يبعد ان يكون اول حدوث هذه الحمى اولا اعني ان يكون حدوثه لا عن انتقال عن حمى اخرى وان كان قد عرض قبلها تسخن
في الروح او في الرطوبات تسوذ ذلك بان يكون قد عرض للقلب نفسه سبب يسخنه تسخينا لا ينطفي بانطفا حرارة الروح والرطوبات بل
ينطفي بانطفا سخونته حرارة الروح والرطوبات قوله ويبعد ان يعرض الدق ابتدا فلان الاعضا الاصلية متى اشتعلت لم تشتعل
الا جرم

حرارة ولو حرك جبلة ذلك فيها اليبس بلازم لو عرض الدق ابتدا ولو كان ذلك فيها لكان عروضه ابتدا محالا لا مستبعدا بل انما لزمه ان يكون قد عرض
للقلب حرارة لو طفيت لزم ذلك ان طفا حرارة الروح والرطوبات من غير عكس ومن غير ان يكون قد تقدم ذلك سخونة في روح او رطوبة لو طفي
جرم القلب لم يلزم ذلك ان طفا تلك السخونة ولو طفيت تلك السخونة لزم ذلك انطفا سخونة القلب والسخونة التي بهذه الصفة اخص من مطلق
السخونة ولا يلزم من انتفا الاخص انتفا العام فلا يلزم من انتفا تقدم هذه السخونة ان يكون الروح والرطوبات لم يعرض لها تسخن ما قبل سخن جرم
القلب بل انها لم يسخنا اولا على السخونة المخصوصة قوله اللهم الا ان يعرض سبب قوي وهذا الكلام عجيب فانه اذا كان وجوب تقدم تسخن
الروح والرطوبات لاجل شدة استعدادها للتسخن لم يختلف ذلك باختلاف الاسباب المسخنة في قوتها وضعفها بل ان كان يسخن جرم القلب
يلزم ان يتقدمه تسخن الروح والرطوبات لاجل شدة استعدادها لذلك فالسبب اذا كان قويا يلزم ايضا ان يتقدم تسخنها لان استعدادها
للتسخن يشتد به وتعرف الدق في اول عروضه عسر لان الرطوبات يكون حينئذ لم يستولي عليها النقصان ولم يجف الاعضا جفافا كثيرا فلا يكون
آثار الدق ظاهرة بينة ولذلك اذا استحكم كان ذلك يلزمه جفافا في البدن ويقلل فيظهر حينئذ امر الدق واما علاجه فهو في آخر الامر اما
غير ممكن اعني غير ممكن النجح واما ان كان ممكنا فيكون نادرا وقولهم ان علاج الدق في آخر الامر عسر جدا فان النجح فيه قليل واما نفس العلاج
فلا فرق بين اول الدق وآخره المقصود فيه هو التبريد والترطيب ولا تخالف التدبير في اوله للتدبير في آخره الا في شي واحد وذلك لان
القوى الحاسمة في آخر الدق يكون قد ضعفت فيحتاج الى العلاج الى مراعاة احوال الهضم اكثر مما في اول الدق وانما يحتاج الى ذلك لان المعول في
تدبير الدق هو الغذا ويحتاج فيه الى كثرة الغذا به ليعوض عن تحلل الاعضا وعلى كل حال فعلاج الدق الساذج اسهل كثيرا من علاج الغب لان علاج
الغب يحتاج فيه مع التبريد والترطيب الى مراعاة امر النضج والاستفراغ والى تقدير الغذا بحسب القوة وبحسب طول المرض وقصره وعلاج الدق
يستغني فيه عن ذلك لان الدق العارض يجب ان تكون اعظم مما يحتمله قوة الهضم والسبب في كثرة موت المدقوقين وقلة البرء منه اذا كان ساذجا
ليس عسر علاجه بل خطا الاطبا فيه ولست اقول انهم يخطون في تعرفه فقط بل واذا عرفوه فان علاجهم له خطا وذلك الخطا منه ما يقع من
الاطبا على سبيل الجهل ومنه ما يقع منهم لمراعاة المشهور ليلا يسيء منهم فيسكت قولهم وذلك لان اكثر الحميات الواقعة هي الحميات العفنية فلذلك
الحميات كلها ينبغي فيها تقليل الغذا واستعمال الاغذية التي يعتبر العادة بها كما الشعير والمزاوير وما اشبه الفراريج ولا اطلاق الا كل الغذا
مثل الفراريج وطلا القدر ليكان منه ولا يعتقد الناس في تدبير الحميات فاذا عرض لهم الدق فهو بتغير فيما يعتمد وعلى الوجه المعتاد في تدبير الحميات
ومن يعرفه معظم جهلا التدبير الذي يستعمل التدبير المعهود للحميات فضلا عن جهل التدبير ومنهم من يعرف ذلك لكن لو عالج بالوجه
الصواب ان يعترض عليه فكان المشهور يرد عليه فلا يلتفت الى قوله فحفظه ذلك الى مراعاة المشهور فيتقدم الغذا ويحرف علاجه الى الدق حتى
لم يتمشى لهم امره وسنذكر الوجه الذي يعالجهم به في العلاج ان شا الله عز وجل والله الموفق للصواب. قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
العلامات اما النبض فيكون الى قوله علامات الذبول واما علامات الذبول فان الشرح الاعضا كلها مادق فهذا المرض لاجل
تحلل الرطوبات منه ولكن حد النبض يكون اكثر لاجل اتصال الشرايين بالقلب فيكون جفافها وسخونتها اكثر مما في باقي الاعضا ولذلك يكون مما منع
الشرايين في هذا المرض اسخن من جميع البدن ويكون النبض ايضا اشد صلابة من جميع الاعضا التي ان تصلب بالمرض يكون اكثر مما في باقي الاعضا
وذلك لزيادة جفافه واما تواتره فلتواتر حركات القلب لاجل سخونته ويكون النبض ثابتا على حال واحدة لان سببه وهو المرض كذلك
بخلاف ما في الحميات الخلطية فان النبض يختلف باختلاف المواد في النضج والفجاجة وباختلاف المواد في السكون والحركة قوله واما
ملمسه فيكون ما يحس من حرارته دون حرارة سوء مزاج المشهور عند الاطبا ان حرارة حمى الدق قوية جدا وانما لا يحس بذلك لانها مزيد
الاعضا فتكون كالنار الموجودة في الرماد وعندهم انها اشد كثيرا من حرارة حمى الغب بل من حرارة الحمى المحرقة واستدلوا على ذلك بامرين
احدهما ان تلك الحميات يعرض لها الانطفا بادوية تبردها دون الادوية التي تستعمل في معالجة حمى الدق فلا يؤثر فيها اثرا ظاهرا ولو كانت
ان حرارة تلك الحميات اضعف لما كان كذلك وثانيهما لو لم تكن حرارة هذه الحمى اشد لما كان يتحلل بسببها من رطوبات البدن حتى تتحلل
الاعضا الكثيرة لا كان يذبل البدن بسببها اشد وازيد ولكن عندنا ان هذه الرطوبة ضعيفة واضعف من حرارة سوء مزاج لانه
لو لم تكن اضعف منها لكانت تسخن الارواح والرطوبات والاعضا تسخينا لا يقصر عن تسخين تلك الحمى ولو كانت تفعل ذلك لكان يحس في البدن

حراره

١٣٠ حرارة لا تقصر عن الحرارة التي تكون في تلك الحمى وليس كذلك واما حجتهم فباطلة اما الحجة الاولى فانه لا يلزم من الاحتياج الى الادوية
القوية ان يكون المرض قويا اذ قد يكون المحوج الى ذلك عسر انفعال المنفعل كما هاهنا فان الاعضا الصلبة انما يعسر عن الادوية فلا يستعمل الا
القوية جدا ولاجل ذلك قد يكون ذلك لقوة السبب وان لم يكن المرض قويا وذلك لان المنفعل اذا كان عسر القبول لم يشتد ما يعرض فيه من
المرض وان كان سببه قويا ولذلك فان السبب قد يكون واحدا ويختلف تاثيره في الابدان فيكون في بعض الابدان شديدا جدا وفي بعضها
ضعيفا وما ذاك الا لاجل الاختلاف في قوة الاستعداد لذلك التاثير وضعفه واما الحجة الثانية فانا نمنع ان يكون التحلل من رطوبات
البدن في حمى الغب يضعف في مدة لطيفة اكثر مما يضعف في مثل تلك المدة بل في اضعافها في حمى الدق ولو كانت حمى الغب لدق كان ما توجبه
من نحافة البدن اكثر كثيرا مما توجبه حمى الدق والمادة بين الاعضا سبب حمى الدق دون حمى الغب فلذلك لا يمكن احدها ان حمى الدق يدوم واذا دام
السبب الضعيف فقد يوثر اذا لم يمن بتاثير القوي اذا لم يدم وثانيها ان الحرارة في حمى الدق تعلقها بالاعضا فيكون فعلها فيها اكثر ولا كذلك
حمى الغب واذا كان كذلك لم يلزم من زيادة ذوبان الاعضا في حمى الدق ان تكون حرارتها اقوى بحر وقد حققنا هذا في شرحنا للكتاب الاول قوله
فاذا انفيت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة ولذع ولم يزل يسمى حصب ذلك منع اليد المتحلل من الابخرة وتلك الابخرة اذا احتبست وطيب الجلد
رطوبة ما ومن شان هذه الحرارة ان يشتد بالرطوبة ولذلك يشتد عند تناول الماكول والمشروب وسبب ذلك ان الحرارة انما تقوم بالرطوبة
فاذا كانت الرطوبة قليلة ضعفت الحرارة لا محالة واذا عادت كثرت شبت الحرارة قوله ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين وقد
بينا سبب ذلك وهو اتصال الشرايين بالقلب فيكون سخنها اشد من سخن الاعضا الاخر لان تلك الاعضا انما تسخن بسبب سخنها واما الاوردة
فلانها متصلة بالشرايين ومصاحبة لها في البدن كله فيكون سخنها لعنها اشد من سخن غيرها من الاعضا فلذلك يكون حرارتها ازيد من حرارة
الاعضا الاخر واقل من حرارة الشرايين قوله ويكون حرارتهم متشابهة لا ينقص مرتين انها لا تفتر كما في الحمى الدايرة ولا تضعف كما تضعف
الحمى اللازمة الخلطية وسبب ذلك ان هذه الحمى لا نوايب لها بخلاف تلك الحميات قوله واذا ورد عليها الغذا عمه به واستدل قوي النبض واخذ
في العظم اما تموهها عند الغذا فقد ذكرنا سببه وهو حصول الرطوبة التي تمكن الحرارة من الاشتعال بها وبدا ان هذا التموه يكون اكثر مما في
باقي الحميات وذلك لان الرطوبات في غير هذه الحمى كبيرة فلا يكون لما يورده الغذا زيادة كبيرة فيها ولا كذلك هاهنا واما قوة النبض فلاجل زيادة
القوة بالغذا واما عظمه فلان صغره انما كان لجمع اجزايه باليبوسة ورطوبة الغذا تقلل ذلك قوله وهذا الانتقاد كالانقاد ساير الحميات
بعد تناول الغذا على ادوار معلومة قد غلط جهال الاطبا بسبب انتقاد هذه الحمى عن الغذا فيظنون ان ذلك هو اشتداد نوبة لا بسبب الغذا
وقد فرق الشيخ بين هذا وبين ما يكون عن اشتداد النوايب بامرين احدهما ان هذا الاستعداد لا يكون معه ضاغط من النبض بخلاف اشتداد
الحميات فانه انما يكون بعد انتداياها وفي ذلك الوقت يكون النبض منضغطا لحركة المادة كما بيناه اولا وهذا الفرق انما ياتي في الحميات
الدايرة فان اللازمة قد لا يظهر فيها هذا الضاغط فلذلك لم يكتف بهذا الفرق وثانيهما ان هذا الاشتداد لا يكون بادوار لانه يكون عند
تناول الغذا وذلك لا يلزم ان يكون في وقت معلوم فلذلك يقع غلطا في هذا الفرق وذلك كما لو فرضنا ان مدقوقا كان يتناول الغذا في كل يوم في
نصف النهار فانه حينئذ لا يدري هل الاشتداد الذي يعرض له هو لاجل الغذا او لاجل اشتداد نوبة لازمة وطريق التحرز عن هذا الغلط ان
تغير وقت الغذا قوله لانها حارة مزاج العضو منقعا فقد فسر الشيخ المزاج المنقع في الكتاب الاول بانه المزاج الذي تمكن من
جوهر الاعضا وابطل المزاج الصحي وصار كانه المزاج الاصلي وفسر المزاج المختلف بانه المزاج الوارد على مزاج اصلي متمكن باق وحين
قد ابطلنا هذا هنالك وبينا ان اجتماع مزاجين لجلو واحد في وقت واحد محال فانه محال ان يكون شي ما حار وبارد معا وفسرنا
المزاج المختلف بانه الوارد على الاعضا التي من شانها ان تعود الى مزاجها الطبيعي بسرعة عند مفارقة السبب الفاعل لذلك المزاج كالفتوه
التي تعرض لكنا فان المامن شانه عند مفارقة السبب الفاعل لتلك القشوره ان تعود الى البرودة سريعا وفسرنا المزاج المنقع بانه الوارد
على اعضا قد ضعفت منها القوة التي تحفظ مزاجها الاصلي فلذا زال سبب هذا الوارد لم تعد الاعضا الى مزاجها الاصلي الا بعد مدة
كبيرة وقد بحثنا عن هذا في كلامنا في اسباب الوجع فليرجع اليه من هناك وقد جعل الشيخ كون هذه الحرارة للعضو مزاجا منقعا علة لان
لا يشعر صاحبها بها ونحن نقول العلة في ذلك امران احدهما ان حصول هذه الحرارة في الاعضا انما يكون بالتدريج وما كان كذلك فقد عرفنا

في شرح الكتاب يطول انه لا يحس بان الحادث منه في كل وقت يكون قليلا جدا لا تقوى عليه اللامسة فهي لا تقوى على ادراكه في الاوقات كلها وثانيهما
ان هذه الحرارة انما تحدث بعد ان يضعف بسببها القوة الماسكة لمزاج العضو ضعفا يسيرا غير مقاومة لذلك السبب واذا بطلت القوة المقاومة
بطل الشعور بالمزاج الحادث وانما قلنا انها انما تحدث بعد ذلك لان تلك القوة لو لم تضعف لكان يكون بطبعها معاوقة لفعل ذلك
السبب فكان يشتد الاشتياق الى مزاجها الطبيعي عند بطلانه والميل اليه فلذلك قوله لكنها تظهر عند تناول شي من الاغذية لاشتدادها
السبب في ظهور هذه الحرارة حينئذ ان الحادث منها في ذلك الوقت يكون كثيرا وحادثا دفعة اعني في زمان قصير لا يظهر فيه تدريج ومع ذلك
فسببه ان الحادث لم تضعف القوة المقاومة له ولذلك فان الاعضاء عند بطلانه تعود الى ما كانت عليه من بعد الملاحة سريعا قوله في الاكثر
ما خذ الحمى بعد اثني عشر ساعة من الاختلاط يريد بهذه الحمى الحمى اليومية التي تقدم ذكرها وقد تتركب حمى الدق مع حميات عفنية وفي الاكثر يكون
الظاهر هو العفنية والدق خفيا وقد يكون بالعكس اما اذا كان الظاهر هو الحميات العفنية فاما ان يكون تلك الحميات لازمة او دايرة فان
كانت دايرة فاما ان يكون كبيرة مركبة تركيبا بادلا او لا يكون كذلك فان كان الثاني كان تعرف الدق حينئذ سهلا وذلك لامور احدها ان يبقى
بعد مفارقة النوبة حرارة ما فيعلم بتلك الحرارة ان في البدن حمى دق وثانيها ان تلك الحمى دقية فلو كانت تلك الحرارة دق لم يدل على حادق
اذ قد يكون من بقية النوبة وذلك اذا كانت النوبة بلغمية او سوداوية مادتها مادة بلغمية قوله ويعد العرق الوافر يريد الذي هو وافر في ذلك
المرض اعني الذي هو كبير بالنسبة الى ما قد يقع فيه من العرق لا جل نضج المادة والمراد ان بقا تلك الحرارة الباقية يكون بعد العرق الذي ينقضي
به النوبة وهذا العرق يحال ان يكون وافرا لان حرارة الدق تجفف الرطوبات فيقل العرق لا محالة ان كان موجودا في الاكثر لا يكون مع هذه الحمى عرق
البتة فقوله ويعد العرق الوافر معناه انه ان كان هناك عرق بسبب انقضا النوبة وثانيها ان يكون الاعراض الخاصة بالدق على ما توجبه تلك العلة
اعني بتلك الحمى العفنية نوعها وما يكون مع ذلك من رقة المادة وسعة المسام ونحو ذلك وذلك لان مسام البدن قد يكون واسعة ويكون المادة
رقيقة فيكون الحرارة لاجل السعة اكثر مما تقتضيه نوع المرض ومع ذلك فلا يكون هناك دق ولكنه قد يكون مع الحمى العفونية دق ولكن يكون
البدن متكررا والمواد شديدة الغلظ والهوا الخارج شديد البرد والدق في اوايل حصوله فلا يكون مع ذلك خافية زايدة مع سوق الدق فاذا
انما ازداد هذه الخاصة على الدق وجودها على عدمه اذا اعتبرت بكل الاشيا الاخر في الاستدلال وثالثها ان يكون في البول البراز دهنية وذلك
لاجل الذوبان الذي يحدثه الدق ولا بد وان يكون التركيز المفاد الذي هو موجب للحمى العفنية وذلك كما اذا كان متغوبا جدا فانها حينئذ قد تحدث
ذوبانا وان لم يكن هناك دق ولا بد ايضا ان يكون دهنية البول ليس فيه غير صحيحة اذ الحمى انما يكون من قوة حرارة الكلى فيجوز شديد ذوبانا في
شحمها ولاجل ذلك فانه اذا راى في البول دسم جلد دل ذلك على علة حادثة في الكلى واما اذا لم يكن الحمى العفنية كما ذكرنا كانت ملازمة او مركبة تركيبا بادلا
كان تعرف الدق حينئذ عسرا جدا وانما يدل عليه حينئذ من هذه الدلايل التي ذكرناها دليلان فقط احدهما زيادة النحافة ودهانة البول واقول ان
ههنا دليلا آخر وهو ان يكون احتمال البدن للغذا اكثر مما يحتمله في تلك الحمى العفنية وكذلك يكون التغير بنقصه حينئذ ازيد وفي الاكثر اذا اجتمع مثل هذا
لا يكاد المريض يطلع الخفا مرضه على الاطبا ويعسر علاجه ومعرفته لان هذه الحميات تحتاج في علاجها الى الاستفراغ ونقليل الغذا وهما مع الدق قاتلين
هذا اذا كان الظاهر هو العفنية واما اذا كان الظاهر هو الدق والعفنية لا ان يكون ذات برد ونافض او اقشعرار ونفاذ في عرق فكان تعرفها
سهلا او لا يكون كذلك فاما ان يكون دليله صعوبة الامور احدها تفاخط النبض الذي يعرض في اوايل النوبة وثانيها ظهور اشتداد
النوبة واختلاطها وذلك اذا لم يكن ذلك الاشتداد بعد تناول الاغذية وثالثها ان يكون الحرارة محسوسة للمريض وان يكون صاحبه غيره
منها ازيد مما يحسه من الدق الزايد او لا يكون هذه العفنية دليله فيكون تعرفها بالامر من الاخرين فقط • قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه
علامات الذبول اما علامات الذبول الى قوله علاج الدق الغرض في علاج حمى الشرح انما يبلغ المريض الى حد الذبول اذا كانت هذه
الحمى قد اشتدت جدا وحينئذ فلا بد من اشتداد آثار الحرارة من اليبس وسوء المزاج ذلك تجف البدن والجلد خاصة لان الجلد اذا فنيت رطوبته صار
كالمدبوغ والسبب في انجذابه حينئذ هو تخلل ما بين اجزايه حتى يجذب بعضها الى بعض لملا تلزم الخلا والسبب في ما جف لونه حتى يصير كان عليه
غبارا وهو فنا ما كان يخالطه من الاجزا الدموية وحصول اجزا هوائية وهو ما عن تلك الاجزا والسبب في ظهور الغمام هو انفتاح المسام لحكم ما فيها فما
بقي هناك من الرطوبات التي لا تحلل الخلطها تحصل لها بالحرارة مزاج سفوحيوة تحليه والذي يظهر لي والله اعلم ان هذا يقوم البول لا ن

الرطوبات عند الذبول يكون قد فنيت فلا يبقى منها ما يحدث عنه الغمام والسبب في تقادم الملاح حينئذ عسر انجذاب جلد الجبهة الى فوق بسبب تخلخله
الجبهة لها لاجل جفاف الجلد واما عدم الشهوة فالظاهر انها انما تكون قبل الذبول بسبب كثرة الوخامة اللازمة لاحتراق الرطوبات وعدم ما
مع الحرارة عنا وكثرة ذلك لان المسام تتسع فيحللانها واما بعد حصول الذبول فان الشهوة تفوى جدا ويا يضعف في القسا فظاهر لان المسام تزداد
سعة والوخامة تقل لقلة الرطوبة التي تتبخر منها الادخنة الحمضية لانكاد الحرارة تقوى على تصعيدها واذ انقطع هذا الدخان وقل الشعر لم يكن
مانه في المسام وسبب انحناء الاظفار وتعويجها هو انجذاب اطرافها بحسبها الى العمق لاجل فراغ السوس فان اليبوسة جامعة والرطوبة يلزمها
السيلان والانبساط ولذلك كان الفواكه والبقول المشتملة على رطوبة ما هو مستدير من ذلك النوع ولذلك اختار الجبن الذي تفرخ الحي
الكثرة استعماله من الذي تفرخ ذكرا وما ذلك الا لان الرطوبة الانثى وهذا التقوس يعرض قبل الذبول لكنه في الذبول ازداد وانما تقوم بسبب ذوبان
اللحم الذي تحته عليه بصواب وذلك لان ذوبان ذلك اللحم يكون متشابها فلا يكون في الطرف لا تاملا اكثر واذا كان كذلك لم يكن سببا للتقوس بل
لا تحصل الا الظفر حاله كما يعرض للتعقل وايضا فان المستولين يحفظا اناملهم ومع ذلك يتقوس اظفارهم ولو كان هذا الذوبان اللحم لما كان كذلك واما
السمن يكون في الذبول الذي يصعد دم في الاحشا من حصر المعرق في حيث الغذا الذي حسبه نقل القوة وحجاده اما فانه من الصدرا الى العظم حال التسيم ثم
ضعف عن ذلك فتنقل الى العصر واما ان السمن لا يكون حينئذ بعد هذه الحمى شرب الشراب حسبنا فالظاهر انه يريد بالمسلمان هنا لا نها حقنا في
شرحنا الكتاب الاول بان ما يكون حينئذ كالسلاسل وذلك لان في ما غليل الشراب الرطوبات • قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه علاج الدق الغرض
في علاج حمى الدق الى قوله ذكر الادوية المبردة الا المرطبة منها الشرح لما كان هذا المرض حرارة ملزمها يبوسة كان الواجب في علاجه هو التبريد
والترطيب ولان سوء المزاج في هذا المرض ساذج فلا يحتاج في علاجه الى الانضاج ولا الى الاستفراغ بل الاستفراغ كما في علاج هذا المرض الهم الا
ان يكون في المعدة ونواحيها اخلاط رديئة يمنع الهضم التام او الفصد اذا الحر المواد ويسد طرق نفوذه فلا بد حينئذ من اخراجها لتم النفوذ المقصود
وهو الترطيب بالغذا ولذلك اذا كان في المعدة خلط لا دفع بعد النوبة او سخن البطن اسخانا كبيرا فلا بد من اخراجه وحد فيه معاني شرحنا
الكتاب الاول ان الترطيب عسر جدا وذلك لوجوه احدها ان الادوية المرطبة قليلة الوجود وثانيها ان الادوية المرطبة اكثرها ضعيفة
القوة ولذلك لا توجد ما يرطب في الدرجة الثانية فضلا عن الثالثة والرابعة وثالثها ان الترطيب المعتبر ها هنا هو الترطيب بالغذا وذلك انما
يمكن بالاستكثار من الغذا وانما يمكن ذلك مع قوة الهضم وهي في اكثر الامر في هذا المرض ضعيفة ورابعها ان الحرارة البدنية الطبيعية والمرضية
وكذلك الحرارة الخارجية كلها معينة على اليبس والتحليل وكذلك الحركات البدنية والنفسانية اذا كان ذلك كذلك فلا بد ان يكون اعتنا الطبيعة في علاج هذا
المرض بالترطيب فوق الاعتنا به بالتبريد وكيف لا والاقراط في الترطيب ينقص الحرارة ويعين في التبريد والافراط في التبريد في هذا المرض يقوي
اليبوسة باضعاف الهضم الذي يطلب معه الترطيب بالغذا اللهم الا ان اليبس الطبيعي من الشفاء ولا بالغ في التبريد بالصبر والدوق في الشرح وهو
الذي نذكره بعد فيكون الموت اعقد وذلك البرد على الذي عادتنا ان نعالج بحموا لا يسقوا وقد السم سكنجبينا ظل الحمر حره على دهن البيخ الشجر
ما الشعير الرومي بالسكر الحويد الابيض مقدارا كبيرا ومصبوغ شعير من الكاثي المليح اذا انحدر ذكرا من بعدهم بسقي امراق اللحوم الرطبة
كالحراق الجبلية والعراريج وما كان من هذه اللحوم فقد يحصل به الشبع التام ويكون الخبز اقل من ذلك فاذا انحدر هذا الغذا في الانهضام
يسقوا من الشراب الابيض الرقيق الممزوج من ابن النهار الكثير المزاج جدا اقداحا مقدار الاحشا ونطعم مثل التفاح والرمان والملادة
المتخذة من بزر البقلة وبزر المخشخاش والسكر وما عملت منه البطيخ بدلا من الما وكذلك الحلاوة المتخذة من القرع والسكر او البطيخ
والسكر فاذا جاعوا اكلوا مقدار الشبع ولكن ذلك مثل اللحم المطبوخ بالحنطة او الرشتا او اللبن او الكشك ونطبخ اللحم بالحمص والاسفاناخ
ونحو ذلك فانه اذا بدا ذلك الطعام في الهضم اعادوا الشراب كالحلب سكنجبين سكادي هذا كله مع التبريد بالادهان والمرخ والمشموخات
ونحو ذلك مما سنذكره ولا بد من تقريحهم دنو طيب مضجعهم والباسهم الكتان الناعم ومسه لا مكن ونحو ذلك مما سنقوله والغرض على بزر البقلة
المقشر ويسحوا البريد والترطيب وانما يكون ذلك لتحصن الشبع ثم النهار الاغتذا والغرض بالسكنجبين ان يحفظ هذا من الاستحالة المرارية ونحوه
وان يجلو المعدة وينقيها من بقية الطعام الامس والغرض بتقليل الخبز ان تقل يبسه فان الخبز يابس مجفف والغرض بما الشعير يدفع اليبوسة الكالمود
الذي يحتاج اليه التبريد وانما ينبغي ان يكون في هذا الوقت لانهم يحتاجون الى الاغتذا بعد ذلك وحينئذ يشتد البرد القوي والغرض بما

يكون من السكر ان تقبل المعدة عليها الشعير بسبب الحلاوة ولان يكون نفوذه اكثر وانحداره اسرع وتغذيته ادوم ولذلك ينبغي ان يكون هذا
السكر كثيرا وينبغي ان يكون من الابيض الجيد ليكون قليل الحرارة والغرض بالشراب انحدار الغذا والاعانة على هضمه والترطيب مع التبريد
بالما وانما جعل الغذا الاول اكثر من الامراق لان الهضم في النهار اضعف وخاصة وقد تقدم من المشروبات ما شغل المعدة وضعف هضمها
بالتبريد والماء والمبرد الكافور فانما ينبغي ان يستعمل اذا كان نواحي المعدة او الكبد او فيه حرارة فانما يطول بقاها في الكبد والمعدة ولا كذلك
الكافور نفسه والاولى ان يكون معه شي يسير من الزعفران ليوصله الى القلب بسرعة ويحفظ الروح الذي في القلب عن الانطفا بالكافور قوله
وعند المبيت لعاب بزر قطونا هذا نكيرورد وجها لانه يفسد الغواويرغي المعدة واما غيره فالشراب اجود منه في ذلك قوله وقد حيز
هو لهم حتى من الشا فان لم يحتمل حقن عليه الوثار بخفيف الوثار وقد سفعهم بان يبرد البدن عن تحلل ما يتحلل منه وقد يعزهم بان يضعف جذب
الاعضا للغذا وتكسيها فلا يسرع نفوذ الغذا فيها ولذلك قد يخشى منه حصول الاستسقا في مولد لحمي بوم واما تدبير الهوا فليس المراد به ان
يبرد به لهم بل ان يكون ما يستنشقونه باردا فيكون يبريده للقلب كبيرا قوله والتعبير بالعرق الحمام معا والتعبير ها هنا برد وهو حينئذ العرق
والحمام اي يصعف بالعرق ومعتم بالحمام والغرض في ذلك ان يكون المسام متسعة فيكون نفوذ قوة النحوذ اكثر • قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه
ذكر الادوية المبردة لهم اما المرطبة الى قوله ذكر الادوية المرطبة لهم اما ما كان مع تبريد الشرح قوله مثل ما الشعير المطبوخ بالسراطين
من جهة السراطين معناه المبرد المرطب من جهة السراطين وباقي عبارة الكتاب ظاهر حينئذ عن الشرح • قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه
ذكر الادوية المرطبة لهم اما ما كان الى قوله في تغذية اصحاب الدق يجب ان يغرق طيهم الشرح قوله وان كان هضمه البن على الغداية ان لم
يكن ضعيفا والممزوج بالما ان كان ضعيفا لا شك ان في اللبن مع ترطيبه قوة مغلظة فاذا كان ضعيفا احتيج في تحليله زيادة الضعف والممزوج
من اللبن بالما اقل تحليلا فقل اضعافه • قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه في تغذية اصحاب الدق يجب ان يفرق طيهم الى قوله في تدارك احوال
تتبع الدق من ذلك الغشي وقد ذكرناه الشرح اصحاب هذه الحمى يحتاجون الى زيادة كبيرة في التغذية لاجل الترطيب معوهم قد يضعف عن ذلك
فلذلك ينبغي ان يكون غذاهم ما هو سريع الهضم حسن الكيموس كثير الغذا بحيث يكون القليل منه غذاء كثيرا وهذا مثل لحم الجدا والعجول والاجدية ان
ضعفوا عن هضم الحيوان الكبير وكذلك الدجاج السمان والمحض من البيض كرو الاكارع والرووس وبالجملة يغذون بما لا يوجد لما منه يقوم مقامه
في كثرة الغذا وباعظم مقدار يمكن المعدة وبا كثر عدد يمكن استعماله في النهار وفي الليل وينوع طعامهم في الاغذية لتكون ترطيبها اكثر ويراعي في ذلك
شهوتهم فان قبول الطبيعة على الغذا المشتهى اكثر وانهضامه واستمراه اسرع والحلاوات اوفق لهم لكثرة غذائها وتقليل الملح اولى لانه
يجفف واما البقول والفواكه فلا يجوز ان يجعل العمدة في الغذا فان كثيرها يقل غذاه الا ان استعملت في انما سبيل التعليل للطعام واما الابزار
الحارة والثوم وما اشبه ذلك فلا يقرب البتة • قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه في تدارك احوال تتبع الدق من ذلك الغشي الى قوله
في دق الشيخوخة وقد جرت العادة الشرح ان الغشي في هذا المرض يحدث لما الحرارة بحللة وخاصة لجوهر الروح فلذلك يكون الاحواج في
هذا المرض قليلة والقلب ضعيفا وذكر من الاسباب القوية لحدوث الغشي وعلاج هذا الغشي هو بالتغذية وبانعاش القوة والتبريد المصلح
لمزاج القلب وكل ذلك لا ينافي علاج هذا المرض ومما يعرض لهم ايضا الاسهال وهذا اما ان يحصل في اخر الدق فيكون سببه ذوبان البدن
وسقوط القوة عن امساك الرطوبات وهذا لا علاج له والاكثر الغرض فيه جدا وانه انما يعاش القوة والتقليلية حال بقل الاذ حان فيطول
العمر ايا ما او لا يكون في اخر الدق بل في وسطه وهذا قد يكون سببه ضعف الهضم وفساد الغذاء وقد يكون سببه مواد في البدن تحدث كلاهما
الطبيعة ودفعها وقد يكون سببا شايع في قبول الاعضا الغذا لاجل جفافها وكذلك علاجها اشيا التابعة وتجنب المبادرة الى ذلك
فان فيه خطرا عظيما لانهم متقرون الى زيادة من الرطوبات والاسهال يخرجها وكثير الادوية القابضة اكثرها يابسة واليابسة يضرهم
فلذلك ينبغي ان يختار لهم من قوامع الاسهال ما فيه ترطيب كما الشعير المحمص وبزر البقلة المحمص واللبن الحامض المطبوخ فيه الحديد ونحو
ذلك واما العدس والبلادس ونحو ذلك فلا يقربونه البتة واذا زيد في ما الشعير المحمص الذي يستعمل بزر حشخاش محمص كان مع ما فيه
فيه من التبريد والنوم • قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه في دق الشيخوخة قد جرت العادة بان يذكر ما في الشيخوخة بعدما الى قوله
العلامات هو كما تري فيهم استعمال الشرح هذا ان كان مشابها للحميات لانه قد يكون افراطا برد في القلب فان العادة جرت بايراده

معها لما فيه من المشابهة لحمى الدق وذلك لسبب ما يلزمها من افراط النحافة وافراط الجفاف وربما كان هذا مع اعتدال البدن في الحر والبرد
وهو قليل جدا اذ استيلا اليبوسة لا بد وان يلزمه برد المزاج لاجل انطفا الحرارة فلذلك اذا عرض هذا مع اعتدال من الحرارة والبرودة ولا ان
اليبوسة ليست شديدة لا انها لو كانت شديدة لكانت الحرارة تنطفي حتى يستولي البرودة فلذلك لا يكون هذا المرض حينئذ قويا وكلما كان البدن اشد كان
استعدادا لهذا المرض اكثر لانه حينئذ يكون اكثر مناسبة له ومبدأ هذا المرض تارة يكون هو اليبوسة بان يكون قد عرضت اولا فلزمها
البرد وتارة يكون بالعكس والاول اما ان يكون استيلا اليبوسة لفقدان سبب الرطوبة حيث ليست اثار المحللات الضرورية وذلك كما اذا افتقد
البدن الغذاء مدة فاستولت عليه اليبوسة ولذلك اذا كان زمانا وابس الاغذية يابسا كالقديد والجبن العتيق ونحوهما او لا يكون
كذلك وذلك كما اذا عرض افراط في الحرارة فلزم ذلك تحليل مفرط لزمه استيلا اليبوسة فلزم ذلك استيلا البرودة والثاني كما اذا عرض
برد قوي فمنع القوة الهاضمة عن فعلها فيستولي اليبس لانقطاع مادة الرطوبة وهذا البرد قد يكون سببه حرارة احوجت الى السبب
المبرد وذلك كما اذا افرطت رياضة وشدته فحللت القوة وفتحت المسام وجرت على احتلاب الما البارد فوصل الى الاحشا وبردها بافراط
ثم لزم ذلك استيلا اليبس وقد لا يكون كذلك بل يعرض البرد اولا وذلك البرد قد يكون عاديا كما اذا انحل الى القلب ما بارد جبرد
مزاجها بافراط فلزم من ذلك تبرد البدن ثم يبسه او لا يكون كذلك كما اذا عرض برد ساذج مع ضعف من البدن فمنع القوة الغاذية من
فعلها التام وهذا البرد قد يكون من برد الهوا وقد يكون من تدبير الاطبا مثل الاحميه ونحوها . والله الموفق والعافية • قال
الشيخ الرييس رحمه الله عليه العلامات هو كما ترى فيهم الى قوله علاج دق الشيخوخة انما يعالج هذا الشرح ان هذا المرض لما
شارك الدق الحقيقي في اليبوسة وخالفه بفقدان الحرارة فلا جرم يشاركه في آثار اليبوسة كالقشف وتحلل الذبول والنحافة ويخالفه
بان هذا لا يحس فيه التهاب واشتعال حتى ولا بعد تناول الغذا بل ربما احسوا ببرد بين وذلك اذا كان مع اليبوسة برد قوي ولذلك نبضهم
يكون صغير لاجل اليبوسة الجامعة للاجزا الكنه يكون بطيا متفاوتا للبرودة وما كان من هذا عن شرب الما البارد فان القوي يكون فيه ضعيفة
جدا لاجل اطفا الما البارد للحرارة الغريزية فلذلك قد يكون نبضهم متواترا لشدة الضعف الذي لا يمكن معه وفا المقصود بالسرعة
ويلزم كما لا يمكن ان يصرف الطبيعة فيه لافراط ضعف الهضم • قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه علاج دق الشيخوخة انما يعالج هذا
الى قوله في حميات الوبا وما يجانسها وهي حمى الجدري والحصبة الشرح الشفا من هذا المرض كالمتعذر لان ذلك انما يكون بالترطيب وهو انما
يكون بالاغذية وانما يتم ذلك بالهضم وهو فيهم ضعيف لاجل البرد ولانه يحتاج الى التسخين واكثر المسخنات مجففة بل القوية التسخين
كلها كذلك ولا يسلم من ذلك الشراب المتوسط المزاج بعد هضم الغذا المتخذ من اللحوم واما الحمام فان يستعمل على الريق زاد في الجفاف وكذلك ان
استعمل على الطعام قبل هضمه لانه حينئذ لا يمكن ان يخلف بدل المتحلل ويسبق الغذاء له على المعدة فلذلك هو حينئذ مسقط للقوة فلا بد وان يكون بعد
انهضام الغذاء • قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه في حمى الوبا قد تعرض في الهوا ما الى قوله العلامات هذه الحمى يكون بها دية الظاهر الشرح
قد بينا في شرحنا الكتاب الاول ان الذي يعني بالوبا وبينا هناك انا نعني به فسادا يعرض للهوا يشبه الفساد العارض للما المستنقع الآجن
وبينا هناك ان الاسباب لا تعرض لما خلقت بالطبع غير قابلة للتعفن ولولا ذلك لجاز ان يعفن جميعها فلا يبقى صالحة لما اعد له وهو كون
الكاينات منها فكان يمتنع التكون بل جعلت بالطبع شديدة القبول لان ينفعل بعضها من بعض ولان تكون بعضها من بعض اما جعلها
قابلة للانفعال فليسهل تكون المزاج لانه انما يتم بانفعال كل واحد منها للآخر واما جعلها سهلة القبول لان تكون بعضها من بعض فلتكون
اذا انفسد من بعضها جزء سهل ان يكون بدله من الباقي فيبقى كل واحد منها على المقدار الذي هو اولى به فلذلك اذا عرض لبعضها سبب معفن لا ينعفن
بل اما ان يكون ذلك السبب قويا فيفسد لصورته ويكون بصورة اخرى او لا يكون قويا فيغير كيفيته فقط واما الما والهوا الذي ليلاقيا
فان كل واحد منها غير بسيط لكنه تخالطه اجزا بعضها ارضية وبعضها نارية وبعضها مايية واما ذلك فلان الشمس والكواكب اذا
اشرقت على الارض صعدت منها اجزا تخالط كل واحد منهما وصعدت من الما اجزا تخالط الهوا ولذلك نعم الهوا الى الطبيعة النار يسخنه
وقد لا يستقصا ذلك المستحيل الصغر وضعف قوته بل يبقى يخالط الهوا وهذه الاجزا التي تخالط هذين العنصرين ليست بسايط لان
البخار مولف من اجزا مايية ونارية والدخان مولف من اجزا ارضية ونارية وكذلك الغبار مولف من اجزا ارضية واجزا هوايية واذا كان

كذلك كانت هذه الاجزا قابلة للعفونة لاجل تركيبها واذا عفنت كانت كلها معفونة منبثة في الهوا فلا جرم كان بسبب ذلك الكل واحد منها انه عفن
وليس العفن الا في الاجزا المخالطة له فلذلك الكل واحد من الة والهوا الذي يلاقينا فانه تارة متغير في كيفيته فقط وذلك ان يسخن مثلا او يبرد
فوجب ذكر من الامراض ما يناسبه مما ذكرنا في شرحنا للكتاب الاول وتارة متغير في جوهره اي في ذاته وذلك بان يعفن ويفسد ومعنى ذلك ها
هنا هو ان يكون الفساد في الاجزا المخالطة له فيقال للمجموع انه فاسد وان فساده في ذاته يجوز اذا كان ... الهوا ... فلم يتغير جسده
في كيفيتها وذلك بسبب ما هو ... اجزا العفنة المخالطة له من السخونة العفونية مثلا واذا عرض هذا للهوا فلا بد ان ... كما هي
الى القلب ... عند الاستنشاق ... الاجزا الروح ... في الهوا الخارج ... ولزم ذلك ... الاخلاط
وبعضها ... من ذلك الحميات الوبائية ولكن هذا لا يجب ... لا يكفي في حصول التاثير وجود المؤثر فقط بل لا بد مع ذلك من وجود
المستعد وملاقاة المؤثر له ... ولذلك ... هذه الحميات ... السبب الفاعلي اذا كان ضعيفا لم
يقو على التاثير الا اذا كان ... الاستعداد ... المستعد ضعيفا ... في تاثيره ... قوة الاستعداد
والسبب الفاعلي في الوبا ... ولذلك ... من سلم من تاثيره ... من ذلك ... الاستعداد ... الانفعال عنه ... ذلك اذا كانت
رطوباته ... القبول للعفونة ... كانت ... من الفضول ... فان الرطوبة الزايدة ... الحرارة الغريزية فيها
كالمغمورة فتكون مستعدة لفعل الحرارة الغريبة وهو العفونة ... وان ... مع ذلك قوية القوى فاذا القوى اذا كانت قوية لم يقو على التصرف
في الرطوبات كما ينبغي فتكون تلك الرطوبات مستعدة لتصرف الحرارة الغريبة فتكون مستعدة للعفونة فاذا المستعد لهذا الانفعال عن الهوا الوبي
احد اشخاص اما الكثير الفضول في رطوباته او الذي رطوباته كثيرة وان كانت صحيحة او الضعيف القوة او الواسع المسام فتكون سبيل نفوذ
هذا الهوا الى جميع رطوباته سهلا وما سوى هو لا غير مستعد قوله والحميات الثلاثة سبب الهوا اليابس اقل يعني بالهوا اليابس الهوا الذي
... عنه ما يخالطه من الاجزا ... وهذا لا محالة يكون اقل تعفنا من الهوا الرطب هو الذي يخالطه اجزاء كثيرة والمراد بذلك ان الحميات
الوبائية الحادثة في الهوا اليابس اقل واما الحميات ... لكثرة الصفرا فقد تكون في الهوا اليابس اكثر وذلك اذا كانت ... شديدة
فان الاخلاط حينئذ تكون ... والمراد ... قوله ... في تولد الحميات

حاملها فاذا لا بد وان يتشكل بها حتى يمكن بقاء ذلك النوع صحيحا فاذا عرض لذلك النوع ولكن العنب مثلا ان اعتصر انفصل الى مائية والى ثفل ولكن
الثفل مثلا صفو العصارة وظاهر ان الحرارة التي كانت في العنب تنقسم على كل واحد من هذين القسمين فظاهر انما تنقسم عليهما على قدر نسبة احدهما الى
الاخر من الصفاء والكون في هذه الصور. ثلثها في الثفل والباقي في العصارة واذا كان كذلك لزم ان تكون الحرارة في العصارة مقتصرة اذ تكون رطوبة
العصارة مستولية عليها لان هذه الرطوبة هي رطوبة مجموع العنب وهي [illegible] مكافية لمجموع الحرارة فمحال ان يكون الان مكافية لثلثها فلا بد
وان يكون زائدة على الثلث فيكون هذا القدر من الحرارة مقتصرا عنها فتكون هذه الرطوبة مستعدة لتصرف الحرارة الغريبة ويلزم ذلك فسادها وهو مخالف
لغرض الطبيعة فتكون طبيعة ذلك العنصر مجتهدة في ازالة هذا الاستعداد وانما يمكن ذلك باحد امرين اما زيادة الحرارة حتى تكافي تلك الرطوبة كلها واما
نقصان تلك الرطوبة حتى يبقى منها قدر ما يكافي ذلك القدر من الحرارة ولكن زيادة الحرارة ليس للطبيعة [illegible] ذلك الصانع كما [illegible] في
هذا العصير [illegible] او [illegible] الكبير او [illegible] حرارته ويحفظه على حاله عصيرا واما الطبيعة فلا تتمكن من ذلك لكنها تتمكن من الامر الاخر وذلك
بتنقيص الرطوبة وذلك انما يكون بتبخيرها وذلك انما يمكن بتسخينها وانما تتمكن الطبيعة من ذلك بتحريك اجزائها فاذا حركتها وسخنت عرض لها
ما يعرض لو جعلت هذه العصارة ونحوها على النار من استحالة بعض تلك الرطوبة بخارية وهوائية وتحرك [illegible] فما [illegible] منها [illegible] ذلك البخار
على وجه العصارة وربما كان لطيفا جدا فلا يشاهد الا [illegible] وما لم يقو [illegible] على خرق [illegible] المائية ومفارقتها بقي محتبسا في [illegible] في السطح
العالي من تلك المائية محيطا بما ارتفع من ذلك المتصعد عن سطح العصارة فيكون من ذلك الزبد واذا كثر ذلك الزبد بقي مواضع من اعلا العصارة
حار كالمشتد والغليان ونظير هذا الفعل الطبيعي ما نفعل تلك العصارة بالصناعة لتحفظ وذلك بامرين احدهما ان توضع تلك العصارة
على النار [illegible] الغليان حتى تقل المائية جدا [illegible] الاشياء [illegible] وثانيهما ان توضع في شمس حارة [illegible] تلك المائية تحليلا
خفيا في مدة طويلة بغليان قد يخفى عن الحس اذا عرفت هذا فاخلاط البدن اذا كانت الرطوبة المائية فيها كثيرة حتى كانت شديدة الاستعداد
للعفونة كانت الطبيعة مجتهدة في ازالة ذلك الاستعداد فان لم يحصل العفونة قبل تمكن الطبيعة من احداث هذا الغليان ويحدث من ذلك حميات
عفونية وذلك بان تكون الطبيعة عندما شرعت في تحريك اجزاء الخلط المسخن بادرت اليه العفونة لاجل زيادة الاستعداد لها بما حصل عن
السخونة وتارة تتمكن الطبيعة من الغليان قبل التعفن واذا احدثت هذا الغليان حدثت حمى غليانية لاجل تسخن الاخلاط حينئذ ثم يعود ذلك تارة
تقوى الطبيعة بذلك الغليان على تحليل جميع تلك المائية الفضلية بالتبخير الذي لا يحس فينقى البدن ويزول الحمى الى مرض اخر وتارة لا تقوى على ذلك
بل اما ان تقوى على تمييز تلك المادة ودفعها عن عمق البدن الى ظاهره او لا تقوى على ذلك فينفعل عن تلك الرطوبة ويستولي الحرارة الغريبة ويحدث حمى
عفونية مستقلة فتكون تلك الحمى الغليانية الى حمى عفونية واذا قويت على تمييز تلك المائية ودفعها الى ظاهر البدن فتارة تكون قوية ومسام الجلد متسعة
فيخرج عرقا وتارة لا يكون كذلك بل اما ان يكون غليظة عن النفوذ في تلك المسام وان كانت متوسطة السعة او لا يكون كذلك ولكن تكون مسام الجلد قد
عرض لها انسداد لاجل برد تقدم ونحو ذلك فيحتبس عن النفوذ والطبيعة تدفعها من داخل فيضطرها ذلك الى ان ترفع من الجلد بعد جمعها ليكون
خروجها بالدفع بالنفوذ الممكن فيحدث من ذلك الجدري وهو قليل جدا اذ في اكثر الامر يقوى حرارة الغليان على تلطيف قوام المائية وتوسيع المسام
ويلزم من ذلك ان يكون خروجها بالعرق وان الجدري يشوه ما يبتدى اي وداء مائية صغار يحدث عن اندفاع المائية المتميزة بالغليان الحادث في الاخلاط
لاجل غلبة تلك المائية عليها اذ انما تمكن بعض النفوذ فيها دون الجلد مع تعذر النفوذ في الجلد فتنتو منه مواضع بمقادير احجام افراد تلك
المائية وانما تتعذر عليها النفوذ في الجلد مع النفوذ فيما هو داخل منه لان مسام الجلد اضيق من مسام ما هو داخل منه والسبب في ذلك ان المسام
الداخلة احتيج الى ان تكون متسعة لتسلك الفضول التي تكون في عمق البدن من النفوذ فيها الى خارج ومسام الجلد احتيج الى ان تكون ضيقة لئلا تكثر
نفوذ المفسدات من خارج الى عمق البدن وكان يؤلما الاورام والبثور بسبب ذلك اسهل كثيرا من تهيج البدن لسرعة الفساد بسبب نفوذ
ما يفعله من المفسدات وبسبب كثرة ما يتحلل من الروح ونحوها ولهذا فان من تكون متخلخل البدن اي واسع مسام الجلد فانه يكون كثير التضرر
بالواردات من خارج ومع ذلك يكون ضعيفا بسبب كثرة ما يتحلل منه وهاهنا مسايل (احدها) ان تلك المائية المندفعة الى ناحية الجلد
مع انها انما تحدث الجدري في الاقل فان الجدري يعم الناس حتى كانه مما لا بد منه وثانيها ان تلك المائية المندفعة هذه انما تحدث الجدري
اذا كان مسيرها الحمى الغليان وهلا كانت تحدث مثل اندفاعها في حمى العفونة ايضا بل وفي الامراض الاخرى التي قد تحدث بالعرق وثالثها

اذا

اذا كان هذا الغليان من فعل الطبيعة فينبغي ان لا يفسد ويبطل ولذا كان كذلك فحينئذ لا يجوز استعمال المبردات والقوامع في حال الغليان
بل وان لا يجوز ذلك في الحمى العفونية ان كان حرارة الحمى عندكم تفيد في نضج المواد وتحليلها والجواب اما المسالة الاولى فلنعلم ان كل بدن
فان جزءه من اول الخلقة رطوبة مائية فضلية وذلك لان البدن يكون من المني ودم الطمث ولا بد وان يكونا رطوبتين مائيتين والا لم يسهل نفوذهما
الى حيث يحتاج اليه ولم يمكن تشكيلها بشكل ما فتشكل منها سهلا والجزء من هذين الذي يتكون منه الاعضاء لا بد وان يكون غليظ الرطوبة لان اجرام الاعضاء يجب
ان تكون ارضية لتكون صلبة فيبقى عليها الانفعال فيبقى لا محالة من اجزا هذين الجزء اعني المني ودم الطمث اجزاء تغلب عليها المائية لكن المتكون في اول
الخلقة من الاعضا تكون قليل الارضية لان الاعضا حينئذ شديدة اللين فلا جرم يكون ما ينفصل اولا من هذه المائية قليلا وخصوصا والاكثر ذلك ينصرف
حينئذ الى تربية الاعضا وتصييرها اما ما يعود ذلك وبعد تصلب الاعضا فان الاكثر الاغتذا حينئذ يكون من الاجزا الارضية فتكثر المائية في الاخلاط كثرة
مفرطة وتحتاج الى تحليلها كما قلناه فيحدث الجدري فان قيل لو كان الامر كذلك لكان هذا الجدري ربما يحدث للبدن الواحد في اوقات متفارقة
لان الاخلاط في كل مدة يجتمع فيها من هذه المادة شي كثير لانصراف الارضية الى التغذية للاعضا ولعدم الوانع لذلك فان الجدري ينبغي ان يعرض للشخص ما
الكثير مرة بعد اخرى قلنا الامر كذلك لان اخلاط الصبي اما ان يكون متكونة من دم الطمث اما بعد وذلك اذا كان بعد طفلا صغيرا او من الغذا الذي
يتناوله في الطفولة وهو اللبن وكذا اذا كان الرضيع كذلك كان الامر بحيث يكون المائية فيها كثيرة فلذلك يحتاج في نضجها الى الغليان
واذا انعقد بذلك ففي الغالب انما تجتمع فيها من المائية ما يحوج الى ذلك اذا عرض سبب قوي يكثر تلك المائية وذلك لان الغذا المتناول بعد سن
الطفولة لا بد وان يكون مما تغلب عليه الارضية فيقل ما ينفصل منه لاجل المائية فلذلك قل حدوث الجدري بعد ذلك وقد يحدث لمن زاد استعمال
الاغذية من الاجزا الارضية كما تحلل الاعضا فصوص من الرطوبة المائية بقوة الحرارة المحللة كما في سن البدن واما ان اعادكم لا وقعت تلك
الحرارة فان الاخلاط يكون بعد ذلك جمعا فيها الذي او حينئذ حرارة الشباب ما دام وعند الشيخوخة وان زادت الرطوبة الفضلية فيها لضعف
الهضم وقصور الحرارة عن الانضاج والتحليل فان تلك الرطوبات يكون غليظة فجة لا يرجى تحليلها بالغليان ولو حدث غليان لزاد في غلظ تلك الفضول
بتحليل لطيفها فتستحيل الى السوداوية لا الى المائية واما المسالة الثانية فان الامراض حينئذ التي تخرج العرق لا بد وان يكون اما حمى
او معها حمى اذا كانت تلك الحمى عفونية فانها لقوتها تقوى على المائية وتوسيع المسام فلا يحدث الجدري ولذلك الحمى الغليانية فانها انما تحدث
لكثرة المائية ومع ذلك فلضعفها قد لا تقوى على ترقيق قوامها واما المسالة الثالثة فان استعمال التبريد في هذه الحميات ونحوها ليس لاطفا
الحرارة المحللة والمعينة في الانضاج بل لامرين احدهما منع الافراط وذلك لان الرطوبات قد يكون شديدة الاستعداد للفساد فاذا فعلت فيها
الحرارة المحللة او المعينة فقد تشتد فيها ذلك الزيادة استعداد المادة بمزاد عن القدر المحتاج اليه من ذلك ليكون الغرض بالتبريد حفظ التسكين
وثانيها اصلاح مزاج الاعضا والارواح فانها لا بد وان سخنا تلك الحرارة والطبيعة بان يحتاج الى تعرف تاثير الادوية الى الوجه
الانفع فيجعل الاكثر تاثيره هذه المبردات في الاعضاء والارواح وتلك ان الغرض بالتبريد هو هذين الامرين لا جرم كان التبريد المفرط غير جائز
في لانها لا يجوز الافراط لم يكن بعد تحقيق ان الاعضاء والارواح لم يكن بعد تضررت بالحرارة تضررا كبيرا ويكون ذلك التبريد حينئذ مبطلا
فايدة ذلك الغليان والعفونة او منقضاله ولذلك منع الكافور ونحوه في اليوم الاول والثاني من المرض والمنع في المنتهي مع ان القوة
يكون حينئذ شديدة الضعف قوله قد يحدث في الدم غليان يريد بالدم هاهنا مجموع الاخلاط الاربعة الذي هو احدها لان العفونة الموجبة الى
ذلك الغليان غير مختصة بالدم بل ذلك المعنى يزيد تعم الاخلاط كلها قوله على سبيل عفونة هذا ما استقر فان حدوث الغليان انما هو على سبيل
المنع من العفونة اي المنع منها ليلا يحدث فيكون طريقا لابطالها كما قلناه اني سوها **البحث الثاني** في اسباب الجدري قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فمن ذلك ما يكون سببه امرا طبيعيا غلى الدم الى قوله واذا ظهر الجدري او حصبة ثم ظهرت اشيا كورس الابر
الشرح سبب الجدري اما ان يكون امرا طبيعيا او لا يكون كذلك وكل واحد منهما اما ان يكون خاصا بالشخص او لا يكون كذلك فهذه اربعة اقسام
القسم الاول ان يكون السبب طبيعيا خاصا بالشخص وهذا كالمائية الباقية من الغذا الطمثي ما الذي يغيرها عن حقيقته وذلك اللبن الذي
يرضع في الطفولة او الذي ليس كذلك وذلك كدم الطمث الذي يتعدى في حال الحمل وقد عرف كيفية احداث هذين الجدري وكيفية ذلك
القسم الثاني ان يكون السبب طبيعيا غير خاص بالشخص وهذا كالهوا الذي يتغير في الفصول الجارية على المجرى الطبيعي كما اذا سخن في

الربيع فصادف بدنا ممتليا رطوبة كانت جامدة ببرد الشتا فانه حينئذ يسيلها ويحركها فيستعد الاخلاط لذلك التعفن وذلك مما يحوج الطبيعة الى
احداث الغليان لما قلناه اولا وهذا انما يكون في الابدان الكثيرة الرطوبة سيما ان الهوا اذا كان على واجبه الطبيعي لم يحدث امرا خارجا
عن الامر الطبيعي الا اذا كان هناك خروج ما عن الامر الطبيعي فعند ذلك يكون العلة هي المجموع لا كل واحد بانفراده لكن جرت العادة ان الاشيا
الحادثة انما تنسب الى الاسباب الظاهرة وهي التي يحدث تلك الحادثة عند وجودها فلا جرم جعل السبب هاهنا هو هذا الفصل والامتلا ٥
القسم الثالث ان يكون السبب مع انه غير طبيعي خاصا بالشخص وذلك كالاغذية المولدة للفضول المائية وكذلك العكرة اي المولدة
للاخلاط العكرة اي المختلفة القوام في الرقة والغلظ وذلك بان يكون بعض اجزايها ارضيا غليظا وبعضها مائيا رقيقا فان هذه الاخلاط
تكون مستعدة للغليان وذلك لاجل الارضية لا لاجل مائيتها ولو كانت الارضية معوقة للغليان لكان الغليان يعرض لثفل العنب ايضا ٥
القسم الرابع ان يكون السبب مع انه غير طبيعي هو ايضا غير خاص بالشخص وهذا كالهوا الذي يتغير في الفصول التي ليست على المجرى الطبيعي
وذلك كما اذا عرض في اخر الصيف تغير عظيم في المطر والبرد كما اذا كان الصيف حارا والربيع رطوبة كثيرة قوله غلى الدم لسبب عنه
ما يخالطه من بقايا غذايه الطمثي المراد بالدم هاهنا مجموع الاخلاط وحدوث الجدري عن فضول الغذا الطمثي في حال الحمل انما يكون في الطفولة
وعند قرب الولادة فان تلك الفضول من المستبعد جدا ان يبقى في البدن الى بعد ذلك واما الحادث عن فضول الغذا الطمثي بعد ان صار
لبنا فقد يحدث في سن الصبي وبالغ الى المترعرع وهو بعيد قوله مثل ما تفعل الطبيعة بعصارة العنب حتى تقلبه شرابا مقتنا به الجوهر
ينبغي ان يكون مراده هاهنا بلفظة الشراب ليس الخمر كما هو المعهود في اصطلاح الاطباء بل ما يشرب اي ما قد يستعمل شربا وذلك لان الطبيعة
التي تحدث الغليان في عصير العنب هي طبيعة ذلك العصير وتكون العصير شرابا انما يكون بفساد العصير وحدوث صورة اخرى ومحال
ان يكون طبيعة شي فعالة لما يفسد صورته وان كانت الصورة التي تحدث له اشرف فان طبيعة كل شي من شانها ان تحفظ كان ذلك الشي
لتبقى على ما هو افضل لذلك النوع فلذلك انما تحدث الطبيعة في عصير العنب الغليان ليبقى على حاله عصيرا ولكن متشابه القوام لئلا يصير مستعد
للعفونة لان افسده حتى يكون منه الشراب فان تكونه شرابا ليس هو بانفعالها ولا العصارة بل عشي لشاربه قوله ويدفع الرغوة الهوائية
والثفل الارضي يريد انها تجعله شرابا متشابه الجوهر بان تميز هاتين الفضلتين والفضلة الهوائية ليست هي الموجبة للغليان ولا كانت في
العصير اولا لكنها حدثت عند الغليان اي لما حدث الغليان حدث في العصارة من رطوبتها الجزء وتلك الاجزاء تشبه الاجرام الهوائية لطافتها
وتلك هي المحتبسة في باقي اجزاء المائية التي يحدث منها الزبد وهو الرغوة واما الفضلة الارضية فانها كانت في العصارة اولا ولكنها
ليست هي السبب في الغليان ولا المقصود به تمييزها بل ذلك يقع كالتبع لان العصارة يرق قوامها لا محالة بالغليان ويتحلل وذلك ما يسهل
رسوب الاجزاء الارضية لثقلها فانها اولا انما لم ترسب لعجزها عن خرق العصارة بسبب غلظ قوامها فاذا رق قوام تلك العصارة سهل انخراقها
ومفارقتها تلك الارضية وهذا كما قد نفعل بالمياه العكرة اذا خضخضت واغليت فان الارضية المعكرة حينئذ يفارقها وتبقى صافية
قوله مثل ما يخالط الاخلاط بالدم المراد بالدم هاهنا الخلط الذي هو احد الاخلاط الاربعة وبيان ايجاب هذا الجدري انه اذا عرض حر سبيل
الاخلاط تحركت لا محالة وخالط بعضها بعضا اختلاطا زايدا على ما هو في الطبع وذلك لا محالة حركة فيحدث في الاخلاط عفونة وذلك مما
يلزمه حدوث الجزء وبدايته فيكون من ذلك غليان يحدث عنه الجدري كما قلناه اولا والموجب لهذا الغليان ليس خلط الاخلاط بعضها بعض
من حيث هو بل الذي يفعله ذلك والذي يكون معه وهذا يكون في الربيع اكثر لان الرطوبات تكون في الشتا جامدة وكثيرة فاذا تحركت
كثرت عفونة ولا كذلك باقي الفصول فان حرارة الصيف وان كانت اشد واكثر تحريكا لكنها انما ترد البدن وقد قلت رطوباته لانها تكون قد
تحللت بحرارة هوا الربيع ولكن ذلك يكثر الجدري عند كثرة هبوب ريح الجنوب لاجل حرارتها المسيلة مع رطوبتها التي تملا معها المنافذ
ما تنشفه الهوا من رطوبات البدن لا محالة فيكثر فيه واستعداد البدن الحار الرطب للجدري ظاهر واما الكدورة الرطوبة فلان هذه
الكدورة انما تحدث اذا كان بعض تلك الرطوبات مائيا وبعضها ارضيا فيكون المعد في الحقيقة هو تلك المائية واللبن يكثر الجدري كما
بسبب ما فيه من المائية ولذلك كان من الالبان اكثر مائية كان احداثه للجدري اكثر وخاصة اذا كانت تلك المائية حارة كما في لبن اللقاح
الاعرابية لانها لحرارتها وحدتها تكون الى الحركة اميل ولذلك كان اللبن مع صلاح جوهره اذ هو دم قد ازداد نضجا يسرع فساده لانه لا يقبل

لقبل

تقبل الغليان والعفونة وتعرض الجدري للصبيان اكثر لرطوبة امزجتهم وكثرة المائية فيهم وخاصة لتقدم اغتذائهم باللبن وبعد الصبيان الشبان
لما قد سبق في ابدانهم من فضل الرطوبة التي قد كانت في الصبي ولانهم لم تتحرك حينئذ لضعف الحرارة فلما تحركت وقويت استعدت تلك الرطوبة للغليان
وهذا في الاكثر اما ان كان مزاج ذلك الشخص ضعيف الحرارة حتى يكون في حال الشباب كالصبي المحرور فان حرارة هذا الشخص لو كانت قوية لكانت
تحليل الرطوبة اولا فاولا فكانا اولى من ان يحدث الغليان ويقل عروض الجدري في الكهول والمشايخ لغلظ موادهم وبردها والطفه في المشايخ
الكثيرة في الكهول لان فضول المشايخ اكثر لاجل ضعف هضمهم قوله ويعم الربيع في اخر الخريف ينبغي ان يقول في اول الخريف فان اخر الخريف شبيه
الشتا ويكون البرد فيه قد قوي فيمنع حدوث الغليان ولا كذلك اوله قوله وخصوصا اذا تقدمه صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا هذا
انما يكون سببا لكثرة الجدري اذا كان ذلك الجدري يحدث في اخر الخريف لان الحر واليبس يغيبان اخلاط البدن بحدة فاذا ابرد الهوا في اخر الخريف
وفي الشتا انعقدت تلك الرطوبة احترق وانما يكون ذلك لحركة الاخلاط فكانت بعد ذلك مستعدة للغليان ولما الصيف الحار الرطب فانه باحداث للجدري
اولى لانه برطوبته يقل معه ما يتشف من رطوبات البدن فيكون كثيرة وسخونته تسخن تلك الرطوبات فتسيل وتستعد للغليان قوله
والجدري ليس انما يعرض في الجلد وحده كل عضو كانت فيه رطوبة تفعل الطبيعة فيها غليانا فانما يندفع بسبب ذلك من الرطوبة المائية اذا لم
ينفصل عن السطح الظاهر من ذلك العضو ويحدث فيه ما يحدث في ظاهر البدن وكان لذلك العضو في ذلك بمنزلة البدن كله فلذلك قد يحدث
الجدري في الاعصاب والحجاب ونحوها فيعسر ظهوره لتقلبه **البحث الثالث** في عسره ظهوره للجلد قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ولذا ظهر الجدري او حصبة
حكة ثم ظهرت اشيا الى قوله والاخضر والبنفسجي رديان وكلما ازداد ميلا الى السواد **الشرح** لما كان الجلد يحدث عن الرطوبة المندفعة الى
الجلد وتلك الرطوبة لا بد وان يكون معها اخرة يحدث عن الغليان وتلك الاخرة وهذه الرطوبة ايضا لا بد وان يعرض لها احتداد بسبب حرارة
الغليان فاذا اندفعا الى ناحية الجلد فلا بد وان يكون نفوذ الجزء الحاد اليه اسرع ونفوذه في مسام اكثر فلا بد وان يحدث اولا
حكة لان ذلك الحاد ينسوق الطبيعة الى اخراجه عن الجلد بسرعة وذلك انما يكون بتخلخل الجلد حتى تتسع مسامه ليجوز ذلك الفضل
الحاد ويكون قد امتنع التخلخل وذلك يتم بحك الجلد فلذلك يحدث الحكة فاذا انقضى هذا الفضل الثاني احدث اشيا كروس الابر لان نفوذه
الى الجلد انما يكون في المسام التي تحته واي جزء خرج من تلك المسام رفع من الجلد ما يقدره فلذلك يحدث اشيا كروس الابر ثم لا يزال
اللاحق يدفع السابق حتى يجتمع تحت الجلد شي له قدر يعتد به وبذلك الفضل يرتفع الجلد فيكون جدريا ثم لما كان هذا الجدري من الاورام
الصفراوية الحارة وكل ورم حار فانه اما ان يتحلل واما ان يستحيل الى الصلابة فالجدري كذلك لكنه بعد ان يستحيل الى الصلابة لان مادته رقيقة مائية
ويبعد ان يتحلل لان مادته لو كانت سهلة التحلل لكان يحللها حرارة باطن البدن وحرارة الغليان بالطريق الاولى فهي في الغالب لا بد وان يتقيح
فيصير مدة وحينئذ لا بد وان يجمد ويخرج واذا اخرجت وهي حادة لداعه فلا بد وان يحدث في موضعها خشكريشة وهذه الخشكريشة تختلف
الوانها باختلاف قوة ما يعرض عن ذلك اللذع والحدة من الاحتراق وضعفه ثم اذا اطلعت الطبيعة ما تحت تلك الخشكريشة من الجلد سقطت
الخشكريشة لا محالة واذا ظهر الجدري فلا بد وان يكون له لون وفي الاكثر يكون لونه لون العلعوق ان الورم الدموي لان هذا حادث عن مائية
الدم وقد يكون له الوان اخرى فانه قد يكون اسود وذلك اذا كانت مادته محترقة وقد يكون ابيض وذلك اذا كان من مائية صرفة ومخالطة للبلغم
وقد يكون رماديا وبنفسجيا وسيتكلم في كل واحد من هذه الالوان في البحث الذي بعد هذا وقد يعني ان يخرج من مادته من موضع واحد محالة محالة
ورماعطيا ومادة ذلك وان كانت اميل الى الدم حدث من ذلك العلعوقي وان كانت اميل الى الصفرا حدث من ذلك الحاسك والكان من جمع
ذلك وكم اذا اجتمع سمي دمله **البحث الرابع** في احكام اصناف الجدري قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والاخضر والبنفسجي رديان
وكلما ازداد ميلا الى السواد الى قوله والكثرة يجب ان يفتقد من امر المجدور نفسه وصوته فانهما اذا انقطعا **الشرح** لما كان قوام الجدري عن مائية
الدم اذا انفصلت واندفعت لا جرم كانت الوانه شبيهة في الدلالة بما يدل عليه البول لان البول هو ايضا مائية الدم منفصلة مندفعة ولكن الوجه
مختلف فالبول الطبيعي مرضا لا يتوقف على مرض ولذلك الجدري كالبحران لمرض يحدث وهو الحمى الغليانية قوله والاخضر والبنفسجي رديان
اللون الاخضر ويعني به اللون المعروف في العرف العامي باللون الاخضر وهو ما يشبه لون الكراث ولا كذلك الفستقي ونحوها وهذا يدل على
مرار محترق لان هذا اللون يتالف من الصفرة والسواد فيكون الصفرة للصفرا والسواد للاحتراق فلذلك يكون هذا الجدري رديا لانه تغلب عليه

الصفرا المحترقه وذلك انما يكون اذا كان الاحتراق في البدن شديدا وقد يعني باللون الاخضر ما يسمى في العرف العامي باللون الازرق وهو كلون
النيل وهذا انما يحدث من افراط جمود ما يخالط المائيه من الدم وذلك انما يكون اذا افرط انطفا الغريزه فلذلك يدل هذا الجدري على انطفا
الحراره الغريزيه قوله كلما ازداد ميلا الى السواد فهو اردى وكما قال عنه فهو امثل من الشد سببه لكان السواد احدث عن احد شيين
وهما افراط الاحتراق وافراط الجمود وكلاهما شديد الرداه فان قيل ولم كان السواد هاهنا انما يكون عن هذين الشيين فقط وفي البول
يكون من اسباب اربعه وهي هذان السببان واندفاع ماده سوداويه وتناول صابغ قلنا وذلك لان تناول الصابغ لا مدخل له في هذا لان
الماكول او المشروب الذي لونه اسود قد يبقى منه اجزا لطيفه لا تتم انهضامها ولا تخرج مع البول وهي على لونها فيجعله اسود وهاهنا لا يمكن
ذلك لان المائيه المندفعه هاهنا مندفعه من العروق وقد مضى على تكونها مده طويله فلا يمكن ان تخالطها فضول غير منهضم اي باق على تجنته ولونه
واما اندفاع السودا فذلك مما لا يكون في الجدري لان المندفع منه انما هو المائيه التي تنفصل من الدم بالغليان والغليان يميز هذه المائيه والرسوب
الارضيه ولو كان هناك سودا لوجب ان يرسب فيكون جوهرها كالمضاد لحركه هذه المائيه فلا يمكن اجتماعهما ولا كذلك في البول فانه يحدث
بدفع الطبيعه المائيه الزايده على القدر الكافي للبدن وتدفع معها ما يكون يجذبه الكبد من الفضول فلذلك يندفع مع مائيه البول السودا
وغيرها قوله والابيض اجوده الجدري يكون ابيض اما لان المائيه المندفعه فيه صرفه وهذا في غايه الجوده لدلالته على نقا البدن من
الفضول الاخرى التي يمكن مخالطتها له وقد يكون لان هذه المائيه تخالطها بلغم وهذا ايضا سليم اذا لم يكن ذلك البلغم غليظا عسر النضج والاندفاع
فانه حينئذ في غالب الامر يا ما تنقى منه البدن ويتولد من ذلك مرض اخر والفرق بين البياضين ان البلغمي يكون البياض فيه مايلا الى لون اللبن ونحوه
والذي من المائيه الصرف يكون اميل الى الاشفاف والفرق بين البلغم الغليظ والرقيق ان الكاين عن بلغم غليظ يكون صلبا عسر النضج ولا كذلك
الكاين من مخالطه البلغم الرقيق فان قيل ولم كان الابيض المائي هاهنا محمودا جدا وفي البول غير محمود مع ان كونه محمودا انما تحدث
اذا كان المندفع مائيه صرفه قلنا وذلك لان البول من شانه ان يندفع معه فضول الاخلاط التي تكون عند جذب الكبد فاذا لم تخالطه شي
من ذلك دل ذلك على فقدان تلك الفضول فان الهضم الكبدي ابدا لا بد وان يلزمه تكون فضول من شانها ان تندفع فانما يدل ذلك على عدم تميز
تلك الفضول حتى تندفع وانما يكون ذلك لضعف الهضم فلذلك يدل البول المائي على ضعف الهضم والنضج ولا كذلك الجدري ولا كذلك هاهنا
فان حدوث الجدري انما يكون بعد تميز ما يكون في الدم من الفضول اندفاعها فاذا كان ذلك المندفع مائيه وحدها دل ذلك على فقدان غيرها اذ لو كان
هناك شي اخر لاندفع معها وايضا فان قولنا في هذا الجدري انه محمود معناه انه يسهل تحلله وخلاص البدن منه واذا كان من مائيه صرفه فلا شك
ان ذلك فيها اسهل ولا كذلك قولنا في البول انه محمود فان معنى ذلك انه يدل على سلامه البدن وكونه مائيا لا يدل على ذلك قوله وخصوصا
اذا كان قليل العدد كبير الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف الحمى اصناف الجدري المحموده والمذمومه كثيره وهي تختلف بامور ذكر الشيخ
منها هاهنا اثني عشر امرا الامر الاول منها لونه وقد ذكرنا شيا من ذلك بعد الامر الثاني عدده فان القليل العدد انما يكون اذا كان
المندفع قليلا وذلك اما ان يكون لضعف الاندفاع بسبب سقوط القوه او بسبب فرط عصيان الماده عن الاندفاع واما ان يكون لا لذلك
بل لقله الماده الفضليه فيكون جملتها هو المندفع لكنه قليل والفرق بين الامرين ان الكاين لقله الفضول يحصل النقا وزوال الحمى بالعدد القليل
الذي يخرج ولا كذلك الاول وايضا فانه ان كان مع قله عدده كبير الحجم علم ان ذلك ليس لضعف الدفع والعصيان للماده والا لم يكن المندفع مقدار
يوجب العظم فهو اذا لقله الفضول في الاصل الامر الثالث مقدار حجمه فان الكبار اذل على قوه الدفع من الصغار لكن العظم ان
كان مع قله العدد دل على قوه القوه وان الماده ليست بكثيره جدا وان كان مع كثره العدد دل على كثره الماده جدا وعلى ان القوه ليست
ضعيفه الامر الرابع وضع اجزايه فان المتصل بعضه ببعض ردي وكذلك الداخل بعضه في بعض والمتباعد الافراد محمود وانما
كان كذلك اما الاتصال فلانه اما ان يكون مع كثره الافراد فيدل على كثره الماده جدا فيكون رداته من هذه الجهه فقط اذ القوه حينئذ
لا بد وان تكون قويه والا لا يكون ذلك فيدل على ضعف القوه لان الاتصال كانه قويه الا انه تستطيل الماده من مواضع قليله وهذا كان لما
المندفع من الاذى فان اندفاعه ان كان قويا خرج من موضع واحد او مواضع يسيره وكان ذلك الخارج كبيرا بالنسبه الى عدد تلك المخارج
فيكون وسعه العين السابحه وان كان اندفاعه ضعيفا خرج من مسام كثيره ولم يكن لذلك الخارج قدر كبير بالنسبه الى عدد تلك المخارج
فلون

فيكون عند النتو واما التولول فانه يدل على ضعف الدافعه وكثره الماده اذا كان عدد الافراد كثيرا وذلك لان القوه القويه من شانها دفع الماده
الخارجه من منفذ واحد دفعه واحده فيكون منه جدريه واحده واما اذا كانت القوه ضعيفه فانها تعجز عن ذلك وتدفع ذلك القدر في مرتين او
اكثر فيحدث من كل مره جدريه ولاجل اتحاد المنفذ يكون احدهما تحت الاخرى فاذا كان الجدري مع ذلك كثير العدد دل مع ضعف القوه على ان الماده
كثيره جدا فان قيل كيف يمكن هذا التولول مع ان الجلد واحد وكان يجب ان يخالطا الماده فان يكون منها جدريه واحده لكنها كبيره اذ لا حايل بينهما
قلنا هذا ممكن بان يكون الماده المندفعه ثانيا تخالط من المندفعه اولا وحينئذ يحدث ذلك على وجهين احدهما ان ينفذا ولي من الغشا الذي بين
الجلد واللحم ويكون بين ذلك الغشا وبين الجلد ويحتبس الاخرى تحت ذلك الغشا الغليظ لانه يمنعها المنفذ الذي نفذت منه الماده الاولى فيكون تحت
الغشا فيكون ذلك الغشا حايلا بين العليا والسفلى وثانيهما ان ينفذان جميعا من ذلك الغشا ولكن الاولى ينفذ في طبقه من طبقات الجلد والثانيه لا
ينفذ في تلك الطبقه فيكون تلك الطبقه حايله بينهما واذا عرفت هذا ازداد الاستدلال باختلاف قوام الماده الامر الخامس كيفيه
خروجه فان السهل الخروج محمود لدلالته ذلك على القوه وطاعه الماده والعسر الخروج ردي لدلالته على ضد احد هذين الامرين او كليهما
الامر السادس ما يتبعه من الاعراض فان الذي يقل معه الكرب ويكون بقيه العلامات معه جيده محمود لا محاله وما يكون بخلاف ذلك مذموم
الامر السابع حال ما يتقدمه من الحمى فانها ان كانت ضعيفه وفارقت مع حدوثه او شرعت تخف كلما ازداد فهو محمود وما ليس كذلك فمذموم
لان خفه الحمى قبله يدل على عدم الحاجه الى قوه الغليان وانما يكون ذلك اذا كانت الماده شديده الطاعه للاندفاع والقوه الدافعه شديده التمكن
ومفارقه الحمى عند ظهوره يدل على خروج جميع الماده ونقا البدن منها وبقاوها بعده يدل على ان الماده تندفع ولكن تندرج فيكون القوه مستوليه
ولكن دون الاستيلا الذي يكون الحمى فيه تتقاصر عنه اول ظهوره وما ليس كذلك يدل على ان الماده بعد في البدن كثيره حتى يحتاج في خروجها الى
بقا الغليان المحدث للحمى الامر الثامن وقت بروزه فان الذي يبرز في الثالث من يوم ابتدا الحمى او ما يقرب من ذلك محمود والذي يتاخر عن ذلك
كثيرا او يتقدم كثيرا مذموم وذلك ان التقدم انما يكون لرداه الماده حتى تحير الطبيعه وتحوجها الى المبادره الى الدفع وقد يكون لقله الماده
جدا او لشده طاعتها للتميز عن الدم والاندفاع فيتم ذلك في مده قصيره ولكن هذا نادر فان الطبيعه في الاكثر اذا لم تكن لها حاجه انما تنهض لدفع
مواد الامراض في الايام البحرانيه واقل البحارين اربعه ايام وقد تسلم بيوم احوالي من جملتها مقتضى نوع المرض وهاهنا فان هذه الحمى التي
يلزمها الجدري لا يمكن ان يطول لان الاخلاط اذا دام تسخينها بالغليان عفنت فحدث من ذلك حمى عفونيه وهي منافيه لحدوث الجدري فاذا
مقتضى هذا المرض ان يكون بحرانه قصيرا جدا فلذلك في الغالب اذا كان محمودا يكون في الثالث ويندر ان يكون الجدري في اليوم الاول ويكون الدفع
طبيعيا ولذلك التاخر انما يكون لعجز الطبيعه عن الدفع في الوقت المعتاد في هذا المرض فلذلك يكون التقدم والتاخر رديين الامر التاسع
قوامه فان الصلب يدل على غلظ الماده فيتاخر نضجها ويطول وما ليس كذلك احمد الامر العاشر استوا ظهوره فالذي يستوي ظاهرا الى
البروز محمود والذي يظهر ثم يبطن ردي جدا لدلالته ذلك على افراط ضعف القوه حتى انقطع فعلها في الدفع فعادت الماده الى الباطن بضغط الجلد
لها لان الماده كانت دفع الجلد الى خارج لتاخذ لنفسها مكانا فالجلد يقاومها في ذلك ويدفعها الى داخل ليبقى وضع اجزايه محفوظا لان يبقى
مستوي السطح لا يحوج الى امتداد ذلك الى غضب السطوح ولا كذلك اندفاع بعض اجزايه فانه انما يتم بتمدده حتى يزيد مقداره في طوله وعرضه
الامر الحادي عشر حال مفارقته فان الذي ينضج سريعا ويبسهوله محمود لا محاله والذي ينضج حتى يطول مدته ويعسر مفارقته ردي
لدلالته ذلك على ضعف القوه وعصيان الماده الامر الثاني عشر ما يعقب مفارقته فان الذي يخلص البدن منه ومن مراجعته بحرانه افضل
لا محاله والذي يعقبه مرض اخر ردي كالذي يعرض بعده اسوداد او اخضرار في مواضعه فان هذا يدل على افساده لذلك الموضع وموت
حراره الغريزي فلذلك لا بد من سقوط تلك المواضع فيبقى لا محاله في مواضعها قروح رديه الامر الثالث عشر حال ما يعرض بعده من
الامراض فان الذي لا يوجب مرضا اخر افضل لا محاله مما يوجب مرضا اخر كالذي يتبعه حمى فان هذا يدل على بقا ماده في البدن رديه فان
كانت تلك الحمى غليانيه فهي في الغالب لا تكون بتلك الماده من جنس ماده الجدري وان الغليان لاجل تميز الماده فربما ظهر بعد ذلك جدري اخر
لاحق للاول وربما لم يكن كذلك بل لاجل باقي العليل او تخلف تلك الماده او خرجت عرقا وان كانت عفنه ففي الاكثر يكون تلك الماده مخالفه لماده
الجدري قوله الذي لا يسيل الا لكان منه عن ضعف قوه وعن اخضرار عضو واسوداده يهلك قد تكون ماده الجدري شديده الرداه

فيفسد مزاج العضو الذي يكون فيه فسادا لا يلزمه موت حراره الغريزي ويلزم ذلك جمود دمه فيخضر او يسود ان كان الجمود كثيرا وهذا اما ان يكون معه قوه
قويه او لا تكون كذلك فان كان الثاني فلا ان العضو الذي عرض له ذلك يفسد لا محاله ويعرض ذلك مع ضعف القوه هلاك لا محاله وان كان الاول وهو ان يكون
القوه قويه وقد اندفعت ظهوره فهذا يدل على ان تلك الماده الفاسده قد نقي البدن منها وانما هي التي اوقعت الى ذلك العضو فقد افسدت العضو فيفسد
ويسقط ويسلم البدن لاجل بقا به وقوه قواه والله اعلم الى التوفيق والهدايه البحث الخامس في احكام تتبع الجدري جمله قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه واكثر ما يجب ان يتفقد من امر الجدري والحصبه الى قوله والحصبه اسلم منها الشرح النفس والنبض اولى ما يجب
تفقد الطبيب له في كل مرض لدلالتهما على حال القلب والنفس في الجدري اولى بوجوب تقدم التفقد من النبض لان الجدري قد يعرض في الريه ويختبها فهو
لذلك حال النفس لا يظهر له اثر في النبض يعتد به وكذلك الصوت فان الريه وقصبتها اذا كانا سليمين كان الصوت كما كان في حال الصحه وانما يتغير
بسبب الضعف ونحوه وما يلزم الامراض وان كان قد عرض لهما او لاحدهما جدري تغير الصوت لا محاله وكل فاعل فانما يتم بتحركه وفعل فان ذلك الفاعل
ان كانت قوته تامه فانه يفعل ذلك الفعل في مرات اقل وان ضعفت قوته عن ذلك فعله في مرات اكثر من تلك استعمل حركته لينال مقصوده في
اقل زمان يمكنه ذلك وان ضعفت قوته عن ذلك فانه يفعله في مرات اكثر يجعل ساونه بين كل فعلين اكثر ان لم يكن مانع من ذلك واجرى هذه الاحوال
كالحمال يحمل اثقالا اشيا كثيره في مرات قليله فان عجز عن ذلك حملها في مرات اكثر واستعجل في حركته فان عجز عن ذلك حملها في مرات اكثر وجعل المرات
متتابعه وان كان مشيه في كل مره بطيئا لاجل ضعفه وكذلك القوه المحركه للنفس انما تجعله متتابعا اذا كانت شديده الضعف وكان من
تعظيم النفس وتسريعه مانع او كان هناك حراره شديده محوجه الى الجمع بين هذا التتابع بين العظم والسرعه لكن حراره الجدري والحصبه ليستا كذلك
لان الغليان يسكن باندفاع الماده الى خارج فلا بد وان يكون ذلك التتابع لاحد الامرين الاولين وهما شده الضعف وحصول المانع عن التعظيم
وذلك في الاكثر يكون لورم في الحجاب فان ذلك الورم يمنع ان يكون حركه النفس عظيمه لاجل ما يحدث من الوجع عند تلك الحركه ولاجل مزاحمه الورم
للربيعا ذا فمهما كان المجدور او المحصوب متتابع نفسه فاحدس سقوط قوه او ورم حجاب قوله ثم اذا رايت العطش يشتد والكرب يلح
والاطراف تبرد والجدري والحصبه تخضر فعلاقه ذلك العليل الهلاك سبب ذلك ان هذه الحاله انما تكون لشده العفن عند القلب حتى يكثر لذلك
الكرب والعطش وبرد الطراف لانطفا الحار الغريزي وعجزه عن دفع حراره ذلك الحر الى ظاهر البدن ولذلك يخضر الجدري او الحصبه او يكون لورم
حصل في الباطن وذلك الورم بحرارته يعطش ويكرب ويبرد الاطراف بحصول الحس في الباطن وهو الماده الحاره ولا بد من عجز الحراره الغريزيه عن
الوفا بتصيير ذلك الورم مع الانبساط الى الظاهر وانما يكون كذلك اذا كانت ضعيفه ولاجل قله هذه الحراره في الظاهر يخضر الجدري او الحصبه
وكلا الامرين يلزمه الموت فان كان الجدري او الحصبه من الجنس الذي سلم خروجه كان ذلك دليلا على الموت لان ان بطو خروجهما اما ان يكون لضعف القوه
عن الدفع بحسبه فيندفع قليلا قليلا واما ان يكون لغلظ من الماده اما ان كان ذلك لضعف من القوه فظاهر واما ان كان لغلظ الماده فلان الماده
اذا كانت كذلك ففي الغالب لا بد وان يتخلف منها شي في الباطن وذلك يوجب ذلك للدلاله على الموت قوله واكثر من يموت بالجدري يموت اختناقا
وظهورا من الفاق وفي بعض النسخ يموت بالخناق او ظهور من الخناق ومعنى الاول انه يموت اختناقا ويكون ذلك الاختناق ظاهرا ومعنى الثاني
انه يموت بالخناق واما الذي ليس ظاهرا والذي يظهر فيه الخناق وهذه النسخه كانها اولى فان الاختناق ثم قد لا ظاهرا ولا يظهر له ورم
بل يكون عن سقوط القوه عن التحرك قوله واذا تنفسج من الجدري والحصبه عود فاعلم انه سيغشى على العليل سببه ان هذا التنفسج
قد انما يكون عن انطفا الغريزيه ولا شك ان زيادته حينئذ تفسد فاذا اغارت الى داخل وصلت الى القلب شي من بخارها الفاسد فاوجب الغشي والبول الاسود
اذا لم يكن عن تناول صابغ ولا عن اندفاع ماده سوداويه فقد علمنا انه مهلك فكيف اذا كان بعد بول المادي في الجدري فان هذا انما يكون حينئذ لفرط احتراق
الدم بالغليان حتى خرج دما ثم احترق بعد ذلك فخرج اسود وان كان مع ذلك سقوط قوه فقد دل على الهلاك الظهور فان كان مع ذلك اختلاف احمر
ايضا الى اودموي فالموت عاجل وذلك لان هذا الاختلاف الاحمر انما يكون حينئذ من احتراق ما يبرز واما الغسالي والدموي فلفساد الكبد
لاجل فساد الدم البحث السادس في بقيه احكام الجدري وشبهه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والحصبه اشيا من الجدري كالتي
قوله علامات ظهور الجدري في مقدم الشرح اذا كانت ماده الجدري غليظه كان حدوثه في مقدم البدن اكثر لان مسام مقدم البدن اكثر
ولذلك فان الشعر يكثر في مقدم البدن دون موخره والعرق يبتدى من المقدم اكثر والبرد يبتدى من الموخر لان والبخار يتحلل من الماده التي
اخوذت

١٣٨

اجود بعض يكون لطيفا فلا يحتبس في مسام المقدم بل يخرج منها فلا يوثر فيها اثرا محسوسا وسيحتبس في مسام الموخر لضيقها فيوثر فيها اثرا محسوسا
وذلك يكون في الوجه والصدر والبطن الكثيره في الساقين والقدمين لان مسام جلد هذه الاعضا اوسع ولان اندفاع الغليظ الى المواضع البعيده
اعسر فلذلك ما كان من الجدري كذلك فهو ردي لانه يكون اعسر تحللا وتحلله مطولا لمدته • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ظهور الجدري
مما يتقدم الى قوله في الحصبه اعلم ان الشرح قد ذكر الشيخ هاهنا لظهور الجدري عشرين اماره الاماره الاولى وجع في الظهر وسببه شده
امتلا العرق العظيم الممتد على الصلب وذلك لاجل ازدياد حجم الدم بالغليان ويعني بوجع الظهر وجع موضع القطن فان هذا يختص في العرف العامي بوجع
الظهر وانما اختص وجع امتلا هذا العرق بهذا الموضع مع امتداده على اكثر فقرات الصلب لان هذا الموضع لضعفه مزاحم امتلا هذا العرق لا يحتمله
من الاعضا لاجل ان امتلا هذا العرق هنالك يعرض لمن طال عهده بالجماع وجع في ذلك المكان حتى يعسر عليه تكميل الانتصاب وما ذاك الا لافراط
امتلا هذا العرق من الماده المنويه الاماره الثانيه حكه في الانف وسببها تحرك الدم الى هنالك ليخرج بالرعاف ولذلك يعرض مثل هذا
عند افراط الامتلا وكذلك انما قد يعرض حكه في موضع الفصد والحجامه ايهما كان معتادا ولذلك في المواضع السهله الانصداع كاللثه والمقعده
بل وقد يسيل من هنالك دم الاماره الثالثه فزع في النوم وسببه ذلك كثره البخارات التي تصعد الى الراس لاجل غليان الدم فان تلك البخارات اذا
لازعت الدماغ ورواحين اره لصخبها خيالات مفزعه الاماره الرابعه نخس شديد في الاعضا وسببه نفوذ ما يخرج من الدم عند الغليان في مسام
الجلد وهذا يحسه كثيرا من يكون بموادهم حار حمراويه الاماره الخامسه ثقل في البدن وسببه الفضول المحوجه الى الغليان وهي التي تخرج
في الجدري الاماره السادسه حمره لون الوجه والعين وسبب ذلك رقه الدم بالغليان وكثرته فيعرض من ذلك ما يعرض لمن دمه كثير رقيق وانما
يختص ذلك بالوجه والعين لانها في اعلا البدن حيث تصعد المواد عند الغليان والعين اولى بظهور ذلك لصفا لونها الاماره السابعه جريان
الدموع وسبب ذلك سخن الدماغ وسيلان رطوباته ولذلك يسيل الدموع عند ابتدا البرسام الاماره الثامنه اشتعال البدن وذلك لاجل غليان
الدم الاماره التاسعه كثره عروض التمطي والتثاوب وسبب ذلك كثره الفضول البخاريه النافذه في العضل متصعده في الدم عند الغليان
الاماره العاشره ضيق في النفس وسببه امران احدهما مزاحمه العروق الممتده على الطول للريه وثانيهما كثره الدم الذي يصعد حينئذ الى الريه في الوريد
الشرياني لاجل زياده الدم في القلب بسبب زيادته في البدن كله بالغليان الاماره الحاديه عشر بحه تعرض في الصوت وسببها سيلان رطوبات
قصبه الريه لاجل سخونتها بالغليان الاماره الثانيه عشر غلظ يعرض في الريق وذلك لاجل انعقاده بحراره الغليان الاماره الثالثه عشر
ثقل يعرض في الراس اعني ان ذلك يكون زايدا على ما في باقي الاعضا وسببه كثره تصعد الابخره الى الراس بسبب غليان الدم الاماره الرابعه عشر
صداع يعرض حينئذ وسببه ما قلناه في ثقل الراس الاماره الخامسه عشر جفاف يعرض في الفم وهذا الجفاف قد يكون حقيقيا وذلك اذا كان
المزاج حارا يابسا فيزداد اليبوسه بحراره غليان الدم وقد لا يكون حقيقيا بل لطوحان عن انعقاد رطوبات الفم وهذا يكثر بالمبلغمين الاماره
السادسه عشر عروض الكرب وذلك لاجل سخن القلب وفم المعده والصدر بحراره غليان الدم الاماره السابعه عشر عروض وجع في الحلق
والصدر اما وجع الصدر فلاجل امتلا الريه من الدم الاتي اليها من الوريد الشرياني وحده ذلك الدم فيكون ذلك الوجع شبيها بالوجع الذي يعرض
لروايف اصحاب السل واما وجع الحلق فلاجل امتلا اللوزتين وعضلات الحنجره ونحو ذلك من الدم الغالي الاماره الثامنه عشر ارتعاش
يعرض في البدن عند الاستلقا الاماره التاسعه عشر ان يميل العليل الى الاستلقا وذلك لاجل ثقل البدن وبعض الحركه لزيادتها في التسخين
الاماره العشرون ان يعرض حمى مطبقه وهي الحمى العارضه عن الغليان وهي التي تسمى سونوخس • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الحصبه
اعلم ان الحصبه الى قوله العلاج يجب في الجدري الشرح ان الحصبه في حقيقتها وسببها المادي والصوري والفاعلي والغايي مغارقه لما في
الجدري وقد فرق الشيخ بينهما هاهنا بامور تسعه الامر الاول ان ماده الحصبه تختص بالصفرا ولا كذلك الجدري الامر الثاني
ان الحصبه اصغر حجما من الجدري وسبب ذلك امران احدهما ان الصفرا لرقتها يقل ما يحتبس منها في الجلد فلا يكون لمقدارها كبير يلزم زياده الحجم
وثانيهما ان الجدري لا بد وان يكون الاخلاط والفضول معه كثيره حتى لا بد وان يكون هناك امتلا يجب لاجله وفي الحصبه لا يكون كذلك بل
يكون الامتلا بحسب الصفرا فقط الامر الثالث ان الحصبه لا تتجاوز الجلد مجاوزه كثيره ظاهره اي لا يرتفع ارتفاعا يتجاوز سطح الجلد وذلك
لان سمكها قليل وسبب ذلك قله ما يبقى منها تحت الجلد لما انه في اوايلها يقل سمكها جدا لانها بعد ذلك يتوقع قليلا لان زيادتها تكثر اندفاعها

الى مناوح لانها تكون وعرضت الامر الرابع افراد الحصبه الامن افراد الجدري غالبا وذلك لان الجدري انما يحدث عند كثرة المواد وكذلك الحصبه كما
قلنا. الامر الخامس ان عروض الحصبه للعين اقل وذلك لان الجدري من الرطوبه المائيه وهي في العين اكثر رطوبتها والحصبه من الصفراء وهي في العين
قليلها الامر السادس ان اعراض الصفراء من التهيج والكرب والاستطلاق فيها اكثر واشد وذلك لان مادتها صفراويه وفساد الاخلاط فيها اكثر مما في
الجدري الامر السابع ان وجع الظهر فيها اقل عروضا واذا عرض كان اقل ايجاعا وقد ذكر الشيخ سبب ذلك الامر الثامن ان فساد الدم
في الحصبه اكثر وحدته وفيها اقل لعدم الامتلا فيها صاحب القوه فقط الامر التاسع ان خروج الحصبه دفعه بخلاف الجدري مع ذلك لان مادتها قليله
المقدار ورقيقة القوام وما كان كذلك كان اكثر اندفاعا الى الجلد ولما كانت الحصبه مقاربه الجدري في الحقيقه والاسباب لاجرم كانت العلامات السليمه
فيها والمهلكه قريبه مما في الجدري. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **العلاج** يجب في الجدري الى قوله في مراعاة الاعضا وحياطتها عن [illegible] فيه
الجدري والحصبه **الشرح** ان الجدري مع الحصبه تدبيرا بعدها وذلك كعلاج الاروح التي هو حدوث وتعليم مواضع الجدري ونحو ذلك وتدبير في حال
وجودها وتدبير قبل حدوثها اما الذي قبل حدوثها فهو تدبير الحمى الغليانيه التي تسبقها واول اخراج ذلك الدم بالحجامه او الفصد وذلك بعد
مراعاة الشرايط المذكوره في الفصد والاقدام على ذلك في الجدري اكثر لانه انما يكون مع زياده من الدم واما في الحصبه فانما يجوز الاقدام عليه اذا
تحقق زيادة الدم واما بدون ذلك فلا تفعل فان اكثر حدوثها اذا لم يكن في الدم كثرة ظاهره ويكون التدبير حينئذ هو تدبير الحمى الغليانيه من تليين الطبيعه
والتلطيف [illegible] لكن يكون ازهاقها اقل مما في [illegible] في هذه الحميات لان الاعضا [illegible] من زيادة التبريد ان ضعف [illegible] لحدوث الجدري فيها وذلك مما
يخشى منه السحج والتلطيف يخشى فيها منع الغليان وتقليله ويلزم من منعه فساد الفضول التي [illegible] الطبيعه الغليان لاجلها للاعضا الشريفه
باحتباسها فيها وقد ازدادت شرا [illegible] من الغليان ويلزم من تقليله [illegible] الغليان [illegible] ذكرا الى معاوده
الغليان بل ينبغي ان يكون هذا التلطيف بعكس حرس الاعضا عن افراط التسخين والارواح عن التحلل [illegible] مع تلبيه الضعف
وتلطيف المتوسط [illegible] الدم [illegible] على المقصود من الغليان وفي العدس [illegible] الرطوبه الفضليه المحوجه الطبيعه
الى زيادة الغليان وينبغي ان يكون استعمال العدس قبل ظهور الجدري كما هو لتقليل في تليين الطبيعه وبعد ظهوره انما يستعمل [illegible]
[illegible] ينبغي ان يفعل [illegible] البدن الفصد [illegible] فان لم يكن كذلك [illegible] الى [illegible] لوجه
[illegible] الزياده الجدري [illegible] لم يستعمل الفصد [illegible] الدم [illegible] الاعضا [illegible] اذا كان كثيرا [illegible]
مع الفضول [illegible] المولده للجدري واذا اكثر ذلك [illegible] لم تتمكن من التحلل والخروج [illegible] الطبيعه بعد
دفعه [illegible] ذلك [illegible] التلطيف والتبريد [illegible] ذلك [illegible] الفضول [illegible]
الى الخارج [illegible] في العضو الذي اندفعت اليه [illegible] ذلك العضو هذا [illegible] الجدري والحصبه [illegible]
[illegible] المواضع المستعده
للتضرر بالبرد [illegible] الى خارج [illegible] مع [illegible]
يكون في البدن [illegible] الطبيعه حينئذ
لما قلنا [illegible] ان شا الله تعالى قوله
[illegible] آثار الجدري [illegible]
وذلك عند [illegible] الجدري [illegible] البرد [illegible]
على ان [illegible] الدم [illegible]
من حمى [illegible] في زماننا [illegible]
وما قرب منه [illegible] المزاج قوله يجب
ان [illegible] مواضع الجدري [illegible] الطبيعه [illegible]
اليها [illegible] الفضول [illegible] والعفونه قوله ويجب ان

تحب احتياط الجدري والحصبه تغميز البطن [illegible] ذلك خطر ان [illegible] على المكان [illegible] سبب ذلك ان الاغذيه
البارده [illegible] الفضول المندفعه الى الاحشا [illegible] وذلك [illegible] الحجاب [illegible] والاعضا [illegible] الحجاب [illegible] النفس
[illegible] الحركه عليه [illegible] الغذا [illegible] الاسهال [illegible] فساد [illegible]
[illegible] من الدم [illegible] الدم [illegible] الكدوس [illegible] العطش [illegible]
[illegible] قوله وظهر [illegible] الصواب [illegible] التقطير المشهور [illegible]
بل [illegible] الى [illegible] وذلك واما انه صواب [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في مراعاة الاعضا**
وحياطتها عن آفه الجدري والحصبه الاعضا التي يجب الى قوله في قلع آثار الجدري هنا سنتكلم فيه **الشرح** السبب في اختصاص هذه الاعضا
بالتضرر بالجدري والحصبه اما العين [illegible] فيها من العضو [illegible] كبيره [illegible] للتضرر [illegible]
[illegible] الجدري [illegible] الدماغ [illegible] العين [illegible]
الاعضا المتصعده [illegible] الغليان [illegible] الرطوبات [illegible]
كثير [illegible] الطعام والشراب واما الخياشيم فلانها بالطبع موضع فضول الدماغ ورطوباته [illegible] الفضول [illegible] ذلك سببا
لفساد ذلك الموضع واما الريه [illegible] عند غليان الدم من الدم [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الدم [illegible] الريه [illegible] الامعا [illegible] بالطبع مدفع الفضول
الدم [illegible] الدم [illegible] الاعضا [illegible]
الواصله الى الاعضا [illegible] الاسهال [illegible]
الاذن من الاعضا [illegible] الدماغ الصفراويه [illegible] الفضول [illegible] الشي الذي يسمى
وسخ الاذن والعمل الى الوسخ. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في قلع آثار الجدري** هنا سنتكلم فيه الى قوله في حميات الاورام قد
علمت [illegible] **الشرح** سبب الآثار التي تبقى بعد الجدري [illegible] الجلد [illegible] الآثار [illegible]
لقلع الاجزا المتكاثفه [illegible] الغضب [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] تحليله مع تليين [illegible] الورد [illegible] اللون بعد قلع الآثار [illegible]
وذلك [illegible] الدم [illegible] الجلد. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في حميات الاورام** قد علمت [illegible] الى قوله في علاماتها
واحكامها الحميات الورميه الباطنه **الشرح** الحميات الحادثه عن الاورام اما ان يكون حادثه عنها بسبب سخونتها او لا يكون كذلك والثاني
[illegible] الحميات [illegible] الارواح اعني
[illegible] ضعيفه [illegible]
فضلا عن [illegible] القوى [illegible] الروح [illegible]
وهو ان يكون حدوث الحميات [illegible] الاورام بسبب سخونتها فاذا [illegible] ذلك [illegible] سخونته [illegible]
كالدم والصفرا [illegible] بالعفونه [illegible] الاورام البارده [illegible] حدوث الحمى عنها [illegible]
حاره [illegible] بالعفونه [illegible] الحمى [illegible]
[illegible] الحمى [illegible] الماده [illegible] الاخلاط [illegible] او
حمى [illegible] بالعفونه [illegible] العفونه [illegible] الحمى العفونيه [illegible] القوه
[illegible] العفونه [illegible] الورم [illegible] القلب [illegible] القوه [illegible]
لو قوي [illegible] حراره غليانيه [illegible] العفونه [illegible] حراره الماده [illegible] العفونه

وسورها فان تاثيرها حينئذ اما ان يكون ضعيفا فيحدث الحمى اليوميه او قويا فيحدث العفونيه وتقول ايضا الاورام الحاره اما ان يكون في ظاهر البدن
او في باطنه فان كانت حرارتها في ظاهر البدن كان تاثيرها في القلب ضعيفا لا محاله [illegible] فان كانت حرارتها [illegible] العفونه [illegible]
لا تقوى على [illegible] اليوميه ان كانت بالعفونه [illegible] فاما ان يكون البدن مع ذلك شديد الاستعداد للعفونه
[illegible] الرطوبات [illegible] الحمى [illegible] عفونيه [illegible] الورم [illegible] البدن [illegible]
[illegible] الحمى [illegible] يوميه [illegible] الضعيف [illegible] المستعد [illegible]
يكون اذا كان سبب الورم امرا من خارج البدن [illegible] الورم [illegible] البدن
شديد الاستعداد للعفونه [illegible] بالعفونه [illegible] العفونه [illegible]
كانت الحراره في باطن البدن كان تاثيرها [illegible] القلب [illegible] الحمى العفونيه [illegible] عفونيه ثم
[illegible] الورم [illegible] القلب [illegible] الحمى [illegible]
حتى [illegible] الورم [illegible] الحمى العفونيه [illegible] الاورام [illegible]
باطنه [illegible] الغالب يكون [illegible] الماده في الورم [illegible] العفونه [illegible]
[illegible] الماده [illegible] الحمى [illegible] الحراره
[illegible] الورم الى القلب [illegible]
فاذا [illegible] الروح [illegible] القلب [illegible] القلب [illegible]
في القلب من الروح في شرايين البدن [illegible] القلب [illegible] الشرايين [illegible] الاعضا [illegible]
حتى يسخن البدن [illegible] السخونه [illegible] حمى [illegible] الورم [illegible]
فيه من الدم والروح [illegible] الروح [illegible]
[illegible] الحمى [illegible] الورم [illegible] وثالثها ان يكون [illegible] القلب اذا [illegible]
بان يكون [illegible] القلب [illegible] الروح [illegible] القلب [illegible] الروح اليه
[illegible] الروح [illegible] القلب [illegible]
[illegible] الورم الى [illegible] قوله انما [illegible] الى القلب سخونتها دون عفونه [illegible] العفونه [illegible] الى القلب [illegible]
وذلك [illegible] السخونه [illegible] العفونه [illegible]
الحراره [illegible] والعفونه [illegible] الى القلب [illegible] قوله وما كان [illegible] الحمى [illegible]
[illegible] العضو الوارم [illegible] الحمى [illegible] الورم [illegible] الحمى [illegible]
[illegible] العضو [illegible] الورم [illegible] السخونه [illegible] قوة الحمى
ولذلك يكون الحمى الحادثه عن ورم [illegible] مع [illegible] القلب [illegible] الاورام [illegible]
[illegible] القلب [illegible]. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في علاماتها**
واحكامها الحميات الورميه الى قوله علاجها علاج هذه الحميات **الشرح** ان الطبيب يحتاج اولا الى معرفه الاعراض الداله على هذه الاورام ثم
بعد ذلك يحتاج الى [illegible] الانواع الثلثه التي ذكرها [illegible] وهذه الانواع كلها معروفه [illegible] السالف [illegible]
من امر البول والنبض [illegible] الحمى الورميه [illegible] الورم [illegible] الاعضا [illegible]
سلف. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاجها** علاج هذه الحميات الى قوله في احوال الحميات المركبه **الشرح** [illegible] في هذه الحميات
[illegible] الورم [illegible] العضو [illegible] الى العضو
الوارم. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في احوال الحميات** المركبه الى قوله في شطر الغب [illegible] شطر الغب **الشرح** اذا كان التركيب من احتاس

مناعده [illegible] لا يكون [illegible] ظهور النوبه كما اذا تركب الربع مع حمى يوم او الحمى اليوميه مع الغليانيه [illegible] يكون [illegible] ان يكون
ادراك ذلك [illegible] والثاني كما اذا تركب حمى الربع [illegible] كما اذا تركب مع الربع حمى [illegible] فان الربع
[illegible] كما اذا تركب مع الربع [illegible] الربع [illegible] يكون مع نقصان
الرطوبات [illegible] الغليانيه [illegible] الرطوبات [illegible] في الدم [illegible] كبيره
حاده [illegible] الدم [illegible] العفونه في موضعين [illegible]
لكل واحده منها [illegible] قوله واصناف تركيب الحميات ثلثه مداخله ومبادله
ومشابكه [illegible] تركيب مداخله واما المبادله [illegible]
الواحده [illegible] الاولى بل يكون
ان يكون [illegible] المشابكه [illegible] المداخله [illegible] معا
[illegible] الاخرى [illegible] اضاف
التراكيب في هذه الثلثه [illegible] التراكيب [illegible] المداخله والمشابكه اكثر [illegible] واحده
واما تركيب المبادله [illegible] الحمى [illegible] حمى [illegible]
[illegible] الموادد [illegible] التركيب [illegible]
نوع انواع الحميات [illegible] حميات [illegible]
[illegible] الربع [illegible] اليوم [illegible] اليوم [illegible]
والسدس [illegible] اليوم [illegible] حمى تسع [illegible] الحمى [illegible] الراحه
مع زياده يوم [illegible] الحمى [illegible] يوما [illegible]
[illegible] يوم [illegible] الحميات [illegible]
واحده [illegible]
[illegible] الحميات [illegible] الواحده [illegible] حمى [illegible]
اربعه [illegible] حميات [illegible] الواحده سبعه
[illegible]
عدد ايام [illegible] على هذا القياس [illegible]
ذلك [illegible]. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في شطر الغب** الى قوله علاماتها شطر الغب [illegible]
علاماتها **الشرح** [illegible] اسم هذه الحمى [illegible] في النقل الى اللغه العربيه وذلك لان الصواب ان يقال ان الغب [illegible]
[illegible] هذه الحمى مركبه من [illegible] والاخرى بلغميه [illegible] الغب شطرها [illegible] نصف غب [illegible] الغلط ان لغه
اليونان [illegible] العرب [illegible] المضاف [illegible]
[illegible] هذه الحمى [illegible] التي يكون الغب فيها دايره
والبلغميه [illegible] البلغميه [illegible] الغب [illegible] في هذه الحمى
[illegible] الغب [illegible] البلغميه [illegible] تدبير الغب [illegible] التلطيف والتبريد [illegible]
للبلغميه [illegible] الغب [illegible] المرض اذا كان معه
[illegible] الطبيعه [illegible] المرض [illegible] الغب [illegible]
ان يكون [illegible] البلغميه [illegible]. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علامات** شطر الغب علاماتها الى

قوله في علاج شطر الغب الواجب في شطر الغب الشرح لتعلم ان هذا التركيب ليس موجبا لخفة احوال المرضين ولا لقصر مدته وتضييع مادته فان ذلك
انما يكون اذا كانت المادتان ممتزجتين حتى يكون كل واحد منهما كاسرة لسورة الاخرى واما اذا لم يكونا كذلك بل كانتا متباينتين لم تكسر احداهما
ما شرع في الاخرى فان المرض اذا اعرض معه مرض آخر فلان يكون ذلك موجبا لزيادة الضرر اولى من ان يكون محدثا للصلاح وايضا كيف وان الطبيعه
ها هنا تحتاج الى افعال متنافيه لان انضاج البلغم انما يتم بالتلطيف والتقطيع وانضاج الصفرا انما يتم بالتغليظ
والتكثيف وهذه افعال متنافيه لكن هذا التركيب وان لم يكن موجبا لاصلاح احوال المرضين فهو دليل على صلاحه وذلك لان البلغم انما يكثر ويستولي

[illegible]

[illegible]

الوصف الثاني ان يكون موثوقا به ومعنى ذلك ان يكون الطبيب واثقا منه بانه تام وهذا انما يكون كذلك اذا كان القدر المندفع به هو القدر
المحدث للمرض حتى يكون الطبيب واثقا مع ذلك بشفاء البدن الوصف الثالث ان يكون بينا ظاهرا اي بين الاثار ظاهرها وانما يكون
كذلك اذا حصل انقطاع المادة وتعقب ذلك خف ظاهر الوصف الرابع ان يكون اعراضه سليمة فان الاعراض الرديه انما تكون لرداءة مادة المرض
ويلزم ذلك ان يكون الطبيعة ... الوصف الخامس ان يكون ... فان البحران انما
يكون كذلك اذا كان وقوعه في وقته الطبيعي ...
... الوصف السادس ان يكون وقوعه في يوم بحراني ...
... الوصف السابع ان يكون اليوم البحراني الذي يقع فيه يوما محمودا اي يكون يوما يجود فيه البحران وهذا كالسابع والرابع عشر
والسابع عشر دون الثامن ونحوه ...
... قوله البحران الناقص ... يوم البحران الناقص ...

وان مات لا على الوقت الذي تقتضيه ذكر المرض بعينه فان المرض اذا كانت مادته متحركة مقهورة للطبيعة كان من عادته ان يقوم بحران فلا يكون ذلك من الموت المضاد له. قوله ان بعض العلل يعرض فيه مرض ليس على سبيل التحلل الخ وقد كان استفراغ محمود او خراج معناه ان المرض الذي من شانه ان يكون فيه بحران لا يمكن ان يمضي الا باستفراغ او اسهال او تحلل والتحلل انما يكون على طول من الزمان فلا يمكن ان يمضي دفعة الا ببحران كما يكون على سبيل التحلل الخ وقد كان استفراغ او خراج وما في حكمه من انواع ما ينتقل اليه الامراض ضرورة ان المادة لو كانت بعد باقية لما كان المرض بعد باقيا لا استقلال المادة بالمسبب ... فلذلك اذا عرض سكون من المرض دفعة ولم يكن شي من ذلك فعليك ان لا تكون السكون الى تقضي المرض بل احدها المراد مثلا او المادة بعد باقية في يعرض ان يعود الى ما كان يعود مثل المرض لا محالة فلذلك يكون مثل هذا مستندا الى السكون ان لم يبق المادة بعد ذلك الملال ونحوه ولو كان زوال استفراغ محمود او اسهال كان اولى من بول او خراج محمود فان الامراض قد يفارق باسهال الى غير الخراج كما سيأتي. قوله واما التحلل الخفي والذبول المهلك فلا يعقد بها الاعراض فانه سبب ذلك ان هذه الاعراض انما تعرض لاجل المقاتلة ولا مقاتلة في هذين فلا يعقد بهما هذه الاعراض. قوله واعلم ان الامراض مختلفة فمنها ما يشترك في الانتقال ثم يهدا الامراض بحسب الهيجان والهدوء على اربعة اقسام فمنها ما يهدا الى ان ينقضي وهذا انما يكون كذلك اذا كانت مادتها قليلة الحدة ومنها ما يهيج الى ان ينقضي وهذه انما تكون كذلك اذا كانت مادتها مع شدة غلظها وحدتها غيرها بالنضج بسهولة فيستفرغ قبل سكونها وهدوها ومنها ما يبتدئ اولا ساكنا ثم يهيج وهذه انما تكون كذلك اذا كانت المادة لطيفة لكنها لم تكن اولا مستعدة للمادة فلا تعلق فيها حرارة العفونة اختلاف فحادث هاجت وهذا القسم قليل جدا ومنها ما يبتدئ اولا هائجة ثم يهدا ويسكن وهذه انما تكون كذلك اذا كانت مادتها مع شدة لطافتها وحدتها شديدة القبول للصلاح والنضج وحينئذ يكسر حدتها وتهدا وهذا هو الاكثر في الامراض التي يعرض عنها انحلال فان المادة انما تكون هائجة اذا كانت لطيفة ومتى كانت كذلك فهي في الاكثر تكون قابلة للصلاح بسرعة فلا يدوم هيجانها. واعلم ان الدفع البحراني قد يحتاج الى معاونة وذلك كما اذا كان العضو الذي يدفع الطبيعة المادة اليه به مرض يخشى من توجه المادة اليه فساد حاله وفساد حال البدن ايضا وذلك كما اذا كان بالامعاء سحج فاستعملت الطبيعة في الدفع الى الاسهال فانا حينئذ نخشى من ذلك فساد الامعاء وشدة تضررها فنحتاج الى المعاونة وذلك بان نقوي الامعاء ونصرف المادة الى جهة اخرى كالقي او الادرار وربما لم نحتج الى معارضة فعل الطبيعة بل نكتفي بتقوية الامعاء فقط حتى لا تتضرر بها الضرر وتمكن المادة من التوجه اليها وقد نحتاج الى معارضة فعل الطبيعة ومنع وان لم يكن بالعضو الذي يدفع اليه ضرر وذلك كما اذا كان ذلك العضو رئيسا او مقاربا للرئيس في الشرف كما اذا دفعت الطبيعة المادة الى الراس لتخرج بخراج خلف الاذن مثلا فانا حينئذ قد نخشى على الدماغ من ضرر تلك المادة فنحركها الى اسفل وكذلك اذا كان يلزمها اندفاع الى فوق تضرر الحجاب ونحوه وقد نحتاج الى هذه المعاونة وان لم يكن العضو رئيسا بل ان تضرر به يلزمه تضرر عضو رئيس او تضرر البدن كله وذلك كما اذا دفعت الطبيعة المادة الى الحلق والعنق فانا حينئذ نعارض دفعها ونميل المادة الى خلاف جهة تحركها وان كان تحركها الى هناك من سبيل الدماغ وذلك لان حصول المادة هناك قد يودي الى الخنق ويلزم ذلك فساد حال النفس وذلك يلزمه فساد حال القلب والبدن كله وقد يغلط في حساب الايام وذلك بسبب الغلط في ابتداء الامراض فربما عرض او ثار حمى يوم ثم انتقلت الى حمى عفونية ولم يدرك الطبيب ذلك فيحسب اجل البحران من اول يوم عرض للمريض حرارة الحمى وقد يكون الحمى اولا ضعيفة فلا يفطن لها فيحسب من اليوم الثاني او الثالث اذا كانت النوائب غبا فلذلك كثيرا ما يظن بالبحران انه في السادس ويكون في السابع وطريق التحرز عن هذا الاجتهاد في تعرف اوائل الامراض واذا كان هذا البحران جيدا ظن حينئذ انه في السابع فان بحران السادس يندر ان يكون جيدا الا انه انما يكون لحفز المادة الطبيعة وتحريكها للدفع قبل الوقت. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **قول كلي** في علامات البحران والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول** في تعديد علامات البحران. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ان البحران قد تتقدمه ان كان سبيلا الى قوله والسبب في ذلك ان المادة الفاعلة شيئا اعراضا **الشرح** لما كان البحران انما يقع بين مقاتلة بين الطبيعة والمرض فلا بد من تقدم هذه المقاتلة على البحران وهذه المقاتلة لا بد وان يلزمها اعراض هائلة كما يلزم سائر المقاتلات فلا بد اذا وان يتقدم البحران هذه الاعراض وهذه الاعراض انما ان يكون فقدا او شي كان موجودا او وجدان شي كان مفقودا او فقدان ما كان موجودا اثاره يكون فقدا اما كليا وذلك بان تفقد كله كما قد ينقطع دم الطمث ودم البواسير عند ارادة الطبيعة بحرانا يكون باندفاع المادة الى جهة اخرى واولى ان يكون ذلك بالرعاف وقد يكون بالخراج والقروح ونحوها وتارة يكون فقدا انما جزويا وذلك بان يكون المفقود يسيرا جزئيا كما تقلل الادرار البول عند ذكر على بحران يندفع به

المادة

المادة الى جهة اخرى واولى ذلك هو العرق واما وجود ما كان مفقودا فمن ذلك ما هو لازم لكل بحران كالقلق والكرب والتململ فان هذا يلزم هيجان المواد والمادة التي تقع بينها وبين الطبيعة كالمذي فيما بعد وهذه ... يلزم اكثر البحارين لا كلها كالصداع فانه لازم لما يكون من البحران بدفع المادة الى فوق ظاهرا واما الرعاف البحراني بالعرق او الخراج بل البحران بالاسهال او الادرار فلا يحتاج الى لزوم حركة المواد وهيجانها من البحارين وذلك البحارين المادة الى الدماغ احدث فيه صداعا ولكن هذا الصداع اذا كان البحران بالدفع الى اسفل لا يكون شديدا لقلة ذلك التحادث ومن ذلك ما يلزم بعض البحارين دون بعض فمنه ما يلزم بحرانا بعينه مثل وجع الامعاء والقرقرة فانها لا تعرض للبحران الا الاسهال وكذلك توجع البطن وغاوة الطحال فانها لا تعرض للبحران القوي وكذلك وجع فم المعدة فانه لازم للبحران بالقي ومنه ما يشترك فيه بحرانات او اكثر مثل الغثاوة السدر والعرق والعطش فان ذلك يلزم ما يكون من البحرانات بحركة المادة الى فوق كما في الرعاف والقي وكذلك ثقل الشراسيف وتمددها الى اسفل ووجع الظهر فانه لازم لما كان من البحرانات بحركة المادة الى اسفل كما في الاسهال او الادرار وانفتاح افواه عروق المقعدة وقد يكون علامة واحدة مشتركة لعدة بحارين لكنها اذا كانت بحالها اختصت باحد تلك البحارين واذا كانت بحال اخرى اختصت ببحران اخر كالخيالات فانها لازمة لما يكون من البحرانات بحركة المادة الى فوق لكنها اذا كانت سودا اختصت بالقي واذا كانت حمرا اختصت بالرعاف واما اسباب كل واحد من هذه الاعراض فانا نذكره في المباحث المستقبلة **البحث الثاني** في اسباب الاعراض المتقدمة على البحران بقول كلي. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والسبب في ذلك ان المادة الفاعلة للمرض شيئا اعراضا الى قوله وربما كانت علامة ولجوء الملة لان هذا على جهات كثيرة مثل ان **الشرح** غرض الشيخ بيان السبب في حصول هذه الاعراض وفي كونها دالة على ذلك بقوة البحران. قوله المادة الفاعلة للمرض شيئا اعراضا ولا بد ان يسبح ... معناه ان المادة الفاعلة للمرض لست حركتها اعراضا ولا بل بدل وذلك لان الامراض التي يحدث فيها البحران لا بد وان يكون مادته وقبل حدوث البحران لا بد من تحرك تلك المواد اما بدفع الطبيعة لها ان كانت الطبيعة مستولية او هجومها على الاعضاء الكريمة لتفسدها ان كانت الطبيعة مقهورة او بهما معا ان كانت الطبيعة والمرض كالمتكافئين وتارة تكون الطبيعة مستولية استيلاء فتدفع ولكن بحركة وتارة ينفذ ويهيج المواد ولكن بمعاونة ما من الطبيعة وهذه الحركة لا بد وان يلزمها امور وتلك الامور باعتبار انها تحدث في الامراض سمي اعراضا وباعتبار ان الطبيب يستدل بها تسمى دلايل فلذلك قال اعراضا ودلايل. قوله ويختلف اما بسبب اختلاف المادة واما بسبب جهة الحركة يريد ان هذه الاعراض والدلايل يختلف بحسب اختلاف هذين الامرين واعلم انها تختلف بحسب امور اخرى كالاختلاف بسبب اختلاف حال المادة في صلاحها وفسادها وفي غلظها وفي لطافتها وفي لذعها وفقدانها اللذع وبسبب حال القوة في قوتها وضعفها وبسبب الاعضاء التي تحرك المادة اليها ونحو ذلك الا ان اكثر هذا الاختلاف انما هو بسبب الامرين المذكورين ولذلك اقتصر الشيخ هاهنا عليهما لان المقصود هاهنا بيان السبب في صحة الاستدلال بهذه الاعراض على البحران ولحوالة هذا المذكور يكفي في ذلك. قوله واما اختلاف بسبب اختلاف المادة فمثل ان الحركة من المادة اذا كانت الى فوق ثم دلت الدلايل اذا كانت المادة دموية وكانت متحركة الى فوق ففي الاكثر يحدث فيها الرعاف لان خروج المادة من هناك اسهل ولا ضرر فيه على الاعضاء بعد به وقد يحدث حينئذ نفث دم او خراج خلف الاذن وهما نادران لان خروج المادة من هناك يلزمه ضرر فانه لا يفعل الطبيعة ذلك الا لاضطرارها اليه واذا كانت المادة صفراوية ومتحركة الى فوق ففي الاكثر يحدث القي لان خروج الصفرا بالقي اسلم من الرعاف اذ مرور الصفرا بالدماغ يخشى منه افساد هاذا بمزاجه ولكن حدوث الرعاف هاهنا اكثر من حدوث نفث الدم وخراج خلف الاذن لحدة المادة دموية فلذلك احتاج الشيخ هاهنا الى استثناء مايدل على الرعاف فقال اللهم الا ان يعاد ذلك باعراض مختصة بالرعاف ولم يحتج هناك الى مثل هذا لان علامة نفث الدم وخراج خلف الاذن حينئذ. قوله والرعاف المبادر فيما استاصل مواد امراض خبيثة وجه ذكر هذا هاهنا مع انه في الظاهر عن سياق او غير الدم من الاخلاط قد يخرج بالرعاف فلا يستكثر حدوث الرعاف حيث المادة صفراويه ويدل على ذلك ان الرعاف قد تخلص من امراض خبيثة وتلك الامراض لا يكون موادها من الدم وحده بل قد يكون من مواد اخر. قوله فانها اما ان يحرك في الاندفاع من كل جهة ويعد ملوق للقي الظاهرة وهي العرق حدوث العرق حينئذ هو الاكثر دايما اذ قد يحدث حينئذ شوور وقروح كالجرب ونحوه لكن الاكثر هو العرق لان الطبيعة اذا قويت على الدفع الى الجلد ثم عجزت عن اخذ المادة المدفوعة واخراجها منه لا الخلط في المادة فمنع نفوذها في مسام الجلد لضيقها يحدث البثور ونحوها وذلك قليل جدا فان المادة في اكثر الامر انما يقبل الاندفاع الى الجلد اذا كانت رقيقة. قوله كما ياتيك في ابواب الكبد فيدفع من طريق المثانة او المرارة اما اندفاعها حينئذ من طريق المثانة فبالبول ولكن هذا يلزمه مرور المادة

بالكبد لان نفوذ المادة الى حيث يخرج بالبول يكون من العرق المتصل بالعرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فلا يلزمه سلوك هذه المادة في اندفاعها الى مقعر الكبد لكنها لا بد وان يحدث عقاربها المساس ماسه ونحوه مما ذكر على حركة المادة الى هناك واما اندفاع المادة حينئذ من المرارة فاذا كان يحدث في ادرارها اصفرار وحين وقد يكون نفوذ المادة حينئذ الى المرارة بل من الماسارتقا لكن من المرارة الكثر وحينئذ لا يمكن الدفع من مجاري الغضو لكان الدفع منها اولى من ان يكون من مجاري الغذاء لان نفوذها في مجاري الغذاء يلزمه افساد ما يعاونه من الغذاء في طريق نفوذها ويستصحبه معها في الانقطاع ... في ذلك اضرار لا محالة لا يوجد مثله في الاندفاع من مجاري الفضول ومجاري المرارة معدة في الاصل لاندفاع فضلة الصفرا منها فلذلك يكون حينئذ او نفوذ المواد المدفوعة منها اذا كانت تلك المواد صفراوية او قريبة منها فلذلك يكون حينئذ اولى فاما اذا كانت سوداوية فان اندفاعها يكون من مجاري الطحال لان تلك المجاري معدة لنفوذ فضلة السوداء فيها وفي اي جهة ... مدفع المادة اليها موضع يسمونه البحراني اعني ان الدفع يكون معه اذا احصلت المادة في ذلك الموضع لزم ذلك حدوث اثار ذلك لا محالة فيكون ذلك الاثار دالة على الشيء ذلك للسوال الذي يلزمه اندفاع المواد من هناك فيكون دالة على ذلك الاندفاع وذلك لان البحران سبيلها ... يلزمها اندفاعها اليه واما ان كان ذلك البحران ... الدال على حصول المادة في ذلك الموضع دالة على مكانتها او لا يكون في ذلك الموضع لانها يكون هناك كبيرة ممتنعة فيكون بالثبوت ... لا محالة. قوله تاجيل البول يدل ... ما ... في ... فهم ذلك الاشارات تنصب **البحث الثالث** في احكام يتعلق بعلامات البحران. قال الشيخ الرئيس رحمه الله وربما كانت علامة واحدة مثلها لان يدل الى قوله وقد يدل على البحران الواقع من جهة ما احتباس ... **الشرح** العلامة الواحدة يجوز ان يدل على اشيا مختلفة وهي بحال واحدة لان ما يدل العلامة عليه هو من لوازمها ويجوز ان يكون لشي واحد لوازم من جهة واحدة لوازم مختلفة ... مثلا انه وجدنا ما بالانكون ... محالة الشي واحد فان ذلك العلامة على اشيا مختلفة ويطيف ... اذا كانت ... الانخاع ... مثلا انما يدل على ان المادة المتحركة في البحران متوجهة الى فم المعدة اذا كان خفقانا معويا وهو الذي يحس حركته عند اسفل الغضروف وانما يدل على ان تلك المادة حاملة على القلب اذا كان خفقانا قلبيا وهو الذي يحس حركته في داخل وسط الغضروف عن موضع القلب هناك ثم العلامة قد يكون دالة على غير البحران مثل اختلاج الشفة فانه يدل على ان البحران بالقي وقد يكون دالة على جهة البحران مثل الصداع وضيق النفس وتمدد الشراسيف الى فوق فان هذا يدل على ان البحران من جهة ... الا انه يدل على ان المادة متحركة الى فوق اما انه يكون بالرعاف او بالقي فلا يدل على ذلك بل يقارن ذلك علامات اخرى **البحث الرابع** في تعديد علامات البحران على وجه مفصل. قال الشيخ الرئيس رحمه الله وقد يدل على البحران الواقع من جهة ما احتباس الى قوله واعلم انه ليس كل ما ثبت علامات البحران وجب بحرانا **الشرح** قوله مثلا ان امساك الطبيعة مع علامات البحران الجيد يدل على ان الحركة البحرانية فوقانيه امساك الطبيعة بانفراده لا يدل على شي من ذلك اذ قد يكون لضعف السهل بحرارة الحمى ونحو ذلك لكنه ان كان مع علامات البحران دل على ان الحركة البحرانية الى فوق بان المواد متحركة اذا توجهت الى جهة بطل توجهها الى مقابل تلك الجهة لا محالة فلذلك يدل هذا على ان المادة متحركة الى فوق ولذلك بطل تحركها الى اسفل فلولا هذا لما بطل لان حركة المادة الى اسفل لا بد منه في خروج الطبيعة لان خروجها كما قلناه مرارا انما يكون بانصباب الفضل الصفراوي الى جهة الامعاء فاذا تحركت الصفرا الى فوق بطل هذا الانصباب واحتبست الطبيعة وهذا انما يلزم اذا كانت المادة صفراوية وكان ما يتحرك منها الى فوق يلزمه بطلان حركة المواد الى المرارة وفي الاكثر ليس كذلك لان الصفرا الفاعلة للمرض هي التي في البدن فاسدة والتي يتحرك الى المرارة هي المتولدة من الغذاء القريب العهد فلا يلزم من حركة تلك المواد الى جهة ما حركة هذه معها فلذلك انما يكون هذا الاحتباس دليلا على هذه الحركة اذا كان المحتبس ليس هو الثفل بل شي من نوع المادة الفاعلة للمرض مثال ذلك ان يكون المريض يخرج مع الثفل كل يوم شي من ذلك البلغم فاذا انقطع ذلك في وقت البحران مع العلامات التي دالة على البحران دل ذلك على ان البلغم قد تحرك الى فوق وكذلك اذا كان المريض صفراويا وكانت الصفرا تخرج مع الطبيعة فانقطع خروجها عند البحران واما ان هذا البحران يكون جيدا فلان ذلك ليس شرطا في الدلالة على هذه الحركة بل في ان البحران يكون برعاف مثلا او بول او عرق ونحو ذلك وهو يدل بقوله فوقانيه ان حركة المادة يكون الى فوق بالنسبة الى جهة حيث كانت تخرج مع الطبيعة ومن جملة ذلك ان يكون متحركة الى حيث تخرج بالبول لان ذلك انما يكون اذا كانت المادة متحركة الى العرق النافذ الى الكلى وهو المتصل بالعرق العظيم الصاعد من حدبة الكبد وذلك لا محالة فوق بالنسبة الى الامعاء لا نحو كما حيث تخرج مع الطبيعة

لا بد

لا بد وان يكون الى الامعاء. قوله بل هي اما بادرار او بعرق او قي او رعاف ليس يريد ان البحران لا بد وان يكون حينئذ باحد هذه بل ان ذلك هو الاكثر وقد يكون بالخراج او البثور ونحوها وورم الكبد اذا كان في محدبها فيرانه يكون في الاكثر اما برعاف او بعرق او بول وذلك لان الطبيعة في غالب الامر لا تدفع المادة حينئذ على وجه يلزمه نفوذها في مقعر الكبد لما يلزم الورم لان الكبد حينئذ يكون ضعيفة فاذا تحركت المادة الى جهة مقعرها لم تقو على ممانعتها من مداخلة جرمها ونفوذها فيه فلذلك تضطر الى الدفع الى الجهة المقابلة لمقعرها لا كما اذا كانت الكبد سليمة لان الطبيعة حينئذ تكون امنة على ما اجل قوتها فلذلك يدفع المواد بالاسهال او القي وان لزم ذلك نفوذ المادة بالكبد واذا دفعت الطبيعة المادة عن محدب الكبد الى الجهة المخالفة لمقعرها فاما ان ينفذ تلك المادة في العرق النافذ الى الكلى فيخرج بالبول واما ان يكون لا كذلك بل يندفع الدم في العرق الصاعد من الحدبة وحينئذ اما ان يخرج من موضع مخصوص وذلك في الاكثر هو الانف لان هذه المادة في الغالب يكون حادة متحركة الى فوق فلذلك في الاكثر الامر يخرج بالرعاف وقد يخرج من افواه عروق المقعدة وقد يعمل الخراج ونحو ذلك الا ان الرعاف هو الاكثر وهذا الرعاف لا بد وان يكون من الجانب الايمن اذ الايسر قليل المشاركة للكبد او لا يكون خروجها من موضع مخصوص فيخرج من ظاهر البدن كله وهو في الغالب يكون ذلك بالعرق وقد يكون بالبثور والقروح وان كان ورم الكبد في مقعرها فعلى الاكثر يكون بحرانه بالاسهال او القي او العرق اما الاسهال والقي فظاهر لان كل منهما يتم باندفاع المادة من مجرى المواد اما ان اندفعت الى المعدة فيخرج بالقي واما ان اندفعت الى الامعاء فانها تخرج بالاسهال واما العرق فلانه انما يكون حيث المادة شديدة الرقة ومثل هذه لا يخشى من نفوذها في مجاري الكبد الى محدبها لان تلك المجاري يتسع لمثل هذه فلا ينحصر المادة الى مداخلة الكبد وان كانت ضعيفة واما الرعاف فلا يحدث حينئذ لانه انما يكون حيث المادة دموية او صفراوية وان كانت صفراوية كان اندفاعها بالاسهال او القي اولى لان الكبد من شانها دفع الفضل الصفراوي في مجرى المواد وحينئذ يحدث منه لنوع من كما قلناه وان كانت دموية لم يسهل نفوذها في محدب الكبد لاجل غلظها واما الادرار فانما يحدث حينئذ لما قلناه اولا وهو ان المادة انما يندفع بالادرار في فعل منعقد ويعقد حصول الكلية الى متدفع معها بجذب الكلى وذلك انما يمكن هاهنا بان يبقى المادة عند محدب الكبد مدة في مثلها يمكن ذلك وذلك مما يخشى معه نفوذ شي منها في جرم الكبد فورمه. قوله واما بعرق محمود انما شرط ان يكون العرق محمودا ولم يشترط ذلك في باقي البحارين وذلك لان اورام الكبد قد يعرض فيها عرق ردي ذو لونين وذلك كما اذا افرط في استعمال المحللات والمرخيات ولم يخلطها بما يحفظ القوة وذلك لان العرق يكون لمعاناته في هذه الاورام فلذلك احتاج الى تقييد ذلك العرق بانه محمود والحيات اللتغيية الباردة لا يكون بحرانها برعاف البتة لما قلناه اولا وهو ان المخارج اذا لم يكن بطبيعته لم تدفع الطبيعة المادة منها الا اذا كانت بطبيعتها متحركة الى جهتها والمواد الباردة لا يمكن ان تكون متحركة الى فوق بطبيعتها الى فوق وكذلك الوريد لا يحرق بالرعاف لعدم المشاركة بينها وبين عروق الانف لان غذا الوريد انما ياتي في القلب من الوريد الشرياني وذلك الوريد لا اتصال له بعروق الانف البتة ولذلك لم يعرض بحرانه بالرعاف لان مادته وان كانت في الدماغ لكنها غليظة باردة لا توجه لا يسهل نفوذها في عروق الانف واما ذات الجنب فقد يحرز بالرعاف وذلك لاتصال عروق الصدر بالعروق الصاعدة الى الراس ولكن ذلك قليل جدا لان اتصالها بهذه العروق انما هو بتوسط اتصالها بالعروق العظيم وذلك اتصال بعيد. والله ولي التوفيق والهداية **البحث الخامس** في بيان امكان تخلف البحران عن امارته. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اعلم انه ليس كلما قامت علامات البحران وجب الى قوله وما يهديك السبيل الى ان تعلم في المرض ان صلاحه او موته **الشرح** قد يعرض امارات البحران ولا يقع البحران وذلك اما لسبب في القوة او لسبب في المادة او لامور من خارج اما الذي في القوة فمثل ان يضعف عن اتمام الحركة بعد سبق ذلك مع فقدان هيجان المادة فتسكن فقد يدل على الموت لان المادة لا يجوز ان يزداد بذلك رداءة ما والقوة اذا ضعفت عن اتمام الحركة فلان يضعف عن انشاء حركة اخرى بطريق الاولى واما الذي في المادة فقد يكون بان يكون مختلفة فيكون بعضها مطيعا لفعل الطبيعة وبعضها ليس كذلك فاذا دفعت الطبيعة في الطابع ظهرت امارات البحران واذا انتهى فعلها الى العاصي وقفت عن الفعل فبطل البحران وهذا لا محالة يدل على عسر حالة الفعل بعد ذلك من البحران واما الامور التي من خارج فمنها ان مريض بسبب يضعف القوة او بسبب يغلظ المادة كالادوية والمشروبات والبرد الشديد كما اذا انكشف المريض للهواء البارد فانه ربما يعرض له من الكرب بسبب حركة المادة فوجد ذلك البرد فتكثف البدن ويغلظ المادة ويبطل البحران ومنها ورود ما يشغل

علامات

الشرح

البحث السادس

الشرح

علامات

البحث الاول

الشرح

ما يكون استعداده له أكثر لسبب حال ذلك الشيء ولأن أحوال تلك الأشخاص مختلفة باختلاف أمزجتهم [illegible] لأجل كان خروج الدم من ذلك
الموضع مختلفا أعني أنه يكون العارض منها [illegible] من غيره والله ولي التوفيق والعناية الفصل الثاني في علامات خروج
المادة بالرعاف قال الشيخ الرئيس رحمه الله تعالى وأما [illegible] تمدد في جهة الكبد أو جهة الطحال إلى قوله حكم في هذه العلامات
المشتركة المذكورة الخاصية الشرح قد ذكر الشيخ علامات اندفاع المواد المتحركة إلى فوق بالرعاف اثني عشر علامة العلامة الأولى تمدد
ما دون الشراسيف إما في جهة الكبد أو في جهة الطحال أو من الجهتين جميعا وكلام الشيخ يشير إلى سبب ذلك وهو كثرة الدم في الكبد والطحال
والمشاركة التي بينهما وبين الأنف بالعروق الكبيرة التي فيها وإذا كان كذلك كان سبب التمدد دفع الطبيعة ما في كل واحد منهما من الدم إلى فوق
ويلزم ذلك [illegible] تمدد ما يتصل به من الجلد ونحو هذا ما يفهم من كلامه والحق عندي أن سببه [illegible] أن اندفاع
الدم ونحوه إلى فوق إنما يكون على سبيل التبخير إذ المصعد للأجسام هو الحرارة والحرارة إذا فعلت في الجسم الرطب [illegible] بخاريا فتصعد الأبخرة
حينئذ من الأعضاء التي [illegible] الحجاب [illegible] عن التصعيد [illegible] رفعه إلى فوق وإذا
ارتفع فلا محالة أنه تمدد [illegible] السطح المستوي [illegible] فلا بد أن يتخلل أجزاءه ويلزم ذلك أن يصير مسافة [illegible]
[illegible] ما دون الشراسيف من اللحم والجلد فإذا تمدد من جهة [illegible] ما
يتصل به في تلك الجهة من الجلد واللحم الذي يكون هناك وإن تمدد من الجهتين [illegible]
هناك [illegible] الجانب الأيمن فقط كان البخار المرتفع هو من ذلك الجانب [illegible] ذلك الجانب من الدماغ ويكون
خروجه من المنخر الذي في ذلك الجانب [illegible] العلامة الثالثة [illegible]
[illegible]

[illegible]

على التنفس ضعيفا ... قوله وجهة الاستفراغ ... الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية التي تليه وشدة

والمواد الى هناك واما انتفاخ العروق في المواضع الخالية التي تليه اي تلي موضع الاستفراغ ...

[illegible]

[illegible]

قال

ان لم يكن كذلك ويكون الحال حينئذ اشر مما لو لم يعرض هذا الورم والعلة لزيادة فساد المادة او لا تعود الى حيث كانت فلا محالة لا بد وان يحدث مرضا آخر لانها مادة شديدة الفساد وهذا المرض يكون شديد الفساد لانه وان لم يعرض عن ضعف القوة بالمرض الاول القسم الثالث ان تعود المادة بعد غيبة الورم عن عضو آخر من الاعضاء الظاهرة لا محالة انما يكون ذلك اذا كان اندفاع المادة الى ذلك العضو اسهل من عودها الى العضو الاول لان عودها الى العضو الاول يحتاج الى احداث طرق لنفوذها فيها ولا كذلك نفوذها الى غير ذلك العضو وانما يكون كذلك اذا كان العضو الذي يندفع اليه ثانيا غير سديد المانعة عن النفوذ فيه وذلك اما بالطبع وذلك كما اذا كان سفلا او كان من الاعضاء التي هي بالطبع مدافع او لا بالطبع فاما ان يكون لاجل مرض تقدم وذلك ان يكون قد عرض لذلك العضو مرض اضعفه اما باق او قد فارق وبقي اثره وهو الضعف او لا يكون لاجل مرض تقدم فاما ان يكون لان ذلك العضو قد عرض له تعب فان التعب انما يحدث لسيلان المواد الى العضو المتحرك وذلك مما يجعل الطرق اليه منفتحة او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان العضو كثير سيلان العرق منه فان هذا انما يكون كذلك اذا كانت المواد منبعثة اليه حتى تخرج بالعرق فيكون طرق نفوذها خاصة واذا حدث هذا الورم الثاني كان الامر فيه كما قلناه في اقسام الورم الاول القسم الرابع ان تعود المادة بعد غيبة الورم الى ذلك العضو بعينه الى موضع الورم الاول وهذا لا محالة اشر مما لو عادت الى غيره من الاعضاء السليمة لان هذا العضو يكون قد ضعف بالورم الاول فلذلك في اكثر الامر يؤول الحال في هذا وفيما اذا كان تعود المادة الى عضو مريض الى [illegible] او الى فساد ذلك العضو لان العضو الضعيف لا يقوى على تدبير المادة واصلاحها ما يقوى عليه المريض والله اعلم

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علامات** وقوع التشنج الصبيان اذا كثر الى قوله علامات وقوع الناقه اذا رايته في الحميات **الشرح** الصبيان كلهم لنا [illegible] وقوع التشنج لشدة استعدادهم له بسبب ضعف اعصابهم لاجل رطوبتها فان العصب كلما ازداد يبسا ازداد صلابة وقوة ولان [illegible] الى ان يتشنج من اليبوسة ولذلك فان المحرورين لشدة قوة اعصابهم لا حاجة عليه اليبوسة عليهم ورطوبة العصب معده للتشنج لامرين احدهما انه يكون ضعيفا فيكون مستعدا للامراض كلها وثانيهما انه يكون سهل الانعطاف والتقاصر لا مرا ما اليه فيعرض له ذلك وان كان السبب ضعيفا ولذلك كلما كان يابسا صلبا كما في اعضاء الكهول والمشايخ فلذلك كان اشد الناس استعدادا للتشنج هم الاطفال ومن بعدهم الصبيان وكلما كبروا اقل استعدادهم له وبعدهم كلهم الشبان لان رطوبتهم لم تستبعد بعضا كما في الكهول وقد ذكر الشيخ لوقوع التشنج بالصبيان علامات العلامة الاولى ان يكثر تفزعهم في النوم فان هذا يكون لكثرة الابخرة الفاسدة المتصعدة الى ادمغتهم فتخيل لهم خيالات فاسدة تفزعهم العلامة الثانية ان تعتقل طبيعتهم لان هذا يكون لحركة المواد الى فوق فتقل ما يتحرك الى جهة الاسفل العلامة الثالثة ان يكثر بكاهم وذلك لاجل الاوجاع التي تعرض لرؤوسهم لاجل تصعد المواد اليها العلامة الرابعة ان يحول الوانهم وهذا انما يكون بعد حصول التشنج فيعرض لهم من ذلك حتى وضيق في النفس يتعاد كذلك وذلك لاجل تشنج الاعصاب المحركة لعضل التنفس وانما يظهر في هذه [illegible] في مجاري نفس الصبي حينئذ بسبب كثرة الفضول من رئته لغلبة الرطوبة عليه ولذلك فان نفس الصبيان غير عظيم واذا عرض ذلك للصبي فاول الامر يعرض لهم حمرة اللون لاحتداد دمهم وحركة ارواحهم الى خارج طلبا للنسيم فاذا تحرك ذلك لمن يحق في الدا ثم تعود تلك حمرة الوانهم لان يعرض لهم حمرة وسود من احتباس النسيم ثم بعد ذلك يكمد الوانهم لانطفاء الحرارة الغريزية بانقطاع النفس وهكذا يعرض للمصروعين والذين يختنقون واما سبب وقوع التشنج بالصبيان وغيرهم فان وجوههم اذا عسر لاجل كثرة تصعد الابخرة الى ادمغتهم قوله وذلك الى سبع سنين معناه وذلك الاستعداد الشديد للتشنج الذي يكون للصبيان يبقى الى سبع سنين واما الشبان لقلة عمومهم لسرعة يعرض لهم من تصعد الابخرة فزع وبكا يعتد به ولا تحول الوانهم في ادا عرض التشنج لان مجاري انفاسهم واسعة فلا يختنقون اختناقا يعتد به ذلك لا فالاعظم الامر وقوى التشنج حتى يصير ظاهرا فلذلك فانه اذا قبله فهم يتشنج اعصابهم الحصفة جفاف الجفن والشفة وطرف الانف ويجوز ذلك والعرض يعرض لهم ان تحول اعينهم ويكثر طرفهم لان التشنج في ابتدائه قد لا يكون قويا حتى يسمو بل يعرض ثم يقوى فاذا عرض للعصب الذي يطبق الجفن طبق العينين واذا عرض للفاتح فتحها وكذلك الى ان يستحكم التشنج لامرين دايما واما يصرفها لانا [illegible] يعرض لتشنج الاعصاب المحركة للفك وانما يعرض ذلك ابتداء مع كبر هذا العضو لان هذه الاعصاب شديدة الرطوبة لانه مخارجها قريبة من الدماغ كما هذا في كلامنا في العضلات في الاعصاب ثم بعد ذلك يصح اعتمادهم

اعتاتهم ووجوههم لان الاعصاب المحركة لهذه الاعضاء رطبة لانه ان يحتوى مع ذلك في الاحشاء باحيابا [illegible] لان الاعصاب الاتية الى الاحشاء كلها دماغية فتكون رطبة وانما الطاء [illegible] الراس مع وجع العنق دال على التشنج لان هذا انما يكون لكثرة تصعد المواد الى الراس وانما وجع الرقبة فراجع الى قوله فاذا كان ورمها خصوصا في نواحي هذه المواضع فانقطع به بريد فانقطع حينئذ التشنج ومراده بذلك اذا حدث هذا الورم الخارج مع بقاء التفرع العنق لان هذا انما يكون لكثرة المواد الصاعد صعودا حتى يكون مع احداث الورم فانه باحداث ثقل الراس واما الوجع الراس بعد حدوث الورم دل ذلك على اندفاع تلك المواد الى موضع الورم فيكون ذلك دليلا على الامان من التشنج والله ولي التوفيق والعافية. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علامات** وقوع الناقه اذا رايته في الحميات الى قوله العلامات الدالة على البحران الجيد علامات البحران **الشرح** اذا كانت الحمى العفونة في داخل العروق وجوف علاماتها دال على بحران بعرق وانما يكون العرق في هذه الحميات بعد نفوذ المادة الى خارج العروق ومرورها بالاعضاء التي هناك ويلزم ذلك حدوث الناقه كما في تلك العلامات لا محالة دالة على حدوث الناقه ومن جملة تلك العلامات قلة البول. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **العلامات** الدالة على البحران الجيد اعلم ان جوده الى قوله العلامات الدالة على البحران الردي اصولها وادايلها **الشرح** قد ذكر الشيخ للبحران الجيد ههنا تسع علامات العلامة الاولى ان يكون بعد النضج التام اذ ما يكون قبل ذلك فوجبه احتقان المادة لاحتياج الطبيعة الى تحريكها قبل الوقت الذي ينبغي فيه الدفع فان ذلك الوقت هو بعد هذا النضج لان الدفع انما ينبغي ان يكون بعد ان يصير سهلا وانما يصير كذلك اذا تم النضج العلامة الثانية ان يكون في يوم باحوري لان هذه الايام هي الايام التي جرت عادة الطبيعة ان تتحرك فيها لدفع المادة وما يكون في غير تلك الايام انما يكون لا مزعج الطبيعة الى الخروج عن عادتها ولا شك ان ذلك مذموم العلامة الثالثة ان يكون ذلك اليوم من البحرانات المحمودة كالسابع والعشرين والرابع عشر دون الثامن ونحوه فضلا عن السادس العلامة الرابعة ان يكون قد انذر به يوم مناسبه من ايام الانذار وهذا لازم للعلامة الاولى لان البحران اذا تقدمه النضج التام فلا بد وان يكون بعد ذلك النضج قد حصل في اليوم الذي ينذر بالبحران فيكون ذلك النضج منذرا بوقوع قد حصل في اليوم الذي ينذر بذلك البحران فيكون ذلك النضج منذرا بوقوع البحران في ذلك اليوم اذ يستحيل بقاء المواد فجة الى ان يجاوز ذلك الانذار ثم يحصل النضج التام دفعة لان بقاء المواد فجة في تلك الايام انما يكون لقصور من الطبيعة وحصول النضج التام دفعة انما يكون لشدة استيلائها ومحال ان يكون في اول المرض هو ضعيف قاصرة عنه فاذا قوي واشتد يصير مستوليا عليه استيلاء تاما العلامة الخامسة ان يكون البحران باستفراغ لا باستقال وهذا ظاهر لان الاستفراغ يخلص البدن من مادة المرض ولا كذلك الانتقال فلذلك لا يخرج مما لا يحتاج اليه لانه اذا امكن الانتقال لا يكون بخراج العلامة السادسة ان يكون استفراغه من الخلط الفاعل للمرض وينبغي ان يقول وكان استفراغه جميع الخلط الفاعل للمرض فان الاستفراغ من ذلك الخلط لا تم بحران الاستفراغ العلامة السابعة ان يكون استفراغه من الجهة المناسبة فيكون استفراغ المادة الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق والصفراوية بالقيء وذلك لان خروج المواد على هذا الوجه اسهل فان المادة الغليظة لو استفرغت مثلا بالعرق لم يمكن ان تخرج تماما وكان خروج ما يخرج منها بعسر العلامة الثامنة ان يكون ذلك البحران محتملا بسهولة لانه انما يكون كذلك لا بعوض للطبيعة بسببه اعيا ولا تضرر العلامة التاسعة ان يجد المريض عقب البحران راحة والذي يقلع به المرض لا محالة فهو احمد وكذلك الذي يستاصل المادة وينقي البدن بعده فهو احمد وكذلك الذي لا يعقبه آفة اخرى كالسحج الذي يعرض عن الاسهال والتقرح المثانة الذي قد يعرض عن الادرار فهو لا محالة احمد من الامراض ما يقتضي جودة البحران وذلك مثل ان ذلك العرق والحرقة فان العرق لكون مادتها لطيفة خارج العروق يسهل اندفاعها بالعرق ونحوه فاذا عرض فيها ذلك البحران كان لا محالة محمودا وكذلك المحرقة لكون مادتها مع حدتها ولطافتها قريبة من عروق الانف فاذا تحركت بالرعاف كان ذلك محمودا واما دلالة بلا حالة وذلك كما اذا كان النبض والقوة واحوالها على ما ينبغي فانه يعلم ان البحران الواقع في ذلك المرض يكون جيدا لان هذه الاشياء انما يكون كما ينبغي اذا كانت الطبيعة مستولية على المرض جيدا ومتى كان كذلك فلا بد ان يكون النضج تاما وان يكون الدفع في وقته وكذلك سائر العلامات المحمودة لانها كلها تابعة لاستيلاء الطبيعة وجوده النبض هو العمدة في الاستدلال على جودة البحران لانه انما يكون جيدا اذا كانت احوال القلب جيدة ومتى كان كذلك كانت القوى قوية مستولية وكذلك جودة النفس واذا اجتمعت الردية في يوم بحراني

فالرجا اكثر مما اذا كان اجتماعها في غير ذلك اليوم لان ردائه تلك العلامات مع ان اليوم غير باحوري اردى اذ الحركة في الايام الباحورية اجود قوله ولكما ظهرت به علامات هايلة فان الفرج بها اوجب تريد هذه العلامات الهايلة العلامات الدالة على تزيدها المرض لقوة الاشتعال والتلهب ونحو ذلك واما العلامات الدالة على العطب فليس مما يفرح بها البتة مع انها هايلة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **العلامات** الدالة على العطب فليس مما يفرح الى قوله البحران الردي اصولها واوايلها الى قوله احكام من احكام العلامات الدالة على البحران اذا اجتمعت **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهر يغنيه عن الشرح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **احكام** من احكام العلامات الدالة على البحران الردي اذا اجتمعت الى قوله علامات النضج واحكامها النضج يعرف **الشرح** كما ان العلامات الجيدة اذا وجدت في يوم انذار دلت على بحران جيد يقع في اليوم الذي ذلك اليوم منذر به كذلك اذا حصلت العلامات المذكورة في يوم انذار فانه منذر بوقوع بحران ردي لكن البحران المحمود الذي ينذر به وذلك انما يقع في ذلك اليوم البحراني ولا كذلك البحران الردي فانه في الاكثر يتقدم لان المادة الردية تحفز الطبيعة الى الحركة قبل الوقت المعهود لها ولكن هذا التقدم في اكثر الامر يكون في وقت معلوم مثل ان اليوم الرابع منذر بالسابع اما اذا كان البحران محمودا فانه يقع فيه واما اذا كان البحران مذموما فانه في الاكثر وفي الاول يكون في السادس وربما تاخر الى الثامن وذلك اذا كانت الطبيعة ضعيفة ولم يكن المادة مجهزة لها. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علامات** النضج واحكامها النضج يعرف الى قوله في احكام في العلامات مطلقا ليس كل تغير **الشرح** العلامات الدالة على النضج منها دالة على نضج مواد البدن كله وهذه توجد في البول والبراز والعرق ونحوها ومنها دالة على نضج مواد خاصة بعضو او باعضاء وهذه كالعلامات التي توجد في النفث الدالة على نضج مواد اعضاء الصدر وكالعلامات التي توجد في المادة الدالة على نضج مواد الخراج للحاصل في عضو ما وكلامه ههنا انما هو في العلامة العامة وهي الدالة على النضج التام لمواد البدن قوله ويجب ان لا تغتر بشدة صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج انما يصلح شدة الصبغ لان يغتر بها اذا كانت دالة بوجه ما على النضج وليست شدة صبغ البول كذلك فان الصبغ الدال منه على النضج هو الاترجي واما شدة الصبغ فانها تدل على غلبة اخلاط حارة لا على النضج وايضا فان الرسوب ليس شرطا في الدلالة على النضج فان كثيرا من الحميات المزمنة تنقضي امراضهم من غير رسوب فلذلك ينبغي ان يكون هذا الكلام هكذا ويجب ان لا تغتر بدلالة صبغ البول اذا لم يكن معه رسوب ونحوه مما يدل على النضج وهو اعتدال القوام فان اعتدال القوام دليل واضح على النضج اذا كان الصبغ معه جيدا وفقدان الرسوب حينئذ ربما يكون لفقدان دفع الطبيعة للمواد مع البول قوله واعلم انه لا يلين الحمى مع ظهور النضج قوله لقايل ان يقول ان قوله الحمى انما يكون عند ظهور النضج لان ظهور النضج انما يكون في تزيد المرض وانتهايه وحينئذ فان قوله اشبه ما يكون وجوابه ان المراد بذلك ان المرض الذي يكون فيه النضج تاما لا يكون بتلك الشدة لانما في ذلك النضج انما يوجد في كل مرض في وقت شدته لكنه اذا وجد نعلم ان ذلك المرض ليس يشتد يتحها اي ليس يقاومه الطبيعة بحرا شديدا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **احكام** في العلامات مطلقا ليس كل التغير دفعة الى قوله ذكر العلامات الجيدة العلامات الجيدة **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهر. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **ذكر العلامات** الجيدة العلامات الجيدة الى قوله احكام العلامات الردية اعلم ان العلامات **الشرح** قوله وثبات القوة والصحة معه وان اشتدت الاعراض اما ثبات القوة مع اشتداد الاعراض فهو دليل جيد وجودته لاجل اشتداد الاعراض بل لاجل بقاء القوة مع ذلك فان اشتداد الاعراض قد يكون رديا واما ثبات الصحة من العلامات الردية لان ذلك يدل على غلظ المواد وكثرتها وعلى طول من المرض قوله والاستفراغ العادي عقيب الاستفراغ من العلامات الجيدة وهذا من العلامات الردية لانه يدل على ان الاستفراغ لم ينق البدن وانه قد بقي في البدن بقية تتحرك قوله ووجود الخف عقيب النوم جيدا انما يكون هذا جيدا اذا كان النوم ليس لظاهرا كما عند سكون اختلاط الذهن ونحو ذلك واما اذا لم يكن كذلك لم يكن دالة على جوده ولهذا فان النوم من شانه وجود الخف عنده وكل وبالجملة فان العلامات الجيدة هي ان يكون المريض في احواله كلها شبيها باحوال الاصحاء وكلما كان اشبه بحال الصحة فهو اجود فان ذلك انما يكون كذلك اذا كان المرض ضعيفا جدا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **احكام** العلامات الردية اعلم ان العلامات الردية الى قوله ذكر العلامات الردية العلامات الردية **الشرح** ان عبارة الكتاب ههنا ظاهره بينة صريحة غنية عن الشرح

قال الشيخ

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **ذكر العلامات** الردية العلامات الردية الى قوله العلامات الردية المتعلقة بالسحنة واللون اذا كانت **الشرح** وعبارة الكتاب في هذا ظاهر يغنيه عن الشرح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **العلامات** الردية المتعلقة بالسحنة واللون اذا كانت الى قوله علامات ماخوذة من الصداع الصداع اذا دام **الشرح** الكلام في هذا يشتمل على فنون الفن الاول في بيان ما ينبغي ان يكون نظر الطبيب فيه لان الامراض منها ما هي متعلقة بعضو مخصوص كما في ذات الرئة وذات الجنب ومنها ما ليس كذلك وهذه منها ما لا آفة فيها اسعاف المواد كما في الاسهال والقيء والعرق ونحو ذلك ومنها ما ليس كذلك كالحميات فما كان تعلقه بعضو مخصوص كان احوال ذلك العضو ما يتعلق به دال لا محالة على حال ذلك المرض في السلامة والعطب ونحو ذلك فلذلك ينبغي في تلك الامراض ان يكون نظر الطبيب اولا في احوال ذلك العضو وما يتعلق به كالنفث في ذات الجنب وذات الرئة وما كان من الامراض آفته من قبل اسعاف المواد كان احوال ما يخرج من تلك المواد ادل لا محالة على احوال ذلك المرض فلذلك ينبغي في مثل الاسهال والقيء ان يكون نظر الطبيب اولا الى حال ذلك الخارج واما الامراض التي ليست كذلك كالحميات التي هي المرض بنفسه فان احوال الوجه فيها ادل على احوالها وذلك لان الوجه ادل على احوال البدن من جميع الاعضاء ولهذا سبب فاعلي وسبب غائي وسبب صوري وسبب مادي اما السبب الفاعلي فهو ان الوجه موضوع بازاء القلب والدماغ وهما العضوان اللذان اكثر تغير احوال البدن بسببهما فاذا عرض فيهما او في احدهما تغير عن الامر الطبيعي لزم ذلك تغير الوجه اما اذا عرض ذلك للقلب فانه يلزمه تغير في الارواح التي فيه واكثر تلك الارواح تتصعد الى الاعلى فيظهر اثر تغيرها في الوجه واما اذا عرض ذلك للدماغ فان الارواح التي فيه يلزمها تغير لصاحب ذلك وتلك الارواح اكثرها متوجهة الى الوجه والحواس اكثرها فيه ويلزم ذلك ظهور اثر ذلك التغير فيه وتغيره بتغير احوال الدماغ اكثر من تغيره بتغير احوال القلب لان تغيره بتغير احوال القلب اكثره انما يكون بتوسط تغير احوال الارواح الدماغ لا ازدياد حر القلب يصعد الى الوجه بعد ان يحصل في الدماغ وبسببه التغير الذي به يصلح لصعود الابخرة الغاسية ثم صعد الى اللون الذي اكثرها في الوجه واما السبب الغائي فلان الوجه هو الذي يبدو اولا من الانسان ولا بد ان يكون الدال على ذلك عضوا آخر فان يعرف ذلك كان يتوقف على تامل احوال ذلك العضو وذلك مما يعسر واما السبب الصوري فلان الوجه يشتمل على صور كثيرة لاعضاء مختلفة وكل واحد منها يتغير عند تغير احوال البدن فيكون دالا فذلك على تلك الاحوال الظاهرة جنبه ولا كذلك باقي الاعضاء واما السبب المادي فان الوجه ذو لحم وجلد ذو حس فيمكن تغيرها عند الاسباب الضعيفة ولا كذلك باقي الاعضاء الفن الثاني في اسباب الاحوال الردية المذكورة هاهنا للوجه المسعوجي لرطوباته امران احدهما ان اكثرها سيال من ظاهر البدن الى جهة لا يحاسيل بذاته لفقدان القوى الفاسرة لها على الحصول في المواضع التي تنفع البدن بحصولها فيها وتكون سيلانها الى عمق البدن لان ذلك الموضع هو اسفل بالنسبة الى ظاهر البدن وما منها ان ما بقي منها في ظاهر البدن يبرد ويجمد كما يجمد لو كان في خارج البدن فاذا عرض للحمى مثل هذا كان ذلك لا محالة لاجل سقوط قوة تعلق الحرارة في الرطوبات وانطفاء حرارته الغريزية وذلك لا محالة دليل على الموت ويلزم غور والسطح الى الغور وخلو الظاهر عنها ان يحول اللون ويصفر لعدم الصابغ له الى الحمرة وان يغور العينان لان ما فيها من الرطوبات والارواح اذا ذهبت تجمعت اجزاءها لا محالة ومالت الى داخل لئلا يلزم الخلا وتحدد الانف لان ما فيه من الرطوبة اذا ذهب تجمعت اجزاء بعضها الى بعض فصار ادق مما كان وذلك هو المراد بالتحدد ولطا الصدغان لان ما بالرطوبات من العضلتين اللتين تحتهما وتضمر ذلك الموضع بسبب اجزائه بذهاب الرطوبة وعلاء تجلد الوجه وخاصة الجبهة لا يجتذب اطرافها لان انقطاع رطوباتها ورطوبات الاعضاء التي تحتها وانما تخص ذلك بهذه المواضع وان كان جميع ظاهر البدن ينقص رطوبته وذلك لان هذه الاعضاء رطبة في الاصل ولحمها ليس بكثير جدا فاذا عرض لرطوباتها نقصان ولو كان يسيرا كان الظهر ذلك فيها ولا كذلك باقي الاعضاء فانه يعرض مثل هذه الحركة الرطوبات الى الداخل بل يحفظها فانها كما يكون في الابتداء او اخر الدق ولكن يكون ذلك معه التحلل اشد وتبرد الجلد اكثر ويلزم جمود ما بقي من الرطوبات في ظاهر البدن ان يتغير لون البدن وذلك لان الدم اذا جمد صار لونه اسود وكلما كان جموده اكثر كان سواده اشد وهذا الدم اما ان يكون قليلا جدا او لا يكون كذلك فان كان الاول فاما ان يلغ من قلة ان يعرض عنه صفرة ظاهرة في اللون او لا يكون كذلك فان عرض عن ذلك صفرة ظاهرة صار اللون اخضر لتركب تلك الصفرة مع سواد ما جمد من الدم واصار اللون رصاصيا لتركب سواد الدم القليل الجامد ببياض لون الجلد مع الخضرة اليسيرة التي تحدث من تركب الصفرة اليسيرة الحادثة لقلة الدم مع السواد العارض بالجمود وان كان الثاني

فالجمود العارض لذلك الدم ان كان كثيرا صار اللون اسود لان ذلك الدم لشدة جموده يشتد سواده ولكنه ليس الى حد يستولي على لون الجلد فلا يبقى للون الجلد اثر ظاهر وان كان ذلك الجمود يسيرا صار اللون كمدا لان هذا الدم لقلة جموده يكون سواده يسيرا ولكثرته يستولي على لون الجلد فيصير لونه الى يسير سواد وذلك هو الكمودة واشد هذه الالوان الاسود لانه انما يكون حيث لافراط الجمود وانما يكون ذلك لافراط انطفاء الحرارة الغريزية واقلها دلالة الاصفر لانه يدل على فقدان الجمود لانه يعرض لادامة الرطوبات ولم يكن عروض الجمود بعد لانه لو عرض لاحدث سوادا ولزم ذلك حدوث احد تلك الالوان وبعد الاسود في الرداءة الاخضر لانه انما يكون عن افراط قلة الرطوبات مع استيلاء الجمود لكن الخضرة اذا كانت الى الجمود سواد كانت اشد رداءة من الاسود الصرف لان الاسود الصرف لا بد ان يكون الذهاب فيه من الاعضاء كثيرا وانما يكون كذلك اذا لم يكن سيلان الرطوبات الى داخل البدن شديدا جدا وانما يكون كذلك اذا امكن بطلان تصرف القوى في الرطوبات تاما وبعد ذلك الرصاصي ثم الكمد واذا قارب الموت اغبر اللون وصار عليه كغبار الفحم عند نفخه وذلك لان الاجزاء الدخانية التي تكون عند ظاهر الجلد يعرض لها عند فقدان الرطوبة هنالك ان تزول الطافها وتصير كالتراب فيحدث ذلك اللون وايضا تلزم انطفاء الحرارة الغريزية في ظاهر البدن ان يبرد جميع ذلك الظاهر لكن ما كان من الاعضاء قليل الدم في الاصل قليل اللحم كان عروض ذلك البرد له اسرع فان كان مع ذلك قليل الانفصال بالبدن كان تبرده امنا له اكثر واسرع وما كان كذلك كان ظهور برده اسرع فلذلك يظهر هذا البرد اولا في الانف والاذن وظهوره في الاذن اكثر لان انفصالها بالبدن باجزائه اقل ويلزم الاذن انطفاء … تنقلب تحتهما الى الخلف لاجل تقبضها بالبرد وقلة الرطوبة وقد تظهر في الانف الجبهة غضون لكن وذلك لتقبض اجزائها لاجل البرد مع نقصان الرطوبة الفصل الثالث في التعرف من حصول هذه الاحوال عن المرض او عن غيره قد يعرض في الاستدلال بهذه الاحوال ونحوها غلط وذلك لان من الناس من يكون خلقته في الاصل كذلك فلا يكون ما تظهر فيه من ذلك دليلا على شيء من احوال المرض ومن الناس من يكون خلقته مضادة لهذه الحال فلا تظهر فيه هذه الصفات الا اذا افرط عسرها جدا وحينئذ كالاظهر … الاستدلال بها وايضا فان هذه الاحوال تعرض بسبب الذي ذكرناه وقد تعرض عن اسباب اخرى كافراط السهر وافراط الاسهال او النزف او الجوع ونحو ذلك فاذا لم يعرف الطبيب ذلك فقد يعرض له غلط في الاستدلال بهذه الصفات والفرق بين الامرين ان العارض عن المرض يكون المرض معه شديدا وتلك الاسباب فآثارها مستقيمة اعني آثارها في غير هذه الاحوال كثقل الجفن العارض عن السهر ونحو ذلك وايضا اذا كان ذلك عارضا عن المرض كان سقوط القوة معها شديدا وعروض الاصفرار في الوجه المتقدم على سائر الالوان معه لان ذلك تابع لسيلان الرطوبات الى داخل وان لم يكن حدث بعد انطفاء الحرارة الغريزية ولا شك ان نقصان الدم من ظاهر البدن عند سيلانه الى داخل يكون في زمان اسرع جدا مما يكون عن تحلل الرطوبات بالسهر او استفراغها بالاسهال ونحوه فضلا عما يكون لاجل انقطاع مدد الرطوبة وهو الغذاء ويعرف الفرق بين تلك الاسباب بان الكائن عن السهر يكون معه ثقل الجفن وغائرية العين … الوجه معه شديدا … ما كان في الوجه انتفاخ لاجل كثرة الابخرة التي تلزم السهر والكائن من الجوع يكون سقوط القوة فيه اكثر من القدر الذي تقتضيه النحافة وفي الاسهال والنزف ونحوهما يكون الامر بالعكس وذلك لان الجوع يكون خلو الباطن فيه من الغذاء والرطوبات اكثر مما في الظاهر لان الظاهر يستمد الرطوبة من الباطن ما دام في الباطن رطوبة فاذا انقطع المدد عن الباطن اسرع الخلو المضعف وان كان في الظاهر بعد رطوبة واما الاسهال ونحوه فان الباطن انما يخلو فيه من الرطوبة والغذاء بعد خلو الظاهر لان الباطن ما دام … رطوبة في الظاهر فانه يستمد عوض ما يخرج من تلك الرطوبة فلا يخلو الباطن الا وقد خلا الظاهر اولا ولذلك فان الذي يسقى الادوية المسهلة يعرض له من النحافة ما لا يعرض له مثلها عن الجوع سقطت قوته ومع ذلك فان قوته لا تكون قد ضعفت ضعفا شديدا جدا واما ما يكون من هذه الاوصاف من اصل الخلقة فيعرف ذلك بان يكون المرض ليس من الشدة ما يقتضي حدوثها ويكون باقي الاعضاء نحيفة ولا يظهر في النبض ونحوه ما يدل على سقوط ثم هذه الصفات العارضة سواء كانت عارضة عن المرض او عن تلك الاسباب الاخر فقد يكون حدوثها في اوائل الامراض وقد يكون عند منتهاه فما كان منها حادثا عند منتهى المرض عن المرض نفسه فهو اقل ضررا مما يحدث لذلك في اوائل المرض لان المرض انما يقوى في اوائلها الى حين يحدث مثل هذه الاشياء ولا ان كان قويا جدا حتى يكون قوته في ابتدائه كقوة المرض القتال في منتهاه وما كان منها حادثا عند منتهى المرض للاسباب الاخرى فهو اقل ضررا مما يعرض عن تلك الاسباب في اوائل المرض لان العارض في

اوايل

اوايل المرض يكون مع قوة القوة ويكون المرض بعد لم يشتد حتى يمنع من يكشف الغذاء الذي يرجى معه عود الصحة ولذلك يكون عود البدن حينئذ الى الصلاح اكثر مما اذا عرض ذلك في منتهى المرض واسرع انضباطا. والله ولي التوفيق والعافية. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ماخوذة من الصداع الصداع اذا كان الى قوله علامات ردية من جهة الحس ان كان في المريض الشرح اذا كان في راس المحموم صداع وذلك الصداع اما ان يكون معه ورم في اعضاء الراس الباطنة او لا يكون كذلك فان كان الاول فذلك الصداع لا بد وان يكون دائما لان سببه وهو الورم دائم فلذلك لا يكون له فترات كما اذا لم يكن ورم ولذلك الحمى لا بد وان يكون لازمة لاجل الورم الباطن وهذا قتال لامور احدها ان الدماغ بطبعه ضعيف فاذا عرض له ما يزيده ضعفا كان قبوله لما يرد اليه من الابخرة والمواد الردية شديدا جدا وذلك مع الورم قتال وثانيها ان الالم الشديد الدائم وخاصة في عضو الحس كان شديد التحليل للقوة وذلك مع دوام الحمى قتال وثالثها ان هذا الورم يلزمه السرسام واختلاط الذهن وذلك مما يفسد مزاج الدماغ ويضعفه … وكانت القوة مع ذلك ضعيفة والعلامات الاخرى ردية فالهلاك لا محالة كاينة واما ان لم يكن كذلك فقد يرجى وحينئذ فاما ان يكون الحمى قد فارقت بعد ذلك على ان هذا الورم قد جاوز عشرين يوما او لا يكون كذلك فان كان قد جاوز عشرين يوما ففي الاكثر يكون سلامة لان الطبيعة لم تقو على مقاساة هذا الالم هذه المدة الا وهي قوية المادة غير شديدة الفساد وحينئذ فاما ان يكون الحمى قد فارقت بعد ذلك على ان الورم قد استحال الى الصلابة لانه لو كان تحلل او استفرغ لكان الصداع زال لزوال سببه ولو كان الورم باقيا على حالته لكانت الحمى باقية او لا يكون الحمى قد فارقت ففي الاكثر يعرض لذلك الورم اما ان ينفجر فيخرج المدة من المنخرين او الاذنين واما ان يندفع مادته بدون استحالتها مدة فتندفع باسهال دم وذلك الدم يندفع في اكثر الامر في المواضع السفلية كافواه عروق المقعدة ونحو ذلك وذلك لانه يكون قد غلظ بطول المدة وقد يخرج من المنخرين بالرعاف واما اسهال فيحدث في الاكثر خراج خلف الاذن لان هذه المواضع معدة كالمغايض للدماغ وقد ينتقل الى البرص فيحدث الحمى ويصير اختلاطا ويعرض علامات لبرسام واما ان كان هذا الورم لم يجاوز بعد عشرين يوما ففي الاكثر يحدث ايضا احد هذه الامور الثلاثة ولكن بعد ان يجاوز هذه الحال ما اذا كان جاوز عشرين يوما فيكون وذلك لان رجاء السلامة يكون هاهنا اقل لان الالم لم يكن بعد مدة دام حتى يظن معه ان القوة قوية ولذلك صار قريب عهد الى السلامة وابعد وايضا فان حدوث انبعاث الدم يكون هاهنا اكثر لان النفح والاسهال في الغالب انما يحدثان اذا طال المرض وايضا فان انبعاث الدم هاهنا في الاكثر يكون من المنخرين بالرعاف اكثر مما يكون من المواضع السفلية الا نادرا لان الاندفاع من هناك في غالب الامر انما يكون اذا كانت المادة غليظة وانما يكون كذلك اذا كان المرض هاهنا قد طال واذا كان الصداع نحو القفا والجبهة كان حدوث الرعاف اكثر لان المادة تكون اقرب الى المنخرين وانما تشتد جدا تحلل هذه الاورام بالتحلل الخفي لان ذلك انما يكون بنفوذ المادة المتحللة في عظام الراس الى خارج ولا شك ان ذلك عسير هذا واما اذا لم يكن مع هذا الصداع ورم فهو في الاكثر يبحرن في السابع من يوم حدوثه لانه الم في عضو رئيس فلا بد وان يكون من الامراض الحادة جدا لان الطبيعة لا تقدر ان تصبر على مثل ذلك الالم من هذه المدة ولا بد وان يتقدم ذلك استعداد وفي الاكثر يكون ذلك الاستعداد في اليوم الرابع ثم هذا الصداع في اكثر الامر فيما ابتدا حدوثه يكون في اليوم الثالث من المرض لان اكثر الامراض العارضة صفراوية ونوائبها يكون غبا والنوبة الاولى في اكثر الامر لا تقوى على احداث الصداع فلذلك يكون عروضه في النوبة الثانية وهي في اليوم الثالث وقد يتاخر الى النوبة الثالثة فيبتدي في الخامس وقد يبتدي في النوبة … من اول يوم فاذا عرض في اليوم الاول اشتد في الرابع او في الخامس وفارق في السابع اما اشتداده في الرابع فانما يكون اذا حصل في ذلك اليوم حمى واما اذا لم يكن كذلك فانه يستحيل ان يشتد وسببه الذي هو الحمى قد فارق فلذلك يكون الاشتداد حينئذ في الخامس لانه يوم نوبة وانما لم يوجد في الثالث لان هذا الصداع لم يعرض في اليوم الاول الا والدماغ ضعيف واذا كان كذلك ففي الاكثر لا يقوى على مقاومة سبب المادة التي لزمها استعداد لا سيما والمادة … وذلك انما يكون بعد النوبة الثانية فلذلك لا يعرض في الثالث واذا ابتدا الصداع في اليوم الثالث فكان ينبغي على ما مضى ان يشتد في السادس ويفارق في العاشر لكن الاستعداد والبحران انما يكونان في ايام النوب كما قررناه اولا فلا بد وان يتقدم البحران عن العاشر او يتاخر فلذلك يقع المفارقة في اليوم التاسع او الحادي عشر واما الاستعداد فيجوز تاخره عن الصداع لان الصداع انما تاخر ابتداؤه الى اليوم الثالث لاجل قوة الدماغ واذا كان كذلك ففي الاكثر يمكنها المقاومة الى ان يكون بها الاشتداد

قبل رابع ذلك اليوم وخصوصا وقد نضجت المادة اذ قد حصل الابتداء حينئذ ثلاث نوائب واما اذا ابتدا الصداع في اليوم الخامس فالقياس يقتضي ان يكون اشتداده في اليوم السابع وبحرانه الذي يفارق به في اليوم الحادي عشر او الثالث عشر وكذلك يجده في الواقع واما قوله انه يقلع حينئذ في الرابع عشر فلا اعرف له وجها واشبه ان يكون ذلك ما قيل لانه فهم من كلام ابقراط حيث قال من يعتريه … برسهم في اليوم الرابع عشر ونحن قد بينا في شرحنا الكتاب المذكور ان المراد هنالك بقوله برسهم ليس الصداع بل نفس المرض الذي الصداع من عوارضه والذي قال ومنهم من يبتدي به الوجع في اليوم الخامس ثم يكون سائر احوالهم على قياس احوال الذين … ان الصداع كان يفارق في سابع اليوم الذي حدث فيه قوله او خراج وخصوصا اسفل يريد هاهنا بالاسفل ما هو اسفل بالقياس الى الدماغ وذلك عند اصل العنق وخلف الاذنين والمراد ان هذه الخراجات لا تحدث في اعالي الراس اعني انه لا يكون ذلك عنها بالقياس قوله صعب على في الرابع الخامس ينبغي ان يقول في الخامس او في الرابع لان صعوبة هذا الصداع لا يكون في اليومين معا بل في احدهما وكذلك قوله ويقلع في التاسع والحادي عشر ينبغي ان يقول او في الحادي عشر قوله ايقلع في الرابع عشر ان جرى الامر على ما ينبغي هذا مشكل فانه اذا جرى الامر على ما ينبغي كان الاقلاع في الحادي عشر او في الثالث عشر. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ردية من جهة الحس ان كان في المريض الى قوله العلامات الكاينة في العين غور العين الشرح هذه الاشياء قد تحدث لافة في عضو اللامسة ونحو ذلك وهذا لا دلالة له على حال المرض وكذلك يكون من ذلك معتادا للمريض في حال صحته وقد لا يكون كذلك هي علامة ردية ان كانت القوة مع ذلك ثابتة دالة على … موت عاجل لان هذا انما يكون اذا تحلل الروح النفساني ولطف جدا حتى صار الحس … من تلك الروح وكذلك عرض بالمريض من الضعف القوي من نحو السراج ونحوه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات الكاينة في العينين غور العينين الى قوله علامات توجد من جهة الانف التواء الانف الشرح غور العين ونحوها اذا لم يكن طبيعيا لذلك الشخص ولا عن سبب من خارج كالجوع والسهر والاستفراغ فانما يكون اما لقوة الحرارة المجففة حتى تقل رطوبات العينين جدا فيعرض لها ذلك وهذا لا محالة علامة ردية لدلالته على فناء رطوبات الدماغ واما لرجوع الرطوبات الى داخل لاجل سقوط القوة وهو كما قلناه دليل على الموت واردى ما يكون لفناء الرطوبات بالجفاف واما كمودة بياض العينين فانما يكون لجمود عارض للدم الذي فيها وانما يكون ذلك لانطفاء الحرارة الغريزية جدا وهو لا محالة دليل رديء لكنه اقل رداءة من كمودة لون الوجه لان لون الوجه انما تظهر فيه الكمودة اذا كانت تلك الكمودة كثيرة جدا وانما يكون كذلك اذا كان سببها قويا ولا كذلك كمودة لون البياض الذي في العينين فان ذلك البياض لقوته وصفائه يظهر فيه هذه الكمودة ولو كانت يسيرة جدا واما احمرار هذا البياض فانما يكون لغلبة شديدة من الدم الذي في الدماغ وغليانه فلذلك يكون في اكثر الامر لاورام الدماغ وسرساميته واذا كان ذلك مع قرمزيته واسمانجونيته فهو اردى لدلالة ذلك على احتراق ما في ذلك الدم وتصعد احداق العين في الامراض الحادة والسرسامية من العلامات الردية لدلالة ذلك على استيلاء الدماغ وتجفف رطوباته حتى عرض لتلك العين لاجل ذلك تشنج واما لو عرض ذلك في مرض بارد فقد يكون لتشنج رطب عرض لتلك العين وهو ايضا علامة ردية وان كان العليل شابا السبب في العين لا لورم بل لاجل المرض بعينه فهو علامة ردية لدلالة ذلك على سقوط القوة التي في العينين وانما يكون ذلك لسقوط القوى النفسانية فان كان ذلك مع شدة ضعف البدن دل على الموت والتواء العين احداهما او كلاهما دل على ما دل عليه صغرها لانه انما يكون لتشنج عرض لها واما السواد الذي يرى امام العين فانما دل على الغي اذا كان معه سائر العلامات كالخفقان المعدي ووجع فم المعدة ومرارة الفم ونحو ذلك واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون للغي وقد يكون لابخرة كثيرة محترقة تتصعد الى الدماغ وتحدث فساد الذهن واما الحمرة والسرامة فتدل انها على الرعاف اقوى خاصة اذا كان هناك علامات محمودة وذلك لان البخار الدموي اذا كثر تصعده الى الدماغ ففي الغالب لا بد ان يحدث عن ذلك الرعاف ولان الاستدلال بها على الرعاف اشد لانها اعضو على ما يحدث فيه ولذلك لا استدلال الرؤية السواد على الغي فانه استدلال بحال عضو على ما يحدث في عضو بعيد عنه فيكون الدلالة اقوى واولى وجريان الدموع في الامراض الحادة ان كان من غير ارادة فهو ردي لدلالة ذلك على كآبة المريض وحزنه وذلك في الاكثر انما يكون لاحتراق بعض المواد وتدخينها وان كان بغير ارادة فهو اردى لدلالته على سيلان رطوبات الدماغ لاجل افراط سخافته واسترخائه واذا كان ذلك من عين واحدة فقد جعله الشيخ ادل لدلالة ذلك على فناء رطوبات الدماغ وقلتها حتى لا تفي بالعينين جميعا وهذا عندي مشكل

فانه

فانه ان كان ذلك لفناء الرطوبات لكان اما ان لا يخرج من العينين دموع البتة او يخرج من كل واحدة منها دمع يسير جدا واما ان احدهما يخرج منها دمع لم يفقد لعدمه والاخرى لا يخرج منها شيء البتة فليس يوجب ذلك فناء الرطوبات والا لم يكن اختصاص احدهما بالدمع والاخرى بقطعه اولى من العكس وكراهة الضوء القوي وضوء السراج يدل على تحلل الروح النفساني حتى لا يقوى على تحليل الضوء واذا بلغ الامر الى حد الظلمة فهو قتال لدلالة ذلك على افراط تحلل الروح اللهم الا ان يكون ذلك لافة في العين او لوجع في الراس يزيد فيه الضوء لتسخينه وتحريكه وخفقان الطرف وحركة العين دليل على ذهول ذكر آفة في الذهن وكثرة اجتماع الرمص انما يكون لضعف القوة فلا تقوى على انضاج الرطوبات واصلاحها وذلك انما يدل على حال المرض اذا لم يكن لامر يخص العين وحينئذ السبب في اختصاص ظهور ذلك في العين ان رطوباتها في الاصل كثيرة ولذلك يتولد فيها الرمص في حال الصحة واما الرمص اليابس جدا فانما يكون لشدة تجفف رطوبات العين وذلك انما يكون لقوة الاشتعال واما الذي يجتمع على الحدقة كنسج العنكبوت ثم يمضي الى الشفرة ويصير رمصا فهو من الرطوبات الغريزية التي في العين اذا ابرزت من جميع مسام العين وهي متصغرة الاجزاء جدا ورق كنسج العنكبوت في الرقة واجتماعها بعد ذلك كان بحركة العين وشدة حمرة العين انما تكون لورم كبير غالب وانما يمكن ان يبقى كذلك مع حدة الحمى اذا كان هذا الورم مورما للدماغ او له لاشدة قربه من العين لم يمكن ان يجمدها بافراط مع شدة تحليل الحمى لتحليلها للرطوبات وكذلك اذا كان هذا الورم في المعدة لان العين يتغير كثيرا بسبب الدماغ وبسبب المعدة الا ان تغيرها بسبب الدماغ اكثر لانها اليه اقرب فلذلك كانت دلالته هذا على ورم الدماغ اولى من دلالته على ورم فم المعدة ثم هذه الحمرة اذا استحالت الى … كان ذلك رديا لان ذلك انما يكون اذا عرض لذلك الدم احتراق حتى حدث سواده وسواد تركب منها كالخضرة وصار من المجموع هذا اللون وكذلك اذا استحالت الى اسمانجونية لان ذلك انما يكون اذا عرض لذلك الدم الجمود لانطفاء الحار الغريزي وكذلك جحوظ العين وكثرة رويتها الشبابيك انما يكون لكثرة مواد حارة تتصعد الى الدماغ وهذه ان لم يحدث الرعاف ففي الاكثر يحدث ورما واختلاط ذهن وبقاء الجفن في النوم مفتوحا اذا لم يكن عادة للمريض فهو لتقلص الجفن وقصره وذلك لافراط اليبوسة وكذلك ايضا يبوسة الجلد دليل ردي ولكن دون قصره لان قصره انما يكون هاهنا لافراط يبوسة المشيمة وان يصير العين بحيث لا تطرف لو قرب منها شيء انما يكون لافراط الذهول وانما يكون ذلك لافراط اليبوسة وفساد الذهن وذلك لشدة آفة الدماغ وكذلك شدة اتساع الثقب العنبي او اتساع العين بجملتها كذلك ردي لدلالته على شدة اليبوسة وذلك مع الضعف فانه اذا اتساع العين بجملتها انما يكون لتشنج اكثر … الجفن وقصره ونحو ذلك لان هذا انما يكون اذا كان التشنج من جميع الجهات حتى قصر الجفن من كل جهة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات توجد من جهة الانف التواء الانف الى قوله علامات توجد من جهة الاذن جفاف الشحمة الشرح التواء الانف انما يكون لتشنج اشد مما في التواء الجفن لان الجفن لخفته وسهولة التوائه قد يعرض له ذلك ان كان السبب ضعيفا فلذلك كان هذا ادل على الموت من ذلك وتقوسها انما يكون لتشنج من جانب فلذلك هو آفة اشد مما في التوائه والعوص في الاستنشاق على المنخرين وذلك بزيادة انفراجهما وانقباضهما انما يكون لشدة احتراق القلب وان يجد ريح المسك والسمن او الطين كل ذلك قتال لان هذا انما يكون اذا افرط الاحتراق حتى كثرت الدخانية من الروح والدم ووصلت الى آلة الشم فيدرك القوة الشامة من ذلك هذه الروائح اما رائحة المسك اذا كان لطيفا جدا لان الدم اللطيف اذا احترق كان رائحته كرائحة المسك فان المسك انما يتولد من الفضلات المحترقة من دم الظبي … وذلك الظبي دمه لطيف جدا ولذلك فان من الناس من يغش المسك بدم الحمام المحترق وذلك بان يجعل … في اجزاء … دمه ثم يذبح ويحرق دمه فيصير كالمسك واما رائحة الطين فانما يكون اذا كان ذلك الدخان شديد الغلظ وذلك بان يكون المحترق هو الدم الغليظ الارضي وكان ذلك الدخان مع ذلك مخالطا لابخرة مائية حتى يصير … ذلك الدخان مع ما يشبه ذلك البخار كالطين واما رائحة السمن فانما يكون اذا كان لذلك الدخان دهنية وذلك بان يكون الاحتراق في الدم والروح حتى يحدث من اخلاط الارضية المحترقة وما معها من المائية والهوائية دهنية فيصير كالسمن فيحدث السمن ايضا هو على هذا الوجه وذلك اذا افرطت الحرارة في الدم حتى تحلله … واما … من الانف فليس يمكن في الحميات الحادة ان يكون لاجل البرد المحلل للابخرة المائية كما يعرض للناس في الشتاء بل انما يكون ذلك لسيلان الرطوبات الى هناك كما يكون من ذلك الدمع في العين وذلك لاجل استرخاء الدماغ وان لا يعطس المريض بالمعطسات انما يكون لبطلان الحس او لضعف القوة عن احداث الحركة التي

يكون بها العطاس وذلك لا يوجد الا مع العين والمدمن انما يكون لعفونات الحس او لقلة الدم هناك وجوده ولالحاح المريض على انفه كانه يقبه من عضو كان
هناك يحوج الى ذلك من الاخلاط المتعفنة نحوه يدل على فساد الدماغ كالتقط التوبير . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علامات** يوجد من
جهة الاذن جفاف الشحمة الى قوله علامات يوجد من جهة الاسنان صعصعة **الشرح** قد ذكرنا ما يدل عليه تغير الشحمة وانطلابها وهو فقدان
الرطوبة مع استيلاء البرد وعجز الحرارة عن حملها لو كسوا ما فوقها ... الاذن انما يكون لعفونات دفع الطبيعة الفضل الصفراوي
الى الاذن وذلك انما يكون لسقوط القوة عن الدفع ... الالم بباطن الاذن اذا كان مع حمى
لازمة حادة فهو دليل على ورم حار هناك وهو قتال لامور احدها شدة حرارة الموضع وثانيها قربه من جرم الدماغ
وثالثها كثرة تسخن الدماغ واذا كان كذلك كثرة الورم ... لما يعرض عن هذا الورم اختلاط الذهن
لمشاركة الدماغ للاذن في الافة ورابعها ان الدماغ من شانه دفع الفضل الحاد الصفراوي الى الاذن وذلك مع الورم الحار فقال
اللهم الا ان يسيل من الاذن القيح بعقب ذلك سكون الوجع فيدل ذلك على انفجار ذلك الورم وهذا اكثر في المشايخ ...
يعطون ... ذلك ويخلط اذهانهم وسبب ذلك ... وقوة الحمى ... المشايخ
... فاذا ... ذلك سببا للسلامة لكن المشايخ يعرض لهم الكلس من
ذلك كثير الضعف ... قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علامات**
يوجد من جهة الاسنان صعصعة الاسنان الى قوله علامات ماخوذة من جهة اللسان والفم وما يليه **الشرح** صرير الاسنان قد
يكون لضعف عضل الفك وقد يكون لكثرة ... البطن ... ان يكون ذلك عادة للمريض قبل مرضه فلا يدل ذلك حينئذ على آفة
حدثت به وقد يكون الحكاك تشنجيا يعرض لعضل الفك وهو انما يكون اما لشدة يبس الدماغ فيدل على الموت ويكون ... على ذلك
اكثر ... هذا العضو ... اذا كان سببه قويا ... تصعد
الى الدماغ ... اختلاط الذهن ... حال
الدماغ قال ... الاسنان ... من الرطوبات
وذلك انما يكون لقوة التشنج وهو انما يكون لقوة الحمى واما نقية الاسنان ... كثير من المرضى ...
وهو ايضا من العلامات الرديئة واما ... في المرض ... قتالا
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علامات** ماخوذة من جهة اللسان والفم وما يليه الى قوله علامات توجد من احوال الحلق
والمري ونواحيه **الشرح** سواد اللسان ... الفم والرئة انما يكون ... اللسان ... يدل على
قوة الحرارة وشدة الحمى ... المنتهى ... الغاية ... اذا عرض
... الحرارة ... القوة
جدا ... سواد اللسان ... البدن ... اللسان
يكون سواد اللسان ... العفونة ... يدل على
الموت ... اذا عرض ... المرض ... اسود ... دليل
على قوة الحرارة ... العفونة ... وكذلك
شدة ... العفونة ... الدم ... العفونة
كبيرة ... على ...
كما في ... الحرارة
مع يبوسة ... البرد على انطفاء الحرارة الغريزية
وبقاء الفم مفتوحا يدل على ضعف عضل الفك عن انطباقه وذلك انما يكون لفرط ضعف وهذا انما اذا لم يكن معتادا للمريض قوله

خشونة

خشونة اللسان وجسه دليل برسام هذا انما يكون اذا كان الحار المتصعد الى الراس قويا الحرارة حتى يحدث ... البرسام والخشونة وذلك يدل على الخلا
... انما يكون ... الجفاف والخشونة ... ذلك صفرة ظاهرة او سواد ... الخشونة
والسودة ... البرسام ... هذا الكلام من الاولين
وعندهم ان السرسام والبرسام كلاهما من نوع واحد وانما يختلفان بالقوة والضعف واما اصطلاح الشيخ فان البرسام من امراض الصدر
والسرسام من امراض الراس ... البرسام ... اللسان ... احدث
... الرطوبة التي في اللسان ... قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علامات** توجد من احوال الحلق والمري ونواحيه الى
قوله علامات توجد من جانب المعدة وفيها الفواق **الشرح** اذا عرض للمريض اختناق ... الحلق ...
... في الحلق ... مع ذلك
... الفقرة ... العنق ...
... الطبيعة المادة الى الحلق ...
... البلع ... المادة ... على سبيل ...
... الحلق ...
... الورم ...
الدفع ... الطبيعة ... المادة ... الدفع ...
... الراس ... الدماغ ...
... البلع ... لسقوط القوة ...
... الحلق ... الشرق ...
... قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علامات** توجد من جانب
المعدة ومنها الفواق الى قوله علامات توجد من اعضاء النفس النفس البارد **الشرح** ... الامراض الحادة ...
... اليبوسة ... الرطوبات ...
... الحرارة ...
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علامات** توجد من اعضاء النفس النفس البارد الى قوله علامات ماخوذة من جهة العروق قال
... **الشرح** انما يكون النفس باردا اذا لم يكن في البدن حرارة ... الحرارة الغريزية ...
والنفس ... النفس ...
... النفس ...
... النفس ...
... الموت ...
سببه ضعف الحار الغريزي ...
... سقوط القوة
... قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علامات** ماخوذة من جهة العروق قال الامام ... علامات ... يوجد من
استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف **الشرح** ...
... الحار ...
... قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علامات**
رديئة توجد من استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف الى قوله علامات رديئة من قبل هيئة الاضطجاع **الشرح** اذا كان استرخاء البدن

[illegible]

قاله القدماء واذا كان المرض حادا فينبغي ان يكون حضورها اكثر لاجل تحليل الامراض الحاده للماده فاذا زاد عظم هذه الاعضاء في الامراض الحاده فاما ان يكون
ذلك مع حمى فيدل ذلك على تولد فلغمونى وكذا انما يكون في هذه الامراض اذا عرض للحار الغريزي انطفا وان كان ذلك مع ثقل دل على ماده كثيره فيها
وفي الاكثر يكون ذلك مع ورم واما اذا ماتت الاعضاء بالاغشيان بالكثره ما كانت فان ذلك انما يكون لرطوبه زايده وانما يكون ذلك في هذه الامراض
اذا عرض كالزحل لاجل ضعف الحار الغريزي وكذلك اذا اصلبت بالكثر مما ينبغي دل ذلك على فرط التحلل وانما تقلص الاشفار والعصب فقد يكون
لموت الحار الغريزي فيبرد الاعضاء وتتقلص ويظهر ذلك في الاعضاء الكثر لحوما خاصة العظام مع انها من الاعضاء الطرفيه خصوصا التي ليست
بضروريه في حياة الشخص فيكون انصراف الطبيعه والحراره الغريزيه اليها في الامراض اقل مما في غيرها وقد يكون ذلك الوجع شديد تجتمع له الاعضا
واذا كان هذا الوجع مثل القولنج كان هذا التقلص لاجل فرد المكان وكان الاعضا اذا تقددت فيجذب ما يتصل به فتنجذب لذلك على هذه الاعضا
[illegible] الحاده تكثر واما الاحلام فانه اذا كان في اول المرض فانما يكون لكثرة المواد [illegible] في منتهى المرض [illegible]
واكثر ذلك اذا كان الموجب للمرض هو احتباس المني فلذلك انما يعرض هذا في الاكثر للعزاب وقليلي الجماع. قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
علامات مأخوذه من الاحلام بروز الرحم القبل في حمى حاده دليل ردي الشرح هذا انما يكون اذا عرض للاربطه والاعصاب التي هنالك
استرخا واذا لم يكن ذلك بسبب يخص هذه الاعضاء فانما عرض في الامراض الحاده لاجل سقوط القوه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلامات
الرديه المأخوذه من الاطراف الى قوله علامات من جهة النوم واليقظه الشرح انما يكون حضور الاعضاء باردا في حمى حاده اذا كان
ذلك العضو خاليا عن الحراره الغريزيه والغريبه معا اذ كل واحدة منهما مسخنه وانما يكون الاطراف كذلك عندما عرض ان عجز الطبيعه عن
دفع بخار الماده الحاده بالعفونه الى الاطراف وذلك لعجزها عن تمشيتها الى هناك وانما يكون كذلك اذا كانت القوى ساقطه وهذا يدل على الموت
واما تجمع الماده المسخنه في موضع واحد مع عسر انبثاث بخارها الى الاطراف وانصراف الطبيعه بقواها الى موضع تلك الماده لتنضجها
وذلك كما يكون في اورام الاحشا وهذا دليل على ضعف ما من الطبيعه لانها شغلت بانضاج تلك الماده مع التوزيع على الاطراف فلذلك هذا
البرد علامه رديه واذا كان معه سخونة البطن والجبين فهو ادرى واما برد الاطراف في الامراض المزمنه فغير منكر كما في الحاده وذلك
لان مواد الامراض المزمنه لبردها في الاصل لضعف الحار الغريزي فلا يقوى تسخين ما هو بعيد عن معدنه الذي هو القلب وكمودة اطراف اليدين
والرجلين واظفارها انما يكون لموت الحار الغريزي فيها وجمود ما يكون فيها من الدم جمودا يسيرا فلذلك هو علامه الموت فان كان مع تغير
في هذه الاطراف او في البدن كله فدلالته ذلك على الموت اكثر واما سواد هذه المواضع فقد يكون لافراط جمود دمها فيكون ذلك اشد
رداءة من كمودتها وقد يكون لاندفاع مواد محترقه اليها على سبيل البحران وهذا اسلم من الكموده وقد يسلم المريض مع ذلك وتسقط تلك
المواضع التي اسودت واما حمرة هذه المواضع اذا كانت شديدة تلك الحمره فرديه فقد جعلها الشيخ اشد رداءة من الكموده ومن
السواد مطلقا وعلل ذلك بانها تدل على فساد وغلبة اخلاط وهذا عجب فان غلبة الخلط كان لا يبلغ في الرداءة مبلغ جمود الدم وموت
الحار الغريزي والحق ان هذه الحمره اقل رداءة من السواد العارض باندفاع مواد محترقه قوله واحتراق الاطراف والجلد مع برودة الباطن
دليل موت انما هذا انما يكون اذا عرض انطفاء من الحار الغريزي [illegible] حتى برد القلب ونواحيه وبقيت الاطراف بعد حاره وكذلك الجلد
ويلزم ذلك ان يكون النفس باردا [illegible] الموت والدال على ذلك في الحقيقه هو برد النفس والفتح [illegible] اذا كان
في مرض حاد [illegible] اذا كان [illegible] الدم والعكر [illegible] انما يكون لماده [illegible]
الحلق والرداءة متصعد الى الراس ثم اذا احصل الكرب [illegible] الموت. قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات من جهة النوم واليقظه الى قوله علامات رديه من كلال اليد الشرح ينبغي ايضا
ان يكون المريض في نومه ويقظته كما كان في حال صحته فان ذلك انما يكون ما عرض له غير مغير له عن الحال الصحيحه [illegible]
[illegible] ليلا ويسهر نهارا دليل ردي لانه انما يكون كذلك [illegible] خروجه عن مقتضى العاده هذا اذا لم يكن عادته كالمغنين وحراس القلاع ونحوهم
[illegible] ذلك فيهم كما هو المعتاد في غيرهم [illegible] من ان لا ينام المريض اصلا او ينام دائما والنوم الدائم اقل رداءة من السهر
الدائم لان [illegible] وان كان لمواد رديه فان السهر [illegible] يضعف القوه واكثر مواد السهر لمواد [illegible] صاعدة الى الدماغ

والكثر

واكثر دوام النوم لمواد رطبه بارده بخرها الطاره وتصعدها الى الدماغ واكثر ذلك مع ضعف القوه قوله واسلم النوم النهار وما كان في اوله
[illegible] النوم هنا بان يكون معتادا للانسان ويشبه ان يكون ذلك لسبب اخر وهو ان الطبيعه في اول الليل يكون [illegible] في الليل
[illegible] النوم الراحه من تعب [illegible] النوم في اواخر الليل واوايل النهار اكثر مما في الليل [illegible] العاده
[illegible] النوم [illegible] باوساط النهار [illegible] في ذلك الوقت ومع ذلك فنوم المريض [illegible] النوم في منتهى
نوبه الحمى اشد لانه يمنع من سرعة تحلل النوبه ويحبس المواد في قعر البدن واما في ابتدا النوبه فليس بردي لانه شديد لان البحارات [illegible] لاجل
حركه المواد عند الشروع في العفونه ويكون البدن حينئذ [illegible] القوه [illegible] فلا جرم يغلب النوم حينئذ ويطيع المريض
فلا يكون علامه رديه لانه كالمعتاد في المرض ولان الطبيعه في ذلك الوقت يكون متحركه الى داخل وذلك معين على حدوث النوم وقد يعرض النوم
لضعف القوه وذلك لاجل عجز [illegible] عن افعال العقل [illegible] الحواس فلذا كان النوم الكثير مع ضعف من النبض وتخالط من الذهن علم
ان ذلك لضعف القوه اذ لو كان لرطوبه الدماغ لم يكن الذهن مختلطا وانما يكون النوم مخوفا لاختلاط الذهن اذ لو كان لمواد رديه متصعده الى
الدماغ متحيره عن ماده بارده [illegible] العفونه [illegible] الاول يكون غير حاد [illegible] العفونه [illegible] النوم [illegible]
[illegible] العفونه [illegible] وقد خلطت العقل وانما يستقبح هذا النوم برد الاطراف اذا كانت القوى معه ضعيفه [illegible]
برد الاطراف فلذلك [illegible] النوم [illegible] ولما النوم الذي ينفع فان كان [illegible] من المنفعه كثير [illegible] اذا اسكن اختلاط الذهن كان ذلك
علامه جيده والا فلا لان النوم بطبيعته ينفع اذ القوى [illegible] ولذلك اذا كان النوم في مرض من الامراض [illegible] كان علامه رديه فكيف اذا
كان ذلك الضرر مثل اختلاط الذهن. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات رديه من خيال الخيال الى قوله علامات ماخوذه من
الاوجاع الشرح ليس المراد انه يلتقط شيا موجودا بل انه يفعل فعل لاقط ولا يكون ذلك الشي موجودا وذلك لاجل تخيله ذلك لا السوم الذي يروم لقطه
من الثياب او من الحيطان ولعاسبه هذه الخيالات [illegible] او ابلي شرحنا الكتاب الثالث. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات
ماخوذه من الاوجاع الى قوله علامات ماخوذه من الصوت والكلام والسكون الشرح الاوجاع الشديده رديه مطلقا وهي في الحميات الحاده ادرى
لانها تسخن وتقلق وتسهل وتمنع استعمال الباردة ونحوه وسكون الوجع بغته بغير سبب ظاهر يقتضي سكونه يكون لبطلان حس ذلك العضو
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ماخوذه من الصوت والكلام والسكون الى قوله علامات ماخوذه من العقل الشرح ينبغي
ان حال المريض من ذلك كله كما كان في الصحه وزيادة قوة الصوت ردي يدل على جنون ونحوه والسكون عن الوسواس [illegible] يبعد الفكر والغفله
عن كلام الغير وعلامات السوداء تخل البدن والكبير عن استرخاء العضلات [illegible] تكلم المريض الكلام مع العجز عنه والكابن مع تشنج هذه العضلات
[illegible] اللسان [illegible] والكابن [illegible] ونسيان الاشيا القريبه العهد. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ماخوذه
من العقل الهذيان مع حركه [illegible] في الراس والصدر ومع الوقار والسكينه فقال الشرح معنى قوله انه سليم ان السلامه فيه اكثر من الكابن مع
الوقار ومع ذلك فهو دليل ردي لانه من لوازم السرسام واما كان الكاين مع الوقار ادرى لانه انما يكون لاحتراق الاخلاط سودا وانما يكون ذلك
عن فرط اشتعال الدماغ. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ماخوذه من الحركات الى قوله علامات ماخوذه من الاوهام الشرح
اذا كان بواسب المريض اللاوس في وقت المنتهى فهو ردي لانه حينئذ يدل على توجه المواد الى جهة القلب ونواحيه وذلك مما يدل على الاعضا فلذلك فانه
يدل على ضعف القوه وزيادة حصول فاذا كان [illegible] بالموت خاصة [illegible] انما يكون مع النفل لسقوط القوه وموت الحار الغريزي او لجمود
العضو الذي [illegible] في الاطراف وذلك لاجل انطفا الحراره الغريزيه فيها والرعشه في الامراض الحاده تكون في الاكثر لمواد رديه متصعده الى
الراس واذا اسود [illegible] من ذلك لاختلاط الذهن فان ذلك لاجل الرعشه لان تلك الماده يكون حينئذ [illegible] الدماغ ومطلت [illegible]
تلك المواد عن اسقاط نضجها [illegible] لما وقعا وذلك ان [illegible] الرعشه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ماخوذه من الاوهام
اذا كان المريض كثير الخوف من الموت فهو خطر الشرح سبب ذلك احتراق بعض الاخلاط سودا وانما يكون ذلك لقوة حرارة الحمى
ولان النفس كانها تشعر بالموت فيشتد الخوف منه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه احكام ماخوذه من الشاوب والتمطي الى قوله
علامات ماخوذه من الاحلام الشرح في بعض النسخ اذا كان ذلك مع اسقاط من حرارة الى برد فهو ردي للطبيعه وهو علامه رديه

ومعناه انه حينئذ يعين الطبيعه على تحليل الفضول وهو علامه رديه لانه دال على حاجة الطبيعه الى تلك الاعانه وفي بعض النسخ فهو علاج الطبيعه
وهو علامه غير رديه ومعناه انه حينئذ علاج للطبيعه في التعيين عن الوفا بتحليل الفضول بانفرادها وهو حينئذ علامه غير رديه وذلك ان
الواجب ان حفظها امر خارج وهذه النسخه صحيحه لكن قوله بعد ذلك يدل كبير اعلى ان الطبيعه ليست تقدر على التحليل الا معونة اليف لا
يصلح ان يكون علة لكونه حينئذ علامه غير رديه لكون هذا الحكم التمطي والتثاوب مطلقا فيكون الكلام الذي ذكرناه اولا وفي حشو ليس هذا
ومن ما قلنا ذلك انه فقوله لا يحتاج اليه لانه ذكر بعد ذلك دليلا على ان الطبيعه ليست تقدر على التحليل الا بمعونة اليف وما يشبهها وفي دخلا حينئذ
في النسخان. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ماخوذه من الاحلام الى قوله علامات ماخوذه من الشهوات والعطش
الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهره غنيه عن الشرح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ماخوذه من الشهوات
والعطش الى قوله احكام واستدلالات من البرقان الشرح ان زمان المرض يقتضي الحاجه الى كثرة الغذا فاذا ذهبت الشهوه في الامراض المزمنه
كان ذلك رديا وكذلك في الحاده لكنه في الحاده دون ذلك لان الامراض الحاده من شانها ان يكون الشهوه فيها كذلك لا سيما في هذه الامراض
مثل الحميات الحاده ونحو ذلك واذا كان زوالها بالشهوه مع احتراق الدم فهو ردي لدلالة ذلك على ضعف القوى الشهوانيه وهو ادرى
مما هو بسبب اختلاط الدم اذا خرج كثيرا لانه الحاجه الى تكثير التغذيه اكثر وبطلان العطش في الحمى المحرقه اذا لم يكن لسبب ظاهر مثل
السوال الكثير فانه يدل على بطلان القوه الحاسه وخاصة اذا كان مع سواد اللسان لان ذلك انما يكون لقوة الاشتعال وهو يقتضي
زيادة العطش والله ولي التوفيق العافيه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه احكام واستدلالات من البرقان الى قوله دلايل ماخوذه
من الاورام الشرح انما حدث البرقان اذا كانت الماده اغلظ قواما من ان يخرج بالعرق ومتى كانت المواد كذلك فليس من شان الطبيعه
دفعها بالبحران قبل السابع فاذا حدث البرقان في الحمى قبل السابع فاما ان يكون ذلك على سبيل البحران او لا يكون كذلك فان كان الاول
فذلك البحران ردي لان موجبه ليس اختيارا من الطبيعه بل احتفاز الماده لها حتى تحركت قبل الوقت الذي ينبغي الحركه فيه وان كان الثاني دل
ذلك لا محاله على سبب من اسباب حدوث البرقان وكلها رديه حينئذ لما يلزم ذلك من كثرة المواد في البدن وفي الاكثر يكون سبب هذا البرقان
اشتعال من الكبد او ورم في مقعرها وكلاهما رديان واذا كان معه الاختلاف الردي المذكور فهو ادرى لان هذا الاختلاف يكون سببه فساد
حال الكبد لا دفع الطبيعه مواد البرقان المسقه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه دلايل ماخوذه من الاورام الى قوله علامات ماخوذه
من هيئة البثور الشرح لا شك ان من عرض في مرض فهو ردي حتى الاورام الكاينه عن دفع الطبيعه بالبحران رديه ايضا لان الانفع ينبغي
ان يكون لا استفراغ وانما تعدل الطبيعه عن ذلك المقصود منها او لعصيان من الماده وانما يكون الاورام التابعه للحمى ادرى من التي تسبقها الحمى
اذا كانت الحمى التابعه عفونيه وان كانت عفونيه فلا يكون الاورام التابعه عن دفع الطبيعه فانها يكون عن دفع الطبيعه من روايه الحمى
فكيف يكون ادرى مما موجب الحمى وانما كانت التابعه للحمى ادرى من المتبوعه لدلالة التابعه على كثرة الماده وفساد حركتها واكثر التي تتبعها
الحمى قوله ولا سيما عظيم ردي وبعضها استفراغ مثله الا ان معها استفراغ فان ذلك الاستفراغ من تلك الماده ويبقى البدن خاليا في
بعض ذلك ورم كان ما مونا لانه يكون حينئذ قد بقي في البدن ما يمدها ولا يكون هناك ايضا شاغل للطبيعه عن انضاج هذه الماده او تحليلها
ان امكن. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ماخوذه من هيئة البثور وما يشبهها الى قوله علامات ماخوذه من
هيئة العروق الشرح البثور السود انما يكون لماده شديدة الفساد لشدة الاحتراق او لشدة الجمود وكلاهما ردي فان كان
وتغير لون القروح يدل على مثل ما يدل عليه تغير اللون لكن تغير الجلد انما يكون عن اسباب اقوى لان ظهور ذلك التغير في القروح اسرع لاجل
انكشاف الجلد عنها. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ماخوذه من هيئة العروق الى قوله علامات ماخوذه من النافض
الشرح وينبغي ايضا ان يكون حال العروق في اوضاعها والوانها كما في الصحه فان كان انتصاب او ورم فالمحموم يكون اخلا بها دمها
او الاختلاف الحابس للنفس وتغير الوان الاوردة انما يكون لفساد جوهر الدم الذي فيها. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات
ماخوذه من النافض الى قوله حكم الاستفراغ الاستفراغ النافع الشرح اما النافض العارض في اول النوب فذلك محمود لانه يدل على
ان الحمى دايره واما الذي يكون في حال الحمى هذا قد يكون لدفع الطبيعه للمواد الى خارج بالبحران وهذا ان كان في يوم بحران جيد كالسابع

فهو محمود

فهو محمود ومن الغالب يفارق به الحمى ويعقب عرقا كثيرا وان كان في يوم بحران مذموم كالسادس فذلك ردي لانه يدل على عسر البحران ورداءته
ولان القوى فيه لا تمكن من الدفع التام لانها لم تندفع في هذا اليوم عن اختيار منها بل عن حفز الماده لها واحواجها الى الحركه وقد يكون النافض
الذي مع الحمى لا لدفع الطبيعه للمواد البحران وهذا قد يكون لسقوط القوه وهو لا محاله ردي وقد يكون لسيلان المواد الى الاعضا الكثر بها وهذا
ايضا ردي لدلالته على فرط الامتلا وقد يعرض مع هذا استفراغ غير صحيح وذلك لسيلان من الماده ويعقل النافض فان كان هذا مع ضعف القوه
فهو ادرى لان ضعف القوه مع زيادة الماده يعجز الطبيعه لا محاله. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حكم الاستفراغ الاستفراغ النافع
الى قوله احكام العرق العرق يعلم البحران الشرح معنى الاستفراغ يعلم انه نافع واذا كان من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ وبعد
النضج ونحو ذلك من شروطه بنفسه وما اعقب الاستفراغ بنفع يعلم انه ليس كذلك الا اخذ تلك الشروط او كلها ان فقد من العلامات الجيده
في النفا بالاستفراغ ان ما ينبغي من المرض بعيده ان يعود البدن بعده الى القوه والخصب بسهوله وسرعة واستقلال الاستفراغ اي بثر الخلط
والجر لانه لا على النقا اذ يجوز ان يكون فعل ذلك البدن بعد ماكان كذلك كما اذا استقل الى استفراغ خلط مقاد بطلا الخلط الفاعل فان ذلك
انما يكون اذا لم يحد في الخلط الفاعل المرض شيا ونقيت القوه الفاعله للاستفراغ فيه وهذا انما يكون في الاستفراغ الصناعي واما الطبيعي
فلا يعرض فيه ذلك لان الطبيعه لا تخرج النافع لا حاجه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه احكام العرق العرق الى قوله كثرة العرق
العرق يكثر الشرح العرق يكثر لهذه الاسباب المراده المسيله للرطوبات اما الخارجيه كما يكون في الهوا الحار والداخله اما المرضيه كما كان
في الحميات او التي ليست كذلك كما يكون عند التعب والغضب والعرق الحادث عند الموت سببه سقوط القوه الماسكه للرطوبات فيخرج بذا بها
وخاصه والمسام تتسع لتحلل القوى فيسترخي البدن. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه كثرة العرق العرق يكثر الى قوله اختلاف الاعضا
الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهره غنيه عن الشرح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اختلاف الاعضا في العرق ومنه الى قوله
اختلاف الاحوال في العرق وغيره الشرح اختصاص العضو بكثرة العرق قد يكون لكثرة الماده فيه وهذا يكون المرض فيه اشد واقوى ويكون
احوال الاردي من باقي الاعضا وقد يكون لان مسامه اكثر سعة فيجد الماده سبيلا ولهذا يكثر العرق في الابطين ومن الحالات العامل الذي عليه اللوم
وما كان كذلك فيجب ان يكون عرقه اسرع وقد يكون احد هذه الاعضا ان العضو اكثر استخصافا فيعقل تحللا ما يحلل منه ويتوفر المواد على العرق
ولهذا فان العرق يكثر في موخر البدن وقد يكون لان المواد يكثر توجهها الى ذلك العضو ولهذا يكثر العرق في اعالي البدن كالراس
والرقبه لان الابخره تتصعد اليها بالطبع وقد يكون لان الحراره المسيله فيه اكثر ولذلك يكثر العرق في الصدر ونحوه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
اختلاف الاحوال في العرق وغيره اما العرق الكاين في حال الصحه فقد يكون لسيلان الرطوبات لم يحصل الشرح من النوم وهذا يكون في
اليقظه اكثر لان ظاهر البدن في اليقظه اكثر حراره فيكون سيلها اكثر خصوصا والرطوبات في اليقظه يكون متحركه الى ظاهر البدن وقد يكون
لاستيلا الطبيعه على الرطوبات الزايده دفعها وهذا يكون في النوم اكثر ولذلك كان العرق الكاين عن الامتلا انما يكثر في النوم واما العرق
الكاين في حال المرض فان النوم فيه اكثر نفعا مطلقا لان اكثر العرق الكاين في الامراض هو لدفع الطبيعه المواد قوله كلما كانت الحراره
الغريزيه اقوى كان التحلل الخفي معناه كان التحلل الخفي هو الذي لا يظهر اكثر وضعف الهضم يكثر معه العرق لان الرطوبات التي تندفع بالبول الثقل
اندفاعها لقلة نضجها. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الايام التي يكثر فيها العرق وغيرها الى قوله وجوه الاستدلال من العرق الشرح السبب
في قلة العرق في الرابع ان العرق انما يكون في الايام القريبه من اول المرض اذا كانت الماده صفراويه وكانت الماده خارجة العروق ونوايب
الصفراويه ياتي في الافراد والعرق انما يكون في ايام النوايب واما السابع والعشرين وما بعده من الايام المعدوده فانما يقل فيها العرق لان
البحارين انما يكون فيها اذا كانت الماده غليظه وتخرج هذه المواد لا تبرز بالعرق. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وجوه الاستدلال من العرق
الى قوله العلامات الماخوذه من جهة العرق الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهره غنيه عن الشرح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
العلامات الماخوذه من جهة العرق الى قوله علامات ماخوذه من جهة النبض الشرح اذا كان العرق باردا والحمى ان لم يكن حاده جاز
ان يكون ذلك لبرد الماده في الاصل فلما فارقتها حرارة العفونه بردت بذاتها فلذلك لا يكون الرداءة بعد هذا شديده بل يدل على طول المرض
لبرد الماده في الاصل واما اذا كانت الحمى حاده فليس يمكن ان يكون ذلك لبرد الماده في الاصل فلا بد وان يكون لان الحراره الغريزيه قد سقطت

حتى يبرد البدن كما هو اسق فيه فاني رطوبات البدن لا الحرارة الغريبة ثم هذه الرطوبات اذا بعدت عن معدن الحراره الغريبه فهو في فقر البدن
عادت بارده ولذلك يكون هذا العرق دليلا على الموت فان كان مع ذلك في الراس والرقبه فقط فهو ادل على الموت لان خروج هذا العرق انما يكون
لسيلان الرطوبات منها لا بدفع الطبيعه لها واذا كان ما خلا من الاعضا كلها داب رطوبه واما الخاص بالراس والرقبه فلعل معه ان رطوبات
الاعضا قد فنيت وانما بقي منها ما فيه رطوبه سيولانها العرق هذان العضوان فقط والسبب في اختصاص هذين العضوين بذلك هو كثرة رطوبة
الدماغ بالطبع وكثرة ما تصعد اليه من الابخره وكذلك الابخره تستحيل فيه رطوبه وتلزم من ذلك رطوبة العنق ايضا بالمجاوره ولان الابخره تحتبس
فيها كثيرا لضيقها لان هذه الابخره تصعد اليها من الصدر والبطن وهما اكثر سعة من العنق ومن شان البخار اذا اجتمع في موضع ضيق ان يتكاثف
ويستحيل مائيه والعرق المنقطع وهو الذي لا يستمر خروجه انما يكون لقوه غير مستقوه في دفعها بل تاره تدفع وتاره تعجز عن الدفع فتترك الدفع
واما العرق عقيب المرض حيث يعلم انه ليس من ماده المرض فهو اذا من الرطوبات الغريبه اذا خرجت لضعف القوه وهذا اذا لم يكن وهو الذي لا
يستمر فانما يكون لماده كثيره ومسام متسعه لتكون قابله للنفوذ وكذا المواد بسهوله فلذلك يعرض لصاحب ضعف فلا يوافقه الفصد ولا الاسهال
لاجل ضعفه وان كان متيقنا بلزاوه في استفراغه في الحمى فيكون بالحقن وينبغي ان يكون بلك الحقن لينه لان الامراض حاده واذا لم توجد معه زياده
اذى واما اذا وجد بعده ذلك فلا شك انه حينيذ يكون ادى وانما يكون كذلك اذا كان العرق الخارج اضعاف فلذلك كلما كان هذا اكثر كان اشد
ردائه وانما ينبغي ان يعرض العرق في المرض اذا كان لدفع الطبيعه شيا من ماده المرض وانما يمكن ذلك بعد حصول نضج ما في تلك الماده وذلك
انما يكون في علامات ما فلذلك كلما عرض العرق في اول المرض لم يكن محمودا لانه حينيذ لا يكون لدفع الطبيعه بل لسيلان الحمى لقوه حراره فلذلك
يدل على قوه الحمى ويكون رديا من هذه الجهه لكن البدن اذا كان شديد الرطوبه كما اذا كثر الامطار فان سيلان العرق لا يتوقف حينيذ على حراره قويه
فلذلك يكون حينيذ اقل رداه واما اذا كان موجب العرق حراره فان ذلك لا دلاله له على الرداه البته وقد تعتدي البدن بالعرق ثم يتبعه الحمى وهذا
يدل على رطوبه كثيره وسهوله مستعده للسيلان حتى انها تسيل وتعرق من اول شروع العفونه في التسخين فيكون خروج هذا العرق قبل تمام السخونه
التي تحدث عنها الحمى واذا حدث العرق قشعريره فذلك ردي لدلالة ذلك على حدة المواد وبقاء بقيه منها تحت الجلد لا غلظها من ان يخرج بالعرق
فحدثت منها القشعريره وانما لم يحدثها اولا لانها كانت في عمق البدن وفي اعضا الفتها فلا يشعر عنها فلما تحركت وحصلت في اعضا حساسه لم
تالفها بعد لم تخرج بالعرق لبث تلك الاعضا فحدث فيها القشعريره لان هذه المواد كانت ولا مكسوره الحده بالرطوبات التي خرجت بالعرق
فلما فارقت عند حرقه لحدث القشعريره وعند قرب الموت العرق الجبين وربما عرق البدن كله اذا كان جلده رطبا والسبب في اختصاص الجبين بذلك
ان الدماغ ارطب الاعضا وارطبه مقدمه وهو بحذا الجبين وخروج هذا العرق لسقوط القوه فتسيل الرطوبات بعضها لزوال القاسر لها على الحصول
في مواضعها من الاعضا   قوله واعلم ان الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من ماده ولا باس بالفصد اليسير معناه ان الناقه اذا كان يكثر عرقه لا بسبب
بين ولا لكثره الماكول فسبب ذلك بقايا من ماده في بدنه وينبغي حينيذ اخراجها بالاسهال ونحوه انما يلزم ان يرد على الكبد ونحوه وذلك مما
فيه اضرار بالناقه اذا اعضاه تكون قد ضعفت ولذلك كثيرا ما يعرض للناقهين اذا استفرغوا حينيذ بالاسهال قيام كبدي والفصد يوم من جهه ذلك
فلذلك ينبغي ان يكون استفراغ تلك البقيه حينيذ بالفصد وينبغي ان يكون استفراغ هذا الفصد يسيرا اي يكون الخارج بدم شيئا يسيرا لانه لضعفه لا
يحتمل المقدار الكثير وان هذه المواد يكون لا محاله قليله والا لم يكن صاحبها ناقها . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ماخوذه
من النبض الى قوله احكام الرعاف الشرح والنبض انما الافضل ان يكون في حال المرض غير مخالف لما كان في الصحه مخالفه كبيره فان هذا يدل على
ضعف المرض وعلى انه لم يعرض امر اقتضى خلاف الامر الطبيعي خلافا كبيرا وهذه الانواع من النبض قد عرفناها كما ينبغي في كلامنا في النبض وذلك عند
شرحنا الكتاب الاول من القانون ومن هناك يعرف السبب في رداتها وارداها هو النملي لانه انما يكون مع افراط الضعف وربما كان من هذه ما
يحمد وهو مثل الموجي فانه اذا كان في اواخر النوبه كان محمودا لدلالته على عرق سيحدث وكذلك في منتهى المرض وانما اذا لم يكن لاجل نوم
الربيه ونحوها بل لاجل ان الماده تندفع بالعرق   قوله فلهذا كان غير منتظم اي غير متتابع وذلك لاجل شده الضعف فلا تتمكن القوه من التحريك
القوي في اوقات متقاربه وادى هذا ما كان التباعد بين تلك النبضات القويه كثيرا فيعلم ان ذلك مما يودي الى سقوط القوه . قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه احكام الرعاف الى قوله دلايل ماخوذه من الرعاف الشرح اما المواد اللطيفه التي تكون في العروق

المتخلله

المتصله بعروق الانف التي لا يلزم خروجها منه بعبورها على عضو كريم لضرر به فخروجها بالرعاف ظاهر وخاصه اذا كانت بالقرب من الانف كمواد
اماكن الراس ومعنى قولنا في العروق انها متصله بعروق الانف انها بحيث يمكن نفوذ المواد منها الى عروق الانف من غير حاجه الى تحريكها الى ضد
جهة الانف واما المواد التي ليست كذلك فقد يكون خروجها بالرعاف متعسرا وقد يكون مستبعدا اما التي خروجها متعسر فكما اذا كانت الماده
ارضيه لسبب فان هذه ان كانت غليظه بارده لم يمكن خروجها بالرعاف لتعذر حركتها الى فوق وان كانت حاره لطيفه فقد تخرج بالرعاف
ولكن نادرا لعسر حركتها الى فوق لاجل ارضيتها وكذلك اذا كانت الماده غير ارضيه لكنها مورمه وذلك لان ماده الورم يكون مخالطا لجرم العضو الذي
هي فيه واذا كان كذلك فانما يمكن اندفاعها بالرعاف بان تعود تلك الماده الى العروق وذلك بان تنفذ الى عمقها من فوهها ثم تتحرك الى جهه
الانف وذلك لا شك انه اعسر مما اذا كانت في تجاويف تلك العروق فلذلك كان بحران الحمى المحرقه بالرعاف اكثر من بحران ورم الكبد ونحوه وكذلك
وان تساوت المادتان في البعد عن الانف فكلما كان الورم في عضو ابعد من الانف او في عضو قليل العروق كالاغشيه كان خروجها بالرعاف اعسر
فلذلك قل البحران بالرعاف في الاورام التي تحت السره وكذلك قل في ذات الجنب فخروجها من الورم فيها اكثر في الاغشيه واما اذا كان في العضل
فان بحرانه بالرعاف قد يكون كثيرا واما الذي خروجها بالرعاف مستبعد فهي على اقسام احدها ان يكون الماده في العروق او بالقرب منها
ولكن تلك العروق لا تكون متصله بعروق الانف وذلك كالمواد التي تكون في الريه فان عروق الريه انما تاتي اليها من القلب كما بيناه في التشريح
فلو نفذت الماده فيها الى الانف لم يكن ذلك الا بان يتحرك اولا نازله الى تجويف القلب ثم تعود صاعده الى العروق العظيمه ومن ذلك العرق تنفذ
الى عروق الانف وانما كان خروج هذه الماده بالرعاف مستبعدا لان الطبيعه عادتها انما تدفع المواد من الجهه التي تكون تحريكها اليها اسهل
لا من الجهه التي يلزمها في ذلك تحريكها ضد الحركه التي تقتضيها ما فيها من القوه هذه المواد الا ان يكون فيها حراره مفرطه فيسهل حينيذ ان تحركها
الى اسفل لان ذلك مناف لما فيها من القوه المحركه او لا يكون كذلك فلا يحركها الى فوق لتخرج بالرعاف وخاصه ومرور المواد الرديه بالقلب
ما فيه فساد عظيم لا محاله فلذلك كان بحران ذات الريه بالرعاف مستبعدا   وثانيها ان يكون الماده في العروق المتصله بعروق الانف او القرب
منها لكن يلزم اندفاعها بالرعاف مرورها بعضو كريم يضر به فيبعد الرعاف لاجل تضرر ذلك العضو وذلك كما اذا كانت الماده لورم في مقعر
الكبد فان البحران بالرعاف يبعد حينيذ لان نفوذ تلك الماده الى الانف انما يمكن بعد مرورها بحدبة الكبد وذلك مما يخشى منه عموم الورم
وشده تضرر الكبد بذلك ولقايل ان يقول لو كان الامر كذلك لكان بحران هذا الورم بالعرق بعيدا ايضا وليس كذلك وايضا لو كان الامر
كذلك لكان الاسهال الصناعي غير جايز في شي من الامراض لكون المواد المخرجه بالاسهال لابد ان تمر دايما بالكبد وجوابه اما الاول
فان بحران اورام الكبد المقعره لا يلزمه ما قلناه وذلك لان المواد انما تدفعها الطبيعه بالعرق اذا كانت شديده الرقه جدا مائيه ومتى
كانت كذلك سهل نفوذها في مجاري الكبد وخاصه التي في حدبها لان عروق الحدبه اوسع من عروق المقعر وحينيذ لا يخشى احتباسها في تلك
المجاري بحيث يخشى تودعها الجرم الكبد مخالطتها له ولا كذلك البحران بالرعاف فان الماده قد يكون فيه ذات غلظ فيخشى احتباسها في مجاري
الكبد حتى يشربها جرمها ويتورم بها واما اذا كانت تلك الماده رقيقه جدا فقد يعرض حينيذ بحران برعاف وذلك حين الماده صفراويه وهو
نادر جدا واما الثاني فان الاسهال في جميع الامراض انما يسهل ان يفعل اذا كانت الكبد سليمه وحينيذ لا يخشى من عبور الماده بجزوه ولا كذلك
هاهنا فان الكبد يكون شديده الضعف بادوا فيه لاجل تورم مقعرها فلذلك يكون عبور الماده بها حينيذ شديد الاضرار بها   وثالثها
ان يكون الماده خارجه من العروق ويكون مع ذلك قد استحالت الى حاله تنافي عودها الى العروق وذلك كما اذا استحالت الى حاله الخليه
وصارت من اقسام الرطوبه الثانيه فان هذه الماده من شان العروق دفعها عنها فكيف تجذبها وتمكن نفوذها الى داخلها حتى تنفذ فيها
الى الانف لتخرج بالرعاف وهذه الماده اما ان يكون من اقسام فضول الرطوبه الثانيه وذلك كالمده ولذلك اذا جمع الورم وصار خراجا او
دبيله حينيذ يبعد ان يحدث الرعاف او لا يكون من اقسام تلك الفضول وذلك كالرطوبه الثانيه التي تكون في ظواهر الاعضا فان هذه الرطوبه
قد يعرض لها العفن كما قلناه ولا يكون اندفاعها حينيذ بالعرق وهو الذي يعطي به وقد بان ان ذلك مستبعد فان قيل لو كان الامر
كذلك لامتنع خروجها بالاسهال ايضا لان ذلك انما يكون بعد نفوذها في العروق وكذلك بالادرار وبالقي سواء كان طبيعيا او صناعيا
وايضا لو كان كذلك لاستحال البحران في الغب بالرعاف فان الحميات الدايره على الكل عفونتها في الرطوبه الثانيه كما قلناه والجواب

نقل

ان الامر كما قلتم وان الرطوبه اذا عفنت انما تخرج بالعرق وليس يكون لذلك العفن من القدر ما يعتبر في مده طول المرض بل كلما عفن شي من تلك الرطوبه
يحصل عن عفونته نوبه ويخرج ذلك العفن بعد تحلله بالعرق او بالبخار الذي لا يحس واما الاستفراغ الذي يقع في هذه الحمى سواء كان بالطبع
او بالصناعه فليس يكون للماده العفنه نفسها فان الذي يخرج بالاسهال والقي ونحوهما ليس هو من الرطوبات الثانيه بل هو من الاخلاط الصفراويه
التي اذا خرجت كانت المتولد حينيذ من الرطوبه الثانيه جيدا غير مستعد للعفونه فلا تقع بعد ذلك عفونه فتزول الحمى لان الماده التي كانت تقوم
بها خرجت بل لان الخارج هو الذي كان يولد ما تقوم به تلك الحمى وكذلك بحران الغب الدايره بالرعاف انما هو باخراج الصفرا التي كان يلزم منها ان
تكون الرطوبه الثانيه المتولده من الاخلاط فاسده شديده الاستعداد للعفونه   ورابعها ان تكون الماده وان كانت في العروق لكنها غليظه
لزجه او بارده مائيه فان هذه يبعد جدا خروجها بالرعاف اما الغليظه اللزجه فظاهر لان مثل هذه لا يسهل نفوذها في العروق الدقاق
ولذلك لا يعرض البحران بالرعاف في مرض بلغمي من بلغم غليظ ولو كانت الماده بالقرب من الانف كما في ليثرغس واما البارده المائيه فلان
هذه لو خرجت من الانف لم يسم ذلك رعافا بل خروجا لما من الانف ونحو ذلك فان الرعاف انما يقع البحران به غالبا اذا كانت الماده كما قلناه
اولا واذا كانت تلك الماده عامه لجانبي البدن كان خروجها بالرعاف من المنخرين جميعا لان تصعدها الى الانف يكون من الجانبين فلذلك
غالب الرعاف الواقع في الحمى المحرقه والغب يكون من المنخرين جميعا واما اذا لم تكن الماده كذلك بل كانت مختصه باحدى جانبي البدن كان
الرعاف من المنخر الذي من ذلك الجانب فان خرج من الجانب الاخر فذلك الخارج ليس من ماده ذلك المرض بل انما خرج لمتابعته لخروج
ماده المرض وهذا الاختصاص قد يكون معلوما كما في ذات الكبد فيكون المنخر الذي يعرض الرعاف منه معلوما وقد لا يكون كذلك كما اذا كان
الورم في السرسام في احد جانبي الراس وهنا ذلك الجانب غير معلوم حينيذ نعلم ان الماده تخرج من احد المنخرين ولكنا لا نعلم اي منخر هو   قوله
والاكثر ما يعرض الرعاف النافع يعرض في الافراد وسبب ذلك ان الرعاف النافع هو الكاين عن دفع الطبيعه لماده المرض وذلك انما يكون في
الايام الباحوريه وغالبها في الافراد وقلما يكون الرعاف في الرابع لان مادته وان كانت دمويه فبحرانها انما يكون في السابع وما بعده وان كانت
صفراويه فانما يكون البحران في ايام النوايب ونوايب المواد الصفراويه انما تقع في الافراد فلا تقع في الرابع لكن صداع الراس وضربانه الدال
عليه مما يعين على الرعاف وذلك لاجل تسخين الراس وادخاله فيستعد لقبول ما يتوجه اليه من المواد . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه دلايل
ماخوذه من الرعاف الى قوله دلايل ماخوذه من العطاس الشرح الرعاف القليل مذموم لانه اذا كان عن دفع الطبيعه دل ذلك على
ضعفها عن الدفع التام وان كان عن كثره الماده وخروجها من ذاتها لاجل الكثره فرداته ظاهره والاول يدل على ضعف القوه والثاني
يدل على طول المرض والرعاف الاسود ردي لان المواد المحترقه حتى صارت سودا الاولى ان يكون خروجها من اسفل لان ذلك اسهل فخروجها
من فوق انما يكون بعسر فلذلك هو ردي وايضا لدلالته على رداة ماده المرض والرعاف الذي يقع في الرابع نعلم انه ليس عن دفع الطبيعه فيكون لكثره
الماده ويلزم ذلك ان يكون البحران عسرا . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه دلايل ماخوذه من العطاس الى قوله احكام البراز الشرح
انما يكون العطاس محمودا اذا كان وجهه هو الطبيعه لتدفع من العضو الريس شيا وذلك انما يكون بعد النضج وهو انما يكون في المنتهى . قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه احكام البراز الى قوله علامات ماخوذه من البراز الشرح قوله من يعرق كثيرا فلا بد انه بحران تام
بالاختلاف سبب ذلك ان هذا انما يكون اذا كانت الماده رقيقه مائيه وحينيذ يكون اندفاعها بالعرق اولى فان بقي منها اجزا غليظه تحتاج الى
اسهال ففي الاكثر يكون ذلك قليلا قليلا من غير حاجه الى بحران . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ماخوذه من البراز
الى قوله احكام القي الشرح خروج الماده بالبراز اما ان يكون بالصناعه او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون بدفع الطبيعه او لا يكون كذلك
فهذه ثلثه اقسام اثنان منها يسمع فيه بخروج الالوان المختلفه اما الكاين عن دفع الطبيعه اذا كان بحرانيا وعقيب النضج وبالجمله اذا كان
بحرانا محمودا واما اذا لم يكن كذلك فانه وان يقع باخراج المواد المختلفه فهو يدل على وجود تلك المواد في البدن وفي الاكثر لا يحصل بذلك
النقا لا سيما الاحوال التي يكون فيها النقا وحينيذ قد يكون دلالته على الرداه اكثر من الانتفاع به واما الكاين عن الاستفراغ الصناعي فانما
يكون ايضا محمودا اذا علم معه نقا البدن من تلك المواد اما اذا لم يكن كذلك اي كان الخارج من كل واحد من تلك الالوان او من بعضها
قليلا فان هذا وان يقع بخروج ما خرج فقد يكون بتحريكه للباقي اشد مضره من ذلك الانتفاع وكذلك اذا كانت الالوان رديه كالصديدي

والخراطه

والخراطه فان هذا وان يقع ايضا بخروج ما خرج ولكنه يدل على اسباب تلك الالوان الرديه ومع ذلك فقد يكون ضرره بتهييجها اشد من نفعه بخروج
ما يخرج واما اذا كان خروج الالوان المختلفه بغير الصناعه ولا بدفع الطبيعه فذلك انما يكون لكثره المواد المختلفه ولا شك ان ذلك مما
يقهر الطبيعه لان فعل الطبيعه في الماده الواحده اسهل كثيرا من فعلها في المواد المختلفه وان كان المقدار واحدا وذلك لان فعلها في كل
ماده مخالف فعلها في الاخرى ويكثر الافعال لا شك انه مشق   قوله واما غير ذلك فقد يدل على احتراق وذوبان وهذا غير لازم اذ قد يكون تلك
الالوان من اخلاط ليس فيها شي من ذلك وانما يكون البراز غير منتن اي اشد مما هو المعتاد اذا عرض له عفونه فان كان مع ذلك مثل براز الاطفال
في الرقه واختلاف الاجزا كان مع ذلك دالا على عفان تشابه فعل الطبيعه فيه ولا شك ان ذلك ردي واي ماده خرجت في البراز او في غيره
في اول المرض بغايتها فذلك يدل على كثره تلك الماده في البدن اذ لولا كثرتها لم تخرج بغايتها بدون دفع الطبيعه لها الذي انما يكون بعد النضج وذلك
مما لا يكون في اول المرض ولذلك يكون هذا علامه رديه واما بعد المنتهى فيحمد لانه حينيذ انما يكون بدفع الطبيعه واي مرض خرج من مادته
قدر كبير بالبراز او غيره ولم يخف من المرض فذلك دليل على ان النقا دون جمله تلك الماده ومن القدر الباقي منها غير محسوس ولذلك كان
معيبا على حاله واسوء وانما يكون كذلك اذا كان ذلك الباقي عظيما وذلك يوجب طول المرض وقوه استيلايه على الطبيعه فان كان حدوث
ذلك بعد علامات رديه فمعناها فهو قاتل خصوصا ان كانت القوه مع ذلك ضعيفه واذا كان مع البراز شي دسم دل على انه ماده حاده لا يحلل
المحدث لحلول الشحم حتى تصير قوامها كمشابهها وفي الغالب يكون تلك الماده صديديه او خلطا لاذعا وفي الاكثر يكون انصباب ذلك اما من
الكبد لفساد فيها او من البدن كله وربما كان من عضو مخصص غير الكبد واما خرج في البراز مثل قشور الترمس اذا عرض للاعضا الداخله انجراد
فاقشر وانما يكون ذلك لماده شديده الحده . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه احكام القي الى قوله علامات ماخوذه من القي الشرح
لا شك ان افضل القي وغيره مما يكون في الامراض ان يكون على الحاله التي كان عليها في الصحه وافضل القي في الصحه ما يكون من بلغم ومرار معكونان
فيه مختلطين اذ لو كانا متميزين لجاز ان يكون تولدهما في غير المعده وقد انصبا اليها لضعفها وذلك ليس بمحمود واما اذا كانا مختلطين فانهما
في الاكثر يكونان متولدين في المعده وانما يكون ذلك لقرب مزاجها من الاعتدال لانها لو كانت شديده الحراره لكان يتولد فيها المرار وحده ولو كانت
شديده البروده لكان يتولد فيها البلغم وحده وتولدهما فيها معا انما يكون لقربها من الاعتدال فان قيل ان الافضل من ذلك ان لا يكون فيها
بلغم ولا مره لان ذلك مما ينافيها وهو لا محاله احد من حصولها فيها قلنا الامر كذلك ولكن كلامنا اذا كان هناك قي ومن حاله نقا المعده لا
يكون هناك قي اللهم الا وليس كلامنا في ذلك بل في المواد الخارجه بالقي وسابر انواع القي اما في باقي الاخلاط فردي جدا اما السودا فلانه انما
يكون لافراط سو المزاج في المعده او في الكبد واما الدم فانما يخرج من المعده لافة عارضه في الكبد ونحو ذلك فلذلك كان انفع القي
الخلطين ما يكون من بلغم ومرار مختلطين وافضل ذلك ان يكون غير غليظ جدا فان الغليظ جدا يطول المرض . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
علامات ماخوذه من القي الى قوله احكام في البول الشرح كلما كان في المرض من القي وغيره مخالفا للامر المعتاد في الصحه فهو اردى مما
لا يكون كذلك لان تلك المخالفه انما يكون لامر يقتضيها وهو الحاله الخارجه عن الامر الطبيعي وكلما كان اكثر مخالفه فهو اشد رداه فلذلك كان
القي الاخضر اعني الزنجاري اللون من العلامات الرديه جدا لدلالته على افراط الاحتراق اذ الخلط الزنجاري كما بيناه في شرحنا الكتاب الاول
انما يحدث من الحراره المفرطه المرمده فلذلك هو شبيه السموم في قتله وافساده ولذلك كان القي الكراثي والسلقي لان ذلك انما يكون لحراره يحرق المواد
احراقا لا يبلغ الى حد الزنجاري بل الى حد الكراثي حتى يحدث من الحاله سودا تخالط صفره المرار ويتولد منها الخضره التي بين هذين اللونين وكذلك
الاسود ردي لان الاسود انما يكون لاحتراق الاخلاط او لجمودها والجمود انما يكون لانطفا الحراره الغريزيه واما القاني الحمره فلانه او
لماده سوداويه مشوبه بقليل مرار حتى تصير لمجموعها لون الدم وجميع ذلك اذا كان مع النتن فهو اردى لدلالة النتن على شده العفونه
والزنجاري اردى الكل لافراط حدته ولان الاحتراق فيه اكثر وكذا الي لونه الا الرماديه وقد يعرض للانسان ان يقي جميع هذه الالوان
وذلك اما ان يكون في مرات وهو ظاهر او في مره واحده وذلك يمكن بان يكون مواد بدنه مختلفه القبول للاشتعال فما كان احتراقه منها حار
زنجاريا وما كان احتراقه دون ذلك صار اسود ودونه الكراثي والسلقي وما بقي ولم يحترق حتى عرض لانطفا الحار الغريزي صار كمدا . والتمثيل
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه احكام في البول الى قوله علامه نوايبه ماخوذه من القله والكثره الشرح والبول انما يجب ان

يكون في حال المرض غير شديد المخالفة لما كان في الصحة لكن شدة المخالفة انما تكون لخروج شديد عن الامر الطبيعي لكن لو بقي البول على حاله في الصحة واستمر ذلك في جميع اوقات المرض فذلك انما يكون اذا كانت الكبد سليمة من الآفات اذ لو عرض لها آفة لزم ذلك تغير هضمها ويلزم ذلك تغير حال البول ولا بد ان يكون مع ذلك مادة المرض لم يندفع منها شي الى البول اذ لو اندفع منها شي وخالطت البول لكان يلزم ذلك تغير حال البول بالضرورة ومن غالب الامر انما يندفع شي من تلك المادة الى البول اذا كانت تلك المادة ام نضجت فلذلك في اكثر الامر يكون هذا دليلا رديا لانه على عصيان المادة على الانفعال وعجز الطبيعة عنها وقد يكون ذلك لا لهذا السبب بل لسدد منعت نفوذ شي من تلك المادة الى البول ولان تلك المادة متحركة الى جهة اخرى او لانها من عضو قليل المشاركة لاعضاء البول فيقل ما يندفع منها اليه وذلك كما يكون في ذات الجنب والرئة فان البول فيهما قد يكون كما كان في حال الصحة والمرض شديد جدا اذا عرفت هذا فنقول ظهور النضج في البول لا يلزمه ان يكون مواد المرض غير نضيجة اذ قد يكون مع نضجها غير مندفعة الى جهة البول ولكن في الاكثر يلزم ذلك ويختلف نضج البول مع نضج مواد البدن اقل كثيرا من نضج البول مع فقدان النضج في مواد المرض وذلك لان فقدان نضج البول انما يكون اذا كانت الكبد مأوفة وذلك يلزمه ضعف القوى المنضجة فيلزمه في الاكثر فقدان نضج مواد المرض ولا كذلك اذا كانت الكبد سليمة حتى انضجت البول فان ذلك لا يلزمه نضج الفضول المرضية لان المنضج لتلك الفضول قوى اخرى غير قوى الكبد قوله فانه ربما يخلو المرض مع ذلك باستفراغ واقع من جهة ما بقوة مع النضج وغير النضج الامور التي ذكرها ممكنة فيمكن ان يكون مواد المرض مع ذلك نضيجة لكنها لم يندفع شي منها الى البول وقد يكون البول في الامراض الوبائية جيدا في قوامه ولونه وغير ذلك والمريض الى الموت وقد رأينا هذا كثيرا وان الفساد يكون في القلب خاصة ولا يكون بالكبد علة ورأينا ايضا النبض في تلك الامراض بحاله في الصحة والمريض الى الموت وهذا اولى من ان يكون البول كذلك وكان ذلك لان الآفة التي تعرض للقلب انما تكون مغيرة لكيفية الروح ولا لمقدارها بل يكون مفسدا لجوهرها فقط وذلك مما لا يظهر اثره في النبض وربما كانت دلالة البول لا سيما في الفضول البيضاء بعيدة ولكن حيث انه اكثر ذلك اذا كان المرض يعرض بحاد في البول فان استفراغ المواد بالبحران في البول قليل في الامراض العامة للبدن لان المواد اما ان يكون رقيقة فيكون اندفاعها بمثل العرق او لا فاما سهلا وغليظة فيكون اندفاعها بالاسهال ونحوه او الى سرعة سقيه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ماخوذة من القلة والكثرة الى قوله علامات ماخوذة من رقة البول الشرح اذا كانت الفضول المندفعة مع البول زائدة فمكن حتى يكثر البول وتارة مقاربة يكون زيادة البول على المقدار المعتاد عن كثرة وتارة يحتبس ويكون مقدار البول غير زائد على المقدار المعتاد وهذا يدل على مجاهدة من الطبيعة في الدفع فان القوى على ذلك تدفع وتارة يضعف عنه قليلا فيكون الدفع اضعف فيقل المندفع وتارة يعجز عن الدفع البتة ولا شك ان ذلك انما يكون لعصيان من المادة وذلك بان يكون غليظة او لزجة ونحو ذلك واما ان يكون لضعف من القوة والاول يدل على طول من المرض والثاني يدل على العطب هذا هو المراد بهذا الكلام وان كانت العبارة لا تصرح به والله ولي التوفيق والعافية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ماخوذة من رقة البول الى قوله علامات ماخوذة من غلظ القوام وكدورته الشرح قد بينا ان البول انما يتميز عن مائيته بما خالطها من فضول تنفصل من مجاري الكبد وتلك الفضول تعد القوام وقوام البول اما ان يكون رقيقا او غليظا او متوسطا وكلامنا هاهنا في الرقيق فنقول لرقته اسباب اربعة احدها زيادة الماء المشروب فيكون تلك الفضول قاصرة عن تغيير قوامه وذلك كما يكون عن ذيابيطس وثانيها الفجاجة وذلك لان الهضم الكبدي اذا لم ينته لم تتميز الفضول التي من شانها الاندفاع مع المائية فيندفع تلك المائية وحدها وثالثها السدد وذلك لان هذه الفضول اغلظ قواما من المائية لا محالة ولاكانت تخالطها فاذا حدث سدد غير تامة بل بحيث تقوى على منع تلك الفضول لغلظها ولا تقوى على منع المائية فتنفذ تلك المائية وحدها فكانت رقيقة ورابعها ضعف القوة المغيرة والمراد بهذه القوة المغيرة للبول هي التي تجعله ذا قوام مغاير لقوام المائية وذلك بدفع الفضول مع تلك المائية فيكون هذه هي القوة الدافعة ولذلك لا يكون البول مع هذا سهل الخروج ولاجل ضعف الدفع واما القوة المغيرة التي تفعل في الغذاء فلا مدخل لها في هذا الكيف التي تفعل في مادة الروح وهذا هو السبب الاكثر لحدوث البول الرقيق في الامراض الحادة وفقدان اندفاع هذه الفضول مع المائية اما ان يكون لتحركها الى جهة اخرى او لا يكون كذلك فان كان الاول ففي الاكثر يكون الجهة التي تتحرك اليها هي جهة العلو لان هذه الفضول حارة ومن شان الحار المتحرك ان يكون حركته الى فوق وخصوصا اذا كان المرض حادا فلذلك يدل ذلك في الامراض الحادة على اختلاط الذهن فان كان الذهن مختلطا كان ذلك دليل الموت لازدواج تصعد

المواد

المواد الى الدماغ مع شدة ضعفه وتشوش افعاله فلا محالة ومما يلزم ذلك تغير في النفس لان القوى المحركة للنفس نفسانية واذا عرض ذلك تعذر ان القوى ايضا فكان الفساد شديدا جدا وهو الاكثر وقد لا يكون كذلك بل يكون تلك الفضول متحركة اما الى جهة اخرى لتخرج منها او لا فان كان الاول فتلك الجهة تارة يكون جميع ظواهر البدن فيكون ذلك عند اندفاعها بالعرق وتارة يكون الى مخصوص من الاعالي كما اذا كانت متحركة لتندفع بالرعاف او بالقي وتارة الى موضع مخصوص من الاسافل كما اذا كانت تتحرك الى الامعاء لتندفع بالاسهال وان كان الثاني فهو ان يكون حركتها الى حيث يتحرك لا لتندفع فكانت كما اذا كانت متحركة الى بعض الاحشاء فتورمه وهذا الورم في عضو اعلى موضعا من الكبد لان الكلام في ان تلك الفضول متحركة وحركة الفضول الحارة انما تكون في الاكثر الى فوق وهذا واما ان كان الثاني فهو ان يكون فقدان اندفاع هذه الفضول مع المائية لا لتحركها الى جهة اخرى فان تلك الفضول تبقى لا محالة في الاحشاء فاذا اجتمع منها شي كبير على طول الايام وذلك اذا دام البول على رقته عرض لتلك الفضول ان تندفع من حيث هي لاجل مزاحمتها وانفعالها وفي الاكثر يكون اندفاعها الى اسفل فاما ان يكون الى حيث تخرج فتندفع بالاسهال واما لا تخرج مع البول لان القوى لما كانت عاجزة عن اندفاعها وهي على المقدار صغيرة فعجزها عن ذلك بعد تجمعها وكثرتها بطريق الاولى واما ان يكون اندفاعها لا الى حيث تخرج وذلك هو الاكثر فان القوى لو كانت متمكنة من اخراجها لكانت تخرجها اولا فاذا لا اندفاعها تجتمع فحينئذ فلا بد ان يحدث عنها ورم في الاسافل والله ولي التوفيق والعافية. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ماخوذة من غلظ القوام وكدورته الى قوله في البول الابيض في الامراض الحادة الشرح اذا كان البول في المرض الحاد غليظا فغلظه اما ان يكون حادثا او لا يكون كذلك فان كان غلظه قديما اعني من اول المرض دل ذلك على غلظ المواد وعسر قبولها للانفعال وعلى ضعف القوة المنضجة وكلما كان زمان ذلك اطول كانت دلالته على ذلك اكثر وان كان حادثا فلا يخلو عند حدوثه اما ان يكون البول نقص مقداره او كثر او لم يكن واحد منهما فان كان مقداره قد كثر مع ذلك دل ذلك على كثرة مواد اندفعت معه وهو شديد بحران جيد وهذا لا بد ان يعقبه راحة لاجل اندفاع تلك الفضول وان كان مقداره قد قل دل ذلك على ان غلظه ليس لما ازدادت بل لقلة المائية فان الجزء المائي في البول اذا قل كان للقدر الذي كان ذلك من الفضول باثر كبير في تغليظ البول لان نسبتها الى المائية حينئذ يكون ازيد وهذا شديد بحران بالعرق لدلالته على انصراف الجزء المائي الى جهة اخرى وكلامنا كله فيما اذا لم يكن عرضه ما تعرض لامر من خارج كنقصان المشروب او زيادته ونحو ذلك وان كان مقدار البول باقيا على حاله مع حدوث الغلظ فيه فهذا في الاكثر يكون للذوبان وقوة الاشتعال ولا بد وان يكون العلامات معه ردية ويعقب ذلك خطر واذا رق البول في المرض الحاد بعد ان كان غليظا فلا يخلو اما ان يكون ذلك بعد تمام البحران وانقضاء المرض ويكون ذلك لنقاء البدن وهو علامة اذا لم يبق في البدن فضول تندفع او لا يكون كذلك فاما ان يكون علامات ميل المادة الى جهة اخرى اما لتندفع كما اذا كان ذلك مع علامات عرق او رعاف او اسهال فيكون تلك الرقة مؤكدة لدلالة تلك العلامات على حصول ذلك البحران واما ان لا تندفع فدل ذلك على حدوث ورم في الجهة التي تحركت المواد اليها واما ان لا يكون هناك ما يدل على ميل المواد الى جهة اخرى فهذا يدل على ضعف عرض الطبيعة كان معه اندفاع الفضول او حدوث سدد منعت من اندفاعها والاول اكثر وهو يدل على الشر واما ان البول الكدر وخاصة المشوش فانه يدل على غليان في مادة ذات غلظ وقصور من النضج وهو لا بد ان يدل على صداع حادث او منتظر لان هذا الغليان لا بد وان يصحبه بخار كثير وذلك البخار اذا حصل في الراس صدعه لا محالة وانما يكون بحران الحميات الاعيائية بالبول الغليظ اذا كان مع غلظه كبير المقدار وانما كان اولى اذا قارن الرعاف ذلك كان بذلك الرعاف انقضاء الحمى وكان الدفع البحراني به لانه حينئذ يكون مؤكدا لدلالة ذلك على حصول البحران. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في البول الابيض في الامراض الحادة الى قوله في البول الاسود في الحميات الشرح بياض البول يقال على اشفافه كما يقال ان الماء ابيض ويقال على اللون المعروف المبصر وهو البياض الشبيه بلون اللبن وكلاهما انما يوجد في البول في الامراض الحادة اذا كان الصفراء متحركا الى جهة اخرى وذلك اما لتندفع فيكون ذلك دليلا على بحران ويتميز بالعلامات الدالة على نفسه او لا تندفع فيدل ذلك على ورم يحدث وفي الاكثر يكون في الدماغ فلذلك هذا منذر بالسرسام واذا كان هذا البياض حقيقيا ففي الاكثر يكون ذلك لذوبان بلغم واما المشف الرقيق فيكون لفقدان اندفاع الفضول مع البول فان هو مع الغلظ بعد ذلك ولم يكثر مقداره دل على الذوبان وان كثر مقداره دل على اندفاع الفضول مع البول وذلك اما لنضج حصل ودفع من الطبيعة او لانفتاح سدة قد كانت وانما يدل على النضج اذا كان للذوبان وحينئذ فانه في الاكثر يبقى على بياضه اعني انه يبقى ابيض ولكن بياضه

حينئذ لا يصير حقيقيا لا بمعنى المشف اذ ما يلزمه ان يزول عنه الاشفاف. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في البول الاسود في الحميات الحادة الى قوله اللون الاحمر في بول الامراض الحادة الشرح البول الاسود كما بيناه في شرحنا للكتاب الاول يكون لاحد اسباب اربعة السبب الاول احتراق المواد اذا لم يبلغ الى حد الترميد السبب الثاني جمود المواد اذا كان شديدا لا يعدم القدر الحيوي للكبد السبب الثالث كثرة خروج المواد المحترقة والفضول الغليظة كما يكون عند تناول ما يسهل السوداء وعند اندفاع المواد الغليظة السوداوية مع البول في البحران به السبب الرابع تقدم تناول ما يصبغ البول اسود كالمري والشراب الاسود والخيار شنبر فاذا حصل البول الاسود في الامراض الحادة لاجل تلك الفضول لم يكن لتناول صابغ ولا لاستفراغ مواد سوداوية لان ذلك ليس لاجل تلك الامراض بل لامر اتفق معها فهو اذا اما لاحتراق وهو من فعل تلك الامراض بالذات او لجمود وهو مما قد تفعله تلك الامراض بالعرض وذلك لاجل اطفائها الحرارة الغريزية بقوة التحليل فلذلك يكون البول العارض في الامراض الحادة لاجل تلك الامراض من العلامات القتالة ولا يمكن ان يكون القوة معه قوية لكنه يكون اقل رداءة من البول الزنجاري لان الزنجاري انما يكون لان الاحتراق في المواد قد يكون الى حد الترميد فهو له اذا رايت القوة قوية وقادرة على استفراغات هذا انما يكون اذا كان عروض ذلك البول الاسود لا لاجل المرض الحاد بل لاندفاع مواد غليظة الى البول ويعرف الفرق بين الامرين بمعلم ما يدل على وجود تلك الفضول بان البدن بجودة ذلك جفافه وسلامة البدن من الاحتراق والجمود المسقطين للقوة فلذلك اذا حدث في الامراض الحادة بول اسود فلا تحكم بالفساد الا بعد تامل هذه الفروق ونحوها وتوقع ان ذلك لدفع الفضول في النساء اكثر وخاصة اذا احتبس طمثهن فان عادة اندفاع هذه الفضول فيهن هو من قرب مخارج البول اذ عادتهن لا استفراغ من تلك الفضول الحيض واما اذا كان البول الاسود لاجل المرض الحاد فكلما كان اقل فهو اردى لانه انما يكون كذلك اذا افنيت الرطوبات بالاحتراق واذا اسقطت القوة عن الدفع وايضا كلما كان اغلظ فهو اردى لدلالة ذلك على مبالغة الاحتراق والجمود وقلة ما يكون معهما من المائية المندفعة واذا كان السواد للاحتراق وكان ذلك الاحتراق يسيرا فلا بد وان تتصعد بسبب ذلك دخانية وتلك الدخانية اذا انتهت الى الراس شوشت الذهن وربما تبع ذلك رعاف دم اسود وكذلك اذا تصعدت المادة الى الدماغ وربما عرض عنه عرق وذلك اذا لم تكن الحرارة المحرقة قوية الى حيث يجفف الرطوبات وعلامة هذا البول انه يكون مع سواده رقيقا لان احتراقه ليس بشديد ولا بد ان يكون المادة في الاصل لطيفة والا لم يكن مستعدة للاحتراق والحرارة لا تبلغ الى تجفيف الرطوبات والمانع من حدوث العرق ولا بد ان يكون الثفل في هذا البول متعلقا متشتتا لان سواده عن الحرارة ولا بد ان يكون رائحته حادة وذلك لاجل الحرارة ايضا واما اذا كان سواد البول عن البرد المجمد وذلك انما يكون في الامراض الحادة اذا عرض للحرارة الغريزية انطفاء فعلامته ان يكون ثفله مجتمعا اذ البرودة من شانها الاجتماع والتلزز والحرارة من شانها التفرق والتشتت فلذلك لا بد وان يكون هذا الثفل [illegible] لان ذلك لازم لشدة التجمع ولا بد وان يكون هذا البول عديم الرائحة لان الجمود يلزمه ذلك اذ المصعد للرائحة هو الحرارة ولا بد ان يكون معه تمدد في الجنبين وانتفاخ ما دون الشراسيف لما يتولد عند انطفاء الحرارة الغريزية من الرياح النافخة ولا بد ان يكون معه عرق بارد لتحلل القوى عن الرطوبات وهو دليل على موت عاجل قوله وورم تحت الشراسيف ينبغي ان يكون المراد بهذا الورم ليس ما هو حقيقة بل انتفاخ تلك المواضع عن الرياح التي تتولد لانطفاء الغريزية قوله ومثل هذا التمدد في الشراسيف يدل على التشنج هذا التمدد يكون لاجل انتفاخ البطن لا يلزم ذلك ان يكون هناك تشنج قوله والبول الرقيق المائي الاتي الى سواد يدل الرقة على طول المرض والسواد على رداءته هذا انما يكون كذلك اذا قارن سبب السواد ضعف هضم الكبد وبطلانه حتى صار البول مائيا مع وجود ما يقتضي غلظه وذلك انما يكون اذا كانت الطبيعة لم تنضج المادة البتة بل تخرج بحالها وتسوده انما هو لما صحبه من الاجزاء المتسودة وتلك هي الاجزاء الصغيرة جدا لان الاجزاء الكبار لا تقوى القوى حينئذ على دفعها فلذلك لم يعرض له غلظ واذا استحال البول الرقيق الاسود الى الشقرة والغلظ اعني غلظا ها هنا القوام المقارب للاعتدال فان ذلك قد يقال له غلظ لانه غليظ بالنسبة الى ما كان اولا وهذا انما يكون اذا كان سبب السواد قد ضعف عن احداثه وانما يكون ها هنا كذلك اذا كان محدثه اولا هو الحرارة المحرقة وتلك الحرارة لما انقصت حتى لم تقو على الاحتراق استحال لون البول الى ما هو من حرارة اقل واعتدل قوامه لان النضج حينئذ اكثر بسبب قرب المزاج من الاعتدال واذا حصل هذا لزمه لا محالة ان يحل المرض بحرانه ظاهره قوله ولم يصحبه ذلك راحة دل على علة في الكبد وخصوصا على يرقان هذا مشكل فان العلة التي تحدث في الكبد من شانها اضعاف الهضم فكيف يمكن ان يكون قوام البول حينئذ

قد

قد قارب الاعتدال عن رقته ثم سبب السواد الذي كان بعد باقيا وحينئذ يكون البول على سواده وليس لهم ان يقولوا ان تلك الاجزاء المسودة قد يعرض لها ان تحتبس فينتقل البول عن السواد الى ذلك اللون لان تلك الاجزاء اذا عرض لها ذلك لم تحتبس في الكبد وحدها وقد توجها وذلك لزمه آفة الكبد واليرقان هذا لا يصح لان احتباس تلك الاجزاء يلزمه ان يزداد البول رقة خاصة اذا عرضت السدد وخاصة اذا افات الكبد لان ذلك يلزمه ضعف النضج او بطلانه قوله البول اللطيف الاسود الذي يبال في الحميات الحادة قليلا قليلا في زمان طويل اذا كان مع وجع الراس والرقبة يدل على ذهاب العقل وتشنج هذا انما يكون اذا كان ذلك السواد عن حرارة محرقة وكانت المادة مع ذلك لطيفة ويلزم ذلك ان يكون متحركا الى فوق فاذا كان مع ذلك وجع في الراس والرقبة دل وجع الراس على نفوذ تلك المادة اليه ووجع الرقبة على كثرة ما تصعد حتى تزاحم اجزاؤها وثقلها فبولها وذلك كون هذا البول يخرج قليلا قليلا في زمان طويل على ان المثانة لا تسترسل في الدفع وما ذاك الا لتحليل في القوة الارادية العاجزة لعضلة المثانة وانما يكون كذلك اذا كانت تلك المادة المتصعدة قد اخذت في تخليط الذهن فلهذا استدل هذا بذهاب العقل ويكون ذلك تشنجا لان المادة ليست من القوة بحيث تفعل ذلك فعنده التلك فانها انما تكثر مع كثرتها في الدماغ ولاجل ذلك مدة العقل ومنه لم تصدر عنها حينئذ اختلاط الذهن والبول الاسود في النساء اكثر معناه ان جنسه هو ان يكون من النوع السليم اكثر وذلك لان اندفاع فضول الحيض فيهن جهة البول اكثر مما في الرجال واما اذا لم يكن كذلك فانه ان كان سببه الحرارة المحرقة فهو اردى مما في الرجال لانهن ابرد مزاجا فلم يعرض لهن ذلك الا والسبب قوي جدا وان كان سببه الجمود وانطفاء الغريزية كان فيهن اقل رداءة مما في الرجال لان الجمود وانطفاء الحرارة الغريزية انما يعرض للرجال اذا كان سببه قويا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اللون الاحمر في بول الامراض الحادة الى قوله علامات ماخوذة من الرسوب الشرح اذا كان البول في المرض الحاد احمر اللون فاما ان يكون مع ذلك رقيق القوام او غليظه او متوسطه فان كان قوامه فذلك انما يكون لدم غالب ولذلك صار لونه احمر ولا بد ان يكون المندفع من البول من ذلك قليلا ورقيقا والا كان قوام البول غليظا وانما كان كذلك لضعف القوة عن دفع ما غلظ وذلك يدل على سرعة البول ولا بد وان يكون العلامات الاخرى معه ردية واما المتحرك تلك المواد الغليظة الى جهة اخرى وذلك يدل على سرعة البحران وفي الاكثر يكون حركة تلك المواد الى فوق لتخرج بالرعاف فيكون به البحران وهذا احمد وقد يكون لتحركها الى حيث يحدث الخراج ونحو ذلك قوله وبالجملة يدل على شدة الالتهاب هذا ليس بلازم لكنه اكثري فان ضعف القوة عن الدفع في الامراض الحادة انما يكون في الاكثر لاجل شدة الالتهاب قوله والرقيق مع الحمرة يدل في الامراض الحادة على الصداع والاختلاط هذا انما يدل على ذلك اذا كان سبب رقة البول تصعد المواد الى فوق ولا بد ان يكون العلامات مع ذلك ردية والا كان منذرا بالرعاف لا بالاختلاط وان كان البول الاحمر في الامراض الحادة قوامه غليظا فانما يكون كذلك اذا كانت المواد الدموية المندفعة معه كثيرة وانما يكون كذلك لاجل امرين احدهما دفع الطبيعة لها وذلك يكون معه علامات صالحة وقوة من القوة ويكون خروجه كثيرا ودفعه لان القوى يكون دافعة ولذلك فعله يكون غزيرا وهو يدل على الاقلاع وخصوصا في الحميات المختلطة واما كثرة الامتلاء الدموي جدا حتى يكون المواد تخرج من مادتها لاجل كثرتها لا لدفع الطبيعة وهذا لا بد ان يكون خروجه قليلا قليلا في زمان طويل وهو ردي لدلالته على طول المرض لاجل كثرة المادة وغلظها فان كان مع ذلك نتن فهو خطر لدلالة ذلك على شدة عفونة تلك المادة ويلزم ذلك ان يكون الحرارة شديدة لان المادة مع حرارتها لغلظها وكثرتها هي [illegible] العفونة ولا بد ان يكون مع هذا اضطراب لان قوة الحرارة والعفونة لا بد وان يكون المواد معها قلقة متحركة وذلك مما يخشى معه انصباب الدم الى بعض المخانق خصوصا والطبيعة في هذا لا بد وان تكون عاجزة والا كانت تفعل في دفع تلك المادة اذ هي سهلة القبول للاندفاع والا لما كانت تندفع من ذاتها وكذلك اذا كان البول بلون الدم الصرف فان هذا يدل على افراط الامتلاء وذلك مما يلزمه عجز الطبيعة فيكون الخوف معه كما هنا قوله البول الاحمر جدا الى استحال في الحمى الاعيائية الى الغلظ مع بيان هذا البول كان مع شدة حمرته رقيقا ثم اعتدل قوامه بعد مدة والمراد ها هنا الغلظ ثم بعد ذلك ظهر فيه ثفل كثير لا رسوب فظهر حينئذ صداع وهذا يدل على طول المرض لان المواد ها هنا كثيرة عاصية على النضج والطبيعة غير تامة الاقتدار عليها اما ان هذه المواد كثيرة فلان الحمى اعيائية اي معها اعياء كبير وذلك انما يكون لمواد كثيرة في العضلات واما انها عاصية على النضج فلانها مع كثرتها لم يعتدل القوام الا بعد مدة واذا اعتدل القوام لم يطاوع بعضها على الرسوب وكثرته وحينئذ ليست لكثرة النضج بل لكثرة المادة اذ لو كان لزيادة النضج

لكان يوجب واما عجز الطبيعة فلانها لو كانت تامة الاقتدار عليها لما تأخر تعديلها القوام ولا يوجب بقاها ولا يلزم حصول الصداع حينئذ
فان سبب ذلك الصداع حينئذ هو كثرة الابخرة اللازمة للطبخ القاهر قوله لكن بحرانه يكون بعرق لان المادة مايلة الى العروق وان كون
البحران حينئذ بالرعاف اولى واظهر وذلك لان هذه المادة دموية لان البول شديد الحمرة جدا ومع ذلك فهي مرتقية الى فوق ولذلك حصل الصداع
وكون الثقل لم يوجب بولا ذلك ولو قال ان المادة مايلة الى العرق لكان اولى من قوله الى العروق لان ميل المادة الى العروق لا يقتضي وجوب
العرق بل الرعاف ولذلك الظاهر ان هنا وقع غلطا من الناسخ وان الصواب ان يقال لان المادة مايلة الى الرعاف ويدل على ذلك انها
في ظاهر البدن [illegible] واذا كان البول ثقلا احمر فذلك انما يكون لقصور الطبيعة جدا والا كانت تنضج
الثقل فيصير لونه ابيض وهذا انما يكون كذلك اذا دام هذا الثقل في اول الامر [illegible] يدل على ان المادة دموية فتكون اقبل
للنضج والسعال يدل على قصور ما من الطبيعة [illegible]
[illegible]
اذا كانت تلك المادة شديدة الغلظ وذلك يلزمه زيادة طول المرض . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات مأخوذة من الرسوب
اذا كان الرسوب في البول مختلفا بان يكون بعضه مخالفا البعض في القوام واللون ونحو ذلك فانما يكون ذلك بان يكون المواد التي تفعل فيها مختلفة
اذ يستحيل ان يفعل الطبيعة الواحدة في بعض المادة فعلا يخالف فعلها في البعض الآخر والمادة متشابهة الاجزاء واذا كانت المادة مختلفة كان فعل
الطبيعة فيها ضعيفا [illegible]
دفع الاجزاء الكبار [illegible]

[illegible]

اذا كان مع تصرم الانسان اختلاط في العقل فذلك قتال لان ذلك انما يكون لمواد مستحنة الى الدماغ وذلك مع اختلاط الذهن كان مما ينبا به اكله
فاذا عرض للمريض اسهال اسود دفعة مع حرقة ولذع والم محرق في بطنه وخفقان وغشي فهو علامة موت لان هذا انما يكون لفرط احتراق وعجز
القوة عنه وعرق الجبين قد ذكرنا انه متى كان علامة رديئة فان كان ذلك العرق باردا كان اردى فان اصفرت الاطراف مع ذلك او اخضرت فذلك انما يكون
لموت الحار الغريزي فان ورم اللسان مع ذلك فذلك لاجل تولد الرياح النافخة في جرمه مع عظم وذلك لاجل انطفاء الحرارة الغريزية فان ظهر مع ذلك
على اللسان بثور غريبة فذلك ايضا دال على فساد ما فيه من الرطوبات وغليانها المخرج بالغليان وسبب فسادها موت الحرارة الغريزية المتصرفة بالرطوبات
وانما اختص هذا باللسان لانه عضو لحمي كثير الرطوبة في جوهره وفي المكان الذي هو فيه فاذا كان في نواحي الشراسيف ضربان واختلاج مع ذلك حمى
فذلك لاجل انقياد الحجاب بسبب ما له مما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الحادة الكثيرة فان تلك الابخرة تلذعه اذا اذعت الحجاب او تعد لدفعها
ويلزم ذلك ضربان ما دون الشراسيف لاتصال اطراف الحجاب بها وهذا يدل على اضطراب او على اختلاط عقل كما قال الامام ابقراط وذلك
لان هذه المواد الصاعدة ان نفذت الى داخل الدماغ حدث عنها اختلاط الذهن وان نفذت الى خارجه حدث عنها خراج خلف الاذن ونحو ذلك
ولابد ان يلزم ذلك اضطراب في النفس وغيره لاجل ... وكذا المواد عند صعودها الى القلب ونواحيه فان كانت العينان مع ذلك تتحركان حركة متواترة
تواترا اكثر من المعهود وهو المراد بقوله حركة منكرة دل ذلك على الجنون لانه يعلم حينئذ ان صعود تلك المادة هو الى داخل الدماغ لانها اذا اصعدت
الى داخل الدماغ لذعت الاعصاب الاتية الى العينين وغيرها ولزم من ذلك ارتعاد تلك الاعصاب لدفع المؤذي ويلزم ذلك تواتر حركة العينين
وانما اختص هذا بالعينين لان الاعصاب الاتية اليها كبارا رطبة سهلة الانفعال قوله لان هذه الحال تدل على ارياح نافخة والضربان يكون
لورم شديد هذا ماخوذ من كلام جالينوس وليس بصحيح فان اورام هذه المواضع ربما لا يلزمه اختلاط عقل ولا تواتر حركة العينين وقد
بينا بطلان ذلك في شرحنا للمقدمة المعروفة للامام ابقراط فليطلب من هناك وقد بينا في كلامنا في النبض ان النبض انما يزداد عظمه من الحرارة
اذا احتاجت تلك الحرارة الى خروج الروح حتى عظم جرمها جدا وصارت بحيث لا تتسع لها تجويف الشرايين هناك يضطر الشرايين الى ان تصير في حال
الانبساط اعظم ليمكن ان يكون تجويفها بحيث يسع تلك الروح وهذا الانبساط الزائد يكون بمقدار جرم الروح للشرايين ولابد ان يكون
بعد هذا تواتر شديد من النبض لاجل الحرارة الشديدة وهذا الاشتعال الذي يعرض للروح حينئذ يلزمه اختلاط العقل لان الروح التي
تصعد الى الدماغ يكون حارا جدا ملتهبا فيكون له تاثير الابخرة الشديدة والحرارة التي تصعد الى الراس قوله ويجب ان تتامل فعلى ما كان الضربان
والاختلاج ليس يعارض بل يريد بذلك اختلاج ما دون الشراسيف وضربانه الذي تقدم ذكره وانما ذكر هذا لانه جعل العلة في ذلك الضربان
هو الاورام الحارة التي تكون هناك ونحن قد بينا ان الامر ليس كذلك قوله فان دام انتفاخ الحال عشرين يوما ولم تسكن الورم والحمى دل على
انفتاح وربما سلم المريض من ذلك ببول غزير او اسقال مادة الى الاطراف وخصوصا الرجلين لما ظن ان سبب ذلك الضربان الذي تقدم
ذكره هو الاورام الحارة التي تكون في الاحشاء التي هناك ذكر احكام تلك الاورام ونقول ان الاورام الكائنة عن المواد الحادة سيما
اذا كانت في الكبد والطحال او فيهما معا فلابد ان يلزمها حمى لازمة ضرورة لان الورم الحار في عضو باطن قريب من القلب واذا كانت مواد
هذه الاورام كبيرة فلابد وان يكون حاسة موله وحينئذ يكون قتالا لما يلزمها من الوجع والحمى اللازمة ولانها في اعضاء تدبير الغذاء يلزمها
فساد تصرف الطبيعة في الغذاء وذلك مع اضعاف الحمى والوجع قال ولان صاحب هذه الاورام ان تناول من الغذاء نادى الورم وزيادته
زيادة كبيرة لان الغذاء المتناول يرد الى موضع الورم والحرارة الغريبة التي هناك تفسده واذا فسد كان رداءة الورم وان لم يتناول الغذاء
ضعف وسقطت قوته ومثل هذه الاورام يكون سريعا لان زمنها اذا طالت نضجت وتحللت او نضجت او صلبت وتحللها تارة يكون
بالعرق وتارة بالرعاف وتارة بالبول وتارة بالاسقال وذلك في اكثر الامر يكون بخراج يحدث في الاطراف واكثر ذلك يكون في الرجلين
واسباب ذلك كله قد عرف فيما سلف من كلامنا فيما تقدم واكثر تحللها يكون بالرعاف واكثر ذلك الرعاف يكون في السابع واكثر حدوثه
لمن كان سنه في اول السنة واذا طالت هذه الاورام فارقتها الحمى اللازمة ولم يكن قتلها سريعا وكانت الكبدية منها في اكثر الامر تحدث به
الاستسقاء واما نضج هذه الاورام فيكون في عشرين يوما بخلاف ذات الجنب فانها تنضج في اربعة عشر يوما وسبب ذلك امور احدها
ان مواد هذه الاورام في غالب الامر يكون غليظة فيكون نضجها عسرا ولا كذلك في ذات الجنب فان موادها في اكثر الامر لطيفة حادة

قال لم يسد في الاغشية والصفاقات مع كثافتها وثانيها ان المرض حاصل في الاعضاء الحاصرة وذلك يقتضي ضعف النضج ويلزم ذلك
ان يكون في مدة اطول وثالثها ان هذه الاعضاء ابعد عن القلب ومعدن الحار الغريزي من اعضاء الصدر ورابعها ان ذات الجنب يلزمه ان يعرض
الوجع عند كل تنفس وذلك مما يحوج المبادرة الى انضاجها لا كذلك هاهنا واردى هذه الاورام ما كان في الجانبين اعني في الكبد والطحال معا
وبعد ذلك ما كان في الكبد وحدها وما كان في الطحال فهو اسلم لان الطحال اخس من الكبد واحتماله للاوجاع وقوى الادوية اكثر والتضرر بورمه في
امر الغذاء اقل لكن استحالة ورم الطحال الى الصلابة اكثر وحدوث الرعاف في ورم الكبد مما في ورم الطحال قوله الذين ضعفوا من امراض اذا عرض
لهم نفس متواتر وغشي فقد قربوا من الموت يريد الذين ضعفوا من الامراض الذين يبلغ بهم الضعف الى ان صاروا من شانهم الموت في تلك الامراض وتواتر
النفس والغشي علامة قرب موتهم لان هذا التواتر انما يكون لسقوط القوة عن النفس العظيم الذي يقع منه الاعداد اليسيرة فيضطر لاجل ذلك الى
تكثير اعداد النفس وانما يكون ذلك بان يصير متواترا ويكون ذلك مع الغشي انما يكون لفرط سقوط القوة ثم يعود ذكر ما خالف النفس في التفاوت
لان القوة تعجز عن تتابع الفعل فيضطر الى الاستراحة من كل تنفسين لكن الحال فانه ان كان قويا بفعل ما يريد فعله في مرات عليه فان ضعف عن ذلك
فرق فعله في مرات اكثر لكنه يسرع في الحركة فان ضعف عن ذلك لم يسرع ولكن يجعل فعله متتابعا فان ضعف عن ذلك جعله منزاحا وكانت حركته
من كل مرة بطيئة وفي اول الامر يكون هذا النفس المتفاوت الى عظم ثم لا يزال يصغر كلما ضعفت القوة ويزداد تفاوته الى ان يصير في غاية الصغر وفي غاية
التفاوت ثم يبطل ويكون الموت ويكون النفس في تلك المدة كالمعاينة وكلما اشتد ضعف القوة يكون الكلام بيئا واذا كان بانسان حمى محرقة فوجد
خفا وسكنت الحرارة بغتة ولم يكن لذلك سبب ظاهر فهو يموت سريعا لان هذا انما يكون لانطفاء الحار الغريزي وقد يعرض ذلك عقيب البحران القتال
ولا يختص هذا بتلك الحمى وربما يحيل الاطباء في هذه الحال ان مرضه قد فارق وانه قد صح حتى انه ربما افرح بعضهم في بعض احواله فمات في ذلك الوقت
ولا يعرض هذا الغلط للاطباء ايضا فيحكمون بصحة المريض ويقع الموت عقيب ذلك وربما فرح بعضهم وليس بكلاما فيه ذلك المريض وشرع في
عمل ما يصلح له من الاغذية ونحو ذلك فمات المريض في اثناء ذلك وطريق معرفة الصواب في ذلك اعتبار حال القوة وذكر بالنبض ونحوه
واذا كان بانسان حمى وخفق قلبه بغتة واخذه الفواق واعتقل بطنه بلا سبب معروف مات عن قريب لان هذه الاعراض انما يكون اذا تحركت مادة كثيرة
الى جهة القلب وفم المعدة وكانت تلك المادة فاسدة حتى يعرض عن حركتها الى جهة القلب خفقان وعن حركتها الى جهة فم المعدة فواق ويلزم
هاتين الحركتين ان ينقطع حركتها الى اسفل ولذلك يعتقل الطبيعة قوله اذا كان يبول من به مرض حاد ثم لا يستقر لطفا فقد ذكرنا هاهنا وما
يدل عليه عند كلامنا في العلامات المأخوذة من احوال البول بسبب ذلك ان ليس شيء يلزم ما عليه من هناك قوله اذا كان البول مريا وقد ذكرنا ان كان
اسفر وفيه زبد وعليه كالزبد ثم سيل من المنخرين دم اسود فذلك شر ودل على سبب هذا ان ما من البول كان او لا لتصعد المرارة انما يكون حينئذ عليه
كالزبد لاجل الغليان لاجل تولد الرياح بسبب فساد المزاج ويلزم ذلك ان يسخن الدماغ جدا فاذا اندفع ذلك المرار الى جهة البول حتى صار
البول مريا اختفى ذلك ان يكون تلك علامة محمودة لكن خروج الدم الاسود من المنخرين دليل على احتراق دم الدماغ وذلك للحرارة التي كانت وشكا
فلذلك يكون هذا شرورا لا دليلا صالحا كما يكون لو لم يعرض خروج الدم الاسود من المنخرين. قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **علامات**
طول المرض الى قوله علامات ان المرض يقضي بحران او يحلل **الشرح** الامور التي يلزمها طول المرض كثيرة كنوع المرض فان حمى الربع طويلة كان الحمى
المحرقة قصيرة وكذلك السن والبلد والفصل ونحو ذلك فان الشتاء والبلد البارد وسن الشيخوخة كل ذلك يقتضي طول الامراض وكذا كذا شيئا
كثيرة والمذكورة هاهنا ليس علامات ذلك مطلقا بل علامات طول عن القدر الذي يقتضيه نوعه وسببه والامور الخارجية ونحو ذلك
وغلظ الاخلاط يلزمه طول المرض لعسر تحللها وتحللها وكذلك غلظ البدن كله وتحول جلده وكثافته واما التخليط في التدبير فاجابته لطول
المرض وافساد الحال ويكون ظاهرا لانه مناف لصواب التدبير الذي يشترط في الصحة وفي زوال الامراض واما المعدة فطول معه المرض لان
ذلك يلزمه نقصان الهضم وذلك يلزمه عسر افعال المنهضم منها من الهضم الكبدي ويلزم من ذلك ان يكون المتولد من الاخلاط عسر
القبول لهضم الاعضاء فيكثر منه الفضول ويكون تلك الفضول عسرة القبول للنضج وذلك يلزمه طول المرض فلذلك جميع الاحوال
والتدابير التي يلزمها ضعف المعدة يلزمها طول المرض حتى سقي الماء البارد في الحمى اذا كان يضعف الكبد وعلامة طول المرض بطول النضج
وبطء نزول البول المعلق ودوام تفاحته والبول والحلمة خرجا دالة على كمال النضج او نقصان ذلك لان هذا انما يكون لاجل امرين

اما عصيان من المادة عن الانفعال واما ضعف تصرف الطبيعة وكلاهما بطول المرض قوله بطء النضج المستدل عليه الغرض بهذا بيان امكان
الاستدلال على بطء النضج وذلك ان هذا النضج مما يستدل عليه وذلك الاستدلال انما يكون بعلامات وتلك العلامات يدل فقدانها على
تاخر ظهورها على تاخره وان بقي البدن على حاله لا ينقص منه شيء يعتد به مع ان الحمى ليست بالضعيفة جدا دل على طول المرض لان ذلك
انما يكون لو كان المتحلل من البدن قليلا جدا حتى لا يظهر اثره ويلزم ذلك بطء نقصان البدن وكلما كانت الحمى مع ذلك اقوى كان ذلك ادل
على الطول لان عسر التحلل مع قوة الحمى يدل على عصيان المادة عن التحلل وضعف القوة المحللة وكذلك اذا كان مع قوة الحمى سمن عظيم او كثير الامتلاء
وكان الوجه سمينا دل ذلك على طول المرض ويريد بالوجه السمين الذي لا يظهر فيه الهزال المعتاد في الامراض حتى يكون المريض مع تمام مرضه
هذه معكسها كانه لم يعرض له مرض او كانه في اول مرضه واذا جاءت اعلام البحران قبل النضج فذلك تارة يكون لاجل تاخير النضج وتارة لا
يكون لذلك بل لاحتقان المادة القوية ولحوجها الى الحركة قبل الوقت وكلاهما قد يعرض عنه عجز الطبيعة عن الدفع واستيلاء المرض لانه لا يخرج
الطبيعة الى الحركة قبل نضجها الخالية انها لا وهو مستول عليها كما بيناه اولا ويلزم ذلك ان يسقط القوة ويحدث الموت وقد لا يعرض ذلك
بل يكون القوة قوية فتقوى على دفع المرض وهذا الدفع الاول وهذا الدفع بعد ان يكون تاما لان المادة بعد غير مستعدة للاندفاع او يكون
ناقصا فتحتاج الى دفع آخر بعد النضج ويلزم ذلك ان يطول المرض لان الدفع الثاني انما يكون بعد مدة تستريح فيها الطبيعة من الدفع الاول
وكذلك كل دفع مستقلا بالقياس الى ما قبله فان كان مع اعلام البحران قبل النضج تاخر النضج كان طول المرض اكثر لانه يطول لما ذكرناه وتاخر النضج
واذا ظهرت اعلام البحران من الالام والامور الهائلة فلم يقع بحران دل ذلك على مكافاة الطبيعة للمرض حتى لم يقو احدهما على صرع الآخر وذلك يدل
على طول المرض لان المرض انما ينقضي بصرع احدهما للآخر او بفناء احدهما كفناء المادة بالتحلل وفناء القوة بالسقوط وهذا انما في زمان طويل فلذلك
يطول هذا المرض الى مدة يفنى فيها احدهما او يقوى احدهما على الآخر فيصرعه فان قوي المرض قتل وان قويت الطبيعة كانت السلامة ويعرف ان
البحران لا يقع عند ظهور اعلامه بانه لم يظهر بعد ذلك نفع ولا ضرر بل بقي الحال كما كان اولا فانه لو حدث بحران لوجد تغيير عظيم الى صحة او عطب
وكثرة الاختلاج في المرض انما يكون لغلظ الرطوبات حتى يكون المواد مجوفة منها رياحا تعقد ذلك ويلزم ذلك ان يكون المرض طويلا قوله
وخصوصا اذا ابتدا من اول الامر ودام الى آخره فهذا مما لا يقال ان يقول ان الاختلاج يكون بعكس هذا وذلك لان الحرارة في آخر المرض
يكون اشد فاذا قصرت عن التحليل التام واحدثت الاختلاج كان ذلك دالا على غلظ المواد مما اذا كان ذلك في اول المرض اذ الحرارة حينئذ يكون
ضعيفة وجوابه ان الامر وان كان كذلك ولكن الاختلاج الواقع في آخر المرض يجوز ان يكون عن فعل الطبيعة لانها تروم بذلك تحليل المواد
فيكون احداثها للرياح طريقا الى التحليل وهذا لا يحتمل في اول المرض لان الطبيعة في اول المرض لا يكون مشتغلة بتحليل مادته بل بانضاجها
وتهيئتها لذلك فلذلك انما يكون هذا الاختلاج حينئذ حادثا لغلظ المادة فقط قوله وكثرة العرق يدل على طول المرض يريد الكثرة التي
تتكرر في المرض حتى يقال ان هذا المرض كثير العرق فان ذلك انما يكون لكثرة المادة وذلك يلزمه طول المرض واما اذا عرض في مرض عرق كثير
فقد يكون ذلك العرق للبحران فيكون دليلا على انقضاء المرض ومفارقته لا على طوله والاستفراغات القليلة التي تقع عن دفع الطبيعة مع
العجز في اكثر الامر يلزمها الموت لان ذلك انما يكون اذا كانت الطبيعة عاجزة عن الدفع التام واذا كانت كذلك على الاكثر يستمر ذلك العجز
فيقتل فان قيل ان الطبيعة في كل مرض لابد وان يكون اولا عاجزة عن دفع المرض والا كانت تدفعه ومع ذلك على الاكثر تقوى بعد ذلك
على الدفع فاذا لا يلزم عجزها في وقت ان يستمر ذلك العجز ولا ذلك في الاكثر اذ اكثر الامراض سليمة قلنا الامر كذلك ولكن العجز الذي
من شانه ان يستمر هو العجز الذي يكون معه دفع فان ذلك الدفع ان كان عن اختيار من الطبيعة فظاهر انها لم تدفع من العجز الا لانها يائسة
من القوة في وقت آخر والا كانت تؤخر الدفع الى ذلك الوقت وان كان عن احتقان المادة للطبيعة فتلك المادة انما يكون كذلك اذا
كانت شديدة الرداءة ومتى كانت كذلك فعلى الاكثر يكون مستولية على الطبيعة فيستمر عجزها عن الدفع ويلزم ذلك الموت وهذا العجز
اذا استمر فلابد ان يلزمه علامات رديئة وهي آثار استيلاء المرض فاذا لم يوجد ذلك دل ذلك على عدم استمرار ذلك العجز اذ استقلال
اللازم يدل على استقلال الملزوم فان وجد مع ذلك علامات محمودة كانت الدلالة على استيلاء القوة اكثر ومع ذلك فلابد وان يكون هذا
المرض طويلا لان هذا الاستيلاء من الطبيعة لا يكون شديدا وسريعا فيكون دفعها المرض غير قوي فانما يندفع في مدة اطول اذا بقي الرسوب

على لون الحمرة او حصل بعدما دل على طول من المرض لان هذه الحمرة انما تكون لرسوبه المرض وانما عجز الطبيعة عن انضاج هذه المادة مع قوتها يسدد دونها
في هذه المادة الطويلة الاوجب شدة الضعف بالنسبة اليها ويلزم ذلك اما الموت ان استمر ذلك العجز او طول المرض ان لم يستمر وفي الاكثر يدل
على طول المرض مع سلامته لان المادة حينئذ لانها دموية لا تسلم من الاحتراق وشدة الفساد في هذه المادة الاوجب طلعتي نفسها واذ لا
هذا المرض في الاكثر لا يقع انقضاؤه في السبتين بل يتجاوز ذلك الى الثمانين او المائة والعشرين اذ هذه اقصى البحارين الواقعة بعد الاربعين وكذلك
علامات طول المرض على طوله اذا كانت بعيدة او من المرض الثري دل ذلك على انه اذا كانت في اوائله وذلك ان اكثر هذه العلامات هي آثار
التابعة لفقدان النضج التام كما في الرسوب الاحمر ولذا عرض ذلك في المرض بعد مدة ما كان ادل على قصور الطبيعة وعصيان المادة مما اذا كان
اولا بل ابتدا اول المرض من ان يكون المواد غير تامة النضج واوجب ذلك بعد مدة دل على طول المرض مع انه لا يدل عليه في اوله قوله اذ لا يظهر
ما يقتضي ذلك العلامات بل انما يظهر في وسط الايام او في آخرها ويريد ايضا تلك العلامات ما يدل على النضج وقصر المرض والغرض بهذا التعريف
كيف يستدل على يوم انقضاء المرض من العلامات الدالة على النضج وما يناسبه وانما قال او كما ذكرناه ولم يقل يظهر او ظاهرة لان ذلك لو كان
ظاهرا لظهوره اياما لم يمكن الاستدلال يحال على يوم انقضاء المرض بذلك الظهور ولم يكن له حاجة الى قوله فقط وانما يحتاج الى تعريف ذلك اذا لم
يكن ظهوره ذلك بينا وانما قال في وسط الايام او في آخرها لان ما يظهر من علامات النضج حينئذ كالرسوب فيكون هو الذي يقدر به يوم انقضاء
المرض ويدل على النضج واما اذا ظهر ذلك في اول المرض كان ذلك انما يكون لكثرة المواد في قلتها او لا لانضاج اي النضج مادة المرض
بل ان كان هناك نضج متقدم فهو في غير مادة المرض فلا يكون له كلا يعتبه على حال المعاد المرض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
علامات ان المرض ينقضي ببحران او بتحلل الى قوله احكام الثلث اردى من الثلث **الشرح** ان الطبيب يحتاج الى تعرف هذه الامور
احدها ان المرض اذا كان ينقضي بتحلل كان طويلا لان التحلل انما يكون قليلا قليلا لا دفعة وذلك انما يكون في زمان طويل ويحتاج الى تعرف ان
المرض طويل اولا ليس لشيء من ذلك تدبير الغذاء فان الغذاء في الامراض الطويلة يحتاج ان يكون اغلظ وفي القصيرة الطافة كما بيناه اولا
وثانيها ان المرض اذا كان ينقضي بتحلل كانت الطبيعة فيه الى الاستفراغ الصناعي اكثر لان المادة اذا قلت كان تحللها امكن له واسرع
واما اذا كان ينقضي ببحران فان ذلك البحران ان كان كاملا لم يحتج الى استفراغ البتة بعده لان البدن يكون قد نقي لان البحران الكامل
يستاصل المادة ويدفعها دفعا تاما ولا قبله لان فعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة واما اذا لم يكن البحران كذلك فقد يحتاج الى استفراغ
ليخف على الطبيعة دفع ما بقي من المواد ولكن ذلك دون ما يحتاج اليه من انقضاء المرض بالتحلل لان دفع الطبيعة بالبحران اقوى من الدفع
بالتحلل فيكون دفع البحران ميسرا وان كان في المادة الباقية كثرة ولا كذلك في التحلل وثالثها اذا علمنا ان المرض ينقضي بالتحلل
علمنا انه لابد وان يحدث فيه اعراض البحران فاذا نذرنا بها ولم نرع عند طولها وكان لنا ان نحتهد ونروي انه هل يكون ذلك البحران
بعرق او رعاف او اسهال ونحو ذلك فنستعد لما يكون من ذلك ونديره التدبير الذي يحتاج اليه في كل واحد من تلك الحوادث قوله
والنضج هو علامات مستعجلة معناه يكون النضج وحده علامات مستعجلة اي من جملة تلك العلامات وانما يكون النضج علامة مستعجلة
اذا دفع بها يحله كما اذا استعجل ودفع من الرابع فانه حينئذ دل على ان المرض ينقضي في السابع كما بيناه بعيد وهذا يدل على ان المرض ينقضي
ببحران لانه لا يمكن انقضاؤه في هذه المدة بتحلل القوة ولان القوة انما تحلل في هذه المادة اذا كانت شديدة الضعف ولو كانت كذلك لما
نضجت المادة في الرابع ولا ايضا تحلل المرض لان التحلل انما يكون في زمان طويل لانه انما يكون قليلا قليلا وذلك انما ينقص عنه هذه المادة
فلابد ان يكون انقضاء المرض بالبحران ولهذا فالنضج انما يكون من علامة مستعجلة اذا وقع في يوم يتوقع فيه النضج فلذلك ما يكون في
اول المرض لا دلالة له على شيء من ذلك ولابد ان يكون مع ذلك علامات تدل على العطب لان العلامات لو كانت مع هذا النضج مهلكة كان
ذلك دالا على طول المرض لا على سرعة انقضائه ولابد وان يكون مع ذلك علامات تدل على هيجان المرض لانه لو لم يكن كذلك دل هذا النضج حينئذ
على تاخر انقضاء المرض لان الطبيعة اذا لم يكن محفزة بالمادة فانها تؤخر البحران الى بعد النضج فيكون هذا النضج حينئذ علامة موجودة موجزة
لا مستعجلة واما اذا كان هذا النضج مع هذه الامور فانه يكون علامة مستعجلة لان هيجان المرض يدل على ان بحرانه يكون في المادة وان لا
كالسابع مثلا ورداءة العلامات يدل على ان ذلك البحران يكون رديا وهذا النضج يدل على ان ذلك البحران لا يحتاج يكون في يوم باحوري لان

اختيار الطبيعة للايام الباحورية للدفع دون باقي الايام انما هو لان تلك الايام يكون النضج فيها تاما فاذا لم يكن كذلك لم يكن لاختيار تلك
الايام فايدة واما اذا لم يحصل وقوعه في يوم باحوري فاما ان يتقدم على ذلك اليوم او يتاخر ولا يجوز ان يتاخر لان المرض هايج فتكون
مادته محفزة للطبيعة لا تمهلها مدة التاخير فلا بد ان يكون متقدما فيكون اذا ضد النضج دالا [illegible] على استعجال المقاتلة والبحران بعدا
الوجع [illegible] الدال على ذلك في الحميد انما هو هيجان المرض مع رداءة العلامات لا ضد النضج بل ضد النضج اذا من جملة العلامات الرديئة وهذا
كما اذا [illegible] ضد النضج في الرابع وكان المرض هايجا والقوى ضعيفة فان هذا يدل على ان البحران يكون في السادس ولو كان النضج حميدا
موجودا لدل على انه يكون في السابع فيكون ضد النضج حينئذ [illegible] على هذا التقدم ولكن بشرط مقارنة الامور التي ذكرناها قال الشيخ الرئيس رحمه الله

احكام النكس ادوار النكس الى قوله علامات النكس ان لم **الشرح** اذا حدث النكس فكل نكسة اما ان يكون مثل قوة المرض الاول
او اقل او اكثر فان كانت قوتها اكثر واقوى فلا شك انها اردى وان كانت قوتها مساوية لقوة المرض الاول فهي ايضا اردى وذلك لان
الوبال واحد لان قوة المرضين متساوية [illegible] الوحيد هو الطبيعة الموكل اليها دفع المرض باذن الله تعالى يكون في النكسة قد اعيت بتدبير
المرض الاول ومدافعته [illegible] المرض مع قوة [illegible] وذلك لان البدن والطبيعة يعرض لها في مدة
العافية المتخللة من المرضين راحة ما [illegible] من مرض آخر او عرض [illegible] فان كان المرض الثاني في ضرره وافساده مشابها للاول
[illegible]
[illegible]
[illegible] والمرض الاول
[illegible] الطبيعة [illegible] كذلك
[illegible] الطبيعة [illegible] فعلها
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المرض [illegible]
[illegible] المرض الاول [illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
[illegible] النكسة لان البدن [illegible]
[illegible]
[illegible] كان المرض
الثاني [illegible] الاول [illegible]
[illegible] في النكسة [illegible]
افعال الطبيعة [illegible] النكسة [illegible]
كالمتكافيين [illegible] النكس [illegible]
نفسه [illegible]
[illegible] المادة
[illegible] النكس [illegible] فان
كان [illegible]
وان كان حدوث [illegible] النكس [illegible]
واما اذا [illegible] التدبير [illegible] التاخير [illegible] ان
المستعجل [illegible] المرض [illegible] التاخير
قال الشيخ الرئيس رحمه الله **علامات** النكس [illegible] اسباب الموت يكون **الشرح** اذا [illegible]

ونحوها

ونحوها ما يعرض بسبب البحارين [illegible] السلوك [illegible] فقط ولا تخلو اما ان يكون ذلك دفعة او بتدريج فان كان بتدريج فعلا
يكون ذلك [illegible] المرض اما مع [illegible] باستفراغ او بدون ذلك [illegible] ما يتوقع معه النكس واما ان كان دفعة
فاما ان يكون ذلك باستفراغ [illegible] يتوقع النكس ايضا [illegible] فاما ان لا يكون [illegible] بحران [illegible] عود المرض
[illegible] بحران [illegible] يكون تاما فلا يكون [illegible] النكس [illegible] النكس متوقعا
[illegible] الطبيعة [illegible] المرض [illegible] مادة المرض
[illegible] المرض [illegible] بالغذاء الوارد [illegible] المادة الرديئة [illegible]
[illegible] من المواد [illegible] الطبيعة [illegible] الغذاء الوارد [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] المادة الرديئة التي في البدن [illegible] الطبيعة [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] القوى الغريبة [illegible] المادة الباقية [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] المادة على طول الايام [illegible] المرض [illegible] المادة [illegible]
[illegible] القوى [illegible] المرض [illegible] النكس [illegible]
الناس في غالب الامر [illegible] استعمال الاغذية [illegible] الطبيعة عن تحليل تلك المادة قوله وخصوصا
اذا كان البحران [illegible] الكلام المتقدم [illegible] بحران تام [illegible] النكس
وخصوصا اذا كان البحران [illegible] النكس [illegible] المادة [illegible]
البدن مع ذلك [illegible] البحران [illegible] الرجوع والحركة
الى عمق البدن [illegible] البحران [illegible] المادة الى الجلد [illegible] في عمق البدن [illegible]
الى [illegible] في البحران الناقص [illegible] المواد الى [illegible] الجلد [illegible] في عمق البدن [illegible] وذلك
[illegible] للرجوع الى عمق البدن [illegible] النكس في هذه البحارين اولى قوله [illegible] الجلد
واما ما يكون من البحارين [illegible] المادة [illegible] الجلد [illegible] النكس [illegible] البحارين الناقصة لان المادة [illegible]
[illegible] البدن [illegible] البحارين [illegible] المادة [illegible] البدن [illegible] العمق الى الظاهر [illegible] مع القوة [illegible]
يكون مستعدا للرجوع الى العمق قوله [illegible] على نكس يكون من ضعف القوة ضعف القوة [illegible] على نكس يكون [illegible]
لان القوى اذا كانت ضعيفة لم يكن تحليلها للمواد تاما [illegible] في الغذاء الوارد [illegible] التصرف
القوى الغريبة [illegible] البدن [illegible] في مزاجه [illegible] المرض [illegible] الغذاء الى [illegible]
[illegible] المرض [illegible] البدن [illegible] مادة المرض [illegible] البدن [illegible] المادة [illegible] المرض واما ضعف
الشهوة والغثيان [illegible] النفس [illegible] من مواد المرض اما ضعف الشهوة [illegible] الطبيعة
الى دفع [illegible] الشهوة [illegible] البدن [illegible] المواد الفاسدة [illegible] الاعضاء الى الغذاء
[illegible] المرض من الضعف [illegible] في ذلك المرض [illegible] البدن [illegible]
الغذاء الذي لا بد منه في المرض واما الغثيان وخبث النفس [illegible] المادة [illegible] المعدة وهذه المادة [illegible]
[illegible] الغذاء الوارد [illegible] الطبيعة [illegible] النكس واما فساد الطعام فانه سبب النكس [illegible] الطعام اذا افسد
[illegible] الرديئة التي [illegible] البدن الذي [illegible] البدن ان يكون [illegible] طبيعة مادة المرض ومع ان
فساد الطعام سبب النكس فهو ايضا علامة عليها [illegible] البدن مادة [illegible] مع شدة حاجة الاعضاء
الى الغذاء [illegible] ذكرناه اولا واذا كان فساده الى [illegible] النكس [illegible] هذه الاستحالة [illegible]
لشدة الحرارة وذلك ما يعلل البدن للامراض الحادة ولكن هذه الاستحالة اذا عرضت [illegible] المواد الحادة المناسبة للمواد البدن

عنها اولى واما انتفاخ الشراسيف فهو علامة الامتلا وزيادة المواد ايضا وذلك مما يوجب النكس واما فساد النوم فلانه انما يكون حينئذ لكثرة ما يصعد الى الدماغ وانما يكون ذلك لكثرة المواد في البدن وذلك مما يعد للنكس بما قلناه واما السهر فانما يكون حينئذ لبخار حار يصعد الى الدماغ وانما يكون ذلك لزيادة المواد الحادة في البدن فلذلك هو دال بالاولى على النكس من فساد حال النوم ولان البدن لو كان نقيا لكان النوم ذا لذة لشدة حاجة البدن اليه لطلب الراحة مما نال الطبيعة من الاعيا بمجاهدة المرض واما شدة العطش فيدل على النكس لانه يدل على بقية حرارة عن بقية من مادة واما شدة تهيج الوجه فيدل على النكس اما ان كان عقيب دخول الغذا فلا يدل الا على فساد الطعام وذلك كما اذا علامة النكس وسبب لها واما ان كان من كثرة الامتلاء من المواد وامتلا الجفن كذلك واولى لانه انما يكون اذا كان ما يتصعد الى الدماغ من البخارات كثيرا وسبب ذلك ضعف الهضم في السهر ولذلك انما يكون البدن لم يحسن حاله بالغذا وذكر بان يكون بعيدا دلالة والى التحليل و الى القوة فان ذلك يدل على النكس لدلالته على مادة مردية تمنع من جودة النضج في الغذاء النضج الجيد فلا يكاد يوجد اثاره ومع ذلك فيكون انما سبب النكس بما قلنا لاولاد لا كانت هذه الاعراض تظهر او تشتد في اوقات نوايب المرض كان ذلك دالا على النكس لان ذلك انما يكون اذا كانت تلك البقية من المادة موجودة على الحركات ما تقارب المرض في الاوقات التي من شان تلك المادة الحركة فيه ولا يدافع حينئذ ان تلك الاعراض تابعة لذلك المرض الذي اخر ويعقا الحيز بما سنوا انما يكون لها حرارة وتلك سبب لحدوث النكس واما نمو الحرارات فانه مع الدلالة القوية على النكس يدل ايضا على ان ذلك النكس يكون شديد الرداءة لان المادة تزداد بالحركة ويقلقه نقص الطبيعة فيها رداءة عا كانت الضرورة واما مقاسيع البول فلان ذلك يدل على بقية من المواد ولكن ان كان ذلك السبع ما لا دفع الطبيعة لتلك الاشيا جيدا يدل على عدم النكس لا على جوده وتمده واما فاحيا البول فلانها واعلى فساد الهضم او ضعفه وذلك يلزمه فساد الهضم وهو بعد ما قدمنا ان ذلك من اسباب النكس واما عدم النوم فسعيل … ان انقطاع الفضول فهذا انما يدل على النكس اذا علم ان في البدن بقية من المادة دونها لا اندفاع بغير البول والاسهال ونحوه واما البول المخالف للبول الطبيعي فانه انما يكون لكثرة البقية من المادة وحيث خروجا عن الامر الطبيعي وهذا اشد دلالة على النكس والحزن فاد الى الفضول لا النكس لان الهضم فيه قاصر جدا ومع ذلك فالتحلل قليل فيكون ما يتحصل من الغذا الوارد فيه اكثر ما يتحلل من المواد التي ينبغي من الامراض وذلك كما قلنا سبب قوي لاحداث النكس وانما يحلف الجهات اليومية حرارة وتلهبا في الاحشا اذا كان بعد في الاحشا بقية من المادة وذلك سبب قوي للنكس واما الصرع والسدر ونحو ذلك من الاعراض المذكورة فلان هذه الاعراض من شانها ان تخف … وذلك عند تحليل موادها وان يصير مرض اخرى وذلك عند تجمع موادها والنوازل كذلك لان النزلة تحمل الطريق الذي سعد فيه متهيا لنفوذ مواد الدماغ مالم … العود فيه ولكن عودات الصرع ونحوه في الحقيقة ليس بنكسة بل ذكر … والمرض … فيها لم يفارق اصلا ولذلك ينبغي ان انقال الغذا الا انه نكسة والله ولي التوفيق والعافية. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **اسباب الموت**

الموت يكون الى قوله اصناف الموت الذي يعرض في اوقات الحميات **الشرح** المبرسم هو الذي به ورم في صدره وذلك لحالة ضيق النفس والاستلقا ضيق النفس لانطباق الطبقة العالية من اجزا الرية على السافلة فيه وذلك يضيق للنفس فان قيل كان الاستلقا يوجب ذلك لذلك النوم على جانب يوجب انطباق الطبقة التي من الجانب الاخر على التي في ذلك الجانب لان التي في الجانب الاخر يكون حينئذ عالية فلم كان الاستلقا يوجب ضيق النفس اكثر قلنا سبب ذلك ان ما بين خلف الصدر وقدامه اضيق كثيرا مما بين يمينه ويساره واذا كان كذلك كان الانطباق في حال الاستلقا اكثر تضييقا للنفس وذلك لان انطباق اجزا الرية يلزمه لا محالة نقصان الفضا الذي يسلك فيه الهوا ونقصان القدر الواحد من المقدار القليل اكثر من نقصان ذلك القدر من القدر الكبير فانا اذا نقصنا مثلا من عشرة دراهم درهما كان ذلك الناقص هو العشر واذا نقصنا ذلك الدرهم من مائة درهم كان ذلك الناقص هو عشر العشر … واما جفاف الفم فيوجب ضيق النفس لان العضل المحركة في التنفس حركته تعسر على النفس فيكون حينئذ عسره. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **اصناف** الموت الذي يعرض في اوقات الحميات الى قوله دلايل الموت من غير بحران **الشرح** اما ما يعرض من الموت عن قطع السيف وحرق النار ونحو ذلك فسببه ظاهر وهو ان … يعرض في اول ازمان عروض ذلك واما الموت الذي يعرض عن الامراض فيندر جدا ان يكون في اول عروض تلك الامراض لان الخروج عن حالة الصحة الى حالة المرض في غالب الامر انما يكون بتدريج فلا يكون المرض في اول عروضه شديدا جدا حتى يعجل الهلاك الا ان يكون مثل

امثلا

امتلا تجاويف القلب والدماغ من الدم اذا تحرك الى تلك النجا وهذه شى كثير فان ذلك يقتل حينئذ عندا حصوله وحتى اذا حققنا الحال وجدناه في الحقيقة ليس يقتل في ابتدا عروضه بل بعد تزيده وذلك لان ذلك الدم عندما يندفع في الانصباب الى تلك النجا ويقف لا بد وان يكون المنصب منه اولا قليلا جدا وذلك القدر اليسير لا يقتل بانفراده وانما يكون كذلك اذا تزيد وكثر المنصب لكن لما كان ذلك التزيد في مدة لطيفة جدا غير محسوسة القدر ظن لاجل ذلك ان مثل الامراض من اول حدوثها وفي الحقيقة ليس كذلك وذلك مثل السيف والنار ونحوهما لكن قصر الزمان بين ابتدائها وتاثيرها كذلك … فلذلك الموت العارض في الامراض لا بد وان يكون في غير ابتدائها … عروضه في انحطاطها فلذلك الكثرة انما يكون في تزيدها او انتهائها والكثرة في الانتها قوله من ذلك الموت الذي يعرض قبل انتها نوبة الحمى في تزيدها او دونها معا مع انتها نوبة الحمى في تزيد الحمى عن التزيد الكلي او دونها اي ومع ابتدائها اي دونها في الشدة وذلك لان هذا الموت قد يكون في انتها نوبة الدايرة وقد يكون في ابتدا دور اللازمة وكلاهما في تزيد الحمى التزيد الكلي قالوا وسبب انهزام الطبيعة من المادة المتحركة حينئذ لاجل خبثها واذا كانت الطبيعة ضعيفة كان انهزامها عن المواد التي هي كذلك اكثر لان انفعالها عنها يكون اشد والقايل ان يقول ان انهزام الطبيعة انما يكون الى القلب لانه معدنها واذا كان كذلك حيا ان يعرض حينئذ زيادة في قوة القوة فكيف يكون ذلك سببا للموت والحق والله اعلم ان هذا انما يعرض حينئذ لعجز الطبيعة عن تلك المادة فان الطبيعة تكون عن مدة الراحة كالمتودعة لتستريح من الاعيا الذي عرض لها من مقاساة النوبة المتقدمة فاذا شرعت المادة في الحركة فقد لا تفطن لتحركها الا وقد وصل ضررها الى القلب وكلما كانت الطبيعة اضعف كان ذلك اولى لان تكاسلها حينئذ عن الحركة اكثر قوله والترجح بان الاورام الباطنة حتى يتصب اليها فضول … هذا مشكل فان الاورام في ابتدا اشتعال الحمى فيها لا ينصب اليها مواد اذ المواد محتقنة في موضع الورم وابتدا اشتعال الحمى معها انما هو لابتدا اخذ العفونة في حيز غير الذي كان يشغله بل السبب في كثرة هذا في حيان هذه الاورام هو ان الاحشا يكون فيها ضعفه ومن جملتها القلب وذلك لاجل قربها لازمه ولذمها والقايل ان يقول ان هذا الموت ليس يعرض ايضا في ابتدا النوايب الدايرة او اللازمة بل بعد تزيدها وذلك لان المادة حينئذ وان حركها لا يكون تاثيرها شديدا وانما يشتد بعد ذلك وجوابه انا نسلم ان ذلك انما يكون بعد تزيد تاثير تلك الحركة ولكن ذلك التزيد ليس هو التزيد الذي نعنيه هاهنا فانا نعني هاهنا بتزيد النوبة زيادة اشتعال الحرارة ونموها وفي هذا الوقت الذي يتزيد فيه ابتدا المادة الخفية المتحركة لا يكون الحرارة التي تسخن قد اشتدت بعد بل يكون البدن في تلك الحال مبردا في النوايب الدايرة وقليل الحرارة في النوايب الشديدة لان تسخن البدن حينئذ انما يكون بحفظ النوبة الماضية من نوايب الاستعداد وجميع هذا الوقت يسمى في اصطلاح الاطبا بوقت ابتدا النوبة قوله ومن ذلك الموت في منتهى نوايب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض فقد عرفت ان هذا الانهزام لا معنى له ولا يمكن ان يكون سببا للموت وخاصة هاهنا فان انهزام الطبيعة انما يكون لشيء يعرض دفعة والمنتهى ليس كذلك لان المرض لا يكون من فعل المنتهى بل انما يكون فيه من قوة المرض وتلك القوة انما يكون قليلا قليلا ولا يعرض دفعة فلا يستعمل الانهزام عنها والحق والله اعلم ان سبب الموت حينئذ ليس الا قوة المرض وذلك مما يسقط القوة ويعجزها عن مقاساته وهذا مثل الاول يكون في وقت تزيد المرض التزيد الكلي ويكون ان انتهى وقت المنتهى الكلي ايضا بل ذلك اولى لان المرض في نفسه اشد والقوة اضعف قوله وسببه ان الطبيعة يكون فيه كالامنة ويحشر الحرارة ويتفرق ويفوق الماسك الذي يحتاج اليه في الاوقات الاول اما الموت العارض في الانحطاط فسببه مرض اخر او سبب من خارج فظاهر واما الكائن بسبب المرض الاول فقط فان كان ذلك الانحطاط غير حقيقي فظاهر ايضا واما الحقيقي فقد جعل سببه انتشار الحرارة لانها يكون حينئذ كالامنة وهذا مشكل فانه يلزم ان يكون الطبيعة اذا غالبة في الانتشار وذلك باطل بل الحق والله اعلم ان ذلك الانتشار سببه ليس ان الطبيعة تفعله لاعتقادها الامان من المرض بل لانها انما دفع المرض البحراني بان يجمع الى ذاتها وتوجهها الى دفعه ولذلك تترك حينئذ اكثر الافعال الا ما كان منها ضروريا كالتنفس فاذا اندفع المرض اما دفعا تاما او غير تام انتشرت بعد ذلك لتعود بكل جزء منها الى حيث يجب ان يكون وهذا الانتشار لا بد منه بعد كل بحران فاذا كانت الطبيعة حينئذ ضعيفة وقد كان دفع المرض ليس بتام بل بقي منه بقية ثم انتشرت الطبيعة الانتشار الذي يجب في حفظ الاعضا وحمايتها من الفساد فقد يكون القدر الذي يحضر القلب منها حينئذ اضعف من القدر المقاوم للقدر الباقي من المرض فيكون ذلك

الفقد بعد البافي من المرض لان الفقد الذي في القلب من القوة هو بعضه وان كان مجموع القوة فكان اقوى واشد من مجموع المرض واكثر الذين يقولون في الاختلاط فانهم يموتون بالغشي ودفعه وذلك لان الفقد الباقي من المرض اذا تحرك الى القلب دفعة جاء الغشي لاستيلائه على ما في القلب من القوة ثم يحصل بعد ذلك الموت وذلك اذا تم سقوط تلك القوة وانما يكون ذلك دفعة لان جملة الباقي من المرض يكون حينئذ هاجما على الفقد الباقي من القوة في القلب دفعة لا قليلا قليلا [illegible] الطبيعة في اكثر الامر يدرك ما يتحرك اليه من ذلك المرض شيئا بعد شيء فيتحرك الى مقاومته بحلها فكانت حينئذ تصرعه لان حملها اقوى من الفقد الباقي من المرض [illegible] انها اقوى من جملة المرض ولذلك [illegible] يعرض من السلامة وان انحلت الحرارة الغريزية بسبب قوة الغريزية ضعفت عن دفع بخار الغريبة الى ظاهر البدن فيعرض للحمى السكون ويطرد ذلك الاختلاط ليبرد ظاهر البدن وباطنه [illegible] بالنسبة الى ما كان اولا باردا قوله واما في الاختلاط الذي فلا يموت لاسباب يخفيه من خارج تعطوا على المرض وهو ضعيف هذا في الاكثر اذ يجوز ان يقع الموت في الاختلاط عن المرض المختلط بالوجه الذي قلناه وذلك في اول الاختلاط انما يكون لاستيلاء القوة على المرض [illegible] اذا لم [illegible] ذلك لم يستمر الاختلاط قوله ويسبق مثل هذا الموت عرق لزج يسير سبب هذا العرق سقوط القوة الماسكة للرطوبات فتخرج من ذاتها وانما يكون هذا العرق يسيرا لان الموت بعقبه فلا يطول الزمان لخروج رطوبات كثيرة وانما يكون لزجا لانه من الرطوبات الاصلية التي في الاعضاء قوله وكثيرا ما يموت الانسان في المبدى في اختلاطه يريد بهذا الاختلاط الذي ليس بحقيقي وذلك لان انطفاء الحرارة الغريزية يعرض فيه كثيرا وذلك لاجل الغليان الذي يعرض في الدم ويتقدم ذكره عرق من ذلك الجلس الذي ذكرناه وهذا العرق لا يكون مستويا لانه يختلف بحسب اختلاف الاعضاء في كثرة الرطوبة ولذلك ربما كان في الوجه والرقبة فقط لان هذين العضوين اكثر الاعضاء رطوبة ويكون هذا العرق الى البرد لاجل انطفاء الحرارة الغريزية مع ضعف الغريبة ايضا في الظاهر لضعف الغريزية عن دفع بخارها الى هناك ومن كان عند النزع في كل موت حاد متردد الحال لا سيما فهو يموت من غير عرق لان الجلد انما يكون حينئذ كثيفا اذا كانت الرطوبات كلها متحركة الى داخل البدن فلا يبقى منها يسيل الى خارج عند سقوط القوة ومن كان جلده حينئذ رخوا متخلخلا فانه يموت مع عرق لان الجلد انما يكون حينئذ كذلك اذا كانت الرطوبة فيه كثيرة فاذا سقطت القوة عن امساكها سالت منه ولهذا كان من ذلك العرق وكان البحارين التي يقع فيها العاقبة انما تكون في اوقات النوائب كذلك الموت انما يكون في النوائب لانه يستحيل ان يكون المرض في حال قوته يعجز عن قهر الطبيعة ويقوى على ذلك في حال ضعفه فلذلك يكون الاوقات التي يعرض فيها الموت هي بعينها التي يعرض فيها البحران الجيد في الامراض السليمة واكثر الموت يكون عند منتهى النوبة لان قوة المرض هو في ذلك الوقت لكنه لاجل انطفاء الحرارة الغريزية ربما مات حينئذ في الحميات ولعسر كذلك في الحمى المحرقة ونحوها حينئذ يعرض من اعراض احدها اختلاط العقل وذلك لاجل قوة الاستعال وسقوط القوة عن اصلاح المادة حينئذ فيكون ما يرتفع الى الراس من بخارها شديد الفساد جدا وثانيها اشتداد الكرب وذلك لاجل تمكن الحرارة الغريبة حينئذ من القلب وثالثها السبات وذلك لعلل لاحد امرين سببه سقوط القوة عن الوفاء بالانبثاث في اعضاء الحواس لان الروح تقل من ذلك لفرط تحللها بقوة الحرارة ورابعها الضعف عن احتمال المرض وذلك ظاهر وخامسها صداع وذلك لاسيما ان المعدة وفيها سبب سقوط القوة حينئذ من المواد التي انصبت لحرارة ويصعد شيء من ذلك الى الدماغ وسادسها ظلمة عين وذلك لاجل ما يرتفع من تلك المواد وسابعها وجع الفؤاد وثامنها القلق وسبب هذين هو تلك المواد المنصبة الى المعدة والحميات البلغمية تحليلها لموت في اول النوبة لان احرار المادة حينئذ يكون اشد مما في المنتهى لان هذه المادة لبردها لا يكون منتهى الحرارة فيها شديدا لكن احرارها لفم المعدة ونحوه في اول حركتها شديد لاجل بردها حينئذ وطول البرد لعقد ان القوة الدافعة لبخار العفونة الى خارج البدن واليوم السادس اردى ايام الازواج لما قلناه من ان اكثر البحران انما يقع فيه لاحتقان المادة الطبيعية حتى لا تمهلها الى اليوم السابع وانما يكون كذلك اذا كان شديدة الرداءة فلذلك اذا كان الموت يقع في الازواج ويعرض ذلك بان يكون نوائب المرض في الازواج كان اولى الايام بذلك هو السادس وذلك في حال المرض قصيرا اما الامراض الطويلة فيتاخر عن ذلك بحسب طولها وهذا بعيد فان الامراض القصيرة جدا بعيدا ان يكون نوائبها في الازواج لان هذه الامراض لا بد وان يكون حرها البلغم وصفراويه ونوائب الصفراء في الافراد. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه دلايل الموت

في غير

171 من غير حاد الى قوله احوال العرض للناقهين الشرح ان عبارة الكتاب في هذا الكلام بعينها عين الشرح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه احوال تعرض للناقهين الى قوله تدبير الناقهين الشرح الحكمة بعرض للناقهين للبقايا التي يبقى في ابدانهم من المواد التي تحرقها الحرارة واندفاع تلك البقايا الى ناحية الجلد والتزامها عرض ذلك عقدا وانه الالم من المرض والتزق كذلك اذا كان يعرض في حال المرض عرق لان الطبيعة يكون دافعة للمواد الوسخة الى ناحية الجلد والحمام اقوى الاسباب في ازالتها لتفتيحه المسام وتحليله ما يكون عند الجلد من المواد واصلاحه في كيفياتها بالترطيب. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تدبير الناقهين الى قوله تغذية الناقة يجب ان يكون الشرح اذا لم يكن دم الناقة قليلا ويعرف ذلك بانتفاخ عروقه وكثرة عرقه فقد يكون فصده اسهل وانفع من اسهاله وذلك لان الاسهال لا يخلو من تحريك الرطوبات واحراز الاعضاء بخلاف معه السحج ونحو ذلك بخلاف الفصد والغذاء فان الاسهال او نحوه ربما افرط فقتل لما دونه ذلك من سقوط القوة ولا كذلك الفصد فان حبسه سهل متى شئ ومن المحمومين من لم يستوف الواجب في فصده فيكون كثير النكس ولا يبرى الا من الفصد. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تغذية الناقة يجب ان يكون الى قوله حركات الامراض قد علمت الشرح ان الاغذية الرطبة السائلة ما يسرع عليه السهولة قبولها للانفعال واقل عدد لانها انما يكون كذلك اذا كانت الاجزاء المائية غالبة عليها ويلزم من ذلك ان يكون بعيدة عن مشابهة جواهر الاعضاء فان جواهر اكثر الاعضاء ارضية ولذلك هي صلبة فلذلك الغذاء الصلب الارضي اكثر تغذية لمشابهة الاعضاء في جواهرها ولذلك فان من اعتاد غليظا يكون بدنه عبلا عظيما ومن اعتاد رقيقا يكون بدنه بخلاف ذلك واذا كان انحدار الغذاء عن معدة الناقة سريعا جيدا علم ان ذلك ليس لقوة تصرف معدته في الغذاء فانها حينئذ ضعيفة فهو اذا لثقله عليها وثقل الوقت فلذلك ينبغي حينئذ ان ينقص الغذاء. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حركات الامراض قد علمت الى قوله المقالة الرابعة من الفن الثاني الشرح قوله ولا يكون معرفة في الصف على الاشياء ينبغي ان يكون راجعة في الصف اي شدة فيه فان هذا هو الذي يدل على الاشياء وما يزيد ذلك فانه يدل على اكثر العزيمة على الاشياء اذا الاستقلال في منتهى المرض يكون واقعا والطبيعة في الليل مستقل بتدبير المرض اكثر وذلك لاجل استعمالها في النهار بافعال اليقظة من الاحساسات ولذلك يكون الامراض في النهار ساكنة بالنسبة الى الليل ولذلك صعب الامراض كلها ويجد المريض راحة في الاسحار واوايل النهار لان الطبيعة حينئذ يكون قد فرغت من مجاهدة المرض فان يوجب القلق ونحوه من الاعراض الصعبة في الامراض انما هو مقاومة الطبيعة للمرض ومجاهدتها معه ولذلك اذا اعرضت عن هذه المقاومة لسقوط القوة يحس العليل خفة وهي ما وجد قوة فنهض وتحرك في بعض الحالات مات عقيب ذلك المقالة الرابعة من الفن الثاني في اوقات البحران وايامه وادواره. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في ابتدا المرض واوحاء البحران الى قوله في سبب ايام البحران وادواره الشرح ان الطبيب يحتاج الى معرفة اوقات المرض وعدد ايامه لامور احدها ليعرف ايام البحران التي تشتغل البدن فيها الى الصفاء والعطب وثانيها ليبني على ذلك امر الغذاء فان المرض اذا كان قريب الحدوث احتيج الى ان يكون الغذا اكثر واذا بعد عهده بذلك احتيج ان يكون الغذا فيه اقل وثالثها ليعرف الايام التي يختار لاستعمال المسهل فيها والمحرك فان هذا يجب ان يكون في يوم لا يتوقع فيه بحران ولا يتقدمه نوبة الا للضرورة ورابعها ليتمكن بذلك من الاستدلال على طول المرض وقصره فان المرض اذا كان قد مضى عليه ايام وصحة المريض لم يتغير والنضج لم يظهر علم ان ذلك المرض طويل واذا كان بعد ذلك يعلم انه قصير وانما تمكن ذلك بعد معرفة ابتدا المرض وعبارة الكتاب في هذا ظاهرة والله الموفق والعاصم وهو حسبنا ونعم الوكيل. تم المجلد بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ويتلوه ان شاء الله تعالى في الجزو الذي يليه في سبب ايام البحران والكلام فيه يشتمل على مباحث والله الحمد والمنة والصلوة على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه اجمعين دماحرر بالخير يعملك

ونحوها مما يتعلق بايام البحارين. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ولما كان دور القمر في تسعة وعشرين يوما الى قوله واعلم ان الترجم يسمى بالدور ما لا يخرج به التضعيف الشرح تنصيف زمان الدورة القمرية اي تنصيف زمان حركة القمر دورة تامة وهي حركة مع مقارنة جزء من ابعد افلاك البروج الى رجوعه الى ذلك الجزء وانما تمكن تحو معرفة اقدار زمان تلك الدورة وطريق تعرف ذلك من الزمان ان الشهر القمري وهو على نوعين احدها الشهر الاسلامي وهو زمان ما بين رؤية الهلال الى ابتداء رؤيته ثانيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وثانيهما الشهر المتعارف قديما وهو زمان ما بين اجتماع الشمس والقمر مرة واجتماعهما به اخرى وهو الشهر المعتبر في شريعة موسى عليه السلم والزمانان متساويان لكن وقت الاجتماع سيتقدم وقت الرؤية في بما كان ذلك بنقص يوم فيكون الرؤية والاجتماع في يوم واحد وليلة فيكون ابتدا الشهرين في يوم واحد وتارة لا يكون كذلك فيختلفان ويكون ابتدا الشهر عند اليهود قبل ابتدائه عندنا بيوم واتفاق الشهور باعتبار الاجتماع لا يختلف لان ما بين الاجتماعات متساويه واما شهورنا فيختلف فربما كان البعد بين الشمس والقمر قليلا فلا يرى الهلال في ذلك اليوم ويجعل ابتدا من اليوم الذي بعد ذلك فيقصر ما بين ذلك وبين الرؤية المستقبلة فيكون الشهر ناقصا وربما لم يكن كذلك فيكون الشهر كاملا ولكنا اذا عدلنا الزيادة بالنقصان بان قسمنا مجموع الزائد والناقص بنصفين كان ذلك مساويا للشهر المعتبر بالاجتماع ومدة ذلك تسعة وعشرون يوما ونصف بالتقريب وليس ذلك هو مقدار حركة القمر في تلك دورة تامة فقط بل حركة دورة ومع حركة الى جزء الاجتماع معها وبيان ذلك ولنفرض ان القمر اجتمع مع الشمس في راس الحمل مثلا ونعني بهذا الاجتماع ان يكون الشمس والقمر بحال لو فرضنا سطحا مستويا متقاطعا [illegible] ويمر كرة احدهما لم يذكر الآخر فاذا كان هذا الاجتماع مثلا في راس الحمل وتحرك كل واحد منهما فعند وصول القمر الى راس الحمل مثلا لا يمكن ان يكون الشمس هناك لانها قد تحركت في هذه المدة وحركتها ابطا من حركته فلا بد وان يكون قد تحركت قدرا ما من الفلك دون العود وانما تمكن اجتماعه بها مرة اخرى اذا تحرك بعد ذلك القوس مع زيادة حركة قوس آخر يتحرك للشمس في مدة حركة القمر الى ان يجتمع معها فلذلك يكون مدة الشهر وهي تسعة وعشرون يوما ونصف هي زمان حركة القمر دورة تامة ومقدار حركة الشمس الى جزء الاجتماع بها وزمان المقابلة والتربيع ونحو ذلك انما يعرف بتنصيف زمان حركة القمر دورة تامة فقط فلذلك لا بد من اسقاط المدة الزايدة على حركة القمر الدورة من هذه المدة لكنهم لم يقتصروا على ذلك بل اسقطوا من ذلك ثلاثة ايام قالوا لان زمنا قبل تمام الدورة يقبل حكمه حكم تمام الدورة لان احوال القمر يكون حينئذ متشابهة لاجل ضعف النور حينئذ فيكون كالمفقود وهذا مما استقيم فان احكام ذلك وان كانت متشابهة في امر ما فليست متشابهة في حساب التنصيف فان تغير الرطوبة اذا كان يحصل عند المقابلة والتربيع كان حصوله في نصف الدورة ونصف نصفها وكذلك الى ان ينتهي التنصيف الى حد لا يكون للقمر عنده تاثير لا في نصف ما دون ذلك فان ذلك مما لا يتحقق فيه هذا السلك تجري عليها قالوه اذ تطويل الكلام في ذلك مما لا يفيد فضاعة اخرى فيكون المدة التي يعرف فيها التنصيف ستة وعشرين يوما ونصف وذلك ثلاثة عشر يوما وربع يوم فلذلك يكون المقابلة في اليوم الرابع عشر ويكون هذا اليوم بحرانا اذ هو يوم يقع فيه تغير عظيم في رطوبات البدن واذا نصف هذه المدة يوثر هذا التاثير فنصفها ينبغي ان يكون له ايضا تاثير من جنس تاثير الجملة وذلك هو ستة ايام ونصف يوم وثمن يوم فلذلك يحصل في اليوم السابع تغير عظيم في رطوبات البدن فيكون ايضا يوم بحران وينبغي ايضا ان يكون لنصف هذه المدة تاثير لكن المؤثر كما قل مقداره ضعف جدا فعله فلذلك يكون التغير الحاصل في نصف هذه المدة في رطوبات البدن خفيا عن ان يكون في اكثر الامر بحرانا فلذلك يعدونه في ايام الانذار ونصف تلك المدة ثلاثة ايام وربع يوم ونصف ثمن فلذلك يكون اليوم الرابع يوم انذار وهذه التغيرات يكون بحسب المادة في قبولها فان كانت المادة صالحة كانت قابلة للصلاح التام فكان التغير الى الصلاح فكان البحران جيدا وان كانت المادة فاسدة كانت شديدة القبول للفساد فكون التغير الواقع فيها حينئذ الى الفساد فكون البحران رديا قوله فلما كان دور القمر في تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا ان هذا الكلام لست افهمه فان الشهر القمري زايد على تسعة وعشرين يوما ونصف يوم فكيف يكون تسعة وعشرين يوما وثلث الا ان يريد بالتقريب ما يتفاوت فيه الثلث والنصف فيكون العبارة وكذلك صحيحة وخصوصا قوله بعد ذلك وهي بالقرب يومان ونصف وثلث قوله وهي ايام الادوار الصغرى الادوار على قسمين صغرى وهي ادوار الاسابيع والارابيع ونحوها وكبرى وهي ادوار الامراض المزمنة كادوار

الاربعينات

173 الاربعينات وما هو ازيد منها والسدس في التوفيق والعافية البحث الثالث في ادوار بحارين الامراض الحادة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واعلم ان الترجم يسمى بالدور ما لا يخرج به الى قوله واعلم ان من الامراض ما بحرانه في سبعة اشهر بل في سبع سنين الشرح لفظ الدور يقال عند الاطباء على معان احدها نوائب الحمى قال الامام ابقراط ونوبا لادوار بعضها على البعض يريد بذلك النوائب وثانيها النوبة مع الراحة يقال لذلك دور المرض قال الامام ابقراط واذا كانت الحمى لازمة لدور وثالثها انتقال الشيء الى حالة كان اولا فيها كقولنا دور القمر ونفهم ذلك تارة بانتقاله الى الجزء الذي كان فيه اولا من الفلك وتارة بانتقاله الى الاجتماع بالشمس كما كان اولا وتارة الى حالة يمكن ان يشاهد معها كما كان اولا والمعنى الاول يكون في مدة دورة تامة والثاني والثالث في مدة دور مع زيادة ما به يكون نسبته الى الشمس كما كان اولا ورابعها الزمان الذي يكون البحران عند انتهائه قال الامام ابقراط الادوار الاول من ادوارها الى هذا سمى واما الدور الثاني فينتهي في اليوم السابع واما الدور الثالث فينتهي في اليوم الحادي عشر واما الدور الخامس فينتهي في اليوم السابع عشر واما الدور السادس فينتهي في العشرين وخامسها الازمان التي يتقدمها البحران فيكون كالمكيال لها وهذه كالرابع والسابع والعشرين ونحو ذلك وهذا المعنى هو المراد هاهنا والدور بهذا المعنى اما ان يكون بحيث اذا ضعف انتهى به التضعيف الى يوم غير بحراني وهو الدور الذي ليس بتام او لا يكون كذلك بل يكون انتهاؤه دايما الى ايام بحرانيه وهو الدور التام وهذا اما ان يكون انتهاؤه في التضعيف الى كل الايام البحرانيه مما يحتاج فيه الى جبر الكسور وذلك كما في الرابع والسابع او لا يكون كذلك وذلك كما في العشرين وهذا يسمى الدور التام وانما كان دورا لانه اذا انتسب الى الدور الذي يليه فاما ان يكونا موصولين وهو ان يكون منهما يوم مشترك بينهما كاليوم الرابع المشترك بين الاسبوع الاول والثاني ولذلك كان اخر الاسبوع الثاني هو اليوم السابع او لا يكونان كذلك وهما المنفصلان كالاسبوع الثاني مع الثالث والسابوع الاول مع الثاني فان اول الاسبوع الثاني هو اليوم الثامن كما قال الامام ابقراط قوله واعلم ان الترجم يسمى بالدور ما لا يخرج به التضعيف عن حقه ينبغي ان يقول يسمى بالدور التام فان الذي يخرج به التضعيف عن ذلك يسمى دورا او قد يجري الامر في الارابيع ان الاول منها متصل بالثاني والثاني منفصل عنه الثالث فيكون بسبب ذلك رابوعان متصلان والثالث منفصل هكذا الى الرابع عشر واما السابع فبالعكس من ذلك فيكون ترتيبها سابوعان منفصلان والثالث متصل والسبب في هذا الاول انه اذا استغرق الترجم يوما قوي عليه فلم يكن للذي بعده فيه نصيب فيشرع اول الذي بعده بعد ذلك اليوم فيكون منفصلا عن الذي قبله وان لم يمكن للاول استيلاء على ذلك اليوم تاما فلا جرم يكون للذي بعده فيه نصيب فيصير ذلك اليوم مشتركا بينهما ويكون الثاني حينئذ موصولا بالاول وبيان ذلك ان الرابوع الاول هو ثلاثة ايام ونصف وربع وثمن وذلك اقل من نصف يوم فلذلك يقع الرابوع الثاني متصلا بالاول واما الرابوع الثاني فاخره في اليوم السابع وذلك هو سته ايام ونصف وثمن فلا جرم يقع الرابوع الثالث منفصلا عن الثاني والسابوع الثاني منفصلا عن الاول فيكون اول الاسبوع الثاني اليوم الثامن واما الاسبوع الثالث فيقع متصلا بالثاني لان اخر الثاني في الرابع عشر وذلك ثلاثة عشر يوما وربع فلذلك يكون اول الاسبوع الثالث اليوم الرابع عشر واول الرابوع هو اول السابوع فلذلك يجد اليوم الرابع مبتدى الفصل في الارابيع بالموصول فيكون الاول موصولا بما قبله والثاني ايضا موصولا بالاول لان ذلك اخر الرابوع السادس هو اليوم العشرون وذلك هو اخر السابوع الثالث حسب ذلك ما ذكرناه اولا وهو ان الاول اذا استغرق الترجم يوما قوي عليه فاختص به واذا لم يكن كذلك شاركه فيه الذي بعده قوله ابتداؤه بالموصول فكان ترتيب الايام هكذا السابع والعشرين معناه انهم لما ابتدوا حينئذ في الارابيع بالموصول وقع اخر الرابوع الرابع وهو اخر الاسبوع الثاني اعني الرابع عشر ذلك الحساب في اليوم السابع والعشرين لان اليوم الرابع عشر اذا ابتدانا منه كان اليوم الرابع عشر هو اليوم السابع والعشرين قوله ثم منفصلا من العشرين معناه يجد ابوعا منفصلا من العشرين فيكون الرابوع الثالث من الارابيع التي بعد من الرابع عشر منفصلا لذلك يكون اخره اليوم الرابع والعشرين ثم الذي بعده متصل به فيكون اخره اليوم السابع والعشرين ثم السابع والعشرين موصولا بالذي بعده لان منه يبتدي السابوع السادس ولان السابع والعشرين هو الرابع عشر الثالث فيكون الثالث متصلة بها كما اتصل الثانية بالاولى فلذلك يكون اخر الرابوع الثالث عشر هو اليوم الواحد والثلثين قوله فللارابيع

بسم الله الرحمن الرحيم ۰ وما توفيقي الا بالله

في سبب ايام البحران والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول** في بيان تاثير القمر في الرطوبات وما
ذا اوثرها ۰ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ان اكثر الناس يجعل السبب في تقدير الى قوله ثم لما كان دور القمر في تسعه
وعشرين يوما **الشرح** قال اكثر الفلاسفه ان جميع ما يعرض في هذا العالم من الحركات والسكنات والعزايم والارادات ونحو ذلك
فكلها مبنيه على حركات الاجرام الفلكيه واما كيف ذلك وما الذي يدل عليه كل واحد من اتصالات ونحو ذلك فيها لا ينتهي اليه قوه
البشر وبعضهم يقول بذلك في الامور الطبيعيه وحدها كحر الصيف وبرد الشتا ونضج الثمار في الصيف وانحباس المادة في
باطن الارض ونحوها في الشتا ونحو ذلك كاجل انتقالات الشمس في الابراج المعروفه واما الامور الاراديه كالاختيارات وكون الانسان
يتحرك بعينه في هذه الساعه دون غيرها فيما لا مدخل للاجرام الفلكيه فيه فعلى هذا لو فرضنا الفلك تحرك حتى عاد الى الهيئة التي هو الآن عليها
من قال بهذا المذهب يحكم بانه لا يلزم حينئذ ان يكون احوال هذا العالم كما هي الآن لان احوال العالم بعضها اراديه وبعضها طبيعيه وكثير من
الاشيا يتوقف على حدوثه عليها معا كالتناسل فانه يتوقف على الجماع وهو ايضا انما يوجد بالاختيار وعلى مده الحبل ونحو ذلك مما يوجد بالطبع
ولما كان تاثير الفلك عندهم مختصا بالامور الطبيعيه لا جرم عندهم انه لا يلزمهم ان يكون احوال العالم حينئذ كما هي الآن واما الاولون
فيتكرون ذلك ويقولون انه يجب ان يكون كما هي الآن بلا اختلاف البته في شي الا في تغير الاشيا فان الذي يوجد حينئذ يكون مثل الموجود الآن
لا هو بعينه وبعضهم يقول انه يكون هو بعينه وهو عمر من هذا مذهبهم واما الحق في ذلك وما هو مذهبنا فيه فيعرف في غير هذا وقد
خصوا تاثير القمر في هذا العالم بالرطوبات فجعلوا تغير الرطوبات واختلاف احوالها تابعا لاختلاف احوال القمر واستدلوا على ذلك بامور
احدها حال المد والجزر فانها ذكر باختلاف حال القمر ووضعه من الشمس وثانيها ان المياه في الآبار والادمغه في الرؤس كل
ذلك يزداد عند استنارة القمر وينقص عند محاقه ولولا تاثيره في الرطوبات لما كان كذلك وثالثها ان الفواكه والثمار يزداد نموها وتعظم
عند استنارة القمر زياده ليست على نسبه حالها في سائر الايام واذكر بعضهم نمو القرع والقثاء حتى زعم انه يسمع له صوت ويشقق الرمان وافرادها
نموه وما دل على تاثير القمر في الرطوبات ورطوبات ابداننا من جمله رطوبات هذا العالم فيكون للقمر فيها تاثير والقائل ان يقول
ان هذا فاسد لوجوه احدها سلمنا ان هذه الرطوبات تتغير عند احوال القمر فلم قلتم ان سبب ذلك التغير هو القمر ولم لا يكون الله تعالى
هو الفاعل لذلك واراد ان يكون ذلك عند هذه الاحوال وثانيها ان احوال القمر انما تتغير عندنا بسبب اختلاف وضعه من الشمس وذلك
الاختلاف هو بسبب القرب منها والبعد وكما ان ذلك الوضع حاصل للقمر بالنسبه الى الشمس فكذلك هو حاصل للشمس بالنسبه الى القمر فلم
قلتم ان هذا التغير الذي يعرض في الرطوبات هو بسبب القمر ولم لا يجوز ان يكون للشمس لاجل اختلاف مقامها من القمر او لسبب اخر يفارق ذلك
وثالثها لو سلمنا لكم ان ذلك التغير تابع لاحوال القمر ولكن ذلك انما يتبع احواله في القرب والبعد من الشمس حتى يكون تاره كثير النور
وتاره فاقده وتاره قليله فاذا كان النور كثيرا حرك الرطوبات بتسيله لها واذا كان قليلا كان فعله دون ذلك واذا افقد النور وفقد
فعله فعله لما كان النور كثيرا واذا كان كذلك لم يستعمل ذلك في مطاوبكم هذا لان حساب ايام البحارين وان وافق حساب اتصالات
القمر بالشمس ولكن لا يلزمه ان يكون ايام البحارين منطبقه على ايام تلك الاتصالات لان ايام البحارين يبتدئ الحساب فيها من اول المرض
وايام الاتصالات يبتدئ الحساب فيها من اول الشهر ولا يلزم ان يكون ذلك هو اليوم الذي ابتدا فيه المرض والجواب اما الاول
فانا نسلم ذلك ونقول به وهو الذي نعتقده وهو ان خالفنا الفلاسفه فانا نخالفهم في شي كثير ومع ذلك فلا يضر ما ذكر فيما نحن بصدده ۰
فانا نكتفي ان يثبت لنا ان رطوبات هذا العالم لا بد وان يعرض لها تغيرات عند احوال يعرض للقمر ولا علينا كان الفاعل لتلك التغيرات هو
الله تعالى كما هو الحق او شي اخر كما يعتقده قوم اخرون واما الثاني فان هذه التغيرات العارضه في الرطوبات منها ما يعرض في ازمان
متقاربه كما في المد والجزر ومنها ما يعرض في ازمان متباعده مثل نضج الثمار في الصيف وسقوط الاوراق في الخريف وابتداء
نشوها في الربيع ونحو ذلك وهذه كلها عاده باذن الله تعالى ولكن ذلك دايم مع اختلاف احوال من هذين الكوكبين فما كان من هذه
التغيرات يعرض في اوقات متقاربه كان نسبته الى القمر اولى لانه سريع التغير والانتقال وتغيراته واتصالاته على نسبه تغيرات
تلك

تلك الرطوبات وما كان منها يعرض في اوقات متباعده كان نسبته الى الشمس اولى لانها ابطأ حركة وتغيرا وتغيراتها على نسبه ذلك التغير العارض
في تلك الرطوبات وان كان يجوز ان يحسب المقاربه الزمانيه الى الشمس ايضا فيقال انها تحدث عند اختلاف احوال الشمس في قربها وبعدها من
القمر واما الثالث فانا نجعل اختلاف حال هذه الرطوبات منوطا باختلاف حال القمر في وضعه من الشمس حتى يلزم ما قلتموه بل وانما
باختلاف حاله بزياده النور وقلته بل باختلاف وضعه من النقطه التي ابتدات الرطوبات فيها في حال ما فاذا صار القمر على مقابله تلك النقطه او
تربيعها او غير ذلك حصل الاختلاف المذكور لا لانه صار على موضع مخصوص حينئذ من الشمس بالقرب والبعد لان نوره حينئذ ازداد او انتقص
وحسب ما قلتموه ۰ ولهم ان يقولوا الاشك ان الرطوبات تتغير في اليوم الرابع عشر واليوم الخامس عشر من الشهر مثلا فذلك التغير اما ان يكون
لاجل ازدياد نور القمر حينئذ اذ قد بينا فيما سلف ان النور يسخن فاذا كان ذلك النور شديدا كنور الشمس كان ذلك التسخين شديدا فيكون مجففا
منقصا من الرطوبات لا زايدا فيها واذا كان ذلك النور ضعيفا كنور القمر فان تسخينه يكون يسيرا حتى يقوى على تسييل الرطوبات ولا يقوى على
تحليلها ويلزم من ذلك تخلخل جرم الرطوبات وازدياد حجمها فتكثر واما قبل ذلك وهو عند الربع مثلا فان هذا النور يكون ضعيفا جدا فيكون
تسخينه قاصرا عن التسييل الحاصل في الرطوبات فتتكاثف فيكون اصغر حجما واما عند المحاق فان الرطوبات يكون جامده لفقدان المسخن
فيكون حجمها اصغر جدا فلذلك يكون قليله او يكون ذلك التغير المذكور لان القمر في هذين اليومين يكون على مقابله الشمس وهذه المقابله مسخنه
لان جرم القمر كثيف فينعكس عليه نور الشمس ويلزم من ذلك حصول التسخين كما يحصل التسخين عن انعكاس ضو الشمس عن القارورة المملوءة ماء
محرق وعند الربع يكون القدر المقابل من القمر للشمس قليلا فلا جرم يكون هذا التسخين اقل وعند المحاق لا يكون هناك مقابله البته فلا
يكون هناك تسخين البته فتبقى الرطوبات على جمودها ويلزم ذلك قله مقدارها او يكون ذلك التغير لاجل السببين لان القمر حاصل نقطه كانت الرطوبات
عند حصول القمر فيها قليله جدا فان مقابل الشي ينبغي ان يكون حكمه مقابل حكم مقابله فكما ان حصول القمر في النقطه الاولى كان مقتضيا لنقصان
الرطوبه كذلك حصوله في مقابل تلك النقطه يقتضي كثره الرطوبه لان ذلك مقابل الاول اذا عرف هذا فالذي يسلم في حساب البحارين ان يكون
المقتضي لذلك هو المقابله للقمر النقطه التي كانت الرطوبات عند حصول القمر فيها قليله جدا وذلك لان النوبات التي تعرض في رطوبات البدن
عند البحارين انما يعرض في اوقات مقابله القمر للنقطه التي كان فيها حين ابتدات تلك الرطوبه تتغير المرض او في اوقات تربيع تلك النقطه ونحو
ذلك والذي يقتضيه النظر المطلق ان يكون المقتضي لذلك هو زياده النور ونقصانه لان ذلك سبب ظاهر واحاله الحوادث على الاسباب
الظاهره اولى من احالتها على غيرها واما مقابله القمر للشمس وفقدان هذه المقابله فانه وان صلح ان يكون سببا لذلك ولكنه انما يكون سببا
له بتوسط زياده النور ونقصانه وذلك لان مقابله الشمس للقارورة المملوءة ماء انما صارت محرقه لاجل النور الذي يحرقه هذه المقابله
واما نفس المقابله فلا يصلح بذاته للاحراق ولا التغيير واما حصول القمر على مقابله النقطه التي كانت الرطوبات قليله عند حصوله فيها والذي
يظهر لي والله اعلم انه لا يصلح ان يكون مقتضيا لذلك لان تلك النقطه ليست مقتضيه لنقصان تلك الرطوبات بنفسها والا لكان القمر مهما حصل فيها
اقتضت ذلك وليس كذلك فان القمر قد يكون فيها ويكون ذلك مقتضيا لكثرة الرطوبات بل المقتضي لذلك في ظاهر الامر هو كون القمر حينئذ
فاقد النور ويكون اذا سبب نقصان الرطوبات هو نقصان النور او فقدانه وسبب زيادتها هو زياده النور ويكون سبب هذه التغيرات هو
اختلاف حال القمر في زياده نوره ونقصانه وفقدان ذلك النور وحينئذ يكون امر البحارين مشكلا والجواب عن هذا ان هذا انما يكون
مشكلا لو جعلنا الموجب لتغير الرطوبات بالزياده والنقصان والنضج وخلافه هو حال القمر حتى كان يلزمنا في ذلك ان يكون ذلك الموجب هو الحاله
المناسبه لايجاب ذلك ونحن لا نقول بذلك بل الموجب عندنا في هذا وغيره هو الله تعالى لكن الله تعالى اراد ان يكون حدوث هذه التغيرات في هذه الاوقات
المخصوصه ولا يلزم ان يكون ذلك لاجل مناسبه الحوال في تلك الاوقات بسببها تقتضي ذلك ولا ما كان هناك مناسبه ان يكون تلك المناسبه بحيث
تظهر لنا وانا قد استقرينا احوال الرطوبات ابدا فوجدناها تتغير تغيرا فاحشا عند اوقات يكون فيها القمر مقابله النقطه التي كان فيها عند
ابتدا المرض او مربعا لتلك النقطه ونحو ذلك وثبت عندنا ان الفاعل لذلك التغير هو الله تعالى فلا يلزمنا في ذلك ان يكون ذلك لان هناك نور
مسخن او غيره فان ذلك انما يحتاج اليه لو كان ذلك هو الفاعل وقد بينا ان الامر ليس كذلك هذا تحقيق الكلام في هذا بحسب ما يليق بهذا
الكتاب وبهذه الصناعه ولعل الشارع الكلام في اصناعه اعلام هذه **البحث الثاني** في الايام التي تقع فيها المقابلات

في ايام البحران قويا الى عشرين يوما ثم يحكي القوه للاسابيع الى الرابع والثلثين فاذا تجاوز المريض في المرض المزمن العشرين فعند السابوعات
ليس المراد ان هذا يكون في مرض واحد بل ان الامراض التي تنقضي في العشرين فما دونها تظهر منها القاهر في الرابع ويكون الرابع فيها قويا ۰
والتي تنقضي بعد ذلك الى الرابع والثلثين يكون ظهور القاهر فيها في الاسابيع ويكون الاسابيع فيها قويه وانما كان كذلك لان المرض انما ينقضي
في العشرين وما دونها اذا كانت مادته سهله الانفعال متحركه وشان هذه ان يكون تغيرها فلا جرم يقع تغيراتها في الرابع اذ لا يبعد بحران القاهر من ذلك
واما التي تطول الى الرابع والثلثين فانما يكون كذلك اذا كانت موادها عاصيه عن الانفعال عصيانا ما فمادة ذلك يقتضي عسر تغيرها فيكون التغيرات التي
تحدث فيها انما تحدث في ازمان متباعده تباعدا ما فلذلك يقع في الاسابيع واما ما جاوز ذلك فقد يكون تغيراتها تقع في العشرينات بل فيما هو
ازيد من ذلك وذلك لان موادها لا بد وان يكون شديده العصيان عن الانفعال **البحث الرابع** في بحارين الامراض المزمنه
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واعلم ان من الامراض ما بحرانه في سبعه اشهر الى قوله قال الامام ابقراط ان الايام البحرانيه منها الازواج ومنها
افراد **الشرح** كان البغاه على الملوك جماعه منهم من مقصده ومعزاه انتزاع المملكه اصلا والاستيلا التام على الملك وذلك انما يتم باهلاك
الملك الحامي ومنهم من مقصده ليس كذلك فقط بل اماذا ذلك واما بان يدلك على الملك بان يكون له مع الملك الحامي مشاركه في التصرف فيها كذلك الامراض
منها ما يروم هلاك الطبيعه وليس الا وهذه لا يمكن ان يطول مدتها بل اما ان تقتل واما ان تفارق اذا لا مقصد لها في الدوام ومشاركه الطبيعه في
التصرف في البدن وهذه هي الامراض الحاده ومنها ما يروم اما هلاك الطبيعه او دوام المشاركه معها في التصرف في البدن وهذه هي الامراض
المزمنه وربما كان القسم الثاني اكثر اعراضا وهي الامراض السليمه منها ولا شك ان مقصد الطبيعه المدافعه القتال ينبغي ان يكون لما قصده
نفس هلاكها فقط اكثر مما يقصد احد ذينك الامرين فلذلك كان اجتهاد الطبيعه في مقاومه الامراض الحاده اكثر ولذلك يتم لذلك الانضاج
وتهيئه الطرق ونحو ذلك من ادواتها وتهيؤها وبحوها عن المدافعه فلذلك في اكثر الامراض انما يدفعها الطبيعه بالقتال اذا عرض للطبيعه زياده في
القوه دفعه وذلك كما يكون عند الانتقال في الاسنان وكذلك يبرى الصرع عند البلوغ لان الحراره في ذلك الوقت يشتد ويعرض للطبيعه بسبب ذلك قوه
دفعه فتتمكن من ذلك من دفع المرض دفعه واحده بعد ان كانت عاجزه ولذلك يعني ان تلك المده الطويله اذ يستحيل ان يكون لاجل المقاتله الى هذه
المده لاجل الانضاج فان المواد لا تتعصى عن الانضاج مده سنين مطاوله بل انما كان ذلك للعجز من الطبيعه وزوال ذلك العجز عند المقاتله ولما كان
هذا الاشتداد وزياده القوه الطبيعيه قليلا لا جرم كان اكثر اندفاع الامراض المزمنه ومفارقتها انما هو بطريق التحلل لا بطريق البحران
ولما كانت الامراض الحاده سريعه الحركه فلطفه كانت احوالها مناسبه لاحوال القمر فلذلك كان يكون تغيراتها تابعه لتغيرات حال القمر في مقابلته
ما كان فيه من الوضع او تربيعه ونحو ذلك وكذلك الامراض المزمنه لما كانت بطيه الحركه هاديه مناسبه لاحوال الشمس لا جرم كانت بحارينها
معتبره بحسب حال الشمس في المقابله والتربيع ونحو ذلك وكما ان البحارين القمريه مقداره بحسب مقدار دوره القمر كذلك البحارين الشمسيه
تقدر بحسب مقدار دوره الشمس لكن القمر يعرض له عند تمام دورته وهو عند الاجتماع بالشمس المحاق يبطل تاثيره ۰ فلذلك جعلت بحارينه
مقدره بمده اقل من مده دورته دوره تامه ولا كذلك الشمس فانها ليست تضعف بسبب اتصالها مع القمر فلا يتغير في نورها وغيره ذلك تغيرا
يلزمها في تمام دورتها فلذلك جعلت بحارينها مقدره بمده دوره تامه لا منقص عن ذلك كما كان في القمر ولما كانت دوره الشمس تتم في سنه
شمسيه فنصف ذلك وهو المقابله يكون في سته اشهر شمسيه لكن السنه الشمسيه تزيد على القمريه لكثره عدد ايام شهورها فلذلك يكون
الشهر والسنه الشمسيه سته اشهر قمريه وزياده ايام فلذلك يكون البحران في سبعه اشهر اعني سبعه اشهر قمريه اعني يقع في الشهر السابع
منها ولذلك قد يكون بحران في سبع سنين اعني سبع سنين قمريه وذلك هو ست سنين شمسيه اذ يجعل حركه الشمس دوره تامه في التاثير بمنزله
حركه برجا واحدا فجعل السبع سنين بمنزله السبع اشهر بل قد يجعل السنه في الامراض المزمنه بمنزله اليوم في الامراض الحاده فيكون
البحران في اربعه عشر سنه كما كان في الامراض الحاده في اربعه عشر يوما **البحث الخامس** في نسبه الافراد الى الازواج من ايام
البحران في القوه والضعف ۰ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قال الامام ابقراط ان الايام البحرانيه منها الازواج الى قوله في مناسبات
ايام البحران بعضها الى بعض في القوه والضعف **الشرح** الذي فهم من كلام الامام ابقراط في كتاب الفصول ان ايام البحران كلها افراد
ولذلك قال اذا لم يكن اقلاع الحمى عن المحموم في يوم من ايام الافراد فمن عادتها ان تعاود ۰ والمراد بذلك اذا لم يكن اقلاعها في يوم من ايام
البحران

البحران وقد جا ذلك في بعض النسخ واما جالينوس فانه انكر ذلك وبحن بينا في شرحنا لكتاب الفصول ان الامر كما قاله الامام ابقراط وان
ايام البحران كلها افراد اعني انها كذلك في حساب الايام الباحوريه وذكرنا ان الرابع هو نصف اليوم السابع وذكرنا ليس بزوج وكذلك الرابع عشر
هو نصف اليوم السابع من الاسبوع الثاني من العشرين هو اليوم السابع من الاسبوع الثالث وكذلك باقي الايام التي يظن انها ازواج فلعل ما
نقله الشيخ هاهنا عن ابقراط وجالينوس انما نقله من كتاب لم نقف عليه نحن واذا كان اليوم البحراني يوما جيدا فانما يقع فيه علامات رديه
لاجل طبيعه ذلك اليوم بل لخلل في طبيعه البدن او لرداءه في الماده فلذلك اذا ظهر حينئذ علامات رديه كان ذلك رديا ودل على الموت
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في مناسبات** ايام البحران بعضها الى بعض في القوه والضعف الى قوله في الايام الواقعه
في الوسط **الشرح** اليوم الرابع يقل وقوع البحران فيه لان القوه اذ ذاك تكون من القوه بحيث تقوى على دفع المرض في المده اللطيفه فهي لا تكثر
تقوى على منع حصوله فلا يحصل البته وان لم يكن كذلك تاخر البحران ولان المواد في هذه المده اللطيفه شديده تتغير تغيرا يصلح به الدفع البحراني
ولان اصل تاثير القمر انما هو في المقابله وذلك في اربعه عشر يوما واليوم السابع انما وقع فيه البحران لانه نصف مده المقابله ونصف ما يقوى
على شي ما لا يحمل الظاهره في اكثر الامر واما ربع ذلك التي فقد تضعف عن احداث شي من نوع ما يقوى عليه كله فلذلك يكون قوه الرابع ضعيفه
جدا في البحرانيه فلذلك بعده ونه يوم انذار واليوم الحادي عشر ليس يقوى لانه رابع الاسبوع الثاني لكنه اقوى بكثير من الرابع لانه انما يكون
في مده في مثلها تنضج المواد وتتمكن الطبيعه من الدفع ولانه قد يحدث فيه بحران كان ينبغي حدوثه في السابع فتاخر وبحران كان ينبغي حدوثه في
الرابع عشر فتقدم ولا كذلك الرابع فانه لا يتاخر اليه بحران ولا يتقدم اليه بحران السابع وبحران الغب الدايره وان وقع في الحادي عشر اكثر من
وقوعه في الرابع عشر فليس لاكثر من وقوعه في الثالث عشر لان وقوعه في الرابع عشر انما كان قليلا لعله وقوع نوبه الغب فيه وذلك يقتضي ان
يتقدم او يتاخر لاجل النوبه لان التاخر هاهنا مستبعد لان زياده الغب بعيدا ان يتاخر نضجها عن هذه المده والتاخر انما يكون لانتظار
النضج فلذلك في غالب الامر يتقدم ويقدمه يكفي فيه يوم واحد فلذلك ياتي في الثالث عشر واما اذا تاخر فهو في الغالب لا يكون تاخره بيوم واحد
لان المواد اذا لم تنضج في اربعه عشر يوما في الغالب لا تنضج بعد ذلك في يوم واحد فلذلك يتاخر البحران حينئذ الى السابع عشر او العشرين ولا
يقع في الخامس عشر واليوم المناسب لليوم الباحوري هو ان يكون احدهما من نصف الاخر وخاصه اذا كان منذرا به فان ذلك الانذار انما يكون
لعلق منها وذلك هو عله المناسبه منها وبعد العشرين يضعف احكام الرابع كما قلناه فلذلك يندر وقوع البحران في اليوم الرابع والعشرين وكذلك
في اليوم الحادي والثلثين لان ذلك هو رابع الاسبوع الخامس واما اليوم السابع والثلثين فيضعف جدا في البحرانيه لان الماده انما تبقى الى ذلك الوقت
اذا كانت عسره الانفعال وحينئذ يكون تاخر البحران الى اليوم الاربعين اولى لانه قوي جدا في البحرانيه لانه اخر بحارين الامراض الحاده واول بحارين
الامراض المزمنه لكنه يبعد جدا ان يقع به بحران بعرق لان العرق انما يكون حيث الماده رقيقه جدا وذلك ينافي بقا المرض الى الاربعين واما نوب
المرض فيها اذا كانت صفراويه فلذلك يكون سهل الزوال قصير المده فلذلك يكون اسرع بحرانا لان الصفرا للطافتها يسهل انفعالها واندفاعها
ولما كان البحران انما يقع في يوم النوبه لا جرم يقل وقوعه في هذه الامراض في اليوم الرابع عشر وفي الاكثر انما يقع فيه اذا اتفق ان تقدمت النوبه
او تاخرت حتى انطبق بعضها وقد يكون اليوم الواحد قايما مقام العده من المرض فلذلك الايام السبعه من المحرقه مقام الادوار السبعه من الغب
الدايره وسبب ذلك ان المرض في الدور انما هو يوم النوبه فيكون ذلك اليوم هو المعتبر من المرض والمحرقه لا فتره لها فلذلك يكون كل يوم منها
مقام دور وكان ينبغي ان يكون عدد هذه الايام اقل من عدد الادوار لان نفاذ الامراض اشد اضرارا بالطبيعه وذلك يحوج الى سرعه لكن عرض في
المحرقه سبب عارض ذلك وهو ان ماده المحرقه داخل العروق فيكون تحللها واندفاعها اعسر فلذلك كانت ايامها موافقه في عددها لايام الغب
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في الايام** الواقعه في الوسط الى قوله في قوه الايام الواقعه في الوسط وضعفها **الشرح** يعني
بالايام الواقعه في الوسط الايام التي من شان البحران اذا تقدم او تاخر ان يكون وقوعه فيها وذلك لان التقدم والتاخر يستحيل ان يكون بايام
كثيره جدا اما التقدم فلان الماده لا تكون بعد قد تهيات للاندفاع واما التاخر فلان المرض لا يمهل اكثر من حد في الحركه مده طويله جدا لكان
ايضا ان يكون التقدم او التاخر الى يوم لا يقع فيه النوبه لان البحران يستحيل وقوعه في اكثر الامر في يوم الراحه ولما كانت الامراض الحاده
اكثرها صفراويه لا جرم كانت هذه الايام في الاكثر هي الثالث والخامس والسادس والتاسع والثالث عشر ونحو ذلك فان بحران الرابع ان تقدم

كان في الثالث ومحال ان يكون في الاول لان اليوم الاول لا يمكن وقوع البحران فيه لان المادة فيه نية او ليوم سعيل ان يعرض لها من النضج ما تستعد
به للاندفاع اذ لو كانت شديدة الاستعداد لذلك لما امكن القوة دفعها بدو المرض فلم يحدث المرض البتة وان تاخر كان في الخامس اذ المرض
انما يكون بحرانه في الرابع اذا كانت مادته شديدة الحدة واذا كانت كذلك لم يمكن تاخرها الى بعد الخامس واما بحران السابع فان تقدم فقد يقع
في الخامس ومحال ان يقع في الثالث او الرابع وقد يقع في السادس وذلك بحيث يكون الحمى لازمة حتى يكون في السادس حمى ولذلك يكون هذا البحران
رديا جدا لانه مع انه في يوم غير اصلي في البحرانية فالمادة فيه داخل العروق عسرة الاندفاع سهلة الوصول الى القلب ولذلك ان تاخر فقد يتاخر الى
السابع وذلك اذا كانت المواد بغباوة فقد يقع في الثامن وذلك اذا كانت الحمى لازمة فلذلك يكون البحران في الثامن رديا ايضا ولكنه اقل رداءة من السادس
لان الموجب للتقدم هو احتياز المادة للطبيعة باذاها وايلامها لها والموجب للتاخر ان يكون دفع الطبيعة تاخر لانها غير مضادة للوقت الذي تدافع
فيه وانما قوة المرض او مهابة ذلك ولذلك التاخر فانه انما يعرض حيث المادة غير حادة جدا شديدة الحركة فلذلك امهلت الطبيعة ولكن لا بد
وان يكون الطبيعة مقصرة بوجه ما والا لم تتاخر الدفع واذا وجد البحران في التاسع فظننا انه تقدم عن الحادي عشر او ان ظننا انه تاخر عن
السابع لان الامراض التي من شانها ان يبحرن في السابع لا بد وان يكون الطبيعة المادة متحركتها ومثل هذه يسرع نضجها فيندر تاخر الطبيعة
لدفعها الى التاسع ولذلك التقدم للحادي عشر الى التاسع فان تحرك المادة الحادة واحتيازها للطبيعة واحواجها اياها الى الحركة والمدافعة قبل
الوقت المختار للطبيعة اكثر من دفع الطبيعة دفع ما هو الطف من تلك المادة واحدة مرة بمثلها يكون التقدم ولذلك هذا التاخير انما يكون لطلب
تمام النضج ونضج ما يكون من المواد كذلك في غالب الامر لا يتاخر مدة يومين • والعدد الى الوفق والعافية • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
في جميع الايام الواقعة في الوسط وضعفها الى قوله في الايام الفاضلة الردية على ترتيبها الشرح هذه الايام تشبه الايام البحرانية
التي ذكرناها او تماثل في شي وتخالفها في شي اما مشابهتها لها فلانها يقع فيها البحارين كثيرا كما يقع في تلك الايام واما مخالفتها لها ففي وجوه •
احدها ان هذه الايام يبعد جدا ان يقع فيها بحران تام ولا كذلك تلك الايام وذلك لان وقوع البحارين في هذه الايام اما ان يكون لاحفاز
المادة للطبيعة واحواجها اياها الى الحركة قبل تمام النضج او لتاخير الطبيعة للدفع مدة تمكن فيها من اتمام النضج زايدا على القدر الذي يقتضيه
المرض واياما كان فمنع من كمال البحران اما ان كان لاحفاز المادة فلان المادة يكون حينئذ غير شديدة القبول للاندفاع وذلك لاجل قصور نضجها
والطبيعة يكون حينئذ غير متهيئة للدفع تهيئا تاما ولا شك ان ذلك مما يعسر ان يكون الدفع معه تاما واما ان كان لتاخير الطبيعة فلان ذلك
التاخير انما يكون لقصور الطبيعة عن اتمام الانضاج في وقته وانما يكون كذلك اذا كانت ضعيفة ويلزم ذلك ان يكون دفعها غير تام وثانيها
ان اكثر بحارين هذه الايام ردية ولا كذلك الايام البحرانية التي ذكرناها فان تلك اكثر بحارينها جيدة وسبب ذلك ما قلناه وثالثها ان بحارين
هذه الايام ليست واقعة عن اختيار من الطبيعة لوقت الدفع الذي يقتضيه نوع ذلك المرض لان البحارين انما تقع في هذه الايام للامر الذي
ذكرناه وهو اما احفاز الطبيعة او تاخر الطبيعة وانما قلنا ذلك لانا لا نجد البحران يقع فيها في وقت نضج المادة وقوة القوة ولو لا ان وقوعه
فيها انما يكون لاحد هذين الامرين لما كان كذلك لانه لو جاز وقوعه فيها مع انتفا كل واحد من هذين الامرين لجاز وقوعه عند قوة نضج المادة وحيث
لم يقع ذلك علمنا انه موجب وقوعه فيها اما احفاز الطبيعة بتحرك الطبيعة قبل تمام النضج او ضعف الطبيعة فتوخر مدة تمكن فيها من كمال النضج
ولهذه الاسباب لم تجعل هذه الايام ايام بحرانية لانها ليست بحرانية بالقصد الاول وانما العارض فيها يعرض اما للمادة بان يكون محفزة للطبيعة او
للطبيعة بان يكون ضعيفة ولكن هذه الايام مختلفة فبعضها اقرب الى الشبه بالايام البحرانية حتى يكاد يجعل بحرانيا وذلك كالتاسع وبعضها
اشبه بالبحرانية جيدا وذلك كالسادس والثامن وبعضها في ذلك كالمتوسط كالثالث والعشرين في هذه الاشيا على الاستقرا قوله ثم
الخامس ثم الثالث اما التجربة فتكاد تمنع خروج الخامس عن هذه الايام فانا لعلنا لن نجد فيه بحرانا البتة وانما كثيرا في الثالث واما
القياس فيرجح الثالث كثيرا جدا وذلك لان المرض انما يكون من شانه ان يبحرن في الرابع اذا كان شديد الحدة كثير الحركة جدا ومثل هذا يندر
ان تتمكن الطبيعة معه من التاخير مدة ان يليه مما من شانه ان يبحرن فيه فلذلك يندر جدا وقوع البحران في الخامس واما الثالث فيقع
البحران فيه كثيرا جدا قوله وليس يقصر عن الرابع اي يعني بهذا التاسع او الثالث هو كلام صحيح وذلك لان الامراض التي من شانها ان ياتي
فيها البحران سريعا جدا يكون في غالب الامر صفراوية ومن شان الصفرا ان يكون نوايبها غبا وانما يكون البحران في اوقات النوايب فلذلك اكثر

وقوع

١١٥ وقوع البحران حينئذ في غير الرابع بل اما في الثالث او الخامس وفي الثالث كما قلناه اولى فلذلك كان الثالث اولى من الرابع بوقوع البحران فيه فلا يكون
قاصرا عنه في ذلك • اي يعني بذلك الخامس فليس كذلك فان وقوع البحران فيه قليل جدا لما بيناه قوله والثالث عشر كانه لضعفه مما لا يكون فيه
بحران هذا الخلاف ما شاهده في الامراض الحادة فان وقوع البحران قليل في الحادي عشر وفي الثالث عشر كثير جدا بل لعله اولى من الرابع عشر لما قلناه
في الثالث مع الرابع والسبب في عسر بحران السادس والثامن ورداءتهما ذكرناه في الفصل الماضي وهو انهما انما يكونان في الامراض اللازمة حتى
يمكن وجود الحمى في الازواج مع انها صفراوية والا لم يكن المرض قصيرا واذا كان كذلك كان دفع المادة عسرا لانها يكون محصورة في تجاويف العروق
وقريبة من القلب والطبيعة ليست مختارة للدفع في وقته الواجب لنوع المرض وقد بيناه هذا وبهذا كان بحران السادس اردى من بحران الثامن
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الايام الفاضلة والردية على ترتيبها الى قوله في الايام التي ليست بحرانية بالقصد الاول الشرح العمدة
في عدد ما ذكره الشيخ ها هنا هو على التجربة والاستقرا وقد علمت ما قلناه فيه • والله اعلم بغيبه • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الايام
التي ليست بحرانية بالقصد الاول الى قوله في ايام الانذار وايام الانذار الشرح اما اليوم الاول فلان القوة لو كانت تتمكن من دفع المرض لكان
منعها لحصوله اولى واما اليوم الثاني فلان ذلك لانه لا يقع فيه نوبة الامراض الصفراوية ثم لو كانت هذه الامراض من حصر الحمى اللازمة لكانت فيه صحيحة
ومع ذلك بعيدة عن نضج حركتها فلا يقع فيه البحران ولا كذلك السادس والثامن فان الحمى فيهما وان كانت مختلطة لان المادة فيهما يكون في قرب وقت
حركتها بالنضج ويمكن ان يتحرك فيها حركة يحدث عنها البحران واما العاشر والثاني عشر فانهما وان شابها السادس والثامن لان كل واحد منهما ليس
بيوم قوي البحرانية جدا كما في السابع فلا يكون بقرب الوقت الذي يجب فيه الحركة وجوبها في السابع واما التاسع عشر والخامس عشر فالسبب
عدم وقوع البحران فيهما ان المادة في الامراض الحادة التي من شانها ان يبحرن في الرابع عشر فانها في الاكثر لا تتاخر نضج مادتها عن ذلك حتى يحتاج الطبيعة
ان يوخر البحران الى الخامس عشر واما التي من شانها ان يبحرن في العشرين ففي الغالب لا يمكن ان يحفز مادتها للطبيعة حتى يحرك فلذلك سوم لان المادة
التي تتاخر نضجها الى العشرين لا يبعد ان يكون قليلة الحدة قليلة الحركة ومتى كانت كذلك لم يبعد عنها احفاز الطبيعة على ان العمدة في هذه الاشيا ونحوها
انما هو على الاستقرا • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في ايام الانذار ايام الانذار الى قوله يعرف ايام البحران لما اشكل الشرح كما ان
اليوم الذي يقع فيه المقاتلة بين السلطان الحامي للمدينة وبين السلطان الباغي لا بد ان يتقدمه يوم اخر يظهر فيه اثار وحركات تدل على يوم المقاتلة
كاليوم الذي يفرق فيه العدو الباغي على اعوانه السلاح ويدني الات المقاتلة من المدينة كذلك اليوم الذي يقع فيه المقاتلة بين الطبيعة والمرض وهو
يوم البحران لا بد وان يتقدمه يوم يظهر فيه ما يدل على يوم المقاتلة وهذا اليوم هو الذي يظهر فيه امور احدها ابتدا تغير المادة التغير الذي
لا بد منه في الاندفاع وهو النضج او مقابل ذلك كما يظهر في بول من يأتيه البحران في السابع غمامة حمرا في اليوم الرابع فان هذه الغمامة انما تكون
لابتدا النضج حصل في المادة واندفاع شي منها في البول ولو كانت هذه الغمامة حينئذ رسوبا لم يدل ذلك على هذا لان الرابع يبعد ان يصير النضج فيه كاملا
في الامراض التي يبحرن في السابع فلذلك لا يكون هذا النضج في مادة المرض بل في مادة اخرى شرع فيها النضج قبل المرض لانها لو كانت سحنا وكانت
من مادة المرض لكان النضج قد كمل ولم يكن لتاخير الدفع الى السابع وجه وكذلك اذا ظهر في الرابع دفعه وحده ونحو ذلك مما يدل على عدم النضج فانه
يدل على بحران ردي يقع في السابع او السادس والاكثر ذلك في السادس لانه كما دل النضج على استيلا الطبيعة وجودة البحران كذلك يدل هذا على استيلا
المرض ورداءة البحران وثانيها لا بد استيلا احد المتكافئين وهما الطبيعة والمرض اما دلائل استيلا الطبيعة فمن جملة ذلك النضج كما ذكرناه
ومن جملة ذلك نهوض الشهوة فانه لولا استيلا الطبيعة على المرض لكانت مشغولة بمقاتلة العدو كما لو شاغل الملك الحامي بغيره عن تعاطي القتال
وعلم ان ذلك منه لا حال منه تدبير ما يعين على ذلك مثل لغرامه منه فان هذا يدل على شدة استيلايه واما دلايل استيلا المرض فمن جملة ذلك
فقدان النضج كما ذكرناه اولا ومن جملته سقوط الشهوة فان هذا يدل على شدة اشتغال الطبيعة في مادة المرض واستيلا تلك المادة عليها كما
لو تولى الملك الحامي ذاهلا عن مهامه كالاكل والشرب فان هذا يدل على غاية استيلا ما نال عليه وثالثها دلايل حركات تجري بين الطبيعة
والمرض لا مدافعة التامة وهذه كالعرق والاستفراغ اللذين ليسا تامين والصداع وضيق النفس والكرب ونحو ذلك مما يوجد في البحران
وذلك اذا لم يكن ذلك شديدا تاما فانه لو كان شديدا حقا يكون ذلك البحران لا للانذار وكما يظهر من الملك الحامي والملك الباغي محاربة حقيقة
بلعوا لها قصد الباغي التقرب من المدينة ونحو ذلك وكما يكون الغلبة من احد الملكين حينئذ دالة على الغلبة التامة التي تكون في يوم القتال

المنفصل كذلك فكذلك احد المتكافيين يظهر استيلاه حينئذ وهما الطبيعة والمرض دال ذلك انه يكون في يوم البحران كذلك هذا في الغالب وقد يختلف
ذلك كما قد يكون يختلف في حال الملكين المتخاصمين يوم حربه او الى بان يكون منذرا فمن الواجب ان يكون هو اليوم الوسط اعني الوسط من ذلك العدد
فلذلك يكون الرابع منذرا بالسابع لانه نصفه والحادي عشر منذرا بالرابع عشر لانه وسط الاسبوع الثاني وهو الذي اخره اليوم الرابع عشر وكذلك
يكون السابع عشر منذرا بالعشرين لانه وسط الاسبوع الثالث الذي اخره اليوم العشرون قوله او بالسادس ان كانت علامة ردية خصوصا
في المحرقة والسابعة اما المحرقة فالامر فيها ظاهر لما قلناه من ان البحران في غالب الامر انما يقع في السادس اذا كانت مادة الحمى داخل العروق حتى يكون الحمى
حاصلة في كل يوم فتقع في السادس والا لم يكن فيه بحران كان البحران كما بيناه اولا انما يقع في يوم الراحة واما السابعة فالامر فيها مشكل وذلك لان السابعة
هي البلغمية وهي من الامراض الطويلة فلا يقع بحرانها في السادس ونحوه قوله على انه يكون في السابع ودونه الانذار بالسابع معناه على ان ذلك البحران قد
يكون في السابع اذا حسن العلامات ردية لكن انذار الرابع حينئذ بالسابع لكن لان العلامات اذا كانت ردية في الغالب انما يكون وقوع البحران في يوم ردي
فلذلك يكون في السادس لا في السابع الا في الاقل قوله لكنه في الغب يكثر معناه ان انذار الرابع بالسابع يكثر حينئذ في الغب وسبب ذلك لان البحران
انما يقع في يوم النوبة وهي في الغالب انما يكون في الافراد فلا يقع في السادس الا نادرا وذلك بان يتقدم النوبة حتى انه يقع في السادس قوله والتاسع
اما بالحادي عشر او على الاكثر بالرابع عشر هذا بنا على ما قدمنا من ان اليوم الثالث عشر يقل وجود البحران فيه فيكون انذار التاسع بالحادي عشر او
بالرابع عشر والاكثر هو الرابع عشر لان النضج اذا ابتدا في التاسع فبعيد ان يكمل في الحادي عشر لان ابتداه انما تاخر الى التاسع اذا كانت المادة
عاصية عن النضج ومتى كانت كذلك لم يكمل النضج في الحادي عشر فلذلك في غالب الامر يكون ما يحدث حينئذ من البحران في الحادي عشر غير كامل
لضعف النضج اللهم الا ان يكون النضج في التاسع كثيرا جدا وانذار الرابع عشر بالسابع عشر ظاهر واما الثامن عشر فانما يكون على راي من يعتقد ان يوم
بحران فلذلك قال الشيخ اما بالسابع عشر او بالثامن عشر معناه ان انذاره تارة يكون بهذا وتارة يكون بذلك كما قال في التاسع بل انه منذر على
الراي الحق وهو راي الامام ابقراط اما بالسابع عشر وعلى راي غيره بالثامن عشر فانذاره انما هو بيوم واحد من هذين وذلك هو السابع عشر على راي
والثامن عشر على راي ولا يجوز ان يكون مراده انه ينذر بهما جميعا تارة وبالاخر اخرى فان من منع ان يكون الثامن عشر يوم بحران منع انذاره به وكذلك
يقول من يعتقد ان السابع عشر ليس بيوم بحران وكذلك انذاره بالعشرين او بالواحد والعشرين معناه انه ينذر باحدهما وهو العشرون على راي
الامام ابقراط والواحد والعشرون على راي الاخرين فيكون انذار الرابع عشر باحد اليومين وهما السابع عشر او العشرون على راي الحق والثامن عشر
او الحادي والعشرون على راي قوم واما السابع عشر فليس ينذر الا بيوم وذلك هو العشرون على الراي الحق والحادي والعشرون على راي قوم
والثامن عشر عند من يقول انه يوم بحران ينذر بالحادي والعشرين لان البحران الذي بعده عند هذا القايل هو الحادي والعشرون واما اليوم العشرون
فقد غلط مثل دابا الاربعين وانما استبعد ذلك لانه ينبغي ان يكون انذاره بما هو دون ذلك كالسابع والعشرين • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
يعرف ايام البحران اذا اشكل الى قوله في بيان نسبة ايام البحران في اكثر الامراض الشرح انما ينبغي ان يمنع الاستفراغ والتحريك قبل
البحران او بعده اذا كان ذلك البحران كاملا لان البحران الكامل ينقى به البدن فلا حاجة بعده الى الاستفراغ وذلك لاجل النقا ولا ايضا حاجة
الى الاستفراغ قبله لان فعل الطبيعة خير من فعل الصناعة واما اذا لم يكن البحران كذلك فقد يكون الاستفراغ قبله وبعده واجبا اما وجوب الاستفراغ
قبله فليقل المادة فيكون دفع الطبيعة الباقي منها اسهل واحتمال ان يستاصل الاستفراغ المادة فتخلص الطبيعة من كلفة المقاومة واما وجوبه
بعد البحران الذي ليس بكامل فذلك اذا بقي بعده بقية يخشى معها دوام المرض او عوده فيحتاج الى الاستفراغ لينقى البدن نقا تاما واذا ظهر علامات
قصر المرض كعلامات النضج وكان ظهور ذلك في يوم انذار فان ذلك يدل على بحران يقع في اليوم الذي ينذر به ذلك اليوم وهذا كل ذلك على انه اقصر
نوبة وذلك اذا كان ما ظهر من النضج شديدا وكان الانذار باحد يومين واما اذا ظهر خلاف ذلك في يوم انذار اعني علامات تدل على طول
المرض كعلامات عدم النضج فان ذلك ليس يدل على بحران متاخر بل على تاخر انقضا المرض وليس يلزم ان يكون انقضاوه حينئذ ببحران اذ قد يكون
بتحلل فلذلك انما يدل هذا حينئذ على احد امرين اما بحران متاخر او انقضا بتحلل ولا يمكن ان يكون في الاول كذلك لان المرض اذا كان قصيرا لم يمكن
ان يكون انقضاوه بتحلل لان التحلل انما يكون قليلا قليلا وذلك مما لا يتم في زمان قصير واذا ابتدا العرق في السابع واستمر ولم يقلع الحمى الا في
الثامن لم يلزم ان يكون ذلك البحران في الثامن لان انقضا المرض فذلك يكون بعد البحران لان الطبيعة قد دفعت المادة الى جهة انا ندفع منها في

١١٦ مدة الحالة وفي تلك المدة قد يبقى المرض الى ان يعاود في مادة فلذلك اذا ابتدا العرق في الليلة السابعة واستمر وعرض الحمى وفارقت في الثامن فان
البحران حينئذ كان في السابع لان السابع مع قوته في البحرانية هو حيد فيما فيه البحران الجيد اليه اولى من نسبته الى الثامن اذ الثامن بحرانه ردي
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في بيان نسبة ايام البحران في اكثر الامراض الى قوله الفن الثالث في الاورام والبثور الشرح ان علوه الكلام
في هذا ظاهره يغنيه عن الشرح • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفن الثالث في الاورام والبثور الى قوله كلام كلي في الاورام
والبثور الشرح قد عرفت من كلامنا في شرح الكتاب الاول وهو المعروف بكتاب الكليات التعريف بين الاورام والبثور وعرفت ان ذلك الفرق
انما هو امر عرفي وذلك ان الورم يخالف البثور بالكبر فالبثر صغير والورم كبير وعرفت معنى الحار منها والبارد وهو ان الحار ما كان من مادة
حارة ولا يشترط ان يكون حرارة تلك المادة بعضها كما في الدم والصفرا بل قد يكون كذلك وقد يكون حارة بالعفونة كالبلغم العفن او بالاحراق
كالسودا المحترقة واما الفاسد من الاورام فهو ما كان من مادة ردية ويلزم ذلك ان يكون شديد الاضرار والفساد • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
كلام كلي في الاورام والبثور الى قوله في الطاعون قد عرفت الشرح ان الاورام منها ظاهرة ومنها باطنة والباطنة هي التي تكون في عضو باطن
وقد سلف القول في اورام كل واحد من الاعضا الباطنة عند الكلام في امراض ذلك العضو وذكر في كلامنا في شرح الكتاب الثالث من كتاب القانون
وكلامنا الان هو في الاورام الظاهرة فقط وكل ورم ظاهر فاما ان يكون حارا او لا يكون كذلك والحار اما ان يكون مادته حارة بنفسها او بامر عارض
لها كالاحتراق والعفونة والمواد التي في البدن حارة بنفسها هي الدم والصفرا والحق بالدم ما كان من البلغم حارا بالعفونة والحق بالصفرا ما كان
من السودا حارا بالاحتراق وما كان من الاورام الحارة عن الدم فقد عرفت انه يسمى الفلغموني وعرفت سبب ذلك في شرحنا الكتاب الاول لكن يعرض
لهذا الورم اصناف يختص باسما على حدة وذلك لان كل ورم دموي فالدم المحدث له اما ان يكون محمودا او مذموما وقد عرفت من شرحنا الكتاب
الاول ان الاخلاط المحمودة اراد به وان الخلط المذموم ما ذا اراد به وكل واحد منهما فاما ان يكون رقيقا او لا يكون كذلك وهو المواد ها هنا الغليظ
فلذلك يكون اقسام الورم الدموي اربعة احدها الكاين من دم محمود غليظ اي ليس برقيق وهذا يختص باسم الفلغموني على الاطلاق وذلك انه لم يعرض
له خاصية زايدة على ما للورم الطبيعي فلذلك هو اولى باسم ما يحدث عن الدم مطلقا وهو ما يحدث في الجلد واللحم معا وذلك لاجل عسر نفوذ الدم الذي
ليس برقيق في منافذ اللحم فما يحتبس منه في تلك المنافذ يزيد في حجم اللحم فيورمه مع الجلد ولا بد وان يكون معه ضربان اذ الاعضا الظاهرة لا تخلو
من الشرايين ولا بد وان يكون مع ذلك حار به ويلزم ذلك حدوث الوجع الضرباني لان الشريان كلما انبسط قرع موضع الورم فحدث من
ذلك شبه بما لو قرع ذلك الورم شي من خارج ويكون وجع ذلك متتابعا لتتابع انبساط الشرايين وقد عرفت ان مآل كل ورم حار اما تقيح او
تحلل او استحالة الى الصلابة لكن التحلل في هذا اكثر وذلك لان الدم في نفسه شديد القبول لاستعمال الطبيعة له في التغذية فاذا كان محمودا كان قبوله
لذلك تاما ولما لم يكن رقيقا كان اقبل لذلك فان انعقاد الرقيق عضوا اعسر من انعقاد غيره فلذلك يستحيل مادة الورم الى جوهر العضو الذي يكون فيه
فيفارق بعد ان نضج او استحال الى الصلابة اللهم الا ان يعرض في تدبيره خطا بان يفرط في تبريده او تحليل ما يحلله فيحلل ما يلطف ويبقى استحالته
الى الصلابة وثانيها الكاين عن دم محمود رقيق وهذا لرقته ينفذ في منافذ اللحم فيكون احتباسه في الجلد فقط ويكون مع ذلك انبساط السيلان
هذا الورم وانبساطه تحت الجلد وذلك هو الشري الدموي ولا يكون معه ضربان لبعد الجلد عن الشرايين ويفارق بسرعة بالتحلل وذلك للطافة مادته
فيكون تحللها اسهل من استحالتها الى الغذا وثالثها الكاين عن دم ردي غليظ وهذا الدم لغلظه يحتبس في اللحم مع الجلد ولرداءته يسهل انضاجه
ولرداءته ليس يقبل النضج الذي به يصير غذا وهو الحصر ولغلظه ليس يقبل التحلل السريع فلذلك لا بد وان يستحيل في اكثر الامر مدة وانما
يكون ذلك بعد جمعه فلذلك في اكثر الامر يصير هذا الورم خراجا وعرفت ماذا يراد بالخراج وهو الدبيلة الحادة ولا بد ان يكون هذا الخراج
رديا لرداءة مادته واذا اشتدت رداءة مادته واحراقه صارت مادته من جنس الصفرا فلذلك يسمى ما يحدث منها من الورم حينئذ حمرة ويكون
معها احتراق وخشكريشة لفرط الحرارة المحرقة ورابعها الكاين عن دم ردي رقيق وهذا الدم لا شك انه يكون كالدم المخالط للصفرا
لان الصفرا اذا خالطت الدم رققته فلذلك يسمى باسم الورم الحادث عن دم وصفرا واذا كانت رقته كبيرة كان كما اذا كان المخالط من الصفرا
اكثر فلذلك يسمى حمرة فلغمونية ولا يسمى فلغموني حمرة لان ذلك يكون كما لو كان المخالط من الصفرا اقل وهو باحد الجلد وحده لاجل رقة مادته خصوصا
وهي لرداءتها تشتد دفع الطبيعة لها عن باطن البدن واذا كانت رداءة هذه المادة كبيرة حدث مع ذلك نفاطات ونفاخات لاجل ما يعرض لها من التاكل

الى يكون هناك من الغليان ما يخرج اوده هذه المادة واما الاورام الصفراوية فالموالي بنا تاخير الكلام في اوصافها وطواسها الى الكلام في ذكر علاجها على حدته وليس يكفي في الاورام الطاعونية ان يكون عن مادة حارة كثيرة بل لا بد ان يكون تلك المادة رديه مع ذلك ولا بد ان يكون تلك الاورام في المواضع الرخوة لان هذه المواضع شديدة القبول للفساد والاورام الدم فيه خواص الطبيعه ان يعفن لاجل رطوبة الهوا المنفعل كما فعله لو كان الدم شديد الاستعداد للعفونة اذ السبب الفاعل اذا كان قويا لم يتوقف تاثيره على شدة استعداد المنفعل ولاجل ضعف الطبيعة حينئذ لا تقوى على تحليل ما يحصل حينئذ من الدم وغيره فيحتاج الى دفع ذلك الى ظاهر البدن ويلزم ذلك حدوث الاورام ويكون تلك الاورام رديه لرداءة مادتها مع ضعف الطبيعة وفساد العضو عن الورم وقد يكون افساد مادته فيفسد ما يكون فيه وقد يكون لعظم ذلك الورم فلا تقوى الطبيعة على التصرف في مادة لكثرتها فيفسد ويفسد العضو . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في العلعوني** قد عرفت العلعوني الى قوله علاج العلعوني اذا احدث **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا اولا علامات العلعوني ثم بعد ذلك شيا من احكامه ثم بعد ذلك اسبابه وانما اخر الاسباب مع ان من عادته ... مقدمه ومع ان العادة جرت بتقديم اسباب كل مرض على علاماته وذلك لان اسباب هذا المرض معلومة مما سلف فكان ترك الكلام فيها هاهنا حسنا فكيف تاخير ذكرها والعلامات المذكورة هاهنا تسع العلامة الاولى الحرارة وذلك لاجل حرارة الدم العلامة الثانية الالتهاب لذلك ايضا العلامة الثالثة زيادة الحجم والمراد ان هذه الزيادة يكون اكثر مما في الصفراوي لا يسمى زيادة الحجم بعد الاورام كلها وانما كانت زيادة الحجم هاهنا اكثر لان الدم لغلظه يحتبس في المنافذ فلا يتحلل من اول الامر ولا كذلك الصفرا فانها تتحلل من اول حدوثها فلا يحتبس منها الا ما كان منها غليظا ويعرض يلزم في العضو العلامة الرابعة التمدد وهو لازم ايضا لكل ورم اذ لا بد في كل ورم من تمديد مادته للعضو لتاخذ لها مكانا لكنه في هذا اكثر لان الاجزا الدموية لغلظها تطلب مكانا اوسع فيحتاج الى تمديد اكثر العلامة الخامسة المدافعة والمراد بها هاهنا قلة القبول للانغماز وذلك لاجل غلظ الدم ... بخلاف البلغمي المائي والمائية فان الورم الحادث عنها يكون سهل الانغماز لسهولة تفرق تلك الاجزا المائية من موضع الغمز العلامة السادسة الضربان وذلك لما قلناه ثم ذكر شروط احداث الضربان وان ما كان في الاحشا منها ما يخلو عن الحس وعن الشرايين مع انها الحس والارواح عند اكثرها لا كذلك في الاعضاء الظاهرة وذلك لان الاعضا الظاهرة لبعدها عن القلب يحتاج الى الشرايين لتقوم لها مقام القلب في اعطائها ما عاش من الروح ولانها هي الملاقية للاشيا الخارجة فيحتاج ان يكون حساسة لتدرك ما يلايم البدن وما يولمه فيكون ذلك سببا لاستعمال النافع ولتجتنب الضار وكلما كان الشريان في العضو اكثر واعظم كان الوجع اشد لان ضربان الشريان يكون اكثر واعظم لزيادة حجمه ويلزم ذلك ان يكون ذلك الورم اكبر حجما وذلك لان قوة الوجع مما يدعو الى زيادة حدة المرض وسرعة انقضائه العلامة السابعة ظهور العروق الصغار التي تكون في ذلك العضو وظهور ذلك في اطراف الورم وذلك لان الورم لتمديده انضغط تلك العروق فيرجع الدم من عند اطرافها فيظهر وتشتد امتلاها بسببه فيظهر لاجل انتفاخها وهذا لازم لكل ورم لكنه في هذا اكثر لامور احدها ان الدم بحرارته يسخن الدم الذي في تلك العروق فكانها ... بسبب ذلك ايضا ولذلك يكثر ظهور هذه العروق في الاورام العلعونية لان دم البلغم يعقد دم تلك العروق فكانها ... فلا يدرك ذلك ما لو ... رجوع الدم من زيادة الحجم وثانيها ان الدم لشدة تمديده لغلظه يشتد ضغطه لتلك العروق كثيرا ولا كذلك في الورم الصفراوي المائي وثالثها ان الدم يتغذى به العضو المتورم فيستغني عن الدم الذي في تلك العروق ... ولا كذلك الصفرا والسودا والبلغم فانه في ذلك كالمتوسط لانه قد يستحيل الى الغذائية والعلعوني لفظه يونانيه ومعناها في لغتهم الالتهاب ثم نقله الاطبا اولا الى الورم الحار لما يلزمه من الالتهاب ثم نقلوه ثانيا الى هذا الورم وذلك لانه اكثر الاورام الحارة ولما كان الدم ... عن خلط اخر لاجرم ... خلو هذا الورم من حمرة ان كان معه صفرا او صلابة ان كان معه سودا او ترهل ان كان معه مائية ولسنا نعني هاهنا بالحمرة والصلابة الاعراض المحسوسة بل الاورام التي تسمى بذلك وقد اشترط الشيخ في كون رداءة الاخلاط سببا لهذا الورم ان يكون معها ضعف العضو القابل ولم يشترط ذلك في الامتلاء وسبب ذلك ان رداءة الدم اذا كانت يسيرة كانت الطبيعة محتاجة اليه لتصلحه وتستعمله في الغذا فلا يكون دفعها له شديدا فلذلك انما يندفع اذا كان هناك عضو شديد القبول له وانما يكون كذلك لضعفه ولا كذلك الامتلاء من الدم فان الطبيعة يكون مستغنية في الغذاء عن ذلك القدر الزائد فيكون

دفعها

دفعها له شديدا والعضو المدفوع عنه لا يكون مانعا له ممانعة كثيرة لانه صالح لنفسه ولا كذلك الردي فان العضو شديد ممانعته له الا اذا عجز بسبب ضعفه والاسباب الباردة المذكورة تحدث الاورام لانها تضعف العضو الذي يعرض له فتهيئه لقبول المواد الرديه وليس كما قال ان الطبيعه تحرك اليه من الغذا فوق ما يستحقه لسعته فان هذا انما يكون اذا كانت الطبيعه من الاخلاط تحت نقصها ... فيعمل المرض بل السبب والفاعل ان العضو اذا ضعف قلت ممانعته لما يرد اليه لعجزه عن مقاومة دافعه الاعضا الاخر فيعمل المرض عن السبب والعلاعلم اذا انحط الورم واخذ في اللين والضعف اعني ضعف المرض وسبب هذا اللين قلة المانعة التي كانت لاجل زيادة المادة وهي الان قد نقصت واذا اخذ الورم يجمع ازداد الضربان واللهيب وذلك لاجل الحرارة اللاذعة حينئذ لذلك وزيادة تمدد الحجم بتحلل المادة ويلزم ذلك زيادة الضربان للحرارة المحوجة الى زيادة في حركات نبض الشرايين ولكثرة مزاحمة عظم الورم لها واذا تجاورت بثور ودلت على ورم يحدث هناك لان تجاور ... انما يكون لكثرة اندفاع المواد الى هناك فاذا اندفع من تلك المواد قدر كثير يحله حدث من ذلك الورم ويكون ذلك الورم في الغالب من جنس مادة تلك البثور ... فلذلك اذا كانت تلك البثور رديه كان ذلك منذرا بورم عظيم يحدث ويكون ذلك لاجماعها ان هذه المواد في غالب الامر يكون رديه غليظه والا لم يدم اندفاعها فلم يدم البثور ويتعاقب . قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **علاج العلعوني** اذا احدث الى قوله الحمره واصنافها قد عرفت **الشرح** سبب الورم اما ان يكون باديا او سابقا فان كان سببه باديا لم يجز استعمال الروادع القوية فيه وخاصة ان كان الوجع شديدا لان تلك الروادع تزيد في الوجع فلذلك يجب الاقتصار حينئذ على ما يرد عن الورد لذا احتيج الى تقويه بورد دع واما اذا لم يكن كذلك فيجب الاقتصار على المرخيات اما المحللات ان كان الورم مما تحلل او المنضجه ان كان مما يجمع وفي اخره يستعمل المفتحات او البط بالحديد ونحوه هذا تدبير الورم نفسه واما تدبير البدن معه وذلك فشرط فان كان البدن مع ذلك ممتليا احتيج الى الاستفراغ وتعديل المزاج ومنع اللحوم واصلاح الاغذيه مثل المواد بنحو ذلك مما نذكره من التدبير حين سبب الورم بدني وان كان البدن مع ذلك نقيا لم يحتج الى زيادة على التدبير المذكور للورم وكما علمته من تغذيه البدن على الوجه المعتاد وتعرف نقا البدن وامتلائه بالعلامات التي عرفنا منها في شرحنا الكتاب الاول من جملة ذلك ان يعهد ما يعرض من البدن من البواسير والبراز ونحوها فان ذلك مما يغلب عليه خلط ما عرفت ان ذلك الخلط في البدن اكثر والا فلا واما اذا كان سبب الورم بدنيا فاما ان يكون عن دفع عضو رئيس الى مغرعه او لا يكون كذلك وتشترك الامراض في تدبير البدن ويختلفان في تدبير الورم اما تدبير البدن فاول شي منع اللحوم ان لم يعرض ضعف شديد واصلاح الاغذيه والاستفراغ وان لم يظهر في البدن امتلا فان الورم لم يحدث الا والمواد كثيرة او رديه وفيهما يجب الاستفراغ اما اذا كانت كثيرة فظاهر واما اذا كانت رديه فلان المواد اذا قلت كانت قوة الطبيعه على اصلاحها اكثر وكان تحللها مما عندها فلا يدفعه ... الا ان يعلم ان القدر الذي اندفع بالورم هو جميع المادة الزائدة او الرديه وان البدن في غاية النقا فحينئذ لا يحتاج الى الاستفراغ الا على ان يوجع من المادة يردع العضو الوارم ولكن هذا بعيد جدا فهذا هو التدبير المشترك واما تدبير الورم فان لم يكن عن دفع عضو رئيس الى مغرعه ولا عن دفع بحران ردع اولا وحلل اخيرا وخلط الردع ... وما بين ذلك ... اما وجوب الردع في الابتدا فلمنع تزيد الورم زيادة مضرة بالعضو واما وجوب التحليل في الاخير فلازالة المادة المورمة واما خلطهما فيما بين هذين الوقتين فلكون من الروادع مع المحللات ومن المحللات ان المادة المورمة وها هنا اشكالان احدهما ان حدوث الاورام لا بد ان يكون عن دفع طبيعي اما من طبيعة جملة البدن واما من طبيعة عضو اخر وكيف كان فان استعمال الروادع معاوقة لفعل الطبيعه وهو غير جائز فان وظيفة الطبيب اعانة الطبيعه وخدمتها لا معارضتها في فعلها والثاني ان بروز هذه المادة المدفوعة وخروجها اولى من احتباسها في داخل البدن والرادع يردها الى داخل البدن او يمنع خروج ما من شانه ان يخرج مما بقي منها وثالثها ان الردع والتحليل متنافيان وخلطهما مما يبطل فعل كل واحد منهما فيكون استعمالهما معا عبثا والجواب اما الاول فان ما كان اندفاعه عن فعل طبيعة عضو مخصوص فان ردع المادة وان اضر بذلك العضو لكنه نافع للعضو المتورم والطبيب عليه مراعاة الاصلح والاصلح حينئذ هو مراعاة هذا العضو لان ذلك العضو قد اندفع عنه بعض المادة فعار به من الضرر مع ان المادة لما كانت فيه باسرها لم تكن مضرة له فبقا بعضها فيه لا يخشى منه افساد ولا كذلك هذا العضو فان اندفاع جميع المادة اليه قد يكون مفسدا له فلذلك كان الاصلح والاحوط مراعاة هذا العضو وتقويته وصرف المادة عنه واما ما كان من المواد محله اندفاعه عن فعل الطبيعة الكليه وهي

طبيعة البدن جملة فان الردع هاهنا ان لم يكن بعد استفراغ لا شك انه قد يكون ضارا لانه قد يكون مفسدا للبدن واما اذا كان بعد استفراغ فانه لا يضر اما ان كان البدن قد نقي من تلك المادة فظاهر لان الردع وان رجع بعض المندفع فان ذلك الذي يرجع يخرج بالاستفراغ لان خروج الفضول عند الاستفراغ يخرج ما بقي منها وما رجع او يرجع بالردع فلذلك ينبغي ان يوخر استعمال الروادع الى بعد الاستفراغ بامرها ولو بتليين الطبيعه واما الثاني فان خلط الاجسام انما يلزم ان يبطل فعله اذا كان ذلك الفعل بالكيفية التي تزول عن الخلط كالتبريد والتسخين الا اذا امتزجا فان كل واحد منهما يبطل او يستحيل كل واحد منهما عن الكيفيه التي تصدر عنها بذلك واما اذا كان الفعل تابعا لصورة الجسم مثلا فان خلطهما لا يلزمه بطلان فعل واحد منهما لان هذا الخلط لا يلزمه بطلان صورة كل واحد من المختلطين فاذا بقي في المختلط منهما قوة رادعة وقوة محللة والطبيعه باذن الله تعالى تصرف كل واحدة من القوتين الى ما هو الانفع فتصرف الرادعة الى المادة المندفعة فتمنعها من زيادة الاندفاع وتصرف المحللة الى المادة التي في العضو فتلطفها وتنضجها حتى تتحلل ومع ذلك يستحفظ قوام العضو ويجعل بحيث يسهل تحلل ما يتحلل منه هذا واما ان كان الورم عن دفع عضو رئيس الى مغرعه او عن دفع على سبيل البحران ونحوه فهاهنا لا يجوز الردع الا ان يلزم ذلك ضرر عام بالبدن كما اذا اندفعت المواد من الراس الى اعضا الحلق فان الردع في الابتدا حينئذ واجب وان كانت تلك الاعضا كالمدفع والمفرغه للدماغ وذلك لان زيادة الورم بهذه الاعضاء قد يودي الى منع النفس او الابتلاع وذلك مما لا بد منه في حفظ البدن كله فحينئذ يجب الردع في الابتدا واما اذا لم يكن كذلك كان الردع حينئذ لا يجوز لانه ليس بعلاج للورم بل هو علاج له ولكن يخشى منه عود المادة الى العضو الرئيس وذلك قد يكون اشد ضررا من اندفاعها بتمامها الى مغرعه فلذلك منع هاهنا الابتدا بالروادع ولكل واحد من هذه التدابير شروط وامور يخشى منها اما الاستفراغ فشروطه مطلقة قد عرفتها من الكتاب الاول واما شروط هذا الاستفراغ فقد قالوا انه يجب ان يكون من الجهة المخالفة للورم مخالفة بعيدة لان هذا الاستفراغ يتعلق بالابتدا حركة هذه المواد وتقصد به استفراغ جذب المادة عن العضو المتورم وقد قلنا في شرحنا الكتاب الاول ان ذلك اذا كان والمادة بعد متحركة فانه يجب ان يكون من الخلاف البعيد ولكن قد شرطنا في هذا امورا فيجب ان نذكرها هاهنا ولا نعاد من تلك الامور ان ذلك الجذب والاستفراغ ينبغي ان يكون حين تسكين وجع العضو الذي يجذب عنه وهو هاهنا العضو المتورم وذلك لان الوجع كما يقولون جذاب فيكون جذبه معارضا لجذبنا وذلك مما يوجب قصوره وضعفه فلذلك ... وكان ضررا ... تحريكا للمادة تماما ... ضرر وتزيده في الورم تهييج المواد اليه ومنها ان يحترز من عبور المادة على عضو شديد الضرر بعبورها عليه وخصوصا اذا كانت تلك المادة فاسدة فلذلك اذا حصل الورم في احدى اليدين فينبغي ان يكون الاستفراغ مثل الاسهال ونحوه فان احتيج الى الفصد فينبغي ان يكون من اسافل البدن لا من اليد الاخرى فان ذلك مما يخشى منه عبور المادة بالقلب ونواحيه فيكون ضرر ذلك شديدا وقد رايناه كثيرا من فعل بعد ذلك فمات والثر ذلك دائما في زمن الوباء وسبب ذلك عبور المادة الفاسدة بالقلب وقد ازدادت بالحركة نشا واما الردع فيخشى منه امور ذكرها الشيخ احدها اشتداد الوجع وذلك بسبب احتباس ما كان يتحلل من المادة لاجل تخلخلها ببرد الروادع مع تكاثف الجلد لذلك والثر هذا انما يكون اذا كان الايجاع بسبب تمديد المادة ومزاحمتها واما اذا كان ايجاعها بما فيها من الحرارة والحدة فان الوجع يخف بالرادع لاجل تعديله الكيفية الموجعة وثانيها ازدياد المادة الى الاعضا الرئيسه ونحوها وذلك لاجل تكاثف هذا الدفع يكون قويا فاذا لم يجد المادة موضعا عرض لها كما يعرض للاجسام المرمية الى الحائط بقوة من الرجوع الى ورائها ويلزم ذلك ان يكون اذاها وافسادها ازيد مما كان يمكن وذلك لاجل ازديادها فسادا بالحركة ولقلة تصرف الطبيعه فيها بحال الدفع وثالثها تصلب الورم وذلك لتكاثف المادة وغلظها واستحالتها الى الارضية لاجل تبريد الرادع وتكثيفه والثر ذلك اذا كان الدم غليظا فيكون استعداده للاستحالة الى السوداويه اكثر استعدادا ورابعها اخذ العضو في الاخضرار والسواد وذلك لاجماد الرادع الحرارة الغريزية التي في العضو لانها تكون مغمورة بالمادة المندفعة اليه فيطفيها ادنى تبريد والثر ذلك اذا استعملت الروادع باردة لا بالفعل وقد يعرض انضاعف الروادع ازمان المرض وعسر تحلله وذلك لتغليظه المادة وتكثيفه الجلد ولذا كان الورم في عضو بارد كالاعضا العصبيه ونحوها فينبغي ان يكون استعمال الروادع مقترا وخاصة اذا كان حس العضو قويا كما في الاذن وان لم يكن كذلك استعملت بارده واما المحللات فيخشى منها امور احدها تحلل المادة وازدياد حجمها فيزيد الورم وثانيها تحليل لطيف المادة وتكثيف غليظها فلذلك يصلب الورم وثالثها ازدياد الوجع لزيادة من حدة المادة واسخانها . قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **الحمرة** واصنافها قد عرفت الى قوله علاج الحمرة يجب ان يستفرغ **الشرح**

(ما)

اما الفرق بين الحمرة والعلعوني من جهة الحقيقة او من جهة المادة فقد عرفتها مما سلف واما الفروق التي بينهما من جهة الاعراض فقد ذكر الشيخ منها امورا الامر الاول ان حمرة لون موضع الورم يكون في الورم المسمى حمرة اظهر واصع اما اظهر فلان مادتها دقيقة فتكون اقرب الى ظاهر الجلد فيكون ما يشاهد منها اكثر وصبغه اظهر واما اصع فلان المادة المورمة لا بد وان يعرض لها عند الورم تكاثف لاجتماع اجزائها هناك وذلك مما يحدث فيها ظلمة ما فلذلك يحدث في لون الدم سواد ما به يصير حمرته الى سواد حمرة واما الصفرا فتنتقل بذلك عن صفرتها الى الحمرة ويكون تلك الحمرة صافية لما فيها من بقايا الصفرة الامر الثاني ان حمرة لون العلعوني ترى غائرة كامنة في غور الجلد وفي الحمرة ترى على ظاهره وذلك لاجل شدة نفوذها الى ظاهر الجلد فلا يكون لما يستره منه قدر يعتد به ولا كذلك العلعوني فان مادته لغلظها تحتبس فيها بعد داخل من ظاهر الجلد فيكون ما يستره منه كثير احجاما الامر الثالث الغمز على الحمرة يحدث بياضا في موضع الغمز وذلك لاجل انصباب الصفرا التي يكون هناك وتحركها الى اطراف ذلك الموضع فيغط الغمز فيعود الجلد الى لونه الطبيعي ثم اذا ارفع اليد عادت حمرة ذلك الموضع لسرعة حركة الصفرا وعودها الى موضعها عند زوال القاسر لها عن الخروج منه وهذا لا يحدث في العلعوني لان مادته لغلظها لا يسهل نفوذها في خلل الجلد فلا يسهل خروجها من موضع الغمز فلذلك لا يبعد من مكانه ولا رجوعها اليه عند رفع اليد فلذلك يبعد في الغمز حتى يعرض بياض ذلك الموضع لم يعد الى حمرته عند رفع اليد سريعا كما في الحمرة الامر الرابع ان حمرة الحمرة ترى فيها مع اشبه وصفرة ما ولا يوجد ذلك في حمرة العلعوني وسبب ذلك ظاهر الامر الخامس ورم الحمرة اميل الى الانبساط لان دم الصفرا للطافته يسهل اندفاعها الى ظاهر الجلد ولا كذلك الدم الغليظ فانه يحتبس في منافذ الجلد كما قلناه اولا فيكون ورمه ادخل في الجلد بل بعض اللحم الامر السادس ان الحمرة اذا كانت خالصة اي من صفرا صرفه فان ورمها يدب اعني ياخذ موضعا بعد موضع وذلك لانها للطافتها يسهل نفوذها الى المواضع الصحيحة فتورمها ولا كذلك مادة العلعوني الامر السابع ان الحمرة اذا كانت مادته اي كانت الصفرا المحترقة فلها ذات احراق وحده فانها تسقط الموضع الوارم مما حوله وذلك لما تفسد من تلك الصديد الى ظاهر الجلد ولا كذلك في العلعوني فان مادته تندر ان يعرض لها مثل ذلك الامر الثامن ان العلعوني لغلظ مادته يعسر ورمه فيها بدافع اليد عند الغمز ولا كذلك الحمرة فان مادتها للطافتها يسهل نفوذها في جهات الموضع المتورم فاذا غمزت باليد تفرقت فلم يكن لها مدافعة يعتد بها واذا كانت المادة مختلطة فكلما كانت اميل الى الصفرا كانت المدافعة اقل وكلما كانت اميل الى الدم كانت المدافعة اكثر الامر التاسع ان الوجع والضربان في العلعوني اشد وذلك لشدة تفرق مادته اجزا العضو بسبب شدة تمديدها التاخر لنفسها امكنة واسعة ولا كذلك الصفرا فانها للطافتها تتسع لها مسام الجلد فلا يحتاج الى تمديد تمديدا شديدا فلا يحدث من تفرق الاتصال قدر يعتد به فلا يكون لها ايجاع يعتد به الا ما يتبع الحرارة والتلهب الامر العاشر ان جلبة الحمرة الحمى اشد لزوما في العلعوني والحمى عنها اشد مما في العلعوني وذلك لزيادة سخونتها لان الصفرا اشد من سخونة الدم بكثير الامر الحادي عشر ان حرارة مادة الحمرة قد يبلغ في الحرارة الى حد يحرق الجلد ولا كذلك في العلعوني الامر الثاني عشر ان اكثر حدوث الحمرة هو في الوجه وذلك هو المعروف بالماشرا وحدوثه من الدم الرقيق اكثر وسبب ذلك تحرك مثل هذا الدم الى الاعالي بخلاف الدم الغليظ الذي يكون منه الدم العلعوني فان اكثر حركة ذلك الدم الى اسفل وانما كان يميل الى الوجه اكثر من موخر الراس لتخلخل مقدم الراس وسعة منافذه فيسهل نفوذ ذلك الدم فيها وانما يبتدي اولا من ارنبة الانف لان حركة الدم اللطيف في اكثر الامر يكون الى جهة مخرج الرعاف فاذا احتبس ولم يخرج حدث عنه ذلك الورم فاذا حدثت الحمرة عن انكسار العظم كان ذلك دليلا ان الحمرة يحوج في علاجها الى تبريد وذلك من اضر الاسباب بالعظم المنكشف لان العظم بطبعه بارد واذا انكشف ازداد بردا او ذلك يحوجه الى زيادة تسخين واذا فيكون التبريد اضر الاشياء به والادوية الى الوعول العافية . قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **علاج الحمرة** يجب ان يستفرغ الى قوله النملة والجاورسية النملة **الشرح** اما وجوب استفراغ الصفرا نفسها واما وجوب الفصد فذلك انه من الدم الرقيق او كان الدم معها غالبا وكلما كانت مادتها ارق كان اميل الى خارج كان نفع الفصد اكثر لان المواد الرقيقة يسهل خروجها في الفصد وكلما كانت مادتها اغلظ حتى يكون الورم اغور كان نفع الفصد اكثر بعد ذلك ويجب ان يكون مرادنا في الابتدا فوجه العبض ليكون منعا لنفوذ المادة الى موضع الورم اكثر لان الصفرا للطافتها تنفذ ولو كان المنفذ ضيقا فما لم يكن الضيق شديدا لم يمكن نفوذها وعندي ان هذا انما يجوز اذا كان البدن قد نقي بالاستفراغ او قلت المواد جدا . قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **النملة والجاورسية** النملة شرح الى قوله علاج

النملة النملة وما يجري الشرح الجاورسيه من جملة اصناف النملة في الطب الصغار منها الشبيهة بالجاورس ومادة الكل صفرا غليظة وفي الاكثر تكون عن
احتراق واذا كان احتراقها اشد كانت النملة اكالة ويكون اذا ابتدأت سعفرج وتصير قرحة ولسم النملة يقال عليها حقيقة اذا كانت قرحة واما
قول لعطيا وهي بثور فانما ذلك لانها في طريق ان تصير قرحة وذلك طرف من الجلد [illegible] وما كان مستوجر الاصول
[illegible]
ذلك فلا تخلو مادة [illegible] الى صفرة لحلول مادتها من اللحم مع شدة نفوذها في الجلد وكذلك الورم
المسمى الجمرة فانه قد يكون عن دم [illegible] في موضع الورم وذلك [illegible] الى
السواد فلذلك يكون لونها احمر واما مادة هذه [illegible] وهو الصفرا المكسورة يكون تحت الجلد وسببها
هذا المرض [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج النملة النملة وما يجري الى قوله علاج الجاورسيه من
بين اصناف النملة الشرح اما الاستفراغ فيجب سواء كانت النملة [illegible]
[illegible]
شيء من ذلك الا ان يكون [illegible] واما العسل [illegible]
[illegible]
[illegible]
مثل السفاب [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الجاورسيه من بين اصناف

[illegible]

١٩٠

[illegible]

الاندفاع فلا كرها واردى فى مثل العفنه نحوه الذى انما ندفع اذا اعتدل القوام وكذلك المادة تكون فى الاورام الظاهرة فانها لا يمكن اخراجها
وان كان قوام بعض اجزايها او كل اجزايها غير معتدل فان قيل ان هذا مما استقيم لان اعتدال القوام واستواه اما كان عسرا وصاحب
اللون سهلا لم يمكن استوا القوام واعتداله بدون الباطن واستواه باستحالة القذارة على الفعل الاسرع العسر عن الفعل السهل قلنا
انما لزم ذلك اذا كان قوام المادة مختلفا فى الاجزا وغير معتدل اما اذا كان قوام المادة فى الاصل معتدلا او قريبا من الاعتدال وكان مع ذلك
متشابها او قريبا من التشابه فقد يكون تعديل قوام تلك المادة واصلاحه اسهل كثيرا من تعديل لونها فلا جرم اذا كان اللون غير جيد مع جودة
القوام علم حينئذ ان جودة ذلك القوام ليس لفعل قوى من الطبيعة بل لان المادة كانت مستعدة لذلك فاعتدال قوامها ليس بفعل من الطبيعة اذ
لو كان بفعلها حينئذ قويا لكان اللون اعدل واستوا قوله لا بد لكل مادة يحصل فى بدن من عفونة او نضج او برد او استحالة يحتاج الى حدوث
العفونة حتى يفعل الحر لا نهار طوبة وقد تم فعل الطبيعة فيها فلا انبعث بعد ذلك كان بعرض بحرق الحرارة الغريبة لا عن الطبيعة عنها بسبب
واعظها والعمل فيها واما حدوث البرد فذلك اذا ضعف الحار الغريزى الناس فيها واحدث لها حرارة غريبة بعد حينئذ فى يستحيل الى الكيفية ردية
سميه كما قد يستحيل المنى الى ذلك بل هذه اولى لان عناية الطبيعة بحفظ المنى على سلامته اكثر من عنايتها بحفظ المادة واما حدوث النضج فانه
مويد بذلك النضج الذى به يصير غذاء لا ن عنده ان يا من لون المادة انما هو لاحالة الطبيعة لها الى مشابهة الوان الاعضا الاصليه واذا كانت
كذلك فقد يستدل استحالتها الى مشابهة تلك الاعضا فيصير غذا لها واما خروجها كان بالمادة عند اخراجه من كان هذا عند نا
غير لازم فلذلك عندنا ان استحالة المادة الى مشابهة الاعضا المعروفة كذلك المستحيل اذ لو امكن ذلك لكانت الطبيعة فعلت ذلك بدل من احالتها مده
ونعطها الذى لا يدمنه فى ذلك • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه دلايل الخراج الباطن الى قوله دلايل نضج الباطن الشرح غرضه ههنا
ذكر العلامات الدالة على حدوث الورم الخارجى الباطن اى الذى فى احد الاحشا اخراجا وقد ذكر لذلك علامات العلامة الاولى حدوث

[illegible]

هذه الاورام وانما تحدث في الجبهة كما في الغدد لان مادتها لغلظها وارضيتها لا تندفع عن الدماغ الى اعلا الدرز الاكليلي ولا كذلك مادة الغدد
فان تلك تكون في الاصل رقيقة ثم تغلظ وتصلب على طول المدة لتحلل مائيتها ولغلظ مادة هذه وارضيتها تكون غشاها صلبا عصبيا وفايدة قوله هذا
الحجاب عليها دون السلع ليس لغتا الطبيعة بها كما قد ظنه بعض الناس بل بيانه ان البدن من يجود شي من مادتها الى داخله وليلا يصل اليها المرطبات المحترة
من البدن فتكثر رطوبتها وتستعد بذلك للعفونة ويلزم ذلك شدة افسادها للاعضا وانما اشتق له من هذه وجوه عظيم لان مادتها ان كانت
قليلة لم يمكن ان يكون ما تولد عنها عظيما وان كانت كثيرة لم يمكن ان يكون من موضع واحد من المواضع التي بين الفقرات لان ذلك لا يتسع لمقدار
كبير فلا بد ان يكون تلك المادة من مواضع كثيرة فيحدث من اندفاع كل مادة في موضع واحد من هذه نحو ذلك الموضع ولذلك قد يعرا الحركة
شبه القلادة لان اندفاع موادها ما بين الفقرات وذلك هو موضع تحت اخر الى اخر العنق وما كان من هذه بغير وجع فهو لطيف ان هذا انما
يكون كذلك اذا لم تخالطها مادة حادة حارة فان تلك المواد الحادة تلطف موادها وتهيئها لسهولة التحلل والنضج وما يحدث منها في
الصبيان اسهل لانهم اذا نشئوا قويت حرارتهم فحللتها ولا كذلك الشبان فانهم انما ينتقلون الى سن هو ابرد واضعف حرارة [illegible]
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج الاصل المعول الى قوله في الاورام الصلبة الورم الصلب الشرح ان عبارة الكتاب في هذا
ظاهرة غنية عن الشرح • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الاورام الصلبة الورم الصلب الى قوله العلاج يجب ان يطلع الشرح مريد
ها هنا بالاورام الصلبة لا الاورام الموصوفة بانها صلبة بل الاورام التي تسمى بالصلبة وهي التي تسمى باليونانية سقيروس اذ لو اراد كل ورم موصوف
بصلابة ملمسه لدخل في ذلك السرطان والخنازير والاورام الدموية ونحو ذلك وكل ورم يسمى صلابة فاما ان يكون معه حس وهو غير الخالص او
لا يكون كذلك وهو الخالص وانما كان كذلك لان الخالص هو ما يكون من السودا الباردة وحدها وهذه السودا من شانها افساد الحس ببردها
المنافي للحيوة وانما لم يكن هذا البرد مع يبوسة وذلك هو المزاج المنافي لمزاج الحيوة والصحة ولا كذلك برد البلغم فانه وان كان اشد من
برد السودا الا انه اقل مخالفة للامر الطبيعي من برد السودا لانه مع رطوبة فهو مناسب للحيوة فانه وان كان اشد من برد السودا ولذلك فان
السودا ادوى من البلغم واما غير الخالص من سقيروس فقد يكون مادته ما فيه حرارة ما فلا يبطل الحس بالكلية بل يبقى معه حس ما ويكون موضعه محسوسا وان بقي
ان هذا في الاكثر يكون كذلك وقد يكون من سقيروس ما لونه لون الجسد وانما يكون هذا كذلك اذا كان اندفاع مادته الى ظاهر البدن غير تام لانه
لو كان تاما لظهر لونها في الجلد فكان يكون اسمر او احمر او نحو ذلك وهذا الذي يتميز به ما ينتقل الى اخر [illegible]
ادوى من السل وانما كان كذلك لان هذا الابتدا يكون مادته شديدة الفساد حتى ضعفت قوة العضو او يكون قوة العضو في الاصل ضعيفة
لانها لو بقيت على قوتها لتمكنت من دفع تلك المادة الى عضو اخر لان هذه المادة غير مداخلة للعضو مداخلة تامة حتى يكون كالملتصقة مانعة من
اندفاع المادة فلا كذلك انما لا تندفع لضعف قوة العضو عن الدفع وذلك الضعف ادى بها الى انه قوي على الدفع حتى ينتقل الورم من عضو الى
اخر فلذلك لا يكون المنتقل ادوى • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج يجب ان يعالج الى قوله صلابة المفاصل قد تعرض في المفاصل الشرح
ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه صلابة المفاصل قد تعرض الى قوله في التي تسمى سامبير
الشرح اكثر ما تعرض هذه الصلابة بعد الاوجاع الحادة التي تعرض في المفاصل وسببه انعقاد ما يكون هناك من الرطوبات بحيث يفنيها حرارة
تلك الاوجاع وهذه الصلابة قد يحدث معها عسر الحركة وفساد شكل العضو كما يعرض للاصابع في مرض النقرس وعلاجها استعمال الملينات والشحوم
ونحو ذلك • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في التي تسمى سامبيرا الى قوله في السرطان الشرح هذا ايضا من جملة الاورام السوداوية [illegible]
ومادتها شبيهة بمادة الثاليل والغدد • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في السرطان الى قوله العلاج الذي يجب الشرح تولده من السودا
الاحتراقية عن مادة صفراوية او عن مادة دموية او بلغمية احترقت عنها معناه انه يولد هذا الورم من السودا الاحتراقية اما المحترقة عن مادة
صفراوية فذلك المحترقة عن مادة تخالطها مادة صفراوية وما احترقت فذلك المحترقة عنها ويريد ان هذا هو الاكثر اذ قد يتولد هذا الورم عن سودا
محترقة عن سودا وتلك السودا التي يحترق مادتها عنها مادة يكون رقيقة فيكون السرطان الحادث عنها اشد [illegible]
السرطان [illegible] اذا كان حدوثه عن سودا محترقة عن صفرا [illegible] وان كان
عن سودا محترقة عن مادة تخالطها غير الصفرا [illegible]

وخالف

١٨٣

ويخالف هذا الورم لسقيروس بامور احدها سفل المادة فان سقيروس قد يحدث عن السودا الطبيعية ولا كذلك هذا الورم ومادة سقيروس
على كل حال باردة ولا كذلك مادة السرطان وثانيها ان سقيروس الاكثر لا يكون معه حس في الموضع المتورم ولا كذلك السرطان وذلك لان مادة سقيروس
باردة والبرد اكثر منافاة لافعال الحيوة من الحرارة وثالثها ان سقيروس لا يكون معه وجع وذلك لعدم الحس او لان كيفية مادته غير
مؤذية في الكيفية الموجعة بذاتها ولا كذلك السرطان فان وجعه شديد وخاصة ما كان من مادة حادة ورابعها ان سقيروس لا حرارة معه
وذلك لبرودة مادته ولا كذلك السرطان وخامسها ان سقيروس يبطي تزيده [illegible] وذلك لغلظ مادته وبرد الاخلاط اسهل اندفاعا
عن العضو الا قليلا قليلا ولا كذلك السرطان وذلك لان المادة في وقته يسهل اندفاعها ولانها اشد دفع الطبيعة لها فتدفعها باسرها في زمان
قصير فيكون القدر المندفع منها في كل مدة كثيرا فيكون تزيدها في تلك المدد كبيرا قوله لكثرة المادة ان عني به ما ظننا وهو كثرة المادة المندفعة
في زمان قصير اي ان المندفع في زمان ما يكون اكثر مما يندفع في ذلك الزمان في الاورام الاخرى فذلك صحيح وان عني به كثرة
مادة السرطان في نفسها كثيرة في البدن فظاهر الامر ليس كذلك ولو كان كذلك للزم ان يكون تزيد الورم سريعا اذ قد يكون المندفع من المادة
الكثيرة يندفع قليلا قليلا وسادسها ان حجم الورم في سقيروس يكون على قدر المادة الموجودة ولا كذلك السرطان فان الورم فيه يكون حجمه
في الظاهر اعظم من القدر الذي يعطيه المادة وذلك لاجل غليان هذه المادة عند حصولها في العضو وسبب هذا الغليان حدة هذه المادة وسابعها
ان السرطان يظهر له عروق كالارجل للسرطان ولا كذلك سقيروس وسبب ذلك ان السرطان لشدة تمدده وافساده يحتبس الدم في العروق التي عنده
اذ ذلك الموضع [illegible] فلاجل حرارته تحدث في ذلك الدم غليانا يعظم به حجم ذلك الورم وذلك موجب الى انتفاخ العروق التي هو فيها
ولاجل مادته يحيل ذلك الدم الى جوهرها الفاسد فيصير ذلك الورم سوداويا فلذلك تصير تلك العروق سوداء او كمدة او خضراء لكدورة ما يحدث في
ذلك الورم من الاحتراق والفساد ولا كذلك العروق التي تكون حول العضو [illegible] في الدم التي في تلك العروق خروجا
عن دمويتها وهذه العروق يكون في جانب السرطان لا في وسطه وذلك لان وسطه لشدة تمدده بما فيه من المادة يضغط الدم الذي يكون في العروق
التي هناك ويحركه الى جوانب الورم فيلزم ذلك خفا العروق هناك فلذلك يكون هذه العروق الظاهرة كالارجل للسرطان الذي هو الحيوان المعروف
وثامنها ان سقيروس قد يكون حدوثه ابتدا في الاول ويكون استحالة من ورم حار ونحوه ولا كذلك السرطان فانه يبعد حدوثه استحالة [illegible]
عن ورم الصفرا [illegible] حتى يصير سرطانا وكذلك السودا اذ الغالب ان المواد [illegible]
لان ظاهر البدن ابرد ولان الاطبا يبادرون الى تبريد الاورام الحارة فلذلك لا يعرض لها بعد الورم احتراق وتاسعها ان السرطان قد يكون
متقرحا ولا كذلك سقيروس فانه لا يكون متقرحا البتة لبرد مادته وعاشرها ان السرطان اكثر حدوثه في الاعضاء الرخوة وذلك لان مادته
لفسادها تروم الطبيعة دفعها دفعة وانما يسهل ذلك بان يكون اندفاعها في عضو رخو ولا كذلك سقيروس فان مادته [illegible]
[illegible] فانما تروم الطبيعة دفعها الى اقرب المواضع لان ذلك اسهل وذلك غير مختص بعضو مخصوص [illegible]
ووجع السرطان يكون مع ضربان لانه ورم حار قوله ولذلك هو في النسا اكثر سبب كثرة السرطان في النساء [illegible]
الحادة ولذلك [illegible]
حدوث السرطان فيهن انما يكون اذا احتبس طمثهن [illegible]
قليلا ويكون صلبا لان تلك المادة غليظة [illegible]
يبقى هناك مجتمعة [illegible]
لانها محترقة وقد ينتقل السرطان المتقرح الى غير المتقرح [illegible]
[illegible] والعلاج بالحديد [illegible] الوجع الذي يحدثه هذا العلاج
فان الاوجاع شديدة التنفير • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج الذي يجب ان الى قوله في الاورام الريحية ونفاخات العضل
الشرح لقايل ان يقول ان الورم المسمى بالصلابة وهو الذي تقدم ذكره مادته اشد غلظا من مادة السرطان [illegible]
لاجل بردها مع زيادة غلظها ومع ذلك فهي سريعة البرء [illegible] العلاج فيجب ان يكون السرطان [illegible]

ما يسرع معه البرء لانه يحفز الطبيعة الى المبادرة الى النضج والدفع قبل الوقت ولذلك فان ما يكون من الصلابات [illegible] فهو اسرع شفاء مما
ليس كذلك وايضا فان الجذام قد يكون من مادة السرطان وهي عامة الاعضاء ومع ذلك فانه يمكن برؤه فالسرطان اولى بذلك وجوابه اما الاول
فان لطف المادة لا شك انه معين على سرعة التحلل والنضج ومادة السرطان في هذين اسهل واسرع من مادة الصلابة ولكن لا يلزم من ذلك
امكان تحلل السرطان لان هذا انما يلزم اذا كانت [illegible] غير مدد بواد لم يسرع التحلل وفي السرطان لا بد ان يكون المدد اليه مستمرا وذلك المدد
ينفذ اليه سهلا فيتيسر ما تحلل منه وان كان اكثر من المتحلل من الصلابة فهو غير زايد على الوارد فهو عسر جدا لا محالة لسوداويته وانما كان
مدد السرطان مستمرا دايما لان مادته لشدة رداءتها وافسادها اذا حصلت في العضو افسدت مزاجه وجعلته بحيث يحيل ما ياتيه من الغذاء وان كان ملايما
جدا الى طبيعة تلك المادة وما يكون قدم من تلك المواد من شانه ايضا احالة الوارد وان كثر وكان شديد الصلاح الى طبيعته احالة بسرعة وذلك لقوة
هذه المادة [illegible] هذه المادة اذا حصلت في عضو من شانها افساده [illegible] فلذلك يكون الدم الذي في العروق القريبة
من السرطان كلها يحتبس من جوهر مادة السرطان لاستحالته الى طبيعة تلك المادة ولا بد وان يصير جرم تلك العروق من شانه ايضا احالة ما يصل اليه من
الدم الصالح الى مشابهة مادة السرطان وذلك لفساد مزاجها بافساد مادته مزاجها ولذلك اذا قطع فانه يعود ولو قطع من تلك العروق اشيا كثيرة
لانه لا يمكن الاستقصا في القطع الى حد يقطع فيه جميع ما فسد من اجرام تلك العروق بحيث يعلم انه لم يبق فيها شي من الفاسد لم يعد ذلك اذا ما بقي من
جرم ما افسدته مادة السرطان من تلك العروق يحيل ما يرد بعد ذلك من الدم الصالح الى طبيعة تلك المادة فيتولد منها سرطان اخر وخصوصا وما يكون
بقرب موضع السرطان من اللحم وغيره فيكون ايضا قد فسد مزاجه بحيث يحيل الوارد الى المادة السرطانية هذا كله اذا كان البدن قد نقي من تلك المادة
نقا تاما اما لو كان فيه من تلك المادة بقية تدفعها الطبيعة فظاهر ان تحليله [illegible] لا يكون حينئذ ممكنا والظاهر ان المراة التي تقطع ثديها
لاجل السرطان الذي كان فيه ثم عرض لها سرطان في الثدي الاخر انما كان كذلك لان بدنها لم يكن بعد نقي من تلك المادة بل كان قد بقي فيه بقيته والقريب
من موضع الثدي فلما قطع الثدي المذكور لم يبق للمادة موضع يندفع اليه الا الثدي الاخر لاجل تخلخله وقبوله اذ لو كان بدنها قد نقي لكان قد عرض
لها بعد ذلك ما يجب ان يكون حدوثه بالقرب من السرطان الاول لا في الثدي الاخر اذ يستحيل ان يكون العضو البعيد قد فسد مزاجه وبقي القريب سالما
اذ التاثير في القريب اشد لا محالة واما الثاني فان الجذام انما يحوج الى سرعة البرء اذا كان ذلك ممكنا اما اذا لم يكن فانه لا تاثير له في ذلك واما الثالث
فنحن نوجبها بدا بكلامنا في الجذام قوله اذا ابتدا فيما امكن ان يمنع حتى يبقى على ما هو عليه لا يزيد ينبغي ان يكون منعه من الازدياد حينئذ لا بان يمنع
فان ذلك مما يرد اليه مادة المندفعة الى عمق البدن فيصل لاجل افسادها بل ينبغي ان يكون ذلك بما الفه من الاستفراغ والتنقية البدن واصلاح
الغذا فيكون ما يندفع حينئذ من مادته الى موضع الورم قليلا جدا ويكون الغذا الوارد اليه شديد الصلاح فيكون بعيدا عن الاستحالة الى طبيعة
تلك المادة ولا بد مع ذلك من اصلاح مزاج ذلك العضو حتى لا يشتد فساده وهذا التدبير [illegible] اما بطريق التحلل بعد ذلك واما بطريق
القطع وهو اولى فان التحليل انما يمكن في مدة طويلة وفي تلك المدة يستحكم السرطان في اكثر الامر فلا يسهل البرء وقد قال الامام ابقراط
اذا احدث بانسان سرطان خفي فالاصلح ان لا يعالج فانه اذا عولج هلك سريعا وان لم يعالج بقي زمانا طويلا ويريد بالسرطان الخفي ما يكون في مثل
الحلق ونحوه مما ليس بظاهر ويريد بالعلاج ها هنا المعني عنه العلاج بالحديد كالقطع والكي واما الاستفراغ والتنقية واصلاح الغذا ونحو ذلك
فليس مما يهلك سريعا بل ما يكون معه البقاء الطويل وانما [illegible] ابقراط الى تعيين ذلك لان علاج السرطان اذا اطلق كان المراد به في اصطلاح
القوم هو ذلك لان العلاج [illegible] وانما كان علاج السرطان الخفي بالقطع والكي مهلكا لان الظاهر
يمكن المبالغة في استقصا ما يكون [illegible] من العروق واللحم المجاور له وذلك بتوسيع موضع القطع ولا كذلك الخفي فلا يمكن [illegible]
الباقي فاسد المزاج [illegible] لكان يحدث بعد ذلك سرطان
اخر لا محالة لاحالة ذلك الفاسد ما يرد اليه من الغذاء الى طبيعة مادة السرطان فهذا كلام الامام ابقراط ومعناه قوله وما يتخذ من البقول
الرطبة حتى الفرفخ انما قال حتى الفرفخ لان الفرفخ لقايل ان يقول انه لا يجوز تناوله في هذا المرض لانه يولد خلطا غليظا ولانه يعين في
السودا وهذا المرض سوداوي وجوابه انه انما يعين في السودا اذا لم تكن تلك السودا شديدة الاحتراق كما في هذه المادة واما ها هنا فقد
ينتفع بترطيبه وان يولد سودا باردة قوله فان القوي من الادوية [illegible] لما يكون قويا في الحر او البرد او التحلل

واما

١٨٤

واما ما يكون قويا في الترطيب والتليين فانه من انفع الاشيا فيه اذا لم يكن فيه قوة اخرى حادة • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الاورام
الريحية ونفاخات العضل الى قوله العلاج اما ما يشبه النفخ الشرح قوله من الاورام الريحية ما يكون عن بخار ليس يريد بهذا البخار
ما يكون بخارا مائيا فانما ما يكون مع دخانية والا لكان ما يحدث عنه ورم ريح اذ حدوث الريح ليس عن البخار بل عن الدخان وقد يجوز تسمية ذلك
بخارا وحينئذ ينبغي ان يقال له بخار يابس وكذلك قوله عن بخار ريح معناه عن بخار يتكون منه الريح وذلك هو البخار اليابس الذي هو الدخان فانا
بينا في الحكمة ان تكون الريح هو من الدخان اذا برد وتكاثف وتجمع هذه الريح قد يكون في فضا طبيعي وذلك اما متسع كما يكون في فضا المعدة او
الامعاء او غير متسع كما يكون في العظام والمشيمة او بين العضل والمشيمة او الاوتار والمشيمة وقد يكون في فضاء غير طبيعي وذلك بان يتفرق
اتصال العضو ويحتبس حيث تفرق ثم يكون تارة تولدها في الموضع الذي احتبست فيه وتارة يكون في موضع اخر ثم انها تحركت الى ذلك الموضع وفي
الاكثر انما يكون له صوت عند الغمز عليه اذا كان في مثل المعدة والامعا قوله وخصوصا اذا كان فضا يجتمع اليه معناه من الاورام ما يكون
من بخار وريح وخصوصا اذا كان فضا يجتمع اليه • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج اما ما يشبه الى قوله في العرق المدني الشرح قوله
ويمكن ان يكون له على الموضع مكث مدة طويلة يريد ان الذي يستعمل لتحلل الجلد وتحلل ما فيه ينبغي ان يكون بحيث يمكن ان يكون له على الموضع مكث
مدة طويلة وذلك كالمراهم والادهان ونحو ذلك دون المياه السايلة ونحوها فان الدوا وغيره اذا لم يدم مدة لم يمكن له تاثير يعتد به • والله اعلم
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في العرق المدني الى قوله العلاج اما الاحتراس الشرح هذا في الحقيقة ليس بعرق وانما هو حيوان يتولد في البدن
كما يتولد في الاحشاء الدود ويتولد من مادة مايية شديدة العفونة والفساد [illegible] ان يتولد منها ذلك الحيوان وفي ذلك
منفعة عظيمة للبدن وذلك لان تولده طريق الى خلاص البدن من تلك المادة الفاسدة وربما كان طوله في بعض قدر ذراعين وغلظه ليس بكثير وهو
جلد احمر الى سواد وفي داخله رطوبة مايية شديدة اللذع والحدة ولذلك اذا انقطع في البدن خرجت تلك الرطوبة وافسدت جميع ما لاقته
ويكون لها الم شديد وهو يكثر في البلاد الرديئة المياه القايمة ولذلك يكثر في اليمن وامام الشام فانما يكثر في القرى التي يشرب اهلها
من مياه الامطار التي يجتمع في البرك المكشوفة [illegible] والمستعملة للاستحمام كثيرا [illegible]
هذه المادة فلا تحتبس الى ان يتولد منها ذلك وكلما كانت مادته احد واوجع كانت حركته اكثر واشد حتى انه يخرج في مدة يسيرة وربما خرج في
بعض الايام وهو متحرك وربما بقي في الخروج مدة يتحرك [illegible] • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج اما الاحتراس
الى قوله المقالة الثالثة في الجذام الشرح الواجب في هذا اذا لم يحدث [illegible] ويعرف ذلك بتحركه او ظهور بعضه بعد السقط الى ان يحتال في اخراجه
واما ما دعه ومنعه من الخروج والظهور فغير جايز البتة • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المقالة الثالثة في الجذام • في ماهية
الجذام والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث المبحث الاول في حد الجذام • قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الجذام علة الى قوله
وهو كسرطان عام للبدن كله الشرح العلة في هذا الحد جنس بعيد والمراد بها المرض فان لفظ العلة والمرض متقاربان في المفهوم الا ان
لفظ العلة دون لفظ المرض وانما يطلق في العادة اذا كان المرض شديدا فلذلك اختار لفظ العلة دون لفظ المرض فان قيل ان لفظ
العلة مشترك لانه يقال على المرض ويقال على السبب يقال علة صورية وعلة مادية وعلة فاعلية وعلة غايية كما يقال ذلك في الاسباب
والالفاظ المشتركة مغالطة فلا يجوز ايرادها في الحدود اذ المراد بالحد ايضاح المحدود ولو كان ذلك جايزا لكان غيره مما يقوم مقامه
اولى ولذلك كان لفظ المرض ها هنا اولى قلنا اللفظ المشترك اذا كان معه قراين تصرفه الى احد معانيه جاز استعماله في الحدود ولم يكن ذلك
مستقبحا والقراين الصارفة للفظ العلة ها هنا الى معنى المرض ظاهرة فلذلك لم يكن ذكره قبيحا بل كان اولى من لفظ المرض للسبب الذي ذكرناه
وقوله رديه مما لا يصح ذكره في هذا الحد اما ان اريد بالردي ما هو كذلك مطلقا فلانه حينئذ لا يفيد تمييزا اذ كل مرض فهو لا محالة ردي
واما ان اريد به ما هو كذلك بالنسبة الى شي دون شي فلان ما نسب اليه ذكر غير مذكور فيكون التعريف بشي مجهول قوله يحدث عن انتشار
المرة السودا في البدن كله [illegible] ويريد بقوله في البدن كله في ظاهر البدن كله انتشارها لو كان في عضو مخصوص لم يمكن من ذلك هذا
المرض بل كان يحدث مثل الصلابة او السرطان ونحوهما ولو كان يحدث من ارتكام المرة السودا او من [illegible] المرة السودا كان اولى من
قوله انتشار المرة السودا لان بعض انتشار السودا لا يفعل هذه العلة ما لم تنتشر تلك السودا في الاعضا وتتراكم اما لو انتشرت في الاعضا

ولم يستقر بل الموضع فانه لا يحصل عنها هذا المرض البتة وقوله يفسد مزاج الاعضا وهيئاتها وشكلها وربما افسد تفرق اتصالها حتى يبادى
الاعضا وسقطا سقوط الغير يعرج هذا فعل سوى وانما احتج اليه لان السودا اذا انتشر في البدن وفعل مثل الجرب السوداوي والقروح السوداوية
كان هذه العلة واما قوله وهيئاتها لان انتشار السودا في البدن مما يفسد امزجة الاعضا لا محالة وان لم يحدث هذا المرض واما قوله وشكلها لان
انتشار السودا في البدن قد يفسد مزاج الاعضا وهيئاتها اي هيئاتها جملة في هذا المرض وذلك كان في حمى الربع فانها اي الحالة افسدت هيئات الاعضا
جملة كما يحدث في البدن من الهزال ولكنها لا تفسد اشكال كل الاعضا اي لا تفسد شكل واحد منها وفي هذا المرض يفعل ذلك وقوله وربما افسدت كل يوم
في آخره اتصالها معناه ان هذا الانتشار يكون على وجه قد يوجد منه ما يفسد اتصال الاعضا والا لكان هذا الانتشار على وجه يحدث منه
في كل ورم وهو باطل وانما كان هذا يلزمه افساد مزاج الاعضا وهيئاتها وشكلها ومع ذلك لا يكون منه هذا المرض لان هذا الانتشار ليس على
وجه يكون منه ما يفسد اتصال الاعضا وقوله سقوط الغير يعرج انما هو لبيان كيفية هذا السقوط فيكون لتحقيق الحدود لا لتمييزه عن غيره

البحث الثاني في مشابهة هذا المرض للسرطان قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وهو كسرطان عام الى قوله والسودا قد تندفع الى العضو وتحدث
الشرح قد ذكر الشيخ وجه هذه المشابهة وهو ان كل واحد منهما منه متقرح ومنه غير متقرح وان كل واحد منهما منه ما يبقى البدن
معه زمانا طويلا ومنه ما ليس كذلك بل يفسد سريعا وكل نبين كل واحد من هذه الاصناف فيما بعد ونقول هاهنا ان السرطان يخالف هذا المرض
بامور احدها ان السرطان لا يعم الاعضا وهذا يعمها وقد اشار الشيخ الى ذلك وثانيها ان السودا المحدثة للسرطان لا بد وان تكون محترقة ولا
كذلك هاهنا وثالثها ان السرطان موجع ولا كذلك هذا المرض وسنبين ذلك ورابعها ان السرطان يصحبه برودة ولا كذلك هاهنا وسبب
ذلك اما ان يكون سعادة هذا المرض ليست من الصنف الردي الذي يتولد عنه السرطان فظاهر واما اذا تشابهت المادتان فلان الفساد ان كان خاصا بعضو
فقد يكون العسر بروا واما اذا كان عاما للاعضا كلها وذلك لان العلم تمكن فيه من استعمال الادوية المضادة التي لها قوى قوية لا تنفع تلك
الادوية تكون حينئذ عاما للاعضا كلها ولا يكون فيه ضرر بعضو ما ولا كذلك الخاص بعضو فان الادوية النافعة القوية تكون لا محالة مضادة لجميع الاعضا
لانها انما تكون ذوات قوى قوية اذا كان خروجها عن الاعتدال مفرطا وحينئذ يكون اضرارها بالاعضا المعتدلة المزاج شديدا فمنعها ذلك الضرر
من استعمال تلك الادوية ويلزم ذلك عسر برؤ ذلك المرض لتعذر استعمال الادوية الشافية له ولا كذلك في الذي فساده عام للاعضا والبدن العام

البحث الثالث في تحديد المادة الحادثة عن السودا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والسودا قد تندفع الى العضو لحدا الى قوله وسببه
الفاعلي لا تقدم **الشرح** لو انه تولد في البدن سودا فاما ان يبقى حيث تولدت وتارة متحركا عنه فان بقيت حيث تولدت فاما ان يكون ذلك في العروق
حتى يكون مخالطة الدم اولا يكون كذلك فان كان الاول لزم ذلك ان يفسد معه الدم والاخلاط الجيدة وان يفسد الهضم وغير ذلك مما ذكرنا من
اعراض المراقيا وان تحركت فاما الى احد المنافذ فيلزم ذلك استفراغها من هناك سوا كان ذلك المنفذ غير طبيعي كما يكون عند انفتاح افواه العروق
او طبيعيا فاما من فوق وذلك كما عند القي السودا او من اسفل فاما من مخرج البراز وذلك كما يكون عند الاسهال السوداوي او لا يكون كذلك وذلك
كما عند خروج السودا بالحيض او النزف ونحو ذلك او يكون تحركها الا الى منفذ فاما ان يكون ذلك العضو ظاهرا او باطنا فان كان باطنا فعرضت
افعاله لا محالة لاجل افساد السودا لها فاما ان يكون العضو مبدا القوى ضرورية وذلك كالدماغ فيحدث المالنخوليا ان كانت السودا غير محترقة
والماشرا او العقرب ونحوهما ان كانت محترقة او لا يكون كذلك ذلك العضو مبدا القوى ضرورية فاما ان يكون ما يعم عضوا مشتركا وذلك كالمعدة
فيحدث افة في هضمها ويلزم ذلك فساد الدم وحدوث اعراض المراقيا والم فم المعدة ونحو ذلك او لا يكون ذلك العضو كذلك وذلك كالطحال ونحوه
فيحدث فيه غلظ وورم صلب ونحو ذلك وان كان العضو ظاهرا فاما ان يحدث فيه ورما او لا يكون كذلك فان كان الثاني حدث فيه مثل صلابة
المفاصل وتغير في اللون ونحو ذلك وان احدث فيه ورما فذلك الورم اما ان يكون صغيرا جدا وذلك كصنوف من الثاليل والمسامير او لا يكون
كذلك فاما ان يكون ذلك الورم مداخلا فاما ان يكون موجعا وهو السرطان او لا يكون كذلك وهو الصلابة وان لم يكن مداخلا للعضو فاما ان
يكون منتشرا بظاهره بالعضو وذلك هو الخنازير او لا يكون كذلك وهو الصلابة وان لم يكن مداخلا للعضو فاما ان يكون منتشرا بظاهر
العضو وذلك هو الخنازير او لا يكون كذلك وهو الغدد المحصنة وان كان تحرك السودا الى ظاهر البدن كله فاما ان يكون عقبه حدوث عدم
حمى الربع او لا يكون كذلك فاما ان يبلغ تحركها الى السطح الظاهر من الجلد او لا يكون كذلك فان كان الاول فاما ان تحدث ذلك القوبا وذلك

ك

كما اذا احدث الجرب السوداوي او القروح السوداوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون آفة في اللون او لا يكون كذلك فان كان آفة في اللون
فاما ان يكون ما عرض من ذلك عاما للجلد وذلك كاليرقان الاسود او غير عام فاما ان يكون مستقرا منتصرا جدا وذلك كما اذا احدث عنها نمش او
برش او خيلان ونحو ذلك او لا يكون كذلك بل يكون منبسطا منتشرا وذلك كما اذا حدث عنها البهق الاسود ونحو ذلك وان كانت آفة في غير اللون فذلك
كما اذا حدث القوبا والبرص ونحو ذلك وان كان الثاني وهو ان لا يبلغ السودا تحركها الى السطح الظاهر من الجلد بل يبقى في اللحم تحته عرض
عنها هذا المرض وهو الجذام اعاذنا الله والمسلمين منه آمين **البحث الرابع** في السبب الفاعلي لهذا المرض قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
وسبب الفاعلي الجذام الى قوله وسببه المادي هو الاغذية السوداوية **الشرح** السبب الفاعلي لهذا المرض هو السبب المكثر لمادته ولا يكفي
ذلك اذ قد يكثر هذه المادة ولا يفعل الجذام بل مرضا آخر من الامراض التي عددناها او غير ذلك بل لا بد مع ذلك من سبب يحكم بامر تلك المادة باحداث
هذا المرض فلذلك لا يكون السبب المذكور هاهنا ليس هو السبب التام بل بعض السبب وهذا السبب هو ما يقتضي تولد السودا او زيادة تجمعها وان لم
تكن الاغذية سوداوية والتي تقتضي تولد السودا فانواع كثيرة اما مادية ونفسانية كانواع الهموم والغموم او غير نفسانية كالاهوية الحادة
المحللة للطيف الاخلاط واما بدنية واعظمها سوء مزاج الاعضا التي صحتها عام للبدن كالقلب والدماغ والكبد والعروق واقواها في ذلك سوء
المزاج الكبد واقوى امزجتها المولدة لذلك هو الحار المحرق مع اليبوسة والذي يقتضي زيادة تجمع السودا دون تولدها فذلك كاحتباس ما من
شانه ان يستفرغ من السودا اما استفراغا ظاهرا او غير ظاهر اما ان يكون طبيعيا وذلك كما يكون عند انقطاع دم الطمث وغير طبيعي وذلك
كما يكون عند احتباس المعتاد من دم البواسير ونحو ذلك وغير الظاهر من الاستفراغ كما اذا انقطع دم البواسير او غير طبيعي وذلك كما يكون عند
احتباس المعتاد من اندفاع السودا الى الطحال ايضا من علة البدن وذلك اما لسدة في المجرى المنفذ الى الطحال او لا يكون وذلك كما اذا ضعف الطحال
ولم يجذب او جذب وضعف عن الدفع فلم يدفع السودا او اختنقت في الطحال وورمه ولزم ذلك عدم اندفاع السودا اليه لكنه لضعفه عنها قوله
او يكون بحيث يكثف الدم سببها مراده معناه او يكون البدن والكبد من البرد بحيث يكثف الدم سببها **البحث الخامس** في السبب
المادي لهذا المرض قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وسببه المادي هو الاغذية الى قوله واسبابه المعينة انسداد المسام **الشرح** الاسباب
المادية لهذا المرض هي الاسباب المولدة للسودا وتوليدها لها اما ان يكون بالذات وذلك هو الاغذية السوداوية او بالعرض وذلك هو الاشياء
المولدة للبلغم اما لانها هي الاغذية البلغمية او بالعرض كالامتلاء والتخم والاكل على الشبع ونحو ذلك وقائل ان يقول لم كانت الاغذية
البلغمية تصير سببا لكثرة السودا بالعرض لذلك الاغذية الدموية تصير سببا لذلك بالعرض فكان ينبغي ان يعدها في الاسباب المادية لهذا المرض
وجوابه ان الامر كذلك ولكن الاغذية الدموية وان كانت قد تصير سببا للسودا وذلك لان الدم اذا كثر وتحلل لطيفه غلظ وصار سودا
وكذلك اذا برد او عرض له احتراق ونحو ذلك لكنها اغذية فاضلة ومادة لافضل الاخلاط فلا يحسن ان تعد في اسباب ما هو من اردى الامراض
بخلاف البلغم **البحث السادس** في تحديد الاسباب المعينة على حدوث هذا المرض قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واسبابه المعينة انسداد
المسام الى قوله وقد يبلغ من غلظ الدم في المجذومين ان يخرج في فصدهم **الشرح** لما كان هذا المرض يحدث من كثرة السودا وكانت السودا
يكثر تارة لعقد ان استفراغها وتارة لكثرة تولدها وذلك قد يكون من اصل الخلقة وقد يكون حادثا فالاسباب المعينة على حدوث هذا من اصل
الخلقة اما ان يكون كذلك والاول اما ان يكون ذلك لفساد مزاج المني في الاصل وذلك كما يكون في مني المجذومين ولذلك كان هذا المرض مما يتوارث
او لا يكون كذلك وذلك بان يكون المني في الاصل صحيحا ولكن عرض له في حال العلوق ما افسده وذلك كما اذا اتفق في حال الحيض او النفاس
وسبب ذلك افساده ما يكون حينئذ منحركا من الفضول الى الرحم لمزاج المني ولذلك حرم جماع الحائض والنفسا والثاني وهو ان يكون
السبب المعين على حدوث هذا المرض ليس من اصل الخلقة فذلك اما ان يكون فقدان استفراغ السودا او لا يكون كذلك وذلك الفقدان
اما ان يكون للاستفراغ الطبيعي للسودا وذلك كما اذا كان الطحال سوداويا ولغير الطبيعي وذلك كما يكون عند المعتاد من سيلان
افواه عروق المقعدة واما الذي ليس فقدان استفراغ السودا فلا بد وان يكون سببا لحدوثها وذلك اما ان يكون بما يفسده من المزاج
او لا يكون كذلك والثاني كتناول الاغذية الغليظة واليابسة كالعدس والحاد ونحو ذلك والاول اما ان يكون افادته لذلك المزاج
بامر ظاهر او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون ذلك السبب بدنيا وذلك كما اذا اكثرت السودا او لا يكون كذلك وذلك كما يعرض عن

مخالطة المجذومين فان البخار الذي يتحلل من ابدانهم اذا وصل الى القلب والروح مع الهوا المستنشق احال مزاجهما ويلزم ذلك استحالة مزاج الروح
البدن كله الى ذلك والاول وهو ان يكون ذلك السبب مفسدا للمزاج المكثر للسودا بامر ظاهر فذلك اما ان يكون بكيفيته بالفعل وذلك كالهوا
الحار المحلل الرطوبات الخالطة للدم وذلك كهوا مصر وقوله حيا او لا يكون كذلك وذلك كانسداد المسام اذا عرض عنه احتباس البخار الدخاني وبرد الدم
حتى استحال سودا والسوداوي الوقوف العاقبة **البحث السابع** في احكام احوال هذا المرض قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وقد يبلغ من
غلظ الدم في المجذومين الى قوله وهذا المرض لانه يفسد مزاج الاعضا مضادة الكيفية **الشرح** الصعب من هذا المرض عسر العلاج اي عسر
العلاج المشفي اي ان شفاءه بالعلاج عسر وذلك لان حدوثه من كثرة السودا فعلاجها انما يكون بتقليل تلك السودا وذلك اما ان يكون باستفراغ
وهو مما يبقي اليبوسة لما خرج من الرطوبات صحبة ما خرج من السودا وتلك اليبوسة تزيد في هذا المرض وفي تولد السودا او لا يكون باستفراغ
بل باصلاح الاغذية وذلك مما لا غنا له فان السودا اذا غلبت كانت احالة الموارد الى طبيعتها اكثر من احالة ذلك الوارد السودا الى طبيعة الدم وايضا
فان هذا المرض انما يحدث لكثرة السودا في البدن وغذينا ان ذلك يلزمه زيادة تلك السودا فتكون في الغذا الطبيع مما يزيد في مرضه وذلك لا محالة معسر
للبرؤ وكما سمح هذا المرض كان اعصى في البرؤ لان ذلك يلزمه تكيف امزجة الاعضا بالمزاج السوداوي حتى يصير لها كالطبيعي **البحث الثامن**
في احكام تتعلق بالجذام مطلقا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وهذا المرض لانه يفسد مزاج الاعضا مضادة الكيفية الى قوله العلامات اذا ابتدا
الجذام **الشرح** السبب في ظهور آثار هذا المرض في ظاهر البدن اولا مع ان يكون مادته في داخل البدن هو دفع الطبيعة تلك المادة عن نواحي الاعضا
الشريفة الى الخارج وذلك يظهر تاثيره في الاطراف اكثر لان المندفع اليها يكون اكثر لخساستها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **العلامات** اذا
ابتدا الجذام الى قوله العلاج يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغ **الشرح** اذا ابتدا الجذام ظهر في الوجه حمرة بكمودة وفي الجلد حمرة بسواد وذلك لان
السودا تكون حينئذ في ظاهر البدن كثيرة فيظهر لونها لكن العين لصفا لونها يظهر فيه لون السودا على حاله وهو ما بين الحمرة والكمودة واما الجلد
فلكثافته وتغير لونه يظهر بدل الكمودة ما التي يكون مع الحمرة سوادا وذلك لان كثافة الجلد يلزمه بجمع اجزا ما يصعد اليه من السودا وذلك يلزمه زيادة
ظلمته وهو يشكل الحال بتغير لون الجلد فيرى لذلك الكمودة سوادا ويظهر في النفس ضيق وفي الصوت بحة وسبب ذلك ان الدم الذي يصعد حينئذ الى
القلب يكون كثير السواد غليظا فما يصعد منه الى الرية لا يصلح كله لتولد الروح ولا لغذا الرية فيلزمها الفضول من ذلك وتلك الفضول تكون غليظة فتسد
منافذ النفس وتضيقها لكثرتها وكثيرة دخانه الى قصبة الرية فيحدث بحة الصوت مع خشونة سوداوية وسبب كثرة دخانه اليه تسخن الرية لاجل فلذعها
يرد من الهوا بسبب انسداد منافذه ويكثر حينئذ العطاس لكثرة الفضول الريحية التي تتولد حينئذ في الدماغ وذلك لان الابخرة الدخانية التي تصعد
من الرية ومن البدن كله اذا احتبست في الدماغ ويرد بعضها استحالت رياحا كما يحدث ذلك عند برد الابخرة الدخانية في الخارج واذا كثرت كذلك في الدماغ
اوجب العطاس ليتمكن من النفوذ الى الخارج ويظهر في الانف غنة وسبب ذلك ضيق منافذه لما يحصل فيها من السودا المخالطة لجرم العضو وما ادى
ذلك الى الانسداد الجسم وذلك لكثرة ما يندفع الى هناك من السودا عن دفع الدماغ ويأخذ الشعر او لا يرق ويقل ثم يتناثر وسبب ذلك ان السودا
التي تندفع الى ظاهر البدن انما يكون نفوذها في المسام ولغلظها يحدث فيما تنفذ فيه سدد وقوا النفوذ تلك السودا يكون نفوذها في المسام الداخلة
وهي اكثر سعة من الخارجة فيكون سدها لها غير تام فلذلك لا يغلظ ما يصعد الى السعة من الدخانية فيصعد لذلك الغذا وكلما قربت تلك السودا من
ظاهر البدن كان سدها اكثر لان المسام تضيق ويلزم ذلك ازدياد نقصان الدخانية فاذا بلغت السودا ظاهر البدن استحكم سدها المسام لضعف
السعة التامة فهذا انما هو ويلزم ذلك انسداده وخاصة وما يتعدى من السودا في المسام تصعد ما فيه من السعة ويدفعه الى الخارج بقوة تقود
وفي الاكثر فان اول ما يتناثر من الشعر هو شعر الحاجب وسبب ذلك كثرة نفوذ السودا الى هناك من العروق المستقيم الواصل من الطرف الى الاكليلي
دفعا من الدماغ لها ولذلك فان ملاسة الجلد في الاكثر الامر يظهر هناك اولا وسبب ذلك ان السودا اذا سدت المسام لم يبق في سطح الجلد خلل
فيصير املس ولذلك يعظم في الجلد من الغلظ يكون ظهوره هناك ويعرض بالعين اكثر وليس كذلك الشعر وتناثره لنقصان تولد مادته وهو
البخار الدخاني كما قد قال لان انسداد المسام كما ذكرناه ويلزم ذلك احتباس الابخرة الدخانية في داخل البدن ولذلك يعرض لهم كرب وضجر وسوء
خلق وضيق صدر ويعين ذلك انضا على ضيق النفس لمزاحمة الرية من تلك الادخنة والابخرة والطافات المسام لانسدادها تمنع نفوذ الهوا
المروح الى داخل ونفوذ فضول الروح وما يتحلل منها الى الخارج من تلك المسام ويلزم ذلك تكدر جوهر الروح وسوء مزاجها وذلك يلزمه سوء

للقلق

الخلق وكثرة الكرب لقلة التنفس لانه انما يحصل حينئذ من جهة الرية فقط مع كثرة الانسداد في منافذ النفس منها ايضا لما ذكرنا ويلزم انضا احتباس
هذه الابخرة والادخنة ان يفسد ويعرض لها كالعفن فلذلك يعرض نتن رائحة البدن والعرق ونتن النفس ولو ليعسر قبول المادة للعفن لتدبيس يبوستها
لكان يعرض لها ذلك فكان يلزم لذلك حدوث الحمى ويظهر في الصدر والجبهة عروق لهم ولاكثر ذلك في الاعضا الرطبة كالعينين وسبب ذلك امتلا العروق
من المادة السوداوية المتي فيه غلظ ويظهر بعد ان كانت خفية لاجل انغلاظ دمها ويكثر السهر العمر لغلبة السودا على الروح ويكثر في النوم
الاحلام السوداوية لكثرة تصعد الادخنة والابخرة السوداوية في حال النوم الى الدماغ لاجل شدة تكاثف الظاهر فيه ويحس في النوم ثقلا عظيما
على بدنه لثقل السودا وسدها المسام وتتشقق الاظفار لليبوسة عنها فتقل الرطوبة التي بها اتصال اجزا الاعضا كلها خاصة الاظفار لاجل
يبوستها في الاصل وكذلك يعرض التشقق في الاطراف ويأخذ السواد في الساعد وذلك لما يندفع الى الوجه من السودا ويغلظ بعض جلده ان دونه
بسبب ما يصعد منه من السودا حتى يصير فيه كالكلف ويحمر الوجه اي يحدث فيه لهيب وذلك لاجل لونه بما يصعد فيه من السودا ويحمر الوجه بذلك
لعلوه وتخلخله فيكون نفوذ ما يصعد فيه مما يتحلل من تلك السودا اكثر وبالخصوص الدم في الجود لاجل ما غلظه واستحالته الى الادخنة والمذكور يميل الى السواد
ويسود اللون لذلك ولكثرة السودا وكمودتها ويكثر الدم الجامد في المفاصل لاجل تحليلها رطوبات ما يعقدها بسبب دوام حركتها ويعرض ذلك الدم
لاجل انسداد المسام وامتناع التنفس واذا عظم المرض ازداد ضيق النفس حتى يصير الى عسر شديد وهو عظيم وذلك لاجل تكاثر الفضول الغليظة
في الرية وانسداد منافذها وحينئذ يصير الصوت في غاية البحة لكثرة ما يصعد الى قصبة الرية لاجل تكاثف الخلل بسبب انسداد المسام ويغلظ الشفتان لما
يصعد فيهما من السودا ولخشاعهما لاجل لينهما ويظهر الزوايد الثؤلولية في البدن لكثرة اندفاع السودا الى ظاهر البدن فاي موضع اندفع فيه جملة من
تلك السودا المجتمعة حدث حينئذ هو في الاكثر ثآليل او ما يعرض سقوط ارنبة الانف بسبب ذلك احتباس السودا فيها لان ما يصعد من الادخنة من الدروز التي
في اعلا الانف اخذت في السفل لثقلها وبعسر انحلالها من جلد الانف واذا لم تعد الارنبة لحقتها فلما لم يمسها ولذلك يكون ظهور تغير اللون في
الارنبة اولا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **العلاج** يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغ الى قوله الفرق الرابع في تفرق الاتصال سوى ما يتعلق بالكسر
والجبر **الشرح** الفصد من العروق الكبار وان كان يخرج الدم الغليظ لكنه انما يخرج ذلك من عمق البدن فاذا لم يكن امتلا مفرطا فقد يضرهم
لا استفراغه المادة من غير موضع المرض لان السودا في هولا مندفعة الى ظاهر البدن ولذلك قد ينتفعون بالحجامة والعلق وان كان ذلك مما يوهم
انه خاديم لا خراجه رقيق المادة دون غليظها ومادة الاثار انها تستفرغ من ظاهر البدن حيث المادة المرضية فلذلك يكون فصد العروق الصغار النفع
لهم جدا لان ذلك مع كونه يستفرغ من الظاهر فانه يخرج المواد الغليظة ايضا ولذلك ينبغي ان يكون هذا الفصد متسعا وينبغي ان يكون في الاعالي
كالعضد الوجه لان السودا في هولا اكثر ما هناك قوله وفي الصيف يحتال بحقن لا تلقى في المطبوخ هو مخرج لاسم ومستو وفي بعض النسخ حتى
لا سم ويدبر وقال اي ان هذه التي تخالط الشيء ومعنا لاحتي لا اسم يلك الادوية المولدة ويدبرانه في تقطيع المواد ونحو ذلك وانما خص هذا بالصيف
لان المواد تكون فيه هائجة لاجل قوة الحرارة ويكون القدر القليل من قوة الدوا كافيا في الاستفراغ من عمق البدن لان المواد السائلة يسهل
اخراجها واما المواد التي في ظاهر البدن فقد لا تقوى على استفراغها بجذب حر الهوا لها الى الخارج وانما تقوى على تحريكها فقط واقول ان
المواد اذا لطفت الحرارة من حركتها ينبغي ان يجتنب استفراغها من الطرف لان المواد تكون فيه ردية متحركة حركات ردية والادوية الضعيفة لا
تقوى فيه على العمل والقوية تحرك المواد وتهيجها ولقايل ان يقول ان المعلوم في سبيل الطب ان الدوا انما يخشى من تحريكه اذا كان ضعيفا وذلك
لانه تقوى على التحريك ولا تقوى على الاستفراغ فكيف قلتم هاهنا انه اذا خيف التحريك ينبغي ان يكون الدوا اضعف وجوابه ان الدوا الضعيف
الذي يخشى تحريكه هاهنا هو الادوية المتوسطة القوة لان مادة هذا المرض مع غلظها وعسرها بعيدة عن موضع فعل الادوية لانها في ظاهر
البدن فانما تقوى الدوا على تحريكها اذا كان قويا واما الضعيف فان تاثيره لا يصل اليها البتة بل يخرج ما يكون بالقرب من الامعا والكبد ونحو
ذلك وانما تقوى على استفراغ ما في ظاهر البدن من هذه المادة الادوية المفرطة القوة جدا فان قيل لو كان الامر كذلك لكانت الادوية
المتوسطة لا يجوز استعمالها في هذا المرض البتة وانما يجوز ان يستعمل فيه ما كان اما شديد القوة جدا حتى تقوى على اخراج المادة الفاعلة للمرض
واما ضعيف القوة جدا حتى لا تقوى على تحريك تلك المادة قلنا الامر كذلك ولكن في بعض الفصول كالشتا تكون فيه المواد كالجامدة فلا يكون
الدوا المتوسط القوة على تحريكها فيجوز استعماله وفي بعضها تكون المواد شديدة السيلان كالربيع فيكون ذلك الدوا المتوسط القوة قويا

على الاستفراغ فيجوز استعمال الغذا ولا كذلك العسل فان المواد الظاهرة مع سيلانها عسرة الاستفراغ لاجل المواد بعدها الى الخارج وذلك مما
يبطل فعل الدوا لانه انما يجذب المواد الى داخل ولذا امرخ بدن المجذوم بالسمن فينبغي ان يجتهد في سيلان مواده وتلطيفها ليتمكن السمن من تحليلها
وذلك اما بالجلوس في الشمس حتى يغلي السراج بان يتحلل ويتحرك حركات يحمى بها جميع اجزا بدنه ولما كانت مادة هذا المرض شديدة الغلظ ردية
ومع ذلك شديدة العفونة يمنع فعل الادوية فانها في ظاهر البدن ومع ذلك فهي شديدة المداخلة للاعضا حتى انها كالجزو منها ومع ذلك فانها مدفونة في
اللحم فانما تستفرغ بان ترجع وتفارق افواه العروق الى التجاويف ثم تستفرغ فيها الى الامعاء وذلك مع الغلظ عسر جدا فلذلك لا يمكن استفراغ هذه
المادة بدوا واحد البتة بل لابد من دوا بين بالبته ولذلك ينبغي ان يكون اعداد الادوية فيها كبير جدا وينبغي ان لا يكون الزمان بين تلك الادوية قصيرا
لان البدن يكون في هذا المرض يابس المزاج فيكون عقيب الاستفراغ شديد اليبوسة جدا وذلك مانع من الاستفراغ قوله ويحرم عليهم التعب
والغم وان ينتقلوا من هوا الى هوا مضاد معناه ان ينتقلوا من الهوا المعتدل على بعضهم الى هوا مضاده ويجوز ان يكون مراده منعهم من الانتقال
في الاهوية المتضادة لانه يعرض لهم من ذلك كما يعرض للابدان في المرض من تشبيك اللحم وعصر البرد ومنعه التحلل والحار يحصل المجذوم باستفراغه
الرطوبة وتحركه المواد الى ظاهر البدن وسنتكلم في اختيار الافاعي وكيفية طبخها في الاقرباذين … العافية بلحوم الافاعي فان بدن
المجذوم ينتفع بذلك لاندفاع المادة المحدثة للمرض الى خارج ولذلك قد ينسلخ جلده لاجل فساده بتلك المادة وكذلك يتخلط عقله وذلك
لاندفاع الارواح التي تقصدت في القلب الى جهة الدماغ في الوقت السابق لتندفع من هناك ولذلك ينفع المجذومين الذكر بما فيه
قوة الافاعي وينبغي ان يكون ذلك بعد حلق الشعر عن البدن كله لتتمكن قوة الدوا من النفوذ من جميع المسام واولى الشعر بوجوب الحلق شعر
الراس واللحية وذلك لاجل كثرة هذا الشعر بخلاف شعر الساقين والساعدين ونحو ذلك وينبغي ان يكون التمريخ بعد التنقية اما اذا كان
بالاشيا المحللة قليلا تحرك المواد الكثيرة الى الجلد ويعجز عن تحليلها واما اذا كان بالاشيا المرطبة فلا يسعق تسديدها للمسام مع امتلا
البدن بعظم الضرر فتهيية المواد للعفونة وفايدة استعمال السمك المالح ونحوه احيانا ان يلطف موادهم الغليظة فيهيها للتحلل . والله اعلم
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه كلام كلي في تفرق الاتصال يقدمها الى قوله جملة في الجراحات من الاعضا اعضا الشرح قد بينا في شرحنا الكتاب
الاول ان الملتحم من الاعضا التحاما حقيقيا وما … لذلك بينا ان الشرايين من جملة ما لا يقبل الالتحام الحقيقي فيكون اسهلا كما يقبله العظام في
سن الصبي وذلك لان الشرايين وان كانت اكثر من العظام ولكنها متحركة حركة تمنع التحامها لان هذا الالتحام انما يمكن بان يبقى الاجزاء التي
عرض لها التفرق مجتمعة متلاقية مدة طويلة وحركة الشرايين انبساطا وانقباضا يمنع من ذلك لانها اذا انبسطت تباعدت اجزاؤها بعضها
وذلك مانع من الالتحام . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه جملة في الجراحات من الاعضا الى قوله كلام كلي في علاج الجراحات الجراحة
العصبية الشرح اذا عرض لعضو جراحة فان كان العضو مثل المعدة والامعا الدقاق والحجاب فلا يخلو اما ان كانت الجراحة يسيرة برى صاحبها
منها ولكن بعسر والحجاب اعسر برؤا لدوام حركته المانعة من الالتحام الذي انما يمكن ببقا الاجزا على ملاقاة طويلة وكذلك الامعا الصايم اعسر
برؤا لرقة جرمه وكثرة عروقه وسعتها ولان المرار ينصب اليه ولم يتلبس بعد حدته ولم يختلط بالثفل اختلاطا يذهب به لذعه وحدته وان
كانت تلك الجراحة خارقة بحيث تنفذ من جانب الى مقابله لم يمكن ان يبرا صاحبها لان هذه الاعضا عصبية والاعضاء العصبية عسرة القبول للالتحام
خصوصا وما يكون في تجويفها يمددها ويرطبها وذلك مانع من الالتحام وخاصة اذا سالت ذلك من الموضع المخرق والمعا الصايم اسرع
هذه الاعضا قتلا لما ذكرناه ولانه اقرب عضو شريف وهو الكبد مشاركة في الضرر واما الامعا الغلاظ فاسرع برؤا واسهل التحاما
حتى انه جرح فيها قد يبرا وربما عاش الانسان مع انخراقها جملة اذا وجد الثفل الذي يخرج من موضع الخرق سبيلا الى الانفصال من البدن
واما الدماغ فان جراحته ان كانت يسيرة جدا برى صاحبها كثيرا وان كانت بحيث تنفذ الى احد البطون لم يمكن مع ذلك البرؤ لفساد
الارواح النفسانية حينئذ وان كانت مبسوطة فان كانت غايرة وغير غايرة فقد حكى جالينوس انه شاهد رجلا برى من ذلك واما
الكبد فان بلغ الخرق فيها ان يقطع لها عرقا له قدر يعتد به لم يمكن ان يبرا صاحبها لان الكبد وان كانت لحمية فان العرق المنقطع يعرض
له انفجار الدم وذلك مما يقتل قبل مدة التحام جوهر الكبد واما اذا لم يبلغ الى ذلك فان صاحبها يبرا كثيرا ولو انقطع من كبده قطع
وقد رأينا من وقع من كبده قطع كبار ذوات عروق قصار وبرى وعاش واما الكلى فحالها مثل الكبد ولكنها اعسر التحاما لان جرمها

اصلب

اصلب ولا المثانة فيبرا كثيرا اذ ذلك عسر الالتحام واما اذا انخرقت فانها لا تلتحم وتقتل بسبب خروج المائية من الخرق الى فضا البطن
وما يصح من هذه الجراحات ونحوها فهو اعسر برؤا اما المستقيم فلان القيح يمنع من التحامه الى ان ينقى منه فقد رايناها كان يخرج في
بوله قطع من الكلى ذوات اقدار يعتد بها ويبرا صحيحا وكان فيهم شبان ومشايخ واذا عرض مع الجراحة التي في البطن تهوع او فواق او
استطلاق بطن فانه يموت سريعا لان ذلك الاستطلاق دال على ضعف القوى الماسكة وذلك الفواق والتهوع على فساد فم المعدة ولان حركة
الفواق تمنع الالتحام ومرور المواد في الامعا يمنع ايضا الالتحام بالترطيب وتضعف القوة . ولفظ الجراحة انما تقال حقيقة اذا كان في العضو
لحم واما اذا لم يكن كذلك فان ذلك انما يقال له المجاد . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه كلام كلي في علاج الجراحات الى قوله في عروق فيه .
ما ينبت وما يلتحم وما يحتز وما يكان من الادوية الشرح تفرق الاتصال اما ان يكون في عضو باطن وسنتكلم عليه بعد او في عضو ظاهر فذلك
العضو اما ان يكون ما يسمى بالحقيقة او لا يكون كذلك فان ما يسمى بالحقيقة هو الذي كلامنا الان فيه كالجراحة في اللحم ولا يخلو ذلك اما ان يكون
غايرا او مكشوفا فان كان مكشوفا فلا يخلو اما ان يكون بسيطا او مركبا ونعني بالبسيط ما ليس معه ما يقتضي علاجا اخر وبالمركب ما يقترن معه
ما يقتضي ذلك كما اذا كان مع الجراحة نقصان او زيادة من اللحم ونحو ذلك وعلى التقديرين فاما ان يكون شقا مستقيما او غير مستقيم او لا يكون
شقا بل ما يا خوسطحا مستديرا ذا اضلاع والغرض في علاج ما لا يسمى بالحقيقة ان يجمع اجزاءه على وجه لا يفترق وذلك بان يحدث هناك شي يحفظ
ذلك الاجتماع وذلك كالاشد واما ما يسمى بالحقيقة فالغرض في علاجه حصول الاتصال الحقيقي في اجزايه التي تفرق اتصالها وانما يتم ذلك بامور
اربعة احدها جمع ما تفرق فان لم يسهل ذلك باليد احتيج الى خياطة او قطع جلد زايد او نبات لحم ونحو ذلك مما لابد منه في اجتماع تلك الاجزاء
وثانيها حفظ ذلك الجمع مدة يمكن فيها الاتصال وانما يتم ذلك بالسكون والشد … مفرقة … وقد يترك الشد ذلك في تدبير بعض
الجراحات الغايرة وحيث يلزم الشد جمع ونحو ذلك وحينئذ يترك الجرح مكشوفا ولكن لابد من قطنة ونحوها يوضع على فوهته لتنشفه
وثالثها منع ان يقع بين الجرحين شي غريب فان ذلك مما لا يمكن حصول الاتصال معه ولذلك فانه لو نبت من جرح العظم الذي يسقط منه شي بعد حيوان اخر او
بغير عظم … قد يحصل … فعله من … فلذلك … محال … مثل ذلك لان القوة الموكلة بتدبير
هذه الاعضا ونحوها محال ان يتصرف فيها تصرفا يخالف ما هي عليه بالطبع نعم قد يلتحم من الجراحة ويكون في داخلها شي غريب ولكن موضع ذلك الغريب لا يكون
ملتحما وذلك كما يتفق كثيرا ان يلتحم الجراحة الحادثة عن السهام ويبقى النصول في داخلها ولكن اللحم عند ذلك النصل لا يكون بعضه ملتحما ببعض … الطبيعة
تدفع ذلك النصل من الموضع الذي … الى ان يخرجه وكلما بعد به عن موضعه قليلا التحم ما وراءه فاذا اسقط وجد ما يليه متصلا صحيحا
ولذلك رايت جماعة من الشرايين يدخل في … او النصف ونحوها ويلتحم الجلد على ذلك ولا يزال ذلك النافذ يقرب من الجلد قليلا قليلا حتى
… ويخرج ولو امكن التحام الجراحات على الاشيا الغريبة لما كان كذلك وسوا كان الغريب … او وسخا او شعرة او دهنا ونحو ذلك مما يكون هناك
ولذلك يجب من علاج جميع الجراحات في قطع السيلان وهذا القطع قد يجب من اول الامر وذلك اذا كان الدم نقيا او كان شديد الضعف بحيث يخشى
من سيلان الدم سقوط القوة وقد لا يجب في اول الامر بل بعد سيل قدر يومن معه حدوث الورم ونحوه وذلك اذا لم يخش حدوث ذلك واحتملت القوة
سيلان ذلك القدر وذلك اذا كان هناك دم او صديد لزمه حصول دم في ظل موضع الجراحة فلابد من تنحية ذلك واخراجه وكذلك اذا كان هناك
مدة او قيح او صديد او لحم فاسد او وسخ فلابد من اخراج ذلك كله ورابعها حفظ طبيعة ذلك العضو على حالها فان المزاج اذا كان العضو
لاجل ذلك ضعيفا فلا تقوى القوة بالتحام التفرق وما يحتاج اليه في حفظ طبيعة العضو حفظه البدن حتى لا يكون هناك فضل يندفع الى موضع التفرق
لاجل ضعفه ولقايل ان يقول اذ قد وجب ان لا يجتمع ما يكون في الجراحة حتى لا يبقى فيها شي غريب فكيف يستعملون الخياطة فانه يبقى بها
الاعانة على الالتحام وهي انما يكون بادخال الخيط ما بين الجلد واللحم وجوابه ان هذا لا شك انه يمنع حيث امكن واما اذا لم يمكن فانا نقتصر
في الاذى على القدر الممكن وحيث يستعمل الخياطة انما يستعملها حيث لا يتمكن من الالتحام بدونها ومع ذلك فانا لا نستعين بها على التحام جميع
الجراحة بل على التحام ما سوى موضع الخياطة فان ذلك الموضع لا يلتحم ولكنه يسهل التحامه بعد التحام الاجزاء الاخر وذلك لان مرور ذلك الخيط مانع من التحام
الاجزا التي عندها قوله واما الجلد فلا ينبت لو كان قد انقطع بكليته بل انما ينبت مكانه لحم صلب لا ينبت عليه شعر قد عرفت ما قلناه في هذا
شرحنا الكتاب الاول وذلك حيث تكلمنا في الاعضاء من جملة الامور الطبيعية فانا بينا هناك ان الجلد مهما كان بحيث يكون متصلا بما تحته من

اللحم امكن ان ينبت عوضه كجلد الساق والساعد ونحو ذلك فاما اذا لم يكن كذلك كالشفة ونحوها فانه لا يمكن ان يعود بدله وهذه رجلي
كما حكيته اصابها مرض ... وزال ما عليها من الجلد الى الركبة ثم عاد كما كان ثم بعد ذلك بمدة سنين حدث لي في عقبها جراح احتجت لاجله الى
قطع الجلد الذي تحت العقب لغشاء دخل في ذلك الجراح ثم عاد كما كان ولم يزل ... ان يقول ان الزايل انما كان بعض طبقات الجلد فان الجلد
الذي قطعته في المرة الثانية كنت شاهدت اللحم الذي تحته خاليا من الجلد البتة ولما ابتدا الجلد في التكون كنت اشاهد الذي يحدث منتشيا على ذلك
الموضع ابيض ولم يزل يغلظ قليلا قليلا حتى عاد كما كان واما الذي زال في المرة الاولى فاني كنت اقطع منه قطعا كبارا وزال ما على الساق بالكلية ثم نبت
عليه جلد جديد وبقي الجلد القديم على الشعر ولما دخلت الحمام انقلع وقد تكون تحت الجلد الجديد وكان الجلد الجديد المنقلع حينئذ كانه جلد منفصل
على القدم وهذا الشعر نابت على رجلي كما كان واما الاعراض المتكونة التي تمنع حركات اطراف العضل ونحوها فسنذكرها في مواضعها ونتكلم عليها
هناك واما الجراحات التي تكون فوق الركبة فانما كانت ردية لان الاجزاء العصبية والرباطية هناك كثيرة جدا لكون هذا العضو مفصلا ولا بد من زوال احد
عظمي المفصل عن الآخر عند الحركة ونحوه ومع ذلك فان حركة الانسان في قيامه وجلوسه تمنع التحام ما يكون هناك من الجراحة لاجل تمدد الجلد الذي هناك عند
شدة الحركة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في تعرف** قوة ما ينبت وما يلحم وما يختم الى قوله في بط الجرح وغيره اذا احتيج الى الشق **الشرح**
قد تكلمنا في تعريف كل واحد من هذه الافعال عند شرحنا لما في الكتاب الثاني وهو المعمول في الادوية المفردة ولا باس بان نذكرها هاهنا شيئا آخر وان كان فيه
اعادة بعض ما سلف فنقول المنبت للحم في الحقيقة هو القوة المدبرة للبدن باذن الله تعالى وهي الطبيعة وقولنا في الدواء انه منبت للحم معناه انه يعين
تلك القوة على ذلك وهذه الاعانة انما تكون بتقوية تلك القوة على ذلك الانبات وتهيئة المادة لان ينبت منها اللحم وانما يكون ذلك بتعديل مزاج العضو وازالة
الفضول التي لا بد من تولدها لاجل ضعف العضو عن استعمال الغذاء ولا بد مع ذلك من تجفيف لتحلل رطوبة الدم فيتهيأ للانعقاد ... فانما يستعين على
عقد الاجسام التي يروم عقدها ... ولا بد ان يكون هذا التجفيف ليس بشديد والا كان يفنى الرطوبة عن العضو والذي منه
يتكون اللحم واما ازالة الفضول ... فلا بد وان يكون في ذلك الدواء قوة جلاء ولا بد وان يكون هذه القوة غير مفرطة
والا كان ... من جوهر العضو ... ولا بد وان يكون ... القابض ... بالطبيعة ... عن
الفعل فلا بد اذا وان يكون الدواء المنبت للحم ذا جلاء وتجفيف ... واما تعديل مزاج العضو فيختلف باختلاف مزاج ذلك العضو فلذلك
تختلف هذه الادوية المنبتة في حرها وبردها بحسب الاعضاء قوله وان كان شيء ... فالمشاكلة للحار حار جدا والبارد جدا
بارد جدا هذا بناء على قاعدتهم الفاسدة وهي ان حفظ الصحة بالشبيه والعجب انهم يقولون هذا ... في صورة ... الانكار ثم الهم
عند المباشرة لا يجدهم يفعلون شيئا من ذلك فلو ان احدهم وضع على قرحة ... باردا جدا دواء باردا ... ما حدث بعد ذلك
ولو ... وضع على الحارة حارا جدا واما الدواء الملحم فلما كان يحتاج الى تجفيف شديد فلا بد وان يكون محللا لتنفيذ الرطوبة الفضلية من الدم
الذي يكون في فم الجراحة فلا ... بل يحيله الى مشابهة الاجرام ... فان التحليل شديدا لاعانة على التجفيف. قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في بط الجرح** وغيره اذا احتيج الى الشق الى قوله في تدبير الجراحات ذوات الاورام والاوجاع **الشرح** قد يقع الجراحة
على وجه يكون الفم غير متمكن من السيلان ... ويكون العضو كالمكن ... وحينئذ يحتاج الى بط يجعل ... مسيلا
الى خارج وهذا البط يحتاج ان يكون في الموضع الذي ... ان يكون من ... الموضع ... في بط الاورام التي
تصير جراحات لا في بط الجراحة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في تدبير** الجراحات ذوات الاورام والاوجاع الى قوله تدبير كلي في جراحات
الاحشاء من باطن وظاهر **الشرح** قد علمت ان الملحم والمدمل للجراحات بل المدبر لجميع الامراض انما هو الطبيعة باذن الله تعالى وانها انما تقوى على
ذلك اذا كان المزاج معتدلا وجميع الاورام والاوجاع مسيئة للمزاج اما الاورام فانها لا بد وان يكون عن سوء مزاج مادي واما الاوجاع
فلانها تثير الحرارة فلذلك انما يمكن علاج الجراحات ذوات الاورام والاوجاع بعد الشفاء من هذين وتدبيرهما معلوم مما سلف
تدبير كلي في جراحات الاحشاء من باطن وظاهر والكلام في هذا الموضع يشتمل على مباحث **البحث الاول** في تدبير الجراحة الباطنة
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العروق ... انه شق ... الى قوله واما الجرح **الشرح** لا يوجد الصدع في الباطن ... منه
جسم آخر ... لذلك فان كان الغرض في تدبيره هو الامور الثلاثة التي ذكرها الشيخ ... الجام ذكره وهو ظاهر

وثانيها

وثانيها منع الدم من الجمود وذلك لان الجراحة اذا حدثت فلا بد وان يسيل منها دم وذلك الدم اذا حصل في فضاء المعدة او الامعاء بادر اليه
الجمود وثالثها منع نفوذ الدم وذلك لان الجراحة قد ينقطع فيها بعض العروق فيسيل الدم بالجريان وذلك يضعف القوة ويفسد المزاج والاخلاط
وشرابه عظيم النفع في قطع النزف والكلام للجراحة مع انه لا يعقل الباطن فان لعقال البطن حيث الجراحة دوي ... سبب ذكر من الرياح
المتولدة المؤذية في الجراحة ولئن كان الاول هو ان ينفذ في الصدع الباطن جسم آخر وهذا كالذي اخرق الصفاق المسمى بارطاقون ... من هناك معا
او ... من المراق او كان الخرق في الصفاق والمراق معا واحتبس النافذ فيما بين المراق والجلد فها هنا لا بد فيه ... اعراض من
رد الجسم النافذ واما سببها ذلك اذا لم يطل الزمان وليقف هذا الرد ان ... ذلك النافذ من الجهة التي تحرك اليها بغمز الاصابع الى الجهة التي
تقدم منها واذا بلغ فم الجراحة غمزوا الى اسفل وقد ذكروا الغمز الى اسفل ... كان ذلك سببا للزيادة في النفق هذا والمريض في هذا الحال
مستلق على وضع يكون الجراحة الى فوق فان كان في الجانب الايمن كان استلقاؤه على الايسر وبالعكس والغرض في ذلك ان يكون ثقل الجسم الذي ينفذ بعضه
الى اسفل فان ... على انجذاب النافذ و... موته ... مع ذلك الى ... وجذب موضع الجراحة من بطنه الى فوق فان ذلك اعون على
عود النافذ واما ان طال الزمان على ذلك النافذ فقد يعرض من ذلك امور احدها ان يعرض لذلك النافذ ... وخصوصا اذا كان النافذ الترب
وخاصة اذا كان احتباسه ما بين المراق والجلد لان برده ... بالهواء الخارج ... وثانيها ان يبرد ذلك النافذ ويزداد ثخنا ... ذلك
كما لو كان النافذ معا ... وثالثها ان ينفذ في ذلك النافذ جسم آخر فيعظم ذلك ... كما اذا كان النافذ معا ...
النفل ثم احتبس في اخره ... ذلك الموضع وهذه الامور تحوج الى تدبير آخر اما اذا لم يحدث العفونة ... ان يكون الترب ولا معا
فان كان الامعاء لم يمكن ... بذلك حيلة ... ذلك ... العليل ... العلاج الى ان يموت وان كان ... العفونة للترب ... من
خروق ... وقطع ذلك القدر الذي يعفن ثم تدبير الجراحة كما ذكره حين الجراحة ظاهرة واما اذا لم ... النافذ ... ودائه ...
الجراحة عنه ... استعمال الكمادات والنطولات المحللة ولكن مع قبض وتقوية كالشراب الاسود القابض اذا سخن وشربت به اسفنجة ووضعت
على المكان ... حتى يصغر النافذ ... ثم ... فان لم ينجع ذلك ... وخيف من طول المدة زيادة انتفاخ وغلظ
فتعين حرق ما فوقه وتوسيع الجراحة الباطنة ليمكن نفوذ ذلك الجسم المحتبس الى داخل فاذا انفذ وعاد الى وضعه الطبيعي دبر ذلك بما ذكره في تدبير
الجراحات الظاهرة ولما اذا ... النافذ ... ذلك الثقل ... ذلك ... ونحو ذلك ثم تغمز الاصابع
من موضع ... ذلك الثقل ... الى اسفل والى جهة موضع الجراحة والعليل كما قلناه من وضع الشق في استلقائه ... ان يوضع ...
الثقل بحيث ... رجوع ... كما قلناه ... موضع ... من احتباسه ... ما فوقه ... الرجع
الثقل ... وتوسيع الجراحة ... الباطنة واذا ... ثم تدبير الجراحة الباطنة بما ذكره بعد **البحث الثاني** في حكم الخرق
البطن الاسفل. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الجرح الشق الظاهر ... ان الخرق الى قوله قال ويحتاج هذه الجراحة الى شيء
او ... **الشرح** اذا وقع الخرق في مقدم البطن كان ما يخرج بسبب ذلك من الترب والامعاء اكثر مما اذا وقع ذلك في احد جانبيه وسبب ذلك
اما الترب فلانه من قدام لا يعلو ... فلا يكون ... من البروز واما من الجانبين فان ... متصلة بالصلب وذلك قريب من الجانبين فيمنع
ان يبرز منه شيء كثير الى خارج واما الامعاء فان كان الترب ... خروجها ... وان كان ... الخرق ... ما يبرز منها الى
قدام اكثر لان ما بين الخلف والقدام من البطن اكثر مما بين الجانبين ... اضغاط الامعاء ما بين قدام وخلف اكثر ... وذلك مما
يوجب زيادة بروزها الى قدام واما ... عسر ... والذي في الخاصرة ... في المقدم واقعا في موضع ... عضلات
... ان يكون الخارج اكثره من الامعاء ... فان كان الواقع في المقدم ... فلا يخلو اما ان يكون اخذه طولا او عرضا
او موربا فان كان عرضا كان خطره اعظم مما يكون في الخاصرة وذلك لامرين احدهما زيادة ما يخرج بسببه من الامعاء وثانيهما ان ذلك يلزمه
انقطاع الليفات العضليتين ... من الفضل ... العانة وان كان طولا كان خطره من جهة ما يخرج من الامعاء كما لو كان عرضا واما من جهة
قطع الليفات ... كثيرا ... في الخاصرة لان هذا يلزمه قطع شيء من الليف العضل وان كان موربا فانه يلزمه قطع بعض

الباقين تلك العضلتين بقدر لحقه في العرض فيكون زيادة الخطر بقدر ذلك وكيف كان فان رد المعا البارزة من المقدم اعسر كثيرا اما اذا كان
بروزها من الخاصرة وذلك لاجل ضيق ما بين المراق والصلب فيكون ما وراها يحجبها ويمنعها الرجوع ولا كذلك البارزة من الخاصرة • والله ولي التوفيق والعافية

البحث الثالث في تدبير انخراق البطن قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قال ويحتاج حينئذ الجراحات الى اشيا اولها الى قوله في كيفية ربط
الجراحات اما الجرح والشق الشرح الغرض بخياطة الصفاق بالمراق ان الصفاق ...

[illegible]

سريع القبول [illegible] له السكتة لما يحصل فيه من المواد وانفصالها [illegible] الثقل لجذبها المواد عن جهة الرأس وموضع السقطة لا بد وان يندفع اليه
دم كثير [illegible] ويلزم ذلك [illegible] المواد في ذلك العضو وانما يكون كذلك اذا كان شديدا لاستحصاف
وانما يكون كذلك اذا كان صلبا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **العلاج** يجب ان لم يكن كبيرا الى قوله الصدمة والضرب على البطن **الشرح** يجب ان كان
[illegible]
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الصدمة** والضرب على البطن الى قوله حال المضروب بالسياط ونحوها وعلاجه **الشرح** [illegible]
[illegible]
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **حال المضروب** بالسياط ونحوها وعلاجه الى قوله في الوثي [illegible]
الشرح [illegible]
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في الوثي** [illegible] **الشرح** [illegible]
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في السحج** [illegible] **الشرح** [illegible]
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في الوثي** [illegible] **الشرح** [illegible]
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **قانون** علاج حرق النار [illegible]
الشرح السبب [illegible]
[illegible]
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الادوية** [illegible] **الشرح** [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الادوية** [illegible] **الشرح** [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **حرق الماء** [illegible] **الشرح** [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في نزف الدم**
[illegible] **البحث الاول** في اسباب نزف الدم. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه [illegible]
[illegible] **الشرح** [illegible] الدم [illegible] العروق [illegible]
[illegible]

والثاني

والثاني اما ان يكون ذلك الانفتاح [illegible] فاسد في جرم العضو وذلك هو [illegible] والتحلل الذي يعرض لجرم العروق [illegible] خروج الدم منه
[illegible] انفتاح [illegible] العروق [illegible]
[illegible]
[illegible] القسم الاول [illegible]
[illegible] القسم الثاني [illegible]
[illegible] القسم الثالث [illegible]
[illegible]
[illegible] الدم **البحث الثاني** في حكم الشرايين في الالتحام ومقابله. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والشرايين وان كان [illegible]
[illegible] **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا في [illegible] الشريان [illegible] ثلثة مذاهب
المذهب الاول [illegible] المذهب الثاني [illegible] المذهب الثالث
[illegible] احدها
[illegible]
[illegible] الدم **البحث الثالث** في اختلاف
الاعضاء [illegible] الدم منها. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه [illegible]
[illegible] **الشرح** الكبد [illegible]
[illegible]
[illegible] **البحث الرابع** في احكام
امور [illegible] الدم. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه [illegible]
الشرح [illegible]
[illegible]

يكون [illegible]
[illegible] **البحث الثاني** في اقسام القروح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والقروح قد يكون ظاهرة وقد يكون
[illegible] **الشرح** القروح [illegible]
[illegible]
[illegible] **البحث الثالث**
في علامة ما يفضي اليه الناصور. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه [illegible]
الشرح لما كان الناصور من القروح [illegible]
[illegible]
[illegible] **البحث الرابع** في تعديد اقسام القروح واحكام
تتعلق بها. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والقروح [illegible]
[illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible]

قوله

قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible] القروح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **البحث الخامس** في اختلاف القروح في سرعة قبول العلاج وبطوه
بحسب الابدان. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واقبل الابدان لعلاج القروح [illegible]
[illegible] **الشرح** اذا كان المزاج [illegible]

في علاج حال القروح واما اذا كان المزاج فاسدا فظاهر ان الامر يكون بخلاف ذلك وخاصة اذا كانت الرطوبات الفضلية كثيرة والمشايخ تعسر جدا برء
قروحهم لضعف قواهم وقلة انهضام موادهم ونضجها بالتمام وكان موادهم اردية غليظة يابسة عسرة الانفعال ووطوبا [illegible] النائبة المرخية المرهلة
كثيرة **البحث السادس** في احكام متفرقة من احكام القروح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وقد توهم النواصير [illegible] او تعرض لها حال
الى قوله قانون علاج القروح اعلم ان **الشرح** قوله وقد توهم النواصير [illegible] سبب اختصاص هذا بالنواصير انها تحرق محيطها [illegible]
مقل ما يسيل منه جدا فقد يبلغ في ذلك الى ان يحتبس ما يسيل منه ويحتقن في القرحة ويحتم فيبطئ برء تلك القرحة ولا يكون كذلك [illegible]
ما وقوا الا التيام ما حصل في الجلد وحده ثم لا يزال يجتمع ما يسيل منها في فضايها الى ان يصير له قدر يعتد به وحينئذ يلزم ان يشق ذلك
الملتحم لتمكن ذلك المجتمع من الخروج وذلك قد يكون لحدوث بثره في ذلك الموضع سببها امر يندفع الى الجلد الذي هناك من ذلك المجتمع ثم يعرض لتلك البثره
ان ينفجر ويخرج منها ذلك المجتمع وقد يكون بغير ذلك وحينئذ ما يعرض لذلك الانصاح لسبب يطلع لتشق الحاله فقد يكون ذلك بفعل الانسان [illegible] ذلك
بان يحل ذلك المكان بجرحه ويخرج منه المحتبس وقد يكون بغير ذلك كما اذا حدث بطلاء او سعال او وثبه او صرخه فيلزم ذلك تفرق اتصال ذلك الموضع
وقد يكون ذلك بعد مدة طويلة جدا ان يزيد على عشر سنين واكثر ذلك انما يكون في الابدان اليابسة من الرطوبات الفضلية. قوله واحوى
ما يسيل منه من الابدان [illegible] هو ما يستعمل باسباب اللحم [illegible] السقيه سبب ذلك ان [illegible] لا يكون بعد النقا فاذا كان قد تقدم ذلك
انبات اللحم فقد يبلغ ذلك النبات الى المقدار الكافي ولا تكون القرحة قد كملت بعد نقاها فيحتاج ان يوجد لها الى النقاوة في تلك المدة لابد وان ينبت
لحم آخر فيصير ذلك المجوع ازيد من المقدار المعتدل الجيد واما ما يوجد انبات اللحم فيها الى بعد النقاء فعن الاكثر لا يحتاج اليها الا ان يكون نبات القدر
الذي ينبت من اللحم فلذلك يكون ذلك اللحم لحما وقد قال الامام ابقراط اذا مضى بالقرحة الزمان الطويل من ذلك وجب ضرورة ان يبان منها عظم
وان يكون موضع الاثر بعد اندمالها غايرا وسبب ذلك ان القرحة في غالب الامر انما تبقى هذه المدة اذا كان في العظم الذي هناك فساد وتخرج منه صديد
يفسد اللحم خصوصا اذا كان التدبير صوابا ومزاج البدن صحيحا ولحم القرحة ليس بظاهر الفساد فنعلم حينئذ انه لو فساد العظم لما بقيت القرحة
هذه المدة واذا فسد العظم لم يمكن ازالة ذلك الفساد الا بقطع ذلك الفاسد وذلك قد يكون بان يحك ذلك العظم وذلك اذا كان الفساد وقد لا
يكون الا بحرده او حكه ونحو ذلك فقوله وجب ضرورة ان يبان منه عظم يريد به ما يعم ابانة حك العظم او ابانة بعضه وانما يجب ان يكون موضع الاثر
بعد الاندمال غايرا لان ذلك الموضع لضعفه يكون استحالة الغذا اقل من ساير اجزاء العضو الذي هو فيه واما النحل فهو من الكلام مستانف ويلزم ذلك
ان يكون ساير الاجزاء اعلا من هذا الموضع فيبقى هذا الموضع غايرا والقروح السوداوية لا تبرأ لها لان السوداء لافراط رداءتها تحيل الوارد من
الغذا الى طبيعتها وتفسد ما يجاوره من المواد الصحيحة ويلزم ذلك عجز الطبيعة عن اصلاحها والقروح المستديرة اعسر برءا وقد قيل ان سبب
ذلك ان الشكل المستدير اوسع الاشكال وهذا ليس بشي فانه قد يوجد من الاشكال ما هو اعظم من قرحة مستديرة ومع ذلك يكون برء ذلك
الشكل اسهل بل سبب ان القرحة المستديرة ليس موضع منها بان يبتدي الطبيعة منه بالالتحام والالحام اولى من غيره فيتوقف فعلها الى ان يفعل
في جميع الاجزاء معا وانما يمكن ذلك اذا كانت شديدة القوة ويؤكد ذلك انا ما يكون من اشكال القروح ذا زوايا فان ابتدا فعل الطبيعة من الزاوية اولى
لان التفرق والفساد هناك اقل واما الاسباب التي ذكرها المصنف لعلاج القروح فالكلام فيها ظاهر. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
قانون علاج القروح اعلم ان كل القروح الى قوله علاج القروح الصديدية يحتاج ان يستعمل فيها **الشرح** اذا كانت القرحة عن حرق العضو او
قسمها الحنج في اول علاجها الى ما يجفف ويرطب وذلك لامرين احدهما تسكين ما يعرض عن هذا المرض والصح من الوجع فان الوجع جذاب العضل
رطب قابل لانه لحي فاذا لم يسكن الوجع لزم ذلك عظم الورم وكثرة الفضول في القرحة ويعلم من هذا شيئان الاول ان هذا الادخا
والترطيب انما يحتاج اليهما ما دام الوجع باقيا الثاني ان كل قرحة في عضو لحي ومعها وجع شديد فان هذا التدبير واجب لها وليعلم
ان العضل كثيرة العصب والرخو الفتح لضعف ذلك العصب ويعده لقبول التشنج الحادث عن ازدع القيح والملاء والترطيب والادخا يمنع من
ذلك ويعلم من هذا ايضا ان هذا التدبير واجب في كل قرحة يحدث فيها حدوث هذا التشنج واما ما ليس كذلك من القروح فلابد في علاجه من
التجفيف وذلك لما يلزم القروح من الرطوبات الفضلية اللازمة لضعف العضو من تدبير الغذا ودفع الفضول وكلما كانت القرحة اعظم واغور
كانت حاجتها الى التجفيف اشد لان تحلل الفضول منها وسيلان تلك الفضول عنها يكون اقل لاجل احتباسها في غور القرحة وان ضعف العضو

بسبب ذلك يكون ازيد واما ازديادها الى كثرة الشدة مع الشفض فظاهر وذلك لاجل زيادة التفرق وربما احتيج فيها الى البط لاجل اعسر من
الشفض بدونها وكل هذا انما يحتاج اليه اذا اريد الالتحام واما اذا كان المراد السفقه واخراج الفضول فقد يكون توسيع القرحة اولى بل
قد يحتاج ان يحدث فيها التفرق اتصال آخر ليسهل خروج القيح منه قوله صح حينئذ ان يكون رطوبة الظاهر يابسة الباطن من ها ان الادوية
التي تستعمل في القروح يجب ان يكون بحال لطهرها انها رطبة وفي الحقيقة يكون مجففة وهذه كالمراهم فان الظاهر فيها الحس انها هي الشمع والدهن
وهما رطبان مع ذلك فقد يكون فيها ادوية قوية التجفيف غير ظاهرة الحس اوظاهرة الحس ولكن يبوستها غير ظاهرة كالاسفيذاج ونحوه
ومع ذلك فهي مجففة في الحقيقة لان يبوستها بالقوة فلا تظهر للحس وتظهر آثارها بعد استعمالها والناصور يحوج الى ادوية بهذه الصفة
وذلك لانها اعمقة غيبة فلا يسهل نفوذ الادوية اليابسة فيها فيحتاج لذلك ان تكون ادويتها شديدة السيلان والرطوبة ولانها قرحة قديمة
يكون ما فيها من الوضر والصديد ازيد وذلك يحوج الى زيادة التجفيف فلذلك كانت الادوية الناصورية احوج الى ادوية شديدة السيلان فيكون
شديدة الرطوبة في الظاهر ان يكون مع ذلك شديدة التجفيف فيكون شديدة اليبوسة الباطنة واذا كان مع القرحة ورم كان لا بد اعلاجه واجبا
وذلك لان اللحم للقرحة والماده للحرف [illegible] وذلك انما هو الطبيعة باذن الله تعالى وليس يمكن من ذلك الا بعد اصلاح مزاج العضو فان جميع اصناف
سوء المزاج مضعفة مانعة للطبيعة عن افعالها وكل ورم فلابد فيه من سوء مزاج مادي اعني ان هذا هو الاكثر اذ قد يمكن ان يكون مادة الورم مركبة
من مادة حارة وباردة ورطبة ويابسة تركيبا يصير له المجموع معتدلا في جميع هذه الكيفيات فيكون ذلك الورم غير محدث لسوء المزاج ولكن
وجود هذا نادر جدا ومع ذلك فلو وجد لكان لا بد اعلاجه اولى لانه لابد وان يكون معه فضول كثيرة هي المحدثة للورم ولذلك اذا افسد
ما حول القرحة وجب ان يبادر الى تدبير ذلك الفاسد وذلك لان القروح كلها مستعدة للفساد لاجل الرطوبات الفضلية التي يكون فيها مع ضعف
طبيعة عضوها فاذا لم يبادر ما حولها من الفساد خيف بلوغ ذلك الفساد اليها والحاجة حينئذ الى التشريط لامرين احدهما تمكين المواد التي
قد فسدت من الخروج والتحلل وثانيهما تمكين الادوية من النفوذ الى الغور واما الحاجة الى الادوية المجففة فلان الاستعداد لزيادة الفساد
تقل عند نقصان الرطوبات قوله واذا كان في القروح شظايا عظام او الخشبية او غير ذلك فلا يستعمل في حدها كان ينبغي ان يبادر الى
اخراج هذه الاشيا ليلا يفسد لحم القرحة ولان علاج القرحة وبرءها بدون تلك الاشيا متعذر فكان ينبغي ان يكون المبادرة اليه اولى ولما كان
اخراجها لا يخلو من ايلام والم المجذب مؤذ وجب ان لا يخلو ذلك الا بعد التسكين والسكن الى ان يبرأ اتماما حتى يكون عند اخراجها آمنين
من زيادة الالم قوله ولو ان ما يحيل بدبره من امر القرحة والسعي بادويته لقال ابقراط يقول ان الواجب في القروح اولا ازالة ما فيها
من القيح لنتقي وتمكن الطبيعة من الالحام ولذلك كذلك كان احداث القيح اولى بوجوب المنع فكيف يجب احداثه وجوابه ان وجوب التنقية من
القيح انما يكون بعد حدوثه وقبل ذلك يجب ان يجتهد في احداثه فان قيل وكيف يكون احداث الشي واجبا ومع ذلك نعمه واخراجه واجب فان
هذا القيح ان كان مضرة وجب ان يمنع حدوثه وان كان مصلحة وجب ان يترك في القروح ولا يخرج قلنا ليس هو مطلقا مصلحة ولا مطلقا
مفسدة بل احداثه مصلحة وذلك لاجل انضاج ما يكون حصل في العضو من الفضول التي انما يمكن اخراجها بعد هذا الانضاج الذي به تصير قيحا فاذا
صارت تلك المادة قيحا امكن اخراجها حينئذ تنقية القرحة من ذلك القيح ويعلم من هذا ان القيح انما يجب في تفرق اتصال قد حصل معه مضرة في
العضو واما اذا لم يكن كذلك وجب الحام التفرق ولكن لما كان الغالب ان الفضول تكثر حينئذ في العضو لاجل ضعفه لاجرم صار المعالجون يبادرون في
كل جراحة بالتقيح اذا لم يكن صغيرة جدا حذرا من كثرة الفضول وان كان ذلك غير ظاهر لهم والتقيح يمنع حدوث المدمل لان الطبيعة قد يعرض لها
بسبب الامه ضعف يمنعها من ذلك ولا يمنع فعل الجاذب للوضر لان ذلك الجلا هو بفعل الدوا بان ينفذ من العضو ما فيه ويحول بينها والالم [illegible]
يعيقه عن ذلك وفي اول العلاج يجب ان يكون الحاجة الى الانبات لان الاكثر ان الحاجة حينئذ الى الجلاء واخراج الوضر اشد والحاجة الى انبات
اللحم اقل واما في آخر الامر فان الحال يكون بعكس هذا فلذلك يكون وجوب منع اللاذع حينئذ اولى على كل حال فالوجع ردي في علاج القروح لجذبه
المواد واذا كان هناك جراحة والتهاب كان اردى لزيادته فيها ومعاونته لها على الجذب قوله واذا لم ينق لم يمكن ان يلاقيها الدوا فالحال الى
جرمها يريد ان القرحة اذا لم يكن نقيه لم يمكن ان يصل الدوا الى جرمها وهو خالص بل لا بد وان يخالطه حينئذ من تلك الرطوبات الفضلية ما يوهن
قوته وتفسده والدواء اولى بذلك لحصر نفوذه فلو قد علمت ما قلناه في الدوا المنقي والمنبت للحم ما الذي يجب ان يكون في كل واحد منهما من الكيفيات

وقد علمت من شرحنا الكتاب الاول انه ليس يكفي في تاثير الدوا وغيره ملاقاته المنفعل اذ من شروط تاثير الفاعل ملاقاته المنفعل زمانا في مثله يتطبع ان يصدر عنه
ذلك الاثر لكن يختلف الادوية بحسب ذلك الزمان فمن الادوية ما يجب فيه ان لا يطول زمان ملاقاته وذلك ما كان قوي تشديده فيخشى من طول مدة
ملاقاته تعديه الفعل على القدر الواجب وهذا كما يجب دفع المكاوي عن العضو بسرعة ليلا يفسد ذلك الزمان باقراط الاحتراق او كالادوية ذكر
كما اذا كان فيه كيفية مضرة في ذلك المرض او لذلك العضو هذا كاللبن عند ما يغسل به العين من الرمد ونحوه فانه يجب ان يخرج من العين بسرعة وان
يغسل حتى لا يبقى فيها من اجزاء الصفاد شيء وذلك ان اللبن سريع القبول للعفن والفساد اذا طال مقامه خيف من عفونته اضراره بالعين ونحوها مما
يعالج باللبن ومن الادوية ما لا يجب ذلك وهذه تختلف في مقدار الزمان الذي يجب بقاها على العضو فيه واذا كان الدوا من خارج فانما يؤثر بعد مدة
اطول لان الخارج لعقوة الدوا من القوة الى الفعل انما هو الحرارة الغريزية وهي في الظاهر اضعف وكلما كان العضو ابعد من معدن هذه الحرارة وهو القلب
كانت هذه الحرارة فيه اضعف فلذلك كان وجوب بقا الادوية على الاطراف زمانا اطول اولى من باقي الاعضاء الظاهرة وكلما كان العضو
اكثف واغلظ جرما كان وجوب بقا الدوا عليه اولى بان يتصل هذا بعسر انفعاله فما لم يشتد انفعال الدوا عن الحرارة الغريزية حتى يكون ما
يظهر من قوته الى الفعل شديدا كثيرا لم يقو على التاثير في ذلك العضو ولذلك يجب ان يكون بقا الادوية على الرجلين اطول مدة من بقايها
على اليدين لان جرم الرجلين وخاصة القدمين وخاصة اسفل العقبين اكثف كثيرا من جرم اليدين وكذلك كلما كانت الحرارة الغريزية في
العضو اضعف بسبب المرض وهناك رطوبات ونحوها مما يحول بين العضو والدوا وكل ما كان من الادوية اكثف جرما كان انفعاله عن الحرارة
الغريزية اعسر واطول مدة فلذلك يحتاج ان يكون بقاؤه ازيد مدة ليمضي زمان في مثله يفعل فكل ان يفعل والادوية الادهنية اولى بعسر الانفعال
عن الحرارة الغريزية فيجب ان يبقى مدة اطول ولما كانت القروح الحرارة الغريزية فيها ضعيفة لاجل اختلال العضو من موضع التفرق والرطوبات الفضلية
التي تحول بين الادوية وبين جرم العضو فيها كثيرة والكثر ادويتها كثيفة دهنية الاجرام وجب ان يكون اولى بوجوب طول بقا الادوية عليها مع ان ادويتها
ليس فيها ما يخشى من طول بقايه ضرر اذا كثر تلك الادوية ارضية غير قابلة للفساد ولا للعفونة فلذلك يجب ان يترك الدوا على القرحة مدة ايام
وما يعين على وجوب ذلك ان وضع الادوية على القروح ورفعها عنها انما يتم بتحريكات تحدث في تلك القروح وبربط وحل ونحو ذلك وكل ذلك لا
يخلو من ايلام والالم كما علمته ضار في المرض فلذلك كان الاولى فيها ان لا يبادر الى تغيير الادوية والادوية التي يخشى بها الحمل ان يكون مولمة اللذع ما
يحكه المنادله من الغم لان المناوله من الغم يلاقي اعضاء اشرف واقوى حسا واقرب الى القلب والدماغ ونحوها من الاعضاء الكريمة ومن الواجب
في علاج القروح تسكين اعضائها ما امكن وقت الالتحام فظاهر فانا بينا مرارا كثيرة ان الحركة مانعة من الالتحام لانه انما يتم بدوام ملاقاة الاجزاء
التي يطلب التحامها بعضها ببعض والحركة تمنع من ذلك واما في غير ذلك الوقت فان الحركة تسيل المواد وتهيئها للنفوذ الى العضو الضعيف وفي
اول الامر وما كانت الحركة الوجيبة عليه المضرة لانها حينئذ تمكن من تحليل الفضول لانه لم يكن بعد قد كثرت ولكن هذا بشرط ان يكون البدن نقيا
والا كانت حينئذ مهيجة للمواد مسيلة لها الى العضو المتقرح والكهوف والمخابي سريعة الاستحالة الى النواصير لان فيها ما يعسر تحلله بسبب غورها
فدوم ملاقاته لما يحتقن بالقرحة من اللحم وذلك معتد له محرق قوله والقروح المجاورة الشرايين والاوردة الكبار ونحوها الى اورام ما جاورها
من اللحم الرخو المودي الى ذلك ليس بمجاورة القروح لتلك الشرايين والاوردة بل المادة المندفعة الى تلك القروح والجرب ونحوها تفعل تلك الاورام
اذا انغلقها فعود في ذلك اللحم وسنبين هذا ونحقق كيفية حدوثه في كلامنا في الجرب قوله وما لم يسكن الورم لا يرجو علاجه معناه ان الورم
الذي يحدث حينئذ في هذه اللحوم ما لم يسكن لا يرجى علاج القرحة التي معه وسبب ذلك ان بقاء ذلك الورم انما يكون اذا كان البدن غير نقي ومتى
كان كذلك لم يرج علاج القرحة لان علاجها اعني الذي يلزمه شفاها انما يكون اذا نقي البدن قوله لانه اضعف وبدل عليه زيادة ما هو عند
المندفع منه هذا الغيرا ذم بل انما يلزم ان يكون الدم الاضعف ان يكون بعضها اقل فيكون مثلا يجففه اقل واما زيادة الترطيب فغير لازم للمداومة
الضعيف الضعيف. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج** القروح الصديدية يحتاج ان يستعمل الى قوله علاج القروح الوسخة يحتاج ان يستعمل
الشرح قوله فان كانت وهلة واستعمل عليه ادوية الانبات عفونها وعفنتها هذا مشكل فان ادوية الانبات تجففه جلا يه فلا يلعفن تعفينا
او تقويا الكن الرهلة يحتاج الى تجفيف وجلا اشد قوة مما في الادوية المنبتة للحم فاذا اقتصر على تلك الادوية لم تف بالواجب في التجفيف
وذلك قد يلزمه زيادة غور القرحة وعفونتها لان الرطوبة اذا لم يجفف بالقدر الواجب فدرت لاجل سبها وزيادتها هي المحدثة اذ ذلك لا

الادوية المنبتة اللحم قوله وهوان يكون الدوا الجلي ما ينبغي فيأكل العضو ويجلو الجيد لما الى رطوبة سائلة تحتبسها صديدا فيزيد في قوة الجلا هذا نوع من
الغلط يعرض كثيرا وهوان الجلا اذا كان في قوته ازيد مما ينبغي لم يقتصر حينئذ على جلا الوضر بل قد يبلغ الى ان يجلو اجزاء القريبة العهد بالانعقاد من
العضو وتلك الاجزاء اذا ابرئت فقد يعرض لها سيلان بحرارة ذلك الدوا وغيرها فاذا سالت ظن ان الوضر قد ازداد وذلك لضعف الدوا الجالي لانه
لما ضعف عن ازالة القدر الواجب ان الله ازداد ذلك القدر للولم سببه فطريق التحرز عن هذا الى ينظر فان كانت زيادة الرطوبة بعد تجفيف عرض او لا
يعلم ان تلك الزيادة لاجل قوة الجلاء لانه اذا لا اخرج ما يجب اخراجه من الوضر ولزم ذلك ان تجف القرحة ثم انها ترطب بعد ذلك بما ذوب من اللحم
واما اذا لم يكن كذلك بل كانت الرطوبة تزداد ابدا ولا ما لا يعلم حينئذ ان ذلك الجلا قاصر عن اخراج الواجب من الوضر. والله ولي التوفيق والعافية
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **علاج** القروح الوسخة يحتاج ان يستعمل الى قوله علاج الكهوف والقروح الغايرة والمخابي **الشرح** الواجب
في علاج الامراض ان يكون الادوية اولا اضعف ثم يتدرج منها الى الاقوى قليلا قليلا وههنا يجب ان يكون العلاج بعكس ذلك فيبدى بما هو اقوى
والنقع ثم يتدرج الى ما هو اضعف وسبب ذلك ان الوضر يكون اولا كثيرا فانما يقوى على اخراجه ما يكون من الادوية قويا وتلك الادوية حينئذ لا يكاد
لها مضرة لان الوضر الكثير يحول بينها وبين جرم العضو فلا يبعد يحيف ملاقاتها له ولا كذلك في آخر الامر فان ذلك الوضر يكون حينئذ يسيرا جدا
فيكفي في اخراجه الادوية الضعيفة والادوية القوية تضر حينئذ لانها شديدة ملاقاتها لجرم العضو فيكون تاثيرها فيه شديدا. قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه **علاج** الكهوف والقروح الغايرة والمخابي هذا الى قوله علاج دود القروح من الاشياء **الشرح** هذه القروح لابد وان
يكون قد نقص منها لحم كثير فلا بد في علاجها من احداث بدل ذلك اللحم وذلك مما يحتاج فيه الى عوارد الغذا ليكون المادة التي تتكون منها اللحم وهي الدم
متوفرة وينبغي ان يراعي في هذا حال الهضم فان الهضم اذا لم يجد كثرت الفضول وذلك مانع من انبات اللحم فلذلك ينبغي ان يكون مقدار المأكل بقدر ما يتم
هضمه وفي اكثر الامر فان ذلك القدر يكون اقل مما كان في حال الصحة لان الهضم لابد وان يضعف بالمرض فاذا يحتاج لاجل الهضم الى تقليل مقدار الغذا
ولاجل طلبنا توليد اللحم الى تكثير الغذاء وانما يمكن ذلك بان يجعل الاغذية مما قليله يغذو غذاء كثيرا حتى يكون بقلة مقداره يقدر يحتمل الهضم وبكثرة
تغذيته يفيد في زيادة الدم وهذا كالحوم الخفيفة قوله ويحتاج في ذلك الى ادوية شديدة التجفيف والجلا فذكر ان الادوية المنبتة للحم يحتاج ان
يكون مجففة جلاءة والتي يجب ان يكون ذلك فيها شديدا ليلا ينعقد المادة التي تتولد منها اللحم لكن هاهنا يجب ان يكون شديدا لان هذه القروح لابد وان
يكون شديدة الرطوبة كثيرة الوضر فلابد وان يكون المستعمل فيها مقابلا لذلك حتى يكون مع انه منبت للحم اشد جلاء. قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
علاج دود القروح من الاشياء الى قوله انبات اللحم في القروح **الشرح** قد يتولد في القروح حتى في الصغار جدا كالجرب ونحوه دود صغار يعرض ذوات
نعرس شود وسبب تولد هذه الدود عفونة ما يكون هناك من الرطوبة واستعدادها لما يحصل لها بذلك من المزاج لقبول حيوة اصلحها الله والله
تعالى جواد فلا يمنعها من ذلك ويتبع القرحة بذلك لان الرطوبة مادتها يلعقها بما منها لانها انسب الاشياء الى مشابهة جوهرها ويعرض عن هذه الدود
اكال وحكة وسبب صغرها ان المادة التي يتكون منها لابد وان يكون يسيره لاجزاء لانها يكون يحتبس في خلل اللحم ولذلك ايضا يكون هذه الدود
دقاقا لا يبعد وان يتولد في القروح الكبار المتسعة دود كبار دوايم وذلك اذا صادف العفونة مادة كبيرة محتقنة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
انبات اللحم في القروح الى قوله علاج القروح المتأكلة غير المنعفنة **الشرح** انما يسهل نبات اللحم في القروح اذا كانت تلك القروح قد
نقيت فان الوضر ونحوه قد يمنع تولد اللحم بالترطيب المنافي لتولده اذ اليبوسة تعين على الانعقاد ومع ذلك فلا ينبغي ان يستعمل المنبت الا
بعد النقا اما اولا فلان المنبت يحتاج معه الى تكثير الغذا وذلك ضار بالقروح الوسخة والصديدية لكثرة المادة واما ثانيا فلان الحام القرحة انما
يحسن بعد نقايها فاذا اقدم المنبت فقد تولد من اللحم القدر الكافي قبل تمام النقاء ولا يمكن الحام حينئذ الا بعد مدة يحصل فيها تمام النقاء في تلك المدة
قد يتولد لحم آخر فيصير حينئذ ذلك اللحم ازيد من المقدار الواجب واما ثالثا فلان الدوا المنبت للحم من شانه تعقد ما يلقاه من الرطوبة الى جوهر اللحم
واذا كانت القرحة غير نقية فلابد وان يكون فيها رطوبات كثيرة ردية وتلك الرطوبات اذا خالطت الدم الذي ينعقد كان المنعقد منها رديا فلا
يؤمن عود القرحة بعد اندمالها والانبات اللحم بالمراهم ابطا لاجل تحفيفها وهو مع ذلك اوثق لامرين احدهما الامن من تحلل لحم القرحة كما قد يعرض
ذلك عند استعمال الادرورات لاجل زيادة تجفيفها وثانيهما ان المراهم يصل الى جميع تلك الاجزاء امتثالا بما يكون ما ينبت عنها متشابها في جميع مواضع
القرحة ولا كذلك الادرورات واذا استعملا معا اعني الادرور مع المرهم كان ذلك اوثق واسرع اذ قد يعرض من الادرور سرعة النبات ومن

المرهم ما به يكون ذلك اقوى وكلية ذلك ان يوضع الذرور ونحوه على المرهم حيث من المرهم اسالة وبعد الذرة من الذرور ونحوه فعل . قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه علاج القروح المتآكلة الغير المتعفنة الى قوله علاج القروح المتعفنة الشرح قوله من غير تأخير ولا مداهنة يريد ان هذا العلاج
كان ينبغي ان يكون بغير تأخير الا اصلاح الغذاء فانه كان يتقي البدن والعضو ولا يجوز التقدم من اصلاح الغذاء وعبارة الكتاب ظاهرة . قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه علاج القروح العفنة والرديئة الى قوله علاج العسرة الاندمال والخبيثة الشرح لما كان علاج اصلاح القروح غالبا انما يكون بالتجفيف
وتنقية الرطوبات فرداءتها وفسادها انما يكون في الاكثر لكثرة الرطوبات ولا بد ان يكون تلك الرطوبات في القروح العفنة والشديدة الرداءة عفنة او فاسدة
بوجه آخر فلا بد ان يكون صلبه فلذلك كان الواجب في علاج هذه القروح ان يبدأ اولا بتنقية البدن او العضو وحده ان كان البدن نقيا وهو قليل
جدا فان البدن اذا كان نقيا في الغالب يقوى القوة على اصلاح حال العضو واصلاح قرحته واما وجوب ترك الادوية اياما مقدارها ولا ينسبه وفي تطهير
هذه القروح يجب ان يكون مدة بقاء الادوية بعد الربط الكثير لان هذه القروح لفسادها ينبغي ان تتنفس ويعرض لها ... ربط القروح كثيرا ما يؤدي
الى افسادها وذلك لما القوة تمنع نفوذ الارواح والمواد الغريزية والنسيم من العضو الى الشرايين وذكر شدة الفساد له واما كثرة ما يوضع عليه من
المرق فشدة سخونته ويعرض عن ذلك تعفن رطوباته قوله فيذهب ما يذهب في الملح ... ما يذهب وما يسحق ويجمع معناه يذهب
الذي ينبغي ان يذهب في الملح ويكون ذلك العقد يعقد ويعجن به الذي يذهب به والذي يسحق ثم يجمع المجموع الخ . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج
العسرة الاندمال والخبيثة الى قوله النواصير والجلود التي لا تلتصق الشرح كون القرحة عسرة الاندمال قد يكون لكونها متعفنة وقد يكون لكونها
متآكلة وقد يكون لانها ناصور وقد يكون لغير ذلك فلذلك القروح العسرة الاندمال اعم من تلك الانواع كلها وجميع تلك الانواع داخلة فيها دخول الخاص
في العام ولا كذلك يكون التدبير المذكور هاهنا يشمل تلك الانواع كلها اذ يلزم العلم فلا بد ان يكون لا انما الخاص الا القروح الرديئة فانها ليست اخص
من هذه بل كلها مساوية لها في العموم اذ كل قرحة عسرة الاندمال فهي لا محالة رديئة وبالعكس كل قرحة رديئة فهي لا محالة عسرة الاندمال لان السبب
الحدوث لرداءتها موجب لعسر اندمالها بالضرورة واما القروح الخبيثة فهي الشديدة الرداءة فيكون نوعا من الرديئة فلا كذلك يكون داخلة فاما صحت
العسرة الاندمال وهي منسوبة الى جيرونس وانما نسبت اليه لانه كان مشهورا في علاجها بالاخلاط وصحفها بعضهم بالخبيثة على انها منسوبة
الى جيرون وهي محلة بدمشق وليس كذلك وقد بينا خطاه في شرحنا الكتاب الاول وعبارة الكتاب ظاهرة . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج
النواصير والجلود التي لا تلتصق الى قوله في اللحم الزائد على الجراحات الشرح لما كان التجويف الذي يعرض لهيئة الناصور من شانه يحرق ما يجاوره ويحيله
اياه الى مزاجه الفاسد وكلما كان يحرق شيئا حرق ما يجاوره لزم ذلك ان يزداد التجويف بطول الزمان زيادة كثيرة فلذلك يكون هذا التجويف في الناصور عميق
عميقا جدا ومحال ان يصير ذلك التجويف لحما صحيحا لان ذلك انما يكون بالمرطبات القوية لو امكن وتلك المرطبات لا امكن استعمالها في القروح والا كانت تعفن
بعفونة مفرطة وتتآكل وانما يمكن الالتحام الصحيح اذا صار اللحم صحيحا فلذلك لا بد في علاج الناصور من ازالة ذلك التجويف اعني انه لا بد من ذلك في
علاجه الحقيقي واما الذي يقصد به التسكين والالتحام الذي ليس بحقيقي فلا يشترط فيه ذلك وعبارة الكتاب ظاهرة . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في اللحم
الزائد على الجراحات الى قوله تدبير القروح المنتقضة بعد الاندمال الشرح قد يتولد في القروح لحم زائد واكثر ذلك كما قاله اذا تولدا واستعملت
الادوية المنبتة للحم وابقاء القرحة فكان ينبت العقد الذي ينبغي قبل كمال نباتها فاحتيج الى تأخير الالتحام الى ان يتم النبات فيتولد في تلك المدة لحم كانت به
الزيادة وهذا اللحم الزائد اذا لم يقلع حتى يصير على المقدار الطبيعي صار موضعه بعد الالتحام مرتفعا كالورم وذلك لا محالة يقبح لما اثر ذلك على
تأخير القرحة والمعالجة هذا الداء فلذلك ومن ثم ان لا يعرض له حاجة في موضع مزيد له احتيج منه الى تنقيص هذا اللحم وذلك انما يمكن
باحد امرين اما تقليل المواد الواصلة اليه من الغذاء حتى يكون ما يرد عنه غير واف بالغذاء المتحلل فيصير ذلك الورم لا محالة واما تكثير المتحلل حتى يكون زائدا
على المقدار الطبيعي فيكون زائدا على مقدار ما يرد من الغذاء الجاري في الطبع ويلزم ذلك ضموره لكن الوجه الاول يطول جدا لان التحلل الطبيعي جدا قليل
وطول المدة بالقرحة مما يفسدها فلذلك اضطر الى ان يكون التدبير بالوجه الثاني وهو زيادة هذا التحليل لا يمكن ان يكون بزيادة الحركات ونحو ذلك لان
ذلك كما يزيد في التحليل يزيد في جذب الغذاء والاكل ايضا ان يكون بسخن ذلك اللحم سخنا مفرطا لامرين احدهما ان ذلك التسخين يجذب المواد الى
ذلك اللحم وثانيهما ان ذلك يفسد مزاج ذلك اللحم ويعفنه لان ذلك اللحم لا بد وان يكون رطبا لانه قريب العهد بالحدوث والرطب اذا سخن استعد
للعفونة استعدادا شديدا اعني اذا سخن سخونة غريبة كما يكون بالادوية ونحوها الا اذا سخن سخونة غريزية فلذلك ينبغي ان يكون زيادة هذا

التحلل

التحلل بالادوية المنشفة للرطوبات وهي المجففة ولا بد ان يكون هذه جلاء المعنى جلاها قوية المجففة بانه الرطوبات الفضلية والقريبة العهد
بالانعقاد ولما كان انبات اللحم بفعل الطبيعة من سمير من الحالي والادوية المنبتة انما يعطي في ذلك اعانة الطبيعة كفى في تلك الادوية ان يكون
ضعيفة ولا كذلك ههنا فان انفاق اللحم كما انه من فعل الطبيعة اعني لفعلها الذي يقصده بالعرض لا الذي يقصده بالذات فان الفعل الذي يقصده الطبيعة
بالذات هو النمو الجيد المتوسط واما تكثير هذا اللحم على المقدار الطبيعي فلم يكن مقصودا لها بالذات لانها انما قصدت استحالة الغذاء كما ينبغي فاعرض ان
ذلك الغذاء كان زائدا في شدة الزيادة وهذا كما يعرض للخصب المفرط في جملة البدن ولما كان افناء هذا اللحم مخالفا لفعل الطبيعة والفاعل له انما هو
الدواء فلا بد وان يكون ذلك الدواء قويا فلذلك يحتاج ان يكون ظريفا فان العنيف يضعف قوته وينبغي ان يجوز هاهنا امرا وهو ان الحسن القوي ربما جلب
اللحم من قعر القرحة جرمه فلذلك يحتاج ان لا يكون ذلك الحسن بعنف واما قوله ينبغي ان يقلل الغذاء جيدا وليس يعلم ان تقليل الغذاء يعين على تقليل
الغذاء من غير حاجة الى قوة في الحسن يخشى منها التلطيف والحرافة ولكنه مع زيادة التحليل يضعف جدا والضعف يعين على تحصيل الزائد لفساده
فلذلك ينبغي ان يكون هذا التقليل بقدر متوسط . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تدبير القروح المتعفنة بعد الاندمال الى قوله آثار القروح
والجراحات الشرح هذا الانتقاض في اكثر الامر انما يعرض لفساد في اللحم او في العظم فلذلك يجب في تدبيره اخراج ذلك الفاسد ثم العلاج العام للقروح
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه آثار القروح والجراحات الى قوله المقالة الرابعة في تفرق الاتصال الشرح انما كانت الادوية الجالية تفعل
ذلك لانها من شانها ان يفتح المسام ويحلل ما يحلله ويدبر به عنه وباقي عبارة الكتاب في هذا ظاهر وصريح غنية عن الشرح . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
جراحات العصب وما يجري مجراها وقروحها ان العصب لشدة حسه الى قوله فانه في علاج تفرق اتصال العصب وجراحات الشرح
الذي يجري مجرى جراحات العصب هي الحصات التي يعرض لها بكل لا اسم جراحات وهي يجري مجرى الجراحات لانها تفرق اتصال يقع في العصب وجراحات
العصب يعرض عنها امور الامر الاول شدة الوجع وذلك لشدة حس العصب وكيف لا وهي يأتي القوة الحاسة الى الاعضاء الاخر وقد لا يعرض
هذا وذلك اذا عرض للعصب عند الجراح سوء مزاج يضعف به حسه فانه يعرض حينئذ والخدر بضعف الاحساس بالالم وغيره او يبطل ذلك
واكثر ما يعرض لها هذا اذا عرض له انكشاف فان ذلك يحدث بردا يفعل ذلك وكذلك اذا كان عدم اللحم حلقيا فانه يكون حينئذ باردا مستعدا
التبرد ولذلك كانت هذه الاوجاع ما يكون في الاعضاء الملاقية في اللحم الكثير فلذلك كانت الاعضاء اللحمية اشد الالم وذلك بسبان اعصابها يكون
مختفية بما عندها من اللحم الامر الثاني الاورام وسببها قوة الوجع المصادف لضعف الطبيعة الجراحة ويكون هذه الاورام عظيمة لقوة سببها
الذي هو الوجع ويكون انصبابها لان المواد البادرة لغلظها وعسر حركتها يسوء نفوذها فيه حتى يحدث الاورام سريعا وانما كان حدوث هذه الاورام
ونحوها دفعة اي في زمان قصير لان الوجع قوي الجذب والجراحة شديدة الاستعداد وذلك سبب قوي لحدوث الاورام والسبب القوي يقتضي سرعة
حدوث مسببه فلذلك كان حدوث هذه الاورام من المواد الحادة اولى واولى في تلك المواد هو الدم لانه اكثر في البدن فيكون حصوله اكثر ولا قبيل
ان الطبيعة تدفع الدم الى العضو المجروح لاسعاف فانا قد بينا فساد هذا وبينا ان سبب حدوث الورم عن الالم الشديد وكذلك عن ضعف الاعضاء اي
سبب كان بل بسبب ذلك ان العضو اذا ضعف عن الالم او تفرق الاتصال او غيرها ضعف دفعه لما يدفعه الاعضاء الاخرى عن انصبابها من العضو المتكل
تلك الفضول عن النفوذ فيه بعد ان لم يكن كذلك ولو لا ضيق مسالك الاعصاب لكان ما يعرض لها من الاورام يكون مجاورا للمقاصد في العظم وذلك لان
اوجاعها قوية جدا ولما كانت هذه المسالك ضيقة عسر نفوذ الدم فيها لا جرم صار يعرض لها سدد وعقادات في مواضع ولذلك يعرض لها اورام في غير
موضع الجراحة وسببها وقفات الدم هناك لضيق المسالك الامر الثالث التشنج وسببه امران احدهما انقباض العصب الى مبدأه لاجل
الالم وهذا في الاكثر يعرض اول حدوث الجراحة لان الالم حينئذ يكون اشد لانه لم يألف بعد وربما تأخر لطريان استعداد من الوجع وذلك لما تسبب
عرض من حركة او كيفية مؤلمة ونحو ذلك او لان العصب ينبغي التشنج لاجل الوجع الاول ولم يظهر ذلك لكنه لما انبعث الحرافة اشتد الوجع لاجل
ما يعرض لتلك الحرافة عند الانجذاب من التفرق المؤلم فاذا اشتد الوجع قوي التشنج وظهر وثانيهما ما يحدثه في العصب عند الجراحة من الاورام
فان الورم اذا عرض زاد في ثخن العصب فاحتيج بالضرورة الى نقصان في طوله ويلزم ذلك تشنجه وهذا لا محالة يتأخر الى بعد حدوث الورم
وانما كان تشنج العصب عن الجراحة رديا لقوة سببه وهما الالم والورم . وقال الامام ابقراط التشنج الذي يكون من جراحة من علامات
الموت والظاهر انه يريد بذلك اذا عم التشنج البدن لان ذلك انما يكون حينئذ لعظم آفة حتى آفة الدماغ والاعصاب كلها واما ما يكون

في العضو المجروح وحده فقد ابناه كثيرا ولم يكن بذلك البأس وقد ما بيّنا في ذكر الجراحة وبعث في ... التي لخطأ الفصاد وكان ذلك في زمن المراهقة
ويبرئ من غير مداواة ولا احتياط اصابني مع ذلك خدر في يد ولم يكن الوجع شديدا ولا عرض ورم ولا حمى البتة الامر الرابع الحميات وسببها الاوجاع
الشديدة والاورام العظيمة وهذه الحمى يكون اولا يوميه ثم يصير خلطية على سبيل الانتقال والا لم تكن المواد شديدة الفساد والعفونة ففي الاكثر يكون
غبابية الامر الخامس السهر وذلك لاجل الوجع والحمى وكثرة وصول الابخرة الرديئة من الاورام العارضة لاجل اتصال العصب بالدماغ
الامر السادس اختلاط الذهن وذلك اذا كان ما يرتفع الى الدماغ من تلك الابخرة رديا جدا وفي اكثر الامر انما يعرض ذلك اذا احدث في مواد
تلك الاورام عفونة لان ما يتحلل منها حينئذ يكون شديد الفساد جدا الامر السابع العطش وذلك لاجل تجفيف الدماغ وتسخينه بما يصل
اليه من العصب ثم يلزم ذلك تسخن المعدة وتجفيفها لاجل مشاركتها من العصب للدماغ في ذكره وذلك لان العصب اذا حدثت فيه آفة
وضعف لم يكن فعله بحركة الشعر كما ينبغي فيقل ما يصل الى القلب والرئة من النسيم ويلزم ذلك سخونتها ويعرض عن ذلك عطش بسبب هذه الاعضاء
وفي الاكثر انما يكون ذلك اذا كانت الجراحة تقرب بالصدر لان آفة اعصاب آلات النفس يكون حينئذ اكثر الامر الثامن جفاف اللسان وذلك
لاجل الحمى ومشاركة اللسان للمعدة والدماغ ولان الاعصاب في اللسان كثيرة فيكون يجففه بسبب تجففها اكثر مما في الاعضاء الاخرى قوله ولا لام
عظيم جراحة التشنج واختلاط العقل يريد لا لام هاهنا الامراض لان المرض قد يسمى وجعا وهو مراد لا الالم قوله وكثيرا ما يؤدي التشنج ويريد
بذلك الجراحة وقد تقرر ايؤدي باتيا الحمى من بحث ويكون المراد به كذلك ان اختلاط العقل كثيرا ما يؤدي بهو الى التشنج وهذا انما يصح اذا اريد
التشنج العام فان ذلك يعرض عن جراحة فساد الدماغ الذي يكون مع اختلاط العقل واما تشنج العصب المجروح نفسه فليس يكون عن ذكر بل عن السبب
المذكور اولا قوله ولا يكون معه بد من ان يكون هناك ورم عظيم من عسر وجع عظيم فقط لان سبب التشنج العارض عن جراحة العصب امران
احدهما قوة الوجع الذي يلزمه انقباض العصب الى مبدأه وثانيهما الورم الذي يلزمه نقصان طول العصب ولما لم يكن هاهنا الم صعب فلا بد وان
يكون هناك ورم ولا بد ان يكون ذلك الورم عظيما والا لم يلزم من زيادة في ثخن العصب نقصان في طوله بقدر ما يعرض عنه التشنج قوله واسهل احواله
الحميات معناه واسهل احوال العصب المجروح الحميات اي ان الحميات اسهل الاحوال التي تقدم ذكرها في الكتاب التي تعرض للعصب المجروح قوله وكذلك
حال جراحات اوتار العضل وخصوصا في جانب راسها السبب في ان الاوتار حالها في الجراحات كما ان الاوتار مؤلفة من اعصاب ورباطات فيكون ما يعرض حال الاعصاب
لها من الجراحات عارضا للاعصاب التي فيها ومبادئ هذه الاوتار هي التي عند روس العضل اولى بذلك لانها هناك احس لقربها من اللحم العضلي وقد بينا ان
ذلك يلزمه ان يكون الحس اكثر فيكون الالم اشد قوله وان اصابه عفونة فسد العضو وربما لا شك ان العصب اذا عفن عفن ما يجاوره من اللحم لشدة قبول
اللحم لذلك ويلزم ذلك ان يكون ما يحدث هناك من القرحة رديا عفنا واما ان العضو يفسد حينئذ من الورم فلا يظهر لي وجه لزومه لعفونة العصب قوله
والعفونة تسرع اليها لانها مخلوقة من رطوبة اجودها وعقدها البرد سرعة العفونة الى الاعصاب فيما نظن انما هو بالنسبة الى الاربطة والاوتار
ونحوها واما بالنسبة الى اللحم والسمين والشحم فليس كذلك واما تعليل الشيخ ذلك بانها من رطوبة اجودها البرد فليس هذا موجبا لقبول العفونة
فان الرطوبة التي تبرد وتصير مع البرد يابسة تقل قبولها للعفونة جدا فان كلا واحد من البرد واليبس مانع من العفونة وان كان ذلك اليابس في
اصله كان رطوبة فان كون الشيء قابلا للشيء انما يكون الحال فيه حال قبوله لا كما كان ... وعرض له ضدها قوله وقد يتورم المجروح منها الصا
وربما ظهوره ابطأ وكذلك نضجه وقبوله للعلاج اما حدوث الورم من جهة العصب فالسبب فيه ما قلناه في الجراحة فان العصب انما يخالف
الجراحة بالصغر والكبر واما ان ذلك الورم يكون ابطأ ظهورا فلانه لضعف سببه لا يكون حدوثه دفعة فانا بينا ان سبب حدوث الاورام عن
الاوجاع نفسه انما هو قوة اسبابها فاذا لم يكن سببها قويا كان حدوثها قليلا قليلا فيكون عظمه الذي يتوقف عليه ظهوره انما يقع بعد مدة
واما ان هذا الورم يكون بطئ النضج وقبول العلاج فلان الحرارة معه يكون قليلة لان الموجب لقوة الحرارة هو قوة الوجع والمراد معينه
على الانضاج والتحليل ونحو ذلك وخاصة في امراض العصب اذ الاعصاب لبردها يعسر تحلل ما يتحلل منها قوله وكل ذلك انما طوله وانما
عرضا الحلان لفظ الشق على ما يكون عرضا خارج عن اصطلاح الاطباء فان الشق الصدع انما يقال على ما يكون طولا والجراحة الواقعة
في طول العصب اسلم لان هذه الجراحة لا تلزم انقطاع شيء من ليفه لان الليف ذاهب في الطول وانما يعرض عنه انفصال بعض ليفه الا ليف عن
بعض ولا كذلك الجراحة الواقعة في العرض فانها لا بد وان يقطع ليف العصب نفسه فان الليف الصحيح يتألم من مجاورة المقطوع ويتأذى

به

به معناه ان الجراحة الواقعة في العرض مع انها تقطع الليف نفسه فانها تلزمها ايضا تأذي الليف الصحيح الذي لم يطله التفرق وذلك بما يلزم التفرق
من الوجع وسوء المزاج ونحو ذلك قوله الى قطع المجروح والمصوص بكليته فيستراح منه ومن الاعراض الرديئة من جراحات الاعصاب
وسببها ان اعصابها اقل غائلة من جراحاتها وذلك لان جراحاتها تلزمها التشنج في اكثر الامر ولا تلزم ذلك انصبابها وسبب ذلك ان
حدوث التشنج عن الجراحة فيما انه لامرين احدهما انقباض العصب الى مبدأه لاجل الوجع وثانيهما انتقاص طوله لاجل ازدياد عرضه بالورم وكلا الامرين
لا يلزمه ذلك عند الانصباب لان نقصان طوله حينئذ لا يلزمه انجذاب شيء من الاعضاء الى القطاعه من جهتها وانما في الجراحة يكون جميعها اشد
لان جميعها يعرض من امرين احدهما تفرق الاتصال وثانيهما انجذاب الاعضاء التي يتصل بها طرفا العصب اما اذا تشنج فظاهر واما اذا لم يتشنج
فلانه لا بد وان يقصر طوله قليلا وذلك لاجل استرسال التشنج اذا كان ضعف عن امالته واذا كانت جراحة العصب اشد غائلة من اصابتها فقد
تقصد الطبيب بعد ما يقل آفته بدونه قوله والجراحة في الاغشية اخف من امثالها في الاوتار فضلا عن العصب والاوتار متوسطة في غائلة
الجراحة بين الاعصاب والاغشية وكان ينبغي ان يكون الغائلة في جراحات الاغشية اشد لانها اقوى حسا من الاوتار ولان الاعصاب فيها اكثر
منها في الاوتار وذلك لان معظم المقصود من الغشاء هو الحس ومعظم المقصود من الوتر الحركة والرباطات بالحركة اولى الزيادة قوتها لكن الاوتار
لما كانت آلة الحركة صارت جراحاتها اشد غائلة لان المها يشتد عند الحركة والتمامها يعسر لذلك ايضا ومن الاوتار ما تشبه الاغشية في انه
ليس آلة الحركة كالاوتار المنبسطة في باطن الراحة وباطن القدم فهذه الظاهر ان جراحاتها اقل غائلة من جراحات الاغشية وذلك لانها مع
قلة العصب فيها في سائر وقد يكون من الاوتار المنتشر لعما تشبه الاغشية في رقة الجرم والانبساط والفرق بينهما من وجه وقد ذكرها الشيخ
وانما كان الغشاء غير ظاهر الليف لان معظم المقصود منه هو الحس فلا بد وان يكون جميع سطحه حساسا وانما يمكن ذلك بان يكون العصب في جميعه
اذ الرباط غير قابل للحس فلا بد وان يكون هذا العصب شديد الممازجة جدا لاكثر الرباط حتى يصير الكل شيئا واحدا واما احتاج ان يكون الرباط بين
طاقتين من العصب وكان يكون جرم الغشاء غليظا جدا وانما يمكن هذه الممازجة بان يصير بحيث لا يتميز احدهما عن الآخر وانما يمكن ذلك بان
يخفى لف كل واحد منهما لان هذه الممازجة انما يكون بعد تقسيم كل واحد منهما الى اجزاء صغار جدا وهذا ليس بلازم في الوتر فلذلك كان الغشاء لا يلف الاعصاب
والاربطة فيها ظاهر . والوتر اصلب من الغشاء لامرين احدهما ان المراد بالغشاء الحس وهو انما يجود مع اللين والمراد بالوتر الحركة وهي انما تجود
مع صلابة ما ولما كانت الاربطة فاقدة الحس لا جرم لا يكون لجراحاتها واحراقها وانقطاعها غائلة تعتد بها مع ذلك يحتمل من العلاجات
ما لا يحتمله الاعضاء ذوات الحس . والصواب الى الوتر قوى العاقبة . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قانون علاج تفرق الاتصال للعصب الى
قوله الادوية لجراح العصب وقروحها الشرح قوله دواء جراحات العصب هو الحار اليابس اللطيف لاجزاء العصب في حال صحته يحتاج الى
تسخين لانه بطبعه بارد واذا عرضت له جراحة فانها وان احدثت سخونة غريبة بسبب الوجع فانها تضعف الحار الغريزي الذي فيه لما يتحلل بسببها
من الروح الذي في العصب من الموضع المتفرق فلذلك يكون حاجته حينئذ الى التسخين اشد فان احتيج الى تبريد لاجل الورم ونحوه فينبغي ان يكون تبريد
ذلك المبرد بالقوة مخففا وانما يستعمل اذا بالفعل واما ما يصلح العصب في حال صحته ينبغي ان يكون ادويته يابسة لانه يبرد لكثرة فيه الفضول والعلة
يعسر تحللها ما يكون فيه منها واذا عرضت له جراحة كانت الحاجة حينئذ الى التجفيف شديدة جدا لانه اذا جرح ضعف هضمه فكثرت الفضول فيه
وتلك الفضول اذا كثرت واحتبست فيه خيف عليه العفونة فلذلك ينبغي ان يكون هذه الادوية قوية التجفيف ولان العصب صلب مستحصف
فانما ينفذ فيه ما كان من الادوية لطيفا فلذلك ينبغي ان يكون هذا الدواء لطيفا والحار اليابس اللطيف اذا كانت حرارته شديدة فهي الغالب
يكون حادا لذاعا وذلك من اضر الاشياء بالعصب لانه لقوة حسه يشتد تضرره بذلك ويعرض له منه تشنج فلذلك ينبغي ان يكون هذا الدواء الحار
شديد الحرارة حتى يكون غير لذاع واذا لم يكن قوي الحرارة لم يكن تحليله للفضول شديدا فلذلك يحتاج ان يكون مع سنه شديد لقوى على افناء
الرطوبات بالتجفيف وينبغي ان يكون تجفيفه شديدا لتقوى على اخراج تلك الفضول من جرم العصب مع استحصافه وينبغي ان يكون مع ذلك
جاذبا بالقوى على انتزاع تلك الفضول على ان هو مجفف جاذب فلانه لا بد وان يكون فيه جذب للرطوبة التي يجففها والحار اللطيف اولى لذلك
لان الحرارة تعين على الجذب واللطيف يسهل نفوذه الى اجزاء صغار وتلك الاجزاء الصغار ما يتمكن من النفوذ فيقرب من مواضع الفضول فيكون
جذبها لها اسهل فان الفاعل كلما بعد عن المنفعل كان تأثيره فيه اضعف لان التأثير في غير الملاقي انما يكون بتوسط التأثير في المتوسط بينهما

فاذا كان البعد منها كبيرا كان ذلك المتوسط عظيما وكلما كان المتوسط اعظم كان ايصال الدوا يكون تاثيره اضعف واذا كان كذلك فينبغي ان يكون هذا
الدوا خاليا عن القبض لان القابض يجمع اجزا العصب فيمنع نفوذ الفضول منه فيضاد الفعل المقصود من الدوا ولان القبض يمنع العصب الانبساط الذي
يكون به التشنج وكلما كان العهد بالجراحة اقرب كان التضرر بالقابض ازيد لان الاستعداد للتشنج حينئذ ازيد فان احتيج الى قبض لتقوية العضو ومنع
تحلب الفضول فينبغي ان يكون ضعيفا لان الباقي من تسرب الفضول يفتقر الى ما يحلل تحليلا قويا ولما كانت الادوية اليابسة المجففة في اكثر الامر ارضية
والارضية غليظة وادوية العصب كانت يجب ان تكون لطيفة لا جرم احتيج ان يحتال في تلطيف هذه الادوية ولما كان الدوا اللطيف هو الذي يسهل
تصغره عند فعل حرارته فيه فلطافة الدوا انما يكون بتهيئته لذلك ومن المهيئ لذلك تصغير اجزائه بالسحق ولذلك يرجح ما يزيد في لطافة
ذلك هو الدوا اللطيف فلذلك ينبغي ان يسحق هذه الادوية في الخل كثيرا سحقا للتلطيف وينبغي ان يكون هذا السحق شديدا للغاية لان ذلك اعون
على سهولة التصغير عند فعل الحرارة في الدوا وكذلك ينبغي ان يكون هذا الدوا حارا ليكون اقوى تلطيفا واولى الخلول لذلك ما كان اميل الى الحرارة
والاكثر تلطيفا ولكن الحرارة قوية كالعفص فاذا امتزج بالدوا العصبي كان المجموع كالحار المعتدل فلذلك ينبغي ان يكون هذا الخل اشد فيه اعني انه يكون فيه
الحس بالقبض فيه فان ذلك يلزمه ان يكون قوته القابضة ضعيفة اذ لو كانت قوية لكان يظهر اثارها في الذوق واما ان هذا الخل ينبغي ان يكون حاذقا
لقوة الحس انه فذلك غير ممكن اذ جميع الخلول لا يخلو من ذلك قوله وقد يستوقع في الخل وتلطيفه او احراره لطيفه منه في الشي الكثيف اذا كان
الكثيف ذا حرارة وسحق بالخل فان تسخينه للبدن يزداد لا محالة ولكن ذلك لا لان الخل يزيد منه حرارة لطيفة بل لانه لطفه فصار اغوص وازداد بحسبه
لا جرم تزداد القوة لا الحرارة حصلت فيه ولما كانت ادوية العصب يحتاج ان يكون مع يبوستها المفرطة شديدة النفوذ مفرطة اللطافة فيكون جميعها بالغا
والادوية التي هي كذلك في الغالب يكون قوية الحرارة وقد قلنا ان ذلك مما ينبغي اجتنابه في ادوية العصب فلذلك قد يحتاج احيانا الى دوا
قوي الحرارة ويعدل حرارته بما يكسر قوتها وذلك لا محالة بارد او قليل الحرارة جدا حتى اذا مزجا كان المجموع اقل حرارة من المفرط الحرارة والمقدار لي
بذلك لافادة التلطيف فان قيل ان استعمال ما هو قليل الحرارة يغني عن ذلك مع عدم التركيب قلنا هذا ممنوع وذلك لان الدوا القوي الحرارة
الكثير اللطافة فان ذلك انما لطافته جوهرية انما استفادها من الحرارة التي فيه فتلك الحرارة اذا انقصت لا يلزم ان يفقد تلك اللطافة فلذلك يبقى ذلك الدوا
مع قلة حرارته شديد اللطافة وما هو في اصله قليل الحرارة لا يكون كذلك في اللطافة فلا يقوم مقام هذا والدوا الحاد كما قلناه لا يحتمله العصب
[illegible] فاذا كان العصب مكشوفا فان علاجه [illegible] المكشوف [illegible]
[illegible] المستور باللحم فان الدوا الى ان يصل اليه لا بد من انكسار قوته وخصوصا [illegible] ولا [illegible] وما يسيل منه القيح
ذلك واما الدوا البارد فلا [illegible] العصب شديد ولو كان العصب فان كان العصب مجروحا كان في ذلك اضر به وموقعا في التشنج فان كان
مع ذلك مكشوفا كان الضرر اشد لا من امرين احدهما ان المكشوف يكون ازيد تبردا بالوصول الهوا البارد اليه وثانيهما ان الهوا البارد [illegible] متوسط
والبرد [illegible] بالادوية [illegible] التي توضع على موضع الجراحة ونحوها لذلك فلذلك ينبغي ان يكون هذه الخرق في جراحات العصب [illegible]
[illegible] ينبغي ان يكون [illegible] ذلك اعون على تحليل الفضول واذا وقعت الجراحة في العصب [illegible] الى الالتحام اعني الالتحام [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] التحام العصب انما يكون [illegible] اللحم [illegible] ما يتولد من الفضول في تلك الملة محتبسا وذلك موجب لفساد العصب
وما يجاوره وكلما كانت الجراحة اضيق كانت المبادرة الى الالتحام [illegible] هذا الالتحام يكون [illegible] الضيق [illegible] هذه الجراحة يلتحم
سريعا جدا فيكون احتباس الفضول اسرع فلذلك كان الضرر بالمبادرة الى الالتحام [illegible] ينبغي ان يكون [illegible] تسكين الوجع
وذلك لان اوجاع العصب شديدة يحلل القوة واذا لم يبادر الى تسكينها [illegible] قوية وينبغي ان يكون بالادهان ونحوها لان
الدهن مناسب لجوهر العصب [illegible] الدهن [illegible] ولكن هذا الدهن [illegible] ان يكون من موضع الجراحة بل يكون [illegible]
الموضع العفونة [illegible] مع [illegible] بل يجلب الفضول ولكنه يقلد [illegible] في القوة واما الحار فلا يجوز ان يسكن
الوجع به لان [illegible] العصب وينبغي ان يكون [illegible] الادهان ونحوها متوسطا فلا يكون ضعيفا فاترا ولا شديدا
فان العصب [illegible] خروج عن الاعتدال [illegible] وينبغي ان يكون [illegible] الادوية [illegible] الاعصاب لطلابها اعسر
انفعالا [illegible] من ذلك اجتماع القيح [illegible] فلذلك ينبغي ان يكون [illegible] الدوا [illegible] اسرع جدا قوله ولكن ان يجرب على

غيره

غيره او لا اولى اذ لا احتاج في التجربة الى تغيير كثير المقدار المراد بهذه التجربة ان يكون ما يستعمل على الجراحة من الدوا على المقدار الذي يحسب
الكيفية والقوة فان المقدر الصانع بالطرق القياسية في اكثر الامر لا يبلغ في هذا المرض المبلغ الكافي وذلك لان الدوا في جميع الامراض اذا كان
اضعف قوة من الواجب بحسب قوة المرض ونحو ذلك اذا اقوى منه بقليل قليلا لم يكن ذلك يضر في العلاج ولا كذلك هاهنا لان العصب لشدة
حسه يتضرر بكل خروج عن الاعتدال واصل ايضا الدعن الادوية لصلابته لا يكاد ينفذ فيه الا الادوية القاهرة تاثيرا يعتد به فلذلك يحتاج هاهنا
الى ان يعرف مقدار قوة الدوا بالتجربة ايضا واذا كان التجربة على بدن يشبه بدن العليل في مزاجه لم يكن لما يحتاج ان يخالفه العليل به قدر
يعتد به فلا يكون لذلك المقدار اثر يعتد به الداعي الى التشمر او تضرر بافراط قوله او يجرب على بدن العليل نفسه في غير موضع العلة كان ذلك
اولى لان المخالفة حينئذ يكون اقل وخاصة اذا كانت التجربة على عضو شبيه بالعضو العليل كاليد لليد الاخرى واحدى الرجلين للاخرى قوله ويجب ان
يكون اقوى حرارة ونحوه يجمع من المستعمل على الشق اما كان الادوية التي تستعمل للنخس النافذة الى العصب يكون اشد حرارة وتخفيفا من المستعمل
على الشق النافذ اليه لان الشق ... تحتاج الادوية طريقا الى النفوذ والقيح نحوه سبيلا الى الخروج فيكفي في ذلك الاضعف ولا كذلك هاهنا فان
الثقوب اذا كان صغيرا جدا فقد يتعذر نفوذ القيح ونحوه فيه الا بالادوية القوية جدا قوله ويجب ان يكون تدبير المجروح في العصب لطيفا وان
كان في غاية اللطافة لطافة التدبير مما يجب في جميع الجراحات تحرزا من كثرة الفضول في موضع الجراحة وهذا في جراحات العصب اولى بالوجوب
وزيادة التلطيف وذلك لان هذه الجراحة يلزمها قوة الوجع والورم اعني يلزمها ذلك واعضها في اكثر الامر وكل واحد من هذه مضعف للهضم
محوج الى تقليل الغذاء واذا كانت الجراحة عرضا كان وجوب ذلك اولى وذلك لامرين احدهما شدة الاعراض فانا بينا ان الضرر بهذه الجراحة اكثر كثيرا
من الطولية وثانيهما ان الغذا النافذ في العصب اذا وصل الى موضع الجراحة العرضية فقد صار كالحاء لا محالة فيجعل انقطاع سبيله ولا كذلك اذا وصل
الى الجراحة الطولية لان ذلك لا يمنعه من النفوذ في اجزاء العصب قوله فانه يحتاج الى فصد العرق بلا محاباة وايمنه من الغشي الغرض بهذا
الاستدلال على وجوب منع الغذا عند حدوث الورم والوجع في جراحات العصب وذلك لان هذا الفصد انما يجب حذرا لتقليل المواد تقليلا مفرطا
والغذا مما يزيد في المواد فيكون اجتنابه واجبا في هذا الغرض وصلابة المنبع من العصب لا يؤثر فيه ونحوه فلذلك يجب ان يكون منبع جميع
عليل العصب وطيا ويجب ان يشد اعضا مجروح العصب الامن خوفا من التشنج. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ادويه جراح العصب
وفروحها الى قوله الاورام التي تعرض للعصب المجروح الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة وما اشتمل عليه من مواضع يحتاج الى البحث فقد
ذكرناه في الكلام المتقدم. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الاورام التي تعرض للعصب المجروح الى قوله في رض العصب ووهنه الشرح
ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة وغنية عن الشرح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في رض العصب ووهنه الى قوله في صلابة العصب والتوائه
الشرح قوله فانه ان لم يكن معه جراحة ... ان لم يكن معه جراحة ظاهرة فان نفس الرض يفرق اتصالا ولكن ذلك التفرق قد لا يكون ظاهرا حتى يسمى
جراحة والواجب في هذا المرض تسكين الوجع لان وجعه شديد ربما يخشى منه التشنج والاورام ولذلك اذا احدث ورم كان الاهم تسكين الوجع وذلك لان
الاوجاع العصبية شديدة مسقطة للقوة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في صلابة العصب والتوائه الى قوله ذكر امراض العظام الشرح
ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ذكر امراض العظام الى قوله في ريح الشوكة وفساد العظم
الشرح ان العظام اسوة بباقي الاعضاء فلذلك امكن ان يعرض لها جميع اجناس الامراض اعني المزاجية والتركيبية وما يتبع تفرق الاتصال وانما
عبارة الكتاب ظاهرة وغنية عن الشرح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في ريح الشوكة وفساد العظم الى قوله علامات فساد العظم
الشرح انظر والله اعلم ان هذا المرض انما سمي ريح الشوكة لاجل طول زمان القرحة التي تعرض معها فان من حصلت فيه شوكة وخرجت اللحم كان
ما يحدث من ذلك من تفرق الاتصال سريعا جدا واذا لم تخرج تلك الشوكة وبقيت في اللحم لم يلتحم ذلك التفرق وان التحم نقص بعد ذلك لا بد ان
يحدث القروح ويدوم تلك القرحة بدوام بقاء تلك الشوكة في داخل وهذا معروف عند الناس فصاروا يطلقون بكل قرحة تدوم ان شوكة باقية فيها
ومن عادة الناس التعبير عن الامراض بالريح ولذلك يقولون ريح الفالج وريح اللقوة وريح الجذام ونحو ذلك فلذلك صاروا يطلقون على القرحة
التي يطول مدتها ريح الشوكة اي المرض الذي يكون من الشوكة اذا احتبست واذا كان عند العظم فساد رديه فاما ان يكون فوق غشاه او لا فان
كان كذلك فان كان يستوفي الغشا لم يمكن ان يحدث عنها وجع المفاصل لان المفاصل من داخل ذلك الغشا ونفوذ تلك المادة الى خارج اسهل واولى بل لا بد

من نفوذها في الغشا الى المفاصل فهذه المادة يحدث عنها اورام وجراحات وشوه ونحو ذلك. واما ان كانت تلك المادة تحت الغشا فاما ان يدلل جرم
العضو بان يفسد مسامه حتى يغوص في جرمه او لا يكون كذلك فان كان الثاني فلا بد لتلك المادة من ان يحدث وجع المفاصل لانه ما ينفذ في الغشا الى خارج
وذلك لان ما بين العظم والغشا يضيق فلا يتسع لبقا تلك المادة فيه فاذا لم يندفع الى الخارج لا بد ان يسيل الى موضع يتسع لها وليس الا المفاصل وقبل
ذلك لا بد وان يحدث عنها وجع تكسيري اذ يحدث عنها مادامت تمدد الغشا وتفرقه اعني تفرقه عنه وبين العظم حتى ينفذ الى المفاصل شبيه ما يحدث
عند انكسار العظم من تمدد ذلك الغشا بما انكسر من العظم وخرج عن وضعه وان كان الاول احدث هذا المرض في المادة لم يرد بها تقطع لعدا العظم بل
يبقى محتبسة فيه فيزداد فسادا ويفسد رطوبات العظم وجرمه ولا بد وان يكون هذه المادة رديه جدا وحادة والا لم ينفذ في مسام العظم مع ضيقها ولا بد
وان يكون صفراوية واما مادة وجع المفاصل فيجب ان يكون شديدة الغلظ والا لم ينفذ بين العظم وغشائه مع ضيق المكان قوله ١٢١ ... كون
المادة في وجع المفاصل يكون في اللحم اذا احصلت المادة في المفصل فما دامت فيه يعني الاكثر انما يحدث هناك وجع عند الحركة فقط وذلك لان العضو اذا
تحرك احتاج الى ضغط تلك المادة وابرازها منه فيحتاج ان يمدد الغشا فيكون التمدد لا لاجل فقط ما سكنا ولا يلزم ذلك حدوث وجع وقد يحدث وجع عند
السكون ايضا وذلك اذا كانت المادة كثيرة جدا حتى لا يتسع لها المفاصل بل يحتاج ان يتمدد لها موضع من الغشا وان كان المفصل غير متحرك والوجع في هذه
الصورة قد يكون معه ورم صغير منبسط لا يغير معه اللون تغيرا كثيرا وذلك لاجل ارتفاع اللحم والجلد بسبب ارتفاع الغشا واما في الصورة الاولى فانما
يحدث ذلك الارتفاع عند الحركة ويكون مع ذلك قليلا لقلة المادة فلذلك قد لا يظهر واما اذا اندفعت تلك المادة من المفصل الى خارج فلا بد وان يحدث
حينئذ وجع شديد لاجل تفريق تلك المادة اتصال الغشا واللحم واشباههما من اجلها فلذلك المادة في الوجع الذي يعتد به من اوجاع المفاصل يكون في اللحم الذي
عند تلك المفاصل لا انما يكون حينئذ قد اندفعت الى هناك قوله فان قيل ان الشوكة شيء في جميع البدن بسبب قرحة لقايل ان يقول ان هذا الخلاف انما
هو في اللفظ فلا يكون ترجيح احدهما على غيره وجه اذ كل انسان يعني بلفظه ما شا وجوابه ان النزاع ليس في تسمية المخالف بل في تفسير كلام الاوائل
اي ان مراد الاوائل بقولهم ريح الشوكة هو هذا المرض او الشيخ المذكور والذي يظهر ان مرادهم ليس الا ما الفساد المذكور في العظم الذي يلزمه دوام المرض
واستعمالها لسريان الفساد واستعدادها لاستقبال المادة الحادثة وزيادة اخرى في عظم اخر. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات فساد العظم
الى قوله علاجه علاج فساد العظم الشرح لما كان كل واحد من العظم واللحم متجاورين لا بد وان يكون كل واحد يفسد بفساد حال الاخر لكن فساد العظم
بفساد اللحم اكثر واسهل واسرع من العكس وذلك لاجل ان اللحم اقبل للفساد اذا عرض هذا فالمرض الذي كان ما فيه قد يكون ابتداه من العظم بان
يفسد اولا كما قلناه ثم يلزم ذلك فساد اللحم الذي فوقه لما سنقوله وقد يكون بالعكس وذلك بان يكون اللحم فسد اولا وذلك لمادة رديه حدثت فيه لا محالة
ثم وجه ثم اذا لزم ذلك فساد ذلك اللحم وتعفنه عند القرحة لزم ذلك فساد العظم الذي تحته بالمجاورة والاول اعني ... ان اللحم كما هو قابل للفساد سريعا
فهو ايضا قابل للصلاح بسرعة فاذا عرض فيه الفساد اتي في الاكثر يصلح اذا عولج بالصواب قبل ان يفسد العظم ولا كذلك اذا كان الفساد في العظم اولا فان
ذلك الفساد قد اصلح علاجه لا يبعد فساد اللحم فعلاجه يرد. قبل ذلك واذا حدث هذا المرض لزمه امور احدها ترهل اللحم وذلك لاجل فساده وانقوى
على استحالة غذائه فيستحيل ما يرد اليه من الغذا ومن المواد التي تندفع لاجل ضعف العضو فضولا رديه صديدية وغير صديدية وما يستحيل من الغذا لا
يكمل استحالته لاجل قصور الهضم فلا يستوفي انعقاده ولا يكون ارخى واضعف قواما من لحم المستسقي استسقا لحميا وخاصة ما يسيل اليه من العظم
لاجل فساده وتولد الفضول فيه من الغذا ونحوه ولا يداني حرارته فلذلك يبلغ في الرخاوة الى حد ينعقد فيه المرود بسهولة وثانيها نتن اللحم وذلك
لاجل عفونته وعفونة ما في العظم الذي تحته من الرطوبات لاجل قصور الحار الغريزي عن التصرف فيها لاجل الفساد العارض وثالثها كثرة الصديد جدا
وسبب ذلك ما يسيل من العظم فان العظم الصلابته وضيق مسامه انما يسيل منه ما هو رقيق جدا فلذلك يكون الصديد هاهنا اكثر كثيرا اما في ساير القروح
لان الذي يكون في القروح الاخرى انما يكون من فساد اللحم فقط وهاهنا يحدث من فساد اللحم ومن فساد العظم معا ورابعها ان العلة ان كانت في
ابتدائها كان المرود اذا انفذ الى العظم احس كانه صادف الى شي املس يزلق عنه وسبب ذلك ان العظم الذي فوق العظم ويعري العظم عنه وما دام
لم يستفد بعد فساده ويكون سطحه املس هذا اذا كان المرض في الابتداء واما بعد ذلك فان نفوذ المرود الى هناك يكون كنفوذه الى سطح خشن
ينبت عليه ولا ينزلق وذلك لان العظم اذا اشتد به الفساد لا بد وذهب منه الاجزا الرخوة ... ويبقت الاجزا
الصلبة فيبقى بعض سطحه مرتفعا وبعضه منخفضا فيصير خشنا فان المرض اذا طال فلا بد ان يعفن من ذلك العظم اجزا وهي الى تفسد جدا وتندفع

عن

عن جرمه بدفع الطبيعة فلذلك ربما احس عند نفوذ المرود الى العظم بخشخشة تلك الاجزاء لا بد وان يكون نفوذ الميل الى هناك بغير حوم لان الغشا لا بد
وان يتاكل قبل حصول الافة للحم والعظم اما ان كان الفساد اولا في العظم فلان المادة الفاسدة التي تندفع اليه من اللحم لفسده لا بد ان تفسد اولا الغشا والغشا
لا يستضعفه الفاسد فيه كالمادة بعونا كما ان اه واما ان كان الفساد اولا في اللحم فلان افساده العظم انما يكون بعد افساده الغشا المتوسط بينهما
مع انا قبل الذكا الفساد من العظم والفرق بين ان يكون ابتدا الفساد من العظم ومن ان يكون ابتداه من اللحم ان المبتدى من اللحم لا بد ان مقدمه ورم
ويكون حدوث الاعراض التي ذكرناها لا بعد مدة طويلة لان تلك الاعراض لا انما يكون بعد فساد العظم وانما يكون ذلك كما قلناه لا بعد مدة طويلة لعسر قبول
العظم للانفعال ومع ذلك يكون الفساد الذي في اللحم اكثر من فساد العظم بكثير ويكون ظهور الخشونة التي ذكرناها متاخرا عن فساد اللحم تاخرا كثيرا
وقد قال ... الاوايل ابقراط اذا كان في العظم علة وكان لون اللحم عيانا كمدا فذلك دليل ردي وسبب ذلك ان الكمودة انما يكون لموت الحار الغريزي والعال كون
ذلك لشدة الفساد. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاجه علاج فساد العظم الى قوله فيما يبقى من شظايا العظم وقشوره في القروح المندمله
الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في ما يبقى من شظايا العظم وقشوره في القروح المندملة الى قوله في العلاج
ادويه كسر العظام الكسر الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الكسر والوثي مع ورم حار الى قوله
الفن الخامس في الجبر الشرح وعبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه كلام كلي في الخلع والكسر الى قوله علامات
الخلع الكلية الشرح قوله وما عرض للمفصل امر ثالث وهو ان يطول بسبب هذا الطول حصول زيادة تخلخله بين العظمين تبعد احدهما عن الاخر لتلك نقصها
مكانا مطول العصب وهذا انما عرض للمفصل الانخلاع لعله تمرض احد العظمين في ما حوله كل مفصل عسر الانخلاع فرده عسر وكل مفصل سهل الانخلاع فرده
سهل سوا كان ذلك العسر او السهولة بالطبع او عارضا وذلك لان عسر الانخلاع انما يكون لكثرة الاعلاط بين الجزئين او لقوة ربط الاربطة وذلك يلزمه عسر
الرد اما اذا كان سبب انخلاعه كبيرة فلان ذلك يحوج في الرد الى تبعيد العظم اكثر مما اذا لم يكن كذلك واما اذا كان لشدة الاربطة فقوة الربط فلان ذلك انما
يكون بالجذب مما ينبغي متى كان كذلك كان مدها لاجل الرد عسيرا وقد يحصل المفصل ما يجعله عسر الانخلاع مثل اليبوسة المحصلة للاربطة ومثل كثرة
اللحم حوله فان ذلك يمنع العظم من عسر الميل الى جهة يمكن الخلع ولذلك كان المهازيل اسرع خلعا واسهل ردا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
علامات الخلع الكلية الى قوله علامات الميل الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
علامات الميل الى قوله علامات زيادة طول المفصل الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات
زيادة طول المفصل من غير خلع الى قوله علاج الميل والخلع الشرح انما يدل المفصل الطويل على ذلك اذا كان ما حصل من العظمين لم يعرض له ما به
يمنع من ذلك كما اذا عرض لتلك الرطوبة كالتحجر واستحالته في غضاريف كاللحم الصلب. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الميل والخلع الى قوله
علاج طول المفاصل يجب ان الشرح قوله او يمد الى خلاف الناحية التي زال عنها كيف هذا المد ان يجذب العضو الى ما عنده ما انخلع عنه وكان
ذلك الجذب مع ميل الى ضد الناحية التي مال عنها والغرض بذلك ان يصير العضو على محاذاة موضعه الطبيعي فيمكن رده اليه من غير مانع عن الدخول في
ذلك الموضع او شي يحول بين العضوين ولا كذلك لو حرك الى خلاف تلك الجهة فقط اي الى خلاف الجهة التي مال اليها بالخلع لان ذلك قد يلزمه تحرك ما
يكون بين طرفه وبين موضعه الطبيعي من الاجسام الى ذلك الموضع كاللحم او الرباط ونحوهما فيكون ذلك مانعا من الرد وربما منع تلك الحركة طرف العظم
الذي يخلع عنه وذلك بان يكون العظم قد زال الى جهة ارتفع ايضا فيكون رده بتحريكه الى خلاف تلك الجهة من غير رفعه الى اعلى المفصل متعذرا
لا محالة واما ما حكاه الامام ابقراط بان يوخر الرد ثلثة ايام واربعة فالذي يظهر لي والله اعلم ان ذلك من المفاصل العظيمة فان العضو اذا استقر
في موضع هذه المدة كان اخراجه عنها عسيرا ولان ما يحدث بعد ذلك من الورم يعسر معه الرد وربما تعذر وهذا ابقراط صاحب كتاب الحبير
وكتاب المفاصل ليس هو ابقراط المعظم صاحب كتاب الفصول والتقدمة وغيرها رضي الله عنهما. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج طول المفاصل
الى قوله خلع الفك قد يعرض الشرح انما يكون هذا العلاج يعني اذا كان الطول لاجل استرخاء الاربطة فقط واما اذا كان ذلك لرطوبات بين العظمين
اما شديدا لا لانعقاد او ملتف كذلك فقد يحتاج الى تدبير اخر ولا بد من اخراج تلك الرطوبة بالتحليل والتليين ونحو ذلك مع استفراغ البدن
من نوع تلك الرطوبة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه خلع الفك الى قوله خلع الترقوة الشرح اما الاسترخا اليسير الذي يعرض لهذا
الفك وكذلك حركة وجه عن موضعه خروجا يسيرا وذلك مما يكثر جدا واما الزوال التام عن موضعه فنادر الوجود جدا والعلة في ذلك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في وصايا الجبر يجب على الجبران يتأمل الى قوله في عصبه المجبور وكل عضو جبر به الشرح قوله فانه يحو عند الجهة الميل اليها حادثة بسبب ذلك ان العظم اذا مال عند موضع الكسر الى جهة فلا بد من ميل طرفيه الى ضد تلك الجهة ويلزم ذلك ان يحصل هناك حدبة قوله واما فان الوجع يشتد في الجهة التي اليها الميل اما اذا كان العظم عند موضع الكسر شظايا فان الوجع عند المس يشتد جدا وذلك لان المس حينئذ يلزمه زيادة نخس بتلك الشظايا للغشاء واللحم واما اذا لم يكن كذلك فان زيادة الوجع يكون اقل وسبب تلك الزيادة هو ضغط الموضع المتألم بتمديد يحصل في العظم له عند ميله ومع ذلك فان هذا الاذى ومن الوجع يكون هاهنا اكثر ما يكون في الجهة التي عنها الميل اذا مست وذلك لان المس هاهنا يلزمه الضغط من جهة اليد ومن جهة العظم الناتي والاكثر تكسر الموضع المقابل له وسبب الوجع عند موضع الكسر اما في الجهة التي اليها الميل فلاجل تمديد العظم الناتي للغشاء واللحم الذي هناك او تمديدهما ونخسهما ان كان لاطراف العظم شظايا ولذا مس هذا الموضع ازداد الوجع بسبب الزيادة انضغاط اللحم والغشاء المذكورين والزيادة نفوذ الناخس فيها اذا كان هناك شظايا واما في الجهة التي عنها الميل فلان ما على العظم من الغشاء واللحم والاعصاب ونحو ذلك لا بد ان يعرض له هناك تمدد شديد بسبب ذلك التحدب يلزم انعطاف العظم من زيادة طول هذه الاعضاء لانها كانت اولا حاصلة بين موضعين على الاستقامة وهي اقصر الابعاد وبعد الكسر يحصل فيهما على هيئة قوس به وكل قوس فهي لا محالة اعظم من وترها واذا تأخر الجبر استقر ما يكون حصل بين الجزئين من اجزاء الغشاء واللحم او العصب ونحو ذلك فعسر اخراجه من هناك وتعسر الجبر وقد بينا هذا اولا

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في عصبه المجبور وكل عضو جبرته يجب الى قوله في كيفية الرباط والرفايد يجب ان يكون خرق الشرح فساد عصبه العضو المجبور ربما يكون موجبا لانفكاك الجبر وميل الجزئين وذلك كما اذا اسقطت اليد او الرجل الى اسفل فان ثقل الجزء الذي يكون حينئذ اسفل يباعده عن الجزء الآخر ومع ذلك فلا بد من احداث الم ما يلزم ذلك من تمدد ما يكون حول العظم من الاعضاء كاللحم والغشاء والاعصاب والجلد وقد يكون موجبا لفساد هيئة العضو المجبور وذلك كما اذا وضعت اليد او الرجل بحيث يكون موضع الكسر الى اسفل وطرفا العضو الى فوق وما يحدث هاهنا من الالم يكون شديدا لان هناك اعضاء يكون مع تمددها ضاغطا نخسها طرفا الجزئين عند خروجهما عن الاستقامة الذي يلزم الاعوجاج وقد يكون موجبا للوجع فقط وذلك كما اذا كان وضع العضو بحيث يلقى عند موضع الكسر ما يؤلمه والم العضو المجبور مع اضعافه للقوة ومع تهيئة العضو للورم موجب تأخر الجبر لان الطبيعة تشتغل بتدبير الوجع عن تدبير الجبر وتضعف عن احالة الدم الى الهيئة الصالحة للجبر قوله كالمعلق بعضه معناه ان الموضع الذي يوضع فيه العضو اذا لم يكن مستويا كان بعضه ارفع من بعض فيبقى ما على الموضع المنخفض من العضو كالمعلق لانه لا يكون ملاقيا لذلك الموضع لاجل تسفل ذلك الموضع قوله والتعليق الذي يريد بهذا التعليق الذي يحدث لاختلاف وضع الموضع واما التعليق الذي يكون بالعصابة كتعليق اليد بالعنق حتى يبقى مستندا الى الصدر وذلك مما يجب في بعض الاعضاء اذا كان اختلاف وضع الموضع الذي يوضع فيه العضو بحيث يكون موضع الكسر في الموضع المتسفل كان ذلك ادى الى ذلك ما يهيئ العضو للانفصال ويزيد في الالم جدا واذا لم يمنع مانع كان رفع العضو المجبور الى فوق اولى لان ذلك يبعده عن قبول الفضول والله ولي التوفيق والعافية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في كيفية الرباطات والرفايد يجب ان يكون خرق الى قوله في كيفية الرباط بالتفسير والتفصيل يجب ان يبدأ بالربط الشرح قوله فان الوسخ صلب معناه ان الشيء الوسخ يكون صلبا وهذا انما يكون اذا كان الوسخ مثل الودم والاقذار ونحوهما مما يجمد ويصلب الخرقة واما مثل الدهن ونحوه فان توسخه لا يلزمه صلابة بل زيادة لين فلذلك لا يمنع ان يكون هذه الخرق متوسخة مثل ذلك واما اي الخرق اولى المتخذة

من

من الكتان او من القطن او الحرير اما الكتان فانفع في تقوية العضو ومنع التورم واما القطن والحرير فانفع في تحليل الورم وفي تعديل العضو لانهما احر وتعاقد بحيث ان القطن ولبرد الكتان قد يمنع نفوذ الغذاء قوله فان زيادة وصيانة من الشد اعصر للرطوبة المنصبة الى العضو العليل الى ما هو ابعد ليس المراد ان هذا العصر من الرباط الذي يأخذ من الصحيح مكانا كبيرا فان العصر في ذلك الرباط اكثر لانه عصر مواضع اكثر بل يريد ان هذا العصر من الرباط الذي يقتصر فيه على شد موضع الكسر فقط فيكون المراد ذكر فائدة ربط الموضع الصحيح لا فايدة تقليل ما يربط من ذلك الموضع والرباط العريض اجود مما يساويه من لفات الدقيق وذلك لان لفات الدقيق قد يختلف بحسب اختلاف اللفات في القوة والضعف ولا كذلك اللفة الواحدة من العريض اللهم الا ان يكون العضو مختلف وضع الاجزاء كالاثر قوة فيكون لفات الدقيق اجود لانها تمكن فيها من تقوية بعضها على بعض بحسب ورود بعض اجزاء العظم وظهورها ولا كذلك اللفة الواحدة من العريض فلذلك ينبغي ان يكون العصابة التي يربط بها مثل هذا العضو قليلة العرض وكان ينبغي ان يكون موضع الرفايد تحت الرباط لئلا يكون ذلك امنع من تألم العضو بصلابة الرباط ولكن لو فعل ذلك لم يكن الرباط محكما ولا كانت الرفايد ثابتة من زوال عن مواضعها فلذلك جعل وضعها بين طبقتي الرباط فربط اولا على العضو ليشد بعض اجزائه الى بعض وليمنع ما ينصب اليه من الفضول وربط ثانيا لحفظ ومنع اجزاء العضو سوء الجابر فلا يعرض له اعوجاج او التواء والاول تحت الرفايد والثاني فوقها وفوق الجبائر قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في كيفية الجباير يجب ان يكون الموضع الذي الشرح قد بينا في الكلام الذي تقدم ان الربط لا بد وان يؤخذ فيه موضع من الصحيح ليكون الرباط احكم ولكن ربط ذلك الموضع ليس مقصودا الا انه في الحقيقة لاحكام ربط الموضع المكسور واما ربط الموضع المكسور فهو المقصود لذاته فكان ينبغي ان يكون ابتدا الربط من هناك وايضا فان العضو المكسور يعرض له الم وضعف وهما سببان لتوجه المواد اليه فلو ابتدي بالربط من الموضع الصحيح لامكن ان يكون قد حصل هناك مادة فاذا عصرت بالربط اندفعت الى موضع الكسر فتورم وعرض لذلك ما اذا كان ابتدا الربط من موضع الكسر فانه يكون قد حصل هناك من المواد تندفع بذلك الرباط الى المواضع الصحيحة فيكون ذلك امنع العضو موضع الكسر وينبغي ان يكون ابتدا وضع العصابة على الموضع الذي مال العظم اليه وهو عند الحدبة الحادثة عن الكسر ثم يلف لان ذلك الموضع اولى بقبول الورم لاجل الخلل الذي يقع هناك في العظم فيكون لما يرد من المواد مكان يقبلها ولا كذلك الجانب المقابل له فان اجزاء العظم هناك يتراص فلا يكون له متسع من المواد مكان وينبغي ان يكون هذا الشد غير محدث لالم شديد فان ذلك يضعف قوة العضو ويعده لقبول المواد المورمة قوله لعلي ان ذلك لا ينفع من صديد ان يتولد من بعض العظم الى المخ لا اشكال ان ما يتولد في داخل العظم الى جهة المخ من الصديد ونحوه فان هذا الربط لا ينفع فيه لانه لا يمكن ان يكون بحيث يعصر العظم ليخرج منه الصديد فان العظم لصلابته لا ينفذ ذلك ولو فعل لم يمكن ذلك الصديد من الخروج لان الرباط القوي الذي يفعل ذلك لا بد وان يسد مسام العظم فلا يبقى لنفوذ ذلك الصديد مسلك فلذلك لا حيلة لنا في تدبير دفع هذا الصديد بطريق الربط ونحوه بل انما نتمكن من اصلاح مزاج العظم واصلاح الغذاء ونحو ذلك ليقل الفضول فيكون تولده كذلك قليلا واذا احدث مثل هذا الصديد فانه يفسد المخ اولا لملاقاته ثم بعد ذلك يفسد العظم ويعين على فساده فساد المخ واذا عرض ذلك لم يكن لنا تدبير الا فتح الرتق ليندفع منه ذلك الصديد وكسر ما فسد من العظم واخراجه قوله ويكون اولى المواضع بحمايته ما يرد من فيه ما هو فوق ليس المراد ان هذا الموضع اعني الذي هو فوق هو بوجوب حمايته بل الموضع الاسفل اولى بوجوب ذلك بل المراد ان الموضع الذي هو فوق اولى بان يحمى من يحصه عن ورود هذا القيح والصديد وذلك ان مثل هذا انقال اندفاعه الى فوق وفي الاكثر يسيل الى اسفل قوله واذا استعمل بعد الورم فلا له الى ان يكون من صوف الغرض من الصوف ما فيه من القبض المقوي والمواد المحللة الا ان تحليله لما كان ضعيفا لا جرم يحتاج ان يكون مغموسا في دهن محلل ملين ايضا واما القطن والحرير فهما اولى من الصوف من جهة لينهما وزيادة تحليلهما واما الصوف فاولى بما فيه من القبض القوي فلذلك اذا كان الرباط حينئذ من القطن والحرير وجب ان يكون مغموسا في مثل الشراب القابض او دهن الورد وهذا عندي اولى فانه قلما يوجد من الصوف رباط غير مؤلم لخشونته قوله واكثر الكسر المختلف يصحبه قرحة يريد بالكسر المختلف الذي يكون لطرفي موضع الكسر من شوبات وحفر فان هذه الشوبات لا بد ان يجرح ما يحيط بها من الغشاء واللحم ويلزم ذلك حدوث القرحة واما الكسر المستوي فقد لا يعرض عنه ذلك وقد جعل الشيخ الرباط الثاني هو الذي يكون ابتداؤه من الجهة السفلى من موضع الكسر والثالث ما يكون ابتداؤه من فوق وذلك لان الغرض بهذا ان يكون الشد القوي حاصرا للفضلة والرطوبة ليخرجها من جهة ولا شك ان اندفاع الفضول الى اسفل اسهل من اندفاعها الى فوق قوله وعلى العرض في هيئة هذا الرباط معناه وستظاهر

الرباطان اعني الثاني والثالث على العرض في هيئة جملة هذه الرباط وذلك ان الغرض من هذه الهيئة انحصار الفضول من موضع الكسر واندفاعها الى الجهتين اعني السفلى والعلوية عن موضع الكسر وهذان الرباطان يحصل بهما ذلك ويمكن ان يجعلا رباطا واحدا وذلك اذا كان ذا راسين فيجعل كل واحد من الراسين على الهيئة المذكورة لاحد الرباطين ولكن جعلها رباطين اسهل في الربط لان ذا الراسين يحتاج الى امساك احد الراسين وهو الذي يلف الى فوق مع جذبه ليبقى على قوته وربطه عند الكسر الى ان يفرغ من لف الراس الذي يلف الى اسفل وفي ذلك لا محالة كلفة زايدة قوله وقد يفعلونه كذلك بعدما يربطا عليها هيئة هذا الرباط ان يؤخذ ثلثة اربطة كما في الهيئة الاولى فيربط اثنان منها دون موضع الكسر ايضا ويربط الثاني منها الرباط الاول ويترك الى ان ينتهي الى مبدأ الاول ثم يربط الثالث رباطا يعم الرباطين ويبتدي من اسفل الى فوق ويكون كما في الهيئة الاولى اشد الربط عند موضع الكسر والطرفان رخوان والهيئة الاولى اولى اذا كان الغرض تقدم دفع ما حصل عند موضع الكسر من الفضول لانه يعصر فيها بالعصر القوي اولا ثم بعد ذلك يمكنهما من الاندفاع الى اسفل عند ابتداء هذا الشد والهيئة الاخرى وهي التي ذكرناها الآن اولى اذا كان الغرض تقدم منع المواد التي يخشى انصبابها الى موضع الكسر وذلك لانا نبتدي فيها اولا بالربط من فوق فيسد طريق المواد الى موضع الكسر فاذا بلغ بالربط موضع الكسر شدده لعصر ما يكون هناك من الفضول ويكون انحصارها حينئذ الى اسفل اولى لانه لا يخشى منافذ الجهة العلوية بالربط الذي حصل عليها قوله والغرض في احد الرباطين هذا الغرض في الرباط الذي يراد به جذب المادة الرباط الذي الغرض منه هذا الغرض من هذا هو الرباط الاول في هذه الهيئة الثانية وهو الذي يبتدي من فوق نازلا وذلك لان نفوذ الغذاء الى العضو هو من فوق بهذا الرباط يسد طريقه قوله مسد يحتاج العضو بالبعد منه ولا ان يرجع اليه وهو الرباط المخالف هذه الهيئة هي هيئة الرباط الذي يسد به جذب المادة الغذائية الى العضو وجذبها فيه وذلك لانه اذا ابتدي من اسفل منع نفوذ الغذاء من هناك يحبسه على العضو مع ذلك فانا نجعل يعين على الجذب وكلما بلغ في اللف الى فوق حلة ادخى لئلا يسد طريق نفوذ المادة وانما يبتدي بالبعد من العضو لا بالقرب منه لئلا يكون مضيقا بقوة الشد بعض مسالك الغذاء الذي في العضو نفسه وهذا الرباط انما يستعمل على العضو المكسور اذا اريد توليد الدشبذ وذلك لا محالة اذا امن حدوث الورم واستقرت اجزاء العظم في مواضعها وشبه هذا الرباط بالمخالف لان هيئته مخالفة لما ينبغي ان يفعل في ربط الكسر وينبغي ان يكون هيئة شد الاربطة في الايام كلها على شكل واحد لا ما يختلف بحسب الاغراض التي ذكرناها وذلك لان تغيير اشكال الربط يلزمه ان يكون المتأخر مغيرا لما افاده المتقدم من حفظ وضع جزئي العظم على هيئته وذلك يحدث الالتواء ويوجب شدة الوجع لاجل تغيير اوضاع طرفي جزئي العظم قوله واوجب الاوقات لمراعاة جودة الرباط والمحافظة على الشرايط المذكورة وهو بعد العشرة ونحو العشرين ما قبل هذه المدة فان جزئي العظم لا يكون قد حصل منهما التصاق ولا وجع ذلك فاذا لم يكن الرباط تام الجودة فانما هو من جهة ذلك يفوت جودة استقرار الجزئين وبعد تلك المدة يكون الجزآن قد تلازما بعض التلازم فلا يكون في ارخاء الرباط مضرة بل ذلك ينفع ليتمكن الغذاء المتين الذي يتولد منه الدشبذ من النفوذ ويتسع المكان للدشبذ فيمكن ان يكون غليظا قويا واما في تلك المدة وهي ما بين العاشر والعشرين فان الجزئين يكونان قد اخذا في التلازم فاذا لم يتم جودة الربط قد لا يتم ذلك بل ينفصل الجزآن وحينئذ يحتاج الى مدة طويلة حتى يمكن عود الجزئين الى الاخذ في التلازم ولو كان عرض مثل ذلك في اول الامر لم يحتج في ذلك الى مدة تزيد على المدة المذكورة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في كيفية الجابر يجب ان يكون الى قوله في كيفية استعمال الجباير بالتفسير والتفصيل الوقت الذي يجب الشرح قوله يجب ان يكون اغلظ ما فيه الموضع الذي يلقى الكسر من الجانبين وقد يكون المستعمل على الكسر جبيرتان فقط فيكون وضعهما من الجانبين وينبغي ان يكون اغلظ موضع في الجبيرة هو الموضع الذي يلقى الكسر وذلك لان هذا امنع لزوال العظم ويلزمه ان يكون الشد هناك اكثر وذلك امر مطلوب في شد العضو المكسور فان كان الموضوع على العضو جبيرتين فقط كان الموضوع على موضع الكسر هو اغلظ ما في كل واحدة منها فلذلك يكون هذا الاغلظ موضوعا على الكسر من الجانبين ومعنى كلام الشيخ انه يجب ان يكون ما يلقى الكسر من الجانبين هو اغلظ اجزاء الجبيرتين قوله فانه يجب ان يكون اغلظ الجباير اوسطها ليس يريد بهذا ان الطرف الجبيرة الذي يلقى العضو اذا ذكره هو وسط الجبيرة لان ربط العضو لا بد وان يكون عند موضع الكسر اكثر فيكون لفات العصابة هناك ازيد ويلزم ذلك ان يكون هناك اغلظ موضعا فاذا وضعت الجبيرة ولو لم يلقاها هو وذلك الموضع لاجل ارتفاعه بكثرة اللفات والذي يلقى ذلك الموضع من الجبيرة هو وسطها لانها لا بد وان يتعدى طرفاها موضع الكسر على ما سنقوله قوله من غير ان يغشى المفصل ليست انما منع من تغشيته للجبيرة المفصل لئلا يؤدي الى المفصل

قوله

فيمله لان موضع المفاصل من الاعضاء الغلظ والرباط لا يحصل هناك فيكون ملاقاة الجبيرة له مؤلمة ولطول الجبيرة لا ينبغي ان يكون غير زايد على موضع الرباط بل ينبغي ان يكون زايدا عليه فان طول الجبيرة مطلوب لانه امنع من انثناء العضو وزوال الاجزاء عن وضعها من اعوجاج وطول الرباط غير مطلوب بل غير جائز ايضا لانه يمنع العضو من الغذاء بتضييق مسالك الغذاء منه فلذلك لا بد وان يكون الجبيرة اطول من موضع الرباط ومع ذلك فيجب ان لا يكون منها شيء يلقى العضو بدون توسط الرباط لئلا يؤلمه فلذلك يجب ان يكون اطراف الجبيرة منتبرة عن العضو منها قد تجافاه لفات العصابة المربوطة واذا كان العضو المكسور يميل الى جانب ما لثقله او لزيادة الكسر في ذلك الجانب وجب ان يكون الجبيرة التي توضع في ذلك الجانب اطول ليكون امنع من هذا الميل لان العضو اذا مال طرفه بقي على هيئة قوسية فاذا كانت الجبيرة اطول كانت ملاقاتها للعضو عند ميله في اول تقوسه ولا كذلك اذا قصرت الجبيرة قوله ولا يجب ان يلاقي الجباير موضعا معرقا ينبغي ان يكون الجبيرة بحيث لا تلاقي شيئا من العضو لكن ملاقاتها للموضع المعرق وهو الخالي من اللحم اردى لا محالة لان اللحم يسطح الجبيرة ولا تألم بصلابتها الم الموضع المعرق قوله بل يجب عصابة غلظ تجعل ان العضو المعرق هو الذي يكون كذلك قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في كيفية استعمال الجباير بالتفسير والتفصيل الوقت الذي الى قوله في الكسر مع الجراحة واذا اجتمع كسر الشرح قد وجب تأخير وضع الجباير لما في اول الامر يعارض العضو بقوة البرد ومنع المسيل وذلك لما لا يؤمن ان الرفق قد يبلغ بها ما لا يبلغ بالقوة الشديدة اذا لم تحتاج ولذلك القصب الغصب المضروب به بقوة شديدة لغوص المبول فيه بالرفق وكذلك كما لا يبتدا في تعديل المزاج بالادوية القوية بل يتدرج اليها من الضعيفة ولذلك فان السفينة اذا اخذت تميل الى جهة لم يمكن دفعها عن ذلك الميل بقوة شديدة جدا كدفع تحريك بحطها بالرفق فلذلك ينبغي ان يوفق في رد العضو المكسور عن ميله لا بقوة طفيفة في اول الامر بوضع الجبيرة بل يؤخر حتى يتقادم الاستواء ثم يوضع فيكون الرد برفق وتدريج ولما كان العضو المكسور اعظم كان رد ميله اعسر فلذلك ينبغي ان يكون تأخير جبايره مدة اطول واذا استعجل بوضع الجبيرة كان احداثها للوجع ظاهرا وذلك لاجل احداثها الالام المعدة للورم ولما احداثها حينئذ للحكة فلما يلزمها من زيادة حصر الابخرة لاجلها يحتاج اليه فيها من زيادة شدة الرباط في الكم والكيف ولاجل افراط حبسها حينئذ للابخرة يحدث التعاطس لان تلك الابخرة قد تستحيل لاجل تكاثفها وتجمعها الى الكائية فيحدث ذلك فان الحكة الرباطات والرفايد كان ربط الجباير فوقها رخوا لان تلك الرفايد لا بد وان يجعل موضعا من العضو لا يكون تحته وحده بها فاذا كانت كثيرة التجافي كان الخلل الواقع بينها كثيرا وعلى ذلك فتفاوت لحكام الرباط اذ الخلل كلما كان في الشيء الذي يربط اقل كان ربطه احكم واوثق قوله يجب ان يحل الرباطات ضرورة لا اختيار الا بريد انه يجب ان يكون حل الرباطات انما يقع عن ضرورة لا عن اختيار اي شهوة واشار من غير ضرورة اي انه يجب ان لا يحل الرباط الا عن ضرورة وهذه الضرورة هي مثل اجتماع قيح او خوف من حدوث ورم او حكة فكثير من عفن العضو وفساده ولو امضي على الجبر ايام كان الخوف من ذلك كله اقل لان العضو يكون قد تقوى وتقلل المادة فلذلك ينبغي ان يكون حل الرباط حينئذ في مدة اطول قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الكسر مع الجراحة واذا اجتمع الى قوله في كسر العظم وما كان الكسر الشرح من المفاسد الرديئة ان يكون مع الكسر جراحة وذلك لامور احدها عسر الجبير لانه لا يتم بدون شد العضو وذلك مع الجراحة شديد الايلام وموجب لزيادة تفرق الاتصال وثانيها عسر شد موضع الكسر لان ذلك يلزمه الايلام للجراحة وخاصة اذا كان الجرح على موضع الكسر وثالثها عسر علاج الجراحة لان ذلك انما يكون اذا تعهدت بالادوية واخراج القيح وتطرق الهواء ولا بد في ذلك من ربط وحل وذلك شديد الاضرار بالجبر ورابعها ان القروح من المعدات للاعضاء العفونة والفساد وكذلك الكسر فاذا اجتمع الامران كان حدوث ذلك اكثر قوله ولبعد الجابر عن موضع الجراحة الغرض بذلك امران احدهما انه لا يشد الم الجراحة بشد الجابر الذي يحتاج ان يكون شديدا وثانيهما ان الجراحة يحتاج في تدبيرها الى الكشف وحل رباطها في ازمان متقاربة لا تمكن في مثلها حل الجباير ولو في تدبيرها ان يجعل الجابر ذوات ثقوب تمكن ان يبلغ بها المقاصد من الكشف قوله وهذا انما اذا كان الجرح لا يجبر على الكسر وذلك لانه اذا كان وسط الكسر فلم يربط فكانه يبقى ربط الكسر وهيا اللهم الا ان يمكن من الربط على الهيئة التي ذكرناها بعد قوله ثم يجب ان يترك عليها ستر الغرض بذلك ان لا يبرد الجراحة اذا كانت مكشوفة فيعرض بها ذلك الفساد وقد ادى التشنج قوله وان يلم الليل معناه ويجب ان يلم الجرح في الليل اي يزاد في دثاره وذلك لاجل زيادة برد الليل واما قول الفاضل ابقراط وليس هو ابقراط صاحب كتاب الفصول وغيره بل احد ذكره الامام فمعناه ان الجرح ان كان طويلا فينبغي ان يربط من وسط الرباط وذلك بان يجعل الرباط ذا راسين ويجعل عطف طرفيه الى جهة الجرح

بان موضع وسط الرباط اولا على الموضع المقابل للجراحة والغرض بعد الربط الزام احد شفتي الجرح الشفة الاخرى بان ذلك ممكن له من الالتحام واما ان كان الجرح قد صار قرحة فينبغي ان يبدا من فوقه اعني من موضع اعلاه ولا تزال تلف الرباط حتى يبلغ وسط القرحة وذلك لتكون هيئة الرباط مع سيلانه لطريق الفضول الى موضع القرحة فهو اضاعة مما يخرج لما يكون فيها من القيح ونحوه قوله ويجب ان يجعل نصبة العضو بحيث يسهل اسالة قيح ان اجتمع في الجراحة الغرض بذلك ان يامن من ذلك القيح افساد لموضع القرحة وكيف ذلك ان يجعل فم القرحة الى اسفل خصوصا اذا ادخل موضع للجراحة وشد على ما وراءه واما ان لكن الشد في الموضع الذي هو اسفل من موضع الجراحة فقط فلا شك ان ذلك مما يعد العضو للتورم بان ذلك يلزمه ان يكون الطرق الى موضع المرض متسعة وكذلك الطرق التي في موضع المرض وان يكون مع ذلك الطرق فيه ضيقة بقوة الرباط وذلك لا محالة من الاسباب القوية في التورم فلذلك قول الشيخ وشد ما وراءه ينبغي ان يكون مراده بذلك اذا كان الشد وراء موضع الجراحة اعني بذلك ما هو اسفل منها . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في كسر** العظم ربما كان الكسر الى قوله في اطلية الكسر وما يجري مجراها الاطلية منها **الشرح** هو شرح جبر العظم فقوله في كسر العظم معناه في كسر العظم الذي ليس في جبره وذكره بان يكون جبر الواجب فعرض فساد في شكل العضو ومن الناس من يوثر مقاومة الفساد في الشكل على صلاح العضو مع مقاساة الم الكسر ومن الناس من لا يصبر عن ذلك فيحتاج ان يعاد الكسر اي انه يحتاج ان يكسر الكسر الاول اي الانفصال الذي ... يكون من المواضع الذي انفصل منه اولا والحاصل ان ما حصل من الالتحام يبطل ويعود العضو كما كان قبل الجبر وبعد الكسر قوله ولو احفظ ... يسوي الاسد عليه ... ويكى الكسر وخصوصا في الابدان اللينة معناه واذا احفظ الكسر الذي يهدم يستوي على الاسد ... ويكى العليل الكسر وخصوصا في الابدان اللينة كان هذا العلاج فيها امكن وذلك لاجل ما يتولد عن الاسد فيهذه الابدان . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في اطلية** الكسر وما يجري مجراها الاطلية منها الى قوله في الاطلية المانعة وما يجري مجراها والمطلية للحكة **الشرح** ان عبارة الكتاب فهذا ظاهر وغنية عن الشرح . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في الاطلية** المانعة وما يجري مجراها والمطلية للحكة الى قوله الاطلية للتصليب الاسد الاشيا النافعة **الشرح** قوله لا حشو فيه موجب سبب ذلك ان الحشو لا بد وان يكون اجزا كبار ... اذا ربط عليها عرض منها الم ... التورم قوله ولا تحشى بكسر اجزا الكسر فان مثل هذا مهيا لقبول العفن ... احدهما ان هذه الاجزا ... ان يكون بعضها ... ووضع حرج ... جراحة وذلك مما يعد العضو المكسور للعفونة وثانيهما ان هذه الاجزا ... ان يبقى بينها خلل في موضع ما وذلك الموضع يحتج ... الصديد وذلك مما يعد العضو للعفونة . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الاطلية** لتصليب الاسد الاشيا النافعة الى قوله ... **الشرح** انما تصلب الاسد وغيره من الاجسام اذا ... الرطوبات ... ملينة ولا بد ان يكون اجزاء مع ذلك مجتمعة ملتزة فان تشتتت الاجزا ... للقوام ولذلك الاشيا النافعة في تصليب الاسد يجب ان يكون قابضة ... لاجزائه ويحتاج ان يكون مع ذلك مغنية للرطوبات الزائدة التي فيه فلذلك يجب ان يكون مع قبضها ... في التصليب فان كانت مع ذلك ... الرطوبات كان تصليبها لا محالة اكثر ولا بد وان يكون مع ذلك غير ملينة فان التليين ينافي الصلابة فان كانت مع ذلك لطيفة كان تصليبها اكثر واشد ... في عمقه فيكون ... فان كان مع ذلك عطرية مقوية للقوة ... الاجرام الاعضاء كان ذلك اولى ... ان يكون هذه الاطلية ونحوها مخلوطة بشراب عطر قابض ... جيد ... وان دهنه فينبغي ان ... الاعصاب ... ان لا يستعمل في تصليب الاسد على ان الادهان كلها ينبغي ان يجتنب في ذلك لا نها ... تجتاح اليها ... الادهان كثرت فيها قوى الادوية حتى جاوزت ... قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **تدبير** تحويل الاسد اما في الادوية الى قوله الملينة لصلابة المفصل يجب ان ... **الشرح** تكون الاسد ... من الرطوبة الغذائية فلا بد وان يكون في اول تكونه رطبا لينا فلذلك يكون تعديله حينئذ هو بتصليبه وقد ذكرنا الادوية النافعة في ذلك واما بعد ذلك فانه يجف ويصلب ... وقد يكون كبيرا ... ونحو ذلك فيحتاج ... من ذلك الى ... جودة ... الفاصل فلا بد من شق عنه ... الادوية من خارج ... العظم ... الحاجة الى ... الكثر

الكثرة ... تحته ... المفصل ... قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الادوية** الملينة لصلابة المفصل يجب ان ... الى قوله المقويات الاسترخا الاعتاد في **الشرح** في بعض النسخ الادوية الملينة لصلابة المفصل وفي بعضها الادوية الملينة من غير زيادة شي آخر ... التليين ... بالترطيب ... الترطيب ... فيما سلف ... فلا بد ان يكون الادوية الملينة اكثرها ما يطول القاه على العضو ليكون فعلها اقوى ... الادهان واللعابات ... يعسر نفوذها في المسام فلذلك يحتاج ان تقدم قبلها ما يسخن ويفتح المسام ... ان يخلط بها ما يوصلها ... ذلك ... وينبغي ان يكون هذا ... استعمال هذه الادوية ضمادات ... ونحوها ما يطول القاه على العضو ... قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **المقويات** الاسترخا الاعضا في المفاصل الى قوله في استعمال ... الدهن ... **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في استعمال** ... الى قوله في تغذية المجبور ... **الشرح** وعبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة غنية عن الشرح . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في تغذية** المجبور ... الى قوله في الاشارة الى الامور التي تمنع الكسر **الشرح** من المجبورين من يرجى له الجبر الحقيقي ... الاطفال منهم ... ومنهم من لا يرجى له ذلك ... يتولد له الاسد ... اجزا العظم المكسورة ... يحتاج ان يكون ... غليظا اما الاطفال فلصلابة لان ... الاجزا العظمية ... الجبر الحقيقي واما البالغون فلان يتولد من ذلك الاسد والمشهور عند الاطباء ان ... من الاغذية اللطيفة واما الشيخ ... في الكتاب الثالث ... في امراض الكبد من الاغذية الغليظة لذلك ... اذ عدها ما يولد ... قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في الاشارة** الى الامور التي تمنع الكسر الى قوله المقالة الثالثة في كسر عضو عضو **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة ... **المقالة الثالثة** في كسر عضو عضو في كسر القحف والكلام في هذا اشتمل على مباحث **البحث الاول** في تدبير الكسر الخفي وهو الذي لا يظهر امارته في الجلد . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه كثيرا ما يعرض ان ينكسر القحف الى قوله واما الشجاج الى حد الموضحة **الشرح** ان هذا النوع من الكسر يعرض في عظام الراس اكثر مما في غيرها وذلك لامرين احدهما ان الراس ... لقبولها للانكسار ... الطابة فلذلك ينكسر وان كان السبب ضعيفا وفي مثل ذلك السبب ... في الجلد بخلاف باقي العظام فانها تقبل الكسر عن الاسباب القوية ... ان يوثر في الجلد ... وثانيهما ان العظام اذا انكسرت ... الطرف المنكسر الى جهة الجلد من جهة ما ... فيظهر الكسر ... عظام الراس فانها اذا انكسرت ... الى جهة الدماغ فاذا عرض هناك ... ذلك الكسر ... العظم ... فلذلك كثيرا ما يقع ها هنا غلط للمعالجين ... الورم ... الكسر ... فساد في العظم ... ذلك ... فساد الدماغ قوله وتعرض قبل البرء وبعده امراض ردية يعني بذلك قبل برء الورم قوله من الحميات والرعشة وذهاب العقل ... ذهاب العقل حينئذ ... فساد العضو الذي هو معدن ... وهو الدماغ ... العظم حينئذ ... الى الدماغ وامه ... فساد مزاجها واما سبب حدوث الحميات فهو شدة ... ذلك الصديد ... الدماغ وامه فيعرض عن ذلك ... الموردة ... واما حدوث الرعشة فسببا ضعف العصب ... الدماغ في ضعفه وذلك ... الصديد بجوهره قوله وكثيرا ما يدل على موضع العليل ... اذا ... حدوث هذه الامراض ... العظم ... الورم واختلاط العقل ... الوجع الى العليل ... واما اذا كان الورم ... كان العليل ... العقل او كان هناك غيره ... الكسر ... قوله ... فلا يكون بد من رد الجراحة الى حالها ان كلام الشيخ ها هنا ... سقط منه شي ... ينبغي ان يكون هكذا ... اذا كان مع الكسر جراحة ... الجراحة حتى برات ... للكسر حتى فسد العظم فلا يكون حينئذ بد من رد الجراحة الى حالها ولا بد من هذه

الزيادة ونحوها فان الكلام لا يستقيم فان كلامه انما هو اذا كان الكسر من غير ان يشق الجلد قوله ويجب ان يشق عن الجلد ... في هذا او في غيره ... الجلد انه غلط وان الصواب ان يقال عن العظم حتى يكون وضع الكلام هكذا ويجب ان يشق في هذا الموضع وفي غيره عن العظم ... فيه الصديد وذكر ... الصديد اذا احتبس ... على فساد العظم واللحم وغيرهما قوله اللهم الا ان يكون امتنا ازدياد الورم ... الورم ... ان هذا الكلام ... فانه اذا امن ازدياد الورم ليس يجوز ان يكون الشق ... الصديد ... الشق البتة ولعل هذا الكلام ... الشيخ في موضع ... الناسخ ... سبيل الغلط قوله مثل السكتة والسدر وبطلان الصوت اما حدوث السكتة عن كسر القحف ... ذلك من انضغاط الدماغ ... الدماغ ... الضغط ... والكسر ... والاعصاب ... فساد ... الروح ... واما انقطاع الصوت ... العصب ... الصوت ... اذا كان الكسر بحيث يلزمه ذلك **البحث الثاني** في تدبير الصدع العارض في القحف . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الشجاج الى حد الموضحة فعلاجها الى قوله واما الصادعة التي ليس فيها الا صدع لكنه **الشرح** لما كان الكسر ... العظم ... اما ان يكون مع ... اجزا ذلك العظم او ... عن الموضع الطبيعي ... اشد خطرا ... ان يكون التفرق ... في العظم الى الجهة المقابلة ... الثاني ... التفرق ... الكسر العظم في الراس ان اعرض فيه صدع غير نافذ ... في ... بعض ... قوله ومثل هذا يكون كالخفي عن الحس اما اذا لم ينكشف العظم فان هذا الصدع لا يظهر للحس البتة ... اللحم ... اجزا العظم ... وذلك ... الصدع ... واما اذا انكشف العظم فان هذا الصدع الذي ... يظهر للحس اللمسي واما البصر ... قوله ومثل هذا ... الصدع ... اذا عرض عن هذا الصدع فساد ... العظام ... ذلك ... وجوب هذا الحك ... الزيادة في اضعاف العظم قوله ... العظم ينبغي ان يكون ... الحك ... الصدع ... عمق الصدع ... من الجانبين فينبغي ان يكون ... المحو ... والتغيير ... قطعه ... العرض ... الحك ... ان يكون الحك ... المكان ... الحك ... كثرة الايلام ... قوله واذا حككت ... الدوا الراسي ... الذي يستعمل في شجاج الراس ... الادوية ... الشيخ ... للدماغ قوله ... الغشاء المسمى بالسمحاق ... الصحة الطبيعية ان يكون ... العظم ... ذلك ان يكون الاعراض اردى قوله وما يعرض من الاوجاع والحميات ... وذهاب العقل ... العلاج ... في علاج العظم وذلك مثل الحك ونحوه ... السمحاق ... من القحف ... حينئذ من الالام ونحوها اشد اضرارا وذلك لاجل ضعفه بكثرة الالام **البحث الثالث** في تدبير الجراحة العارضة في الراس . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الصادعة التي ليس فيها الى قوله واما الهاشمة وما بعدها فاعلم ان عظام الراس يخالف **الشرح** مراده ها هنا بالصادعة ما يقطع جلد الراس ... حتى ينتهي الى السمحاق ... ولو كان مراده بهذه الصادعة ما هو المعنى المتعارف من الصدع وهو التفرق الواقع في العظم ... الخاصة واما السمحاق ... التفرق ... الجلد واللحم وان ... العظم ... التفرق ... قوله التي ليس فيها الاصدع يريد انها لا يكون معها انفصال من اللحم ... بل يكون شقا بسيطا وما كان كذلك فقد ذكرنا انه يكفي في علاجه الشد والربط وحفظ العضو على اعتداله ومنع

شي يقع بين شفتي الجرح ومنع ... والدهن ... ان يصب على الشق دهن الورد ... الغرض بعلاج الجراحة ... من ... السمحاق ونحو ذلك ... ان يكون هذا الدهن ... واما الصادعة ... فالغرض به منع ... قوله على ان كثيرا من الناس اخذ العظم ... على وجه آخر ... العظم ... على وجه العلاج ... والمشهور من الناس ان عظام الراس اذا عرض ... الفرج ... اللحم والجلد ... اللحم ونحوه لا ينبت على جسم ... البتة ... الجراحة ... شفتيها شي ... شعره ... الالتحام ... ما هو المشهور من الفقها ان عظام الناس ... عظام غيرهم من الحيوانات ... **البحث الرابع** في بيان وجوب قلع المكسر من عظام القحف . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الهاشمة وما بعدها فاعلم ان عظام الراس الى قوله ويجب ان يكون القطع من الموضع ... **الشرح** ... الشيخ ... قلع المنهشم من عظام الراس اسبابا احدها ان هذه العظام ... على المنكسر منها ... في العظام اذا لم ... على المنكسر منها ... انفصال بعض اجزاء من بعض ... شكل الراس ... كري ... اللحم والجلد ... اجزاء ... عظام الراس ... ان يكون ... وثانيها ان كل عظم ينكسر فلا بد وان يتولد فيه صديد ... في العظام ... ان يجعل وضع العضو الذي هو فيه ... سيلان صديدها الى خارج ... ان يجعل جهة الكسر الى اسفل ... كذلك ... للاورام ... وقبول المواد لضعفه ... الكسر ... اذا عرض ... كسر شي من العظام ... الى جهة الدماغ وذلك لا محالة شديد الاضرار وثالثها ان العظم المنكسر من شانه ... المواد ... العظام ... من الرباط الذي يفعل عند الجبر وذلك غير ممكن ها هنا ورابعها ان كل عظم ينكسر ... صديد ... العظم ... ان يتولد ... اذا عرض له كسر وذلك ... داخله ... الدماغ ... الدهن ونحو ذلك قوله ... القيح الى باطن ... ان لم يكن تامة معناه انه لما كان كذلك وجب ان يخرج العظم ... الشجة تامة ... العظم ... القطع ... فانه يجب ان يقطع او لا ثم يخرج ... ذلك العظم المنهشم ... **البحث الخامس** في موضع قطع المنهشم من عظام الراس وبيان الحاجة الى الاستعجال في ذلك . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ويجب ان يكون القطع من الموضع ... الى قوله واما كيفية هذا العلاج فلنذكر في ذلك **الشرح** الموضع ... لقطع هذه العظام هو الجامع امور احدها جودة سيلان الصديد منه وذلك بان يكون ... الصديد ... الى اسفل وثانيها سهولة القطع وذلك بان يكون ... اكثر مما في غيره من المواضع وثالثها زيادة البعد من الاعصاب ... الاعصاب ... الدماغ ... وعند هذا القطع يحتاج الى امور ذكر منها ها هنا ثلاثة اشيا احدها ... وذلك لانه اذا برد خيف حدوث التشنج لانه عصبي بارد وثانيها تلطيف التدبير وذلك ... الهضم ... الراس ... وثالثها دوام صب الدهن المفتر ... ورابعها اعتبار حال الكتاب وهو ... لسواد ... فان كان ذلك في ظاهره ... الدهن ... السواد ... اذا افسد جوهر هذا الحجاب اعني الام الجافية ويلزم ذلك فساد جوهر الدماغ وذلك موجب للهلاك واذا وجب القطع فلا يوخر فان العظم المنهشم ... الجراحة ... عصبي ... الضغط ... لما يلزم ذلك من انضغاط الدماغ ... وذلك لاجل الورم ولاجل التشنج الضاغط

للدماغ قوله فيجب ان يخرج ذلك العظم في الحال لعود الحس ان كانت السكتة في الحال معناه ان كانت السكتة في حال ابتدائها وهذا انما يكون
اذا كان حدوث تلك السكتة عن انضغاط وكان العظم الضاغط اذا اخرج زال الضغط فزال السبب لانسداد مجاري ارواح الدماغ واما اذا كانت تلك
السكتة عن نخس العظم للام الجافية فانها لا تزول في الحال عند اخراج ذلك العظم لان موجبها حينئذ اما ان يكون هو الورم او التشنج وكلاهما لا يزول
بخروج العظم ولذلك يجب ان يقدر في كلام الشيخ شي محذوف حتى يكون كانه يقول كان احداث السكتة فيجب ان يخرج ذلك العظم في الحال لعود الحس
في الحال غالبا لان اكثر حدوث هذه السكتة انما يكون عند انضغاط الام الجافية والله ولي التوفيق والعافية **البحث السادس** في كيفية
قطع المنهشم من عظام الراس قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما كيفية هذا العلاج فلنذكر في ذكرها الى قوله ثم يتبع هذا العلاج بالجرد ان يوجد خرقه
كان **الشرح** السبب في وجوب حلق الراس قبل مزاولة هذا القطع ان الشعر عائق من جودة تامل الموضع الذي يقطع من العظم ولان ما يوضع على
الراس من المراهم ونحوها قد يتعلق بالشعر وييبس عليه ويعرض من ذلك الم والسبب في تاخير القطع بعد سلخ الجلد عن العظم هو ان لا يجتمع في يوم واحد الم
السلخ مع الم القطع فيكون حدوث الورم اكثر واذا كان العليل عند مزاولة هذا القطع قويا فالاولى ان يجلس لان ذلك امكن في القطع وان كان ضعيفا
فالاولى ان يضطجع فان ذلك احفظ للقوة اذا كان الموضع الذي يقطع العظم منه في مقدم الراس كان استلقاؤه على الظهر اولى وان كان في مؤخره كان
اضطجاعه على بطنه اولى وكذلك اذا كان الجانب كان الاولى اضطجاعه على الجانب الاخر لان هذه الهيئة ادفع للقطع وامكن لرؤية ما يحتاج الى قطعه
ويبتدى من اعرض ما يكون منها اذا احتيج في اخذ العظم المهشوم الى مقاطع فالاولى ان يقدم العريض منها لانه يوجد اخيرا هو الجزء الاصغر مكانا في المقطع
الادق قوله وينبغي ان يكون من المثقب [illegible]

[illegible]

اما الموار فكما اذا كان الوصف معرفة الكيفيه فان تضرر الاعضا القاره به يكون اكثر ما شره اما الثاني فكما اذا كان ذلك العضو مثل المعده والكبد
وكان الوارد مع ذلك سريع النفوذ فان هذين العضوين يتضرران به اكثر لان فعله فيهما يكون وهو بعد لم ينكسر قوته باحالة الاعضا الكثيره له واما اذا
كان الوارد بطي النفوذ كما اذا كان شديد الغلظ فقد يكون تضرر الاعضا البعيده به اكثر لان قواه يكون حينئذ قد كثر زمانها ومثل هذا كثيرا ما يكون
فعله [illegible] تاثيره انما يكون بعد [illegible] الذي هو شرط تاثير فعل الادويه وذلك قد يكون انما يتم في زمان طويل وما يفعل التعفين
ونحوه كلما طال بقاه في البدن كان تاثيره اشد وذلك لزياده مده ملاقاة الفاعل المنفعل وكذا جميع ما يكون بصورته واما ما يوثر بالتسخين مثلا والتبريد
فقد يكون تاثيره مع طول البقاء اقل وذلك لاجل كسر مزاج البدن لكيفياته قوله ويوجد بها عند الانقباض هذا مشكل فان الانقباض لا يحدث عنه جذب
بل انما يفعل ذلك الانبساط لان المواد المجذوبه عند الانبساط قد تخالطه شي من جوهر السم فيبعد بعضه تبعا لذلك لا الانقباض ثم اذا انقبض الشريان فقد يعرض
حينئذ عود السم الى القلب بضغط الشريان له وخاصه على مذهبنا اذ القلب عندنا يكون منبسطا حينئذ فلذلك كان ينبغي ان يقول الشيخ ويعود بها عند
الانقباض لان الانقباض اذا كان شديدا كان ضغطه للسم لا محالة اشد قوله لا ينقل لعاب الحجاج [illegible] والاثقل من [illegible] وهو غلط فان لعاب [illegible]
التي يكون كذلك مثل الحجاج وباقي الحيوانات والصواب والاثقل من القبول. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الاستدلال** على اصناف السموم
وقد يستدل عليه الى قوله العلامات الرديه **الشرح** الاستدلال قد يكون على نفس حصول السم مطلقا وذلك كالاستدلال عليه بما يحدث في البدن من التغير
الخارج عن الطبيعه دفعه مع انتفا الاسباب الظاهره المقتضيه لذلك وينتفع بهذا في العلاج المشترك للسموم وقد يكون على جنس السم كالاستدلال بما يعرض
من قوة التلهب والاشتعال والكرب على السموم الحاره وينتفع بذلك في معالجة هذا الجنس منها وقد يكون على نوع السم كالاستدلال بما يخرج من القي على السم
بعينه وهذا النفع في المعالجه ونعرف به صواب التدبير الخاص بذلك النوع واما بيان لزوم اعراض كل واحد من السموم المذكوره البدن فسنذكره في
كلامنا في كل واحد منها. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **العلامات** الرديه اذا انتهى الى قوله قانون علاج من سقي سما **الشرح** العمده في
معرفة ذلك وهذا انما هو على التجارب. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **قانون** علاج من سقي سما الى قوله حتى في السموم الجلاديه المعروفة وغيرها **الشرح**
لما كان السم شديد التاثير في البدن وكان تاثيره خارجا عن الامر الطبيعي فلا بد ان يحدث لمن تناوله امور خارجه عن الامر الطبيعي ويكون ذلك في حال
تناوله او بعده بزمان يسير وهذه الامور مثل الاشتعال والتلهب [illegible] عن السموم الحاره والجمود والبرد وثقل الاعضا عن البارده والضعف
[illegible] البدن عن المهلكه بجواهرها [illegible] يعرض للمسموم دبيب يحسه في لسانه وفمه وحكه كدبيب النمل فان كان السم قويا احس مع ذلك [illegible] وحرقه
وخشونة في الفم [illegible] في الاسنان والاضراس ثم بعد ذلك يجد غثيانا [illegible] في فم المعده وانعصارا [illegible] تجنب الزياده من الطعام او الشراب
العادم [illegible] ذلك ترياق الطين المختوم [illegible] يدفع الطعام المسموم [illegible] ساعة تناوله [illegible]
والنوم يضر المسموم [illegible] الارواح والرطوبات تتحرك في النوم غايرة الى عمق البدن وتتبعها السم في ذلك ومع ذلك فان النوم يعوق عن الامور الواجبه
في تدبير السم مستحكم. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **جملة** في السموم الجلاديه المعدنيه الى قوله الزيبق اما الزيبق **الشرح** لو عادة الكتاب
في هذا ظاهره. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الزيبق** اما الزيبق الحي الى قوله المرتك وبرادة الرصاص **الشرح** ان الزيبق من السموم البارده
الرطبه وهو شديد الثقل [illegible] الهوائيه والناريه في جوهره اذ جوهره مركب من مائيه وارضيه [illegible]
[illegible]
بالسمع [illegible] والفالج والصرع والسكته [illegible]
[illegible]
في البطن [illegible]
غير [illegible]
الصامخ [illegible] الدماغ [illegible]
لدفع الموذي [illegible]
المعتو [illegible]

١٥

٢٠٩

ذا الجزء مقدار وهذه الاجزا [illegible] يكون [illegible] الى البدن فيكون شديد النفوذ في خلل الاعضا فلذلك كان
كل احد من هذين [illegible] والنوا [illegible] في خلل اجرام الاعضا [illegible]
في تلك الخلل [illegible] مزاج الاعضا [illegible] الكبد [illegible]
ويرم البدن كله [illegible] استسقا اللحمي [illegible] المعده وفي اللسان [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] الكلام واما
دخان الزيبق فهو شديد الاضرار بالدماغ [illegible] الدماغ فيكون اضراره به شديدا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
المرتك وبرادة الرصاص الى قوله الاسفيداج يعرض لشاربه **الشرح** هذا ايضا من السموم التي [illegible] وهو [illegible]
[illegible]
الزيبق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يطلو [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الاسفيداج** يعرض لشاربه
الى قوله [illegible] **الشرح** هذا ايضا من السموم البارده [illegible]
الاسفيداج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والخناق [illegible] الاسفيداج [illegible]
[illegible]
[illegible]
بول السود [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الجبسين** وعلاجه الى قوله الزنجفر والسك [illegible]
الشرح هذا ايضا من السموم البارده واليابسه [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
الزنجفر والسك الى قوله الزنجار [illegible] **الشرح** اما الزنجفر [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
الزنجار [illegible] برادة الحديد [illegible] **الشرح** هذا من السموم [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
برادة الحديد [illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
النوره والزرنيخ [illegible] **الشرح** ان هذين من السموم الحاره [illegible]
[illegible] جفاف الفم والنفخ وحدة

وادجاع الاعضا [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **ماء الصابون** فرسبالخال
الى قوله في شرب اللبن البارد على الريق من شرب ذلك **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهره غنيه عن الشرح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
في شرب اللبن البارد على الريق من شرب ذلك الى قوله جمله من السموم النباتيه **الشرح** ان [illegible] من السموم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في الغذا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **جمله** من السموم النباتيه الى قوله قرون السنبل من سقي منه **الشرح** هذا من اردى السموم
النباتيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يعالج به. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في قرون** السنبل من سقي منه الى قوله [illegible] **الشرح** ان هذا [illegible]
[illegible]
الطبيعي [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **فربيون** [illegible] **الشرح** [illegible] الشوكران
والعلامات المذكوره والعلاج [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **عدة** ادويه سميه حاره الى قوله البان اليتوعات [illegible]
الشرح هذا ايضا من الادويه الشديده [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه **البان** [illegible] **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهره غنيه عن الشرح
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **السقمونيا** [illegible] **الشرح** هذا ايضا من الادويه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **المازريون** [illegible] **الشرح**
[illegible]
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الدفلى** [illegible] **الشرح** هذا ايضا من الادويه المسهله الحاره اليابسه وهو
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **البلاذر** [illegible] **الشرح** هذا ايضا من
[illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الكسكج** [illegible]
[illegible] **الشرح** هذا ايضا [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الماميثا** [illegible]
الى قوله [illegible] **الشرح** هذا ايضا من الادويه الشديده الحراره [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الحاشا** [illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible]

والقوى

٢١٠

والقوى من الحندي [illegible]
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الكندس** [illegible] **الشرح** هذا ايضا من الادويه [illegible]
الى [illegible]
[illegible]
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الخربق** الاسود [illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الخندريقون** [illegible]
[illegible] **الشرح** [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **خانق الذئب** [illegible]
[illegible] **الشرح** [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الانادرخت** [illegible]
الى قوله اللوبيا [illegible] **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهره غنيه عن الشرح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **اللوبيا** [illegible]
[illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الشراب**
[illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه **العسل** الردي [illegible] **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهره. قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه **جمله** الادويه اليابسه البارده [illegible] **الشرح** هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **جوز** ماثل يعرض الى
قوله [illegible] **الشرح** هذا ايضا من الادويه البارده [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **[illegible]** [illegible] الشوكران يعرض منه
خانق **الشرح** [illegible] والله اعلم
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الشوكران** يعرض منه [illegible] **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهره. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
عنب الثعلب [illegible] **الشرح** اما عنب الثعلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

استعمل الصبر [illegible] وهو ما دون الدرهمين ينفع منافع الاشيا البارده المسكنه وان استكثر منه يقع من يبرده ان يقتل [illegible] واللقاح ونحوها واما من [illegible] الموثوق بعقله قالوا انه يقتل بافراط التبريد والاحراق قالوا ان قشره لطافته تمنع [illegible] الى الدن فاذا دق يكن له من الاحراق واما ما دام صحيحا فان لعابه ما على قشره يبرد واما انا فتوقفت في صحة قولهم في [illegible] فان طعمه لا يظهر منه فيه احراق . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الفطر** والكماه الرديه مضره الى قوله المقاله الثانيه في السموم المشروبه الحيوانيه **الشرح** ان عباره الكتاب في هذا ظاهر وغنيه عن الشرح . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **المقاله الثانيه** في السموم المشروبه الحيوانيه الى قوله الذراريح **الشرح** ان عباره الكتاب في هذا ظاهره . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في الذراريح** الى قوله الارنب البحري **الشرح** هذا الحيوان اكبر من [illegible] جسيرا منقط اللون بسواد في صفره [illegible] يابس في الثانيه على راي الاكثر [illegible] مفرط الحرارة [illegible] حريف محرق معفن [illegible] الادرار ولذلك ينفع [illegible] في الاستسقا [illegible] والحصاه [illegible] في المثانه [illegible] الكلب الكلب واضراره بالمثانه [illegible] تحريكه المواد الحاده اليها لقوه ادراره مع زياده [illegible] حرارتها [illegible] ولذلك [illegible] المثانه ولذلك اذا استعمل [illegible] ولم [illegible] تناوله اختلط عقله [illegible] ماردها الى [illegible] كثيرا [illegible] . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في الارنب** البحري الى قوله في الوزغ والحربا **الشرح** هذا الحيوان [illegible] اذا احرق [illegible] الشعر [illegible] . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في الوزغه** والحربا الى قوله في شرب [illegible] **الشرح** ان عباره الكتاب في هذا ظاهره وغنيه عن الشرح . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **في شرب** [illegible] الى قوله الضفادع الاجاميه الخضر والبحر **الشرح** ان عباره الكتاب في هذا الفصل ظاهره . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الضفادع** الاجاميه الخضر والبحريه الى قوله القسم الاخر من هذا اكل السمك **الشرح** وعباره الكتاب في هذا الفصل ظاهره . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **القسم** الاخر من هذا اكل السمك الى قوله الجنس الثاني من الحيوانيه وهي **الشرح** هذا السمك من السموم التي [illegible] السمك البارد هو الذي [illegible] من بعد موته [illegible] فان هذا [illegible] العفونه [illegible] والسمك اسرع [illegible] المعلوم فان الفساد والعفونه [illegible] لحراره العرضيه التي [illegible] الحراره الغريبه في جسم ذي رطوبه [illegible] العفونه [illegible] الغذا المعد لقبول العفونه [illegible] رطوبه خاصه . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الجنس الثاني** من الحيوانيه وهي من المرارات الى قوله مراره الافعى **الشرح** العضو الذي هو المراره كما بيناه في شرحنا الكتاب الاول من هذا الكتاب اعني القانون هو خزانه الفضل الصفراوي [illegible] الحيوان [illegible] حاد [illegible] هذه الرطوبه شديده الاحراق جدا والمراد هاهنا [illegible] المراره ليس العضو المعروف [illegible] رطوبه [illegible] فاذا كان ذلك الحيوان [illegible] شديده الحده والحراره [illegible] بحرارتها [illegible] مراره الافعى [illegible] . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **مراره** النمر [illegible] الى قوله مراره كلب الما **الشرح** لما كان النمر بطبعه اشد حراره من الافعى [illegible] مراره الافعى [illegible] فلذلك كانت اكثر [illegible] . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **مراره** كلب الما الى قوله الجنس الثالث دم الثور **الشرح** لما كان كلب الما [illegible] من مراره الافعى والاوجه من مراره الثور [illegible] . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الجنس الثالث** دم الثور الى قوله عرق الدواب **الشرح** ان [illegible] . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **عرق** الدواب الى قوله [illegible] **الشرح** لا شك ان العرق [illegible] من فضول [illegible] ينفع عن البدن [illegible] الاعراض [illegible] على التجارب . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **بيض** الحربا الى قوله اللبن الفاسد **الشرح** لما كان

جوهر

جوهر الحربا باردا سميا [illegible] يكون اعراضا شبيها بما في [illegible] . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **اللبن الفاسد** الى قوله الدم الجامد **الشرح** لما كان اللبن الصحيح بطبعه قابلا للفساد سريعا ولو في الخارج فاذا افسد في الخارج كان قبوله للفساد الشديد في البدن لا محاله اكثر فلذلك يكون شديد [illegible] ولما كان اللبن الصحيح من شانه الطفو في المعده [illegible] المغص والغثيان [illegible] ونحوه فاذا كان فاسدا في الخارج فظاهر ان ما يحدثه من ذلك ونحوه يكون اكثر واشد . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الدم الجامد** الى قوله جمود اللبن في المعده **الشرح** الدم سيال بالحراره ويجمد بالبروده بخلاف المني فلذلك اذا جمد في الخارج فسبب جموده ما عرض له من البروده واما اذا جمد في الخارج فسبب جموده ما عرض له من البرد واما اذا جمد في الباطن [illegible] البدن [illegible] للادويه عليه [illegible] الدم [illegible] في مزاجه السوداوي اليابس [illegible] رطبه [illegible] الحار الغريزي [illegible] الدم [illegible] فان قيل كما ان [illegible] الاغذيه [illegible] البروده [illegible] البروده التي يكون من خارج [illegible] لهذا الدم واما التي يكون لانطفا الحار الغريزي [illegible] . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **جمود** اللبن في المعده الى قوله المقاله الثالثه في تدبير **الشرح** لما كانت المعده من شانها هضم ما يرد اليها [illegible] كان تجمد اللبن فيها [illegible] الطبيعي [illegible] لشده الافراط في الخروج عن طبيعتها [illegible] في الحيوه [illegible] هذا الجمود [illegible] اللبن من المطعومات [illegible] السمك [illegible] بخلاف اللبن فانه سريع الفساد [illegible] في المعده [illegible] كانت المعده ضعيفه [illegible] الفساد [illegible] ان اللبن يصير معه [illegible] . **المقاله الثالثه** في تدبير النهش الكلي وفي لدغ الحشرات وفي علاج لدغ الحيات واصنافها معا . في تدبير النهش التدبير الكلي اي في التدبير الكلي للنهش والكلام في هذا الموضع يشتمل على مباحث **البحث الاول** في الاشيا التي يحتاج اليها في دفع ضرر السموم . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اعلم ان القانون في علاج النهش الى قوله والمشروبات على السموم اما ترياقات **الشرح** انما يحتاج في علاج السموم وغيرها من جميع الامراض الى امرين احدهما ابطال [illegible] السبب [illegible] سببه [illegible] وثانيهما ابطال [illegible] في البدن فان دفع المرض مع بقايه محال [illegible] فان بقا التاثير مع استفاده محال وهذا اولى [illegible] ابطال التاثير [illegible] وقد يكون [illegible] . قوله اعلم ان القانون الاكبر في علاج النهش تقويه الحار الغريزي هذه التقويه ينتفع بها في هذا بوجوه احدها تمكن الطبيعه باخراج السم من البدن بتحليله ونحو ذلك وثانيها تقويه الطبيعه على شده مقاومته [illegible] وثالثها تقويه الاعضا [illegible] والامر في السموم المتناوله كذلك لكن هناك لما كان اخراج السم يمكن [illegible] مثل القي ونحوه [illegible] التقويه الاعضا [illegible] في تدبير السموم [illegible] القانون الاكبر في تدبير النهوش هو تقويه الحار الغريزي وفي تدبير السموم المتناوله هو اخراج تلك السموم قوله كما يفعله الترياق واللعبه [illegible] السم [illegible] اخراجه فلا شك ان تقويه الحار الغريزي [illegible] تقويه الطبيعه على ذلك بالتحليل ونحوه واما احراق السم فهو [illegible] تقويه الحار الغريزي [illegible] الى الاحراق واما هو [illegible] في البدن من شانها ان يفعل الافعال التي بيناها في شرحنا الكتاب الاول قوله ومراعاه تقويه الاحشا اما خص الاحشا بذلك وان كانت تقويه الاعضا

كلها داخله في تدبير النهوش وذلك لان فساد الاعضا الظاهره بسبب النهش غير العضو المنهوش انما هو من تبعا لفساد الاحشا [illegible] من اجل القلب والكبد ونحوهما ثم يلزم ذلك فساد ظاهر البدن وربما كان الموت اسبق من فساد ظاهر البدن [illegible] كان السم من شانه النفوذ الى باطن البدن لا التوجه في ظاهره كان من شانه الفعل السريع وذلك لنفوذه الى الباطن اسرع وهذا انما يكون اذا كان السم [illegible] سريع الفعل واما اذا لم يكن كذلك [illegible] نحوه [illegible] في العضو الملسوع [illegible] الى الباطن [illegible] الاعضا [illegible] علاج العضو [illegible] قوله ثم دفع السم وابطال فعله اما في اول الامر [illegible] واخراجه [illegible] تقويه الحار الغريزي [illegible] دفع السم واخراجه بالمشاولات [illegible] تقويه الاعضا [illegible] المتناول [illegible] لو كان السم [illegible] في الظاهر [illegible] فان قيل اذا كان اخراج السم وهو في الظاهر [illegible] تقويه الحار الغريزي فكيف يكون هذه التقويه هي القانون الاكبر في تدبير النهوش قلنا لان هذا الاخراج وان كان مما ينبغي ان يقدم ولكن [illegible] الحار الغريزي في النهوش وذلك لان اخراج جميع السموم [illegible] احدهما ان نفوذ السم الى الداخل [illegible] الى الخارج [illegible] كان [illegible] الاستفراغ [illegible] الادويه الجاذبه له الى خارج وخاصه اذا كان السم من السموم القويه [illegible] السم واخراجه [illegible] تقويه الحار الغريزي فلذلك كانت هذه التقويه هي القانون الاكبر في تدبير النهوش وان كان تدبير اخراج السم قد يتقدم عليها . قوله بالمشروبات والاطليه معناه ان تقويه الاحشا يكون بالمشروبات وبالاطليه . قوله [illegible] في هذه الاعراض [illegible] الرطوبات [illegible] فيه ذلك [illegible] استفراغ [illegible] من جوهر الروح [illegible] الحار الغريزي [illegible] ولكن [illegible] العضو [illegible] المبالغه في التقويه [illegible] علاج النهوش [illegible] الرطوبات . قوله وقد يدخل في هذا الباب [illegible] التدبير ان ينفع في [illegible] السم [illegible] الاعضا الباطنه [illegible] الرطوبات [illegible] الى خارج [illegible] الرطوبات [illegible] علاج السموم [illegible] ونحو ذلك [illegible] الرطوبات اذا تحركت الى خارج [illegible] هذا التدبير انما يستعمل اذا [illegible] فعل السم بهذا الوجه [illegible] هذا العلاج دايما . والله ولي التوفيق والعافيه .

البحث الثاني في تعديد المشروبات الكليه على السموم . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والمشروبات على السموم اما ترياقات الى قوله والادويه التي تستعمل على العضو من اطليه فيها اعراض **الشرح** قد علمت من البحث السالف الاعراض التي تقصد في علاج النهوش [illegible] مشروب ينفع في شي من تلك الاعراض فهو لا محاله مما ينبغي شربه في علاج النهوش وذلك اذا لم يكن له ضرر بوجه اخر يمنع من استعماله وقد عرفت الفرق بين الترياق والفادزهر في شرحنا الكتاب الثاني من هذا الكتاب اعني القانون وهاهنا يعان في علاج النهوش بامور احدها تقويه الحار الغريزي والروح وثانيها تقويه الاعضا الباطنه حتى [illegible] السموم وثالثها اصلاح الرطوبات حتى تصير [illegible] السم [illegible] واما تحريك السم الى خارج [illegible] الادويه المستعمله من خارج [illegible] المشروبات وان كانت المشروبات تنفع في ذلك [illegible] الادويه المفرده المعروفه [illegible] تحريك الرطوبات الى خارج ويلزم ذلك

تحريك

تحريك كل شي يخالطها الى هناك [illegible] اليه وغير مكسوره بفعل قوى البدن فيها فان الدوا المشروب انما يصل [illegible] الى خارج بعد فعل قوى البدن واحالته ويلزم ذلك انكسار قوته والادويه المضاده للسم مزاجها اي التي مزاجها مضاد لمزاج السم ينفع في هذا العلاج بامرين احدهما احاله البدن في المزاج المضاد لمزاج السم فيكون فعل السم فيه اضعف واقل وثانيهما احاله السم الى مزاج فتكسر كيفيه مزاجه [illegible] المزاج [illegible] تحليل السم [illegible] الادويه قد يكون حاره وقد يكون بارده اذ السموم القتاله [illegible] ليس [illegible] الرطوبه او اليبوسه [illegible] المضاد [illegible] من رطوبه ويبوسه [illegible] الكيفيه الفاعله [illegible] ونحو هذه الادويه المضاده للسموم مزاجها [illegible] سميه [illegible] يكون علاجها [illegible] افراط في الخروج عن الاعتدال فيكون [illegible] المضاد [illegible] كالحلتيت المضاد بحرارته لسم العقرب وذلك لان برد سم العقرب اضعف كثيرا من حر سم الافعى **البحث الثالث** في تعديد الادويه الكليه المستعمله على النهوش من خارج . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والادويه التي تستعمل على العضو من اطليه الى قوله المشروبات على الملسوع من الادويه الجيده **الشرح** الادويه النافعه لنفوذ السم [illegible] المستعمله من خارج لا يجوز وضعها على موضع النهش [illegible] الى خارج [illegible] على موضع النهش واللسعه مبردات [illegible] ان يكون المبرده مع بردها [illegible] الكزبره والحضض ونحو ذلك ومع ذلك فلا يستعمل مثل هذا في السموم القويه التي [illegible] الى داخل البدن [illegible] لسع النحل [illegible] العضو الملسوع [illegible] استعمال القوابض والمبردات في السموم القويه [illegible] الى داخل البدن [illegible] موضع النهش [illegible] هذه الادويه على [illegible] النهش [illegible] طريق نفوذ السم الى داخل قوله [illegible] الكلام [illegible] قوله وكذلك القوابض حاره لما انما يكون القوابض [illegible] النهوش اذا استعملت في مواضع النهش واما اذا استعملت [illegible] الى الباطن [illegible] نافعه قوله ويجب ان يكون [illegible] السم [illegible] من يعود [illegible] السم الى المعده [illegible] في الفم واذا [illegible] السم من الاطعمه [illegible] الطعام [illegible] المعده [illegible] من السم [illegible] الى الباطن [illegible] بالشراب الريحاني [illegible] ولو استعمل الترياق قبل [illegible] من الترياق والغرض [illegible] سطح الفم عن ملاقاه السم

والجذب بالمشاركه هو راي جالينوس [illegible] الدوا انما يجذب بمشاكله للمجذوب وهذا الراي باطل [illegible] والذهب [illegible] المشاكله بين افراد النوع اكثر لا محاله منها بين الدوا والسم ولهذا قال الشيخ [illegible] وهذا القول [illegible] الطبيعي [illegible] لحم التمساح [illegible] ولحم الافعى [illegible] هذه اللحوم [illegible] لضرر السم [illegible] هذه اللحوم على موضع النهش [illegible] من السم [illegible] . قوله ومن شرايطه ان يكون الدوا [illegible] الطبيعه السم [illegible] شرايطه [illegible]

والغرض منع انفعال الجرح في اول الامر وهو ان يبقى طريق تحلل السم مفتوحا البحث الرابع في تعديد الادوية الحارة المشروبة على اللسوع
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المشروبات على اللسوع من الادوية الجيدة الى قوله الاطلية على الملسوع ما يطلى عليه الشرح ان عبارة الكتاب
في هذا ظاهر غنية عن الشرح البحث الخامس في تعديد الادوية الحارة التي تستعمل على اللسوع طلاء. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
الاطلية على الملسوع ما يطلى الى قوله في اطلية اذا طلي بها على الابدان ابعد الهوام الشرح وان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة جدا صريحة
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في اطلية اذا طلي بها على الابدان ابعد الهوام على الكلية الشرح وان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة
في طرد الهوام على الكلية الى قوله اشياء ذكرها قوم في اكلاف السباع الشرح وان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
اشياء ذكرها قوم في اكلاف السباع الى قوله في اصناف الحيات الشرح وان عبارة الكتاب هاهنا ايضا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في اصناف
الحيات الى قوله في لسع اسقلوس وهو افاعي الصم وجرها الشرح الغرض بوجود الحيات وسائر الحشرات هو تخليص هواء العالم من فساد المواد
التي تتكون منها والتي منها تغتذي وبيان ذلك ان المواد الردية اذا انحصر عن طبيعة بخرها واسبابها المحيرة لا محالة بحرارة الشمس وحرارة العفونة
بخارها الهواء اذا استنشقه الحيوان نفذت تلك الاجزاء الخبيثة الى قلبه وارواحه فافسدتها ولزم ذلك هلاكه ولو اكثرت تلك المواد وكثر ما تخالط
الهواء منها عرض من ذلك الوباء القتال فلطف الخالق تعالى وجعل لكل مادة ممتزجة طبيعة وصورة هاهنا اعطى الطبايع والصور لتلك المادة
وحدث من ذلك انواع المعادن والحيوان والنبات وغير ذلك فاذا كانت المادة الممتزجة ردية منافرة لمزاج الانسان كانت الطبيعة والصورة
اللايقتان بها منافرة لطبيعته وصورته فلذلك يحدث منها حيوانات سمية ونباتية وحيواناته منافرة لطبيعة الانسان ومنفعة ما تغتذي به فيها
باغتذائه ما يجده من المواد الردية المناسبة لمادته فان الغذا كما علمت لا بد ان يكون مشابها للمغتذي فلذلك الحشرات ونحوها اذا تولدت تخلص
هوا العالم من بخار موادها وتخلص ايضا من بخار ما يشابهها باغتذاء تلك الحيوانات منه واما ما تولد منه من السموم فلذلك انه لجوهرها الذي
وعناية من الخالق تعالى بها لكون ذلك لها كالسلاح تدفع به ما يؤذيها فان عناية الله تعالى الشاملة لم تخص نوعا دون غيره بل جاء بالانبيا
والملائكة والافلاك كما لم تكن الا الذباب والعلقة وما هو احقر عندنا منها فان رحمته وسعت كل شيء تعالى مجده والثعبان اسم للحية العظيمة بالعدال
والتنين للحية العظيمة جدا والافعى للحية القصيرة الذنب الواسعة الفم العريضة العنق وكثرت انياب الافاعي من الحيات لانها لضعف سمها
وضعف حركتها افتقرت الى كثرة السلاح والناب الذي فيه السم غير الناب الذي ياكل به والا لكان يشبعون بالسم وان السم كان فضلة دماغها
والناب الذي يخرج منه يكون حال النهش مدفونا في لحم لثتها فاذا ارادت النهش ابرزته وارتفع اللحم الذي حوله حتى يصير على هيئة مثلث قاعدته عند
اللثة وزاويته عند الناب وساقاه متساويان وبين الناب عند راس الزاوية وله ثقب يخرج منه السم كالمخاط واما في بدنها فخلو عن السم
الا دمها فانه محل فضلاتها لا اندفاع الفضلات في كل منها انما يكون بالطبع الى جهة مقابلة لجهة مبدا العنق وقد صيدت في زمننا افعى
لعنق محيط اوزام الحلق فالموت [illegible] نفسها غالطة على ان ذكرهم الذي [illegible] فقصد موضع النهش فساد المسموم والحيات
كلها تبيض وبيضها مستطيل [illegible] منها لانه من جملة فضلاتها وبعضها يعقص من الخارج [illegible] من الافاعي [illegible] السيف
بطنه ويخرج فراخها والعظيم من الحيات اردى لقوة قوته كذلك الكبار من النوع لان كثرته تدل على زيادة قوته ولا كذلك ما هو خارج عن
النوع ولذلك كان الكبير [illegible] من الافاعي الصغار التي تاوي المقابر ادى لان سمها احد لجفاف غذائها وكذلك الجائع منها اردى لاحتداد
السم بالجوع وكذلك المحرجة والغضبى وقد اختلفوا في امزجة الحيات وامزجة سمومها ولسنا نجزم بشيء من ذلك لان من كلها ان [illegible]
بارد [illegible] تكونها انما هو من مواد ارضية واغذيتها كذلك. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في لسع اسقلوس وهو افاعي الصم الى قوله
علامات لسع الحية المسماة بالمطاف وهو من الصم الشرح اما سرعة موت المنهوش من هاتين الحيتين فذلك لافراط قوة سمها واما
موت من يجاوره او يدنو منه وذلك لاستحالة جوهر المنهوش الى طبيعة ذلك السم فانه كما ان الشعلة اليسيرة من النار تقوى على احراق
جذع عظيم من الكبريت في زمان يسير جدا كذلك لا يبعد ان يكون لسم هاتين الحيتين من القوة ما يحيل جوهر البدن الانساني وغيره الى مشابهة
جوهره وحينئذ يقتل من يدنو منه برائحته وبما يستنشقه من الهواء الذي قد يحمل شيئا كثيرا من اجزائه واستحال الى مشابهته واما
موت من ينظره ولو من بعيد فظاهر لان ذلك ليس بالسمية بل بخباثة النفس فان اشخاص الانسان مع تناسبهم في الطبيعة والنفس قد

توجد

توجد منهم من يفسد الاشياء ويقتل بنظره اليها وهو صاحب العين وذلك لخبث نفسه فالذي يكون نفسه بالطبع شديدة الخبث والرداءة لا يبعد
ان يكون نظره يفعل ذلك دائما وكيف لا يكون نفسا هاتين الحيتين كذلك ومادتها ومزاجها في غاية الرداءة والمنافرة للمزاج الانساني
وما يقرب منه واما سرعة قتلها بالصفير فيحتمل ان يكون بسبب المنافرة ايضا ولعلها انما تصوت وتصفر لذلك ويحتمل ان يكون لما ينبع الهوا
الخارج من فيها الذي لا بد منه في التصويت من جوهر السم واما فقدان نبات العشب حول جحرها فذلك لفساد الارض التي هناك بسبب جوهرها
لما يقرب منها الى الفساد ولذلك يحترق ما ينساب عليه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات لسع الحية المسماة بالمطاف الى
قوله علامات اسقوريا الناسه الشرح اما ما يعرض للملسوع من هذه الحية من اعراض البرد وبرد الاعضاء فسببه انطفاء الحرارة الغريزية
واما السبات فلاجل قلة الارواح حتى يصير بحيث لا يفي بحفظ القلب مع الانبساط في الاعضاء واما الفواق والخفقان فسببهما فرط تضرر القلب
وفم المعدة لان الادوية في هذه العصور كثيرة فكيف ما انفسد عندها بسبب السم اكثر. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامة اسقوريا
الناسه الى قوله في لسع البراقة وهي الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهر. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في لسع البراقة وهي الى قوله
المقرنة جنس من الشرح وان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المقرنة جنس من الى قوله في
حية تسمى اودروس الشرح ان سبب عروض الوجع للملسوع من هذه الحية دون غيرها مما تقدم ذكره ليس هو زيادة قوة سمها بل ضعفه وذلك لان
الملسوع من هذه لا يبلغ الى حد بطلان حسه كما ذلك الحيات التي تقدم ذكرها ولذلك تثقل البدن هاهنا انما هو لاجل شدة ضعف القوى فيعجز عن اقلال
الاعضاء وهذا يعرض ايضا عن لسوع ما تقدم ذكره ولكن لا يدرك لعدم الحس. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في حية تسمى اودروس الى
قوله ادرس الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ادرس انما ذكرت الى قوله
تشتغل الى الطبقة الثالثة قول كلي الشرح وان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة بينة صريحة والعود الى الوضوح والعافية. قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قول كلي في لسع الافاعي واحكامها الى قوله معالجة لسع الافاعي الشرح الذكر من الحيات اشر
لان سمها اقوى لزيادة قوة الذكر وان مزاجها احد وانيابه [illegible] الذكر كانيابها [illegible] ولا يكون معارضها الكثر
واللسعة ان صادفت عرقا فخرج اولا الدم لاجل تفرق اتصال العرق وبسبب ذلك ان يكون العرق شريانا فيكون وصول السم
الى القلب اسرع ثم بعد ذلك يخرج صديد مائل الى غسالة اللحم وذلك لاجل ذوبان اللحم الذي هناك لاجل قوة تعفنه وان لم
تصادف اللسعة عرقا فخرج منها اولا مائية لان قرب الجلد لا يخلو من مائية وهي التي تخرج بالعرق ثم تخرج الزبد وهو من ذوبان
اللحم صديدا ثم يصير زنجاريا لشدة الاحراق بالعفونة وفي الاول يكون كذلك ايضا ولكن ما يخالطه من الامويه يجعل لونه
غساليا واما الوجع الذي يحدث فبسبب وجع الموضع الملسوع وهو تفرق الاتصال مع حدوث سوء المزاج واما وجع ما
بعده فسببه سوء المزاج فقط فلذلك يكون هذا الوجع اخف من وجع الموضع الملسوع واما حدوث الورم فلاجل الوجع
وفرط التسخن بحرارة العفونة ولذلك يتولد على هذا الورم بثور كثيرة ونفاطات واما خضرة لون الورم وخضرة لون البدن
كله في آخر الامر فسببه انطفاء الحار الغريزي وتركب الكمودة اللازمة له مع الصفرة التي يحدثها المرار واما جفاف
الفم والتهاب الاحشاء وحدوث النافض والحمى فسببه تسخن المواد بالعفونة واما الدوار وثقل الراس وثقل الصلب فسبب
ذلك كله كثرة ما يتبخر من المواد لاجل حرارة العفونة واما [illegible] النفس وصغره والغشي يحدث كله فسببه فساد مزاج القلب
وتسخنه وتسخن ما يجاوره من الرية وغيرها واما الفواق وقيء المرار فلما يحصل في المعدة من المرار بالحرارة العفونية
للرطوبات الى ذلك وشدة تضرر الفم لفساد مزاج ارواحه واما العرق البارد فانما يحدث اذا اشتد ضعف الحار الغريزي
واما عسر البول فليجففه لانه بحرارة العفونة. والعود الى الوضوح والعافية. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج
لسع الافاعي الى قوله في الحيات النازفة للدم من المسام الشرح بعض الادوية المستعملة على اللسوع تقصد بها تقوية الحار
الغريزي ومنع العفونة مثل البادزهرات والترابيق وبعضها تقصد به ابعاد السم عن القلب وتحريكه الى خارج كالثوم م
مع الشراب وبعضها تقصد به تقليل رطوبات البدن وتجفيفه حتى يقل قبوله للعفونة كالمملحات وانواع القديد

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الحيات النازفة للدم من المسام الى قوله المعطشة قالوا ان الحية الشرح سبب نزف
الدم العارض عن هذا الضرب من الحيات هو ما يعرض فيه من الغليان بحرارة العفونة مع استرخاء الاعضاء كلها لضعف الحار بسبب
ضعف الحار الغريزي ويلزم ذلك كله انفتاح المسام وافواه العروق فيخرج الدم. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المعطشة
قالوا ان الى قوله الغفارة وهو الطفارة هذه حيات الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة. قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه البلوطيه وهي درو سوس الى قوله في اصناف الحيات التي تودي اذا نهشت بالجرح الشرح ان عبارة الكتاب
في هذا ايضا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في اصناف الحيات التي تودي اذا نهشت بالجرح الى قوله المقالة الرابعة
في عض الانسان وذوات الاربع الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المقالة الرابعة
في عض الانسان وذوات الاربع الشرح ان الريق من كل حيوان جعلت فيه قوة من شانها ان تنفذ في الاجسام الواردة الى الفم وتفصل منها
اجزاء تنفذها الريق الى باطن اللسان لتدرك القوة التي فيه طعوم تلك الاجسام وانما يتم ذلك اذا كان في الريق كيفية قوية واذا عض
حيوان حيوانا آخر فلا بد من نفوذ شيء من ريقه في موضع العضة فيكون ذلك الريق مؤذيا بما فيه من تلك الكيفية ويكون هذا الاذى امعانا له
زايدا على الاذى الحاصل عن تفرق اتصال الموضع المعضوض فلذلك كان العض لا يخلو من سمية ما وتختلف تلك السمية باختلاف نوع الحيوان
فان كان حار المزاج جدا كانت حرارة ريقه مع طول الحرارة فكان التضرر بها شديدا فلذلك كان عض السباع رديا لقوة حرارة امزجتهم
وباختلاف حال الحيوان في الذكورة والانوثة فان الذكر من كل حيوان اردى عضا لانه اشد حرارة وكذلك باختلاف حال الحيوان في الجوع
والغضب ونحوهما فان الجوع يحد المزاج والغضب يلهب الحرارة ولما كان العض لا يخلو من سمية فينبغي ان يكون المقصود في علاجه اولا
هو اخراج تلك السمية ثم اصلاح ما يعرض عنها في اللحم ثم بعد ذلك كله الحام الجراحة والادوية المخرجة للسم هي الجذابة له الى خارج
فمنها ضعيفة جدا كالزيت واقوى منه العسل مع البصل وكذلك الباقلا الممضوغ فان المضغ يفيده حرارة جذابة من الريق لما يمضغ
واقوى من ذلك الادوية الجاذبة المعروفة وكذلك المحاجم ونحوه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه عضة الانسان للانسان الى
قوله عضة الكلب الاهلي الغير الكلب الشرح لما كان الاختلاف الواقع في امزجة اشخاص كل نوع قليلا جدا فان اشخاص كل
نوع متشابهة جدا لا جرم كان عض كل شخص لشخص آخر من نوعه ليس شديد الضرر لان مزاج ريق العاض يكون قريبا من مزاج المعضوض
فلا يؤثر فيه كثير ضرر اللهم الا ان يكون العاض قد عرض له ما يغير مزاجه كالجوع وانما يفسد مزاج الريق فلذلك كان ضرر عض
الانسان للانسان خفيفا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه عضة الكلب الاهلي الغير الكلب الى قوله صفات الكلب الكلب والذئب
الشرح كل حيوان يالف الانسان فلا بد وان يكون بينه وبين الانسان مناسبة ما في مزاجه فلذلك كانت عضة الهرة والكلب
ونحوها اقل ضررا من عضة الحيوانات الوحشية. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه صفات الكلب الكلب والذئب الى قوله
في ذكر ما يكلب غير ما ذكرنا الشرح الكلب حالة تعرض لبعض الحيوانات شبيهة بالجذام والمالنخوليا فلا محالة انما تحدث
لغلبة شديدة من المادة السوداوية ولذلك يعرض لصاحبه اعراض اصحاب المالنخوليا من الخوف [illegible] ونحو
ذلك وينبغي ان يكون عروضه في الخريف اردى لان السوداء حينئذ تكون احتراقية وتكون الاخلاط فاسدة والهواء الخريفي يزيده شرا
ولا كذلك الربيع والولوغ في دم القصابين فيما اظن انما يحدث الكلب اذا كان ذلك الدم قد طال عهده حتى فسد واما في اول الامر
فانه فيما اظن يكون لهذه الحيوانات غذاء جيد المناسبة لانه حار رطب باعتدال قوته. قوله وربما ورم بدنه هذا انما يكون
اذا كانت سوداوية دموية حتى يكثر ما يتحلل فيها من الدم [illegible] الغليظ فيورم كما يعرض للمجذومين من الغدد في اعضائهم ولذلك فان
جلد الكلب الذي يعرض له هذا يصلب ويغلظ في مواضع كثيرة. قوله ويزداد دائما فاسباب فساده سبب ذلك ان السودا
اذا كثرت في بدن كانت سببا لزيادتها لان الدم حينئذ يغلظ ويجف فيستعد للاستحالة الى السودا ويعين على ذلك ان
الحيوان الذي يعتريه هذا لانه لفساد دماغه يمتنع عن الاكل والشرب وذلك من اسباب الافراط في زيادة السودا واما قوله
من انه [illegible] فيه بعد هذا واما غشاوة عينيه وحمرتها فلكثرة ما يصل اليهما من الابخرة السوداوية كما يعرض لاصحاب

الجذام

الجذام ولذلك نظره الشزر وسببه فساد تخيله وخوفه كما يعرض لاصحاب المالنخوليا ولكثرة تفكره وحزنه وغمه لا يعرف صاحبه
ودلع لسانه لذلك ايضا فانه يسهو عن رفعه واما سيلان لعابه فلتصعيد الحرارة لرقته ولرطوبة معدته كما يعرض لاصحاب المالنخوليا
المراقي ونحوه من كثرة الشرب واما سيلان انفه فلكثرة فضول دماغه لان اخلاطه تصير غير مناسبة لجوهر الدماغ بسبب يبوستها
فيكون ما يرد اليه للغذاء اكثره فضلا واما رخاوة اذنيه فلذهوله عن رفعهما واما حدب ظهره وانعطاف صلبه فلاجل تجمع بسبب الخوف
ولذلك حاله الذنب بين فخذيه كما هو عادة الكلاب عند نهش الكلاب الاخرى لها واما تعثره فلاجل غفلته عن الاسباب المعثرة واسوا
المشي وذلك لدوام همومه وخوفه ولخوفه من كل شي تخيله كان عليه واركانه انه يحمله ويؤذيه ذلك واما بحة صوته فلاجل
كثرة السوداء المخشنة لآلة الصوت كما يعرض للمجذومين واذا عرض الكلب للذيب كان اردى مما يكون للكلب وذلك لان مزاج
الذيب اشد ميلا الى السوداوية ولذلك هو وحشي. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في ذكر ما يكلب غير ما ذكرنا الى قوله
احوال من عضه الكلب الشرح اتفق في زماننا ان عرض بدمشق لرجلين ان فزعا من الماء من غير ان يكون قد عضهما كلب فطرحا عن اطباء
زماننا ان الانسان يعرض له الكلب ايضا على ابتدائه وهذا غير ممتنع فان الامراض المختلفة يجوز اشتراكها في بعض الاعراض فيجوز ان يكون
ذلك لاجل ما عرض لهما من المالنخوليا ورايت احد الرجلين ولم يكن به شيء من اعراض الجذام لكن كان مالنخوليا فعالجته فبرى منها و آخر مات
قبل وصولي الى دمشق حرسها الله تعالى. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه احوال من عضه الكلب الكلب الى قوله الفرق بين عضة
الكلب الكلب وبين الكلب الشرح اذا عض المكلوب حيوانا آخر سوا كان انسانا او غير انسان وكان المكلوب حدث به الكلب ابتداء
او لمكلوب نهشه فان المعضوض يعرض له ما عرض لعاضه وذلك لاحالة ريقه لمزاج المعضوض واخلاطه الى الطبيعة الردية السوداويه
ويختلف ذلك في السرعة والبطوء بحسب اختلاف ريق العاض في قوته وضعفه وكثرته وقلته وفي الاكثر فان اعراض ذلك تخفى في
اول الامر وانما تظهر الجراحة وحدها ثم تبتدي الاعراض في الظهور كلما تزيد السودا واول تلك الاعراض هي الاعراض التي تعرض
لاصحاب المالنخوليا لان جوهرها هاهنا ولاصحاب المالنخوليا هو كثرة السودا ورداءتها والسبب في ظهور هذه الاعراض قبل اعراض الجذام
ان اعراض الجذام انما تظهر عند تراكم السودا واحتباسها في اللحم وذلك انما يتم بعد كثرتها التي تلزمها اعراض المالنخوليا بزمان
ولا نفتقر الى بيان سبب كل واحد من تلك الاعراض فقد اغنى عن ذلك ما ذكرناه في المالنخوليا والجذام لا سيما هاهنا فانه في الاكثر
خاص بهذا المرض اما كثرة تعصب اطراف اصابعه فسببه كثرة يبوسة السودا المحترقة واما اختلاج حجابه فلكثرة ما تصعد اليه
من الابخرة السوداوية الردية اللذاعة وهذه الابخرة تتأخر بعد ما تخالطها في جرم الحجاب الى ما هو اعلا منه فيبقى ملاقيته له تولمه
فيتعود لعضها [illegible] ويلزم ذلك اختلاج ما دون الشراسيف لاتصاله باطراف الحجاب واما الخوف من الماء فقيل ان سببه انه يرى
فيه نفسه فيظن ان ذلك الخيال يؤذيه او يعضه فيفزع وهذا ليس بصحيح فانه يفزع من الرطوبات التي لا يرى فيها خيال البتة ويفزع
ايضا من الماء اذا وضع عليه ما لا يشاهد فيه الخيال وقيل ان سببه انه شاهد في الماء ونحوه من الرطوبات اشباحا كلابا فيفزع من
ان يفعل بما فيه كذلك او يستقذر عن ان يشرب منه وهذا ايضا غير صحيح فقد سالت من اصابه الكلب فانكر ذلك وقال اني لا
اعرف السبب بل اذا قرب الماء ونحوه من الرطوبات وشاهدت ذلك [illegible] يعرض لي خوف شديد لا اعرف سببه وقيل بل
سبب ذلك فرط استحالة مزاجه الى اليبس فيكون الرطوبات مضادة له والشيء يهرب ويفزع من ضده وهذا ايضا فاسد فان
المضاد للمزاج وخاصة في حال المرض مما يلتذ به لتعديله والحق ان علة ذلك في علة التخيلات الفاسدة التي تعرض لاصحاب المالنخوليا
فان بعضهم يظن بنفسه انه قد صار سبعا وبعضهم يظن بنفسه انه صار آلة من الآلات الصناعية ونحو ذلك وتعليل ذلك وامثاله
هذه الظنون ونحوها قد يعسر وقد احضر عندي صبي حسن الصورة جدا وطلب ابوه ان اخصيه لان الاخلاط بين البياض والحمرة
الطبيعيين وشكا ان في [illegible] فامرت ان يسقى شراب الليمون فجيء قريبا منه استغاث بقوة فسالته عن ذلك فقال اني افزع
منه ومن كل رطوبة خاصة الماء فسالته هل تقدم له عض كلب فقال ان ذلك عرض لي في مدة شهر ثم حمل الي ابنه فما تغير ذلك اليوم
ولم يكن ظهر عليه شيء من آثار اليبوسة او السودا ولا شيء من اعراض المالنخوليا بل كان كلامه وعقله صحيحين واعضاه كما كانت قبل

حال الصحة فلا تكف مقادم تلك الامراض على الفزع من الماء انما هو الكثرى واما انزال المنى بلا شهوة فسببه اخذ آلات المني في
التشنج وثنايا بعد وقت وكلما اشتد تشنج عصرت المني فاندفع واما بول القطع اللحمية فقوم يظنون ان ذلك من تقطع اللحم بسبب
اليبوسة الى تلك الاجزاء وهو باطل بل الحق ان ذلك من انعقاد بعض رطوباته على تلك الصورة فان الرطوبات البلغمية والدموية ينعقد
بسهولة اذا اوجبت حرارة غائرة وخاصة مع اليبوسة المحللة للرطوبات اوضيه وهذا كما يعرض لصاحبة الرحا من انعقاد الدم
في رحمها لحما ونحوه وكثيرا ما تكون هذه القطع على صور حيوانات وحينئذ في الاكثر تكون على صور كلاب لان عادة هو الحرارة المستفادة
من الكلاب فتنعقد على الصورة المناسبة لها واما ان بوله في الاكثر رقيق فلاجل ضعف الهضم وقصور النضج وقلة ما يخرج من رطوباته
مع البول لاجل انها غلطها واوضيتها وتحركها بالحرارة الى جهة الراس ولذلك يفسد الذهن واما حبه التمرغ في التراب فسببه ان
يكون ذلك لكثرة ما يعرض له من الحكة كما يعرض لاصحاب الجذام ولكثير من السوداويين. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفرق
بين عضة الكلب الكلب الى قوله العلاج يجب. الشرح انما كان ادمال عضة الكلب مهلكا لان ذلك يمنع الجوهر السمي من التحلل
والنفض وذلك موجب لتحركه الى الباطن وافساده المزاج وانما كانت الحيوانات تعاف ما تخالطه رطوبة جراحته لان تلك الرطوبة
تحدث الكلب وعلم الحيوانات بذلك طبيعي فلا يقع فيه غلط بخلاف علم الانسان فانه فكري يقبل الغلط كثيرا والله ولي التوفيق والعـ...
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج يجب الى قوله عض النمر والفهد وجراحة مخالبها. الشرح يحتاج في علاج هذا النوع من
المرض الى جذب السم واخراجه وذلك بالمص ونحوه لازالة سبب المرض والى اصلاح البدن حتى لا يقبل التاثير عن السم وذلك بتعديل
مزاجه وتبعيده عن المزاج السوداوي والى ما يفيد في ذلك بالخاصية كالترياقات ونحوها. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه عض
النمر والفهد وجراحة مخالبها الى قوله في عض التمساح. الشرح الحيوانات الكثير سمية من الانسان بل ومن الكلب انها وحشية
بعيدة المزاج عن المزاج الانساني كالحيات ونحوها وكذلك السباع ونحوها. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في عض التمساح الى قوله
عض القرد. الشرح الظاهر والله اعلم ان ضرر عض هذا الحيوان بالباقي فلا يكون ردية من الحدة ما يكون لبقية السباع. قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه عض القرد الى قوله عض السنور. الشرح الظاهر والله اعلم ان ضرر عض هذا الحيوان اقل من ضرر عض التمساح لان
هذا الحيوان شبيه المزاج بمزاج الانسان وكذلك صورته شبيهة بصورته. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه عض السنور الى
قوله في عض ابن عرس. الشرح الظاهر والله اعلم ان ضرر عض السنور اقل من ضرر عض السباع بل من ضرر الكلب الذي ليس بكلب لان
الف هذا الحيوان بالانسان اكثر وذلك يدل على تقارب المزاجين. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في عض ابن عرس الى قوله في عضة
موش. الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة مغنية عن الشرح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في عض موش الى قوله المقالة
الخامسة في لسع الحشرات. الشرح وان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المقالة الخامسة
في لسع الحشرات الى قوله ما يعرض من لسعها. الشرح قد قسم الشيخ الحيات باعتبار قوة سمها وضعفه الى ثلثة اقسام كما علمت فيما
سلف وههنا لم يفعل كذلك بل قسم العقارب باعتبار اشكالها والوانها وانما فعل ذلك لان تفاوت احوال العقارب باعتبار قوة سمها
وضعفه قليل جدا فان معظم العقارب سليمة ... في ذلك غير تابع لاختلافها بالنوع بل بسبب اختلاف
البلاد في قوة الحرارة وضعفها والمشهور انه لا يوجد في جسم عقرب ... العقارب. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
ما يعرض من لسعها الى قوله العلاج يعالج. الشرح قد اتفق الاطباء على برودة سم العقرب مع اختلافهم في حرارة سم الحية كما
... موضع اللسعة لا يدل على حرارة السم فان الوجع نفسه ... والظاهر والله اعلم ان سم العقارب بالنسبة الى
ابدانها اكثر من سم الحيات اذا قيس الى ابدانها وذلك لان سم الحية من فضلات دماغها وسم العقرب من فضلات جميع بدنه ولذلك
يتمكن من تكرير الضربات واللسع ما لا يتمكن منه الحية وكانه بذلك ... التابع لخروج الفضول وكثير من الناس لا يؤثر فيهم
لسع العقرب وكذلك قد يوجد من لا ... لسع الحية ... ان منهم من اذا نهشته الحية ماتت وقد حكى ان انسانا كان
اذا نهشته الحية تموت في الحال ... وكان اعظم خاصية منه في ذلك وقد ... احضر الى ولده وكان يكرهه على

نهشته

نهشته فهربت منه وتباعدت فلما اشتد اكراهه على ذلك نهشته فماتت في الوقت وجميع السموم تضعف الحار الغريزي وسم العقرب بذلك
او لانه لشدة برده فلذلك يحدث عن لسع العقرب انتفاخ البطن وكثرة الرياح وخروجها من اسفل ومن فوق ويكثر في الجهة التي
تكون فيها اللسعة حتى يكون خروجها من تلك الجهة فلذلك يكثر الضراط فيمن يلسع في اسافل بدنه والجشاء فيمن يلسع في اعلاه. قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج يعالج بالترياقات الى قوله الجرارة هذه كالعقارب. الشرح ان عبارة الكتاب في هذا
ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الجرارة هذه كالعقارب الى قوله اصناف العناكب والرتيلا. الشرح ان
هذا النوع من العقارب يقولون ان اذنابها وسمومها اشد في الجرارة وهو في بعض البلاد ... كانت في
بعض البلاد اسرع قتلا من الافاعي ويقولون انها ... اكثر اختلاف اهل البلاد ... بان في
العقارب مع برد امزجة اذنابها وسمومها اذا مشت شالت اذنابها وهذه تجر اذنابها ولذلك تسمى جرارة وكان ينبغي من حيث
الحرارة والبرودة ان يكون الامر بعكس ذلك والله ولي التوفيق والعافية. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اصناف العناكب
والرتيلا الى قوله حيوانات ذكرها بعض اهل العلم من الاطباء. الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
حيوانات ذكرها بعض اهل العلم من الى قوله قملة النسر المسماة ذوده. الشرح وان عبارة الكتاب في هذا الظاهر مغنية عن
الشرح. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قملة النسر المسماة الى قوله الزنابير هي اشد. الشرح وان عبارة الكتاب في هذا
ايضا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الزنابير هي اشد الى قوله النمل الطيار وشيء اخر شبيه. الشرح الكبير من الزنابير
هو المعروف عندنا باسم الزنبور واما الزنابير الصغار فيسميها الناس ... وهي بقدر النحل وغائلة لسعها اقل من غائلة لسع الكبار
مع تشابههما في الوجع والاثار وكلاهما يورثان في الحال ورما حارا يذهب في يوم او يومين واما النحل فكثير منها يموت بعد اللسع ...
... اللسع وقد لسعني مرة زنبور صغير في شفتي السفلى كان في عنقود من العنب ادنيته الى فمي لاكله فوضعت عليه ... فسكن الوجع
وبطل الورم في الحال ومن عجائب احوال هذا الزنبور انه اذا لسع ... اللسعة لم يعرض عن ذلك ورم ولا وجع وكذا يفعل
ذلك بان يمسك بكثرة من هذه الزنابير بايدينا وبعض ... فتلسع ويقوى اللسع حتى تبث ابرها في الاصابع والكف ولا ... حتى ينقطع
ابرها ويتعلق في ايدينا ولا نجد لذلك اثرا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه النمل الطيار وشيء الى قوله سام ابرص والعضاية. الشرح
ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه سام ابرص والعضاية الى قوله في عضة سلامندرا. زعم الشرح
ان الذي يخشى من سام ابرص ... في المشهور بين العامة انما هو لحوالته للبرص ويزعمون انه يحدث ذلك اذا ... طعام سقط فيه
او مس لحم الانسان ... فلا يعرفه العوام. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في عضة سلامندرا الى قوله سقولوقندوا البحرية
والبرية. الشرح ... ولعله يكون هذا الحيوان. قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه سقولوقندوا البحرية والبرية الى قوله الفن السابع في الزينة. الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة. قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفن السابع في الزينة المقالة الاولى الى قوله بطلان الشعر. الشرح فقد كنا ذكرنا فيما سلف من
كلامنا في شرح الكتاب ... كيفية تكون الشعور ... وغايته وعددنا ... وبينا السبب في ... وكونه
ما هو مغن عن الاطالة ههنا ان نتكلم فيه الان ههنا كلاما مختصرا ... ما ذكرنا ... زيادة معرفة
... الذي يدعوا اليه اتساق الكلام فنقول ان الشعر جرم ارضي ينبت في ظاهر البدن نسبته الى
البدن نسبة الاوراق الى الشجر وهو بالنبات اشبه منه باعضاء الحيوان ومادته هي البخار الدخاني المتصعد من الاخلاط اذا احتبس
في مسام الجلد وانعقد فيها وفارقه الجزء المائي والناري وصار ارضيا ... وانضم عليه المسام ما سلكته وانفصل ما
يكون ... تكونه ودفع ... حتى يبرز من المسام ... وههنا يخرج شعرا وانما يتم ذلك بشروط
احدها ان يكون هذا البخار الدخاني كثيرا حتى يمكن ان يحتبس منه في المسام ما يحدث منه الشعر فلو قل جدا كان ما يحصل منه في المسام يحتبس
... فيها بل يتحلل ويخرج وهذا كما يعرض للبارد المزاج فان شعوره ... الدخانية فيهم لان الفاعل للبخار والدخان المصعد

لها انما هو الحرارة. وثانيها ان يكون الجزء المائي في هذا البخار الدخاني متوسطا فلو كان كثيرا جدا كان اذا انحل من القدر الذي ينعقد في المسام في القدر
الذي فيه الاجزاء لا يبقى انضمامها عليه بامساكه ومنعه من الانفصال وهذا كما يعرض للابدان الكثيرة الرطوبة ولذلك لا يكثر الشعر على ابدان
المرطوبين كالنساء والصبيان والخصيان والذين يغلب على ابدانهم الرطوبات البلغمية والمائية وكذلك لو كان هذا الجزء المائي يسيرا جدا لكان ما
يتصعد عليها لا يتسع له المسام ولا ينعقد فيها بل ... كما يعرض ... على ان قلة المائية مما يلزمه قلة تصعد الارضية
ويلزم من ذلك قلة الادخنة فيقل مادة الشعر ولذلك يقل الشعر في اخر الوقت ولذلك فان الارض الصرفة لا تتصعد حتى يمازجها رطوبة ولذلك
تتصعد الارض التي انقطع عنها الماء مدة طويلة اذا وصلت اليها رطوبة ولهذا تتصعد الغبار والدخان اما الارض عند سقيها ولذلك يكثر
الرياح عقيب الامطار وما ذاك الا لابتلال الارض وسهولة تصعيدها بحرارة الشمس دخانا يبرد فيستحيل رياحا وثالثها ان يكون الاخلاط
... حتى يكون في البخار الدخاني المتصعد منها من الدهنية واللزوجة ما به تتصل اجزاؤه المجتمعة في المسام فلو كانت الاخلاط مائية
او شديدة اليبوسة ... ما يتصعد منها لم يمكن من ذلك شعر كما قلناه. ورابعها ان يكون المسام متوسطة السعة حتى يكون ما
ينعقد فيها يحتبس ويصلح ان يكون منه الشعر فلو كانت مفرطة الضيق لم يمكن ان ينفذ فيها من القدر ما يصلح لان يكون الشعر ولذلك يقل الشعر
جدا في الابدان المتلززة كابدان الصقالبة والترك وكذلك لو كانت المسام مفرطة السعة لم يمكن امساكها لما ينعقد فيها من ذلك البخار الدخاني ولا
كان يحتبس فيها الى حيث يتحلل منه المائية والنارية ولهذا يقل تولد الشعر في الابدان المتخلخلة كالسمر والسودان. وخامسها ان يكون
الجلد متوسطا في الصلابة واللين حتى يمكن اذا انعقد هذا البخار الدخاني في مسامه ان تتسع تلك المسام في القدر الكبير منه شيء اذ انحل ما ينعقد
فيها الجزء المائي والجزء الناري وعادت المسام الى مقدارها الطبيعي لما كان الباقي فيها يقوى ويمكنها امساكه فلو كان الجلد شديد الصلابة
كما يكون في مواضع الكي واثار القروح وفي المواضع التي تصلب بالاعمال الصاعبة ونحو ذلك لم تتمكن مسامه من الاتساع الذي يجب
... ما ينعقد فيها من البخار الدخاني ... فلا ينعقد فيها الا بقدر اذا انحل ما يخالطه من المائية والنارية لم يبق لصغر القدر ما يمسكه
تلك المسام وكذلك لو كان الجلد مفرط اللين كما في اصحاب الاستسقاء في المواضع التي ... بسبب القروح التي يجاورها لم يمكن هناك
شعر لان ما ينعقد في مسام الجلد حينئذ من هذا البخار الدخاني وان كان بحيث يبقى منه بعد تحلل المائية والنارية قدر كثير ولكن رخاوة
الجلد لا تقوى امساك المسام لما فيها بل يتحلل وينفصل فلا يكون منه شعر واما اذا كان الجلد متوسط الصلابة واللين فان ما ينعقد في مسامه
من البخار الدخاني اذا كان كثيرا امكن ان يملأ تلك المسام ويوسعها حتى يتمكن من النفوذ فيها فاذا انحل ما يخالطه من المائية والاجزاء
النارية نقص مقداره فامكن تلك المسام ان تعود الى مقدارها الطبيعي لها وذلك لضعف القاسر لها حينئذ على الاتساع مع قبول الجلد
... للتخلخل واذا عادت الى مقدارها او قاربته وكان المحتبس فيها بقدر يزيد على ذلك المقدار قليلا بقي منعطفا في اقضية تلك المسام
وكان الجلد ... عليه ماسكا له مانعا عن التحلل ... حتى ينعقد ويصلب فاذا جمعه ما وراءه من ذلك البخار الدخاني واخرجه قليلا قليلا
مع اتصاله به كان الخارج شعرا ويكون في غلظه وجودته ومقابلتها على حال المسام وحال ذلك البخار الدخاني فان المسام اذا كانت متسعة
وكان البخار الدخاني كثيرا كان الشعر غليظا وانما يكون ذلك اذا كان المزاج حارا يابسا بالاعتدال ولذلك يكثر الشعر ويغلظ في ابدان
الاكراد واصحاب المالنخوليا لان الدخانية في هؤلاء الصنفين كثيرة جدا وكذلك اذا كانت المائية في هذا البخار الدخاني قليلة بالنسبة الى الغلبة
الارضية وتراكمت فكان الشعر جعدا وكذلك اذا كانت مسام الجلد معوجة كان الشعر الخارج على هيئة التوائها ويعوج وكان فيه
جعودة لا محالة وان تغير المزاج بخلاف الكائنة عن قلة المائية والسبب في ان المتحلل من هذا البخار الدخاني اذا كان في المسام هو
الاجزاء المائية والنارية ان هذا البخار يكون نفوذه في المسام كبيرا جدا بالنسبة الى مقدارها الطبيعي ويكون شديد التمديد لها
ويكون هي شديدة الضغط له ... في التمديد المخرج لها عن مقدارها الطبيعي وحينئذ لا يتمكن من التحلل بجملته لشدة تحجر المسام عليه
فلذلك انما يتحلل منه ما هو شديد القبول للتحلل جدا والاجزاء النارية شديدة اللطافة لا محالة فهي شديدة القبول للتحلل والاجزاء المائية
سهلة التبخر والتحلل فتتمكن من التحلل والخروج اكثر من الاجزاء الارضية فلذلك يبقى الباقي ... من الارضية المحضة ويعرض لذلك
يبوسة شديدة لمفارقة المائية وبرد لمفارقة النارية ولكن يبوسته شديدة جدا لان الارضية شديدة اليبس واما برده

فلا

فلا يكون مفرطا لان الارض بردها قليل ولذلك يكون الشعر باردا يابسا وهو مع ذلك يكثر في الابدان الحارة ويقل في الباردة وذلك لاجل
كثرة مادته في الابدان الحارة وقلتها في الباردة وههنا مسائل. المسئلة الاولى ما السبب في اختصاص الانسان بطول شعر
راسه. السبب في ذلك ان راس الانسان في اعلا بدنه وذلك بحيث تتوجه اليه الابخرة والادخنة بالطبع فلذلك يكثر ذلك في راسه
وهو يحتاج ان يكون راسه نقيا جدا من هذه لتكون ارواحه صافية فتكون افكاره وتخيلاته سليمة فيحتاج الى استفراغ تلك الابخرة الدخانية
عن دماغه فيكون الخارج منها شعرا كثيرا جدا ومع ذلك لسرعة وصول المدد اليه من هذا البخار دائما يكون اكثر مما يتحلل منه فيطول ولا كذلك
باقي الحيوانات فان المواضع العالية فيها هو ظهورها فلذلك يكون اكثر شعورها هناك. المسئلة الثانية ما السبب في ... فقدان
شعر ... السبب في ذلك ان القدر الذي يصل الى مقدم الراس من البخار الدخاني قليل وذلك لان راس الانسان مائل الى قدام فلا يكون على
سمت ما يتصعد من هذه الابخرة واذا كان كذلك كفت الدروز التي هناك في خروج جميعه ولم يبق منه ما يحتاج ان يخرج من مسام العظم فما يخرج
من الدرز السهمي يكون منه الناصية وما يخرج من الدرزين العرضيين يكون منه على ... المسئلة الثالثة ما السبب في نبات
الشعر في الصدغين دون ... والجبهة. سبب ذلك توفر الابخرة الدخانية هناك ... والاكليلي والدرزين الواصلين بينهما وما ينفذ
في الشقين اللذين تحت الصدغين وقبول العضل التي في الصدغين لها دون ... بان عضل الصدغين يعلوها عظم الزوج فمنع نفوذ الابخرة
الدخانية الى الجلد واما الجبهة فلان البخار الدخاني يقل فيها لما ذكرناه اولا في مقدم الراس ومع ذلك فتحت جلدها عضلة شبيهة بصحيفة
منبسطة على عظم الجبهة تمنع نفوذ الابخرة الدخانية الى الجلد الذي فوقها. المسئلة الرابعة ما السبب في ان شعر الراس والحاجبين والاهداب
مولود وباقي الشعور يحدث بعد ذلك. السبب في ذلك ان هذه الشعور مقصودة لذاتها دائما ومن اول الكون فلكونها شبيهة في الحاجة
اليها بالاعضاء التي تحتاج اليها من اول الكون ولا كذلك باقي الشعور فان منها ما لا يقصد لذاته البتة كشعر الاطراف والابط والعانة
وباقي البدن ومنها ما يقصد لذاته ولكن في زمان دون غيره كشعر اللحية فانه انما يقصد حيث يكون ... وذلك انما يكون بعد كمال
الخلقة. ونقول ان الشعور الحادثة منها ما يحدث عند البلوغ كشعر العانة والابط ومنها ما يحدث قبل ذلك وبعده كشعر الاطراف والصدر
وسبب حدوث هذه الشعور هو اشتداد الحرارة عند البلوغ وما يقرب منه وفي الاكثر يتقدم شعر الاطراف لانها اسخن بدوام تحركها
ويتاخر شعر الصدر وان كان فيه القلب الذي هو شديد الحرارة وذلك لاجل اتساع المسام فيه فلا يحدث الشعر الا اذا كثر البخار الدخاني جدا
حتى يمكن احتباسه في تلك المسام واما العانة والابط فانما يتاخر شعرها الى البلوغ لتخلخل جلدها ولينه فلا يشتد انضمام مسامه على البخار
الدخاني حتى يحدث الشعر الا اذا كثر جدا وغلظ. المسئلة الخامسة ما السبب في طول شعر الحاجبين عند الكبر وزيادة غلظه دون سائر الشعور
... سبب ذلك ان الكبر تلزمه ... الاكليلي ... البخار الدخاني ... متسعا فيكثر ما
... الى هناك ويلزم ذلك طول الشعر واما قصر باقي الشعور وضعفها ودقتها فلقلة هذا البخار الدخاني في الكبر لاجل ضعف الحرارة حينئذ
المسئلة السادسة ما السبب في ان الشعر النابت بعد الحلق يكون خشنا. سبب ذلك ان النابت حينئذ يكون في اول نباته ولم يطل بعد فيكون
بالنسبة الى الاول خشنا غليظا لانه اذا طال حتى صار كما كان ... عاد الى النعومة والدقة وان الشعر يدق كلما طال لان طرفه لا يصل اليه من
البخار الذي يمده ويخلف بدل المتحلل شيء له قدر ولا كذلك طرفه الذي ... لذلك كان اخر الشعر دقيقا جدا. المسئلة السابعة ما
السبب في ان الانسان وحده يكون الشعر في مقدم بدنه اكثر منه في موخره وباقي الحيوانات ذوات الشعور بالعكس سبب ذلك ان مقدم بدن
الانسان اوسع مساما من موخره ولذلك يندى منه العرق اكثر ولذلك يبتدئ الاقشعرار والنافض من موخر البدن لان ما يشعر من المادة
العفنة الموجبة للنافض والقشعريرة يكون احتباسه في موخر البدن قبل احتباسه في مقدمه لان المقدم لسعة مسامه انما يحتبس فيه الابخرة
اذا كثرت ولا كذلك موخر البدن واما الحيوانات الاخر فان موخر ابدانها هو في الجهة العالية منها ولذلك يكون ما ينفذ اليه من الابخرة
الدخانية اكثر. المسئلة الثامنة ما السبب في ان الانسان اذا عرض له اقشعرار انتصب شعر بدنه ولا ينتصب شعر راسه. سبب ذلك ان
الاقشعرار انما يحدث بجمع اجزاء ذلك الجلد وعصره كالصلب المتكاثف واذا كان موضع الشعر كذلك كان ذلك الشعر منتصبا كما في الاهداب
وهذا الاقشعرار انما يحدث بنفوذ الابخرة ... في اللحم والراس ... لا يحصل فيه ما يحدث الاقشعرار ولهذا لا يعرض هذا

الاشعر او للانفصل الراس لا للفك وذلك لان العضل المحركة له المسئلة التاسعة ما السبب في ان الصبي اذا جامع كثر عليه الشعر ويسرع
نبات لحيته سبب ذلك نقصان الرطوبة وغلبة اليابسة ولذلك يزول رونق الصبي ونضارته وتتغير صوته المسئلة العاشرة ما
السبب في ان جلد الانسان اذا كوي وكان فيه جرح اندمل لم ينبت في ذلك الموضع شعر وكذلك في الحيوان ذو الشعر سبب ذلك ان شعر
الانسان ضعيف ولذلك يعرض له الشيب وكذلك شعور تلك الحيوانات فانها ... الحاجة الى الشعر في غير الانسان اشد لانه كالدثار ويكون
كالضروري فلذلك لا تبطله الاسباب الضعيفة كصلابة الموضع المكوي وتكاثفه ويجد كل ... فيه شعر ولكن ذلك الشعر يكون ضعيفا
لانه يكون دقيقا لاجل ضيق المسام فلذلك يكون هذا الشعر ابيض وان كان شعر جميع ذلك الحيوان اسود واما الانسان فلضعف مادة
شعره وقلة الحاجة اليه تنعقد نباته اذا صارت المسام اضيق لان ما ينعقد فيها حينئذ لا يكون له غلظ يصلح ان يكون منه شعر المسئلة
الحادية عشر ما السبب في ان الانسان وقد ظهر ان شعره ضعيف فانه لا يلقيه في وقت ما من السنة وكذلك يعرض للحيوانات كالكلاب
والسنانير وكذلك الطيور تلقي ريشها ثم تستبدل له سبب ذلك ان الحيوان شعره انما يكون لاحراز البرد له وافادته الدثار لشعر القديم وانما
يكون ذلك لان ذلك الحيوان مما يضره البرد وذلك في الاكثر انما يكون لقلة لحمه وشحمه واما الانسان فليس كذلك لانه مع توفر لحمه يندثر بالصناعة
المسئلة الثانية عشر ما السبب في ان شعر راس الانسان اذا كان اسود يكون ما ينبت منه من القمل اسود واذا صار ابيض صار ذلك القمل
في الاكثر ابيض وكذلك الشعر الذي في الجلد ونحوه فان القمل الذي يتولد هناك يكون دائما ابيض وان كان ذلك الشعر اسود سبب ذلك ان
شعر الراس انما يكون اسود اذا كان البخار الدخاني كثير الدخانية الى سواد وحينئذ يصبغ لون المادة التي يتولد منها القمل الى لونه واما
اذا لم يكن ذلك الشعر كذلك فان القمل يكون لونه ابيض لان تولده من فضول الرطوبات المائية ولون هذه الرطوبات ابيض وانما يصبغ لون
قمل البدن اسود وان كان شعره كذلك لان شعر البدن قليل فلا يكون البخار الدخاني الذي يتولد منه قدر يصبغ القمل المسئلة الثالثة عشر
ما السبب في ان الموضع الذي يعرض له البرص الابيض من الجلد يكون شعره ابيض ولا كذلك الموضع الذي يعرض له البهق الاسود فان ذلك الموضع
لا يلزم ان يكون شعره اسود سبب ذلك ان بياض الشعر انما يكون اذا قصرت الحرارة وضعف الشعر كما نبينه فيما بعد والبرص الابيض يلزمه
ان يكون موضعه اضعف حرارة وما يحصل فيه من البخار الدخاني يبرد ويميل الى البياض لبياض المادة التي تخالطه هناك وهي مادة غذاء ذلك الموضع
فلذلك يبيض شعر ذلك الموضع ولا كذلك البهق الاسود فان مادته لطيفة وفي ظاهر الجلد فقط فلا تختلط بمادة الشعر ولا تصبغ بلونها فهذا
ما حضرنا الآن من مباحث تكون الشعر ولواحقه واما امراضه فقد فرغنا في شرحنا الفن المعمول في الامراض من الكتاب الاول من هذا الكتاب
من تعديدها وسنفصل بعد هذا الكلام في كل واحد منها ان شاء الله تعالى . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه سبب بطلان الشعر الشعر
الى قوله الادوية الحافظة للشعر الادوية الحافظة هي الشرح قد علمت مما سلف ان البخار الدخاني اذا كان كما ينبغي ونفذ في المسام وكان
هو والجلد كما ينبغي فان ذلك البخار الدخاني يتحلل منه ما يخالطه من المائية والنارية وينعقد الباقي شعرا فلذلك تولد الشعر وفقدانه
يكون اما لامر في ذلك البخار الدخاني واما لامر فيما يتكون فيه وهو المنبت اعني الجلد ومسامه وذلك اذا كان شيء من ذلك على خلاف ما بينا انه
شرط في تكون الشعر قوله والسبب في المادة ان تقل او يعدم اذا عدمت مادة الشعر وهي هذا البخار الدخاني لزم ذلك عدم الشعر لا
محالة واما اذا قلت فقد يكون ذلك سببا لقلة الشعر وهو ظاهر وقد يكون سببا لفقدانه وذلك اذا كانت المادة قد بلغت في القلة الى
حد يكون الباقي منها بعد تحلل ما يتحلل منها ونارية غير واف بتكون الشعر قوله او للقلة اما بسبب ما يغمره او لغيره اما الغامر للمادة
فلا شك في انه يقلها وذلك لان الشيء اذا كان مغمورا لم يتمكن من الصعود والارتفاع بخارا او دخانا والغامر لهذه المادة في اكثر الامر هو
الرطوبة المائية فانها اذا كثرت جدا منعت تكون الشعر وذلك بامرين احدهما ضعف الحرارة المصعدة للارضية لانغمارها تحت الرطوبة
وثانيهما ان ما يتصعد حينئذ من الارضية وان كان كثيرا فاتما به تكون الشعر وذلك لان المخالط من المائية يكون كثيرا جدا فيكون القدر
الذي يبقى بعد المسام ان ينعقد فيه ليس فيه من الارضية ما يفي بتكون الشعر وقد يكون الغامر لهذه المادة هو كثرتها وذلك بان
يكون الاخلاط ... جودتها وصلاحها لان يحترق منها هذه المادة الا انها كثيرة جدا فلا تقوى الحرارة على ان تصعد منها القدر الكافي فان
المنفعل اذا كان كبيرا جدا كان سببا لضعف الفاعل عن التاثير فيه هذا واما السبب المغير لهذه المادة فليس انما يكون سببا للقلة

بل

بل للقلة الجيد منها الذي يصلح لتكون الشعر وذلك مثل ان يكون في البدن زيادة ردية يصاحب بخارها هذا البخار الدخاني وتفسده لثقل المادة
الصالحة او تفقد قوله مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمراة لكثرة البخار الرطب هذا يصلح ان يكون مثالا لقلة المادة لاجل الغامر
ولقلتها لاجل المغير فان البخار المائي اذا كثر غمر البخار الدخاني عن ان يكون صالحا لتكون الشعر كما بيناه واما قلة المادة فقلة اصل الجوهر
فلا يصلح ان يكون مثالا له والشيخ لم يجعله مثالا لها بل لقلة المادة مطلقا ولذلك مثالها انما يكون لقلة اصل الجوهر وقسمها الى عرضي وطبيعي
قوله وكما يعرض للخصيان ومن يشبههم في الرطوبة والبرودة فان المادة فيهم انما تقل لوجود الغامر الذي هو الرطوبة وهو ظاهر
وقد يكون لقلة اصل الجوهر وذلك لان هذه الرطوبات اذا غلبت اضعفت الحرارة وبرد المزاج فقل التبخر والتدخين وضعف الفاعل له وقلة
تكون الشعر فيهم قد يكون لقلة المادة كما قلنا وقد يكون لغلبة الرطوبة عليها فلا يكون ما يبقى بعد تحلل الرطوبة وافيا بتكون الشعر اذ امتنع
الغاية النقال لقلة الشعر زيادة بافراط تحليل المادة قبل ان ينعقد وزيادة تحلل الجلد وتوسع مسامه فلا يحتبس فيه ما يتكون منه الشعر قوله
وذلك القلة او لبطلان الدماغ عما يماسه من القحف اما حدوث الصلع عن نقصان المادة بسبب يبوسة المزاج فقلة البخار الدخاني فظاهر
واما حدوثه عن بطلان الدماغ عن القحف فذلك لانه حينئذ تقل رطوبته لجوهر القحف حيث هو وما عليه من الجلد ويلزم ذلك ان تصير مسام
الجلد اكثر سعة لفقدان الرطوبات الباذلة للجلد والقابل ان يقول لو كان الصلع يحدث عن اليبوسة وتحلل الجلد لقلة الرطوبة لكان ابتداؤه
من مؤخر الصلع اكثر لان مؤخر الدماغ اقل رطوبة من مقدمه وايضا لكان عوضه الشعر سائر البدن اولى لان الدماغ من ارطب الاعضاء
وجوابه اما اختصاص الصلع بالراس مع انه ارطب فلان جلده بالطبع اوسع مساما والطف لذلك ليسهل تحلل الابخرة منه فيكون
الدماغ نقيا واما اختصاصه بمقدم الراس في الاكثر فلان مسام مقدم الراس اكثر سعة من مسام باقي اجزائه وذلك لان الحاجة الى
تحلل الابخرة منه اكثر لانه ارطب ولهذا خلق له منافذ لاندفاع الفضول دون مؤخر الراس ومع ذلك فالبخار الدخاني الذي هو مادة الشعر
هو في مقدم الراس يسير لما قلنا وهو الصاعد على سمت عمود من البدن لاجل ميله الى قدام قوله لشدة تلزز لحيته كما هو المعاون على
الصلع وسرعته فحال المزاج انما يكون التلزز عن الحرارة واليبوسة اذا لزمها تقبض الاجزاء وتجمعها وفي الاكثر يلزمها ذلك بل اتساع المسام
لفناء الرطوبات السادة كما يعرض للسان المتخلخل بطول البيان قوله ويكون الباقي من شعره وهو ما دقيقا سهل الانتتاف هذا عندي مشكل
وذلك ان الجلد اذا كان متخلخلا فانما يحتبس فيه البخار الدخاني اذا كان كثيرا وكان ما ينعقد منه غليظا والا كان ما ينفصل منه لا يحتبس فلذلك
يجب ان يكون ما يحتبس فيه من الشعر غليظا وليت انه لا بد ان يكون لحار المزاج والصلع لا يعرض لهم الدوالي لان الدوالي انما يحدث من فضل
رطوبة سوداوية ومثل هذه يكون البخار الدخاني عنها كثيرا وذلك سببا في حدوث الصلع ومن عرض له من الصلع الدوالي عاد شعر راسه لانها
تبين حينئذ ان ذلك الصلع لم يكن للجفاف بل الرطوبات افسدت منابت الشعر فاذا حدثت الدوالي كانت تلك الرطوبة قد اندفعت الى اسفل
فنقي من الراس فيبرؤ المانع عن نبات الشعر فيه وامتناع شيب الاهداب لعلاقة مغرسها وقلة رطوبات الاجفان وزيادة حرارتها
وذلك لدوام تحركها واما الحواجب فانما تتاخر شيبها لان ما يتكون منه شعرها من الابخرة الدخانية يكون قليل المائية جدا لانه لم يصعد
الى فوق بل ينفعل عن الدماغ الواصل بين طرفي الاكليل قوله ولذلك يتاخر الصلع في الحبشة والزنج لشدة ضيق جلودهم الشعور فهي كذلك
والله اعلم لانها استغنت جلودهم ... اللين لاجل انجذاب الرطوبات اليها بالحرارة وبلادهم رطبة لكثرة الامطار والانهار
ولذلك فان جلودهم شديدة النعومة والله ولي التوفيق والعافية . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الادوية الحافظة للشعر
الادوية الى قوله في مطولات الشعر الشرح انما يمكن حفظ الشعر وبقاؤه اذا كان الغذاء المدد له مستمرا وكان الجلد متشبثا عليه ماسكا
له ولم يعرض سبب قالع له كنفوذ مادة ردية في المسام او نتف ونحو ذلك وعروض هذا القالع قليل جدا فلذلك كانت الادوية الحافظة
للشعر هي التي تحفظ على المنابت الجلد وهذه هي التي فيها حرارة لطيفة فان البرد مانع ... مناف له وافراط الحرارة محلل مسيل المادة والادوية
القابضة لان هذه الادوية تحفظ انضمام الجلد على الشعر قوله والادوية البسيطة التي تصلح لحفظ الشعر ويتداركه في التساقط
على الجلد الى ان تشترط من بعد معناه ويتداركه في التساقط تذكره هاهنا لان الجلد الى ان تشترط من بعد الشروط الواجبة في
تدبيرها قوله وان كان لضعف المسام جدا احتيج الى علاج فيها كما ان يكون سببا لتساقط الشعر حتى يكون الادوية المحللة والمحلطة

والادهان التي هي كذلك من الامور الحافظة للشعر لانه يقبض الجلد كلما كان ازيد كان سببا للزيادة نبات الشعر بل هذا انما يكون سببا للقلة قوله
الشعر والفقدان توليده فيكون بلا انطباع والادوية ليست حافظة للشعر بل منبتة له . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في مطولات
الشعر المطولات الشعر الى قوله في منبتات الشعر الشرح لما كان البخار الدخاني مما يمد الشعر دائما فلو لم يتحلل من جوهر الشعر اجزاء لطيفة
ولم ينفصل منه شيء لكان الشعر يطول دائما فاذا انما ينتهي طول الشعر الى قدر معين لاجل انه اما ينفصل منه ولذلك يكون آخر الشعر ادق
مما يكون عند المنبت او بالقرب منه وما دام الانحلال ... وكلما كان هذا التحلل ازيد كان طول الشعر اقل وانما يمنع هذه الاجزاء من التحلل
الزائد ما فيه لزوجة تلصق بتلك الاجزاء لان هذه الاجزاء يكون الغالب عليها الجوهر الارضي كما هو الغالب على جوهر الشعر فلذلك المطولات
للشعر ما في جوهره لزوجة ولا كل ما يكون كذلك فان اللزوجة اذا كانت في جرم غليظ لم يعرض له ان ينفذ في الشعر فلم تنفذ في اتصال الاجزاء فلذلك
ينبغي ان يكون هذه اللزوجة لطيفة نفاذة حتى يمكن ان ياخذ الشعر منها والادهان التي فيها حرارة وقبض كذلك لانها تعقد بحرارتها وتجمعها
وتصير كاللزوجة فيمنع اجزاء الشعر من الانفصال والاولى ان يكون استعمال جميع الادوية الشعرية بعد ادوية منقية كالخردل والجبل
في عصارة السلق ونحو ذلك ليكون نفوذ قوة الادوية اكثر . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في منبتات الشعر القوية وفيها
الى قوله داء الثعلب وداء الحية قد علمت الشرح فقدان نبات الشعر انما يكون لفقدان شيء من الشروط التي ذكرناها في تكون الشعر
وان كان ذلك لامر في مادة الشعر وهي البخار الدخاني احتيل في ازالته بتغيير المزاج ونحو ذلك ان امكن وان كان لامر في الجلد احتيل في
تعديله في اللين والصلابة وان كان لامر في المسام من اتساع وضيق ونحو ذلك احتيل في تعديلها وذلك كله معلوم مما سلف لكن اكثر سقوط
الشعر انما يكون لمواد تنحبس في المسام وتسدها فتمنع نفوذ البخار الدخاني فيها فلذلك اكثر الادوية المنبتة للشعر هي المزيلة لهذه
المواد وذلك لتفريقها وتحليلها وجذبها اياها الى الخارج ويعين على ذلك ان يكون في الاغذية ما يفتح تلك المسام وذلك مثل الخردل والثوم
ونحو ذلك داء الثعلب وداء الحية والكلام في هذين المرضين يشتمل على مباحث البحث الاول في حقيقة هذين المرضين واسبابهما
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قد علمنا ان السبب في ... داء الثعلب الى قوله ويستدل على كل واحد من ذلك بما يظهر عن الحلق الشرح
ما كان من فقدان نبات الشعر لقلة البخار الدخاني او لتكاثف الجلد او فرط لينه او لكثرة سعة المسام او فرط ضيقها خلقة او لعارض لم يسم ذلك
داء الثعلب ولا داء الحية فلذلك السبب في هذين المرضين انما هو انسداد المسام لنفوذ مادة سادة فيها تمنع نفوذ البخار الدخاني الذي
يتكون منه الشعر فيها فلا يحدث وليس جميع انواع هذا الانسداد يسمى داء الثعلب او داء الحية بل ربما كان مع ذلك ... آفة اخرى في الجلد
سبب فقدان نبات الشعر اليها كالسعفة التي تحدث في الراس ونحو ذلك من القروح الردية وكذلك البرص الابيض اذا كان عن بلغم كثير ساد
للمسام مغير لمزاج الجلد وكذلك انسداد هذه المسام بما ينفذ فيها من المواد السوداوية المفسدة لهيئة العضو وقوام الجلد كما يكون
في الجذام وسمي داء الحية لمشابهة ما يعرض لصاحبه لما يعرض للحية من انسلاخ جلدها ولان تمرط الشعر في هذا المرض يكون مستطيلا شبيها
بشكل الحية وقد يحصل لاحد من هذين المرضين من مادة صفراوية ساذجة لانها ان كانت غير محترقة نفذت في المسام وتحللت منها ولم
تحتبس فيها ... وان كانت محترقة فلا بد وان تحدث في الجلد قروحا ... فلا يكون ما يحدث حينئذ من التمرط منسوبا الى
هذين المرضين بل الى ما يحدث من القروح الردية ونحو ذلك فاذا انما يحدث هذان المرضان من الصفراء اذا كانت الصفراء من جنس الصفراء
المحية وهي المخالطة لبلغم كثير غليظ حتى يمكن لاجل غلظها ان تحتبس في المسام ولاجل انكسار حدتها بالبلغم غير ضارة بالجلد ضررا كثيرا
البحث الثاني في علامات اسباب هذين المرضين . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ويستدل على كل واحد من ذلك بما يظهر عند
الى قوله العلاج لاشكال من صواب التدبير الشرح الدلك الذي يختص بلون الجلد في الاستدلال على نوع مادة هذا المرض ينبغي ان يكون
خفيفا فان الدلك القوي يحمر لون الجلد وان كانت المادة بلغمية مثلا وذلك لقوة انجذاب الدم حينئذ قوله ويستدل على سرعة
برئه وبطئه ... من سرعة احمراره بالدلك انما كان الاحمرار السريع يدل على سرعة البرء لانه انما يكون كذلك اذا كان نفوذ
الدم الى موضع الدلك سهلا وانما يكون كذلك اذا لم يكن انسداد المسام تاما ويريد بهذا الاحمرار ما يكون حادثا بالدلك واما
الحمرة التي تكون في الجلد حيث المادة دموية فلا يدل على ذلك البحث الثالث في علاج هذين المرضين . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه

العلاج

العلاج لاشكال من صواب التدبير الى قوله فيما يحلق بوجه من الشرح الغرض بالاستفراغ الكلي ان تقل المواد في البدن فلا يكون الادوية التي
توضع تستفرغ من الموضع الذي يعسر حفاظها مادة اخرى والغرض بالاغذية والشراب ان يكثر الدم الجيد في البدن فيكثر البخار الدخاني
الصالح لتكون الشعر وانما يكون لذلك نفع ظاهر اذا كانت المسام قد تفتحت حتى يتمكن ما يحدث من البخار الدخاني من النفوذ فيها لكن استعمال هذه
الاغذية والاشربة ينبغي ان يتقدم على ذلك لتصادف انفتاح المسام تمام انهضامها دما وتبخر البخار الدخاني من ذلك الدم والشراب في هذه
اخير من غيره من الاغذية لان الشراب للطافته وقوة نفوذه يصل دمه بسرعة الى قرب الجلد وخاصة الى اعالي الراس فيكون القدر المتبخر منه من
البخار الدخاني وان كان قليلا كافيا في تكون الشعر ولا كذلك اذا كان ذلك الدم بعيدا فان البخار الدخاني الذي يتحلل منه ... الى
ان يصل الى موضع المرض وينبغي ان يكون هذا الشراب معتدلا فان الحار جدا مع قلة توليده الدم يمنع تولد الدم الجيد لمنافاته المزاج وكذلك
البارد مع زيادة تكثيره ... البخار والدخان وينبغي ان يكون ممزوجا فان الصرف يحرق الدم فيقل الدم الجيد وينبغي ان
يكون مائلا الى ... فان الحلو من الشراب اكثر تغذية ولا ينبغي ان يكون قوي الحلاوة لان ما يكون كذلك من الشراب لا يتمكن من الاستكثار
منه وينبغي ان يكون مع رقته ... وان كان الغليظ اكثر تغذية وذلك لسرعة نفوذه الى قرب الجلد ولا يكون ما يتولد عنه غليظا سادا للمسام
وينبغي ان يكون صافيا فان الكدر مسدد ... اكثر تغذية ... وتوسعه ما في المسام واخراجه له
وتسييله اياه وينبغي الاستعجال الى اخراج هذه المادة من المسام لانها ... فاذا طال مقامها
فيه اضرت بمزاج الجلد وحصل لذلك مع تضرر الجلد في تولد الشعر ايضا لان سوء مزاج الجلد يلزمه خروج المسام عن المقدار المعتدل الصالح
لتكون الشعر وينبغي ان يكون الادوية الوضعية مقطعة ملطفة لان المادة المحتبسة في البدن ... غليظة والتقطيع يصغر اجزاءها
فيسهل خروجها وينبغي ايضا ان يكون محللة لتخرج المادة بالتبخير ولكن ينبغي ان لا يكون تحليلها بحرارة قوية فيها مجففة فانها يكون كذلك
وان نفع في الحال باخراج المادة منه ولكن يعود كذلك يعين على سقوط الشعر بتحليله المسام لان الحرارة موسعة وخصوصا المجففة فان
الرطوبات اذا فقدت بقيت المسام متسعة جدا ما لم يعرض من الجفاف تقبض في الجلد قوله فليستفرغ الصفراوي بطبيخ الهليلج مع
شيء من هربق وافتيمون اما الهربق فاذا كانت الصفراء مع بلغم غليظ واما الافتيمون فاذا كانت محترقة وانما استفرغ بطبيخ
الهليلج وحده لان الصفراء المحدثة لهذا المرض كما بيناه لا ... وان يكون اما مع بلغم غليظ او محترقة والا لم تحتبس في المسام
واذا كانت المادة دموية فلا بالغ في استفراغها فان الدم حينئذ يحتاج اليه في هذا المرض لكثرة ما يتولد منه من البخار الدخاني
واذا كان صاحب هذا المرض صبيا كان امره اسهل لان جلد الصبي للينه يسهل تحلل ما يراد تحليله منه ولان القوى الهاضمة والغاذية
في الصبي قوية فيسهل احالة المادة السادة وخصوصا وفي الاكثر يكون بلغمية او دموية . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فيما
يحلق بوجه من الى قوله علاج من احرقته النورة بحث الشرح الدواء الحالق للشعر هو الذي من شانه ان يغوص في المسام النابت
فيها الشعر الى حيث لا يكون انعقاد البخار الدخاني محكما فيبريه عن الجلد فلا بد وان يكون فيه قوة غواصة وقوة تفرق بها اتصال
الشعر بما انعقد انعقادا تاما من البخار الدخاني وانما يكون كذلك اذا كانت شديدة الحدة . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
علاج من احرقته النورة الى قوله فيما يقطع رايحة النورة الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهر . قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
فيما يقطع رايحة النورة الى قوله في ما يعاف نبات الشعر الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهر . قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه في ما يعاف نبات الشعر الى قوله المخدرات الشرح اما المخدرات فمنعها النبات الشعر لا لتخديرها بل لما
فيها من القوة المبردة فان تلك القوة تكثف الجلد وتشد مسامه فلا تقبل نفوذ البخار الدخاني فيه وينبغي ان يكون ذلك بعد ازالة
الشعر بالنتف ليجد الدواء طريقا ينفذ فيها الى باطن الجلد وينبغي ان يكون هذه الازالة بالنتف لا بالحلق لان الحلق لا تقلع اصول
الشعر فيبقى المسام منسدة لا ينفذ فيها الدواء وينبغي ان يكون مع هذه المخدرات قوة منفذة كالخل لانها لغلظها وسميتها وبردها
لا تنفذ في المسام بسهولة واما الاسفيداج ونحوه فيمنع الشعر لتسديده المسام فيقوم مقام المادة الفاعلة لداء الثعلب وداء
الحية واما المجففات فيمنع نبات الشعر لجمعها اجزاء الجلد الى الانضمام فلا تسع المسام لان ينفذ فيها من البخار الدخاني ما يحدث

منه الشعر وقد نفعل ذلك بما فيها من الرطوبات حوط اتساع المسام فلا يحتبس فيها البخار الدخاني حتى ينعقد شعرا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
المجعدات هي مثل دقيق الحلبه الى قوله كلام في الشاب والشيب الشرح ان عباره الكتاب في هذا ظاهره. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
كلام في الشاب والشيب الى قوله فيما يبطي بالشيب الشرح

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فيما يبطي بالشيب الاشيا الى قوله اللطوخات المانعه من الشيب الشرح الدم المتولد من
الغلايا والمشويات ونحوها امتن واغلظ من المتولد من المطبوخات وبالجمله المطبوخات بالماء وذلك لان الحراره المنضجه للقلايا ونحوها
حاره يابسه ومن شان الحراره التي هي كذلك احاله الرطوبات المنفعله عنها ارضيه ويلزم ذلك ان يكون جوهرها اغلظ فلذلك يكون ما يتولد
منها من الدم اغلظ واكثر ارضيه واما المطبوخات فان حرارتها مائيه فيكون من شانها احاله ارضيه المنفعل مائيه ويلزم ذلك ان يكون
ما يتولد منه من الدم رقيقا مائيا قوله والكوامخ والمري وخصوصا على الريق انما كان استعمال هذه على الريق اولى لانها اذا استعملت
على الطعام فقلما يفيد بحرارتها قبل استيفاء الهضم التام وذكر مما يكثر معه البلغم والشراب الكثير وان كان ضرره قد يول بالبلغم لعجز القوه
عن تكميل هضمه ونتف الشعر يسرع الشيب لاضعافه موضع النتف فيكون ما ينبت فيه ماووفا ضعيفا ويلزم ذلك شيبه لان الشيب
من لوازم ضعف الشعر والسكر المفرط مشيب لا لانه سكر بل لانه انما يكون اذا كان المستعمل من الشراب كثيرا وقد عرفنا ان ذلك مما
يكثر معه البلغم واما الجماع الكثير فيشيب بامرين احدهما اضعافه للهضم بكثره ما يلزمه من ضعف الحار الغريزي لكثره التحلل من الروح بالحركه
وباللذه ويلزم ضعف الهضم كثره تولد البلغم وثانيهما تنقيصه للرطوبات الغريزيه فيعرض من ذلك بياض الشعر كما يبيض الزرع اذا قل
الما عليه واما الكافور فيشيب لما اذا استعمل من داخل فلانه يبرد المزاج وذلك مما يكثر معه الرطوبات البلغميه واما اذا استعمل
من خارج على الشعر فلانه يجمد ما فيه من الحراره ويحبس ما فيه من الرطوبات عن التحلل وذلك مما يلزمه الشيب وكذلك ما الورد الا انه اضعف
من الكافور واكثر الطيوب مشيبه اما ان كانت بارده فلما ذكرنا في الكافور اذا استعمل من خارج واما اذا كانت حاره فانها تجفف رطوبات
الشعر وانما كان هذا مختصا بالطيوب دون اكثر الاشيا التي تستعمل من خارج لان الطيوب اكثر نفوذا الى الباطن لمحبه الحار الغريزي لها
وكثره الاستحمام بالما العذب مشيب لانه يبل الشعر ويزيده رطوبه ويقل ما يتحلل من رطوباته واما الملح فربما نفع الاستحمام به لما فيه
من الجلاء والتجفيف المعاونان على تنقيص رطوبات الشعر قوله على ان غسل الشعر حافظ لقوته يريد انه يحفظها عن الضعف الذي يحدثه
كثره الوسخ فان ذلك يضعف الشعر لسده مسامه المانع من تحلل فضوله. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اللطوخات المانعه من
الشيب الى قوله في ذكر الخضابات انه قد الشرح ان عباره الكتاب في هذا ظاهره. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في ذكر الخضابات
الى قوله المسودات اما الحنا الشرح الاشيا الواقعه في الخضابات تضر فيها من جهه ما وتنفع من جهه اما من جهه ضررها فهو
الذي ذكره الشيخ وهو ان الدهن يحول بين الشعر وما يخضبه فيكون فعله عند ذلك اقل واما اقلنا انه يحول بينهما لان الدهن من شانه ان
يلتصق على الجسم الملاقي فيبقى متوسطا بين الشعر والخاضب واما نفع الدهن في الخضاب فامور احدها انه يوصل الخضاب تاليا بسببه
لا مرضيا الى جميع الشعر والى جميع اجزا كل شعره وذلك لسيلانه فيكون فعل الخاضب تاما وكذلك اذا اثر على الشعر او علق به فانه
حيط بهم اجزا كل شعره فلا يعم الصبغ وثانيها انه يثبت الخاضب على الشعر بالتصاقه فيدوم عليه ويلزم ذلك ان يكون فعله
اقوى واشد وثالثها انه يمنع قوه تاثير العرق ونحوه في ازاله ما يحدثه الخاضب بغسله له وذلك لاجل ما يبقى على الشعر من

الدهنيه

الدهنيه وتلك الدهنيه تمنع لحوق الماء بها ويكون حايلا بينه وبين جرم الشعر. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المسودات اما الحنا الى
قوله المشقرات وما يجري مجراها قالوا الشرح ان عباره الكتاب في هذا ظاهره. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المشقرات
وما يجري مجراها الى قوله المبيضات منها الشرح وان عباره الكتاب بها ايضا ظاهره. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المبيضات
منها الى قوله تدبير احوال الخضاب الشرح اني ارى ان هذا مما لا ينبغي الخضابات لان الخضاب هو الصبغ المخالف لما عليه الشعر
في نفس الامر وهذه المبيضات ليس كذلك لانها تجعل الشعر في نفس الامر ابيض والله ولي التوفيق والعافيه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
تدبير احوال الخضاب الى قوله في الجرادة لان الكلام الشرح سبب نصول الخضاب هو خروج العرق ونحوه مما ينفصل من البدن
كالبخار الحار للشعر ويختم ذلك بقوله انه الملاقي لذلك الخلاف ما في اجزاه وقد ظن ان سببه هو ما يظهر من الشعر نابتا بعد الخضاب
وليس كذلك فان القدر الذي يبيض في الاكثر يكون ازيد من القدر الذي يحدث بالنبات ولذلك اذا اشتد البياض الى الحد الذي لا يتاله حركة
العرق ونحوه كثيرا فلو ما يزداد من البياض كما ورث. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الجراد ولان الكلام الى قوله المقاله الثانيه في
احوال الجلد الشرح الجراد ضرب من القشور يسمى من العامه بالعشره والحزازه وهو عن بلغم مالح يندفع الى ظاهر الجلد ويكون غليظا من ان
ينفذ الى خارج ويخرج عرقا وذلك لان مسام الجلد اضيق من مسام ما دونه وكلما قرب من ظاهر الجلد كان اضيق وحكمه ذلك قد ذكرناه فيما
سلف ولذلك ان يكون للغذا الواصل الى ظاهر البدن طريق متسع ينفذ فيه وكلما قرب من الظاهر قلت الحاجه الى سعه ذلك المنفذ لان الغذا
حينئذ يكون قد قل بتوزع بعضه على الاجزا الداخله مع ذلك فيحتاج الى زياده ضيق تلك المسام في الظاهر ليلا يكون ما يتحلل من الروح والغذا كثيرا
وليلا يكون ما ينفذ الى داخل البدن من خارج كثيرا فلهذا يختص هذا القشر بسطح الجلد دون ما عمق منه وبعد هذا ما يكون عن سوداويه الدم
وذلك بان يكون تلك السوداويه قد تكون مما يتحجر من الدم الى الجلد او يكون ذلك البخار في قوامه يحتبس لعدم النفوذ في ظاهر الجلد فيتعفن بالحبس
لسعة المنفذ هناك واما حدوث هذا المرض عن مزاج ساذج فمما استبعده وكيف يكون ذلك وتاثيره يختص بظاهر الجلد فقط ومن شان المزاج
الساذج ان لا يختص بموضع معين وخاصه مثل هذا الموضع الرقيق جدا واصلا وكان كذلك لم يكن هذا المرض خاصا بالراس ولكان الراس اولى الاعضا
بان لا يعرض له لان مزاج الراس بارد رطب وابعد من هذا ان يكون المزاج الساذج يبسا فان الراس مع افراط رطوبته يستحيل ان يبلغ به الجفاف
الى حيث يتعفن جلده والبدن والدهن مع ذلك سليمه ويحتاج في علاج هذا المرض الى ما فيه جلا ليوسع اطراف المسام فيجد الماده النافذه طريقا الى
الانفصال والى ما فيه ترطيب ليكسر حده الماده النافذه الى الجلد فلا يحدث تفرق اتصاله ودعا الحاجه الى ما فيه قبض كعصير الاس وذلك اذا اريد منع
الماده من النفوذ الى ظاهر الجلد وكان قد استعمل ما فيه جلا. وينبغي ان يحتمي ما يحدث اتساع المسام في الظاهر. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
المقاله الثانيه في احوال الجلد الى قوله الاشيا المصفره للون هي الامراض الشرح لون البدن يتبع اما امراض من داخل او امراض من خارج والامر
الخارج اما ان يكون عارضا كالمشي في الشمس وكذلك ما دفعه الريح والبرد ونحو ذلك او لا يكون كذلك وذلك كالبلد الذي يسكنه الانسان ويولد فيه
وكذلك المشابهه بالابوين ونحو ذلك والامر الذي من داخل اما ان يكون قريبا او بعيدا اما القريب فهو حال الاخلاط في كثرتها وقلتها وحركتها الى داخل
او الى خارج واما البعيد فهو الاسباب المحدثه للاخلاط وهذه الاحوال كالشمس يغير اللون باحراقها الجلد وكل ما كان اقوى تسخينا كان ما يحدث فيها
من الاحراق المسود للبشره اكثر ومع احراقها الجلد وتسويدها لسطحه تحدث فيه حمره بجذبها الدم الى الظاهر وتغيرها هذا الدم بمجموع الاخلاط
ولون ذلك حمره واما البرد فان كان مفرطا امال اللون الى سواد لما يحدثه من الكموده ولما يجمد من الاخلاط وان لم يكن مفرطا صفر اللون بتحريكه الدم الى داخل
لانه اذا اكثف بالبرد صغر حجمه فتجمع اجزاوه وتقبضت ويلزم ذلك تحركها الى داخل واما الريح فان كانت بارده فعلت في اللون فعل البرد وكان فعلها
ذلك اشد لانه يكون ذا فضول الحرح فهو حركتها متغلا الى يلطف والى ما هو داخل الجلد فيكون تاثيرها في الدم اكثر وان كانت حاره فعلت فعل الشمس واما
الفعل يغير اللون بسبب منع الدم عن النفوذ في الجلد واما فعل الاستحمام فيغير اللون بما يلزم ذلك من كثره الوسخ واما اكل الملوحات فيفسد اللون
لانه يفسد الدم ويجففه فيقل نفوذه الى خارج لما يلزم ذلك من غلظه وكذلك استحاله الدم الى السوداويه لان الدم السوداوي لا بد ان يكون غليظا
يقل نفوذه ما يتقدم منها الى ظاهر البدن وتقدان الحمام بافراط اللون للاخلاط التي لم يكن حارا حرم الاخلاط معناه ان لون البدن يتبع الاخلاط اذا
لم تكن الاخلاط حاره اي متحركه الى عمق البدن فليلة في ظاهره واما اختلاف الالوان بحسب اختلاف البلاد فقد فرغنا من بيانه فيما سلف من كلامنا في

شرح الكتاب الاول. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الاشيا المصفره للون هي الامراض الى قوله الاشيا المحسنه للون بالبرقوق الشرح صفره اللون
قد تكون لوجود صابغ للبشره الى الصفره وذلك لاكثر المرار الاصفر في الدم كما في اليرقان وقد يكون لقله الصابغ لها الى الحمره وذلك لقله ما ان يكون
في البدن كله وذلك اذا قل الدم اما لقله مادته كما عند نقصان الغذا في الصيام او المتحميه او لا يكون كذلك كما عند النزف وكثره الفصد وكما يعرض للناقهين
من الامراض بقله الدم باضعافها لهضمه وتحليلها اذ كانت حاره كالحميات وكذلك كان الوجع يقل معها الدم باضعافها للهضم وتحليلها ونحو ضاله الدم الرقيق
لانه اقبل للتحلل وكذلك الهموم والغموم وكذلك كثره الجماع لانه يستفرغ الرطوبات منيا وتحركها بالحركه واللذه واما ان يكون بقله في ظاهر البدن
فقط كان جميعه وذلك لما يحرك الدم الى داخل كما يكون عند الفزع ونحوه او لان قوامه يمنعه من الحركه الى خارج وذلك كما اذا كان غليظا او كدرا فلا
يتسع له المسام القريبه من الظاهر كما يكون فيمن اكثر من اكل العدس والقديد ونحوها او لا يكون كذلك وذلك كما اذا احتقن في المسام الظاهره سدد يمنع
نفوذ الدم فيها وذلك كما يعرض عند اكل الفحم والطين وانما تحصل سدد بهما بقلة ان هذه المسام اضيق من المطلق كما بيناه وكذلك قد يعرض لهذه المسام
سدد لامور من خارج كما يكون عند الاغتسال بالمياه الشبيه وعند دوام ملاقاه البرد واما الخل والماغوا والكمون فيصفر اللون بخاصيه فيها ⊙
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الاشيا المحسنه للون الى قوله في حفظ الجلد عن الشمس والريح والبرد الشرح تحسين اللون في الاكثر يكون
بهذه الاشيا اعني البرقوق والتحمير للجلا وقد يكون بالتصفير فان الصفره المقاربه للصفره مستحسنه ايضا وتحسين اللون يتوجه الاول باشيا امور
احدها اجتناب ما يفسد اللون كالبرد والحر والريح لان حسن اللون مع فساده محال وثانيها توجيه المحسن الى البشره وذلك هو الدم الرقيق الصافي
والروح وثالثها جعل البشره قابله لفعل المحسن وذلك بالجلا وتنقيه الجلد وتوجيه الدم والروح الى الجلد انما يكون مع كثرته في الباطن اضا
وذلك بان يكثر الدم فيه جميع مواضع البدن او لا يكون كذلك فلا بد وان يكون تحريكه له الى الظاهر وذلك اما السبب من داخل يبسطه ويشره الى
خارج او لسبب من خارج يجذبه الى جهته واما الاشيا المنقيه للدم فتحسن اللون بازاله ما يفسده فان كدوره الدم مفسده اللون كما بيناه
اولا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في حفظ الجلد عن الشمس الى قوله في اثار الضربه والاثار السود الشرح هذه الاشيا ونحوها تسد البشره
فتقوم مقام سترها بالثياب ونحوها فلذلك تمنع ما يفسد هذه الاشيا اللون اعني الشمس والريح والبرد. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في
اثار الضربه والاثار الى قوله اثار القروح والجدري الشرح ان عباره الكتاب في هذا ظاهره. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اثار القروح
والجدري الى قوله الدم الميت والبرش الشرح وان عباره الكتاب في هذا ايضا ظاهره. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الدم الميت والبرش
الى قوله الوسم الشرح قوله الدم قد انقطع عنه بوجهه عرق ليس بالممتلي ولا منصدع يريد ان هذا السبب الاكبري قد يكون الانقطاع عرق
لا لحده الدم ولا رقه ولا لافراط حرارته او لضعف جوهر العرق عن امساك الدم وقد يعرض كثيرا عن ذلك بحراني وذلك كما اذا انتقلت الماده مع انها
دمويه اغلظ من ان ينفذ في الطبقه العاليه من الجلد ويبقى فيما سواها وقد شاهدنا هذا يعرض للمحمومين في جميع بدنهم وقد يختص باطرافهم ومع
ذلك فقد راينا ذلك يسرع تحلله بعد الحمام وربما انحل قبل ذلك ولم يحدث لنا منهم احتياج في ذلك الى استعمال الادويه قوله وكثيرا ما يعرض
لصاحب الحصف تشقق الشفه ليبس مزاجه يريد بهذا اليبس الفقدان الرطوبات كما يكون في الدق ونحوه فان ذلك مما يلزمه تشقق الشفه ولولا ذلك
فان الملاقوين يعرض لشفاههم شي من ذلك بل المراد بهذا اليبس ان يكون الدم حارا محترقا فان هذا الدم كثيرا ما يتشقق معه الشفاه
وذلك لفقدان اللزوجه التي بها اتصال الاجزا وانما يختص ذلك بالشفه لانها سهله التشقق لافراط رقه جلدها قوله والبرش الاسود
لا يغير معناه ان المزمن منه لا بد وان يكون اسود اذ انما يكون مزمنا اذا كان غليظا يعسر عليه الزمان وحينئذ يستحيل ان لا يكون الدم غليظا
والا يجعله اسود. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الوسم قد يجعل الى قوله في علاج البادسام والحمره الشرح ان عباره الكتاب
في هذا ظاهره. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في علاج البادسام والحمره الى قوله في البهق والوضح والبرص الابيض الشرح معنى
البادسام مرض الهوى وانما سمي هذا المرض بذلك لان الناس من عادتهم ان يسموا الريح بالهوا وصاحب هذا المرض يكون وجهه شبيها
بوجه صاحب النزله والزكام للتارين في حمره الوجه فيظن العامه ان مرضه هو ذلك والمرض عنه انما هو بخار سوداوي للحراره مكثوما
متولد منه والسوداويه تكون ذلك البخار غليظا لا يتحلل ولذلك يعالج بعلاج من ابتدا به الجذام ولذلك ايضا ينبغي مع التبريد خاصه
بما يكون مع تبريده مسكنا لما يعانه من البخر وقد استعملنا فيما المقرح البارد والياقوتي فنفع نفعا بينا والعلق فيه خير من الحجامه واما

الفصد

الفصد فلا بد منه حتى يزول الامتلا العام فلا يعرض من العلق جذب. في البهق والوضح والبرص الابيض والاسود والكلام في هذه الامراض
يشتمل على مباحث البحث الاول في ماهياتها واسبابها. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفرق بين البهقين والبرص الى قوله العلامات
اما البهق الاسود الشرح قد علمت مما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الاول ان الغذا انما يتم بافعال ثلثه وهي تحصيل ماده الغذا وتشبيهها
بالعضو والصاقها به وكل واحد من هذه الافعال فانما يصدر عن قوه وتلك القوه قد تضعف وتتغير ويلزم ذلك حصول آفه في الغذا اما القوه الجاذبه
للماده فانها اذا ضعفت يلزم ذلك قله ما يرد الى العضو من الغذا فيعرض من ذلك المرض المسمى بالهزال واما الملصقه فانها اذا
ضعفت لم يكن بالتشبه بالعضو مستحكم الالتصاق به بل كالمتبري عنه كما يعرض ذلك في الاستسقا اللحمي واما المشبهه وتسمى القوه المغيره
التامه فانها اذا ضعفت لزم ذلك ان يكون ما يغذو العضو غير شديد الشبه به فيحدث من ذلك البهق والبرص والمرض في الحقيقه هو القول
الذي يظهر في الجلد فان ذلك عرض للمرض الذي هو لازم له واما المرض فهو في الحقيقه الذي هو ضعف القوه المغيره لكنا لا نجاريه وظهور انا
عرضه وقع اطلاقنا على ذلك العرض اسم المرض وكذلك لكثر الامراض الوسيه وهذا الضعف العارض لهذه القوه قد يكون اما بالنسبه الى
الماده فقط وذلك بان يكون الوارد منها غير شديد القبول لفعل هذه المغيره فيكون فعلها فيه قاصرا وان كانت في نفسها تامه القوه
صحيحه وقد لا يكون كذلك بل يكون القوه في نفسها قد عرض لها ضعف يعجز بسببه عن اتمام التغيير وقد يكون لاجتماع الامرين فان كان من
ضعف هذه القوه على الوجه الاول حدث البرص والبهق على لون الماده الواردة لان تلك الماده لما كانت غير مطاوعة لفعل هذه القوه مطاوعة
تامه لم يكمل فعل هذه القوه فيها فيبقى من الماده شي من لونها فيحدث من ذلك تاره البهق الابيض او البرص الابيض
وذلك اذا كان عصيان تلك الماده عن الانفعال للبلغم وتاره البهق الاسود وذلك اذا كان عصيانها لما فيها عن الانفعال السوداويه
تخالطها واما اذا كان ضعف هذه القوه على الوجه الاخر وهو ان يكون امرها لا في الماده فهذا انما يحدث عنه ما كان من البرص او البهق
الابيض وذلك لان الماده السليمه القابله لفعل هذه القوه قبولا تاما لا بد وان يكون لونها ابيض لان ذلك هو لون الطبيعي للرطوبات
الثانيه التي تتحول الى الاعضا لتغذوها فاذا كانت هذه القوه ضعيفه لم تتمكن من احاله الماده الصالحه عن بياضها تمكنا تاما فكان ما
يستحيل منها باقيا على لونها الابيض فيحدث من ذلك البهق او البرص اللذين هما كذلك واما اذا اجتمع الامران معا اعني كانت القوه او ضعيفه
لامر في ذاتها وكانت الماده مع ذلك عسره القبول للتغير فهذا يكون ما يحدث عنه من البرص والبهق اما شديد البياض وذلك اذا
كان فقدان قبول الماده للبلغم واما ابيض مع سواد وذلك اذا كان ذلك السواد خلافي اول الامر واما بعد ذلك فلا بد وان يعرض لهذه
القوه ضعف في ذاتها وذلك اما لان كان ضعفها او لا في ذاتها فظاهر وذلك لان ما يتولد غذاء لا يكون جيدا فيكون مزاجها الى برد ما
وذلك لا محاله مما يزيد القوه ضعفا واما ان كان ضعفها اولا انما هو بالنسبه الى الماده الوارده فلان تلك الماده لا بد ان يكون مزاجها
خارجا عن الاعتدال العضوي خروجا كثيرا والا كانت مستعده للاستحاله الى مشابهته واذا كان كذلك فلا بد وان يكون ما يتولد من
تلك الماده من الغذا خارجا عن الاعتدال الذي من اجله يلزم ذلك ان يكون مضعفا لهذه القوه والماده الوارده بعد ذلك وان كانت
في غايه الصلاح فانها اذا حصلت في الموضع الذي عرض له البهق او البرص فلا بد وان يستحيل الى مزاج ذلك العضو فيصير شبيهه به
وحاد في ذلك الضعف من هذه القوه معجزا لها عن احالته بالتمام فلذلك يستحيل هذه الماده الى ما يشابه ذلك العضو وكذلك كل ماده
ترد فتشمل البهق والبرص وههنا سوال وهو انه لقايل ان يقول ما السبب في البهق والبرص انما يكون لونهما ابيض او اسود
وهلا كان يوجد منهما ما هو احمر وما هو اصفر اما الاحمر فاذ ذلك كان فقدان قبول الماده الوارده او لا لسبب دم يخالطها واما
الاصفر فاذا كان فقدان ذلك القبول لسبب صفرا يخالطها وجوابه ان هذا غير ممكن وذلك لما الاحمر فلان الدم
كيف كان فهو ما دام دما يكون سهل القبول للانفعال عن القوه الهاضمه والقوه المغيره فلذلك لا تعجز هذه القوه اذا

قوله ان البهق في الجلد وان كان له غور وعليل اما البهق الاسود فلا يمكن ان يكون له غور البتة وانما يكون للبهق غور اذا كان ابيض
ويكون ذلك الغور قليلا جدا بحيث لا يظهر الا بالتامل التام وكذلك ايضا المرض الاسود لا يكون له غور البتة بل في اما اكثر يكون له
نتو والغور الكثير انما يوجد للبرص الابيض وانما كان كذلك لان هذا الغور سببه هو قلة مادة الموضع المود[illegible] عن الغذا فان
كل عضو يعرض له مرض فلا بد وان يقل غذاؤه وخاصة اذا كان المرض مما يتعلق بامر الغذا اللهم الا ان يكون ذلك المرض
امتلائيا فقد يكثر معه المادة الغذائية كما في السمن المفرط ونحو ذلك واذا كان المرض مع برد كان ما يلزمه من قلة الغذا اكثر لا محالة
والبرص الابيض يلزمه برد الموضع لاجل الفجاجة وكذلك يلزمه تكاثف الموضع لاجل برده وانسداد مسامه بالمادة الفجة ويلزم ذلك
قلة نفوذ الغذا فيه فيضمر وذلك غور وكذلك البهق الابيض لكن الغور في البهق قليل جدا وذلك لانه في الجلد فقط وسمك الجلد ليس بكثير
فاذا عرض ان كان بعضه اقل سمكا من بعض لم يكد ذلك يظهر للحس لقلة التفاوت بينهما ولا كذلك البرص الابيض فانه في الجلد واللحم معا
فيكون له سمك كبير فاذا عرض له ضمور كان ذلك كثيرا ظاهرا واما البهق الاسود فنتوه ثم كما قلناه اولا انما يكون لمادة سوداوية تخالط
الغذا وتلك المادة لا بد وان تزيد في حجم العضو لكن تلك الزيادة يسيرة جدا لان هذه المادة السوداوية لا بد ان يكون رقيقة جدا والا
لم تنفذ الى سطح الجلد العالي جدا واذا كانت كذلك لم يكن لها حجم يعتد به لانها لا بد وان يكون مع رقتها قليلة المقدار والا كان يحدث البرص الاسود
فلذلك لا يظهر في هذا البهق نتو لان ما تزيد بالمادة السوداوية في سمك الجلد لا يكون له قدر يعتد به ومع ذلك فمقداره كما يحدث من هزال
الجلد لقلة الغذا اللازمة لفساد مزاج الجلد وذلك بعد حدوث هذا البهق فلذلك لا يعرض للجلد بسببه لا ضمور ولا نتو واما البرص الاسود
فانما يكون لمادة سوداوية كثيرة تتراكم في الجلد وما قرب منه فيزداد لا محالة حجم ذلك الموضع ويتكاثف جدا ويتمدد الجلد لذلك وتنسد
مسامه فلذلك يعرض له هناك [illegible] وذلك في الموضع المعلس لان التراكم يكون هناك ولذلك يكون النتو في الموضع المعلس [illegible] تخلل
هذه المادة لجلد غالظا يكون ما ينفصل منها بالتحلل غير وافٍ بالتحلل الذي ينقص من الغذا لفساد مزاج الموضع فلذلك لا يعرض له بعد ذلك
ضمور بل يبقى على حجمه او ازيد قوله فكان زيادة النقصان ولم يكن بسببه احالة النقصان في البهق والبرص لا ينقص فظاهر وذلك لان
قوته لم يعرض لها آفة اذ لا [illegible] ضعفها التام في القوة المشبهة فقط واما انه يكبر عن القدر الطبيعي فلانه انما يكون اذا كان حدوث البهق
او البرص عن مادة تخالط الغذا وهي البلغم او السودا فان النقصان حينئذ لا بد وان يكثر لان القوة حينئذ لا تقتصر على الصاق الغذا
كما كانت في حال الصحة بل تلصق مع ذلك المادة المخالطة قوله ان احدهما سببه مادة سوداوية والآخر بلغمية اما البهق الاسود فقد بينا
انه انما يكون لمادة سوداوية تخالط الغذا وكذلك البرص الاسود لكن هذا يكون في اول الامر واما بعد ذلك فلانه لا يفتقر الى
هذه المادة بل ازدياده [illegible] استحالة الى لونه وطبيعته لاجل استيلا مزاج السودا على ذلك الموضع واما البهق الابيض فليس دائما
انما يكون عن مادة بلغمية اذ قد يكون لضعف حدث للقوة المغيرة في ذاتها [illegible] كما بيناه اولا وكذلك البرص الابيض لكنهما اذا كانا
عن مادة فلا بد وان يكون مادتهما هي البلغم ولا بد وان يكون ذلك البلغم خاما ليكون عسر القبول لفعل القوة المغيرة فيه قوله وهو نحو من حرش
للجلد مع خشونة شديدة وتعلس كما يكون للسمك مع حكة سبب هذا التقرح هو شدة استحالة ما يعرض له هذا المرض الى الموضع لاجل
غلبة مزاج السودا على ذلك الموضع وسبب الخشونة هو اختلاف مزاج الجلد في الارتفاع والانخفاض فان الموضع الذي تنفذ فيه السودا
يرتفع

يرتفع والذي يسلم من ذلك يبقى على وضعه وهذا انما يكون في غير موضع التعليس لان السودا لا يكون هناك قليلة متفرقة واما موضع التعليس فان
السودا يكون فيه مجتمعة جدا شديدة التراكم والتمديد فلا يترك بحيث يمكن ان يختلف سطحه في النتو والتسفل وان كان ما تحته مختلف
الاجزا في ذلك وذلك لاجل شدة تمدده ولذلك يكون موضع التعليس صقيلا لا ناعما وجوانبه خشنة غير صقيلة واما الحكة فسببها ظاهر
وهو السودا فان هذه السودا لا تخلو من حدة ما ولذع يحوجان الى الحك وانما كان هذا المرض من مقدمات الجذام لان حدوث الجذام عن
كثرة السودا وتراكمها عند الجلد واللحم وعروض هذا البرص الاسود كما بيناه اولا انما يكون كذلك لكن تلك السودا يكون غير مفرطة
الكثرة ولا عامة للبدن كله فاذا كثرت وحدث عن ذلك الجذام وهذه الكثرة والعموم يوجدان كثيرا وذلك لان السودا اذا كثرت
واستولت لحالة الاخلاط الجيدة الى طبيعتها بسرعة كما بيناه في مواضع اخر ويلزم ذلك ان يكثر سريعا وههنا مسايل المسالة
الاولى ما السبب في ان هذا المرض يتعدى كثيرا سبب ذلك ان المادة الغذائية اذا لم يكمل تشبهها كانت بحال الذي فسد كلا يكاد يلتبث
بجزء صحيح من العضو وهي باقية على حالها الطبيعي لها واذا كانت كذلك كان ما يحصل منها ردئا فمن استنشق الهوا الذي يخالط ذلك البخار
منها لا لمزاج ورطوبته الى مشابهة مزاج تلك المادة وذلك مما يكثر معه حدوث هذا المرض المسالة الثانية ما السبب في ان
الناس ينفرون من صاحب هذا المرض ويجتنبون مخالطته سبب ذلك ما يحذر عند مخالطته من الاعداء ولذلك فان من لا يعرف ان
هذا المرض من الامراض المعدية فانه لا ينفر من صاحبه البتة المسالة الثالثة ما السبب في ان هذا المرض من خواص الناس سبب
ذلك

المسالة الرابعة ما السبب في ان البرص الابيض لا ينبت عليه شعر واذا كان في موضعه شعر سقط والبرص الاسود ينبت فيه شعر
ولكنه يكون ضعيفا ابيض سبب ذلك ان البرص الاسود انما يحدث لتراكم السودا في موضعه وذلك التراكم يكون شديدا حافظا
مسام ذلك الموضع وذلك مانع من نبات الشعر فيه واما ما يكون فيه من الشعر فيسقط لدفع ما يحصل من السودا المتراكمة للشعر
قوله وقلعها له وهذا كما يعرض في الجذام الا ههنا اشد لان تراكم السودا ههنا اكثر ولذلك تكون الصلابة وسواد البشرة ههنا
اشد جدا مما يكون في الجذام واما البرص الابيض فان المسام تكون فيه منفتحة فيكون لمادة الشعر طريق تسلك فيه وذلك اما ان كان
حدوثه عن ضعف القوة فظاهر واما اذا كان حدوثه من غلبة البلغم فلان البلغم لرطوبته لا تشتد من جهته المسام فلا يسدها تمام السدد فلذلك
ينبت فيه الشعر ولكن ذلك الشعر يكون ضعيفا لضعف مغرسه ويكون ابيض لبرد الاعضاء الوطانية وتلزجها قبل تمام تحلل المائية منها وذلك
لاجل برد مزاج الموضع المسالة الخامسة ما السبب في ان البرص الابيض دون ما في هذه المواضع قد يكثر حتى يعم البدن سبب ذلك
مزاج بعض المواضع من البدن اذا برد وضعفت قوته المغيرة لم يمتنع ان يعرض ذلك لجميع البدن ولا كذلك الباقي اما البهق الابيض
فلانه انما يتحقق اذا كان سببه ضعيفا وانما يكثر حتى يعم البدن اذا كان سببه قويا جدا فلذلك يكون عمومه مستحيلا ولو عم لكان برصا
لا بهقا وكذلك نقول في البهق الاسود واما البرص الاسود فلان السودا اذا كثرت حتى يعم تراكمها للبدن كله حدث من ذلك الجذام ولم
يكن ذلك هذا النوع من البرص وقد شاهدنا جاريتين من الزنوج عرض لهما برص ابيض وعم ذلك ابدانهما الا طين الثدي وكان عمومه في
احديهما في يوم واحد وفي الاخرى بتدريج والعود الى النوع والعافية البحث الثاني في علامات هذه الامراض قال الشيخ الرئيس
رحمه الله العلامات اما البهق الى قوله علاج البهق الاسود يجب ان الشرح قوله ان الشعر ينبت على الوضح ويكون ذلك الشعر
اسود او اشقر سبب ذلك ان البهق يكون في الجلد فقط وفي ظاهره ويمكن ان يبقى البخار الدخاني الذي يتولد منه الشعر على مزاجه الى ان
يتم انعقاده شعرا وان تغير عن مزاجه كان ذلك التغير يسيرا فوجب ان يكون الشعر لا تغيره فان السبب في البهق ضعيف جدا لا كان يشتد
الباض فيه ويكون برصا واما كثرة السطام البرص دون البهق فقد ذكرنا سببه قوله واما في الغرز بالابرة فيخرج من الوضح دما وفي
البرص غير دم بل رطوبة مائية سبب ذلك ان الدم لا يكون في الجلد بل في اللحم الذي تحته والبهق لا يتعدى الجلد فلذلك يبقى اللحم فيه على

حاله فيخرج بالغرزة واما البرص فلافساده اللحم ايضا يفقد منه الدم لانه يستحيل فيه الى لونه كما انه في اللحم الصحيح احمر على لون ذلك اللحم ويكون
مع ذلك رقيقا ابيض لكثرة ما يخالطه من المائية التي تبقى ولا تتحلل لاجل برد مزاج الموضع وضيق مسامه وانما يخرج الدم من البرص اذا زيد في
مقدار غرز الابرة حتى يتعدى ذلك الموضع المادوف وتنتهي الى لحم صحيح فلذلك يعرف مقدار غور البرص بمقدار الغرز الذي يحوج اليه ويخرج به
الدم واذا انتهى الى العظم لم يخرج الدم البتة كان الغرز حينئذ لا ينتهي الى لحم صحيح وكذلك ما يحمر بالدلك يدل على ان تحته لحم صحيح يسيل بالدلك
اليه دم كثير يظهر لونه فاذا كان الفساد عاما للجلد واللحم لم يكن لذلك تاثير في التحمير قوله والملس الابيض من هذا عندي قد اشكل
وذلك لان هذه الملاسة انما يكون اذا كان المحدث لهذا المرض بلغم كثير خالط الغذا فان هذا البلغم يسد المسام فيصير سطح العضو املس
ويلزم ذلك ان يكون هذا اجود لان مثل هذا لا يلزم فيه ان يكون القوة المغيرة قد عرض لها ضعف ولا كذلك الخشن فانه انما يكون اذا كان الحدوث
لضعف القوة المغيرة فلا يكون هناك ما يسد المسام من البلغم فلذلك يكون سطح العضو خشنا فلذلك يشبه ان يكون مراد الشيخ ان الابيضين
اذا كانا عن بلغم لا عن ضعف القوة المغيرة في نفسها فان الاملس منهما شرلانه انما يكون اذا كان ذلك البلغم كثيرا لزجا ومثل هذا يعسر انحلاله
فيكون هذا النوع اردى مما يكون المحدث له مخالطة البلغم للغذا قوله والملس الاسود من خير لانه البهق اما البهق الاسود فلا يكون معه
خشونة الا ان يكون يسيرة جدا واما البرص الاسود فيكون معه خشونة شديدة ولكن لا في الموضع المتعلس الذي هو في الحقيقة موضع
البرص فان هذا الموضع قد بينا انه يكون املس لاجل تمديد المادة الداخلة للجلد بل في جوانب هذا الموضع وذلك حشا لمادة غير نوعية على احداث
التعليس البحث الثالث في علاج البهق الاسود قال الشيخ الرئيس رحمه الله علاج البهق الاسود الى قوله في علاج الوضح والبرص
الشرح لما كان سبب هذا المرض هو سودا عفنة رقيقة تنبسط في الجلد بالقرب من ظاهره كان علاجه الحقيقي هو قلع تلك السودا بالحك
القوية الى قشر الجلد وتخرج السودا ثم هذا لما كان يلزم منه حصول القرح او تقرح في الموضع الذي يوضع عليه احتيج الى ما يلين ويسكن وما كان
الجلد ينقص به احتيج الى تدبير يجذب الدم لكثرة الغذا فيتدارك ذلك ما نقص من الجلد بكثرة الغذا الكثير الادوية التي تفعل هذه الافعال لما
كان يخشى منها تهييج الدم وتحريك كثير منه الى الموضع المرض احتيج الى تقديم فصد قبل استعمالها وذلك لان ههنا امتلا دموي وايضا اذا لم
ينق البدن من المادة السوداوية يخيف ان يحدث كثير منها الى الموضع الذي يوضع فيه هذه الادوية فلذلك ينبغي ان يقدم قبل استعمالها
استفراغ السودا البحث الرابع في علاج البهق والبرص الابيضين قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في علاج الوضح والبرص
الى قوله علاج البرص الاسود هو علاج الشرح الفصد في هذا المرض ضار بوجوه احدها انه يسود المزاج وذلك يلزمه كثرة البلغم وهو
مادة هذا المرض وثانيها انه يضعف الحار الغريزي وذلك يلزمه ضعف القوى الغذائية كلها ويلزم ذلك امران احدهما ضعف القوة
المغيرة وثانيهما فجاجة الغذا وذلك من اعون الاشيا على حدوث هذا المرض وزيادته وثالثها انه يلزمه قلة ما يرد الى موضع المرض
من الدم وذلك موجب لزيادة برده فلذلك انما يجوز الفصد اذا كان الدم كثيرا جدا فان هذه الكثرة قد تعين على حدوث هذا المرض لان
المادة الكثيرة ما تعجز القوة المتصرفة فيها عن اتمام فعلها وان كانت تلك القوة مما لا وهن به البتة واما الحمام فان كان بالما فهو ردي
لا رطابه ويلغيزداد الموضع رطوبة وان كان بالهوا فهو عند امتلا البدن من الغذا او من الاخلاط ردي لجذبه المواد الى موضع المرض
واردى ذلك ان يكون الامتلا من البلغم واردى منه ان يكون الامتلا من الطعام وخاصة الطعام الغليظ واما عند خلا البدن ونقائه
فان التعرق في الحمام الحار نافع لتحليل مادة المرض وتجفيف الرطوبات الفضلية فلذلك ينبغي ان لا يدخل الحمام الا بعد تنقية البدن على
الريق والاستكثار من الحمام المستعمل فيه الهوا اذا كان على هذه الصفة جيد والذي ينبغي ان يكون استعماله في الحمام الحار هو الحمام
المستعمل فيه الما واما الشراب فالصرف منه جيد جدا وذلك لانه مع تسخينه وانضاجه وتحليله البلغم وتحريكه الدم والارواح الى
ظاهر البدن فهو ايضا يقوي القوى الغذائية كلها وذلك من انفع الامور في هذا المرض ويقويه القوة المغيرة كثيرا لانه يسرع بنفوذه
الى ظاهر البدن وتحريكه الارواح الى هناك يفعل فيها اكثر من غيره فلذلك ينبغي لصاحب هذا المرض الاستكثار منه حتى ان يجعل بدل الما
فلا يستعمل الما البتة ولست اعني بذلك انه يكثر منه دفعة حتى يعرض السكر فان ذلك ردي لما يلزمه ذلك من الامتلا وهو على كل حال
ردي هنا صاحبي شمس الدين المنجم الكاملي كثر به البرص بلا دمعر فاستكثر من القي والمسهلات القوية للبلغم وبادر من الترياق
والمرود بلا

والمرود بلا طوس معقدا وما استعمل من ذكره فبرى وكان اذا اكل كهلا واخر برس من الجبن او خلطا كثيرا من اصحاب هذا المرض شاهدتهم وضعوا
عليه دهن الباذنجان فصار لونه على لون البدن مع اختلاف الوانهم وذكروا انه يستمر على هذا ثم يعود الى اللون المرضي ان لم يعاد الادهن مرة
اخرى البحث الخامس في علاج البرص الاسود قال الشيخ الرئيس رحمه الله علاج البرص الاسود الى قوله المقاله الثالثة في
السعفة الشرح ان الاولى ان الحسن فيما اظن ان كان الشيخ ذكر هنا مع علاج البهق الاسود من غير حاجة الى افراد فصل له وخاصة مع محل
علاج البهق والبرص الابيضين من علاج هنا وعلاج البهق الاسود والظن والله اعلم ان الشيخ انما رتب هذا الترتيب بسبب ان المرضين بينهما
خلاف كثير في الجيد اعني البهق الاسود والبرص الاسود ولا كذلك الابيضان والفاظ الكتاب في هذا ظاهر المقالة الثالثة في السعفة
والسرح واللحية والطم والكلام في هذه الامراض يشتمل على بحثين البحث الاول في ماهياتها واسبابها قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه السعفة من جملة البثور الى قوله العلاج علاجها الشرح

ومادة السعفة لا بد وان يكون مختلفة حتى يكون بعضها الغليظ من بعض حتى يمكن ان يكون منها الغليظ شديدة من الرقيق القروح واما كان فلذلك لا بد
وان يكون الرقيق منها حاد لا كان لا اختلاف الغليظ فلذلك يكون حدوث هذا المرض هو عند البلوغ وما بعده بقليل وذلك لان المزاج حينئذ يشتد سخنه
والبدن كثير الرطوبات والبلغم الذي يكثر ان فما قبل البلوغ لرطوبة المزاج وفتور الحرارة فما كان من المواد رقيقا اشتد سخنه لزيادة قبوله
للغليان وما كان منها الى الغلظ انما يسخن اليه ويكون الطبيعة حينئذ قوية فتقوى على دفع المواد الى خارج فما يكون من تلك المواد الى غلظ يحتبس في
الجلد وتتولد منه البثور وما يكون منها رقيقا فيحدث القروح ويحدث الخشكريشة باحراقها الجلد وانما تقدم البثور لان المادة الرقيقة اذا وافت
الجلد سليما تحللت منه بسرعة فلا يبقى فيه ما في مثلها القرح ويحرق فاذا تولدت البثور ويقدد لاجلها الجلد في مواضع متفرقة ضاقت مسامه وكان
ما يندفع من المادة الرقيقة نافذا الى مواضع البثور ممنوعا بسببها عن النفوذ فيطول احتباسها فلذلك الرقيق في الجلد ويفسده وكثيرا ما تحدث
السعفة في الشتاء وتفارق في الصيف وذلك اذا كانت موادها كثيرة جدا كثيرة فلا تحتبس منها شي الا اذا ضاقت المسام وذلك يحصل ببرد الشتاء
البحث الثاني في علاج هذه الامراض قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج علاجها قريب الى قوله في القوبا القوبا البيت الشرح
لما كان هذا المرض من مواد مختلفة فلا بد في علاجه من اخراج تلك المواد وذلك مثل طبيخ الافثيمون ونحوه مما ذكر في الكتاب ومن الادوية موضعية
مزيلة لما حدث عن تلك المواد في القوبا والكلام فيه يشتمل على بحثين البحث الاول في حقيقتها واسبابها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
القوبا البيت الى قوله علاج القوبا يخلع القوبا الشرح سبب هذا المرض مادة رقيقة تخالطها مادة غليظة سوداوية والمزاج منها مستحكم
فلذلك يكون هذا المرض لاحقا بالجلد ما فيه من المواد الغليظة محتفا الجلد بما فيه من المادة الرقيقة الحادة المحككة بوقتها من النفوذ في خلله
ولاجل مزاج هاتين المادتين يكون ما يحدث عنهما معا ولا كذلك في السعفة فان الحاد والمادة الغليظة يظهر فيها اولا ثم البثور وسبب
كثرة حدوث هذا المرض في الخريف ان المواد المختلفة يكون فيه اكثر وذلك لاجل تقدم الصيف المحرق للاخلاط الموافق لها وحدوث البرد
بعده مغلظا للاخلاط مكثرا للسودا وكذلك ايضا يحدث القرب العهد بالبلوغ لما قلناه في السعفة البحث الثاني في علاج هذا
المرض قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج القوبا يحتاج الى قوله في البثور اللبنية انه قد الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في البثور اللبنية انه قد الى قوله في الجرب والحكة الشرح وان العبارة في هذا الفصل ظاهرة
في الجرب والحكة والكلام في ذلك يشتمل على بحثين البحث الاول في ماهية هذا المرض واسبابه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
المادة التي يتولد منها الجرب الى قوله العلاج اما علاج الجرب الشرح لما كان الجرب من البثور القرحية فلا بد وان يكون تولده من مادة
تندفع الى ناحية الجلد ولما كان يحدث يلزمه حكة شديدة فلا بد وان يكون هذه المادة شديدة الحكة ولا يمكن ان يكون من سودا خالصة
ولا من بلغم لقلة اندفاعهما الى الجلد ولما كان يتحلل بسرعة فلا بد وان يكون ما يخلطهما الما او صفرا خالطا كلها وحدها او الدم الواصل الغذا فيحدث

الحكة حدوثها والبثور والقروح باجناسها في الجلد وما هو دا؟ منه سببا فان كانت ملحا مالحا حدث الجرب الرطب لاجل كثرة المائية وان كان
صفرا حدث الجرب اليابس لاجل يبوسة الصفرا ثم هذه الصفرا لا بد وان يكون قد قاربت الاحتراق او احترق جزء منها والا لم تشتد اكالها وحدتها
ولما كانت رطوبة المادة اكثر كان ما يحدث عنها من البثور اعرض واكثر انبساطا وذلك لاجل سيلان مائيته وتحركها الى جوانب الموضع الذي يندفع
منه الى الخارج وكلما كانت المادة الطف كان ما يحدث منها من البثور [illegible] واشد حكة [illegible]
[illegible] وتشارك مادة الجرب مادة السعفة والقوبا والقمل [illegible] في انها مندفعة الى خارج لكنها تخالف مادة القمل بانها اشد حدة بعيدة
عن قبول الحيوة [illegible] وتخالف مادة البثور الساذجة بانها شديدة اللذع [illegible] وتخالف مادة السعفة بان تلك لا بد وان يكون مختلفة في
الغلظ واللطافة كما في السعفة وتخالف مادة القوبا بان تلك اكثر سوداوية واما الحكة فتشارك مادتها مادة الجرب في الحدة والاندفاع
الى ناحية الجلد لكن تخالفها مادة الحكة بانها الطف فلذلك لا يحتبس احتباسا يحدث معها بثور وقروح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ظاهره. **الكلام** في القمل والصئبان والكلام فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في كيفية تولد القمل. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المادة الرطبة التي فيها حرارة ما الى قوله العلاج. **الشرح** السبب في كثرة القمل في الراس والكتفين والمواضع التي يكون فيها الشعر ان تكونه من الابخرة الدخانية التي تتولد منها الشعر ولذلك يكون في الراس لكون شعره وسبب ذلك ان هذه الابخرة اولى بان يكون العناصر فيها مجتمعة الاجتماع الذي لا بد منه في المزاج الذي يحدث عنه الحيوان وغيره وذلك لان الدخانية لا بد فيها من الارضية والنارية ولا بد فيها من المائية وكلاهما [illegible] من نارية تصعد الجزء الاخر من هوائية تحدث من بخار المائية وهذه الابخرة تكثر صعودها الى الراس لانه على سمت تصعد الابخرة والادخنة وما يكون تصعد من هذه الابخرة ليس على سمت الراس بل على سمت الكتفين واعلا الظهر يتولد القمل هناك واما المواضع التي يكثر فيها الشعر من ساير البدن فلاجل كثرة الابخرة الدخانية التي تكون هناك ولاجل كثرة الشعر وانما لا يلزم ان يكون هناك اسود كما يكون في الراس قبل الشيخوخة لان الخلط الذي يتكون منه الشعر هناك والذي يتولد منه القمل لا يلزم ان تكون الدخانية فيه كثيرة بخلاف ما يصعد الى الراس فانه لم يصعد الى هناك الا والدخانية فيه كثيرة لان الدخان من شانه زيادة التصعد على البخارات لاجل الارضية التي في الدخان وان كانت اكثر ثقلا من الاجزاء المائية التي في البخار لكنها لقلة بردها ابطا نفوذها فيلزم فعل الحرارة المصعدة فيها مدة اكثر مما تكون في الاجزاء المائية التي في البخار وقد راينا بعض البزارين وقد نقر اوضة فيها كبير دفعة حتى خرج من بابه الظاهر وانبسط على الحصر التي تحته ولم يكن قبل ذلك في بدنه شي منه وكان ذلك في مدة يسيرة جدا دون زمان. قوله واستعمال ما يفتح مسام الجلد ويحرك المواد [illegible] وترك استعمال هذه الاشيا واذا كثر القمل جدا اصفر اللون وذلك لاجل كثرة استحالة كثير من الدم الى المادة القملية ويلزم ذلك الاصفرار الحادث لقلة الصابغ الى الحمرة وايضا يسقط الشهوة وذلك [illegible] الطبيعة [illegible] لا يستحيل غذا البدن الى القمل وايضا تحصل البدن وذلك لاجل قلة الرطوبات الغاذية وايضا ضعف القوة وذلك بسبب ما يخرج من البدن من الرطوبات التي تتولد منها القمل وسبب حدوث الحكة عندنا [illegible] القمل الى ظاهر الجلد [illegible] المسام لم يخرج منها اذا انسحت وايضا خروج ما كان محتبسا تحته من الابخرة الحادة وذلك لاجل سدة المسام وهذا كانه هو السبب في الحكة ولذلك يتبعها هذه الحكة الى بعد انفصال القمل. **البحث الثاني** في علاج القمل والصئبان. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج القمل الكثير الى قوله المقالة الرابعة في احوال التخلق. **الشرح** حدوث القمل على وجهين احدهما على سبيل التولد وهذا يكون من رطوبات البدن على الوجه المذكور في الكتاب وثانيهما على سبيل التوالد وهذا يكون من الصئبان وذلك لان الصئبان هو بيض القمل فاذا فقس كان قملا صغارا [illegible] حتى يصير قملا كبارا فالقمل الحادث بالتولد فانه قد يكون كبارا من اول حدوثه فما كان حدوثه على الوجه الاول وهو على سبيل التولد احتيج في علاجه الى تنقية البدن وتنفع فيه الادوية المذكورة لمنع التولد وما كان حدوثه على سبيل التوالد نفع فيه تبديل الثياب [illegible] من البيض ولا يتولد منه القمل لانه يفقد الحضانة بسخونة البدن وانما ينفع في هذه الادوية المذكورة بقتلها ما هو موجود [illegible] مقامها في التخلص من القمل واجود ان ينزع الثوب الذي فيه القمل فانه اذا عرض هذا فقوله المتقطع النسل يحتاج في علاجه اولا الى تنقية البدن لا يوجد ان يكون الكلام هكذا القمل الكثير المتولد المستمر في التولد يحتاج في علاجه اولا الى تنقية البدن وذلك لان استمرار تولده انما يكون اذا كانت مادته كثيرة موجودة [illegible] يحتاج الى اخراجها. قوله واما الادوية الموضعية فيحتاج الى ان يكون [illegible] به الى خارج هذه هي الادوية التي يراد بها منع التولد لان هذه الادوية يفني مادة القمل لانها تجففها [illegible] تلك المادة من الرطوبة التي بها يكون الاستعداد للتولد وتحليلها وجذبها الى الخارج يخرج ما يكون في المسام من المادة المستعدة لتولد القمل واما الادوية التي يراد بها قتل ما هو موجود من القمل فهي الادوية السمية القاتلة للقمل. **المقالة الرابعة** في احوال التخلق بالبدن والاطراف وهي تمام كتاب الزينة **في الهزال** والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول** في سبب الهزال. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الهزال يكون اما لعدم الى قوله والابدان التي تهزل في زمان قصير. **الشرح** من المعلوم ان المتحلل من البدن اذا لم يكن ازيد من الغذا الواصل الى الاعضا لم يحدث هزال البتة فاذن الهزال انما يحدث اذا كان ذلك المتحلل اكثر وكونه كذلك اما لكثرته في نفسه او لقلة الغذا فيكون المتحلل وان قل فهو بالنسبة الى الغذا الواصل كثير وكثرته في نفسه اما ان يكون [illegible] او لشدة استعداد رطوبات البدن للتحلل والاول كما يكون في الحر الشديد وخاصة اذا كان الهوا يابسا فيكون اشد تنشيفا للرطوبات وكذلك الرياضات القوية التحليل والهموم والغموم ونحو ذلك

والرياضه

والرياضة وان اشتد تحليلها فان الهزال عنها لا يكون شديدا لانها كما تحلل تجذب الغذا الى الاعضا وتعين على الاستمرا واكثر هزالها انما يكون للبطن ونواحيه وذلك لان سمن البطن انما يكون من كثرة الشحم الذي على الثرب والحركة تحلله وتذيبه وقد تفعل الحركة ذلك مع تخصيبها الاعضا وذلك لانها تجذب الغذا الى الاعضا فتخصبها بكثرة اللحم عليها وتهزل البطن باذابتها الشحم الذي فيه ثم يختلف الناس في ذلك فمنهم من يهزله الحركة ويسمنه السكون ومنهم من هو بالعكس والاول انما يكون اذا كان البدن خفيفا كثير الحرارة فيكون ما يتحلل منه كثيرا والحركة تزيد في ذلك التحلل فيهزل لذلك [illegible] يكون شديدا [illegible] وذلك لاجل اعانة الحركة على نفوذ الغذا الى الاعضا واما السكون فيسمن هؤلاء كثيرا لان التحلل يقل جدا في السكون [illegible] ابدانهم لانها [illegible] الى اعضائهم من الغذا بافراط والثاني انما يكون اذا كان البدن باردا جدا وكان الهضم والاستمرا ضعيفين والحركة تعين على الاستمرا والهضم ونفوذ الغذا الى الاعضا فيخصب واما ما يتحلل حينئذ بالحركة فاكثره يكون من الرطوبات الفضلية لان هذه الرطوبات تكون في الابدان الباردة كثيرة جدا لاجل ضعف الهضم ولاجل قلة التحلل وهذه الرطوبات اذا كثرت منعت الغذا واذا قلت كثر استعمال الاعضا الغذا واما السكون فهؤلاء الابدان التي هي كذلك لانه يزيد في برد المزاج وضعف الاستمرا والهضم وكثرة الفضول بقلة التحلل ولذلك يكثر الهزال فان قيل كيف تقولون ان الحركة اعون على الهضم وقد بينتم قبل هذا ان السكون اعون عليه قلنا السكون يعين على الهضم المقارن له اي ان الغذا اذا كان معه سكون كان الهضم اكثر واشد وذلك لان الفاعل الذي هو القوة الهاضمة في كل جزء من المعدة مثلا يدوم ملاقاته لما يلاقيه من المنفعل الذي هو الغذا فيكون فعله فيه اتم واكثر كذا اذا كان مع الغذا حركة فاما الحركة التي تتقدم على تناول الغذا فهي تقوي الهضم [illegible] باسخانها الاعضا الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية وتحليلها للفضول فقولنا هاهنا ان الحركة تقوي الهضم نعني به الحركة المستعملة في حركاتها وحركات اصحاب الكد ونحو ذلك وذلك اذا لم يكن استعمالها عقيب الطعام واما الثاني وهو ان يكون كثرة التحلل في نفسه لا لقوة اسبابه بل لشدة استعداد رطوبات البدن للتحلل فهذا كما يكون في الابدان الرقيقة المواد الواسعة المسام وقلة الغذا الواصل الى الاعضا اما ان يكون لامر فيه او لامر في البدن والامر الذي في الغذا اما ان يكون لقلة مقداره كما يكون عند الاكتفا من الجوع او لقلة صلوحه لغذا الاعضا وان كان في نفسه كثيرا كما يكون عند الاكتفا من الاغذية اللطيفة والملطفة الكثيرة المائية فان جواهر الاعضا كما علمت من كلامنا مرارا جواهر ارضية فلا بد وان يكون الغاذي لها كذلك ولكن لا يجوز ان يكون شديد اليبوسة محض الارضية والا لم ينفذ الى الاعضا ولم يسهل استحالته الى جواهرها فان الجوهر الارضي عسر الانفعال عن كل شي واما الامر الذي في البدن كما اذا كان في العروق سدد تمنع نفوذ الغذا الى ظاهر البدن وكما اذا كانت المواد في البدن كثيرة جدا فلا تقوى القوى على التصرف فيها وكما اذا كانت القوى المتصرفة في الغذا ضعيفة كما اذا كانت ضعيفة الهاضمة فلا تهضم للبدن كفايته او ضعفت الجاذبة للغذا فلم يحصل عند الاعضا كفايتها وهذا كما يعرض في المرض المسمى [illegible] **البحث الثاني** في اختلاف الابدان في سرعة السمن وبطوه. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والابدان التي تهزل الى قوله ومما يحوج الانسان الى الحرب. **الشرح** سرعة قبول الابدان للتسمين وعلاج الهزال قد يكون لامر طبيعي وقد يكون لامر عارض والامر العارض كما اذا هزلت في زمان قصير فان هذه يمكن اعادتها الى الخصب في زمان قصير واذا هزلت في زمان قصير ينبغي ان يكون اعادتها الى الخصب سهلا وذلك لان الهزال اذا كان في زمان طويل ضاقت له مسالك الغذا وكان السبب المهزل قد دام تاثيره فيكون اشد استحكاما فلذلك انما يمكن دفع ذلك السبب وتخصيب البدن في زمان طويل لان المسالك انما تقبل الاتساع حينئذ قليلا قليلا فلا يمكن ان ينفذ فيها غذا كثير الا بعد زمان طويل واما اذا كان الهزال واقعا دفعة فكما يعرض عند تناول الادوية المسهلة ونحو ذلك فان التخصيب يمكن حينئذ في زمان قصير وذلك لان المجاري تكون حينئذ بعد باقية على سعتها فيمكن ان ينفذ فيها الغذا الكثير من اول الامر وهذا امر قد حققناه كما ينبغي في شرحنا لكتاب الفصول للامام ابقراط فليراجع من هناك واما الامر الطبيعي الذي يختلف به الابدان في سهولة القبول للتسمين وبطوه فكما اذا كان البدن واسع الجلد رخوه فان هذا البدن انما يكون كذلك اذا كانت الاعضا لينة قابلة للتمدد الذي لا بد منه في التغذية الكثيرة فيكون تسهيله ذلك لان الجلد انما يكون كذلك اذا كان رطبا وانما يكون ذلك في اكثر الامر اذا كانت الاعضا التي تحته كذلك. **البحث الثالث** في عيوب الهزال. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ومما يحوج الانسان الى الحرب الى قوله العلاج يجب ان ينظر. **الشرح** الابدان المهزولة

لها الضعيف كثير او ذلك لاجل اتساع مسامها فيكون ما يتحلل منها كثيرا وسهل التحلل ثم ما يتحلل منها ولو كان غير كثير في نفسه فانه يكون بالنسبة الى رطوبات البدن لاجل قلتها ويعرض لها ايضا ان تشتد انفعالها عن الحر والبرد وذلك لفقدان الساتر لاعضائها الاصلية من اللحم والسمن ويعرض لها ايضا شدة الانفعال عن المصادمات وذلك لما قلناه لان المصادم يلاقي الاعضا الاصلية فيوجعها وايضا تعرض لهذه الاعضا عن الاسباب المحللة كلها كالانفعالات النفسانية والتعب والارق والاستفراغات والجوع ويقول الاطبا ان المهزول له انما يكون من الجامع قلة من الدم وذلك اذا كان من الجامع ضعف الهضم ويبوسة المزاج وهو لا يشتد تضررهم وضعفهم عن الجوع والاستفراغ [illegible] ذلك الاستفراغ يحلل كما يكون عند الامتلا الغم والهم او باخراج مادة محسوسة كما يكون عند الجماع والفصد ونحو ذلك ومنها ما يكون الجامع جوهر الدم وكراهة الاعضا له فلا تستعمله فيبقى محزونا في العروق وهولا يقل تضررهم عن الاستفراغات ويحتاجون الى كثرة الفصد والاستفراغات والجماع ونحو ذلك وايضا يعرض للابدان المهزولة ان يعرض اخلاطهم كثيرا فيكثر فيهم الحميات العفونية وذلك لان منافذ الغذا الى اعضائهم يكون ضيقة واعضاؤهم لا يجذب الغذا كثيرا فلا تستعمله فيتولد من اسباب كثرة الخلط الذي في العروق وانحصار الاخلاط فيها من اسباب العفونة وهذا انما يكون اذا كان الهزال مع كثرة الدم كما قلناه اولا. **البحث الرابع** في تدبير التسمين. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج يجب ان ينظر الى قوله ولتورد الان الادوية المتناولة والحقن. **الشرح** اما وجوب قطع سبب الهزال لمن يراد تسمينه فظاهر واما ان دم المسمن ينبغي ان يكون غليظا فلذلك لان الاعضا كلها الغالب عليها الارضية وهي تعلق في الدم الرقيق وليس كذلك التسمين فان غلظ الدم اذا كان مع يبوسة كثيرة كما يكون في اصحاب السوداء وكما يكون في الابدان التي تشرب [illegible] والغليظة القابضة فان الدم لا يصلح للتسمين لان يكون الشحم والسمين قد علمت انه من الجزء الدهني من الدم وذلك في هذا الدم قليل جدا واما اللحم فانه وان كان انما يتولد عن متين الدم ولكن لا بد وان يكون ذلك الدم المتين لزجا علكا دهنيا ليكون مناسبا للحم وكل هذه الصفات قليلة في الدم السوداوي ولذلك يحتاج ان يكون المسمن مع غلظه ذا لزوجة علكة دهنية ولذلك كانت اللبوب مسمنة وخاصة مع السكر [illegible] قبل ان [illegible] دهنيتها بكثرة المضغ في الاعضا الماضغة وكذلك الخبز المتخذ من الحنطة الجيدة المتخذ دقيقه بالاستقصا الذي اجيد عجنه وذلك مثل المعروف في زماننا بالخبز المعروك. قوله ولم تقتصر على ما يولد دما محمودا فقط الغذا الذي يولد دما محمودا هو الذي يولد دما معتدلا في قوامه وكيفيته وما كان من الدم كذلك فان بعضه يخرج بالتحلل وبعضه يستحيل [illegible] وبعضه يغذو الاعضا فمن كان بدنه كذلك ولم يعرض سبب يزيد في التحلل ويمنع من الغذا كالسدد ونحو ذلك كان بدنه معتدلا في النحافة والسمن وهذا لا يحتاج الى تسمين ولا الى تهزيل [illegible] اذا وجد نحيفا يحتاج الى التسمين ولم يكن هناك سبب ظاهر يقتضي النحافة فهذا لا يمكن ان يكون تدبيره بالغذا المولد للدم المحمود [illegible] المتحلل من هذا البدن وان كان اكثر مما يغتذي به والعلاج كما علمت انما يكون بالضد لا بما هو مثل في ذلك الامر المرضي فلا بد اذا ان [illegible] الدم فهذا البدن يحتاج لزومه ان يكون ما يتحلل اقل مما يغتذي وانما يمكن ذلك بان يكون ذلك الدم اغلظ من القوام المعتدل فلا بد ان [illegible] الغذا حينئذ ليس الغذا المولد للدم المحمود بل المولد للدم الغليظ وحده ولا يجوز ان يقتصر مع ذلك بما يولد دما محمودا [illegible] الدم وذلك مانع من التسمين فلذلك قوله ولم تقتصر على ما يولد دما محمودا فقط ليس معناه انه يجب ان تقتصر على ذلك في علاج النحيف الذي يجب ان يكون غذاؤه بما هو قوي يولد الغليظ بل معناه انه لا يجوز الاقتصار في علاج النحيف مطلقا ان تقتصر على ما يولد دما محمودا بل يجب ان تغذو بعض النحفا بما يولد دما غليظا وذلك كما اذا كان سبب النحافة ما ذكرناه واما غير ذلك من النحفا فقد يجب ان تغذوه بما يولد الدم المحمود كما اذا كان سبب الهزال الضعف الهضم ونحو ذلك فان الغذا المولد للدم الغليظ يكون هضمه في اكثر الامر عسرا وذلك ما يقتصر عنه القوة الهاضمة الضعيفة. قوله [illegible] من الاقتصار في علاج النحافة على استعمال ما يولد دما محمودا وذلك ان بعض الابدان يكون المولد للدم المحمود يولد فيهم دما رقيقا متحللا [illegible] هاهنا ان يقال لا تقتصر في علاج النحفا على ما يولد دما محمودا بل يجب ان تغذو بعضهم بما يولد دما غليظا وذلك لكون ما ينحل عنه اكثر مما يحلل وان المولد للدم المحمود قد يولد في بعض الابدان دما رقيقا متحللا فيكون سببا للنحافة. قوله [illegible] واسكن الظل [illegible] نشاطا وسقي البارد وهذا [illegible] جيد عام في التسمين غير مختص [illegible] اما وجوب الرفاهية فلان التعب مما يكثر معه التحلل

لزوم

ادوام حله البدن واما السكن في الظل فلان المقام في الشمس يحلل البدن ويحلل كثيرا واما النشاط فلان السكون المفرط قد يهزل البدن كما ذكرناه اولا وتختلف ذلك باختلاف الابدان كما ذكرناه فمن الابدان ما يسمنها السكون المفرط كما بيناه اولا واما التعطير فلانه ينعش القوى وذلك من اسباب قوة الهضم والتغذي واما سقي الما البارد فانما تقوى القوى الطبيعية اذا لم يكن المعدة باردة مع كذلك الكبد فان الاعضا الهاضمة اذا كانت كذلك فان الما البارد يكاد ان يبطل الهضم [illegible] فان الما البارد يقوي الهضم وغيره من الافعال الطبيعية وذلك لتعديله امزجة الاعضا [illegible] من اسباب الحاجة الى شرب الماء هو تعديل امزجة الاعضا كما ان استنشاق النسيم يعدل امزجة الارواح والشراب الغليظ يسمن بكثرة ارضيته واذا كان حلوا كان اكثر تسمينا لانه يكون اكثر غذا واسرع نفوذا والشراب يكون تسمينه اسرع من تسمين الطعام والطعام الحسن الكيموس اكثر تسمينا لانه اكثر تغذية فان الكيموس الذي يقبل الاستحالة الى جواهر الاعضا اذا كان مع ذلك قويا اي غير رخو متخلخل سخيف كان اكثر تغذية والمتحلل منه اقل [illegible] يكون اجزاؤه متماسكة متلازمة فيكون جمعها غاذيا واذا كان مع ذلك متينا اي

واذا كان مع ذلك لزجا [illegible] علكا كان اكثر تغذية لان مثل هذا اقبل للاستحالة الى الاعضا واشد [illegible] وان كان يفصل اجزاء عند الاستعداد فلم يكن لزجا واذا كان مع هذه الصفات دهنيا دسما كان اكثر تسمينا فان اللحم والشحم والسمن كلها دهنية ويكون هذا الغذا مناسبا لجوهرها فيكون اولى بالاستحالة اليها والمشوي من اللحم اكثر تسمينا لان ما فيه يقل ويغلظ ما يبقى منها فيكون اقبل للاستحالة الى الارضية وكذلك المقلي والمطجن فان الدهن وان كان مرطبا لكنه اقل ما فيه من الما واقل نفوذا الى باطن اللحم فلا يرطبه جدا حتى الما الذي في اللحم المطبوخ واما كان اللحم المطبوخ يولد دما رهلا لان المائية فيه كثيرة ورطوبته غير شديدة الاستعداد للاستحالة الى الارضية لكنه يسمن اسرع من المشوي فكونه اسرع نفوذه واما ايها اكثر تغذية فالذي يظهر لي والله اعلم ان تغذية المطبوخ اكثر وذلك لانه اقبل للانفعال والاستحالة من المشوي واقبل لسرعة الهضم واسرع نفوذا الى ظاهر الاعضا فلا بد وان يتخلف زمانا ما يكثر ما يخرج منه فضولا ولكنه مع كثرة غذائه يكون غذاؤه سريع التحلل فلا يكثر ما يجتمع منه في المواد التي يستعد فيها الغذا فلذلك يكون تسمين المشوي اكثر وان كانت تغذيته اقل لان كل غذا يحصل منه شي يكاد ان يضاف اليه غذا وارد اخر ولحوم الطيور وان كانت الطف من لحوم ذوات الاربع فان بعضها يسمن اكثر وذلك [illegible] ارضية وهذا كلحم [illegible] والاوز واما لحوم الدجاج فالظن والله اعلم ان لحوم ذوات الاربع اكثر تسمينا منه [illegible] من الارواح اكثر ولذلك فانه يزيد في العقل [illegible] واما الحمام فقد بينا في شرحنا [illegible] انه ينبغي ان يكون استعمال لمن يريد التسمين فليرجع اليه من هناك [illegible] لا يحتاج ان يحلل عنه ثم كما قلنا غليظة لزجة علكة وما كان كذلك فهو مادة للسمن وللسدد ايضا واذا احس المستسمن بثقل في الجانب الايمن اعني جانب الشراسيف فذلك دليل على مبادي حدوث [illegible] في نواحي الكبد وهذه يحتاج بادر الى علاجها [illegible] اذا كثرت وامتنعت علاجها لان مادتها غليظة لزجة فهي اضاره في الاستسمان بما تمنع من نفوذ الغذا الى الاعضا وخاصة عند المستسمنين لانه غليظ يعسر نفوذه في المنافذ الضيقة فضلا عن المنسدة. قوله يجب ان يكون الاستحمام على اول الهضم اعني اذا انحدر الغذا الى المعدة الا في اشيا باعيانها معناه يجب ان يكون الاستحمام واردا على اول الهضم الذي به تصير المتناول دما وذلك هو الهضم الكبدي وذلك انما يكون بعد انحدار الغذا عن المعدة اللهم الا في اشيا باعيانها فان الحمام ينبغي ان يكون قبل ذلك وهذه هي الاشيا اللطيفة السيالة فان الحمام ينبغي ان لا يوخر فيها الى هذا الحد لان هذه الرطوبة تسهل عمل المعدة فيها فيتم هضمها بسرعة واذا استعمل الحمام عندما يشرع في الانحدار عن المعدة كان تسمينها اكثر ومع ذلك فلا تخشى من حدوث السدد كما يخشى لو كان الطعام غليظا واذا اراد التسمين عضوا بعينه كاليد اليمنى مثلا عصبنا اليد اليسرى ليمنع وصول الدم

الغاذي اليها فتتوفر ما يصل منه الى اليد اليمنى ومع ذلك فانا نعصب العضو الذي نريد تسمينه من الجهة التي يتعداه الغذا الى غيره مثلا اذا
اردنا تسمين العضد فانا نعصب من المرفق وذلك ليبقى الدم محصورا في العضد متوفرا عليه ويجب ان يكون استعمال طلا الزفت ونحوه في الشتا
اكثر عددا منه في الصيف وذلك لان برد هوا الشتا اكثر عددا يحرك الدم الى عمق البدن فيحتاج ان يكون ما يجذبه الى الخارج اكثر ولا كذلك في
الصيف والاستحمام بالما البارد بعد جذب الدم الى ظاهر البدن جيد في التسمين لانه يمنع تحلل المجذوب ويجب مستعمل كل غذا قوي لحكاد
القوه تحليله (د) لا يجود ان يقال وهكاد القوه تحليله عدا لان يكون دما قبل ذلك البحث الخامس في المقاصد التي نحتاج اليها في ان تعف
الادويه المسمنه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ولنورد اما الادويه التي توله تدبير جيد الجزء الكاين بسببه العلين الشرح لما كان
السمن انما يتم بان يكون غذا الاعضا اكثر مما يتحلل منها لم يمكن ان يكون ذلك بالادويه وحدها بل لا بد من غذا في ذلك لكن الادويه قد
يحتاج اليها للاستعانة على ما لا بد منه في ان يكون الاغذيه مسمنه فلذلك نحتاج الى الادويه في ذلك والاشيا التي نفتقر اليها في ان يكون
الغذا مسمنا بعضها يتعلق بالغذا وهو ان يكون بكلا الاغذيه غليظة جيدة الكيموس لزجة ونحو ذلك مما ذكرناه منه وبعضها يتعلق بما يستحيل الغذا
الى جواهر الاعضا وذلك امور احدها ان يكون انهضامه في الهضوم كلها قويا تاما فان المادة اذا لم تنهضم لم تستعد لفعل القوه
المغيره الثالثه التي يكون التشبه بالاعضا كما بيناه في شرحنا الكتاب الاول والادويه المعينه على ذلك هي الادويه المقويه للهضم وذلك
قد يكون باسخانها وقد يكون بحبسها للمادة في العضو الهاضم مده يكمل فيها هضمه وذلك بان يكون فيها قوه مسكه للمادة كما اذا كانت عارضه
وهذه اولى من الادويه التي تفعل ذلك بالاسخان لان الادويه المسخنه تحد المادة فيجعلها غير شديدة القبول للاستحاله الى الاعضاء وتجعل
الدم المتولد منها نعطا الى الاعضاء وذلك ضار بالتسمين وهذه الادويه الماسكه يحتاج ان يكون فعلها في جميع الاعضا الفاعله الهاضمه لكن
الامعا والمعده بذلك اولى وذلك ان خروج المادة من هذين العضوين اسهل مما في باقي الاعضا الهاضمه وذلك لسعه منافذ المادة منها بخلاف
الكبد فان عروقها ضيقه جدا فلا يسهل نفوذ المادة فيها وعنها في مده قصيره وكذلك العروق والاعضا التي بعدها التي عندها يكون
الهضم الرابع وثانيها ان يكون نفوذ المادة بعد انهضامها في المعده والامعا الى الكبد والعروق نفوذا سريعا وذلك لان نفا
المادة هناك بعد تمام هضمها يهيئها للفساد والعفن ويخرج ثقلا ويقل ما يصل الى الاعضا منها وهذا تفعله الادويه المدره لان هذه الادويه
من شانها تحريك المادة الى جهة محدب الكبد وينبغي ان يكون هذه الادويه غير قويه لئلا تخرج المادة بالادرار لان من شان هذه الادويه
ان يبلغ من تحريكها المادة الى ان ينقلها الى آلات البول فلذلك ينبغي ان يكون هذه الادويه معتدلة القوه لانها ان كانت ضعيفه لم تفعل التحريك المطلوب
وان كانت قويه زادت في التحريك حتى تخرج المادة من آلات البول ولان فعل هذه الادويه مضاد لفعل الماسكه للمادة في المعده والامعا
ولو تقدم فعلها على فعل الادويه لنفذ الغذا غير منهضم تمام الهضم فلم يصلح للتغذيه ولو جعلت مع فعلها لتعادل الفعلان وبطل كل واحد
منهما فلذلك ينبغي ان يجعل فعل هذه الادويه بحيث يتاخر عن فعل تلك وهذا عسر فان الادويه المدره يكون لطيفه سريعه الانفعال في
البدن الذي لا بد منه في ان تفعل والادويه القابضه يكون ارضيه عسره الانفعال الذي به تفعل فلذلك يحتاج في تاخير فعل المدرات الى
احد امرين احدهما ان يخلط من القوابض ما هي قويه الفعل حتى يكون بحيث تتمكن من الفعل فان لم يكن انفعالها عن البدن كبيرا ومن المدرات
ما هي ضعيفه الفعل حتى يتوقف فعلها الى حيث يكمل انفعالها ويحتاج في هذا الى نظر دقيق وذلك لان القوابض القويه لا ينبغي ان يبقى فعلها
الى ان يفعل المدرات وحينئذ يكون ذلك الباقي مانعا لفعلها مبطلا له لاجل ضعف فعل المدرات فلذلك ينبغي ان لا يكون هذه المدرات
ضعيفه الفعل جدا بل متوسطة حتى يكون فعلها بعد ما تفعل القوابض اقوى من فعل القوابض فيغلب فعلها فعل القوابض وثانيهما ان
تقدم القوابض ويستعمل المدرات مع الطعام او بعده بقليل ويؤخر المدرات مده في مثلها ان قوتها يهيئ للفعل عند تمام انهضام الغذا وثالثها
ان يجمد الما بعد العضو حتى لا يتحلل منه شي كثير ويكون انعقادها شحما سهلا سريعا وهذا مما ينبغي ان يفعل الخصب بالسمين والشحم واما
اذا اريد ان يكون ذلك باللحم فان المجمدات رديه لانها تمنع المادة من الاستعداد للانعقاد لحما فانا بينا فيما سلف ان العاقد للحم هو
الحراره المحيله الى ييبس المادة وارضيه ثم هذه المجمدات ينبغي ان يكون بحيث يتاخر فعلها الى حيث نفوذ المادة الى الاعضا التي يراد تسمينها
فانها ان فعلت قبل ذلك كان ذلك سببا لبطو نفوذ المادة الى الاعضا ونقصان انهضامها وذلك مناف للتسمين ولكن هذا اليسير يعسر وذلك

لان هذه المجمدات من شانها ان يتاخر انفعالها لانها لا بد ان يكون شديده البرد عسره الانفعال عن قوى البدن بطيه الفعل انما يتم فعلها
اذا التطفت جدا بحراره البدن فلذلك لا يحتاج ان يؤخر استعمال هذه على استعمال باقي الادويه تاخيرا كبيرا بل يكون خلط الجميع ولكن يشترط
ان لا يجعل الجميع كبيره قويه الفعل فيسبق فعلها الوقت المقصود فلذلك ينبغي ان يكون قليلة المقدار البحث السادس في تدبير تسمين
المتخلفين السدد واكل الطين قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تدبير جيد الجزء الكاين بسببها الى قوله وتعاريق المسمنات المعتدله في
اللبوب الشرح لما كان هذا النوع من الهزال عسر العلاج وذلك لاجل السدد لانها تمنع من نفوذ الغذا فيحتاج اول العلاج فيه الى ازالة
تلك السدد وان يكون من الادويه والاغذيه ما يفعل ذلك فلذلك افرد له كلاما خاصا وقوله لما كان علاج هذه السدد انما هو بالمفتحات
وهي الادويه ونحوها وهذا التفتيح لا بد وان يتقدم وقت نفوذ الغذاء لا كانت السدد مانعه له من النفوذ فلذلك يحتاج هاهنا الى تقديم
المدرات بخلاف ما قلناه اولا وما هو الواجب في التسمين المطلق البحث السابع في تعديد الادويه المسمنه قال الشيخ رحمه الله عليه
وتعاريق المسمنات المعتدله هي اللبوب الى قوله في تسمين عضو عضو كاليد والرجل والشفه الشرح قوله ومن بعد ذلك دوا الصحاح
البين لعالجون به بعلاجهم بالمرطبات المعلومه وتدبير المداوقين معناه ان هولا يعالجون بعلاج المستسمين بالمرطبات وتدبير المداوقين
البحث الثامن في التسمين الخاص بعضو عضو قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في تسمين عضو عضو كاليد الى قوله في عيب السمن المفرط
ان السمن المفرط الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهره قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في عيب السمن المفرط ان السمن الى قوله
في التهزيل تدبير الهزال هوضه الشرح عيوب السمن منها ما هي بحسبه مثل عسر الحركه وانتصرفه منها ما هي جزئيه اما الحاله فمثل
سوا النفس وضعف الباه واما مستوعبه فمثل انفجار الدم والسكته فلنبين الآن اسباب كل واحد من اصناف هذه الاقسام اما عسر
الحركه والنهوض فذلك ظاهر وذلك لان البدن يكون كبيرا الثقل فيكون اقلال القوى له اعسر خاصه ولكثره الرطوبات ما يرخي الاعصاب
والاوتار فيكون اقلالها اضعف وان لم يكن ثقل البدن مفرطا ولذلك فان ثقل المواد السوداويه اقل في الجرم من ثقل المواد البلغميه
وان كانت السودا في نفسها اكثر ثقلا لاجل ارضيتها ومادا كل لان البلغم لا رخاه ضعف اقلال الاعضا لثقله واما ضعف المس العروق
فلاجل من اجمه اللحم والسمين لها وليس هذا الضعف خاصا بالعروق بل الاعصاب ضعفها ايضا فلذلك يعرض للسمان الخدر كثيرا والعروق
والعروق التي يضغط فيهم منها شرايين ومنها اورده اما الشرايين فيعرض من انضغاطها ان يضيق عن الارواح فلا يتسع لكثير منها
وذلك لان الدم الذي في الشرايين يقوى على مقاومه تمديد السمين واللحم ولا كذلك الروح فانها للطافتها يتفعل عن ضغط المزاحم ولا يقوى
على التمديد الموسع لها المكان ولان التي في الشرايين تحرك كل وقت الى القلب وذلك عند انبساطه كما بيناه في كلامنا في النبض ويلزم ذلك
انقباض الشرايين ونقصان نحوها ويلزم ذلك تمكن اللحم والسمين الضاغطين من زياده الحركه الى جهتها وحينئذ يعسر جدا على الروح تنحيتهما
عن مماسه الشرايين الى مكان يكمل فيه انبساط الشرايين حتى يتسع للارواح الكثيره ولا كذلك الدم فانه باق في موضعه من الشرايين في
حالتي الانقباض والانبساط فلذلك لا يتمكن اللحم والسمين الزايدين على تضييق المكان عليه تضييقا كبيرا ويلزم من عروض هذا للروح ان
تفسد من اجل ذلك ولم يصحن القلب لهامع قله ما يصل اليها من النسيم الموح على ما بينه بعد فلذلك يعرض لها من ذلك انطفا من كثره التحلل لاجل
قوه السخن ولكن حدوث الدخانيه فيها لاجل الحر اذا افرط السخن فلذلك يعرض للسمان خبط اعراض السوداويين وان كانوا ابعد
الناس عن السودا وتولدها واما الاورده فيعرض من انضغاطها تاره انصداع عرق وانفتاح من فوهات العروق فيعرض من ذلك نفث دم
او انفتاح افواه العروق التي في المقعده ونحوها ما هو سهل الانصداع وتاره حركه الدم الى بعض الاقضيه والمجاري فيقبل ان حصل
في فضا القلب دفعه وحدث السكته ان حصل في فضا الدماغ ويحدث برد الاطراف وسقوط القوه والعرق البارد ان حصل في
فضا المعده او المثانه وحدها قوله ولا كذلك الفضا لا يصل اليهم نسيم الهوا النسيم يبرد الى البدن من طريقين احدهما طريق الاستنشاق
الجاذب الهوا من الانف والفم وثانيهما من مسام البدن وهذه المسام منها ما تتصل بمسام الشرايين فيؤدي اليها الهوا عند انبساط
الشرايين كما بيناه اولا في كلامنا في النبض ومنها ما لا تتصل بتلك المسام فيكون ما يصل اليه من الهوا مروحا اللحم والسمين وما الروح
والحار الغريزي وكلا الطريقين يضيق عند افراط السمن اما طريق الاستنشاق فلاجل مزاحمه اللحم والسمين للريه وتضييقها فلا

يكمل انبساط الريه لضيق المكان كما يعرض لضيق الصدر ويلزم ذلك قله ترويح ارواح القلب وفساد مزاجه ومزاج ارواحه واما ضيق النفس
وسوءه فعروضه ظاهر ويكثر هذا في اللذين اكثر سمنهم انما هو في نواحي الصدر والبطن فان البطن الذي هو البطن الاسفل اذا كبر وافرط اشتد
مزاحمته للحجاب فكان تحركه في الانبساط اعسر جدا وذلك من اعظم اسباب عسر النفس وضيقه وفساد حال القلب وارواحه هذا واما طريق
نفوذ النسيم من المسام فضيق جدا في السمان وذلك لامرين احدهما ضيق المسام عن زحمه اللحم والسمين لها وثانيهما قله قبول الشرايين لما ينفذ
في المسام من الهوا وذلك لان الشرايين يعرض لها حينئذ ان لا يكمل انبساطها كما قلناه وذلك مانع من نفوذ الروح بتمامها الى اطرافها فكيف الهوا
الذي انما ينجذب ويدخل في الشرايين اذا لم يف الروح بملكها فيجذب الهوا اليها لما قصر عن الروح لئلا يلزم الخلا ويلزم قله نفوذ الغذا من هذا
الطريق امران احدهما فساد مزاج الروح والقلب كما قلناه اولا وثانيهما فساد مزاج اللحم والسمين والحار الغريزي الذي فيهما لقله الترويح قوله
وفي مثل هذه الحال والحال التي قبلها يحدث لهم ضيق نفس وخفقان يريد بهذه الحال الحال التي يضيق فيها مجال الدم حتى يكون بحال يحدث معها لهم
الى تصدع او صدعه لبعض العروق وهذه الحال يحدث من ضغط اللحم والسمين للاورده ويريد بالحال التي قبل هذه الحال التي يضيق فيها مجال
الروح حتى يكون بحال يحدث معها فساد مزاجها وانطفا بادرها وهذه الحال يحدث من تضييق اللحم والسمين وضغطها للشرايين وقبول الشرايين لهذا
الانضغاط اكثر من قبول الاورده له من جهه والاول من جهه اما كثره قبولها فلانها يعرض لها الانقباض وذلك يمكن اللحم والسمين من تضييق
المكان عليها حتى يمنع من كمال انبساطها الذي به ينتهي الى مقدارها الطبيعي واما قله قبولها فلان ذلك الانضغاط بالنسبه الى الاورده فلانها
لصلابتها لا تقبل الانفعال الضاغط كما تقبله الاورده واكثر حدوث آفه في الحفوه من هاتين الحالتين هو عند ما يحدث لصاحبها حركه اما
بدنيه او نفسانيه مخطرجه والغضب اما في الحركة البدنيه فلانها حينئذ يعرض عنها امران احدهما سخن القلب والروح وذلك مع قله
النسيم مفرط الرداه وثانيهما تسخن الدم ويلزم ذلك ازدياد حجمه وزياده حاجته الى التحريك الذي يعرض عنه احد امرين الحجوم عند انضغاط
الاورده واما اذا لحدث حركه بدنيه فلانها تفعل الفعل المذكور ايضا ولكن ها هنا يكون تسخن الدم وتحركه ازيد قوله فلتبادر كحالهم بالفصد
اما وجوب الاستفراغ هاهنا فظاهر وقد بيناه في شرحنا الكتاب الفصول للامام ابقراط وذلك لامرين احدهما اليومن ما ذكرناه من المحذور
في كلتي الحالتين وثانيهما الجمود تصرف البدن في الغذا فان الغذا المتناول في هاتين الحالتين ان لم يجذبه الاعضا وتنفذ في العروق ولا عرض له
فساد ويلزم ذلك الفساد فساد مزاج البدن وان جذبته ونفذ في العروق فزاد في الدم وكان ذلك سببا لحركته الى احد الامرين المحذورين
وهما انصداع عرق او حصول الدم في تجويف واما وجوب ان يكون ذلك الاستفراغ بالفصد فلان الاستفراغ بالدوا انما يكون بعد الانضاج وذلك
انما يتم في زمان له قدر يعتد به وفي مثله يخشى حدوث شي من تلك الآفات التي يخاف حدوثها واما فان الفصد يخرج الدم وهو العمده في تغذيه
الاعضا وتخصيبها ولهذا الفصد شروط احدها ان يكون الدم في العروق كثيرا جدا وذلك لانه اذا لم يكن كذلك كان خروج الدم رديا مطلقا وردیا
في هولا خاصه وذلك لان العروق اذا قل ما فيها من الدم كان قبولها الزياده الانضغاط اكثر لان المقاوم لضغط اللحم والسمين وهو الدم المدد
للعروق من داخلها اقل حينئذ وتضعف فتستولي ضغط اللحم من خارج وفي الاكثر فان هذا الدم يكون في عروق هولا قليلا وذلك لان اعضا
هولا كثيره الاستحاله للدم فلا يبقى منه في العروق مقدار كثير فلذلك في الكثر الامر يمتنع من الفصد في هذه الحال وثانيها ان يكون اخراج
الدم في هذا الفصد لا دفعه بل قليلا قليلا في دفعات وربما استعمل ذلك في ايام وذلك لان اخراج الكثير منه دفعه يعين على زياده قبول العروق
للانضغاط والانسداد لفقدان المقاوم لضغط اللحم والسمين دفعه واما اذا وقع ذلك بتدريج فان اللحم والسمين يقلان مع قله الدم فلا
يبقى حاجتهما الى ضغط العروق شديده وثالثها ان يكون ما يخرج من الدم غير كثير جدا بل بمقدار يسير فمقدار المقدار اليسير جدا
لا يبقى ينقص هذا الخصب مقدارا نقصانا يعتد به والمقدار الكثير يشتد معه ضعف هولا لان اخراج الدم الكثير مضعف مطلقا
وهولا اولى بالضعف وذلك لان اعضاهم كثيره الاستحاله للدم فاذا نقص الدم جدا بالفصد واستعملت الاعضا حاجتها منه لم يبق منه حظه
لتولد الروح ويلزم ذلك نقصان الروح جدا ويلزمه زياده الضعف قوله وهولا معرضون للموت فجاه اما تعرضهم لذلك بالحالة التي
يضغط فيها الاورده فاذا سال الدم الى القلب او الى الدماغ فحدث سكته فذلك واما تعرضهم له بالحاله التي يضغط فيها الشرايين
فاذا بلغ من امتناع نفوذ الروح في الشرايين ان احتبست في القلب حتى اختنقت قوله وبالجمله فان الموت الى الهزال العاجز فيه
اسرع

اسرع ونعني بذلك الموت الذي يقع دفعه وذلك ان هولا اشد تهيؤا للاختناق لان حركه الدم الى المخانق واما الموت الذي يقع بغير ذلك
فحصوله لغيرهم اسرع فان الخصب كما ستعلمه انما يكون من زياده الرطوبات الغذائيه وذلك يقتضي طول العمر كما ستعرفه عن قريب والعاله
الطبيعيه هي التي يكون من اول العمر يكون العروق معها اضيق لانها انما يكون لبرد في المزاج ولا كذلك العاله المكتسبه ويعرض لهولا
الفالج مما في غيرهم من العاله وذلك لان اعصاب هولا مع انضغاطها يكون برد المزاج واستعداد العاله للفالج ظاهر وذلك لان رطوباتهم
مع كثرتها معرضه للعفونه لاجل اختناق الحار الغريزي واذا عرضت لهم هذه الحميات كانت طويله لكثره المادة فيه هذا واما حميات اليوم
فاستعدادهم لها اقل مما في غيرهم واما الحمى الدقه فقد يعرض لهم وانما يعرض لهم اذا عرضت لهم بعد حميات عفونيه قوله ولا يصبرون على
جوع ولا على عطش اما قله صبرهم على الجوع فلان ما يتحلل من ابدانهم كثير جدا لكثره المادة ويجذب اعضاهم للغذا اكثر من غيرهم وذلك لان
اللحم والسمين مع كثرتها فيهم لا بد وان يكون في جرمها جذب الغذا واذا كان كذلك كان ما يجذبه اعضاهم من الدم اكثر فاذا انتقل هذا الجذب
الى المعده اشتد الجوع ولم يصبروا عليه لقوه الجذب وليس هذا في كل عبل فان العباله اذا كانت بالشحم والسمين فقط كان الجوع اقل
وصبرهم عليه اكثر وذلك لان التحلل من ابدان هولا يكون اقل لبرد المزاج ومعدهم يكون كثيره الرطوبات والبلغم فيكون الجوع سببا لانهضام
ذلك البلغم وذلك مانع لهم واما قله صبر العبال على العطش فلاجل حاجتهم الى كثره المتعدد للغذا لا يستعد بسرعه ولان تحلل الرطوبات من
ابدانهم كثير وهذا ايضا انما يكون في العبال من اللحم وهم الحار والامزجه واما المبرودون الشحميون فان صبرهم على العطش اكثر وذلك
لاجل ذوبان بلغمهم وتسكينه لعطشهم اقول ان المشهور عن الروم وهم المعروفون في بلادنا بالافرنج انهم عند الحرب انما يغلبون
ويكسرون لاجل غلبة الجوع والعطش عليهم والظاهر ان ذلك انما هو بسبب عباله ابدانهم فانهم يعتنون بعباله ابدانهم ليكون لهم اذا ركبوا
مهابه ولذلك فان الفارس منهم انما يركب للقتال ومعه الخبز والخمر ولذلك خوفا من استيلا الجوع والعطش والرجل المفرط العباله يقل ايلاده
ويكون منيه قليلا وشهوته للباه ضعيفه اما اذا كانت عبالته من الشحم والسمين فلان هذا يكون بارد المزاج كثير البلغم واما اذا كانت
العباله من اللحم فلان هذا البدن كثير الاستحاله للدم في تغذيه اعضاه فلا يبقى منها ما يفضل المني ولذلك فان اكثر العبال يلدون واما
المبرودون فظاهر واما المحرورون فلان دمهم يقل عن تولد الروح لان اعضاهم تستحيل منه مقدارا كبيرا فلان غالب دم هولا يكون غليظا
ولذلك لا يصلح الزياده في الاعضا وغلظ الدم يلزمه البلاده ولذلك فان كل حيوان غليظ الدم فهو بليد واما المراه المفرطه العباله فانها تقل
علوقها وتكثر اسقاطها اما قله علوقها فلامرين احدهما ما ذكرناه في الرجل العبل وثانيهما ان الغشا الباطن من غشاي البطن وهو المسمى
بالثرب يزحم فم الرحم منها فيمنع نفوذ المني بكماله الى قعر الرحم بسهوله ولهذا فان اذا اريد احبال هذه فالحيله فيه ان يجامع على هيئة الساجد
فان الثرب حينئذ يزال شغله ويقل مزاحمته واما كثره اسقاط المراه التي هي كذلك فلان رطوبات رحمها يكون كثيره وذلك مما يزلق الجنين
ويخرجه واكثر هذا الاسقاط يكون في الشهر الثاني والثالث لان الجنين حينئذ يكون قد شرع في الثقل وتعلقه بعد لم يستحكم واما ما
هو قبل ذلك فان ثقله يكون قليلا واما هو بعد ذلك فان تعلقه يكون اشد ولاجل ضيق المجاري في الغالب تضيق منافذ الادويه فيهم فيحتاجون
في معالجتهم الى ادويه قويه واذا مرضوا لم يحسوا به بسرعه لان حسهم يضعف لسبب برد المزاج وقله نفوذ الروح الحاس الى خارج لضيق
منافذ الاعصاب وفصدهم صعب لما يخشى منه من انضغاط عروقهم بكثره مزاحمه اللحم والسمين كما بيناه اولا واسهالهم خطر لاجل تحريكه
رطوباتهم وهي كثيره جدا فيخشى من سيلان شي منها الى بعض المخانق ولاجل السبب الذي ذكره الشيخ ايضا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
في التهزيل التدبير الموالد هو الى قوله في تهزيل اعضا جزيه مثل اليد الشرح قوله وهو تقليل الغذا او بعضه والحمام والرياضه الشديده
مع بعده وجعله من جنس ما لا يغذو ومعناه هو تقليل الغذا ونقصه مع تبعيده وجعله من جنس ما لا يغذو واستعمال الحمام والرياضه
الشديده وذلك على الوجه الاول الذي نذكره بعد ومعنى تبعيد الغذا تبعيده عن اول وقت يستحق فيه في العاده فان العاده جرت
ان الغذا يستعمل من اول وقت يعرض فيه الجوع وفي هولا يجب ان يبعد عن ذلك حتى يشتد الجوع والغرض بذلك ان القوى تقوى التحلل فان
تحلل الرطوبات من الجائع كثير ولذلك اذا كان الانسان جوع فلا ينبغي ان يتعب وفي بعض النسخ تقليل الغذا وتعقيبه الحمام والرياضه الشديده
وهذه النسخه رديه فان هذا التدبير من المسمنات لا من المهزلات وقد عرفت مما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الاول ان تقليل الغذا قد

يكون بتقليل الوارد وقد يكون بجعل الوارد قليل التغذية وقد يكون بالامرين معا وهاهنا يختلف تدبيرهم فان منهم من يكون شهوته وهضمه قوي
وهم الحار والامزجة اللحمين فهو لا ينبغي ان يكون تقليل غذائهم بتقليل تغذيه الوارد لا بتقليل مقداره فان المقدار القليل لا يسكن شهوتهم ويبقى مقاصيه
لغذا آخر وفي الاكثر لا يصبرون فيتناولون غذا زايدا واما اذا كان المتناول مع كثرة مقداره قليل التغذيه كان بمقداره يسكن الشهوة ما لبا
المعدة ويقلل تغذيته منقصا للمادة ومنهم من لا يكون هضمه وشهوته ضعيفين وهم البارد والامزجة الشحميون فهو لا يحتاجون الى تقليل
مقدار الوارد وتقليل تغذيته والاطعمة الدسمة تشبع اسرع لان الدهنية تسكن الشهوة وتعوقها عن الاطعمة ومع ذلك فان هذه الاطعمة
تنحدر بسرعة وينزل من الامعا فلا يكثر ما ينفذ منها الى العروق ويعني بذكر الدسومات كثيره جدا واما المتوسطه الدسومة فقد تعين
على الخصب لانها اكثر تغذيه قوله فان شهوتهم ضعيفه يعني بذلك شهوتهم الدسومات فان الرطوبات في ابدان هولاء كثيره وهي تنفر عن الدسومات
ولذلك كان كذلك كان ذلك اوفق لهم لانهم يستكثرون من هذه الاطعمه قوله ولين تحليل ماده ان احتبست يعني بذلك الماده الصالحه للغذا وذلك
اذا احتبست في بردهم الصفاد ولحومهم واما المواد الفضليه فانها اذا احتبست في البدن اعانت على قلة الغذا وعلى الهزال لاعاقتها الطبيعه عن
بدعها الغذا والهوا الحار انما يعين على الهزال اذا كان على حد وجهين اما بفرط تحليل المواد جدا بفرط تحليله واما بيبوسه فيجفف البدن لشدة
جذبه لرطوباته واما اذا كان الهوا المتوسط للحراره رطبا فانه يعين على الخصب بزيادة جذبه للماده الغذايه الى ظاهر الاعضاء مع قلة
تحليله لقلة كشفه الرطوبات واما الهوا البارد والما البارد اذا لاقيا من خارج فانما يعينان في الهزال اذا كان بردهما شديدا حتى يكون
تكثيفهما عارضا مانعا من نفوذ الغذا الى الظاهر واما اذا كان ذلك البرد ضعيفا فانه قد يعين على السمن بتكثيفه ظاهر البدن فيمنع ويحتبس
المادة هناك ويمنع التحلل فيحصب فلذلك كان ذلك البرد ضعيفا لم يكن له منع فيتركه ويستحيل الكيف للحرارة التحليل والذي المتوسط بحسب
البدن بازالة الفضول المانعه من جودة تصرف الطبيعه في الغذا واما المفرط منه التي يهزل لتقليله مادة الغذا واخراجها قوله ومن ذلك
اسهاله وتحرك الاخلاط الى غير جهة العروق واما ان المستفرغات تقلل ذلك فظاهر واما الحركة فقد عرفنا انها تحرك الرطوبات الى ظاهر البدن
والذكر بحمرة البشرة ويربو ويكثر العرق قوله والادويه الملطفه في اكثر الامر هي الادويه المستعمله في اوجاع المفاصل وهي القويه جدا في
ادرار البول الادويه الملطفه مطلقا المستعمله فان الدوا الملطف هو الذي من شانه ان يجعل قوام الخلط ارق كالزوفا ونحوه لكن الملطفه
التي يستعمل هاهنا هي في اكثر الامر هذه ومعنى ذلك انها الادويه التي تستعمل في اوجاع المفاصل من الادويه القويه الادرار فان هذه الادويه
تستعمل في اوجاع المفاصل لتخرج المادة من المفاصل ادرارا وانما يكون كذلك اذا كانت شديدة التحريك للمواد الى هناك والمايله على تحريكها في
المفاصل لان المواد في المفاصل يكون بعيده من العروق ومسكنه في الخلو الذي في المفصل فلذلك انما تخرج منها الى العروق حتى تحرك منها الى آلات
البول اذا كان جذب الادويه لها وتحريكها شديدا جدا وهذه الادويه تامه هاهنا لانها تقوى على تحريك ما قرب من ظاهر البدن الى آلات البول
واخراجه بالادرار وانما تقوى على هذا وعلى قلع المادة من المفاصل اذا كان شعرية فيه للمواد جدا وتكون شديدة التلطيف واما اذا استعمل المدرات
للبول التي هي ضعيفه فانها تصير مسمنه لانها لضعفها قد تقوى على تحريك المادة من المعده والامعا والكبد الى محدب الكبد ولا تقوى على ايصالها
الى آلات البول فيبقى هناك فيكون جذب العروق لها اسهل هذا اذا استعملت هذه المدرات الضعيفه مع الطعام او بعده بقليل واما لو اخر
استعمالها الى الهضم الثاني فان تلك الادويه يكون فعلها حينئذ والماده قد وصلت الى محدب الكبد او الى ما يقرب منه حينئذ يكون فعلها
تحريكا للمادة الى آلات البول فيحركها بالادرار ويمنعها عن النفوذ في العروق الى الاعضاء قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الهزال ايضا
جزيه مثل البيدا الى قوله في الداحس الداحس ورم حار الشرح ينبغي ان يكون الادويه المستعمله هاهنا شديدة القبض وان يدام استعمالها
ليلا يقتصر على تقبيض ظاهر العضو فقط فيعين على تسمينه بمنع ما يتحلل منه واما اذا بلغ بقبضها الى عمق العضو فانها تمنع الغذاء عن النفوذ
الى ظاهره فيهزل قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الداحس الداحس ورم الى قوله آذان الفار وتشقق الاظفار الشرح ان عبارة الكتاب
في هذا ظاهره قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه آذان الفار وتشقق الاظفار الى قوله التشنج والتعقف والتحدب الذي يعرض
للاظفار الشرح الظاهر والله اعلم انه يريد بها هاهنا آذان الفار الشظايا التي توجد من جانبي الظفر وهي التي ذكرنا انها اجزا جلديه تشقق
اليها الاظفار قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه التشنج والتعقف والتحدب الى قوله الحيل في قلع الظفر الردي الشرح هذه الاشيا قد
تعرض

تعرض للاظفار بسبب غير مرضي كما تعرض للاظفار الوطين وذلك عن ضيق الاحذيه اذا عظم عن تقليها حتى يطالبه منها اللذاع الاسباب
وتعقف قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الحيل في قلع الظفر الردي يحوا اعادة ما ينبت وفي البرص الذي يكون على الاظفار الشرح ان
عباره الكتاب هاهنا كلها ظاهره قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الصفره التي تكون على الاظفار الى قوله في موت الاظفار الشرح سبب
هذه الصفره هو السبب في صفرة الانسان اذا لم يكن لسبب مركبا السو قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في موت الاظفار بطلا الى قوله
موت الدم تحت الظفر الشرح قوله فان كان حدث لرووس عصب المنبعثه اليها وبين يديه الاعصاب لطاف رطبه فان اسم العصب قد يقال
على ثلثه اجسام احدها الاجسام التي تنفذ فيها الروح الحاس والمحرك وهي التي يخصها الشيخ في هذا الكتاب باسم العصب وثانيها
الاربطه وثالثها الاوتار والاظفار تتولد من اطراف الاربطه والحق انها تتولد من فضلة غذاها التي تدفعها عند منابت الاظفار من
جرم الاربطه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه موت الدم تحت الظفر الى آخر الكتاب الشرح ان عباره الكتاب في هذا ظاهره
ومن هاهنا فلنختم هذا الكتاب وهو الكتاب الرابع من كتب القانون للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن سينا قدس الله روحه اذ كتاب
الاقرباذين قد تقدم شرحه مع شرح الادويه المفرده والله تعالى ينفعنا به ويجعله لنا ذخرا

تم الكتاب الرابع من كتب القانون للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن سينا البخاري
قدس الله روحه بشرح الشيخ العالم العلامه علا الدين علي بن ابي الحزم مكي القرشي المعروف
بابن النفيس تغمده الله برحمته والحمد لله اولا وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم كثيرا
د سباحتم بالخير بفضلك امين

الكتاب الخامس من كتب القانون وهو المعروف بكتاب الاقراباذين
للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن سينا البخاري قدس الله روحه بشرح الامام العالم
العلامه علا الدين علي بن ابي الحزم مكي القرشي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته
بمحمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ابو الحسن علي بن ابي الحزم مكي القرشي عفا الله عنه وغفر له ولوالديه وانابه الجنه وبعد
حمد الله والثنا عليه بما هو اهله ومستحقه والصلوه على خير انبيائه ورسله محمد وآله وصحبه فان قصدنا في هذا الكتاب ان نشرح معاني
الكتاب الخامس من كتب القانون للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري قدس الله روحه ونور ضريحه وهو المعروف
بكتاب الاقراباذين سالكين في ذلك سبيلنا في شرح ما تقدم من هذه الكتب من ايضاح المعاني وتبيين العقد الذي ينتهي اليه فقد ساعنا كمله
سعيا معتمدين على التوفيق من الله والاستعانه انه على ذلك قدير وقد رايا ان نتكلم قبل ذلك في اقسام الادويه المركبه وان نجعل
في ذلك بحثا مفردا فنقول ان جميع ما يرد على بدن الانسان مما يقع بينهما فعل فلا بد وان يكون جسما وكل جسم فلا بد له من ماده بها
امكان وجوده وصورة بها وجوده بالفعل ولوازم واعراض تقتضيها صورته التي هو بها نوع من الانواع واذا فعل هذا الجسم في بدن
الانسان فعله فيه اما ان يكون بجميع هذه الثلثه او باثنين منها او بواحد منها فقط واذا كان فعل هذا الجسم في بدن الانسان بواحد من
هذه الثلثه فاما ان يكون فعله فيه بالماده وهو الغذا المطلق او بالاعراض التي له وهو الدوا المطلق او بالصوره النوعيه وهو ذو الخاصيه
الموافقه كما في البادزهر والمخالفه كما في السموم واذا كان فعل هذا الجسم الوارد على بدن الانسان باثنين من هذه الثلثه فاما ان يكون
ذلك بالماده والاعراض وهو الغذا الدوائي او بالماده والصوره النوعيه وهو الغذا الذي له خاصيه او بهذه الصوره والاعراض وهو
الدوا الذي له خاصيه واما اذا كان فعل هذا الجسم الوارد على بدن الانسان بمجموع هذه الاشيا الثلثه وذلك بان يكون فاعلا في هذا البدن
بمادته وصورته واعراضه فذلك هو الغذا الدوائي ذو الخاصيه ونقول كل دوا فان حقيقته اما ان يكون بانضمام دوا الى آخر مخالفه
في نوعه وذلك هو الدوا المركب او لا يكون كذلك وهو الدوا المفرد هذا بحسب الوضع المستعمل في هذا الفن وقد يجوز في آخر ان يصطلح
على غير هذا المعنى وذلك كما نعني بالدوا المركب الدوا الذي يصدر عنه افعال مختلفه لاجل امتزاجه من اشيا ممتزجه وان كان ذلك
الامتزاج طبيعيا كما في الورد والبابونج ونحوهما فلذلك يكون مرادنا هاهنا بالدوا المفرد الذي تم حقيقته بدون التركيب الصناعي
وان كان فيه تركيب طبيعي كما في البابونج وكذلك اللبن ونحوهما واما الدوا المركب بحسب هذا الاصطلاح فهو انما يتحقق بالتركيب الصناعي
وذلك من ادويه مختلفه الانواع وانما شرطنا في هذه الادويه ان يكون مختلفة الانواع لانها لو كانت من نوع واحد كما اذا اضيف الى العسل
عسل آخر لم يكن ذلك مركبا الدواء بل تكثيرا له فلذلك تركيب الادويه انما يتحقق بان يكون بسايطها مختلفة الانواع ثم بعد ذلك يختلف
المركبات في حقايقها باختلاف التراكيب في انواع بسايطها وفي هيئة تركيبها ونحو ذلك وكل دوا مركب فاما ان يكون المقصود من تركيبه ان
يمزج بسايطه اعني ان يكون الغرض من تركيبه انما يتم بذلك او لا يكون كذلك والذي المقصود من تركيبه امتزاج بسايطه اما ان يكون
المقصود مع ذلك ان يكون الامتزاج الواقع في تلك البسايط بحيث يبقى دهرا او لا يكون كذلك والذي المقصود من تركيبه امتزاج بسايطه
واستمرار المزاج الواقع فيها دهرا طويلا اما ان يكون مما يستعمل من خارج البدن فقط او من داخله فقط او يكون مما يستعمل
من داخل البدن وخارجه معا اما الذي يستعمل من خارج البدن فاما ان يكون مما لا يختص بعضو وذلك كما في المراهم او يكون مما يختص
بعضو فذلك العضو اما ان يكون مخرجا طبيعيا وذلك كما في الزنجار او لا يكون كذلك وذلك كما في الشيافات التي تعمل لعلاج العين
واما الذي يستعمل من داخل البدن فقط من الادويه المركبه التي يراد فيها ان يكون لها امزجه مستقره فلا تخلو اما ان يكون سيالا
وهذه كالاشربه الدوايه او متماسكا وهذا كالمعاجين وهذه المعاجين اما ان يكون جل المقصود من تركيبها هو تقويه المعده والهضم
وتسمى بالجوارشنات او لا يكون كذلك فاما ان يكون جل المقصود من تركيبها هو تقويه القلب والارواح وتسمى بالمفرحات او لا يكون
كذلك فاما ان يكون جل المقصود من تركيبها هو دفع مضار السموم وتسمى بالترياقات او لا يكون كذلك فاما ان يكون العمده فيها هي
الاهليلج وتسمى بالاطريفلات او لا يكون كذلك فاما ان يكون ذلك المركب مسهلا وذلك كما في الايارجات الكبار او لا يكون كذلك وذلك
كالادويه المخصوصه باسم المعجونات سوا كانت باهيه او لم تكن كذلك كما في معجون الفلاسفه واما الذي يستعمل من داخل بدن
الانسان وخارجه من جملة الادويه المركبه التي يراد ان يكون لها امزاج مستقر فهذا كالادهان فان الادهان تستعمل في خارج البدن
وفي

٢٢٩
وفي داخله معا واما الدوا المركب الذي يجب ان يكون له مزاج ولا يجب في ذلك المزاج ان يكون شديد الاستحكام حتى يبقى دهرا طويلا
هذا اما ان يكون سيالا او متماسكا اما المتماسك فهو كالاقراص وسائر البرود ونحو ذلك فان هذه الادويه لاجل ارادة ان يكون لها
مزاج يجب ان تخلط بعض بسايطها ببعض حتى يحصل منها كالجسم الواحد المتصل ولاجل ان هذا المزاج لا يجب فيه ان يبقى دهرا طويلا فان هذه الادويه
لا يحصل فيها ما يحصل مزاجها كذلك كالعسل والمغيرات الكثيره واما السيال من هذا الجنس من الادويه المركبه فهو ما يتخذ بالطبخ كسلاقات
الادويه التي تشرب او تحقن بها او تنطل بها من خارج ومنها ما يتخذ بغير الطبخ كالسفوفات وهذا واما الدوا المركب الذي لا يجب فيه ان
يكون له مزاج فهذا منه ما يستعمل من خارج البدن ومنه ما يستعمل من داخله اما الذي يستعمل من خارج البدن فاما ان يكون سيالا او
متماسكا وكيف كان فاما ان يكون مختصا بعضو او لا يكون كذلك فهذه اربعة اقسام اما الاول وهو السيال الخاص بعضو فكالسيالات
التي تسعط بها والتي تقطر في العين او الاذن او القضيب ونحو ذلك واما الثاني وهو الدوا الذي لا يختص بعضو فكاللبن الذي يخلط
بدقيق الشعير ليطلى به الجرب ونحوه واما الثالث وهو الدوا المتماسك الخاص بعضو فهو كالاكحال واما الرابع وهو الدوا المتماسك
الذي لا يختص عضوا فكالاضمده واما الدوا المركب الذي يستعمل من داخل البدن وليس يجب فيه ان يكون له مزاج فالسفوفات والعصارات
التي تجمع وتشرب ونحو ذلك فهذه هي اقسام الادويه المركبه ونحن ان شا الله تعالى نستقصي الكلام في كل واحد منها في الموضع اللايق به
وذلك عند كلامنا في كل نوع من الادويه المركبه والله ولي التوفيق والعافيه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المقاله العلميه في
الاحكام الكليه للادويه المركبه الشرح ان الشيخ قد قسم كلامه في هذا الكتاب اعني الكتاب الخامس من كتب القانون الى مقالتين جملتين اما المقاله
فانه يذكر في الاولى منهما عدة من المركبات التي تشتمل عليها الاقراباذينات المشهوره ويذكر في الاخرى الادويه المركبه المجربه في مرض
مرض ونقول ان الانسان دون غيره من الحيوانات يحتاج الى التركيب في اغذيته وادويته وحاجته الى تركيب اغذيته اشد وذلك
لان الغذا هو جسم من شانه اذا ورد الى باطن البدن ان يستحيل بقوى البدن الى مشابهه ليخلف بدل ما تحلل منها وانما يسهل ذلك اذا كان ذلك
الجسم شديد المشابهه للاعضاء في المزاج والقوام اذ الاستحاله الى الشبيه اسهل ومزاج الانسان كما علمت شديد القرب من الاعتدال
الحقيقي وهذا المزاج يعز ان يوجد ما يشابهه اذ الموجودات الطبيعيه بعيده عن هذا الاعتدال الحقيقي وانما يقرب منه الانسان وحده
فلذلك جميع الاجسام الموجوده مخالفه للانسان في مزاجه مخالفه كثيره فلذلك ليس يسهل استحالة شي منها الى الاعضاء ما لم يعدل
وذلك انما يكون بخلطه بما يضاده في المزاج ليعدل مزاجه فلذلك يحتاج الانسان حاجة شديده الى تركيب اغذيته وذلك بان يولفها من
اغذيه متقابله الخروج عن ذلك الاعتدال حتى يحدث من مجموع ذلك غذا قريب من ذلك الاعتدال ليكون شبيها بمزاج الانسان ولولا ذلك
لكان اغذا الانسان يعسر جدا وكان لا يكون اغذيته قليلة الانواع جدا فلذلك احتاج الانسان ان يكون اغذيته مركبه تركيبا صناعيا ولا
كذلك غير الانسان واما حاجة الانسان الى تركيب ادويته فلان اجود الادويه ما كان مناسبا للاغذيه المالوفه المعتاده ولما كانت
الاغذيه المالوفه للانسان والمعتاده له كلها مولفه مركبه وجب ان يكون تاليف ادويته مما قد تولفها جوده فلذلك كان الانسان
وحده قد يجود اغذيته وادويته بان يكون مولفه لكن حاجته الى تاليف الاغذيه اكثر كثيرا من حاجته الى تاليف الادويه وذلك لان
اغذيته انما يسهل تغذيتها له بان يكون مولفه كما قلناه ولا كذلك ادويته فانما يسهل فعلها فيه وان كانت مفرده لان الادويه لما كانت
خارجه عن الاعتدال الحقيقي فهي لا محاله تفعل ويكفيها انها ان كانت لا تركيب فيها البته ولا كذلك الاغذيه فانها انما يجود تغذيتها اذا
قربت جدا من الاعتدال الحقيقي وذلك ما لا يمكنه لوجوده بدون التركيب واما الادويه فانها اذا كانت خارجه عن الاعتدال كان
فعلها اقوى واشد فلذلك قد يجود فعلها في بدن الانسان وان كانت مفرده وكلامنا في شرح هذا الفصل يشتمل على مباحث
البحث الاول في بيان ان الادويه المفرده في اكثر الامر اجود من المركبه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه انه قد لا يجد في كل علة انه قد
خصوصا المركبه دوا مقابلا لها من المفردات ولو وجدناه لما آثرنا عليه الشرح انك قد عرفت السبب في اختصاص الانسان
دون غيره من الحيوان بان غذاءه ودواءه يوجدهما كثيرا ما هو مركب تركيبا صناعيا ونقول ان وجود الاغذيه المركبه للانسان
اكثر كثيرا من وجود الادويه المركبه اعني بذلك ان استعمال الانسان للاغذيه المركبه اذ الحاجه الى التغذيه اكثر كثيرا من استعماله

للادويه المركبه اذا احتيج الى الادويه بدوا فاما ان كان كذلك لان الادويه تقوى على افعالها وان كانت مفرده وذلك لانها تفعل بكيفياتها وهذه
الكيفيات تشتد فعلها اذا كانت قويه كبيره الخروج عن الاعتدال الحقيقي وذلك مما يكثر وجوده في المفردات ولا كذلك الاغذيه للانسان فانها
انما يشتد فعلها ويجود اذا كانت قريبه جدا من الاعتدال الحقيقي وذلك مما يقل جدا وجوده في المفردات فلذلك كانت الادويه المفرده للانسان
كثيره جدا ولا كذلك الاغذيه المفرده فانها قليله جدا وما يوجد منها فانه يكون قليل الغذا ليس جيده فلذلك كانت الاغذيه الجيده
للانسان هي الاغذيه المولفه واما الادويه الجيده للانسان فليس يلزم ان تكون هي المولفه بل قد يكون اجود الادويه للانسان وغيره هي
الادويه المفرده واما كان كذلك لان جواهر الادويه لا بد وان تكون مخالفه لجواهر الاعضا والارواح ولولا ذلك لكانت تقبل الاستحاله الى
جواهر الاعضا فكانت تكون اغذيه لا ادويه فلذلك لا بد وان تكون جواهر الادويه مخالفه لجواهر الاعضا ولاجل ذلك فانها تفعل فيها وتقهرها
وتحيلها الى طبايعها واذا كان كذلك فكلما كانت المخالفات اشد كان انه افضل فلذلك كان الدوا المفرد اولى من المركب اذا قام بالمقصود وكذلك
ما هو من الادويه المولفه اقل افرادا فهو افضل مما هو اكثر افرادا لانه اقل مخالفات ولا كذلك الاغذيه فان جواهرها ليست شديده المخالفه
لجواهر الاعضا ولا هي ايضا قاهره للاعضا مستوليه عليها بل الاعضا هي القاهره لها ولاجل ذلك فان الاعضا تحيل الاغذيه الى جواهرها ولولا قوه
استيلايها عليها لما كان كذلك فلذلك كان تكثير انواع الاغذيه ليس يلزم ان يكون ضارا بالاعضا لكثره انواع الادويه ومع ذلك فانا نحتاج
الى تكثير انواع الاغذيه لاجل تبليغها الى المزاج المعتدل فلذلك كان تركيب الاغذيه افضل وليس يلزم من هذا ان تكون الاغذيه الكثيره المفردات
افضل من الاقل افرادا وذلك لان تركيب الاغذيه انما احتيج اليه لاجل تعديل مزاجها وهذا الاعتدال ليس يلزم ان يكون في الاغذيه الكثيره
الافراد اشد واكثر بل قد يكون بخلاف ذلك فلذلك ليس يلزم ان تكون الاغذيه الكثيره التركيب والكثيره الانواع افضل من اليسير التركيب مع
ان الاغذيه المركبه افضل من المفرده بل قد تكون الاغذيه المركبه اذا كانت افرادها اقل كانت افضل وذلك اذا بلغت الى الحد المراد في القرب من
الاعتدال الحقيقي واما كان كذلك لان جواهرها لا بد وان تكون مخالفه لجواهر الاعضا بوجه ما لا محاله ولولا ذلك لكانت من جواهر الاعضا
فكانت تكون هي الاعضا وليس كذلك واذا عرفت هذا ظهر لك ان الاغذيه المولفه للانسان افضل من الاغذيه المفرده واما الادويه
فان المفرده منها افضل من المركبه وذلك اذا كان فعلها في المقصود واحدا على انا لا نمنع ان يكون بعض الاعضا او بعض الامراض يكون
التركيب في ادويتها افضل وذلك اذا كان علاجها انما يتم باعراض كثيره يندر اجتماعها في المفردات وهذه مثل اورام الكبد واورام
الحصا والحصا ونحو ذلك والله ولي التوفيق. البحث الثاني في بيان اسباب الحاجه الى تركيب ما يركب من الادويه. قال
الشيخ الرئيس رحمة الله عليه انه قد لا يجد في كل علة خصوصا المركبة دوا مقابلا الى قوله واعلم ان المجرب خير من غير المجرب الشرح
لا شك انه مهما وجد الطبيب دوا مفردا يقوم بالغرض المقصود في العلاج وكان ذلك الدوا متيسر الوجود في كل وقت وكل موضع ولم
يكن فيه ضرر بحال ما فانه لا يحتاج الى دوا مركب لان ما يركب من الدوا ان لم يكن مجربا فيجب ان يكون له ضرر بصورته النوعيه التي
تحدث لما التركيب او هو بامر اخر خفي عنا وان كان مجربا وقد وجد بالتجربه مع وفايه بالمطلوب في ذلك العلاج لا مضره فيه بحال
من الاحوال فكان المفرد اجود منه لاجل كثره المخالفات لجواهر الاعضا في الدوا المركب دون المفرد كما قررناه اولا ولقايل ان يقول
ان هذا مما لا يصح وذلك لانا فرضنا ان الدوا المركب يخلو من كل ضرر يخلو منه المفرد واذا كان كذلك لم يكن ضارا بكثره افراده ولما كان له
ضرر غير موجود في الدوا المفرد ولا شك انه اذا كان كذلك لم يكن النزاع في ان المفرد حينيذ اولى لان المفرد اذا كان يخلو عن المضار
والمركب لا يخلو منها ولا شك ان المفرد حينيذ يكون اولى وانما النزاع فيما اذا تساوى الدوا ان اعني المفرد والمركب في المنفعه والمضره
باعتبار علاج ما فهل يكون المفرد حينيذ اولى من المركب او المركب اولى وما ذكرتم لا يوجب ترجيح المفرد حينيذ لانكم انما رجحتم المفرد
بانه ابعد بكثره المخالفات لجواهر الاعضا والمركب يضر بذلك بكثره المخالفات وهو خلاف الغرض والجواب انا اذا فرضنا تساوي
المركب والمفرد في المنفعه والمضره فلسنا نعني بذلك انهما يكونان ايضا متساويين فيما تقتضيه نفس التركيب والافراد مطلقا فانهما اذا
تساويا في ذلك لم يكن بينهما فرق في العلاج اعني بذلك انه لو كان الدوا المركب مع مساواته المفرد في الفعل الذي يحتاج اليه في العلاج وفي
المسافه عن المضار ونحو ذلك هو مع ذلك مساويه في ان ما يوجبه المركب من النفع والضرر التابعين للتركيب نفسه مساوي لما يوجبه المفرد

من ذلك اذا كان تابعا للافراد لم يكن حينيذ بين المركب والمفرد فرق في العلاج البته وانما نحتاج الى النظر في الفرق بينهما اذا كان
فعلاهما في التركيب والافراد مختلفين عندنا وحينيذ ما لنا ان نقول ان المفرد حينيذ اولى لان ضرر المركب لاعضا نفس التركيب اكثر
ولو سلمنا ان المفرد حينيذ لا يكون اولى فان التركيب حينيذ لا يكون اليه حاجه اذ الدوا المفرد يغني حينيذ عن المركب فلذلك حاجه الطبيب
الى تركيب الادويه انما تكون اذا لم يجد دوا يفي له بالغرض المقصود في العلاج او لم يجد كذلك وجودا دايما سهلا او وجده وجودا دايما
سهلا ولكنه لا يخلو عن ضرر ولا يكون حال المركب كذلك ونقول الان ان الادويه المفرده الموجوده في الخارج فضلا عن المعلومه منها لا بد
وان يكون عددها متناهيا وذلك لاستحاله وجود اجسام غير متناهيه الانواع اعني ان اعداد انواعها غير متناهيه والاحوال الخارجه
عن الطبيعه العارضه لبدن الانسان اعدادها غير متناهيه اعني انها لا تنحصر في عدد واذا كانت هذه الاحوال كذلك لم يوجد لكل من الادويه
المفرده ما يقابل بها كلها ولا لكل منها لان المتناهي لا يطابق غير المتناهي فلذلك نضطر الى تركيب الادويه ومثال ذلك الانحرافات الحادثه
للمزاج الخارجه عن الامر الطبيعي فان هذه لا تتناهى كثرتها فلذلك يقل الادويه المفرده جدا عن مقابله كل واحد منها فان الدوا الشافي لكل مزاج
منحرف عن الاعتدال يحتاج ان يكون منحرفا عن الاعتدال الى الجهه المقابله لانحراف ذلك المزاج بقدر خروج ذلك المزاج عن الاعتدال
فلذلك احتيج في علاج الامراض المزاجيه وغيرها الى تركيب الادويه وذلك لانه اذا لم يوجد مفرد يقابل كيفيه ما فيه من الحراره مثلا بل انما
يوجد من الادويه البارده ما هو اكثر خروجا عن الاعتدال في البرد عن القدر المقابل لتلك الحراره او ما هو اقل خروجا عن ذلك فقد يتوصل بالدوا
المركب الى وجود دوا يقوم بذلك وذلك بان تخلط دوا اشد برودة من القدر المحتاج اليه بدوا اقل برودة من ذلك القدر المحتاج اليه فيحصل
من مجموع هذين الدوايين دوا يكون خروجه عن الاعتدال الى البرد بالقدر المحتاج اليه في مقابله تلك الكيفيه الحاره قوله وقد لا يجد
في كل عله خصوصا المركبه المراد هاهنا بالعله المركبه ليس المركب وهو المولف من عده امراض وقد يحدث منها مرض واحد كما في الاورام بل
المراد هاهنا بالعله المركبه العله التي يحتاج في علاجها الى امور مختلفه كما يحتاج في علاج الاورام الى ردع وتحليل وكما يحتاج في علاج امراض الكبد
الى قبض وانضاج وتفتيح وما كان من الامراض كذلك فاعوازه ما يقابله من الادويه المفرده لا شك انه اكثر قوله يجد ما لم يجد مركبا يقابل به
مركبا يحتمل ان يكون مراده هاهنا بالمركب ما هو مركب بالصناعه حتى يكون معنى هذا الكلام بل ربما لم نجد دوا مركبا من المركبات يقابل به علة مركبة
فنحتاج حينيذ الى تركيب مخترع واذا لم يجد لتلك العله دوا مركبا فانه لا يجد لها مقابلا من الادويه المفرده ويحتمل ان يكون مراده بالمركب
ما هو مركب بالطبع من الادويه المفرده كما في البابونج ونحوه فيكون معنى الكلام انا قد لا نجد للعلل المركبه دوا مفردا يقابلها وان كان ذلك
المفرد مما له تركيب طبيعي كما في الورد وكما في البابونج فكيف من المفردات التي ليس فيها هذا التركيب قوله او نجد الا انا نحتاج الى قوه
زايده في احد بسايطه لقايل ان يقول ان هذا الدوا الذي يحتاج الى تقويه احد بسايطه هو في الحقيقه غير حاوٍ في مقابله العله التي
يراد علاجها فيكون تلك العله لم يوجد لها دوا يقابلها فلا يصح ان يقال او نجده لان ما يوجد ويكون مقابلا للعله لا يحتاج فيه الى تقويه واضعاف
او ما يحتاج فيه الى ذلك فليس هو مقابلا لتلك العله قوله او يكون مما ورد دوا لم يشتد جسمه فليلا حتى يحتاج الى عاما كثيرا لم يكون ذلك
الدوا اسريع النفوذ في كذا سعا هذا المثبت الذي يخلط مع الدوا السريع النفوذ قد يكون شيئا بالمداف وقد يكون بالعرض اما الذي
بالعرض فكما ذكره الشيخ وذلك بان يكون ذلك الدوا من شانه تحريك المواد الى ضد الجهه التي من شان ذلك الدوا ان يحرك اليها
فيكون ذلك مشابها له ومثال ذلك ان يخلط بالادويه المدره التي يراد منها قوه تفتح مجاري الكبد بادويه مقيئه والمراد ان يكون
ذلك المقيئ مما يفعل هذا التقيئ ايضا وذلك مثل بزر البطيخ فان هذا البزر مع انه قوي التفتيح فهو ايضا قوي التقيئ وهذا البزر من شانه
تحريك ما يلقاه في نواحي الكبد الى جهه فم المعده ليخرج بالقي والادويه المدره من شانها المبادره الى النفوذ الى ان مثل البول فلذلك
اذا لم يمنعها من ذلك هذا البزر المقيئ لم يطل بقاها في الكبد بل تبادر الى الحركه الى الات البول فلا يكون فعلها في الكبد ضعيفا لاجل قله مده
بقايها فيها واما اذا خلط بها هذا البزر فانه يحركها الى جهه فم المعده وذلك ما يعوقها من سرعه الحركه الى الات البول فلذلك
يطول بقاها حينيذ في الكبد فيكون فعلها فيها قويا وانما احتيج الى ان يكون هذه الادويه من المدرات لان هذه الادويه ينبغي ان يكون قويه
التفتيح وما كان من الادويه كذلك فلا بد وان يكون مدرا للبول فهذا واما الدوا الذي شانه الادويه بالذات فهو الدوا الذي هو في

نفسه بطي النفوذ ومع ذلك فانه يجعل ما يخالطه كذلك وذلك بان يكون ذا لزوجه او غرويه تلتصق به ما يخالطه فاذا تاخر نفوذه لزم ذلك تاخير
نفوذ ما يخالطه وهذا كالصموغ التي تخلط بالادويه المخصوصه بالمثانه في العضو الذي فيه الحصاه فيبقى فيها الى ان يتم فعلها قوله وربما كان الدوا
الذي يجده مشترك الطرفين وعرضنا في طريق واحد فنقرن به ما يحله الى ذلك كما يجعل الذراريح في الادويه المدره المفتته لتصرفها عن جهه العروق
فالذراريح من شان الطبيعه دفعها مع جميع ما يخالطها الى جهه المثانه ويلزم ذلك صرفها عن جهه العروق لقايل ان يقول انه كيف يمكن ان
يكون الطبيعه تدفع الذراريح الى جهه المثانه ومن شان الذراريح تقريح المثانه فيكون الطبيعه لا اعتنا لها على تقرحها فيكون الطبيعه معينه
على وجود هذا الضرر وذلك باطل وجوابه ان الطبيعه تفعل ذلك لا لتقرح الذراريح المثانه بل لتدفع ضررها عن الاعضا الكريمه وذلك ان
الذراريح لما اشتدت قوتها واذا هاهي من شانها تقريح جميع ما تنفذ فيه من الاعضا واقل ضررها ان يكون تقريحها في المثانه ولذلك تدفعها الطبيعه الى
المثانه لان ذلك اجود للبدن لا لانه تقرحها وانما تفعل الطبيعه ذلك لانه اصلح للبدن ولو امكن الطبيعه اخراج الذراريح من البدن من غير
ان تمر بالمثانه لفعلت فضلا عن ان تقصد بها مدافعه لتقرحها لكان ذلك اولى ولكان فعل الطبيعه له احرى ولكن ذلك غير ممكن ونحن وان كنا نجهل
سبب استحاله ذلك فانا نعلم يقينا انه لا بد وان يكون اندفاع الذراريح الى المثانه بعد حصولها في داخل البدن هو اجود الاحوال للبدن.
البحث الثالث في بيان اي الادويه المركبه اجود. قال الشيخ الرييس رحمة الله عليه واعلم ان المجرب خير من غير المجرب الى قوله
في كيفيه التركيب اعلم انه الشرح اذا تساوت الادويه المركبه في المنفعه فهل الكثيره الافراد منها اجود او القليله الافراد لا شك ان التي
تكون بسايطها قليله وتفي بالمقصود هي اجود وهذا قد عرفناه اولا وذلك لانا بينا ان المفرد من الادويه اجود وما هو اقل افرادا فهو اقرب
الى المفرد من الكثير الافراد فيكون لا محاله افضل لان جواهر الادويه كما علمته مخالفه للطبيعه ولجواهر الاعضا وتقليل المخالفات اولى فلذلك
كان ما هو من الادويه المركبه اقل افرادا افضل وتركيب الادويه انما يكون بحسب ما يوجبه القياس وفي الاكثر تطابق التجربه القياس
وقد تخالفه وذلك لما يلحق القياس من كثره وقوع الغلط فيه او لاجل ما يحدث للمركب من الصور النوعيه المقتضيه لافعال تخرج عن القياس
فلذلك انما يوثق بفعل الدوا المركب بعد امتحانه بالتجارب فلذلك مهما وجد الطبيب دوا مركبا مجربا لم يجز له البته اختراع مركب آخر
لذلك الغرض وانما يجوز اختراع الادويه المركبه اذا لم يوجد للمرض الذي يعالج دوا مركب يقوم بما يحتاج اليه فيه ولذلك الادويه المركبه المنقوله
عن الاوايل قليله ومحصوره في عدد ولولا انهم كانوا يقتصرون على استعمال المجربات منها لا يقدمون كثيرا على تراكيب مخترعه والا لكانت
تراكيبهم تكون كثيره جدا وليس كذلك فلذلك يرجح الدوا المجرب على غير المجرب انما هو لاجل ثقه العلم بنفع المجرب وصحه ذلك في غيره
وكذلك ايضا لو كان عند الطبيب دوا مركب وقد جرب وظهر نفعه فليس له تركيب ذلك الدوا او تركيب آخر من نوعه فقد يكون في شي من
انتخاب ادويه هذا الحادث ما يضر بوجه ما فلذلك العله في تقوي الادويه المركبه وافعالها انما هو على التجربه لا على القياس وكذلك
ايضا في افعال الاشخاص كل نوع منها فان العلم بنفع هذا المعجون الذي جربناه الشخص على ما نفع ما هو من نوع ذلك المعجون غير مجرب وما
جرب من الادويه مرارا اكثر فهو لا محاله اولى مما جرب مرارا اقل وذلك لان العلم بقوه ما جرب اكثر اشد واقوى ولذلك كانت الادويه
المشهوره افضل من غيرها لان المشهوره قد جربت لا محاله اكثر في كيفيه المركب وكلامنا في ذلك يشتمل على مباحث
البحث الاول في مقدار ما يلقى في الدوا المركب من كل واحد من الادويه المفرده. قال الشيخ الرييس رحمة الله عليه واعلم انه اذا عرف
الى قوله واعلم ان الدوا المركب المنجح كالترياق الشرح اما كيفيه تركيب الادويه معاجين او سفوفات او اقراصا ونحو ذلك فبيان الحاجه
الى كل واحد من تلك الانواع فسنتكلم فيه عند الكلام في كل واحد من تلك الانواع واما كيفيه تركيب الادويه مطلقا اي كيفيه جمع كل واحد من
مفرداتها الى الباقي في المقدار فذلك هو الذي نذكره هاهنا وذلك لان تركيب الادويه تاره يكون من مفردات متساويه المقادير وتاره
يكون من مفردات مختلفه المقادير واذا كانت مختلفه فان التفاوت فيها مختلف في الادويه المركبه اختلافا كثيرا ونحن هاهنا نبين السبب
في ذلك الاختلاف والتساوي فنقول ان الادويه التي توضع في المركبات لا تخلو اما ان يكون متساويه المنافع ومتساويه القوه اعني
بذلك انها يكون جميعها في المعنى المقصود منها متكافيه في الوتاديه او ليس كذلك فان كانت جميعها متساويه في القوه وفي كثره المنافع
وقلتها فلا تخلو اما ان يكون الافعال المقصوده منها متساويه في ذلك المركب او لا يكون كذلك فان كانت افعالها المقصوده منها يراد

فيها ان يكون في ذلك المركب متساويه فلا تخلو اما ان يكون مقاديرشرباتها متساويه او لا يكون كذلك فان كانت مقادير شرباتها متساويه
جعلت تلك الادويه في ذلك المركب متساويه المقادير اذ لا موجب لزياده بعضها على بعض وان كانت مقادير شرباتها مختلفه اخذ من مقدار
الشربه من كل واحد منها بحسب العدد الادويه مثال ذلك لو احتيج الى تركيب من اربعه ادويه وهي شحم الحنظل والسقمونيا والصبر والتربد
وذلك ليكون من هذه الادويه دوا يسهل الاخلاط التي يسهلها هذه الادويه جميعها ويكون اسهال كل واحد منها لما يسهله مساويا لما يسهله
الاخر فهاهنا ينبغي ان يكون الادويه الماخوذه من الادويه المفرده متشابهه القوه وليس المراد بذلك ان يكون متساويه في الحجم او في
الوزن بل انما يكون متساويه في القوه حتى يكون قوه كل واحد منها على الفعل مساويه لقوه الاخر على فعله وانما يكون ذلك اذا كان جز كل واحد
منها من مقدار شربته التامه جزا اخر من مقدار شربته التامه مثال ذلك كانت الشربه التامه من شحم الحنظل نصف درهم ومن السقمونيا
دانق وعدد الادويه اربعه فلذلك يكون الماخوذ من هذه الادويه ربع شربه فلذلك يكون الماخوذ من شحم الحنظل ثمن درهم ومن السقمونيا
ربع دانق ومن الصبر دانق ومن التربد ربع درهم ان كل واحد من هذه الادويه لو اريد انه يفعل وحده فعلا تاما لكان يكون الماخوذ منه
شربه تامه فاذا اريد انه يفعل ربع الفعل التام الذي له فلا بد وان يكون الماخوذ منه ربع تلك الشربه التامه ولقايل ان يقول
ان هذا لا يصح وذلك لانه لا يلزم ان يكون ربع الشي يفعل ربع فعله بل قد لا يفعل شيا البته فلذلك فان عشره رجال اذا كانوا يحملون حجرا
في يوم فرسخا فانه ليس يلزم ان يكون الواحد منهم يحمله عشر فرسخ بل قد يكون الواحد منهم لا يقوى على تحريك ذلك الحجر البته ولو كان نقصان الفعل
وزيادته على نسبه نقصان الحجم وزيادته لكان يلزم ان يكون تبريد ما الثمر بل ما النهر نسبته الى تبريد الرطل الواحد من الما ومن المعلوم ان
الامر ليس كذلك والجواب ان الامر وان كان كما قلتموه لكن زياده القوه ونقصانها في صوره او صور على نسبه زياده الحجم ونقصانه وهي
انما توجب ان يكون الماخوذ من شربه كل دوا كما قلناه اذا علم ان قوه ذلك الجز الماخوذ على نسبه ذلك في الحجم فان لم يكن كذلك فليس الماخوذ
من كل دوا من هذه الادويه المفرده بقدر ما يعلم انه يفي بذلك القدر من الفعل ولذلك فانه ينبغي ان يكون ذلك الجز ازيد من القدر المناسب للجز
من الفعل بقدر يسير خاصه ان كان مقدار الشربه من ذلك الدوا قليل المقدار حتى يكون الجز منه المسمى بعدد الادويه قليلا جدا فان الحاجه
هاهنا الى زياده ذلك الجز الذي له المقدار اليسير جدا اشد لضعف قوته وتحنخ ربما لا يبلغ الجز لا يفعل شيا البته ولذلك ينبغي في هذه
الصوره التي ذكرناها ان يكون الزياده في مقدار السقمونيا اكثر وقولنا ان الجز الماخوذ يكون على قدر مسمى لعدد الادويه لسنا نعني
بذلك الادويه التي في المركب جميعها بل التي يكون فيه لاجل الفعل الذي يوضع لذلك الادويه لاجله وهذه هي الادويه المقصوده بالتركيب واما
الادويه التي توضع لاصلاح ادويه اخر التي توضع لمعاونه ادويه اخرى ونحو ذلك فانها لست تعتبر في العدد الذي يكون الجز مسمى له
فلذلك لو جعل مع هذه الادويه الاربعه التي ذكرناها ادويه لاصلاحها كالمصطكي والكثيرا ورب السوس لدفع اضرارها بالمخرج
كالمقل الازرق ونحو ذلك لم يوجب نقصانا من القدر الماخوذ من كل واحد من تلك الاربعه وقد يتفق عند تساوي المقاصد من الادويه ان
يكون تركيبها على وجه يلزمه نقصان قوى الاجزا نقصانا كثيرا وذلك بان ناخذ من كل دوا شربه تامه ثم اذا تم التركيب اخذ من المجموع
جزا مسمى بعدد الادويه اعني الادويه الاصليه في المقاصد كما قلناه واذا فعلنا ذلك لم تنكسر قوى الاجزا انكسارا كثيرا لان الماخوذ
حينيذ بعد التركيب يكون بقدر كل قوته فانه اعني بذلك الماخوذ حينيذ من الجمله هذا اذا كانت المقاصد من ادويه المركب متساويه
فلو اختلفت هذه المقاصد وذلك كما اذا كانت حاجتنا الى اسهال شحم الحنظل اقل من حاجتنا الى اسهال الصبر فانا حينيذ نحتاج الى
ان نعرف بالحدس الصناعي نسبه مقدار الحاجه من فعل كل واحد من الادويه الى مقدار الحاجه من فعل الباقي ونجعل نسبه الحاجه الى
الحاجه كنسبه المقدار من الشربه الى المقدار من الشربه مثال ذلك كما اذا احتجنا الى ان يكون اسهال شحم الحنظل نصف اسهال
الصبر فهاهنا يكون نسبه الماخوذ من شربه شحم الحنظل الى الماخوذ من شربه الصبر في المقدار على النصف وذلك اذا علم ان نصف الحجم
نصيبه نصف القوه فانا اذا لم نعلم ذلك فلا بد وان يكون قوه الماخوذ منه من كل دوا على نسبه الحاجه الى فعله وقد فعلنا هاهنا كما
فعلناه في الصوره الاولى فيسهل علينا حفظ النسبه في اجزا الادويه وذلك بان نجمع من الدوا الذي الغرض منه اقل شربه تامه ونأخذ
من الباقي ما هو على نسبه الغرض فناخذ من بعض الادويه ثلث شربات وذلك اذا كان الغرض منه ان يكون فعله مثل ثلثه امثال فعل

الذي اخذ منه شربة واحدة فيلخذ من بعضها شربتين وذلك كما اذا كان الغرض من هذا الدواء ان يكون فعله مثل ضعف فعل الذي يوخذ منه شربة
واحدة وذلك بان ياخذ من بعضها اربع شربات ومن بعضها اقل من ذلك او اكثر بحسب نسبة الاغراض والمقاصد في هذه الادوية ثم
اذا تم الدواء وتركب اخذنا من جملته جزءا مسميا لعدد هذه الادوية الاول في ذلك المركب من غير ان ناخذ في هذا العدد الادوية
المصلحة وغيرها واذا فعلنا ذلك فعلى الاكثر يكون هذا الماخوذ من الجملة وافيا بالغرض وذلك لان ذلك المقدار حينئذ يكون تقدر تقوم به
قوة تامة فلا يلزم ذلك نقصان قوته عن الغرض كما لو اخذنا اجزاء المفردات ثم جمعناها وذلك لان الجملة المجتمعة حينئذ وان كانت تقدر
على قوة تامة ولكن تجمعها انما هو من اجزاء ضعيفة القوى وعند جمعها لم يصر كلها امر تقوى قوته كل واحد منها اذ كل جزء من تلك الادوية فان
فعله يباين افعال الاجزاء الاخر فلا يكون مقويا لها فلذلك اذا تجمعت تلك الاجزاء لم يلزم حينئذ ان يشتد قواها حتى يصير ما في كل جزء منها من
القوة على نسبة حجمه فلذلك قد يبقى المركب منها ضعيف القوة ولا كذلك اذا تركبت الادوية من شربات تامة فان كل واحد منها يكون حينئذ
على قوته واذا تجمعت كلها فان قواها يكون باقية على حالها او تزيد قليلا فاذا اخذ من الجملة الجزء المسمى لعدد الادوية الاصلية كان ذلك
الجزء لا يحفظ قوة تامة فلا يلزم حينئذ ان ينقص قوته عن الوفاء بالمطلوب فلذلك ينبغي اذا اجملت الاجزاء على وجه يكون قواها على
نسبة الاغراض ينبغي ان يكون الدواء من شربات تامة ثم يوخذ من الجملة الجزء المسمى لعدد الادوية الاصلية وهذا وان لزمه ضياع
شيء من اجزاء الادوية وذلك اذا كان المقصود من التركيب دواء واحدا ولكن هذا الضياع اسهل كثيرا من الخلل فيما يحتاج اليه فيما
ناسبا من القوى فيكون الدواء المركب حينئذ قاصرا عن المطلوب فكلما ينتفع به ويصار مستعمله يتحرك المقصر عن الفعل التام هذا
كله اذا كانت الادوية التي تتركب منها متساوية المنافع والمضار في الغرض ومتساوية القوى فيها فاما ان اختلفت في ذلك فاما
ان يكون اختلافها في واحد من هذين او فيهما معا الصحيح الجزء ذلك الى زيادة او نقصان مما قلناه وذلك لان تلك الادوية ان اختلفت بالقوة
فقط وذلك بان يكون بعضها في ذلك الغرض المقصود اقوى من بعض ومع ذلك فان منافعها ومضارها في ذلك الغرض متكافية فانا حينئذ
ينبغي ان نجعل ما ناخذه من الدواء الضعيف القوة ازيد مما تقتضيه النسبة عند تساوي القوة وذلك ليعتدل قوة هذا الدواء بتكثير
مقداره وذلك لان كل جسم تزيد مقداره فلا بد ان تزداد قوته ولذلك ينبغي ان يكون زيادة مقدار هذا الدواء على القدر الذي تقتضيه
النسبة هو على نسبة ضعف قوته فان كانت قوته شديدة الضعف وجب ان يكون زيادته كبيرة جدا وان كانت قوته في الضعف
دون ذلك زدنا مقدارا اقل وان كان ضعف قوته يسيرا جعلنا الزيادة يسيرة جدا واما الدواء القوي القوة فينبغي ان يكون الماخوذ
منه اقل من المقدار الذي تقتضيه النسبة وذلك اذا كانت قوته شديدة جدا حتى يكون الجزء الماخوذ منه وان كان جزءا من شربته
مسميا لعدد الادوية فانه لاجل قوة قوته قد يكون قوته ازيد مما تقتضيه نسبة الغرض فعله وهذا النقصان انما يكون اذا
كانت زيادة قوة الدواء كثيرة جدا وكانت التجربة مع ذلك تحفظ النسبة في القوة او تنقص القوة نقصا كثيرا ومع ذلك يجب ان
لا يكون ذلك النقصان كثيرا اذ ذلك لاجل ضعف قوة الدواء بالتجربة وهذا النقصان والزيادة بحسب قوة الدواء وضعفه انما يكونان
اذا كان الماخوذ من جملة الدواء على نسبة الغرض وذلك اما بان يكون الماخوذ شربات تامة او بان يكون الماخوذ من كل دواء جزءا من
جملة مسميا لعدد الادوية ولم يكن تلك الاجزاء تحفظ القوى على تلك النسبة واما اذا كانت التجربة على وجه يكون القوى في الاجزاء
الماخوذة على نسبة الغرض فانه حينئذ لا يحوج النقصان والزيادة بحسب قوة الدواء وضعفه في الاصل الى ذلك تركيب الدواء
على خلاف النسبة المقصودة من تركيبه وذلك مما يعسر تركيبه وكذلك ايضا لو اختلفت الادوية المفردة التي توضع في المركب بكثرة
وقلتها في ذلك الغرض مع تساويها في القوة فانا ينبغي حينئذ ان نلخص من تلك المنافع الكثيرة المنافع مقدارا اكثر وذلك لانه لاجل كثرة
منافعه يكون فعله لكل واحد من تلك المنافع ضعيفا لان الافعال الكثيرة لا تقوى الفاعل عليها وتقوى على الافعال اليسيرة اذا كانت
القوة متساوية فلذلك يكون حكم هذا الدواء الكثير المنافع في كل منفعة حكم الدواء الضعيف وقد علمت ان الدواء الضعيف ينبغي ان
نزداد في مقداره وان الدواء القوي ينبغي ان ينقص من مقداره فلذلك الدواء الكثير المنافع ينبغي ان نزداد مقدار الجزء الماخوذ
منه فيجعل اكثر من القدر الذي على نسبة الغرض وذلك لان هذا الدواء انما كان يراد منه افعال كثيرة والافعال الكثيرة انما تحتاج

لقوه

لقوة قوية وذلك انما يكون اذا كان حجمه زايدا فلذلك ينبغي ان يجعل حجم هذا الدواء زايدا واما الدواء القليل المنافع فليس ينبغي ان يزاد
مقداره على القدر الذي يكون قوته على نسبة المقصود منه بل ينبغي ان ينقص عن ذلك لان هذا الدواء لما كانت افعاله قوية فهو يفعل كل
واحد منها بقوة فلذلك يكون حال هذا الدواء حال الدواء القوي القوة وقد علمنا ان ذلك الدواء يجب ان يكون مقداره مغيرا بذلك ينبغي
ان يكون مقدار ما ينبغي ان يوضع من هذا الدواء فهذا حكم الادوية المفردة التي توضع في الدواء المركب اذا اختلفت بحسب امر واحد من
هذين الامرين اما اذا كانت مختلفة في الامرين معا فهاهنا يحتاج الى نظر واحد وذلك لان هذه الادوية اذا كان بعضها اقوى وبعضها
اضعف فكل واحد من هذين اما ان يكون مع ذلك كثير المنافع او قليلها فيحصل من ذلك تركيبات اربعة التركيب الاول ان يكون بعض هذه
الادوية المفردة قوي القوى قليل المنافع فهذا ينبغي ان يقلل مقداره كثيرا لانه اجتمع فيه موجبان للتقليل وهما قوة القوة وقلة المنافع
كما قلناه التركيب الثاني ان يكون بعض هذه الادوية مع انه ضعيف القوة هو كثير المنافع فهذا قد اجتمع فيه موجبان للزيادة في المقدار
وهما ضعف القوة وكثرة المنافع فيكثر المقدار لما ذكرناه اولا التركيب الثالث ان يكون بعض هذه الادوية المفردة مع انه قوي
القوة هو كثير المنافع فهذا ينبغي ان لا يزاد به على المقدار الذي يوجبه نسبة الغرض وذلك لاجل قوة قوته كما قلناه اولا ولا ينبغي ايضا
ان ينقص منه عن ذلك القدر لاجل كثرة منافعه فلذلك ينبغي ان يكون المقدار الماخوذ من هذا الدواء بالقدر الذي يكون قوته على نسبة
الغرض المقصود بالتركيب من غير زيادة ولا نقصان التركيب الرابع ان يكون بعض هذه الادوية المفردة مع انه ضعيف القوة هو ايضا
قليل المنافع فهذا ايضا ينبغي ان لا يزاد ولا ينقص عن القدر الذي يكون قوته على النسبة التي تقتضيها الغرض من التركيب لان هذا الدواء
ليس بقوي ولا كثير المنافع فهذه هي الامور الموجبة لزيادة مقدار الدواء الاصلي في التركيب ونقصانه فقد ذكروا امورا اخرى توجب هذه
الزيادة والنقصان واحد هذه الامور التي ذكروها شرف الدواء فان الدواء الشريف ينبغي ان يزاد مقداره والدواء الخسيس ينبغي
ان ينقص مقداره فنقول انهم ان ارادوا بشرف الدواء كونه كثير المنافع فهو كما قلناه وان ارادوا به كونه قوي القوى فقد بينا ان الدواء
القوي القوة ينقص مقداره لا يزاد وان ارادوا بشرف الدواء انه كثير الثمن او قليل الوجود او جميل المنظر ونحو ذلك فهذا مما لا يوجب له
زيادة ولا نقصانا اذ مثل هذا مما لا تاثير له في الغرض المقصود بالتركيب واما الثاني من هذه الامور التي ذكروها فمضرة الدواء فان الدواء
اذا كان يضر في شيء ما ولو في خارج عن الغرض وجب ان يقلل مقداره لاجل تقليل ذلك الضرر وان كان الدواء خاليا عن ضرر البتة وجب ان
يزاد فيه لاجل الامن من الضرر فنقول ان هذا ايضا مما لا يصح وذلك لان ضرر الدواء ان كان مما لا يلتفت اليه لم يكن له اعتبار فلا يكون
موجبا للزيادة ولا النقصان وان كان ذلك الضرر مما يلتفت اليه فانا نعلم ان ذلك الدواء وحده فعل الدواء الاصلح عاند فيه ضرره واما
تقليله فان ذلك يجعله قاصرا عن الغرض مع انه لا يدفع مضرته وان قللها فان قيل ان المصلح للدواء الضار قد يكون مضعفا لقوته في الغرض
المذكور وذلك يوجب زيادة مقداره قلنا هذا اذا كان كذلك لم يكن الموجب لنقصان مقدار الدواء حينئذ هو ضرره بل ضعف قوته
وذلك مما قلناه اولا وكذلك ايضا لو كان الدواء خاليا عن الضرر ليس مما يقتضي الزيادة منه فان الزيادة فيه قد يكون ضارة في الغرض العائد
والثالث من هذه الامور التي ذكروها منافاة الادوية الاخر لفعل الدواء وقصدا ان ذلك قالوا ان كان دواء يوجد في الدواء المركب دواء او
ادوية تنقص فعله او تضعفه فانه يجب ان يزاد فيه ليقوى على مقاومة ما ينافي فعله وهذا مما لا يصح وذلك لان ما ينافي فعل الدواء ويضعفه
اما ان يكون مضعفا لفعل ذلك الدواء في الغرض المقصود بالتركيب او لا يكون كذلك فان كان مضعفا لفعله كان الموجب لزيادة مقداره حينئذ
هو ضعف قوته لا منافاة ذلك الدواء للادوية له وذلك داخل فيما قلناه اولا وان لم يكن ذلك الدواء او الادوية مضعفة لقوة هذا الدواء لم
يجب زيادة مقداره والرابع من هذه الامور التي ذكروها معاونة دواء اخر للدواء المفرد على منافعه وقصدا ان ذلك قالوا ان كل دواء يوضع في دواء
مركب فلا يخلو اما ان يكون في ذلك المركب دواء اخر ينفع منفعته او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب ان ينقص مقدار ذلك الدواء لاجل الاستغناء
عن كثرة مقداره بمشاركة الدواء الاخر وان كان الثاني وجب ان يكون مقدار ذلك الدواء المقوم بالغرض مع فقدان المعاون وهذا ايضا لا يصح
وذلك لان الدواء الاخر الذي ينفع منفعة هذا الدواء المفرد اما ان يكون وافيا بهذه المنفعة بكمالها او لا يكون كذلك فان كان وافيا بهذه
المنفعة بكمالها استغني بذلك المعاون عن هذا وكان الواجب حينئذ حذف هذا الدواء من الدواء المركب لا تنقيص مقداره وذلك لاجل الاستغناء

عن هذا الدواء بالدواء الاخر وان كان الدواء الاخر لا يفي بجوامع تلك المنفعة بل انما تتم تلك المنفعة بفعل ذلك الدواء مع فعل هذا الاخر كان هذا الدواء
حينئذ انما يحتاج الى تكميل قوة ذلك الدواء فيكون القدر اليسير منه كافيا لا لاجل وجود دواء اخر في ذلك المركب يشاركه في المنفعة بل لانا انما نحتاج الى قوة
يسيرة من قوته فلذلك يكفي منه القدر اليسير لان الحاجة اليه تتم بذلك القدر اليسير وان كان سبب قلة هذه الحاجة هو وجود دواء اخر يعاونه
او كان سببها امرا اخر والخامس من هذه الامور التي ذكروها وضع العضو الذي يركب الدواء لاجله قالوا ان ذلك العضو ان كان بعيدا عن
المعدة وجب ان تكثر مقادير ادويته المفردة لان هذه الادوية انما يتم فعلها حينئذ بعد ان تضعف قواها بطول مسافة سلوكها الى موضع العلة
فيحتاج ان يكون قواها زايدة على قوة العلة بالقدر الذي ينقص منها في طول المسافة وان كان ذلك العضو الذي يولف له الدواء هو المعدة او
بالقرب منها كفى في ادويته المفردة ان يكون بالقدر المقابل للعلة فلذلك لا يحتاج ان يزاد فيها اذ المراد بالزيادة هو تقوية القوة وهذا ايضا
لا يصح ان يكون خارجا عما قلناه وذلك لان قوة الدواء وضعفها هو المعتبر في تكثير مقداره وتنقيصه لا ان ذلك الضعف والقوة موجبها بعد
العضو او قربه فلذلك هذه الامور التي ذكروها ليست بخارجة عن الامور التي ذكرناها وان كان تابعه في بسط الكلام وايضاحه قوله
اذا عرض لك اربع حاجات ولم تجد لها دواء في الطبع الا المصوح معاما ولم تجد لها دواء في الطبع البتة بل تجد لها دواء الا المصوح قوله

البحث الثاني في ان الترياق صورة نوعية مغايرة لصور بسايطه واختلاف احكام المركبات بحسب اختلافها في هذه الصور
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واعلم ان الدواء المركب المنجح الى قوله واعلم ان في المركبات ادوية يعجز دواء اصل **الشرح** لما كنا بينا ان زيادة
هذا العلم كيفية واحدة وانها قابلة لجميع الصور ولكن لا باجتماع بل على البدل وبينا ان المعد لقبول صور المركبات انما هو المزاج وان هذا
المزاج اذا كان قريبا من الاعتدال اعد لقوة المادة لصورة نوع ما واذا كان متخرفا عن الاعتدال الى حد كان اعده لصورة نوع اخر وذلك يختلف
كان حصول ذلك المزاج بالطبع او كان حصوله بالصناعة فلذلك جميع المركبات الممتزجة لا بد وان يكون لها صورة نوعية مغايرة لصور
المفردات وجميع الاشربة والمعاجين والاقراص ونحو ذلك فقد بينا انها لا بد وان تكون ممتزجة فلذلك لا بد وان يكون جميعها لها صورة نوعية وكذلك
كذلك السفوفات ونحوها فالمزاج ليس بلازم لها وهذه الصورة هي كالاتية في الالة وكالمائية في الهواء غير محسوسة ولا مدركة القوة …
المعلوم انه لا بد لهذه الانواع من صورة نوعية واما ان تلك الصورة ما هي وكيفية حقيقتها فذلك مما نقول العقول عن التوصل الى معرفته على التحقيق
واذا كانت هذه غير معلومة فما يوثره في الخارج او في بدن الانسان لا سبيل الى التوصل الى تعرفه بالقياس فلذلك انما يوقف على افعال هذه الصور في
بدن الانسان او في الخارج بالتجارب فلذلك لا سبيل الى تعرف احكام صور هذه المركبات وغيرها من الاجسام الا بالتجارب ولا شك ان جميع المركبات
التي لها صورة نوعية والتي ليست كذلك فانها لها افعال في بدن الانسان مفردة اما اذا كانت تلك المفردات باقية فيها بصورها
وقواها لانها اذا كانت كذلك لم يكن عن صور افعالها في بدن الانسان مانع واما اذا كانت تلك المفردات قد فسدت صورها وقواها وصارت
مواد لها جميعا متصورة بصورة ذلك المركب فان افعال تلك المفردات يكون قد بطلت فلذلك لا يظهر عنها اثار في بدن الانسان وهذا انما
يكون اذا كان امتزاج ذلك المركب قد استحكم جدا واستحالت مفرداته حتى صارت كلها متصورة بصورة ذلك المركب وذلك انما يكون اذا صار
ذلك المركب جسما بسيطا متشابها على طبيعة واحدة ومن المركبات ذوات الصور افعالها لا محالة بامزجتها وافعالها بصورها في بدن الانسان …
فاذا عرفت هذا فالترياق لا شك انه من المركبات الممتزجة امتزاجا محكما وانه ذو صورة نوعية فهل امتزاجه مبطل لطبايع مفرداته وصورها
النوعية او ليس كذلك الظاهر انه ان كان يوجد في الادوية المركبة ما هذا شانه فالترياق اولى بان يكون كذلك لان استحكام مزاجه ظاهر
انه اشد من استحكام غيره من الادوية المركبة واذا كان كذلك فافعاله في بدن الانسان انما هي تابعة لصورته النوعية ولمزاجه الحاصل بعد
الطبايع مفرداته وصورها وامزجتها واذا كان كذلك فما كان من هذه الافعال تابعا للمزاج فانه يمكن التوصل اليه بالقياس وذلك كما اذا
علمنا ان مزاجه حار فانا نعلم حينئذ لا بد وان يكون محللا ملطفا لعلمنا ان الحرارة من شانها ذلك وبالجملة فان علمنا منافع الترياق ومضاره
التابعين لمزاجه لعلمنا بافعال الادوية المركبة التابعة لمزاجها وهذه الافعال يتوصل الى تعرفها بالجملة بالتجربة وبالقياس كما بيناه في

كلامنا

كلامنا في الادوية المفردة واما افعال الترياق وغيره من المركبات ذوات الصور النوعية بهذه الصورة فذلك مما لا سبيل الى تعرفه الا بالتجربة واما
افعال الترياق فان فكل ذلك باطل وغير صحيح البتة فلذلك لا يصح ان يقال ان الترياق لا ينفع مما فيه من المر والسنبل ونحو ذلك وانه لا يخلو مما فيه من
الادوية ولا انه ينفع من سم الافاعي بما فيه من اقراص الافاعي ونحو ذلك وان هذه المفردات جميعها قد بطل فعلها لاجل بطلان طبايعها وصورها وانما
يفعل الترياق في بدن الانسان بمزاجه وبصورته النوعية فقط وهذه الصورة النوعية لما كانت غير معروفة على التحقيق فهي مما لا سبيل اكتسابها بذاتها
كما لا يسهل اكتساب صورة الذهب ونحوه بل الانسان والفرس بل المكتسب انما هو المزاج المعد لقبول الصورة وذلك انما يكون اذا كان المزاج المعد
لتلك الصورة معينا معلوما وذلك لا يتيسر الوقوف عليه في مثل الترياق فضلا عن الذهب فضلا عن الانسان والفرس فلذلك كان اكتساب صورة الترياق
الفاروق ونحوه عسرا اعني بذلك التوصل الى تعرف المزاج الذي يعد لصورة هذا الترياق بالقياس واذا كان كذلك فالظاهر ان هذا المزاج انما
حدث بالاتفاق ومن غير قصد الوصول اليه بعينه بالقياس واذا كان كذلك فقصد هذا المزاج كطلب مزاج افضل منه انما تم من عرف هذا المزاج
الترياقي وعرف المزاج الذي هو افضل منه وذلك انما يكون مما يعد من الراسخين في العلم الكامل والمعرفة التامة وذلك اذا كان بعيد ذلك هو
بوجه قياسي عن وجه انقضى ان مزاجا ترياقا افضل من هذا المزاج واما من قصد تغير مزاج الترياق لا عن قياس من وجه بل لطلب مزاج اخر
لوحه اتفاق فذلك امر اخر والله ولي التوفيق والعافية **البحث الثالث** في تعديد اقسام الادوية المفردة التي تدخل في الادوية المركبة
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واعلم ان في المركب ادوية هي عمودها واصل الى اخر الفصل **الشرح** كل دواء يوضع في دواء مركب فلا يخلو اما ان
يكون فعله هو المقصود والغرض من تركيب ذلك الدواء او لا يكون كذلك والاول يسمى ذلك الدواء اصلا في التركيب وعمادا وذلك لان الغرض من ذلك
التركيب يكون به ومثال ذلك الصبر في ايارج فيقرا فان المقصود من هذا الايارج انما هو اسهال وتنقية المعدة والراس وذلك يتم بفعل الصبر
وكذلك المقصود في الترياق الفاروق هو دفع مضرة السموم وذلك يتم بفعل اقراص الافاعي وذلك لان لحم الافاعي لو لم يكن فيه قوة تمنع تاثير سمها لكان
ذلك اللحم يفسد بذلك السم فلذلك لا بد وان يكون هذا اللحم من شانه دفع مضرة سم الافاعي وذلك هو المقصود الاول من هذا الترياق والثاني يسمى
ذلك الدواء فرعا في التركيب لان فعله ليس هو المقصود منه وانما يستعمل في ذلك التركيب لاصلاح الدواء الاصلي او لامر اخر مما ذكرناه قبل وما كان
من الادوية اصلا في دواء مركب فانه يمنع فيه من امور احدها ان يسقط من ذلك المركب وذلك لان فعل ذلك المركب اذا كان انما يتم بفعل هذا
الدواء المفرد فلو اسقط منه هذا الدواء المفرد لزم ذلك بطلان فعله اللهم الا ان يوضع بدله دواء اخر يقوم مقامه في ذلك الفعل وحينئذ فانه
يحتاج لذلك الدواء الاخر الى مصلحات ونحو ذلك فيكون هذا التركيب غير التركيب الاول ويكون ما يحدث من هذا التركيب ليس هو ذلك الدواء
المقصود تركيبه بل دواء اخر وثانيها ان يبدل وذلك بان يوضع في ذلك المركب ما يقوم مقام الدواء الاصلي في افعاله وانما كان ذلك ممنوعا
لان ما يبدل به هذا الاصلي ان شاركه المقصود في افعاله المقصودة في التركيب فانه ليس يجب ان يشاركه في الادوية المصلحة له والمعدلة
ونحو ذلك واذا كان كذلك كان التركيب من الدواء الاصلي ومن مصلحاته ومعدلاته ونحو ذلك فلذلك يكون التركيبان مختلفين جدا وثالثها
ان يزاد في الدواء الاصلي او ينقص والقايل ان يقول ان الزيادة او النقصان في الدواء ان كان يفسد او يبطل فعله او يغيره عن الفعل المراد
منه لم يكن ذلك جايزا سواء كان ذلك الدواء اصليا او فرعا وان كان النقصان او الزيادة في الدواء لا يفسد ولا يلزم به تغير فعله كان ذلك جايزا وان كان
ذلك الدواء اصليا اذا كان ذلك الدواء الاصلي مساويا للفرع في هذا المعنى وجوابه ان المراد بقولنا ان الدواء الاصلي لا يجوز تغير مقداره
بزيادة او نقصان وان الدواء الفرع يجوز فيه انا اذا اردنا تركيب دواء مشهور كالترياق مثلا فما كان من ادويته كالاصول فانا لا يجوز لنا
تغيير مقاديرها عن المقدار المقدر في النسخة ذلك الدواء بل يجب ان نحفظ تلك المقادير المعروفة من غير زيادة ولا نقصان اعني بذلك انه لا يغير عن
مقاديرها التي هي بالنسبة الى باقي المفردات التي في ذلك المركب واما مقاديرها في انفسها فانها يجوز ان تقلل او تكثر مع حفظ النسبة
مثال ذلك ان كانت النسخة المعروفة فيها رطل بالنصف رطل وكان الدواء الاصلي فيها ربع رطل كان لنا ان نجعل ذلك الدواء الاصلي فيها ربع رطل
فاذا ركبنا نسخة هذا الدواء المركب بقدر ربع رطل كان لنا ان نجعل ذلك الدواء الاصلي فيها مقدار ثمن رطل لان ذلك لا يغير النسبة وليس لنا ان نجعل
مقداره ربع رطل ودرهم وان كانت النسخة بعضه رطل واما الادوية التي ليست باصلية فانها قد يزاد فيها على النسبة وقد ينقص وذلك اذا
كان ذلك النقصان والزيادة لا يلزم منه بطلان ما يراد منها او ضعفه وبالجملة فان اقدامنا على تغيير مقادير الادوية الفرعية قد يجوز …

كذا ذكر الادويه الاصليه على ان تغيير الادويه الفرعيه انما يجوز اذا كان لاجل توقع نفع يحصل من ذلك كما اذا عالجنا انسانا بافراط الكافور وكانت ارواح قليله قبل البرد وذلك بان يكون حاجتنا منها ها هنا قد نزيد في مقدار ما يجعل فيه من الزعفران لاجل زياده الحاجه ها هنا الى تقويه الحار الغريزي وحفظ حراره الروح القلبي واما لو اراد احداث تغيير مقدار شي من الادويه النوعيه ولو كان من اخسها وكان ذلك التغيير لمصلحه تعود على المريض فان ذلك لا يجوز البته قوله فانه لو وقع في الترياق البلاذر لافسد الادويه خصوصا لحم الافاعي بسبب ذلك ان البلاذر فيه تقويه معفنه مضاده لمزاج الدم وذلك مما ينافي ادويه الترياق فان الغرض بها منع العفونه وحراسة الدم عن الفساد ومنافاه البلاذر للحم الافاعي اكثر وذلك لان هذا اللحم لاجل تجفيفه يمنع فساد الدم وانفعاله عن السم المفسد له والمعفن لرطوبته وذكر من جملة المفاسد التي لاجلها وضع في الترياق وهذا الفعل يشتد منافاه البلاذر له لان من شانه افساد الدم وانما قلنا ذلك لانه لاجل تعفينه الدم وافساده ايا يحدث الحميات المحرقه والماليخوليا وجميع الامراض الحادثه عن احتراق الدم وبعد ذلك ليس لاجل حرارته ولا كان يشتد سخن جميع الابدان وليس كذلك فقد راينا خلقا يمضغونه كثيرا ولا يستضررون به [illegible] والسخن المفرط لا يجوز البته ان يخلف عن شي من الابدان ولا كذلك المعفن والافساد ونحو ذلك مما يتبع الصوره النوعيه فان هذا يجوز ان يختص ببعض الابدان دون بعض قوله كما انه لو زيد في الترياق جوز لما لم يكن [illegible] هذه الزياده فقد يكون يسيره جدا فيجوز لان هذا الدوا يقوي القلب والكبد والمعده فهو يلايم الافعال التي تراد من الترياق وقد يكون هذه الزياده كبيره فيكون غير جايزه وذلك لان هذه الزياده الكبيره تغير لا محاله المزاج الواجب للترياق اذا كان هذا الدوا على اعتدال [illegible] ان ذلك مما لا يجوز البته قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه **الجمله الاولى** في المركبات الرايسه في القراباذينات **المقاله الاولى** منها في الترياقات والمعاجين الكبار **الشرح** ان الشيخ قد قسم كلامه في هذه الجمله الى [illegible] وجعل المقاله الاولى منها في الترياقات والمعاجين الكبار وانما ابتدا بالمعاجين لان التركيب فيها اقوى وفايدته اكثر وذلك لان التركيب فيها مع انه يفيد مزاجا يعد لقبول صوره نوعيه مغايره لصوره البسايط فانه يفيد استقرارا لهذا المزاج وحفظ الصوره المستفاده ولصور المفردات وبعدا عن قبول الفساد وذلك لان المعاجين لاجل [illegible] قبولها للفساد [illegible] الاشربه فلذلك كان تقديم الكلام في المعاجين اولى وبعضهم يقدم الكلام في الاشربه لان استعمال الاطبا لها اكثر كثيرا من استعمالهم المعاجين فكانت الحاجه الى تقديم تعرفها اولى وقد علمت ان المعاجين منها ما يراد بها تقويه المعده ويخص باسم الجوارشنات ومنها ما يراد بها الاسهال ويخص باسم الايارجات الكبار كايارج لوغاذيا وايارج روفس ونحوها ومنها ما يراد بها تنقيه الدماغ والمعده ومنع تصعد الابخره من المعده الى الدماغ ويخص باسم الاطريفلات ومنها ما يراد بها تقويه القلب وادواه ويخص باسم المفرحات ومنها ما يراد بها حفظ الروح والقلب والحراره الغريزيه عن افساد السموم ومضادها ويخص باسم الترياقات ومنها ما يراد بها منافع اخر كتقويه الباه ونحو ذلك ويخص باسم المعاجين وانما ابتدا الشيخ من هذه بالترياق لانها وان كانت انما استعمالها نادرا فان فايدتها اعظم وذلك لانها تحرس الروح والحار الغريزي والقلب عن الفساد والتضرر بالسموم ونحوها فلذلك هي حافظه لهذه الاسباب التي بها الحيوه فهي لذلك حافظه الحيوه مانعه من الموت عن السموم ونحوها وما كان كذلك فهو لا محاله اكثر فايده والجود مما نفعه تكميل الحيوه ودفع الامراض ونحو ذلك وبعضهم يبتدي بالايارجات الكبار لان هذه هي التي كان الاوايل يسهلون بها وحاجه الطبيب الى تعرف المسهلات اكثر واشد من حاجته الى تعرف الترياقات لان استعمال الاطبا للمسهلات اكثر كثيرا من استعمالهم للترياقات وابتدا الشيخ من الترياقات بالترياق الفاروق لانه اشرفها واجلها نفعا واختلف العلما في تسميه هذا المعجون بالترياق الفاروق فقال قوم ان هذا المعجون سمي ترياقا لانه نافع من نهش الحيات السميه ونافع من السموم المتناوله وهذه الحيوانات تسمى في لغه اليونان [illegible] والسموم تسمى في لغتهم [illegible] فاشتقوا لهذا المعجون اسما من هذين اللفظين فقالوا [illegible] واصلحه العرب فقالوا ترياقا وقد يقال درياقا لان [illegible] في لغه العرب قد تبدل بالدال وبالفاروق

[illegible] سمي فاروقا لانه يفرق بين البدن وتاثير السم وقيل انه سمي ترياقا لانه اجتمع فيه لحم الافاعي والافيون والافاعي من جملة الحيوانات

الناهشه

الناهشه التي تسمى ثيريا والافيون من جمله السموم التي تسمى [illegible] فلذلك قيل ثيرياقا وحققه العرب فقالوا ترياقا وقيل ان هذا الدوا سمي فاروقا لان الادويه الترياقيه المتفرقه جميعها اجتمعت فيه وقد سمي هذا المعجون باسما اخر من ذلك الفادزهر وهو لفظ فارسي ومعناه مقاوم السم وبعضهم يخص هذا الاسم بما كان من الادويه الترياقيه مفردا واما ما يكون منها مركبا فانه يخص باسم الترياق وقيل ان المفردات النباتيه تسمى ترياقا والمعدنيه تسمى فادزهرا ومن ذلك [illegible] ومعناه الممسك للهيجان وذلك لان هذا الدوا من شانه تسكين هيجان السموم والافات القتاله وقد سمي هذا الدوا بالمنقذ لانه [illegible] مقاوم السموم المهلكه ونحوها وقد سمي بالمخلص الاكبر لانه يخلص البدن من الافات العظيمه وقد قد سمي بالحافظ وبالمفيد للحيوه وقيل ان المخترع لهذا الدوا في القديم هو اندروماخس الاول وهو الذي سماه ترياقا والمكمل له بعد ذلك هو اندروماخس الثاني وهو الذي سماه بالفاروق وسميت المعاجين بهذا الاسم لانها تتخذ بان تعجن مع العسل ادويتها ونحوه والكلام في هذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول** في منافع الترياق وشرفه قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه هذا الترياق هو اجل الادويه المركبه وافضلها الى قوله وخير النسخ لهذا الدوا هو النسخه الاصليه **الشرح** شرف الدوا قد يكون لكثره ثمنه كشرف الياقوت على كثير من الادويه وقد يكون لشرف نوعه مثل ان الادويه الحيوانيه اشرف من النباتيه [illegible] للامراض لكان هذا شديدا وذلك لاجل تحريكه لمواد تلك الامراض [illegible] من الحراره [illegible] **البحث الثاني** في النفع من تغيير نسخه اندروماخس قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه وخير النسخ لهذا الدوا هو النسخه الاصليه الى قوله وللترياق طفوله وترعرع وشباب **الشرح** ان هذا الترياق تولى عمله وتكثيره وتكميله الى ان تم تسعه من الاطبا المشهورين اخرهم جالينوس واولهم اندروماخس الاول واول تركيبه كان ترياق الاربعه وهو الذي الفه اندروماخس الاول ثم ان الحكما الاخرين بعده زادوا فيه باقي الادويه حتى كملوا على هذه النسخه التي نذكرها بعد وكان الباعث لاندروماخس الاول على [illegible] انه شاهد صبيا يبول في اصل جدار فخرجت من هناك افعى ونهشته فغشي الصبي ثم اخذ ياكل من ثمر شجر الغار [illegible] اندروماخس عن ذلك فاخبره ان هذا الثمر شديد النفع من نهش الهوام وان [illegible] بالعسل وسقتها المنهوشين فيعافون فجرب اندروماخس ذلك في اشخاص اخر فوجدها [illegible] فاضاف الى هذا الحب جنطيانا ومرو وقسط فصار بذلك اعظم نفعا ودام الناس على استعمال هذا الترياق كذلك [illegible] سنه [illegible] وكان عمر هذا اندروماخس [illegible] سنه ثم جا بعده [illegible] وجله عمره ستون سنه وزاد على الادويه الاربعه اربعه ادويه اخر وهي فلفل ابيض ودارصيني وزعفران وسليخه وبقي هذا الترياق كذلك الى ان تكلم فيه [illegible] فزاد فيه دقيق الكرسنه والبصل وبقي هذا الدوا كذلك الى ان تكلم فيه [illegible] واما [illegible] فانه عاش مايه سنه وهو الذي جعل في الترياق اقراص الاسقيل وبقي هذا الدوا كذلك الى ان تكلم فيه [illegible] وعاش [illegible] سنه وهو الذي جعل في الترياق الزراوند وبقي هذا الترياق كذلك الى ان تكلم فيه [illegible] وهو الذي زاد في الترياق [illegible] والفراسيون والمصطكى [illegible] والاسطوخودوس وعاش [illegible] مايه سنه ايضا وبقي الترياق كذلك الى ان تكلم فيه [illegible] وهو الذي زاد في الترياق اقراص اندروخورون وهي اقراص تنسب الى [illegible] اندروخورون وهي جزيره من جزاير المشرق وبقي هذا الدوا كذلك الى ان تكلم فيه اندروماخس الثاني وكان عمر [illegible] تسعين سنه وكذلك اندروماخس فانه عاش ايضا سبعين سنه وهو الذي زاد في الترياق لحوم الافاعي وذلك بانه [illegible] في ضيعه كانت له طعاما وشرابا فلما اكلوا الطعام وجاوا الى الشراب [illegible] افعى قد تهرت فاستكفوا شربه وقصدوا اشربه لرجل مجذوم كان عندهم ليستريح منه فلما شربه انتفخ في تلك الليله بطنه انتفاخا شديدا وانقشر جلده وبرئ من الجذام واخر مجذوم كان [illegible] وكانت له جاريه [illegible] فوضعت في ذلك [illegible] شيا من الافاعي [illegible] فلما [illegible] وشرب من ذلك [illegible] فاذا هو افعى [illegible] واستقر [illegible] في ذلك [illegible] وفي تلك الليله انتفخ بطنه وانقشر جلده وبرئ من الجذام وكان لهذا الطبيب اعني اندروماخس الثاني [illegible] نهشته افعى وهو تحت شجرة يستظل بها فاشتد به العطش بعد ان ايس من الحيوه فشرب من جره كانت هناك فاستراح من المه وعاد اليه بصره [illegible] الذي في تلك الجره فوجد فيه افعى قد تهرت وكان عند بعض ملوك [illegible] هذا الطبيب غلام جميل الصوره [illegible] المعامله مع الناس وكان محبوبا عند هذا الملك فاجتمع جماعه من اصحابه [illegible] هذا الغلام فاحتالوا حتى حضر عندهم وشرب الخمر فسقوه مع الخمر افيونا فلما [illegible] ذهبوا ليعلموا بها الملك وانه مات فجاه فلما رجعوا اليه وجدوه

مستغيثا من نهش افعى نهشته فعوفي من الافيون ولم يتضرر بعد ذلك من النهش ودام هذا الدوا على نسخه اندروماخس هذا الثاني المذكور الى ان تكلم فيه جالينوس وكان عمر جالينوس سبعا وثمانين سنه وكان اول استعماله هذا الترياق على ما ركبه اندروماخس وعلى اوزانه ومقاديره ثم لما صار له من العمر احدى وثلثون سنه راى ان يغير اوزان بعض المفردات عن الموازين التي وضعها اندروماخس ومن قبله فجا ترياقه مخالفا لترياق اندروماخس الثاني [illegible] في اوزان المفردات فقط لا بعدد الادويه [illegible] الاطبا المذكورين افضل واجود من ترياق من قبله وذلك لاجل انه زاد على ترياق من تقدمه من الادويه لان جالينوس فانه لم يزد شيا من الادويه بل غير الاوزان فقط وتلك الاوزان التي غيرها [illegible] لو لم يغير اشيا منها فهل ترياقا جيدا وترياق اندروماخس الثاني فالذين يتعصبون لجالينوس مثل حنين ومن تابعه فانهم يفضلون ترياقه ويجعلونه هو الكامل الجوده ولم ياتوا على ذلك بحجه سوى ان جالينوس عندهم عظيم جدا وانما كان كذلك عندهم لانه بسط الكلام في كتب [illegible] ونحو ذلك واما الشيخ الرييس فيرى ان ترياق اندروماخس افضل وان جالينوس انما غيره [illegible] طلبا للسمعه وان يكون بمنزله الفضلا الاولين واحتج بان نسخه اندروماخس قد ثبتت منافعها بالتجارب [illegible] الناس بعد ذلك على جودتها واذا كان كذلك [illegible] جالينوس بغيرها من غير داع [illegible] وهذه الحجه [illegible] فانه كان نسخه اندروماخس قد ظهر بالتجربه فضلها كذلك ايضا نسخه جالينوس [illegible] ان نعلم ان احدى النسختين افضل من الاخرى ما لم يجرب [illegible] ومن اين لنا ان جالينوس [illegible] بان نسخه اندروماخس افضل واجود فعسى ان يكون [illegible] وانما اذا تكلمنا في [illegible] الترياق نظرنا في ذلك ان شا الله تعالى وبينا ما هو الاجود من النسختين مع انا لا نمنع ان يكون كل واحده من النسختين جيده فاضله [illegible] في بدن الانسان لم يمنع ذلك وجود مزاج اخر [illegible] **البحث الثالث** في اسنان الترياق قال الشيخ رحمه الله عليه وللترياق طفوله وترعرع وشباب الى قوله ويجب ان يسقى الملسوع **الشرح** كل مركب يفعل في بدن الانسان بمزاجه وبصورته النوعيه فلا بد ان يكون افعاله اولا ضعيفه وكذلك افعاله اخيرا لا بد ان يكون ضعيفه اما ضعف افعاله اولا فلان مزاجه لم يكن بعد قد اشتد واستحكم لان بسايطه لم يكن بعد قد استحكم امتزاجها [illegible] فلذلك يكون ما يتبع ذلك المزاج ضعيفا سوا كان ذلك تابعا لذلك المزاج بتوسط الصوره النوعيه او بدون ذلك واما ضعف افعاله اخيرا فلاجل تحلل قواه [illegible] بسايطه [illegible] فلذلك يضعف لا محاله مزاجه ويتغير فتكون افعاله لا محاله ضعيفه واذا كان كذلك فلا بد وان يكون افعاله في الوسط قويه ولا بد وان يكون انتقاله من ضعف افعاله الى قوتها ومن قوتها الى ضعفها بالتدريج وذلك بحسب ما يشتد من مزاجه او يضعف منه فلذلك لا بد وان يكون للترياق ونحوه من المعاجين زمان يكون افعاله فيه متدرجا الى القوه وذلك هو زمان [illegible] وزمان يكون فيه افعاله متدرجا الى الضعف وذلك هو زمان انحطاطه ولا بد وان يكون بين هذين الزمانين وقوف [illegible] فلاجل شبه ملايمه الترياق لبدن الانسان جعل تزيده ووقوفه وانحطاطه كما للانسان وفي اول الامر يكون التزيد انما له ضعيفا فيسمى ذلك طفوله كما في الانسان ثم بعد ذلك يشتد هذا التزيد قليلا فسمي ذلك ترعرعا كما في الانسان واما الوقوف بين التزيد والانحطاط فقد سموه ايضا شبيبه كما في الانسان وكذلك الانحطاط يكون اولا ضعيفا فيكون كما في الانسان كهوله ثم يشتد فيكون كما في الانسان شيخوخه ثم اذا انتهى هذا الانحطاط حتى ماتت قوى الترياق ولم يبق تغير بدن الانسان اثار يعتد بها قيل ان ذلك موت كما في الانسان اذا بطلت قواه فلذلك يكون للترياق سن طفوله وسن ترعرع وسن شباب وسن كهوله وسن شيخوخه وموت كما ذلك كما في الانسان واما تقدير مده هذه الاسنان فذلك مما لا سبيل الى التصحيح بالقياس والعمده فيه انما هو التجارب وحدها كما ان العمده في تقدير اسنان الانسان انما هو ما يستفاد دون القياس **البحث الرابع** في مقادير الشربات من الترياق قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه ويجب ان يسقى الملسوع من طرفه من نصف مثقال الى [illegible] **الشرح** لما كانت افعال الترياق يختلف في الامراض بالقوه والضعف وجب ان تقوى قواه في بعض الامراض وتضعف في بعض وكذلك في السموم وما يقوى القوى في كل جسم ان يزاد مقدار ذلك الجسم وكذلك تقليل المقدار من كل جسم يضعف قوته فلذلك اختلف مقادير الشربات من الترياقات بحسب الامراض وقد تختلف هذه المقادير ايضا بحسب الازمان والبلدان فان الابدان تختلف احوالها بحسب ذلك فيختلف لذلك مقادير الشربات من هذا الدوا

وذلك

وذلك لان الازمان الحاره والبلدان الحاره يحلل الامزجه ويحلل الارواح فلذلك يجب ان يكون ما يسقى فيها من الترياق اقل والازمان والبلدان البارده بالخلاف وكذلك ايضا تختلف مقادير الشربات من الترياق بحسب اختلاف حال الترياق نفسه وذلك لان الترياق اذا كان ضعيف القوه وذلك بان يكون طفلا او هرما وجب ان يكون المعطى منه مقدارا اكثر وذلك لاجل تقويه هذه الزياده لقوته فيكون ذلك مقدار لما فيه من الضعف وكذلك يختلف مقادير الشربات من الترياق بحسب طراوته وعتاقته وذلك لانه لا لان الترياق كان كثير من افعاله اضعف فاذا اريد منا ولة لاجل تلك الافعال احتيج ان يكون مقداره كثيرا وان اريد تناوله لافعال اخر فقد لا يحتاج الى ذلك وذلك اذا كانت تلك الافعال قد ليست تضعف مثل حبس نفث الدم فان الترياق للحديث في ذلك اقوى واجود من العتيق وذلك لان العتيق يكون قوه الافيون قد ضعف قوته لانها لم تكن قد اشتد مزاجها ببقيه ادويه الترياق وكذلك تسكين الاوجاع الترياق الحديث خير من القديم فوه الافيون يكون في الحديث قويه وذلك مخدر مسكن للاوجاع القويه ولنا شاهدنا ترياقا وشككنا في جودته ورداته وفي قوته فوا ضعفها امتحن ذلك بامور احدها ان يسقى الانسان مسهلا فاذا اخذ هذا المسهل في العمل سقي ذلك الانسان من ذلك الترياق فان حبس اسهاله فهو جيد قوي والا فلا وذلك لان الترياق من شانه حبس الاسهال وابطال فعل الادويه المسهله وهذا فيه تفصيل وذلك لان اسهال ذلك المسهل ان كان بانما الطبيعه على اخراج الفضول لم يلزم اذا لم يحبس الترياق هذا الاسهال ان يكون رديا بل ربما كان جيدا قويا وذلك لان الترياق من شانه تقويه الطبيعه وذلك مما يلزمه حصول هذا الاسهال وان كان ذلك اسهال المسهل هو بقهر الطبيعه واخراج المواد الرطوبيه مع تمسك الطبيعه بها فان الترياق اذا كان جيدا قويا فلا بد وان يحبس هذا الاسهال لانه يقوي الطبيعه فلا تمكن منها هذا المسهل وتقوى على قهرها وثانيها ان يوصل ها على ديك بري ثم يسقى الترياق فان عاش فالترياق جيد وان مات فهو ردي ضعيف وانما الخبر ان يكون هذا الامتحان على بدن الدجاج لان مزاج هذا الحيوان قريب من مزاج الانسان فما يفعل فيه لا بد وان يكون يفعل في بدن الانسان ما يشبه ذلك الفعل وانما كان مزاج الدجاج كذلك لان هذا الحيوان يالف الانسان كثيرا وانما يكون كذلك اذا كان مزاجه قريبا من مزاج الانسان وانما اختير الذكر من نوع هذا الحيوان والخبر البري [illegible] لان هذا لاجل يبوسه مزاجه يتاخر عمل السم فيه الى ان يرد الترياق لان يسقى الترياق لهذا الحيوان قد يتاخر لاجل صعوبه سقي الادويه لغير الانسان وثالثها ان يسقى هذا الترياق لمن شرب من الناس افيونا او شوكرانا ونحوها من الادويه السميه فان عوفي سريعا فذلك الترياق جيد قوي والا فلا واعلم ان نفع الترياق من الادويه السميه اقل من نفعه من السموم مطلقا خاصه ما كان من الادويه السميه حارا فان هذا سهل جدا نفع الترياق منه وانما كان كذلك لان اضرار السموم انما هو بتعفين الدم والارواح واضعاف الطبيعه والترياق شديد النفع من ذلك لانه يقوي الطبيعه ويمنع حدوث العفونه بما فيه من التجفيف واما الادويه السميه فان اضرارها انما هو بما يحدثه من افراط الخروج عن الاعتدال وذلك انما يقوم بكيفيه خارجه جدا عن الاعتدال مقابله للكيفيه التي يحدثها الدوا فان كان ذلك الدوا شديد الحراره لم يكن للترياق فيه ذلك النفع لان الترياق حار فلا يعدل ما يحدث بسببه من الحراره المفرطه وان كان ذلك الدوا شديد البروده لم يكن للترياق فيه ايضا نفع قوي لان الترياق وان كان حارا فان حرارته ليست بشديده القوه فلذلك كان نفع الترياق في الادويه السميه اقل كثيرا من نفعه في السموم المطلقه فلذلك ربما كان دوا المسك ونحوه انفع كثيرا في علاج بعض الادويه السميه من الترياق كازهر **البحث الخامس** في تعديد ادويه الترياق وكيفيه خلط بعضها ببعض قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه اخلاطه ياخذ من اقراص الاسقيل الى قوله اقراص الافاعي بعدد الافاعي **الشرح** ان السبب الاول الداعي لعمل الترياق هو ان يكون علاجا لنهوش الافاعي ولذلك الفه اندروماخس الاول حين شاهد الصبي الذي اكل حب الغار بعد ان نهشته الافعى وكان تاليف اندروماخس هذا له من اربعه ادويه ومن العسل وهي حب الغار وجنطيانا ومرو وقسط فعجن الكل بالعسل وهو المعروف بترياق الاربع وانما الفه من هذه الاربعه لان سم الافعى يفعل بتعفين الدم والروح واضعافه للحار الغريزي والطبيعه والقلب فلذلك يجب ان يكون العلاج منه بتقويه الحار الغريزي والطبيعه والقلب ومنع الدم والروح من الاستعداد للعفونه والفساد وحب الغار يفعل ذلك لانه بعطريته يقوي القلب والحار الغريزي والطبيعه وبحرارته ويبوسته يجفف الرطوبات الفضليه من الدم والروح فيجعلها غير شديده القبول للعفونه ومع ذلك فان حرارته ليست بشديده القوه حتى يكون بشدتها التحليل فيضعفها بذلك وبافساد المزاج وكذلك يبوسته ليست بمفرطه حتى يكون بها [illegible] الى القلب فيسبقه اليه تاثير السم فلذلك كان حب الغار كافيا في ذلك خاصه اذا خلط بالعسل خلطا محكما لكون العسل مع اسراعه بنفوذه الى الاعضا لاجل محبتها للحلو هو ايضا مانع من حدوث

العفونة ولذلك يجعل فيه الموميا لمنع من فساد الابدان ... لتعفنهم وذلك لعادة حب الغار على بعضه من سم الافاعي وغيره لكن فعل هذا المعجون اعني المتخذ من حب الغار والعسل لهذا الفعل ضعيف وذلك لان قلة عظم منه مع ضعف تجفيفه فلذلك فانما ينفع من سموم الافاعي الصغار والضعيفة السم فلذلك اصلح اندروماخس ان يضاف اليه الادوية الثلثة الاخر وهي الحنطيانا والمر والقسط لان هذه الادوية تقوي تجفيف ذلك المعجون ومع ذلك فانها نافعة من السموم كلها كسم العقرب والرتيلا وبيان الحاجة الى وضع كل واحد من ادوية الترياق وجعله بالمقدار المخصوص مما يطول جدا فلذلك اكتفينا بالاحالة الى كتابنا الكبير الذي نريد ان نعمله في هذه الصناعة ونقول لما كان الترياق الفاروق مع ان الداعي الى اتخاذه اولا انما كان ليكون علاجا لسم الافاعي ونحوه فانه لما ذكر كلام الاولين فيه وبعض احبوا ان يجعلوه نافعا من اكثر الامراض خاصة المزمنة وان يكون نافعا من جميع السموم وانما فعلوا ذلك لان الادوية الاربعة التي وضعها اندروماخس الاول نافعة لا محالة من الامراض كلها لانها تقوي القلب والحار الغريزي والطبيعة وذلك نافع في علاج الامراض كلها وارادوا ان يكون نفعها للامراض ويجعلوا نفعها اسا قويا بحسب الامكان وان يجعلوها نافعة من جميع السموم وانما يمكن ذلك بان يكون قوية التجفيف قوية الحفظ اللازم والروح والحار الغريزي وذلك انما يمكن ان يكون مع تجفيفها حارا وجميع المعاجين الحارة فانها اذا لم يخالطها ما هو بارد ... سرعة تحلل رطوبات ادويتها فان تلك المعاجين تتحلل رطوباتها وتضعف قواها بسرعة والغرض بهذا الترياق ان يكون مع الانسان زمانا ... وغيرها ليكون ... كثير منافعه حتى ... ادوية وتركيبه غير سهل فلذلك احتيج ان يكون مما يبقى على قوته دهرا طويلا فلذلك احتيج ان يكون فيه دوا شديد البرد ليحفظ رطوبات ادويته من التحلل وذلك هو الافيون وسنبين هذا بيانا اتم ... في كتابنا الكبير ان شا الله تعالى فنقول الآن الترياق انما كان مغنيا عن كثير من الادوية لانه يشفي اكثر الامراض فتستغني به عن الادوية النافعة لتلك الامراض والنافعة للسموم ولاجل ذلك كان من الادوية الشريفة جدا لكنه ليس يمكن ان يكون في علاج كل واحد من الامراض اشرف واجود من الادوية الخاصة بذلك المرض وذلك لان الادوية الخاصة بكل مرض هي لا محالة مضادة لذلك المرض اذ كل دوا اخص مرضا فهو مضاد له في كتابنا لان الضد اقوى في ازالة الضد والترياق ليس يمكن ان يكون مضادا لجميع الامراض لانه لا بد وان يكون حارا يابسا فلا يكون مضادا للامراض التي هي كذلك ولو كان نفعه للامراض الحارة ... جدا بل لعله قد يضر في بعضها وذلك لان هذه الامراض حارة يابسة فلذلك الترياق وان كان اشرف من كل واحد من الادوية فليس هو اشرف منها في كل شي بل في عموم نفعه ولكل واحد من الادوية فعل او افعال هو فيها اشرف من الترياق وعبارة الكتاب في هذا البحث ظاهرة غنية عن الشرح **البحث السادس** في صنعة اقراص الافاعي. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه صنعة اقراص الافاعي يصاد الافاعي عند ... الى قوله في صنعة اقراص الاسقيل يجب ان يختار من **الشرح** ان الافاعي من شانها ان يكون في الشتا ... ملقاة ضعيفة الحركة كالميتة وذلك لاجل شدة انضرارها بالبرد واما ان ذلك لاجل برد مزاجها او لاجل ... البرد لها بالمضادة ... فيه عند كلامنا في السموم واذا الافاعي من شانها ذلك فلا شك ان لحمها في الشتا يكون رديا كثير الفضول لاجل بطلان حركتها المحللة للفضلات واما في الربيع فان لحمها يكون ... خاصة في اوله ويكون ايضا كثير الفضول لان فضلات هذا الحيوان يكون حينئذ قد سالت بحرارة الهوا ولم تتحلل بعد تمام التحلل واما في الخريف فان الافاعي يكون قد اخذت في الضعف وقد كثرت الفضول في ابدانها لاجل ضعف الهضم وقد ضعفت قواها لاجل اختلاف الهوا وميله الى البرد واليبوسة واما في القيظ فان سم الافاعي يكون قد احتد وسال وخالط لحومها وقد قويت الحرارة في ابدانها فلذلك يكون لحومها معطشة ردية مذمومة فلذلك الوقت المختار لاخذ لحوم الافاعي هو في اواخر الربيع وقبل شدة تسخن الهوا في الصيف اللهم الا ان يكون الربيع في تلك السنة ... باردا فيكون اوائل الصيف بذلك اولى وينبغي ان يكون اخذ هذا اللحم عقيب صيدها فان الغذا الجيد مما يعسر على هذا الحيوان تحصيله فلذلك ينبغي ان يكون اخذ لحمه بعد ان يجاد غذاه مدة وذلك بان يطعم الخبز النقي ويكون مقامه تلك المدة في انابيب ... من الخشب من السعة بحيث لا يمنع حركة هذا الحيوان فيقل تحلل فضوله ولذلك ينبغي ان لا تطول هذه المدة فتكثر الفضول في بدن هذا الحيوان لاجل نقصان حركته فلذلك ينبغي ان يكون لحم هذا بعد صيده بايام يسيرة فلذلك ينبغي ان يكون صيده في الزمان المذكور فاذا اريد اخذ هذا اللحم فليذك هذا الحيوان وذلك بان يقطع من طرفيه ...

من

من كل طرف قدر قبضة او اكثر قليلا وانما كان كذلك لان راس هذا الحيوان وما قرب منه هو بيت سمه لان سم هذا الحيوان من فضول دماغه كالمخاط واما ذنب هذا الحيوان فانه كثير الفضلات لانه في جهة دفعها فلذلك يكون فضول هذا الحيوان في ذنبه كثيرة وهذا الفضل لا يخلو من سمية لانها فضول حيوان ردي خبيث الجوهر وكيفية هذا القطع ان ... المتولي له ... ثم يقطع طرفاها بعد ان يجعل اجزا الطرفين سوا وبعضهم يكره القطع على هذه الصفة ... ان هذا الحيوان يعرض له من هذا ... له سمه ويسيل الى جسده فيكون لحمه رديا ... اوجبوا ان يكون قطع طرفي هذا الحيوان ... على قدر ما ينبغي من جسد هذا الحيوان بعد قطع الطرفين وبعضهم يجعل راسي هذا القدوم ... ليمكن ان يطول ما بينهما وان يقصر على قدر طول هذا الحيوان وقصره وقد اوجبوا ان يكون مد هذا الحيوان لاجل قطعه على لوح ... من الاسرب ولقائل ان يقول ... كان ثني هذا الحيوان يحدث له غيظا ... سمه كذلك على هذا اللوح او على غيره لا بد ان يحدث له ذلك ايضا وجوابه ان الانفعال الذي يعرض لهذا الحيوان بالمد اقل كثيرا من العارض له بالثني وذلك لان امتداد هذا الحيوان ليس يخالف كثيرا حاله الطبيعية ... فان ذلك على خلاف طبيعته فلا جرم يكون ما يحدث له ... من الانفعال اشد ولحم الاناث من هذا الحيوان احمد من لحم الذكور وذلك لان هذا الحيوان بطبعه شديد اليبوسة فلذلك يكون اناثه افضل وكذلك الفتي منه افضل وانما كان الاناث من هذا الحيوان اكثر نفعا لان الانثى لضعفها وضعف سمها ... بتكثير سلاحها ليكون قد ... على دفع ما يوذيها قريبة من قوة الذكور ومرارة الانثى اشد في الحدة قوية السمية جدا قوية الفعل فلذلك ينبغي التحرز من ... ولذلك ينبغي ان يبالغ في غسل جوف هذا الحيوان بعد اخراج احشائه لئلا يكون هناك شي من مرارته وينبغي اذا ... هذا اللحم بعد طبخه ان يجفف بسرعة لان ... اليه العفونة والفساد ... الى اللحوم الاخر المطبوخة وذلك لاجل استعداد اللحم للعفونة والفساد بسبب كثرة الرطوبات فيه وينبغي ان يكون تجفيفها في الظل فان ملاقاة الشمس لها مما يسلبها القوة النافعة لضرر السموم لان هذه القوة تكون قيامها بما في هذا اللحم من الارواح ونحوها وذلك مما تحلله الشمس واذ تجفيف هذا اللحم ينبغي ان يكون في الظل وتجفيف الظل مما يطول ويلزم ذلك فساد هذا اللحم فلا بد وان يخلط معه ما يعين على سرعة جفافه وينبغي ان يكون هذا المخالط ليس بخارج عن الاعتدال فيغير مزاج هذا اللحم ويفسده وينبغي ان يكون مما هو مالوف ان يخالطه ما يكون كذلك يجعل هذا اللحم قريبا من المالوف فلذلك ينفع ... مضرته وهذا مثل الخبز ونحوه وينبغي ان يكون هذا الخبز شديد الجفاف ليكون مجففا لهذا اللحم فلذلك ينبغي ان يكون شديد اليبوسة اما بالشمس او بالنار ويدق هذا الخبز ويخلط مع هذا اللحم ... وقوم كانوا يلتون هذا الخبز قبل خلطه بهذا اللحم ... كانوا يلتونه بمرقة هذا اللحم اذا طبخ وهذا كله ردي لان ذلك مما يبطل فائدة الخبز في التجفيف فلذلك يجب ان يكون هذا الخبز عند خلطه بلحم الافاعي يابسا ... وينبغي ان يكون الافاعي الماخوذ منها هذا اللحم صحيحة قوية ومن نوع مختار وتعرف صحتها وقوتها بان يكون قوية الحركة ... منتصبة الراس لان هذا الانتصاب انما كان لانها صحيحة واذا قطع طرفاها لم تمت بسرعة بل يبقى بعد القطع مضطربة مدة طويلة ويسيل منها دم كثير فان هذا انما يكون اذا كان الحيوان صحيحا قويا واما النوع المختار من الافاعي فانه يجب ان يكون من النوع الاشقر دون الابرش والارقم و... ويجب ان يكون اخذ هذا النوع من موضع صحيح ليس بكثير المياه ... فان ما يكون من البقاع كذلك يكون الافاعي فيه كثيرة الفضول وكذلك يجب ان لا يكون بقرب ما مالح لان ما يكون من الافاعي هناك فان لحمه يكون رديا معطشا ... طبخ هذا اللحم في قدر جديدة مع شي من الشبث ويكون ... بالطبخ ... وقد يجعل معه شي من الزيت ويكون الطبخ على نار مستوية هادية لا دخان لها وذلك كنار الجمر والفحم واذا صار هذا اللحم بحيث يسهل نزعه عن العظام اخذ وخلط به الخبز المذكور وليكن المتولي لعمل ذلك قد لطخ انفه وكفيه بدهن البلسان واستنشق شيئا منه ليكون ذلك دافعا لضرر السموم وما في هذا اللحم من السمية وكذلك ينبغي ان يكون الهاون الذي يدق فيه هذا اللحم قد بولغ في غسله وتنظيفه وتنشيفه بعد ذلك واما مقدار ما يوضع مع هذا اللحم من الخبز فقد قيل انه يجب ان يكون مثل نصفه وقيل بل مثل ثلثيه وقيل بل مثل ثلثه وانما يجعل اقراصا لان ذلك اسرع تجففا من الحبوب ونحوها وينبغي ان يكون هذه الاقراص رقيقة ليكون اسرع تجففا وينبغي ان يكون محيطها اثخن من وسطها لان ملاقاة المجفف للطرف اكثر ولان الوسط بعده ... الرطوبة ما يحيط به فلا يبادر اليه الجفاف **البحث السابع** في صنعة اقراص الاشقيل. قال

الشيخ الرئيس رحمه الله عليه صنعة اقراص الاشقيل يختار من الاسقيل الى قوله صنعة اقراص اندروخورون يوخذ من قشور **الشرح** ان هذا الدوا وضع في الترياق لاجل نفعه من السموم كما بيناه في كلامنا في الادوية المفردة ويوجد منه نوع قتال فلذلك يجب التحرز عنه وينبغي ان يكون الماخوذ منه رطبا فان اليابس يكون قوته قد ضعفت وتحللت بانحلال رطوباته ولقائل ان يقول لو كان اليابس من الادوية يضعف قوته لكان الاولى ان يكون جميع ما يستعمل من الادوية رطبا وليس كذلك وجوابه ان الادوية منها ما فيها رطوبات كثيرة فهذه الاولى ان يكون ما يستعمل منها جافا ليكون رطوباته قد فنيت ومنها ما ليس كذلك وهذه كلها الاولى فيها ان يكون استعمالها قبل جفافها وينبغي ان يختار من الاسقيل الرطب ما كان رزينا فان هذه الرزانة انما يكون لكثرة المادة التي في جوهره فلذلك يكون اقوى قوة ولا كذلك الرخو المتخلخل الجرم فان هذا يكون لا محالة خفيفا فيكون المادة فيه يسيرة ويلزم ذلك ان يكون قوته ضعيفة وينبغي ان يكون هذا الاسقيل ليس بعظيم جدا فان ذلك انما يكون اذا كان قد طال بقاؤه في الارض فيكون قد ضعفت قوته لانه يكون كالشيخ الهرم ولا كذلك ما يكون متوسط المقدار فان ذلك يكون كالشاب فيكون قوته اقوى هذا اذا كان كبر جرم هذا الدوا وتوسطه لاجل طول الزمان اما لو كان لجودة المغرس وكثرة الغذا كان ما عظم مقداره اولى وينبغي ان يكون لون هذا ... وان يكون في طعمه حلاوة مع المرارة والحرافة وذلك لان ما يكون طعمه كذلك هو انسب للطبيعة من الخالي عن الحلاوة وينبغي ان يكون عمل هذه الاقراص من ... من هذا البصل فان الذي منه شديد ... مفسد للدم ضرورة انه شديد ... وانما يكون ذلك بان يكون محرقا للدم مفسدا للمزاج فلذلك ينبغي ان يكون استعمال الاقراص من هذا البصل بعد شيه فان هذا الشي افضل من الطبخ وذلك لان الطبخ يفيده لا محالة رطوبة فضلية من الماء التي يطبخ فيها وذلك مما يعده للفساد وينبغي ان يكون هذا الشي بدون ملاقاة النار لجرمه والا كانت تحلل رطوباته الغريزية فلذلك ينبغي ان يكون هذا الشي بحائل يحول بين البصل وجرم النار والاولى ان يكون هذا الحائل غير الطين فان الطين اذا فعلت فيه النار كان قويا في التجفيف فيكون ذلك ... كثيرا من رطوباته فلذلك ينبغي ان يكون هذا الشي بعد تطيين هذا البصل بالعجين الخمير لان هذا ... تجفيفا من الطين فلذلك ليس يتعدى تجفيفه الى الرطوبات الاصلية من هذا الدوا ولا كذلك الطين وينبغي ان يكون في نار ليست مشتعلة جدا فيكون تجفيفها ... واذا تم شيه وانعم نضجه فليخلط بدقيق الكرسنة وانما ... يخلط بالخبز كما فعل في اقراص الافاعي لان ما يخلط بهذا البصل ينبغي ان يكون تجفيفه اشد كثيرا من تجفيف الخبز ولا كذلك لحوم الافاعي فان البصل من جملة الاصول الغلاظ وهذه الاصول ... رطوبة فضلية وذلك لان الاصل انما يكون غليظا ليجمع المادة فيه الى ان ينضج وحينئذ ... لغذا النبات خاصة هذا البصل فانه بالنسبة الى نباته شديد الغلظ جدا فلذلك لا بد وان يكون الرطوبات الفضلية فيه كثيرة جدا وهذه الرطوبات لا بد وان يكون نيئة لانها لو نضجت لنفذت الى النبات لاجل تغذيته وكانت تفارق هذه الاصول فلذلك ما يبقى منها في هذه الاصول ونحوها لا بد وان يكون نيا واذا كان كذلك فلا بد وان يكون هذه الرطوبات مستعدة للفساد ويلزم ذلك فساد ما يكون فيه فلذلك يجب ان يجتهد في اخراجها من هذا البصل فلذلك يجب ان يكون ما يخلط معه ليعين على سرعة تجفيفه اكثر تجفيفا مما يخلط بلحوم الافاعي فلذلك كان الاولى ان يكون خلط هذا البصل هو بدقيق الكرسنة وينبغي ان يكون هذا الدقيق من كرسنة حديثة فان العتيقة ... تجفيفها فلا تقتصر على تجفيف ما في هذا البصل من الرطوبات الغريبة بل تتعدى الى تجفيف الغريزية ايضا **البحث الثامن** في صنعة اقراص اندروخورون. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه يوخذ من قشور البصل الى قوله المثروديطوس **الشرح** ان الاولين ذكروا لهذه الاقراص نسخا كثيرة وذكر الشيخ منها هذا المختصر ... الى الآن لم يظهر لنا فضيلة شي من هذه النسخ على بعض ولعل ذلك يظهر لنا فيما بعد فنبينه في كتابنا الكبير الذي نعمله في هذه الصناعة والفاظ الكتاب ظاهرة وقد ذكرنا في شرحنا الكتاب الثاني من كتب القانون وهو المقول في الادوية المفردة كيفية استخراج العلم بمزاج الدوا المركب فمن اراد ان يعرف مزاج الترياق ونحوه فليراجع ما قلناه هناك والله ولي التوفيق والعافية. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **المثروديطوس** مثروديطوس هو معجون صنعة مثروديطوس الى قوله ترياق عزره يوخذ حماما **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **ترياق عزره** يوخذ حماما الى قوله ترياق الاربعة يوخذ حنطيانا **الشرح** وان عبارة الكتاب هاهنا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **ترياق** الاربع يوخذ حنطيانا الى قوله سوطيرا وهو المخلص الاكبر هو دوا **الشرح** هذا الترياق هو الترياق القديم وهو الذي عمله اندروماخس

الاول

الاول لما شاهد الغلام الذي نهشته الافعى باكل حب الغار ... بذلك من ضرر سمها كما ذكرناه وزاد ذلك اندروماخس على حب الغار الادوية الاخر والعسل كما ذكرناه اولا للغرض الذي ذكرناه وذلك هو الترياق ثم ان الاطبا الذين جاءوا من بعد هذا اندروماخس زادوا على هذا الترياق ادوية اخر فصار ذلك هو الترياق الفاروق وذلك بحضرة جماعة من الاطبا آخرهم اندروماخس الثاني وبه كملت نسخة الترياق المعروف في زماننا وما قبله بالفاروق وقال ان هذا اندروماخس الثاني هو الذي سماه بالفاروق ثم ان جالينوس بعد ذلك غير شيا من اوزان ادويته واستمر الناس عليه الى زماننا هذا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **سوطيرا** وهو المخلص الاكبر هذا دوا جامع النفع وبزرك دارو وهذا من ادوية الفرس الكبير الى قوله معجون الفلاسفة **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **معجون** الفلاسفة وهو المعروف بمادة الحيوة الى قوله السلسا هذا دوا انضر الاطبا **الشرح** انما سمي هذه الادوية معجونات لان اتخاذها انما يكون بعجن ادويتها بالعسل وانما اختير لها العسل لانه لاجل لزوجته يلزم بعض ادويتها ببعض فلا يتركها تتفاصل بل يجمع بعضها الى بعض ولذلك ... ويكون ما يقع منها من الفاعل المودي الى حصول المزاج الثالث ومع ذلك فانه ذو قوة حافظة ولذلك هو يحفظ ابدان الموتى من الفساد فلذلك هو يحفظ الادوية التي تخلط به عن الفساد وعن سرعة التحلل فتبقى قواها مدة اطول ومع ذلك بحلاوته ولذاذته يقرب الادوية الكريهة الى ان يصير كالحبيبة الى الاعضا ... ويجعل تلك الادوية قريبة من ان تغذو فيكون عمل الادوية فيها اكثر وبذلك يخرج قواها من القوة الى الفعل ويعمل في الابدان عملا نافعا قويا وادوية هذا المعجون منها ما المراد منها تقوية الهضم كالفلفل والزنجبيل والدارصيني ومنها ما المراد منها تنقية الراس ومنع الابخرة عن الوصول اليه وهذه مثل البليلج والاملج ومنها ما المراد بها تقوية الباه مثل ... والزنجبيل وحب الصنوبر ومنها ما المراد به التفريح مثل الدارصيني والاملج ومنها ما يراد منها تحليل الرياح مثل الفلفل والدار فلفل ويلزم تنقية الراس من الابخرة وتقوية الهضم ان يقوي الاعصاب ويجود الذهن والعقل والذكر. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **السلسا** هذا دوا الى قوله نوشدارو وهو دوا هندي **الشرح** اني اوثر ان يطلعني الله على وضع الاقدمين لهذه الادوية الكبيرة فهذا الدوا وامثاله ... في الترياق ... على سبيل الشهوة او لاجل ... من البراهين القاطعة وكذلك اضافة تلك الادوية ونسبة بعضها الى بعض وانا الى هذه الغاية لا امكن من تركيب دوا على هذه الصفة لاني لا اقوى على برهان يقتضي ذلك ولا استبيح جمع ادوية كيف كان واوردها على ابدان الناس واضمن عنها من المنافع ما ... والفاظ الكتاب ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **انوشدارو** وهو دوا هندي الى قوله معجون آخر هندي يوخذ فلفل **الشرح** هذا دوا لا شك انه ينفع المبرودين من المشايخ ونحوهم ويحدث المنافع المذكورة في الكتاب وذلك لان فيه ادوية مفرحة وهي كالزعفران والسنبل وجوزبوا ونحو ذلك وفيه ادوية تجفف الرطوبات الفضلية مع عطرية وقبض فلذلك هو يشد اللثة ويقويها ويطيب النكهة بازالته الرطوبة الفضلية المعدة للعفونة وهو يقوي الكبد بما فيه من الاسارون والسنبل ونحو ذلك ولذلك يجود الهضم ويزيل الصفار الحادث من برد الكبد وضعفها وضعف هضمها ولكنه يسخن ويضر من اصحاب الامزجة الحارة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **معجون** آخر هندي الى قوله معجون يعرف بالجوزي **الشرح** ان هذا المعجون يقوي المعدة ويهضم الطعام. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **معجون** يعرف بالجوزي الى قوله معجون آخر منشط للنفس **الشرح** هذا الدوا لا شك انه يسهل الصفرا والبلغم والسودا ويمنع القولنج والرياح ويسخن المعدة والامعاء والكبد ولكنه ردي التركيب والسقمونيا فيه كثيرة جدا. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **معجون** آخر منشط للنفس مقو لها الى قوله معجون ترياقي **الشرح** هذا المعجون هو والانوشدارو متقاربان والكلام فيه كما في انوشدارو. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **معجون** ترياقي من صنعتنا مجرب المنافع ومعجون ترياقي صغير من صنعتنا ومعجون كثير المنافع والاطريفل الكبير النافع من سوء الهضم الى قوله ماهوران الكبير هو دوا **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **ماهوران** الكبير الى قوله معجون جامع **الشرح** اني الى الآن لم اعرف السبب الموجب لاقتصاره ... وامثاله على العدد المخصوص الذي لادويته وما اظن السبب الا ان هذا السوال يلزم كل عدد يفرض فاقتصر على العدد لان هذا السوال لازم. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **معجون** جامع مجرب المنافع الى آخر الكتاب **الشرح** ان هذا المعجون صالح في القوة للمعجون

المبدی وهو نفوی بالمعده ایضا وان باقی الکلام فی هذا الکتاب ظاهر والله اعلم بغیبه وهو ولی التوفیق والعافیه ۵

تم الکتاب المعروف بالقانون للشیخ الرئیس
ابی علی الحسین بن سینا البخاری قدس الله روحه شرح الامام الفاضل
علاء الدین ابی الحسن علی بن ابی الحزم القرشی المعروف بابن النفیس تغمده الله
برحمته وغفر له ولکاتبه ولقاریه ولجمیع المؤمنین فی یوم الاحد السابع من محرم
الحرام من شهور سنه سبع و... بالخانقاه المبارکه التی عمرها
المرحوم الشهید خواجه رشید الملة والدین رحمه الله علیه بالربع الرشیدی
بطلب ... عن الآفات وجمیع ... والسلام ... ۵
وبالخیر ...